مشكل إعراب القرآن

لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي
«٣٥٥ - ٤٣٧هـ»

تحقيق
الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

مُشكل إعراب القرآن

لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي

« ٣٥٥ - ٤٣٧هـ »

القسم الأول

تحقيق
الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

لقد استدعت طبيعة البحث أن تكون هذه الرسالة في قسمين : قسم للدراسة وآخر للتحقيق . تقع الدراسة في تمهيد وثلاثة فصول تناولت في التمهيد دراسة مصادر ترجمة مكي ومصادر تحقيق المشكل . أما الفصل الأول فأفردته لحياة مكي تحدثت فيه عن اسمه ونسبه وولادته ونشأته وتنقلاته ومذهبه وشيوخه وتلاميذه ووفاته ، وختمته بالحديث عن علمه وأثره في نشر القراءات في الأندلس . وأما الفصل الثاني فقد تحدثت فيه عن مؤلفاته مع احصاء شامل لها . وأما الفصل الثالث فقد أخلصته للحديث عن كتابه ومنهجه والمآخذ عليه وأثره فيمن ألف بعده وخصصت ابن الشجري وأبا البركات الأنباري بالحديث أما الأول فلرده على مكي وأما الثاني فلنقوله عن كتاب مكي واستكثاره عنه . ثم ختمت هذا الفصل بوصف مخطوطات الكتاب العشر ومنهج التحقيق . ولم أبسط الحديث عن عصر المؤلف لكثرة ما كتب فيه .

وأخيرا أرى لزاما علي أن أذكر أن حسن الاشراف والتوجيه والرعاية التي أولانيها أستاذي الفاضل الدكتور مهدي المخزومي كانت خير عون لي على تذليل المصاعب . وأنا اليوم اذ أضيف الى المكتبة القرآنية كتابا آخر ظل بعيدا عنها أكثر من عشرة قرون أرجو أن أكون قد وفقت الى اضافة نافعة والله الموفق .

حاتم صالح الضامن
نيسان ١٩٧٣

حَولَ كِتاب
«مشكل إعراب القرآن»

حاتم صالح الضامن
كلية الآداب ـ الدراسات العليا

صدر أخيراً عن مجمع اللغة العربية بدمشق الجزء الأول من كتاب (مشكل إعراب القرآن) لمكي بن أبي طالب المغربي بتحقيق ياسين محمد السواس. وما كان هذا العمل ليدفعني إلى الاهتمام به لولا أن لي عناية خاصة بهذا الكتاب إذ كان تحقيقه على عشر نسخ موضوع رسالتي للماجستير بإشراف العالم الفاضل الدكتور مهدي المخزومي. وكنت قد انتهيت منه قبل سنتين وقدمته إلى وزارة الإعلام فقررت مشكورة نشره في سلسلة كتب التراث.

وكان من حسن الصدف أن الأخ الأستاذ هلال ناجي قد وصل إليه الجزء الأول من الكتاب فقدمه لي مشكوراً كي أطلع عليه.

وبطبيعة الحال أخذت في عرض المطبوع على مصورات المخطوطات العشر التي اعتمدتها في التحقيق فساءني ما وجدت من أشياء أخل بها عمل المحقق وأشياء تصرف فيها فأضاف وأهمل، ويرجع بعضها إلى جهله بقواعد التحقيق العلمي وأصوله وبعضها الآخر إلى سقوط عبارات كثيرة من طبعته.

وإنني بعد أن انتهيت من قراءة الكتاب وجدت ملاحظاتي كثيرة جداً لا تتسع لها مجلة فأوجزت كثيراً وأسقطت ما حملته على الخطأ المطبعي وأبقيت ما هو ضروري، وسأقتصر هنا على الجزء الأول من الكتاب.

ملاحظات عامة في التحقيق:

أولاً ـ اعتمد المحقق على ست نسخ أربع منها ناقصة، وهي: النسخة التيمورية (ت) والنسخة الأحمدية (ح) ونسخة الظاهرية (ظ) ونسخة آل عبد القادر (ق) ونسخة المدينة (د) ونسخة الاسكوريال (س).

أما الأولى فهي ناقصة من أولها وفيها خرم كبير في وسطها وقد تصرف الناسخ بكثير من العبارات وأضاف كثيراً مما لا نجده في أي نسخة أخرى ومع هذا فقد جعلها المحقق أصلاً وهذا مخالف لقواعد التحقيق العلمي.

وأما الثانية فهي نسخة جيدة فيها بعض العبارات الساقطة. والثالثة نسخة تامة فيها عبارات ساقطة وهي الوحيدة التي تنفرد برواية سند الكتاب وهو مطابق للسند الذي ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته ص ٦٨ ولهذا جعلتها أصلاً عند تحقيقي للكتاب.

والرابعة ناقصة أيضاً وقد أشار المحقق في بمقدمته إلى هذا النقص. والخامسة ناقصة الأول كذلك والسادسة ناقصة أيضاً تبدأ في أثناء سورة الحج. وبهذا يتبين لنا أن نسختين فقط تامتان هما (ح) و(ظ) مع سقـوط بعض العبارات منها وهذا يخل بأصول التحقيق، علماً بأن هناك مخطوطات جيدة أهملها المحقق واعتمدتها في تحقيقي منها:

١ ـ نسخة المدينة المرقمة ١٩٥، كتبت في القرن السادس الهجري.
٢ ـ نسخة المكتبة الأزهرية المؤرخة سنة ٦١١ هـ.
٣ ـ نسخة دار الكتب المصرية المؤرخة ٧٢٢ هـ.
٤ ـ نسخة دار الكتب المصرية الثانية المؤرخة ٧٨٣ هـ.
٥ ـ نسخة الأوقاف ببغداد المؤرخة ٨٤٤ هـ.
٦ ـ نسخة الخزانة التيمورية الثانية المرقمة ٨٧.

ولو رجع المحقق إلى واحدة منها لساعدته على ضبط النص وتحقيقه بصورة أكثر دقة إضافة إلى تداركه بعض العبارات الساقطة والغامضة.

وإليك ما سقط من الجزء الأول المطبوع: (الرقم الأول للصفحة والثاني للسطر).

١ ـ ١٤/٢٨ بعد كلمة الحاء: فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.
٢ ـ ٣/٥٤ بعد مسلمة: خبر ابتداء محذوف. وهي ثابتة في (ظ) التي اعتمدها.
٣ ـ ٦٤ قبل الفقرة ١٥٤: قوله: «وما أنزل على الملكين»: ما في موضع نصب عطف على السحر أو على ما في قوله: «واتبعوا ما». وقيل: هي حرف ناف أي لم ينزل على الملكين ببابل شيء.
١٢/٧٠ بعد كلهم: إلا أن تجعل الذين أوتوا الكتاب الأنبياء فيجوز ذلك.
١٣/٧٧ بعد ابتداء وخبر: وإله بدل من إلهكم.
٤ ـ ٧/٨٢ بعد وهم: على المدح للمضمرين والمدح داخل في الصلة.
٥ ـ ١/٩٣ بعد كلمة مضى: فحتى داخلة على جملة في المعنى وهي لا تعمل في الجمل، ويجوز في الكلام أن يرفع ويخبر عن الحال التي هو الآن.
٦ ـ ١١/١٠٦ بعد كلمة فسوق: إذ هو كله أصله الابتداء والخبر والجملة في موضع النعت ليوم.
٧ ـ ١٣/١٠٦ بعد إله: وحقيقته أن الله مبتدأ ولا إله ابتداء ثان وخبره محذوف أي الله لا إله معبود إلا هو وإلا هو بدل من موضع لا إله والجملة خبر عن الله. وكذلك قولك: لا إله إلا الله في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف وإلا الله بدل من موضع لا إله وصفة له على الموضع.
وإن شئت جعلت إلا الله خبر لا إله. ويجوز النصب على الاستثناء.
٨ ـ ٧/١٢٤ بعد إلا هو: لا إله في موضع رفع بالابتداء وخبره محذوف. وإلا هو بدل من موضع لا إله وقيل هو.
٩ ـ ٩/١٤٣ بعد كلمة الابتداء: ويجوز أن يكون خبر الابتداء محذوفاً وإلا الله بدل من إله على الموضع تقديره: ما إله معبود أو موجود إلا الله.
١٠ ـ ٩/١٥١ بعد كلمة آيات: على أن يكون مقام إبراهيم الحرم كله ففيه آيات كثيرة وهو قول مجاهد ودليله «ومن دخله كان آمنا» يريد الحرم بلا اختلاف.
١١ ـ ١٤/١٥٣ بعد كلمة سواء: وتكون حالاً مقدرة لأن التلاوة لا تكون في

السجود ولا في الركوع والأحسن في ذلك أن تكون جملة لا موضع لها من الإعراب.

١٢ ـ ٤/١٧٣: يقعقع خلف رجليه بشن.

١٣ ـ ٩/٢٢٦ بعد كلمة حذف: ومذهب الخليل فيما حكى عنه سيبويه أن المحذوفة هي التي قبل الياء يريد الثالثة والذي يوجبه النظر وعليه أهل العلم هو أن. وعلى هذا يجب إسقاط الواو قبل كلمة المحذوفة.

١٤ ـ ١٥/٢٢٦ بعد كلمة غيرها: ولو حذفت الثالثة من أني لوجب حذف الثالثة في أننا ولكننا فتحذف علامة المضمر وذلك لا يجوز لأنه اسم والأسماء لا تحذف ولا يحذف بعضها لاجتماع أمثال.

١٥ ـ ٥/٢٥٣ بعد أن آمنوا: قال أبو محمد مكي بن أبي طالب رضي الله عنه: هذه الآية من أشكل ما في القرآن في إعرابها ومعناها وتفسيرها وأحكامها وقد أفردت لها كتاباً بيناها فيه.

١٦ ـ ١/٣٩١ بعد كلمة خبرها: والجملة في موضع نصب بتعلمون.

١٧ ـ ٣٣٨ السطر الأخير: فافهمه تصب إن شاء الله. وهي ثابتة في (ظ) أيضاً.

١٨ ـ ٣٧٦ بعد البيت: فجزم نضارب عطف على موضع جواب إذا وهو كان و.

١٩ ـ ٦/٣٩٢: وبلدة ليس بها أنيس. وهذا الشطر ثابت في ثلاث نسخ فأكثر.

ثانياً ـ لم يشر إلى الاختلافات بين النسخ التي اعتمدها وهو بهذا قد أخل بشرط مهم من شروط التحقيق العلمي.

ثالثاً ـ تصرف كثيراً بعبارات النسخ فأضاف وأسقط ما لا يتلاءم مع سياق النص دون إشارة إلى ذلك وهذا مناف للأمانة العلمية التي تشترط في المحقق ثم لا أدري كيف سوغ لنفسه حذف البسملة من أول كل سورة وهي ثابتة في الأصل ومعظم النسخ!! وإليك بعض الأمثلة:

٢/٣٥: نقل عبارة (ظ) فصحف في (يتصرف) وأضاف كلمة (أيضاً)

ولا وجود لها ولم يشر إلى ذلك.

٤/٣١٣ : وأخرج هو العامل فيه. هذا هو نص الأصل الذي اعتمده. تصرف بهذه العبارة دون إشارة فأثبت: فأخرج هو العامل في الظرف.

٥/٣٢٧ : فكرة اجتماع لفظ (من) مرتين. كذا وردت العبارة في (ح) إلا أنه أسقط كلمة (لفظ) دون إشارة.

رابعاً ـ أضاف إلى الأصل كل ما كتب في حواشي (ت) وكان يشير إلى بعضها أحياناً ويهمل الإشارة أحياناً أخرى والأمانة العلمية تقضي الالتزام بالنص وإسقاط ما ليس منه. وسأكتفي هنا بمثال واحد ورد في ص ٢٠٣، قال عن الفقرة (٦٠٢): هذه الفقرة بتمامها ساقطة في (ح، ظ، د). وفي الحقيقة أنها ليست في الأصل وإنما كانت في هامش الأصل وهي من زيادات الناسخ إلا أن المحقق لم يشر إلى ذلك وبالطبع سيظن القارىء أنها من الأصل وهي ليست منه البتة. وكذلك كان يشير إلى زيادات الأصل مرة ويهمل الإشارة أخرى وإليك بعض ما أهمل الإشارة إليه لا على سبيل الحصر.

٥٥ السطر الأخير: (الذي). زيادة في الأصل فقط.

٤/٥٧ : بفعل مضمر: زيادة في الأصل فقط.

٨/٥٧: سيئة: زيادة في الأصل فقط.

١٧/٦٢ : (قام أم قعد) و(كذلك): زيادة في الأصل فقط. ١٢/٧٠: (كلهم): زيادة في الأصل فقط.

٣/٨١: في الاعتدال: زيادة في الأصل فقط... إلخ.

خامساً ـ تنبه إلى رد ابن الشجري على مكي بعد أن نشرته قبل عام في مجلة المورد فنقله في هامش الكتاب إلا أن نقله كان فيه تحريف إذ اعتمد النسخة التيمورية وفيها عبارات كثيرة ساقطة بسبب انتقال النظر ومن العجب أنه لم يفطن إلى ذلك إذ أن العبارة غير تامة ولكنه أبقاها على علاتها وإليك بعض الأمثلة أيضاً:

١ ـ ٢٩ /١٩: والصحيح أن (ما) ها هنا نكرة موصوفة بالجملة، فلابد أن يعود... وصواب العبارة: والصحيح أن (ما) ها هنا نكرة موصوفة

بالجملة مقدرة باسم زمان فالمعنى: كل وقت أضاء لهم البرق مشوا فيه، فإن قيل: فإذا كانت نكرة موصوفة بالجملة فلابد أن يعود... ويلاحظ أن العبارة المتشابهة النهايات وكذا في الموضعين التاليين.

٢ ـ ١٥٢/الهامش: هذا القول نظير ما قاله في قوله تعالى (إلا رمزاً)، إنما (أذى) موضعه نصب بتقدير حذف الخافض أي لن يضروكم إلا بأذى كان مستقيماً. وصواب العبارة: (.... أي لن يضروكم إلا بأذى لأنك لو حذفت لن وإلا فقلت: يضرونك بأذى كان مستقيماً).

٣ ـ ٢٣٨/٢٢: ... وعمل صالحاً فلا خوف عليهم، فحذف الخبر الأول.. وصواب العبارة: (... فلا خوف عليهم، والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم، فحذف الخبر الأول...).

يجدر بي هنا أن أذكر أن المحقق ذكر في المقدمة: ان ابن الشجري خص المجلسين الثمانين والحادي والثمانين لتتبع سقطاته وبلغ بها ستا وعشرين موضعاً. وقدوهم في ذلك إذ أن ابن الشجري خص معظم المجلس الحادي والثمانين لا كله كما يفهم من كلامه أولاً وأنه بلغ بها سبعاً وعشرين موضعاً ثانياً. (ينظر: ما لم ينشر من الأمالي الشجرية، مجلة المورد، العدد الأول من المجلد الثالث).

سادساً ـ نقل كثيراً من حواشي النسخة (ظ) وجل ما فيها منقول عن إملاء ما منَّ به الرحمن للعكبري والكتاب مطبوع أكثر من مرة ثم أنه لم يبين لنا لم اختار بعض هذه الحواشي وترك بعضها الآخر.

سابعاً ـ ألزم المحقق نفسه باثبات انتقاد أو ردود بعض العلماء على مكي ومنهم السفاقسي صاحب (المجيد في إعراب القرآن المجيد) إلا أنه اعتمد نسخة الظاهرية الناقصة فوقف في أثناء سورة آل عمران ص **١٥٩** وكان الأجدر به، ما دام قد ألزم نفسه، اعتماد نسخة تامة. وقد فاته كتاب مهم نقل كثيراً من آراء مكي راداً عليه هو(الدر المصون في علم الكتاب المكنون) للسمين الحلبي.

ثامناً ـ لم يهتد في مواضع كثيرة إلى موضع كلام الخليل أو سيبويه في الكتاب وإليك هذه الأمثلة وقد أثبت موضع كلام الخليل أو سيبويه من الكتاب (طبعة بولاق):

١ ـ ص ٧، ١٠ الكتاب ١/٣٠٩ و٢/١٤٤، ١/٣٨٠.
٢ ـ ص ٤٢: الكتاب ٢/٤٥ ـ ٤٦.
٣ ـ ص ١٥/٥١: الكتاب ١/٢٧٩.
٤ ـ ص ٧/٥٩: الكتاب ١/٢٧٩.
٥ ـ ص ١١٦: الكتاب ٢/٩٢.
٦ ـ ص ١٦١: الكتاب ٢/٣٧٨.
٧ ـ ص ١٨٠: الكتاب ١/١٠٨.
٨ ـ ص ١٩٣: الكتاب ١/٤٧٠.
٩ ـ ص ٢٤٦، ٢٨٣: الكتاب ٢/٣٧٩، ١/٤٦٣.
١٠ ـ ص ٣٥٠: الكتاب ١/٤٥٢.
١١ ـ ص ٣٦٥: الكتاب ١/ ٣٧ ـ ٣٨.
١٢ ـ ص ٣٩٤: الكتاب ٢/٢٣.
١٣ ـ ص٣٩٦: الكتاب ١/٤٦٩.
١٤ ـ ص ٤٠٩: الكتاب ١/٤٨.
١٥ ـ ص ٤٢٨: الكتاب ١/٣٧٧.

كما لم يهتد إلى موضع كلام الفراء في معاني القرآن وإليك بعض الأمثلة مع الإشارة إلى المواضع.

١ ـ ٣٨٢: معاني القرآن ١/٤٦٥.
٢ ـ ٣٩٠: معاني القرآن ١/٤٧٧.
٣ ـ ٣٩٢: معاني القرآن ١/٤٧٩.
٤ ـ ٤١٧: معاني القرآن ٢/٣٠.

وكذا بالنسبة لأقوال المبرد فلم يتعب نفسه بالرجوع إلى كتابه المقتضب وإليك بعض الأمثلة أيضاً:

١ ـ ١٠: المقتضب ٢١٢/٣.
٢ ـ ٦٠: المقتضب ٢١٠/٢.
٣ ـ ١٨٠: المقتضب ١٧٣/٢.
٤ ـ ٣٢٥: المقتضب ١٧٨/٣ و٢٧٤.
٥ ـ ٤١٢: المقتضب ٣٩٥/٤.
٦ ـ ٤٢٩, ٤٣٠: المقتضب ٣٩١/٤.
٧ ـ ٤٥١: المقتضب ٨٤/٢.

وقد ترك كثيراً من أقوال الأخفش غفلاً ولو رجع إلى كتابه (معاني القرآن) لرأى فيه هذه الأقوال علماً بأن في دمشق نسخة من هذا الكتاب عند الأخ العلامة أحمد راتب النفاخ الذي ما كان ليضن بها على طالب علم.

تاسعاً ـ لم يتنبه إلى اضطراب مكي في النقول فكثيراً ما ينسب أقوال الخليل إلى سيبويه كما في ص ١٣٥، ١٤٩، ٣٦٦ وكثيراً ما اضطربت نقوله عن سيبويه كما في ص ٣٥٠، ٣٩٦. ونراه ينسب قول الكسائي إلى أبي حاتم، ص ٢٤٨... ولو رجع المحقق إلى كتاب (إعراب القرآن) للنحاس لوجد أن مكياً كان عيالاً عليه فقد تابعه في إعرابه في كثر من المسائل وكذا في أوهامه.

عاشراً ـ لم يخرج الشواهد الشعرية، على قلتها، تخريجاً كافياً وسنعرض لذلك فيما يأتي:

١ ـ ٨/٧ قولهم: لاه ابن عمك. فاته أنه جزء من بيت لذي الإصبع العدواني وتمامه:...... لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني وهو في المفضليات ١٦٠ ومجالس العلماء ٧١.... والعبارة بنصها مع الشاهد نقلها مكي عن إعراب القرآن للنحاس ق ٢٠٤ ب. ولعل الذي أوهمه إثبات كلمة (قولهم) في نسخته بينما هي (قوله) في أكثر النسخ.
٢ ـ ص ١١٨: اكتفى بما نقله محققا المغني إذ ذكرا دون ذكر المصدر أن البيت لعبدالله بن الزبعرى وأن عجزه جاء في شعر للسماك العاملي (المغني ٢٣٥/١ طبعة دار الفكر).

والصواب أن الشطر الذي أورده مكي (فللموت ما تلد الوالدة) ورد في شعر عبيد بن الأبرص (ديوانه ٦٢ ونوادر القالي ١٩٥ والأغاني ٨٧/١٩) ووقع في شعر سماك بن عمرو الباهلي (لا العاملي) كما في الفاخر ٤٥ والخزانة ١٦٥/٤. وفي شعر نهيكة بن الحارث المازني كما في الخزانة ١٦٤/٤. وفي شعر الحارث بن عمرو الفزاري في مقطعات مراث ١٠٦ وانفرد المبرد في (ما أتفق لفظه واختلف معناه) ص ٢٧ بنسبته إلى ابن الزبعري. وقد ينسب إلى شتيم بن خويلد الفزاري كما في الفاخر ص ١١.

٣ ـ ص ١٧٣ : عجز بيت النابغة ثابت في نسخ أخرى لم يعتمدها المحقق.

٤ ـ ص ٢٣٤ : ذكر أن عجز البيت هو زيادة في الأصل وما ذهب إليه خطأ محض إذ أنه ثابت في (ظ) وهي من نسخه التي اعتمد عليها. وفاته أيضاً أن هذا البيت الشاهد قد نسب إلى زوج يزيد بن هبيرة المحاربي أيضاً كما في بلاغات النساء لابن طيفور ص ١١٨.

٥ ـ ص ٢٧٢ : نسب البيت إلى لبيد دون ذكر مصدره في ذلك وهو ليس في ديوانه بتحقيق د. إحسان عباس. وذكر أن سيبويه نسبه إلى الحارث بن نهيك. وأقول: إن البيت نسب إلى نهشل بن حري فيما رجحه البغدادي وإلى الحارث بن ضرار النهشلي كما في (شرح أبيات سيبويه) لابن السيرافي ١/ ٧٦ (طبعة مصر ١٩٧٤) وإلى مزرد أخي الشماخ وإلى مهلهل وإلى ضرار النهشلي وأخيراً إلى لبيد (ينظر تفصيل ذلك في الخزانة.١/ ١٥٢ وحاشية الدسوقي ٢٥١/٢). فالقطع بنسبته إلى لبيد ليس من الصواب إذن (وينظر أيضاً ديوان لبيد ٣٦١ والشنتمري ١/ ١٤٥).

٦ ـ ص ٢٩١ : يجب اسقاط هذا الشاهد من النص إذ هو زيادة من الناسخ أثبتها في الهامش وليست في سائر النسخ المعتمدة. وقد خفي عليه أن لعمرو بن قميئة ديواناً نشر محققاً مرتين أخيراً، الأولى في مجلة معهد المخطوطات والثانية في سلسلة كتب التراث التي تصدرها وزارة الإعلام العراقية.

٧ ـ ص ٣٤٦: هذا الشاهد أيضاً يجب إسقاطه من النص لأنه من زيادات

الناسخ في الهامش. والغريب هنا أنه ذكر أن بيت عنترة ليس في ديوانه وهو طبعاً في ديوانه ص ٢٠٧ (طبعة المكتب الإسلامي بدمشق وبتحقيق محمد سعيد مولوي). واللافت للنظر هنا أيضاً أنه خرجه من اللسان وتفسير القرطبي وكان الأجدر به الرجوع إلى المعلقات السبع أو العشر حينما لم يجده في ديوانه كما زعم!!

٨ - ص ٣٧٦: قال في الهامش أثناء حديثه عن بيت قيس بن الخطيم: (وانظر حماسة ابن الشجري ١٣٩/١، وقد نسبه إلى شهم بن مرة المحاربي).

أقول: قد أخطأ المحقق في أمرين: الأول أن (١٣٩) هو رقم القطعة والصواب ١/ ١٨٦ وهو رقم الصفحة. والثاني أنه مرفوع الروي وليس بمجروره كما ورد في المشكل. وعلى هذا يجب الإشارة إلى وروده مرفوع الروي في شعر الأخنس بن شهاب التغلبي كما في المفضليات ٢٠٧ والحماسة بشرح المرزوقي ٧٢٧ والخزانة ٣٤٤/١... وفي شعر ضرار بن الخطاب في أنساب الأشراف ٤٠/١ وفي شعر رقيم أخي بني الصادرة المحاربي... إلخ.

٩ - ص ٤٢٨: فاته أن ابن دريد قد نسب البيت في جمهرة اللغة ٢٣٣/٣ إلى ربيعة بن جحدر الهذلي.

١٠ - ص ٤٣٥: يجب إسقاط عجز البيت إذ أنه ليس من الأصل وإنما هو ثابت في الهامش.

١١ - ص ٤٤٩: لم يعثر على الشاهد:

رميتيه فأصميت وما أخطأت الرمية

ولو أجهد نفسه قليلاً لعرف أنه في: الفسر لابن جني ١٤١/١ وعبث الوليد للمعري ٢٢٦ والقوافي للتنوخي ٨٠ وتفسير الطبرسي ٣١١/٣ والقوافي لأبي القاسم الطيب بن علي ق ٢ من مخطوطة الرباط رقم ١٠٠ وخزانة الأدب للبغدادي ٤٠١/٢ وبعده البيت التالي:

بسهمين مليحين أعارتكيهما الظبيه

وثمة ملاحظة أحب أن أذكرها وهي أن المحقق لم يتبع منهجاً علمياً في تخريج الشواهد ولم يلتفت إلى قدم المصادر فمثلاً يذكر الخزانة ثم سيبويه ثم

الديوان والصواب بالعكس ثم يخرج بيت ساعدة بن جؤية الهذلي ص ٤٢٢ فيذكر: الخزانة، سيبويه، ديوان الهذليين، الكامل، المخصص، التاج، اللسان. وكان من الأفضل لو رتب مصادر التخريج ترتيباً زمنياً.

الأوهام والأخطاء والملاحظات الخاصة:

ص ١ هامش ١: جابر الدين. الصواب: صائن الدين كما في المخطوطة. ولقب أيضاً: ضياء الدين. (ينظر معجم الأدباء ١٤/٢٠، وفيات الأعيان ١٧١/٦، العبر في خبر من غبر ٢٠٠/٤، غاية النهاية ٣٧٢/٢..).

١ هامش ٢: قال: في (ح) أهله وما أثبته من (ظ). وأقول أن الكلمة التي أثبتها على أنها من (ظ) وهي (آلة) غير موجودة البتة وإنما هي (أهله) وصورة الورقة الأولى من (ظ) دليل على ذلك وهي مثبتة في صفحة ش من مقدمته.

٥/٧ : وإنما عملت. الصواب: إنما عملت. الواو زائدة وسياق الجملة يقتضي حذفها.

٦/٩ : سمى يسمى. الصواب: سَميَ بالياء.

٨ هامش ٢: قال: في (ظ): فإنها منزلة شرف. وأقول: إن ما ورد في (ظ): فاكنها (كذا). وهي بالطبع محرفة عن (فإنها) ولكن الأمانة العلمية تقتضي الإشارة إلى ذلك.

١١السطر الأخير: حذف الياء جزم. وفي نسخ أخرى: حذف الياء منه جزم. وهو أصوب بدليل العبارة السابقة: حذف الياء منه بناء. وخرج ي نفس الصفحة قراءة كسر النون من (نستعين) من كتاب القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي وهو كتيب صغير ألف حديثاً وكان الأجدر به الرجوع إلى أمات كتب القراءات وهي كثيرة جداً. وقد تكرر ذلك في ١٣، ٢٢، ٧٧، ٨٦...

١٢ هامش ١: قال: في (ظ): فلا يخط لها. وأقول: هو وهم منه إذ ان

الناسخ رسم حاء صغيرة تحت الحاء وذلك دليل الإهمال وقد حكت الياء فأصبحت: فلا حظ لها.

١٥ السطر الأخير: والاسم عن البصريين: الذال، والألف زيدت لبيان الحركة وللتقوية. و (ذا) بكماله هو الاسم عند الكوفيين.

وصواب العبارة كما هو ثابت في أربع نسخ أهملها المحقق وكما نقلها أبو البركات في البيان ١/٤٣: والاسم عند الكوفيين الذال والألف زيدت لبيان الحركة وللتقوية. و (ذا) بكماله هو الاسم عند البصريين.

ويترتب على هذا حذف الهامش رقم (١) في ص ١٦.

١٨/٥ : لا يكن. الصواب: لا يمكن.

١٨/١٤ : أثبت رواية (ظ) وأهمل رواية الأصل وهي صحيحة أيضاً.

١٩/١٢ : زاد (أو ذه) من الأمالي الشجرية ولو رجع إلى المخطوطات الأخرى لوجدها فيها.

٢٣ هامش ٣: لا داعي لتعريف الأشمام والروم لأن مكياً شرحهما مراراً في المشكل.

٢٦/٣ : خفي عليه قول الفراء وهو في (الحجة في علل القراءات السبع) ١/٢٨٠.

٢٨/١٣ : أثبت رواية (ح) وهي محيط والصواب (محوط) كما في (ظ) ونسخة الأوقاف والتحقيق العلمي يقتضي إثبات ما هو صائب.

٢٩/١٠ : ولا يعمل فيها (أضاء) لأنها في صلة (ما). والصواب: لأنه (أي الفعل) في صلة ما. وكذا وردت في بعض نسخي المعتمدة.

٣٢/٩ : فيعملون. الصواب: فيعلمون.

٣٤/٦ : جمع سماوة وسماء. الصواب: جمع سماوة وسماءة كما في (ظ). وينظر الصحاح (سما).

٣٤/١٤ : وليس هو إنكار. الصواب: وليس هو إنكاراً.

٣٦/٨ : والكاف لام. وفي نسخ أخرى: والكاف لام الفعل.

٣٧/١٠ : وقال أبو عبيدة: هو عربي مشتق من أبلس. أقول الصواب:

أبو عبيد كما في بعض النسخ ولأن (إبليس) عند أبي عبيدة أعجمي لم يصرف وهو الرأي الذي أثبته مكي قبل قول أبي عبيد. ينظر (مجاز القرآن ١/٣٨ والزينة في الكلمات الإسلامية العربية ٢/١٩٢).

٣٩ السطر الأخير: بل تغيرن. الصواب: بل يغيرن.

٣/٤٣ : فصار (أوأل) فصنع به من التخفيف والبدل والإدغام ما صنع في القول الأول فوزنه بعد القلب أعفل. وصواب العبارة: فصار أوأل وزنه أعفل فصنع به من التخفيف والبدل والإدغام ما صنع في القول الأول فوزنه بعد القلب أفعل. وكذا وردت في أربع نسخ معتمدة.

٤٧ السطر الأخير: موسى صلى الله عليه وسلم. وفي أكثر النسخ: موسى عليه السلام وهو أصوب لأن (صلى الله عليه وسلم) دعاء خاص للنبي محمد ولا يقال لغيره.

١٢/٤٨ : وأصل (خطايا) عند الخليل: خطائي. والصواب: خطائيء بالهمز. ولو رجع المحقق إلى المقتضب ١/١٣٩ والمنصف ٢/٥٤ وشرح الشافية ٣/٥٩ لرأى أن مكياً لم يوفق في عرض رأي الخليل.

١٠/٥٠ : خرج قول الكسائي في معاني القرآن ١/ ٤٢ ولا وجود لذكر الكسائي أو رأيه فيه فتأمل!!

٥/٥٣ : أغفل رقم الآية (لاذلول) وهو ٧١.

١/٥٥ : سقط القوس قبل كلمة تقديره.

٢/٦٠ : لو حقق في قول مكي لعلم أن هشام بن معاوية الضرير وحده قال بهذا من الكوفيين (ينظر: شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ١٤١، ٣٦١).

٦/٦١ : أهمل رقم آية الإخلاص.

٦/٦٤ : وقال الكسائي: هي أو حركت الواو منها. وفي تفسير القرطبي

٣٩/٢ نقلاً عن الكسائي: حركت الواو منها تسهيلاً. ولم يشر إلى ذلك مع رجوعه إلى القرطبي.

١/٨٢ : ومن شدد النون نصب البر. والعبارة في أربع نسخ: ومن شدد النون من لكن نصب البر.

١٤/٩٢ : لم يخرج أمالة نصير لحتى عن الكسائي وهي في حاشية ابن جماعة على الجاربردي ٣٨٤. كما أهمل ضبط نصير (بضم النون وفتح الصاد المهملة وسكون الياء).

٢/٩٣ : مثل قوله: مرض حتى لا يرجونه. وفي سائر النسخ ومنها (ح) و(ظ): مثل قولك. وهو أصوب بدليل قوله... فتحكي الحال..

٩٤ هامش ٣: خرج قول أبي عبيدة من مجاز القرآن والقرطبي والبحر المحيط والمجيد والعكبري وكان الأولى الاكتفاء بمجاز القرآن. والمصادر الأخرى إنما نقلت هذا الرأي عنه.

١/٩٩ : تضارر (بتشديد الراء الأولى). والصواب فتح الراء دون تشديد.

١٤/٩٩ : خفي عليه قول المبرد وهو في كتابه (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد) ص ٣٧ وفيه:.... يتربصن بأنفسهن. وكذا في ثلاث نسخ معتمدة. وسقطت كلمة (بأنفسهن) من نسخة (ت) ولم يضفها من النسخ الأخرى.

١٢/١٠٠ : ضرب زيد الظهر والبطن، أي على الظهر. وتمام العبارة كما هو ثابت في نسخ أخرى: أي على الظهر والبطن.

١١/١٠٨ : لو رجع إلى تفسير ابن عباس ص ٣٤ لوجد رأيه.

١١٢ : نقل في الهامش رد ابن عطية على مكي من القرطبي وكان الأفضل الرجوع إلى مقدمة ابن عطية ص ٢٨٦ ففيها نص الكلام الذي نقله القرطبي. وفي اشتقاق الشيطان كان الأفضل لو أحال على الكتاب ١١/٢ والزينة ١٧٩/٢ ففيهما تفصيل واف.

٤/١٢٠ : نسب الفراء في معاني القرآن ١/ ١٨٨ هذه القراءة إلى مجاهد. ونسبها الأخفش في معاني القرآن ق ٨١ إلى أبي عمرو.

٨/١٤٠ : كان يجب التنبيه على أن (امرأة) في الآية ٣٥ من آل عمران قد رسمت في المصحف الشريف بالتاء (ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ٧٨).

٧/١٥٢ : تقدم علته. ورواية (ظ) أصح وهي: تقدمت علته.

٣/١٥٥ : إلا في قراءة ابن كثير. والصواب كما في أربع نسخ: إلا في قراءة قنبل عن ابن كثير. ولم يخرج هذه القراءة، كما شرط في مقدمته، بسبب هذا السقط وهي في التيسير ص ٨٨.

وفي نفس السطر: بهمزة بعد الهاء. والصواب: بهمزة مفتوحة بعد الهاء.

١٥/١٦٩ : لم يلتزم المحقق بالمنهج الذي شرطه على نفسه وهو الالتزام بالأصل فأسقط من الأصل عبارة (صاحب الأخفش) وأبقى كلمة (الملهم) وقال في الهامش: في الأصل (الملهم صاحب الأخفش) ولم أعثر على ترجمة له.

أقول: لو أجهد المؤلف نفسه لعلم أن الأخفش هو هارون بن موسى ابن شريك المقرىء المفسر النحوي المتوفى سنة ٢٩٢ هـ والمعروف بالأخفش الدمشقي. وإن صاحبه هو محمد بن الأخرم المتوفى سنة ٣٤١ هـ. قال الذهبي في معرفة القراء الكبار ص ٢٣٤: «... قال علي بن داود: لما قدم ابن الأخرم بغداد حضر مجلس ابن مجاهد، فقال لأصحابه: هذا صاحب الأخفش الدمشقي فاقرأوا عليه». (ينظر أيضاً: غاية النهاية ٢/ ٢٧٠، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ص ٢٦٩، طبقات المفسرين للداودي ٢/٢٦٣).

٥/١٧٥ : أثبت نص الأصل وفيه زيادة تخص الآية ١٤ من آل عمران والتي ذكرت في ص ١٢٩ وقد ذكرها الناسخ سهواً. والغريب العجيب حقاً أن المحقق يشير في الهامش إلى أن نسخة الأصل

فقط فيها الصواب!! فأين الصواب وقد ورد اشتقاق المـآب الذي ورد في الآية ١٤ بينما الآية موضوع الإعراب هي ١٩٥: «والله عنده حسن الثواب».
وفي نفس الصفحة أحال على معاني القرآن ١/ ٢٥٠ والصواب ١/ ٢٥١.

٥/١٩٧ : وبه يتم. والصواب: وبه تتم الفائدة.

٣/٢١٤ : أغفل قول أبي عبيدة وهو في مجاز القرآن ١/ ١٤٣. كما لم يشر المحقق إلى أن عبارة الأصل وهي: «... تقديره: فآمنوا يكن الإيمان خيراً لكم» تخالف سائر النسخ وفيها: «... تقديره: فآمنوا يكن خيراً لكم، أي يكن الإيمان خيراً لكم».

١١/٢١٨ : (...فالفتح يليه وعليه يدل التفسير والتاريخ لأن الكسر يدل على أمر لم يقع والفتح يدل على أمر قد كان وانقضى...).
وصواب العبارة كما في سائر النسخ ومنها (ح) و(ظ): فالفتح بابه...

٨/٢٢١ : وقيل هو عطف على الرؤوس محكم. وفي سائر النسخ:... محكم اللفظ.

١٣/٢٣٦ : (كقولهم: رجل يقظ للذي تكثر منه الفطنة والتيقظ).
وصواب العبارة: كقولهم رجل فطن ويقظ للذي تكثر منه الفطنة والتيقظ.

١٥/٢٣٧ : لم يرجع في قول الفراء إلى معاني القرآن١/ ٣١٢ ولو فعل لعلم أن مكياً قد وهم فالقول للكسائي والرد للفراء.

٦/٢٤٨ : لم يتنبه إلى أن مكياً قد وهم حين نسب القول إلى أبي حاتم والصواب أنه للكسائي كما في المنصف ٢/ ٩٥ والممتع ٥١٣ وشرح الشافية ٢٩/١ والصحاح واللسان (شيأ) والدر المصون ٥٠٤/٢.
وفي السطر التاسع من نفس الصفحة: (... لأن فعلاء يقع جمعه كثيراً على أفعال). وصواب العبارة: لأن فعلاً...

٢٦٢ هامش ٣: الكتاب ١/ ٤٩٨. والصواب ١/ ٤٢٦.

٣١٤ السطر الأخير: (تداركوا على تفاعلوا). وعبارة سائر النسخ: تداركوا على وزن تفاعلوا.

٥/٣٣٤ : خفي عليه قول أبي زيد وهو في كتابه الهمز ص ٧.

١١/٣٣٥ : فاته أن كتاب مكي (الوقف على كلا وبلى في القرآن) قد نشر في بغداد بتحقيق د. حسين نصار سنة ١٩٦٧ وذلك في العدد الثالث من مجلة كلية الشريعة.

٦/٣٣٧ : (جعلا له شِرْكاً). لم يشر إلى أنها رسمت في المصحف الشريف: شركاء.

٢٣/٣٤٠ : قال: ونسب ابن هشام هذا الوجه لأبي (كذا) عبيدة. أقول: كان الأجدر به الرجوع إلى مجاز القرآن ١/ ٢٤٠ ففيه هذا الرأي.

١٣/٣٤٢ : (وحكاه النحاس عن أبي عبيدة). أقول: الصواب: عن أبي عبيد كما ورد في إعراب القرآن للنحاس ق ٨٢ (نسخة فاتح) وثماني نسخ أخرى من المشكل وليس في الكشف والقرطبي ما يؤيد رأي المحقق.

٢/٣٥٢ : (ما شاء الله وشئت). خفي على المحقق أن هذه العبارة جزء من الحديث الشريف: (إذا حلف أحدكم فلا يقل: ما شاء الله وشئت ولكن ليقل: (ما شاء الله ثم شئت). ينظر: مسند أحمد بن حنبل ٢١٤/١، سنن ابن ماجة ٦٨٤/١ وينظر أيضاً: المعجم المفهرس الألفاظ الحديث النبوي ٢٢١/٣.

وقد ذكر مكي هذا الحديث في ص ٣٦٦ أيضاً. وبهذا يكون مكي قد استشهد بثلاثة أحاديث لا حديثين كما ذكر المحقق في المقدمة.

٩/٣٥٣ : رجح رواية نسخة واحدة على تسع نسخ علماً بأن رواية هذه النسخ فصيحة أيضاً وأن الرواية التي رجحها ليست من الأصل الذي اعتمده وهذا مخالف لأصول التحقيق العلمي.

١٠/٣٧٦ : لم يشر إلى أن نسخة (ح) قد انفردت بذكر اسم الشاعر.

٣٨٢ السطر الأخير: (وأجاز الكوفيون إدخال اللام في خبر (لكن، وأنشدوا. . .
وصواب العبارة: وأجاز الكوفيون إدخال اللام في خبرها كانّ وأنشدوا. .) وهذا ثابت في (ح) وسبع نسخ أخرى وكذا وردت في إعراب القرآن للنحاس ق ٩٣.

٧/٣٨٥ : لو رجع المحقق إلى معاني القرآن ١/٤٧٠ لرأى خطأ مكي إذ أن الفراء لم يقل بهذا.

٢/٣٨٨ : (وبه قرأنا ليعقوب). في نسخ أخرى: وبه قرأ يعقوب.

٣٩٢ السطر الأخير: (وقد روي عن الأعمش وعاصم أنهما قرءا: يونِسِ بكسر النون والسين جعلاه فعلاً مستقبلاً من أَنَسَ وأسف. . .).
خفي على المحقق أن هناك سقطا فكسر السين من يونس وهو اسم أعجمي لا ينصرف على رأي وفعل مستقبل على رأي آخر فهو لا ينصرف في كلا الحالين. وصواب العبارة: (. . . انهما قرءا: يونس ويوسف بكسر النون والسين. . .) أي كسر النون من يونس وكسر السين من يوسف لا كما وهم المحقق.

٩/٣٩٦ : لو رجع إلى الكتاب ١/٤٦٩ لعلم أن مكياً قد أخطأ فليس هذا رأي الخليل وسيبويه ولكن سيبويه نقله على أنه قول المفسرين.

٦/٤٠٢ : (في موضع الحال من المضمر). وصواب العبارة كما في سبع نسخ: في موضع نصب على الحال من المضمر.

٤٠٨ : حدث خطأ في أرقام أوراق المخطوطة (ح) إلى نهاية الجزء الأول فالرقم ١١٦ يقابل ١١٨ في مصورتي وهكذا. .

٨/٤١٤ : (وأجاز الفراء أن تكون (من) استفهاماً فتكون (من) في موضع رفع، وتكون من الثانية المعطوفة على الأولى موصولة أيضاً وليست باستفهام).
وصواب العبارة: وأجاز الفراء أن تكون من استفهاماً فتكون في موضع رفع، وكون (من) الثانية موصولة يدل على أن الأولى موصولة أيضاً وليست باستفهام).

٢/٤٢٠ : لم يهتد إلى قولي النحاس والزجاج وهما في إعراب القرآن للنحاس ق ١٠١ أ: (وزعم أبو إسحاق: انه لا يجوز يا أبة (كذا) بالضم. قال أبو جعفر: وذلك عندي لا يمتنع كما أجاز سيبويه الفتح تشبيهاً بهاء التأنيث كذا يجوز الضم تشبيهاً بها أيضاً).

٨/٤٢١ : نسب القول إلى الكسائي لا إلى ابن الأنباري فيما نقله ابن عطية في مقدمته ٢٨٤ والعز بن عبد السلام في الفوائد في مشكل القرآن ٢٧ نقلاً عن مكي.

٤٤١ : قال في الهامش أن كلمة (مبعوثون) في سوة الإسراء الآية ٤٩. وأقول: إنها وردت أيضاً في سورة الصافات الآية ١٦ وفي سورة الواقعة الآية ٤٧.

٧/٤٥٤ : (فزالت عن موضعها). وفي سائر النسخ: فزالت عن مواضعها. وبعد فهذه ملاحظاتي على تحقيق الجزء الأول من (مشكل إعراب القرآن)، أرجو أن يتسع لها صدر الأخ المحقق فكلنا يخطىء والكمال لله تعالى وحده.

حول كتاب
«مشكل إعراب القرآن»

حاتم صالح الضامن
كلية الآداب ـ الدراسات العليا

ـ الحلقة الثانية ـ

تناولت في العدد السابق من مجلة الكتاب الغراء الجزء الأول من هذا الكتاب وبعد أن وصل إلي الجزء الثاني من الأخ علّامة الشام الأستاذ أحمد راتب النفاخ بادرت بتقديم ملاحظاتي عليه استكمالاً لما بدأت به، علماً بأن الملاحظات العامة التي ذكرتها في القسم الأول تنطبق على هذا الجزء أيضاً، لذا سأكتفي بالإشارة إلى بعضها مع الإيجاز.

ما سقط من الجزء الثاني:

١ ـ ص ٦٧ س ٩: بعد كلمة التابوت: (قوله: «في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى» (٥٢): ما بعد كتاب صفة له من الجملتين و«ربي» في موضع نصب بحذف الخافض تقديره: لا يضل الكتاب عن ربي ولا ينسى. ويجوز أن يكون «ربي» في موضع رفع ينفي عنه الضلال والنسيان، وقد بينا هذه الآية في كتاب الهداية بأشبع من هذا).

٢ ـ ١٥٧/ ١٢ بعد كلمة واحد: (نحو: خلق الله السموات).

٣ ـ ١٨٥/ ٥ بعد كلمة الياء: (وهو القياس).

٤ ـ ٢٢٠/ ٣ قبل حق النون: (قوله تعالى: يس).

٥ ـ ٢٤٠/ ٢ بعد لفظ الجلالة: (وقال: «خالق كل شيء»).

٦ ـ ٢٧٦/ ١١ بعد ما وصى: (أو في موضع رفع على أضمار مبتدأ أي: هو أن أقيموا. ويجوز أن تكون في موضع خفض على البدل من الهاء في «به» الأول أو الثاني وفيه بعد من أجل ما يعود على ما).

٧ ـ ٣٠٧/ ١٢ بعد كلمة هبة: (قوله: «قال آنفاً» (١٦) نصبه على الحال أي: ماذا قال محمد مبتدئاً لوعظه المتقدم يهزؤن بذلك. ويجوز أن يكون «آنفاً» ظرفاً أي: ماذا قال قبل هذا الوقت أي ماذا قال قبل خروجنا فهو من الاستئناف).

٨ ـ ٣٣٢/ ١ بعد كلمة اهتدى: (وفيه نظر لأن أفعل إنما يكون بمعنى فاعل إذا كان للمخبر عن نفسه).

٩ ـ ٣٤١/ ١١ قبل: وقد أفردت: (قال أبو محمد:).

المحقق والأمانة العلمية:

لم يلتزم المحقق الأمانة العلمية إذ ترك كثيراً من زيادات (ت) دون الإشارة إليها علماً بأنه قد نص على إثباتها في مقدمته كما سلف. وقد بلغت الزيادات التي لم يشر إليها في هذا الجزء في أكثر من تسعين موضعاً وإليك هذه النماذج القليلة علماً بأني قد سجلت هذه الزيادات ولا مانع من تزويد المحقق بها إن رغب، كي يقف عليها:

ص ٣٤ س٣ : (الذي آسرى بعبده).
٢٥/ ٣ : (أي وكلاء).
٢٥ / ٥ : (بمعنى يا ذرية من حملنا).
٢٥ / ٦ : (وهو أبو عمرو بن العلاء).
٤١/ ٢ : (أجر من أحسن عملاً).
٤٥/ ٤ : (وما إنسانيه إلاّ الشيطان).
٨٣ : السطران الثالث والرابع.

المواضع التي خفيت عليه في كتاب سيبويه:

ص ٤٧ : قول سيبويه في الكتاب ٢ / ٤٢٩ .
٩٦ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٢٧٥ .
١٣١ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٤٨٤ .
١٤٨/ ٥ : قول سيبويه في الكتاب ١ / ٤٧٩
(والصواب: الخليل لا كما وهم مكي).
١٨٥ : قول سيبويه والخليل في الكتاب ١ / ٤٧٩ .
٢١٩ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٤٣٤ .
٢٢٥ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٤٥٥ .
٢٣٧/ ٦ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٢٧٩ .
٢٣٧/ ٩ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٤٧٠ .
٢٤٥/ ٥ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٤٧٠ .
٢٤٦/ ١٠ : قول سيبويه في الكتاب ٢/ ١٤٥ .
٢٥٩ : قول سيبويه والخليل في الكتاب ١/ ١٨٧ .
٢٦٥ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٨، ٣١٠.
٢٦٧ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٢٧٣ .
٢٧٣ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٢٧٩ .
٢٩٦ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٢٣٣ .
٣١٩/ ١١ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٢٧٣ .
٣٢٠/ ٣ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٣٨.
٣٦٨/ ٣ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٢٧٧ ـ ٧٨.
٣٨٠/ ٩ : قول الخليل وسيبويه في الكتاب ١/ ٤٠٧ .
٣٨١/ ٧ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ١٩٨ .
٣٩٢/ ٣ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ١٥٧ .
٣٩٥/ ٨ : قول سيبويه في الكتاب ٢/ ٣٠ ـ ٣١.
٣٩٩ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٢٧٩ .
٤٠٥/ ٧ : قول سيبويه في الكتاب ٢/ ١٧٠ .
٤١٥/ ٨ : قول الخليل وسيبويه في الكتاب ١/ ٤٦٤ .

٤٢٩/ ٨ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٤٥٤ ـ ٥٦.
٤٦٠/ ١٣ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ١٥ ـ ١٦.
٤٦٩/ ١٠ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٤٥٥.
٤٨١/ ١ : قول سيبويه في الكتاب ١/ ٢٥٦.
٥٠٣/ ٢ : قول الخليل في الكتاب ١/ ٤٦٤.

المواضع التي خفيت عليه في كتاب المقتضب

ص ١٠٨ : قول المبرد في المقتضب ٢ / ٣٥٦.
١٦٧ : قول المبرد في المقتضب ٤/ ٣٩٠.
٢٠٩/ ٩ : قول المبرد في المقتضب ١/ ٢٦١.
٢٦٥/ ١٢ : قول المبرد في المقتضب ٣/ ١٦٧.
٣٠٢/ ٨ : قول المبرد في المقتضب ٣/ ٢٢١.
٣٥٤/ ٤ : قول المبرد في المقتضب ٣/ ٢٧.
٣٦٨/ ٣ : قول المبرد في المقتضب ٣/ ٢٦٠ و٤/ ٣١٧.

الأخطاء والأوهام والاستدراكات

٥/٨ : «فظلوا فيه»: الضمير في «فظلوا» وفي «يعرجون»..
وصواب العبارة كما هو ثابت في ثلاث نسخ: «فظلوا فيه يعرجون».

٨/٧ : ركية جهنام: ضبطها بفتح الكاف. وفتح الجيم والهاء من جهنام.
والصواب كسر الكاف من ركية وكسر الجيم والهاء من جهنام.
(بنظر: الصحاح (جهنم) والمعرب ١٥٥ والزينة في الكلمات الإسلامية ٢/٢١٢). وهذا القول لرؤبة بن الحجاج كما رواه يونس.

٩/٣ : فاته أن القيسي في شواهد الإيضاح ق ٥٤ نسب البيت إلى عنترة أيضاً (ينظر الإيضاح العضدي ٢٤٥).

٣/١٨ : قول أبي عبيدة في المجاز ١/ ٣٦٢ والأصل أن القول للكسائي فيما نقل القرطبي ١٠/ ١٢٦ وعليه عول أبو عبيدة. وقد فات المحقق كل ذلك.

١٣/٢٢ : والحنف الميل. وفي أربع نسخ: واصل الحنف الميل.

٢٤/ هامش٣: قال: في الأصل أبو عبيد ورجحت ما جاء في ح، ظ، ق. أقول: الصواب أن ما ورد في ظ هو أبو عبيد أيضاً فتأمل!!

٩/٢٦ : ألا تتخذوا. الصواب: ألا يتخذوا كما في سائر النسخ وكما نص عليه المؤلف.

٣/٣٥ : انتصب قرآن بإضمار فعل يفسره «فرقناه» تقديره: وفرقناه. وصواب العبارة كما هو ثابت في ست نسخ:.. تقديره وفرقنا قرآناً فرقناه.

٩/٤١ : كان يجب الإشارة إلى أن كلام مكي عن العبقري والرفرف يعود إلى الآية ٧٦ من سورة الرحمن وهي: «متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان».

٤٤ : فاته أن قول أبي زيد في نوادره ص ٢٣٥.

٨/٥٢ : (تجري من تحتها الأنهار). لم يشر إلى أن هذه الآية وردت في سور كثيرة (ينظر المعجم المفهرس ٧١٩ - ٧٢٠).

٦٠/هامش ٦: روى بيت الأخطل: ولقد أبيت من الفتاة بمنزل.. أقول ورواية الديوان: ولقد أكون..

١٢/٦٩ : دعته إلى هابي التراب عقيم. ضبط (عقيم) بضم الميم والصواب كسر الميم. (ينظر الصحاح (هبا) واللسان (صرع) ومعجم شواهد العربية ١/٣٦٧).

٧٢/هامش١: الجزم قراءة غير ابن ذكوان. أقول لا موجب لهذه الملاحظة لأن قراءة ابن ذكوان الرفع فواضح أن الجزم قراءة غيره.

١٤/٧٨ : كما قال، تقول.. والصواب كما في سائر النسخ ومنها ح: قال (أي الفراء) كما تقول..

٢/٧٩ : مثل «صنع الله» و«وعد الله». أقول: لم يشر إلى أنهما آيتان

فالأولى من الآية ٨٨ من سورة النمل والثانية من الآية ١٢٢ من سورة النساء والآية ٤ من يونس.. إلخ.

٧/٨٣ : على معنى: هو الحق وهذا الحق. وفي سائر النسخ:.. أو هذا الحق.

٩/٨٧ : قال بعض العلماء. أقول: هو أبو عبيد فيما نقل القرطبي في تفسيره ١١/ ٣٣٥.

١/١٠٠ : والصافن عرق في مقدم رجل الفرس إذا ضرب عليه العرق رفع رجله أقول كلمة العرق زائدة والصواب كما في سائر النسخ:... إذا ضرب عليه رفع رجله.

١٠٤/هامش٤ : قال: السرداح الأرض اللينة. وأقول: إنها الناقة الكثيرة اللحم أيضاً كما في الصحاح واللسان (سردح).

٥/١٠٦ : تقول: خرج بثيابه وركب بسلاحه، أي خرج لابساً ومتسلحاً. والصواب:.. أي خرج لابساً وركب متسلحاً.

١/١٠٨ : فاته أن القول للفراء في معاني القرآن ٢/٢٣٤ وعليه عول الجرمي والمبرد.

٧/١١٢ : ولم يجز عند سيبويه هذا إلا في الشعر وفي سائر النسخ: ولم يجز سيبويه هذا إلا في الشعر.

٩/١١٩ : (ان لعنة الله). أقول أن كلمة (لعنة) رسمت بالتاء في ثلاث نسخ وهو موافق لخط المصحف الشريف فكيف سوغ لنفسه إثبات ما هو مخالف لخط المصحف؟

ومن المفيد أن أذكر هنا قول ابن الأنباري كما نقله أبو عمرو الداني في المقنع ص ٨٠: (قال ابن الأنباري: وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر اللعنة فهو بالهاء إلا في حرفين، في آل عمران: «فنجعل لعنت الله على الكاذبين» وفي النور: «إن لعنت الله عليه»).

٥/١٢٢ : كان من الأفضل الرجوع إلى كتاب المعرب ٣٦٣ أو شفاء الغليل ٢٣٩ لشرح كلمة المريق. ومن الضروري هنا أن أشير

إلى الوهم الذي وقع فيه محقق البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري إذ أثبتها في ٢/١٩٥: المريق.

٦/١٤٦ : وأجاز بعض النحويين. خفي عليه أنه الفراء كما في معاني القرآن ٢/٢٨٧.

١٥٢/ هامش ٢ قال: اختلف ترتيب الآيات ما بين النسخ فآثرت ترتيبها حسب ورودها في المصحف.

وأقول: ليس من حقه ذلك خاصة أن جميع النسخ قد اتفقت على تقديم بعض الآيات وهذا ثابت في منهج المؤلف. وكل ما في الأمر أن الآية ٥٢ وردت في الأصل الذي اعتمد عليه بعد الآية ٨٧. فهل يبرر هذا تغيير ترتيب سبع آيات؟

٥/١٥٣ : (خير أما يشركون). والآية كما هي في ت وسائر النسخ (آلله خير..) فلا أدري لم حذف لفظ الجلالة؟!

١٦٣ : لم يخرج قول الطبري الذي نقله مكي وهو في تفسيره (طبعة البابي الحلبي) ٢٠/١٠٠.

٧/١٦٥ : نسب مكي القول إلى الفراء وتابعه المحقق إذ أحال على معاني القرآن ٢/٣١٢ وفاتهما أن الفراء نقل هذا الرأي على أنه لبعض النحويين.

٣/١٧٧ : لم يتنبه المحقق رغم رجوعه إلى معاني القرآن أن التنوين بالرفع عند الفراء خاص بضرورة الشعر لا كما زعم مكي (ينظر معاني القرآن ٢/٣٢١).

١٢/١٨٠ : في سائر النسخ: ليظلوا لا ليظلَن كما في (ت).

١٨٣ : قول عكرمة في الكشف ٣/٤٩٣ وزاد المسير ٦/٣١٧.

١٨٥ : خفي عليه قول يونس وهو في الكتاب ١/٣١٦.

١٣/٢٠٠ : (قوله تعالى: «غير ناظرين اناه»). حصره المحقق بين قوسين على أنه من نسخة ح. وهذا ليس بصحيح البتة فقد ورد في (ت): قوله: «اناه».

٧/٢٠٧ : اسم شجر بعينها. والصواب: اسم شجرة بعينها.

١٣/٢١٠ : خفى عليه قول المبرد وهو في الكامل ١٠٩٨.

٢٢٨/هامش ١: قال: ذرياتهم بالجمع قراءة نافع. ولم يخرج القراءة كما ألزم نفسه. وأضيف أنها قراءة نافع وابن عامر كما في السبعة في القراءات ٥٤٠ والتيسير ١٨٤.

٩/٢٢٨ : فاته أن قول الزجاج إنما هو قول الفراء في معاني القرآن ٣٧٩/٢.

٧/٢٢٩ : لم يخرج قول أبي عبيدة وهو في مجاز القرآن ١٦٢/٢.

٢٣١ : خرج قراءة عبدالله بن مسعود من البحر المحيط. وكان الأفضل الرجوع إلى كتاب المصاحف ففيه مصحف ابن مسعود من ص ٥٤ - ص ٧٣.

٧/١٣٣ : وقد قرأ أبو بكر عن عاصم. وهم المحقق فترجم لأبي بكر على أنه ابن مجاهد (تنظر ص ٥٣٤ من هذا الجزء).
ولا أدري كيف يروي متأخر عن متقدم فالمعروف أن عاصماً توفي سنة ١٢٧ هـ، أما أبو بكر بن مجاهد فقد توفي سنة ٣٢٠ هـ. والصواب أن أبا بكر هو شعبة بن عياش راوية عاصم، توفي سنة ١٩٣ هـ. (ينظر التيسير ٦، غاية النهاية ٣٢٥/١، النشر ١/ ١٥٦).

٢/٢٨٤ : مخالف لخط المصحف المجتمع عليه. أقول وفي سائر النسخ: المجمع عليه.

١٦/٢٥١ : في موضع نصب ورفع. والصواب: في موضع نصب أو رفع.

١٥٩ : خفى عليه أن ليونس رأيين في إعراب (وحده) كما في شرح المفصل ٦٣/٢.

٣/٢٦٣ : قبل قرأ سقطت العبارة التالية: (قوله: حم). وهي ثابتة في أربع نسخ منها (ك) التي اعتمد عليها فيما زعم.

١/٢٦٧ : فاته أن قول الفراء في معاني القرآن ١٠/٣.

١/٢٦٩ : سورة السجدة. والصواب: حم السجدة كما هو ثابت في سبع نسخ منها (ح) وسورة السجدة مضت في ص ١٨٦.

١٢/٢٧١ : أحال على كتاب سيبويه ١/٤١. وفاته أن هذا الرأي ورد أيضاً في الكتاب ١/٤٩ و٢/٢٨.

١٣/٢٩١ : فاته أن قول الفراء في معاني القرآن ٣/٤٢.

٢٩١/هامش١ : قال: الكسر قراءة غير الكسائي. أقول: كان من الأفضل لو بيّن لنا أسماء من قرأ بالكسر.

٣/٢٩٤ : فاته أن هذا الشاهد قد نسب إلى عدي بن زيد في الكامل للمبرد ٤٨٩ والفتح الوهبي ١٣٧.

١٢/٣٠٠ : (أن اعمل سابغات). قال في الهامش: سورة سبأ الآية ٣٤. والصواب أنها الآية الحادية عشرة.

١/٣٠٧ : خفي عليه قول يونس بن حبيب وهو في مجالس العلماء ٦٥.

٦/٣٢٠ : خفي عليه قول الفراء وهو في معاني القرآن ٣/ ٧٧.

٣٢٠/هامش١ : قال: في هامش ح: قال الكشاف: نصب على الحال، للتعرفة بالإضافة. والصواب: قال في الكشاف. ولو رجع إلى الكشاف ٤/٧ لوجد فيه: لتعرفه بالإضافة.

٦/٣٢٤ : وقال محمد: علق المحقق: لعله محمد بن يزيد المبرد.
أقول والذي أراه: وقال أبو محمد. وهو المؤلف نفسه.

٧/٣٢٨ : يجوز في مجنون في الكلام النصب. علق المحقق: أي في غير القرآن.
أقول: لا داعي لهذا التعليق فكلام المؤلف لا يحتاج إلى بيان.

٣٣٠ : خرج قول الفراء في معاني القرآن وتفسير القرطبي. أقول لا حاجة إلى الثاني ما دام قد ذكر معاني القرآن. وكذا في الصفحات ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٧٥..

٣/٣٣٢ : لم يذكر رقم الآية (وهو أعلم بكم) و(هو أعلم بمن اتقى) وهي الآية ٣٢ من سورة النجم.

٣٥٤ : لم يخرج قول قتادة بينما خرجه في ص ٣٦٤.

٣٦٤ : ذكر مكي (ولهم عذاب مهين) على أنها الآية الخامسة من سورة المجادلة والصواب: (وللكافرين عذاب مهين). فعلق المحقق:

في الأصول: ولهم.. وهو تحريف للآية. أقول: فات المؤلف أن (ولهم عذاب مهين) آية قرآنية أيضاً وهي ١٧٨ من آل عمران فالتبس الأمر على مكي فذكرها على أنها الآية ٥ من المجادلة وليس في الآية تحريف كما ذهب المحقق.

٥/٣٧٣ : أن تقولوا ما لا تفعلون. لم يشر المحقق إلى أنها كانت في الأصل: ..بما لا تفعلون. فأين الأمانة العلمية يا ترى؟

١٧/٣٨٠ : خفى عليه أن قول علي بن سليمان في مغني اللبيب ٣١٤ وهمع الهوامع ٢/٤.

٥/٣٨٣ : لم يخرج قول أبي عبيدة وهو في مجاز القرآن ١/١٤٣.

٧,٣/٣٩٠: (ومريم ابنة عمران). رسمها بالهاء بينما رسمت ابنت بالتاء في المصحف الشريف وهي كذلك في أكثر النسخ فكيف سوغ لنفسه مخالفة رسم المصحف. وكذا بالنسبة لـ (امرأة نوح) فقد رسمت امرأت بالتاء في المصحف الشريف ولكنه أثبتها على خلاف ما في المصحف دون إشارة. (ينظر المقنع ص ٧٨، ٨٢).

١/٣٩٦ : وأجاز سيبويه: الله لأفعلن، بالخفض. أحال المحقق على الكتاب ١/٢٩٣. وليس في هذا الموضع قولة سيبويه التي ذكرها مكي والصواب ٢/١٤٤.

٤٢٩ : كان الأفضل تخريج بيت عامر بن الطفيل في ديوانه ص ٥٦. وكان من الضروري أيضاً التنبيه على أن (قتيل) رويت بالرفع والنصب والكسر..

١٨/٤٢٩ : فرغ. بفتح الفاء. والصواب كسرها.

٤٣٤ : سورة الإنسان. كان من الضروري أن يشير إلى أنها وردت في نسخ أخرى: سورة هل أتى.

٢٢/٤٣٥ : قال: أنظر أمالي ابن الشجري (طبعة حيدر أباد). وأقول: لا داعي لذكر الطبعة لأنه ذكرها في فهرس المصادر.

٣/٤٣٧ : لم يخرج بيت الفرزدق في ديوانه ١/٣٠٤ (طبعة صادر).

٧/٤٣٩ : وسلسبيل اسم أعجمي. كان من الضروري أن يرجع إلى المعرب ٢٣٧ وكذا في ص ٤٤١ في استبرق.

١٧/٤٤٧ : أي تضمهم أحياء على ظهرها وأمواتاً على بطنها.
والصواب كما في سائر النسخ: . . وأمواتاً في بطنها.

٤٦٢ : انزل إلى الهامش ما ورد في ح وخمس نسخ أخرى والصواب إثباتها في المتن. وكذا في ص ٤٦٤. فلا أدري لم فضل رواية نسخة واحدة ناقصة على اتفاق ست نسخ تامة؟ هذا لعمري من أعجب العجب.

١/٤٦٦ : فملاقيه: رفع على إضمار فأنت. وفي سائر النسخ: رفع على إضمار: فأنت ملاقيه.

١/٤٧٤ : أو في موضع رفع على هم. الصواب كما في سائر النسخ. . . على إضمار هم.

٤٨١/هامش١ :ذكر استغناء العرب عن ودع ووذر بترك. . وكان يجب ذكر ذلك عند ذكر مكي ذلك لأول مرة في الجزء الأول من كتابه.

٤٨٦ : أضاف إلى المتن ثلاثة أسطر كانت في هامش الأصل فيجب إنزالها إلى الهامش مراعاة لأصول التحقيق العلمي.

١٣/٤٨٩ : لأن الخبر وفائدته في التفرق. عبارة قلقة ولعل الواو زائدة هنا علماً بأن هذه العبارة انفردت بها (ت).

١٦/٤٩٣ : قد تقدم الكلام فيها. . في الحاقة وفي الواقعة وفي القدر.
أقول: كان من الضروري الإشارة إلى هذه الآيات وهي الآية ٣ من الحاقة والآيتان ٢٧، ٤١ من الواقعة والآية ٢ من القدر.

٥١٠ : لم يذكر هنا رد أبي حيان على مكي في البحر المحيط ٨/ ٥٢٨ - ٢٩ كما ألزم نفسه في المقدمة.

فهرس التراجم

لم يتبع المحقق منهجاً علمياً في تراجم الاعلام فأوجز فيما يحتاج إلى إيضاح وأسهب فيما يحتاج إلى إيجاز وسأجمل ملاحظاتي فيما يلي:

١ ـ قدم المصادر المتأخرة واخر المتقدمة وفاته اعتماد المتأخر منها على المتقدم فمثلاً: ذكر في ترجمة سيبويه: بغية الوعاة ومراتب النحويين. وفي ترجمة عيسى بن عمر: طبقات القراء ومراتب النحويين وهلم جرا..

٢ ـ ذكر ثلاثة مصادر أحياناً واكتفى بمصدر واحد أحياناً أخرى. ففي ترجمة الحسن البصري ذكر ثلاثة مصادر وفي ترجمة ابن مجاهد ذكر مصدراً واحداً.

٣ ـ أغفل سنة وفاة المترجم له أحياناً لعدم إجهاد نفسه بالرجوع إلى المصادر وإليك هذه الأمثلة:

ص٥٣٩ : لم يذكر سنة وفاة الجرمي وهي ٢٢٥ هـ.

ص٥٤٣ : ذكر سنة وفاة عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب في حين ترك سنة وفاة أبي بكر الصديق في ص ٥٣٥ ولم يحل على أي مصدر ومرد ذلك جهله باسم أبي بكر حتى يتتبع ترجمته. وهو عبدالله ابن عثمان وتوفي سنة ١٣ هـ (ينظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٧ ـ ١٠٨).

ص ٥٤٦ : لم يذكر سنة وفاة أبي مجلز وهي سنة ١٠٦ هـ. والغريب أنه اعتمد في ترجمته على البحر المحيط والقاموس المحيط (جلز) وأغفل كتب التراجم!!

ص ٥٤٨ : لم يذكر سنة وفاة قطرب وهي ٢٠٦ هـ.

٤ ـ نقل هوامش بعض المحققين دون الرجوع إلى المصادر فوقع في أوهام كثيرة منها:

ص ٥٣٦ : ترجمة حمزة بن حبيب: توفي سنة ١٨٨ هـ (طبقات القراء ٢٦١/١) أقول الصواب ١٥٦ هـ. وليس في طبقات القراء أنه توفي سنة ١٨٨ هـ كما زعم.

ص ٥٣٨ : سعيد بن مسعدة.. توفي سنة ١٨٩ هـ (طبقات القراء ٥٣٥/١). أقول: المشهور أنه توفي سنة ٢١٥ هـ وقيل ٢١٠ وقيل ٢٢١. وقدوهم المحقق عن الإحالة على طبقات القراء فليس في هذا الموضع ترجمة للأخفش سعيد أولاً ولم يترجم ابن

الجزري ـ في علمي ـ للأخفش ثانياً.

ص ٥٤٢ : قال في ترجمة الأصمعي: توفي نحو سنة ٢١٠ هـ (انباه الرواة ١٩٧/٢).

وأقول: المشهور أنه توفي سنة ٢١٦ هـ ثم إن القفطي ذكر نقلاً عن أبي نعيم في كتابه تاريخ أصبهان أنه توفي سنة ٢١٢ هـ وليس هناك ذكر لسنة ٢١٠ هـ البتة فتأمل!!

ص ٥٤٠ : قال في ترجمة ابن أبي إسحاق: أخذ عنه كبار النحاة كأبي عمرو بن العلاء وعيسى الثقفي والأخفش.. (طبقات القراء ومراتب النحويين).

وأقول: أولاً ـ لم يرد ذكر الأخفش في المصدرين المذكورين.

ثانياً ـ إن ذكره مجرداً يعني أنه سعيد بن مسعدة ولم يأخذ عن ابن أبي إسحاق فيما نعلم.

ص ٥٤٥ : القاسم بن سلام: توفي سنة ٢١٤ هـ. والصواب ٢٢٤ هـ.

ص ٥٤٩ : الزهري: توفي سنة ٢٤ هـ. والصواب ١٢٤ هـ.

٥٥٠ : هارون بن موسى:.. وروى له البخاري ومسلم، توفي نحو سنة ١٧٠ هـ (انباه الرواة ٣٦١/٣).

أقول: إن المحقق لم يرجع إلى انباه الرواة في هذه الترجمة فليس فيه (روى له البخاري ومسلم) أولاً ولا (توفي نحو سنة ١٧٠ هـ) ثانياً. وثبت لدي بما لا يقبل الشك أنه نقل الهامش الذي كتبه عبد السلام هارون في تحقيقه لكتاب سيبويه ٣٩٩/٢ حرفياً علماً بأن الأستاذ عبد السلام هارون قد جانب الصواب هو الآخر حين أحال على انباه الرواة فقط.

٥ ـ أخطأ في ترجمة ثلاثة أعلام مشهورة هي:

ص ٥٤٠ : أبو عبد الرحمن السلمي: قال: عبدالله بن السائب صحابي قارىء أهل مكة روى القراءة عرضاً عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب وعرض عليه القرآن مجاهد بن جبر وعبدالله بن كثير (طبقات القراء ١/ ٤١٩).

والصواب: عبدالله بن حبيب الضرير مقرىء الكوفة، توفي سنة ٧٤ هـ (ينظر: طبقات ابن سعد ١٧٢/٦، المعارف ٥٢٨، غاية النهاية ٤١٣/١، تهذيب التهذيب ١٨٥/٣..).

ص ٥٤٧ : أبو قلابة: قال: محمد بن أحمد بن أبي دارة مقرىء معروف (طبقات القراء ٦٢/٢).

والصواب: عبدالله بن زيد الجرمي توفي سنة ١٠٤ هـ (ينظر: حلية الأولياء ٢٨٢/٢، ابن عساكر ٧/ ٤٢٦، تهذيب التهذيب ٢٢٤/٥..).

ص ٥٤٨ : ابن ذكوان. قال: محمد بن سليمان بن ذكوان البعلبكي المؤذن مقرىء معمر عالي السند توفي سنة ٣٥٤ هـ وقيل سنة ٣٦٠ هـ (طبقات القراء ١٤٨/٢).

والصواب: عبدالله بن ذكوان القرشي المدني فقيه أهل المدينة توفي سنة ١٣١ هـ (ينظر: الجرح والتعديل ٤٩/٢/٢، ابن عساكر ٣٨٢/٧، تذكرة الحفاظ ١٢٦/١، ميزان الاعتدال ٥٢٦/٤..).

وأخيراً فإنه أغفل ترجمة أبي بكر شعبة بن عياش ولم يسرده في فهرس الأعلام كما سلف وأغفل ترجمة معمر الذي ورد في ص ٢٢ من الجزء الثاني لجهله به. وهو معمر بن راشد الأزدي، روى كثيّراً عن قتادة، توفي سنة ١٥٣ هـ (ينظر: الجرح والتعديل ٢٥٥/١/٤، تهذيب التهذيب ٢٤٣/١٠، تذكرة الحفاظ ١٧٨/١..).

وثمة ملاحظة أخيرة غريبة إذ أنه ترجم لنصر بن عاصم الليثي في ص ٥٥٠ وليس له ذكر في المشكل وأحال على ص ٣٣٤ من الجزء الأول وفيه: وقد روى عن عاصم كسر الهمزة على فيعل. وقال المحقق في الهامش: هو نصر بن عاصم وترجم لعاصم على أنه نصر بن عاصم فتأمل!! والحقيقة أن هذه القراءة ثابتة لعاصم كما في المحتسب ٢٦٥/١.

فهرس المراجع والمصادر

١ ـ هناك مصادر ومراجع أدرجت في الفهرس دون أن يرجع إليها المحقق وهي:

بغية الملتمس
تاريخ آداب اللغة العربية
تاريخ الإسلام السياسي
تفسير المشكل في غريب القرآن (مخطوط)
جذوة المقتبس
الدر المصون (مخطوط)
ديوان عنترة
الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة
سير أعلام النبلاء (مخطوط)
علوم القرآن للسيوطي (لم أسمع به من قبل)
في أصول النحو
اللباب في تهذيب الأنساب
مرآة الجنان
المصاحف
مطمح الأنفس
المعجب في تلخيص أخبار المغرب
معجم المؤلفين
معرفة القراء الكبار
النجوم الزاهرة
نفح الطيب

٢ ـ اعتمد على طبعات قديمة غير محققة وترك الطبعات المحققة لهذه الكتب مثل: الإتقان، إملاء ما منَّ به الرحمن، ديوان حسان، ديوان النابغة، مغني اللبيب، مفتاح السعادة، وفيات الأعيان..

٣ ـ وقع في بعض الأوهام عند نقله لأسماء الكتب مثل:

الإبانة عن معاني القراءة. والصواب: . . القراءات.
أمالي ابن الشجري. والصواب كما هو مطبوع. الأمالي الشجرية.
طبقات القراء لابن الجزري. واسمه غاية النهاية في طبقات القراء.
طبقات ابن قاضي شهبة. والصواب دفعاً للبس: طبقات النحاة واللغويين لأن ابن قاضي شهبة ألف كتاباً آخر اسمه طبقات الشافعية وهو مخطوط أيضاً.
معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار: تحقيق محمد أحمد جاد المولى. والصواب: . . على الطبقات والإعصار. وتحقيق محمد سيد جاد الحق.

٤ ـ ذكر تفسير الطبري طبعة محمود شاكر بينما نراه قد اعتمد على غيره إذ خرج قول الطبري في سورة الصف ٢/٣٧٥ من الجزء الثامن والعشرين علماً بأن طبعة شاكر بلغت إلى الآية ٢٧ من سورة إبراهيم.

٥ ـ لم يعط وصفاً كاملاً للكتاب أو المخطوط مع ذكر الاسم الكامل للمؤلف أضف إلى ذلك أنه ترك كثيراً من الكتب غفلاً علماً بأنها قد طبعت أكثر من مرة فمثلاً: نزهة الألباء لابن الأنباري (كذا).
ومعروف أن للنزهة عدة طبعات، طبعت مرتين بمصر وثالثة بتحقيق أبي الفضل وطبعها الدكتور إبراهيم السامرائي مرتين وطبعها عطية عامر أيضاً فعلى أيها اعتمد يا ترى؟

٦ ـ وهم في ترتيب المصادر على الحروف الهجائية فقد ذكر مثلاً: لسان العرب قبل اللباب والمجيد قبل المجمل والمقتضب قبل مقاييس اللغة والمنصف قبل المقاييس وهلم جرا. .

*

وأخيراً فإن الكتاب الذي نشر لا يمثل كتاب المشكل كما وضعه مكي ولعل اعتماد المحقق على نسخة ت أول الأسباب التي أدت إلى تشويه كتاب مكي فقد تبين لي بعد الإحصاء أن عدد زيادات هذه النسخة التي انفردت بها أربت على التسعمائة أضف إلى ذلك تغير العبارات واختلافها بين هذه النسخة وسائر النسخ.

وثمة أمر آخر هو أن الإسراع والتسابق في نشر الكتب يوقع الناشر في أوهام وأخطاء كثيرة وهذا ما حدث بالنسبة إلى ناشر المشكل فلو تريث قليلاً لما وقع في هذه الأخطاء الكثيرة التي تنم عن جهله بأصول التحقيق العلمي وعسى أن يكلف مجمع دمشق مـن هم مظنة القدرة على التحقيق فقد كثر المتسلقة على هذه الصنعة.

تمهيد

دراسة المصادر

أولا ـ مصادر ترجمة مكي :

أقدم ترجمة وصلت الينا عند الحميدي (ت ٤٨٨هـ) في جذوة المقتبس •

ثم ذكر ابن خير الاشبيلي (ت ٥٧٥هـ) في فهرسته بعض كتبه والكتب التي رواها•

ثم الأنباري (ت ٥٧٧هـ) في نزهة الألباء •

ثم ترجم له ابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ) في الصلة ترجمة مهمة اذ حدد لنا سنوات تنقلاته •

وترجم له الضبي (ت ٥٩٩هـ) في بغية الملتمس •

ثم ياقوت (ت ٦٢٦هـ) في معجم الأدباء وذكر قائمة بكتبه •

ثم حدد لنا ابن الطيلسان (ت ٦٤٢هـ) موضع قبره في تسمية من عرف قبره (هامش معرفة القراء) •

ثم ترجم له القفطي (ت ٦٤٦هـ) في انباه الرواة وذكر ثبتا بكتبه •

ثم ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) في وفيات الأعيان وانفرد برواية الداني لسنة ولادته •

ثم عبدالرحمن الدباغ (ت ٦٩٦هـ) في معالم الايمان في معرفة أهل القيروان •

ثم الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في معرفة القراء الكبار والعبر في خبر من غبر ودول الاسلام وسير اعلام النبلاء (والأخير عن معجم المؤلفين) •

ثم ابن مكتوم (ت ٧٤٩هـ) في تلخيصه وذكر لنا قصيدته (هامش الانباه) •

ثم ابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) في عيون التواريخ (معجم المؤلفين) •

ثم الصفدي (ت ٧٦٤هـ) في الوافي بالوفيات (عن معجم المؤلفين) •

ثم اليافعي (ت ٧٦٤هـ) في مرآة الجنان •

ثم عبدالباقي بن علي (القرن الثامن الهجري) في اشارة التعيين (هامش الانباه) •

ثم ابن فرحون (ت ٧٩٩هـ) في الديباج المذهب الذي تحدث عن مذهبه •

ثم انفرد ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) في تاريخه بنعته بالمكي .

ثم ترجم له الفيروز ابادي (ت ٨١٧هـ) في البلغة في تاريخ أئمة اللغة .

ثم ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في طبقات القراء ومنجد المقرئين والنشر .

ثم ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ) في طبقات النحاة واللغويين .

ثم ابن تغرى بردى (ت ٨٧٤هـ) في النجوم الزاهرة .

ثم السيوطي (ت ٩١١ هـ) في بغية الوعاة .

ثم الداودي (ت ٩٤٥هـ) في طبقات المفسرين .

ثم طاش كبرى زادة (ت ٩٦٨هـ) في مفتاح السعادة .

ثم المقّري (ت ١٠٤١هـ) في نفح الطيب الـذي ذكر عدد كتبه عن ابن غالب في قرحـة الأنفس .

ثم حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) في كشف الظنون الذي يعتبر مرجعا هاما لفهرسـة كتبـه .

ثم ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) في شذرات الذهب .

ثم الخوانساري (ت ١٣١٣هـ) في روضات الجنات .

ثم اسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ) في هدية العارفين .

أما من المحدثين فقد كتب عنه الزركلي في الأعلام الذي انفرد بروايته عن صدور الأفارقة أن حموشا تصغير لمحمد عند المغاربة . وترجم له كحالة في معجم المؤلفين وجميل العظم في عقود الجوهر وعبدالفتـــاح شلبي في كتابيه (أبو علي الفارسي والامالة) وفي مقدمة كتاب الابانة . وحسين نصار في مقدمة كتاب الوقف على كلا وبلى في القرآن . وأشار اليه بالنثيا اشارة عابرة في تاريخ الفكر الاندلسي. أما بروكلمان فقد ترجم له بايجاز وذكر بعض كتبه . ولقد أفدت من هـــذه الكتب جميعا اذا كانت مرشدا لي في دراسة سيرته .

ثانيا ـ مصادر تحقيق المشكل :

(١) المخطوطات العشر وسيأتي الحديث عنها .

(٢) القرآن الكريم لضبط الآيات .

(٣) كتب نقل مكي عن أصحابها اما بصورة مباشرة أو غير مباشرة وهي الكتاب لسيبويه ومعاني القرآن للفراء ومعاني القرآن للأخفش ومجاز القرآن لأبي عبيدة وتفسير الطبري واعراب القرآن للنحاس وايضاح الوقف والابتداء لابن الانباري والمقتضب والكامل للمبرد •

(٤) كتب نقلت عن المشكل بصورة مباشرة أو غير مباشرة وهي البيان في غريب اعراب القرآن وأمالي ابن الشجري وتفسير القرطبي ومغني اللبيب والدر المصون والبحر المحيط ومقدمة ابن عطية والفوائد في مشكل القرآن والمصباح المنير وحاشية ابن جماعة وشرح الجمل لابن عصفور والمجيد في اعراب القرآن المجيد وشرح ابيات مغني اللبيب للبغدادي ••

(٥) المعجمات العربية وخاصة الصحاح والتهذيب واللسان والقاموس المحيط والتاج •

(٦) كتب القراءات لتخريج القراءات التي ذكرها مكي •

(٧) كتب الحديث لضبط الأحاديث وتخريجها •

(٨) كتب النحو لتخريج آراء النحاة التي ذكرها مكي •

(٩) دواوين الشعراء وكتب الأدب لتخريج ما ورد من الشواهد الشعرية •

(١٠) كتب الطبقات والتراجم لترجمة من ذكروا في المشكل •

وفي نهاية الرسالة ذكر لهذه المصادر والمراجع •

لأبي محمد بن أبي طالب القيسي

الفصل الأول

سيرته

(١) اسمه ونسبه :

اتفقت المصادر التي ترجمت لمكي على اسمه وكنية أبيه فهو أبو محمد مكي ابن أبي طالب ولكنهم توقفوا عند اسم الأب فهو حموش عند أكثرهم[١] . وقد تردد ياقوت[٢] والدباغ[٣] فقالا :

« واسم أبي طالب محمد ويقال حموش » . ويجدر بنا هنا أن نشير الى ما نقله الزركلي[٤] عن صدور الأفارقة من أن حموشا هو تصغير محمد عند المغاربة فحموش هو محمد على هذا الرأي . وقد أدى هذا ببعض الكتاب الى الخطأ اذ عدوا محمدا وحموشا رجلين فهو على روايتهم مكي بن محمد بن حموش[٥] . الا ان الحميدي[٦] قال : « كذا أملى عليّ نسبه بعض الشيوخ من حفظه ولا أثق بضبطه » . وأما قول الذهبي[٧] : « واسم أبي طالب حيوس » وقول ابن خير[٨] : « مكي بن أبي طالب حموس » وقول ابن خلكان[٩] : « مكي بن أبي طالب بن

---

(١) الصلة ٦٣١ ، الانباه ٣/٣١٣ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٦٣ ، النجوم الزاهرة ٥/٤١ ، طبقات ابن قاضي شهبة ٥٠٢ ، البغية ٢/٢٩٨ ، الشذرات ٣/٢٦٠ .
(٢) معجم الأدباء ١٩/١٦٧ .
(٣) معالم الايمان ٣/٢١٣ .
(٤) الأعلام ٨/٢١٤ .
(٥) جذوة المقتبس ٣٥١ وبغية الملتمس ٤٦٩ .
(٦) جذوة المقتبس ٣٥١ .
(٧) معرفة القراء ٣١٦ .
(٨) فهرسته ٤٥٨ .
(٩) الوفيات ٥/٢٧٤ .

حموش » وقول ابن الجزري[١٠] : « مكي بن أبي طالب بن حيوس » فأغلب الظن أنه من خطأ النساخ . وأما جميوش عند طاش كبرى زادة[١١] فواضح انه تصحيف لحموش . والذي أراه أقرب الى الصواب أنه مكي بن أبي طالب حموش (محمد) بن محمد بن مختار القيسي[١٢] .

(٢) ولادته ونشأته وتنقلاته :

ولد مكي سنة ٣٥٥هـ[١٣] وانفرد أبو عمرو الداني[١٤] بقوله ان مكيا ولد سنة ٣٥٤هـ . وكانت ولادته في القيروان وبها نشأ وترعرع ثم سافر الى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة أي عام ٣٦٨هـ أو ٣٦٧هـ حيث اختلف الى المؤدبين والعارفين بعلوم الحساب ثم رجع الى القيروان عام ٣٧٤هـ فاستكمل بها علومه ودرس القراءات ثم عاد الى مصر ثانية عام ٣٧٧هـ[١٥] أو ٣٧٦هـ على رواية ابن الجزري[١٦] فحج تلك السنة حجة الفريضة عن نفسه ثم ابتدأ بالقراءات على أبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون في مصر في أول سنة ثمان وسبعين فقرأ عليه بقية السنة وبعض سنة تسع ورجع الى القيروان عام ٣٧٩هـ وقد بقي عليه بعض القراءات ثم عاد الى مصر ثالثة عام ٣٨٢هـ فاستكمل ما بقي له ثم عاد الى القيروان سنة ثلاث وثمانين وأقام فيها الى آخر سنة ٣٩٠هـ فأدى الحج أربع مرات متوالية ثم عاد من مكة فوصل الى مصر سنة ٣٩١هـ ثم تركها الى القيروان التي بلغها سنة ٣٩٢هـ[١٧] . ويبدو أنه مرّ بالشام وهو في طريقه من مكة الى مصر لأنه ذكر أنه ألّف (مشكل اعراب القرآن) عام ٣٩١هـ في الشام ببيت المقدس[١٨] . وفي سنة

---

(١٠) طبقات القراء ٢/٣٠٩ .
(١١) مفتاح السعادة ٢/٨٤ .
(١٢) انفرد ابن خلدون في تاريخه ٤/٣٣٤ بنعته بالمكي .
(١٣) الصلة ٦٣٢ ، معرفة القراء ٣١٦ ، طبقات ابن قاضي شهبة ٥٠٣ .
(١٤) الوفيات ٥/٢٧٤ .
(١٥) الصلة ٦٣٢ .
(١٦) طبقات القراء ٢/٣٠٩ .
(١٧) الصلة ٦٣٣ ، الوفيات ٥/٢٧٤ .
(١٨) طبقات القراء ٢/٣١٠ .

٣٩٣هـ ترك القيروان الى الاندلس فجلس للاقراء في مسجد النخيلة عند باب العطارين ثم نقله المظفر عبدالملك بن أبي عامر الى جامع الزاهرة[١٩] . ولما انصرمت دولة آل عامر نقله محمد بن هشام المهدي الى المسجد الجامع بقرطبة بعد أن نوه بمكانه ابن ذكوان القاضي فأقرأ فيه مدة الفتنة كلها[٢٠] . وكان القاضي يونس بن عبدالله يستخلفه على الخطابة بالمسجد الجامع فلما توفي سنة ٤٢٩هـ قلده أبو الحزم بن جهور الصلاة والخطبة في المسجد الجامع خلفا ليونس وبقي فيه الى أن توفي[٢١] .

(٣) مذهبـه :

كان مكي من أنصار مذهب الامام مالك وعده ابن فرحون[٢٢] من الطبقة الثامنة ممن لم ير مالكا من أهل الأندلس وكان شيخه أبو الحسن القابسي عالم المالكية في أفريقية[٢٣] . وقد ساهم مكي في نشر مذهبه في الأندلس فألف كتابين هما : ايجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأ في مذهب مالك والحجة على ذلك[٢٤] . والمأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره في عشرة أجزاء[٢٥] . كما روى عدة كتب في تفسير غريب الموطأ ورجال الموطأ[٢٦] .

(٤) شيوخه :

في مصر :

(١) أبو بكر محمد بن علي الأدفوي تلميذ النحاس ، ت٣٨٨هـ وقد تأثر مكي الأدفوي تأثرا مباشرا وروى عنه فأكثر وعن طريقه أخذ كتب النحاس (الانباه ٣/١٨٦ ، حسن المحاضرة ١/٤٩٠) .

(٢) أبو الطيب عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون المقرىء ، ت٣٨٩هـ . وله أثر كبير في مكي اذ عن طريقه أخذ القراءات التي كان عالما بها .

---

(١٩) الصلة ٦٣٣ ، الوفيات ٥/٢٧٥ وفي الانباه ٣/٣١٤ : الجامع الزاهر .
(٢٠) الانباه ٣/٣١٤ .
(٢١) الصلة ٦٣٣ ، معجم الأدباء ١٩/١٦٨ .
(٢٢) الديباج المذهب ٣٤٦ .
(٢٣) ترتيب المدارك ٤/٦١٦ ، الوفيات ٣/٣٢٠ .
(٢٤ ، ٢٥) الوفيات ٥/٢٧٦ ، معجم الأدباء ١٩/١٧٠ ، الانباه ٣/٣١٧ .
(٢٦) فهرسة ابن خير ٩١ ، ٩٣ .

(الوفيات ٥/٢٧٧ ، حسن المحاضرة ١/٤٩٠) .

(٣) أبو عدي عبدالعزيز بن علي المصري يعرف بابن الامام ، ت ٣٩٠هـ . (حسن المحاضرة ١/٤٩٠ ، طبقات القراء ١/٣٩٤) .

(٤) أبو الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غليون ، ت ٣٩٩هـ . (حسن المحاضرة ١/٤٩١ ، طبقات القراء ١/٣٣٩) .

في مكـة :

(١) أحمد بن فراس العبقسي (الصلة ٦٣١ ، معرفة القراء الكبار ٣١٦) .

(٢) أحمد بن علي بن الحسن الكسائي (فهرسة ابن خير ٣٦٥) .

(٣) أبو بكر أحمد بن ابراهيم المروزي (الصلة ٦٣٢) .

(٤) أبو العباس السوي (الصلة ٦٣٢) .

(٥) أبو الحسن بن زريق البغدادي (الصلة ٦٣٢) .

(٦) أبو الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العجيفي (الصلة ٦٣١) .

(٧) أبو القاسم عبيدالله السقطي (معرفة القراء ٣١٦ ، ابن قاضي شهبة ٥٠٣) .

في القـيروان :

(١) أبو الحسن القابسي عالم المالكية بأفريقيـة ، ت ٤٠٣هـ وعنه أخـذ مكي مذهب الامام مالك (الوفيات ٣/٣٢٠ ، ترتيب المدارك ٤/٦١٦ ، معـالم الايمان ٣/١٦٨-١٨٠) .

(٢) أبو عبدالله محمد بن جعفر القزاز النحوي ، ت ٤١٢هـ (فهرسة ابن خير ٣٦٣) .

(٣) أبو محمد عبدالله بن أبي زيد الفقيه ، ت ٣٨٦هـ (الصلة ٦٣٢ ، طبقـات القراء ٢/٣٠٩ ، معالم الايمان ٣/١٣٥-١٥١) .

في قرطبـة :

(١) عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القشيري ، ويكنى أبا المطرف ، ت ٣٩٥هـ (الصلة ٣٠٥) .

(٢) سعيد بن رشيق الزاهد ، ت ٤١٠هـ (الصلة ٢١٥).

(٣) يونس بن عبدالله بن مغيث قاضي الجماعة بقرطبة ، ت ٤٢٩هـ (الصلة ٦٨٤).

(٥) **تلاميـــذه :**

قصد مكيا ودرس عليه كثيرون اشتهر معظمهم بالضبط والاتقان والتأليف وسأكتفي بذكر اسمائهم وسنة وفاتهم ان وجدت مع ذكر المصدر .

ـ ابراهيم بن محمد الأزدي المقرىء ، ت ٤٦٢هـ (الصلة ٩٦) .

ـ أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي المقرىء ، ت ٥١١هـ (الصلة ٧٤) .

ـ أحمد بن محمد بن خالد أبو عمر القرطبي ، ت ٤٣٢هـ (الصلة ٤٨ وطبقات القراء ١/١١٣) .

ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الخولاني ، ت ٥٠٨هـ (الصلة ٧٣) .

ـ الأكري ، ذكره ابن الجزري في طبقات القراء ١/١٧٥ وقال : لا أعرفه .

ـ أيمن بن خالد بن أيمن الأنصاري ، ت ٤٣٢هـ (الصلة ١١٣) .

ـ بقي بن قاسم بن عبدالرؤوف (الصلة ١١٦) .

ـ بكر بن عيسى بن سعيد الكندي ، ت ٤٥٤هـ (الصلة ١١٥) .

ـ جعفر بن محمد بن مكي بن أبي‌طالب (حفيده) ، ت ٥٣٥هـ (الصلة ١٢٩).

ـ حاتم بن محمد (الديباج ٣٤٦) .

ـ حازم بن محمد بن حازم المخزومي ، ت ٤٩٦هـ (الصلة ١٨٠) .

ـ خلف بن عمر بن خلف التجيبي (الصلة ١٧٢) .

ـ سليمان بن خلف بن سعد التجيبي المالكي ، ت ٤٧٤هـ (الصلة ٢٠١ وطبقات المفسرين ١٣) .

ـ عاصم بن أيوب الأديب من أهل بطليوس ، ت ٤٩٤هـ (الصلة ٤٥١) .

ـ عبدالله بن سعيد بن حكم الزاهد ، ت ٥٠٢هـ (الصلة ٢٩٠) .

ـ عبدالله بن سهل بن يوسف الأنصاري من أهل مرسيه ، ٤٨٠هـ (البغية ١/٣٥٤ والصلة ٢٨٦ وفيها توفي ٤٠٨هـ خطأ) .

ـ عبدالله بن فرج اليحصبي من أهل طليطلة ، ت ٤٨٧هـ (الصلة ٢٨٥) .

— عبدالله بن محمد بن سليمان (الصلة ٢٦٣) .

— عبدالله بن محمد بن عباس يعرف بابن الدباغ ، ت ٤٦٣هـ (الصلة ٢٨١) .

— عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن القيسي ، ت ٤٣٦هـ (الصلة ٢٧١) .

— عبدالرحمن بن خلف بن حكم أبو المطرف ، ت ٤٥٤هـ (الصلة ٣٣٧) .

— عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن أبو محمد القرطبي ، ت ٤٧٢هـ (الصلة ٣٣٩ وطبقات القراء ٣٧٧/١) .

— عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الصنهاجي يعرف بابن اللبان ، ت ٤٨٠هـ (الصلة ٣٤٣) .

— عبد العزيز بن أحمد اليحصبي الأديب ، ت ٤٠٠هـ (الصلة ٣٦٨) .

— عبدالملك بن زيادة الله بن علي ، ت ٤٥٦هـ (الجذوة ٢٨٤ والصلة ٣٦٠) .

— عبدالملك بن سراج امام اللغة في الأندلس ، ت ٤٨٩هـ (ترتيب المدارك ٨١٦/٤ والصلة ٣٦٣) .

— العلاء بن أبي المغيرة الفارسي ، ت ٤٥٤هـ (الصلة ٤٤٥) .

— علي بن أحمد بن أبي الفرج الأموي من أهل دانية (الصلة ٤٢٣) .

— علي بن عبدالله الجذامي المقرىء المعروف بابن الالبيري من أهل طليطلة ، ت ٤٨٣هـ (الصلة ٤٢١) .

— عيسى بن خيرة يكنى أبا الأصبغ ، ت ٤٨٧هـ (الصلة ٤٣٨ وطبقات القراء ٣٧٥/١) .

— عيسى بن سهل بن عبدالله الأسدي أصله من جيّان ، ت ٤٨٦هـ (تاريخ قضاة الأندلس ٩٦ والصلة ٤٣٨) .

— فرج بن عبدالملك الأنصاري من أهل جيّان ، ت ٤٧٨هـ (الصلة ٤٦٣) .

— محمد بن أحمد المعافري المقرىء من أهل جيّان ، ت ٤٦٩هـ (الصلة ٥٤٨) .

— محمد بن أحمد بن مطرف الكناني المقرىء يعرف بالطرفي ، ت ٤٥٤هـ (الصلة ٥٣٨) .

- محمد بن جهور بن محمد بن جهور ، ت ٤٦٢ هـ (الصلة ٥٤٦ وتاريخ ابن خلدون ٣٤٣/٤) .
- محمد بن الحبيب بن طاهر الغافقي ، ت ٤٥٩ هـ (الصلة ٥٤١) .
- محمد بن شريح الرعيني من أهل اشبيلية ، ت ٤٧٦هـ (الصلة ٥٤١) .
- محمد بن عيسى بن فرج التجيبي المقرىء من أهل طليطلة ، ت ٤٨٥ هـ (الصلة ٥٦٤) .
- محمد بن فرج مولى محمد بن يحيى البكري ، ت ٤٩٧هـ (الصلة ٥٦٤) .
- محمد بن محمد بن أصبغ الأزدي ، ت ٤٧٧هـ (الصلة ٥٥٤) .
- محمد بن محمد بن بشير المعافري الصيرفي ، ت ٤٨١هـ (الصلة ٥٥٥) .
- محمد بن مكي بن أبي طالب (ابنه) ، ت ٤٧٤هـ (الصلة ٥٥٢) .
- معاوية بن محمد بن أحمد العقيلي ، ت ٤٦٩هـ (الصلة ٦١٤) .
- موسى بن سليمان اللخمي (طبقات القراء ٣٠٩/٢) .
- يحيى بن ابراهيم اللواتي المقرىء من أهل مرسيه ، ت ٤٩٦هـ (الصلة ٦٧٠ وطبقات القراء ٣٠٩/٢) .

(٦) وفـــاته :

أجمعت المصادر على أنه توفي يوم السبت عند صلاة الفجر لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد ودفن ضحوة يوم الأحد في ربض قرطبة[٢٧] .

(٧) علمه وأثره في القراءات :

تدل سيرة مكي على أنه كان محبا للعلم يكثر السعي والرحلة في سبيله كما مر وكان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية[٢٨] واسع الاطلاع وتظهر لنا سعة ثقافته في مؤلفاته الكثيرة وما تتصف به من تنوع اذ جمع ما تفرق عند

(٢٧) الصلة ٦٣٣ ، الوفيات ٢٧٧/٥ ، تسمية من عرف قبره (بهامش معرفة القراء ص٣١٦) ، معجم الأدباء ١٦٩/١٩ ، الانباه ٣١٥/٣ . وفي البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٦٣ انه توفي سنة ٣٥٥هـ وهي سنة ولادته .

(٢٨) الصلة ٦٣٢ ، العبر ١٨٧/٣ .

أساتذته من فنون العلوم حتى عرف بصاحب التصانيف(٢٩) . وكان راويا لكثير من الكتب فقد روى كل كتب النحاس اجازة عن شيخه أبي بكر الأدفوي تلميذ النحاس(٣٠) وروى مؤلفات الأدفوي(٣١) وابن أبي زيد الفقيه (٣٢) وكتبا أخرى ذكرها ابن خير(٣٣) .

على أن أهم ما يمتاز به مكي هو علمه الواسع في القراءات وأثره الكبير في نشر هذا العلم في الأندلس . قال ابن الجزري(٣٤) : « ولم يكن بالأندلس ولا ببلاد المغرب شيء من هذه القراءات الى أواخر المئة الرابعة فرحل منهم من روى القراءات بمصر ودخل بها وكان أبو عمر الطلمنكي مؤلف الروضة أول من أدخل القراءات الى الأندلس وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة ثم تبعه أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي مؤلف التبصرة والكشف وغير ذلك وتوفي سنة ٤٣٧هـ ... » .

وكان لكتابيه التبصرة والكشف أثر كبير فيمن ألف بعده في القراءات(٣٥) وقد تحدث عن هذين الكتابين الدكتور عبدالفتاح شلبي في كتابه (أبو علي الفارسي)(٣٦) فأغناني عن الحديث عنهما كما أنه اعتمدهما في عدة مواضع من كتابه الامالة(٣٧) .

وكان له الى جانب ذلك بعض الشعر فقد أورد له ابن مكتوم(٣٨) قصيدة هاجم فيها الصوفية وبعض معتقداتها . وبالرغم من علمه وسعة روايته فقد كان ضعيفا على الخطابة(٣٩) كثيرا ما يتلعثم ويتوقف فعرضه ذلك للغمز والسخرية(٤٠) .

---

(٢٩) ابن قاضي شهبة ٥٠٣ .
(٣٠) فهرسة ابن خير ٤٣٩ .
(٣١) فهرسة ابن خير ٤٤١ .
(٣٢) فهرسة ابن خير ٤٤٠ .
(٣٣) فهرسته ٩١ ، ٩٣ .
(٣٤) النشر ١/٣٤ .
(٣٥) كابن الجزري والقسطلاني والدمياطي والصفاقسي .
(٣٦) ص ٣٨٥ـ٣٩١ .
(٣٧) ص٣٠ ، ٣٩ ، ٥٥ ، ٦١ .
(٣٨) الانباه ٣/٣١٩ (الحاشية) .
(٣٩ ، ٤٠) الصلة ٦٣٣ ، الوفيات ٥/٢٧٥ ، الانباه ٣/٣١٤ .

مؤلفـــاته :

الفصل الثاني

روى ابن خير[١] أن مؤلفاته أربت على ثمانين تأليفا . وقـال الضبي[٢] : « رأيت بعض أشياخي قد جمع ذكر أسماء تواليفه في جزء وقال : مبلغ تواليفـه خمسة وثمانون تأليفا » . وذكر ابن الجزري[٣] أن له ثمانين تأليفا . وقـال المقرى[٤] : وعد ابن غالب في كتاب (فرحة الأنفس) تآليف مكي فبلغ بها سبعة وسبعين تأليفا . وأورد القفطي[٥] ثبتا بمؤلفاته الى آخر سنة ٤٢٣هـ وفيه تسعة وثمانون تأليفا . وفيما يأتي أسماء هذه الكتب :

(١) الابانة عن معاني القراءات : فهرسة ابن خير ، الانباه ، الوفيات ، معجم الأدباء ، البرهان ، طبقات ابن قاضي شهبة ، الاتقان ، طبقـات القراء ، كشف الظنون ، هدية العارفين . وقد طبع بتحقيق د. عبدالفتاح شلبي .

(٢) اتفاق القراء ـ جزء : الانبـاه .

(٣) اختصار أحكام القرآن ـ ٤ أجزاء : معجم الأدباء ، الانباه ، الوفيات .

(٤) اختصار الادغام الكبير ـ على ألف باء تاء ـ جزء : الانباه .

(٥) اختصار الألفات ـ جزء : الانباه .

(٦) اختصار الوقف على كلا وبلى ونعم ـ جزء : الانباه .

(٧) الاختلاف بين أبي عمرو وحمزة ـ جزء : الانباه .

(٨) الاختلاف بين قالون وابن عامر ـ جزء :الانباه .

(٩) الاختلاف بين قالون وابن كثير ـ جزء : الانباه .

(١٠) الاختلاف بين قالون وأبي عمرو ـ جزء : الانباه .

(١١) الاختلاف بين قالون وحمزة ـ جزء : الانباه .

---

(١) فهرسته ٤٤٤ .
(٢) بغية الملتمس ٤٦٩ .
(٣) طبقات القراء ٣٠٩/٢ .
(٤) نفح الطيب ١٧٩/٣ .
(٥) الانباه ٣١٥/٣ .

(١٢) الاختلاف بين قالون وعاصم ـ جزء : الانباه .

(١٣) الاختلاف بين قالون والكسائي ـ جزء : الأنباه ، ابن قاضي شهبة .

(١٤) اختلاف العلماء في النفس والروح ـ جزء : **الوفيات** ، مرآة الجنان ، الكشف ، هدية العارفين ، الأنباه (بيان اختلاف ..) .

(١٥) الاختلاف في الذبيح من هو ـ جزء : معجم الأدباء ، الوفيات ، الانباه ، هدية العارفين . وعند ابن خير : مسألة الذبيح .

(١٦) الاختلاف في الرسم من هؤلاء والحجة لكل فريق ـ جزء : الانباه .

(١٧) الاختلاف في عدد الأعشار ـ جزء : معجم الأدباء ، الانباه ، الوفيات ، هدية العارفين .

(١٨) الاختلاف في قوله تعالى : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا » ـ جزء : الانباه .

(١٩) اختلاف القراء في ياءات الاضافة وفي الزوائد ـ جزء : الانباه .

(٢٠) الادغام الكبير : معجم الأدباء ، الوفيات ، **الكشف**، هدية العارفين .

(٢١) الاستيفاء في قوله عزوجل : « الا ما شاء ربك » في هود ـ جزء : **الانباه** وذكره مكي في المشكل ق ١٤٢ .

(٢٢) اسلام الصحابة ـ مختصر ـ جزء : الانباه .

(٢٣) الاشارة في تعبير الرؤيا : ايضاح المكنون وفي هدية العارفين : الممتع في ...

(٢٤) اصلاح ما أغفله ابن مسرة في قراءات شاذة ـ جزء : الانباه .

(٢٥) أصول الظاء في القرآن والكلام وذكر مواضعها في القرآن ـ **جزء ـ الانباه** .

(٢٦) **الامالة** ـ ٣ أجزاء : معجم الأدباء ، الكشف .

(٢٧) انتخاب نظم القرآن للجرجاني واصلاح غلطه ـ ٤ أجزاء : ابن خير ، الانباه .

(٢٨) الانتصاف من الانطاكي فيما اورده على أبي بكر الأدفوي ـ ٣ أجزاء : ابن قاضي شهبة . وهو في الانباه والوفيات : الانتصاف فيما رده علي أبي بكر الأدفوي وزعم أنه غلط في كتاب **الابانة** . وفي معجم الأدباء .. من تغليطه في كتاب الامالة .

(٢٩) ايجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأ في مذهب مالك والحجة على ذلك : جزء : الوفيات ، معجم الأدباء ، هدية العارفين • وفي الانباه : شرح ••

(٣٠) الايجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه ـ جزء : معجم الأدباء ، الانباه ، الوفيات ، الكشف ، الديباج ، هدية العارفين • وذكر بروكلمان في الذيل ٧١٩/١ ان نسخة من الناسخ والمنسوخ في فاس ٢١٠ قرآن • ولا أدرى اذا كان هذا الكتاب أو الذي يليه •

(٣١) الايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ـ ٣ أجزاء : معجم الأدباء ، الانباه ، الوفيات ، معالم الايمان ، ابن قاضي شهبة ، الكشف • ونقل السيوطي منه أو من الايجاز عدة نصوص في معترك الأقران ١/ ١٠٩ـ١١٤ •

(٣٢) برنامج أبي محمد مكي : ابن خير ٣٦٣ •

(٣٣) بيان اعجاز القرآن : الانباه •

(٣٤) بيان الصغائر والكبائر ـ جزءان : الانباه ، الوفيات ، وفي الكشف وهدية العارفين : الصغائر والكبائر •

(٣٥) بيان العمل في الحج من أول الاحرام الى زيارة قبر رسول الله (ص) ـ جزء : الانباه ، الوفيات ، معجم الأدباء ، هدية العارفين •

(٣٦) البيان عن وجوه القراءات في كتاب التبصرة ـ ألفه سنة ٤٢٤هـ : نزهة الألباء • وفي معجم الأدباء : القراءات السبع •

(٣٧) التبصرة في القراءات السبع ـ ٥ أجزاء : ألفه سنة ٣٩٢هـ في القيروان : نزهة الألباء ، معجم الأدباء ، ابن خير ، الوفيات ، الانباه ، لطائف الاشارات ، النشر ، الكشف ، نفح الطيب ، مرآة الجنان ، طبقات القراء ، بغية الوعاة واكثر كتب القراءات ومنه مخطوط في دار الكتب المصرية ومكتبة الأوقاف ببغداد وذكر بروكلمان في الذيل ٧١٩/١ أن نسخة منه في سليم اغا ٨ •

(٣٨) التبيان في اختلاف قارون وورش ـ جزء : الانباه • وعند ابن قاضي شهبة : الاختلاف بين ••

(٣٩) تحميد القرآن وتهليله وتسبيحه : الانباه •

(٤٠) التذكرة في القراءات السبع : ابن خير • وفي معجم الأدباء والوفيات والكشف وهدية العارفين : التذكرة في اختلاف القراء • وفي الانباه : التذكرة لاختلاف القراء السبعة •

(٤١) التذكرة لأصول العربية ومعرفة العوامل ـ جزء : الانباه •

(٤٢) الترغيب في الصيام ـ جزء : الانباه •

(٤٣) الترغيب في النوافل ـ جزء : الانباه •

(٤٤) تسمية الاحزاب : معجم الأدباء ، الوفيات ، الكشف ، هدية العارفين • وفي الانباه : قسمة الاحزاب •

(٤٥) تعديل التجزئة بين الأئمة في شهر رمضان في قراءة القرآن في الاشفاع ـ جزء : ابن خير •

(٤٦) تفسير القرآن ـ ١٥ جزءا : معجم الأدباء • وفي الانباه : تفسير مشكل المعاني والتفسير • وفي الكشف : تفسير مكي بن أبي طالب • ومنه جزء في المكتبة الوطنية بمدريد برقم ٤٩٤٥ (أخبار التراث العربي عدد ٢٦) وفي الشذرات : مشكل المعاني والتفسير •

(٤٧) التنبيه على أصول قراءة نافع بن عبدالرحمن وذكر الاختلاف عنه ـ جزءان : الانباه ، الوفيات ، هدية العارفين ، وفي معجم الأدباء : •• في أصول •

(٤٨) تنزيه الملائكة عن الذنوب وفضلهم على بني آدم ـ جزء : معجم الأدباء ، الانباه ، الوفيات ، مرآة الجنان ، هدية العارفين • وفي الكشف : •• وتفضيلهم •

(٤٩) التهجد في القرآن ـ ٤ أجزاء : الانباه •

(٥٠) الحروف المدغمة ـ جزءان : معجم الأدباء ، الوفيات ، الكشف ، هدية العارفين •

(٥١) دعاء خاتمة القرآن : الانباه •

(٥٢) دخول حروف الجر بعضها مكان بعض ـ جزء : معجم الأدباء ، الانباه ، الوفيات •

(٥٣) الرد على الأئمة فيما يقع في الصلاة من الخطأ واللحن في شهر رمضان وغيره ـ جزء : الانباه •

(٥٤) الرسالة الى أصحاب الانطاكي في تصحيح المدّ لورش ـ ٣ أجزاء : في معجم الأدباء والوفيات وهدية العارفين ، وجزءان في الانباه •

(٥٥) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ـ ٤ أجزاء : ابن خير ، معجم الأدباء ، الوفيات ، الانباه ، طبقات القراء ، الكشف ، هدية العارفين • وهو مخطوط انظر : بروكلمان ، الذيل ١/٧١٨ـ٧١٩ •

(٥٦) الرياض ـ ٥ أجزاء : معجم الأدباء ، الانباه ، الوفيات ، الكشف ، هدية العارفين •

(٥٧) الزاهي في اللمع الدالة على مستعملات الاعراب ـ ٤ أجزاء : الانباه ، الوفيات ، هدية العارفين • وفي معجم الأدباء : مشتملات •• في الديباج المذهب : اللمع في الاعراب •

(٥٨) شرح اختلاف العلماء في قوله تعالى : « وما يعلم تأويله الا الله » ـ جزء : الانباه • وذكره مكي في المشكل ق ٢٢ •

(٥٩) شرح اختلاف العلماء في الوقف على قوله تعالى : « يدعو لمن ضره أقرب من نفعه » ـ جزء : الانباه • وذكره مكي في المشكل ق ٨٨ •

(٦٠) شرح الاختلاف في قوله : « ما جعل الله من بحيرة » ـ جزء : الانباه •

(٦١) شرح الادغام الكبير في المخارج ـ جزء : الانباه •

(٦٢) شرح التمام والوقف ـ ٤ أجزاء : معجم الأدباء ، الانباه ، الوفيات ، مرآة الجنـان •

(٦٣) شرح الراءات على قراءة ورش وغيره ـ جزء : الانباه •

(٦٤) شرح رواية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ـ جزء : الانباه • وفي ابن شهبة: الأعسم •

(٦٥) شرح حاجة وحوائج وأصلها ـ جزء : الانباه •

(٦٦) شرح العارية والعرية ـ جزء : الانباه •

(٦٧) شرح الفرق لحمزة وهشام ـ جزء : الانباه •

(٦٨) شرح قوله تعالى : «انا كل شيء خلقناه بقدر» : ذكره مكي في المتسكل ق ١٢٢ •

(٦٩) شرح قوله تعالى : « شهادة بينـكم ••• » الآيات الثلاث ـ جزء : الانبـاه وذكره مكي في المشكل ق ٤٣ •

(٧٠) شرح قوله تعالى : « فلما تراءى الجمعان » ـ جزء : الانباه •

(٧١) شرح قوله تعالى : « ولقد ذرأنا لجهنم » ـ جزءان : الانباه •

(٧٢) شرح قوله تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » ـ جزء : الانباه •

(٧٣) شرح قوله تعالى : « يرونهم مثليهم » : ذكره مكي في المشكل ق ٢٢ •

(٧٤) شرح معنى الوقف على : « ولا يحزنك قولهم » : الانباه •

(٧٥) شرح الوقف التام : الكشف • وفي هدية العارفين : الوقف التام •

(٧٦) علل هجاء المصاحف ـ جزءان : الانباه • وفي معجم الأدباء والوفيات وهدية العارفين : هجاء المصاحف •

(٧٧) غريب القرآن : ابن خير •

(٧٨) فرش الحروف المدغمة ـ جزءان : الانباه •

(٧٩) فرض الحج على من استطاع اليه سبيلا ـ جزء : معجم الأدباء ، الانبـاه ، الوفيات •

(٨٠) فهرسته : ابن خير •

(٨١) قوله تعالى : « من نسائكم اللاتي » ـ جزء : الانباه •

(٨٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع وحججها وعللها ومقاييس النحو فيها ـ

٢٠ جزءا : ابن خير ، الوفيات (الكشوف) ، معالم الايمان ، مرآة الجنان ، الانباه ، ابن قاضي شهبة ، طبقات القراء ، النشر ... ومنه مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٨٣) ما أغفله القاضي منذر ووهم فيه في كتاب الاحكام ـ جزءان : الانباه .

(٨٤) المأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره ـ ١٠ أجزاء : معجم الأدباء ، الانباه ، الوفيات ، الشذرات ، هدية العارفين .

(٨٥) المبالغة في الذكر : الانباه .

(٨٦) المدخل الى علم الفرائض ـ جزء : الانباه .

(٨٧) مسائل الاخبار بالذي وبالألف واللام : الانباه .

(٨٨) مشكل اعراب القرآن : وهو هذا الكتاب وسيأتي الحديث عنه .

(٨٩) مشكل غريب القرآن ـ ٣ أجزاء ، ألفه بمكة ٣٨٩هـ : معجم الأدباء ، الوفيات ، طبقات القراء . وفي الانباه : شرح مشكل غريب القرآن . وفي دار الكتب الظاهرية مخطوط رقم ٨٩٩٣ بعنوان : تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الايجاز والاختصار (انظر : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ص ٣٤٨) .

(٩٠) مشكل معاني القرآن : معجم الأدباء . وفي الكشف وهدية العارفين : مشكلات القرآن .

(٩١) معاني السنين القحطية والايام ـ جزء : الانباه .

(٩٢) مناسك الحج : معجم الأدباء ، وفي الكشف : المناسك .

(٩٣) منتخب الحجة في القراءات لأبي علي الفارسي ـ ٣٠ جزءا : ابن خير ، معجم الأدباء ، الانباه ، الوفيات ، مرآة الجنان ، الكشف ، هدية العارفين .

(٩٤) منتخب كتاب الأخوان لابن وكيع ـ جزءان : معجم الأدباء ، الانباه ، هدية العارفين .

(٩٥) منتفى الجوهر في الدعاء ـ جزء : الانباه .

(٩٦) المنتفى في الأخبار ـ ٤ أجزاء : معجم الأدباء ، الانباه ، الوفيات ، الكشف ، هدية العارفين .

(٩٧) منع الوقف على قوله : « ان أردنا الا الحسنى » : الانباه •

(٩٨) الموجز في القراءات ـ جزءان ، ألفه في قرطبة سنة ٣٩٤هـ : معجم الأدباء ، الوفيات ، الانباه ، مصباح السعادة ، طبقات القراء ، بغية الوعاة، الكشف، هدية العارفين •

(٩٩) الموعظة المنبهة ـ جزء : الانباه •

(١٠٠) الهداية الى بلوغ النهاية في معاني القرآن وتفسيره وأنواع علومه ـ ٧٠ جزءا : ابن خير ، معجم الأدباء ، الوفيات ، الانباه ، معالم الايمان ، مرآة الجنان ، بغية الوعاة ، الشذرات ، نفح الطيب ، الكشف • وذكره مكي في المشكل ق ٨٣• ومنه مخطوط في المغرب (نشرة أخبار التراث العربي عدد ٣٦)(*) •

(١٠١) الهداية في الفقه : معجم الأدباء ، معالم الايمان •

(١٠٢) الهداية في الوقف على كلا : معجم الأدباء ، الكشف ، هدية العارفين •

(١٠٣) الواعي في علم المواريث : ابن قاضي شهبة •

(١٠٤) وجوه كشف اللبس التي لبس بها أصحاب الانطاكي في المد لورش : الانباه •

(١٠٥) الوجيز : ألفه سنة ٣٨٥هـ كما ذكر في التبصرة •

(١٠٦) الوصول الى تذكرة كتاب الأصول لابن السراج في النحو ـ جزء : الانباه•

(١٠٧) الوقف والابتداء : ابن قاضي شهبة •

(١٠٨) الوقف على كلا وبلى في القرآن ـ جزءان : معجم الأدباء ، الانباه ، الوفيات ، مرآة الجنان، بغية الوعاة ، هدية العارفين • وذكره مكي في المشكل ق ٥٥ وقد نشره د• حسين نصار •

(١٠٩) الياءات المشددة في القرآن والكلام ـ جزء : معجم الأدباء ، الانباه ، الوفيات ، الكشف ، هدية العارفين •

(*) وذكره السكوني في كتابه (لحن العامة والخاصة في المعتقدات) قائلا : وليحترز من مواضع نقلت في كتاب (الهداية) لمكي في التفسير ، تقتضي التشبيه ولم ينبه على تأويلها معانيها لم تكن منقولة بطرق قطعية (ص٢٧٦هـ)•

الفصل الثالث

(١) كتاب مشكل اعراب القرآن :

عرف الكتاب بهذا الاسم في كتب التراجم وكذا ورد في سبع من النسخ المعتمدة ٠ وأقدم من نوه بالكتاب هو ابن الشجري في أماليه[١] ثم ابن خير[٢] ثم أبو البركات الأنباري[٣] ثم ابن هشام[٤] ثم الفيروزابادي[٥] ثم ابن الجزري[٦] ثم حاجي خليفة[٧] واتفقوا على تسميته بالمشكل ، وسماه ياقوت[٨] والفيومي[٩] وابن قاضي شهبة[١٠] والسيوطي[١١] وطاش كبرى زادة[١٢] : اعراب القرآن ، وسماه المقري[١٣] : تفسير اعراب القرآن ٠ وكل من ذكر المشكل لم يذكر الاعراب وبالعكس ٠ فالكتاب في حقيقته واحد اذ ان ما نقله الفيومي على أنه من اعراب القرآن موجود في المشكل ق ٤ ٠ وهنا يحسن أن نشير الى كتاب (اعراب القرآن المنسوب الى الزجاج) الذي شكك الأبياري في نسبته الى الزجاج واصطلحت القرائن عنده على أنه من مؤلفات مكي بن أبي طالب ، وذلك :

(١) لأن فيه نقولا عن أعلام تأخرت وفياتهم عن وفاة الزجاج كابن دريد والجرجاني والسيرافي والفارسي والرماني وغيرهم[١٤] ٠

---

(١) أمالي ابن الشجري ٣/ق ١٥٣ آ ٠
(٢) فهرسته ٦٨ ٠
(٣) نزهة الألباء ٣٤٧ ٠
(٤) مغني اللبيب ٤ ٠
(٥) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٦٣ ٠
(٦) طبقات القراء ٢/٣١٠ ٠
(٧) كشف الظنون ١٢١ ٠
(٨) معجم الأدباء ١٩/١٧٠ ٠
(٩) المصباح المنير ٢/١١٣ ٠
(١٠) طبقات النحويين واللغويين ٥٠٤ ٠
(١١) بغية الوعاة ٢/٢٩٨ ٠
(١٢) مفتاح السعادة ٢/٨٤ ٠
(١٣) نفح الطيب ٣/١٧٩ ٠
(١٤) اعراب القرآن ١٠٩٦-١٠٩٧ ٠

(٢) ولأن الرجل مغربي، وقد كان يتحامل على المشارقة ، ومن تحامله عليهم أنه كان يذكر أبا علي الفارسي ويصفه بأنه (فارس الصناعة) أو (فارسهم)[١٥] .

(٣) ولأنه من أصحاب التواليف الكثيرة وأكثرها في علوم القرآن ومنها كتاب الاختلاف وكتاب المختلف وكتاب الخلاف وكتاب البيان وهي كتب ذكرت في مؤلفات مكي[١٦] .

غير أن ملاحظات عنت لي على قرائن المحقق التي رجح بها أن يكون كتاب (اعراب القرآن) لمكي تهدم ما بناه المحقق وتضعف احتمال أن يكون الكتاب لمكي ، وان كنت اتفق معه في أن الرجل مغربي وأنه تحامل على المشارقة حتى لم يسلم من تحامله سيبويه ولا السيرافي ولا الرماني ولا ابن جني ولا غير هؤلاء ممن ذكروا في هذا الكتاب .

وأول الملاحظات : أنه نقل آراء أبي علي وتحامل عليه على حد تعبير المحقق (فارس الصناعة) أو (فارسهم) ومع اخلافي مع المحقق في أن يكون ذلك تحاملا بعد عندي أن يكون مكي هو مؤلف (اعراب القرآن) لأن علاقة مكي بأبي علي الفارسي ، واهتمامه بمؤلفاته وتأثره في آرائه يجعل من المستبعد أن يتحامل عليه ومن اعجابه واهتمامه : اختصاره كتاب (الحجة)[١٧] . وثانيها : أن مؤلف (اعراب القرآن) يعرض لبعض آراء الرماني والسيرافي وابن جني ، وعرضه لبعض آراء الرماني بوجه خاص يضعف حجة المحقق لنسبة الكتاب إلى مكي لأن الرماني من أصحاب الكلام ويرى رأي المعتزلة ومكي بن أبي طالب من أشد خصوم المعتزلة لأنهم في نظره كفرة ملحدون[١٨] .

وثالثها : أني طوال مصاحبتي مكيا لم أره يتحامل على المشارقة بل كان يتأثرهم ويهتم بآرائهم ومصنفاتهم ، لأنه كان قد أخذ عنهم ودرس عليهم ونوه في

---

(١٥) اعراب القرآن ١٠٩٧ .
(١٦) اعراب القرآن ١٠٩٨ .
(١٧) انظر مؤلفاته .
(١٨) مشكل اعراب القرآن ق١٠٨ ، ١٣٦ .

كتبه بذكرهم[١٩] •

ورابعها : أن المحقق ذكر كتاب المختلف وكتـاب الخلاف على أنهمـا من مؤلفات مكي ولا أدرى من أين استقى المحقق ذلك ؟ ولم أر أحدا من أصحاب الطبقات الذين ترجموا له كان يجعل الكتابين في عداد كتبه •

هذا قليل من كثير أردت أن أنبّه اليه لولا أن ذلك يخرج بي عن القصـد ويبعدني عما أنا بصدده[٢٠] •

(٢) منهـج الكتـاب :

بيّن مكي منهجه في مقدمة كتابه فقـال[٢١] : « •• وقد رأيت أكثـر من ألف الاعراب طوّله بذكـره لحروف الخفض وحروف الجزم وبما هو ظاهر من ذكر الفاعل والمفعول واسم انّ وخبرها في أشـباه لذلك يستوى في معرفتهـا العالم والمبتدىء وأغفل كثيرا مما يحتاج الى معرفته من المشكلات فقصدت في هذا الكتاب الى تفسير مشكل الاعراب وذكر علله وصعبه ونادره ليكون خفيف المحمل سهل المأخذ قريب المتناول لمن أراد حفظه والاكتفاء به •••• ولم أؤلف كتابنـا هذا لمن لا يعلم من النحو الا الخـافض والمخفوض والفاعـل والمفعول والمضـاف والمضاف اليه والنعت والمنعوت في أشباه لهذا انما ألفناه لمن شـدا طرفا منه وعلم ظواهره وجملا من عوامله وتعلق بطرف من أصوله •• » •

وفيما يأتي أبرز السمات التي توضح لنا منهجه :

(١) اعراب الآيات المشكلة في نظره من كل سورة فهو يتنقل من آية الى أخرى حسب ترتيبها وقد تتقدم بعض الآيات في مواضع قليلـة ونراه يورد الغث والسمين في اعراب هذه الآيات وقد يستحسن بعضها ويرد على بعضها الآخر

---

(١٩) انظر مقدمة التبصرة •

(٢٠) وقد توصل أخيراً علامة الشام الأخ الاستاذ أحمد راتب النفاخ الى ان مؤلف كتاب اعراب القرآن المنسوب غلطاً الى الزجاج هو علي بن الحسين الباقولي المعروف بجامع العلوم والمتوفى سنة ٥٤٣هـ • (مجلة مجمع اللغة العربيـة بدمشق حـ٤ م ٤٨ و حـ١ م ٤٩) •

(٢١) مشكل اعراب القرآن ق٢ •

وكثيرا ما يقوم بدور الراوية فقط وهو لا يخلي كتابه من اختلاف البصريين والكوفيين (ق ٢ ، ٤ ٠٠٠) ويهتم كثيرا بالقضايا الصرفية (ق ٢ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ٠٠٠) •

(٢) يستعين بالتفسير أحيانا لتوضيح المعنى واثبات صحة الاعراب (ق ١٧ ••)•

(٣) طغيان القراءات في كتابه فهو يتتبع القراءات ويذكرها مفصلة مع تبيين وجوهها وكثيرا ما يتحدث عن الوقف والابتداء •

(٤) قلة الاستشهاد بالحديث والشعر •

(٥) الاستطرادات الكثيرة •

(٦) الربط بين المتماثلات والقياس عليها في مواضع كثيرة ، انظر على سبيل المثال (ق ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ••• ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ••) •

(٧) الاحالة على كتبه الأخرى (ق ٢٢ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ١٢٢ ، ١٤٢)•

(٢) مآخذ على كتاب المشكل :

(١) الاضطراب في النقول فكثيرا ما ينسب أقوال الخليل الى سيبويه (ق ٢٣ ، ٩٥ ••) وكثيرا ما اضطربت نقوله عن سيبويه (ق ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٦)• وهو ينسب قول الكسائي الى أبي حاتم (ق ٤٢) وقول الفراء الى الزجاج (ق ٧٩) وقول الكسائي الى ابن الأنباري (ق ٦٩) وهكذا •• وهذا الاضطراب يدفعنا الى القول ان مكيا لم يكن ينقل عن كتبهم مباشرة وانما كان ينقل عن كتب غيرهم• يضاف الى هذا أنه لم يكن ينقل الأقوال كما هي عليه وانما يتصرف فيها ويستنتج منها • انظر على سبيل المثال قول أبي عبيدة (ق ٢٧) وقول الفراء (ق ٤٥ و ٩٥) وأقوالا أخرى أشرت اليها في الحواشي•

(٢) عدم الاشارة الى المنقول عنهم في كثير من نقوله فقد اعتمد كثيرا على آراء الفراء وتابع النحاس في اعرابه في كثير من المسائل وتابعه أيضا في ايراده القراءات وتبيين وجوهها وشواهد الشعر برمتها ولم يشر الى كل ذلك ،

وكذا بالنسبة لأقوال سيبويه والزجاج وابن الأنباري وغيرهم وقد أشرت الى ذلك في الحواشي •

(٣) وقع في أخطاء في بعض الآيات (ق ٥١ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥) وقد نبهت عليها في الحواشي • كما وقع في أوهام كثيرة نبّه على بعضها ابن الشجري في أماليه والقرطبي في تفسيره وابن هشام في المغني وأبو حيان في البحر المحيط والسمين الحلبي في الدر المصون والسفاقسي في المجيد وأشرنا في الحواشي الى أوهام أخرى خفيت عليهم •

(٤) التكرار الذي لا فائدة فيه فنراه يتحدث عن الأساطير والآصال وودع ووذر أكثر من مرة ويتحدث عن اعراب الكاف من كذلك عدة مرات وكذا اعراب ما بعد لولا يتكرر في (ق ١٠٨ ، ١٠٩ ••) وهو بعد أن يكرر اعرابه يقول : « وقد تقدم ذكر ذلك » •

(٥) خرج عما رسمه في مقدمته في أن كتابه في اعراب المشكل فقط اذ في الكتاب مواضع كثيرة ليست من المشكل في شيء • كما خرج عما أكد عليه في كتابه في عدم جواز القراءة بما يخالف خط المصحف (ق ٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ١٣٠ ، ١٣٨) اذ كثيرا ما رسم الآيات بما يخالف خط المصحف (ق ٢٤ ، ٤٨ ، ٦٩ •••) •

(٦) ضعف اسلوبه في التعبير •

(٧) أورد آراء كثيرة لم يقطع برأى فيها واكتفى بقوله : وفيه نظر (ق ٢٣ ، ٦٩ ، ٩٣ ••) أو : وهو بعيد أو : وفيه بعد (ق ٦ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٧٥ ، ٩٥ ، ١٢٨ ، ١٣٨) •

(٨) قد يقبح رأيا ثم يأخذ به بعد ذلك • قال في (ق ٢٧) في قوله : « من أهل الكتاب أمة » •• وأجاز الفراء رفع أمة بسواء •• وهذا لا يجوز مع قبح عمل سواء •• وقال في الصفحة نفسها في قوله : « وهم يسجدون » •• وان شئت جعلت موضعها نصبا على الحال •• من أمة اذا رفعتها بسواء •

(٤) أثــر الكتــاب :

لا يخفى أن كتاب المشكل من الكتب المهمة اذ انه جمع أقوال وآراء كثـير من النحويين واللغويين ونبّه على كثير من القراءات فكان منهلا لكثير من المؤلفين أخص بالذكر منهم : ابن عطية وابن الشجري وأبا البركات الأنبـاري والقرطبي وأبا حيان وابن هشام والسمين الحلبي والفيومي وابن جماعـــة في حاشيته على الجاربردى والعز بن عبدالسلام والعكبري والسفاقسي وغيرهم وقد أشـرت في الحواشي الى بعض نقول هؤلاء عن مكي •

ويجدر بنا أن نقف قليلا عند ابن الشجري في رده على مكي والأنباري في أخذه عن كتاب مكي •

أما ابن الشجري فقد اهتم بكتاب المشكل وتأثره في أماليه وتابعه في بعض أوهامه كما أشرت في الحواشي الا ان الذي يلفت النظر هو اهتمامه البالغ بذكـر زلاته وسقطاته ، فقد عقد في أماليه مجلسين[٢٣] أخلصهما لتبيان زلاته وتصريحه أنه اطلع على أكثر من نسخة منه[٢٤] • ويغلب على الظن أن هجوم مكي عـــلى المعتزلة ووصمهم بالالحاد في كتابه[٢٥] كان هو الدافع الذي حفز ابن الشجري الى تتبع زلاته ، واذا لم يكن هـذا هو الدافـع، فلم هـذا الاهتمام بكتـاب مكي والتحامل عليه بدون مبرر ؟ ولم لم يرد على النحاس[٢٦] الذي تابعه مكي في نقله لهذه الأقوال التي عاب ابن الشجري على مكي لأنه رواها ولم يرد عليها •

يقول ابن الشجري في رده على مكي في قوله تعالى : « كما أخرجك ربك من بيتك بالحق »[٢٧] : ومن أغاليطه الشائعة أقوال حكاها في سورة الأنفال •••

---

(٢٣) هما ٧٩ و ٨٠ في نسخة مكتبة الدراسات و ٨٠ و ٨١ في نسخة التيمورية • وقد حققنا هذين المجلسين ونشرناهما في العددين ١ـ٢ من المجلد الثالث من مجلة المورد ١٩٧٤ بعنوان (مالم ينشر من الامالي الشجرية) •

(٢٤) الامالي ٣/ق (١٦٠ آ) •

(٢٦) انظر هذه الاقوال في اعراب القرآن للنحاس ق ٨٢ب والنحاس لم ينكر هذه الاقوال أيضا •

(٢٧) الانفال ٥ • وانظر المشكل ق ٥٦ •

وبعد أن يورد الآية السابقة وما نقله مكي من أقوال العلماء يقول : « وايراد مكي لهذه الأقوال الفاسدة من غير انكار شيء منها دليل على أنه كان مثل قائليها في عدم البصيرة »[٢٨] .

وقال ابن الشجري : ومن زلاته في سورة آل عمران أنه قال في قوله تعالى : « كدأب آل فرعون »[٢٩] الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف تقديره عند الفراء : كفرت العرب كفرا ككفر آل فرعون قال : وفي هذا القول ايهام للتفرقة بين الصلة والموصول . قال ابن الشجري[٣٠] : « وكان الواجب على هذا المعرب حيث أنكر قول الفراء ان يعتمد على قول غيره ولا يقتصر على ذكر قول مناف لقياس العربية » . على أن ابن الشجري كان قد أصاب في بعض المسائل وجانب الصواب في مسائل أخرى لا مجل لذكرها هنا .

وأما أبو البركات الأنباري فقد تأثر مكيا تأثرا مباشرا وأخذ عند مشكله وتابعه في أخطائه[٣١] والفرق بين مشكل اعراب القرآن والبيان في غريب اعراب القرآن هو اهمال الأنباري للاستطرادات التي تميز بها المشكل والاضافة في مواضع قليلة خاصة في الشواهد الشعرية والاحالة على كتابه الانصاف في عدة مواضع . أما الآراء وأما الأدلة وأما الحجج وأما القراءات فهي هي في المشكل والبيان . ليس هذا حسب بل حتى الانتقال من آية الى أخرى وتقديم آية على سابقتها هو هو في المشكل والبيان . وهذه أمثلة تبين لنا تشابه الألفاظ والطريقة والعرض :

(١) قال مكي في قوله تعالى : « ألم » : أحرف مقطعة محكية لا تعرف الا أن تخبر عنها أو تعطف بعضها على بعض فتقول : هذا ألف وألفك حسنة وفي الكتاب ألف ولام وميم وعين . وموضع « ألم » نصب على معنى : اقرأ

---

(٢٨) الامالي ٣/ق ١٥٧ب .

(٢٩) آل عمران ١١ . وانظر المشكل ق ٢٢ والقول ايضا في اعراب القرآن للنحاس ق ٣٢ ب ولم يورد غيره .

(٣٠) الامالي ٣/ق ١٥٧ب .

(٣١) لم اتحدث عن اثر المشكل في كتاب الانصاف لأن محمد خير قد فصل فيه القول في (كتاب الانصاف والخلاف النحوي) .

ألم . ويجوز أن يكون موضعها خفضا على قول من جعله قسما . والفـراء يجعل ألم ابتداء وذلك الخبر تقديره عنده : حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب وأنكره الزجاج[٣٢] . وقال أبو البركات : « ألم » أحرف مقطعة مبنية غير معربة وكذلك سائر حروف الهجاء في أوائل السور وقد تعرب الا أن يخبر بها أو عنها أو تعطف بعضها على بعض فالاخبار بها نحو أن تقول : هذه ألف والاخبار عنها نحو أن تقول : الألف حسنة والعطف نحو أن تقول : في الكتاب ألف ولام وموضعها من الاعراب نصب بفعل مقـــدر وتقديره : اقرأ ألم . ويجوز أن يكون رفعا على تقدير مبتدأ والتقدير : هذا ألم . وقد أجاز الفراء أن يكون « ألم » مبتدأ و « ذلك » خبر وأنكره أبو اسحاق الزجاج[٣٣] .

(٢) قال مكي في قوله تعالى : « مصدقا » : حال من الحق مؤكدة ولولا أنهـــا مؤكدة لما جاز الكلام كما لا يجوز : هو زيد قائما لأن زيدا قد يخلو من القيام وهو زيد بحاله والحق لا يخلو أن يكون مصدقا لكتب الله[٣٤] .

وقال أبو البركات : نصب « مصدقا » على الحال من الحق والعامل فيها معنى الجملة ألا ترى انه لا يجوز أن يقال : هو زيد قائما لأن زيدا قـــد يفارق القيام وهو زيد بحاله والحق لا يجوز أن يفارق التصديق لكتب الله عزوجل ولو فارق التصديق لها لخرجت عن أن تكون حقا[٣٥] .

(٣) قال مكي في قوله تعالى : « يقيموا الصلاة » تقديره عند أبي اسحاق : قـل لهم ليقيموا الصـــلاة ثم حذف اللام لتقـدم لفظ الأمر . وقـــال المبرد : « يقيمـــوا » جواب لأمر محذوف تقديره : قل لهم أقيموا الصلاة يقيموا . وقال الأخفش : هو جواب قل وفيه بعد لأنه ليس بجواب له على الحقيقة لأن أمر الله لنبيه ليس فيه أمر لهم باقامة الصلاة[٣٦] .

---

(٣٢) مشكل اعراب القرآن ق٤ .
(٣٣) البيان في غريب اعراب القرآن ١/٤٣ .
(٣٤) مشكل اعراب القرآن ق ١١ .
(٣٥) البيان في غريب اعراب القرآن ١/١٠٩ .
(٣٦) مشكل اعراب القرآن ق ٧٣ .

وقال أبو البركات : يقيموا مجزوم وفي جزمه ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون جوابا للأمر وهو (أقيموا) وتقديره : قل لهم أقيموا يقيموا • واليه ذهب أبو العباس المبرد • والثاني أن يكون مجزوما بلام مقدرة وتقديره : ليقيموا ثم حذف لام الأمر لتقدم لفظ الأمر واليه ذهب أبو اسحاق • والثالث أن يكون مجزوما لأنه جواب « قل » واليه ذهب الأخفش وهذا ضعيف لأن أمر الله تعالى لنبيه بالقول ليس فيه أمر لهم باقامة الصلاة[٣٧] •

(٤) قال مكي في قوله تعالى : « فتلك بيوتهم خاوية » : خاوية نصب على الحال • ويجوز الرفع في خاوية في الكلام من خمسة أوجه : الأول : أن تكون « بيوتهم » بدلا من تلك وخاوية خبر البيوت • والثاني : أن تكون خاوية خبرا ثانيا • والثالث : أن ترفع خاوية على اضمار مبتدأ أي : هي خاوية • والرابع : أن تجعل خاوية بدلا من البيوت • والخامس : أن تجعل بيوتهم عطف بيان على تلك وخاوية خبر تلك[٣٨] •

وقال أبو البركات : خاوية : منصوب على الحال من بيوتهم والعامل فيها ما في تلك من معنى الاشارة وتقديره : أشير اليها خاوية • والرفع في « خاوية » من خمسة أوجه : الأول : أن يكون « بيوتهم » بدلا من تلك وخاوية خبر للبيوت • والثاني : أن يكون « خاوية » خبرا ثانيا • والثالث : أن يكون مرفوعا بتقدير مبتدأ والتقدير : هي خاوية • والرابع : أن يجعل «خاوية» بدلا من البيوت. والخامس : أن يجعل « بيوتهم » عطف بيان على تلك وخاوية خبر تلك[٣٩] •

وهذه أمثلة أخرى تبين محاكاته لمكي في الانتقال من آية الى أخرى :

(١) انتقل مكي من الآية ١١٧ الى الآية ١٣٢ من الأعراف وتابعه أبو البركات[٤٠].

(٢) انتقل مكي من الآية ٤٧ الى الآية ٦٤ من يوسف وتابعه أبو البركات[٤١].

---

(٣٧) البيان في غريب اعراب القرآن ٢/٥٩ •

(٣٨) مشكل اعراب القرآن ق ٩٥ •

(٣٩) البيان في غريب اعراب القرآن ٢/٢٢٥ •

(٤٠) المشكل ق ٥٤ والبيان ١/٣٧٠_٣٧١ •

(٤١) المشكل ق ١٧ والبيان ٢/٤٢ •

(٣) انتقل مكي من الآية ٢٠٩ الى الآية ٢٢٧ من الشعراء وتابعه أبو البركات[٤٢].

(٤) انتقل مكي من الآيـة ٦١ الى الآيـة ٨١ ثم ٨٨ من الزخرف وتابعه أبو البركات[٤٣] .

وهذه أمثلة أخرى تبين متابعته لمكي في تقديم بعض الآيات :

فقد تقدمت الآية ٢٥ على الآية ٢١ من التوبة عند مكي وكذا عند الأنباري[٤٤].

وتقدمت الآية ٤٨ على الآية ٤٧ من الكهف عند مكي وكذا عند الأنباري[٤٥].

وبدأ مكي في سورة الدخان بالآية ٥ ثم ٦ ثم ١٣ ثم ٧ ثم ١٦ وكذا عند الأنبـاري[٤٦] .

وجاءت الآية ٤ ثم ١٥ ثم ٥ ثم ٦ من هل أتى عند مكي وكذا عند الأنباري[٤٧].

ومن متابعته لأخطاء مكي اضافة الى ما ذكرته في الحواشي والى ما ذكـره الزميل محمد خير الحلواني[٤٨] ان الآية ٥ من المجادلة وردت عند مكي[٤٩] : ولهم عذاب مهين وكذا وردت عند الأنباري[٥٠] وصوابها : « وللكافرين عـذاب مهين » • وكلّ ذلك يدلل على أن الأنباري كان عيـالا على مكي ولا بأس في أن يتأثره الأنباري أو يتابعه أو ينقل نصوصا كاملـة من كتـابه الا أن عرض هذه الأقوال غفلا وعدم نسبتها اليه مما لا يقره العلم الذي يقتضي العالم أن يكون أمينا في تحمل الأمانة مبرأ من مظنة الجحود وتهمة التدليس •

(٥) مذهبه النحوي من خلال كتابه :

اذا أردنا أن نتعرف مذهب مكي النحوي من خلال استعماله للمصطلحـات

---

(٤٢) المشكل ق ٩٢ والبيان ٢/٢١٧ •
(٤٣) المشكل ق ١١٤ والبيان ٢/٣٥٥ •
(٤٤) المشكل ق ٥٩ والبيان ١/٣٩٦ •
(٤٥) المشكل ق ٨٠ والبيان ٢/١١١ •
(٤٦) المشكل ق ١١٤ والبيان ٢/٣٥٧ـ٣٥٨ •
(٤٧) المشكل والبيان ٢/٤٨٠ـ٤٨٢ •
(٤٨) انظر كتاب الانصاف والخلاف النحوي ٨٣ـ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٢١ ••
(٤٩) المشكل ق ١٢٥ •
(٥٠) البيان ٢/٤٢٦ •

النحوية ـ وقد كان لكل من البصريين والكوفيين مصطلحاتهم[51] ـ فاننا نجده يستعمل الخفض والجر والنعت والصفة والتفسير والبيان والتمييز ، فهو يقول في (ق ٣٤) : « وقولنا نصب على التفسير وعلى البيان وعلى التمييز سواء ... » ويستعمل الضمير والمجهول فلا يمكننا الحكم على مذهبه النحوي من خلال استعماله للمصطلحات . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فهو يذهب الى ان المصدر هو الأصل والفعل مشتق منه (ق ١٠) وهو مذهب البصريين ويقيس النظير على النظير في كثير من الآيات[52] ويؤيد البصريين في ردهم على الفراء (ق ١٤٤) ويرد على الكسائي (ق ١٢) ويرد على الفراء (ق ١٢ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٤٤ ...) ويرد على الكوفيين (ق ١٠ ، ١١ ، ٣٢ ، ١٠٧) . وهو اضافة لذلك رد على الخليل وسيبويه (ق ٣٩) وعلى أبي حاتم (ق ٢٧) وعلى أبي عبيدة (ق ٢٧) وعلى المبرد (ق ٦٠) وعلى النحاس (ق ١٥ ، ٦٠ ، ١٢٣) كما استحسن رأى الكوفيين (ق ٦٩ ، ٨٤) وأثنى على ابن كيسان (ق ٩٦) .

فمكي اذن لم يلتزم بمذهب البصريين في بعض المسائل كما لم يسلم بما ذهب اليه الكوفيون في أكثر المسائل . لابد من الاشارة هنا الى أن شخصيته لم تظهر من خلال كثير من المسائل المعروضة ، فقد قام بدور الراوية فيها لا غير . وقد اتضح لي بعد اطلاعي على كتاب اعراب القرآن للنحاس أن مكيا تابع النحاس ، فكل ما أورده مكي انما أورده النحاس قبله ، والردود على الفراء وأبي عبيدة والزجاج وغيرهم هي ردود النحاس نفسها ، والمصطلحات التي استعملها مكي هي مصطلحات النحاس أما الشواهد والقراءات فهي هي الا أن مكيا ترك كثيرا من الشواهد الشعرية وكثيرا مما أورده النحاس من التفسير وأضاف أقوالا لأبي علي الفارسي نبهت عليها في الحواشي وبعض الآيات التي أهملها النحاس ورد عليه في عدة مواضع . وهذه أمثلة تؤيد ما ذهبنا اليه اضافة الى ما أشرنا اليه في الحواشي :

---

(٥١) انظر في هذه المصطلحات : الموفي في النحو الكوفي ، مدرسة الكوفة ٣٠٣ـ٣١٦ ، مدرسة البصرة ٣٢٤ـ٣٥٠ .

(٥٢) انظر منهج الكتاب في المقدمة .

(١) قال النحاس في قوله تعالى : « فانه آثم قلبه »[٥٣] بعد أن أورد رأي أبي حاتم في نصب قلبه بآثم مع آراء أخرى نقلها مكي جميعاً في كتابه : « وقد خطىء أبو حاتم في هذا لأن قلبه معرفة ولا يجوز ما قال في المعرفة »[٥٤] .

وقال مكي : « وأجاز أبو حاتم نصب قلبه بآثم على التفسير وهو بعيد لأنه معرفة »[٥٥] .

(٢) قال النحاس في قوله تعالى : « من أهل الكتـــاب أمة »[٥٦] : « أمة » مبتدأ الا ان للفراء فيه قولا زعم انه يرفع أمة بسواء وتقديره : لئن تستوى أمة من أهل الكتاب قائمة يتلون آيات الله وأمة كافرة . قال أبو جعفر : وهذا القول خطأ من جهات احداها انه يرفع أمة بسواء فلا يعود على اسم ليس شيء ويرفع بما ليس جاريا على الفعل ويضمر مالا يحتاج اليه لأنـــه قد تقدم ذكر الكافرين فليس لاضمار هذا وجه . وقال أبو عبيدة : هذا مثل قولهم : أكلوني البراغيث وهذا غلط لأنه قد تقدم ذكرهم وأكلوني البراغيث لم يتقدم لهن ذكر »[٥٧] .

وقال مكي : « من أهل الكتاب أمة » ابتداء وخبر وأجاز الفراء رفع أمـة بسواء فلا يعود على اسم ليس من خبره شيء وهذا لا يجوز مع قبح عمل سواء لأنه ليس بجار على الفعل مع أنه يضمر في ليس مالا يحتاج اليه اذ قد تقدم ذكر الكافرين . وقال أبو عبيدة : أمة اسم ليس وسواء خبرها وأتى الضمير في ليس على لغة من قال : أكلوني البراغيث . وهذا بعيد لأن المذكورين قد تقدموا قبـل ليس ولم يتقدم في أكلوني شيء فليس هذا مثله »[٥٨] .

(٣) قال النحاس في قوله تعالى : « قل أرأيتكم »[٥٩] . قال الفراء : الكاف

---

(٥٣) البقرة ٢٨٣ .
(٥٤) اعراب القرآن ق ٣١ ب .
(٥٥) مشكل اعراب القرآن ق ٢١ .
(٥٦) آل عمران ١١٣ .
(٥) اعراب القرآن ق ٣٩ ب .
(٥٨) مشكل اعراب القرآن ق ٢٧ .
(٥٩) الأنعام ٤٠ .

لفظها لفظ منصوب ومعناها معنى مرفوع كما يقال : دونك زيدا أي خذه . قال الزجاج : وهذا محال لو كانت الكاف نصبا لكان التقدير : أرأيت نفسك زيدا ما شأنه وهذا محال ... »[٦٠] .

وقال مكي : « ... وقال الفراء : لفظها لفظ منصوب ومعناها معنى مرفوع وهذا محال لأن التاء هي الكاف في « أرأيتكم » فكان يجب أن تظهر علامة جمع في التاء وكان يجب أن يكون فاعلان لفعل واحد وهما لشيء واحد ويجب أن يكون قولك : أرأيتك زيدا ما صنع معناه : أرأيت نفسك زيدا ما صنع ...»[٦١] .

(٤) قال النحاس في قوله تعالى : « كدأب آل فرعون »[٦٢] : « وزعم الفراء ان المعنى : كفرت العرب كفرا ككفر آل فرعون . قال أبو جعفر : لا يجوز أن تكون الكاف متعلقة بكفر لأن « كفروا » داخل في الصلة و « كدأب » خارج منها »[٦٣] .

وقال مكي : « الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف تقديره عند الفراء : كفرت العرب كفرا ككفر آل فرعون . وفي هذا القول ايهام للتفرقة بين الصلة والموصول »[٦٤] .

(٥) قال النحاس في قوله تعالى : « أو كلما »[٦٥] : « قال الأخفش : الواو زائدة ومذهب سيبويه أنها واو العطف دخلت عليها ألف الاستفهام . ومذهب الكسائي أنها أو حركت الواو منها »[٦٦] .

وقال مكي : « الواو عند سيبويه واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام .

---

(٦٠) اعراب القرآن ق ٦٦ب .
(٦١) مشكل اعراب القرآن .
(٦٢) آل عمران ١١ .
(٦٣) اعراب القرآن ق ٣٢ب .
(٦٤) مشكل اعراب القرآن ق ٢٢ .
(٦٥) البقرة ١٠٠ .
(٦٦) اعراب القرآن ق ١٥ آ .

وقال الأخفش : الواو زائدة . وقال الكسائي : هي أو حركت الواو منها ولا قياس لهذا القول »[٦٧] .

(٦) قال النحاس في قوله تعالى : « بغيا أن ينزل »[٦٨] : « بغيا مفعول من أجله وهو على الحقيقة مصدر . « أن ينزل » في موضع نصب والمعنى لأن ينزل الفضل على نبيه »[٦٩] .

وقال مكي : « بغيا مفعول من أجله وهو مصدر . وأن في موضع نصب بحذف حرف الجر منه تقديره : لأن ينزل الله »[٧٠] .

(٦) **مخطوطات الكتاب :**

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على عشر مخطوطات هذا وصفها :

(١) **مخطوطة دار الكتب الظاهرية :**

وهي التي اعتبرتها أصلا بسبب انفرادها بسند رواية الكتاب وهي نسخة قديمة مقروءة ومستعملة كثيرا وعليها حواش وشروح مأخوذة من التبيان للعكبري كما أشار الناسخ وقد اهملت هذه الشروح والحواشي الكثيرة . خرمت الورقة الأولى ثم الحق النقص بخط مغاير قديم وفي النسخة آثار رطوبة وتلف وترميم في أولها وآخرها . فيها عبارات ساقطة اكملتها من سائر النسخ . عنوانها تفسير مشكل اعراب القرآن العظيم . خطها نسخ معتاد من خطوط القرن الثامن الهجري فيه بعض الشكل . أسماء السور ورؤوس الفقر مكتوبة بالحمرة . عدد أوراقها ١٤٨ وفي كل صفحة ٢١ سطرا قياسها ٢٦ × ١٨ سم . رقمها ٧٧٢٣ .
(انظر : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ص ٣٤٧)[٧١] .

---

(٦٧) مشكل اعراب القرآن ق ١١ .
(٦٨) البقرة ٩٠ .
(٦٩) اعراب القرآن ق ١٤ ب .
(٧٠) مشكل اعراب القرآن ق ١١ .
(٧١) وقد صورها مشكورا الدكتور عزة حسن بوساطة استاذي الفاضل الدكتور علي جواد الطاهر .

(٢) نســخة (ح) :

وهي مخطوطة المكتبة الأحمدية بحلب رقم ٧٩ وهي الآن في المكتبة الوقفيـة بحلب • وهذه النسخة من النسخ الجيدة القديمة فقد كتبت بخط واضح مقروء سنة ٥٤٥هـ وهي كاملة الا أن بعض أوراقها جاءت غير واضحة بسبب التصوير • عدد أوراقها ٢٦١ وعدد أسطر كل صفحة ٢٢ سطرا و ١٣ أو ١٤ سطرا في أوراق قليلة منها • قياسها ١٩ × ١٤سم • منها ميكروفيلم في معهد المخطوطات الا انـه غير موجود على حد زعمهم في الوقت الحاضر (انظر : فهرس المخطوطات المصورة ١/٣٧٣) • وقد صورها لي مشكورا الأخ خالد علي مصطفى •

(٣) نسـخة (م) :

وهي مخطوطة المدينة المنورة رقم ١٩٣ ومنها ميكروفيلم في معهد المخطوطات رقمه ٢٤١ (التفسير وعلوم القرآن) • وهي نسخة جيـدة كتبت بخط نسخي في القرن السادس الهجري مضبوطـة بالشـكل وعليها ختم وقف كتبخانة مدرسـة محمود • أشار الناسخ الى الخلاف مع نسـخة أخرى مما يدل على مقابلتها مع نسخة ثانية وقد أشرت الى ذلك في موضعه•والنسخة التي صورت لي سقطت منها الأوراق ٢٣ ، ٣٦ ، ١٩٧ • عدد أوراقهـا ٢٠٣ • عدد أسـطر كل صفحة ٢٢ سطرا • قياسها ١٧ × ٢٤٫٥سم • (انظر فهرس المخطوطات المصورة ١/٤٥) • وقد صورها لي مشكورا مع نسخة د الأخ نبهان ياسين •

(٤) نسـخة (ز) :

وهي مخطوطة المكتبة الأزهرية المرقمة ٢٧٧ عروسي ٤٢١٦٩ • كتبت بقلم معتاد قديم سنة ٦١١هـ ينقصها صدر الخطبة وبها آثار رطوبة وعيث أرضة • وقد خلت من عناوين السور من سورة ألم نشرح الى آخر القدر وكذا من سورة ألم يكن الى آخر القرآن ولم أنبه على ذلك في الحواشي • عدد أوراقها ٢١٤ وعـدد أسطر كل صفحة ٢١ سطرا وقياسها ٢٣سم • (انظر : فهرس المكتبة الأزهريـة ١/١٩٢) • صورها مشكورا مع ك ، ت ، غ الأخ ابراهيم السعيد كامل •

(٥) نسـخة (د) :

وهي مخطوطة دار الكتب المصرية رقمها ٢٣٢ « تفسير » ومنها ميكروفيلم في معهد المخطوطات رقمه ٢٥٦ (علم اللغة) • عنوانها : مشـكل اعـراب القرآن وذكر علله وصعبه ونادره وفي مقدمتها فهرس للسور • وهي نسخة واضحـة مقروءة كتبت سنة ٧٢٢هـ فيها سقط بمقدار ورقة واحدة وعبارات ساقطة في عدة مواضع أشرت اليها في الحواشي • تقدمت البسملة في معظم سورها وكل ما ورد منها من الذاريات الى آخر القرآن فهو من د فقط ولم أنبه على ذلك في الهوامش • عدد أوراقها ٢٠٨ وعدد أسطر كل صفحة ٢٣ سطرا وقياسها ٢٠ × ٢٨ •

(انظر : فهرس المخطوطات المصورة ١/٣٧٢) •

(٦) نسـخة (ك) :

وهي مخطوطة دار الكتب المصرية أيضا رقم (٢١٠٢٤ب) وهي جزءان في مجلد ، الأول ينتهي الى سورة مريم والثاني الى آخر الكتاب • كتبها بقلم معتـاد الياس بن حماد وفرغ من كتابتها يوم الجمعة ٤ ربيع الآخر سـنة ٧٨٣هـ • وفي هذه النسخة تصحيفات وتحريفات كثيرة وعبارات كثيرة ساقطة منها أشرت اليهـا في مواضعها • وقد اقتصرت هذه النسخة على ذكر اسم السورة فقط ولم أنبـه على ذلك • كما ان النسخة المصورة سقطت منها الأوراق ٥٢ ، ٥٣ ، ١٧١ • عدد أوراقها ٢١٩ وعدد أسطر كل صفحة ١٧ سطرا وقياسها ١٢ × ١٧سم •

(انظر : فهرس المخطوطات في دار الكتب المصرية ١/١٧١) •

(٧) نسـخة (ت) :

وهي مخطوطة الخزانة التيمورية رقمها ١٥٧ ناقصـة الأول اذ تبدأ من الآية ٦٢ من سورة البقرة • وقد كتبت سنة ٤٩٠هـ من أولها الى ص١٠٦ بخط مغربي جيد ومن ص ١٠٧ الى الآخر بقلم آخر (انظر الصور المرفقـة) • وفي المخطوطة سقط كبير يبدأ من الآية ١٠٣ من الأنفال الى الآية ٦٦ من النحل اضافة الى عبارات كثيرة أخرى ساقطة منها أشرت اليها في الحواشي • وتمتاز هذه النسخة بأنها أقدم النسخ وفيها زيادات كثيرة أثبت قسما منها وأشرت الى القسم الآخر في

الحواشي وهي تختلف في كثير من عباراتها مع النسخ الأخرى . عدد أوراقها ١٧٧ (الا ان الناسخ يذكر ان عدد اوراقها ٢١٧) وعدد اسطر كل صفحة ٢٣ سطرا ومن ص١٠٧ الى الآخر ٢٢ سطرا . (انظر : فهرس الخزانة التيمورية ١/١٣٨) .

(٨) نسخة (ق) :

وهي نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد رقم ٢٤٢٤ وهي ناقصة الأول تبدأ من سورة البقرة وناقصة الآخر (انظر الصورة المرفقة) . كتبت بخط نسخ واضح سنة ٨٤٤هـ واسماء السور مكتوبة بالحمرة . حدث تقديم وتأخير في أوراقها عند التجليد . نسبت لمجهول في الكشاف ، وبهذا أكون أول من حقق نسبة هذه المخطوطة . ولابد من الاشارة هنا الى ان اسم الفراء صحف الى القراء في معظم المواضع . أوراقها غير مرقمة وعدد أسطر كل صفحة ١٥ سطرا وقياسها ٢٧ × ١٨سم .

(انظر : الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف ص١٧)[٧٢] .

(٩) نسخة (غ) :

وهي مخطوطة الخزانة التيمورية رقم ٨٧ كتبها بخط مغربي واضح مقروء أحمد بن الحاج عمر بن علي المهدوي .. وتاريخ نسخها ١١٣٦هـ وهي أحدث النسخ . عليها تملكات كثيرة وعنوانها : اعراب مشكل القرآن . عدد أوراقها ٢٦١ وعدد أسطر كل صفحة ٢١ سطرا (انظر : فهرس الخزانة التيمورية ١/١٣٨) .

(١٠) نسخة (س) :

وهي مخطوطة الاسكوريال رقم ١٤٣٧ ومنها ميكروفيلم في معهد المخطوطات . وهي ناقصة الأول تبدأ من سورة الحج . كتبت بقلم معتاد في القرن السادس الهجري واضح مقروء عنوانها : اعراب مشكل القرآن . عدد أوراقها ١٤٢ وعدد أسطر كل صفحة ١٧-١٩ سطرا . (انظر : نشرة أخبار التراث العربي العدد ١٨) . وقد صورها لي مشكورا الأخ قاسم الخطاط .

---

(٧٢) هناك نسخة اخرى في خزانة الاوقاف وهي نسخة المرحوم منير القاضي ولم اطلع عليها لأن أمين المكتبة انكر وجودها وذلك قبل صدور الفهرس الجديد .

وقد أرفقت نماذج من صور بعض صفحات هذه المخطوطات العشر .

وقبل أن أنتهي من الحديث عن المخطوطات أحب أن أشير الى أن هنالك مخطوطات أخرى من هذا الكتاب موزعة في عدة مكتبات لم استفد منها في التحقيق لعدم تمكني من الحصول على بعضها ولانتفاء الحاجة الى بعضها الآخر وهذه هي المخطوطات فيما وصل اليه علمي :

(١) نسخة دار الكتب الرضوية في ايران . كتبت سنة ٦٧٠هـ (انظر : مجلة معهد المخطوطات (م٣ جـ١) ١٩٥٧ وانظر بروكلمان ١/٧١٩ الذيل) .

(٢) نسخة مكتبة حسن حسني عبدالوهاب رقم ٣٦٦ كتبت في القرن التاسع أو العاشر .
(انظر : حوليات الجامعة التونسية العدد ٧ ، ١٩٧٠) .

(٣) نسخة مكتبة ملك بطهران . كتبت سنة ١١٣٢هـ (انظر : مجلة معهد المخطوطات م٦ ، ١٩٦٠) .

(٤) نسخة خزانة وزارة الأوقاف في اليمن . كتبت سنة ١٠٦٨ هـ (انظر : مجلة البلاغ العدد العاشر ١٩٧٢) .

(٥) نسخة حديثة كتبت بخط حسين رشيد النساخ سنة ١٣٥٥ هـ نقلا عن نسخة دار الكتب المرقمة ٢٣٢ تفسير ، وهي النسخة التي اعتمدتها . (انظر : فهرس المخطوطات في دار الكتب المصرية ١/١٧١) .

(٦) نسخة المكتبة الأزهرية برقم ٥٣٨٤٢ وهي مستنسخة من النسخة (ز) التي اعتمدتها بخط محمد قناوى كتبت سنة ١٣٦٦هـ (انظر : فهرس المكتبة الأزهرية ١/١٩٢) .

(٧) نسخة فاس رقم ١٧٤ قرآن (انظر : بروكلمان ، الذيل ١/٧١٩) .

(٨) نسخة مكتبة شيخ الاسلام بالمدينة المنورة (انظر : بروكلمان ، الذيل ١/٧١٩) .

(٩) نسخة جامع بومباى ١٨ (انظر : بروكلمان ، الذيل ١/٧١٩) .

(٧) منهج التحقيق :

(١) بعد أن تم لي اختيار النسخ شرعت في نسخ الأصل وهي نسخة الظاهرية وراعيت في النسخ قواعد الرسم المعروفة الا ما كان يقتضيه رسم المصحف . وبعد أن تم النسخ قابلته بالنسخ الأخرى المعتمدة وأشرت الى الفروق في الحواشي ، وكثيرا ما أثبت في المتن ما رأيته صوابا في سائر النسخ مع الاشارة الى ذلك .

(٢) لم أشر الى ما كان من فروق بين النسخ في مثل : قوله تعالى أو عزوجل أو عز وعلا وكذا في الصلاة والتسليم على الرسول (ص) لأنها كثيرة أولا ولعدم تأثيرها في النص ثانيا واقتصرت في ذلك على عبارة الأصل .

(٣) عرفت بأعلام النحاة واللغويين والقراء الواردة اسماؤهم وأشرت الى بعض مصادر ترجمتهم .

(٤) عنيت بضبط الآيات القرآنية والشعر وما يحتمل اللبس من الألفاظ .

(٥) وضعت الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ورقمت هذه الآيات من المصحف الشريف .

(٦) خرجت الآيات المستشهد بها مع الاشارة الى مواضعها من السور في الحواشي .

(٧) خرجت معظم القراءات التي ذكرها المؤلف من كتب القراءات .

(٨) خرجت الأحاديث من كتب الحديث .

(٩) خرجت جميع الشواهد الشعرية من الكتب التي سبقت مكيا أو عاصرته الا ما كان من تصحيح نسبة أو خلاف رواية .

(١٠) أشرت الى مواضع كثير من الأقوال النحوية والصرفية واللغوية في كتب أصحابها أو في الكتب الموجودة فيها .

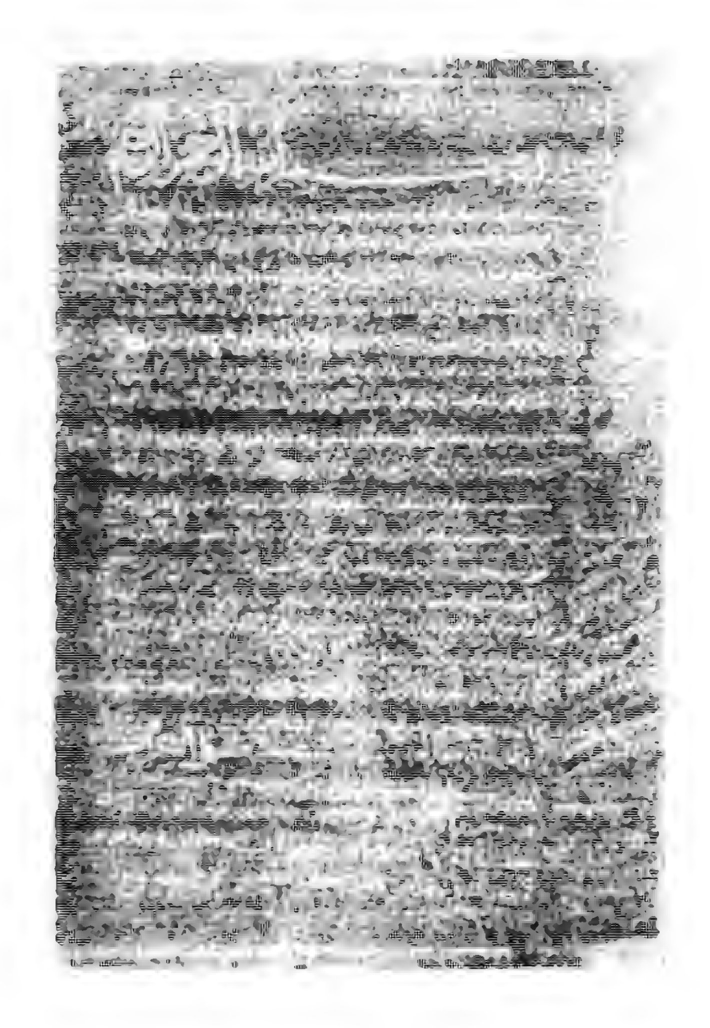
(١١) حصرت العبارة الساقطة من سائر النسخ بين قوسين (   ) .

(١٢) حصرت ما يقتضيه السياق بين قوسين مكسورين <   > ولم أنبه على ذلك .

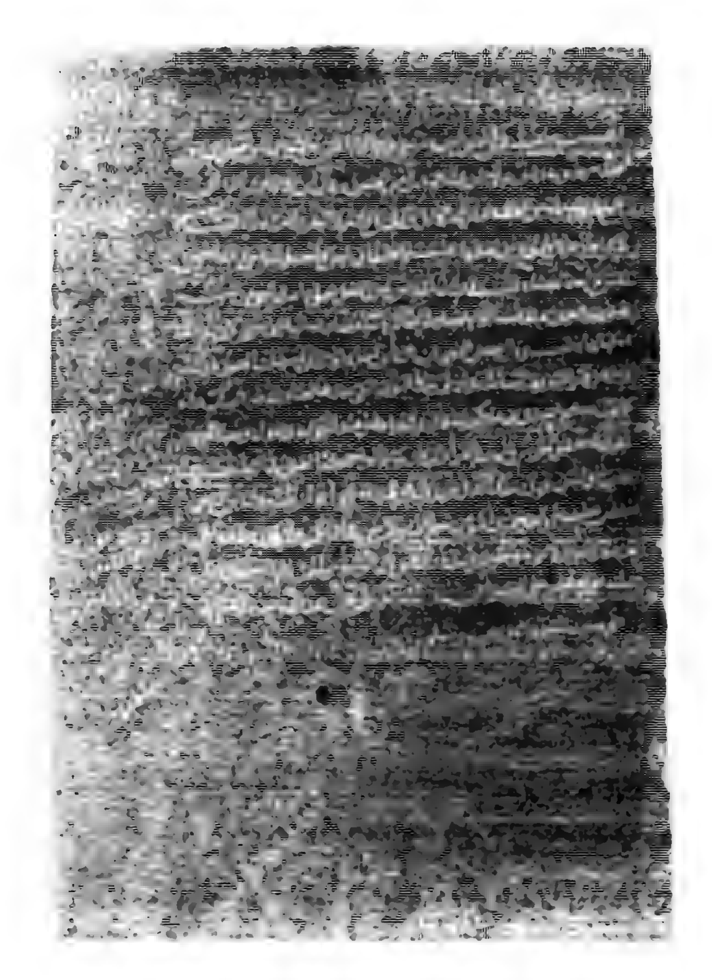
(١٣) حصرت ما أضفته من سائر النسخ بين قوسين مربعين [ ] •

(١٤) أثبت أرقـام المخطوطـة الى جانبهـا ورمزت لوجه الورقـة بالرمـز (آ) ولظهرها بالرمز (ب) واشرت بخط مائل في وسط الكلام الى انتهاء صفحة من الأصل المخطوط وابتداء صفحة جديدة •

(١٥) عملت فهارس للسور والأحاديث والشعر والأعلام •



الصفحة الأولى من الأصل



الصفحة الأخيرة من الأصل



الصفحة الأخيرة من نسخة ح



الصفحة الأخيرة من نسخة ق



الصفحة ١٠٦ من (ت)

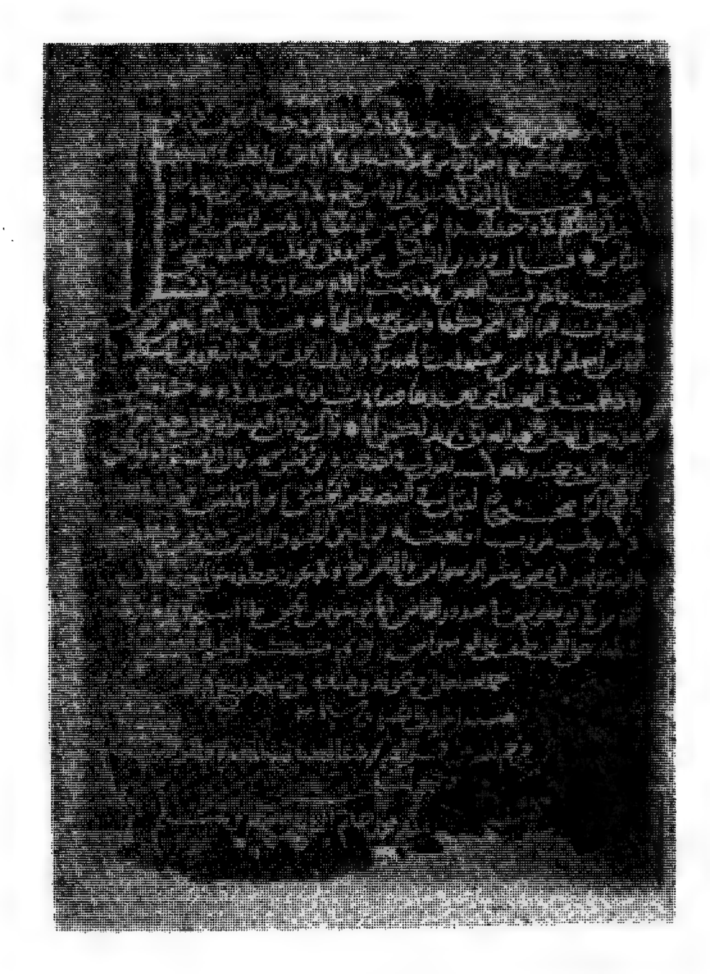
الصفحة الأخيرة من (ت)



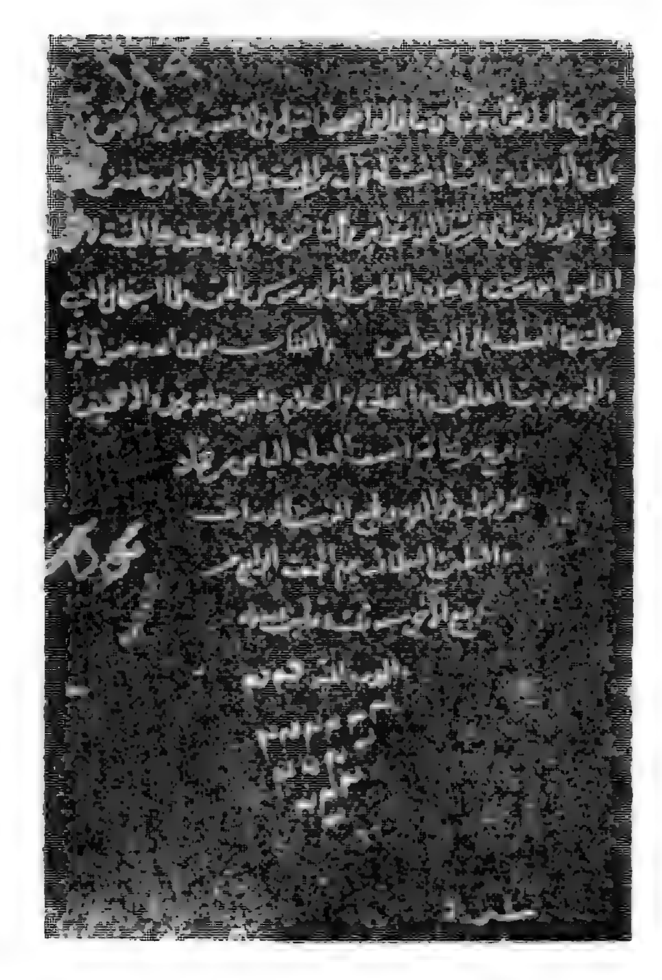
الصفحة الأخيرة من (م)



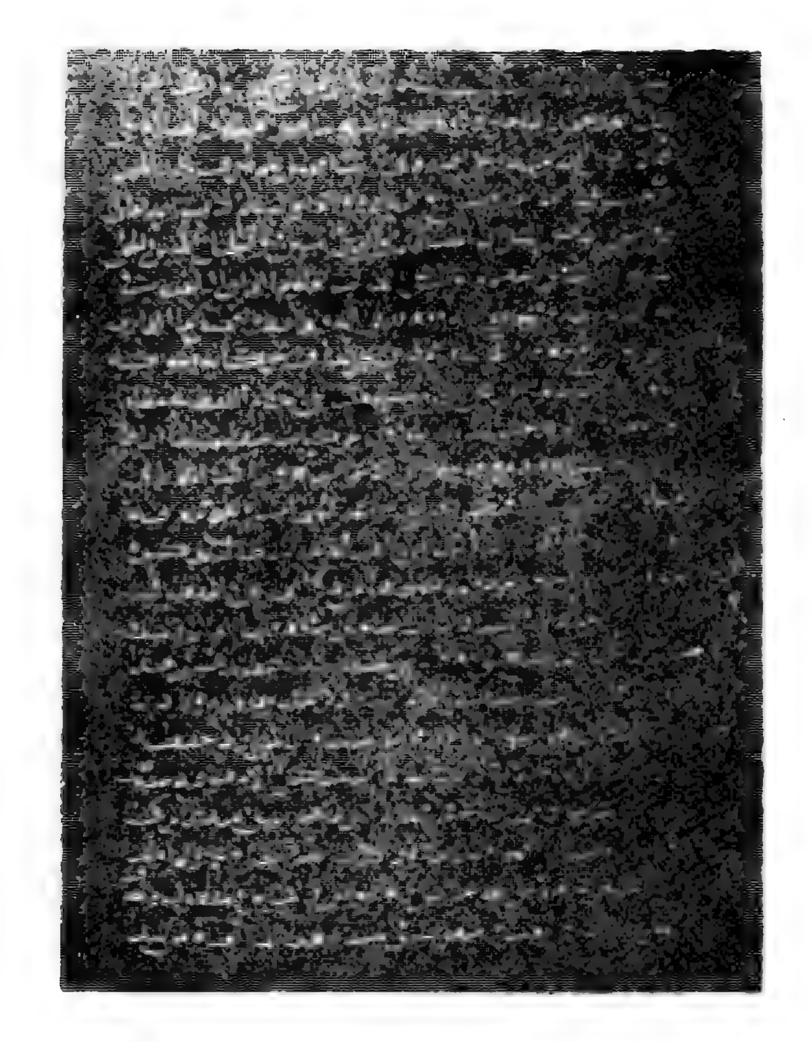
الصفحة الثانية من الورقة الثانية من (م)



الصفحة الأخيرة من (ز)



الصفحة الأخيرة من (ك)

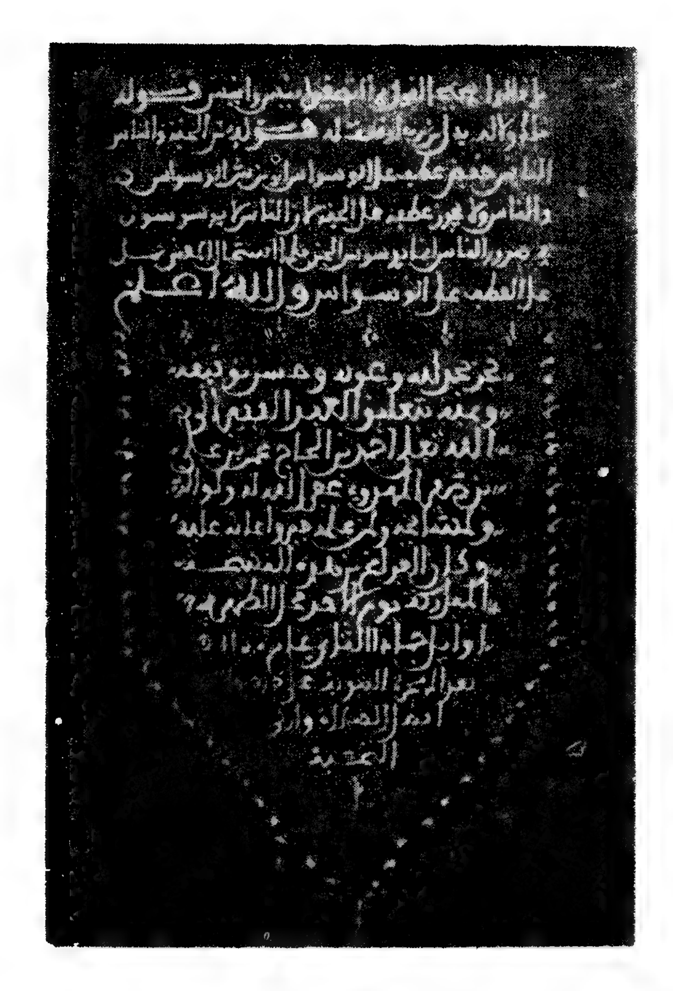


الصفحة الأولى من (د)



الصفحة الأخيرة من (د)

الصفحة الأولى من الورقة ٢٣ من (س)



الصفحة الأخيرة من (غ)

بســـــم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

(٢ أ) (أخبرنا الشيخ الامام صابر الدين أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي[١] قال : أنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتـــاب[٢] اجازة قال : حدثني الفقيه المقرىء أبو محمد مكي بن أبي طـالب القيسي رضي الله عنه قراءة مني عليه في أصله وهو يسمع . قلت رضي الله عنك) :[٣]

أما بعد حمد الله جل ذكره والثناء [عليه] [٤] بما هو أهله [والصلاة على محمد صلى الله عليه وعلى آله][٤] فاني رأيت أفضل علم صرفت اليه الهمم وتعبت فيه الخواطر وسارع اليه ذوو العقول علم كتاب الله تعالى ذكره اذ هو الصراط المستقيم والدين المبين والحبل المتين والحق المنير ، ورأيت من أعظـم ما يجب على الطالب لعلوم[٥] القرآن الراغب في تجويد ألفاظه وفهم معانيه ومعرفة قراءاته ولغاتـــه وأفضل ما القارىء اليه محتاج معرفة اعرابه والوقوف على تصرف حركاته وسواكنه ليكون بذلك سالما من اللحن فيه مستعينا على احكام اللفظ به مطلعا على المعاني التي قد تختلف باختلاف الحركات متفهما لما أراد الله به من عباده اذ بمعرفة حقـائق الاعراب تعرف أكثر المعاني وينجلي الاشكال فتظهر الفوائد ويفهم الخطاب وتصح معرفة حقيقة المراد . وقد رأيت أكثر من ألف الاعراب طولـه بذكره لحروف الخفض وحروف الجزم وبما هو ظاهر من ذكر الفاعل والمفعول واسم ان وخبرها

---

(١) ولد في قرطبة ، وكان احد الائمة في القراءات وعلوم القرآن ، سمع من ابي محمد بن عتاب وتوفي في الموصل ســنة ٥٦٧هـ (معجم الادباء ١٤/٢٠ ، وفيات الاعيان ١٧١/٦ ، العبر ٢٠٠/٤ ، طبقات القراء ٣٧٢/٢ ، المغرب ١٣٥/١) . وفي نفح الطيب : ضياء الدين . ويروى : صائن الدين .

(٢) احد المشهورين بسعة الرواية ، روى عن ابيه واكثر عنه وسمع منه معظم ما عنده واجاز له مكي وشيوخ آخرون ســـائر كتبهم . توفي سنة ٥٢٠هـ (الصلة ٣٤٨ ، الديباج المذهب ١٥٠ وانظر فهرسة ابن خير حيث اعتمـد على روايته في مواضع كثيرة) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من سائر النسخ .

(٤) من م ، د ، ك ، غ .

(٥) ح ، غ ، ك : طالب علوم .

في أشباه لذلك يستوى في معرفتها[٦] العالم والمبتدىء وأغفل كثيرا مما يحتـاج الى معرفته من المشكلات فقصدت في هذا الكتاب الى تفسير مشكل الاعراب (وذكـر علله وصعبه ونادره)[٧] ليكون خفيف المحمل سهل المأخذ قريب المتنـاول[٨] لمن أراد حفظه والاكتفاء[٩] به فليس في كتاب الله[١٠] عزوجل اعراب مشكل الا وهو فيه منصوص أو قياسه موجود فيما ذكرته[١١] فمن فهمه كان لما هو أسـهل منه مما تركت ذكره اختصارا أفهم ولما لم نذكره مما ذكرنا[١٢] نظيره أبصر وأعلم٠

ولم أؤلف كتابنا هذا لمن[١٣] لا يعلم من النحو الا[١٤] الخافض والمخفوض والفاعل والمفعول والمضاف والمضاف اليه والنعت والمنعوت في أشباه لهـذا[١٥] ٠ انما ألفناه لمن شدا طرفا منه وعلم ظواهره وجملا من عواملـه وتعلق بطرف من أصوله وبالله نستعين على ذلك واياه اسأل[١٦] التوفيق والأجـر على ما توليته[١٧] منه وهو حسبي ونعم الوكيل (وصلوات على محمد المخصوص بالقرآن العظيـم والسبع المثاني وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا)[١٨] ٠

مشكل اعراب الاستفتاح

[بسـم الله الرحمـن الرحيـم][١٩]

كسرت الباء من بسم [الله][٢٠] لتكون[٢١] حركتها مشبهة لعملها ٠ وقيل :

---

(٦) من م ، ك وفي الأصل : معرفته ٠ وفي غ : معانيه ٠
(٧) ساقط من غ ٠
(٨) ساقطة من غ ٠
(٩) ساقطة من غ ٠
(١٥) من م ، د وفي الأصـل : هـذا ٠ وفـي ح ، ك : لهـذه ٠ وفي غ : ذلك ٠ وفي م : كثيرة لهذا ٠
(١٦) د : نسـأل ٠
(١٧) من ح ، ز ، ك ، غ وفي الأصل : اولاه ٠
(١٨) ساقط من غ ٠ والمخصوص بالقرآن العظيم والسبع المثاني ساقط من سائر النسخ ٠ وسلم تسليما كثيرا ساقط من ك ٠
(١٩) من غ ٠
(٢٠) من م ، د ، ك ٠
(٢١) غ : ليكون ٠

كسرت لتفرق بين ما يخفض ولا يكون الا حرفا نحو الباء واللام[٢٢] وبين ما يخفض وقد يكون اسما نحو الكاف . وانما عملت الباء وأخواتها الخفض لأنها لا معنى لها الا في الاسماء فعملت الاعراب الذي لا يكون الا في الاسماء وهو الخفض . وكذلك الحروف التي تجزم الأفعال [انما عملت الجزم لأنها لا معنى لها الا في الأفعال فعملت الاعراب الذي لا يكون الا في][٢٣] / (٢ب) الأفعال وهو الجزم . وحذفت الألف من الخط في بسم الله[٢٤] لكثرة الاستعمال . (وقيل : حذفت لتحرك[٢٥] السين في الأصل لأن أصل السين[٢٦] الحركة وسكونها لعلة دخلتها)[٢٧] . وقيل : حذفت للزوم الباء هذا[٢٨] الاسم فان كتبت : بسم الرحمن أو بسم الخالق حذفت الألف أيضا[٢٩] عند الأخفش[٣٠] والكسائي[٣١] . وقال الفراء[٣٢] : لا تحذف الا في بسم الله فقط فان ادخلت[٣٣] على اسم الله[٣٤] غير الباء من حروف الخفض لم يجز حذف الألف عند أحد نحو قولك:

---

(٢٢) غ : اللام الزائدة .
(٢٣) من م ، د ، ح ، غ ، ز ، ك .
(٢٤) ساقطة من د .
(٢٥) من م ، ك ، غ ، ح ، وفي الأصل : لتحريك .
(٢٦) غ : اصلها .
(٢٧) ساقط من د .
(٢٨) من م ، د ، ز ، ح ، ك ، غ في الأصل : هذه .
(٢٩) أدب الكتاب ٣٥ .
(٣٠) ابو الحسن الأخفش الاوسط سعيد بن مسعدة . أخذ النحو عن سيبويه وتوفي سنة ٢١٥هـ . (انظر : منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية وما فيه من مصادر) .
(٣١) علي بن حمزة امام اهل الكوفة في النحو وأحد القراء السبعة . توفي سنة ١٨٩هـ . (انظر : مدرسة الكوفة ٩٧-١١٩ وما فيه من مصادر) .
(٣٢) معاني القرآن ١/٢ . والفراء هو يحيى بن زياد امام الكوفيين في النحو واللغة . درس على الكسائي . أشهر كتبه معاني القرآن . توفي سنة ٢٠٧هـ . (انظر : ابو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة وما فيه من مصادر) .
(٣٣) د : دخلت .
(٣٤) ساقطة من م ، د ، ك .

ليس اسم كاسم الله • و [قولك][٣٥] : لاسم الله حلاوة • وموضع بسم موضع رفع عند البصريين على اضمار مبتدأ تقديره : ابتدائي بسم الله فالباء على هذا متعلقة بالخبر الذي قامت الباء مقامه تقديره : ابتدائي ثابت أو مستقر بسم الله أو نحوه • ولا يحسن تعلق الباء بالمصدر الذي هو مضمر لأنه يكون داخلا في صلته فيبقى الابتداء بغير خبر • وقال الكوفيون : بسم الله في موضع نصب على اضمار فعل تقديره : ابتدأت باسم الله فالباء على هذا متعلقة بالفعل المحذوف • واسم أصله سِمو وقيل سُمو وهو عند البصريين مشتق من سما يسمو ولذلك[٣٦] ضمت السين في أصله في سُم • وقيل : هو مشتق[٣٧] من سمي يسمى ولذلك كسرت السين في سِم ثم حذف آخره وسُكن أوله اعتلالا على غير قياس ودل على ذلك قولهم : سُمَي في التصغير وجمعه أسماء وجمع أسماء أسامي وهو عند الكوفيين مشتق من السمة اذ صاحبه يعرف به وأصله وسم ثم أعل بحذف الفاء [وحركت العين][٣٨] على غير قياس أيضا ويجب على قولهم أن يصغر فيقال وُسَيْم ولم يقله أحد لأن التصغير يرد الاشياء الى أصولها ولهم مقال يطول ذكره • وقولهم أقوى في المعنى وقول البصريين أقوى في التصريف[٣٩] • وحذفت الألف في[٤٠] الخط من اسم الله استخفافاً • وقيل : حذفت لئلا يشبه هجاء اللات في قول من وقف عليها بالتاء • وقيل : لكثرة الاستعمال • وكذلك العلة في حذف ألف الرحمن • والأصل في اسم الله عزوجل : الاه ثم دخلت الألف واللام فصار الالاه فخففت الهمزة بأن ألقيت حركتها على اللام الأولى ثم أدغمت الأولى في

---

(٣٥) من م ، د •
(٣٦) من م ، د ، ز ، ح ، ك ، غ وفي الأصل : كذا •
(٣٧) ساقطة من د •
(٣٨) من ح •
(٣٩) هذا هو رأي مكي وقد أخذ به ابن الشجري في أماليه ٢/٦٧ والأنباري في الانصاف ١ واسرار العربية ٥ • وانظر في اشتقاق الاسم : الزينة ٢/٧ واعراب ثلاثين سورة ١٠ ومقدمة ابن عطية ٢٩٠ ومسائل خلافية ٥٨ وتفسير ارجوزة أبي نواس ١٨٤ وتفسير الرازي ١/١٢٨ واشتقاق اسماء الله ٣٥٦ •
(٤٠) غ ، ك : من •

الثانية ولزم[٤١] الادغام والحذف للتعظيم والتفخيم • وقيل[٤٢] : بل حذفت الهمزة حذفا وعوض منها الألف واللام ولزمتا[٤٣] للتعظيم • وقيل أصله لاه ثم دخلت الألف واللام عليه فلزمتا[٤٤] للتعظيم ووجب الادغام لسكون الأول من المثلين ودل على ذلك قولهم : لهي أبوك يريدون : لله أبوك فأخروا العين في موضع اللام لكثرة استعمالهم[٤٥] له • ويدل عليه أيضا قوله[٤٦] :

لاهِ ابنُ عَمِّكَ[٤٧]

يريدون لله • وقد ذكر الزجاج[٤٨] في بعض أماليه عن الخليل[٤٩] أن أصله وِلاه ثم أبدل من الواو همزة كاشاحٍ ووِشاح والألف في لاه /(٣ آ) منقلبة عن ياء دل على ذلك قولهم : لهي أبوك فظهرت الياء عوضا من الألف فدل على أن أصل الألف الياء • وانما أشبعنا الكلام في هذين الاسمين ليقاس عليهما

---

(٤١) د : لزوم •
(٤٢) انظر كتاب الكتاب ٥٠ •
(٤٣) من م ، د ، ح ، ك ، غ ، ز وفي الاصل : لزمت •
(٤٤) من م ، د ، ح ، ك ، غ ، ز في الاصل : لزمت •
(٤٥) ك : الاستعمال •
(٤٦) ك : قولهم • وانظر اعراب القرآن للنحاس ق ٢٠٤ب •
(٤٧) من بيت لذي الاصبع العدواني وتمامه :

•••• لا أفضلت في حسب   عني ولا أنت دياني فتخزوني

وهو في المفضليات ١٦٠ ومجالس العلماء ٧١ وشرح المفضليات ٣٢٢ وأمالي القالي ١/٢٥٥ والاغاني ٣/١٠٥ وادب الكاتب ٤٠٤ والزينة ٢/١٤ والخصائص ٢/٢٨٨ والصاحبي ٢٣٠ والمؤتلف والمختلف ١٧٠ والازهية ٩٧ ، ٢٩٠ وأمالي المرتضى ١/٢٥٢ والبارع ٨٩ والجمهرة ٢/٢١٨ والعقد الفريد ٥/٣٥٥ واشتقاق اسماء الله ١١ والأزمنة والأمكنة ١/٢٤٣ واعراب القرآن ٩٤٢ والاشباه والنظائر للخالديين ٢/١٢٨ واصلاح المنطق ٢٧٣ (وانظر في ذى الاصبع : الشعر والشعراء ٧٠٨ ، الاغاني ٣/٨٩ ، المعمرون والوصايا ١١٣ ، المؤتلف والمختلف ١٧٠) •

(٤٨) م ، ك : الزجاجي • وفي غ : ابو القاسم الزجاجي • وانظر : المخصص ١٧/١٣٦ والخزانة ٤/٣٤١ • والزجاج هو ابو اسحاق ابراهيم بن السري من علماء اللغة والنحو ، اختص بالمبرد وتوفي سنة ٣١١هـ • (طبقات النحويين ١٢١ ، نور القبس ٣٤٢ ، تاريخ بغداد ٦/٨٩) •
(٤٩) انظر الكتاب ١/٣٠٩ و ٢/١٤٤ والانتصار ١٣١ •

شبههما مما لعلنا نغفل عن ذكره فكذلك نفعل في كل ما هو مثل هذا[٥٠] فاعلمه .

مشكل اعراب سورة الحمد

السورة يحتمل أن يكون معناها الرفعة من سورة البناء فكأنها[٥١] منزلة شرف فلا يجوز همزها . ويحتمل أن يكون معناها قطعة من القرآن من قولك : أسأرت في الاناء أي ابقيت فيه بقية فيجوز همزها على هذا . وقد أجمع القراء على ترك همزها فتحتمل الوجهين جميعا[٥٢] .

قوله عزوجل : « الحمدُ » (١) رفع بالابتداء و « للهِ » الخبر . والابتداء عامل معنوي غير ملفوظ به وهو خلو الاسم المبتدأ من العوامل اللفظية . ويجوز نصبه على المصدر . وكسرت اللام من « لله » كما كسرت الباء في بسم ؟ العلة واحدة . وقد قال سيبويه[٥٣] : أصل اللام أن تكون مفتوحة بدلالة انفتاحها مع المضمر والاضمار يرد الأشياء الى أصولها وانما كسرت مع الظاهر للفرق بينها وبين لام التأكيد . قال أبو محمد[٥٤] : وفيها نظر يطول ذكره واللام متعلقة بالخبر المحذوف الذي قامت[٥٥] مقامه كما كانت الباء في بسم [الله][٥٦] تقديره : الحمد ثابت لله أو مستقر وشبهه . ويجوز نصب « ربَّ العالمين » (٢) على النداء أو على المدح . ويجوز رفعه على : هو رب العالمين. فكذلك : « ملك يوم الدين » (٤) مثله . و « يوم الدين » ظرف جعل مفعولا على السعة فلذلك أضيف اليه « ملك » . وكذلك في قراءة من قرأ « مالك »

---

(٥٠) د : مثله .

(٥١) من م ، ح ، د ، ز ، ك ، غ وفي الاصل : فاكنها .

(٥٢) انظر : تفسير غريب القرآن ٣٤ والزاهر ٥٠ .

(٥٣) ابو بشر عمرو بن عثمان ، لزم الخليل ونقل آراءه في (الكتاب) المشهور ومات سنة ١٨٠هـ . (انظر : سيبويه امام النحاة ، سيبويه حياته وكتابه وما فيهما من مصادر) .

(٥٤) هو المؤلف .

(٥٥) ك ، غ : قامت اللام .

(٥٦) من ك ، غ .

بالألف[٥٧] • فأما من قرأ مالك فلابد من تقدير مفعول محذوف[٥٨] تقديره : مالك يوم الدين الفصل والقضاء ونحوه لأنه متعد • وجمع مالك مُلاَّك ومُلَّك وجمع ملك أملاك وملوك • وقد قرأ أبو عمرو[٥٩] : ملك باسكان اللام كما يقال: فخِذ وفَخْذ وجمعه على هذا أملُك وملوك • وقد يجوز النصب في ملك على الحال أو على النداء أو على المدح وعلى النعت لرب على قول من نصبه[٦٠] •

وانما نذكر هذه الوجوه ليعلم تصرف الاعراب ومقاييسه لا لأن يقرأ به فلا يجوز أن يقرأ الا بما روي وصح عن الثقات المشهورين عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ووافق خط المصحف •

قوله عز وجل : « إيّاكَ نعبد » (٥) ايا عند الخليل[٦١] وغيره اسم[٦٢] مضمر أضيف الى الكاف وهو شاذ لا يعلم اسم مضمر أضيف غيره • وحكى ابن كيسان[٦٣] : ان الكاف هي الاسم وايا أتي بها لتعتمد الكاف عليها اذ لا تقوم بنفسها • وقال المبرد[٦٤] : ايّا اسم مبهم أضيف للتخصيص ولا يعرف اسم مبهم مبني أضيف غيره • ومن أصل المبهم اذا

---

(٥٧) وبها قرأ الرسول (ص) • انظر مقدمة ابن عطية ١٤٠ •

(٥٨) وهو قول ابي علي الفارسي كما في اعراب القرآن ٤١ • وفي م ، د ، ك : بألف •

(٥٩) الفوائد في مشكل القرآن ١٠ • وابو عمرو هو زبان بن العلاء البصري أحد القراء السبعة ، عالم باللغة والادب ، توفي ١٥٤هـ • (اخبار النحويين ٢٢ ، طبقات النحويين ٢٨ ، ١٧٦ ، نور القبس ٢٥ ، التيسير ٥) •

(٦٠) انظر تفصيل ذلك في بصائر ذوى التمييز ٥٢١/٤ •

(٦١) انظر الكتاب ٣٨٠/١ • والخليل بن احمد الفراهيدي مبتكر أول معجم في العربية وواضع علم العروض مع علم واسع باللغة والنحو • توفي ١٧٠ هـ• (انظر : الخليل بن احمد وما فيه من مصادر) •

(٦٢) ساقطة من ك •

(٦٣) ابو الحسن محمد بن أحمد ، أخذ عن المبرد وثعلب وتوفي سنة ٢٩٩هـ • (طبقات النحويين١٧٠ ، نزهة الالباء ٢٣٥ ، معجم الادباء ١٣٧/١٧ ، الانباه ٥٧/٣) •

(٦٤) المقتضب ٢١٢/٣ • والمبرد هو ابو العباس محمد بن يزيد ، امام أهل البصرة في النحو واللغة ، أشهر كتبه المقتضب والكامل • توفي ٢٨٥هـ • (اخبار النحويين ٧٢ ، تهذيب اللغة ٢٧/١ ، طبقات النحويين ١٠٨ ، نور القبس ٣٢٤) •

أضيف/ (٣ب) أن يكون نكرة وأن يعرب نحو غير وبعض وكل • وقال الكوفيون : اياك بكماله اسم مضمر ولا يعرف اسم مضمر يتغير[٦٥] آخره فتقول فيه[٦٦] : اياه واياها واياكم غير هذا • وهو منصوب بنعبد مفعول مقدم ولو تأخر لم ينفصل ولصار كافا متصلة فقلت : نعبدك[٦٧] •

قوله : « نَسْتَعِينُ » وزنه نستفعل وأصله نَسْتَعْوِنُ لأنه من العون فألقيت حركة الواو على العين فانكسرت العين وسكنت الواو فانقلبت ياء لانكسار ما قبلها اذ ليس في كلام العرب واو ساكنة قبلها كسرة ولا ياء ساكنة قبلها ضمة وانما أُعِل لاعتلال الماضي • والمصدر استعانة وأصله استعوان فألقيت حركة الواو على العين وقلبت الواو ألفا وحذفت احدى الألفين لالتقاء الساكنين قيل الأولى وقيل الثانية ودخلت الهاء[٦٨] عوضا من المحذوف • ويجوز كسر النون والتاء والألف في أول هذا الفعل وفي نظيره في غير القرآن ولا يحسن ذلك في الياء •

قوله جل وعلا : « اهْدِنا » (٦) طلب[٦٩] وسؤال ومجراه في الاعراب مجرى الأمر لكنه مبني عند البصريين حذف الياء منه بناء ومعرب عند الكوفيين حذف الياء [منه][٧٠] جزم والألف ألف وصل كسرت في الابتداء لسكونها وسكون ما بعدها لأنها اجتلبت ليبدأ بها ولاحظ لها في الحركات • وقيل : كسرت بكسر الثالث ولم تضم لثقل الخروج من ضم الى كسر ولم تفتح لئلا تشبه[٧١] ألف المتكلم وهذه علة ألف الوصل حيث وقعت في الأفعال والأسماء فان كان الثالث من الفعل مضموما ضمت الألف للاتباع فحركتها لالتقاء الساكنين واختيرت

---

(٦٥) ساقطة من ك •
(٦٦) د : منه •
(٦٧) سطا الأنباري على كل ما أورده مكي في (ايّا) حيث نجد نفس تعبيره في الانصاف ٢٨٨ وكذا في البيان ١/٣٦ •
(٦٨) د : التاء •
(٦٩) د : دعاء وطلب •••
(٧٠) من م• وبعدها في ك : وجزم •
(٧١) من ح ، ز وفي الاصل : يشبه •

الضمة لانضمام الثالث نحو ادخل اخرج • فأما ألف الوصل التي مع لام التعريف في الرجل والغلام فهي مفتوحة في الابتداء للفرق بين دخولها على الأفعال والأسماء ودخولها على الحروف • واهدنا[٧٢] يتعدى الى مفعولين ويجوز الاقتصار على أحدهما وهما في هذا الموضع[٧٣] (نـا) والصراط •

قوله : « المستقيم » (٦) أصله اُلمسْتَقْوِم واعتلاله في الاسم والمصدر كاعتلال « نستعين » •

قوله : « صراطَ الذين » (٧) بدل من الصراط الأول•والذين اسم مبهم مبني ناقص يحتاج الى صلة وعائد فهو غير معرب في الواحد والجمع ويعرب في التثنية لصحة التثنية[٧٤] اذ لا تختلف ولا تأتي في جميع الأسماء الا على مثال واحد وليس كذلك الجمع • وعلة بناء الذي[٧٥] أنه شابه الحروف لابهامه ووقوعه على كل شيء فمنع الاعراب كما منعته الحروف • وقيل : انما بني لأنه ناقص يحتاج الى صلة فهو كبعض اسم /(٤ آ) وبعض الاسم مبني أبدا لأن الاعراب انما يكون في أواخر الأسماء والأفعال • وقد قيل : ان[٧٦] الذين اسم للجمع[٧٧] وليس بجمع • وواحد الذين لذٍ كعمٍ وشجٍ[٧٨] [فلما دخلته الألف واللام][٧٩] ولزمتا عادت الياء كما تعود في قاض فقلت : الذي • وأصله أن يكتب بلامين الا أنهم حذفوا احدى اللامين لكثرة الاستعمال تخفيفا وجرى الجمع على الواحد إذ هو مبني مثله واذ هو أقرب اليه في الاعراب وكتبت التثنية بلامين على الأصل • وصلة الذين قوله : « أنعمت عليهم » والهاء والميم تعود[٨٠]

---

(٧٢) من م ، د ، ز ، ك ، ح وفي الاصل : هذا •

(٧٣) ك : وهما في موضـع •

(٧٤) من ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : وصحة التثنية اذا • وفي ك : بضم اذ •

(٧٥) م ، ز ، غ : الذين •

(٧٦) ساقطة من ك •

(٧٧) د : للجميع •

(٧٨) ساقطة من ح ، م ، ز ، د ، ك •

(٧٩) من ح ، م ، د ، ز ، ك • وفي ك : دخلت •

(٨٠) من م ، ح ، د ، ز ، ك ، غ وفي الاصل : يعود •

عليهـــم .

قوله : « غيرِ المغضوبِ عليهم » غير اسم مبهـــم الا أنه أعرب للزومـــه الاضافة[٨١] وخفضه على البدل من « الذين » أو على النعت لهـــم اذ لا يقصـد بهم[٨٢] قصد أشخاص بأعيانهم فجروا مجرى النكرة فجاز أن يكون « غير » نعتا لهم . ومن أصل غير أنها نكرة وان أضيفت الى معرفة لأنها لا تدل على شيء معين . وقد روي نصب غير[٨٣] عن ابن كثير[٨٤] وغيره ونصبها على الحال من الهـــاء والميم في « عليهم » أو من « الذين » اذ لفظهم لفظ المعرفة . وان شئت نصبته على الاستثناء[٨٥] المنقطع عند البصريين ومنعه الكوفيون لأجل دخول لا . وان شئت [نصبته][٨٦] على اضمار أعني . و « عليهم » الثاني في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله للمغضوب لأنه بمعنى الذين غضب عليهـــم ولا ضمير فيـــه اذ لا يتعدى الا بحرف جر بمنزلة : مُرَّ بزيد ولذلك[٨٧] لم يجمع .

قوله : « ولا الضَّالِّين » لا زائدة للتوكيد عند البصريين وبمعنى غير عنـــد الكوفيين ومن العرب من يبدل من الحرف الساكن الذي قبل المشـــدد همـــزة فيقول : ولا الضألّين وذلك اذا كـــان ألفا وبه قـــرأ أيوب الســـختياني[٨٨] [أراد أن][٨٩] يحرك الألف لالتقاء الساكنين فلم يمكن تحريكها فأبدل منها حرفا مواخيا لها قريب المخرج (منها أجلد منها وأقوى وهو الهمزة)[٩٠] .

(٨١) نقل الفيومي قول مكي في المصباح المنير ١١٣/٢ (غير) .
(٨٢) ساقطة في د . والنعت هو رأى الزجاج كما في اعراب القرآن ١٦٥ .
(٨٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : عليهم .
(٨٤) شواذ القرآن ١ . وابن كثير هو عبدالله بن كثير المكي أحد القراء السبعة وهو من التابعين توفي بمكة سنة ١٢٠هـ (التيسير ٤ ، الفهرست ٤٨ ، النشر ١٢٠/١ ، طبقات القراء ٤٤٣/١) .
(٨٥) وهو قول الاخفش كما في ايضاح الوقف ٤٧٧ . وفي ز ، ك : نصبت .
(٨٦) من م ، غ . وفي ح ، ز : نصبت .
(٨٧) د : فلذلك .
(٨٨) شواذ القرآن ١ والابانة ٧٧ . والسختياني هو ايوب بن أبي تميمة كيسان البصري الحافظ . توفي سنة ١٣١هـ . (طبقات ابن سعد ٢٤٦/٧ ، طبقات ابن خياط ٣٣٤ ، المعارف ٤٧١ ، الجرح والتعديل ٢٥٥/١/١) .
(٨٩) من م ، د ، وفي ح ، ك ، ز ، غ : حرك الالف ...
(٩٠) ساقط من ك .

[قوله تبارك وتعالى][91] : « ألم » (١)[92] أحرف مقطعة محكية لا تعرب الا أن تخبر[93] عنها أو تعطف[94] بعضها على بعض فتقول[95] : هذا ألف وألفك حسنة وفي الكتاب ألف ولام وميم[96] وعين • وموضع « ألم » نصب على معنى : اقرأ ألم • ويجوز أن يكون موضعها رفعا على معنى : هذا ألم أو ذلك أو هو • ويجوز أن يكون موضعها خفضا على قول من[97] جعله قسما • والفراء[98] يجعل « ألم » ابتداء و « ذلك »(٢) الخبر تقديره عنده : حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب • وأنكره الزجاج • و « ذلك » في موضع رفع على اضمار مبتدأ أو على الابتداء وتضمر الخبر • وذا اسم مبهم مبني والاسم عند الكوفيين[99] الذال والألف زيدت لبيان الحركة وللتقوية • وذا بكماله هو الاسم (٤ ب) عند البصريين[100] وجمعه أولاء واللام لام التأكيد دخلت لتدل على بعد المشار اليه • وقيل : دخلت لتدل على أنّ ذا ليس بمضاف الى الكاف • وكسرت اللام للفرق بينها وبين لام الملك اذا قلت ذا لك أي في ملكك • وقيل : كسرت لسكونها وسكون الألف قبلها • والكاف للخطاب[101] لا موضع لها من الاعراب لأنها لا تخلو أن تكون في موضع رفع أو نصب أو خفض فلا يجوز

---

(٩١) من ح •
(٩٢) من هنا تبدأ نسخة ق وفيها : حروف •••
(٩٣) ق : يخبر •••
(٩٤) ق : يعطف ••••
(٩٥) ق : فيقول •••
(٩٦) ساقطة من سائر النسخ •
(٩٧) وهو ابن عباس كما في تنوير المقياس ٣ •
(٩٨) معاني القرآن ١/٩ ونسبه الطبرسي ١/٤٣ الى الرماني •
(٩٩) من ز ، د ، غ • وفي الاصل : البصريين •
(١٠٠) من ز ، د ، غ • وفي الاصل : الكوفيين •
(١٠١) من سائر النسخ وفي الاصل : للمخاطب •

أن تكون في موضع رفع لأنه لا رافع قبلها وليست الكاف من علامات المضمر المرفوع ولا يجوز أن تكون في موضع نصب اذ لا عامل قبلها ينصبها • ولا يجوز أن تكون في موضع خفض لأن ما قبلها لا يضاف وهو المبهم فلما بطلت الوجوه الثلاثة علم أنها للخطاب لا موضع لها من(١٠٢) الاعراب • و « الكتاب » بدل من ذا أو عطف بيان أو خبر « ذلك » •

وقوله : « لا رَيْبَ فيه » لا تبرئة فهي وريب كاسم واحد ولذلك بني ريب على الفتح لأنه مع لا كخمسة عشر وهو في موضع رفع خبر « ذلك » •

وقوله : « هُدَى » في موضع نصب على الحال من ذا أو من الكتاب أو من المضمر المرفوع في « فيه » • والعامل فيه اذا كان حالا من ذا أو من الكتاب معنى الاشارة فان كان حالا من المضمر المرفوع في « فيه » فالعامل فيه معنى الاستقرار • ويجوز أن يكون « هدى » في موضع رفع على الابتداء و « فيه » الخبر فتقف على هذا القول على « لا ريب » • ويجوز أن يكون مرفوعا على اضمار مبتدأ أو على أنه خبر « ذلك » أو على أنه خبر بعد خبر(١٠٣) •

قوله : « الذين يُؤمنونَ [بالغيبِ » (٣) الذين](١٠٤) في موضع خفض نعت(١٠٥) للمتقين أو بدل منهم أو في موضع نصب على اضمار أعني أو في موضع رفع على اضمار مبتدأ(١٠٦) أو على الابتداء والخبر « أولئك على هدى من ربهم(١٠٧) » (٥) • وأصل يؤمنون(١٠٨) يؤأمنون بهمزتين الأولى مفتوحة وهي زائدة فحذفت الزائدة لاجتماع همزتين فيه ولاجتماع ثلاث همزات في الاخبار عن النفس واتبعوا سائر الأفعال الملحقة بالرباعية هذا الحذف وان لم تجتمع فيه

---

(١٠٢) د : في •
(١٠٣) انظر ايضاح الوقف والابتداء ٤٨٧ حيث ذكر أبو بكر سبعة اوجه أيضا في (هدى) •
(١٠٤) من ز ، د • والذين فقط في ح ، م ، غ •
(١٠٥) ك : نعتا •
(١٠٦) ح : المبتدأ • د : في موضع اضمار •
(١٠٧) من ربهم : ساقط من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(١٠٨) من م ، د وفي الاصل : يؤمنون بأصله • وفي ح : قوله : يؤمنون • وأصل •

همزتان نحو يكرم ويُلهي كما قالوا يعد فحذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم اتبعوا سائر الباب ذلك وان لم يكن فيه ياء نحو تعد وتزن كما أدخلوا هو وأنت ونحوها فاصلة بين الخبر والنعت في قولك : ان زيدا هو العاقل وكان زيد هو العاقل ثم أدخلوها فاصلة فيما لا[109] يمكن فيه النعت نحو : زيد كان هو العاقل وكنت أنت العاقل • وكما أدخلوا المجهول مع ان وكان اذا وقع بعدهما مالا يليهما ولا يعملان فيه نحو : انه قام زيد وكان يقوم عمرو وكان لا أحد في الدار ثم أتبعوا ذلك سائر الباب وان لم يكن فيه تلك العلة /(٥ آ) فقالوا : انه زيد قائم ، وانما وجب أن يكون أصل يؤمنون وشبهه بهمزتين لأن حق هذه الحروف الزوائد أن تتضمن ما كان في الماضي [وقد كان في الماضي][110] همزتان الأولى زائدة وذلك قولك أأمن وعلى هذا يقاس[111] ما شابهه وعلته كعلته فقسه[112] عليه •

قوله : « للمتقين[113] »(٢) وزنه المفتعلين[114] وأصله الموتقيين ثم أدغمت الواو في الياء فصارت ياء مشددة وأسكنت الياء الأولى استثقالا للكسرة عليها ثم حذفت لسكونها وسكون ياء الجمع بعدها •

قوله : « يقيمون » (٣) أصله يُؤَقْوِمون [فحذفت الهمزة][115] ثم ألقيت حركة الواو على القاف وانكسرت وانقلبت الواو ياء لسكونها ولانكسار ما قبلها ووزنه يُفْعِلون مثل يؤمنون •

قوله : « أولئكَ » (٥) خبر « الذين » أو مبتدأ ان لم تجعل الذين مبتدأ

---

(١٠٩) م : لم •
(١١٠) من سائر النسخ •
(١١١) من م ، د ، غ وفي الاصل : القياس • وفي ز : القياس يقاس • وفي ح : قياس •
(١١٢) من م ، ح ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : فقس •
(١١٣) د : المتقين •
(١١٤) من ح ، ز ، د ، غ وفي الاصل : للمفتعلين •
(١١٥) من ح وفي ز ، د ، ق : بعد حذف • وفي الاصل يقومون والصواب من ح •
(١١٦) ساقطة من د •

والخبر « على هُدى » وهدى اسم[116] مقصور منصرف وزنه فُعَل وأصلـه هُدَي فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا والألف ساكنة والتنوين ساكن فحذفت الألف لالتقاء الساكنين وصار التنوين تابعا لفتحة الدال فلا يتغير في كل الوجوه • وكذلك العلة في جميع ما كان مثله • واولئك اسم مبهم للجماعة وهو مبني على الكسـر لا يتغير وبني[117] لمشـابهته الحروف والـكاف للخطـاب ولا موضع لها من الاعراب • وواحـد أولئك ذلك[118] واذا كـان للمؤنث فواحده ذي أوتي [أوذه][119] •

قوله : « الصلاة » (٣) أصلها صَلَوَةٌ دل على ذلك[120] قولهم صلوات وزنها فَعَلَةٌ •

قوله : « سَواءٌ عليهم » (٦) ابتداء وما بعده من ذكر الانذار خبره والجملة خبر ان و « الذين » اسم ان وصلته « كفروا » • وألف « أأنذرتهم » ألف تسوية لأنها أوجبت أن الانذار لمن سبق له في[121] علم الله الشقاء[122] وتركه سواء عليهم لا يؤمنون أبدا ولفظها لفظ الاستفهام ولذلك أتت بعدها أم • ويجوز أن يكون سواء خبر ان وما بعده في موضع رفع بفعله وهو سواء • ويجوز أن يكون خبر ان « لا يؤمنون » •

قوله : « وعلى سَمْعِهِم » (٧) انما وحد ولم يجمع كما جمعت القلوب والأبصار لأنه مصدر • وقيل تقـديره : وعلى مواضـع سـمعهم • وقولـه : « غِشاوةٌ » رفع بالابتـداء والخبر « على أبصـارهم » • والوقف على سـمعهم حسن • وقد قرأ عاصم[123] بالنصب على اضمار فعل كأنه قال : وجعل عـلى

---

(١١٧) من م وفي الاصل : يبنى • وفي د : يثنى •

(١١٨) وهو قول الكسائي كما في تفسير القرطبي ١/١٨١ • وفي د : ذاك •

(١١٩) من م ، ك ، ق • و (أو تي) ساقط من ك •

(١٢٠) ساقطة من د •

(١٢١) ك : من •

(١٢٢) ك : الشقاوة • وبعدها في د : أي فسواء عليه الانذار •••

(١٢٣) معاني القرآن ١/١٣ وتفسير النسفي ١/١٥ • وعاصم بن أبي النجـود أحد القراء السبعة ، تابعي ، توفي سنة ١٢٨هـ (طبقات ابن سعد ٦/٣٢٠ ، الوفيات ٣/٩ ، ميزان الاعتدال ٢/٣٥٧ ، طبقات القراء ١/٣٤٦) •

أبصارهم غشاوة • والوقف على سمعهم يجوز في هذه القراءة وليس كحسنه في قراءة من رفع •

قوله : « ومِنَ الناسِ »(٨) فتحت نون من للقائها الساكن[١٢٤] وهو لام التعريف وكان الفتح أولى بها من الكسر لانكسار الميم (وكثرة الاستعمال)[١٢٥]• وأصل الناس عند سيبويه[١٢٦] الأناس/ (٥ب) ثم حذفت الهمزة كحذفها في الاه ودخلت لام التعريف • وقيل : بل أصله ناس لقول العرب في التصغير نُويس قال الكسائي : هما لغتان •

قوله : « مَنْ يقولُ » من في موضع رفع بالابتداء وما قبله خبر • ويقول وزنه يَفْعُل وأصله يَقْوُل ثم ألقيت حركة الواو على القاف لأنها قد اعتلت في قال وانما أذكر لك مثالا من كل صنف لتقيس عليه ما يأتي من مثله اذ لا يمكن ذكر كل شيء أتى منه كراهة التكرير والاطالة • ولو جاء في الكلام : ومن الناس من يقولون ، لجاز حمله على المعنى كما قال جلذكره : « ومنهم مَنْ يستمعونَ اليكَ »[١٢٧] • والمدة في آمن أصلها همزة ساكنة وأصله أأمن ثم أبدلت من الهمزة الساكنة ألفا لانفتاح ما قبلها والمدة في الآخر ألف[١٢٨] زائدة لبناء فاعل وليس أصلها همزة •

قوله : « وما هم بمؤمنين » هم اسم ما ومؤمنين الخبر والباء زائدة دخلت عند البصريين لتأكيد النفي وهي عند الكوفيين دخلت جوابا لمن قال : ان زيدا لمنطلق فما بازاء ان والباء بازاء اللام اذ اللام لتأكيد الايجاب والباء[١٢٩] لتأكيد النفي •

قوله[١٣٠] : « يُخادِعونَ اللهَ[١٣١] » (٩) يجوز أن تكون حالا من

---

(١٢٤) ك : فتحت من لالتقاء الساكنين •
(١٢٥) ساقط من ك • وفي ز ، د ، غ : مع كثرة •
(١٢٦) الكتاب ١/٣٠٩ •
(١٢٧) يونس ٤٢ •
(١٢٨) م : آخر الالف •
(١٢٩) من م ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : فالباء •
(١٣٠) ساقطة من م ، ح ، ز ، د ، غ ، ق •
(١٣١) ساقطة من د •

(مَنْ) فلا يوقف دونــه ويجوز أن يــكون لا موضـــع له من الاعـــراب فيوقف دونه .

قوله : « في قلوبِـهِم مَرَضٌ » (١٠) ابتداء وخبر . وكذلك : « ولهـــم عَذابٌ أليم » نعت للعذاب وهو فعيل ، بمعنى مفعول أي مؤلم .

قوله : « بما كانوا » الباء متعلقة بالاستقرار أي : وعذاب مؤلم مستقر لهم بكونهم يكذبون بما أتى به نبيهم وما والفعل مصدر . و « يكذبون » خبر كان .

قوله : « واذا قِيلَ لهم » (١١) اذا ظرف فمن النحويين من أجاز أن يكون العامل فيه قيل . ومنهم من منعه وقدر فعلا مضمرا يدل عليـــه الكلام يعمـــل في اذا[١٣٢] وكذلك قياس ما هو مثله . ويجوز أن يكون العامل « قالوا » وهو جواب اذا . وقيل أصلها[١٣٣] قُوِلَ على فُعِلَ ثم نقلت حركة الواو الى القاف فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . وفيها لغات من اشمام القاف الضـم ومنهم من يضم على أصلها فتبقى الواو على حالها وكذلك قياس ما شابهه . وأجاز الأخفش[١٣٤] قُيُل بالياء وضم القاف وهذا شاذ لا قياس له . وكان ابن كيسان يسمي الاشمام اشارة وهو لا يسمع (وكان يسمي الروم اشماما وهو يسمع)[١٣٥] بصوت خفي . و « لهم » في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله لقيل .

قوله : « ألا إنهم » (١٢) كسرت ان لأنها مبتدأ بها[١٣٦] . ويجوز فتحها اذا جعلت ألا بمعنى حقا[١٣٧] .

(قوله : « نَحْنُ مُصْلِحونَ » (١١) ابتداء وخبر . ومـا في « انما » كافة لان عن العمل)[١٣٨] ونحن اسم[١٣٩] مضمر مبني يقع للاثنين والجماعة والمخبرين عن أنفسهم وللواحد الجليل .

---

(١٣٢) غ : ويعمل في ذلك .
(١٣٣) غ : أصلــه .
(١٣٤) معاني القرآن ق ١٩ .
(١٣٥) ساقط من غ . وفي ك : يسمى اشماما بصوت .
(١٣٦) وهو قول النحاس كما في تفسير القرطبي ٢٠٤/١ .
(١٣٧) وهو قول علي بن سليمان كما في تفسير القرطبي ٢٠٤/١ .
(١٣٨ ، ١٣٩) ساقط من ك .

وانما ضمت نون نحن دون أن تكسر أو تفتح لأنه اسم مضمر / (٦ آ) يقع للجميع[١٤٠] والواو[١٤١] من علامات الجمع والضمة اخت الواو[١٤٢] فكانت الضمة أولى به . وقيل[١٤٣] : هو[١٤٤] كقبل وبعد اذ هي تدل على الاخبار عن اثنين[١٤٥] وعن أكثر . وقيل : هي مثل حيث تحتاج الى شيئين فقويت بالضمة اذ هي أقوى الحركات . وقيل : هي من علامات المرفوع فحركت بما يشبه الرفع وهو الضم . وقيل[١٤٦] : ان أصلها نحن بضم الحاء فنقلت حركة الحاء الى النون .

قوله : « هُمُ المُفسِدونَ » (١٢) ابتداء وخبر في موضع خبر ان . ويجوز أن تكون هم فاصلة لا موضع لها من الاعراب أو تكون توكيدا للهاء والميم في « انهم » والمفسدون الخبر .

قوله : « كما آمَنَ » (١٣) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : قالوا أنؤمن ايمانا مثل ما آمن السفهاء . وكذلك الكاف الاولى .

قوله : « يَعْمَهونَ » (١٥) حال من المضمر المنصوب في « يَمُدُّهُم » .

قوله[١٤٧] : « اشْتَرَوُا الضلالةَ » (١٦) أصله اشتريوا فقلبت الياء ألفا . وقيل : اسكنت استخفافا ، والأول أحسن وأجرى على الأصول ثم حذفت في الوجهين لسكونها وسكون واو الجمع بعدها وحركت الواو في اشتروا لالتقاء الساكنين واختير لها الضم للفرق بين واو الجمع والواو الأصلية[١٤٨] نحو :

---

(١٤٠) ح ، ز ، د : للجميع .
(١٤١) من ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : بالواو .
(١٤٢) وهو قول الزجاج كما في تفسير القرطبي ٢٠٣/١ .
(١٤٣) القول للمبرد كما في القرطبي ٢٠٣/١ .
(١٤٤) غ : هي .
(١٤٥) من م ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : الاثنين .
(١٤٦) القول لهشام بن معاوية كما في القرطبي ٢٠٣/١ .
(١٤٧) ساقطة من ح ، ز ، د ، غ .
(١٤٨) وهو قول سيبويه كما في القرطبي ٢١٠/١ .

لَـوِ استقاموا[149] » • وقال الفراء[150] : حركت بمثل حركة الياء المحذوفة قبلها • وقال ابن كيسان[151] : الضمة في الواو أخف من الكسر فلذلك اختيرت اذ هي من جنسها • وقال الزجاج[152] : اختير لها الضم اذ هي واو جمع فضمت كما ضمت النون في (نحنُ) اذ هو جمع أيضا • وقد قرىء بالكسر على الأصل[153] • وأجاز الكسائي[154] همزها لانضمامها • وفيه بعد • وقد قرئت بفتح الواو استخفافا[155] •

قوله : « أضاءَتْ ما حَوْلَهُ » (١٧) ما في موضع نصب بأضاءت والنار فاعلة وهي مضمرة في أضاءت (وجواب فلما محذوف تقديره : فلما أضاءت ما حوله طَفِئَت)[156] •

قوله : « لا يُبْصِرون » في موضع الحال من الهاء والميم في « تَرَكَهُم »• [قوله][157] : « صُمٌّ » (١٨) مرفوع على اضمار مبتدأ[158] • وكذلك ما بعده • ويجوز نصب ذلك كله على الحال من المضمر في « تركهم » وهي قراءة ابن مسعود[159] وحفصة[160] • ويجوز نصب ذلك على اضمار أعني •

---

(١٤٩) الجن ١٦ •
(١٥٠) الحجة في علل القراءات ١/٢٨٠ •
(١٥١) تفسير القرطبي ١/٢١٠ •
(١٥٢) تفسير القرطبي ١/٢١٠ •
(١٥٣) انظر في ذلك المحتسب ١/٥٤ •
(١٥٤) شـواذ القرآن ٢ •
(١٥٥) انظر في ذلك المحتسب ١/٥٤ •
(١٥٦) ساقطة من ح •
(١٥٧) من سائر النسخ •
(١٥٨) انظر ايضاح الوقف والابتداء ٤٩٩ •
(١٥٩) معاني القرآن ١/١٦ • وابن مسعود هو عبدالله بن مسعود المكي احد السابقين والبدريين والعلماء الكبار من الصحابة • توفي سنة ٣٢هـ • (طبقات ابن خياط ١٦ ، طبقات ابن سعد ٣/١٥٠ ، المعارف ٢٤٩ ، تقريب التهذيب ١/٤٥٠) •
(١٦٠) د : حفص • وحفصة بنت عمر بن الخطاب (رض) زوج الرسول (ص) آلت اليها الصحف بعد وفاة ابيها • توفيت في خلافة عثمان (رض) • (المحبر ٨٣ ، الاصابة ٤/٢٦٤ ، الاستيعاب ٤/٢٦٠ ، نهاية الارب ١٨/١٧٦) •

قوله : « فهم لا يرجعون » ابتداء وخبر في موضع الحال أيضا من المضمر في « تركهم » •

قوله : « كصَيِّبٍ » (١٩) أصله صَيْوِب[١٦١] على وزن فيعل ثم أدغمت الواو في الياء[١٦٢] • ويجوز التخفيف في الياء • وقال الكوفيون : هو فعيل أصله صويب ثم أدغم (ويلزمهم الادغام في طويل [وعويل][١٦٣] وذلك لا يجوز •

قوله : « فيه ظُلُماتٌ » ابتداء وخبر مقدم والجملة)[١٦٤] في موضع النعت للصيب[١٦٥] • والكاف من « كصيب » في موضع رفع عطف على الكاف في قوله « كمثلِ الذي » (١٧) أو هي في موضع رفع خبر لقوله : « مَثَلُهُم » تقديره : مثلهم مثل الذي استوقد نارا أو مثل صيب • وان شئت أضمرت مبتدأ تكون الكاف خبره تقديره : أو مثلهم مثل[١٦٦] صيب •

قوله : « يَجْعَلونَ » (١٩) في موضع الحال من المضمر في « تركهم » أي تركهم في ظلمات غير مبصرين غير عاقلين جاعلين أصابعهم • وان شئت جعلت هذه الأحوال منقطعة عن الأول مستأنفة فلا يكون لها موضع من الاعراب • وقد قيل : ان يجعلون حال من المضمر في « فيه »/ (٦ ب) وهو يعود على الصيب كأنه قال : جاعلين أصابعهم في آذانهم من صواعقه يعني الصيب •

قوله : « حَذَرَ الموت » مفعول من أجله •

قوله : « واللهُ مُحيطٌ » ابتداء وخبر • وأصل محيط محوِط فنقلت

---

(١٦١) من ح ، م ، ك ، د ، غ ، ق وفي الاصل : كصيوب •
(١٦٢) وهو قول البصريين • انظر الكتاب ١/٣٧١ والانصاف ٣٣٤ •
(١٦٣) من ح ، ز ، م ، د ، ق • والالزام هو رأى النحاس كما في القرطبي ١/٢١٦ •
(١٦٤) ساقط من ك •
(١٦٥) من ك ، غ ، د وفي الاصل : لكصيب •
(١٦٦) ساقطة من ك •

كسرة الواو الى الحاء[١٦٧] [فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها][١٦٨]

قوله : « يكادُ البَرْقُ » (٢٠) يكاد فعل للمقاربة اذا لم يكن معه نفي قارب الوقوع ولم يقع نحو هذا • واذا صحبه نفي فهو واقع بعد ابطاء نحو قوله : « فذبحوها وما كادوا يفعلون[١٦٩] » أي فعلوا الذبح بعد ابطاء • وكاد الذي للمقاربة أصله كَوِدَ • ويكاد يكْود فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كخاف يخاف •

قوله : « كُلَّما » نصب[١٧٠] على الظرف بمشوا[١٧١] • واذا كانت كلما ظرفا فالعامل فيها الفعل الذي هو جواب لها وهو « مشوا » ، لأن فيها معنى الشرط فهي[١٧٢] تحتاج الى جواب ولا يعمل فيها « أضاء » لأنه[١٧٣] في صلة ما • ومثله : « كلما رُزِقوا » (٢٥) الجواب « قالوا[١٧٤] » وهو العامل في كل • وما اسم ناقص صلته الفعل الذي يليه وفي كلما معنى الشرط •

قوله[١٧٥] : « ذهب » وأذهب بمعنى ، لكن الباء تحذف [اذ][١٧٦] دخلت الهمزة •

قوله : « يا أَيُّها الناسُ » (٢١) أي منادى مفرد مضموم والناس نعت له • ولا يجوز نصب الناس عند أكثر النحويين لأنه نعت لا يجوز حذفه فهو المنادى في المعنى كأنه قال يا ناس • وأجاز المازني[١٧٧] نصبه على الموضع كما يجوز :

---

(١٦٧) ح ، م ، غ ، ك ، ز ، د ، وأصل محيط محيط ثم ألقيت حركة الياء على الحاء •

(١٦٨) من ق •

(١٦٩) البقرة ٧١ •

(١٧٠) من ح ، د وفي الاصل : نصبه • وفي ز : نصبت •

(١٧١) من ك ، غ وفي الاصل : مشوا • وفي م ، د : لمشوا •

(١٧٢) ز : فهو •

(١٧٣) من ق وفي الاصل : لأنها •

(١٧٤) من سائر النسخ وفي الاصل : والواو هو •

(١٧٥) ساقطة من سائر النسخ •

(١٧٦) من سائر النسخ •

(١٧٧) شرح المفصل ٢/٨ • والمازني هو ابو عثمان بكر بن محمد بن بقية • توفي سنة ٢٤٨هـ • (انظر : ابو عثمان المازني ومذاهبه في النحو والصرف وما فيه من مصادر) •

يا زيدُ الظريفَ على الموضع .

قوله[178] : « الذي جَعَلَ لكم » (٢٢) [الذي][179] في موضع نصب نعت لربكم أو للذي[180] [أو][181] مفعول لتتقون أو على اضمار أعني أو في موضع رفع على اضمار مبتدأ أو على الابتداء ويضمر الخبر .

قوله : « تَتَّقونَ » (٢١) أصله تَوْتَقيون فأدغمت الواو في التاء بعد أن قلبت تاء وألقيت حركة الياء على القاف وحذفت لسكونها وسكون واو الجمع بعدها وهو تفتعلون وكذلك نظيره حيث وقع .

قوله : « وأنتم تعلمون » (٢٢) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في « تجعلوا » .

قوله : « مُتَشَابِها » (٢٥) نصب على الحال من المضمر في « به » .

والهاء في قوله : « مِن مِثْلِهِ » (٢٣) تعود على القرآن وقيل على محمد صلى الله عليه وسلم .

قوله : أُعِدَّتْ للكافرين » (٢٤) في موضع نصب على الحال من « النار ». والوقود بالفتح الحطب وبالضم المصدر وهو التوقد كالو ضوء بالفتح الماء والوُضوء بالضم المصدر وهو اسم حركات المتوضيء .

قوله : « أنْ يَضْرِبَ » (٢٦) أن في موضع نصب تقديره : من أن يضرب فلما حذفت من تعدى الفعل وهو « يستحي » فنصب أن .

قوله : « ما بعوضةً » ما زائدة وبعوضة بدل من مَثَل . ويجوز أن تكون (ما) في موضع نصب نكرة بدل من مثل وبعوضة نعت لما[182] .

قوله : « فما فوقها » ما عطف على ما الأولى[183] أو على بعوضة ان جعلت ما زائدة . ويجوز رفع بعوضة على أن تجعل ما بمنزلة الذي فتضمر هو

---

(١٧٨) من هنا ساقط من د .
(١٧٩) من ح ، ز ، ك ، غ ، ق .
(١٨٠) ك : والذي . ق : وللذى .
(١٨١) من ح ، م ، ز ، غ ، ق .
(١٨٢) ينظر معاني القرآن ١/٢١ .
(١٨٣) من ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : الاول .

فتكون[١٨٤] بعوضة خبرا له[١٨٥] .

قوله : « فأما الذين آمنوا » أما حرف فيه معنى الشرط ويقع بعده الابتداء والخبر ولذلك[١٨٦] دخلت الفاء بعده فالذين رفع بالابتداء و « فَيَعْلَمُون » وما بعده الخبر . وكذلك أما الثانية .

قوله : « ماذا أرادَ [اللهُ][١٨٧] » ما وذا اسم واحد للاستفهام في موضع نصب بأراد تقديره : أي شيء أراد الله بهذا المثل . وان شئت جعلت ذا بمعنى الذي فتكون[١٨٨] (ما) في موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها . ولا يعمل فيها أراد لأنه في صلة الذي ولا تعمل الصلة فيما قبل الموصول ولا في الموصول فذا وصلته في موضع رفع خبر ما ومع أراد هاء محذوفة تعود على الذي تقديره : أي شيء الذي أراده الله بهذا المثل . و « مَثَلاً » نصب على التفسير . وقيل : هو حال من (ذا) في هذا والعامل فيه الاشارة والتنبيه .

قوله : « أنْ يُوصَلَ » (٢٧) أن في موضع نصب بدل من ما . وقيل : نصب أن على معنى لئلا يوصل . وان شئت في موضع خفض بدل من الهاء في « به » وهو أحسنها .

قوله : « ميثاقه » هو اسم في موضع المصدر لأنه بمعنى ايثاقه .

قوله : « كيفَ تكفرونَ » (٢٨) كيف في موضع نصب بتكفرون . والهاء في قوله : « ثم اليه ترجعون » تعود على الله جل ذكره . وقيل بل تعود على الأحياء .

قوله : « جميعا » (٢٩) نصب على الحال من (ما) والعامل فيه « خلق » .

قوله : « فسواهُنَّ سَبْعَ سَمَوات » سبع بدل من الهاء والنون . وقيل : هو مفعول لسوى تقديره : فسوّى منهن[١٨٩] سبع سماوات فحرف

---

(١٨٤) من م وفي الاصل : فيكون . وفي ك : يكون . وفي غ : تكون .
(١٨٥) انظر المحتسب ١/٦٤ .
(١٨٦) من سائر النسخ وفي الاصل : كذلك .
(١٨٧) من م ، ز ، ك ، غ ، ق .
(١٨٨) من م ، ق وفي الاصل : فيكون .
(١٨٩) من ح ، م ، ز ، غ ، ق وفي الاصل : فسواهن .

الجر محذوف مع الهاء والنون)[١٩٠] كما قال : « واختار موسى قومَه ُ »[١٩١] أي من قومه ثم حذف الحرف فانتصب ما بعده • وانما عاد الضمير بلفظ الجمع على السماء ولفظها واحد لأنه جمع سماوة وسماءة[١٩٢] كتمرة وتمر فهو جمع بينه وبين واحده الهاء فلما حذفت الهاء في الجمع انقلبت الواو همزة كما قلبوها في الدعاء والكساء فأصل الهمزة الواو لأنه من دعا يدعو وكسا يكسو •

قوله : « واذْ قالَ ربُّكَ » (٣٠) اذ في موضع نصب باضمار فعل تقديره : واذكر يا محمد اذ قال • ولا تعمل فيها قال لأن اذ مضافة الى الجملة التي بعدها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف •

قوله : « أَتَجْعَلُ فيها » الألف ألف الاسترشاد[١٩٣] وسؤال عن فائدة وليس [هو][١٩٤] انكارا ولفظه لفظ الاستفهام • وقيل : هو تعجب تعجبت الملائكة من قدرة الله[١٩٥] •

قوله : « اني أعلمُ » يحسن أن يكون أعلم فعلا للمخبر عن نفسه لأن قبله اخبارا عن النفس وهو اني • ويجوز أن يكون اسما بمعنى فاعل فيقدر فيه التنوين ولكن لا يتصرف فتنصب (ما) به[١٩٦] •

قوله : « وأعلَمُ ما تُبْدونَ » (٣٣) يجوز أن يكون أعلم فعلا كما كان ما قبله فما في موضع نصب به • ويجوز أن يكون اسما بمعنى عالم فتكون (ما) في موضع خفض باضافة أعلم اليها كما يضاف اسم الفاعل • ويجوز تقدير التنوين / (٧ ب) في اسم الفاعل لكنه لا ينصرف فتكون (ما) في موضع نصب كما تقول : هؤلاءِ حواجُ بيتَ اللهِ فتنصب بيتا بتقدير التنوين في حواج[١٩٧] •

قوله : « واذ[١٩٨] قلنا » (٣٤) مثل : « واذ قال » (٣٠) •

---

(١٩٠) ساقط من ك •
(١٩١) الاعراف ١٥٥ •
(١٩٢) ساقطة من م • وانظر الصحاح (سما) •
(١٩٣) ح ، ز ، ك ، غ : استرشاد • وفي م : استئناف •
(١٩٤) من ح ، ز ، ك ، غ ، ق •
(١٩٥) حدث تقديم وتأخير في الأصل وما اثبتناه من ح ، ز ، غ •
(١٩٦) هنا ينتهي السقط من د •
(١٩٧) انظر الصحاح (حجج) •
(١٩٨) الواو من ح ، ك ، غ •

قوله : « سُبْحانَكَ » (٣٢) منصوب على [المصدر][١٩٩] والتسبيح التنزيه[٢٠٠] لله من السوء فهو يؤدي عن نسبحك تسبيحا أي : ننزهك (من السوء تنزيها)[٢٠١] ونبرئك منه[٢٠٢] .

قوله : « للملائكة » (٣٤) هو جمع ملك وأصل ملك مألك ثم قلبت الهمزة فردت في موضع اللام فصارت ملأك[٢٠٣] فأصل وزنه مَفْعَل مقلوب الى مَعْفَل ثم ألقيت حركة الهمزة على اللام فصارت ملك فلما جمع رُدّ الى أصله بعد القلب فلذلك وقعت الهمزة بعد اللام في ملائكة ولو جمع على أصله قبل القلب لقلت[٢٠٤] : مآلكة على مفاعلة فملائكة وزنه (معافلة)[٢٠٥] وأصله (مفاعلة) فالهمزة فاء الفعل في أصله واللام عين الفعل والكاف لام الفعل لأنه مشتق من الألوكة وهي[٢٠٦] الرسالة[٢٠٧] . وقال ابن كيسان[٢٠٨] : هو مشتق من ملكت والهمزة زائدة عنده كزيادتها في شمأل فيكون وزن ملك فعل ووزن ملائكة (فعائلة) لأن الميم أصلية والهمزة (زائدة . وقال أبو عبيد[٢٠٩] : هو مشتق من (لأك) اذا أرسل فالهمزة عين ولا قلب فيه على قول أبي عبيد .

---

(١٩٩) من سائر النسخ . وانظر الكتاب ١/١٦٢ .
(٢٠٠) من م ، د ، ك ، غ ، ح ، ق وفي الاصل : التبرئة .
(٢٠١) ساقط من د .
(٢٠٢) ساقطة من م . وانظر تفسير غريب القرآن ٨ .
(٢٠٣) وهو قول الكسائي كما في الصحاح واللسان (ملك) وشرح الشافية لنقره‌كار ١٤٥ .
(٢٠٤) د : لقال .
(٢٠٥) د : مفاعلة .
(٢٠٦) د : هو .
(٢٠٧) انظر الزينة ٢/١٦١ والزاهر ٥١٤ وتفسير غريب القرآن ٢٣ .
(٢٠٨) تفسير الطبرسي ١/٧٣ .
(٢٠٩) الغريب المصنف ٥٥٠ . وابو عبيد هو القاسم بن سلام الخراساني ، له مصنفات كثيرة في القراءات والحديث واللغة والشعر . توفي بمكة سنة ٢٢٤هـ . (المعارف ٥٤٩ ، المراتب ٩٣ ، نور القبس ٣١٤ ، معجم الادباء ١٦/٢٥٤) . ونسب القول لأبي عبيدة في تفسير القرطبي ١/٢٦٢ وتفسير الطبرسي ١/٧٣ وشرح الشافية ٢/٣٤٧ وشرح الجاربردى ٢٠٩ وانظر مجاز القرآن ١/٣٥ .

فوزن لفظ[٢١٠] ملائكة على قول الجماعة (معافلة) لأنه مقلوب والهمزة فاء الفعل وعلى قول ابن كيسان (فعائلة) لأن الميم أصلية فالهمزة)[٢١١] زائدة عنده وعلى قول أبي عبيد (مفاعلة) لأن الهمزة عنده عين الفعل •

قوله : « إنَّكَ أنتَ » (٣٢) ان شئت جعلت أنت في موضع نصب تأكيدا للكاف • وان شئت جعلتها مرفوعة مبتدأة و « العليم » خبرها • وهي وخبرها خبر ان • وان شئت جعلتها فاصلة لا موضع لها من الاعراب و « الحكيم » نعت للعليم • وان شئت [جعلته][٢١٢] خبرا بعد خبر لان •

قوله : « الاّ ابليسَ » (٣٤) ابليس نصب على الاستثناء المنقطع ولم ينصرف لانه أعجمي معرفة[٢١٢آ] • وقال ابو عبيد[٢١٣] : هو عربي مشتق من أبلس إذا يئس من الخير[٢١٤] لكنه لا نظير له في الأسماء وهو معرفة فلم ينصرف لذلك • والهاء في « خليفة (٣٠) و « ملائكة » للمبالغة • وقيل لتأنيث الصيغة • وخليفة فعيلة بمعنى فاعلة أي : يخلف بعضهم بعضا • و « آدم » (٣٥) أفعل مشتق من الأُدْمة وهو اللون فلم ينصرف لأنه معرفة وأصله الصفة وهو على وزن الفعل • وقيل[٢١٥] : هو مشتق من أديم الأرض وهو وجهها وهذا بعيد لأنه يحتمل أن يكون وزنه فاعلا كطابق فيجب صرفه اذ ليس فيه من[٢١٦] معنى الصفة شيء وأفعل أصله[٢١٧] الصفة •

قوله : « رَغَداً » نعت لمصدر محذوف تقديره : أكلا رغدا • وهو في موضع الحال عند ابن كيسان أعني المصدر المحذوف • وحذفت/ (٨ آ)

---

(٢١٠) ساقطة من م ، د ، ز ، ك ، غ •
(٢١١) ساقط من ق •
(٢١٢) من سائر النسخ •
(٢١٢آ) وهو قول ابي عبيدة في مجاز القرآن ١/٣٨ •
(٢١٣) من ك وفي الاصل : ابو عبيدة • وانظر الزينة ٢/١٩٢ •
(٢١٤) انظر ديوان الادب للفارابي ق ٢٠٥ آ •
(٢١٥) انظر تهذيب اللغة ١٤/٢١٥ •
(٢١٦) ساقطة من ك •
(٢١٧) د : أصلها •

النون من « فتكونا » لأنه منصوب جواب للنهي[٢١٨] • ويجوز أن يكون حذف النون للجزم فهو عطف على « ولا تَقْرَبا » •

قوله[٢١٩] : « بَعْضُكُمْ[٢٢٠] لِبَعْضٍ عَدُوٌّ » (٣٦) ابتداء وخبر منقطع من الأول • وان شئت في موضع الحال من الضمير في « اهْبِطوا » وفي الكلام حذف واو استغني عنها للضمير العائد على المضمر[٢٢١] في « اهبطوا » تقديره : قلنا اهبطواو[٢٢٢] بعضكم لبعض عدو أي اهبطوا وهذه حالكم • واثباتها في الكلام حسن • ولو لم يكن في الكلام عائد لم يجز حذف الواو ولو قلت : لقيتك وزيد راكب لم يجز حذف الواو فان قلت : راكب اليك جاز حذف الواو واثباتها •

قوله : « إنَّه[٢٢٣] هو التوابُ الرحيمُ » (٣٧) هو في وجوهها بمنزلة أنت في « انك أنت العليمُ الحكيمُ » (٣٢) •

< قوله > : « جميعاً » (٣٨) حال من المضمر في « اهبطوا » •

قوله : « فاءِمّا يأتينّكم » اما حرف للشرط يجزم الأفعال وهي ان التي للشرط زيدت معها ما للتأكيد ودخلت النون المشددة للتأكيد أيضا لكن الفعل مع النون مبني غير معرب •

قوله[٢٢٤] : « هُدًى » في موضع رفع بفعله وقد تقدم ذكر أصله •

قوله[٢٢٥] : « فمَنْ تَبِعَ هُدايَ » من[٢٢٦] اسم تام للشرط مرفوع بالابتداء يجزم ما بعده من الأفعال المستقبلة وجوابها • ويكون الماضي بعده في

---

(٢١٨) ك : للذى •
(٢١٩) ساقطة من ك •
(٢٢٠) ك : بعضهم •
(٢٢١) ز ، ك ، غ ، ق : المضمرين •
(٢٢٢) الواو ساقطة من د ، ك ، غ •
(٢٢٣) ساقطة من د •
(٢٢٤) ساقطة من ح ، ز ، د ، ق •
(٢٢٥) ساقطة من د •
(٢٢٦) من ح ، ز ، غ وفي الاصل : فمن •

موضع جزم ولا تغيره من ولا غيرها من حروف الشرط بل يغيرن معناه فيصير معناه الاستقبال ولا يتغير لفظه .

قوله : « وهم فيها خالدون » (٣٩) ابتداء وخبر في موضع الحال من « أصحاب » أو من « النار » كما تقول : زيدٌ مَلَكَ الدارَ وهو جالس فيها فقولك[٢٢٧] : وهو جالس حال من المضمر في ملك أي : ملكها[٢٢٨] في حال جلوسه فيها . وان شئت جعلته حالا من الدار لأن في الجملة ضميرين أحدهما يعود على زيد والآخر يعود على الدار فحسن الحال منهما جميعا لأجل الضمير. ولو قلت : زيدٌ مَلَكَ الدارَ وهو جالس لم يكن الا حالا من المضمر في ملك لا غير اذ لا ضمير في الجملة يعود على الدار . ولو قلت : زيد ملك الدار وهي مبنية لم تكن الجملة الا في موضع الحال من الدار اذ لا ضمير يعود على المضمر في ملك فان زدت : من ماله ونحوه جاز أن يكون حالا من المضمر ومن الدار . فكذلك الآية لما كان في قوله : « هم فيها خالدون » ضميران جاز أن يكون حالا منهما [جميعا][٢٢٩] فقس عليهما ما شابههما[٢٣٠] فانه أصل يتكرر في القرآن كثيرا . وقد منع بعض النحويين وقوع الحال من المضاف اليه لو قلت : رأيت غلام هند قائمة . لم يجز عنده اذ لا عامل يعمل في الحال . وأجازه بعضهم[٢٣١] لأن لام الملك مقدرة مع المضاف اليه [فمعنى الملك هو العامل في الحال أو معنى[٢٣٢] الملازمة أو معنى[٢٣٣] المصاحبة . فعلى قول من منع الحال من المضاف اليه][٢٣٤] لا يكون « هم فيها خالدون » حالا من النار . ومثله في

---

(٢٢٧) من ح ، ز ، د ، ك ، ق وفي الاصل : وقولك .
(٢٢٨) من ح ، م ، ز وفي الأصل : ملك .
(٢٢٩) من ح ، ز ، ث .
(٢٣٠) د ، ك ، ق : عليها وما شابهها . م : عليه .
(٢٣١) هو الأخفش كما في المطالع السعيدة ق ٨٦ .
(٢٣٢) ك : بمعنى .
(٢٣٣) ك : بمعنى .
(٢٣٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، ق .

القياس : « أولئك أصحاب الجنة[٢٣٥] هم فيها خالدون »[٢٣٦] .

قوله : « يا بني[٢٣٧] اسرائيل » (٤٠) / (٨ ب) اسم معرفة اعجمي ولذلك لم ينصرف والعلل التي تمنع الأسماء من الصرف عشرة هي : التعريف ووزن الفعل والصفة والعجمة وألف التأنيث الممدودة والمقصورة والتأنيث الذي لا مذكر له من لفظه والعدل والألف والنون الزائدتان والاسمان يجعلان اسما واحدا وما كان في الأبنية لا نظير له في الواحد . فاذا[٢٣٨] اجتمع في الاسم علتان من هذه العلل لم ينصرف واذا انفردت واحدة انصرف فاجعل هذا أصلا تقيس[٢٣٩] عليه كل الكلام . وقد زاد قوم في العلل لزوم العلة الواحدة .

قوله : « وأوفوا » أصله أوفيوا على أفعلوا فردت حركة الياء على الفاء وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو بعدها .

[قوله][٢٤٠] : « أُوفِ بعهدِكم » جزم لأنه جواب الأمر .

قوله : « واياي فارهبون » اياي منصوب باضمار فعل هو الاختيار لأنه أمر. ويجوز : وأنا فارهبون على الابتداء والخبر وهذا بمنزلة قولك : زيد فاضربه لأن الياء المحذوفة من فارهبون كالهاء في اضربه لكن يقدر الفعل الناصب لاياى[٢٤١] بعده تقديره : واياى ارهبوا فارهبون ولو قدرته قبله لاتصل به فكنت[٢٤٢] تقول : وارهبوني[٢٤٣] [فارهبون][٢٤٤] .

قوله : « مُصَدِّقاً » (٤١) حال من الهاء المحذوفة من « أنزلت » تقديره :

---

(٢٣٥) م : النار .
(٢٣٦) البقرة ٨٢ ، الاعراف ٤٢ ، يونس ٢٦ ، هود ٢٣ .
(٢٣٧) ساقطة من م ، د ، ك ، ق .
(٢٣٨) د : واذا .
(٢٣٩) من ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : فقس . وفي ك : فقس على .
(٢٤٠) من ك .
(٢٤١) من ح ، ، ز ، د ، م ، غ وفي الاصل : الذي يأتي .
(٢٤٢) ساقطة من ك .
(٢٤٣) من ح ، ق ، وفي الاصل : فارهبوني . وفي ز ، د ، ك ، ح : فارهبون .
(٢٤٤) من ح ، م ، د ، غ ، ق .

أنزلته لأن ما بمعنى الذي • وان شئت جعلتـــه حـالا من ما في « بما »[٢٤٥] •

قوله : « أوّلَ كافرٍ » أول اســـم لم ينطق منـــه[٢٤٦] بفعل عند[٢٤٧] سيبويه[٢٤٨] ، وزنه[٢٤٩] أفعل فاؤه واو وعينه واو • ولذلك لم يستعمل منـــه فعل لاجتماع الواوات •

وقال الكوفيون[٢٥٠] : هو أفعل من وأل اذا نجا فأصله أوأل ثم خففت الهمزة الثانية بأن أبدل منها واو وأدغمت الأولى فيهـــا كمـــا قـالوا في تخفيف مَقْروءة مَقْرَوة أجرى الحرف الأصلي مجرى الزائد في مقروءة • وكان الأحسن لو خففت على القياس أن يقال أوَل تلقى حركة الهمزة على الواو كما قالوا في تخفيف ضوء ضوٍ[٢٥١] ولا تجب[٢٥٢] علة الواو لأن الحركة عارضة• وقيل : ان أول أفعل من آل يؤول فأصله أأول ثم قلب فردت[٢٥٣] الفاء في موضع العين فصار أو ألوزنه أَعْفَل[٢٥٤] فصنع به من التخفيف والبدل والادغام ما صنع في القول الأول فوزنه بعد القلب أفعل[٢٥٥] • والكلام على أولى كالكلام على أول في الوجهين جميعا اذ هي مؤنث أول[٢٥٦] • وانتصب أول على خبـــر كـــان • و « كافر » نعت لمحذوف تقديره : أول فريق كافر ولذلك أتى بلفظ التوحيـــد والخطاب لجماعة • وقيل[٢٥٧] تقديره : أول من كفر به •

---

(٢٤٥) من ح ، غ وفي الاصل : لما • وفي د : ما • وفي بما : ساقط من ز ، ك •
(٢٤٦) د : به •
(٢٤٧) م : عن •
(٢٤٨) الكتاب ٢/٤٥ـ٤٦ •
(٢٤٩) ح : ووزنه •
(٢٥٠) شرح الكافية ٢/٢٠٢ •
(٢٥١) من ح ، ك ، غ وفي الأصل : صوه • وانظر : الكتاب ٢/١٧٠ والحجـة في علل القراءات ١/٢٩٩ والمخصص ١٤/١٥ •
(٢٥٢) من غ ، ز ، ح ، م ، ك وفي الاصل : يجوز • وفي ق : يجب •
(٢٥٣) د : فرد •
(٢٥٤) من د ، ق ، غ ، ك وفي الأصل : أفعل •
(٢٥٥) من م وفي الاصل : اعفل •
(٢٥٦) انظر شرح الفصيح لابن الجبان ق ١٦٢ و ٢١٥ •
(٢٥٧) القول للفراء في معاني القرآن ١/٣٢ •

قوله : « وتكتموا الحقَّ » (٤٢) تكتموا منصوب لأنه جواب النهي • وحذف لنون علم[٢٥٨] النصب [والجزم][٢٥٩] فيه وفيما كان مثله • ويجوز أن يكون مجزوما عطفا على « تَلْبِسوا » •

قوله : « وأنتم تعلمونَ » ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في « تكتموا » • وكذلك « وأنتم تَتْلونَ الكتابَ » (٤٤) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في « تَنْسَوْنَ » وأصل تنسون تنسيون فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لسكونها وسكون الواو بعدها وبقيت السين مفتوحة لتدل على الألف المحذوفة • وكذلك قياس ما كان مثله مما يأتي المستقبل منه على يفعل بفتح العين ولامه ياء أو واو نحو : يخشون ويرضون وشبهه •

قوله : « وأقيموا » (٤٣) وزنه أفعلوا وأصله أقْوموا القيت حركة الواو على القاف فانكسرت الواو فانقلبت ياء لانكسار ما قبلها • والمصدر منه اقامة وعلته كعلة استعانة •

قوله : « واستعينوا » (٤٥) قياسه في علته مثل نستعين • والهاء في قوله « وانّها لكبيرةٌ » تعود على الكعبة • وقيل : بل تعود على الاستعانة ودل على الاستعانة قوله : « واستَعينوا » • ويدل على الكعبة ذكره للصلاة • وقيل : بل تعود على « الصلاة » • وهذا أبين الأقوال لقربها منها • والهاء في قوله : « اليه راجعون »[٢٦٠] (٤٦) تعود على الله جل ذكره • وقيل : بل تعود على اللقاء لقوله : « مُلاقوا[٢٦١] ربّهم » •

قوله : « واتقوا يوماً لا تَجْزي » (٤٨) يوما مفعول باتقوا[٢٦٢] • و « لا تجزي » وما بعده من الجمل[٢٦٣] التي في أولها (لا)[٢٦٤] كلها صفات

---

(٢٥٨) ك : على •
(٢٥٩) من سائر النسخ •
(٢٦٠) ز ، د ترجعون •
(٢٦١) د : يلاقوا •
(٢٦٣) د : الجملة •
(٢٦٤) ساقطة من م •

ليوم ومع كل جملة ضمير محذوف يعود على يوم ولولا ذلك لم تجز الصفة تقديره : لا تجزى نفس فيه ولا يقبل منها شفاعة فيه ولا يُؤخَذ منها عدل فيه ولا هم يُنصرون فيه . وقيل التقدير : لا تجزيه نفس تجعل[٢٦٥] الظرف مفعولا على السعة ثم تحذف[٢٦٦] الهاء من الصفة [و][٢٦٧] حذف الهاء أحسن من حذف (فيه) . ولولا تقدير هذه الضمائر لأضفت يوما الى « لا تجزي » كما قال : « يوم لا ينطقون »[٢٦٨] و « يوم لا تملك نفس »[٢٦٩] وهو كثير . فاذا أضفته فلا يكون ما بعده صفة له ولا تحتاج الى تقدير ضمير محذوف . وقد أجمع القراء على تنوينه . وقد ذكرنا أصل اتقوا وعلته في « لعلكم تتقون » (٢١) .

قوله : « واذ نَجَّيناكم » (٤٩) « واذ آتينا » (٥٣) « واذ قال موسى » (٥٤) « واذ فَرقْنا » (٥٠) اذ في موضع نصب في ذلك كله عطف على « نعمتي » (٤٧) أي : واذكروا اذ نجيناكم واذكروا اذ فرقنا ، يعدد سبحانه عليهم نعمه المتقدمة على آبائهم .

قوله : « آلِ فِرْعَوْنَ » (٤٩) معرفة أعجمي فلذلك لا ينصرف . وآل أصله أهل ثم أبدل من الهاء همزة فصارت أَأْل ثم أبدل من الهمزة ألف لانفتاح ما قبلها وسكونها فاذا صغرته رددته الى أصله فقلت أُهَيْل . وحكى الكسائي[٢٧٠] : أُوَيْل فاذا جمعته[٢٧١] قلت آلون . فأما الآل الذي هو السراب /(٩ ب) فجمعه آوال على أفعال .

قوله : « يَسُومونكم[٢٧٢] » في موضع الحال من آل و « يُذَبِّحونَ » حال من آل أيضا . وان شئت من المضمر في يسومون . وكذلك « ويَسْتَحيون

---

(٢٦٥) ز ، د : فجعل .
(٢٦٦) ساقطة من غ .
(٢٦٧) من سائر النسخ .
(٢٦٨) المرسلات ٣٥ .
(٢٦٩) الانفطار ١٩ .
(٢٧٠) تفسير القرطبي ١/٣٨٣ .
(٢٧١) د : واذا . م : جمعت .
(٢٧٢) ك : ليسومونكم .

نساء كُم » •

قوله : « واذ واعـدنا موسى » (٥١) موسى مفعل من أوسيت[٢٧٣] • وقيل[٢٧٤] : [هو][٢٧٥] فُعْلَى من ماس يميس • وتفتح السين في الجمع المسلم في الوجهين عند البصريين لتدل على الألف المحذوفة • وقد قال الكوفيون : ان جعلته فُعْلَى ضممت السين في الرفع في الجمع وكسرتها في النصب والخفض كقاض •

قوله : « أربعينَ ليلةً » تقديره : تمام أربعين ليلة فهو مفعول به ثان •

قوله : (« ثم اتَّخَذْتُم العِجْلَ مِن بعدِه » المفعول الثاني لاتخذ محذوف • وكذلك[٢٧٦] قوله : « باتخاذِكُم[٢٧٧] العِجْلَ » (٥٤) تقديره) :[٢٧٨] ثم اتخذتم العجل من بعده إلهاً •

قوله : « وأنتم ظالمونَ » (٥١) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في اتخذتم وكذا : « وأنتم تنظرون » (٥٥) في موضع الحال من المضمر في أخَذَتْكُمُ[٢٧٩] •

قوله : « إنّه هو التوابُ الرحيمُ » (٥٤) القول في انه هو[٢٨٠] كالقول في : « انك أنت العزيز الحكيم » (٣٢) هو كأنت •

قوله : « من بعدِه » (٥١) الهاء تعود على موسى • وقال مقاتل[٢٨١] : تعود

---

(٢٧٣) وهو قول البصريين كما في شرح الشافية ٢/٣٤٨ •
(٢٧٤) وهو قول الكوفيين كما في شرح الجاربردى ٢٠٩ •
(٢٧٥) من ح ، ز • وفعلى ساقطة من د •
(٢٧٦) د : كذا •
(٢٧٧) ح : في اتخاذكم • د : فاتخذتم •
(٢٧٨) ساقط من ك •
(٢٧٩) من ح ، غ وفي الاصل : اتخذتم • وفي ك : اخذتم •
(٢٨٠) انه : ساقطة من ح ، ز ، غ • و (هو) : ساقطة من د ، ك •
(٢٨١) مقاتل بن سليمان صاحب التفسير المشهور • توفي سنة ١٥٠هـ (تاريخ بغداد ١٣/١٦٠ ، وفيات الأعيان ٥/٢٥٥ ، الجرح والتعديل ٤/١/٣٥٤ ، ميزان الاعتدال ٤/١٧٣) •

على انطلاق موسى عليه السلام[٢٨٢] .

قوله : « جَهْرَةً » (٥٥) مصدر في موضع الحال من المضمر في « قُلتم » .

قوله : « رَغَداً » (٥٨) مثل الأول[٢٨٣] .

قوله[٢٨٤] : « سُجَّداً » حال من المضمر في « ادخلوا » .

قوله[٢٨٥] : « حِطَّةٌ » خبر ابتداء محذوف تقديره سؤالنا حطة[٢٨٦] أو رغبتنا ونحوه . وقيل : هو حكاية أمروا بقولها مرفوعة فحكوها . ولو أعملت القول لنصبت[٢٨٧] .

قوله : « خَطَايَاكُمْ » جمع خطيئة . وأصله عند الخليل[٢٨٨] خطائىء . الهمزة الأولى بدل من الياء الزائدة في خطيئة والهمزة الثانية هي لام الفعل ووزنه فعائل فاستثقل الجمع بين همزتين في كلمة واحدة[٢٨٩] والكلمة جمع وهو ثقيل فقلبت الياء الزائدة بعد الهمزة التي هي لام الفعل فصار خطائي بهمزة بعدها ياء ثم أبدل من الياء ألفا بدلا لازما مسموعا من العرب في هذا المثال من الجمع فانفتحت الهمزة فصار خطاءا فاجتمع ألفان بينهما همزة فأبدل من الهمزة ياء فصار خطايا فوزنها[٢٩٠] فعالا[٢٩١] محولة من فعالي[٢٩٢] مقلوبة من فعائل . وسيبويه[٢٩٣] يرى انه لا قلب فيه ولكنه أبدل من الهمزة الثانية التي هي لام

---

(٢٨٢) من ز ، ك ٠٠ ، ق وفي الاصل : صلى الله عليه وسلم .
(٢٨٣) في الآية ٣٥ .
(٢٨٤) ساقطة من د .
(٢٨٥) ساقطة من د .
(٢٨٦) ساقطة من د .
(٢٨٧) من سائر النسخ وفي الأصل : اعمل ٠٠ لنصب .
(٢٨٨) انظر : المنصف ٢/٥٤ والمقتضب ١/١٣٩ وشرح الشافية ٣/٥٩ والانصاف ٣٣٨ وشرح الجاربردى ٢٦٣ .
(٢٨٩) ساقطة من سائر النسخ .
(٢٩٠) ك : فوزنه .
(٢٩١) ح : فعالى .
(٢٩٢) ح ، غ : فعال .
(٢٩٣) الكتاب ٢/٣٧٨ .

الفعل ياء ثم أبدل منها ألفا فوزنه عند سيبويه فعالى محولة من فعائل . وقال الفراء[٢٩٤] : خطايا جمع خطيّة بغير همز كهديّة وهدايا .

قوله : « يُخْرِجْ لنا مما تُنْبِتُ الأرضُ » (٦١) المفعول محذوف تقديره : يخرج لنا مأكولا . وقيل[٢٩٥] : /(١٠ آ) المفعول هو (ما) ومن زائدة .

قوله : « مِنْ بِقْلِها » بدل من (ما) بإعادة الخافض فمن الأولى للتبعيض والثانية للتخصيص على[٢٩٦] قول ابن كيسان .

قوله : « الذي هو أدنى » قيل :[٢٩٧] الألف بدل من همزة وهو من الدناءة فالألف على هذا[٢٩٨] في أدنى بدل من همزة . وقيل : هو من الدون وأصله أدون ثم قلبت . وقيل[٢٩٩] : هو من الدنو أي أقرب فيكون من دنا يدنو .

قوله : « مِصْراً » انما صُرفت لأنها نكرة[٣٠٠] . وقيل[٣٠١] : لأنها اسم للبلد فهو مذكر . وقال الكسائي[٣٠٢] : صرفت لخفتها .

قوله : « ما سألتم » ما في موضع نصب اسم ان .

قوله : « مَنْ آمنَ » (٦٢) مَنْ رفع بالابتداء وهي للشرط . « فلهم[٣٠٣] » جواب الشرط وهو خبر الابتداء[٣٠٤] والجملة خبر ان .

---

(٢٩٤) تفسير القرطبي ١/٤١٥ .
(٢٩٥) القول للاخفش كما في تفسير القرطبي ١/٤١٥ .
(٢٩٦) د : في .
(٢٩٧) القول لعلي بن سليمان كما في القرطبي ١/٤٢٨ . وانظر معاني القرآن ١/٤٢ .
(٢٩٨) على هذا : ساقط من ح .
(٢٩٩) القول للفراء في معاني القرآن ١/٤٢ .
(٣٠٠) انظر معاني القرآن ١/٤٣ .
(٣٠١) القول للزجاج في : ما ينصرف ومالا ينصرف ٥٢ .
(٣٠٢) تفسير القرطبي ١/٤٢٩ .
(٣٠٣) ك : منهم .
(٣٠٤) من هنا تبدأ نسخة ت .

ويجوز أن تجعل مَنْ بدلا من « الذين »[٣٠٥] فيبطل الشرط لأن الشرط لا يعمل فيه ما قبله وتكون الفاء في « فلهم »[٣٠٦] دخلت لجواب الابهام كما تدخل[٣٠٧] مع الذي • تقول : ان الذي يأتيك فله درهم • [و][٣٠٨] قال الله جل ذكره : « قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم »[٣٠٩] • ولابد من محذوف يعود على « الذين » من خبرهم اذا جعلت من مبتدأة تقديره : من آمن منهم •

قوله : « ما آتيناكم » (٦٣) العائد على ما محذوف تقديره : ما آتيناكموه • وما منصوبة بخذوا و (ما) بمعنى الذي •

قوله : « فلولا فَضْلُ اللهِ » (٦٤) فضل مرفوع بالابتداء والخبر محذوف تقديره : فلولا فضل الله عليكم تداركم • ولا يجوز اظهاره عند سيبويه[٣١٠] ، استُغني عن اظهاره لدلالة الكلام عليه و « لكنتم » جواب لولا •

قوله : « خاسِئينَ » (٦٥) خبر [ثـان][٣١١] لكان • وان شئت جعلته نعتا لقردة • وان شئت حالا من المضمر في « كونوا » • والهاء في قوله : « فجعلناها » (٦٦) تعود على القردة • وقيل[٣١٢] : بل تعود على المسخة التي دل عليها الخطاب• وقيل : بل تعود على العقوبة التي دل عليها الكلام • وكذلك الاختلاف في الهاء في « يديها وما[٣١٣] خلفها » •

قوله : « ادْعُ لنا رَبَّكَ » (٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠) لغــة بني عامر ادعِ لنـا بكسـر[٣١٤] العين لسكونها وسكون الدال قبلها كأنهم يقدرون أن العــين لام

---

(٣٠٥) ز ، د : الذى •
(٣٠٦) ح : لهـم •
(٣٠٧) د : يدخل •
(٣٠٨) من سائر النسخ •
(٣٠٩) الجمعة ٨ •
(٣١٠) انظر الكتاب ٢٧٩/١ •
(٣١١) من ت ، ح ، ز ، د ، غ • وفي هامش م : في بعض النسخ خبر ثان •
(٣١٢) القول للفراء في معاني القرآن ٤٣/١ •
(٣١٣) ما ساقطة من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ •
(٣١٤) د : في ادع لنا كسر • ت : ادع لنا ربك •

الفعل فيجزمونها • وهو فعل مجزوم عند الكوفيين ومبني عند البصريين[٣١٥] •

قوله : « يُبَيِّن لنا ما لونُها » (٦٩) ما استفهام مرفوع بالابتداء ولونها الخبر • ولم يعمل فيها يبين اذ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ولو جعلت (ما) زائدة نصبت لونها كما قال الله[٣١٦] تعالى : « أيَّ ما الأجلين قضيتُ »[٣١٧] فخفضت الأجلين باضافة أي اليهما وما زائدة ونصبت أيا بقضيت[٣١٨] •

قوله : « لا فارِضٌ » (٦٨) يجوز رفعه على اضمار / (١٠ ب) مبتدأ أي : لا هي فارض[٣١٩] • ويجوز أن يكون نعتا[٣٢٠] لبقرة[٣٢١] • ومثله : « ولا بِكْرٌ » ومثله : « لا ذَلولٌ » (٧١) •

قوله : « عَوَانٌ » (٦٨) رفع على اضمار مبتدأ أي : هي عوان ويجوز أن يكون نعتا لبقرة • وعلى اضمار مبتدأ أحسن [لبعد المنعوت][٣٢٢] •

قوله : « وإنّا إنْ شاءَ اللهُ لمهتدون » (٧٠) ان شرط (وجوابها ان)[٣٢٣] وما عملت فيه • وقال المبرد[٣٢٤] : الجواب محذوف •

قوله : « تُثيرُ الأرضَ » (٧١) تثير في موضع الحال من المضمر في ذلول • « ولا تسقي الحَرْثَ » في موضع النعت للبقرة • وان شئت جعلته خبر ابتداء محذوف أي : ولا هي تسقي الحرث •

قوله : « مُسَلَّمَةٌ » خبر ابتداء محذوف [أي هي مسلمة][٣٢٥] •

---

(٣١٥) ت : وهو فعل مبني عند أهل البصرة ومجزوم بمعنى لام ساقطة عند الكوفيين •
(٣١٦) ساقطة من ت ، م ، ز ، د •
(٣١٧) القصص ٢٨ •
(٣١٨) بعدها في ت : كما نصبت لونها بيبين اذا ألغيت ما •
(٣١٩) وهو قول الزجاج كما في تفسير الطبرسي ١/١٣٣ •
(٣٢٠) د : نعت •
(٣٢١) وهو قول الأخفش كما في الطبرسي ١/١٣٣ •
(٣٢٢) من ت •
(٣٢٣) ساقط من ك •
(٣٢٤) تفسير القرطبي ١/٤٥٢ والقول الأول لسيبويه فيه •
(٣٢٥) من سائر النسخ • و (خبر ابتداء محذوف) ساقط من ت ، ح •

وقوله : « لا شِيَةَ فيها » خبر ثان[٣٢٦] لهي المضمرة . وان شئت جعلت « لاشية فيها » في موضع النعت للبقرة . وكذلك « مسلمة » . وأصل شية و شْية ثم حذفت الواو كما حذفت من يشي[٣٢٧] [أصله يوشي][٣٢٨] ونقلت كسرة[٣٢٩] الواو الى الشين [في شية][٣٣٠] .

قوله : « الآنَ جئت [بالحقِّ] »[٣٣١] « الآن ظرف للزمان الذي أنت فيه وهو مبني لمخالفته سائر ما فيه الألف واللام اذ دخلتا فيه لغير عهد[٣٣٢] ولا جنس[٣٣٣] . وقيل : أصل آن أوان ثم أبدلوا من الواو ألفا وحذفت احدى الألفين لالتقاء الساكنين[٣٣٤] .

قوله : « كذلك يحيى الله الموتى » **(٧٣)** الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف . .

قوله : « لَمَا يَتَفَجَّر منه » **(٧٤)** و « لَمَا يَشَّقَّقُ » و «لَمَا يَهْبِطُ» ما في ذلك [كله][٣٣٥] في موضع نصب بان واللامات لامات توكيد[٣٣٦] والمجرور خبر ان .

قوله : « [أفتَطْمَعونَ][٣٣٧] أنْ يؤمنوا لكم » **(٧٥)** أن في موضع نصب تقديره : في أن يؤمنوا فلما حذف الخافض تعدى الفعل فنصب . وقال الكوفيون : أن في موضع خفض باضمار الخافض المقدر فيه . وكذلك الاختلاف في أن حيث وقعت اذا حذف معها حرف الجر .

---

(٣٢٧) من ت ، د ، ز ، غ ، م ، ح ، ق وفي الأصل : نتر الثوب . وفي ك : ترة .
(٣٢٨) من ح .
(٣٢٩) ساقط من ك .
(٣٣٠) من ت .
(٣٣١) من ت ، ز ، د ، غ .
(٣٣٢) وهو قول الزجاج كما في القرطبي ١/٤٥٥ .
(٣٣٣) ت : لجنس .
(٣٣٤) انظر : اللامات ٣٦-٣٩ والانصاف ٢١١ وهمع الهوامع ١/٢٠٧ . واللباب في علل البناء والاعراب ١٢٤ .
(٣٣٥) من ت ، م .
(٣٣٦) د : التوكيد .
(٣٣٧) من ت .
(٣٢٦) د : ثاني .

قوله : « يسمعونَ كـلامَ اللهِ » يسمعون خبر كان . و « منهم » نعت لفريق .

قوله : « وهم يَعْلَمونَ » ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في يُحَرِّفونَ .

قوله : « ليُحاجّوكُم » (٧٦) اللام لام كي ناصبة للفعل باضمار أن[٣٣٨]. وهي لام الجر التي تدخل في الأسماء . وأن المضمرة والفعل مصدر فهي داخلة في اللفظ على الفعل وفي المعنى على الاسم . وبنو العنبر يفتحون لام كي[٣٣٩] . وبعض النحويين[٣٤٠] يقول[٣٤١] : أصلها الفتح وكذلك تفتح مع المضمر في [قولك][٣٤٢] : هذا لك وله [ولهم ولكم][٣٤٣] . وأكثرهم يقول : أصلها الكسر[٣٤٤] على ما قدمنا من العلة في الباء في « بسم الله » . وانما فتحت مع المضمر استثقالا للكسر بعده ضم بعده واو وأيضا فان الكلام ليس فيه فعل ففتحت مع المضمر[٣٤٥] لذلك .

قوله : « ومنهم أُميُّونَ[٣٤٦] » ابتداء وخبر . و « لا يعلمون » نعت لأميين

قوله : « إلاّ أمانيَّ » استثناء ليس من الأول .

قوله : « وانْ هم الا يظنونَ » إنْ بمعنى ما وما بعده ابتداء وخبر . والا تحقيق النفي . وحيثما رأيت ان مكسورة مخففة وبعدها الا فإنْ بمعنى ما [نحو : « انْ الكافرون الا في غرور »[٣٤٧] وشبهه حيث وقع][٣٤٨] .

---

(٣٣٨) وهو قول البصريين كما في اللامات ٥٣ .
(٣٣٩) تفسير القرطبي ٢/٤ . وانظر الهمع ٢/١٧ . ونقل السفاقسي كلام مكي في المجيد جـ١ ق ٥١ ب .
(٣٤٠) هو الاخفش كما في القرطبي ٢/٤ .
(٣٤١) من م ، ز ، د ، ق ، ك وفي الاصل : يقولون .
(٣٤٢) من ت .
(٣٤٤) انظر : اللامات لابن فارس ٨٥ـ٨٦ . واللامات المنسوب للنحاس ١٤٨ .
(٣٤٥) ز ، د : المضمرات . ك : المصدر . ولذلك ساقطة من ك .
(٣٤٦) ساقطة من م .
(٣٤٧) الملك ٢٠ .
(٣٤٨) من ت .

قوله : « فَوَيْلٌ للذين » (٧٩) ابتداء وخبر • ويجوز /(١١ آ) نصب ويل [بفعل مضمر](٣٤٩) على معنى(٣٥٠) : ألزمهم الله ويلا(٣٥١) • وويل مصدر لم يستعمل منه فعل لأن فاءه وعينه من حروف العلة وهو مما يدل على أن الأفعال مشتقة من المصادر • ولو كان المصدر مشتقا من الفعل على ما قال الكوفيون لوجد(٣٥٢) لهذا المصدر فعل يشتق(٣٥٣) منه(٣٥٤) • ومثله وَيْحٌ ووَيْسٌ •

قوله : « بَلَى مَنْ كَسَبَ »(٣٥٥) (٨١) بلى بمنزلة نَعَمْ الا أن (بلى) لاتكون الا جوابا لنفي تقدم ونعم لا تكون الا جوابا لايجاب تقدم(٣٥٦) • والهاء في «أحاطت به خطيئته» تعود على (مَنْ) • وقيل : تعود على الكسب• و (مَنْ) رفع بالابتداء وهي شرط وأولئك ابتداء ثان و « أصحاب النار » خبره والجملة خبر عن (مَنْ) • و « هم فيها خالدون » ابتداء وخبر في موضع الحال من « أصحاب » أو من « النار » على اختلاف في ذلك قد تقدم شرحه •

ومثله في التفسير : « والذين(٣٥٧) آمنوا •• الى قوله : خالدون » (٨٢) •

قوله : « لا تعبدون إلاّ اللهَ » (٨٣) تقديره عند الأخفش(٣٥٨) : أن لا تعبدوا فلما حذفت(٣٥٩) أن رتفع الفعل • وقيل(٣٦٠) : هو قسم معناه : والله لا تعبدون•

---

(٣٤٩) من ت •
(٣٥٠) ت : تقديره •
(٣٥١) وهو قول الاخفش كما في القرطبي ٢/٨ •
(٣٥٢) من ت وفي الاصل : ليوجد • وفي ز ، د ، ك ، غ : لم يوجد • وفي خ : لم يؤخذ •
(٣٥٣) من ت ، ح ، غ ، ك ، ق وفي الاصل : مشتق •
(٣٥٤) انظر : الايضاح في علل النحو ٥٦ والانصاف ١٠٢ ومسائل خلافية ٧٢ •
(٣٥٥) ت ، ك : كسب سيئة •
(٣٥٦) انظر الوقف على كلا وبلى في القرآن ١١٩ • و (تقدم) الأولى ساقطة من م • وفي ز ، ك : مقدم •
(٣٥٧) الواو من سائر النسخ •
(٣٥٨) معاني القرآن ق ٥٦ •
(٣٥٩) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق • وفي ت ، ح : قيل •
(٣٦٠) انظر الكتاب ٤٥٥/١ ومعاني القرآن ق ٥٦ •

(قوله : « احسانا » مصدر أي أحسنوا احسانا • وقيل : هو [مفعول][361] بمعنى : استوصوا بالوالدين احسانا)[362] •

وقوله[363] : « [لا][364] تعبدون » في موضع الحال من « بني اسرائيل » أي أخذنا ميثاقهم[365] موحدين • ومثله في جميع وجوهه : « لا تسفكون » (84)•

قوله : « وقولوا للناس حُسْناً » (83) تقديره : قولاً ذا حسن فهو مصدر • ومن[366] فتح الحاء[367] والسين[368] جعله نعتا لمصدر محذوف تقديره : قولاً حَسَناً • وقيل[369] : ان القراءتين[370] على لغتين[373] لمصدر محذوف •

قوله : « ثُمَّ أَنْتُمْ هؤلاءِ (85) أنتم مبتدأ وخبره « تقتلون أنفسكم » وهؤلاء في موضع نصب باضمار أعني • وقيل[374] : هؤلاء بمعنى الذين فيكون خبرا لأنتم وما بعده صلته • وقيل[375] : هؤلاء منادى أي يا هؤلاء ولا يجيزه سيبويه[376] • وقيل : هؤلاء خبر أنتم وتقتلون[377] حال من

---

(361) من ح ، ت ، ز ، م ، د ، غ ، ق •
(362) ساقط من ك •
(363) الواو من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق • وفي ت ، ح : قيل •
(364) من ح ، ت ، ز ، م ، د ، غ ، ق •
(365) ك : ميثاقم •
(366) وهما حمزة والكسائي (التيسير 74 وتحبير التيسير 87) •
(367) من سائر النسخ وفي الاصل : الفاء •
(368) د : الشين •
(369) القول للاخفش كما في القرطبي 2/16 •
(370) ك : القرآن •
(371) من ت ، ح ، ز ، د ، غ وفي الاصل : اللغتين •
(372) من ت •
(373) من ت ، ح غ ، د ، ك ، م وفي الاصل : لغتان •
(374) القول للزجاج في القرطبي 2/20 • ونسبه القمي في غرائب القرآن 1/363 للكوفيين •
(375) القول لابن قتيبة في القرطبي 2/20 وانظر تأويل مشكل القرآن 288 •
(376) الكتاب 1/379 •
(377) الاصل : قوله تقتلون وما اثبتناه في سائر النسخ •

أولاء[٣٧٨] لا يستغنى عنها كما أن نعت المبهم لا يستغنى عنه فكذلك حاله • وقال ابن كيسان : أنتم مبتدأ[٣٧٩] وتقتلون الخبر ودخلت هؤلاء ليخص بها المخاطبين اذ نبهوا على الحال التي هم عليها مقيمون •

قوله : « تَظَاهرون » من خفف حذف احدى التائين والمحذوفة هي الثانية[٣٨٠] عند سيبويه وهي الأولى[٣٨١] عند الكوفيين[٣٨٢] • وأجاز أبو اسحاق[٣٨٣] : أسارى بفتح الهمزة مثل : سكارى ومنعه أبو حاتم[٣٨٤] • وأجاز المبرد[٣٨٥] أسراء كظرفاء[٣٨٦] • وهو[٣٨٧] في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في « يأتوكم » •

قوله : « وهو مُحَرَّمٌ عليكم اخراجُهُم » هو كناية عن الخبر والحديث مبتدأ والاخراج مبتدأ ثان ومحرم خبره والجملة خبر « هو » •وفي محرم /(١١ب) ضمير المفعول الذي لم يُسمّ فاعله يعود على الاخراج • وان شئت رفعت محرما بالابتداء ولا ضمير فيه واخراجهم مفعول لم يسم فاعله يسد مسد خبر محرم والجملة خبر هو • وان شئت جعلت هو يعود على الاخراج لتقدم ذكر « تُخْرِجونَ » ومحرم خبره واخراجهم بدل من هو • ولا يجوز أن يكون هو فاصلة اذ لم يتقدم قبلها شيء وهذا مثل قوله تعالى : « قُلْ هو اللهُ أحدٌ »[٣٨٨]

---

(٣٧٨) ت : •• لازمة لا ••

(٣٧٩) م ، د : د : ابتداء •

(٣٨٠) من ت وفي الاصل : الاولى •

(٣٨١) من ت وفي الاصل : الثانية •

(٣٨٢) لم يقل بهذا منهم الا هشام بن معاوية الضرير (شرح القصائد السبع الطوال ١٤١ ، ٣٦١) •

(٣٨٣) ، (٣٨٤) تفسير القرطبي ٢/٢١ • وأبو حاتم هو سهل بن محمد السجستاني ، كان كثير الرواية عالما باللغة والشعر والقراءات توفي ٢٥٥هـ • (المراتب ٨٠ ، اخبار النحويين ٧٠ ، الفهرست ٩٢ ، طبقات النحويين ١٠٠) •

(٣٨٥) انظر المقتضب ٢/٢١٠ •

(٣٨٦) ت ، د : مثل ظرفاء •

(٣٨٧) ت ، ز ، د : هي •

(٣٨٨) الاخلاص ١ •

أي : الأمر [الحقُّ](٣٨٩) الله أحد .

قوله : « فما جزاءُ » ما استفهام رفع بالابتداء وجزاء (وما بعده)(٣٩٠) خبره . وان شئت جعلت (ما) نفيا .

قوله : « ويومَ القيامةِ » ظرف منصوب بيُرَدُّونَ(٣٩١) .

قوله : « ولَمَّا جاءَهم كتابٌ » (٨٩) جواب لما محذوف تقديره : [نبذوه](٣٩٢) أو كفروا به . وقيل : « كفروا به » المتلو(٣٩٣) جواب (لمّا) الأولى والثانية .

قوله : « بِئْسَما اشتروا » (٩٠) ما في موضع رفع ببئس . و « أن يكفروا » بدل من (ما) في موضع رفع . وقيل(٣٩٤) : (أن) بدل من الهاء في « به » وهي في موضع خفض . وقيل(٣٩٥) : هي في موضع رفع على اضمار مبتدأ . وقال الكوفيون(٣٩٦) : بئس وما اسم واحد في موضع رفع . وقال الأخفش(٣٩٧) : ما نكرة موضعها نصب على التفسير . وقيل : ما نكرة و « اشتروا به أنفسهم » نعت لما . و « أن » في موضع رفع بالابتداء أو على اضمار مبتدأ كما تقول : بئسَ رجلاً ظريفاً زيدٌ . وقال الكسائي : الهاء في « به » تعود على ما المضمرة وما الظاهرة موضعها نصب وهي نكرة تقديره : بئس شيئًا ما اشتروا به(٣٩٨) .

قوله : « بَغْياً أنْ يُنَزِّلَ » بغيا مفعول من أجله . وهو مصدر . وأن في

---

(٣٨٩) من سائر النسخ .
(٣٩٠) ساقط من ت .
(٣٩١) ت : العامل فيه يردون .
(٣٩٢) من سائر النسخ .
(٣٩٣) د : المذكور .
(٣٩٤) انظر معاني القرآن ٥٦/١ .
(٣٩٥) انظر الكتاب ٤٧٦/١ .
(٣٩٦) انظر : معاني القرآن ٥٩/١ ، أمالي ابن الشجري ١٤٢/٢ ، الانصاف ٤٧ ، المقرب ٦٥/١ ، شرح المفصل ١٢٧/٧ ، شرح الكافية ٢٨٩/٢ ، اللباب للعكبري ق ٣٥ آ والمرتجل ١٣٦ .
(٣٩٧) معاني القرآن ق ٦١ .
(٣٩٨) ساقطة من ت .

موضع نصب بحذف حرف الجر[٣٩٩] منه تقديره : لأن ينزل الله .

قوله : « مُصَدِّقاً » (٩١) حال من الحق مؤكدة[٤٠٠] ولولا أنها مؤكدة لما[٤٠١] جاز الكلام كما لا يجوز : هو زيد قائما لأن زيدا قد يخلو من القيام وهو زيد بحاله[٤٠٢] والحق لا يخلو أن يكون مصدقا لكتب الله[٤٠٣] .

قوله : « خالِصةً » (٩٤) خبر كان وان شئت نصبتها على الحال من « الدار » وجعلت « عندَ اللهِ » خبر كان .

قوله : « إنْ كنتم صادقين » شرط وما قبله جوابه .

قوله : « وما هو بِمُزَحْزِحِهِ من العذابِ أن يُعَمَّرَ » (٩٦) هو كناية عن أحدهم[٤٠٤] مبتدأ . و « أَن يعمر » في موضع رفع لأنه فاعل رفعته بمزحزح والجملة خبر هو . ويجوز أن يكون هو كناية عن التعمير مبتدأ وأن يعمر بدلا[٤٠٥] من هو وبمزحزحه خبر الابتداء . وأجاز الكوفيون أن يكون هو مجهولا مبتدأ بمعنى الحديث والأمر وما بعده ابتداء وخبر في موضع خبر هو ودخول الباء في « بمزحزحه » تمنع من هذا التأويل لأن المجهول لا يفسر[٤٠٦] الا بالجمل السالمة من حروف الخفض .

قوله : « أوَ كُلَّما » (١٠٠) الواو عند سيبويه[٤٠٧] واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام .

(١٢ آ) وقال الأخفش[٤٠٨] : الواو زائدة . وقال الكسائي[٤٠٩] : هي

---

(٣٩٩) م ، ز ، د : الخفض .
(٤٠٠) وهو رأى سيبويه كما في القرطبي ٢/٢٩ . وانظر الكتاب ١/٢٦٠ .
(٤٠١) ت ، ح ، م ، د ، غ : ما .
(٤٠٢) بعدها في ت : قام أم قعد وكذلك الحق ..
(٤٠٣) بعدها في ت : فانما الحال هاهنا للتوكيد .
(٤٠٤) ز ، د : أحد . وبعدها فيهما وفي ق : وهو مبتدأ .
(٤٠٥) من ت ، ح ، ق غ ، ز ، د وفي الاصل : بدل .
(٤٠٦) من ت ، ك ، ز ، ق ، غ ، د ، م وفي الاصل : يغير .
(٤٠٧) الكتاب ١/٤٩١ .
(٤٠٨) معاني القرآن ق ٦١ .
(٤٠٩) تفسير القرطبي ٢/٣٩ .

أو حركت الواو منها < تسهيلا >[٤١٠] ولا قياس لهذا القول ٠ ونصبت[٤١١] كلما على الظرف والعامل فيه فعل دل عليه « نَبَذَهُ » ٠

قوله : « كأنَّهم » (١٠١) الكاف حرف تشبيه لا موضع لها من الاعراب ٠ وموضع الجملة موضع رفع نعت لفريق ٠

قوله : « يُعَلِّمونَ الناسَ » (١٠٢) هو في موضع الحـال[٤١٢] من « الشياطين » أو من المضمر في « كفروا » وهو أولى وأحسن أي كفروا في حال تعليمهم السحر للناس[٤١٣] ٠ وان شئت[٤١٤] جعلته خبرا ثانيا للكن في قراءة من شدد النون ٠ وان شئت جعلت يعلمون بدلا من كفروا لأن تعليم السحر كفر في المعنى ٠

[قوله : « وما انزل على المَلَكَيْنِ » ما في موضع نصب عطف على السحر أو على ما في قوله : « واتَّبَعُوا ما » ٠ وقيل : هي حرف ناف أي لم ينزل على الملكين ببابل شيء][٤١٥] ٠

(قوله : « فَيَتَعَلَّمونَ » معطوف على « يُعَلِّمان » ٠ وقيل تقديره : فيأتون فيتعلمون ٠ ولا يجوز أن يكون جوابا لقوله : « فلا تكفر » ٠ وقيل[٤١٦]: هو معطوف على يعلمون ٠ ومنع هذا أبو اسحاق ٠ وهذه مسألة فيها نظر وبحث عن المعاني التي بها يتم الاعراب وأحسنه أن يكون)[٤١٧] « فيتعلمون » مستأنفا ٠

قوله : « لَمَنِ اشتراهُ » مَنْ في موضع رفع بالابتداء وخبره « ماله في الآخرة من خَلاق » فمن خلاق مبتدأ ومن زيدت لتأكيد النفي وله خبر[٤١٨]

---

(٤١٠) من تفسير القرطبي ٣٩/٢ ٠
(٤١١) د : نصب ٠
(٤١٢) د : حـال ٠
(٤١٣) من م ، ز ، د ، ق ، ك وفي الاصل : تعلمهم السحر الناس ٠
(٤١٤) ساقطة من م ٠
(٤١٥) من ز ، د ، غ ٠
(٤١٦) القول للفراء في معاني القرآن ٦٤/١ ٠
(٤١٧) ساقط من ك ٠ وانظر رأي الزجاج في اعراب القرآن ١٧٨ ٠
(٤١٨) من سائر النسخ وفي الاصل : جواب ٠

الابتداء والجملة خبر من واللام لام الابتداء وهي لام التوكيد تقطع ما بعدها مما قبلها [419] و [لا][420] يعمل ما قبل اللام[421] فيما بعدها كحرف الاستفهام وكالاسماء التي يجزم بها في الشرط وانما يعمل في ذلك ما بعده ومنه[422] قوله تعالى : « وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون »[423] فأى نصب بينقلبون لا بسيعلم .

قوله : « ولو أنّهم آمنوا » (١٠٣) أنّ في موضع رفع بفعل مضمر تقديره : ولو وقع ايمانهم . ولو حقها أن يليها الفعل اما مضمرا أو مظهراً لأن فيها معنى الشرط والشرط بالفعل أولى . وكذلك قوله : « وانْ أحدٌ من المشركين استجارَكَ »[424] أحد مرفوع بفعل مضمر تقديره وان استجارك أحد من المشركين استجارك . وكذلك عند البصريين « اذا السماءُ انشقت »[425] و « اذا السماءُ كُوِّرَتْ »[426] و « اذا السماء انفطرت »[427] وشبه ذلك كله مرفوع بفعل مضمر لأن اذا فيها معنى المجازاة فهي بالفعل أولى فالفعل مضمر بعدها وهو الرافع للاسم وهو كثير في القرآن[428] فاعرفه . ولابد للو من جواب مضمر أو مظهر وانما لم تجزم لو على ما فيها من معنى الشرط لأنها خالفت حروف الشرط وذلك أنها لا ترد الماضي بمعنى الاستقبال[429] (كما ترده

---

(٤١٩) من م ، ق ، ك ، ز ، د ، ت وفي الاصل : يقطع ما قبلها وما بعدها .
(٤٢٠) من سائر النسخ .
(٤٢١) ت : قبلها .
(٤٢٢) ت : ومثله .
(٤٢٣) الشعراء ٢٢٧ .
(٤٢٤) التوبة ٦ . و (من المشركين) ساقط من د .
(٤٢٥) الانشقاق ١ .
(٤٢٦) التكوير ١ .
(٤٢٧) الانفطار ١ .
(٤٢٨) بعدها في ت : نحو قوله تعالى : « ان امرؤ هلك » (النساء ١٧٦) تقديره : ان هلك امرؤ هلك فاعرف وقس .
(٤٢٩) د : المستقبل .

حروف الشرط اذ الشرط لا يكون الا بمستقبل)[٤٣٠] فامتنعت من العمل[٤٣١] لذلك . قوله : « لَمَثُوبَةٌ » مبتدأ و « خَيْرٌ » خبره واللام جواب لو .

قوله : « راعِنا » (١٠٤) في موضع نصب بالقول . ومن نونه جعله مصدرا أي : [لا][٤٣٢] تقولوا رعونةً .

قوله : « من خَيْرٍ من ربكم » (١٠٥) خير في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله بينزل ومن زائدة لتأكيد النفي . و « من ربكم »/ (١٢ ب) من لابتداء الغاية متعلقة بينزل .

قوله : « ما نَنْسَخْ من آيةٍ [أو نُنْسِها][٤٣٣] » (١٠٦) ما شرط فهي في موضع نصب بننسخ ومن زائدة للتأكيد . وموضع « آية » نصب بننسخ . « أو ننسها » عطف على ننسخ . « نأتِ [بخير منها][٤٣٤] » جواب الجزاء .

قوله : « كما سُئِلَ موسى » (١٠٨) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : سؤالا كما .

قوله : « كفارا » (١٠٩) مفعول [ثان][٤٣٥] بيردونكم[٤٣٦] . وان شئت جعلته[٤٣٧] حالا من الكاف والميم في « يَرُدُّونكم » .

قوله : « حَسَداً » مصدر . قوله : « مِن عندِ أنفسِهم » من متعلقة بحسد فيجوز الوقف[٤٣٨] على « كفارا » ولا يوقف على « حسدا » . وقيل :

---

(٤٣٠) ساقط من د . وفي الاصل : مستقبل وما اثبتناه من م ، غ . وفي ت : بالمستقبل .
(٤٣١) ت ، ح ، ز ، ك ، غ : العمل والجواب .
(٤٣٢) من ت ، ح ، ز ، ق ، غ ، ك . والتنوين قراءة الحسن كما في معاني القرآن ١/٧١ .
(٤٣٣) من ز ، د .
(٤٣٤) من ت .
(٤٣٥) من سائر النسخ .
(٤٣٦) ز ، د : ليردونكم .
(٤٣٧) ساقطة من م .
(٤٣٨) د : الوقوف .

هي متعلقة بَودَّ كثيرٌ فلا يوقف على « كفارا » ولا على « حسدا » .

قوله : « هودا » (١١١) جمع هائد[٤٤٠] وهو التائب . وقيل[٤٤١] : هود واحد وُحِّدَ على لفظ « مَنْ » .

وقال الفراء[٤٤٢] : هود أصله يهودي ثم حـــذف . ولا قياس يعضـــد هذا القول .

قوله : « أن يُذْكَرَ فيها [اسمُهُ][٤٤٣] » (١١٤) أن في موضع نصب بدل من « مساجد » وهو بـدل الاشـــتمال . وقيل : هو مفعول من أجلـــه .

[قوله][٤٤٤] : « الا خائفـــين » حـــال من المضمـــر المرفـــوع في « يدخلوها »[٤٤٥] .

قوله : « كذلكَ قالَ الذينَ » (١١٣ ، ١١٨) في الموضعين الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي[٤٤٦] : قولا مثل ذلك قال الذين . ويجوز أن يكونا في موضع رفع على الابتداء وما بعد ذلك الخبر . « مثلَ قولهـم » نصب بقال . وان شئت جعلته نعتا لمصدر محذوف .

قوله : « [كنْ][٤٤٧] فيكونُ » (١١٧) من[٤٤٨] نصبه[٤٤٩] جعله جوابا لكن وفيه بعد في المعنى . ومن رفعه قطعه على معنى : فهو يكون . وقد شرحناه في سورة النحل[٤٥٠] بأشبع من هذا .

---

(٤٣٩) ساقطة من د .
(٤٤٠) القول للفراء في معاني القرآن ١/٧٣ .
(٤٤١) القول للاخفش كما في تفسير القرطبي ٢/٧٥ .
(٤٤٢) معاني القرآن ١/٧٣ .
(٤٤٣) من م ، غ ، ك وفي د : اسم الله . وفي ت : مساجد الله أن ..
(٤٤٤) من م ، ك ، ز ، ق .
(٤٤٥) من سائر النسخ وفي الاصل : يدخلونها .
(٤٤٦) د : أو .
(٤٤٧) من ت .
(٤٤٨) وهو ابن عامر (التيسير ٧٦) .
(٤٤٩) من د ، ز ، ت ، غ وفي الاصل : نصب .
(٤٥٠) الآية ٤٠ .

قوله : « بَشيرا ونَذ يرا » (١١٩) حالان من الكاف في « أرسلناك » •

قوله : « الذين آتيناهم الكتـــاب يتلونه حقَّ [تلاوته][٤٥١] » (١٢١) الذين مبتدأ وخبره « أولئك يؤمنون به » • ويتلون[٤٥٢] حال من الكتاب أو من المضمر المنصوب في آتيناهم • ولا يجوز أنْ يكون الخبر يتلونه لأنك توجب أن يكون كل من أوتي الكتـــاب يتلوه حق تلاوتـــه وليس هم كذلـك[٤٥٣] [الا أن تجعل الذين أوتوا الـكتاب الانبيـــاء فيجوز ذلك][٤٥٤] • و « حق تلاوته »[٤٥٥] مصدر أو نعت لمصدر محذوف وهو أحسن[٤٥٦] •

قوله : « واتقوا يوما لا تَجزْ ي » (١٢٣) مثل الأولى[٤٥٧] في حـــذف الضمير من النعت متصلا أو منفصلا • وقد تقدم أصل اتقوا[٤٥٨] •

قوله : « [وارزُقْ أهلَه من الثمراتِ][٤٥٩] مَنْ آمَنَ [منهم][٤٦٠] بالله[٤٦١] » (١٢٦) من بدل من أهله بدل بعض من كل •

قوله : « [قالَ][٤٦٢] ومَنْ كَفَرَ » من في موضع نصب أي وأرزق من كفر فأمتعه • ويجوز أن تكون[٤٦٣] من للشرط ونصبها[٤٦٤] بفعل مضمر بعدها أي : ومن[٤٦٥] كفـر أرزق • «فأمتعه»[٤٦٦] جواب الشـرط ارتفـع

---

(٤٥١) من سائر النسخ •
(٤٥٢) غ : يتلونه •
(٤٥٣) ت : لأنك لو فعلت لوجب لكل من اوتي الكتاب يتلوه حق تلاوته وليس هم كذلك كلهم •
(٤٥٤) من ز ، د ، غ •
(٤٥٥) ساقطة من ت •
(٤٥٦) في الاصل : أحسن به وما اثبتناه من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ •
(٤٥٧) آية ٤٨ •
(٤٥٨) في الآية ٢١ •
(٤٦٠) من ت •
(٤٦١) ساقطة من ت ، م •
(٤٦٢) من م ، د ، ز ، غ ، ت ، ح ، ق •
(٤٦٣) ز ، ك : يكون •
(٤٦٤) من ح ، ز ، د ، غ • وفي الاصل : فنصبها • وفي ق ، ك : وينصبها •
(٤٦٥) الواو ساقطة من د •
(٤٦٦) ت ، ز ، د : و فأمتعه ••

لدخول الفاء . ويجوز أن تكون (مَنْ) رفع[٤٦٧] بالابتداء و « فأُمَتِّعُهُ » خبره . والكلام شرط أيضا وجواب .

قوله : « إلاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ » (١٣٠) أي في نفسه فنصب لما حذف حرف الجر[٤٦٨] . وقيل[٤٦٩] : معنى سفه جهل وضيّع فتعدى فنصب نفسه ./ (١٣ آ) وقال الفراء[٤٧٠] : نصب نفسه على التفسير[٤٧١] .

قوله : « وإنَّهُ في الآخرة لمن الصالحين » في متعلقة بمضمر تقديره : وانه صالح في الآخرة لمن الصالحين . ولا يحسن تعلق (في) بالصالحين لأن فيه تقديم صلة على موصول[٤٧٢] . وقيل : قوله : « وفي الآخرة » بيان متقدم[٤٧٣] على ذلك . وقيل : الألف واللام في الصالحين ليستا بمعنى الذي إنما هما[٤٧٤] للتعريف فحسن تقدم حرف الجر عليه وهو متعلق به وان كان مقدما عليه . قرأ[٤٧٥] مجاهد[٤٧٦] ويحيى بن يعمر[٤٧٧] وعاصم الجحدري[٤٧٨]

---

(٤٦٧) د : رفعا .
(٤٦٨) وهو قول الاخفش كما في القرطبي ٢/١٣٢ .
(٤٦٩) القول للزجاج كما في القرطبي ٢/١٣٢ .
(٤٧٠) معاني القرآن ١/٧٩ .
(٤٧١) بعدها في ت : والفعل لها كما تقول : حسن الرجل وجها أي حسن وجه الرجل .
(٤٧٢) هذا رأي النحاس كما في القرطبي ٢/١٣٣ .
(٤٧٣) د : فيقدم .
(٤٧٤) مَن م ، د ، ز ، ت ، غ ، ق وفي الاصل : هو .
(٤٧٥) ت : قرأه . ك : وقرأ .
(٤٧٦) مجاهد بن جبر من التابعين والائمة المفسرين ، قرأ على ابن عباس وتوفي سنة ١٠٣هـ . (طبقات ابن خياط ٢٨٠ ، المعارف ٤٤٤ ، طبقات القراء ٢/٤٤ ، ميزان الاعتدال ٣/٤٣٩) .
(٤٧٧) العدواني البصري ، تابعي جليل وهو أول من نقط المصاحف . توفي سنة ٩٠هـ . (المراتب ٥ ، المصاحف ١٤١ ، المحكم في نقط المصاحف ٥ ، ٦ ، نور القبس ٢١) .
(٤٧٨) عاصم بن ابي الصباح ، قرأ على نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر . توفي سنة ١٢٨هـ . (طبقات ابن خياط ٢١٤ ، طبقات القراء ١/٣٤٩ ، ميزان الاعتدال ٢/٣٥٤) .

وغيرهم[٤٧٩] : « وإلهَ أبيكَ » (١٣٣) بلفظ الواحد فيحتمل أن يكون واحدا و « ابراهيم » بدل منه واسماعيل واسحاق عطف عليه • ويحتمل أن يكون « أبيك » جمع مسلم[٤٨٠] فيدل ما بعده من الأسماء منه أو ينصب ابراهيم على اضمار أعني ويعطف عليه ما بعده وهي أسماء لا تنصرف للعجمة والتعريف • وجمع ابراهيم واسماعيل : براهيم وسماعيل وقيل براهمة وسماعلة والهاء بدل من ياء • وقال المبرد : جمعها أباره وأسامع وأباريه وأساميع فأما اسرائيل فجمعه أساريل وقال الكوفيون : أسارلة وأساريل •

قوله : « إلهاً واحداً » بدل من الهك وان شئت جعلته حالا منه •

قوله : « تلكَ أمةٌ قد خَلَتْ » (١٣٤) ابتداء وخبر وقد خلت نعت لأمة وكذلك « لها ما كَسَبَتْ » نعت لامة أيضا • ويجوز أن يكون منقطعا لا موضع له من الاعـراب •

قوله : « بلْ مِلَّةَ ابراهيمَ » (١٣٥) انتصبت[٤٨١] ملة على اضمار فعل تقديره : بل نتبع ملة ابراهيم [و][٤٨٢] « حنيفا » حال من ابراهيم لأن معنى (بل نتبع ملة ابراهيم)[٤٨٣] [بل نتبع ابراهيم][٤٨٤] وقيل[٤٨٥] : انتصب على اضمار أعني اذ لا يقع الحال من المضاف اليه •

قوله : « صِبْغَةَ الله » (١٣٨) بدل من ملة ابراهيم[٤٨٦] وقيل[٤٨٧] : هو منصوب على الاغراء ، أي اتبعوا صبغة الله أى دين الله وقيل[٤٨٨] : صبغةً نصب

---

(٤٧٩) المحتسب ١/١١٢ • وفي الاصل : غيره وما اثبتناه من م ، د ، غ ، ك •
(٤٨٠) نسب القرطبي هـذا القول لسـيبويه في تفسيره ٢/١٣٨ • وانظـر الكتاب ٢/١٠١ •
(٤٨١) من م ، ح ، د وفي الاصل : انتصب • وفي ق : نصب •
(٤٨٢) من ت ، غ ، ز ، ح ، ق •
(٤٨٣) ساقط من غ •
(٤٨٤) من سائر النسخ •
(٤٨٥) القول لعلي بن سليمان كما في القرطبي ٢/١٣٩ •
(٤٨٦) هذا قول الاخفش كما في القرطبي ٢/١٤٤ •
(٤٨٧) القول للكسائي كما في القرطبي ٢/١٤٤ •
(٤٨٨) ساقطة من م ، ح ، ك ، غ • وصبغة التالية هي الثانية في قوله تعالى : « ومَنْ أحسنُ من اللهِ صبغةً » •

على التمييز •

قوله : « [و][489] ان كانت لكبيرةً (143) [كبيرة][490] خبر كان واسم كان مضمر فيها أي وان كانت التولية نحو المسجد الحرام لكبيرة وان بمعنى ما واللام بمعنى الا •

قوله : « الحقُّ من ربك » (147) أي هو الحق أو هذا الحق فهو خبر ابتداء محذوف وان شئت رفعته بالابتداء وأضمرت الخبر تقديره : الحق من ربك يتلى عليك أو يوحى اليك ونحوه • وروي عن عليّ رضي الله عنه أنه قرأ الحقَّ بالنصب [نصبه][491] بيعلمون •

قوله : « ولكلٍّ وِجْهَةٌ هوَ موَلّيها » (148) وجهة مبتدأ ولكل الخبر أي ولكل أمة قبلة • « هو موليها » ابتداء وخبر أي الله موليها اياهم فالمفعول [الثاني][492] لمولي محذوف •

[وقوله][493] : « هو » ضمير اسم الله جل ذكره وقيل : هو ضمير كل أي هو موليها نفسه •

فأما قراءة/ (13 ب) ابن عامر [494] هو مولاّها فلا يقدر[495] في الكلام حذف لأن الفعل قد تعدى الى مفعولين في اللفظ أحدهما مضمر قام مقام الفاعل ، مفعول لم[496] يسم فاعله والثاني هو الهاء والألف وهما يرجعان على الوجهة[497]

---

(489) من م ، د ، ت ، ز ، ح ، ك ، ق •
(490) من م ، د ، ح ، ك ، ق •
(491) من سائر النسخ •
(492) من سائر النسخ وفي الاصل : الذي • وبعدها في ق : لموليها •
(493) من م ، د ، ز ، ك • وفي ق : قوله فقط • وهو : ساقطة من ك •
(494) التيسير 77 • وعبدالله بن عامر ، امام اهل الشام في القراءة واحد القراء السبعة ، كان ثقة فيما اتاه ، صدوق حسن القراءة • توفي سنة 118هـ • (طبقات ابن خياط 311 ، الفهرست 49 ، التيسير 5 • طبقات القراء 2/106) •
(495) من م ، د ، ت ، ح وفي الاصل : تقدر •
(496) م : مالم •
(497) د : يرجع على الوجه •

وقيل الهاء للمصدر أي مولى التولية واللام في لكل تتعلق بمولى وهي زائدة كزيادتها في « رَدِفَ لكم »[498] أي ردفكم وهو ضمير فريق أو قبيل ونحوه كأنه قال الفريق مولى لكل وجهة أي مولى كل وجهة هذا التقدير على قول من جعل الهاء للمصدر .

قوله : « كما أرسلنا » (151) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : اهتداء مثل ما أرسلنا أو اتماما مثل ما أرسلنا لأن قبلها تهتدون وقبلها ولأتم فتحملها على مصدر أيهما شئت وان شئت جعلتها نعتا لمصدر اذكروني وفيه بعد لتقدمه وان شئت جعلت الكاف في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في عليكم .

قوله : « أمواتٌ بلْ أحياءٌ » (154) ارتفعا على اضمار مبتدأ لكل [واحد][499] أي هم أموات بل هم أحياء . قرأ ابن عباس[500] رضي الله عنه : « فلا جُناحَ عليه أنْ يطّاف بهما »[501] (158) وأصله يتطوف[502] على وزن يتفعل[503] ثم أبدل من تاء الافتعال طاء وأدغم الطاء فيها وقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

قوله : « فَمَنْ[504] تَطَوَّعَ » (184) يحتمل أن تكون للشرط فموضع تطوع جزم ومعناه الاستقبال وجواب الشرط « فهو خيرٌ له » . ويحتمل أن تكون من بمعنى الذي فيكون تطوع فعلا ماضيا على بابه ودخلت الفاء في فهو لما في الذي

---

(498) النمل 72 .
(499) من د ، ت ، ك ، ز ، غ ، ح ، ق .
(500) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ، قيل انه قرأ على الامام علي (ع) ، توفي بالطائف وقد كف بصره سنة 68هـ . (المعارف 123 ، طبقات ابن خياط 4 ، وفيات الاعيان 62/3 ، نكت الهميان 180) .
(501) قراءة ابن عباس : « ألا يطوف بهما » انظر : شواذ القرآن 11 ، المحتسب 115/1 ، تفسير القرطبي 182/2 ، تفسير الطبرسي 239/1 ، المصاحف 73 ونسبت هذه القراءة له في املاء ما من به الرحمن 70/1 .
(502) ت ، ق ، ز ، د ، غ : يطتوف .
(503) د ، ح ، ق ، ح ، غ ، ز : يفتعل .
(504) ح ، م ، د : ومن .

من معنى الابهام هذا على قراءة من خفف الطاء فاما من شددها وقرأ بالياء فمن للشرط لا غير والفعل مجزوم به •

قوله : « أولئك عليهم لعنةُ اللهِ » (١٦١) لعنة مبتدأ وعليهم خبره والجملة خبر أولئك وقرأ الحسن(٥٠٥) عليهم لعنةُ اللهِ والملائكةُ والناسُ أجمعون عطف الملائكة والناس على موضع اسم الله لأنه في موضع رفع تقديره : اولئك يلعنهم الله كما تقول : كرهت قيام زيد وعمرو وخالد فترفع عمرا وخالدا لأن زيدا في موضع رفع [بمعنى : كرهت أنْ يقومَ زيدٌ وعمرو وخالد](٥٠٦) •

قوله : « خالدينَ فيها » (١٦٢) حال من المضمر في عليهم وكذلك « لا يُخَفَّفُ عنهم العذابُ » (١٦٢) هو حال من المضمر في خالدين • وكذلك « ولا هم ينظرونَ » (١٦٢) هو ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في خالدين أو من المضمر في عنهم وان شئت جعلت « لا يخفف » وما بعده منقطعا من الأول لا موضع له من الاعراب •

قوله : « والهُكُم الهٌ واحدٌ » (١٦٣) ابتداء وخبر [واله بدل من الهكم](٥٠٧) أي معبودكم معبود واحد كما تقول : عمرو شخص واحد •

قوله : « يُحِبونَهُم » (١٦٥) في موضع الحال من المضمر في يتخذ(٥٠٨) والمضمر / (١٤ آ) عائد على من فوحد على لفظ من وجمع من في يحبون رده على معنى من • وان شئت جعلته نعتا لأنداد وان شئت جعلته في موضع رفع نعتا لمن على أن تجعل من نكرة وانما حسن هذا كله لأجل أن فيه ضميرين أحدهما يعود على الأنداد والآخر على من ومن هو الضمير في يتخذ •

---

(٥٠٥) معاني القرآن ٩٦/١ • والحسن البصري ، روى عنه ابو عمرو بن العلاء، توفي سنة ١١٠هـ • (حلية الاولياء ١٣١/٢ ، وفيات الاعيان ٦٩/٢ ، طبقات القراء ٢٣٥/١ ، ميزان الاعتدال ٥٢٧/١) •

(٥٠٦) من ت •

(٥٠٧) من م ، ز ، غ ، د ، ق ، وفي ق ، م ، د ، ك : فاله •• وسقطت (من) من د •

(٥٠٨) من ت ، م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : تتخذوا •

قوله : « كحبِّ اللهِ » الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي حبا مثل حبكم لله •

قوله : « أنّ القوةَ للهِ » أن في موضع نصب بيرى على قراءة من قرأ بالياء ويرى بمعنى يعلم وسدت أن مسد المفعولين وان شئت جعلت يرى من رؤية العين فتكون أن مفعولها(٥٠٩) وجواب لو محذوف تقديره لندموا أو لخسروا • فاما من قرأ [ترى](٥١٠) بالتاء فهو من رؤية العين ولا يجوز أن يكـــون بمعنى علمت لأنه يجب أن يكون مفعولا ثانيا والثاني في هـــذا الباب هو الأول وليس الأمر على ذلك والخطاب للنبي عليه السلام • و « الذين ظلموا » مفعول ترى وأن مفعول من أجله وقيل : أن في موضع نصب على اضمار فعل دلت عليه لو لأنها تطلب الجواب فجوابها هو الناصب لأن تقديره : ولو ترى يامحمد الـذين ظلموا حين يرون العذاب لعلمت أن القوة لله جميعا أو لتعلموا أن القـــوة لله والعامل في « اذ » ترى وانما جاءت اذ هنا وهي لما مضى ومعنى الكلام لما يستقبل لأن أخبار الآخرة من الله عزوجل كالكائنة(٥١١) الماضية لصحة وقوعها وثبـات كونها على ما خبر به الصادق لا اله الا هو فجاز الاخبار عنها بالمضي اذ هي في صحة كونها كالشيء الذي قد كان ومضى وهو كثير في القرآن • والعامل في اذ الثانية « شديدُ العذاب » أي الله شديد العذاب حين تبرأ ويجوز أن يكـــون العامل فعلا مضمرا أي اذكر يا محمد اذ تبرأ وهو مثل الأول في وقوع اذ لـمـا يستقبل ومعناها الذي وضعت له الماضي •

قوله : « كما تبرءوا منا » (١٦٧) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : تبرأ مثل ما تبرءوا منا ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من المضمرين في تبرأ تقديره : فنتبرأ منهم مُشْبِهِينَ تبرأهم منا •

قوله : « كذلكَ يُرِيهمُ اللهُ » الكاف في موضع رفع خبر ابتداء محذوف

---

(٥٠٩) د : مفعول بهـــا •
(٥١٠) من د ، ز ، غ • وقرأ بالتاء نافع وابن عامر والباقون بالياء (التيســير ٧٨) • وانظر الحجة في القراءات السبع ٦٨ •
(٥١١) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، ق وفي الاصل : الكتابة •

تقديره الأمر كذلك فيحسن الوقف عليها والابتداء بها على هذا • وقيل الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : رؤية مثل ذلك يريهم الله فلا يقف عليها ولا يبتدىء بها و « حسراتٍ » نصب على الحال لأن يريهم من رؤية البصر وهو حال من الهاء والميم في يريهم ولو كان/ (١٤ب) من العلم لكـــان حسرات مفعولا ثالثا •

قوله : « حلالاً طيِّباً » (١٦٨) هو نعت لمفعول محذوف أي كلوا شيئا[٥١٢] حلالا طيبا من المأكول الذي في الأرض وقيل تقديره : كلوا مما في الأرض أكلا حلالا طيبا •

قوله : « أو لو كان آباؤهم » (١٧٠) الواو واو عطف والالف للتوبيـــخ ولفظها لفظ الاستفهام وجواب لو محذوف تقديره : أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون يتبعونهم على خطاياهم وضلالهم •

قوله : « إلا دُعاءً ونداءً » (١٧١) نصب بيسمع و « صُمٌ » رفع على اضمار مبتدأ أي هم صم •

قوله : « انما حرّم عليكم الميتةَ » (١٧٣) ما كافة لان عن العمل ونصب الميتة وما بعدها بحرم ولو جعلت ما بمعنى الذي لأضمرت هاء مع حرم ولرفعت الميتة وما بعدها على خبر ان •

قوله : « غيرَ باغٍ » نصب على الحال من المضمر في اضطر وباغ وعـــاد بمنزلة قــاض •

قوله : « فما أصْبَرَهُم على النارِ » (١٧٥) ما في موضع رفع بالابتـــداء وما بعدها خبرها ويحتمل أن تكون استفهاما وأن تكون تعجبا يُعَجِّبُ الله المؤمنين من الكفار على عمل يقربهم الى النار وكذلك معنى الاستفهام •

قوله : « ليس البرُّ أنْ تُوَلّوا » (١٧٧) البر اســـم ليس وأن تولوا الخبر • ومن[٥١٣] نصب البر جعل أن تولوا اسم ليس •

---

(٥١٢) من سائر النسخ وفي الاصل : طيبا •
(٥١٣) وهما حفص وحمزة (التيسير ٧٩) •

قوله : « ولكِنِ البرُّ مَنْ آمنَ [بالله][514] » البر بمعنى البار أو بمعنى البَرّ فهو مَنْ في المعنى وقيل التقدير : ولكن البربر من آمن بالله ثم حــذف المضاف • [و][514] البر الأول هو الثاني • وقيل التقدير : ولكن ذا البر من آمن ثم حذف المضاف أيضا • ومن شدَّد النون [مَن لكن][515] نصب البر والتقديرات على حالها وانما احتيج الى هذه التقديرات ليصح أن يكون الابتداء هو الخبر اذ الجثث لا تكون خبرا عن المصادر ولا المصادر خبرا عنها[516] •

قوله : « والموفونَ » عطف على المضمر في آمن أو على من في قوله : من آمن وقيل ارتفعوا على اضمار وهم [على المـدح للمضمرين والمـدح داخل في الصلة][515] •

قوله : « والصابرينَ » نصب على اضمار أعني (أو[517] على العطف على ذوي القربى فاذا عطفتهم على ذوى القربى لم يجز أن ترفع[518] والموفون الا على العطف على المضمر في آمن ليكون داخلا في صلة من ولا ترفع [على][519] العطف على من ولا على وهم لأنـك تفرق بين الصلـة والموصول فتعطف[520] والموفون على المضمر في آمن فيجوز أن تعطف[521] والصابرين على ذوى فـان نصبت الصابرين على أعني)[522] جاز عطف الموفون على من وعلى الضمير في آمن وأن ترفع على وهم •

قوله : « على حبه » الهاء تعود على المؤمن المعطي للمال والمفعول محذوف أي[523] على حبه للمال • وقيل الهاء تعود على المال أي[524] وآتى المال/(15آ)

(514) من د ، ز •
(515) من د ، ز ، غ •
(516) بعدها في ت : لأن المصادر ليست بأجسام جثث •
(517) أو ساقطة من ق •
(518) من م ، د ، ز ، غ وفي الاصل : يرفع •
(519) من د ، ت ، ز ، غ ، ح • وفي ق : ولا يرفع بأن يعطف ••
(520) من ت ، ح ، غ ، م ، د ، ز وفي الاصل : على عطف •
(521) من ز ، ح ، ت ، م ، د وفي الاصل : يعطف •
(522) ساقط من ك •
(523) د : أو وبعدها في ق : بحبه •
(524) ساقطة من د •

على حب[٥٢٥] المال الرجل فأضيف المصدر الى المفعول كما تقول عجبت من أكل الخبز زيد[٥٢٦] وقيل الهاء ترجع على الايتاء أي وآتى المال على حب الايتاء فاذا كانت الهاء للمؤمن جاز أن تنصب ذوى القربى بالحب [أي][٥٢٧] على حب المؤمن ذوى القربى وفي الوجه الآخر تنصب ذوى القربى بآتى وقيل الهاء تعود على الله جل ذكره أي وآتى المال على حب الله وعاد الضمير على [الله][٥٢٨] لتقدم ذكره في قوله من آمن بالله •

قوله : « فمَنْ عُفِيَ له من أخيه شيء (١٧٨) الهاء في له تعود على من ومن اسم القاتل وكذلك الهاء في أخيه والأخ ولي المقتول وشيء يراد به الدم وقيل [من][٥٢٩] اسم للولي والأخ هو القاتل وشيء يراد به الدية وترك القصاص ونكر شيء لأنه في موضع عفو وعفو نكرة •

قوله : « الوصيةُ للوالدين » (١٨٠) الوصية رفع بالابتداء والخبر محذوف أي فعليكم الوصية ويبعد رفعها بكتب لأنها تصير عاملة في اذا فاذا كانت إذا في صلة الوصية فقد قدمت الصلة على الموصول والمفعول الذي لم يسم فاعله لكتب مضمر دلت عليه[٥٣٠] الوصية تقديره : كتب عليكم الايصاء اذا حضر فالايصاء عامل في اذا [وما قبل اذا][٥٣١] جواب لها واذا [و][٥٣٢] جوابها جواب الشرط (في قوله : إنْ تَرَكَ خيراً • وقد قال الأخفش[٥٣٣] : ان الفاء مضمرة مع الوصية وهي جواب الشرط)[٥٣٤] كأنه قال : فالوصية للوالدين • فان جعلت الوصية اسما غير مصدر [جاز][٥٣٥] رفعها بكتب

---

(٥٢٥) من سائر النسخ وفي الاصل : حبه •
(٥٢٦) د : زيد الخبز • و (زيد) ساقطة من م ، ت ، ح ، ق •
(٥٢٧) من م ، د ، ت ، ح ، غ ، ز ، ق •
(٥٢٨) من م ، د ، ح ، ت ، غ ، ز ، ق وفي ك : الى الله •
(٥٢٩) من سائر النسخ •
(٥٣٠) من سائر النسخ وفي الاصل : على •
(٥٣١) من ت ، ح ، ز ، غ ، ق وفي د : وكتب •
(٥٣٢) من د ، ح ، ت ، غ ، ز ، ك ، ق •
(٥٣٣) معاني القرآن ق ٦٨ •
(٥٣٤) ساقط من ك •
(٥٣٥) من م ، ح ، ت ، غ ، ز ، ق •

ولا يجوز أن يكون كتب عاملا في اذا لأن الكتاب لم يكتب على العبد [وقت][٥٣٦] موته بل هو شيء تقدم[٥٣٧] في اللوح المحفوظ فالايصاء هو الذي يكون عند حضور الموت فهو العامل في اذا وأجاز النحاس[٥٣٨] رفع الوصية بكتب على أن تقدرها بعد لفظ الموت وتجعلها وما بعدها جوابا للشرط فينوى لها التقدم وهذا بعيد لا يجوز أن يكون الشيء في موضعه ورتبته فينوى به غير موضعه وأيضا فانه ليس في الكلام ما يعمل في اذا اذا رفعت الوصية بكتب وفيه نظر .

قوله : « حقاً » (١٨٠) مصدر ويجوز [في][٥٣٩] الكلام الرفع على معنى هو حق .

قوله : « كما كُتِبَ على الذينَ » (١٨٣) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره كتبا كما كتب أو صوما كما كتب ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من الصيام تقديره كتب عليكم الصيام مشبها لما كتب على الذين من قبلكم ويجوز أن يكون في موضع رفع نعت لصيام اذ هو عام اللفظ لم يأت بيانه الا فيما بعده فاذا جعلت الكاف نعتا لصوم نصبت « أياماً معدوداتٍ » (١٨٤) / (١٥ب) بالصيام لأنه كله داخل في صلته ولا يجوز نصب أياماً معدودات بالصيام على الأوجه[٥٤٠] الأخرى[٥٤١] التي في الكاف لأنك تفرق بين الصلة والموصول اذ الكاف وما بعدها لا تكون داخلة في صلة الصيام [وأياما اذا نصبتها بالصيام وهي داخلة في صلة الصيام][٥٤٢] فقد فرقت بين

(٥٣٦) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، ق وفي الاصل : قبل وقت . وفي م ، د : بعد.
(٥٣٧) من ت ، ح ، ز ، د ، م ، غ وفي الاصل : قدم وفي ق : قد تقدم .
(٥٣٨) اعراب القرآن ق ٢٠آ والنحاس هو ابو جعفر احمد بن محمد النحوي المصري ، أخذ النحو عن المبرد والزجاج وأبي بكر الانباري ، له تصانيف كثيرة اشهرها : اعراب القرآن . توفي بمصر سنة ٣٣٨هـ . (طبقات النحويين ٢٣٩ ، الانساب ق ٥٥٥ ، انباه الرواة ١٠١/١ ، معجم الادباء ٢٢٤/٤) .
(٥٣٩) من سائر النسخ وفي الاصل : ويجوز الكلام في الرفع .
(٥٤٠) من سائر النسخ وفي الاصل : الوجه .
(٥٤١) ح ، ز ، ت ، غ ، ك ، ق : الأخر .
(٥٤٢) من م ، ح ، ت ، ز ، غ ، ق . والواو في (وهي) من ق فقط .

الصلة والموصول ولكي تنصب أياما بكتب تجعلها مفعولا على السعة وان جعلت نصب الأيام على الظرف والعامل(٥٤٣) فيها الصيام جاز جميع ما امتنع اذا جعلت الأيام مفعولا بها لأن الظروف يتسع فيها وتعمل فيها المعاني وليس كذلك المفعولات وفي جواز ذلك في الظروف اختلاف •

والهاء في قوله : « فَمَنْ بَدَّلَهُ » (١٨١) وما بعدها من الهاءات الثلاث تعود على الايصاء اذ الوصية تدل على الايصاء وقيل : بل تعود على الكتب لأن كُتِبَ تدل(٥٤٤) على الكَتْب •

قوله : « فَعِدَّةٌ » (١٨٤) رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره : فعليه عدة ولو نصب في الكلام جاز على تقدير : فليصم عدة(٥٤٥) •

قوله : « فِدْيَةٌ » رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره : فعليه فدية ومن نون جعل طعاما بدلا من فدية ومن لم ينون أضاف الفدية الى طعام •

قوله : « شَهْرُ رَمَضَانَ » (١٨٥) رفع بالابتداء و « الذي أنزل فيه القرآن » خبره • ومن نصبه فعلى الاغراء أي : صوموا شهرَ رمضانَ ويكون « الذي » نعته(٥٤٦) • ولا يجوز نصبه بتصوموا لأنك تفرق بين الصلة والموصول(٥٤٧) بخبر أن وهو « خيرٌ لكم »(٥٤٨) (١٨٤) • والهاء في قوله : « أُنزِلَ فيه القرآن » (١٨٥) تعود الى(٥٤٩) شهر رمضان على معنيين أحدهما أن يكون المعنى : الذي أنزل القرآن [الى سماء(٥٥٠) الدنيا جملة فيه • فيكون فيه ظرفا لنزول القرآن] • والثاني أن يكون المعنى : [الذى](٥٥١) أنزل القرآن بفرضه كما تقول : قد أنزل الله قرآنا في عائشة رضي الله عنها فلا يكون

---

(٥٤٣) من ت ، م ، د ، ق ، غ وفي الاصل : فالعامل •
(٥٤٤) من م ، د ، ت ، غ وفي الاصل : يدل •
(٥٤٥) وهو رأى الكسائي كما في تفسير القرطبي ٢/٢٨١ •
(٥٤٦ ، ٥٤٧) الرأيان للنحاس كما في القرطبي ٢/٢٩٧ •
(٥٤٨) فصل الفراء اعراب شهر في الايام والليالي ٥٤ وجاء مختصرا في معاني القرآن ١/١١٢ •
(٥٤٩) م ، ق ، د : ترجع على •
(٥٥٠) ك : السماء • ق : جملة واحدة •
(٥٥١) من سائر النسخ •

فيه[٥٥٢] ظرفا لنزول القرآن انما يكون يتعدى[٥٥٣] اليه الفعل بحرف[٥٥٤] كقوله : « واهجروهن في المضاجع »[٥٥٥] أي من أجل تخلفهن عن المضاجع فليس في المضاجع ظرفا للهجر[٥٥٦] انما هو سبب للهجر[٥٥٧] (فتعدى اليه الهجر)[٥٥٨] .

وقوله : « هُدًى للناسِ وبَيِّناتٍ » حالان من القرآن[٥٥٩] .

قوله : « فَمَنْ شَهِدَ منكم الشهرَ » [الشهر][٥٦٠] نصب على الظرف ولا يكون مفعولا به لأن الشهادة بمعنى الحضور في المصر والتقدير : فمن حضر[٥٦١] منكم المصر في الشهر .

قوله : « ولتُكمِلوا العِدَّةَ » أي يريد[٥٦٢] الله لتكملوا العدة[٥٦٣] وقيل المعنى : ولتكملوا العدة فعل[٥٦٤] ذلك فاللام[٥٦٥] متعلقة بفعل مضمر في أول الكلام أو في آخره .

قوله : « أُجيبُ دعوةَ » (١٨٦) خبر ثان لان و[٥٦٦] « قريب » خبر أول .

قوله : « ليلةَ الصيامِ الرَّفَثُ » (١٨٧) ليلة ظرف للرفث وهو الجماع

---

(٥٥٢) ق : فيها .
(٥٥٣) ق ، م ، د : معدى .
(٥٥٤) م : بحرف الجر .
(٥٥٥) النساء ٣٤ .
(٥٥٦) ساقطة من م وفي د ، غ : للهجران . ت ، ح ، ز : للضرب .
(٥٥٧) ز ، د ، غ : للهجران . وبعدها في ز ، غ : معناه : واهجروهن من أجل تخلفهن عن المضاجعة معكم . وفي ت ، ح : للضرب .
(٥٥٨) ساقط من ت ، ح ، د ، ز ، غ .
(٥٥٩) ح : للقرآن .
(٥٦٠) من ت ، ح ، د ، ك ، غ .
(٥٦١) ق : شهد .
(٥٦٢) ق : ويريد .
(٥٦٣) ساقطة من ق .
(٥٦٤) م ، د : وعلى . ق : فعل .
(٥٦٥) من ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الأصل : واللام .
(٥٦٦) الواو ممن ق .

والعامل فيه « أُحِلَّ » والرفث مفعول لم يسم فاعله .

قوله : « وتُدْلوا[٥٦٧] بها » (١٨٨) جزم على العطف على تأكلوا ويجوز أن يكون تدلوا منصوبا تجعله[٥٦٨] جواباً للنهي /(١٦ آ) بالواو .

قوله : « وأنتم عاكفون في المساجد » (١٨٧) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر (المرفوع في « تباشروهُنَّ ») .

قوله : « وأنتم تعلمونَ » (١٨٨) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر المرفوع)[٥٦٩] في « لتأكوا » .

« ولكنَّ البِرَّ مَنِ اتقى[٥٧٠] » (١٨٩) مثل الأول في جميع وجوهه . وأما[٥٧١] قوله « وليس البِرُّ بأنْ تأتوا »[٥٧٢] فلا يجوز في البر الا الرفع لدخول الباء في الخبر .

قوله : « فما استَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ » (١٩٦) ما في موضع رفع بالابتداء أي : فعليه ما استيسر ويجوز أن تكون[٥٧٣] في موضع نصب على تقدير : فليهد ما استيسر .

قوله : « الحجُّ أشهرٌ معلوماتٌ » (١٩٧) ابتداء وخبر وفي الكلام حذف مضاف ليكون[٥٧٤] الابتداء هو الخبر في المعنى : تقديره : أشهر الحج أشهر معلومات ولولا هذا الاضمار لكان القياس نصب أشهر على الظرف كما تقول : القتالُ اليومَ والخروجُ الساعةَ .

قوله : « فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ » من نصب فعلى التبرئة[٥٧٥] مثل

---

(٥٦٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الأصل : فتدلوا .
(٥٦٨) من ق وفي الأصل : بجعله .
(٥٦٩) ساقط من د . والمرفوع : ساقط من م ، ق .
(٥٧٠) من سائر النسخ وفي الأصل : التقى .
(٥٧١) ح ، ق ، ز ، ك ، غ : فاما .
(٥٧٢) ت ، ز : تأتوا البيوت .
(٥٧٣) ق : يكون .
(٥٧٤) د : فيكون .
(٥٧٥) للفراء في معاني القرآن ١/١٢٠ .

« لا رَيْبَ فيهِ » (٢) ومن رفع جعل لا بمعنى ليس وخبر ليس محذوف أي ليس رفث فيه .

قوله : « عرفاتٍ » (١٩٨) أجمع القراء على تنوينه لأنه اسم لبقعة وقياس النحو أنك لو سميت امرأة بمسلمات لتركت التنوين على حاله ولم تحذفه لأنه لم يدخل في هذا الاسم فرقا بين ما ينصرف ومالا ينصرف ولا[٥٧٦] يجب حذفه اذا كان اسما [لما][٥٧٧] لا ينصرف انما هو كحرف من الأصـــل . وحكى سيبويه[٥٧٨] أن بعض العرب يحذف التنوين من عرفات لما جعلها اسما معرفـة حذف التنوين وترك التاء مكسورة في النصب والخفض . وحكى الأخفش[٥٧٩] والكوفيون فتح التاء من غير تنوين في النصب والخفض أجروهـــا مجـرى هاء التأنيث في فاطمة وعائشة .

قوله : « كما هداكم »[٥٨٠] (١٩٨) و « كذكركم آباءكم » (٢٠٠) الكاف فيهما في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي ذكرا كما وذكرا[٥٨١] كذكركم ويجوز أن تكون الكاف [في][٥٨٢] كذكركم في موضع الحـال من المضمر في « فاذكروا » أى فاذكرو [ه][٥٨٣] مشبهين ذكركم آباءكم .

قوله : « أو أشدَّ ذكرا » أشد في موضع خفض عطف على « كذكركم »[٥٨٤] ويجوز أن يكون منصوبا على اضمار فعل تقـــديره واذكـــروه ذكرا أشدَّ [ذكرا][٥٨٥] من ذكركم لآبائكم فيكون نعتا لمصدر في موضـع الحـال أي اذكروه مبالغين في الذكر له .

---

(٥٧٦) ق : فــلا .
(٥٧٧) من م ، د ، ت ، ح ، غ ، ز ، ق .
(٥٧٨) الكتاب ٢/١٨ .
(٥٧٩) معاني القرآن ق ٧١ .
(٥٨٠) بعدها في ق : أي ذكرا .
(٥٨١) ق : أو ذكرا .
(٥٨٢ ، ٥٨٣) من م ، د ، ت ، ح ، غ ، ز ، ق .
(٥٨٤) م : ذكركم .
(٥٨٥) من م ، د ، ت ، ح ، غ ، ز .

قوله : « لمن اتقى » (٢٠٣) اللام متعلقة بالمغفرة أي المغفرة لمن اتقى الصيد وقيل تقديره الاباحة فيه[٥٨٦] في التأخير والتعجيل لمن اتقى (وقيل السلامة لمن اتقى)[٥٨٧] (وقيل الذكر لمن اتقى)[٥٨٨] .

قوله : « أَلَدُّ الخِصامِ » (٢٠٤) هو جمع خَصْمٍ وقيل هو مصدر خاصم[٥٨٩] .

قوله : « كافّةً » (٢٠٨) نصب على الحال من المضمر في « ادخلوا » ومعناه لا يمتنع أحد منكم من الدخول أي يكف بعضكم بعضا من الامتناع .

قوله : « كم آتيناهم » (٢١١) كم في موضع نصب باضمار فعل بعدها تقديره كم آتينا آتيناهم . قوله : / (١٦ب) « من آيةٍ » في موضع المفعول الثاني لآتيناهم ويجوز أن تجعل كم مفعولا ثانيا لآتيناهم وان شئت جعلتها في موضع رفع على اضمار عائد تقديره كم آتيناهمو [ه][٥٩٠] وفيه ضعف لحذف الهاء وهو بمنزلة قولك : أيها أعطيتكه فترفع والاختيار النصب باضمار فعل بعد أي تقديره : أيّها [اعطيتك][٥٩٠] أعطيتكه ويقبح[٥٩١] الرفع مع حذف الهاء ولم يجزه سيبويه الا في الشعر ولا يجوز أن يعمل « سل » في « كم » لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله فالرفع في كم بعيد لحذف الهاء ولا يعمل في كم ما قبلها وهو سل لأن لها صدر الكلام اذ هي استفهام ولا يعمل ما قبل الاستفهام فيه وانما دخلت من مع كم وهي استفهام للتفرقة بينها وبين المنصوب وكم اسم غير معرب لمشابهته الحروف لأنه يستفهم به كما يستفهم بالألف ولو حذفت من لنصبت آية على التفسير اذا جعلت كم مفعولا ثانيا لآتيناهم .

قوله : « مُبشِّرينَ ومُنْذِرينَ » (٢١٣) حالان من النبيين .

---

(٥٨٦) ساقطة من م ، د ، ت ، ح ، غ ، ك ، ق .
(٥٨٧) ساقط من د .
(٥٨٨) ساقط من م .
(٥٨٩) القول للخليل كما في القرطبي ١٤/٣ .
(٥٩٠) من سائر النسخ .
(٥٩١) ك ، ز ، ق : يفتح .

قوله : « بَغْياً بينهم » مفعول من أجله ٠

قوله : « أن تدخلوا الجنة » (٢١٤) أن في موضع المفعولين لحسب ٠

قوله : « حتى » كتبت بالياء لأنها أشبهت سكرى وقد أمالها نُصَيْر[٥٩٢] عن الكسائي[٥٩٣] ولا تكتب الا بالياء لأنها تشبه الى ولا تكتب إمّا بالياء قياساً على حتى لأنها ان ضمت اليها ما ٠

قوله : « حتى[٥٩٤] يقول الرسول » من رفع يقول فلأنه فعل قد ذهب وانقضى وانما الخبر عن الحال التي كان عليها الرسول فيما مضى فالفعل[٥٩٥] دال على الحال التي كانوا عليها فيما مضى [فحتى داخلة على جملة في المعنى وهي لا تعمل في الجمل ويجوز في الكلام أن يرفع ويخبر عن الحال التي هو الآن][٥٩٦] وهو مثل قولك : مرض حتى لا يرجونه أي مرض فيما مضى حتى هو الآن لا يرجى فتحكي[٥٩٧] الحال التي هو عليها فلا سبيل[٥٩٨] للنصب في هذا المعنى ولو نصبت لانقلب[٥٩٩] المعنى وصرت [تخبر][٦٠٠] عن فعلين قد مضيا وذهبا ولست تحكي حالا كان عليها وتقديره أن تحكى حالا كان عليها النبي[٦٠١] فتقديره : وزلزلوا حتى قال الرسول كما تقول : سرت حتى أدخلها[٦٠٢] أي قد كنت سرت فدخلت فصارت حتى[٦٠٣] داخلة على جملة

---

(٥٩٢) هو نصير بن يوسف النحوي صاحب الكسائي ، اخذ القراءات عنه وله رواية عن الكسائي (تاريخ بغداد ٥/٣٠ ، نزهة الالباء ٢٣٩ ، غرائب القرآن ١/١٤ ، معجم الادباء ٤/١٩٣) ٠

(٥٩٣) حاشية ابن جماعة ٣٨٤ ٠

(٥٩٤) ساقطة من ت ، ح ، ز ٠

(٥٩٥) ق : والفعل ٠

(٥٩٦) من د ، ز ، غ ٠

(٥٩٨) من سائر النسخ وفي الاصل : تحتمل ٠

(٥٩٩) من ت ، م ، ح ، ق ، د ، غ وفي الأصل : انقلبت ٠

(٦٠٠) من م ، د ، ك ، غ ، ز ، ق ٠

(٦٠١) م ، د ، ز : كان النبي عليها ٠

(٦٠٢) الكتاب ١/٤١٧ ٠

(٦٠٣) انظر في معاني حتى : الأزهية ٢٢٣ ، أمالي السهيلي ٤٢ ، اللباب للعكبري ق ٨٠-٨١ ، المغني ١٣١ ، همع الهوامع ٢/٨ ٠

وهي لا تعمل في الجمل فارتفع الفعل بعدها ولم تعمل فيه . فأما وجه من نصب فانه جعل حتى غاية بمعنى الى أن فنصب باضمار أن وجعل قول الرسول عليه السلام غاية لخوف أصحابه [لان زلزلوا معناه خوفوا فمعناه وزلزلوا الى أن قال الرسول فالفعلان قد مضيا](٦٠٤) .

قوله : « ألا إنّ نصرَ اللهِ قريبٌ » (٢١٤) قريب خبر ان ويجوز قريبا نجعله نعتا لظرف محذوف أي مكانا قريبا ولا يثنى ولا يجمع في هذا المعنى ولا يؤنث فان قلت : هو قريب مني تريد المكان لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث فان أردت النسب ثنيت وجمعت وأنثت .

قوله : « يسألونك ماذا ينفقون » (٢١٥) ما استفهام ولذلك لم تعمل فيها يسألونك فهي في موضع رفع بالابتداء وذا بمعنى الذي وهو الخبر والهاء محذوفة من ينفقون لطول الاسم(٦٠٥) لأنه صلة الذي تقديره يسألونك أيّ شيء الذي ينفقونه وان شئت /(١٧ آ) جعلت ما وذا اسما واحدا فتكون ما في موضع نصب بينفقون ولا تقدر هاء محذوفة كأنك قلت : يسألونك أيّ شيء ينفقون .

قوله : « قل ما انفقتم » ما شرط في موضع نصب بانفقتم وكذلك « وما تنفقوا » والفاء جواب الشرط فيهما .

قوله : « قتالٍ فيه » (٢١٧) قتال(٦٠٦) بدل من الشهر(٦٠٧) وهو بدل الاشتمال وقال الكسائي(٦٠٨) : هو مخفوض على التكرير تقديره عنده : عن الشهر عن قتال وكذا قال الفراء(٦٠٩) : هو مخفوض باضمار عن .

---

(٦٠٤) من سائر النسخ وجاء في م في المتن : وهذه الزيادة في بعض النسخ . وواضح انها من الناسخ .
(٦٠٥) من سائر النسخ وفي الأصل : الكلام .
(٦٠٦) ساقطة من د .
(٦٠٧) الكتاب ١/٧٥ .
(٦٠٨) تفسير القرطبي ٣/٤٤ .
(٦٠٩) معاني القرآن ١/١٤١ .

وقال أبو عبيدة[٦١٠] : هو مخفوض على الجوار .

قوله : « وصدٌّ عن سبيل الله »[٦١١] ابتداء « وكفرٌ واخراجُ » عطف على صد و « أكبر عند الله » خبره . وقال الفراء[٦١٢] : « وصد وكفر » عطف على « كبير » فيوجب ذلك أن يكون القتال في الشهر الحرام كفر وأيضا فان بعده « واخراجُ أهلِهِ منه أكبرُ عندَ اللهِ » ومحال أن يكون اخراج أهل المسجد الحرام منه[٦١٣] عندَ الله أكبرُ من الكفر بالله . وقيل ان الصد مرفوع بالابتداء وكفر عطف عليه والخبر محذوف تقديره كبير [ان][٦١٤] عند الله لدلالة الخبر الأول عليه ويجب على هذا القول أن يكون اخراج أهل المسجد الحرام منه عند الله أكبر من الكفر واخراجهم منه انما هو بعض خلال الكفر .

قوله : « والمسجدِ الحرامِ » عطف على سبيل الله أي قتال في الشهر [الحرام][٦١٥] كبير وهو صد عن سبيل الله وعن المسجد . وقال الفراء[٦١٦] : والمسجد معطوف على الشهر الحرام وفيه بعد لأن سؤالهم لم يكن عن المسجد الحرام انما سألوا عن الشهر الحرام هل يجوز فيه القتال فقيل لهم القتال فيه كبير الاثم ولكن الصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام والكفر بالله واخراج أهل المسجد الحرام منه أكبر عند الله اثما من القتال في الشهر الحرام ثم قيل لهم : والفتنة أكبر من القتل أي والكفر بالله الذي أنتم عليه أيها السائلون أعظم اثما من القتل في الشهر الحرام الذي سألتم عنه وأنكرتموه فهذا التفسير

---

(٦١٠) مجاز القرآن ١/٧٢ . وفي الأصل : ابن عبيد وما اثبتناه من سائر النسخ . وبعدها في ك : .. على الجواب . وابو عبيدة هو معمر بن المثنى البصري ، اشهر كتبه مجاز القرآن . توفي بين ٢٠٨-٢١٣ هـ . (المعارف٥٤٣ ، نور القبس ١٠٩ ، المراتب ٤٤ ، معجم الأدباء ١٩/١٥٤).

(٦١١) من م ، ح ، ت ، ق ، ز ، غ ، ك وفي الأصل : وصدق وفي د : عن السبيل.

(٦١٢) معاني القرآن ١/١٤١ .

(٦١٣) ساقطة من د .

(٦١٤) من سائر النسخ .

(٦١٥) من سائر النسخ .

(٦١٦) معاني القرآن ١/١٤١ .

يبين[٦١٧] اعراب هذه الآية .

قوله : « ماذا ينفقون قل العفو » (٢١٩) هو مثل الأول الا أنك اذا جعلت ذا بمعنى الذي رفعت العفو لأن ما في موضع رفع بالابتداء فجوابها مرفوع مثلهـــا وأضمرت الهاء مع ينفقون تعود على الموصول وحذفها لطول الاسم . واذا جعلت ما وذا اسما واحدا في موضع نصب بينفقون نصبت العفو لأنه جواب ما فوجب أن يكون اعرابه مثل اعرابها ولم تضمر هاء .

قوله : « تتفكرون[٦١٨] (٢١٩) في الدنيا والآخرة » (٢٢٠) في متعلقـــة [بتتفكرون][٦١٩] (فهما طرفان للتفـكر)[٦٢٠] تقديره[٦٢١] : تتفكرون في أمور الدنيا والآخرة (وعواقبها[٦٢٢] . وقيل في متعلقة بيبين [تقديره كذلك يبين][٦٢٣] الله لكم الآيات في [أمور][٦٢٤] الدنيا والآخرة) لعلكم تتفكرون. [و][٦٢٥] الكاف من كذلك في موضع نصب نعت / (١٧ب) لمصدر محذوف أي تبيينا مثل ذلك يبين الله لكم الآيات[٦٢٦] .

(قوله : « فاخوانكم » خبر ابتداء محذوف تقديره : فهم اخوانكم)[٦٢٧].

قوله : « المُفْسِدَ من المصلح » اسمان شائعان لم تدخـل الألف واللام فيهما للتعريف انما دخلتا[٦٢٨] للجنس كما تقول : أهلك الناس الدينار والدرهم وكقوله تعالى : « انّ الانسانَ لفي خُسْرٍ »[٦٢٩] لم يرد دينارا بعينه ولا درهما

(٦١٧) ك : سر .
(٦١٨) من ت ، غ ، ز ، ق وفي الاصل : يتفكرون .
(٦١٩) من سائر النسخ .
(٦٢٠) ساقط من ز . وفي ك ، ت : ظرفان وفي ق : فيهما .
(٦٢١) ساقطة من ك .
(٦٢٢) م ، ت : وعواقبهما .
(٦٢٣ ، ٦٢٤) من م ، د ، ح ، ز ، غ ، ت ، ق . وما بين القوسين ساقط من ك.
(٦٢٥) من د ، ح ، ز ، غ ، ت .
(٦٢٦) من سائر النسخ وفي الأصل : الأيام . ولفظ الجلالة ساقط من ق .
(٦٢٧) ساقط من د و (قوله) بعد اخوانكم ساقط من ق .
(٦٢٨) د ، ز : دخلـــت .
(٦٢٩) العصر ٢ . وبعدها في ق : لم ترد .

بعينه ولا انسانا بعينه انما أردت[٦٣٠] هذا الجنس • كذلك معنى قوله : « المفسد من المصلح » أي يعلم هذين الصنفين •

قوله : « أن تَبَرّوا » (٢٢٤) أن في موضع نصب على معنى في أن تبَرّوا فلما حذف حرف الجر تعدى الفعل وقيل : تقديره كراهة أن وقيل لئلا • وقال الكسائي[٦٣١] : موضع أن خفض على اضمار الخافض ويجوز أن يكون موضعها رفعا بالابتداء والخبر محذوف تقديره أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أولى أو أمثل •

قوله : « الطلاقُ مرتانِ » (٢٢٩) ابتداء وخبر تقديره عدد الطلاق الذي تجب[٦٣٢] بعده الرجعة مرتان •

قوله : « فامساكٌ بمعروفٍ » ابتداء والخبر محذوف تقديره : فعليكم امساك ومثله « أو تسريحٌ باحسانٍ » ولو نصب (على المصدر)[٦٣٣] في غير القرآن لجاز •

قوله : « إلاّ أنْ يخافا » أن في موضع نصب استثناء ليس من الأول •

قوله : « ألاّ يُقيما »[٦٣٤] [أن في موضع نصب لعدم حرف الجر تقديره: من أن لا يقيما][٦٣٥] وبأن لا يقيما (وعلى أن لا يقيما)[٦٣٦] •

قوله : « ضِرارا » (٢٣١) مفعول من أجله •

قوله : « أنْ ينكِحْنَ » (٢٣٢) أن في موضع نصب بتعضلوهن أي لا تمنعوهن نكاح ازواجهن •

قوله : « لا تُضارَّ والدةٌ » (٢٣٣) والدة مفعول لم يسم فاعله وتضار

---

(٦٣٠) د : اراد •

(٦٣١) تفسير القرطبي ٣/٩٩ •

(٦٣٢) ق : يجب •

(٦٣٣) ساقط من د •

(٦٣٤) الأصل : الا ان • م : ان يقيما • د ، ز : وان لا يقيما • وما اثبتناه من القرآن الكريم •

(٦٣٥) من سائر النسخ •

(٦٣٦) ساقط من ز • ويقيما ساقطة من ح ، ق •

بمعنى تضارَرُ ويجوز أن ترفع[٦٣٧] بفعلها على أن تكون تضار بمعنى تفاعل وأصله تضارِر ويقدر مفعول محذوف تقديره : ولا تضارِر والدة بولدها أباه ولا يضارِر مولود له بولده أمه وعلى الوارث مثل ذلك أي على وارث المولود أن لا يضارر أمه (ولا اباه)[٦٣٩] • وقيل معناه : وعلى الوارث الانفاق على المولود •

قوله : « والذينَ يُتَوَفَّوْنَ منكم ويذرون أزواجا » (٢٣٤) الذين مبتدأ • وفي تقدير خبر الابتداء خلاف[٦٤٠] لعدم ما يعود على المبتدأ من خبره • قال الأخفش[٦٤١] : الخبر يتربصن[٦٤٢] وفي الكلام حذف العائد على المبتدأ تقديره يتربصن بأنفسهن بعدهم أو بعد موتهم ثم حذف اذ قد علم أن التربص انما يكون بعد موت الأزواج • وقال الكسائي[٦٤٨] : تقدير الخبر يتربصن أزواجهم • وقال المبرد[٦٤٩] : التقدير : ويذرون أزواجا أزواجهم[٦٤٣] يتربصن [بانفسهن][٦٤٢] • وقيل الحذف انما هو في أول الكلام تقديره : وأزواج الذين يتوفون منكم يتربصن بأنفسهن•وقياس من[٦٤٤] قول سيبويه ان الخبر / (١٨ آ) محذوف تقديره : فيما[٦٤٥] يتلى عليكم الذين يتوفون منكم مثل « والسارقُ والسارقةُ »[٦٤٦] •

قوله : « ولكنْ لا تواعدوهنَّ سِرّاً » (٢٣٥) أي على سر أي على نكاح فان جعلته من السر الذي هو الاخفاء كان نصبا[٦٤٧] على الحال من المضمر في

(٦٣٧) م ، د ، ت : ترتفع • وانظر في هذه الآية : المحتسب ١٢٣/١ •
(٦٣٨) ساقط من د •
(٦٣٩) م ، د : اختلاف •
(٦٤٠) معاني القرآن ق ٧٦ •
(٦٤١) ح ، م ، د ، ز : يتربصن الخبر •
(٦٤٢) من د ، ز •
(٦٤٣) ساقطة من د •
(٦٤٤) ساقطة من م ، د ، ق ، ت ، ح •
(٦٤٥) م ، د ، ق : وفيما •
(٦٤٦) المائدة ٣٨ • وانظر الكتاب ٧١/١ • وبعدها في ت : وقرئت يتوفون بفتح الياء وهو من : توفي العدَد وهي الآجال ، ومن قرأ بضم الياء فهو لما لم يسم فاعله ، وهو من توفي الأرواح •
(٦٤٧) د : نصبه •

تواعدوهن تقديره : ولكن لا تواعدوهن النكاح متسارين ولا مظهرين له ٠

وقوله : « الا أن تقولوا قولا معروفا » أن في موضع نصب استثناء ليس من الأول ٠

قوله : « ولا تعزِموا عُقْدَةَ النكاحِ » أي على عقدة النكاح فلما حذف الحرف نصب كما تقول : ضُرب زيد الظهرَ والبطنَ أي على الظهر [والبطن][650] وقيل : عقدة منصوب على المصدر وتعزموا بمعنى تعقدوا ٠

قوله : « متاعا » (٢٣٦) نصب على المصدر وقيل حال ٠

قوله : « فنصفُ ما فرضتم » (٢٣٧) نصف مبتدأ والخبر محذوف تقديره : فعليكم نصف ما فرضتم ولو نصب في الكلام جاز على معنى فأدوا نصف ما فرضتم٠

قوله : « والذين يُتَوَفَّوْنَ منكم » (٢٤٠) الذين رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره يوصون وصية وان رفعت وصية فتقديره : فعليهم[651] وصية ترفع[652] وصية بالابتداء وعليهم المضمر خبرها والجملة خبر الذين ٠

قوله : « متاعا » مصدر عند الأخفش[653] وحال عند المبرد على تقدير ذوي[654] متاع ٠

قوله : « غيرَ اخراجٍ » نصب غيرا على المصدر عند الأخفش[655] تقديره لا اخراجا ثم جعل غيرا موضع لا فأعربها[656] بمثل اعراب ما أضيف اليه[657] وهو الاخراج ٠ وقيل غير انتصب[658] لحذف الجار كان تقديره

---

(٦٤٨) تفسير الطبرسي ٣٣٧/١ ٠
(٦٤٩) ما اتفق لفظه واختلف معناه ٣٧ ٠
(٦٥٠) من م ٠ وأي على الظهر : ساقط من غ ٠
(٦٥١) من ت ، ح ، م ، غ ، د وفي الاصل : فعليكم ٠
(٦٥٢) ت : فترفع ٠ ز : برفع ٠
(٦٥٣) معاني القرآن ق ٧٧ ٠
(٦٥٤) م : ذى ٠
(٦٥٥) معاني القرآن ق ٧٧ ٠
(٦٥٦) من د ٠ وفي م : فاعرابها ٠ وفي الاصل : باعرابها ٠
(٦٥٧) ساقطة من م ٠

من غير اخراج فلما حذف من انتصب انتصاب المفعول به•وقيل : انتصب غير[659] على الحال من الموصين المتوفين تقديره متاعا الى الحول غير ذوى اخراج أي غير مخرجين لهن •

[قوله][660] : « حقا » (٢٤٢) مصدر وعلى متعلقة بالفعل المضمر الناصب لحق •

قوله : « مَنْ ذا الذي يُقْرِضُ اللهَ » (٢٤٥) من مبتدأ وذا خبره • الذي نعت لذا أو بدل منه ، ومثله «مَنْ ذا الذي يشفعُ عِنْدَهُ»[661] ولا يحسن أن تكون ذا ومن اسما كما كانت مع ما لأن ما مبهمة وزيدت ذا معها لأنها مبهمه مثلها وليس من كذلك في الابهام •

قوله : « قَرْضا » اسم للمصدر • قوله : « فيُضاعِفَه له » من رفعه عطفه على ما في الصلة وهو يقرض ويجوز رفعه على القطع مما قبله ومن نصبه حمله على العطف بالفاء على المعنى دون اللفظ فنصبه ووجه نصبه [له][662] أنه حمله على المعنى وأضمر بعد الفاء أن ليكون مع الفعل مصدرا فتعطف مصدرا على مصدر فلما أضمرت أن نصبت الفعل • ومعنى حمله له على المعنى أن معنى من ذا الذي يقرض الله قرضا من يكن منه قرض يتبعه / (١٨ب) أضعاف فلما كان معنى صدر الكلام المصدر جعل الثاني المعطوف بالفاء مصدرا ليعطف مصدرا على مصدر فاحتاج الى اضمار أن لتكون مع الفعل مصدرا فنصب الفعل فالفاء عاطفة للترتيب على أصلها في باب العطف ولا يحسن أن تجعل فيضاعفه في قراءة من نصب جوابا للاستفهام بالفاء لأن القرض غير مستفهم عنه انما الاستفهام عن فاعل القرض • ألا ترى أنك لو قلت : أزيد يقرضني فأشكره لم يجز النصب على جواب الاستفهام وجاز على الحمل على المعنى كما مر[663] في تفسير الآية

(٦٥٨) د : ينصب • وبعدها في ح : لحذف الحرف •••
(٦٥٩) ساقطة من د •
(٦٦٠) من ز •
(٦٦١) الآيـة ٢٥٥ •
(٦٦٢) من سائر النسخ •
(٦٦٣) من سائر النسخ وفي الأصل : حسن •

(لأن الاستفهام لم يقع على القرض انما قع على زيد • لو قلت : [أ][664]
يقرضني زيد فاشكره جاز النصب على جواب الاستفهام لأن الاستفهام عن القرض وقع • وقيل : ان النصب في الآية)[665] على جواب الاستفهام محمول على المعنى لأن من يقرض الله ومن ذا[666] الذي يقرض الله سواء في المعنى والأول عليه أهل التحقيق والنظر والقياس •

قوله : « نقاتلْ » (٢٤٦) جزم لأنه جواب الطلب ولو رفع في الكلام لجاز على معنى ونحن نقاتل فأما ما روى عن الضحاك[667] وابن أبي عبلة[668] أنهما قرءا بالياء فالأحسن فيه الرفع لأنه نعت للملك وكذلك قرءا • ولو جزم على الجواب لجاز فالجزم مع النون أجود والرفع يجوز والرفع مع الياء أجود والجزم يجوز •

قوله : « أنْ لا تقاتلوا » أن في موضع نصب خبر عسى وهي[669] وما بعدها مصدر لايحسن اللفظ به بعد عسى [لأن المصدر لا يدل على زمان محصل وعسى تحتاج الى أن يؤتى بعدها بلفظ المستقبل][670] ولا تستعمل عسى الا مع أنْ إلاّ في الشعر[671] •

قوله : « وما لنا أنْ لا » أن في موضع نصب على حذف الخافض تقديره ومالنا في أن لا نقاتل • وقال الأخفش[672] : أن زائدة •

---

(٦٦٤) من ت ، ح ، ز ، ك ، غ •
(٦٦٥) ساقط من ق •
(٦٦٦) ق : ذى •
(٦٦٧) ابو القاسم بن مزاحم ، تابعي ، سمع سعيد بن جبير واخذ عنه ، توفي سنة ١٠٢هـ • (المعارف ٤٥٧ ، طبقات ابن خياط ٣١١ ، ٣٢٢ ، طبقات القراء ٣٣٧/١ ، ميزان الاعتدال ٣٢٥/٢) •
(٦٦٨) ابراهيم بن ابي عبلة الشامي ، ثقة كبير ، تابعي ، توفي سنة ١٥١هـ • (طبقات القراء ١٩/١ ، تقريب التهذيب ٣٩/١ ، تهذيب التهذيب ١٤٢/١ ، طبقات ابن خياط ٣١٤ •) • وانظر : الشواذ ١٥ •
(٦٦٩) د : فهي • وبعدها في غ : ••• لأنه يحسن •
(٦٧٠) من د ، ز ، غ ، ح •
(٦٧١) ق ، ح ، م ، د ، غ : شعر •
(٦٧٢) معاني القرآن ق ٧٧ •

قوله : « طالوتَ مَلِكا » (٢٤٧) ملكا[٦٧٣] نصب على الحال من طالوت •

قوله : « فيه سكينةٌ من ربكم » (٢٤٨) ابتداء وخبر في موضع الحال من التابوت وكذلك « تحمله الملائكةُ » في موضع الحال منه [أيضا][٦٧٤] •

قوله : « إلاّ مَنِ اغترفَ » (٢٤٩) من في موضع نصب على الاستثناء من المضمر في « يَطْعَمْهُ » •

قوله : « كم مِنْ فِئةٍ » كم في موضع رفع بالابتداء وهي خبر وغلبت خبرها •

قوله : « ببعضٍ » (٢٥١) في موضع المفعول بمنزلة مررت[٦٧٥] بزيد •

قوله : « منهم مَنْ كلَّمَ اللهُ » (٢٥٣) من ابتداء ومنهم الخبر والهاء محذوفة من[٦٧٦] كلم أي كلَّمَه[٦٧٧] •

قوله : « درجات » أي الى درجات[٦٧٨] فلما حذف الى نصب •

قوله : « تلك » (٢٥٢) اسم مبهم والتاء هو[٦٧٩] الاسم واللام دخلت لتدل على بعد المشار اليه والكاف للخطاب[٦٨٠] لا موضع لها من الاعراب • وأصل تلك تيلك فلما توالت كسرتان بينهما ياء أسكنت اللام تخفيفا / (١٩ ا) وحذفت الياء لسكونها وسكون اللام وأصل اللام الفتح لأنها لام تأكيد[٦٨١] ولكن كسرت في هذا للفرق بينها[٦٨٢] وبين لام الملك اذا قلت : تي لك أي هذه لك • وقد قيل ان اللام انما دخلت لتفرق بين المبهم والكاف لئلا يظن أنه مضاف الى الكاف فأصلها على هذا القول السكون لأنه حرف معنى ثم حذفت الياء لسكونها

---

(٦٧٣) من د ، ح ، ز ، غ ، ق وفي الاصل : ملك •
(٦٧٤) من سائر النسخ •
(٦٧٥) ساقطة من د •
(٦٧٦) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ ، ق وفي الاصل : في •
(٦٧٧) د ، ز : كلمة الله •
(٦٧٨) ساقطة من د •
(٦٧٩) من سائر النسخ وفي الاصل : هم •
(٦٨٠) من سائر النسخ وفي الاصل : للمخاطب • وبعدها في ق : ولا •
(٦٨١) من سائر النسخ وفي الاصل : توكيد •
(٦٨٢) من سائر النسخ وفي الاصل : ابينهما •

وسكون اللام . والاسم عند الكوفيين التاء والياء كما قالوا في ذلك او الاسم الذال والألف . وقال البصريون الاسم الذال ويلزم من قال في[٦٨٣] اللام هذا القول أن لا يجيز حذفها وهو جائز عند الجميع[٦٨٤] . تقول : تيك آيات الله .

قوله : « تتلوها عليك » في موضع الحال من آيات الله .

قوله : « تلكَ الرُسُلُ » (٢٥٣) ابتداء والرسل عطف بيان وفضلنا وما بعده الخبر .

قوله : « لا بيعٌ فيه ولا خُلَّةٌ ولا شفاعةُ » (٢٥٤) كل هذه الجمل في موضع[٦٨٥] النعت المكرر[٦٨٦] ليوم والفتح والرفع في هذا بمنزلة « فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ » (١٩٧) [اذ هو كله أصله الابتداء والخبر والجملة في موضع النعت ليوم][٦٨٧] .

قوله تعالى : « [اللهُ][٦٨٨] لا إلٰهَ إلاّ هُوَ » (٢٥٥) ابتداء وخبر وهو بدل من موضع لا اله [وحقيقته أن الله مبتدأ ولا اله ابتداء ثان وخبره محذوف أي الله لا اله معبود الا هو والا هو بدل من موضع لا اله والجملة خبر عن الله وكذلك قولك : لا اله الا الله في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف والا الله بدل من موضع لا اله وصفة له على الموضع وان شئت جعلت الا الله خبر لا اله ويجوز النصب على الاستثناء][٦٨٩] .

قوله : « القَيُّومُ » هو فَيْعول من قام وأصله قيووم فلما سبقت الياء الواو والأول ساكن أبدل من الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وكان الرجوع الى الياء أخف من رجوع الياء الى الواو وهو نعت لله أو خبر بعد خبر أو بدل من هو

---

(٦٨٣) ساقطة من م .
(٦٨٤) د : عند الجميع جائز .
(٦٨٥) ساقطة من م .
(٦٨٦) د : المذكور .
(٦٨٧) من د ، ز ، غ .
(٦٨٨) من م ، د ، ح ، ت ، غ ، ك ، ق .
(٦٨٩) من د ، غ ، ز .
(٦٩٠) في الاصل : الحي القيوم . وما اثبتناه في ح ، ت ، د ، ز ، ك ، غ .

أو رفع على اضمار مبتدأ ومثله « الحيُّ »[690] ولو نصب في غير القرآن لجاز على المـــدح .

قوله : « سِنَةٌ » أصله وِسْنَةَ ثم حذفت الواو كمـــا حذفت في يَسن ونقلت حركة الواو الى السين .

قوله : « مَنْ ذا الذي [يشفعُ][691] » مثل قوله : « مَنْ ذا الذي يقرِضُ اللهَ[692] » (245) .

قوله : « الطاغوت » (256) هو اسم يكون للواحد والجمع ويذكر ويؤنث وهو مشتق من طغى لكنه مقلوب وأصله طغيوت (على وزن فعلوت)[693] مثل جبروت ثم قلبت الياء في موضع الغين فصار طَيَغُوتا فانقلبت الياء ألفا لتحركهـ [وانفتاح ما قبلها][694] فصار طاغوتا فأصله فَعلوت مقلوب الى فلعوت وقـــد يجوز أن يكون أصل لامه واوا فيكون أصله طغووت لأنه يقـــال طغا يطغو أو يطغى[695] وطغيت وطغوت ومثله في القلب والاعتلال والوزن حانوت لأنّه من حنا يحنو وأصله[696] حَنَووت ثم قلب وأُعلّ ولا يجوز أن يكون من حـان يحين لقولهم في الجمع حوانيت .

قوله : أنْ آتاه اللهُ » (258) أن مفعول من أجله .

[قوله][697] : « اذ قالَ » العامل في اذ تر والهاء في ربه تعود على الــذي وهو نمروذ[698] لعنه الله كذا قال مجاهد .

قوله : « لا انفصامَ لها » (256) يجوز أن يكون في موضع/(19ب) نصب

---

(691) من د ، ز ، ت ، غ .
(692) ساقطة من م ، د ، ت ، غ .
(693) ساقط من د .
(694) من د ، غ ، ز ، ك ، ت ، ح ، ق . وانظر المحتسب 1/131 .
(695) ساقطة من د . وانظر العين ق 209 والصحاح (طغا) .
(696) د ، ق : فاصله .
(697) من سائر النسخ .
(698) في الاصل : وهو قوله نمروذ . وما اثبتناه من ســـائر النسخ وينظر القرطبي 3/283 .

على الحال من العروة الوثقى وهـــي لا الـــه الا الله في قول ابن عباس(٦٩٩) (رضي الله عنه)(٧٠٠) •

قوله : « أو كالذي » (٢٥٩) الكاف في موضع نصب معطوفة على معنـــى الكلام تقديره عند الفراء(٧٠١) والكسائي : هل رأيت كالذي حاجَّ ابراهيمَ أو كالذي مر على قرية •

قوله : « كم لَبِثْتَ » كم في موضع نصب على الظرف فهي هاهنا ظرف زمان يسأل بها عن قدر الزمان الذي لبث عزير عليه السلام [في موته](٧٠٢) •

قوله : « لم يَتَسَنَّهْ » يحتمل أن يكون معناه لم يتغير [ريحه](٧٠٣) من قولهم : تسنى الطعام اذا تغير ريحه أو طعمه فيكون أصله يتسنَّنْ على وزن يتفعل بثلاث نونات فأبدل من الثالثة ألفا لتكرر الأمثـــال فصار يتسنى فحذفت الألف للجزم فبقي يتسنّ فجيء بالهاء لبيان حركة النون في الوقف • ويحتمل أن يكون معناه لم تغيره السنون فتكون الهاء فيه أصلية لام الفعل لأن أصل سنة سنهة(٧٠٤) ويكون سكونها للجزم فلا يجوز حذفها في الوصل ولا في(٧٠٥) الوقف •

قوله : « واذ قالَ ابراهيمُ » (٢٦٠) العامل في اذ [فعل](٧٠٦) مضمر تقديره : واذكر يامحمد اذ قال ابراهيم •

قوله : « كيفَ تُحيِي [الموتى](٧٠٧) » كيف في موضع نصب وهي سؤال عن حال تقديره : رب أرني بأي حال تحيي الموتى •

---

(٦٩٩) انظر تنوير المقياس ٣٤ •
(٧٠٠) ساقط من م ، د ، غ ، ت ، ح ، ز ، ق •
(٧٠١) معاني القرآن ١/١٧٠ •
(٧٠٢) من سائر النسخ •
(٧٠٣) من د ، ت ، ز ، ح ، غ • وبعدها في ت ، ح ، ز ، غ : سن •
(٧٠٤) انظر الصحاح (سنه) •
(٧٠٥) ساقطة من م ، د ، ز •
(٧٠٦) من سائر النسخ •
(٧٠٧) من م ، ز ، ك •

قوله : « ليطمئن قلبي » (اللام متعلقة[٧٠٨] بفعل مضمر تقديره : ولكن سألتك ليطمئن قلبي)[٧٠٩] أو ولكن أرني[٧١٠] ليطمئن قلبي .

قوله : « على كلِّ جَبَل منهن جزءا » أي على [كل][٧١١] جبل من كل واحد جزءا وذلك أعظم في القدرة .

[قوله : « سَعْيا » مصدر في موضع الحال][٧١٢] .

قوله : « مائةُ حبةٍ » (٢٦١) ابتداء وما قبله خبره ويجوز في الكلام مائة بالنصب على معنى أنبتت مائة حبة .

قوله : « قولٌ معروفٌ » (٢٦٣) ابتداء ونعته والخبر محذوف تقديره : قول معروف أولى بكم .

قوله : « ومغفرةٌ خيرٌ مِن صدقةٍ يَتْبَعُها أذًى » ابتداء وخبر ويتبعها نعت للصدقة في موضع خفض وأذى مقصور لا يظهر فيه الاعراب كهدى وموضعه رفع بفعله .

قوله : « كالذي يُنْفِقُ (٢٦٤) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : ابطالا كالذي وكذلك « رياء » نعت لمصدر محذوف تقديره : انفاقا رياء ويجوز أن يكون رياء مفعولا من أجله ويجوز أن يكون في موضع الحال .

قوله[٧١٣] : « أصابها وابلٌ » في موضع خفض[٧١٤] على النعت لجنة أو لربوة كما تقول : مررت بجارية في دار اشتراها زيد .

---

(٧٠٨) من ت ، ح ، م ، ق ، ز ، د ، غ وفي الاصل : منقلبة .
(٧٠٩) من سائر النسخ .
(٧١٠) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : ارى . وما بين القوسين قبلها ساقط من ك . وفي ز : سألت مكان سألتك .
(٧١١) من سائر النسخ . و (على) قبلها ساقطة من ك .
(٧١٢) من سائر النسخ .
(٧١٣) ساقطة من ق .
(٧١٤) من سائر النسخ وفي الاصل : الخفض .

قوله : « مِنْ نَخيلٍ وأعنابٍ (٢٦٦) في موضع رفع نعت للجنة و « تجري من تحتها » نعت ثان[٧١٥] أو في موضع نصب على الحال من جنة لأنها قد نعتت ويجوز أن تكون خبر كان .

[قوله : « عليه ترابٌ » (٢٦٥) ابتداء وخبر في موضع خفض نعت لصفوان][٧١٦] .

قوله : « ابتغاءَ مرضات[٧١٧] اللهِ وتثبيتا » كلاهما مفعول من أجله . والصفوان عند الكسائي[٧١٨] واحد وجمعه صِفوان وصُفيّ وصِفيّ . وقيل[٧١٩] : يجوز أن يكون جمعا [و][٧٢٠] واحدا . وقيل[٧٢١] : صِفوان بكسر الأول جمع صفا كأخ واخوان / (٢٠ أ) وقال الأخفش[٧٢٢] : صَفوان بالفتح جمع صفوانة . وانما قال « عليه » لأن الجمع يذكر .

قوله : « الشيطانُ يَعِدُكُم » (٢٦٨) شيطان فَيْعال من شطن اذا بَعُدَ ولا يجوز أن يكون فعلان من تشيط وشاط لأن سيبويه حكى[٧٢٣] : شيطنته فتشيطن فلو كان من شاط لكان شيطته على وزن فعلته وليس هذا البناء في كلام العرب فهو إذاً فَيْعَلْتُه كبيطرته فالنون أصلية والياء زائدة فلابد أن يكون النون لاما وأن يكون شيطان فيعالا من شطن اذا [بعد][٧٢٤] كأنه لما بعد من رحمة الله سُمِيَ بذلك .

---

(٧١٥) من سائر النسخ وفي الاصل : ثاني .
(٧١٦) من سائر النسخ .
(٧١٧) رسمت في المصحف بالتاء . انظر المقنع ٨١ .
(٧١٨) تفسير القرطبي ٣/٣١٣ .
(٧١٩) القائل هو النحاس كما في تفسير القرطبي ٣/٣١٣ .
(٧٢٠) من م ، ت ، ح ، غ .
(٧٢١) القائل هو قطرب كما في تفسير القرطبي ٣/٣١٣ .
(٧٢٢) معاني القرآن ق ٧٩ .
(٧٢٣) نقل ابن عطية قول مكي في مقدمته ٢٨٦ . وانظر في اشتقاق الشيطان : الكتاب ٢/١١ والزينة ٢/١٧٩ والصحاح (شطن) واللسان (شيط) واعراب ثلاثين سورة ٧ .
(٧٢٤) من سائر النسخ .

قوله : « وما أنفقتم » (٢٧٠) و « ما تنفقوا من خير » (٢٧٢) ما في ذلك في موضع نصب لوقوع الفعل الذي بعده عليه وهو شرط ٠ فأما « وما تنفقون » فما حرف ناف والهاء في قوله : « فانّ اللهَ يعلمُهُ » (٢٧٠) تعود على النذر أو على الانفـــاق ٠

قوله : « فنِعِمّا هي » (٢٧١) في نِعْم أربـــع لغـــات نَعِمَ مثـــل عَلِمَ ونِعِمِ بكسر النون < اتباعا > لكسرة[٧٢٥] العـــين لأنه حرف حلق يتبعه ما قبله في الحركة في أكثر اللغات ونَعْم بترك النون مفتوحة على أصلهـا وتسـكن العين استخفافا ونِعْم بكسـر النون لكســرة العين ثم تسكن العـين [استخفافا][٧٢٦] فمن كسر النون والعين من القراء احتمل أن يكون كســر العين على لغة من كسرها وأتبع النون بها [و][٧٢٧] يحتمل أن يكون على لغة من أسكن العين وكسر النون لكن كسر العين لالتقاء الساكنين فأما اسكان العين مع الادغام فمحال لا يجوز ولا يمكن في النطق ٠ ومن فتح النون وكسر العين جاز أن يكون [قرأ][٧٢٨] على لغة من قال نعم مثل علم[٧٢٩] ٠ ويجوز أن يكون أسكن العين استخفافا فلما اتصلت بالمدغم كسرها لالتقاء الساكنين ٠ و « ما » في موضع نصب على التفسير وفي نعم ضمير مرفوع بنعم وهو ضمـير الصدقات ٠ « هي » مبتدأ وما قبلها الخبر تقديره : ان تبدوا الصدقات فهي نعم شيئا ٠

قوله : « ويُكَفِّرُ عنكم من سَيِّئَاتِكُمْ » من جزمه عطفه على موضـــع الفاء في قوله : « فهو خيرٌ لكم » ومن رفع فعلى القطـــع فمن[٧٣٠] قرأ بالنون [ورفع][٧٣١] قدّره : ونحن نكفِّرُ ومن[٧٣٢] قرأ بالياء ورفع قدره : والله يكفر عنكم ٠

---

(٧٢٥) ساقطة من د ٠ و (لأنه) بعدها ساقطة من ك ٠

(٧٢٦) من د ، ت ، غ ، ح ، ز ، ق ٠

(٧٢٧ ، ٧٢٨) من د ، ك ، غ ، ت ، ح ، ز ٠

(٧٢٩) ت ، ح ، ز ، د ، غ : كعلم ٠

(٧٣٠) ز ، د : ومن ٠

(٧٣١) من د ، ز ، ت ، غ ، ح ٠ وهو ابن كثـــير وابو بكـــر وأبو عمـــرو (التيسير ٨٤) ٠

(٧٣٢) حفص وابن عامر كما في التيسير ٨٤ ٠

قوله : « وأنتم لا تُظْلَمونَ » (٢٧٢) ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في اليكم •

قوله : « للفقراء » (٢٧٣) اللام متعلقة بمحذوف تقديره : أعطوا للفقراء •

قوله : « لا يستطيعون ضربا في الأرض » في موضع نصب على الحال من[٧٣٣] المضمر في « أحصروا » • و « يحسبهم » حال من الفقراء أيضا وكذلك « تعرفهم » وكذلك « لا يسألونَ الناسَ إلْحافا » ويحسن أن يكون ذلك حالا من المضمر في « احصروا » ويحتمل أن يكون ذلك كله منقطعا مما قبله / (٢٠ب) لا موضع له من الاعراب • و « إلْحافا » مصدر في موضع الحال •

قوله : « سِرّاً وعلانيةً » (٢٧٤) حالان من المضمر في ينفقون •

قوله : « الذين ينفقون أموالهم » ابتداء وخبر •

< قوله > : « فَلَهُم أجْرُهُمْ » ابتداء [وخبر أيضا][٧٣٤] ودخلت الفاء لما في الذين[٧٣٥] من الابهام فشابه بابهامه الابهام الذي في الشرط فدخلت الفاء في خبره[٧٣٦] على المشابهة بالشرط وانما تشابه الذي الشرط اذا كان في صلته فعل نحو : الذي يأتيني فله درهم • ولو قلت : الذي زيد في داره فله درهم قَبُحَ[٧٣٧] دخول الفاء في خبره اذ لا فعل في صلته ولا يكون هذا في الذي الا[٧٣٨] اذا لم يدخل عليه عامل يغير معناه [فان][٧٣٩] دخل عليه عامل يغير معناه لم يجز دخول الفاء في خبره نحو : لعل[٧٤٠] الذي يقوم زيد وليت الذي يخرج عمرو ولا يجوز دخول الفاء في خبره لتغير معناه بما دخل عليه فافهمه •

---

(٧٣٣) من ت ، ح ، د ، ز ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : في •
(٧٣٤) من د ، ز ، ت ، غ ، ح ، ق ، ك • وسقطت (ايضا) من ك ، ق •
(٧٣٥) من د ، ز غ وفي الاصل : الذى • و (الفاء) قبلها ساقطة من غ •
(٧٣٦) د : جوابه •
(٧٣٧) من ت ، ح ، غ ، د ، ز ، ك وفي الاصل : فصح •
(٧٣٨) (الا) : ساقطة من غ •
(٧٣٩) من ز ، ت ، ح ، د ، ك ، غ ، ق •
(٧٤٠) د : ان الذى ••

قوله : « الذين يأكلون » (٢٧٥) ابتـــداء وخبره[٧٤١] « لا يقومـــون » وما بعــــده ٠

قوله : « فمن جاءَهُ مَوعْظَةٌ » ذكّر جاء حمله على المعنى لأنه بمعنى : فمن جاءه وعظ ٠ وقيل ذكّر لأن تأنيث الموعظة غير حقيقي اذ لا ذكر لهـا من لفظها ٠ وقيل ذكر لأنه فرق بين فعل المؤنث وبينه بالهاء ٠

قوله [٧٤٢] : « الرِّبا » من الواو وتثنيتـه رِبَوان عنـد سـيبويه[٧٤٣] وتكتب بالألف ٠ وقال الكوفيون : يكتب بالياء ويثنى بالياء لأجل الكسرة التي في أوله وكذلك يقولون في ذوات الواو الثلاثية اذا انكسر الأول أو انضم نحو : رِبا وضُحى فـــان انفتـــح[٧٤٤] الأول كتبـوه بالألف وثَنَّوْه بالواو[٧٤٥] كما قال البصريون نحو : صفا ٠

قوله : « وان كانَ ذو عُسْرَةٍ (٢٨٠) (كان تامة لا تحتـــاج الى خبر تقديره : وان وقع[٧٤٦] ذو عسرة)[٧٤٧] وهو شائع في كل الناس ولو نصبت ذا على خبر كان لصار مخصوصا في قوم بأعيانهـــم فلهـــذه العلـــة أجمع القراء المشهورون[٧٤٨] على رفع (ذو) ٠ فأما قوله : « أن تكونَ تجارةٌ » (٢٨٢) فمن رفع تجارة جعل كان بمعنى وقع وحدث و « تُديرونَها » نعت للتجـارة وقيل خبر كان ٠ ومن نصب تجارة أضمر في كان اسمها ، تقديره : إلاّ أن تكون التجارةُ تجارةً مدارةً[٧٤٩] بينكم و « أنْ » من إلاّ أنْ في موضع نصب على الاستثناء المنقطع ٠

قوله : « فَنَظِرَةٌ الى مَيْسَرَةٍ » (٢٨٠) ابتداء وخبر وهو [من][٧٥٠]

---

(٧٤١) من ت ، ح ، ق ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : ابتداء وخبر خبره ٠
(٧٤٢) ساقطة من د ٠
(٧٤٣) انظر الكتاب ٩٢/٢ ٠
(٧٤٤) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : افتتح ٠
(٧٤٥) د : وبنوه بالألف ٠
(٧٤٦) من ز ، ت ، د ، غ ، ك ، ح وفي الاصل : رفع ٠
(٧٤٧) ساقط من ق ٠
(٧٤٨) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : المشهورين ٠
(٧٤٩) د : مديرة ٠
(٧٥٠) من د ، ز ، ح ، ت ، غ ، ك ، ق ٠

التأخير ومن قرأ مَيْسُره بالاضافة فهو بعيد اذ ليس في الكلام مفعُل فأما مفعُلة فقد جاء في الكلام وهو قليل ولم يقرأ به غير نافع و مَفْعَل و مَفْعَلة[٧٥١] في الكلام كثير •

قوله : « وأن تَصدَّقوا » أن في موضع رفع على الابتداء و « خيرٌ » خبره•

قوله : « ترجعون فيه » (٢٨١) في موضع / (٢١ آ) نصب نعت ليوم •

قوله : « فرجلٌ وامرأتان » (٢٨٢) ابتداء والخبر محذوف تقديره : فرجل وامرأتان يقومان مقام الرجلين وفي يكونا ضمير الشهيدين وهو اسم كان ورجلين خبرها وقيل التقدير : فرجل وامرأتان يشهدون وهذا الخبر المحذوف هو العامل في « أنْ تَضِلَّ »[٧٥٢] • قوله : « أنْ تَضِلَّ » موضع أن[٧٥٣] نصب والعامل فيه الخبر المحذوف وهو يشهدون على تقدير لأن كما تقول : أعددت الخشبة ليميل الحائط فأدعمه وهو كقول الشاعر :

فَلِلْمَوْتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ[٧٥٤]

---

(٧٥١) د : ومفعلة ومفعل • وانظر في قراءات هذه الآية : المحتسب ١/١٤٣ـ١٤٥ •

(٧٥٢) من ت ، ح ، غ ، ز ، ق ، د ، ك وفي الأصل : تضلا في الموضعين •

(٧٥٣) ساقطة من د • والكلام بعدها لسيبويه في الكتاب ١/٤٣٠ •

(٧٥٤) من المتقارب وهو من شعر عبيد بن الابرص كما في ديوانه ٦٢ ونوادر القالي ١٩٥ والاغاني ١٩/٨٧ وصدره : فلا تجزعوا لحمام دنا
ووقع في شعر سماك بن عمرو الباهلي في أمثال العرب ٦٣ والفاخر ٤٥ وصدره :
فأم سماك فلا تجزعي
ووقع في شعر نهيكة بن الحارث المازني في الخزانة ٤/١٦٤ نقلا عن نوادر ابن الاعرابي • ونسب للحارث بن عمرو الفزاري يرثي بني خالدة في مقطعات مراث ١٠٦ • وهو بلا عزو في اعراب القرآن للنحاس ق ١٦٠ • ونسبه المبرد لابن الزبعرى في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه ٢٧ وصدره :
فان يكن الموت افناهم
وهو ضمن ابيات في اللامات ١٢٧ بلا عزو وصدره :
فأم سماك فلا تجزعي

فأخبر بعاقبة الامر وسببه • ومن كسر ان جعله شرطا وموضع الشرط وجوابه رفع لأنه نعت لامرأتين •

قوله : « مِمَنْ تَرْضَوْنَ مِن الشهداءِ » في موضع رفع صفة لرجل وامرأتين ولا يدخل[٧٥٥] معهم في الصفة [قوله][٧٥٦] شهيد [ين][٧٥٧] لاختلاف الاعراب في الموصوفين[٧٥٨] [و][٧٥٩] لا يحسن أن يعمل في أن تضل « واستشهدوا » لأنهم لم يؤمر [وا][٧٦٠] بالاشهاد لأن تضل احدى المرأتين •

قوله : « ألا[٧٦١] ترتابوا » أن في موضع نصب تقديره : وأدنى من أن لا ترتابوا •

قوله : « إلا أنْ تكونَ » في موضع نصب على الاستثناء المنقطع •

قوله : « ألا تكتبوها » أن في موضع نصب تقديره : فليس عليكم [جناح][٧٦٢] في أن لا تكتبوها •

قوله : « ولا يُضارَ كاتبٌ ولا شهيدٌ » يجوز أن يكونا فاعلين ويكون يضار يفاعِل • (ويجوز أن يكونا مفعولين لم يسم فاعلهما)[٧٦٣] ويكون يضار يفاعَل والأحسن أن يكون يفاعِل)[٧٦٤] لأن بعده[٧٦٥] « وان تفعلوا فانِه فُسُوقٌ بكم » يخاطب الشهداء • والهاء في « وَلِيُّهُ »[٧٦٦] تعود على الدين وقيل تعود على صاحب[٧٦٧] الدين وهو اليتيم والعيى[٧٦٨] وقيل تعود

---

(٧٥٥) من ح ، ت ، ز وفي الاصل : تدخل •
(٧٥٦ ، ٧٥٧) من سائر النسخ •
(٧٥٨) ز ، د : الموضعين •
(٧٥٩ ، ٧٦٠) من سائر النسخ •
(٧٦١) ق : الا أن ترتابوا •
(٧٦٢) من م ، د ، ز ، غ ، ت ، ك ، ح •
(٧٦٣) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ وفي الاصل : مالم يسم فاعلها •
(٧٦٤) ساقط من ك •
(٧٦٥)ك : تقديره •
(٧٦٦) ز : فانه •
(٧٦٧) ساقطة من م •
(٧٦٨) ق ، غ ، ز ، ك : الغني • اقول لعلها الصبي •

على المطلوب(٧٦٩) .

قوله : « فرِهانٌ مقبوضَةٌ » (٢٨٣) فرهان مبتدأ والخبر محذوف تقديره : فرهان مقبوضة تكفي من ذلك . ورهان جمع رَهْن كبغل وبغال(٧٧٠) ومن(٧٧١) قرأ : فرُهُنٌ فهو جمع رهان ككتاب وكتب ومن أسكن الهاء فعلى الاستخفاف وقد قيل ان رُهُناً جمع رَهْن كسَقْف وسُقُف .

قوله : « فَلْيُؤدِّ الذي اؤتمِنَ أمانَتَهُ »(٧٧٢) الياء التي في اللفظ (في الذي)(٧٧٣) في قراءة ورش(٧٧٤) بدل من الهمزة الساكنة التي هي فاء الفعل في اؤتمن وياء الذي حذفت لالتقاء الساكنين كما حذفت اذا خففت الهمزة .

قوله : « فانه آثِمٌ قلبُهُ » آثم خبر ان وقلبه رفع بفعله وهو الاثم ويجوز أن ترفع آثما بالابتداء وقلبه بفعله ويسد مسد الخبر والجملة خبر ان ويجوز /(٢١ب) أن تجعل آثما خبر ان وقلبه بدلا(٧٧٥) من الضمير في آثم وهو بدل البعض من الكل وأجاز أبو حاتم نصب قلبه بآثم ثم نصبه على التفسير وهو بعيد لأنه معرفة(٧٧٦) .

قوله : « فيغفرُ لِمَنْ يشاءُ ويُعَذِّبُ مَنْ يشاءُ » (٢٨٤) من جزم عطف على « يحاسبْكم » الذي هو جواب الشرط . وروى عن ابن عباس والأعرج(٧٧٧) أنهما قرءاه بالنصب على اضمار أن وهوعطف على المعنى كما

---

(٧٦٩) د : والهاء في « فانه » تعود على الذين وقيل بل على المطلوب .

(٧٧٠) من د . وفي الاصل : نعل ونعال .

(٧٧١) هو ابو عمرو بن العلاء كما في معاني القرآن للاخفش ق ٨١ . ومجاهد في معاني الفراء ١٨٨/١ .

(٧٧٢) ساقطة من م ، د ، ح ، ك ، ق .

(٧٧٣) من سائر النسخ .

(٧٧٤) ابو سعيد عثمان بن سعيد المصري ، لقب بورش لشدة بياضه ، كان ثقة حجة في القراءة ، توفي سنة ١٩٧هـ . (التيسير ٤ ، طبقات القراء ٥٠٢/١ ، النشر ١١٣/١ ، معرفة القراء الكبار ١٢٦) .

(٧٧٥) د : بدل .

(٧٧٦) نقل العكبري عبارة مكي بلا عزو في املاء ما من به الرحمن ١٢١/١ .

(٧٧٧) عبدالرحمن بن هرمز ، تابعي جليل ، اخذ القراءة عن ابي هريرة وابن عباس ، توفي سنة ١١٧هـ . (اخبار النحويين ١٦ ، طبقات النحويين ١٩ ، طبقات القراء ٣٨١/١ ، المعارف ٤٦٥) .

قدمنا في « فيضاعفه » فالفاء لعطف مصدر على مصدر حملا على المعنى الأول وقد فسرناه وقرأ[٧٧٨] عاصم وابن عامر بالرفع على القطع من الأول •

قوله : « كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ » (٢٨٥) ابتداء وخبر ووحد آمن لأنه حمل على لفظ[٧٧٩] كل ولو حمل على المعنى لقال : آمنوا[٧٨٠] •

قوله : « لا تؤاخذنا » « ولا تَحْمِلْ علينا » « ولا تُحَمِّلْنا » (٢٨٦) لفظه كله لفظ النهي ومعناه الطلب وهو مجزوم •

قوله : « واغفر لنا » « وارحمنا » « فانصرنا »[٧٨١] لفظه كله لفظ الأمر ومعناه الطلب وهو مبني على الوقف عند البصريين ومجزوم عند الكوفيين (وحكى الأخفش : أخذه الله بذلك وواخذه لغتان)[٧٨٢] •

قوله : « رَبَّنا » نداء مضاف •

قوله : « سمعنا »[٧٨٣] معناه قبلنا ما أمرتنا به ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده أي قبل منه حمده ولفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء والطلب مثل قولك : غفر الله لي معناه : اللهم اغفر لي[٧٨٤] •

---

(٧٧٨) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : قراءة وفي ق : وقرأ • (والقراءة في التيسير ٨٥) •
(٧٧٩) من سائر النسخ وفي الاصل : اللفظ • و (آمن) قبلها ساقطة من ز •
(٧٨٠) د ، ت ، ز : كل آمنوا •
(٧٨١) من ز ، د ، وفي الاصل : وانصرفا •
(٧٨٢) ساقط من ح • وفي ت : وواخذه الله •••
(٧٨٣) د ، ز : •• وأطعنا •
(٧٨٤) بعدها في ت : خبر معناه الطلب •

[بســـم الله الرحمن الرحيم][1]

تفســير[2] مشكل اعراب ســورة آل عمران

[قوله تعالى][3] : « الم » (١) مثل « لم ذلك »[4] فاما فتحة الميم فيجوز ان تكون فتحت لسكونها وسكون اللام بعدها (ويجوز ان تكون فتحت لسكونها وسكون الياء قبلها ولم ينو عليها الوقف)[5] ويجوز ان تكون فتحت لانــه نوى عليها الوقف فالقى عليها حركة الف الوصل المبتدأ بها كما قالوا واحد اثنــان ثلاثهَ اربعة فالقوا حركة الهمزة من أربعة على الهاء من ثلاثة وتركوها على حالها ولم يقلبوها تاء عند تحريكها اذ النية فيها الوقف • وقال ابن كيسان : ألف الله وكل ألف مع لام التعريف ألف قطع بمنزلة قد وانما وصلت لكثرة الاستعمال فمن حرك الميم ألقى عليها حركة الهمزة التي بمنزلة القاف من قـد من اللهَ[6] ففتحها بفتحة الهمزة • وأجاز الأخفش[7] كسر الميم لالتقاء الساكنين وهو غلط لا قياس له لثقله •

قوله : « اللهُ لا الهَ إلاّ هُوَ » (٢) الله مبتـدأ وخبره « نـَزَّلَ عليكَ الكتابَ » (٣) و « لا اله الا هو » [لا اله : في موضع رفع بالابتداء[8] وخبره محذوف و « الا هو » بدل من موضع « لا اله » وقيل هو][9] ابتـداء وخبر في موضع الحال من الله ، وقيل من المضمر في نزل تقديره : نزل الله عليك الكتـاب

---

(١) من د ، ت ، ز •
(٢) ساقطة من م ، د ، ح ، ت ، ك ، ز ، غ •
(٣) من ت ، د ، ز وقوله فقط من م ، ك ، غ ، ح ، ق •
(٤) البقرة ١ـ٢ •
(٥) ساقط من د • وفي ز : ولاينو •
(٦) (من الله) ساقط من د • وانظر : المطـالع السعيدة ق٣٩ ب وشـرح التسهيل ١/١٥٦ •
(٧) معاني القرآن ق ١٠٠ •
(٨) ق ، م : في موضع ابتداء •
(٩) من د ، غ ، ق • و (هو) ساقطة من ق •

متوحدا بالربوبية / (٢٢ آ) وقيل هو بدل من موضع لا اله • قوله : « بالحقِّ » في موضع الحال من الكتاب فالباء متعلقة بمحذوف تقديره : نزل عليك الكتاب ثابتا بالحق ولا تتعلق الباء بنزل ، لأنه قد تعدى (الى مفعولين أحدهما بحرف فلا يتعدى)[١٠] الى ثالث • وكذلك « مُصَدِّقا » حال من المضمر في « بالحق » تقديره : نزل عليك الكتاب محققا مصدقا لما بين يديه وهما حالان مؤكدتان •

قوله : « الحيُّ القيومُ » (٢) نعتان لله والقيوم فيعول من قام بالأمر وقد ذكر •

قوله : « التوراة » (٣) وزنها فَوْعَلَة[١١] وأصلها وَوْرَيَة مشتقة من وَرِيَ الزندُ فالتاء بدل من واو • [ومن][١٢] وَرِيَ الزندُ قوله : « تُورُونَ »[١٣] وقوله : « فالمُورِياتِ قَدْحا »[١٤] وقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون[١٤] : وزنها تَفْعَلَة من وَرِيَ الزندُ أيضا والتاء غير منقلبة عندهم من واو وأصلها تورية وهذا قليل في الكلام ، وفَوْعَلَة كثير في الكلام فحمله على الأكثر أولى وأيضا فان التاء لم تكثر زيادتها في أول الكلام كما كثرت زيادة الواو ثانية •

قوله : « ابتغاءَ الفتنةِ وابتغاءَ تأويلِهِ » (٧) مفعولان من أجلهما •

قوله : « والراسخونَ في العلمِ » عطف على الله جلّ ذكره فهم يعلمون المتشابه ولذلك وصفهم الله تعالى بالرسوخ في العلم ولو كانوا جهالا بمعرفة المتشابه لما وصفوا بالرسوخ في العلم • فاما ما روى عن ابن عباس[١٥] أنه قرأ : ويقول الراسخون في العلم آمنا به فهي قراءة تخالف المصحف وان صحت

---

(١٠) ساقطة من د •

(١١) وهو رأى الخليل كما في القرطبي ٤/٥ • وانظر اللسان (وري) •

(١٢) من م ، د ، ح ، غ ، ت ، ق •

(١٣) الواقعة ٧١ • وفي م : يورون •

(١٤) العاديات ٢ • وبعدها في ت : تقول : ورى الزند واوريته وقلبت الياء من التوراة ••• وانظر الافعال لابن القوطية ١٦٢ • والافعال لابن القطاع ٣٢٨/٣ •

(١٤) الزاهر ٤٨ ومجالس العلماء ١٢١ • وهو قول الفراء كما في اللسان (ورى)•

(١٥) المصاحف ٧٦ •

فتأويلها : ما يعلمه الا الله والراسخون في العلم ويقولون آمنا به ثم أظهر الضمير الذي في يقولون فقال : ويقول الراسخون وقد أفردنا لهذه المسألة كتابا لسعة الكلام فيها والهاء في تأويله تعود على المتشابه وقيل تعود على الكتاب وهو القرآن كله .

قوله : « كدأبِ آلِ فرعونَ » (١١) الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف تقديره عند الفراء(١٦) : كفرت العرب كفرا ككفر آل فرعون وفي هذا القول ايهام للتفرقة بين الصلة والموصول .

قوله : « فئة » (١٣) اى احداهما فئة .

قوله : « تقاتلُ » في موضع النعت لفئة ولو خفضت فئة على البدل من فئتين لجاز وهي قراءة الحسن ومجاهد(١٧) وتكون أخرى في موضع خفض .

قوله : « وأخرى » في موضع رفع على خبر الابتداء وهي صفة قامت مقام الموصوف وهو فئة ، تقديره : والأخرى فئة أخرى كافرة ويجوز النصب فيهما على الحال ، أي : التقتا مختلفتين .

قوله : « ترونهم »(١٨) من قرأ بالتاء(١٩) فموضعه / (٢٢ب) نصب على الحال من الكاف والميم في « لكم » [أو في موضع رفع على النعت لأخرى](٢٠) أو في موضع خفض على النعت لأخرى ان جعلتها في موضع خفض على العطف على فئة في قراءة من خفضها على البدل من فئتين والخطاب في « لكم » لليهود وقيل للمسلمين . وفي هذه الآية وجوه من الاعراب والمعاني على قدر الاختلاف في رجوع الضمائر في قوله : « ترونهم مِثْلَيهِم » وعلى اختلاف المعاني في قراءة من قرأ بالياء في ترونهم ، يطول ذكرها وقد رسمنا لشرحها كتابا مفردا .

قوله : « مِثْلَيْهِم » نصب على الحال من الهاء والميم في ترونهم لأنه من

(١٦) معاني القرآن ١٩١/١ .
(١٧) شواذ القرآن ١٩ .
(١٨) من ت ، ح ، ز ، غ ، د ، م ، ك وفي الاصل : يرونهم .
(١٩) ك : بالياء .
(٢٠) من سائر النسخ . وانظر في قراءة هذه الآية : المحتسب ١٥٤/١ والسبعة في القراءات ٢٠١-٢٠٢ .

رؤية البصر بدلالة قوله : « رأيَ العينِ » والمضمر المنصوب في ترونهم يعود على الفئة الأخرى الكافرة والمرفوع في قراءة من قرأ بالتاء يعود على الكاف والميم في لكم وفي قراءة من قرأ بالياء يعود على الفئة المقاتلة في سبيل الله (والهاء والميم في « مثليهم » يعودان على[21] الفئة المقاتلة)[22] [في سبيل الله][23] هذا أبين الأقوال وفيها اختلاف كثير .

(قوله : « واللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ المآبِ » (١٤) الله ابتداء[24] وحسن ابتداء[25] ثان وعنده خبر حسن ، وحسن وخبره خبر عن اسم[26] الله . والمآب وزنه مَفْعَل وأصله مَأْوَب ثم قلبت حركة الواو على الهمزة وأبدل من الواو ألف مثل مقال ومكان)[27] .

قوله : « جناتٌ » (١٥) ابتداء [و][28] « للذين »[29] الخبر واللام متعلقة بالخبر المحذوف الذي قامت اللام مقامه بمنزلة قولك : لله الحمد . ويجوز الخفض في جنات على البدل من « بخير » على أن تجعل اللام في « الذين » متعلقة بأنبئكم أو تجعلها صفة لخير ولو جعلت اللام متعلقة بمحذوف قامت مقامه لم يجز خفض جنات لأن حروف الجر والظروف اذا تعلقت بمحذوف تقوم مقامه صار فيها ضمير مقدر مرفوع واحتاجت الى ابتداء يعود عليه ذلك الضمير كقولك: لزيدٍ مالٌ وفي الدارِ زيدٌ وخلفَكَ عمرو فلابُدَّ منَ رفع جنات اذا تعلقت اللام بمحذوف ولو قدرت أن تتعلق اللام بمحذوف على أن لا ضمير فيها لرفعت جنات بفعلها وهو مذهب الأخفش[30] في رفعه ما بعد الظروف وحروف

---

(٢١) من ت ، ح ، م ، ز ، غ ، د وفي الاصل : الى .
(٢٢) ساقط من ك .
(٢٣) من م ، د ، ت ، غ ، ز ، ح ، ق .
(٢٤ ، ٢٥) ح ، غ : مبتدأ .
(٢٦) ساقطة من ك .
(٢٧) ساقط من ت .
(٢٨) من سائر النسخ .
(٢٩) ح ، ز ، ك : الذين .
(٣٠) معاني القرآن ق ٨٣ .

الخفض[٣١] بالاستقرار وانما يحسن ذلك عند حذاق النحويين اذا كانت الظروف[٣٢] أو حروف الخفض[٣٣] صفة لما قبلها فحينئذ يتمكن ويحسن رفع الاسم بالاستقرار وقد شرحناه بأبين من هذا في مواضع أخرى[٣٤] في[٣٥] هذا الكتاب ومثلناه بأمثله وكذلك ان كانت أحوالا مما[٣٦] قبلها .

قوله : « الذين يقولون » (١٦) الذين في موضع خفض بدل من « للذين[٣٧] اتقو » (٢٣ آ) ، وإن شئت في موضع رفع على : هم ، وإن شئت في موضع نصب على المدح .

و < قوله > : « الصابرين » (١٧) بدل من الذين على اختلاف الوجوه المذكورة .

قوله : « قائما بالقِسْطِ » (١٨) حال من هو مؤكدة .

قوله : « إنّ الدينَ عندَ اللهَ الاسلامُ » (١٩) من فتح إن وهي قراءة الكسائي[٣٨] جعلها بدلا من أن الأولى في قوله : « شَهِدَ اللهُ أنّهُ » (١٨) وهو بدل الشيء من الشيء وهو هو ويجوز أن يكون البدل بدل الاشتمال على تقدير اشتمال[٣٩] الثاني على الأول لأن الاسلام يشتمل على شرائع كثيرة منها التوحيد المتقدم ذكره وهو بمنزلة قولك : سُلِبَ زيدٌ ثوبُهُ . ويجوز أن تكون « أن » في موضع خفض بدلا من القسط بدل الشيء من الشيء وهو هو .

قوله : « بَغْياً بينهم » (١٩) مفعول من أجله وقيل : حال من الذين .

قوله : « ومَنْ يكفرْ بآياتِ اللهِ » من شرط في موضع رفع بالابتداء .

---

(٣١) من سائر النسخ وفي الاصل : حرف الجر .
(٣٢) غ : كان الظرف .
(٣٣) من سائر النسخ وفي الاصل : الجر.
(٣٤) ت ، ح ، ز ، غ : موضع آخر . ق ، ك : أخر .
(٣٥) د : من .
(٣٦) من سائر النسخ وفي الاصل : ما .
(٣٧) من سائر النسخ وفي الاصل : الذين .
(٣٨) معاني القرآن ١/٢٠٠ .
(٣٩) من سائر النسخ وفي الاصل : الاشتمال .

وقوله : « فانَّ اللهَ سريعُ الحسابِ » خبره والفاء جواب الشرط والعائد على المبتدأ من خبره محذوف تقديره : سريع الحساب له ويجوز رفع « يكفر » على أن تجعلَ مَنْ بمعنى الذين[٤٠] وتقدر حذف لهم من الخبر ٠

قوله : « ومَنِ اتبَعَنِ » (٢٠) « من » في موضع رفع عطف على التاء[٤١] في « أسلمتُ » ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف تقديره[٤٢] : ومن اتبعن أسلم وجهه لله ويجوز أن يكون في موضع خفض عطفا على الله ٠

قوله : « فَبَشِّرهُم بعذابٍ » (٢١) خبر « إنَّ الذينَ يكفرون » ودخلت الفاء للابهام الذي في الذين[٤٤] مع كون الفعل في[٤٥] [صلة][٤٦] الذين [مع أن الذين][٤٧] لم يغير معناها[٤٨] العامل فلا يتم دخول الفاء في خبر الذي حتى يكون الفعل [في][٤٩] صلته ويكون لم يدخل عليه عامل يغير معناه فبهذين الشرطين تدخل الفاء في خبر الذي[٥٠] فمتى نقصا أو نقص واحد منهما لم يجز دخول الفاء في خبره وقد تقدم ذكر هذا[٥١] ٠

قوله : « وهم معرضون » (٢٣) ابتداء وخبر في موضع النعت لفريق (أو في موضع الحال لأن النكرة قد نعتت[٥٢] ولأن الواو واو الحال)[٥٣] ٠

قوله : « فكيف اذا جمعناهم » (٢٥) كيف سؤال عن حال وهي هنا تهدد ووعيد وموضعها نصب على الظرف والعامل فيها المعنى الذي دلت عليه (كيف)

---

(٤٠) من م ، ح ، ق ، ك وفي الاصل : الذي ٠
(٤١) من سائر النسخ وفي الاصل : على التاء في التاء ٠
(٤٢) ساقطة من م ٠
(٤٣) ساقطة من د ، ح ، ت ، ز ، غ ٠ وبعدها في م ، ق ، ك : أليم ٠
(٤٤) ت ، ز ، د ، غ : الذي وكذا ما بعدها ٠
(٤٥) ساقطة من غ ٠
(٤٦ ، ٤٧) من سائر النسخ ٠
(٤٨) م ، د : معناه ٠
(٤٩) من سائر النسخ ٠
(٥٠) ق : الذين ٠
(٥١) من ت ، ح ، ز ، م ، د ، غ ، ك وفي الاصل : ذكرها ٠
(٥٢) من م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : تعتبر وفي ك : تنعت ٠
(٥٣) ساقط من ت ، ح ٠

تقديره : فعلى أيّ حال يكونون[٥٤] حين يجمعون [ليوم][٥٥] لاشك فيه والعامل في اذا ما دلت عليه كيف والظروف[٥٦] مُتَّسَعٌ فيها تعمل فيها المعاني التي[٥٧] يدل عليها الخطاب بخلاف المفعولات فهذا أصل يكثر دَوْرُه في القرآن والكلام ٠

قوله : « لا ريبَ فيهِ » في موضع خفض نعت ليوم ٠

قوله : « وهم لا يُظْلَمون » ابتداء وخبر في موضع الحال / (٢٣ ب) من المضمر المرفوع في كسبت ٠

قوله : « مالِكَ المُلْكِ » (٢٦) نصب على النداء المضاف ولا يجوز عند سيبويه[٥٨] أن يكون نعتا لقوله « اللهم » ولا يوصف عنده « اللهم » لأنه قد تغير بما[٥٩] في آخره وأجاز غيره[٦٠] من البصريين والكوفيين ان يكون مالك الملك صفة اللهم كما جاز مع بالله ٠

قوله : « تُؤتي الملكَ مَنْ تشاء » في موضع الحال من المضمر في « مالك » وكذلك « [و][٦١] تنزعُ الملكَ مِمَنْ تشاءُ[٦٢] » وكذلك « وتُعِزُ » « وتُذِلُ » ويجوز أن يكون هذا كله خبر ابتداء[٦٣] محذوف أي : أنت تؤتي الملك وتنزع الملك ٠ قوله : « بيدِكَ الخيرُ » ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في مالك ويجوز أنْ تكون الجملة [خبر][٦٤] ابتداء محذوف تقديره : أنت بيدك الخير ٠

---

(٥٤) من ت ، ح ، م ، ز ، غ وفي الاصل : يكون وفي ق ، ك : تكونون ٠
(٥٥) من سائر النسخ ٠ وقبلها في ق : تجمعون ٠
(٥٦) د : الظرف ٠
(٥٧) د : الذي ٠
(٥٨) الكتاب ١/٣١٠ والرأى للخليل ٠
(٥٩) م : لما ٠
(٦٠) المبرد والزجاج كما في املاء ما منّ به الرحمن ١/١٣٠ ٠
(٦١) من م ، د ، ت ، ح ، غ ، ز ، ق ٠
(٦٢) (ممن تشاء) ساقط من د ٠
(٦٣) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ وفي الاصل : مبتدأ ٠
(٦٤) من م ، د ، ت ، ح ، غ ، ز ، ق ٠

قوله : « تُولجُ الليلَ في النهارِ وتُولجُ النهارَ في الليلِ » (٢٧) مثل « تُؤتي الملكَ مَنْ تشاءُ » في وجهيه[٦٥] وكذلك « وتُخرِجُ » « وترْزُقُ » .

قوله : « تُقاةً » (٢٨) وزنها فُعَلَة واصلها وُقَيَة ثم أبدلوا من الواو تاء كتُجاه[٦٦] وتُكَأَة[٦٧] فصارت تُقَيَة ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت تقاة .

قوله : « يومَ تجدُ كلُّ نفسٍ[٦٨] » (٣٠) يوم منصوب بيحذركم أي ويحذركم الله نفسه في يوم تجد[٦٩] (وفيه نظر ويجوز أن يكون العامل فيه فعلا مضمرا أي : اذكر يا محمد يوم تجد)[٧٠] ويجوز أن يكون العامل (فيه[٧١] المصير[٧٢] أي : واليه المصير في يوم تجد . ويجوز أن يكون العامل فيه)[٧٣] قديرا أي قدير[٧٤] في يوم تجد[٧٥] .

قوله : « محضرا » حال من المضمر المحذوف من صلة ما تقديره : ما عملته من خير محضرا .

قوله : « وما عملت من سوء » ما في موضع نصب عطف على « ما » الأولى و « تود » حال من المضمر المرفوع في عملت الثاني فان قطعتها مما قبلها وجعلتها للشرط جزمت تود[٧٦] تجعله جوابا للشرط وخبرا لما ويجوز أن تقطعها من

---

(٦٥) من م ، د ، ز ، غ ، ق وفي الاصل : جهه .
(٦٦) من ت ، ح ، ز ، غ وفي الاصل : كنحاة . وانظر القلب والابدال ٦٣ .
(٦٧) انظر الكتاب ٣٥٦/٢ والابدال ١٤٩/١-١٥٠ وسر صناعة الاعراب ١٦٢/١ وشرح الملوكي في التصريف ٢٩٧ .
(٦٨) (كل نفس) ساقط من م ، د .
(٦٩) وهو رأى الزجاج كما في البحر المحيط ٤٢٦/٢ .
(٧٠) ساقط من ت ، ح . ونسب القول الى مكي في البحر ٤٢٦/٢ .
(٧١) سائر النسخ : في يوم .
(٧٢) وهو قول الزجاج كما في البحر ٤٢٦/٢ .
(٧٣) ساقط من ك . و (في) ساقطة من ق .
(٧٤) من د ، ك وفي الاصل : قديرا . و (أي قدير) ساقط من غ .
(٧٥) القول لمكي كما في البحر ٤٢٦/٢ . وهذا القول ساقط من ق .
(٧٦) د : يود .

الأول على أن تكون بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء و « تودّ » الخبر .

قوله : « ذُرِّيَّةً » (٣٤) نصب على الحال من الأسماء التي قبلها بمعنى متناسبين بعضهم من بعض وقيل هي بدل[٧٧] مما قبلها .

قوله : « اذ قالت » (٣٥) العامل في إذْ « سميعٌ عليم » أي : والله سميع عليم حين قالت وقيل[٧٨] : العامل اصطفى ، أي : واصطفى آل عمران اذ قالت وفيه نظر وقيل[٧٩] العامل فيه مضمر تقديره : واذكر يا محمد اذ قالت ، فعلى هذا التقدير[٨٠] يحسن الابتداء [بها][٨١] ولا يحسن على غيره .

قوله[٨٢] : «مُحَرَّرًا» حال من « ما » وقيل[٨٣] تقديره : غلاما محررا ، أي خالصا لك ووقعت « ما » لمن يعقل للابهام ، كما قالت العرب : خُذْ من عبيدي ما شئتَ . وحكى سيبويه : سبحان ما سبح الرعد بحمده وكما قال (الله تعالى)[٨٤] : « فانكحوا ما طابَ لكم من النساء »[٨٥] والهاء في « وَضَعَتْها » (٣٦) تعود / (٢٤ آ) على ما ومعناها[٨٦] التأنيث .

قوله : « وَضَعَتْها أنثى » أنثى حال من المضمر المنصوب في وضعتها ويجوز أن يكون بدلا منه .

قوله : « والله أعلم بما وضعت » من ضم التاء وأسكن العين لم يبتدىء بقوله : « والله أعلم بما وضعت » لأنه من كلام أم مريم ومن فتح العين وأسكن التاء ابتدأ به [لأنه][٨٧] ليس من كلام أم مريم ومثله من كسر التاء وأسكن

---

(٧٧) من سائر النسخ وفي الاصل : تدل . والقولان للفراء في معاني القرآن ٢٠٧/١ .
(٧٨) القول للزجاج كما في القرطبي ٦٥/٤ .
(٧٩) القول للمبرد كما في تفسير القرطبي ٦٥/٤ .
(٨٠) د ، ز : القول .
(٨١) من سائر النسخ .
(٨٢) ساقطة من ق .
(٨٣) نسب القول لمكي في البحر المحيط ٤٣٧/٢ .
(٨٤) ساقط من د .
(٨٥) النساء ٣ .
(٨٦) من ت ، ح ، ز ، ق ، ك ، غ وفي الاصل : معناه .

العين وهي قراءة [تروى عن ابن عباس][88] .

قوله : « زَكَرِيَّاء » (37) [همزة][89] زكرياء للتأنيث ولا يجوز أن تكون للالحاق لأنه ليس في أصول الابنية مثال على وزنه فيكون ملحقا به ولا يجوز أن تكون منقلبة لأن الانقلاب لا يخلو أن يكون من حرف من نفس الكلمة (أو من حرف الالحاق فلا يجوز أن يكون من نفس الكلمة)[90] لأن الياء والواو لا يكونان أصلا فيما كان على أربعة أحرف ولا يجوز أن يكون من حرف[91] الالحاق اذ ليس في أصول الأبنية بناء يكون هذا ملحقا به فلا يجوز أن تكون الهمزة الا للتأنيث وكذلك الكلام على قراءة من قصر الألف [التي][92] هي للتأنيث لهذه الدلائل .

قوله : « كُلَّمَا دَخَلَ »[93] [كلما][94] ظرف زمان والعامل فيه وجد أي : [أيَّ][95] وقت دخل عليها وجد عندها رزقا .

قوله : « هُنَالِكَ » (38) ظرف زمان والعامل فيه دعا أي دعا زكريا ربه في ذلك الحين وقد تكون هنالك في موضع آخر ظرف مكان وهو أصلها وانما اتسع فيها فوقعت للزمان بدلالة الحال والخطاب وربما احتملت الوجهين جميعا نحو قوله[96] : « هُنَالِكَ الوَلايَةُ للهِ »[97] ويدل على أنَّ أصلها المكان أنك تقول : اجلس هنالك تريد المكان (ولا يجوز سر هنالك تريد الزمان والظرف

---

(87) من سائر النسخ .
(88) من ح ، د ، غ ، ز . وانظر في هذه القراءة : شواذ القرآن 20 وتفسير القرطبي 4/67 والبحر المحيط 2/439 .
(89) من سائر النسخ .
(90) ساقط من د .
(91) د : حروف .
(92) من م ، د ، ز .
(93) م : ... عليها زكريا .
(94) من سائر النسخ .
(95) من م ، د ، ح ، ت ، ق .
(96) من سائر النسخ وفي الاصل : قولك .
(97) الكهف 44 .

هنا[98] واللام للتأكيد والكاف للخطاب لا موضع لها من الاعراب ٠

قوله : « ذرية » وزنها فُعُولَة من ذرأ الله الخلق وكان أصلها على هذا ذروءة فأبدلوا [من][99] الهمزة ياء فاجتمع ياء وواو والأول ساكن فادغموا الياء في الواو على ادغام الثاني في الأول استثقالا[100] للواوات[101] وكسرت الراء لتصح الياء الساكنة المدغمة وقيل ذرية فُعِّيلة من الذر فكان أصل الذرية[102] أن يكون اسما لصغار ولد الرجل ثم اتسع فيه فكان[103] أصلها على هذا ذريرة ثم أبدلوا من الراء الأخيرة ياء وأدغمت الأولى[104] فيها وذلك لاجتماع الراءات كما قالوا : تظنيت في تظننت (لاجتماع النونات[105] وقيل وزن ذرية فعولة من ذروت فأصلها على هذا ذرورة)[106] ثم فعل بها مثل الوجه المتقدم[107] الذي قبل هذا وكسرت الراء المشددة لتصح الياء الساكنة ٠

قوله : « وهو قائمٌ يصَلِّي » (٣٩) ابتداء وخبر في موضع الحال من [الهاء في « فنادَتْهُ » ويصلي في موضع الحال من][108] المضمر / (٢٤ ب) في قائم ٠

قوله : « عاقِرٌ[109] » (٤٠) انما جاء بغير هاء على النسبة[110] ولو أتى على الفعل لقال عقيرة[111] بمعنى معقورة أي بها عقر يمنعها[112] من الولد ٠

---

(٩٨) ساقط من ق ٠ وفي ك : ثم هنالك ٠ وفي ز ، د ، غ : والظرف قولك هنا ٠ وبعدها في ق : واللام في هنالك ٠
(٩٩) من د ، ك ، ت ، ح ، ز ، غ ، ق ٠
(١٠٠) د : واستثقالا ٠
(١٠١) د ، ز : للتوارث ٠
(١٠٢) من سائر النسخ وفي الاصل : أصلها ٠
(١٠٣) د : وكان ٠
(١٠٤) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، م ، د وفي الاصل : الاول ٠
(١٠٥) من ت ، د ، ح ، ز ، غ ، م وفي الاصل : النونان ٠
(١٠٦) ساقط من ك ٠
(١٠٧) ك : الاول ٠
(١٠٨) من سائر النسخ ٠
(١٠٩) ت ، ك : عاقرا ٠
(١١٠) د : التشبيه ٠
(١١١) د : عقري ٠
(١١٢) من ح ، م ، ز ، وفي الاصل : تمنعها ٠ وفي د : فمنعها ٠

قوله : « مُصَدِّقًا » (٣٩) حـال من يحيى وهي حال مقـدرة وكذلك « وسيّدا وحَصُورا ونبيا » .

(قوله : « كذلكَ اللهُ يفعلُ[١١٣] » (٤٠) الكاف في موضـع نصب [على تقدير][١١٤] : يفعل الله ما يشاء فعلا مثل ذلك[١١٥])[١١٦] .

قوله : « اجْعَلْ لي آيةً » (٤١) اجعل بمعنى صير فهو يتعدى الى مفعولين أحدهما بحرف وهما لي وآية .

قوله : « أن لا تكلم النـاس[١١٧] » أن لا[١١٨] في موضع رفع خبر [آيتك][١١٩] ويجوز رفع تكلم على أن تضمر الكاف مع أن أي : آيتك أنك لا تكلم الناس و « ثلاثةَ[١٢٠] » ظرف .

قوله : « الا رَمْزا » استثناء ليس من الأول وكل استثناء ليس من جنس الأول فالوجه [فيه][١٢١] النصب .

قوله : « كثيرا » نعت لمصدر محذوف أي ذكرا كثيرا .

قوله : « واذ قالتِ الملائكةُ » (٤٢) اذ معطوفة على « اذ قالت امرأةُ[١٢٢] عِمرانَ » (٣٥) اذا جعلتها في موضع نصب على اذكر .

قوله : « أيُّهم يكفلُ مريمَ » (٤٤) ابتداء وخبر[١٢٣] والجملة في موضع نصب بفعل دل عليه الكلام تقديره : اذ يلقون أقلامهم ينظرون أيهم يكفل مريم ولا يعمل في [لفظ][١٢٤] أي لأنها استفهام ولا يعمل في الاستفهام ما قبله .

---

(١١٣) من ت ، ح ، ز ، د ، غ وفي الاصل : **يفعل الله** .
(١١٤) من د ، ز ، ك ، غ ، ح ، ت ، ق .
(١١٥) ز ، د : كذلك .
(١١٦) ساقط من م .
(١١٧ ، ١١٨) ساقطة من م ، د ، ك ، ح ، ق .
(١١٩) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : **ابتداء** .
(١٢٠) م : **ثلاثة أيام** .
(١٢١) من سائر النسخ .
(١٢٢) رسمت في المصحف بالتاء . انظر المقنع ٧٨ .
(١٢٣) ساقطة من د .
(١٢٤) من م ، د ، ح ، ك ، ز ، غ ، ت ، ق .

قوله : « اذ قالت الملائكة » (٤٥) العامل في اذ « يختصمون » [أي][١٢٥] يختصمون حين قالت الملائكة ويجوز أن يعمل فيها « وما كنت لديهم » الثاني كما عمل الأول في « اذ يلقون » .

قوله : « وجيها » ، قوله : « [و][١٢٦] من المقربين » ، قوله : « ويكلم الناس في المهد » (٤٦) ، قوله : « وكهلا » ، قوله : « [و][١٢٧] من الصالحين » كل ذلك حال من عيسى . وكذلك قوله « ويُعَلِّمُهُ » (٤٨) وقوله : « ورسولا » (٤٩) وقيل تقديره : ونجعله[١٢٨] رسولا فهو مفعول به وقيل هو[١٢٩] حال تقديره : [و][١٣٠] يكلمهم رسولا (ومن جعل [قوله][١٣١] : « بكلمة منه »[١٣٢][الكلمة][١٣٣] اسما[١٣٤] لعيسى جاز على قوله في غير القرآن « وجيهٍ »[١٣٥] بالخفض على النعت لكلمة)[١٣٦] . في موضع نصب على تقدير حذف حرف الخفض تقديره : بأني قد جئتكم ومن كسر اني فعلى القطع والابتداء ويجوز أن يكون من فتح أني أخلق جعلها[١٣٩] بدلا من « آية » فتكون أن[١٤٠] في موضع خفض ويجوز أن تكون [أنّ][١٤١] في موضع رفع على تقدير حذف مبتدأ تقديره : هي أني أخلق .

قوله : « ومصدقا »[١٤٢] (٥٠) نصب على الحال من التاء في جئتكم أي

---

(١٢٥) من سائر النسخ وفي الاصل : إذ .
(١٢٦ ، ١٢٧) من د ، ت ، غ ، ز ، ق
(١٢٨) ق : يجعله .
(١٢٩) ساقطة من ت .
(١٣٠) من م ، د ، ح ، ك ، ز ، غ ، ت ، ق .
(١٣١) من م ، د ، ح ، غ ، ز ، ك ، ق .
(١٣٢) البقرة ٤٥ . وفي م : من الله .
(١٣٣) من م ، د ، ح ، غ ، ز ، ك ، ق .
(١٣٤) م ، ك : اسم .
(١٣٥) من م ، ح ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الاصل : وجه .
(١٣٦) ساقط من ت .
(١٣٧ ، ١٣٨) من سائر النسخ .
(١٣٩) د : يجعلها .
(١٤٠) م : أني .

جئتكم مصدقا ولا يحسن أن يعطف « ومصدقا » على « وجيها » لأنه يلزم[١٤٣] أن يكون اللفظ : لما بين يديه والتلاوة : لما بين يديّ .

قوله : « كهيئةِ الطيرِ فأنفُخُ فيهِ » (٤٩) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر / (٢٥ ب) محذوف تقديره : خلقا مثل هيئة الطير والهاء في فيه تعود على المهيأ (لأن النفخ انما كان في المهيأ)[١٤٤] وهي الصورة والهيئة انما هي المصدر[١٤٥] اسم الفعل[١٤٦] لا نفخ فيها لكن وقع المصدر موقع المفعول كما قال : « هذا خَلْقُ اللهِ »[١٤٧] أي مخلوقه وهذا درهم ضَرْبُ الأميرِ أي مضروبه وقد يجوز أن تعود الهاء[١٤٨] على المخلوق لأن أخلق يدل عليه اذ هو دال على الخلق من حيث كان مشتقا منه والخلق يدل على المخلوق ويجوز أن تعود الهاء على الكاف في « كهيئة » اذ هي بمعنى مثل .

قوله : إذ قالَ اللهُ يا عيسى » (٥٥) اذ في موضع نصب باذكر مضمرة .

قوله : « وجاعِلُ الذينَ اتبعوكَ » « جاعل » غير معطوف على ما قبله لأنه[١٤٩] خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والأول لعيسى وقيل هو معطوف [على][١٥٠] الأول [و][١٥١] كلاهما لعيسى عليه السلام .

قوله : « الحقُّ من ربك » (٦٠) خبر ابتداء محذوف أي هو الحق أو هذا الحق .

قوله : « وما مِن إلهٍ إلاّ اللهُ » (٦٢) « اله » مبتدأ[١٥٢] « الا الله » خبره كما تقول : ما من أحد الا شاكرك فأحد في موضع رفع بالابتداء ومن زائدة

---

(١٤٣) من سائر النسخ وفي الاصل : تلزم .
(١٤٤) ساقط من د ، ز .
(١٤٥) د : في المصدر .
(١٤٦) م : للفعل .
(١٤٧) لقمان ١١ .
(١٤٨) ساقطة من م .
(١٤٩) د : قبلها لأنها .
(١٥٠ ، ١٥١) من سائر النسخ .
(١٥٢) بعدها في ق : ومن زائدة .

للتوكيد والا شاكرك خبر الابتداء . [ويجوز أن يكون خبر الابتداء محذوفا و « الا الله » بدل من « انه » على الموضع تقديره : ما اله معبود أو موجود الا الله][153] .

قوله : « الى كلمة سواء » (٦٤) سواء نعت لكلمة وقرأ الحسن[154] سواءً بالنصب على المصدر فهو في موضع استواء أي استوت استواء .

قوله : « ألاّ نعبدَ[155] » ، « أن » في موضع خفض بدل من « كلمة » وان شئت في موضع رفع على اضمار مبتدأ تقديره : هي أن لا نعبد ويجوز أن تكون بمعنى أي مفسرة على أن تجزم نعبد ونشرك بلا ولو جعلتها مخففة من الثقيلة رفعت نعبد ونشرك وأضمرت الهاء مع أن .

قوله : « وهذا النبيُّ » (٦٨) رفعت « النبي » على النعت لهذا أو على البدل أو على عطف البيان و « هذا » في موضع رفع على العطف على الذين ولو قيل في الكلام وهذا النبي بالنصب لحسن أن يعطفه على الهاء في « اتبعوه » .

قوله : « ولا تؤمنوا الا لِمَنْ تَبِعَ دينكم » ثم قال « أنْ يؤتى أحدٌ مثلَ ما » (٧٣) أن مفعول بتؤمنوا وتقدير الكلام : ولا تؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم الا من تبع دينكم فاللام على هذا زائدة و « من » في موضع نصب استثناء ليس من الأول وقيل التقدير : ولا تصدقوا الا من[156] تبع دينكم بأن يؤتى أحد وقال الفراء[157] : انقطع الكلام عند قوله « دينكم » ثم قال لمحمد عليه السلام : « قل إنّ الهُدَى هُدَى اللهِ أنْ يُؤتى[158] احدٌ مثل ما أوتيتم » فلا مقدرة ويجوز أن تكون اللام غير زائدة وتتعلق بما دل عليه الكلام لأن معنى الكلام[159] : لا تقروا بأن يؤتى أحد مثل [ما][160] أوتيتم الا لمن تبع

---

(١٥٣) من ز ، د ، غ .

(١٥٤) الكشاف ١/٣٧١ .

(١٥٥) د : تعبدوا . وانظر معاني القرآن ١/٢٢٠ .

(١٥٦) د : لمن .

(١٥٧) انظر معاني القرآن ١/٢٢٢ .

(١٥٨) من م ، ز ، غ وفي الاصل : لا يؤتى .

(١٥٩) ساقطة من م .

(١٦٠) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ .

دينكم[١٦١] فيتعلق الحرفان بتقروا كما تقول : أقررت لزيد بألف[١٦٢] وجاز ذلك / (٢٥ب) لأن الأول كالظرف فصار بمنزلة قولك : مررت في السوق بزيد ، وانما دخلت أحد لتقدم لفظ النفي[١٦٣] في قوله « ولا تؤمنوا » فهو[١٦٤] نهي ولفظه لفظ[١٦٥] النفي[١٦٦] فأما من مدّه واستفهم وهي قراءة ابن كثير[١٦٧] فانه أتى به على معنى الانكار من اليهود أن يؤتى أحد مثل ما أوتوا[١٦٨] حكاية عنهم فيجوز[١٦٩] أن تكون[١٧٠] أن في موضع رفع بالابتداء اذ لا[١٧١] يعمل في أن ما قبلها لأجل الاستفهام وخبر المبتدأ محذوف تقديره : أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم تصدقون أو تقرون ونحوه • وحَسُنَ الابتداء بأن لأنها قد اعتمدت على حرف الاستفهام فهو في التمثيل بمنزلة : أزيدٌ ضربته ويجوز[١٧٢] أن تكون أن في موضع نصب وهو الاختيار (كما كان[١٧٣] في قولك[١٧٤] أزيدا ضربته النصب الاختيار)[١٧٥] لأن الاستفهام عن[١٧٦] الفعل فتضمر فعلا بين الألف[١٧٧] وبين أن تقديره : أتذيعون أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم وأتشيعون وأتذكرون ونحوها مما دل عليه الانكار الذي قصدوا اليه بلفظ

---

(١٦١) ساقطة من م ، د •
(١٦٢) د : بالالف •
(١٦٣) من سائر النسخ وفي الاصل : النهي •
(١٦٤) د : فهي •
(١٦٥) ساقطة من م •
(١٦٦) م ، د : النهي •
(١٦٧) التيسير ٨٩ •
(١٦٨) م : اوتيتم •
(١٦٩) ق ، م : ويجوز •
(١٧٠) من م ، د ، ت ، ز ، غ وفي الاصل : يكون •
(١٧١) م : فلا •
(١٧٢) من ت ، م ، ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : ولا يجوز •
(١٧٣) ساقطة من م •
(١٧٤) من م ، د ، غ ، ت وفي الاصل : قوله •
(١٧٥) ساقط من ح •
(١٧٦) ك : غير •
(١٧٧) غ : فتضمر الفا بين الفعل •••

الاستفهام ودل على[١٧٨] قصدهم لهذا المعنى قوله تعالى عنهم فيما قالوا لأصحابهم: « أتُحَدِّثونَهُم بما فتحَ اللهُ عليكم »[١٧٩] يعنون : أتحدثون المسلمين بما وجدتم من صفة نبيهم في كتابكم[١٨٠] ليحاجوكم به عند ربكم و « احد » في قراءة من مدّ بمعنى واحد وانما جمع في قوله : ليحاجّوكم لأنه ردّه على معنى أحد[١٨١] لأنه بمعنى الكثرة لكن أحد اذا كان في النفي أقوى في الدلالة على الكثرة منه اذا كان في الايجاب وحسن دخول أحد بعد لفظ الاستفهام لأنه بمعنى الانكار والجحد[١٨٢] فدخلت[١٨٣] أحد بعده كما تدخل بعد الجحد[١٨٤] الملفوظ به فيصلح على هذا أن تكون على أصلها في العموم وليست بمعنى واحد •

قوله : « دُمْتَ » (٧٥) من ضم الدال جعله فَعَلَ يَفْعُلُ مثل قال يقول [و][١٨٥] دام يدوم ومن كسر الدال جعله فَعِلَ يفعَلَ مثل خاف يخاف على دام يَدَام وكذلك مِت فيمن كسر الميم أو ضمها قرأ حُمَيْد[١٨٦] « يَلُونَ » (٧٨) بواو واحدة مع ضم اللام وأصل هذه القراءة « يلوون » ثم همز الواو الأولى لانضمامها ثم ألقى[١٨٧] حركة الهمزة على اللام على أصل التخفيف المستعمل في كلام العرب •

قوله : « ولا يأْمُرُكم أنْ تتخذوا » (٨٠) من نصب يأمركم عطفه على « أنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ » (٧٩) [أو][١٨٨] على « ثُمَّ يقولَ » والضمير في يأمركم

---

(١٧٨) ت : ودل على هذا •
(١٧٩) البقرة ٧٦ •
(١٨٠) د : كتابهم •
(١٨١) من ت ، ح ، م ، ز ، غ ، ق ، د وفي الاصل : واحد •
(١٨٢) د : الحج •
(١٨٣) من ت ، ز ، ح ، د ، غ ، ق وفي الاصل : فدخل •
(١٨٤) م : الجحود •
(١٨٥) من د ، ز غ ، ت ، ح •
(١٨٦) حميد بن قيس الأعرج القارىء ، اخذ عن مجاهد وتوفي سنة ١٣٠هـ • (التاريخ الكبير ١/٢/٣٥٠ ، طبقات ابن سعد ٥/٤٨٦ ، الجرح والتعديل ١/١/٢٢٧ ، تهذيب التهذيب ٣/٤٦) • وانظر شواذ القرآن ٢١ •
(١٨٧) م : القيت •
(١٨٨) من ت ، ح ، م ، غ ، ك وفي الاصل : أي وفي ز ، د : وعلى •

للبشر ومَنْ رفعه قطعه[189] مما قبله وجعل لا بمعنى ليس ويكون الضمير في يأمركم الله جل ذكره ٠

قوله : « لما آتَيْتُكُم من كتابٍ وحكمةٍ » (٨١) من كسر اللام وهو حمزة[190] علقها بالأخذ أي أخذ الله الميثاق لما أعطوا من الكتاب والحكمة / (٢٦ آ) لأن من أوتي ذلك فهو الأفضل وعليه يؤخذ الميثاق وما بمعنى الذي[191] فأما من فتح اللام فهي لام الابتداء وهي جواب لما دل عليه من معنى القسم لأن أخذ الميثاق انما يكون بالايمان والعهود فاللام جواب القسم وما بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء والهاء محذوفة من آتيتكم تقديره للذي[192] آتيتكموه من كتاب والخبر من كتاب وحكمة ومن زائدة وقيل الخبر لتؤمنن به وهو جواب قسم محذوف تقديره والله لتؤمنن به والعائد من الجملة[193] المعطوفة على الصلة محمول على المعنى عند الأخفش[194] لأن لما معكم معناه لما آتيتموه من الكتاب كما قال : « إنّه مَنْ يتَّقِ ويصبِرْ فانّ اللهَ لا يُضيعُ أجْرَ المحسنين »[195] فحمله على المعنى في[196] الضمير اذ هو بمعنى : فإن الله لا يضيع أجرهم ولابد من تقدير هذا العائد في الجملة المعطوفة على الصلة وهي « ثم جاءكم رسولٌ مُصَدِّقٌ لما معكم » فهما جملتان لموصولين حذف الثاني للاختصار وقام حرف العطف مكانه فلابد من عائد في الصلتين على الموصولين ألا ترى أنك لو قلت[197] : الذي قام أبوه ثم زيد منطلق عمرو لم

---

(١٨٩) ساقطة من د ٠ وانظر معاني القرآن ١/٢٢٤ ٠
(١٩٠) التيسير ٨٩ ٠ وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي ، احد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٦هـ ٠ (التيسير ٦ ، طبقات القراء ١/٢٦١ ، معرفة القراء الكبار ٩٣ ، طبقات ابن سعد ٦/٣٨٥) ٠
(١٩١) الرأى للخليل في الكتاب ١/٤٥٥ ٠
(١٩٢) ساقطة من د ، ز ٠
(١٩٣) من سائر النسخ وفي الاصل : الحكمة ٠
(١٩٤) معاني القرآن ق ٨٧ ٠
(١٩٥) يوسف ٩٠ ٠
(١٩٦) د : والضمير ٠ ز : والمضمر ٠
(١٩٧) د : لو انك قلت ٠

يجز حتى تقول : اليـه أو [١٩٨] من أجله عمرو[١٩٩] ونحو ذلك فيكون في الجملة المعطوفة ما يعود على الذي هو[٢٠٠] المحذوف كما كان في الجملة التي هي صلة الذي ثم تأتي بخبر الابتداء بعد ذلك ويحتمـل أن يـكون العائـد من الصلة الثانية محذوفا تقديره : ثم جاءكم رسـول به أي بتصديقـه أي بتصديق ما آتيتكموه وهذا الحذف[٢٠١] على قياس ما أجاز الخليل[٢٠٢] من قولك : مـا أنا بالذي قائلٌ لكَ شيئا أي : بالذي هو قائل[٢٠٣] وكما قُرىء : « تماماً على الذي أحسنُ »[٢٠٤] بالرفع أي هو أحسن ثم حذف الضمير من الصلة وانمـا بَعُدَ[٢٠٥] هذا الحذف عند البصريين لاتصـال الضمير بحرف[٢٠٦] الجـر فالمحذوف من الكلام هو ضمير وحرف فَبَعُدَ لذلك . ويجوز أن تـكون[٢٠٧] « ما »[٢٠٨] في قراءة من فتح اللام للشرط فتكون في موضع نصب بآتيتكم[٢١٠] و « جاءكم »[٢١١] معطوف عليه في موضع جزم [أيضا][٢١٢] وتكون اللام في لما لام تأكيد[٢١٣] وليست بجواب القسم[٢١٤] كما كانت في الوجه الأول ولكنها

(١٩٨) من ت ، ح ، م ، ز ، ق ، ك ، د وفي الاصل : ومن .
(١٩٩) م ، د : وعمرو . وبعدها في ق : أو نحو .
(٢٠٠) ساقطة من د .
(٢٠١) د : الحرف .
(٢٠٢) الكتاب ١/٤٥٥ .
(٢٠٣) م : قائل لك .
(٢٠٤) الأنعام ١٥٤ .
(٢٠٥) من ك وفي الأصل : يبعد .
(٢٠٦) د : كحرف .
(٢٠٧) ساقطة من د وفي ق : يكون .
(٢٠٨) من سائر النسخ وفي الأصل : أيضا .
(٢٠٩) مم : آتيناكم .
(٢١٠) من م ، د وفي الأصل : لما .
(٢١١) د ، ز : ثم جاءكم .
(٢١٢) من سائر النسخ .
(٢١٣) د : التأكيد .
(٢١٤) من ق ، م ، د ، ز ، ت ، ك وفي الاصل : للقسم .

دخلت لتلقى[٢١٥] القسم بمنزلة اللام في : « لئن لم ينته المنافقون »[٢١٦] فهي تنذر باتيان القسم بعدها وهو قوله : « لتؤمنن به » كما كانت لئن انذاوا للقسم في قوله[٢١٧] : « لنغرينك »[٢١٨] فهي توطئة للقسم وليست بجواب القسم[٢١٩] كما كانت في الوجه الأول لأن الشرط غير متعلق بما قبله ولا يعمل فيه ما قبله[٢٢٠] / (٢٦ب) فصارت منقطعة مما قبلها بخلاف [ما][٢٢١] اذا جعلت ما بمعنى الذي لأنه كلام متصل بما قبله [و][٢٢٢] جواب له وحذفها جائز قال الله تعالى : « وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن »[٢٢٣] فاذا كانت ما للشرط لم تحتج الجملة المعطوفة[٢٢٤] الى عائد كما لم تحتج اليه الأولى ولذلك اختاره الخليل وسيبويه[٢٢٥] لما لم يريا في الجملة الثانية عائدا جعلا (ما) للشرط وهذا تفسير المازني وغيره لمذهب الخليل وسيبويه . وقد تأول قوم أن مذهب سيبويه أن ما[٢٢٦] بمعنى الذي والهاء في به تعود على ما اذا كانت بمعنى الذي ولا يجوز أن تعود على رسول والهاء في « لتنصرنه » تعود على رسول في الوجهين جميعا وهذه آية غريبة الاعراب فافهمها .

قوله : « طوعاً وكرهاً (٨٣) مصدران في موضع الحال أي طائعين ومكرهين .

قوله : « قل آمنا [بالله][٢٢٧] » (٨٤) أي قل قولوا آمنا فالضمير في آمنا

---

(٢١٥) م : في .
(٢١٦) الاحزاب ٦٠ .
(٢١٧) م : قولك .
(٢١٨) الاحزاب ٦٠ .
(٢١٩) ز ، د ، ح : للقسم .
(٢٢٠) ساقطة من م .
(٢٢١) من د ، ق .
(٢٢٢) من ز ، د .
(٢٢٣) المائدة ٧٣ .
(٢٢٤) من سائر النسخ وفي الأصل : المحذوفة .
(٢٢٥) الكتاب ١/٤٥٥ـ٤٥٦ .
(٢٢٦) ساقطة من م .
(٢٢٧) من د ، ح ، ز ، ك . و (قل) ساقطة من ز .

للمأمورين والآمر لهم النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكــون الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم يراد به أمته •

قوله : « دينا » (٨٥) نصب على البيان و « غير » مفعول بيبتغي ويجوز أن يكون « غير » حالا و « ديناً » مفعول[٢٢٨] يبتغي •

قوله : « وهو [٢٢٩] في الآخرةِ من الخاسرينَ » الظرف متعلق بما دلّ عليه الكلام أي وهو خاسر في الآخرة من الخاسرين ولا يحسن تعلقه بالخاسرين لتقدم الصلة على الموصول الا أن يجعل الألف واللام للتعـريف لا بمعنى الذي فيحسن[٢٣٠] •

قوله : « أنّ عليهم لعنةَ اللهِ »[٢٣١] (٨٧) « أن » في موضــع رفع خبر « جزاؤهم » [و][٢٣٢] جزاؤهم وخبره خبر « أولئك » ويجوز أن يــكون « جزاؤهم » بدلا من « أولئك » بدل الاشتمال و « أن » « خبر » جزاؤهم •

قوله : « خــالدين فيهــا » (٨٨) حــال من المضمر المخفوض[٢٣٣] في « عليهم »(٨٧) •

قوله : « لا يُخَفَّفُ عنهــم » (٨٨) مثلــه ، ويجوز أن يكون منقطعا من الأول •

قوله : « وماتوا وهم كفّار » (٩١) ابتداء وخبر في موضع الحال من الضمير في « ماتوا » •

قوله : « ومالهم من ناصرين » ابتداء وخبر وما نافية ومن زائدة والجملـة في موضع الحال من المضمر المخفوض في « لهم » الأول •

قوله : « مباركاً وهُدّى » (٩٦) حالان من المضمر في موضع نصب ويجوز الرفع على هو مبارك ويجوز الخفض على النعت لبيت •

---

(٢٢٨) د : مفعول به •
(٢٢٩) من سائر النسخ وفي الاصل : هي •
(٢٣٠) من ت ، ح ، غ ، ق ، ز ، د ، ك • وفي الاصل : يخسرون •
(٢٣١) (لعنة الله) ساقط من د ، ق •
(٢٣٢) من سائر النسخ •
(٢٣٣) د : المحفوظ •

قوله : « مقامُ ابراهيمَ » (٩٧) أي من الآيات مقام (ابراهيم فهو مبتدأ محذوف خبره ويجوز أن يكون « مقام » بدلا من الآيات)[٢٣٤] [على أن يكون مقام ابراهيم الحرم كله ففيه آيات كثيرة وهو قول مجاهد[٢٣٥] ودليله « ومَنْ دَخَلَهُ كانَ آمناً » يريد الحرم بلا اختلاف][٢٣٦] وقيل ارتفع على اضمار مبتدأ أي : هي مقام ابراهيم .

قوله : « ومَنْ دَخَلَهُ كانَ آمناً » من معطوفة على مقام / (٢٧ آ) على وجوه ويجوز أن تكون مبتدأة منقطعة وكان آمنا الخبر .

قوله : « مَنِ استطاعَ اليه سبيلا »[٢٣٧] من في موضع خفض بدل من الناس وهو بدل بعض من كل[٢٣٨] وأجاز الكسائي[٢٣٩] أن يكون مَنَ شرطا في موضع رفع بالابتداء واستطاع في موضع جزم بمن والجواب محذوف تقديره : فعليه الحج [و][٢٤٠] دلّ على ذلك قوله : « ومَنْ كَفَرَ فانّ الله » هذا شرط بلا اختلاف والأول مثله وهو عند البصريين منقطع من الأول[٢٤١] مبتدأ شرط والهاء في اليه تعود على البيت وقيل على الحج .

قوله : « وأنتم شهداءُ » (٩٩) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في « تبغونها » .

قوله : « وأنتم تُتْلَى عليكم » (١٠١) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في « تكفرون »[٢٤٢] ومثله : « وفيكُم رسولُهُ » .

قوله : « تُقاتِه » (١٠٢) أصله وُقَيَةَ وقد تقدمت[٢٤٣] علته في تقاة .

---

(٢٣٤) ساقط من ك .
(٢٣٥) د : محايد .
(٢٣٦) من ز ، د ، غ .
(٢٣٧) (اليه سبيلا) ساقط من ت ، ح ، ز ، غ .
(٢٣٨) م : البعض من الكل .
(٢٣٩) تفسير القرطبي ١٤٦/٤ .
(٢٤٠) من د ، غ ، ز ، ح ، ت ، ق . وفي ك : وذلك .
(٢٤١) من هنا ساقط من ت .
(٢٤٢) الأصل : انتم تكفرون وما اثبتناه من ك ، ز ، د ، م ، ق ، ح وفي غ : يكفرون .
(٢٤٣) في الآية ٢٨ . وفي م ، ح ، د : تقدم .

قوله : « وأنتم مسلمون » ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في « تموتن » أي الزموا هذه[244] الحال حتى يأتيكم[245] الموت وأنتم عليها .

قوله : « جميعا » (103) حال و « اخوانا »[246] خبر أصبح .

(قوله : إلاّ أذىً » (111) استثناء ليس من الأول في موضع نصب)[247].

قوله : « ليسوا سواءً » (113) اسم ليس فيها وسواء خبرها أي : ليس المؤمنون والفاسقون المتقدم ذكرهم سواء .

قوله : « من أهلِ الكتاب أمةٌ » ابتداء وخبر وأجاز الفراء[248] رفع أمة بسواء فلا يعود على اسم ليس من خبره شيء وهذا لا يجوز مع قبح عمل سواء لأنه ليس بجار على الفعل مع أنه يضمر في ليس مالا يحتاج اليه اذ [قد][249] تقدم ذكر الكافرين . وقال أبو عبيدة[250] : أمة اسم ليس وسواء خبرها وأتى الضمير في ليس على لغة من قال : أكلوني البراغيث . (وهذا بعيد لأن المذكورين قد تقدموا قبل ليس ولم يتقدم في أكلوني)[251]شيء فليس هذا مثله .

قوله : « يتلونَ آياتِ اللهِ » في موضع رفع نعت لأمة وكذلك « وهم يسجدون » موضع الجملة رفع نعت لأمة وان شئت جعلت موضعها نصبا على الحال من المضمر في « قائمةٌ » [أو من امة][252] اذا رفعتها بسواء [وتكون حالا مقدرة لأن التلاوة لا تكون في السجود ولا في الركوع والأحسن في ذلك أن

---

(244) د : هذا .
(245) من م ، ح ، ز ، د ، غ ، ك ، ق وفي الاصل : يأتيهم .
(246) الواو من د .
(247) ساقط من ز . وفي د ، ك ، غ : في موضع نصب استثناء ... وفي م : في موضع الحال نصب استثناء ..
(248) معاني القرآن 1/230 .
(249) من م ، د ، ز ، غ ، ك ، ح ، ق .
(250) انظر مجاز القرآن 1/101 .
(251) ساقط من ك . وفي م : في اكلوني البراغيث .
(252) من م ، د ، غ ، ز ، ح . وفي ك : وفي امة . وفي ق : ومن . ونرى مكيا هنا قد اخذ برأى الفراء بعد أن قبحه .

تكون جملة لا موضع لها من الاعراب][253] لأن النكرة اذا قويت[254] بالنعت قربت[255] من المعرفة فحسن الحال منها كما قال : « وهـذا كتابٌ مصدقٌ لسانا عربيا »[256] .

قوله : « يؤمنون » (114) في موضع النعت لأمة أيضا أو في موضع نصب على[257] الحال من المضمر في « يسجدون » أو من المضمر في « يتلون » أو من المضمر في « قائمة » ومعنى قائمة مستقيمة ومثله : « [و][258] يأمرون وينهون ويسارعون » ويجوز أن يكون كل ذلك مستأنفا .

قوله : « آناءَ الليلِ » (113) نصب / (27ب) على الظرف فهو ظرف زمان بمعنى ساعاته [و][259] واحده إنَى وقيل إنْيٌ وقيل أنَى[260] .

قوله : « فيها صِرٌ » (117) ابتداء وخبر في موضع خفض على النعت لريح وكذلك « أصابتْ حرثَ قومٍ » .

قوله : « ظلموا أنفُسَهم » الجملة في موضع خفض نعت لقوم .

[قوله][261] : « خَبالا » (118) نصب على التفسير .

قوله : « لا يأْلُونكم خَبالا » في موضع نصب[262] نعت لبطانة وكذلك « و دُوا ما عَنِتُّم » ولا يحسن أن يكون « ودوا » حالا إلاّ باضمار قد لأنه ماض .

قوله : « هَا أنتم » (119) يجوز أن تكون الهاء بدلا من همزة ويجوز أن

---

(253) من د ، ز .
(254) من ح ، ق ، غ ، ك ، م وفي الاصل : نصبت . و (قويت بالنعت) ساقط من ز ، د .
(255) ز : قويت .
(256) الاحقاف 12 .
(257) من م ، د ، ز ، ح ، ك ، غ وفي الأصل : في .
(258) من م ، ز ، ق ، د ، ز ، ح .
(259) من م ، د ، ح ، غ ، ز ، ك .
(260) ساقطة من م .
(261) من ك ، ز ، غ .
(262) ساقطة من م .

تكون ها [التي][٢٦٣] للتنبيه[٢٦٤] إلاّ في قراءة [قُنْبُل[٢٦٥] عن][٢٦٦] ابن كَثير هأَنتم بهمزة [مفتوحة][٢٦٧] بعد الهاء فلا تكون الا بدلا من همزة •

قوله : « تُحِبُّونَهُمْ » في موضع الحال من المبهم[٢٦٨] أو صلة له ان جعلتِه بمعنى الذي وهو مثل الذي في البقرة : « ثم أنتم هؤلاء »[٢٦٩] وقد شُرح •

قوله : « وتؤمنون »[٢٧٠] عطف على « تُحِبُّونَهُمْ » •

قوله : « لا يَضُرُّكُمْ » (١٢٠) من شدّده وضم الواو احتمل أن يكون مجزوما على جواب الشرط لكنه لما احتاج الى تحريك المشدّد حركه بالضم وأتبعه[٢٧١] ضم ما قبله كما قيل : لم يردها بالضم وقيل هو مرفوع على اضمار الفاء وقيل : هو مرفوع على نية التقديم[٢٧٢] (قبل « وإنْ تَصْبِرُوا » كما قال:

إنَّكَ إنْ يُصْرَعْ أخوكَ تُصْرَعُ[٢٧٣]

---

(٢٦٣) من م ، د ، ح ، غ ، ز، ك •

(٢٦٤) من م ، د ، ق ، ح ، وفي الاصل : للتثنية • وهو قول الخليل كما في البارع ١٣٩ •

(٢٦٥) التيسير ٨٨ • وقنبل هو محمد بن عبدالرحمن بن خالد ، شيخ القراء في الحجاز ، توفي سنة ٢٩١هـ • (طبقات القراء ١٦٦/٢ ، معرفة القراء الكبار ١٨٦ ، النشر ١٢١/١ ، التيسير ٤ ووفاته فيه ٢٨٠هـ) •

(٢٦٦) من د ، ز ، غ •

(٢٦٧) من د ، ز ، غ •

(٢٦٨) م : الميم •

(٢٦٩) البقرة ٨٥ •

(٢٧٠) من م ، د وفي الأصل : يؤمنون •

(٢٧١) م ، د ، ز : فاتبعه •

(٢٧٢) ك : القديم •

(٢٧٣) عجز بيت من الرجز لجرير بن عبدالله البجلي وصدره : يا أقرع بن حابس يا أقرع • وهو في الكتاب ٤٣٦/١ والمقتضب ٧٢/٢ والاصول ١٦٢/٢ ٧١٧ وشرح السيرافي ٢٢٦/٣ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٠ • ونسب لعمرو بن خثارم البجلي في الخزانة ٣٩٦/٣ والمقاصد النحوية ٤٣٠/٤ • وهو في اعراب القرآن للنحاس ق ٤٠ • (وانظر في جرير : الخزانة ٣٩٦/٣ والمقاصد ٤٣٠/٤) •

فرفع[٢٧٤] تصرع على نية التقديم[٢٧٥] والأول أحسنها على أن فيه بعض الاشكال . وقد حُكي عن عاصم[٢٧٦] أنه قرأ بفتح الراء مشددة وهو أحسن من الضم ومن خفف جزم الراء لأنه جواب الشرط وهو من ضاره يضيره[٢٧٧] وحكى الكسائي[٢٧٨] يضوره فوجب أن يجوز ضم الضاد .

قوله : « واذ غَدَوْتَ » (١٢١) اذ في موضع نصب باذكر مضمرة وقوله : « تُبَوِّىءُ المؤمنين » في موضع الحال من التاء في « غدوت » .

قوله : « إذْ هَمَّتْ » (١٢٢) اذ في موضع نصب والعامل فيه « سميع عليمٌ » (١٢١) وقيل العامل فيه « تبوىء » والأول أحسن .

قوله : « وأنتم أَذِلَّةٌ » (١٢٣) ابتداء وخبر في موضع الحال من الكاف والميم في « يضركم » .

قوله : « اذ تقولُ » (١٢٤) العامل في اذ يضركم .

قوله : « أنْ يُمِدَّكُم » أن في موضع رفع فاعل ليكفي تقديره : ألن يكفيكم امداد ربكم اياكم بثلاثة آلاف .

قوله : « مُنْزَلِينَ » نعت لثلاثة و « مُسَوَّمِينَ » (١٢٥) نعت لخمسة .

قوله : « وما جعله[٢٧٩] الله » (١٢٦) الهاء تعود على الامداد ودل عليه « يُمْدِدْكم » وقيل تعود على المدد وهم الملائكة وقيل تعود على التسويم ودلّ عليه « مُسَوِّمِينَ »[٢٨٠] والتسويم التعليم أي معلمين تعرفونهم بالعلامة وقيل تعود على الانزال دلّ عليه « مُنزلين » وقيل تعود على العدد دل عليه : خمسة آلاف وثلاثة آلاف وذلك [عدد][٢٨١] .

قوله : « لِيَقْطَعَ طَرَفاً » (١٢٧) اللام متعلقة بفعل دلّ عليه الكلام

(٢٧٤) ك : من رفع . و (فرفع) ساقطة من ز .
(٢٧٥) ساقط من م . و (فرفع تصرع على نية التقديم) ساقط من ح .
(٢٧٦) شواذ القرآن ٢٢ .
(٢٧٧) د : وهو ضار يضير .
(٢٧٨) تفسير القرطبي ١٨٤/٤ .
(٢٧٩) هنا ينتهي الساقط من ت وفيها : .. الله الا بشرى .
(٢٨٠) من سائر النسخ وفي الأصل : المسومين .
(٢٨١) من سائر النسخ .

تقديره : / (٢٨ آ) ليقطع طرفا يضركم ويجوز أن تتعلق بيمدكم •

قوله : « أو يكبِتَهُم » الأصل فيه عند كثير من العلماء يكبدهم ثم أبدل من الدال تاء كما قالوا : هرت الثوب وهرده اذا خرقه فهو مأخوذ من أصاب الله كبده بشر أو حزن أو غيظ[٢٨٢] •

قوله : « أو يتوبَ عليهم أو يُعَذِّبَهم » (١٢٨) هذا معطوف على « ليقطع » وفي الكلام تقديم وتأخير وقيل هو نصب باضمار أن معناه : وأن يتوب أو أن يعذبهم •

قوله : « أضعافا » (١٣٠) نصب على الحال أو مصدر في موضع الحال[٢٨٣] [و][٢٨٤] « مُضاعَفَةً » نعته •

قوله : « عَرْضُها السموات والأرضُ » (١٣٣) ابتداء وخبر في موضع خفض نعت لجنة وكذلك « أُعِدَّتْ للمتقين » •

قوله : « تجري من تحتها (١٣٦) تجري في موضع رفع نعت لجنات •

قوله : « خالدين » [حال][٢٨٥] من « أولئك » •

قوله : « قَرْحٌ » (١٤٠) من ضمه أراد ألم[٢٨٦] الجراح ومَن فتحه أراد الجرح نفسه وقيل هما لغتان [بمعنى الجراح][٢٨٧] •

قوله : « نُداولُها » في موضع نصب حال من الأيام •

وقرأ مجاهد[٢٨٨] : « مِن قبلُ أنْ تلقوه » (١٤٣) بضم اللام من قبل جعلها غاية فيكون موضع أن موضع نصب على البدل من الموت وهو بدل الاشتمال ومن كسر لام قبل فموضع أن موضع خفض باضافة « قبل » اليها والهاء في تلقوه راجعة على الموت وكذلك التي في « رأيتموه » ويعني بالموت هنا لقاء العدو ، لأنه من أسباب الموت والموت بنفسه لا تعاين حقيقته •

---

(٢٨٢) انظر تفسير غريب القرآن ١١٠–١١١ •
(٢٨٣) م ، د ، ز ، ق ، ك ، غ : نصب على الحال فقط • وفي ت ، ح : مصدر في موضل الحال •
(٢٨٤) من م ، د ، ح ، غ ، ز ، ت ، ق •
(٢٨٥) من سائر النسخ وفي الأصل : نعت •
(٢٨٦) من سائر النسخ وفي الأصل : به الألم ألم ••
(٢٨٧) من د ، ز ، غ • وانظر معاني القرآن ١/٢٣٤ وتفسير غريب القرآن ١١٢•
(٢٨٨) شواذ القرآن ٢٢ •

قوله : « ويعلمَ » (١٤٢) نصب باضمار « أن » •

قوله : « وما كانَ لنفسٍ أنْ تموتَ » (١٤٥) أنْ [في][٢٨٩] موضع رفع اسم كان • « إلاّ باذن اللهِ » الخبر و « لنفسٍ » تبيين مقدم •

قوله : « كتاباً مؤجلاً » مصدر •

قوله : « وكأيِّن » (١٤٦) هي أيّ دخلت عليها كاف التشبيه فصار الكلام بمعنى كم وثبت في المصاحف بعد الياء نون لأنها كلمة نقلت عن أصلها فالوقف عليها بالنون اتباعا للمصحف وعن أبي عمر [و][٢٩٠] أنه وقف بغير نون على الأصل لأنه تنوين • فأما من أخر الهمزة وجعله مثل فاعل وهو ابن كَثير[٢٩١] فقيل انه فاعل من الكون وذلك بعيد لاتيان « من » بعده ولبنائه على السكون وقيل : هي كاف التشبيه دخلت على أي[٢٩٢] وكثر[٢٩٣] استعمالها بمعنى كم فصارت كلمة[٢٩٤] واحدة فقلبت الياء قبل الهمزة[٢٩٥] فصارت كيّء فخفف المشدد كما خففوا ميّتا وهيّنا فصارت كيْء مثل فَيْعل[٢٩٦] فابدلوا من الياء الساكنة ألفا كما أبدلوا في آية [و][٢٩٧] أصلها أيية فصارت كأينَ وأصل النون التنوين فالقياس حذفه في الوقف ولكن من وقف بالنون اعتل[٢٩٨] بأن الكلمة تغيرت وقلبت فصار[٢٩٩] التنوين حرفا / (٢٨ب) من الأصل • وقال بعض البصريين : الأصل في هذه القراءة وكأيٍّ[٣٠٠] ثم قدمت احدى الياءين في موضع الهمزة فتحركت بالفتح كما كانت الهمزة فصارت الهمزة ساكنة في موضع الياء المتقدمة فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا والألف ساكنة بعدها

---

(٢٨٩) من سائر النسخ •

(٢٩٠) القول للخليل كما في الكتاب ٢٩٨/١ •

(٢٩٣) من سائر النسخ وفي الأصل : وكثير • وبعدها في ت : استعمالهم لها •

(٢٩٤) غ : ككلمة •

(٢٩٥) م : مثل الهمزة •

(٢٩٦) من م ، ت ، غ ، ح ، ك وفي الأصل : فعيل •

(٢٩٧) من م ، د ، ت ، ح ، غ ، ز ، ق • وفي ك : واصل •

(٢٩٨) من سائر النسخ وفي الأصل : اعتدل •

(٢٩٩) من سائر النسخ وفي الأصل : فصارت •

(٣٠٠) من م ، د ، ت ، ز ، ق وفي الأصل : كائن •

همزة ساكنة فكسرت[٣٠١] انهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت احدى الياءين متطرفة فأذهبها التنوين بعد زوال حركتها استثقالا كما تحذف ياء قاضٍ وغازٍ فصارت كاءٍ مثل جاءٍ فاعل من جاء وحكي هذا القول عن الخليل[٣٠٢] .

قوله : « معه رِبِّيُّونَ »[٣٠٣] في موضع خفض صفة لنبي اذا أسندت القتل الى النبي وجعلته صفة له وربيون على هذا مرفوع بالابتداء أو بالظرف وهو أحسن لأن الظرف صفة لما قبله ففيه معنى الفعل فيقوى الرفع به[٣٠٤] وانما يضعف الرفع بالاستقرار اذا لم يعتمد الظرف على شيء قبله كقولك : في الدار زيد فان قلت : مررت برجل في الدار أبوه حَسَنٌ رفع الأب بالاستقرار لاعتماد الظرف على ما قبله فيتبين فيه معنى الفعل والفعل أولى بالعمل من الابتداء لأن الفعل عامل لفظي والابتداء عامل معنوي واللفظي أقوى من المعنوي فافهمه ليتبين لك معنى الآية والهاء في « معه » تعود على نبي ويجوز أن تجعل « معه ربيون » في موضع نصب على الحال من نبي أو من المضمر في « قُتِلَ » وتكون الهاء في معه تعود على المضمر في « قُتِلَ » ومعه في الوجهين تتعلق بمحذوف قامت مقامه [و][٣٠٥] فيه ذكر من المحذوف كأنك قلت : مستقر معه ربيون[٣٠٦] فان أسندت الفعل الى « ربيون » ارتفعوا بقتل وصار معه متعلقا بقتل فيصير قتل وما بعده صفة لنبي وفي الوجه الأول كانا صفتين له أو قتل صفة ومعه ربيون حال من نبي أو من المضمر في قتل وهو أحسن فأما خبر كأين فانك[٣٠٧] اذا أسندت قتل الى نبي جعلت « معه ربيون » الخبر وان شئت جعلته صفة لنبي أو حالا من المضمر في قتل أو من نبي لأنك قد وصفته على ما ذكرناه وأضمرت الخبر تقديره : وكأين من نبي مضى أو في الدنيا ونحوه . واذا أسندت قتل الى الربيين جعلت

---

(٣٠١) من سائر النسخ وفي الأصل : فكسرة .
(٣٠٢) الكتاب ٣٧٨/٢ وشرح الشافية ٢٥/١ .
(٣٠٣) بعدها في ح ، د ، : غ : كثير .
(٣٠٤) ساقطة من د .
(٣٠٥) من سائر النسخ .
(٣٠٦) بعدها في د : كثير .
(٣٠٧) من سائر النسخ وفي الأصل : قاتل .

« قتل معه ربيون » الخبر وان شئت جعلته صفة لنبي وأضمرت الخبر كما تقدم وكذلك تقدير هـذه الآيـة على قراءة من قرأ قاتل الأمر واحـد [فيهما][٣٠٨] وكأين بمعنى كم[٣٠٩] وليس في الكاف معنى تشبيه في هذا وهو أصلها لكنها[٣١٠] تغيرت عنه وجعلت مع أي كلمة واحدة تدل على ما تدل عليه كم في الخبر فهي زوال معنى التشبيه عنها بمنزلـة قولك : له كـذا وكذا أصل الـكاف التشبيه لكنها / (٢٩ آ) جعلت مع ذا كلمة واحدة فزال معنى التشبيه منها[٣١١] .

وأجاز الفراء[٣١٢] « بل اللهَ مولاكـم » (١٥٠) بالنصب على معنى بـل أطيعوا الله .

قوله : « مالم يُنَزِّل » (١٥١) ما مفعول بأشركوا .

قوله : « آمنةً نُعاسا » (١٥٤) مفعول بأنزل و « نعاسا » بدل من « آمنة » وقيل آمنة مفعول من أجله ونعاس منصوب بأنزل .

قوله : « وطائفةٌ » ابتداء والخبر « قد أهَمَّتْهُمْ » والجملة في موضع نصب على الحال وهذه الواو قيل هي واو الابتداء وقيل واو الحال وقيل هي بمعنى اذ .

قوله : « يظنون » و « يقولون » كلاهما في موضع رفع على النعت لطائفـة أو في موضع نصب على الحال من المضمر المنصوب في « أهمتهم » .

قوله : « كلَّهُ لله » من نصبه جعله تأكيـدا للأمـر ولله خبر ان وقال الأخفش[٣١٣] : هو بدل من الأمر ومن رفعه فعلى الابتداء ولله خبره والجملـة خبر ان .

---

(٣٠٨) من د ، غ ، ز .
(٣٠٩) انظـر في كأين : المحتسب ١/١٧٠ ، المغني ٢٠٣ ، الهمـع ١/٧٥/٢ ، شرح المفصل ٤/١٣٤ ، حاشية الصبان ٤/٧٩ ، التصريح ٢/٢٨١ .
(٣١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : لكنه . وفي م : ولكنها .
(٣١١) انظر في كذا : فوح الشذا بمسألة كذا لابن هشام في الأشباه والنظائر ٤/١١١-١٢٢ . ونشرها د. أحمد مطلوب في مجلة كلية الآداب عدد ٦ ، ١٩٦٣ .
(٣١٢) معاني القرآن ١/٢٣٧ .
(٣١٣ ، ٣١٤) تفسير القرطبي ٤/٢٤٢ .

قوله : « وليبتلي اللهُ ما في صدورِكم » اللام متعلقة بفعل دلّ عليه الكلام تقديره : وليبتلي الله ما في صدوركم فرض عليكم القتال « وليُمَحِّصَ » عطف على « وليبتلي » .

قوله : « فبما رحمةٍ منَ اللهِ »(١٥٩) « رحمة » مخفوضة بالباء وما زائدة للتوكيد وقال ابن كيسان[٣١٤] : ما نكرة في موضع خفض بالباء ورحمة بدل من ما أو نعت لها . ويجوز رفع رحمة على أن تجعل ما بمعنى الذي وتضمر هو[٣١٥] في الصلة وتحذفها كماقرىء « تماماً على الذي أحسنُ »[٣١٦] . والهاء في « من بعده » (١٦٠) تعود على الله جلّ ذكره وقيل تعود على الخذلان .

قوله : « أنْ يَغُلَّ » (١٦١) أن في موضع رفع اسم كان فمن قرأ « أنْ يَغُلَّ » بفتح الياء وضم الغين فمعناه ما كان لنبي أن يخون أحدا في مغنم ولا غيره ومن قرأ بضم الياء وفتح الغين معناه : ما كان لنبي أن يوجد غالاً (كما تقول)[٣١٧] : أحمدت الرجل وجدته محمودا وأحمقته[٣١٨] وجدته أحمق . وقيل : معناه ما كان لنبي أن يخان أي يخونه أصحابه في مغنم و [لا][٣١٩] غيره .

قوله : « الذين قالوا لاخوانهِم » (١٦٨) الذين في موضع نصب على النعت للذين نافقوا أو على البدل أو على إضمار أعني أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ .

قوله : « فَرِحِينَ » (١٧٠) نصب على الحال من المضمر في « يرزقون » ولو كان في الكلام لجاز فرحون على النعت لأحياء .

قوله : « ألاّ خَوْفٌ » أن في موضع خفض بدل من « الذين » وهو بدل الاشتمال ويجوز أن يكون في موضع نصب على معنى بأن لا .

قوله : « الذينَ استجابوا » (١٧٢) ابتداء وخبره « من بعدِ ما أصابهم »

---

(٣١٥) من سائر النسخ وفي الاصل : هي .

(٣١٦) الانعام ١٥٤ .

(٣١٧) ساقط من م . والغِل بالكسر البغض والحسد (ينظر : الوجوه والنظائر للدامغاني ٣٤٣) .

(٣١٨) م : حمقته .

(٣١٩) من سائر النسخ .

القَرْحُ » ويجوز أن يكون « الذين » في موضع خفض بدلا من « المؤمنين » (١٧١) أو من « الذين لم يَلْحقوا بهِم » (١٧٠) •

قوله : « الذينَ / (٢٩ب) قالَ لهم الناسُ » (١٧٣) بدل من « الذين استجابوا » •

قوله : « ولا يَحْسَبَنَّ الذين كفروا أنما نُمْلِي لهم[٣٢٠] » (١٧٨) أن تقوم مقام مفعولي حسب والذين فاعلون وما في أنما بمعنى الذي والهاء محذوفة من نملي ، هذا على قراءة [من قرأ][٣٢١] بالباء و « خَيْرٌ » خبر أن وان شئت جعلت ما ونملي مصدرا فلا[٣٢٢] تضمر هاء تقديره : ولا[٣٢٣] يحسبن الذين كفروا أن الاملاء خير لهم[٣٢٤] فأما من قرأ[٣٢٥] بالياء[٣٢٦] وكسر ان من انما فانما يجوز على أن يعلق[٣٢٧] حسب ويقدر[٣٢٨] القسم كما تفعل بلام الابتداء في قولك : لا يحسبنَّ زيدٌ لأخوه[٣٢٩] أفضل من عمرو كأنك قلت : واللهِ لأخوه[٣٣٠] أفضلُ من عمرو • فأما من قرأ بالتاء وهو حمزة[٣٣١] فانه جعل « الذين » مفعولا أول لتحسبن[٣٣٢] والفاعل هو المخاطب وهو النبي عليه السلام وجعل أنما وما بعدها بدلا من « الذين » فيسد مسد المفعولين كما مضى في قراءة من قرأ بالياء وما بمعنى الذي في هذه القراءة والهاء محذوفة من نملي ولا يحسن[٣٣٣] أن تجعل أن مفعولا ثانيا لحسب لأن الثاني في هذا الباب هو

---

(٣٢٠) ساقطة من د و (نملي لهم) ساقط من ز •
(٣٢١) من سائر النسخ •
(٣٢٢) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ وفي الاصل : ولا •
(٣٢٣) الواو ساقطة من م ، د •
(٣٢٤) د : لهم خير •
(٣٢٥) ت ، غ : قرأه •
(٣٢٦) من ت ، م ، ز ، د وفي الاصل : بالتاء •
(٣٢٧) م : تتعلق •
(٣٢٨) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ وفي الاصل : يقدم • وفي ك : تقديره •
(٣٢٩ ، ٣٣٠) ت ، غ ح ، ز : لأبوه •
(٣٣١) التيسير ٩٢ •
(٣٣٢) من ق وفي الاصل : بحسب وفي ت ، د : لحسب وفي م : لتحسب •
(٣٣٣) من ت ، ك ، ح وفي الاصل : تحسبن •

الأول في المعنى الا أن تضمر محذوفا تقديره : ولا تحسبن شأن الـذين كفروا أنما نملي لهم فتجعل[٣٣٤] ما ونملي مصدرا على هـذا فان لم تقـدر محـذوفا فجوازه على أن تـكون [أن][٣٣٥] بدلا من الـذين ويسد مسد المفعولين ومـا بمعنى الذى [و][٣٣٦] في جواز ما والفعل مصدر وأن بدل من الذين نظر • وقد كان في[٣٣٧] وجه القراءة لمن[٣٣٨] قرأ بالتاء أن يكسر انما فتكون الجملة في موضع المفعول الثاني ولم يقرأ به أحد علمته • وقد قيـــل ان من قرأ بالتاء فجوازه[٣٣٩] على التكرير تقديره : لا تحسبن الذين كفروا ولا تحسبن انمـا نملي لهم فانما سدت مسد المفعولين لتحسب الثاني وهي وما عملت فيــه مفعول ثان[٣٤٠] لتحسب الأول كما أنك لو قلت : الذين كفـــروا لا تحسبن [انما نملي[٣٤١] لهم خير لأنفسـهم لجاز فيدخـل][٣٤٢] تحسب[٣٤٣] الأول[٣٤٤] على المبتـدأ •

قوله : « ولا يَحْسَبَنَّ [الذين][٣٤٥] يبخلون » (١٨٠) من قرأه[٣٤٦] بالياء جعل « الذين » فاعلين لحسب وحذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه و « هو » فاصلة و « خيراً »[٣٤٧] مفعول ثان تقديره : ولا يحسبن الذين يبخلون (بما آتاهم الله من فضله[٣٤٨] البخل خيرا لهـم فدل « يبخلون »)[٣٤٩] على

---

(٣٣٤) غ : تجعل •
(٣٣٥) من ت ، غ ، ح ، ك ، ق •
(٣٣٦) من سائر النسخ وبعدها في الاصل : وفيه نظر •
(٣٣٧) (في) ساقطة من د ، غ ، ت ، ح ، ز ، ك •
(٣٣٨) د : من •
(٣٣٩) من م ، د ، ح ، ك ، ت ، ز ، غ وفي الاصل : بجوازه •
(٣٤٠) من سائر النسخ وفي الأصل : ثاني •
(٣٤١) ساقطة من م •
(٣٤٢) من سائر النسخ •
(٣٤٣) ت ، ح ، ز ، غ ، ك : فتدخل حسب •
(٣٤٤) ت : الاولى •
(٣٤٥) من سائر النسخ •
(٣٤٦) ح ، م ، د ، غ ، ك : قرأ •
(٣٤٧) من سائر النسخ وفي الاصل : خير •
(٣٤٨) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ وفي الاصل : فضل •
(٣٤٩) ساقط من ك •

البخل فجاز حذفه . فأما من قرأ بالتاء وهو حمزة[٣٥٠] فانه جعل المخاطب هو الفاعل وهو النبي عليه السلام و « الذين » مفعول أول على تقدير حذف مضاف واقامة « الذين » مقامه و « هو » فاصلة و « خيرا »[٣٥١] مفعول ثان تقديره : ولا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون خيرا لهم ولابد من هذا الاضمار ليكون المفعول الثاني هو الأول في المعنى وفيها نظر لجواز ما في الصلة تفسير ما قبل الصلة على أن في هذه القراءة مزية على القراءة بالياء لأنك حذفت المفعول / (١٣٠آ) وأبقيت المضاف اليه يقوم مقامه وحذفت[٣٥٢] المفعول في قراءة الياء[٣٥٣] ولم يبق ما يقوم مقامه وفي القراءة بالياء أيضا مزيــة على القراءة بالتاء وذلك أنك[٣٥٤] حذفت[٣٥٥] البخل بعد تقدم يبخلون وفي القراءة بالتاء حذفت البخل قبل اتيان يبخلون وجعلت ما في صلة الذين تفسير ما قبل الصلة والقراءتان متوازيتان في القوة والضعف[٣٥٦] .

قوله : « الذينَ قالوا إنّ اللهَ » (١٨٣) الذين في موضع خفض بدل من الذين في قوله : « لقد سَمِعَ اللهُ قولَ الذينَ » أو في موضع نصب على إضمار أعني أو في موضع رفع على [إضمار][٣٥٧] هم .

قوله : « ألانؤمن » أن في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر أي : بأن لا نؤمن وأن تكتب منفصلة من لا ان أدغمتها في الكلام بغنة فان أدغمتها بغير غنة كتبتها متصلة ، هذا قول الملهم[٣٥٨] [صاحب الأخفش][٣٥٩] وقال غيره :

---

(٣٥٠) الاتحاف ١٨٢ .
(٣٥١) د : خير .
(٣٥٢) د : واذا حذفت .
(٣٥٣) الواو ساقطة من د .
(٣٥٤) ساقط من ك .
(٣٥٥) من ت ، ح ، ق ، ز، د ، م ، غ وفي الاصل : اذا حذفت .
(٣٥٦) د : في القوة والرتبة .
(٣٥٧) من د ، ز .
(٣٥٨) لم أجد له ترجمة فيما لدي من مصادر ، والذي أميل اليه ان الاخفش هنا هو الاخفش الدمشقي وصاحبه هو محمد بن النضر بن الاخرم ، (ت ٣٤٢هـ)، روى ابن الجزري في غاية النهاية ٢/٢٧١ : « ... لما قدم ابن الاخرم بغداد وحضر مجلس ابن مجاهد قال ابن مجاهد لأصحابه : هذا صاحب الاخفش الدمشقي فاقرأوا عليه » . وينظر طبقات النحـــاة واللغويين لابن قاضي شهبة ص١١٩ .
(٣٥٩) من ت .

بـل[٣٦٠] تكتب منفصلة على كل حال وقيل ان قدرتها مخففة من الثقيلة كتبتها منفصلة (لأن معهـا مضمرا [يفصلها][٣٦١] في النية[٣٦٢] مما بعدها)[٣٦٣] وان قدرتها الناصبة للفعل كتبتها متصلة (اذ[٣٦٤] ليس بعـدها مضمر[٣٦٥] مقدر)[٣٦٦] .

قوله : « لا تَحْسَبَنَّ الذينَ يفرحونَ » (١٨٨) من قرأه بالياء جعل الفعل غير متعد والذين يفرحون فاعلون ومن قرأ « فلا يحسبنهم » بالياء جعلـه بدلا من « لا يحسبن الذين يفرحون » [على قراءة من قرأ بالياء والفاء في فلا[٣٦٧] زائدة فلم تمنع من البدل ولما تعدى فلا يحسبنهم الى مفعولين استغنى بذلك عن تعدى « لا يحسبن الذين يفرحون »][٣٦٨] لأن الثاني بدل منه فوجه القراءة لمن قرأ « لا يحسبن الذين يفرحون » بالياء أن يقرأ « فلا يحسبنهم » بالياء ليكون بدلا من الأول فيستغني بتعديه عن تعدى الأول . فأما[٣٦٩] من قرأ الأول بالياء والثاني بالتاء فلا يحسن فيـه البدل لاختـلاف فاعليهما ولكن يكـون مفعولا الأول[٣٧٠] حذفا لدلالة مفعولي[٣٧١] الثاني عليهما . فأما من قرأ : « ولا يحسبن الذين يفرحون » بالياء وهم الكوفيون فانهـم أضافوا الفعـل الى المخاطب وهو النبي عليه السلام والذين يفرحون مفعول أول لحسب وحذف الثاني لدلالة ما بعده عليه وهو « بمفازة من العذاب » (وقد قيل ان « بمفازةٍ من العذابِ »)[٣٧٢]

---

(٣٦٠) ك : بأن .
(٣٦١) من ز ، غ ، ك ، ق .
(٣٦٢) (في النية) ساقط من د ، ز .
(٣٦٣) ساقط من ت ، ح .
(٣٦٤) من م ، د ، ز ، غ ، ك وفي الأصل : اذا .
(٣٦٥) من د ، غ ، ك وفي الأصل : مضمرا . وفي ز : ضمير .
(٣٦٦) ساقط من ت ، ح .
(٣٦٧) ز : في لا يحسبنهم .
(٣٦٨) من سائر النسخ .
(٣٦٩) من هنا ساقط من ك .
(٣٧٠) ز ، د : مفعولا اول .
(٣٧١) من ح ، ت ، ز ، د وفي الاصل : مفعول .
(٣٧٢) ساقط من د .

هو المفعول الثاني لحسب الأول على تقدير التقديم [فيكون المفعول الثاني لحسب الثاني محذوفا[٣٧٣] لدلالة الأول عليه تقديره][٣٧٤] لا تحسبن يا محمد الذين يفرحون بما أوتوا بمفازة من العذاب فلا تحسبنهم بمفازة من العـذاب ثم حذف الثاني كما تقول : ظننت زيدا ذاهبا وظننت [عَمْرا][٣٧٥] تريد[٣٧٦] ذاهبـا فتحذفه لدلالة الأول عليه ويجوز أن يكون « تحسبنهم » في قراءة من قرأ بالتاء بدلا من « تحسبن الذين يفرحون » في قراءة من قرأ بالتاء[٣٧٧] أيضا لاتفـاق الفاعلين والمفعولين والفاء زائدة لا تمنـع من البـدل[٣٧٨] . فأما من قرأ الأول بالتاء والثاني بالياء فلا يحسن في الثاني البدل / (٣٠ب) لاختلاف فاعليهما ولـكن يكون المفعول الثاني لحسب الأول محذوفا لدلالـة ما بعده عليـه أو يـكون « بمفازةٍ مِنَ العذابِ » هو المفعول الثاني لـه[٣٧٩] ويـكون [المفعول][٣٨٠] الثاني لحسب الثاني محذوفا كما ذكرنا أولا .

قوله : « وإنّما تُوَفَّوْنَ أُجوركمْ » (١٨٥) ما كافة لان عن العمـل ولا يحسن أن تكون « ما » بمعنى الذى لأنه يلزم رفع « أجوركم » ولم يقرأ به أحد لأنه يصير التقدير : وان الذى توفونه أجوركم كما تقول : ان الذي أكرمته عمرو وأيضا فانك تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء .

قوله : « الذينَ يذكرونَ اللهَ » (١٩١) الذين في موضع خفض بدل من « أولي » (١٩٠) أو في موضع نصب على أعني أو في موضع رفع على هم الـذين وواحد [أولي][٣٨١] ذى المضاف فـان كـان منصوبا نحـو : « يا أولي

---

(٣٧٣) م : مفعولا .
(٣٧٤) من م ، د ، ح ، ت ، ز ، غ ، ق .
(٣٧٥) من م ، د ، ح ، ت ، ز ، غ ، ق .
(٣٧٦) من م ، د ، ح ، ت ، غ ، ق وفي الاصل : بزيد . وفي ز : يريد .
(٣٧٧) د : بالياء .
(٣٧٨) هنا ينتهي الساقط من ك .
(٣٧٩) ساقطة من د .
(٣٨٠) من د .
(٣٨١) من سائر النسخ . وقبلها في ق ، ك ، غ : الذين يذكرون الله . وفي ت ، ح : الذين يذكرون وواحد ..

الألباب »[٣٨٢] فواحدهم نا المضاف وان كان مرفوعا نحو « أولوا بقية »[٣٨٣] فواحدهم ذو المضاف وقد ذكرنا أن واحد اولئك (ذا) المبهم من قولك (هذا) .

قوله : « قياما وقعودا (١٩١) حالان من المضمر في « يَذْكُرُونَ » .
قوله : « وعلى جُنُوبِهِم » حال منه أيضا في موضع نصب فكأنه قال : ومضطجعين . قوله : « ويتفكَّرُونَ » عطف على يذكرون داخل في صلة الذين .

قوله : « باطلا » مفعول من أجله أي للباطل[٣٨٤] .

قوله : « سبُحْانَكَ » منصوب على المصدر في موضع تسبيحا أي نسبحك تسبيحا ومعناه ننزهك تنزيها من السوء ونبرئك منه تبرئة .

قوله : « أنْ آمِنوا » (١٩٣) أن في موضع نصب على حذف حرف الخفض أي : بأن آمنوا .

قوله : « وتَوفَّنا مع الأبرار » أي توفنا ابرارا مع الأبرار كما قال :

كأنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ[٣٨٥]
[يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بشَنِّ][٣٨٦]

أي كأنك جمل من جمال بني أقيش[٣٨٧] . [و][٣٨٨] واحد الأبرار بار ويجوز أن يكون واحدهم برا وأصله بَرِر مثل كَتِف .

---

(٣٨٢) البقرة ١٧٩ و ١٩٧ والمائدة ١٠٠ والحشر ٢ والطلاق ١٠ .
(٣٨٣) هود ١١٦ . وفي د ، ز : « اولوا قوة » وهي الآية ٣٣ من سورة النمل .
(٣٨٤) انظر وجوه الاعراب الاخرى في تفسير القرطبي ٣١٦/٤ واملاء ما من به الرحمن ١٦٢/١ .
(٣٨٥) ك : انيس .
(٣٨٦) من ز ، غ . والبيت للنابغة الذيباني وهو في ديوانه ١٩٨ والكتاب ٣٧٥/١ وما اتفق لفظه واختلف معناه ٥٥٣ والمقتضب ١٣٨/٢ والكامل ٣٣٩ وتفسير الطبري ٧٧/١ و ١١٧/٥ والاصول ١٣٨/٢ واعراب القرآن ق٤٣ وشرح الرماني ٤٣٦ وسر صناعة الاعراب ٢٨٤/١ ومعاني القرآن للاخفش ق٩٦ والصحاح (شنن) . (وانظر في النابغة : طبقات ابن اسلام ٤٦ والاغاني ٣/١١ وتاريخ دمشق ٤٢٤/٥ ومعاهد التنصيص ١١٢/١) .
(٣٨٧) ك : انيس .
(٣٨٨) من م ، د ، غ ، ح ، ت ، ز ، ك .

قوله : « أني لا أُضيعُ عَمَلَ[389] » (195) أن في موضع نصب أي بأني وقرأ[390] ابن عمر[391] إنّي بالكسر على تقدير : فقال إني لا اضيع .

قوله : « ثوابا[392] من عند الله » نصب على المصدر عند البصريين فهو مصدر مؤكد وقال الكسائي[393] : هو منصوب على القطع أي على الحال وقال الفراء[394] : هو منصوب على التفسير .

قوله : « واللهُ عنده حسنُ الثوابِ[395] » الله مبتدأ وحسن ابتداء ثان وعنده خبر حسن وحسن وخبره خبر [عن][396] اسم الله عزوجل .

(قوله : « فالذين[397] هاجروا » مبتدأ وخبره « لأكفرن »)[398] .

قوله : « متاعٌ قليلٌ » (197) (رفعه[399] على اضمار مبتدأ أي هو متاع [أو ذلك متاع][400] ونحوه .

قوله : « تجري من تحتها الأنهارُ » (198) في موضع)[401] رفع على النعت لجنات / (31 آ) وان شئت في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في « لهم » اذ هو كالفعل المتأخر بعد الفاعل ان رفعت جنات بالابتداء فان رفعتها

---

(389) ساقطة من سائر النسخ .
(390) ح ، غ : ابن عامر .
(391) شواذ القرآن 24 . وعيسى بن عمر الثقفي ، كان افصح الناس وكان صاحب تقعير في كلامه ، له قراءات تفارق قراءة العامة ، توفي سنة 149هـ . (المراتب 21 ، اخبار النحويين 25 ، طبقات النحويين 35 ، نور القبس 46) .
(392) ساقطة من م ، د .
(393) تفسير القرطبي 4/319 .
(394) معاني القرآن 1/251 .
(395) ت ، ح ، ك : المآب .
(396) من سائر النسخ .
(397) من م ، ح ، ت ، د وفي الاصل : والذين .
(398) ساقط من ز .
(399) ساقطة من م وفي د : رفع .
(400) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ . وفي ق : ذاك ..
(401) ساقط من ك .

بالاستقرار لم يكن في « لهم » ضمير مرفوع اذ هو كالفعل المتقدم على فاعلـــه فافهمــــه .

قوله : « خالدينَ فيها » حال من المضمر (المخفوض في لهم)[٤٠٢] والعامل في الحال الناصب لها أبدا هو[٤٠٣] العامل في صاحب الحال لأنها هو .

قوله : « نُزُلاً » القول فيه والاختلاف مثل « ثوابا » (١٩٥) .

< قوله > : « خاشعين » (١٩٩) حـــال من المضمر في « يؤمن » أو في اليهم » وكذلك « لا يشترون » مثل « خاشعين » .

(٤٠٢) ساقط من د .
(٤٠٣) م : هذا .

تفسير مشكل اعراب سورة النساء

[بســم الله الرحمن الرحيم][1]

[قوله تعالى][2] : « يا أيُّها الناسُ » (١) أيّ نداء مفرد ولذلك[3] ضم وضمه بناء وليس باعراب وموضعه موضع نصب لأنه مفعول في المعنى و « الناسُ » نعت لأيّ وهو نعت لا يستغنى عنه لأنه هو المنادى في المعنى ولا يجوز عند سيبويه[4] نصبه على الموضع كما جاز في : يا زيدُ الظريفُ والظريفَ على الموضع لأن هذا نعت قد يستغنى عنه . وقال الأخفش[5] : الناس صلة لأيّ فلذلك لا يجوز حذفه ولا نصبه . وأجاز المازني[6] نصب الناس قياسا على يا زيد الظريفَ .

قوله : « والأرحامَ » من نصبه[7] عطفه على اسم الله تعالى أي واتقوا الأرحام أن تقطعوها ويجوز أن يكون عطفه[8] على موضع « به » كما تقول مررت بزيدٍ وعَمراً بعطفه[9] على موضع بزيد لأنه مفعول به[10] في موضع نصب وانما ضعف الفعل فتعدى بحرف ومن خفضه عطفه على الهاء في « به » وهو قبيح عند سيبويه لأن المضمر المخفوض بمنزلة التنوين لأنه يعاقب التنوين في مثل : غلامي وغلامك وداري ودارك ونحوه ويدل على أنه كالتنوين انهم حذفوا الياء في النداء اذ هو موضع يحذف منه[11] التنوين تقول : يا غلامِ

(١) من د ، ز ، ت .
(٢) من م ، د ، ز ، ك ، ق . وقوله فقط في ح ، غ .
(٣) سائر النسخ : فذلك .
(٤) الكتاب ٣٠٦/١ .
(٥) انظر : الرضي على الكافية ١٣٠/١ والاشموني ٤٥٢ .
(٦) ابن عقيل ٢٦٩/٢ والأشموني ٤٥٢ وشرح المفصل ٨/٢ وانظر تسهيل الفوائد ١٨١ .
(٧) م : نصب وفي غ : نصب عطف . وانظر معاني القرآن ٢٥٢/١ .
(٨) من م ، د وفي الاصل : أن تعطفه .
(٩) د : يعطفه . م : تعطفه .
(١٠) ساقطة من د .
(١١) د : فيه .

أقبلُ فلا تعطف[١٢] على ما قام مقام التنوين كما لا تعطف[١٣] على التنوين وقال المازني[١٤] : كما لا يعطف الأول على الثاني اذ لا ينفرد بعد حرف العطف (كذلك لا يعطف)[١٥] الثاني على الأول فهما شريكان لا يجوز في أحدهما الا ما يجوز في الآخر .

قوله : « نِحْلَةً » (٤) مصدر [و][١٦] قيل : هو مصدر في موضع الحال .

قوله : « هنيئا مريئا » حالان من الهاء في « فكلوه » تقول : هنأني ومرأني فان أفردت مرأني لم تقل الا أمرأني . والضمير المرفوع في « فكلوه » يعود على الأزواج وقيل على الأولياء والهاء في « فكلوه » تعود على شيء .

قوله : « قِيَما » (٥) من قرأه بغير ألف جعله جمع قِيمة / (٣١ ب) ويدل على أنه اعتل فانقلبت واوه[١٧] ياء لانكسار ما قبلها ولو كان مصدرا لم يعتل كما لم يعتل الحول والعور فمعناه : التي جعلها[١٨] الله لكم قيمة لأمتعتكم ومعايشكم وانما قال : « والتي »[١٩] ولم يقل : اللاتي لأنه جمع لا يعقل فجرى على لفظ الواحد كما قال : « فما أغنت عنهم آلهتهم التي »[٢٠] وقال : « جناتِ عَدْنٍ التي »[٢١] ولو كان [لما][٢٢] يعقل لقال : اللاتي كما قال : « وربائبكم اللاتي » (٢٣) « وأمهاتكم اللاتي » « والقواعدُ من النساء اللاتي »[٢٣] [و][٢٤] هذا [هو][٢٥] الأكثر في كلام[٢٦] العرب وقد يجوز

(١٢ ، ١٣) من م ، د ، ك وفي الاصل : يعطف .

(١٤) تفسير القرطبي ٣/٥ .

(١٥) ساقط من م . وبعد كلمة الآخر في ت : فان قلت : مررت به وبعمرو ، جاز ، لأنك تقول : مررت بعمرو وبه .

(١٦) من سائر النسخ .

(١٧) من سائر النسخ وفي الاصل : فاؤه .

(١٨) من سائر النسخ وفي الاصل : الذي جعله .

(١٩) من سائر النسخ وفي الاصل : والتي .

(٢٠) هود ١٠١ .

(٢١) مريم ٦١ .

(٢٢) من م ، ح ، ت ، غ ، ق وفي الاصل : لعقل .

(٢٣) النور ٦٠ .

(٢٤ ، ٢٥) من سائر النسخ .

(٢٦) من سائر النسخ وفي الاصل : الكلام .

فيما لا يعقل اللاتي وفيما يعقل التي وقد قرىء : « أموالكم اللاتي » بالجمع •
ومن قرأ « قياما » جعله اسما من أقام الشيء وان شئت مصدرا لقام[٢٧] يقوم
قياما وقد يأتي في معناه قوام فلا يعتل • قال[٢٨] الأخفش[٢٩] : فيه ثلاث لغات :
القيام والقوام والقيم كأنه جعل من[٣٠] قرأ : قيما مصدرا أيضا •

قوله : « ما طابَ لكم » (٣) ما والفعل مصدر أي فانكحوا الطيب أي الحلال
وما تقع لما لا يعقل ولنعوت ما يعقل فلذلك وقعت هنا لنعت ما يعقل •

قوله : « مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ » مثنى في موضع نصب بدل من ما ولم
ينصرف لأنه معدول عن اثنين دال[٣١] على التكرير ولأنه معدول عن مؤنث لأن
العدد مؤنث • وقال الفراء[٣٢] : لم ينصرف لأنه معدول عن معنى الاضافة وفيه
تقدير[٣٣] دخول الألف واللام وجاز[٣٤] صرفه في العدد على أنه نكرة •
وقال الأخفش[٣٥] : ان سميت به صرفته في المعرفة والنكرة لأنه قد زال عنه
العدل • وقيل : لم ينصرف لأنه معدول عن لفظه وعن معناه وقيل : امتنع من
الصرف لأنه معدول (ولانه صفة وقيل : امتنع لانه معدول)[٣٦] ولأنه جمع
وقيل : امتنع لانه معدول ولانه عدل على غير اصل العدل لأن الأصل في العدل
انما هو للمعارف وهذا نكرة بعد العدل • « وثلاث ورباع » مثل « مثنى » في
جميع علله •

قوله : « فواحدةً » من نصب[٣٧] فمعناه[٣٨] فانكحوا واحدة وقرأ الأعرج

---

(٢٧) د : مصدر قام •
(٢٨) من سائر النسخ وفي الاصل : وقال •
(٢٩) البحر المحيط ٣/١٧٠ •
(٣٠) هو نافع كما في معاني القرآن ١/٢٥٦ •
(٣١) من ز ، ت ، ح ، غ ، د وفي الاصل : دل •
(٣٢) معاني القرآن ١/٢٥٤ •
(٣٣) من سائر النسخ وفي الاصل : تقديره •
(٣٤) د ، م ، اجاز •
(٣٥) معاني القرآن ق ٩٣ •
(٣٦) ساقط من د •
(٣٧) د : نصبه • غ : فمن نصبه •
(٣٨) من م ، د ، ح ، ت ، غ وفي الاصل : معناه •

بالرفع[٣٩آ] على تقدير :[٣٩ب] فواحدة تقنع فهو ابتداء محذوف الخبر .

قوله : « أو ما ملكت أيمانُكُم » عطف على « فواحدة » في الوجهين جميعا و « ما ملكت » مصدر فلذلك وقعت « ما » [٤٠] لمن[٤١] يعقل (فهو لصفة[٤٢] من يعقل)[٤٣] .

قوله : « نفسا » (٤) تفسير وتقديمه لا يجوز عند سيبويه[٤٤] البتة وأجازه المبرد[٤٥] والمازني[٤٦] اذا كان العامل متصرفا .

[قوله][٤٧] : « إسرافا » (٦) مفعول من أجله وقيل : هو مصدر في موضع الحال و « بِدارا » مثله .

قوله : « أنْ يَكْبَروا » أن في موضع نصب ببدار .

قوله : « نصيبا مفروضا » (٧) حال وقيل : هو مصدر (في موضع الحال)[٤٨] .

قوله : « فارزقوهم / (٣٢ آ) منه » (٨) الهاء تعود على المقسوم لأن لفظ القسمة دل[٤٩] عليه .

قوله : « للذكرِ مثلُ حظِّ الأُنثَيَيْن » (١١) ابتداء وخبر في موضع نصب تبيين للوصية وتفسير لها .

قوله : « فانْ كُنَّ نساءً فوقَ اثنتين » في كان اسمها ونساء خبرها

(٣٩آ) م : بالفتح . انظر النشر ٢/٢٤٧ .
(٣٩ب) م ، د : معنى . وهذا تقدير الكسائي كما في القرطبي ٥/٢٠ .
(٤٠) ساقطة من ز .
(٤١) ك : لم .
(٤٢) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : صفة .
(٤٣) ساقط من ز .
(٤٤) الكتاب ١/١٠٨
(٤٥) المقتضب ٢/١٧٣ .
(٤٦) تفسير القرطبي ٥/٢٦ .
(٤٧) من ز ، ت ، ك ، غ ، ق .
(٤٨) ساقط من سائر النسخ .
(٤٩) ت ، غ ، ح ، ك ، م ، د : دلت .

تقديره : فان كان المتروكات نساء فوق اثنتين وانما أُعطي للابنتين الثلثان[٥٠] بالسنة ودلالة[٥١] النص في الأختين ان لهما الثلثين وليس في النص هاهنا لهما[٥٢] دليل على أخذهما الثلثين لكن في النص على الثلثين للاختين دليل اذ قد جعل الله الأخت الواحدة كالبنت الواحدة وبيّنَ أن[٥٣] للاختين الثلثين وسكت عن البنتين فحملا على حكم الأختين بدليل النص والسنة ٠

قوله : « وإنْ كانتْ واحدةً » من رفع جعل كان تامة لاتحتاج الى خبر بمعنى وقع وحدث فرفع واحدة بفعلها وهي قراءة نافع[٥٤] وحده ومن نصب واحدة جعل كان هي الناقصة التي تحتاج الى خبر فجعل واحدة خبرها وأضمر في كان اسمها تقديره : وان كانت المتروكةُ واحدةً ٠

قوله : « السُّدُسُ » رفع بالابتداء وما قبله خبره وكذلك . « الثُلُثُ » و « السُّدُسُ » وكذلك : « نصفُ ما تركَ » (١٢) وكذلك : « فلكم الرُّبُعُ » وكذلك : « فلهنَّ الرُّبُعُ » [و][٥٥] « فلهنَّ الثُّمُنُ » [و][٥٦] « فلكلٍّ واحدٍ[٥٧] منهما[٥٨] السُّدُسُ » ٠

[قوله][٥٩] : « من بعدِ وصيةٍ يوصي بِها أو دَيْنٍ[٦٠] » (١١) أي وصية لا دين معها لأن الدين هو المقدم[٦١] على الوصية ٠

---

(٥٠) ز ، د : الابنتان الثلثين ٠
(٥١) ز ، د : بدلالة ٠ ح ، غ : وبدلالة ٠
(٥٢) م : لهم ٠
(٥٣) ساقطة من م ٠
(٥٤) التيسير ٩٤ ٠ ونافع بن عبدالرحمن أحد القراء السبعة واليه انتهت رئاسة القراءة بالمدينة ٠ توفي سنة ١٦٩هـ ٠ (التيسير ٤ ، طبقات القراء ٢/٣٣٠ ، النشر ١/١١٢ ، معرفة القراء الكبار ٨٩) ٠
(٥٥) من م ، د ، ت ، غ ، ح ٠
(٥٦) من م ، د ، ت ، غ ٠
(٥٧) من ت ، غ ، ح وفي الاصل : واحدة ٠
(٥٨) من م ، د ، ت ، ح ، غ وفي الاصل : منهن ٠
(٥٩) من ز ، م ، د ، ح ، ك ، ق ٠
(٦٠) أو دين : ساقط من سائر النسخ ٠
(٦١) م : المتقدم ٠ وقرأ ابن كثير وابن عامر وابو بكر يوصي في الآيتين ١١ و ١٢ بفتح الصاد (التيسير ٩٤) ٠

قوله : « نَفْعاً » نصب على التفسير .

قوله : « فريضةً [من الله][٦٢] » نصب على المصدر[٦٣] » .

قوله : « وإنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالةً » كان بمعنى وقع ويورث نعت لرجل و [رجل][٦٤] رفع بكان وكلالة نصب على التفسير وقيل : هو نصب على الحال على أن الكلالة هو الميت في هذين الوجهين . وقيل : هو نصب على أنه نعت لمصدر محذوف تقديره : يورث وراثةً كلالةً على أن الكلالة هو المال الذي لا يرثه ولد ولا والد وهو[٦٥] قول عطاء[٦٦] . وقيل : هو خبر كان على أن الكلالة اسم للورثة وتقديره : ذا كلالة . فأما من قرأ « يورِث » بكسر الراء أو[٦٧] بكسرها والتشديد فكلالة مفعولة بيورث وكان بمعنى وقع .

قوله : « غير مضار » نصب على الحال من المضمر في « يوصى » .

(قوله : « وصية » مصدر)[٦٨] .

قوله : « تجري من تحتها الأنهارُ » (١٣) الجملة في موضع نصب على النعت لجنات .

قوله : « خالدين » [حال][٦٩] من الهاء في « يُدْخِلْهُ » ، وانما جمع لأنه حمل على معنى[٧٠] . « مَنْ » .

قوله : « خالدا فيها » (١٤) حال من الهاء في « يُدْخِلْهُ » ، ووحّد لأنه حمل على لفظ « مَنْ » ، ولو جعلت « خالدا » نعتا لنار لجاز في الكلام لكنك[٧١]

---

(٦٢) من ز ، غ ، د ، ت ، ك ، ح ، ق .
(٦٣) سائر النسخ : مصدر فقط .
(٦٤) من ت ، ح ، د ، غ ، ز ك ، ق .
(٦٥) ز ، د : هذا .
(٦٦) هو عطاء بن ابي رباح القرشي المكي ، روى القراءة عن ابي هريرة . توفي سنة ١١٥هـ . (طبقات القراء ١/٥١٣ ، صفة الصفوة ٢/١١٩ ، نكت الهميان ١٩٩ ، تهذيب التهذيب ٢/١١٩) .
(٦٧) د : وبكسرها .
(٦٨) ساقط من ز ، د .
(٦٩) من د ، ح ، ت ، ق . وقبلها في ت : خالدين فيها .
(٧٠) من ت ، ح ، م ، غ ، ك ، د ، ق في الاصل : لفظ .
(٧١) ت ، د : ولكنك .

نظهر الضمير الذي في خالد[٧٢] فتقول : خالدا هو فيها[٧٣] وسترى أصل هـذا مبينـــا •

قوله : « واللذانِ يأتيانِها منكم » (١٦) الاختيـــار عنـد سيبويه[٧٤] في « اللذان » / (٣٢ ب) الرفع وان كان معنى الكلام الأمر لأنـــه لما وصل الذي بالفعل تمكن معنى الشرط فيه اذ لا يقع على شيء بعينه فلمـا تمـكن الشـرط والابهام فيه جرى مجرى الشرط فلم يعمل فيه ما قبله من الاضمار كما لا يعمل في الشرط ما قبله من [مضمر أو][٧٥] مظهر فلما بعد أن يعمل في اللذين[٧٦] ما قبلهما[٧٧] من الاضمار لم يحسن الاضمار فلما لم يحسن اضمار الفعل قبلهما لنصبهما ، رفعا بالابتداء كما ترفع الشرط ، والنصب جـائز على [تقدير][٧٨] اضمار فعل لأنه انما اشبه[٧٩] الشرط وليس المشبه بالشيء كالشيء في حكمه فلو وصلت اللذين[٨٠] بظرف بَعُدَ شبهُه[٨١] بالشـــرط فيصـــير النصب هـو الاختيار[٨٢] اذا كان في الكلام معنى الأمر والنهي نحو قولك : اللذين عنـــدك فأكرمهما النصب فيه الاختيار ويجوز الرفع والرفع فيما وصل بفعل الاختيـــار ويجوز النصب على اضمار فعل يفسره الخبر[٨٣] ويقبح أن يفسره ما في الصلة • ولو حذفت الهاء من الخبر لم يحسن عمله في اللذين لأن الفاء[٨٤] تمنع من ذلك اذ ما بعدها منقطع مما قبلها •

---

(٧٣) ساقطة من د •
(٧٢) د : خالدا •
(٧٤) الكتاب ١/٧٢ •
(٧٥) من د ، ز ، ك ، ح ، غ، ت ، ق •
(٧٦) من د ، ح ، ت وفي الاصل : الذين •
(٧٧) ز : قبلها •
(٧٨) من د ، ق •
(٧٩) من د ، ق وفي الاصل : يشبه •
(٨٠) من ح ، غ ، ت ، ك وفي الاصل : الذين •
(٨١) ز : تشبهه •
(٨٢) من سائر النسخ وفي الاصل : وهو •
(٨٣) ز : تفسره بالخبر •
(٨٤) من د ، ت ، ز وفي الاصل : الهاء •

قوله : « أنْ ترِثوا النساءَ كَرْهاً » (١٩) أن في موضع رفع بيحل وهو[٨٥] نهي عن تزويج المرأة مكرهة وهو[٨٦] شيء كان يفعله أهل الجاهلية فيكون[٨٧] الابن أو القريب أولى بزوجة الميت من غيره وان كرهت ذلك المرأة • و « كَرْهاً » مصدر في موضع الحال ومثله : « بُهْتاناً » (٢٠) •

قوله : « إلاّ أنْ يأتينَ » (١٩) أن استثناء ليس من الأول في موضع نصب•

قوله : « فعسى أنْ تكرهوا » أن في موضع رفع بعسى لأن معناها قربت[٨٨] كراهتكم لشيء [و][٨٩] جعل[٩٠] الله فيه خيرا كثيرا فأن [و][٩١] الفعل مصدر •

قوله : « إلاّ ما قد سَلَفَ » (٢٢) ما في موضع نصب استثناء منقطع •

قوله : « وأنْ تجمعوا بينَ الأختين » (٢٣) أن في موضع رفع عطف على « أمهاتكم » أي : وحرم عليكم الجمع بين الأختين وكذلك[٩٢] : « [و] [٩٣] المُحْصَنَاتُ » (٢٤) رفع[٩٤] عطف على « أمهاتكم » •

قوله : « كتابَ اللهِ عليكم » نصب على المصدر على قول سيبويه[٩٥] لأنه لما قال : « حُرِّمَتْ عليكُمْ أمهاتُكمُ » علم أن ذلك مكتوب فكأنه قال : كتب الله عليكم كتابا • وقال الكوفيون : هو منصوب على الاغراء بعليكم[٩٦] وهو بعيد لأن ما انتصب بالاغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم وقد

(٨٥ ، ٨٦) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : هي •
(٨٧) د : يكون •
(٨٨) ز ، د ، ق : قريب •
(٨٩) من ح ، ت ، ز ، د •
(٩٠) ز : يجعل •
(٩١) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، ق •
(٩٢) غ : فكذلك •
(٩٣) من د ، غ •
(٩٤) ساقطة من غ ، ت •
(٩٥) الكتاب ١/١٩١ •
(٩٦) د : أي بعليكم • وينظر الانصاف ٩٩ •

تقدم في هذا الموضع ولو كان النص[٩٧] : عليكم كتاب الله لكان نصبه على الاغراء أحسن من المصدر .

قوله : « إلاَّ ما ملكَتْ أَيْمانُكم » ما في موضع نصب على الاستثناء و « ما مَلَكَتْ » مصدر ولذلك[٩٨] وقعت « ما » لمن[٩٩] يعقل لأن المراد بها صفة من يعقل / (٣٣ آ) وما يسأل بها عما لا يعقل [و][١٠٠] عن صفات من يعقل .

قوله : « أنْ تبتغوا » أن في موضع نصب على البدل من « ما » في قوله : « ما وراءَ ذلكم » أو في موضع رفع على قراءة من قرأ وأُحِلَّ على مالم يسم فاعله بدل من ما أيضا .

قوله : « مُحْصِنينَ » حال من المضمر في تبتغوا[١٠١] وكذلك[١٠٢] : « غيرَ مُسافحينَ » .

قوله : « فما استمتعتم به » ما رفع بالابتداء وهي شرط وجوابه « فآتوهن » وهو خبر الابتداء .

قوله : « فريضةً » حال وقيل : مصدر في موضع الحال .

قوله : « أنْ يَنْكِحَ » (٢٥) أن في موضع نصب بحذف[١٠٣] حرف الجر تقديره : الى أن ينكح ولأن ينكح .

قوله : « مُحْصَنَاتٍ » حال من الهاء والنون في « منهن » وكذا : « غيرَ مُسافِحاتٍ » وكذا « ولا متخذات أخْدانٍ » .

قوله : « ذلكَ لمن خشيَ العَنَتَ »[١٠٤] ذلك مبتدأ وما بعده خبره أي الرخصة في نكاح الاماء لمن خشي العنت .

---

(٩٧) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : المعنى .
(٩٨) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : وكذلك .
(٩٩) من ح ، ت ، ز وفي الاصل : لمالا يعقل . وفي غ ، د ، ك : لما يعقل .
(١٠٠) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٠١) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ وفي الآصل : تبتغون .
(١٠٢) ت ، ح ، ز ، د : وهكذا .
(١٠٣) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : الظرف .
(١٠٤) ساقطة من ز ، د . وبعدها في د : وذلك .

قوله : « وأن تصبروا » أن في موضع رفع بالابتداء و « خيرٌ » خبره تقديره : والصبرُ عن تزويج الاماء خيرٌ لكم •

قوله : « ضعيفا » (٢٨) نصب على الحال أي خلق يغلبه هواه وشهوته وغضبه ورضاه فاحتاج الى [أن][١٠٥] يخفف[١٠٦] الله عنه •

قوله : « الا أنْ تكونَ تجارةً » (٢٩) من رفع جعل كان تامة بمعنى وقع ومن نصب جعلها خبر كان وأضمر في كان اسمها تقديره : الا أن تكون الأموالُ[١٠٧] [أموالَ][١٠٨] تجارة ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه • وقيل : تقديره الا أن تكون[١٠٩] التجارةُ تجارةً والتقدير الأول أحسن لتقدم ذكر الأموال وأن في قوله : « الا أن » في موضع نصب على الاستثناء المنقطع • ومثل[١١٠] تجارة قوله : « وان تكُ حسنةً » (٤٠) في الرفع والنصب•

قوله : « عُدْوانا وظُلْما » (٣٠) مصدران في موضع الحال كأنه قال : متعديا ظالما •

قوله : « مُدْخَلا » (٣١) مصدر فمن فتح الميم جعله مصدر دخل (ومن ضمها جعله مصدر أدخل) • [و][١١١] قوله : « نُدْخلكم » يدل[١١٢] على أدخل •

قوله : « ولكلٍّ جعلنا » (٣٣) المضاف اليه محذوف مع كل تقديره : ولكل أحد أو نفس وقيل تقديره : ولكل شيء مما ترك الوالدان والأقربون جعلنا

---

(١٠٥) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(١٠٦) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : خفف •
(١٠٧) ساقطة من ز •
(١٠٨) من سائر النسخ •
(١٠٩) من سائر النسخ وفي الأصل : يكون • والقراءة بالنصب هي قراءة الكوفيين (التيسير ٩٥ والنشر ٢٤٩/٢) • وانظر أيضا القرطبي ١٥١/٥ والاتحاف ١٨٩ •
(١١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : مثله •
(١١١) من ت ، ح ، م ، د ، غ • وما بين القوسين قبلها ساقط من د •
(١١٢) ز : بدل من ادخل •

موالي[113] أي وُرّاثا[114] له .

قوله : « بما[115] حَفِظَ اللهُ » (34) (أي بحفظ الله لهنّ)[116] . وقرأ ابن القعقاع[117] : اللهَ بالنصب على معنى [بحفظهن الله . قوله : (« واهجروهنّ في المضاجع »][118] ليس في المضاجع ظرف للهجران انما هو سبب للتخلف معناه[119] :) واهجروهن من أجل تخلفهن عن المضاجعة معكم .

قوله : « الذينَ يَبْخَلُونَ » (37) في موضع نصب بدل من « من » في قوله : « لا يحب من كان » (36) .

قوله : « رِئاءَ[120] الناسِ » (38) رئاء مفعول من أجله ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال من « الذين » (فيكون « ولا يؤمنون بالله » / (33 ب) منقطعا غير معطوف[121] على « ينفقون » لأن الحال من « الذين »)[122] غير داخل في صلته فيفرق بين الصلة والموصول بالحال ان عطفت[123] « ولا يؤمنون » على « ينفقون » . وان جعلته حالا من المضمر في « ينفقون » جاز أن يكون « ولا يؤمنون » معطوفا على « ينفقون » داخلا في الصلة لأن الحال

---

(113) من ت ، م ، ز ، د وفي الأصل : مواليا .
(114) م ، ز ، د ، ك : وارثا . وقبلها في د : أو .
(115) د : ما حفظ .
(116) ساقط من ك .
(117) شواذ القرآن 26 . وابن القعقاع هو ابو جعفر يزيد المدني القارىء ، أحد العشرة ، تابعي مشهور . توفي سنة 127ـ133هـ . (طبقات القراء 382/2 ، النشر 179/1 ، معرفة القراء الكبار 58 ، طبقات ابن سعد 356/6) .
(118) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وقوله ساقطة من ك . وفي المضاجع : ساقط من م ، غ .
(119) ح ، د ، ك : فمعناه . ز : ومعناه . وما بين القوسين ساقط من م .
(120) د : ورياء .
(121) د : لا معطوفا .
(122) ساقط من م .
(123) من م ، ز ، د وفي الأصل : علقت .

(من « الذين »)[١٢٤] داخلة في الصلة اذ[١٢٥] هي حال لما هو في الصلة .

قوله : « شهيدا » (٤١) حال (من الكاف في « بك » .

قوله : « يومئذٍ » (٤٢) العامل فيه « يَوَدُّ »)[١٢٦] .

قوله : « وأنتم سُكَارَى » (٤٣) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في « تقربوا » . « ولا جُنُباً » حال أيضا منه وكذلك : « إلاّ عابري سبيل » بمعنى[١٢٧] : الا مسافرين فتيممون للصلاة وتصلون وأنتم جنب . وقيل معناه : الا مجتازين على أن الصلاة يراد بها موضع الصلاة .

قوله : « يشترونَ الضلالةَ » (٤٤) في موضع الحال من « الذين » ومثله : « ويريدون » .

قوله : « وكفى باللهِ » (٤٥) الباء زائدة والله في موضع رفع بكفى وانما زيدت الباء مع الفاعل ليؤدى الكلام معنى الأمر لأنه في موضع اكتفوا بالله فدلت الباء على هذا المعنى .

قوله : « وليّا » و « نَصيرا » تفسيرين وان شئت حالين .

قوله : « من الذين هادوا » (٤٦) من متعلقة بنصير أى : اكتفوا بالله ناصرا لكم من الذين هادوا .

قوله : « يُحَرِّفونَ »[١٢٨] حال من الذين هادوا فلا تقف[١٢٩] على « نصيرا »[١٣٠] على هذا القول . وقيل : « من الذين هادوا » متعلقة بمحذوف وهو خبر ابتداء محذوف تقديره : من الذين هادوا قوم يحرفون فيتعلق « من » بمحذوف[١٣١] كما تتعلق حروف الجر اذا كانت أخبارا وقد مضى شرح هذا

---

(١٢٤) ساقط من سائر النسخ . وبعدها في ح : داخل .
(١٢٥) من م ، ت ، د وفي الأصل : اذا . وبعدها في ح : هو .
(١٢٦) ساقط من ح .
(١٢٧) ق ، م ، د ، ك : يعني .
(١٢٨) من سائر النسخ وفي الاصل : ويحرفون .
(١٢٩) م : ولا يوقف .
(١٣٠) من م ، د وفي الأصل : نصير .
(١٣١) ساقطة من م .

الأصل فيكون « يحرفون » نعتا[١٣٢] للابتـداء المحذوف فتقف على « نصـيرا » في هذا القول . وقيل : من متعلقـة بـ « الذين أُوتوا نصيبا من الكتابِ » (٤٤) بيَّن أنهم من الذين هادوا فلا يقف على « نصيرا » أيضا . وقيل : التقدير مـن الذين من يحرف الكلم فمن ابتداء محذوف [و][١٣٣] من الذين هادوا خبر مقدم فتقف على « نصيراً » على هذا . ومثله في حـذف من قوله : « وما منا إلا له مقامٌ معلومٌ »[١٣٤] أي : من له مقام معلوم[١٣٥] .

قوله[١٣٦] : « غيرَ مُسْمَعٍ » (٤٦) نصب على الحـال من المضمر في واسمع » والمراد في نياتهم لعنهم الله واسمع لاسمعت يظهرون أنهم انما يريدون بهـذا اللفظ : واسْمَعْ غيرَ مُسْمَعٍ مكروهـا[١٣٧] وقيـل : انهم يريدون غير مسمع منك أي : غير مجاب .

قوله : « ليَّا » مصدر وأصله لوي ثم أدغمت الواو في الياء وقيل : هـو مفعول / (٣٤ آ) من أجله ومثله : « وطَعْناً في [الدينِ][١٣٨] » .

قوله : « ولو أنهم قالوا » أن بعد لو[١٣٩] في موضع رفع أبدا بالابتـداء عند سيبويه[١٤٠] ولم يجز سيبويه وقوع الابتداء الا مع أن خاصة لوجود لفظ الفعل بعد أن فان وقع بعد لو اسم ارتفع [باضمار فعل عنده][١٤١] وقال غيره : أن وغيرها لا ترتفع بعد لو الا باضمار فعل .

قوله : « الا قليلا » نعت لمصدر محذوف تقديره : الا إيمانا قليلا وانما قلّ لأنهم يتمادون عليه ، ولأن باطنهم خلاف ما يظهرون ولو كان على الاستثناء لكان

---

(١٣٢) د : نعت .
(١٣٣) من د ، ح ، ت ، غ ، ز .
(١٣٤) الصافات ١٦٤ .
(١٣٥) مقام : ساقطة من ز . ومعلوم ساقطة من سائر النسخ .
(١٣٦) ساقطة من ق .
(١٣٧) من هنا ساقط من ت .
(١٣٨) من ح ، م ، ز ، د ، ق .
(١٣٩) من م ، ح ، ز ، ك وفي الأصل : تعدلوا .
(١٤٠) انظر الكتاب ١/٤٧٠ .
(١٤١) من م ، ح ، ز ، د ، ق وفي الأصل : ارتفع بالابتداء .

الوجه[١٤٢] رفع قليل على البدل من المضمر[١٤٣] في « يؤمنون » فان جعلته مستثنى من لعنهم لم يحسن لأن من كفر ملعون لا يستثنى منهم أحد .

قوله : « كما لَعَنّا » (٤٧) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : لعنا مثل لعنتنا لأصحاب السبت .

[قوله][١٤٤] : « سبيلا »[١٤٥] (٥١) نصب على التفسير وقولنا نصب على التفسير وعلى التمييز سواء الا أن التمييز يستعمل [في][١٤٦] الأعداد .

قوله : « فاذن[١٤٧] لا يُؤْتونَ » (٥٣) لا يجوز عند حذاق النحويين أن تكتب اذن الا بالنون لأنها مثل لن ، وليس في الحروف تنوين . وأجاز الفراء[١٤٨] أن تكتب بالالف واذن هنا ملغاة غير عاملة لدخول فاء العطف عليها وهي الناصبة للفعل عند سيبويه[١٤٩] اذا نصبت [و][١٥٠] الناصب عند الخليل[١٥١] أن مضمرة[١٥٢] .

قوله[١٥٣] : « مَنْ آمنَ بهِ » و « مَنْ صَدَّ عنه » (٥٥) كلاهما مبتدأ وما قبل كل مبتدأ خبره .

قوله : « سَعيراً » نصب على التفسير .

قوله : « كلّما نَضِجَتْ جُلودُهُم[١٥٤] » (٥٦) الناصب لكلما

---

(١٤٢) م ، د : على الوجه .
(١٤٣) من ح ، م ، ز ، غ ، د ، ك وفي الأصل : الضمير .
(١٤٤) من ز .
(١٤٥) ق ، ك : وسبيلا .
(١٤٦) من م ، ح ، د ، ق ، وفي الأصل : بالاعداد .
(١٤٧) ح ، غ ، د : واذن . وكتبت في المصحف الشريف : إذاً بالتنوين .
(١٤٨) معاني القرآن ١١/٢٧٣ .
(١٤٩) الكتاب ١/٤١١ .
(١٥٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٥١) الكتاب ١/٤١٢ .
(١٥٢) ك : مضمر .
(١٥٣) ساقطة من ز .
(١٥٤) ساقطة من ح ، ز ، د ، غ ، ق .

[قوله][155] « بَدَّلْناهم » .

قوله : « تجري مِنْ تحتها[156] » (57) في موضع نصب نعت لجنات .

قوله : « خالدينَ فيها » حال من الهاء والميم في « سنُدْخِلُهم » .

قوله : « لهم فيها أزواجٌ » ابتداء وخبره « لهم » والجملة يحتمل موضعها من الاعراب ما يحتمل « خالدين فيها » .

قوله : « أنْ تُؤَدُّوا » و « أن تحكموا » (58) أن فيهما في موضع نصب بحذف الخافض أصله بأن تؤدوا وبأن تحكموا .

قوله : « وأُولي الأمرِ[157] » (59) واحد أولي ذا المضاف لأنه منصوب وواحد أولو ذو من غير لفظه كذلك واحد أولات : ذات .

قوله : « تأويلا » نصب على التفسير[158] .

قوله[159] : « صُدوداً » (61) اسم للمصدر[160] عند الخليل[161] والمصدر الصدُّ فهو نصب على المصدر .

قوله : « إلاّ قليلٌ » (66) رفع على البدل من المضمر في « فعلوه » . وقرأ ابن عامر[162] بالنصب على الاستثناء وهو بعيد[163] في النفي لكنه كذلك / (34 ب) بالألف في مصاحف أهل الشام .

قوله : « تَثْبيتاً » نصب على التفسير .

قوله : « صراطاً » (68) مفعول ثان لهديناً .

[قوله][164] : « رفيقاً » (69) و « عليماً » (70) تفسيران . [و][165]

(155) من م ، د ، ح ، ز ، غ ، ق . وقبلها في ز : لكل .
(156) ز ، د ، ك : .. تحتها الأنهار .
(157) م ، ك ، ق : الأمر منكم .
(158) ز : تأويلا : تفسير .
(159) ساقطة من د ، ق . وصدودا ساقطة من ز .
(160) من ز ، ك ، غ وفي الأصل : المصدر .
(161) تفسير القرطبي 5/264 .
(162) التيسير 96 .
(163) ليس بعيدا لأن الاستثناء لا يقتصر على الايجاب .
(164) من ز ، ك ، ق .
(165) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

قال الأخفش[١٦٦] : « رفيقا » حال [و][١٦٧] « أولئك » في موضع رفع بحسن .

قوله : « فانفروا ثُبات ٍ أو انفروا جميعا » (٧١) حالان من المضمر في « انفروا » في اللفظتين وثُبات مفترقين واحد [ها][١٦٨] ثُبة وتصغيرها : ثُبَيّة فأما ثُبة الحوض وهو وسطه فتصغيرها : ثُوَيْبَة .

قوله : « فأفوزَ فوزاً[١٦٩] » (٧٣) نصبه[١٧٠] على جواب التمني [في][١٧١] قوله : « يا ليتني كنتُ معهم » .

قوله : « كأنْ لم تكنْ بينكُمْ وبينَهُ مودةٌ » اعتراض بين القول والمقول[١٧٢] وليس [هو][١٧٣] من قول الذي أبطأ عن الجهاد والمراد به التأخير بعد جواب التمني [ومودة اسم تكن وبينكم الخبر ولا يحسن كون يكون[١٧٤] بمعنى يقع لأن الكلام لا يتم معناه دون بينكم وبينه فهو الخبر وبه تم الفائدة][١٧٥] .

قوله : « وما لكم لا تقاتلونَ في سبيلِ الله[١٧٦] » (٧٥) لا تقاتلون[١٧٧] في موضع نصب على الحال من لكم كما تقول : مالك قائما وكما قال الله[١٧٨] : « فما لكم في المنافقينَ فِئتين ِ » (٨٨) و « فما لَهُمْ عَنِ التَذْكِرةِ مُعْرِضِينَ »[١٧٩] و « ما » في جميع ذلك مبتدأ والمجرور خبره .

---

(١٦٦) معاني القرآن ق ٩٨ .
(١٦٧) من ح ، ز ، د ، غ وفي ك : وقوله . وفي ق : من . و (حال) قبلها ساقطة من م .
(١٦٨) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق وفي ز ، غ : وواحدها .
(١٦٩) ساقطة من ز . وبعدها في م ، د ، غ : عظيما .
(١٧٠) ح ، ز ، د ، غ : نصب . والتمنى : ساقطة من غ .
(١٧١) من م ، د ، ك ، ق وفي الأصل : وقوله . ح : وفي قوله .
(١٧٢) ك : المفعول .
(١٧٣) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وأبطأ بعدها ساقطة من ق .
(١٧٤) ح ، غ : يكن .
(١٧٥) من ح ، ز ، د ، غ : والفائدة ساقطة من ح .
(١٧٦) في سبيل الله : ساقط من ح ، د .
(١٧٧) ساقطة من ز .
(١٧٨) ساقطة من د .
(١٧٩) المدثر ٤٩ .

قوله : « والمستَضْعَفِينَ » عطف على اسم الله في موضع خفض وقيل : هو معطوف على « سبيل » .

قوله : « الظالمِ أَهلُها » نعت للقرية وانما جاز ذلك والظلم ليس لها للعائد عليها من نعتها وانما وُحِّد لجريانه على موحد ولأنه لا ضمير فيه اذ قد رفع ظاهرا(١٨٠) [بعده](١٨١) وهو الأهل(١٨٢) . ولو كان [فيه ضمير لم يجز استتاره ولظهر لأن اسم الفاعل اذا كان](١٨٣) خبرا أو صفة أو حالا لغير(١٨٤) من هو له لم يستتر فيه ضمير البتة ولابد من اظهاره وكذلك ان عطف على غير من هو له والفعل بخلاف ذلك يستتر فيه الضمير لقوته وان كان خبرا أو صفة أو حالا لغير من هو له فافهمه فانه(١٨٥) مشكل غريب لطيف المعنى(١٨٦) .

قوله : « إذا فريقٌ منهم » (٧٧) « فريق » رفع بالابتداء و « منهم » نعت لفريق(١٨٧) في موضع رفع و « يخشون » خبر الابتداء .

قوله : « كَخَشْيَةِ اللهِ » الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : خشية مثل خشيتهم اللهَ(١٨٨) .

قوله : « أو اشدَّ » نصب عطف على الكاف .

قوله : « أينما » (٧٨) أينَ ظرف مكان فيه معنى الاستفهام والشرط ودخلت ما ليتمكن الشرط ويحسن(١٨٩) و « تكونوا » جزم بالشرط و « يُدْرِككم » جوابه .

---

(١٨٠) ك : ظاهر .
(١٨١) من ح ، ز ، د ، غ .
(١٨٢) م ، د : الأصل .
(١٨٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٨٤) من سائر النسخ وفي الأصل : يغير .
(١٨٥) من سائر النسخ وفي الأصل : وانه .
(١٨٦) م : غريب المعنى لطيف .
(١٨٧) الى هنا ينتهي الساقط من ت .
(١٨٨) من سائر النسخ وفي الأصل : لله .
(١٨٩) من سائر النسخ وفي الأصل : حسن .

قوله : « ما أصابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ »، وما أصابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ » (٧٩) ما فيهما بمعنى الذي وليست للشرط لأنهـا نزلت في شيء بعينه وهو الجدب والخصب والشرط لا يكون الا مبهما يجوز أن يقع [ويجوز أن لا يقع][١٩٠]. وانما دخلت الفاء للابهام الذي في الذي مع أن صلته فعل[١٩١] فدل ذلك على أن الآية ليست / (١٣٥ ا) في المعاصي والطاعات كما قـال أهل الزيغ وأيضا فـان اللفظ « ما أصابك » ولم يقل ما أصبت .

قوله : وأرسلناك للناس رسـولاً » رسولا[١٩٢] مصدر مؤكد بمعنى ذا رسالة و « شهيداً » تفسير وقيل حال . ومثله « وكيلاً » (٨١) .

قوله : « طاعةٌ » رفع على خبر ابتداء محذوف تقـديره : ويقولون أمرنا طاعة ويجوز في الكلام النصب على المصدر .

قوله : « أفلا يَتَدَبَّرونَ القـرآنَ » (٨٢) وقولـه : « ليدَّبَّروا آياته »[١٩٣] وله نظائر في كتاب الله تعالى كله يدل على الحض في طلب معاني القرآن والبحث عن فوائده وأمثاله وتفسيره ومضمراته وعجائب مراداته وأحكامه وناسخه ومنسوخه في أشباه لذلك[١٩٤] من علومه التي لا تحصى وكـل ذلك لا سبيل الى الاطلاع على حقائقه الا بمعرفة اعرابه وتصرف حركاته وأبنيته .

قوله : « لا تَبعتم الشيطانَ إلاّ قليلاً » (٨٣) قليـلا منصوب على الاستثناء من الجمع المضمر في « أذاعوا » وقيـل : من الكـاف والميم في « عليكم » على تقدير : لولا فضل الله عليكم بأن بعث فيكم رسوله فآمنتم به لكفرتم الا قليلا منكم وهم الذين كانوا على الايمان قبل بعث الرسول عليه السلام . و « لولا » يقـع بعدها الابتداء والخبر محذوف ففضل مبتدأ والخبر محذوف واظهاره لا يجـوز عند سيبويه[١٩٥] .

---

(١٩٠) من سائر النسخ .
(١٩١) د : فعيل .
(١٩٢) ساقطة من غ . وفي ت ، ح ، ز ، د : رسول .
(١٩٣) ص ٢٩ . وفي الأصل : وليتدبروا . وما اثبتناه من م ، ت ، ح ، د .
(١٩٤) ك : اشبه . ز : واشباه . ح ، ز : ذلك .
(١٩٥) الكتاب ١/٢٧٩ .

قوله : « تحية » (٨٦) وزنها تَفْعِلَة وأصلها تَحْيِيَة فألقيت حركة الياء على الحاء وأدغمت في الثانية .

قوله : « اللهُ لا إلهَ الا هُوَ » (٨٧) « الله » مبتدأ و « لا اله » مبتدأ ثان وخبره محذوف والجملة خبر عن الله و « الا هو » بدل من موضع « لا اله »[١٩٦] .

قوله : « فِئَتَيْنِ » (٨٨) نصب على الحال من الكاف والميم في « لكم » كما تقول : مالك قائما .

قوله : « كما كفروا » (٨٩) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي : [كفرا][١٩٧] مثل كفرهم .

قوله : « إلاّ الذينَ يَصِلُونَ » (٩٠) في موضع نصب استثناء من الهاء والميم في « واقتلوهم » .

قوله : « حَصِرَتْ صدورُهم » لا تكون حصرت حالا من المضمر المرفوع في « جاءوكم » الا أن تضمر معه (قد) فان لم تضمر قد[١٩٨] فهو دعاء كما تقول : لعن الله الكافر وقيل : حصرت في موضع خفض نعت لقوم . فأما من[١٩٩] قرأ : حَصِرَةً بالتنوين فجعله اسما فهو حال من المضمر المرفوع في « جاءوكم » ولو خفض على النعت لقوم جاز .

قوله : « أنْ يقاتلوكم »[٢٠٠] أن في موضع نصب مفعول من أجله .

قوله : « أنْ يَقْتُلَ » (٩٢) أن في موضع رفع اسم « كان » و « إلاّ خَطَأً » استثناء منقطع ومثله أن في « إلاّ أنْ يَصَّدَّقوا » .

قوله : « فتحريرُ رقبةٍ » ابتداء وخبره محذوف تقديره : فعليه تحرير

---

(١٩٦) ساقط من ت . وقد تقدمت هذه الآية على الآية السابقة في الأصل . وما اثبتناه من ح ، ز ، د ، غ .
(١٩٧) من سائر النسخ .
(١٩٨) ساقطة من د . وفي م : معه قد .
(١٩٩) هما الحسن ويعقوب كما في الشواذ ٢٨ .
(٢٠٠) من سائر النسخ وفي الأصل : يقاتلونكم .

رقبة ، « ودِيَةٌ » / (٣٥ ب) مُسَلَّمَةٌ » [مثله][٢٠١] وكذلك « فصيامُ شَهْرَيْنِ » أي : فعليه صيام شهرين .

قوله : « توبةً من اللهِ » نصب على المصدر أو[٢٠٢] على المفعول من أجله والرفع في الكلام جائز على تقدير : ذلكَ توبةٌ .

قوله : « غَيْرُ أُولي الضَّرَرِ » (٩٥) من نصب غيرا فعلى الاستثناء من القاعدين وان شئت من المؤمنين وان شئت نصبته على الحال من القاعدين أي لا يستوى القاعدون في حال صحتهم . ومن رفع[٢٠٣] غيرا جعله نعتا للقاعدين لأنهم غير معينين لم يُقصد بهم قوم[٢٠٤] بأعيانهم فصاروا كالنكرة فجاز أن يوصفوا بغير وجاز الحال منهم لأن لفظهم لفظ المعرفة وقد تقدم نظيره في نصب « غير المغضوب »[٢٠٥] وخفضه والأحسن أن يكون الرفع في غير على البدل من القاعدين . وقد قرأ أبو حَيْوَةَ[٢٠٦] غيرِ بالخفض نعتا للمؤمنين وقيل : هو بدل من المؤمنين .

قوله : « وكُلاً وَعَدَ اللهُ الحُسنى » كلا نصب بوعد .

قوله : « أَجْراً » نصب بفضل[٢٠٧] وان شئت على المصدر .

قوله : « دَرَجاتٍ » (٩٦) نصب على البدل من أجر .

قوله : « ظالمي أنفسِهِم » (٩٧) نصب على الحال من الهاء والميم في « تَوَفَّاهم » وحذفت النون للاضافة .

قوله : « فِيمَ كنتُم » حذفت ألف ما لدخول حرف الجر عليها للفرق

---

(٢٠١) من سائر النسخ .
(٢٠٢) من سائر النسخ وفي الأصل : وعلى ..
(٢٠٣) د : نصب . وغيرا ساقطة من م . وانظر معاني القرآن ٢٨٣/١ .
(٢٠٤) م : قوما .
(٢٠٥) الفاتحة ٧ .
(٢٠٦) البحر ٣٣٠/٣ وأبو حَيْوَةَ هو شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي مقرىء الشام ، روى القراءة عن الكسائي . توفي سنة ٢٠٣هـ . (طبقات القراء ٣٢٥/٢ ، تجريد اسماء الصحابة ٢٥٦/١ و ١٦١/٢) . وفي ك : ابو حمزة بالخفض .
(٢٠٧) م ، د : بفعل .

بين الخبر والاستفهام فتحذف الألف في الاستفهام [و][٢٠٨] تثبت في الخبر . ومثله : « عَمَّ يتساءلونَ عن النبأ العظيمِ »[٢٠٩] و « لِمَ أذِنْتَ »[٢١٠] و « فبِمَ تُبَشِّرون »[٢١١] وشبهه .

قوله : « إلا[٢١٢] المستضعفينَ » (٩٨) استثناء في موضع نصب من « إنَّ[٢١٣] الذينَ توفاهم الملائكةُ » (٩٧) .

قوله : « لا يستطيعون » (٩٨) في موضع نصب على الحال من « المستضعفين » وكذلك « [و][٢١٤] لا يهتدون سبيلاً » .

قوله : « مُهاجِراً » (١٠٠) نصب على الحال من المضمر في « يخرج » .

قوله : « أنْ تَقْصُروا من الصلاةِ » (١٠١) أن في موضع نصب بحذف حرف الجر تقديره : في أن تقصروا .

قوله : « عَدُوّاً » إنما وُحِّدَ وقبله جمع لأنه بمعنى المصدر وتقديره : كانوا لكم ذوي عداوة .

قوله : قياماً وقعوداً » (١٠٣) حالان من المضمر في « اذكروا » وكذلك « [و][٢١٥] على جُنُوبِكُم » لأنه في موضع مضطجعين .

قوله : « إنّا أَنزَلْنا إليكَ الكتابَ بالحقِّ » (١٠٥) [بالحق][٢١٦] في موضع الحال من الكتاب وهي حال مؤكدة ولا يجوز أن يكون تعدى اليه « أنزلنا » بحرف لأنه قد تعدى الى مفعول بغير حرف والى آخر بحرف .

---

(٢٠٨) من سائر النسخ .
(٢٠٩) النبأ ١ . و (النبأ العظيم) ساقط من ح ، م ، د . وانظر باب الفصل والوصل في كتاب الكتّاب ٢٤ .
(٢١٠) التوبة ٤٣ .
(٢١١) الحجر ٥٤ . وفي جميع النسخ : بم وما أثبتناه من المصحف .
(٢١٢) ساقطة من ت .
(٢١٣) ان ساقطة من د . وسقطت « الملائكة » من سائر النسخ .
(٢١٤) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ق .
(٢١٥) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وفي ك : جنوبهم .
(٢١٦) من سائر النسخ .

قوله : « ها أَنْتُم هؤلاءِ جادَلْتُمْ » (١٠٩) هو[٢١٧] مثل قوله : « ثم أنتم هؤلاءِ تقتلونَ »[٢١٨] وقد مضى شرحه والاختلاف فيه[٢١٩] الا أنك في هذا لا تجعل « جادلتم » حالا الا أن تضمر معه[٢٢٠] قد •

قوله : « إلاّ مَنْ أَمَرَ بصَدَقَةٍ » (١١٤) من في موضع نصب على الاستثناء المنقطع ان جعلت « نجواهم » اسما لما يتناجون به ومعنى قولنا : الاستثناء المنقطع والاستثناء الذي ليس من الأول هما شيء واحد • وان جعلت « نجواهم » بمعنى جماعتهم الذين يتناجون كانت « من » في موضع خفض على البدل / (١٣٦آ) من « نجواهم » وهو بدل بعض من كل •

قوله : « ابتغاءَ مرضاتِ[٢٢١] اللهِ » ابتغاء مفعول من أجله •

قوله : « وساءتْ مَصيراً » (١١٥) نصب على التفسير •

قوله : « قيلاً » (١٢٢) نصب على التفسير أيضا يقال قيلا وقولا وقالا[٢٢٢] بمعنى •

قوله : « ليسَ بأمانيِّكُم » (١٢٣) اسم ليس فيها مضمر يعود على ما ادعت عبدة الأوثان من أنهم لن يبعثوا [و][٢٢٣] على ما قالت اليهود والنصارى لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى فأنزل الله ليس ذلك بأمانيكم[٢٢٤] ياعبدة الاوثان ولا بأماني أهل الكتاب والمعنى : ليس الكائن من أموركم يوم القيامة ما تتمنون • وقيل تقديره : ليس ثواب الله بأمانيكم •

قوله : « حَنيفاً » (١٢٥) حال من المضمر في « اتَّبَعَ » •

---

(٢١٧) ز : وهو •
(٢١٨) البقرة ٨٥ •
(٢١٩) ساقطة من م •
(٢٢٠) د : فيه • وقد ساقطة من م •
(٢٢١) من ت و ق وهو موافق لخط المصحف وفي الأصل : مرضاة • وينظر شرح تلخيص الفوائد ٩٩ •
(٢٢٢) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ وفي الأصل : وقولة وقوالا •
(٢٢٣) من سائر النسخ •
(٢٢٤) بعدها في د ، غ : يعني •

قوله : « وما يُتْلَى عليكم » (١٢٧) ما في موضع رفع عطف على اسم الله تعالى (اي الله)[٢٢٥] يفتيكم والمتلو في الكتاب يفتيكم وهو القرآن .

قوله : « والمستضعفينَ » مخفوض عطف على « يتامى النساء » ومثله أن في قوله : « وأن تقوموا » التقدير : الله يفتيكم في النساء والقرآن الذي يتلى عليكم في يتامى[٢٢٦] النساء وفي المستضعفين من الولدان وفي أن تقوموا لليتامى بالقسط يفتيكم أيضا و [هو][٢٢٧] ما قصه الله من ذكر اليتامى في أول السورة .

وقال الفراء[٢٢٨] : ما في « وما يتلى » في موضع خفض عطف على الضمير في « فيهن » وذلك غير جائز عند البصريين لأنه عطف ظاهر على مضمر مخفوض . وقيل : ما رفع بالابتداء والخبر يفتيكم[٢٢٩] وهو محذوف .

قوله : « وترغبونَ أنْ تَنْكِحُوهُنَّ » أن في موضع نصب بحذف الخافض تقديره : في أن تنكحوهن .

قوله : « وإنِ امرأةٌ » (١٢٨) رفع[٢٣٠] عند سيبويه بفعل مضمر تقديره : وان خافت امرأة خافت وقد تقدم شرحه وهي رفع بالابتداء عند غيره .

قوله : « أنْ يَصَّالَحا »[٢٣١] مثل « أن تنكحوهن » أي في أن يصالحا .

قوله : « صُلْحاً »[٢٣٢] مصدر على تقدير : الا أن يصالحا بينهما [فيصلح الأمر صلحا][٢٣٣] .

قوله : « أنِ اتقوا اللهَ » (١٣١) أي بأن اتقوا الله .

قوله : « شهداء » (١٣٥) نعت لقوامين أو خبر ثان ويجوز أن يكون حالا من المضمر في « قوامين » .

---

(٢٢٥) ساقط من غ .
(٢٢٦) ساقطة من د .
(٢٢٧) من ت ، ح ، غ وفي د ، ز : هو وما .
(٢٢٨) معاني القرآن ١/٢٩٠ .
(٢٢٩) م ، د : فيكم .
(٢٣٠) ز : رفعت . ت ، ح ، غ : امرأة رفع ..
(٢٣١) وقراءة الكوفيين : يصلحا ، وهو موافق لخط المصحف . (القرطبي ٥/٤٠٥) .
(٢٣٢) تقدم في الأصل على « أن يصالحا » وما اثبتناه من سائر النسخ .

قوله : « أنْ تعدلوا » أن في موضع نصب على حذف الخافض أي في أن لا تعدلوا ولا[٢٣٤] مقدرة .

قوله : « وإنْ تَلُوا » من قرأ بضم اللام وواو واحدة احتمل أن يكون من ولي يلي وأصله : تَوْلِيُوا ثم أعِل[٢٣٥] بحذف الواو لوقوعها[٢٣٦] بين ياء[٢٣٧] وكسرة ثم ألقى حركة الياء على اللام وحذف[٢٣٨] الياء لسكونها وسكون الواو بعدها . ويحتمل أن يكون من لوى يلوي فأصله تَلْوُوا كقراءة الجماعة الا أنه أبدل من الواو الأولى[٢٣٩] همزة لانضمامها وألقى حركتها على اللام فصارت مضمومة[٢٤٠] .

قوله : « بهما » مثنى وقبله الايجاب لأحد الشيئين بأو و « أو » عند الأخفش[٢٤١] في موضع الواو . وقيل تقديره : أن يكون الخصمان غنيين أو فقيرين فالله أولى بهما وقيل : [هو][٢٤٢] مثل قوله : « وله اخٌ أو أخت فلكُلِّ واحدٍ منهما » (١٢) وقيل : لما كان المعنى[٢٤٣] فالله أولى بغنى[٢٤٤] الغني وفقر الفقير /(٣٦ب) رد[٢٤٥] الضمير عليهما . وقيل : انما رجع الضمير اليهما لأنه لم يقصد [قصد][٢٤٦] فقير بعينه ولا غني بعينه .

قوله : « أنْ إذا سمعتم » (١٤٠) أن في موضع رفع مفعول لم يُسَمَّ

---

(٢٣٣) من ت ، ح ، ز ، ك ، د ، غ ، ق .
(٢٣٤) من سائر النسخ وفي الأصل : فلا .
(٢٣٥) من م ، د ، ت ، ح ، غ ، ق وفي الأصل : اعتل .
(٢٣٦) من م ، ز وفي الاصل : ولوقوعها .
(٢٣٧) ح : تاء .
(٢٣٨) ح ، غ : حذفت .
(٢٣٩) ساقطة من د .
(٢٤٠) انظر الحجة في القراءات السبع ١٠٢ وانظر ايضا التيسير ٩٧ والاتحاف ١٩٥ .
(٢٤١) معاني القرآن ق ٩٩ .
(٢٤٢) من سائر النسخ .
(٢٤٣) سائر النسخ : معناه .
(٢٤٤) ت ، ك : اولى بهما .
(٢٤٥) د : عاد .
(٢٤٦) من سائر النسخ .

فاعله على قراءة مَنْ قرأ « نُزِّل » بالضم . فأما من قرأ بالفتح فأن مفعول به بنزّل .

قوله : « كُسَالَى » (١٤٢) حال من المضمر في « قاموا » . وكذلك : « يُراءون » حال أيضا ، ومثله : « ولا يذكرون » ، ومثله : « مُذَبْذَبِينَ » (١٤٣) حال من المضمر في « يذكرون » . ومعنى « مذبذبين » مضطربين[٢٤٧] لا مع المسلمين ولا مع الكافرين .

قوله : « فأولئك مع المؤمنين » (١٤٦) أولئك مبتدأ والخبر محذوف تقديره : فأولئك مؤمنون مع المؤمنين .

قوله : « ما يَفْعَلُ الله » (١٤٧) ما استفهام في موضع نصب بيفعل .

قوله : « إلاّ مَنْ ظُلِمَ » (١٤٨) من في موضع نصب استثناء ليس من الأول ويجوز أن يكون في موضع رفع على البدل من المعنى لأن معنى الكلام : لا يحب الله أن يجهر أحد بالسوء الا من ظلم فجعل من[٢٤٨] بدلا من أحد المقدرة .

قوله : « بينَ ذلكَ سَبِيلاً » (١٥٠) ذلك تقع اشارة لواحد ولاثنين ولجماعة فلذلك[٢٤٩] أتت اشارة بعد شيئين في هذه الآية وهما « نُؤمِنُ ببعضٍ ونَكْفرُ ببعضٍ » ومعناه يريدون أن يتخذوا طريقا بين الايمان[٢٥٠] والكفر .

قوله : « جَهْرَةً » (١٥٣) حال من المضمر في « قالوا » [أي قالوا][٢٥١] ذلك مجاهرين ويجوز أن يكون نعتا لمصدر محذوف تقديره : رؤية جهرة .

قوله[٢٥٢] : « سُجَّداً » (١٥٤) حال من المضمر في « ادخلوا » .

قوله : « فبما نَقْضِهِم ميثاقَهُم » (١٥٥) ما زائدة للتأكيد و « نقضهم »

---

(٢٤٧) من سائر النسخ وفي الأصل : مضطرين .
(٢٤٨) ساقطة من م .
(٢٤٩) د : فكذلك . ز : فلذا . ك : وكذلك .
(٢٥٠) م : ذلك الايمان .
(٢٥١) من ت ، ح ، م ، ك ، غ .
(٢٥٢) ساقطة من د .

خفض بالباء . وقيل : ما نكرة في موضع خفض ونقضهم بدل من [ما][٢٥٣].

قوله : « بُهْتَاناً » (١٥٦) حال وقيل مصدر .

قوله : « إلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ » (١٥٧) نصب على الاستثناء الذي ليس من الأول . ويجوز في الكلام رفعه على البدل من موضع « من علم » لأن من زائدة وعلم رفع بالابتداء .

[قوله : « يقيناً » فيه تقديران ، قيل : قال الله هذا قولاً يقيناً ، وقيل : وما علموه علماً يقيناً][٢٥٤] .

قوله : « كثيرا » (١٦٠) نعت لمصدر محذوف أي صدودا كثيرا[٢٥٥] .

قوله : « والمقيمينَ الصلاةَ » (١٦٢) انتصب على المدح عند سيبويه[٢٥٦]. وقال الكسائي[٢٥٧] : هو في موضع خفض عطف على ما في قوله : « بما أُنزِلَ إليك » وهو بعيد لأنه يصير المعنى : يؤمنون بما أنزل اليك وبالمقيمين الصلاة . وانما يجوز أن تجعل المقيمين الصلاة هم الملائكة فتخبر عن الراسخين في العلم وعن المؤمنين بما أنزل الله على محمد ويؤمنون بالملائكة الذين من صفتهم اقامة الصلاة لقوله : « يُسَبِّحونَ الليلَ والنهارَ لا يَفْتُرُونَ »[٢٥٨] وقيل : المقيمين معطوفون على الكاف في « قبلك » أي ومن قبل المقيمين الصلاة وهو بعيد لأنه عطف ظاهر على مضمر مخفوض . وقيل : هو معطوف على الهاء والميم في « منهم » وكلا القولين فيه عطف ظاهر على مضمر مخفوض . وقيل : هو عطف على قبل كأنه قال : وقبل المقيمين ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه / (٣٧ آ) مقامه[٢٥٩] . ومن جعل نصب المقيمين على المدح (جعل خبر

---

(٢٥٣) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٥٤) من ت .
(٢٥٥) من سائر النسخ وفي الاصل : كبيرا .
(٢٥٦) الكتاب ١/٢٤٨ .
(٢٥٧) تفسير القرطبي ٦/١٤ .
(٢٥٨) الانبياء ٢٠ .
(٢٥٩) لم يذكر مكي القراءة بالواو ، انظر المحتسب ١/٢٠٣ وشذور الذهب ٥٥ والاتحاف ١٩٦ . وقد فصل فيها القول السمين الحلبي في الدر المصون ٢/٤٥٢ .

الراسخين « يؤمنون » ، فان جعل الخبر « أولئك سنؤتيهم » لم يجز نصب المقيمين على المدح)[٢٦٠] لأن المدح لا يكون الا بعد تمام الكلام .

قوله : « والمُؤتونَ الزكاةَ » رفع عند سيبويه[٢٦١] على الابتداء . وقيل : على اضمار مبتدأ أي : وهم المؤتون . وقيل : هو معطوف على المضمر في « المقيمين » . وقيل : على المضمر في « يؤمنون » . وقيل : على الراسخين .

قوله : « كما أوحينا » (١٦٣) [الكاف][٢٦٢] نعت لمصدر محذوف أي : إيحاءً كما .

قوله : « ورُسُلاً قد قصصناهم » (١٦٤) نصب باضمار فعل أي : وقصصنا رسلا قد قصصناهم عليك من قبل . وقيل : هو محمول على المعنى عطف على ما قبله لأن معنى أوحينا أرسلنا فيصير تقديره : انا أرسلناك رسلا .

قوله : « رُسُلاً مُبَشِّرينَ » (١٦٥) « رسلا »[٢٦٣] بدل من « ورسلا » . وقيل : هو نصب على اضمار فعل أي : أرسلنا رسلا مبشرين . وقيل : هو حال و « مبشرين » و « منذرين »[٢٦٤] نعت لرسل .

قوله : « فآمِنوا خَيْراً لكم » (١٧٠) « خيراً » منصوب عند سيبويه[٢٦٥] [على][٢٦٦] اضمار فعل تقديره : ائتوا[٢٦٧] خيرا لكم لأن آمنوا دلَّ على اخراجهم من أمر[٢٦٨] وادخالهم فيما هو خير منه[٢٦٩] لهم . وقال

(٢٦٠) ساقط من د . ونقل السمين الحلبي كلام مكي في الدر المصون ٢/٤٥٢ .
(٢٦١) الكتاب ١/٢٤٨ .
(٢٦٢) من د .
(٢٦٣) ت : رسل .
(٢٦٤) ساقطة من ز ، د .
(٢٦٥) الكتاب ١/١٤٣ .
(٢٦٦) من سائر النسخ .
(٢٦٧) من ت ، ح ، ز ، د ، غ وفي الاصل : آمنوا .
(٢٦٨) من م ، د ، ت ، ح ، ز وفي الأصل : أمن .
(٢٦٩) ساقطة من م ، د .

الفراء[٢٧٠] : هو نعت لمصدر محذوف تقديره : فآمنوا ايمانا خيرا لكم • وقال أبو عبيدة[٢٧١] : هو خبر كان مضمرة تقديره : فآمنوا يكن خيرا لكم أي يكن الايمان خيرا لكم •

قوله : « ولا تقولوا ثلاثةٌ » (١٧١) « ثلاثة » خبر ابتداء محذوف تقديره : آلهتنا ثلاثة •

قوله : « انتهوا خيراً لكم » « خيراً » عند سيبويه[٢٧٢] انتصب باضمار الفعل المتروك اظهاره لأنك اذا قلت : [انته فأنت تخرجه من أمر وتدخله في أمر آخر فكأنك قلت][٢٧٣] ائت خيرا لك • وقال الفراء[٢٧٤] : هو نعت لمصدر محذوف تقديره : انتهوا انتهاء خيرا لكم • وقال أبو عبيدة[٢٧٥] : هو خبر كان محذوفة تقديره : انتهوا يكن خيرا لكم • وحكي عن بعض الكوفيين أن نصبه على الحال وهو بعيد •

قوله : « إنّما اللهُ إلهٌ واحدٌ » ما كافة لان [عن العمل][٢٧٦] والله مبتدأ واله خبره وواحد نعت تقديره : انما الله منفرد[٢٧٧] في الاهيته • وقيل : « واحد » تأكيد[٢٧٨] بمنزلة : « لا تَتَّخِذُوا إلهين »[٢٧٩] ويجوز أن يكون « اله » بدلا[٢٨٠] من الله و « واحد » خبره تقديره : [إنّما][٢٨١]

---

(٢٧٠) معاني القرآن ١/٢٩٥ •
(٢٧١) مجاز القرآن ١/١٤٣ • والرأى للكسائي كما في شرح الكافية ١/١١٧ •
(٢٧٢) الكتاب ١/١٤٣ والتعليل بعده للخليل •
(٢٧٣) من سائر النسخ • وفي م ، ك : كأنك •
(٢٧٤) معاني القرآن ١/٢٩٥ •
(٢٧٥) مجاز القرآن ١/١٤٣ •
(٢٧٦) بياض في الاصل وما اثبتناه من سائر النسخ •
(٢٧٧) م : مستقر • وبعدها في م ، د الالاهية •
(٢٧٨) د : تأكيدا •
(٢٧٩) النحل ٥١ •
(٢٨٠) من م ، ح ، ت ، غ ، ق وفي الاصل : بدل •
(٢٨١) من سائر النسخ •

المعبود واحد . « سُبْحانَهُ » نصب على[٢٨٢] المصدر .

قوله : « أنْ يكونَ » أن في موضع نصب بحذف حرف الجر تقديره : سبحانه عن أن يكون ومن أن يكون أي تنزيها له من ذلك وبراءة له .

قوله : « وكيلاً » نصب على البيان وان شئت على الحال ومعنى وكيل : كاف لأوليائه[٢٨٣] .

قوله : « أنْ يكونَ عبداً » (١٧٢) أن في موضع نصب بحذف حرف الجر أي : من أن يكون .

قوله : « ويَهْدِيهِم إليهِ صِراطاً »[٢٨٤] (١٧٥) « صِراطاً »[٢٨٥] نصب على اضمار فعل تقديره : [يعرِّفُهُم صراطا ودلّ يهديهم على المحذوف. ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا ليهديهم[٢٨٦] تقديره و][٢٨٧] يهديهم صراطا / (٣٧ب) مستقيما الى ثوابه وجزائه .

قوله : « فان كانتا اثنتين » (١٧٦) إنما ثُني[٢٨٨] الضمير في « كانتا » ولم يتقدم[٢٨٩] الا ذكر واحدة[٢٩٠] لأنه محمول على المعنى لأن تقديره عند الأخفش[٢٩١] : فان كان من ترك اثنتين ثم ثنى الضمير على معنى من[٢٩٢] .

قوله : « أنْ تَضِلُّوا » أن في موضع نصب بيبين اذ[٢٩٣] معناه : يبين

---

(٢٨٢) ح : نصب سبحان .
(٢٨٣) ينظر في معنى وكيل : تحصيل نظائر القرآن ١٢٨ ، اصلاح الوجوه والنظائر ٤٩٥ ، الوجوه والنظائر لابن الجوزي ق ١٠٢ب .
(٢٨٤) م ، ح : صراطا مستقيما .
(٢٨٥) ساقطة من م . وفي ت ، د ، ك ، غ : صراط .
(٢٨٦) ساقطة من ح وفي ز ، د ، ك ، غ : ليهدى .
(٢٨٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق .
(٢٨٨) د : بنى .
(٢٨٩) من م ، ح ، ت ، د ، ق ، وفي الاصل : يقدم .
(٢٩٠) د : واحد .
(٢٩١) مجالس العلماء ٧٦ .
(٢٩٢) ساقطة من غ .
(٢٩٣) ساقطة من سائر النسخ .

الله لكم (الضلال لتجتنبوه • وقيل[٢٩٤] : لا مقدرة محذوفة من[٢٩٥] الكلام تقديره : يبين الله لكم)[٢٩٦] لئلا[٢٩٧] تضلوا • وقيل :[٢٦٨] معناه كراهة أن تضلوا فهي مفعول من أجله •

---

(٢٩٤) القول للكسائي كما في تفسير القرطبي ٢٩/٦ ٠
(٢٩٥) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق وفي الأصل : في ٠
(٢٩٦) ساقط من ك ٠
(٢٩٧) رسمت في جميع النسخ : لأن لا ٠
(٢٩٨) القول للمبرد كما في الأمالي الشجرية حـ٣/ق١٥٢ ٠

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

تفسير[2] مشكل اعراب سورة المائدة

[قوله تعالى][3] : « الا ما يُتْلَى عليكم » (١) ما في موضع نصب على الاستثناء من « بَهِيمةُ » .

قوله : « غيرَ مُحِلِّي الصيدِ » نصب على الحال من المضمر في « أوفوا ».. وقيل : من[4] الكاف والميم في « لكم » .

قوله : « وأنْتُم حُرُمٌ » ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من المضمر في محلين ونون محلين سقطت لاضافته الى الصيد .

قوله : « يَبْتَغُونَ » (٢) في موضع النصب لآمِّين .

قوله : « أنْ صدوكم » من كسر ان معناه : إن وقع صدٌ لكم فلا يكسبنكم بعض من صدكم أن تعتدوا فالصد منتظر ودلّ على ذلك أن في حرف ابن مسعود[5] إن يصدوكم فالمعنى : ان وقع صد مثل الذي فُعِلَ بكم أولا فلا تعتدوا . ومثله عند سيبويه قول الشاعر :

أَتَغْضَبُ إنْ أُذْنا قُتَيْبَةَ حُزَّتا[6]

وذلك شيء قد كان وقع[7] وانما معناه : ان[8] وقع مثل ذلك أتغضب وجواب

---

(١) من ٥ ، ح وفي ت ، ز بعد اسم السورة .
(٢) ساقطة من ك .
(٣) من م ، ك ، ق . وقوله فقط في ح ، د ، غ .
(٤) د : هو الكاف .
(٥) معاني القرآن ١/٣٠٠ .
(٦) صدر بيت للفرزدق وعجزه : جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم
وهو في ديوانه ٢/٣١١ والكتاب ١/٤٧٩ وتفسير الطبري ٢٥/٥٠ والانتصار ١١١ ومعاني القرآن ٣/٢٧ والأزهية ٦٩ . وانظر الحلل في اصلاح الخلل ٤٨٩ فقد فصل الكلام فيه . (وانظر في الفرزدق : ابن سلام ٢٥١ ، الأغاني ٩/٣٢٤ ، الموشح ٩٩ ، الشعر والشعراء ٤٧١) .
(٧) من م ، ت ، ح ، د وفي الأصل : ووقع .
(٨) من م ، ح ، د وفي الأصل : وان .

الشرط ما قبله . ومن قرأ بالفتح فأن في موضع نصب مفعول من أجله وعليه أتى التفسير لأن الصد قد كان وقع قبل نزول الآية لأن الآية نزلت عام الفتح سنة ثمان وصد المشركون المسلمين عن البيت [الحرام][9] عام الحديبية سنة ست فالفتح بابه[10] وعليه يدل التفسير والتاريخ لأن الكسر[11] يدل [على][12] أمر لم يقع والفتح يدل على أمر قد وقع[13] وكان وانقضى . ونظير ذلك لو قال رجل لامرأته وقد دخلت داره : أنتِ طالقٌ إنْ دخلتِ الدارَ . فكسر إنْ لم تطلق عليه[14] بدخولها الأول لأنه أمر[15] ينتظر ولو فتح لطلقت عليه[16] لأنه أمر قد كان . [و][17] فتح أن انما هو علمه لما كان ووقع[18] وكسرها انما يدل على أمر ينتظر قد يكون أو لا يكون الوجهان[19] حسنان على معنيهما .

قوله : « أنْ تَعْتَدُوا » أن في موضع نصب بيجرِمنّكُم و « شَنَآنُ » مصدر وهو الفاعل ليجرمنكم والنهي واقع في اللفظ على الشنآن ويعني به المخاطبون كما تقول : لا أرينك هاهنا فالنهي في اللفظ على المتكلم والمراد [به][20] المخاطب . ومثله : « فلا تموتُنَّ الا وأنتم مسلمون »[21]

---

(٩) من ز ، د .
(١٠) ت : يليه .
(١١) د : والكسر .
(١٢) من سائر النسخ .
(١٣) ساقطة من ح ، ز ، م ، د .
(١٤) ت : به .
(١٥) د : منتظر .
(١٦) ساقطة من ك .
(١٧) من ح ، ت ، ز ، غ ، د . وفي م ، ك ، ق : ففتح .
(١٨) ساقطة من د .
(١٩) د : فالوجهان .
(٢٠) من سائر النسخ .
(٢١) البقرة ١٣٢ .

ومثله : « لا يَجْرِ مَنَّكُمْ شِقاقي »[٢٢] • ومن أسكن الشَنَآن جعلها اسماء

قوله : « فَمَنْ اضطُرَّ » (٣) [من][٢٣] ابتداء وهي شرط / (٣٨ ا) والجواب « فانَّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ » وهو الخبر ومعه مضمر محذوف تقديره : فان الله له[٢٤] غفور رحيم •

قوله : « ماذا أُحِلَّ لهم » (٤) ما [و][٢٥] ذا اسم في موضع رفع بالابتداء وأحل لهم الخبر وان شئت جعلت ذابمعنى الذي فيكون هو خبر الابتداء وأحل لهم صلته ولا يعمل « يسألونَكَ »[٢٦] في ما في الوجهين لأنها استفهام ولا يعمل في الاستفهام ما قبله •

قوله : « مُكَلِّبِينَ » حال من التاء والميم في « عَلَّمْتم » ••

قوله : « مُحْصِنِينَ » (٥) حال من المضمر المرفوع في « آتيتموهُنَّ » • ومثله : « غيرَ مُسافِحِينَ » • ومثله[٢٧] « ولا متخذي أَخْدانٍ » وهو عطف على « غيرِ مُسافِحِينَ » ولا[٢٨] تعطفه على « محصنين » لدخول[٢٩] « لا » معه تأكيدا للنفي المتقدم ولا نفي مع « محصنين » • وان شئت جعلت « غير مسافحين ولا متخذي » نعتا لمحصنين أو حالا من المضمر في « محصنين » •

قوله : « وهو في الآخرة من الخاسرين » العامل في الظرف محذوف تقديره : وهو خاسر في الآخرة ودل على الحذف قوله : « من الخاسرين » • فان جعلت الألف واللام في الخاسرين ليستا[٣٠] بمعنى الذين[٣١] جاز أن يكون العامل في الظرف « الخاسرين » •

قوله : « وأَرْجُلَكُمْ » (٦) من نصبه عطفه على الأيدي والوجوه ومن

---

(٢٢) هود ٨٩ •
(٢٣) من سائر النسخ •
(٢٤) ساقطة من غ ، ك ، ز ، ح ، م ، وفي د : غفور رحيم له •
(٢٥) من سائر النسخ •
(٢٦) من سائر النسخ وفي الأصل : ويسألونك •
(٢٧) ساقطة من ك •
(٢٨) غ : فلا •
(٢٩) من هنا ساقط من ك •
(٣٠) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ق وفي الأصل : ليسا •
(٣١) م ، ز : الذي •

خفضه عطفه على الرؤوس وأضمر ما يوجب الغسل فالآية[٣٢] محكمة كأنه[٣٣] قال : وأرجلكم غسلا • وقال الأخفش[٣٤] وأبو عبيدة[٣٥] : الخفض فيه على الجوار[٣٦] والمعنى الغسل[٣٨] وهو بعيد لا يحمل القرآن عليه • وقال جماعة . هو عطف على الرؤوس (والآية منسوخة بالسنة بايجاب غسل الأرجل[٣٧] وهي منسوخة على هذه القراءة • وقيل هو عطف على الرؤوس)[٣٩] محكم [اللفظ لكن][٤٠] التحديد يدل على الغسل فلما حدّ غسل الأرجل الى الكعبين كما حد غسل الأيدى الى المرفقين علم[٤١] أنه غسل كالأيدي • (وقيل : المسح في اللغة يقع بمعنى الغسل • يقال : تمسحت للصلاة أي توضأت فبينت السنة أن المراد بمسح الأرجل اذا خفضت الغسل)[٤٢] •

قوله : « فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً » من جعل الصعيد الأرض أو وجه الأرض نصب صعيدا على الظرف • ومن جعل الصعيد التراب نصبه على أنه مفعول بـه حذف منه حرف الجر أى بصعيد و « طيّبا »[٤٣] نعتـه أي نظيفا[٤٤] وقيـل : الطيّب[٤٥] معناه الحلال[٤٦] (فيكون نصبه على المصدر أو على الحال •

---

(٣٢) من م ، د ، ق ، ز ، ت ، ح وفي الأصل : والآية ·
(٣٣) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : فانه ·
(٣٤) معاني القرآن ق ١٠٣ ·
(٣٥) مجاز القرآن ١/١٥٥ ·
(٣٦) من ت ، ح ، د ، ز ، غ وفي الأصل : الجواز ·
(٣٧) م : للغسل · د : بالغسل · وينظر الناسخ والمنسوخ للنحاس ١٢٠ ·
(٣٨) من ت ، ح ، م ، ز وفي الاصـل : الرجل · وبعدهـا في ت ، ح ، ق ، ز : فهي ·
(٣٩) ساقط من د · وفي ق : معطوف ·
(٤٠) من د ، ق واللفظ ساقطة من ت ، ح ، م ، ز ، غ ·
(٤١) ق : دل · وقد تأخرت هذه العبارة في الاصل وما اثبتناه من غ ، د ، م ، ق ، ح ، ت ·
(٤٢) ساقط من ق ·
(٤٣) م : طيب ·
(٤٤) من ح ، ت ، غ ، م وفي الاصل : نظيف ·
(٤٥) غ : طيبا · م ، ز ، د : طيب ·
(٤٦) م ، ز ، غ ، د : حلالا ·

قوله : « شهداءَ » (٨) حال من المضمــر في « قوامين »)[٤٧] ويجوز أن يكون خبرا ثانيا لكان[٤٨] . وقيل : هو نعت لقوامين .

قوله : « وَعَدَ اللهُ الذينَ آمنوا » (٩) أصل وعد أن يتعدى الى مفعولين يجوز الاقتصار على أحدهما وكذلك وقع في هذه الآية يتعدى الى مفعول واحـد هو الذين ثم [فسر][٤٩] المفعول المحــذوف / (٣٨ب) وهو العـدة بقوله : « لهم مغفرةٌ وأجرٌ عظيم » .

قوله : « فبما نقضهم » (١٣) كالذي في النساء[٥٠] .

قوله : « يُحَرِّفونَ » حال من أصحاب القلوب .

قوله : « إلاّ قليلاً [منهم][٥١] » استثناء من الهـاء والميم في « منهم » .

قوله : « ومِنَ الذينَ قالوا إنّا نصــارى أخَذْنا ميثاقَهُم » (١٤) من متعلقة بأخذنا أي [و][٥٢] أخذنا من الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم مثل قولك : من زيد أخذت درهما ولا يجوز أن تنوى بالذين التأخير بعد الميثاق لتقدم المضمر على المظهر انما تنوى به أن يكون بعد أخذنا وقبـل الميثاق لأنهما مفعولان[٥٣] لأخذنا فليس لأحدهما مزية في التقديم[٥٤] على الآخر . والهـاء والميم يعودان على الذين وليس موضع الذين أن يكون بعد ميثاقهم فلذلك جاز . ألا ترى أنك لو قـلت : ضَرَبَ غلامُـهُ زيـداً لـم يجز ولا يجـوز أن تنـوي[٥٥] بالغلام[٥٦] التأخير لأنه في حقه ورتبتـه اذ حق الفاعـل أن يـكون قبل المفعول فلا ينوى به غير موضعه . فان نصبت الغلام ورفعت زيدا جاز لأنك تنوي بالغلام

---

(٤٧) ساقط من ز .
(٤٨) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : الكاف .
(٤٩) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق .
(٥٠) الآية ١٥٥ .
(٥١) من م .
(٥٢) من ت ، ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق .
(٥٣) من ت ، ح ، م ، د ، ز ، غ وفي الأصل : مفعول .
(٥٤) م : التقدم .
(٥٥) ت : ينوى . (ولايجوز) ساقط من غ .
(٥٦) م : في الغلام .

والضمير التأخير لأن التأخير هو موضعه فتنوي به موضعه بعد الفاعل • ومنع الكوفيون أكثر هذا وقدروا الآية على الحذف[٥٧] تقديرها[٥٨] عندهم : ومن الذين قالوا انا نصارى من أخذنا ميثاقهم فالهاء والميم يعودان على من المحذوفة وهي المقدرة[٥٩] قبل المضمر وجاز عندهم حذف من كما جاز [في قوله][٦٠] : « وما منا إلاّ له مقام[٦١] » أي مَنْ له وكما قال : « من الذين هادوا يُحَرِّفون[٦٢] » أي مَنْ يحرفون •

قوله : « يبيِّنُ لكم » (١٥) يبين في موضع الحال من « رسولُنا » ومثله الثاني[٦٣] ومثله : « ويعفو » •

قوله[٦٤] : « يهدي بهِ اللهُ » (١٦) يهدي في موضع رفع على النعت لكتاب وان شئت في موضع نصب على الحال من كتاب لأنك قد نعته بمبين فقرب من المعرفة فحسنت الحال منه ومثله : « [و][٦٥] يُخْرِجُهُم » « ويَهْدِيهِمْ » ••

قوله : « سُبُلَ السلامِ » مفعول حذف منه حرف الجر أي : الى سبل السلام •

قوله : « أنْ تقولوا » (١٩) أن في موضع نصب مفعول من أجله •

قوله : « خاسرينَ » (٢١) حال من المضمر في تنقلبوا •

قوله : « أنْعَمَ اللهُ » (٢٣) في موضع نصب على الحال من المضمر في « يخافون » ويجوز أن يكون في موضع رفع على النعت لرجلين • وكذلك قوله : « من الذين يخافون » •

---

(٥٧) ح ، ز ، غ : حذف •
(٥٨) من م ، ح ، د ، ق وفي الاصل : تقديره •
(٥٩) م ، د : مقدرة •
(٦٠) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق •
(٦١) الصافات ١٦٤ •
(٦٢) النساء ٤٦ •
(٦٣) اى في الآية ١٩ •
(٦٤) ساقطة من ق •
(٦٥) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق •

قوله[٦٦] : « أَبَداً » (٢٤) ظرف زمان و « ما داموا » بدل من « أبدا » وهو بدل بعض من كل ٠

قوله[٦٧] : « إلاّ نفسي وأخي » (٢٥) [أخي][٦٨] في موضع نصب عطف على نفسي وان شئت عطفته على اسم ان ويحذف خبره لدلالة الأول[٦٩] عليه كأنه قال : وان أخي لا يملك الا نفسه وان شئت جعلت الأخ في موضع رفع بالابتداء عطف على موضع ان وما عملت فيه / (٣٩ آ) وتضمر الخبر كالأول وان شئت عطفته على المضمر في « أملكُ »[٧٠] فيكون في موضع رفع ٠

قوله : « أربعينَ سنةً » (٢٦) أربعين ظرف زمان والعامل فيه « يتيهون » على أن تجعل التحريم لا أمد له كما جاء في التفسير انه لم يدخلها أحد منهم وانما دخلها أبناؤهم[٧١] وماتوا كلهم في[٧٢] التيه فيكون « يتيهون » على هذا القول حالا من الهاء والميم في « عليهم » (ولا تقف على « عليهم »)[٧٤] في هذا القول إلاّ أن تجعل « يتيهون » منقطعاً مما قبله فتقف على « عليهم » ٠ وان جعلت للتحريم[٧٥] أمدا وهو أربعون سنة نصبت أربعين بمُحَرَّمَة ويكون « يتيهون » حالا من الهاء والميم أيضا في « عليهم » ولا يجوز الوقف على هذا القول على « عليهم » البتة ولا تقف[٧٦] على « أربعين سنة » في القول الأول البتة وتقف[٧٧] عليه في هذا القول ان جعلت « يتيهون » منقطعا غير حال ٠

قوله : « إنّي أُريدُ » (٢٩) وأنّي[٧٨] وإنّا [وأنّا][٧٩] ولكنّي

(٦٦) ساقطة من ت ٠
(٦٧) ساقطة من ق ٠
(٦٨) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ٠
(٦٩) د : الاولى ٠
(٧٠) من م ، ز ، د ، ق ، ح ، ت وفي الأصل : لا املك ٠
(٧١) من ح ، ت ، م ، ز ، د ، غ ، ق وفي الأصل : آباؤهم ٠
(٧٢) ساقطة من م ٠
(٧٣) ساقطة من م ٠
(٧٤) ساقطة من م ٠
(٧٥) من ت ، ح ، غ وفي الأصل : التحريم ٠
(٧٦ ، ٧٧) م ، ت ، ح : يقف ٠
(٧٨) ساقطة من ت ، غ ٠
(٧٩) من ت ، ح ، م ، ق ٠

ولكنا وشبهه كله أصله ثلاث نونات ولكن حذفت واحدة[80] استخفافا لاجتماع ثلاثة أمثال لا حاجز بينهن وقد استعملت في كثير من القرآن على الأصل بغير حذف [ومذهب الخليل فيما حكى عنه سيبويه أن المحذوفة هي التي قبل الياء يريد الثالثة والذى يوجبه النظر وعليه أهل العلم هو أن][81] المحذوفة من هذه النونات هي الثانية لأنك لو حذفت الثالثة لوجب تغيير الثانية الى الكسر في إنّي ولكنّي فيجتمع حذف وتغيير وذلك مكروه ولو حذفت الأولى لوجب ادغام الثانية في الثالثة بعد ازالة حركتها واسكانها وذلك حذفان وتغيير فكان حذف[82] الثانية أولى وأيضا فان ان قد تحذف منها الثانية وهما نونان فحذفها بعينها[83] اذا صارت ثلاث نونات أولى من حذف غيرها [ولو حذفت الثالثة من اني لوجب حذف الثالثة في أننا ولكنا فتحذف علامة المضمر وذلك لا يجوز لأنه اسم والأسماء لا تحذف ولا يحذف بعضها لاجتماع أمثال][84] .

قوله : « أو فسادٍ في الأرضِ » (٣٢) عطف على نفس أو بغير فساد . وقرأ الحسن[85] بالنصب على معنى : أو أفسد[86] فسادا فهو مصدر .

قوله : « أنْ يُقَتَّلُوا » (٣٣) أن في موضع رفع خبر « جزاء »[87] لأن أن وما بعدها مصدر فهو مصدر[88] خبر عن مصدر [و][89] هو هو وأو في قوله : « أو يُصَلَّبُوا » وما بعده من « أو » للتخيير للامام على اجتهاده وللعلماء في ذلك أقوال .

---

(٨٠) م : الواحدة .
(٨١) من غ ، د ، ز . وبعدها في الأصل : والمحذوفة . وفي م : والمحذوف .
(٨٢) من م ، ت ، ز ، ح ، ق وفي الاصل : حذفت .
(٨٣) ح : فحذفهما بعينهما . وبعدها في م : اذ .
(٨٤) من غ ، د ، ز .
(٨٥) شواذ القرآن ٣٢ .
(٨٦) م ، د : فسد .
(٨٧) د : عن جزاء .
(٨٨) ساقطة من د .
(٨٩) من ت ، م ، ز ، د .

قوله : « الا الذين تابوا » (٣٤) نصب على الاستثناء .

قوله : « والسارقُ والسارقةُ » (٣٨) رفع بالابتداء والخبر محذوف عند سيبويه[٩٠] تقديره : وفيما[٩١] يتلى عليكم السارق والسارقة أو فيما[٩٢] فرض عليكم وكان الاختيار على مذهب سيبويه فيه النصب لأنه أمر وهو بالفعل أولى . وبه قرأ عيسى بن عمر[٩٣] . والاختيار عند الكوفيين الرفع على قراءة الجماعة لأنه لم يقصد به قصد[٩٤] سارق بعينه فهو عندهم مثل : « واللذان يأتيانها »[٩٥] لا يراد به اثنان بأعيانهما فلذلك[٩٦] اختير الرفع (وقد ذكرنا علة سيبويه في اختياره الرفع)[٩٧] في « واللذان يأتيانها » وليس في قوله : « والسارق [والسارقة][٩٨] ما في « واللذان »[٩٩] من العلة .

قوله : « جزاءً بما كسبا » مفعول من أجله وان شئت مصدرا ومثله : « نَكالاً » .

قوله : « ومن الذين هادوا /(٣٩ ب) سمّاعونَ للكذبِ سمّاعون لقومٍ آخرينَ لم يأتوكَ يُحَرِّفونَ الكَلِمَ » (٤١) [قوله][١٠٠] : « سماعون » و « يحرفون » صفتان لمحذوفين مرفوعين بالابتداء وما قبلهما الخبر تقديره : [فريق][١٠١] سماعون وفريق يحرفون الكلم ليكذبوا لم يرد أنهم يسمعون الكذب[١٠٢] ويقبلونه انما أراد يسمعون ليكذبوا ويقولون مالم يسمعوا ودل على

---

(٩٠) الكتاب ١/٧١ و ٢/٢٠١ .
(٩١) د : مما .
(٩٣) شواذ القرآن ٣٢ .
(٩٤) ساقطة من د .
(٩٥) النساء ١٦ .
(٩٦) الى هنا ينتهي الساقط من ك .
(٩٧) ساقط من د .
(٩٨) من ز ، د .
(٩٩) الواو ساقطة من ك .
(١٠٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٠١) من سائر النسخ .
(١٠٢) د : الكلم .

ذلك قوله : « يحرفون [الكلم][١٠٣] من بَعْدِ مواضِعِه » • ويجوز أن يكون « يحرفون »[١٠٤] حالا[١٠٥] من المضمر في « سماعون » وتكون هي الحال المقدرة أي يسمعون مقدرين التحريف[١٠٦] مثل قوله : « هَدْياً بالغ الكعبةِ » (٩٥) •

قوله : « آخرين » و « لم يأتوك » (٤١) صفتان لقوم •

قوله[١٠٧] : « يقولون إنْ أُوتيتم » حال من المضمر في « يحرفون » فيقف على « قلوبهم » في هذا القول ويبتدىء : « ومن[١٠٨] الذين هادوا » وهو خبر الابتداء • وقد قيل : إنّ « سماعون » رفع على : هم سماعون ابتداء وخبر فيقف على « هادوا » في هذا القول والقول الأول أحسن وأولى • فأما «سمّاعون للكذبِ » (٤٢) الثاني فهو رفع على اضمار مبتدأ أي : هم سمّاعون للكذبِ أكّالونَ للسُحْتِ •

قوله : « النبيون الذين أسلموا » (٤٤) الذين صفة للنبيين[١٠٩] على معنى المدح والثناء لا على معنى الصفة التي تأتي[١١٠] للفرق بين الموصوف وبين من[١١١] ليس صفته • كذلك تقول : رأيت زيداً العاقلَ فتحتمل هذه الصفة أن تكون جئت بها (للثناء والمدح لا غير كالآية وتحتمل أن تكون جئت بها)[١١٢] لتفرق بين زيد العاقل وبين زيد آخر ليس بعاقل وهذا لا يجوز في الآية لأنه لا يمكن أن يكون لهم نبيون غير مسلمين كما يحتمل أن يكون ثَمَّ زيد آخر غير عاقل فان قلت : [رأيت][١١٣] زيدا الأحمر فهذه[١١٤] صفة جئت بها لتفرق،

---

(١٠٣) من سائر النسخ •
(١٠٤) من سائر النسخ وفي الاصل : ويحرفون •
(١٠٥) د : حال •
(١٠٦) من سائر النسخ وفي الاصل : للتحريف •
(١٠٧) ساقطة من ت •
(١٠٨) ساقطة من م •
(١٠٩) من سائر النسخ وفي الأصل : النبيين •
(١١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : يأتي •
(١١١) د : ما •
(١١٢) ساقط من د •
(١١٣) من ت ، ح ، د ، ك ، غ ، ق • وبعدها في م : زيد • وفي ز : الأحمق بدل الأحمر اينما وردت في الآية •
(١١٤) من سائر النسخ وفي الأصل : هو •

بين زيد الأحمر وبين زيد آخر[١١٥] أو زيود ليسوا بحمر فاعرفه ولا تحتمل هذه الصفة غير هذا المعنى . ولو كان زيد لا يعرف الا بالأحمر لم يجز حذف الأحمر لأنه كان[١١٦] من تمام اسمه .

قوله[١١٧] : « والعينَ بالعينِ »(٤٥) وما بعده من الأسماء من نصبه عطفه على ما عملت فيه أن وهو « النفسَ » [و][١١٨] « بالنفسِ » خبر أن وكذلك كل مخفوض خبر لما قبله . ومن رفع العين والأنف والسن عطفه على المعنى لأن معنى « كتبنا عليهم » قلنا لهم النفس بالنفس فرفع[١١٩] على الابتداء . وقيل : هو مبتدأ مقطوع مما قبله . وقيل[١٢٠] : هو معطوف على المضمر المرفوع في « بالنفس » وان كان لم يؤكد فهو جائز كما قال : « ما اشركنا ولا آباؤنا »[١٢١] وليس في زيادة لا بعد حرف العطف حجة في أنها فصلت لأنها بعد حرف[١٢٢] العطف والمخفوض خبر كل مبتدأ[١٢٣] .

قوله : « والجروحَ قِصاصٌ » [من نصبه][١٢٤] عطفه على النفس و « قصاص » خبره على أنه مكتوب في التوراة[١٢٥] . ومن رفعه عطفه على موضع أن وما عملت فيه فهو مبتدأ مكتوب أيضا و « قصاص » خبر الابتداء . وقيل : هو ابتداء منقطع مما قبله على أنه غير مكتوب وانما يكون هذا منقطعا على قراءة من نصب العين وما بعده ورفع الجروح . فأما من رفع العين وما بعده ورفع الجروح فهو كله معطوف بعضه على بعض وهي قراءة الكسائي[١٢٦] .

---

(١١٥) د : زيد أو زيود أخر .
(١١٦) ت ، ح ، غ : كأنه . ز ، د : كلام . وبعدها في ت : الاسم .
(١١٧) ساقطة من ق .
(١١٨) من ت ، ح ، ز ، د ، ع .
(١١٩) من سائر النسخ وفي الأصل : رفع .
(١٢٠) القول للزجاج كما في القرطبي ١٩٣/٦ .
(١٢١) الانعام ١٤٨ .
(١٢٢) د : حروف .
(١٢٣) د : ابتداء .
(١٢٤) من سائر النسخ .
(١٢٥) غ : الموازنة . وفي د : ودل على أنه ..
(١٢٦) معاني القرآن ٣١٠/١ .

قوله : « مُصَدِّقًا » (٤٦) الأول حال و « مُصَدِّقًا » الثاني ان شئت عطفته على الأول حالاً من عيسى أيضا على التأكيد وان شئت جعلته حالا من الانجيل والانجيل : إفْعِيل مشتق من النجل كأنه أصل الدين[١٢٧] يرجع اليه ويأتم به والتوراة مشتقة[١٢٨] من ورى الزند [وهو][١٢٩] ما يخرج منه من[١٣٠] الضياء من ناره[١٣١] فكأنها ضياء يستضاء بها / (٤٠ آ) في الدين • والقرآن مشتق من قَرَيت الماء في الحوض اذا جمعته فكأنه قد جمع فيه الحكم والمواعظ والآداب والقصص والفروض[١٣٢] وكملت فيه جميع الفوائد الهادية الى طرق الرشاد ولذلك قال الله تعالى : « اليومَ أكمَلْتُ لكُمْ دينَكُمْ » الآية (٣) •

قوله : « وهُدًى ومَوْعِظَةً » نصب عطف على مصدق وقد قرأ الضحاك برفع « موعظة » ودل على أن هذا في موضع رفع والرفع في ذلك على العطف على قوله : « فيه هدًى ونورٌ »[١٣٣] •

قوله : « مُصَدِّقًا » (٤٨) و « مُهَيْمِناً » حالان من الكتاب •

قوله : « وأنِ احكُمْ » (٤٩) أن في موضع نصب عطف على الكتاب •

قوله : « واحْذَرْهُمْ أنْ يَفْتِنوكَ » أن في موضع نصب على البدل من الهاء والميم في « واحذرهم » وهو بدل الاشتمال وان شئت جعلته مفعولا من أجله •

قوله : « فعسى اللهُ أنْ يأتيَ » (٥٢) أن في موضع نصب بعسى ولو قدمت فقلت : فعسى ان يأتي الله لكانت في موضع رفع بعسى وتسد مسد خبر عسى •

قوله : « ويقول الذين [آمنوا][١٣٤] » (٥٣) من نصبه عطفه على المعنى

---

(١٢٧) ينظر الزاهر ٤٨ •
(١٢٨) من ت ، ز ، د ، ك ، ق وفي الأصل : مشتق •
(١٢٩) من سائر النسخ •
(١٣٠) ساقطة من د •
(١٣١) ت ، د : نار •
(١٣٢) ساقطة من د • وانظر تفسير غريب القرآن ٣٣ ، الصحاح (قرأ وقرا) ، مقدمة ابن عطية ٢٨٢ ، اللسان والتاج(قرأ) وبصائر ذوى التمييز ٤/٢٦٢•
(١٣٣) القولان للفراء في معاني القرآن ١/٣١٢ •
(١٣٤) من ح ، ز ، د ، ق •

كأنه قدر تقديم « أن يأتي » بعد عسى فعطف[١٣٥] عليه اذ معنى فعسى أن يأتي الله وعسى الله أن يأتي واحد فعطف على المعنى ولو عطف على اللفظ على « أن يأتي » وهو مؤخر بعد اسم الله لم يجز كما يبعد ان تقول : عسى زيد أن يقوم ويأتي عمرو اذ لا يجوز : عسى زيد أن يأتي عمرو فأما اذا قدمت أن بعد عسى فهو حسن كما تقول : عسى أن يقوم زيد ويأتي عمرو فيحسن كما يحسن : عسى أنْ يقومَ زيدٌ ويأتي عمرو ولو كان في الجملة الثانية ما يعود على الأول لجاز كل هذا نحو : عسى أنْ يقومَ زيدٌ ويأتي أبوه وعسى زيد أن يقوم ويأتي أبوه كل هذا حُسن جائز خلاف الأول لأنك لو قلت : عسى زيد أن يقوم أبوه حسن وهذا كله بمنزلة : ليس زيد بخارج ولا قائم عمرو وهذا لا يجوز وان كان في موضع عمرو أبوه جاز فهو قياسه فقسه عليه[١٣٦] . وقد قيل : ان « ويقول » معطوف على الفتح لأنه بمعنى : أن يفتح فهو معطوف على اسم فاحتيج الى اضمار أن ليكون مع يقول مصدرا فيعطف اسما على اسم فيصير بمنزلة قول الشاعر :

لَلُبْس عباءةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ[١٣٧]

والرفع[١٣٨] في « ويقول » على القطع .

---

(١٣٥) د : عطفه .

(١٣٦) ساقطة من د . وانظر في (عسى) الكتاب ١/٤٧٧ ، المقتضب ٣/٦٨ ، الجنى الداني ٤٠٧ ، شرح المفصل ٧/١١٥ ، المغني ١٦٢ ، التصريح ١/٢٠٣ ، الهمع ١/١٣٠ ، حاشية الصبان ١/٢٥٨ .

(١٣٧) عجز البيت ساقط من ح ، م ، د ، ك ، ز ، غ ، ق . والشاهد لميسون بنت بحدل زوج معاوية وهو في الكتاب ١/٤٢٦ والاصول ٢/١٢٤ والجمل١٩٩ ورسالة الريح ٣٣٧ والايضاح العضدي ٣١٢ والمقتضب ٢/٢٧ والصاحبي ١١٢ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٩٤ وسر صناعة الاعراب ١/٢٧٥ . ورواية قطر الندى ٨٩ وأوضح المسالك ٣/١٨١ : ولبس . ونسب في بلاغات النساء ١١٨ لزوج يزيد بن هبيرة المحاربي امير اليمامة على عهد عبدالملك بن مروان . وهو في اعراب القرآن ق ٦٠ ، ٢٠٦ ومعاني الحروف ٦٢ .

(١٣٨) م : فالرفع .

قوله : « جَهْدَ أَيْمانِهِم » نصب على المصدر وكسرت إنَّ من « إنَّهم » على اضمار قالوا إنهم لأن اللام في خبرها .

قوله : « يُحِبُّهُم ويُحِبُّونَهُ » (٥٤) نعت لقوم وكذلك « أَذِلَّةٍ » و « أَعِزَّةٍ » و « يجاهدون » نعت أيضا[١٣٩] لهم ويجوز أن يكون حالا منهم والاشارة بالقوم الموصوفين في هذا الموضع هي للخلفاء[١٤٠] الراشدين بعد النبي صلى [الله عليه وسلم][١٤١] ومن اتبعهم[١٤٢] وهذا[١٤٣] مما يدل على على تثبيت خلافتهم رضي الله عنهم أجمعين .

قوله : « وهم راكعونَ » (٥٥) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في « يُؤْتُونَ » أي يعطون ما يزكيهم عند الله في حال ركوعهم أى وهم في صلاتهم فالواو واو الحال والآية على هذا المعنى نزلت في علي[١٤٤] رضي الله عنه ويجوز أن يكون لا موضع للجملة وانما[١٤٥] هي جملة معطوفة على الموصول وليست بواو الحال[١٤٦] والآية عامة .

قوله : « والكُفّارِ » (٥٧) من خفضه عطفه على الذين في قوله : « من الذين أُوتُوا » فيكونون موصوفين / (٤٠ب) باللعب والهزء كما وصف به الذين أوتوا الكتاب لقوله : « إنا كَفَيْنَاكَ المستهزِئينَ »[١٤٧] يريد به[١٤٨] كفار قريش . ومن نصبه عطفه على الذين في قوله : « لا تَتَّخِذُوا الذينَ » ويخرجون من الوصف بالهزء واللعب .

قوله : « إلاَّ أنْ آمنا » (٥٩) أن في موضع نصب بتنقمون .

---

(١٣٩) من سائر النسخ وفي الأصل : ايضا نعت .
(١٤٠) ت ، ح ، ز ، غ ، د : الى الخلفاء .
(١٤١) من ت ، م ، د ، ق .
(١٤٢) ت : تبعه .
(١٤٣) ق ، م : فهذا . ومما : ساقطة من د .
(١٤٤) د : علي بن أبي طالب .
(١٤٥) ز : فانما .
(١٤٦) م ، ك : حال .
(١٤٧) الحجر ٩٥ .
(١٤٨) ساقطة من م .

قوله : « وأنَّ أكثرَكُم »[149] عطف عليها .

قولــه : « وَعَبَدَ الطاغــوتَ » (٦٠) مــن فتــح البــاء جعلــه فعــلا ماضيــا ونصب بــه الطــاغوت وفي عبــد ضميــر مــن[150] في قوله : « مَنْ لَعَنَهُ [اللهُ] »[151] ولم يظهر ضمير جمع في عبد حملا على لفظ من ومعناها الجمع ولذلك[152] قال : « منهم » ولو حمل على المعنى لقال : عبدوا . ومَنْ في قوله : « من لعنه الله » في موضع رفع على حذف المضاف وتقديره : لعن من لعنه الله أي هو لعن فالابتداء والمضاف محذوفان . وقيــل : من في موضع خفض على البدل من « بِشَرٍّ » بدل الشيء من الشيء وهو هو . و « مثوبةً » نصب على التفسير . ومن ضم الباء من عبد جعله اسما على فعــل مبنيا[153] للمبالغة في عبادة الطاغوت كقولهم : رجل < فَطِن و > يَقِــظ للذي[154] تكثر منه الفطنة والتيقظ فالمعنى[155] وجعل منهم من بلغ في عبادة الطاغوت وأصل هذا البناء للصفات وعبد أصله الصفة ولـكنه استعمل في هــذا استعمال الأسماء وجرى في بناء الصفات على أصله كما استعملوا الأبرق والأبطح استعمال الأسماء فكسر[156] تكسير الأسماء فقيل : الأباطح والأبارق ولم يصرفا كأحمر وأصلهما الصفة .

قوله : « وقد دخلوا بالـكفر (وهــم قــد خرجوا بــه)[157] » (٦١) قوله[158] : « بالكفر » في موضع الحال وكذلك « به » والمعنى : دخلوا كافرين وخرجوا كافرين لم يخبر عنهم أنهم[159] دخلوا حاملين شيئا [إنّما][160]

---

(١٤٩) م : اكثرهم .
(١٥٠) ساقطة من م .
(١٥١) من سائر النسخ .
(١٥٢) من سائر النسخ وفي الأصل : كذلك .
(١٥٣) من سائر النسخ وفي الأصل : مبينا .
(١٥٤) د : اى .
(١٥٥) من سائر النسخ وفي الاصل : والمعنى .
(١٥٦) د : وكسر .
(١٥٧) ساقط من سائر النسخ .
(١٥٨) ساقطة من ت ، ح .
(١٥٩) ساقطة من م .
(١٦٠) من سائر النسخ .

أخبر عنهم أنهم دخلوا معتقدين كفرا .

قوله : « ما أُنْزِلَ »[١٦١] (٦٤) ما في موضع رفع بفعله وهو « ولَيَزِيدَنَّ »[١٦٢] [و][١٦٣] « كلما » ظرف والعامل فيه « أوقدوا » وفيه معنى الشرط فلابد له من جواب وجوابه « أطفأها » .

قوله : « والصابئون »[١٦٤] مرفوع على العطف على موضع ان وما عملت فيه وخبر ان منوي قبل الصابئين فلذلك جاز العطف على الموضع والخبر هو « من آمن » ينوى به التقديم فحق « والصابئون والنصارى » أن يقعا بعد « يحزنون » وانما احتيج الى هذا التقدير لأن العطف في ان على الموضع لا يجوز الا بعد تمام الكلام وانقضاء اسم ان وخبرها فيعطف على موضع الجملة . وقد قال الفراء[١٦٥] : هو عطف على المضمر في « هادوا » وهو غلط لأنه يوجب أن يكون الصابئون والنصارى يهودا وأيضا فان العطف على المضمر المرفوع قبل أن يؤكد أو يفصل بينهما بما يقوم مقام التأكيد قبيح عند بعض النحويين . وقيل : الصابئون مرفوع على أصله قبل دخول ان على الجملة . وقيل[١٦٦] : انما رفع الصابئون لأن « إنّ » لم يظهر لها عمل في « الذين » فبقى المعطوف مرفوعا[١٦٧] على أصله قبل دخول ان على الجملة . وقيل : انما رفع لانه جاء على لغة بلحارث الذين يقولون : رأيت الزيدان بالألف . وقيل : إنّ بمعنى نعم . وقيل : إنّ خبر ان[١٦٨] محذوف مضمر دل عليه الثاني فالعطف/(٤١ ا) بالصابئين انما أتى بعد تمام الكلام وانقضاء اسم ان وخبرها واليه ذهب[١٦٩]

---

(١٦١) م : ما انزل الله .
(١٦٢) من سائر النسخ وفي الاصل : فليزيدن .
(١٦٣) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وأوقدوا من ت وفي الأصل : أطفأ .
(١٦٤) من سائر النسخ وفي الأصل : الصابرين .
(١٦٥) القول للكسائي والرد للفراء في معاني القرآن ١/٣١٢ .
(١٦٦) هذا هو مذهب الفراء . انظر معاني القرآن ١/٣١٠ والدر المصون ٢/٤٩٠ .
(١٦٧) د : مرفوع .
(١٦٨) من سائر النسخ وفي الأصل : حيوان .
(١٦٩) من م وفي الاصل : يذهب .

الأخفش والمبرد ومذهب[١٧٠] سيبويه[١٧١] أن خبر الثاني هو المحذوف وخبر ان هو الذي في آخر الكلام يراد به التقديم قبل الصابئين فيصير العطف على الموضع بعد خبر « إنّ » في المعنى[١٧٢] .

قوله : « وحَسِبوا ألاّ تكونُ فِتْنَةٌ » (٧١) من رفع تكون جعل أن المخففة من الثقيلة وأضمر معها الهاء وتكون خبر أن وجعل « حسبوا » بمعنى أيقنوا لأن أن للتأكيد والتأكيد لا يجوز الا مع اليقين فهو نظير وعديله و « أن » في موضع نصب بحسب وسدت مسد مفعولي حسب تقديره : أنه لا تكون فتنة . وحق « أن » أن تكتب منفصلة على هذا التقدير لأن الهاء المضمرة تحول بين أن ولام لا في المعنى والتقدير فيمتنع اتصالها باللام[١٧٣] . ومن نصب « تكون » جعل « أن » هي الناصبة للفعل وجعل حسب بمعنى الشك لأنها لم يتبعها تأكيد لأن « أن » الخفيفة ليست للتأكيد انما هي لأمر قد[١٧٤] يقع وقد[١٧٥] لا يقع فالشك نظير ذلك وعديله . والمشددة انما تدخل لتأكيد[١٧٦] أمر قد وقع وثبت فلذلك كان حسب مع أن المشددة لليقين ومع الخفيفة للشك ولو كان قبل أن فعل لا يصلح للشك لم يجز أن تكون الا مخففة من الثقيلة ولم يجز نصب الفعل بها نحو قوله تعالى : « أنْ لا يرجِعُ إليهم »[١٧٧] و « عَلِمَ[١٧٨] أنْ سيكونُ »[١٧٩] ولا والسين

---

(١٧٠) من سائر النسخ وفي الاصل : يذهب .
(١٧١) الكتاب ١/٢٩٠ .
(١٧٢) وانظر في هذه الآية : تفسير الكشاف ١/٦٦٠ والمحتسب ١/٢١٦ وتفسير القرطبي ٦/٢٤٦ والبحر المحيط ٣/٥٣١ ومعاني القرآن للأخفش ق١٠٤ . ولقد فصل فيها القول السمين الحلبي في الدر المصون ٢/٤٨٨-٤٩٠ .
(١٧٣) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي برفع تكون ، وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر بنصب تكون (السبعة في القراءات ٢٤٧) .
(١٧٤) ساقطة من د .
(١٧٥) ساقطة من م .
(١٧٦) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : للتأكيد .
(١٧٧) طه ٨٩ وفي ك : « أفلا يرون أن ... » .
(١٧٨) من سائر النسخ وفي الأصل : وعلى أن ... و « اليهم » ساقطة من م ، د
(١٧٩) المزمل ٢٠ . وفي م : سيكون منكم .

عوض من حذف تشديد أن ، ولو(١٨٠) وقع قبل أن فعل لا يصلح الا لغير الاثبات لم يجز في الفعل الا النصب نحو قولك : طمعت أن تقوم [وأشفق أن تقوم](١٨١) وأخشى أن تقوم هذا لا يجوز فيه الا النصب بعد أن ولا تكون(١٨٢) أن معه مخففة من الثقيلة فهذه ثلاثة أقسام : فعل بمعنى الثبات واليقين لا يكون معه الا الرفع بعد أن و [لا](١٨٣) تكون [أن](١٨٤) الا مخففة من الثقيلة وفعل بضد الثبات واليقين لا يكون معه الا النصب بعد أن ولا تكون أن معه الا غير مخففة من الثقيلة وفعل ثالث يحتمل الوجهين فيجوز معه الوجهان . هذه الأصول هي الاختيار عند أهل العلم وقد يجوز غير ما ذكرنا على مجاز وسعة .

قوله : « فَعَمُوا وصَمُّوا » (إنما جمع الضمير ردّا على المذكورين و « كثيرٌ » بدل من الضمير وقيل « كثيرٌ » رفع(١٨٥) على اضمار مبتدأ دل عليه عموا وصموا) تقديره : العمى والصم كثير منهم . وقيل التقدير : العميُ والصمُّ منهم كثير . وقيل : جمع الضمير وهو متقدم على لغة من قال : أكلوني البراغيث ، و « كثير » رفع بما(١٨٦) قبله ولو نصبت كثيرا(١٨٧) في الكلام لجاز تجعله نعتا لمصدر محذوف(١٨٨) أي عمى وصمما(١٨٩) كثيرا .

قوله : « ثالثُ ثلاثةٍ » (٧٣) لا يجوز تنوين ثالث لأنه بمعنى أحد ثلاثة ولا معنى للفعل فيه وليس بمنزلة : هذا ثالث اثنين لأن فيه معنى الفعل اذ معناه : يصيِّر اثنين ثلاثةً بنفسه فالتنوين فيه جائز .

قوله : « وما من إلهٍ إلاّ [إلهٌ و](١٩٠) احدٌ » اله(١٩١) بدل من

(١٨٠) الواو ساقطة من م .
(١٨١) من ت ، ح ، ز ، ك ، د ، ق . وفي د : اشفقت .
(١٨٢) من ت ، ح ، ك وفي الاصل : يكون .
(١٨٣ ، ١٨٤) من سائر النسخ .
(١٨٥) د : وقع . وما بين القوسين مكرر في الأصل .
(١٨٦) من ت ، م ، ح ، ق وفي الاصل : لما .
(١٨٧) م : نصب كثير .
(١٨٨) ز : تقديره اى ...
(١٨٩) ت ، ز : صمما .
(١٩٠) من سائر النسخ . وواحد ساقطة من د .
(١٩١) ساقطة من م .

موضع « من اله » لأن « من » زائدة فهو مرفوع ويجوز في الكلام النصب : الا الها واحد على الاستثناء /(٤١ب) وأجاز الكسائي[١٩٢] الخفض على البدل من لفظ « من اله » وهو بعيد لأن من لا تزاد[١٩٣] في الواجب[١٩٤] .

قوله : « لَبِئْسَ ما كانوا يفعلونَ » (٧٩) ما في موضع نصب نكرة أي : لبئس (شيئا كانوا[١٩٥] يفعلونه[١٩٦])[١٩٧] فما بعد ما صفة لها . وقيل : [ما][١٩٨] بمعنى الذي في موضع [رفع][١٩٩] ببئس أي : لبئس الشيء الذي كانوا يفعلونه والهاء محذوفة من الصفة والصلة .

قوله : « لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لهم أَنْفُسُهُم أَنْ سَخِطَ اللهُ[٢٠٠] » (٨٠) أن في موضع رفع على اضمار مبتدأ تقديره : هو أن سخط الله . وقيل : في موضع نصب على البدل من « ما » على أن « ما » نكرة . وقيل : على حذف اللام أي : لأنْ سخطَ الله[٢٠١] .

قوله : « عداوةً » (٨٢) نصب على التفسير ومثله : مودةً » .

قوله : « تفيضُ » (٨٣) في موضع نصب على الحال من « أعينهم » لأن ترى من رؤية العين .

قوله : « لا نُؤْمِنُ » (٨٤) في موضع نصب على الحال من المخبرين[٢٠٢] في « لنا » كما تقول : مالك قائما .

قوله : « تجرى[٢٠٣] » (٨٥) في موضع نصب على النعت لجنات .

قوله : « خالدينَ » حال من الهاء والميم في « فأثابَهُمُ » .

---

(١٩٢) معاني القرآن ٣١٧/١ .

(١٩٣) من ت ، ح ، ز ، غ ، ق وفي الأصل : لايراد .

(١٩٤) ك : الموجب .

(١٩٥) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق وفي الأصل : الشيء الذى كانوا ...

(١٩٦) من ت ، ح ، ز ، غ وفي الأصل : يفعلون .

(١٩٧) ساقط من ك .

(١٩٨ ، ١٩٩) من سائر النسخ .

(٢٠٠) ساقطة من د .

(٢٠١) ساقطة من م ، د .

(٢٠٢) ك : المجرى .

(٢٠٣) د ، ز : .. من تحتها الأنهار .

قوله : « فصيامُ ثلاثةِ أيامٍ » (٨٩) رفع على الابتداء والخبر محذوف أي : فعليه صيام ثلاثة أيام .

قوله : « بشيءٍ من الصيد » (٩٤) من للتبعيض لأن المحرم صيد البر[٢٠٤] خاصة ولأن التحريم انما[٢٠٥] وقع في حال الاحرام خاصة . وقيل من لبيان الجنس فلما قال : « ليبلُوَنَّكُمُ اللهُ بشيءٍ » لم يعلم من أي جنس هو فبيّن فقال : « من الصيد » كما تقول : لأعطينك شيئا من الذهب .

قوله : « وأنتم حُرُمٌ » (٩٥) ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من المضمر في « تقتلوا » . و « متعمدا » حال من المضمر المرفوع في « قَتَلَهُ » .

قوله[٢٠٦] : « فجزاءٌ مثلُ ما قَتَلَ من النَّعَمِ » جزاء مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أي : فعليه جزاء [و][٢٠٧] من نون [جزاء][٢٠٨] جعل « مثل » صفة له و « من النعم » صفة أخرى لجزاء . ويجوز أن تكون « مثل » بدلا من « جزاء » . و « من » في منزلة : « من النعم » لا تتعلق[٢٠٩] بجزاء لأنها تصير في صلته والصفة لا تدخل في صلة[٢١٠] الموصوف لأنها لا تكون الا بعد تمام الموصوف بصلته فلو[٢١١] جعلت « من » متعلقة بجزاء دخلت في صلته وأنت قد قدمت مثل هذا وهو بدل أو صفة والبدل والصفة لا يأتيان الا بعد تمام الموصول بصلته فيصير ذلك الى[٢١٢] التفرقة بين الصلة والموصول بالبدل أو بالنعت وليس هذا[٢١٣] بمنزلة « جزاءُ سيئةٍ بمثلها »[٢١٤] في جواز

---

(٢٠٤) د : البحر .
(٢٠٥) من سائر النسخ وفي الأصل : لنا .
(٢٠٦) ساقطة من ق .
(٢٠٧ ، ٢٠٨) من سائر النسخ .
(٢٠٩) من ت ، ح ، ز ، ك وفي الأصل : يتعلق .
(٢١٠) من ت ، ح ، ز ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : والصلة لا تدخل في الصفة .
(٢١١) د : ولو .
(٢١٢) من م ، د ، ح ، ت ، غ ، ق وفي الأصل : في .
(٢١٣) من سائر النسخ وفي الأصل : فليس هذه .
(٢١٤) يونس ٢٧ .

تعلق الباء بجزاء لأنه لم يوصف ولا أبدل منه انما[٢١٥] أضيف والمضاف اليه داخل في الصلة (ومن تمام المضاف وكل[٢١٦] داخل في الصلة)[٢١٧] فذلك حسن جائز • و « مثل » في هذه القراءة بمعنى مماثل[٢١٨] والتقدير : فجزاء مماثل لما قتل يعني في القيمة أو في الخلقة على اختلاف العلماء في ذلك ولو قدرت مثلا على لفظه لصار المعنى : فعليه جزاء مثل المقتول من الصيد وانما يلزمه جزاء المقتول بعينه لا جزاء مثله لأنه اذا أدى جزاء مثل المقتول [في الصيد صار انما يؤدى جزاء مالم يقتل لأن مثل المقتول][٢١٩] لم يقتله فصح أن المعنى فعليه جزاء مماثل للمقتول يحكم به ذوا عدل ولذلك بعدت القراءة بالاضافة عند[٢٢٠] جماعة لأنها توجب أن يلزم القاتل جزاء مثل الصيد الذي قتل وانما جازت الاضافة عندهم على معنى قول العرب : اني لأكرم مثلك • يريدون أكرمك / (٤٢ آ) فعلى هذا أضاف الجزاء الى مثل المقتول يراد المقتول بعينه فكأنه في التقدير : فعليه جزاء المقتول في الصيد [و][٢٢١] على هذا تأول العلماء قول الله تعالى : « كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ »[٢٢٢] معناه : كمن هو[٢٢٣] في الظلمات • ولو حمل على الظاهر لكان مثل الكافر في الظلمات والمِثْل والمَثَل واحد • و « من النعم » في قراءة من أضاف الجزاء الى مثل صفة لجزاء ويحسن أن تتعلق « من » بالمصدر فلا تكون صفة له وانما المصدر مُعَدّى[٢٢٤] الى « من النعم » • واذا جعلته صفة فمن متعلقة بالخبر المحذوف وهو فعليه واذا لم تجعلها صفة تعلقت بجزاء كما تعلقت في قوله : « جزاءُ سيئةٍ

(٢١٥) من ح ، ت ، ك ، د ، ق وفي الأصل : بما •
(٢١٦) ق ، ح ، ت ، م : فكل •
(٢١٧) ساقط من د •
(٢١٨) من م ، ت ، ح ، د ، ز ، غ ، ق وفي الأصل : ماثل •
(٢١٩) من سائر النسخ • وفي الصيد من م فقط •
(٢٢٠) من م ، د ، ح ، ت ، ز وفي الأصل : الى •
(٢٢١) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق • وعلى : ساقطة من م •
(٢٢٢) الأنعام ١٢٢ •
(٢٢٣) كررت في د •
(٢٢٤) من ح ، د ، غ ، ق • وفي الأصل : متعدى • وفي ت : تعدى • وفي ز : متعديا •

بمثلها »[٢٢٥] لأن الجزاء لم يوصف ولا أبدل[٢٢٦] منه فلا تفرقه بين الصلة والموصول فأما اذا نونت « جزاء » فلا يحسن تعلق « من » بجزاء لما قدمنا .

قوله : « هَدْياً »[٢٢٧] انتصب على الحال من الهاء في « به » ويجوز أن يكون انتصب على البيان أو على المصدر . و « بالغَ »[٢٢٨] نعت لهدي والتنوين مقدر فيه فلذلك وقع نعتا لنكرة .

قوله : « أو كفارةٌ » عطف على « جزاء » أي : أو[٢٢٩] عليه كفارة (ومن نون كفارة رفع الطعام على البدل من كفارة)[٢٣٠] . و « صياماً »[٢٣١] : نصب على البيان .

قوله : « متاعاً » (٩٦) نصب على المصدر لأن قوله : « أُحِلَّ لكم » بمعنى : « أَمْتَعْتُكُمْ[٢٣٢] به امتاعا بمنزلة « كتابَ اللهِ عليكم »[٢٣٣] و « حُرُماً » خبر دام .

قوله : « ذلك لتعلموا » (٩٧) ذا في موضع رفع على معنى : الأمر ذلك ويجوز أن يكون في موضع نصب على معنى : فعل الله ذلك لتعلموا .

قوله : « لا تسألوا عن أَشْياءَ » (١٠١) قال الخليل وسيبويه[٢٣٤] والمازني[٢٣٥] أشياء أصلها شيئاء على وزن فعلاء فلما كثر استعمالها استثقلت همزتان بينهما ألف فنقلت[٢٣٦] الهمزة الأولى وهي لام الفعل قبل فاء الفعل

---

(٢٢٥) يونس ٢٧ .
(٢٢٦) من ح ، ت ، ز ، غ .
(٢٢٧) ت : .. بالغ الكعبة .
(٢٢٨) من ز وفي النسخ الاخرى : بالغا .
(٢٢٩) من ت ، ح ، ز ، غ ، د . وفي الأصل : و ..
(٢٣٠) ساقط من د .
(٢٣١) م ، د : صيام .
(٢٣٢) ح ، ت ، د : امتعتم . غ : متعتم .
(٢٣٣) النساء ٢٤ .
(٢٣٤) الكتاب ٢/٣٧٩ .
(٢٣٥) المنصف ٢/١٠٠ .
(٢٣٦) من ز ، د وفي الأصل : فقلبت .

وهو[٢٣٧] الشين فصارت أشياء على وزن لَفْعاء ومن أجل أن أصلها فَعْلاء كحمراء[٢٣٨] امتنعت من الصرف وهي عندهم اسم للجمع وليست بجمع شيء • وقال الكسائي وأبو عبيد[٢٣٩] : لم تنصرف لأنها أشبهت حمراء لأن العرب تقول في الجمع أشياوات كما تقول حمراوات ويلزمهما أن لا يصرفا[٢٤٠] اسما ولا ابنا لقول العرب في الجمع ، اسماوات وابناوات • وقال الأخفش[٢٤١] والفراء[٢٤٢] والزيادى[٢٤٣] : أشياء وزنها أَفْعِلاء[٢٤٤] وأصلها أشيئاء كهين وأهوِناء فمن أجل همزة التأنيث لم ينصرف لكنه خفف فأبدل من الهمزة الأولى وهي لام الفعل ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت استخفافا لكثرة الاستعمال فشيء عندهم أصله شَيِّيء على وزن فَيْعِل كهيْن أصله هَيِّن على فيعل وكان أصله قبل الادغام هَيْوِن على فَيْعِل[٢٤٥] كميِّت ثم خفف الا أن عين الفعل من شيء ياء وعين الفعل من هين واو لأنه من هان يهون كميت[٢٤٦] وهذا الجمع لا نظير له [لأنه][٢٤٧] لم يقع أفْعِلاء جمعا[٢٤٨] لفَيْعِل فيكون هذا نظيره وهين وأهوناء شاذ لا يقاس عليه وأيضا فان حذفه واعتلاله[٢٤٩] جرى على غير قياس فهذا القول خارج في جمعه واعتلاله عن القياس والسماع / (٤٢ب) وأيضا

---

(٢٣٧) ت ، د : هي •

(٢٣٨) من سائر النسخ وفي الأصل : مثل حمراء •

(٢٣٩) انظر قول الكسائي في شرح الرضي على الشافية ١/٢٩ • وفي الأصل : ابو عبيدة وما اثبتناه من ات ، ح ، غ ، د ، ك ، ق •

(٢٤٠) من سائر النسخ وفي الأصل : ينصرفا •

(٢٤١) المقتضب ١/٣٠ والتصريف الملوكي ٦٠ والانصاف ٣٤٢ •

(٢٤٢) معاني القرآن ١/٣٢٣ •

(٢٤٣) ابو اسحاق ابراهيم بن سفيان النحوى ، قرأ على الاصمعي وتوفي سنة ٢٤٩هـ • (الانساب ٢٨٣ آ ، المراتب ٧٥ ، انباه الرواة ١/١٦٦ ، معجم الادباء ١/١٥٨) •

(٢٤٤) من سائر النسخ وفي الأصل : فعلاء •

(٢٤٥) ك : فعيل •

(٢٤٦) ت : كصيب •

(٢٤٧) من ت •

(٢٤٨) ساقطة من ك •

(٢٤٩) د : اعتلال •

فانـه يلزمهـم أن يصغـروا أشياء[٢٥٠] على شـويّات أو [على][٢٥١] شُيَيْئات[٢٥٢] وذلك لم يقله أحد انما تصغيره[٢٥٣] أُشَيَّاء وانما لزمهم ذلك في التصغير لأن كل جمع ليس من أبنية[٢٥٤] أقل العدد فحكمه في التصغير أن يرد الى واحده[٢٥٥] ثم يصغر الواحد ثم يجمـع مصغرا بالألف والتاء أو[٢٥٦] بالواو والنون ان كان ممن يعقل فأفعلاء ليس من أبنية أقل العدد وأبنية الجمع في أقل العدد أربعة أبنية وهي : أَفْعال وأَفْعِلَة وأَفْعُل وفِعْلَة فهذه تصغر على لفظها ولا ترد الى الواحد • وقال المازني[٢٥٧] : سألت الأخفش عن تصغـير أشياء فقال : أُشَيَّاء قال المازني : فقلت له[٢٥٨] : يجب على قولك انهـا أفعـلاء أن ترد الى الواحد فتصغره ثم تجمعه فانقطع الأخفش • وقال أبو حاتم[٢٥٩] : أشياء أفعال جمع شيء كبيت وأبيات وكان يجب أن ينصرف[٢٦٠] الا أنه سُمع غير مصروف[٢٦١] • وهذا القول جارٍ على القياس في الجمع[٢٦٢] لأن فَعْـلا يقع جمعه كثيرا[٢٦٣] على أفعال الا أنه[٢٦٤] خارج عن القياس في ترك صرفـه

---

(٢٥٠) من سائر النسخ وفي الأصل : شيئا • وعلى ساقطة من ك •
(٢٥١) من ت ، ح ، م ، د ، ز ، ك ، ق •
(٢٥٢) ساقطة من غ •
(٢٥٣) د : تصغر •
(٢٥٤) من سائر النسخ وفي الأصل : أبنيته •
(٢٥٥) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الأصل : واحد •
(٢٥٦) من سائر النسخ وفي الأصل : وبالواو •
(٢٥٧) المنصف ٢/١٠٠ والمخصص ١٦/٦٣ والصحاح (شيأ) •
(٢٥٨) ساقطة من م • وفي د : فيجب •
(٢٥٩) القول للكسائي كما في الصحاح واللسـان (شيأ) وشـرح الشـافية ١/٢٩ وشرح الملوكي في التصريف ٣٧٨ والمنصف ٢/٩٥ والممتع ٥١٣ وانظر تفصيل ذلك في الدر المصون ٢/٥٠٤ •
(٢٦٠) من سائر النسخ وفي الأصل : ينصب •
(٢٦١) غ : منصرف •
(٢٦٢) من سائر النسخ وفي الأصل : الجميع •
(٢٦٣) ساقطة من ت •
(٢٦٤) ك ، غ ، ح ، ت ، ز : لكنه بدل الا انه •

فلم[265] يقع في كلام العرب أفعال غير مصروف فيكون هذا نظيره . وقال[266] بعض أهل النظر : أشياء أصلها أشيئاء على وزن أفعِلاء كقول الأخفش الا أن واحدها فعيل كصديق وأصدقاء فأعل على ما تقدم من تخفيف الهمـــزة وحذف العوض وحسن الحذف في الجمع لحذفها من الواحد وانما حذفت من الواحـد تخفيفا لكثرة الاستعمال اذ شيء يقع على كل مسمى من عرض أو جسم أو جوهر فلم ينصرف لهمزة التأنيث في الجمع وهـــذا قول حسن جارٍ في الجمع وترك الصرف على القياس لولا أن التصغير يعترضه كما اعترض الأخفش .

قوله : « إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكُم » شرط وجوابه والجملة في موضـــع خفض على النعت لأشياء .

قوله : « من بَحِيرةٍ » (١٠٣) من زائدة للتأكيد و « بحيرة » في موضع نصب بجعل .

قوله : « حسْبنا ما وجدنا » (١٠٤) ابتداء وخبره « ما وجدنا » .

قوله : « اذا حَضَرَ » (١٠٦) العامل في اذا « شـهادة » ولا تعمل[267] فيها « الوصية » لأن المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف وأيضا فان الوصيـــة مصدر فلا يقدم ما عمل فيه عليه والعامل في « حينَ الوصيةِ » أسباب الموت كما قال : « حتى اذا جاء أحدَهُمُ الموتُ قال[268] » والقول لا يـكون منه[269] بعد الموت ولكن معناه : حتى اذا جاء أحدهم أسباب الموت قال . وقيل : العامــل في « حين » حضر . وقيل : هو بدل من « اذا » فيكون العامل في « حين » الشهادة أيضـا .

قوله : « اثنانِ » مرفوع على خبر « شهادةُ » على حذف مضاف تقديره : شهادة اثنين لأن الشهادة لا تـكون هي الاثنـــان اذ الجثث لا تكون خبرا عـــن المصدر[270] فأضمرت مصدرا ليكون خبرا عن مصدر وكذلك : « أَو آخرانِ

---

(٢٦٥) من د ، ح، ت ، غ ، ز وفي الاصل : لم . وفي ق : ولم .
(٢٦٦) الواو ساقطة من ت والرأى للفراء كما في معاني القرآن ١/ ٣٢١ .
(٢٦٧) من م ، ز ، ح ، ت وفي الأصل : يعمل .
(٢٦٨) المؤمنون ٩٩ .
(٢٦٩) ساقطة من د .
(٢٧٠) ح ، ز ، د ، غ : المصادر .

من غيرِكُم » عطف على « اثنان » / (٤٣ آ) على تقدير حذف مضاف اليه تقديره : أو شهادة آخرين . وقيل : « اذا حضر » هو خبر شهادة و « اثنان » ارتفعا بفعلهما وهو شهادة .

قوله : « تَحْبِسُونَهما من بعدِ الصلاةِ » صفة لـ « آخران » في موضع رفع .

قوله : « إنْ أنتم ضربتم »[٢٧١] الى قوله : « الموتِ » اعتراض بين الموصوف وصفته فاستغني عن جواب اذا التي هي شرط[٢٧٢] بما تقدم من الكلام لأن معنى « اثنانِ ذوا عدلٍ منكم أو آخرانِ من غيركم » معنى الأمر بذلك ولفظه لفظ الخبر واستغني عن جواب اذا ايضا بما تقدم من الكلام وهو قوله : « شهادةُ بَيْنِكم » لأن معناه : ينبغي أن تشهدوا اذا حضر أحدكم الموت .

قوله : « فيُقْسِمانِ باللهِ » الفاء لعطف جملة على جملة ويجوز أن يكون جواب جزاء لأن « تحبسونهما » معناه الأمر بذلك فهو جواب الأمر الذي دل عليه الكلام كأنه قال : اذا حبستموا أقسما اذ[٢٧٣] معنى : « إنِ ارْتَبْتُم » أي شككتم في قول الآخرين من غيركم .

قوله : « لا نشتري » جواب لقوله : « فيقسمان » لأن أقسم [يجاوب][٢٧٤] بما [يجا][٢٧٥] وب به القسم .

(قوله : « لا نشتري به » الهاء تعود على المعنى لأن التقدير : لا نشترى بتحريف شهادتنا ثمنا ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه . وقيل : الهاء تعود على الشهادة لكن ذكرت لأنها قول كما قال : « فارزقوهم منه »[٢٧٦] فرد الهاء على المقسم لدلالة القسمة على ذلك)[٢٧٧] .

قوله : « لا نشتري به ثمناً » معناه : ذا ثمن لأن الثمن لا يشتري انما

---

(٢٧١) م ، ز ، ك : ضربتم في الأرض .
(٢٧٢) د : للشرط .
(٢٧٣) ت ، م ، ز ، د ، ك : ومعنى .
(٢٧٤ ، ٢٧٥) من ت ، ح ، ز ، د ، غ . وبما : ساقطة من ك . وفي : ق يجاب .
(٢٧٦) النساء ٨ .
(٢٧٧) ساقط من ق .

يشتري ذو الثمن وهو المثمن وهو كقوله تعالى : « اشتروا بآيات الله ثمناً »[٢٧٨] أي : ذا ثمن •

قوله : « ولو كان ذا قُربى » في كان اسمها أي : ولو كان المشهود له ذا قربى من الشاهد •

قوله : « ولا نكتُمُ شهادةَ الله » انما أضيفت الشهادة الى الله لأنه هو أمر بأدائها ونهى[٢٧٩] عن كتمانها •

قوله : « فآخرانِ » (١٠٧) رفع بفعل مضمر أو بالابتداء • و « يقومان » نعت لهما • و « من الذين » خبره •

قوله : « الأَوْليَانِ » من رفعه وثناه جعله بدلا من « آخران » أو من المضمر في « يقومان » • وقيل : هو مفعول لم يسم فاعله لاستحق[٢٨٠] على قراءة من ضم التاء على تقدير حذف مضاف [تقديره][٢٨١] : من الذين استُحق عليهم إثمُ الأولين • ويكون « عليهم » بمعنى فيهم • ومن[٢٨٢] قرأ الأَوَّلِين على جمع أوّل فهو في موضع خفض على البدل من « الذينَ » أو من الهاء والميم في « عليهم » •

قوله : « لَشَهادتُنا » اللام جواب القسم في قوله : « فيقسمان » •

قوله : « أن يأتوا » (١٠٨) في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : بأن يأتوا • ومثله : « أن آمنوا »[٢٨٣] • [قال أبو محمد مكي بن أبي طالب رضي الله عنه : هذه الآية من أشكل ما في القرآن في اعرابها ومعناها وتفسيرها[٢٨٤] واحكامها وقد أفردت لها كتابا بيناها فيه][٢٨٥] •

---

(٢٧٨) التوبة ٩ •

(٢٧٩) من سائر النسخ وفي الأصل : هي •

(٢٨٠) ك : يستحق •

(٢٨١) من ح ، م ، ز ، د ، ق •

(٢٨٢) أبو بكر وحمزة كما في التيسير ١٠٠ وانظر النشر ٢/٢٥٦ والحجة في القراءات السبع ١١٠ وقد فصل فيه القول العكبري في املاء ما من به الرحمن ١/٢٣٠ •

(٢٨٣) المائدة ١١١ •

(٢٨٤) ساقطة من ز •

(٢٨٥) من ز ، د ، غ •

قوله : « إنْ هـذا إلاّ سـحرٌ »(١١٠) « إنْ » بمعنى [ما][٢٨٦] و « هذا » اشارة الى ما جاء به عيسى عليه السلام • ويجوز أن يكون [هذا][٢٨٧] اشارة / (٤٣ ب) الى النبي عليه السلام على تقدير حذف مضاف تقديره : ان هذا الا ذو سحر • فأما من قرأ ساحر بألف فهذا اشارة الى [النبي عليه السلام بغير حذف ويحتمل أن يكون اشارة الى][٢٨٨] الانجيل فيكون اسم الفاعل في موضع المصدر كما قالوا : عائذا بالله من شرها يريدون : عياذا بالله •

قوله : « فَتَنْفُخُ فيها » الهاء تعود على الهيئة والهيئة مصدر في موضع المُهيَّأ لأن النفخ لا يكون في الهيئة انما يكون في المُهيَّأ • ويجوز أن يعود على الطير لأنه مؤنث • ومن قرأ : طائرا جاز أن يكون طائر[٢٨٩] جمعا كالحامل فيؤنث الضمير في « فيها » لأجل رجوعه على الجماعة[٢٩٠] •

قوله : « أنِ اعبُدُوا اللهَ » (١١٧) أن مفسرة لا موضع لها من الاعراب بمعنى أي • ويجوز أن تكون في موضع نصب على البدل من « ما » •

قوله : « ما دُمْتُ فيهم » ما في موضع نصب على الظرف والعامل فيه[٢٩١] شهيد •

قوله : « أنتَ[٢٩٢] علاّمُ الغيوبِ » (١١٦) و « أنتَ العـزيزُ » (١١٨) أنت تأكيد للكاف أو مبتدأ أو فاصلة لا موضع لها من الاعراب •

قوله : « هذا يومُ ينفعُ » (١١٩) من رفع يوما[٢٩٣] جعله خبرا لهـذا وهذا اشارة الى يوم القيامة والجملة في موضع نصب بالقول[٢٩٤] • فأما من

---

(٢٨٦) من سائر النسخ •
(٢٨٧) من ح ، ت ، م ، ز ، د ، غ •
(٢٨٨) من سائر النسخ •
(٢٨٩) د : طائرا •
(٢٩٠) د : الجمع •
(٢٩١) ساقطة من ت •
(٢٩٢) د : وانت •
(٢٩٣) د : يوم •
(٢٩٤) من سائر النسخ وفي الأصل : فالقول •

نصب يوما فانه جعله ظرفا للقول وهذا اشارة الى القصص والخبر الذي تقـدم أي يقول الله هذا الكلام في يوم ينفع فهذا اشارة الى ما تقدم من القصص وهو قوله : « واذ قالَ اللهُ يا عيسى »[٢٩٥] الى قولـه : « من دون الله » فأخبر الله عما لم يقع بلفظ الماضي لصحة كونه وحدوثه [و][٢٩٦] جاز أن يقع « يوم » خبرا عن « هذا » لأنه اشارة الى حدث فظروف[٢٩٧] الزمان تكون خبرا عـن الحدث . ويجوز على قول الـكوفيين أن يـكون « يوم ينفع » مبنيا[٢٩٨] على الفتح لاضافته الى الفعل فاذا كان كذلك احتمـل موضعـه النصب والرفع على ما تقدم من التفسير . وانما يقع البناء في الظرف[٢٩٩] اذا أضيف الى الفعـل عند البصريين اذا كان الفعل مبنيا فأما اذا كان معربا فلا يبنى الظرف اذا أضيف اليه عندهم .

قوله : « خالدينَ » حـال من الهـاء والميـم في « لهـم » . و « أبـداً » ظرف زمان . والياء في « رَضِـيَ » بدل من واو لانكسـار ما قبلها لأنـه منَ الرضوان . وأصل « رضوا » رضوُوا فألقيت حركة الواو الأولى على الضـاد وحذفت لسكونها وسكون الواو التي هي ضمير الجماعة بعدها .

---

(٢٩٥) الآيـة ١١٦ .

(٢٩٦) من سائر النسخ .

(٢٩٧) ز ، د : وظروف .

(٢٩٨) د : مبني . وينظر معاني القرآن ١/٣٢٦ .

(٢٩٩) د : الظروف .

[بســم الله الرحمن الرحيم][1]

تفسير[2] مشكل اعراب سورة الأنعام

[قوله تعالى][3] : « وهوَ اللهُ في السموات ِ وفي الأرض ِ يعـلم » (٣) ان جعلت « وفي الأرض » متعلقا بما قبله وقفت على « [وفي][4] الأرض » ورفعت « يعلم »[5] على الاستئناف تقديره[6] : وهو المعبود في السموات وفي الأرض وان جعلت « وفي الأرض » متعلقا بيعلم وقفت على « السموات » •

قوله : « أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنا » (٦) « كم » في موضع نصب بأهلكنا لا بيروا لأن الاستفهام وما جرى مجراه وضارعه لا يعمل فيه ما قبله •

قوله : « مدرارا » نصب على الحال من السماء •

قوله : « ما كانوا به » (١٠) في موضـع رفـع بحاق [و][7] تقديره : عقاب / (٤٤ آ) ما كانوا أي عقاب استهزائهم •

قوله : « كيفَ كانَ عاقبةُ » (١١) [عاقبة][8] اسم كان وكيف خبر كان ولم يقل كانت لأن عاقبتهم بمعنى مصيرهم ولأن تأنيث العاقبة غير حقيقي •

قوله : « لَيَجْمَعَنَّكُمْ » (١٢) في موضـع نصب عـلى البـدل من « الرحمة » واللام لام القسم فهي جواب « كتب » لأنه بمعنى أوجب ذلك على نفسه ففيه معنى القسم •

قوله : « الذين خَسِروا أَنْفُسَهُمْ » الذين رفع بالابتداء و « فهـم

---

(١) من ح ، د ، ز ، ت •
(٢) ساقطة من ك ، ت •
(٣) من م ، ز ، د •
(٤) من سائر النسخ •
(٥) غ ، م : ويعـلم •
(٦) د : أي •
(٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، ق •
(٨) من سائر النسخ •

لا يؤمنون » ابتداء وخبر في موضع خبر الذين وأجاز الأخفش[٩] أن يكون « الذين » في موضع نصب على البدل من الكاف والميم في «ليجمعنكم » وهو بعيد لأن المخاطب لا يبدل منه غير[١٠] مخاطب[١١] لا تقول : رأيتك زيدا على البدل .

قوله : « مَنْ يُصْرَفْ عنه » (١٦) من فتح الياء وكسر الراء في « يصرف » أضمر الفاعل في يصرف وهو الله جل ذكره وأضمر مفعولا محذوفا تقديره : من يصرف الله عنه العذاب يومئذ . ومن ضم الياء وفتح الراء أضمر مفعولا لم يُسمَّ فاعله لا غير تقديره : من يُصرف عنه العذاب يومئذ فهذا[١٢] أقل اضمارا من الأول وكلما قلّ الاضمار عند سيبويه كان أحسن[١٣] .

قوله[١٤] : « شهادةً » (١٩) نصب على البيان .

قوله : « ومَنْ بَلَغَ » « من » في موضع نصب عطف على الكاف والميم في « لأُنْذِرَكم » أي : وأنذر من بلغه القرآن وقيل : من بلغ الحلم .

قوله : « الذين آتيناهم » (٢٠) « الذين » مبتدأ وخبره « يعرفونه » .

(قوله : « الذينَ خَسِروا » رفع على اضمار مبتدأ أي : هم الذين خسروا)[١٥] .

قوله : « ومَنْ[١٦] أَظْلَمُ » (٢١) « من » في موضع رفع بالابتداء وهي استفهام بمعنى التوبيخ متضمنة معنى النفي تقديره : لا أحد أظلم ممن افترى على الله كذبا و « أظلم » خبر الابتداء الا أنه يحتاج الى تمام لأن « ممن افترى على الله كذبا » تمام أظلم . وكذلك أفعل من كذا حيث وقع ، من وما بعدها من تمام أفعل .

---

(٩) معاني القرآن ق ١٠٦ .
(١٠) في الأصل : على غير .
(١١) ح : المخاطب .
(١٢) ز ، د : وهذا أقل اضمار .
(١٣) ق : كان أحسن عند سيبويه .
(١٤) ساقطة من ح ، ق .
(١٥) ساقط من ح .
(١٦) ت ، ح ، م ، د : فمن .

قوله : « ثُمَّ لم تكنْ فِتْنَتُهُم إلاّ أنْ قالوا » (٢٣) مَنْ قرأ تكن بالتاء أنّث لتأنيث لفظ الفتنة وجعل الفتنة اسم كان و « أنْ قالوا » خبر كان . (ومن قرأ يكن[١٧] بالياء ونصب الفتنة جعلها خبر كان و « أن قالوا » اسم كان . (ومن قرأ تكن بالتاء ونصب الفتنة جعلها)[١٨] خبر كان وأنّث تكن على المعنى لأن أن وما بعدها هو الفتنة في المعنى لأنّ اسم كان)[١٩] هو الخبر في المعنى اذ هي داخلة على الابتداء والخبر وجعل أنْ اسم كان هو الاختيار عند أهل النظر[٢٠] لأنها لا تكون الا معرفة لأنها [لا][٢١] توصف فأشبهت المضمر والمضمر أعرف المعارف فكان الأعرف اسم كان أولى مما هو دونه في التعريف اذ الفتنة انما تعرفت باضافتها الى المضمر فهي دون تعريف أن بكثير . ومن قرأ يكن بالياء ورفع الفتنة ذكّر لأن تأنيث الفتنة غير حقيقي ولأن الفتنة يراد بها المعذرة والمعذرة والعذر سواء فحمله على المعنى فذكره[٢٢] لأن الفتنة هي القول في المعنى فذكر حملا على المعنى .

قوله : « أساطيرُ » (٢٥) واحدها أسطورة / (٤٤ ب) وقيل[٢٣] : إسطارة . وقيل : هو جمع الجمع واحده أَسْطار [و][٢٤] أسطار جمع سَطْر[٢٥] و « أكِنّة » جمع كِنان[٢٦] .

---

(١٧) ساقطة من ز وفي ك : لم يكن .
(١٨) ساقط من د .
(١٩) ساقط من م .
(٢٠) قرأ حمزة والكسائي يكن بالياء والباقون بالتاء . وقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص فتنتهم بالرفع والباقون بالنصب (التيسير ١٠١-١٠٢) وانظر الحجة في القراءات السبع ١١١ والاتحاف ٢٠٦ واحكام القرآن لابن العربي ٢/٧٢٢ .
(٢١) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٢) م ، د : فذكر .
(٢٣) القول لابي عبيدة كما في المجاز ١/١٨٩ .
(٢٤) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وقبلها في ك : اساطر .
(٢٥) من سائر النسخ وفي الأصل : سطور .
(٢٦) من ت ، ح ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : ولكنه جمع كنار . وفي ز : ولكنه جمع كتاب . وفي د : ولكنه جمع قليل واساطير جمع كثير . وفي م : ولكنه جمع ككتاب .

قوله : « مَنْ يستمعُ اليكَ » « من » مبتدأ وما قبله خبره وهو « ومنهم ووحد يستمع لأنه حمله على لفظ من ولو جمع في الكلام على المعنى لحسن كما قال في يونس[٢٧] « ومنهم من يستمعون اليك » .

قوله : « ولا نُكَذِّبُ بآياتِ رَبِّنا ونكونُ » (٢٧) من رفع الفعلين عطفهما على « نُرَدُّ » وجعله كله مما تمناه الكفار يوم القيامة تمنوا ثلاثة أشياء : أن يُرَدُّوا وتمنوا أن لا يكونوا قد كذبوا[٢٨] بآيات الله في الدنيا وتمنوا أن يكونوا من المؤمنين ويجوز أن يرفع نكذب ونكون على القطع فلا يدخلان في التمني وتقديره : يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب ونحن نكون من المؤمنين رددنا أو لم نرد كما حكى سيبويه[٢٩] : دعني ولا أعود أي وأنا لا أعود تركتني أو لم تتركني ولم يسأل أن يجمع له الترك والعود[٣٠] ويؤيد[٣١] الرفع على القطع على المعنى الذي ذكرنا قوله[٣٢] : « وإنَّهُمْ لكاذِبونَ » (٢٨) فدل تكذيبهم أنهم انما أخبروا عن أنفسهم بذلك ولم يتمنوه لأن التمني لا يقع جوابه التكذيب (انما يكون التكذيب)[٣٣] في الخبر . وقال بعض أهل النظر : الكذب لا يجوز وقوعه [في الآخرة][٣٤] انما يجوز في الدنيا [وتأوّل قوله تعالى : « وانهم لكاذبون » أي كاذبون في الدنيا][٣٥] في تكذيبهم الرسل وانكارهم البعث فيكون ذلك حكاية للحال التي كانوا عليها في الدنيا وقد أجاز أبو عمرو وغيره وقوع التكذيب لهم في الآخرة لأنهم ادعوا أنهم لو ردوا لم يكذبوا بآيات الله وأنهم يؤمنون

---

(٢٧) الآية ٤٢ .
(٢٨) من م ، د ، ز ، غ ، ت ، ق وفي الأصل : لا يكذبوا .
(٢٩) الكتاب ٤٢٦/١ .
(٣٠) د : العودة .
(٣١) م : يريد . د : يرد .
(٣٢) ساقطة من ك .
(٣٣) ساقط من م ، د .
(٣٤) من ت ، ح ، ز ، غ ، ق .
(٣٥) من سائر النسخ . وفي ت ، ح ، ز ، د ، ك : تاويل .

فعلم الله ما لا يكون[٣٦] لو كان كيف كان يكون وانهم لو ردوا لم يؤمنوا ولكذبوا بآيات الله فاكذبهم[٣٧] [الله][٣٨] في دعواهم . فأما من نصب الفعلين فعلى جواب التمني لأن التمني غير واجب فيكون الفعلان داخلين في التمني كالأول من وجهي[٣٩] الرفع[٤٠] والنصب باضمار أن حملا على مصدر[٤١] نرد فأضمرت أن لتكون مع الفعل مصدرا فتعطف بالواو مصدرا على مصدر تقديره : يا ليت لنا ردا وانتفاء من التكذيب وكونا من المؤمنين . فأما من رفع « نكذب » ونصب « ونكون » فانه رفع « نكذب »[٤٢] على أحد الوجهين الأولين أما أن يكون داخلا في التمني فيكون كمعنى النصب أو يكون رفعا[٤٣] على الثبات والايجاب كما تقدم أي : ولا نكذب رددنا [أو لم نرد][٤٤] ونصب « ونكون » على جواب التمني على ما تقدم فيكون داخلا في التمني .

قوله : « بَغْتَةً » (٣١) مصدر في موضع الحال ولا يقاس[٤٥] عليه عند سيبويه ، لو قلت[٤٦] : جاء زيدٌ (سرعةً تريد)[٤٧] مسرعاً لم يجز[٤٨] .

قوله : « [ساء][٤٩] ما يَزِرونَ » « ما » نكرة في موضع نصب بساء وفي « ساء » ضمير مرفوع يفسره[٥٠] ما بعده كنِعْمَ وبِئْسَ وقيل : ما في موضع

---

(٣٦) من د ، ز ، ك ، غ ، ت ، ق وفي الأصل : لا يكون .
(٣٧) من م ، د ، ز ، غ ، ت ، ح وفي الأصل : وكذبهم .
(٣٨) من سائر النسخ .
(٣٩) من سائر النسخ وفي الاصل : وجوه .
(٤٠) ساقطة من غ وفي م ، ك : النصب والرفع .
(٤١) من سائر النسخ وفي الأصل : المصدر .
(٤٢) من سائر النسخ وفي الأصل : ونكذب .
(٤٣) ت ، ح ، غ : رفع . د : وقع .
(٤٤) من سائر النسخ .
(٤٥) م : قياس .
(٤٦) ساقطة من ز .
(٤٧) ساقط من ز .
(٤٨) د : جاء زيد اسراعا لم يجز .
(٤٩) من ت .
(٥٠) من ت ، ح ، م ، غ وفي الاصل : تفسيره .

رفع بساء .

قوله : « ولَلدارُ الآخرةُ خيرٌ » (٣٢) الدار مبتدأ والآخرة نعت للدار وخير خبر الابتداء وقد اتسع في الآخرة فأقيمت مقام الموصوف وأصلها الصفة قال الله تعالى : « ولَلآخِرَةُ خيرٌ لكَ من الأولى[٥١] » . فأما من قرأ : « ولَدار » بلام واحدة وأضافها الى الآخرة فانه لم يجعل الآخرة صفة للدار وانما الآخرة صفة لموصوف محذوف تقديره : ولدار الساعة الآخرة ثم حذفت[٥٢] الساعة وأقيمت الصفة مقام الموصوف (٤٥ آ) الدار اليها والآخرة والدنيا أصلهما الصفة لكن اتسع فيهما فاستعملتا[٥٤] استعمال الأسماء فأضيف[٥٥] اليهما .

قوله : « يُكَذِّبُونَكَ » (٣٣) من[٥٦] شدده حمله على معنى : لا ينسبونك الى الكذب كما يقال : فسّقت الرجل وخطّأته اذا نسبته الى الفسق والخطأ فأما من خففه فانه[٥٧] حمله على معنى : لا يجدونك كاذبا كما يقال : أحمدت الرجل وأبخلته اذا أصبته بخيلا أو محمودا وقد يجوز أن يكون معنى التخفيف والتشديد سواء كما يقال : قللت وأقللت وكثرت وأكثرت بمعنى واحد .

قوله : « قل أرأيتكم » (٤٠) الكاف والميم للخطاب لا موضع لهما من الاعراب عند البصريين وقال الفراء[٥٨] : لفظها لفظ منصوب ومعناها معنى مرفوع وهذا محال لأن التاء هي الكاف[٥٩] [في][٦٠] « أرأيتكم »[٦١]

---

(٥١) الضحى ٤ .

(٥٢) من سائر النسخ . والساعة ساقطة من م .

(٥٣) م : واضيفت .

(٥٤) من د ، ز ، ت ، ح وفي الاصل : فاستعمال وفي و ، ق : استعملا .

(٥٥) د : فاضيفت . وينظر النشر ٢/٢٤٨ .

(٥٦ ، ٥٧) ساقطة من م .

(٥٨) معاني القرآن ١/٣٣٣ . وللفراء في هذا تعليل لم يشأ (مكي) أن يشير اليه وقد اكتفى بجانب منه ليسهل الرد عليه .

(٥٩) من سائر النسخ وفي الاصل : كاف .

(٦٠) من سائر النسخ

(٦١) ت ، ح ، م ، غ : أرأيتك .

فكان[٦٢] يجب أن تظهر علامة جمع في التاء وكان يجب أن يكون فاعلان لفعل واحد [و][٦٣] هما لشيء واحد ويجب أن يكون قولك : أرأيتك زيدا ما صنع معناه : أرأيت نفسك زيدا ما صنع لأن الكاف هو المخاطب وهذا الكلام محال في المعنى ومتناقض[٦٤] في الاعراب والمعنى لأنك تستفهم عن نفسه في صدر السؤال ثم ترد السؤال عن غيره في[٦٥] آخر الكلام وتخاطب أولا ثم تأتي بغائب آخرا[٦٦] ولأنه يصير ثلاثة مفعولين لرأيت وهذا كله لا يجوز .
ولو قلت : أرأيتك عالما بزيد كانت الكاف في موضع نصب لأن[٦٧] تقديره : أرأيت نفسك عالما بزيد وهذا كلام صحيح [و][٦٨] قد تعدى رأيت الى مفعولين لا غير .

قوله : « إلاَّ مُبَشِّرِينَ ومُنْذِرِينَ » (٤٨) حالان من « المُرْسلين » .

قوله : « فَمَنْ[٦٩] آمَنَ » [مَنْ][٧٠] مبتدأ والخبر « فلا خوفٌ عليهم » .

قوله : « بالغَدَاةِ » (٥٢) انما دخلت الألف واللام على غداة لأنها نكرة وأكثر العرب يجعل غدوة (معرفة فلا ينونها وكلهم يجعل غداة نكرة فينونها[٧١] ومنهم من يجعل غدوة)[٧٢] نكرة وهم الأقل .

قوله : « مِنْ حسابِهِم من شيء » « الأولى للتبعيض والثانية زائدة

(٦٢) م : وكان .
(٦٣) من سائر النسخ .
(٦٤) د : مناقض .
(٦٥) ك : فمن .
(٦٦) من د وفي الاصل وسائر النسخ : آخر .
(٦٧) من سائر النسخ وفي الاصل : لأنه .
(٦٨) من ت ، ح ، ق .
(٦٩) م : ومن .
(٧٠) من د .
(٧١) م : فينونونها .
(٧٢) ساقط من د .

و « شيء » في موضع رفع اسم « ما » ، ومثله : « وما مِن حسابِك عليهم من شيء » •

[قوله][73] : « فتطرُدَهُمْ » نصب لأنه جواب النفي و[74] « فتكون »[75] جواب النهي في قوله : « ولا تطرد الذين » •

قوله : « ليقولوا أهؤلاءِ »[76] (٥٣) هذه لام كي وانما دخلت[77] على معنى ان الله عزوجل قد علم ما يقولون قبل أن يقولوا فصار انما فتنوا ليقولوا على ما تقدم في علم الله فهو[78] على سبيل الانكار (منهم وقيل[79] : بل على سبيل الاستخبار قالوا : أهؤلاء الذين مَنَّ الله عليهم)[80] •

قوله : « كتب ربكم على نفسه الرحمة أنّه •• فأنّه » (٥٤) من[81] فتح أن في الموضعين جعل الأولى بدلا من « الرحمة » بدل الشيء وهو هو فهي في موضع نصب بكتب وأضمر للثانية خبرا وجعلها في موضع رفع بالابتداء أو بالظرف تقديره : فله أن ربه غفور له [أي : فله][82] غفران ربه • ويجوز أن يضمر مبتدأ ويجعل أن خبره تقديره : فأمره أن ربه غفور له أى فأمره غفران ربه • ومثله في التقدير والحذف والاعراب « فأنّ له نارَ جهنمَ » في سورة[83] التوبة[84] • وقد قيل ان أن في قوله « فأنه »[85] تكرير فيكون في

---

(٧٣) من م ، ح ، ز ، د ، ك ، ق •
(٧٤) الواو ساقطة من ت ، ز ، ك •
(٧٥) ت ، ح ، ك : فيكون •
(٧٦) ز ، د : •• من الله •
(٧٧) ساقطة من م •
(٧٨) م : هو •
(٧٩) م : فقيل •
(٨٠) ساقط من ك • وبعدها في ت : من بيننا •
(٨١) عاصم وابن عامر بفتح الهمزتين ونافع بفتح الأولى فقط والباقون بكسرهما (التيسير ١٠٢) •
(٨٢) من سائر النسخ •
(٨٣) ساقطة من م ، ز ، د ، غ •
(٨٤) الآية ٦٣ •
(٨٥) ق ، ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ : ان أن من فانه • لأنن ان من فانه كانت • وقوله ساقطة من ك •

موضع (٤٥ ب) نصب ردا على الأولى[٨٦] كأنها بدل من الأولى وفيه بعد لأن « من » ان كانت موصولة بمعنى الذي وجعلت « فأنه » بدلا من « أن » الاولى بقي الابتداء وهو « مَنْ » بغير خبر وان كانت « من » للشرط بقي الشرط بغير جواب مع [أنّ][٨٧] ثبات الفاء يمنع من البدل لأن البدل لا يحول بينه وبين المبدل منه بشيء غير الاعتراضات والفاء ليست من الاعتراضات • فان جعلت الفاء زائدة لم يجز لأنه يبقى الشرط بغير جواب ان[٨٨] جعلت أن الثانية[٨٩] بدلا من الأولى و[٩٠] (يبقى المبتدأ[٩١] بغير خبر ان جعلت « من » موصولة وأن بدلا من الأولى)[٩٢] فأما الكسر[٩٣] فيهما فعلى الاستئناف أو على اضمار قال[٩٤] والكسر بعد الفاء أحسن لأن الفاء يبتدأ بما بعدها في أكثر الكلام فالكسر بعدها أحسن •

قوله :[٩٥] « ولِتَسْتَبِينَ سبيلَ » (٥٥) من قرأ بالتاء ونصب السبيل جعل التاء علامة خطاب واستقبال وأضمر اسم النبي في الفعل ومن قرأ بالتاء ورفع السبيل (جعل التاء علامة تأنيث واستقبال ولا ضمير في الفعل)[٩٦] ورفع السبيل بفعله[٩٧] • حكى سيبويه : استبان الشيء واستبنته أنا • فأما من قرأ بالياء ورفع السبيل فانه ذكر السبيل لأنه يذكر ويؤنث ورفعه بفعله • ومن

---

(٨٦) م ، د : الاول •
(٨٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق •
(٨٨) من ت ، ح ، م وفي الاصل : وان • وفي ز : فان • ومن ان ساقط من غ •
(٨٩) ساقطة من ح •
(٩٠) الواو من ت ، ح ، م ، ق •
(٩١) هنا ينتهي الساقط من غ • وبعدها في ت : بلا •
(٩٢) ساقط من د •
(٩٣) من م ، د ، ز ، ت ، ق وفي الاصل : الكسرة •
(٩٤) ساقطة من م ، د ، غ •
(٩٥) الواو ساقطة من د •
(٩٦) ساقط من د •
(٩٧) في د : رفعه بفعله • وقرأ أبو بكر والكسائي وحمزة بالياء والباقون بالتاء (التيسير ١٠٣) •

قرأ بالياء ونصب السبيل أضمر اسم النبي[٩٨] في الفعـــل وهو الفاعل ونصب السبيل لأنه مفعول به • واللام في « لتستبين » متعلقة بفعل محذوف تقـديره : ولتستبين سبيل المجرمين فصلناها •

[قوله : « أنْ أَعْبُدَ » (٥٦) أن في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : نُهيتُ عن أن أعبد][٩٩] •

قوله : « وكذَّبْتُم بهِ » (٥٧) الهاء تعود على البينـة وذكّرها لأنهـــا بمعنى البيان •

قوله : « لو أنّ[١٠٠] عندي » (٥٨) أنّ في موضع رفع بفعله على اضمار فعل وقد تقدم ذكره •

قوله : « من ورقةٍ » (٥٩) من زائدة للتأكيـــد[١٠١] أفـادت العموم و « ورقة » في موضع رفع بتسقط وكذلك « ولاحَبَّةٍ » (ويجوز رفع « حبة » على الابتـــداء وكذلـــك « ولا رطبٍ ولا يابسٍ » وقـرأ الحسن وابن أبي [اسحاق][١٠٢] بالرفع في رطب ويابس)[١٠٣] على الابتداء والخبر « إلاّ في كتابٍ مبين » •

قوله : « مولاهُمُ الحقِّ » (٦٢) « مولاهم » بدل من اسـم الله والحق نعت لمولاهم • وقرأ الحسن[١٠٤] « الحقَّ » بالنصب على المصدر أو على أعني•

قوله : « تَضَرُّعاً » (٦٣) مصدر وقيل : حال بمعنى ذوى تضرع •

---

(٩٨) من سائر النسخ وفي الأصل : الشيء •
(٩٩) من سائر النسخ •
(١٠٠) د : قل لو •
(١٠١) ك : للتوكيد •
(١٠٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق • وابن ابي اســـحاق هو عبـدالله الحضرمي النحوي البصري ، اخذ القراءة عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم • توفي سنة ١١٧هـ • (المراتب ١٢ ، الجرح والتعديل ٢/٢/٤ ، الانباه ٢/١٠٤ . طبقات القراء ١/٤١٠) • والقراءة في الشواذ ٣٧ •
(١٠٣) ساقط من ك •
(١٠٤) الشواذ ٣٨ •

قوله : « شيئاً » (٦٥) مصدر وقيل حال .

قوله : « ولكن ذكرى » (٦٩) ذكرى في موضع نصب على المصدر أو في موضع رفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره : ولكن عليهم ذكرى .

قوله : « أنْ تُبْسَلَ » (٧٠) أن في موضع نصب مفعول من أجله أى : لئلا تبسل ومخافة أن تبسل .

قوله : « حَيْران » (٧١) نصب على الحال ولكن لا ينصرف [لأنه][١٠٥] كغضبان .

قوله : « وأنْ أَقيموا » (٧٢) أنْ في موضع نصب بحذف حرف الجر تقديره : وبأن أقيموا . وقيل : هو معطوف على معنى « لنُسْلِمَ » (٧١) لأن تقديره لأن نسلم . وقيل : هو معطوف على معنى « ائتنا » لأن معناه : أن ائتنا[١٠٦] .

قوله : « ويوم يقول[١٠٧] » (٧٣) انتصب يوم على العطف على الهاء في « اتقوه » أي اتقوه واتقوا يوم يقول . ويجوز أن يكون معطوفا على « السموات » أي خلق السموات وخلق يوم / (٤٦ آ) يقول . وقيل : هو منصوب على[١٠٨] واذكر يا محمد يوم يقول .

قوله : « كُنْ فيكونُ » (أي فهو يكون فلذلك رفعه [و][١٠٩] في يكون اسمها وهي تامة لا تحتاج الى خبر [و][١١٠] مثلها « كن » والمضمر هو ضمير « الصور »[١١١] الذي أتى ذكره بعده ، يراد[١١٢] به التقديم قبل

(١٠٥) من سائر النسخ .
(١٠٦) د : ائتناه .
(١٠٧) من م ، د ز ، ت ، وفي الاصل : نقول .
(١٠٨) الواو ساقطة من د .
(١٠٩) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق .
(١١٠) من ت ، ح ، ز ، م ، د ، ق . وفي ت ، ح : مثله .
(١١١) هذا هو رأى الفراء في معاني القرآن ١/٣٤٠ .
(١١٢) م : فيراد .

فيكون)[١١٣] • وقيل[١١٤] : تقدير المضمر في « فيكون » فيكون[١١٥] جميع ما أراد • وقيل : « قولُه » هو اسم « فيكون » و « الحقُ » نعته • وقيل : « قوله » مبتدأ و « الحق » خبره •

قوله : « يومَ ينفخُ في الصور » « يوم » بدل من « يوم يقول » • وقيل : الناصب له « لهُ الملكُ » أي : له الملك في يوم ينفخ في الصور •

[قوله][١١٦] : « عالمُ الغيبِ » نعت للذي أو رفع على اضمار مبتدأ أي : هو عالم الغيب • ويجوز رفعه حملا على المعنى أي : ينفخ فيه عالم كأنّه لما قال : « ينفخُ في الصورِ »[١١٧] وقيل له : من ينفخ فيه قيل : ينفخ فيه عالم الغيب كما قال [الشاعر][١١٨] :

لِيُبْكَ يزيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ

كأنه قيل[١١٩] : من يبكيه فقيل : ضارع• وقرأ الحسن والأعمش[١٢٠]

---

(١١٣) ساقط من ك •

(١١٤) القول للفراء كما في القرطبي ١٩/٧ •

(١١٥) ساقطة من غ • وفي م : فيكون هو •••

(١١٦) من ق •

(١١٧) الواو ساقطة من م ، د •

(١١٨) من م • والشاهد صدر بيت تمامه : ومختبط مما تطيح الطوائح وهو في الكتاب ١٤٥/١ ، ١٨٣ واعراب القرآن ق ٧١ ومجاز القرآن ٣٤٩/١ والشعر والشعراء ٩٩ وتفسير الطبَري ٢١/١٤ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٠٨ والايضاح العضدي ٧٤ وتفسير الرماني ق٤٢ والخصائص ٣٥٣/٢ ، ٤٢٤ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٤٤ واعراب القرآن ١٩٨ ، ٢٦٦ وانظر التنبيهات ١٣٢ ، وفي نسبته اختلاف فهو للبيد كما في تحصيل عين الذهب ١٤٥/١ وانظر ديوان لبيد ٣٦١ ولنهشل بن حرّيّ او للحارث بن نهيك او لمزرد اخي الشماخ او للحارث بن ضرار النهشلي أو لضرار النهشلي او لمهلهل وانظر تفصيل ذلك في خزانة الادب ١٥٢/١ وحاشية الدسوقي ٢٥١/٢ •

(١١٩) من ح ، م، د وفي الاصل : قال •

(١٢٠) القرطبي ٢١/٧ وفي غ : الاخفش • والاعمش هو سليمان بن مهران ، تابعي ، اخذ القراءة عن النخعي ، توفي سنة ١٤٨هـ • (طبقات ابن سعد ٣٤٢/٦ ، الجرح والتعديل ١٤٦/١/٢ ، معرفة القراء الكبار ٧٨ ، طبقات القراء ٣١٥/١) •

« عالمِ الغيب »[١٢١] بالخفض على البدل من[١٢٢] الهاء في « له » .

قوله : « لأَبِيهِ آزَرَ » (٧٤) من نصب « آزر » جعله في موضع خفض بدلا من الأب كأنه اسم له . وقد قرأ يعقوب[١٢٣] وغيره بالرفع على النداء كأنه جعل « آزر » لقبا له تأويله[١٢٤] : يا معْوَجّ الذين أتتخذ أصناما آلهة[١٢٥] .

قوله : « وليكونَ مِن الموقنينَ » (٧٥) اللام متعلقة بفعل محذوف تقديره : وليكون من الموقنين أريناه الملكوت .

قوله : « أَتُحاجُّونِّي » (٨٠) من[١٢٦] خفف النون فانما حذف الثانية التي دخلت مع الياء التي هي ضمير المتكلم لاجتماع المثلين مع كثرة الاستعمال وترك النون التي هي علامة الرفع وفيه قبح[١٢٧] لأنه كسرها لمجاورتها الياء وحقها الفتح فوقع في الكلمة حذف وتغيير . ومن شدد أدغم النون الأولى في الثانية وله[١٢٨] نظائر . ومن زعم أن الأولى هي المحذوفة فانما استدل على ذلك بكسرة النون الثانية وذلك لا يجوز لأن النون الأولى علامة الرفع ولا يحذف الرفع من الأفعال لغير جازم ولا ناصب ويدل [على][١٢٩] أن الثانية هي المحذوفة دون الأولى أن[١٣٠] الاستثقال انما يقع بالثاني ويدل عليه أيضا

---

(١٢١) ساقطة من م ، د .
(١٢٢) من م ، د ، ز ، ت وفي الاصل : في .
(١٢٣) الاتحاف ٢١١ ويعقوب بن اسحاق الحضرمي ، أحد القراء العشرة وامام اهل البصرة ومقرئها . توفي سنة ٢٠٥هـ . (طبقات النحويين واللغويين ٥١ ، وفيات الاعيان ٦/٣٩٠ ، معرفة القراء الكبار ١٣٠ ، طبقات القراء ٢/٣٨٦) .
(١٢٤) ز ، د : تقديره . وانظر معاني القرآن ١/٣٤٠ .
(١٢٥) انظر في آزر : الصحاح واللسان والتاج (أزر) والمعرب ٦٣ ومفردات الراغب ١٧ .
(١٢٦) نافع وابن عامر بتخفيف النون والباقون بتشديدها (التيسير ١٠٤) .
(١٢٧) من ت ، ح ، غ ، ك ، ق وفي الاصل : فتح .
(١٢٨) م ، غ : ولهذا . ت ، ح ، ز ، ك : ولها .
(١٢٩) من م .
(١٣٠) ز ، د : لأن .

قولهم في[١٣١] ليتني : ليتي فيحذفون النون التي مع الياء .

قوله « علما » نصب على التفسير .

قوله : « الذينَ آمنوا ولم يَلْبِسوا » (٨٢) « الذين » مبتدأ و « أولئك » بدل من « الذين » أو ابتداء ثان[١٣٢] و « الأمن » ابتداء ثالث أو ثان[١٣٣] و « لهم » خبر الأمن والأمن وخبره خبر أولئك وأولئك وخبره خبر « الذين » . « وهم مهتدون » ابتداء وخبر .

قوله : « نرفعُ درجاتٍ مَنْ نشاءُ » (٨٣) من نون درجات أوقع « نرفع » على « من » ونصب درجات على الظرف أو على حذف حرف الجر تقديره : الى درجات كما قال تعالى[١٣٤] : / (٤٦ ب) « ورفع بعضهم درجات »[١٣٥] . ومن لم ينون نصب درجات بنرفع على المفعول به وأضافها الى « من » . ومثلها التي في يوسف[١٣٦] .

قوله : « كُلاً هدينا » (٨٤) نصب كلا بهدينا وكذلك « ونوحاً هدينا » و « داودَ » وما بعده عطف على نوح . والهاء في « ذريته » تعود على نوح ولا يجوز أن تعود على « ابراهيم » لأن بعده « ولوطا » ولوط انما كان (من ذرية نوح وكان)[١٣٧] في زمان ابراهيم فليس هو من ذرية ابراهيم وقد قيل : انه كان ابن أخي ابراهيم وقيل : ابن أخته[١٣٨] .

قوله : « اليَسَعَ » (٨٦) هو اسم أعجمي معرفة والألف واللام فيه زائدتان[١٣٩] . وقيل : هو فعل مستقبل سُمِّيَ به ونُكِّر فدخله حرفا[١٤٠]

(١٣١) ساقطة من م . وفي ز ، غ : في قولهم : ليتي .
(١٣٢) من م ، د ، ز ، ت ، غ ، ق وفي الاصل : ثاني .
(١٣٣) د : ثاني .
(١٣٤) ساقطة من م ، ز ، د .
(١٣٥) البقرة ٢٥٣ .
(١٣٦) الآية ٧٦ .
(١٣٧) ساقط من د .
(١٣٨) ز : أخيه .
(١٣٩) انظر القرطبي ٧/٣٢-٣٣ حيث نقل قول مكي وآخرين وبيّن وجوه قراءاته .
(١٤٠) من م ، د ، ز ، ت ، غ وفي الاصل : حرف .

التعريف . (ومن قرأه بلامين جعله أيضا اسما أعجميا على فَيْعل[141] ونكره فدخله حرفا التعريف[142] وأصله : لَيْسَع والاصل في القراءة الأخرى[143] يسع [فأصله][144] على قول من جعله فعلا مستقبلا سُمي به يوسع ثم حذفت الواو كما حذفت في يعد ولم تعمل الفتحة في السين لأنها فتحة مجتلبة[145] أوجبتها[146] العين وأصلها الكسر فوقع الحذف على تقدير[147] الأصل .

قوله : « لَيْسُوا بها بكافرين » (٨٩) الباء الأولى متعلقة بكافرين والثانية دخلت لتأكيد النفي وهو خبر ليس .

قوله : « فَبِهُدَاهُم اقتَدِهْ » (٩٠) الهاء دخلت لبيان حركة الدال وهي هاء السكت فأما من كسرها فيمكن أن يكون جعلها هاء الاضمار أضمر المصدر [و][148] قيل : إنه شبه هاء السكت بهاء الاضمار فكسرها وهذا[149] بعيد .

قوله : « مِن شيءٍ » (٩١) « شيء » في موضع نصب بأنزل و « مِنْ » زائدة للتأكيد والعموم .

قوله : « نوراً وهُدًى » حالان من الكتاب أو من الهاء في « به » فكذلك « تَجْعَلُونَهُ » حال من الكتاب . و « تبدونها » نعت للقراطيس والتقدير : تجعلونه في قراطيس فلما حذف الحرف[150] نصب .

قوله : « وتخفون » مبتدأ لا موضع له من الاعراب .

قوله : « يلعبون » حال من الهاء والميم في « ذَرْهُم » .

[قوله : « مُصَدِّقُ الذي » (٩٢) نعت للكتاب على تقدير حذف التنوين

---

(١٤١) من ت ، ح ، ز وفي الاصل : فعيل .
(١٤٢ ، ١٤٣) ساقط من م .
(١٤٤) من د ، ح ، م ، ز ، غ وفي ت ، ق : اصله وفي ك : واصله .
(١٤٥) من م ، د ، ت ، ز ، ق . وفي الاصل : مجتلة وفي ك : مختلة .
(١٤٦) من سائر النسخ وفي الاصل : اوجبها .
(١٤٧) ساقطة من د .
(١٤٨) من سائر النسخ .
(١٤٩) ك : هو . وينظر : السبعة في القراءات ٢٦٢ .
(١٥٠) من سائر النسخ وفي الاصل : الجر . وبعدها في ز ، د : انتصب .

من « مصدق » لالتقاء الساكنين و « الذي » في موضع نصب بمصدق وان لم تقدر حذف التنوين كان « مصدق الذي » خبرا بعد خبر و « الذي » في موضع خفض][151] .

قوله : « ولِتُنْذِرَ أمَّ القُرَى » اللام متعلقة بفعل محذوف تقديره : ولتنذر أمالقرى انزلناه .

(قوله : « ومَنْ قالَ سأُنْزِلُ » (٩٣) « من » في موضع خفض عطف على « من » في قوله : « ممن افترى »)[152] .

قوله : « والملائكةُ باسِطوا أيدِيهِم » ابتداء وخبر في موضع الحال من الظالمين والهاء والميم في « أيديهم » للملائكة والتقدير : والملائكة باسطو أيديهم بالعذاب على الظالمين يقولون لهم اخرجوا أنفسكم[153] فالقول مضمر ودل على هذا المعنى قوله في موضع آخر : « يضربونَ وجوهَهم وأدبارَهم »[154] . ومعنى قوله : « اخرجوا أنفسكم » أي : خلّصوا[155] أنفسكم اليوم مما حلَّ بكم فالناصب ليوم « اخرجوا » وعليه يحسن الوقف . وقيل : الناصب له « تُجْزَوْنَ » فلا يوقف عليه ويبتدأ به . وجواب « لو » محذوف تقديره : ولو ترى يا محمد حين الظالمون في غمرات الموت لرأيت أمرا عظيما .

قوله : « فُرادَى » (٩٤) في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في « جئتمونا » ولم ينصرف لأن فيه ألف التأنيث . وقد قرأ أبو حَيْوَةَ[156] بالتنوين وهي لغة لبعض تميم . والكاف في[157] « كما » في موضع نصب

---

(١٥١) من د ، ك ، غ .
(١٥٢) ساقط من م .
(١٥٣) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ق وفي الأصل : أنفسهم .
(١٥٤) الانفال ٥٠ ، محمد ٢٧ .
(١٥٥) من سائر النسخ وفي الأصل : اخلصوا .
(١٥٦) القرطبي ٤٢/٧ . وهو عيسى بن عمر في الشواذ ٣٨ . وفي د : أبو عمرو حيوه .
(١٥٧) ح ، م ، ز ، د ، غ : من . و (في « كما ») ساقط من ت ، ك .

نعت لمصدر / (٤٧ آ) محذوف تقديره : ولقد[١٥٨] جئتمونا منفردين[١٥٩] انفرادا مثل حالكم أول مرة •

قوله : « لقد تَقَطَّعَ بينكُم » من رفع « بينكم » جعله فاعلا لتقطع وجعل البين بمعنى الوصل تقديره : لقد تقطع وصلكم أي تفرق واصل بين الافتراق[١٦٠] ولكن اتسع[١٦١] فيه استعمل[١٦٢] اسما غير ظرف بمعنى الوصل • فأما من[١٦٣] نصبه فعلى الظرف والعامل فيه ما دلّ عليه الكلام من عدم وصلهم فتقديره : لقد تقطع وصلكم بينكم فوصلكم المضمر هو الناصب لبين • و [قد][١٦٤] قيل : ان من نصب بينكم[١٦٥] جعله مرفوعا في المعنى بتقطع[١٦٦] لكنه لما جرى في أكثر الكلام منصوبا تركه [في][١٦٧] حال الرفع على حاله وهو مذهب الأخفش[١٦٨] • فالقراءتان على هذا بمعنى[١٦٩] واحد • ومنه عند الأخفش قوله : « ومِنَّا دونَ ذلك »[١٧٠] ومثله : « يَفْصِلُ[١٧١] بينكمْ »[١٧٢] في قراءة من ضم الياء وفتح[١٧٣] الصاد • فدون وبين استعملا في هذه المواضع أسماء غير[١٧٤] ظروف لكنْ تركا على

---

(١٥٨) ك : ولو •
(١٥٩) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق • وفي م : فرادى منفردين انفرادا •
(١٦٠) الواو ساقطة من م •
(١٦١) م : اتسعوا •
(١٦٢) ت ، خ ، م ، د : فاستعمل •
(١٦٣) نافع وحفص والكسائي بنصب النون والباقون برفعها (التيسير ١٠٥)•
(١٦٤) من سائر النسخ •
(١٦٥) من م ، د ، ز ، غ ، ت ، ح ، ق وفي الأصل : بين •
(١٦٦) من م ، د ، ز ، ت ، غ ، ح ، ق وفي الاصل : بقطع •
(١٦٧) من ت ، ح ، غ ، ك • و (حال الرفع) ساقط من ز ، د •
(١٦٨) القرطبي ٤٣/٧ •
(١٦٩) من ت ، ح ، م ، د ، غ وفي الأصل : المعنى •
(١٧٠) الجن ١١ •
(١٧١) من م ، د ، ز ، ح ، ت ، غ وفي الأصل : يفصلكم •
(١٧٢) المتحنة ٣ • وينظر : السبعة في القراءات ٦٣٣ •
(١٧٣) من م ، د ، ز ، ت ، ح وفي الاصل : او فتح •
(١٧٤) من ت ، ح ، م ، د وفي الاصل : على • م : اسما غير ظرف •

الفتح وموضعهما[175] رفع من أجل أن أكثر ما استعملا بالنصب على أنهما ظرفان .

قوله : « والشمسَ والقمرَ » (96) انتصبا عطفا على[176] موضع الليل لأنه في موضع نصب وقيل : [بل][177] على تقدير [و][178] جعل . فأمّا من قرأ « وجعل الليل » فهو عطف على اللفظ والمعنى .

قوله : « حُسباناً » قال الأخفش[179] معناه بحسبان فلما حذف الحرف نصب وقيل[180] : ان حسبانا مصدر حسبت الشيء حسبانا [وحسبا][181] والحساب هو الاسم .

قوله : « فَمُسْتَقِرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ » (98) رفع بالابتداء والخبر محذوف أي : فمنكم مستقر ومنكم مستودع . ومن فتح القاف كان تقديره : فلكم[182] مستقَر [أي مستقر][183] في الأرحام[184] ومستودع[185] في الأرض[186] وقيل المستودع ما كان في الصلب . وقيل : مستقر معناه في القبر على[187] قراءة من كسر القاف[188] .

---

(175) من سائر النسخ وفي الأصل : وهو موضعهما .
(176) ت ، ح ، م ، د ، غ : على العطف على . ز : على العطف من .
(177) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك .
(178) من سائر النسخ .
(179) معاني القرآن ق 110 .
(180) القول ليعقوب الحضرمي كما في القرطبي 45/7 والبحر 186/4 . وانظر : النوادر في اللغة 225 والغريب المصنف 648 .
(181) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ق ، وفي ز ، د : حسب بدل حسبت .
(182) ك : فمنكم .
(183) من سائر النسخ .
(184) في سائر النسخ : الرحم .
(185) من سائر النسخ وفي الاصل : مستقر .
(186) ساقطة من م .
(187) د : وعلى .
(188) خلط مكي بين قول ابن مسعود وقول ابن عباس . انظر : تنوير المقياس 108 ومفردات الراغب 398 .

قوله : « وجنّاتٍ من أعنابٍ » (٩٩) من نصب « جنات » عطفهـا على « نباتَ » • وقد رُوي الرفع عن عاصم[١٨٩] على معنى : ولهم جنـات على الابتداء ولا يجوز عطفه على « قِنْوانٌ » لأن الجنات لا تكون من النخل •

قوله : « انظروا[١٩٠] الى ثَمَرِه » من قرأ بفتحتين جعله جمع ثمرة كبقرة وبقر وجمع الجمع على ثمار كأكمة وآكام • ومن قرأ بضمتين جعلـه أيضا جمع ثمرة كخشبة وخشب • وقد قيل هو جمع الجمع كأنه جمع ثمار كحمار وحُمُر وثُمُر جمع ثمار وثَمَر جمع ثمرة •

قوله : « وجعلوا للهِ شركاءَ الجِنَّ » (١٠٠) [الجن][١٩١] مفعول أول لجعل و « شركاء » مفعول ثان مقدم واللام في « لله » متعلقة بشركاء وان شئت جعلت « شركاء » مفعولا أول و « الجن » بدلا من « شركاء » و « لله » في موضع المفعول الثاني واللام متعلقة بجعل • وأجاز الكسائي[١٩٢] رفع الجن على معنى : هم الجن •

قوله : « وكذلكَ نُصَرِّفُ » (١٠٥) الكاف في موضع نصب نعت[١٩٣] لمصدر محذوف تقديره : ونصرف الآيات تصريفا[١٩٤] مثل ما تلونا عليك •

قوله : « وليقولوا[١٩٥] دَرَسْتَ » اللام متعلقـة بمحذوف تقـديره : وليقولوا درست صرفنا الآيات • ومثله : « ولنُبَيِّنَهُ » • ومعنى « درست » في قراءة من فتح التاء تعلمت وقرأت • ومن أسكنها فمعناه : انقطعت / (٤٧ ب) وامحت • ومن قرأ بالألف فمعناه : دارست[١٩٦] أهل الكتاب ودارسوك •

---

(١٨٩) القرطبي ٧/٤٩ •

(١٩٠) ساقطة من ت • وينظر : السبعة في القراءات ٢٦٤ •

(١٩١) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، ق

(١٩٢) القرطبي ٧/٥٢ •

(١٩٣) من م ، د ، ز ، ت وفي الاصل : نعتا •

(١٩٤) من سائر النسخ وفي الاصل : تصريف •

(١٩٥) من سائر النسخ وفي الاصل : وليقول •

(١٩٦) من سائر النسخ وفي الاصل : فدارست • وانظر في هـذه القراءات المحتسب ١/٢٢٥ والقرطبي ٧/٥٨ والبحر ٤/١٩٧ •

قوله : « عَدْواً » (١٠٨) مصدر وقيل مفعول من أجله •

قوله : « ما يُشْعِرُكُم أَنَّها اذا جاءت » (١٠٩) من فتح أن جعلها بمعنى لعل ، حكى الخليل[١٩٧] عن العرب : ائت[١٩٨] السوق أنك تشتري لنا شيئا • أي لعلك • و « ما » استفهام في موضع رفع (بالابتداء وفي « يشعركم » ضمير الفاعل يعود على ما والمعنى [و][١٩٩] أيّ شيء يدريكم ايمانهم اذا جاءتهم الآية لعلها اذا جاءتهم لا يؤمنون • ففي الكلام حذف)[٢٠٠] دل عليه ما بعده والمحذوف هو المفعول الثاني ليشعركم ، يقال : شعرت بالشيء دريته ولو حملت أن على بابها لكان ذلك عذرا لهم لكنها بمعنى لعلّ • وقد قيل ان أن منصوبة بيشعركم لكن « لا » زائدة في قوله : « لا يؤمنون » والتقدير : وما يشعركم أن الآية اذا جاءتهم يؤمنون وهو خطاب للمؤمنين يعني أن الذين اقترحوا الآية من الكفار لو اتتهم لم يؤمنوا فأن هو المفعول الثاني ليشعركم[٢٠١] على هذا القول ولا حذف في الكلام •

قوله : « أَوّلَ مَرَّةٍ » (١١٠) نصب على الظرف يعني في الدنيا •

قوله : « قِبَلاً » (١١١) من كسر القاف وفتح الباء نصبه على الحال من المفعول وهو بمعنى معاينة أو عيانا أي[٢٠٢] يقابلونه • وكذلك من قرأ بضم القاف والباء فهو نصب على الحال أيضا بمعنى ضمناء[٢٠٣] أو[٢٠٤] بمعنى قبيل قبيل[٢٠٥] •

---

(١٩٧) الكتاب ٤٦٣/١ • وانظر معاني القرآن ٣٥٠/١ •
(١٩٨) غ : ائتو •
(١٩٩) من ت ، ح ، ز ، د ، ق •
(٢٠٠) ساقط من غ • وبعدها في م : ودل •
(٢٠١) غ : ليشعر •
(٢٠٢) ساقطة من م •
(٢٠٣) من م ، ت ، ح ، ق ، غ وفي الاصل : صمتا • وفي د : ضيقا •
(٢٠٤) من سائر النسخ وفي الاصل : أى •
(٢٠٥) القول للاخفش في القرطبي ٦٦/٧ • وانظر معاني القرآن ٣٥٠/١ - وقبيل الثانية ساقطة من ت ، ك •

قوله : « الا أنْ يشاءَ اللهُ » أن في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

قوله : « شياطينَ الإنسِ والجن[206] » (١١٢) نصب على البدل من عدو أو على انه مفعول ثان لجعل .

« غُرُوراً » نصب على أنه مصدر في موضع الحال .

قوله : « حكَماً » (١١٤) نصب على البيان أو على الحال . و « ابتغي » معدى الى غير .

قوله : « مُنَزَّلٌ من ربِّكَ بالحقِّ » [بالحق][207] في موضع نصب على الحال من المضمر في منزل ولا يجوز أن يكون مفعولا بمنزل لأن منزلا قد تعدى الى مفعولين أحدهما بحرف جر وهو « من ربك » والثاني مضمر في منزل وهو[208] الذي قام مقام الفاعل وهو مفعول لم[209] يسم فاعله يعود على الكتاب .

قوله : « صِدْقاً وعَدْلاً » (١١٥) مصدران وان شئت جعلتهما[210] في موضع الحال بمعنى صادقة وعادلة .

قوله : « هو أعلمُ مَنْ يَضِلُّ »[211] (١١٧) من [رفع بالابتداء وهي استفهام و « يَضِلُّ عن سبيله » الخبر . وقيل من][212] في موضع نصب بفعل دل عليه « اعلم » وهي[213] بمعنى الذي تقديره : وهو أعلم يعلم من يضل[214] . ويبعد أن تنصب « من » بأعلم لبعده من مضارعة الفعل والمعاني لا تعمل في المفعولات كما تعمل في الظروف (ولا يحسن[215] أن يكون فعلا

---

(٢٠٦) ساقطة من م ، د ، ك .
(٢٠٧) من ح ، م ، ز ، د ، ق . وفي ت ، ك : فبالحق .
(٢٠٨) د : فهو .
(٢٠٩) م : مالم .
(٢١٠) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ ، ق وفي الاصل : جعلتها .
(٢١١) ح ، ك : .. عن سبيله .
(٢١٢) من سائر النسخ .
(٢١٣) د : هو .
(٢١٤) ح : ، م : ... عن سبيله .
(٢١٥) د : ويحسن .

للمخبر عن نفسه لأنه بلفظ الاخبار عن الغائب ولا يحسن أن يكون بمعنى فاعل اذا لم يحسن أن يكون فعلا وانما يكون افعل بمعنى فاعل اذا حسن أن يكون فعلا للمخبر [عن نفسه][216] ولا يحسن تقدير حذف حرف الجر لأنه من ضرورات الشعر ولا يحسن فيه الاضافة / (٤٨ آ) [لأنه][217] كفر[218] [اذ][219] افعل لا يضاف الا الى ما هو بعضه فافهمه الا أن يكون بمعنى فاعل فيحسن اضافته الى[220] ما ليس هو[221] بعضه نحو « واعلم ما تبدون »[222] لأن التنوين والانفصال فيه مقدران)[223] .

قوله : « [ومالكم][224] ألاّ تأكوا » (١١٩) أن في موضع نصب (بحذف حرف الجر[225] . و « ما » استفهام في موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها تقديره : وأيّ شيء لكم في أن لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه .

قوله : « الا ما اضطُرِرْتُم » « ما » في موضع نصب)[226] على الاستثناء .

قوله : « أو مَنْ كانَ مَيْتاً » (١٢٢) من بمعنى الذي رفع بالابتداء والكاف في « كمن » خبره وفي كان اسمها يعود على « من » و « ميتا » خبر كان.

قوله : « كمن مَثَلُهُ [في الظلماتِ » مثله][227] مبتدأ و « في

---

(٢١٦) من ز ، د ، غ ، ق .
(٢١٧) من م ، ز ، د غ ، ق .
(٢١٨) من م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : كفرا بافعل .
(٢١٩) من م ، ز ، د ، غ ، ق .
(٢٢٠) د : اضافتها لما .
(٢٢١) د : هي .
(٢٢٢) البقرة ٢٣ . وفي الاصل : ما تكتمون والصواب من ز ، غ .
(٢٢٣) ساقط من ت ، ح ، ك . والى (الغائب) ساقط من م .
(٢٢٤) من ت .
(٢٢٥) م : بحذف الخفض .
(٢٢٦) ساقط من ك .
(٢٢٧) في الظلمات : من ك ، غ ومثله من ت ، ح ، م ، ق ، د ، غ .

الظلمات » خبره والجملة صلة[٢٢٨] من وتقديره : كمن هو في الظلمات .

قوله : « ليس بخارجٍ منها » في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في قوله : « في الظلمات » . والكاف في قوله[٢٢٩] « كذلك زُيِّنَ » في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : زين[٢٣٠] تزيينا مثل ذلك زين[٢٣١] للكافرين عملهم .

[قوله : « جعلنا في كلِّ قريةٍ أكابرَ مُجْرِميها » (١٢٣) قوله : « مجرميها » في موضع نصب بجعلنا مفعول أول ويجعل « أكابر » مفعولا ثانيا عندنا هو المعنى الصحيح كما قال : « أمرنا مترفيها »[٢٣٢] أي كثرناهم . وكما قال : « وأترفناهم في الحياة الدنيا »[٢٣٣] أي نعمناهم][٢٣٤] .

قوله : « ليمكُروا فيها » اللام لام كي ومعناها أنه[٢٣٥] لما علم الله أنهم يمكرون صار المعنى أنه انما زين لهم ليمكروا اذ [قد][٢٣٦] تقدم في علمه وقوع ذلك منهم .

قوله : « ضَيِّقاً » (١٢٥) مفعول ثان لجعل . و « حَرَجاً » نعت[٢٣٧] له . وان شئت [جعلته][٢٣٨] مفعولا أيضا على التكرير كما جاز أن يأتي خبر ثان[٢٣٩] فأكثر لمبتدأ واحد كذلك يجوز مفعولان فأكثر[٢٤٠] في موضع

---

(٢٢٨) من سائر النسخ وفي الاصل : صلته .
(٢٢٩) ساقطة من م .
(٢٣٠) ساقطة من ت ، ح ، ز ، غ ، ك .
(٢٣١) د : أى زين .
(٢٣٢) الاسراء ١٦ .
(٢٣٣) المؤمنون ٣٣ . وفي د : فاترفناهم .
(٢٣٤) من ح ، ز ، د ، غ .
(٢٣٥) من ت ، ح ، غ ، ز ، د ، ق وفي الاصل : ومعناه اشبه انه .
(٢٣٦) من سائر النسخ .
(٢٣٧) من سائر النسخ وفي الاصل : نعتا .
(٢٣٨) من ق .
(٢٣٩ ، ٢٤٠) من ت ، ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : ثاني . وبعدها في ت : وثالث . وفي م ، ق : واكثر .

مفعول واحد وانما يكون[٢٤١] هذا فيما يدخل على الابتداء والخبر . تقول : طعامُكَ حلوٌ حامضٌ مرٌّ . فهذه ثلاثة أخبار عن الطعام معناها[٢٤٢] : طعامك جمع هذه الطعوم . فان[٢٤٣] أدخلت على المبتدأ فعلاً ناصباً[٢٤٤] لمفعولين (نحو : ظننت)[٢٤٥] أو كان أو إنّ انتصبت الأخبار كلها وارتفعت على خبر إنّ ، تقول : ظننت طعامَكَ حلواً حامضاً مرّاً . وكذلك كان ، فما جاز في الابتداء جاز فيما يدخل على الابتداء فكذلك جعل تدخل على الابتداء كأنه كان قبل[٢٤٦] دخولها : صدْرُه[٢٤٧] ضيِّقٌ حَرِجٌ ، فضيق حرج خبر بعد خبر فلما دخلت جعل نصبت المبتدأ وخبريه هذا على قراءة من قرأ بكسر[٢٤٨] الراء لأنه جعله اسم فاعل كدنف وفرق ومعنى حرج كمعنى[٢٤٩] ضيق كرر لاختلاف لفظه للتأكيد . فأما من فتح الراء فهو مصدر وقيل : هو جمع حَرَجَة[٢٥٠] كقَصَبَة وقَصَب .

قوله : « كأنما يَصَّعَّدُ » الجملة في موضع نصب (على الحال من المضمر في حرج أو [في])[٢٥١] ضيق .

قوله : « كذلكَ يجعلُ اللهُ » الكاف في موضع)[٢٥٢] [نصب][٢٥٣] نعت لمصدر محذوف تقديره : جعلا مثل ذلك يجعل الله .

---

(٢٤١) ت : يجوز .
(٢٤٢) من م ، د ، ز ، غ ، ت وفي الاصل : معناه .
(٢٤٣) ت : وان .
(٢٤٤) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : ماضيا .
(٢٤٥) ساقط من ت .
(٢٤٦) ك : كأنه قال .
(٢٤٧) من ت ، د ، ك ، غ . وفي الاصل : صدر .
(٢٤٨) م : من كسر الراء . وهو ابن عباس كما في معاني القرآن ١/٣٥٣ .
(٢٤٩) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : بمعنى .
(٢٥٠) من م ، د ، ز ، غ ، ت ، ح وفي الاصل : كمعنى حركة .
(٢٥١) من ت ، ح ، ز ، غ .
(٢٥٢) ساقط من ك .
(٢٥٣) من ت ، ح ، ز ، م ، د ، غ ، ق .

قوله : « مستقيماً » (١٢٦) نصب على الحال من « صراط » وهذه / (٤٨ب) يقال لها الحال المؤكدة لأن صراط الله لا يكون الا مستقيما فلم يؤت بها لتفرق[٢٥٤] بين حالتين[٢٥٥] اذ لا يتغير صراط الله عن الاستقامة أبدا وليست هذه الحال كالحال في[٢٥٦] قولك : هذا زيد[٢٥٧] راكباً لأن زيدا قد يخلو من الركوب في وقت آخر الى ضد الركوب وصراط الله لا يخلو من الاستقامة[٢٥٨] أبدا[٢٥٩] فاعرف معنى الحال المؤكدة من الحال المفرقة بين الأفعال[٢٦٠] التي تختلف وتتبدل .

قوله : « ويومَ نَحْشُرُهُمْ[٢٦١] جميعاً » (١٢٨) يوم منصوب بفعل مضمر معناه : واذكر يا محمد يوم نحشرهم (وقيل : انتصب بيقول مضمرة . و[٢٦٢] قوله : « جميعاً » نصب على الحال من الهاء والميم في « نحشرهم »)[٢٦٣].

قوله : « إلاّ ما شاءَ اللهُ » ، « ما » في موضع نصب على الاستثناء المنقطع فان[٢٦٤] جعلت ما لمن يعقل لم يكن منقطعا .

قوه : « يَقُصُّونَ » (١٣٠) في [موضع][٢٦٥] رفع على النعت لرسل. ومثله : « وينذرونكم » .

[قوله][٢٦٦] : « ذلكَ أنْ لم يكنْ » (١٣) « ذلك » في موضع رفع

(٢٥٤) من د ، م ، ز ، ح ، ت ، غ وفي الاصل : الفرق .
(٢٥٥) م ، ك : حالين .
(٢٥٦) من غ ، ت ، ح ، ز ، د ، ك وفي الاصل : من . وبعدها في ز ، د، غ : قوله .
(٢٥٧) من سائر النسخ وفي الاصل : زيدا .
(٢٥٨) م : استقامة . وأبدا ساقطة من ت ، ك .
(٢٥٩) ساقطة من ت ، ك .
(٢٦٠) ساقطة من م .
(٢٦١) اختار مكي مكي القراءة بالنون . وفي المصحف بالياء .
(٢٦٢) الواو ساقطة من ت ، ز ، د . ومن قوله الى نحشرهم : ساقط من ك .
(٢٦٣) ساقط من م .
(٢٦٤) من سائر النسخ وفي الاصل : ان .
(٢٦٥) من سائر النسخ .
(٢٦٦) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وذلك ساقطة من م .

خبر ابتداء محذوف تقديره : الأمر ذلك • وأجاز الفراء[٢٦٧] أن يكون « ذلك » في موضع نصب على تقدير : فعل الله ذلك • و « أن » في موضع نصب تقديره : لأن لم يكن فلما حذفت الحرف انتصبت[٢٦٨] •

قوله : « كما أنشأكُم » (١٣٣) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : استخلافا مثل ما أنشأكم •

قوله : « إنَّ ما[٢٦٩] تُوعَدونَ لآتٍ » (١٣٤) ما بمعنى الذى اسم ان والهاء (محذوفة مع توعدون تقديره : توعدونه فحذفت لطول الاسم و « لآت »)[٢٧٠] خبر ان واللام لام التوكيد[٢٧١] •

قوله : « من تكون له »[٢٧٢] (١٣٥) ان جعلت « من » استفهاما كانت في موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها [والجملة في موضع نصب بتعلمون][٢٧٣] • وان جعلتها بمعنى الذي خبرا كانت[٢٧٤] في موضع نصب بتعلمون •

قوله : « ساءَ ما يَحْكُمونَ » (١٣٦) « ما » في موضع رفع بساء •

قوله : « وكذلكَ زَيَّنَ لكثيرٍ » الآية (١٣٧) من قرأ [« زيِّنَ »][٢٧٥] بالضم على مالم يسم فاعله رفع « قتل » على أنه مفعول ما[٢٧٦] لم يسم فاعله وأضافه الى الأولاد و [رفع][٢٧٧] الشركاء حملا على

---

(٢٦٧) معاني القرآن ١/٣٥٥ وأجاز الرفع أيضا على الاستئناف •
(٢٦٨) ح ، د ، ك ، غ : انتصب •
(٢٦٩) من المصحف الشريف وفي جميع النسخ : انما •
(٢٧٠) ساقط من م • وفي د : تدعون •• تدعونه •
(٢٧١) م ، د ، ك : توكيد •
(٢٧٢) ساقطة من ز •
(٢٧٣) من م ، ز ، د ، ق •
(٢٧٢) من ت ، ح ، م ، د ، ق وفي الاصل : لكانت •
(٢٧٥) من سائر النسخ •
(٢٧٦) ساقطة من ت ، ح ، م ، د •
(٢٧٧) من سائر النسخ •

المعنى كأنه قيل : من زينه لهم قال : شركاؤهم وأضيف(٢٧٨) الشركاء اليهم لأنهم هم استخرقوها وجعلوها شركاء لله ، تعالى الله(٢٧٩) عن ذلك ، فباستخراقهم لها أضيفت اليهم . ومن قرأ هذه القراءة ونصب الأولاد وخفض الشركاء فهي قراءة بعيدة وقد رويت عن ابن عامر ومجازها على التفرقة بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول وذلك انما يجوز عند النحويين في الشعر(٢٨٠) واكثر ما يأتي في الظروف . ورُوي عن ابن عامر أنه قرأ بضم الزاى من « زين » ورفع « قتل » وخفض الأولاد والشركاء وفيه أيضا بعد ومجازه أن يجعل الشركاء بدلا من الأولاد فيصير الشركاء اسما للأولاد لمشاركتهم الآباء في النسب والميراث والدين(٢٨١) .

قوله : « إلاّ مَنْ نشاءُ » (١٣٨) من في موضع رفع بيطعم .

قوله : « افتراءً » مصدر .

قوله : « ما في بطون » (١٣٩) ما [في موضع](٢٨٢) رفع بالابتداء وخبره « خالصة » وانما أنث الخبر لأن ما في بطون الأنعام انعام فحمل التأنيث على المعنى (ثم قال / (٤٩ آ) : « ومُحَرَّم » فذكّر حمله على لفظ ما وهذا نادر لا نظير له وانما يأتي في من وما حمل الكلام على [اللفظ](٢٨٣) أولا ثم على المعنى بعد ذلك وهذا أتى اللفظ أولا محمولا على المعنى ثم حمل على اللفظ بعد ذلك فاعرفه فانه قليل)(٢٨٤) . وقيل : أنّث على المبالغة

---

(٢٧٨) ت ، ح ، ز ، م ، د ، غ : اضيفت .
(٢٧٩) ساقطة من م ، د .
(٢٨٠) ز ، د : وذلك لا يجوز ... الا في ...
(٢٨١) انظر في قراءات هذه الآية : تفسير الطبري ٣٢/٨ ، معاني القرآن ٣٥٧/١ ، الكشاف ٥٣/٢ ، تفسير القرطبي ٩١/٧ ، شرح الرضي على الكافية ٢٧٠/١ ، المحتسب ٢٢٩/١ ، البحر المحيط ٢٢٩/٤ .
(٢٨٢) من ت ، ك .
(٢٨٣) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق .
(٢٨٤) ساقط من ت ، ك .

كراوية[٢٨٥] وعلاّمة . وقد[٢٨٦] قرأ قتادة[٢٨٧] « خالصةً » بالنصب على الحال من المضمر المرفوع في قوله : « في بطون » ، وخبر « ما » « لذكورنا » ، ولا يجوز أن تكون الحال من المضمر المرفوع في ذكورنا لأن الحال لا يتقدم على العامل عند سيبويه وغيره اذا كان لا ينصرف . لو قلت : زيدٌ قائماً في الدار ، لم يجز ، وقد أجازه الأخفش ، وقد قرأ ابن عباس[٢٨٨] : « خالصُهُ »[٢٨٩] بالتذكير ردّاً على لفظ ما ورفعه بالابتداء و « لذكورنا » الخبر والجملة خبر ما . ويجوز أن يكون « خالصة » بدلا من ما بدل الشيء من الشيء وهو بعضه و « لذكورنا » الخبر . وقرأ الأعمش[٢٩٠] « خالص » بغير هاء رده على لفظ ما ورفعه وهو ابتداء ثان و « لذكورنا » الخبر والجملة خبر « ما » .

قوله : « وإنْ يكنْ مَيْتَةً » من نصب [ميتة][٢٩١] وقرأ بالياء[٢٩٢] ردّه على لفظ ما وأضمر في « يكن » اسمها و « ميتة » خبرها تقديره : وان يكن ما في بطونها ميتة . ومن قرأ تكن بالتاء أنّث على تأنيث الانعام التي في البطون تقديره : وان تكن الأنعام التي في بطونها ميتة . ومن رفع « ميتة » جعل كان بمعنى وقع وحدث تامة لا تحتاج الى خبر . وقال الأخفش[٢٩٣] : يضمر الخبر تقديره عنده : وان تكن[٢٩٤] ميتة في بطونها .

---

(٢٨٥) من ت ، ج ، م ، ز ، د ، ك وفي الاصل : رواية . والقول للأخفش في معاني القرآن ق١١٣ .
(٢٨٦) ساقطة من ت ، ك .
(٢٨٧) القرطبي ٩٦/٧ . وقتادة بن دعامة المفسر ، تابعي ، توفي سنة ١١٧هـ . (طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧ ، الجرح والتعديل ١٣٣/٢/٣ ، تذكرة الحفاظ ١١٥/١ ، طبقات المفسرين ٤٣/٢) .
(٢٨٨) من سائر النسخ وفي الاصل : ابن عامر . وانظر : الشواذ ٤١ والمحتسب ٢٣٢/١ .
(٢٨٩) من م ، د ، ح ، ت ، ز ، غ وفي الاصل : خالص .
(٢٩٠) القرطبي ٩٦/٧ .
(٢٩١) من ح ، ت ، م ، ز ، د ، غ ، ق .
(٢٩٢) من سائر النسخ وفي الاصل : بالتاء .
(٢٩٣) معاني القرآن ق١١٣ .
(٢٩٤) من سائر النسخ وفي الاصل : تكون .

قوله : « سَفَهاً » (١٤٠) مصدر وان شئت مفعول من أجله .

قوله : « والنخلَ والزرعَ » (١٤١) عطف على « جنات » و « مُخْتَلِفاً » حال تقديره أي سيكون كذلك لأنها في أول خروجها من الأرض لا أكل فيها فتوصف باختلاف الطعوم[٢٩٥] ، لكن اختلاف ذلك يكون فيها عند اطعامها ، فهي حال مقدرة أي سيكون الأمر على ذلك ، فأنت إذا قلت : رأيت زيداً قائماً ، فانما أخبرت أنك رأيته في هذه الحال فهي حال واقعة غير منتظرة . وإذا[٢٩٦] قلت : خلق [الله][٢٩٧] النخلَ مختلفاً أكله ، لم تخبر[٢٩٨] أنه خلق وفيه أكل مختلف اللون والطعم ، إنّما ذلك شيء ينتظر أن يكون فيه عند اطعامه فهي حال منتظرة (مقدرة . وكذلك)[٢٩٩] اذا قلت : رأيت زيداً مسافراً غداً ، فلم تره في حال السفر إنما هو أمر تقدره[٣٠٠] أن يكون غداً ، فاعرف[٣٠١] الفرق بين[٣٠٢] (الحال الواقعة والحال المقدرة المنتظرة[٣٠٣] والحال المؤكدة التي ذكرنا[٣٠٤] في قوله : « صراطُ ربِّكَ مستقيما » (١٢٦) فهذه ثلاثة أحوال مختلفة المعاني فافهمها واعرفها) ففي القرآن منه كثير . ومنه قوله . « لتَدْخُلُنَّ المسجدَ الحرامَ إنْ شاءَ اللهُ آمنينَ »[٣٠٥] فآمنين[٣٠٦] حال مقدرة منتظرة ومثله كثير .

قوله : « ومن الأنعامِ حمولةً وفَرْشاً » (١٤٢) نصب على العطف على

---

(٢٩٥) من سائر النسخ وفي الاصل : الطعم .
(٢٩٦) ز : فاذا .
(٢٩٧) من سائر النسخ .
(٢٩٨) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ق وفي الاصل : يجز .
(٢٩٩) ساقط من ت .
(٣٠٠) م : تقديره . ك : مقدر .
(٣٠١) ك : فاعلم .
(٣٠٢) ك : بينهما . وما بين القوسين بعدها ساقط منها .
(٣٠٣) د : والمنتظرة . ومن : والحال .. الى ففي ساقط من ت .
(٣٠٤) د : ذكرناها .
(٣٠٥) الفتح ٢٧ .
(٣٠٦) ساقطة من م وكذا (منه) و (لتدخلن) . وقوله : ساقطة من ك

جنات أي : وأنشأ من الأنعام حمولة وهي الكبار المذللة ذات [الطاقة](٣٠٧) على حمل الأثقال و « فرشا » وهي الصغار .

قوله : « ثمانيةَ أزواجٍ » (١٤٣) قال الكسائي(٣٠٨) : نصب « ثمانية » باضمار فعل تقديره أنشأ ثمانية . وقال الأخفش(٣٠٩) : هو بدل من حمولة وفرش . وقال علي بن سليمان(٣١٠) : هو نصب بفعل مضمر تقديره : كلوا لحم ثمانية أزواج /(٤٩ب) فحذف(٣١١) الفعل والمضاف وأقام المضاف اليه وهو(٣١٢) الثمانية مقام المضاف وهو لحم . وقيل : هو منصوب على البدل من (ما) في قوله : « كلوا(٣١٣) مما رزقكُمُ اللهُ » (١٤٢) على الموضع .

قوله : « الذَّكَرَيْنِ [حَرَّمَ](٣١٤) » (١٤٣) نصب بحرم و « أم الأنثَيَيْنِ » عطف على « الذكرين » و « ما » عطف أيضا عليه في قوله : (« أم ما اشتملت عليه »)(٣١٥) .

قرأ أبو جعفر(٣١٦) : « على طاعمٍ يَطَّعِمه » (١٤٥) بتشديد الطاء وكسر العين وتخفيفها وأصله يطتعمه(٣١٧) على وزن يفتعله ثم أبدل من التاء طاء وأدغم فيها الطاء الأولى .

قوله : « إلاَّ أنْ يكونَ مَيْتَةً » من قرأ بالياء ونصب « ميتة » أضمر في

---

(٣٠٧) من سائر النسخ .
(٣٠٨) القرطبي ١١٣/٧ .
(٣٠٩) معاني القرآن ق١١٣ .
(٣١٠) القرطبي ١١٣/٧ . وعلي بن سليمان هو ابو الحسن الاخفش الصغير ، قرأ على ثعلب والمبرد ومات سنة ٣١٥هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٢٥ ، معجم الادباء ٢٤٦/١٣ ، الانباه ٢٧٦/٢ ، وفيات الاعيان ٣٠١/٣) .
(٣١١) من م ، د ، ت ، ح ، ق ، ز ، غ وفي الاصل : محذوف .
(٣١٢) م : هي .
(٣١٣) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ وفي الاصل : فكلوا .
(٣١٤) من ز ، د .
(٣١٥) ساقط من ك . وأم ساقطة من م .
(٣١٦) هو يزيد بن القعقاع . والقراءة لعلي (رض) كما في القرطبي ١٢٣/٧ .
(٣١٧) من ت ، ح ، غ ، ز ، ك وفي الاصل : يتطعمه .

كان (مذكّرا هو)[318] اسمها وتقديره : الا أن يكون المأكول ميتةً أو[319] ذلك ميتة[320] • ومن قرأ بالتاء ونصب « ميتة » أضمر المأكولة • وقرأ أبو جعفر : الا أن تكون بالتاء ميتة بالرفع جعل كان بمعنى وقع وحدث و « أن » في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وكان يلزم أبا جعفر أن يقرأ : أو دم بالرفع وكذلك ما بعده لكنه عطفه على [أن][321] ولم يعطفه على ميتة • ومن نصب ميتة عطف « أو دما » وما بعده عليها •

قوله : « أو فِسْقاً » عطف على « لحم خنزير » وما قبله •

قوله : « فانّه رِجْسٌ » اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه يراد به التأخير بعد « أو فسقا » •

قوله : « غيرَ باغٍ » نصب على الحال من المضمر في « اضطر » •

[قوله][322] : « أو الحوايا أو ما[323] »(١٤٦) في موضع رفع عطف على « ظهورهما »[324] • و « ما » في قوله : « الا ما حَمَلَتْ »[325] في موضع نصب على الاستثناء من الشحوم •

(قوله : « الحوايا »)[326] واحدها حَوِيّة وقيل : حاوية وقيل : حاوياء مثل نافقاء • (و « الحوايا » في موضع رفع عند الكسائي[327] على العطف على الظهور على معنى : الا ما حملت الحوايا • وقال غيره : [هي][328] في موضع نصب عطف على « ما » [في][329] قوله : « الا ما حملت »)[330] •

---

(٣١٨) ساقط من د • وفي ح ، م ، غ : وهو •
(٣١٩) من سائر النسخ وفي الاصل : و ••
(٣٢٠) د : ميتا •
(٣٢١) من ت ، م ، د ، ك ، ق •
(٣٢٢) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق •
(٣٢٣) (أو ما) ساقط من ت ، ح ، ك •
(٣٢٤) من ت ، ح ، د ، غ وفي الاصل : ظهورها •
(٣٢٥) القولان للفراء في معاني القرآن ٣٦٣/١ •
(٣٢٦) ساقط من ك • وانظر ما قيل في معنى الحوايا القرطبي ١٢٦/٧ •
(٣٢٧) القرطبي ١٢٥/٧ •
(٣٢٨ ، ٣٢٩) من م ، ز ، د ، ق •
(٣٣٠) ساقط من ت ، ح ، ك •

قوله : « ذلك جزيناهم ببغيهم » « ذلك » في موضع رفع على اضمار مبتدأ التقدير : الأمر ذلك ويجوز أن يكون في موضع نصب بجزيناهم .

قوله : « ذو رحمة » (١٤٧) أصل ذو ذوى مثـــل عصى ولذلك قال في التثنية : « ذواتا أفْنانٍ »[٣٣١] .

قوله : « هَلُمَّ » (١٥٠) أصلها : (ها الْمُمْ) فألقيت حركة الميم الأولى على اللام وأدغمت في الثانية ، فلما تحركت اللام استُغني عن ألف الوصـــل فاجتمع ساكنان[٣٣٢] ،ألف (ها) ولام الم[٣٣٣] ، لأن حركتها عارضة فحذفت ألفها لالتقاء الساكنين فاتصلت الهاء باللام مضمومة وبعدها ميم مشددة فصـــارت هَلُمَّ كما هي في التـــلاوة ولما تغيرت تغير معناهـــا واستعملت بمعنى تعـــال وبمعنى ائت .

قوله : « ألاَّ تُشْرِكوا » (١٥١) أن في موضع نصب بدل من « ما » في قوله : « أَتْلُ ما » . ويجوز أن تكون في موضع رفع على تقدير ابتداء محذوف تقديره : هو أن لا تشركوا .

قوله : « ذلِكُمْ وصَّاكُمْ » ابتداء وخبر .

قوله : « وأنَّ هـذا » (١٥٣) (أن في موضـــع نصب على تقدير حذف حرف[٣٣٤] الجر أي ولأن هذا)[٣٣٥] . ومن[٣٣٦] كسرها جعلها مبتدأة . ومن فتح وخفف جعلهـا مخففـة من الثقيلـة في موضع نصب مثـل الأول . و « مستقيماً » حال من « صراطي » (وهي الحال[٣٣٧] المؤكدة)[٣٣٨] .

---

(٣٣١) الرحمـن ٤٨ .
(٣٣٢) من سائر النسخ وفي الاصل : ساكنا . وفي ك : واجتمع .
(٣٣٣) من ت ، ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : الميم .
(٣٣٤) من م ، ح ، ت ، د ، ز ، غ وفي الاصل : حروف .
(٣٣٥) ساقط من ك وأى ساقطة من د .
(٣٣٦) قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة والباقون بفتحهـا وخفف ابن عامر النون وشددها الباقون (التيسير ١٠٨) .
(٣٣٧) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : حال .
(٣٣٨) ساقط من ق . وفي م : المذكورة .

قوله : « تماماً » (١٥٤) مفعول من أجله أو مصدر .

قوله : « على الذى أحسنَ » من رفع « أحسن » أضمر هو مبتدأ وأحسن خبره /(٥٠ آ) والجملة صلة الذي . ومن فتح جعله فعلا ماضيا صلة الذي[٣٣٩] وفيه ضمير يعود على الذي تقديره : تماما على المحسن . وقيل : لا ضمير في أحسن والفاعل محذوف والهاء محذوفة تقديره : تماما على الذي أحسنه الله الى موسى من الرسالة .

قوله : « أن تقولوا » (١٥٦) ان في موضع نصب مفعول من أجله .

قوله : « وإن[٣٤٠] كنّا عن دِراسَتِهِم لغافلينَ » أن مخففة من الثقيلة عند البصريين واسمها مضمر معها تقديره : [وانا كنا . وقال الكوفيون : (إنْ) بمعنى (إلاّ) تقديره :][٣٤١] وما كنا عن دراستهم إلاّ غافلين .

قرأ ابن سيرين[٣٤٢] : « لا تنفعُ » (١٥٨) بالتاء على ما يجوز من تأنيث المصدر وتذكيره لأن الايمان الذي هو فاعل « تنفع » مصدر . وقيل : انما أنّث الايمان لاشتماله على النفس .

قوله : « فَلَهُ عَشْرُ أمثالِها » (١٦٠) مَن[٣٤٣] أضافه فمعناه : فله[٣٤٤] عشر حسنات أمثال حسنة . ومَنْ نوّن عشرا وهي قراءة الحسن وابن جبير[٣٤٥] والأعمش قدّره : فله[٣٤٦] حسنات عشر أمثالها ، وهو كله

---

(٣٣٩) الواو من سائر النسخ .
(٣٤٠) الواو من ت ، ح ، ز ، غ ، د ، ك ، ق .
(٣٤١) من سائر النسخ .
(٣٤٢) الشواذ ٤٢ ومحمد بن سيرين البصري ، مولى انس بن مالك . توفي ١١٠هـ . (طبقات ابن سعد ١٩٣/٧ ، الجرح والتعديل ٢٨٠/٢/٣ ، خلاصة التذهيب ٢٨٠ ، طبقات القراء ١٥١/٢) .
(٣٤٣) د ، ك : فمن .
(٣٤٤) ساقطة من د ، ك .
(٣٤٥) القرطبي ١٥١/٧ وسعيد بن جبير ، تابعي ، ثقة . توفي سنة ٩٥هـ . (طبقات ابن سعد ٢٥٦/٦ ، الجرح والتعديل ٩/١/٢ ، معرفة القراء الكبار ٥٦ ، طبقات القراء ٣٠٥/١) .
(٣٤٦) ساقطة من د .

ابتداء والخبر له . ويزيد الله في التضعيف ما يشاء لمن يشاء (والعشرة هي أقل الجزاء والفضل بعد ذلك لمن يشاء [الله])[٣٤٧] .

قوله : « ديناً قِيَماً » (١٦١) انتصب [ديناً][٣٤٨] بهداني مضمرة دلت عليها « هداني » الأولى . وقيل : تقديره[٣٤٩] : عرّفني دينا . وقيل : هو بدل من « صراط » على الموضع لأن هداني الى صراط وهداني صراطاً بمعنى واحد ، نحمله على المعنى فأبدل « دينا » من « صراط » . ومن قرأ « قيّما » مشدداً فأصله : قَيْوِم على فَيْعِل ثم أبدل من الواو ياء وأدغم الياء في الياء . ومن خففه بناه على فِعَل وكان أصله أن يأتي بالواو فيقول : قِوَما كما قالوا[٣٥٠] : عِوَض[٣٥٠] وحِوَل[٣٥١] ولكنه شذ عن القياس[٣٥٢] .

قوله : « مِلَّةَ ابراهيمَ » بدل من دين .

قوله : « حنيفاً » حال من ابراهيم . وقيل : هو[٣٥٣] نصب على اضمار أعني .

قوله : « ومَحْيايَ » (١٦٢) حق الياء أن تكون مفتوحة كما كانت الكاف في رأيتك والتاء في قمتِ لكن الحركة في الياء ثقيلة فمن أسكنها فعلى الاستخفاف لكنّه جمع بين ساكنين والجمع بين ساكنين جائز إذا كان الأول حرف مدّ ولين لأن المد الذي فيه يقوم مقام حركة يستراح عليها فيفصل[٣٥٤] بين الساكنين .

---

(٣٤٧) ساقط من م . ولفظ الجلالة من سائر النسخ . وفي د : شاء .
(٣٤٨) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٣٤٩) الهاء من سائر النسخ .
(٣٥٠) من سائر النسخ وفي الاصل : قال .
(٣٥١) من ت ، ح ، د ، م ، غ ، ك ، ق وفي الاصل : عول . وفي ز : عوضا وحولا .
(٣٥٢) الواو ساقطة من م ، د ، ق .
(٣٥٣) ساقطة من ز . والقول لعلي بن سليمان والحال قول الزجاج (القرطبي ١٥٢/٧) .
(٣٥٤) من م ، د ، ز ، غ ، ت ، ح ، ق وفي الاصل : فيفصل . وفي م ، ك : ساكنين .

قوله : « أَغَيْرَ اللهِ » (١٦٤) نصب بأبغي . و « رَبًّا » » [نصب][355] على التفسير .

قوله : « دَرَجَاتٍ » (١٦٥) أي : الى درجــات فلمــا حذف الحرف نصــب[356] .

---

(٣٥٥) من سائر النسخ .

(٣٥٦) بعدها في ت : كمل الربع الاول من مشكل الاعراب لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي المقرىء بحمد الله واحسانه وتوفيقه وذلك في العشـر الاواخر من جمادي الآخرة سنة تسعين وأربعمائة .

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الاعراف

[بسم الله الرحمن الرحيم][2]

من جعل « ألمص » (١) في موضع رفع بالابتداء كان « كتابٌ » (٢) خبره. ويجوز أنْ تضمر الخبر وترفع كتاباً[3] على إضمار مبتدأ .

قوله : « و[4] ذِكْرى » في موضع رفع على العطف على كتاب ، وإنْ شئت على إضمار مبتدأ . ويجوز أن يكون في موضع نصب على المصدر ، أو على أنْ تعطفها على موضع الهاء في « به » . وقيل : « ذكرى » في موضع خفض عطف على « لِتُنْذِرَ » ، لأن معناه الانذار فتعطف على المعنى .

قوله : « قليلاً ما تَذكَّرون » (٣) و « قليلاً ما تؤمنون »[5] ونحوه [هو][6] منصوب بالفعل الذي بعده و « ما » زائدة وتقدير النصب أنه نعت لمصدر محذوف أو لظرف[7] [محذوف][8] تقديره : تذكراً قليلاً تذكرون[9] أو وقتاً قليلاً تذكرون[10] فانْ جعلت ما والفعل مصدرا لم يحسن / (٥٠ب) أن تنصب « قليلا » بالفعل الذي بعده ، لأنك تقدم الصلة على الموصول .

قوله : « وكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ » (٤) « كم » في موضع رفع بالابتداء

---

(١) من ت ، ح ، ز ، م ، د ، غ ، ق .
(٢) من د ، ز وفي ت ، ح قبل اسم السورة .
(٣) د : يرفع كتاب .
(٤) الواو من سائر النسخ .
(٥) الحاقة ٤١ .
(٦) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ك ، ق .
(٧) من سائر النسخ وفي الاصل : ظرف .
(٨) من ت ، ح ، ز ، م ، د ، ك ، ق .
(٩) ساقطة من ك وفي د : ما تذكرون .
(١٠) ساقطة من ك .

لاشتغال الفعل بالضمير وهو « أهلكناها »[١١] وما بعدها[١٢] خبرها وهي خبر[١٣] . ويجوز أن تكون في موضع نصب باضمار فعل بعدها تقديره : وكم أهلكنا من قرية أهلكناها . ولا[١٤] يجوز أن تقدر الفعل المضمر قبلها لأنها لا يعمل فيها ما قبلها لمضارعتها كم في الاستفهام[١٥] ولأن انها صدر الكلام إذْ[١٦] هي نقيضة (رُبَّ) التي لها صدر الكلام أيضا وتقدير الآية : وكم من قرية اردنا اهلاكها فجاءها بأسنا ، كما قال : « فاذا قرأتَ القرآنَ فاستعذْ بالله »[١٧] اي : فاذا أردت قراءة القرآن فاستعذ بالله .

قوله : « بَيَاتاً » مصدر (في موضع الحال .

وقوله : « أو هم قائلون » ابتداء وخبر في موضع الحال من القرية .

قوله : « إلاّ أنْ قالوا » (٥) « أن » في موضع نصب خبر كان و « دعواهم » الاسم . ويجوز أن تكون « أن »)[١٨] في موضع رفع على[١٩] اسم كان و « دعواهم » الخبر مقدما .

قوله : « والوزنُ يومئذٍ الحق » (٨) « الحق » نعت للوزن و « الوزن » مبتدأ و « يومئذ » خبره . وإنْ شئت جعلت الحق خبراً عن الوزن و « يومئذ » ظرف مُلغى تنصبه بالوزن . ويجوز نصب الحق على المصدر و « يومئذ » خبر الوزن ، (فاذا جعلت الحق خبراً للوزن)[٢٠] نصبت يومئذ على الظرف للوزن فهو عامل فيه ، وإنْ[٢١] شئت على المفعول على السعة و « يومئذ » في صلة

---

(١١) من ت ، ح ، م ، ك ، غ . وفي الاصل : اهلكنا .
(١٢) ز : بعده .
(١٣) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ك ، ق وفي الاصل : خبره .
(١٤) د : فلا .
(١٥) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ق وفي الاصل : في كم للاستفهام وفي ك : التي للاستفهام .
(١٦) د : أو .
(١٧) النحل ٩٨ .
(١٨) ساقط من ك .
(١٩) ساقطة من ك .
(٢٠) ساقط من د .
(٢١) من سائر النسخ وفي الأصل : وا .

المصدر في الوجهين جميعاً . واذا جعلت « يومئذ » خبراً عن الوزن [لم يكن][22] في الصلة وانتصب بمحذوف قام « يومئذ » مقامه تقديره : والوزن الحق ثابت يومئذ أو مستقر يومئذ ونحوه ، ويحسن أن يكون « الحق » على هذا الوجه بدلا من المضمر الذي في الظرف فلا يحسن تقديمه على الظرف . وإنْ جعلت الحق نعتا للوزن والظرف [خبراً للوزن][23] جاز تقديم [الحقّ][24] على الظرف ، ولا يجوز تقديم الحقّ على الوزن في الوجهين . فانْ جعلت الحق خبراً للوزن جاز تقديمه على الوزن ولا يجوز تقديمه على الظرف لأن الظرف في صلة الوزن وليس الحق الذي هو خبر الوزن في صلته فلا يفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء .

قوله : « معايشَ » (10) جمع معيشة [و][25] وزنه مفاعِل ووزن معيشة مَفْعِلَة وأصلها مَعْيِشَة ثم ألقيت حركة الياء على العين والميم زائدة لأنها من العيش فلا يحسن همزها لأنها أصلية كان أصلها في الواحد الحركة ولو كانت زائدة أصلها[26] في الواحد السكون [لهمزتها][27] في الجمع نحو : سفائن واحدها سفينة على فعيلة فالياء زائدة أصلها السكون وكذلك تهمز في الجمع إذا[28] كان موضع الياء ألفا أو واوا زائدتين نحو عجائز ورسائل لأن[29] الواحد[30] عجوز ورسالة . وقد روى خارجة[31] عن نافع همز معايش ،

---

(22) من سائر النسخ .
(23) من ت ، ح ، ز ، د ، م ، غ وفي ك ، ق : خبر الوزن .
(24) من سائر النسخ .
(25) من سائر النسخ .
(26) م : لكان أصلها .
(27) من سائر النسخ .
(28) من سائر النسخ ، وفي الاصل : إذ .
(29) ساقطة من م .
(30) من ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق وفي الاصل : الواحدة .
(31) الشواذ 42 . وخارجة بن مصعب ، أخذ القراءة عن نافع وابي عمرو وله شذوذ كثير عنهما . توفي سنة 168 . (طبقات القراء 1/268 ، خلاصة التذهيب 84 ، ميزان الاعتدال 1/625) .

ومجازه أنه شبه الياء الأصلية بالزائدة فأجراها[٣٢] مجراها ، وفيه بعد ، وكثير من النحويين لا يجيزه .

قوله : « قليلاً ما تشكرون » مثل « قليلاً ما تذكرون »[٣٣] .

قوله : « إلاّ إبليسَ » (١١) نصب على الاستثناء من غير الجنس وقيل : هو من الجنس . /(٤١ آ)

قولـه : « ما[٣٤] مَنَعَكَ ألاّ تَسْجُدَ » (١٢) « ما » استفهام معناه[٣٥] الانكار وهي رفـع بالابتـداء وما بعـدها خبرهـا . و « أنْ » في موضع نصب بمنعك مفعول بها و « لا » زائدة والتقدير : أيّ شيء منعـك [من][٣٦] السجود ، ففي منعك ضمير الفاعل يعود على ما و « إذْ » ظرف زمان ماض والعامل فيها « تسجد » .

قوله : « لأَقْعُدَنَّ لهم صِراطَكَ » (١٦) أي على صراطك بمنزلة : ضربَ زيدٌ الظهرَ والبطنَ أي على الظهر والبطن .

قوله : « مَذْءوما مَدْحُورا » (١٨) نصب على الحـال من المضمـر في « اخرج » .

قوله : « فتكونا » (١٩) نصب[٣٧] على جواب النهي .

قوله : « إلاّ أنْ تكونا » (٢٠) أن في موضـع نصب على حذف الخافض تقديره : ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلاّ كراهة أن تكونا أو لئلا تكونا . والهاء في[٣٨] « هذه » بدل من ياء وهي للتأنيث ومن[٣٩] أجل أنها بدل من ياء انكسر ما قبلها وبقيت بلفظ الهاء في الوصل (وليس في كـلام العرب هاء تأنيث

---

(٣٢) من سائر النسخ وفي الاصل : فاجازها .
(٣٣) الاعراف ٣ .
(٣٤) ت ، ح ، د : قال ما .
(٣٥) ق ، ت ، ز ، م ، د ، ك : معناها .
(٣٦) من ز ، د ، ك .
(٣٧) ز : نصب على جواب الفاء على ...
(٣٨) ز ، د : من .
(٣٩) الواو من سائر النسخ .

قبلها كسرة ولا هاء[٤٠] تأنيث تبقى بلفظ الهاء في الوصل غير)[٤١] هذه أصلها هاذي[٤٢] .

قوله : « لكما [لَـمِـنَ الناصحينَ][٤٣] » (٢١) اللام في « لكما » متعلقة بمحذوف تقديره : اني ناصح لكما لمن الناصحين . فان جعلت [الألف و][٤٤] اللام في الناصحين للتعريف وليستا بمعنى الذين جاز أن تتعلق بالناصحين وهو قول المازني . ونداء الربّ قد كثر حذف (يا) منه في القرآن وعلة ذلك أن في حذف (يا) من نداء الربّ تعالى معنى[٤٥] التعظيم له والتنزيه وذلك أن النداء فيه طرف[٤٦] من معنى الأمر لأنك اذا قلت : يا زيدُ ، فمعناه : تعال[٤٧] يا زيد، أدعوك يا زيد ، فحذفت (يا) من نداء الرب ليزول معنى الأمر وينقص لأن (يا) تؤكده وتظهر معناه ، وكان في حذف (يا) التعظيم والاجلال والتنزيــه للرب فكثر حذفها في القرآن والكلام في نداء الرب[٤٨] لذلك المعنى .

قوله : « وإنْ لم تَغْـفِـرْ لنا » (٢٣) دخلت إنْ على لم لترد الفعـل الى أصله في لفظه وهو الاستقبال لأن « لم » ترد المستقبل الى معنى المضي و « إنْ » تردّ الماضي الى معنى الاستقبال فلما صارت « لم » ولفظ المستقبل بعدها بمعنى الماضي ردّتها[٤٩] « إنْ » الى[٥٠] الاستقبال لأن « إنْ » ترد الماضي الى معنى الاستقبال .

---

(٤٠) من ت ، ح ، ز ، م ، د ، غ ، ق وفي الاصل : لأنها .
(٤١) ساقط من ك وبعدها : فهذه .
(٤٢) ت : هذا .
(٤٣) من ت ، ز ، د ولمن فقط في ح ، ك ، غ .
(٤٤) من سائر النسخ .
(٤٥) ز ، د : فيه معنى . وله ساقطة من ك .
(٤٦) من ح ، م ، د وفي الاصل : طرب وفي ز ، غ : ظرف وفي ت : ضرب .
(٤٧) من سائر النسخ وفي الاصل : تعالى .
(٤٨) ت ، م ، ز ، د : رب .
(٤٩) من ت ، م ، د وفي الاصل : ان اردتها .
(٥٠) (ان الى) ساقط من ز . وفي م ، ق : الى معنى .

قوله : « جميعاً » حال من المضمر في « اهبطا »[51] .

[قوله][52] : « بعضُكُم لبعضٍ عَدُوٌّ » (٢٤) ابتداء وخبر في موضع الحال أيضا . وكذلك « [و][53] لكم في الأرضِ مُسْتَقَرٌّ ومتـاعٌ الى حـينٍ » .

قوله : « ولباسُ التقوى » (٢٦) من نصبه[54] عطفه على لباس المنصوب بأنزلنا ومن رفعه فعلى الابتداء والقطع مما قبله . و « ذلك » نعته أو بدل منه أو عطف بيان عليه و « خير » خبره . ويجوز رفع لباس على اضمار (مبتدأ تقديره: وستر العورة لباس التقوى أي المتقين[55] يريد لباس أهل)[56] التقوى ثـم حذف المضاف . فأما من نصب لباساً فان « ذلك » يـكون اشـارة الى اللباس أو الى[57] كل ما تقدم ، وهي مبتدأ و « خير » خبره ، وذلك إذا نصبت /(٥١ب) لباس التقوى ويكون[58] معنى الآية في الرفع : ولباس التقوى خير لكم عندالله من لباس الثياب التي هي للزينة ، وقال : « قد أنزلنا عليكم لباساً » يعني ما أنزلنا من المطر فنبت به الكتان والقطن ونبت به الكلأ الذي هو سبب نبـات الصوف والوبر والشعر على ظهور[59] البهائم وهذا المعنى يسمى التدريج لأنه تعالى سمّى الشيء باسم ما اندرج عنه . وقد قيل في لباس التقوى في قراءة[60] من رفع انه لباس الصوف والخشن مما يتواضع [به][61] لله تعالى .

---

(٥١) التبس الامر على مكي اذ هذه هي الآية ١٢٣ من سورة طه . وفي ت ، ز : اهبطوا .

(٥٢) من ك ، ق .

(٥٣) من سائر النسخ .

(٥٤) قرأ نافع وابن عامر والكسائي بالنصب . وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة بالرفع (السبعة في القراءات ٢٨٠) .

(٥٥) من ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : للمتقين .

(٥٦) ساقط من ك .

(٥٧) ك : والى .

(٥٨) ك : فيكون .

(٥٩) من ت ، ح ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : ظهر .

(٦٠) من ت ، ح ، غ ، ز ، م ، د وفي الاصل : قوله .

(٦٠) من ت ، ح ، غ ، ز ، م ، د وفي الاصل : قوله .

(٦١) من سائر النسخ .

قوله : « لا يَفْتِنَنَّكُم »[٦٢] (٢٧) معناه : اثبتوا على طاعة الله والرجوع عن[٦٣] معاصيه ، مثل قوله : « فلا تَمُوتُنَّ إلاّ وأنتم مسلمونَ »[٦٤] .

قوله : « يَنْزِعُ عنهما »[٦٥] « ينزع » في موضع نصب على الحال من المضمر في « أخرجَ » .

قوله : « من حيثُ » « حيثُ » مبنية وانما بنيت لأنها لا[٦٦] تدل على موضع بعينه ، ولأن ما بعدها من تمامها كالصلة والموصول وبنيت على حركة لأن قبل آخرها ساكنا . وكان الضم أولى بحركتها لأنها غاية فأعطيت غاية الحركات وهي الضمة لأنها أقوى الحركات . وقيل : بنيت على الضم لأن أصلها (حَوْث) فدلّت الضمة على الواو ويجوز فتحها[٦٧] .

قوله : « مُخْلِصِينَ » (٢٩) حال من المضمر المرفوع في « أدعوه » .

قوله : « كما بَدَأَكُمْ » الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : تعودون عودا مثل [ما][٦٨] بدأكم . وقيل تقديره : تخرجون خروجا مثل ما[٦٩] بدأكم .

قوله : « فريقاً هَدَى » (٣٠) (نصب بهدى)[٧٠] . و « فريقاً حقَّ[٧١] عليهم الضلالةُ » نصب باضمار فعل في معنى [ما][٧٢] بعده تقديره : وأضلَّ فريقا وتقف على « تعودون » على هذا التقدير[٧٣] . وان[٧٤] نصبت فريقا

---

(٦٢) ت ، م ، ك : .. الشيطان .
(٦٣) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، ق وفي الاصل : الى .
(٦٤) البقرة ١٣٢ .
(٦٥) ت ، ك : .. لباسهما .
(٦٦) ساقطة من غ .
(٦٧) انظر في حيث : شرح المفصل ٤/٩٠ ، المغني ١٤٠ . الهمع ١/٢٢٢ .
(٦٨) من ت ، ح ، ز ، م ، غ ، ق . وفي د : كما . وبعدها في ت ، ك : أي مثل بدئكم .
(٦٩) ساقطة من ك .
(٧٠) ساقط من ت . والقول للفراء في المعاني ١/٣٧٦ .
(٧١) ساقطة من غ .
(٧٢) من ت ، م ، د ، غ ، ك ، ق . وقبلها في ت : يفسره . وفي ك : يدل عليه .
(٧٣) ت : والوقف على هذا التقدير على تعودون .
(٧٤) ت ، ك : فان .

وفريقا على الحال من المضمر في « تعودون » لم تقف على « تعودون » وتقف على « الضلالة » والتقدير : كما بدأكم تعودون في هذه الحال • وقد قرأ أُبَيّ بن كعب[٧٥] : تعودون فريقين فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة فهذا يبين أنه نصب على الحال فلا تقف على « تعودون » اذا نصبت على الحال •

قوله : « في الحياةِ الدنيا خالصةً » (٣٢) من رفع خالصة وهي قراءة نافع[٧٦] وحده رفع على خبر المبتدأ أي : هي خالصة ويكون قوله : « للذين[٧٧] آمنوا » تبيينا[٧٨] للخلوص • ويجوز أن يكون خبرا ثانيا لهي والمعنى : هي تخلص للمؤمنين في يوم القيامة • ومن نصب « خالصة » نصب على الحال من المضمر في الذين والعامل في الحال الاستقرار والثبات الذي قام « للذين[٧٩] آمنوا » مقامه ، فالظروف وحروف الجر تعمل [في][٨٠] الأحوال إذا كانت أخباراً عن المبتدأ لأنّ فيها ضميراً يعود على المبتدأ ولأنها قامت مقام محذوف جار على الفعل هو العامل في الحقيقة وهو الذي فيه الضمير على الحقيقة ألا ترى أنك إذا قلتَ : زيدٌ في الدارِ وثوب على زيد فتقديره : زيد مستقر في الدار أو ثابت في الدار وثوب مستقر أو ثابت على زيد • ففي ثابت ومستقر ضمير مرفوع يعود على المبتدأ فاذا حذفت / (٥٢ آ) ثابتا أو مستقرا وأقمت الظرف مقامه أو حرف الجر قام مقامه في العمل وانتقل الضمير فصار مقدرا متوهما في الظرف وفي حرف[٨١] الجر فافهمه[٨٢] واللام في الذين و(في) في قولك في الدار وعلى من قولك : على زيد متعلقات بذلك المحذوف الذي قامت مقامه فالحال هي من ذلك الضمير الذي انتقل الى حرف الجر والرافع لذلك الضمير هو الناصب للحال

---

(٧٥) معاني القرآن ١/٣٧٦ •
(٧٦) التيسير ١٠٩ •
(٧٧) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، ق وفي الاصل : الذين •
(٧٨) د : سببا •
(٧٩) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، ق وفي الاصل : الذين •
(٨٠) من سائر النسخ •
(٨١) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ ، ق وفي الاصل : حذف •
(٨٢) ساقطة من م وفي ت ، ك : فافهم •

والتقدير : قل هي ثابتة للذين آمنوا في حال خلوصها لهم يوم القيامة . وقد قال الأخفش[٨٣] [ان] قوله « في الحياة [الدنيا][٨٤] » متعلق[٨٥] بقوله « أَخْرَجَ لعباده » فأخرج هو[٨٦] (العامل في الظرف الذي هو[٨٧] « في الحياة [الدنيا][٨٨] » . وقيل قوله « في الحياةِ الدنيا » متعلق بحَرَّمَ فهو)[٨٩] العامل فيه فالمعنى[٩٠] على قول الأخفش : قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده في الحياة الدنيا ، وعلى قول غيره : قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده . ولا يحسن أن يتعلق الظرف بزينة لأنه قد نعت ولا يعمل المصدر ولا اسم الفاعل اذا نعت لأنه[٩١] يخرج عن شبه الفعل لأنه يقع فيه تفريق بين الصلة والموصول وذلك أن معمول المصدر في صلته[٩٢] ونعته ليس في صلته فاذا قدمت النعت على المعمول قدمت ما ليس في الصلة على ما هو في الصلة . وفي قول الأخفش تفريق بين الصلة والموصول لأنه اذا علق الظرف بأخرج[٩٣] صار في صلة التي و[٩٤] قد فرق بينه وبين (التي بقوله : « والطيباتِ من الرزقِ قل هي للذين آمنوا » لأن المعطوف على [ما][٩٥] قبل الصلة وعلى الموصول لا يأتي الا بعد)[٩٦] تمام الموصول و « في الحياة الدنيا » من تمام الموصول فقد فرق بين بعض الاسم وبعض قوله : « والطيباتِ من الرزقِ قل هي للذين آمنوا »

---

(٨٣) البحر ٤/٢٩١ وان : من سائر النسخ .
(٨٤) من سائر النسخ .
(٨٥) من ت ، ح وفي الاصل : تتعلق .
(٨٦) ك : هذه .
(٨٧) غ : هو العامل .
(٨٨) من ح ، ز ، م ، د ، غ ، ق .
(٨٩) ساقط من ت ، ك .
(٩٠) من ح ، م ، د وفي الاصل : المعنى وفي ت ، ز ، ك : والمعنى .
(٩١) من م ، د ، ز ، ت ، ح وفي الاصل : لا .
(٩٢) د : صفته .
(٩٣) من م ، د ، ت ، ح ، غ ، ز وفي الاصل : فاخرج .
(٩٤) الواو ساقطة من م .
(٩٥) من ت ، ح ، م ، ك ، غ ، ق .
(٩٦) ساقط من ز ، د . وفي م : ولا يأتي .

ويجوز أن يكون « في الحياةِ الدنيا » متعلقا بالطيبات من الرزق فيكون التقدير ومن حرم الطيبات من الرزق في الحياة الدنيا • ولا يحسن تعلق « في الحياة بالرزق لأنك قد فرقت بينهما بقوله[٩٧] : « قل هي للذين آمنوا » • ويجوز أن يتعلق الظرف بآمنوا •

قوله : « ما ظَهَرَ » (٣٣) « ما » في موضع نصب على البدل من « الفواحش » •

قوله : « وأنْ تُشركوا »[٩٨] « وأن تقولوا » أن فيهما في موضع نصب عطف على الفواحش •

قوله : « إمّا[٩٩] يأتينّكم » (٣٥) اما حرف للشرط ودخلت النون المشددة لتأكيد الشرط لأنه غير واجب وبني الفعل مع النون على الفتح •

قوله : « كُلمّا » (٣٨) نصب بلعنت وفيها معنى الشر[ط][٩٩ب] •

قوله : « ادّاركوا » أصلها تداركوا على وزن[١٠٠] تفاعلوا ثم أدغمت التاء في الدال فسكن أول المدغم فاحتيج الى ألف الوصل في الابتداء فثبتت الألف في الخط ولا يستطاع على وزنها مع ألف الوصل لأنك ترد الزائد اصليا فتقول وزنها اتاعلوا فتصير تاء تفاعلوا فاء الفعل لادغامها في فاء الفعل وذلك لا يجوز فان وزنتها على الأصل[١٠١] جاز فقلت تفاعلوا •

قوله : « جميعاً » نصب على الحال من المضمر في « اداركوا » •

قوله / (٥٢ب) : « ومن فوقهم غواشٍ » (٤١) [غواشٍ][١٠٢] (مبتدأ

---

(٩٧) من سائر النسخ وفي الاصل : بقولك •
(٩٨) من سائر النسخ وفي الاصل : تشكروا •
(٩٩آ) م : فاما •
(٩٩ب) من سائر النسخ •
(١٠٠) ساقطة من ت ، ح ، ز ، غ ، ك •
(١٠١) م : الفعل •
(١٠٢) من ح ، م ، ق •

والمجرور خبرها)[103] وأصلها أن لا تتصرف لأنها على فواعل[104] جمع[105] غاشية الا أن التنوين (دخلها عوضا من الياء وقيل : عوضا من ذهاب حركة الياء وهو أصح فلما التقى ساكنان[106] الياء ساكنة[107] والتنوين ساكن حذفت الياء[108] لالتقاء الساكنين فصار التنوين)[109] تابعا للكسرة التي كانت قبل الياء المحذوفة • وقيل : بل حذفت الياء حذفا فلما نقص البناء عن فواعل دخله[110] التنوين [فصار فواعٍ مثل جوارٍ • فهذا اعرابه في الرفع والخفض واذا كان منصوبا ثبتت الياء منصوبة بغير تنوين كقولك : رأيت جواريَ غير منصرف][111] •

قوله : « تجري من تحتهم[112] الانهارُ » (٤٣) تجري في موضع نصب على الحال من الهاء والميم في « صدورهم » •

قوله : « لولا أنْ هدانا اللهُ » أن في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف أي : لولا هدايةُ الله لنا موجودة أو حاضرة لهلكنا أو لشقينا[113] واللام وما بعدها جواب لولا •

قوله : « أُورِثْتُمُوها » في موضع نصب على الحال من « تلكم » أعني من المبهم والكاف والميم في « تلكم » للخطاب لا موضع لها من الاعراب • وقد تقدم

---

(١٠٣) ساقط من ك • و (أن) بعدها ساقطة من ح ، ك •
(١٠٤) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، ك ، ق وفي الاصل : فاعل • وبعدها في ت ، ك : مثل سلاسل في ترك الصرف •
(١٠٥) ت ، ك : وواحدتها •
(١٠٦) د : الساكنان •
(١٠٧) ت : سكون الياء لثقل الضمة عليها •
(١٠٨) ساقطة من د •
(١٠٩) ساقط من ك • و (وهو أصح) وساكن : ساقط من ت •
(١١٠) من م ، ز ، د ، ت ، ح ، غ وفي الاصل : داخله •
(١١١) من ت ، ك •
(١١٢) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ق وفي الاصل : تحتها •
(١١٣) د : ولشقينا •
(١١٤) من سائر النسخ •
(١١٥) ساقطة من ت •

الكلام على الاسم من تلك وعلى أصلها وما حذف منهـا وعلى اللام عند[116] قوله : « تلكَ الرسلُ »[117] في البقرة •

قوله : « أنْ قد وجَدْنا » (٤٤) أن في موضع نصب بنادى على تقـدير حذف حرف الجر[118] •

قوله : « أنْ لعْنَةُ » من خفف أن أو شددها فموضعها نصب بأذّن أو بمؤذن على تقدير حذف حرف الجر أي : بأن وثَمَّ هاء مضمرة اذا خففت • ويجوز أن تكون في حال التخفيف بمعنى أي التي للتفسير فلا موضع لها من الاعراب • وقد قرأ الأعمش بالتشديد والكسر على اضمار القول أي : فقال ان لعنة الله ، و « بينهم » ظرف العامـل فيه « مؤذن » أو « اذن » • فانْ جعلت « بينهم » نعتاً لمؤذن جاز ، ولكن لا يعمل في « أن » مؤذن إذْ قد نعته •

قوله : « يَعْرِفونَ كُلاً »[119] (٤٦) في موضع رفع نعت لرجال •

قوله : « لم يَدْخُلُوها وهم يَطْمعونَ » إنْ حملت المعنى على أنهـم دخلوا كان « وهم يطمعون » ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر المرفوع في « يدخلوها »[120] ، معناه : أنهم يئسوا من الدخول ولم يكن لهم طمـع[121] في الدخول لكن دخلوا وهم على يأس من ذلك أي لم يدخلوها في حال طمع[122] منهم بالدخول بل دخلوا وهم على يأس من الدخول • وإنْ جعلت معناه : أنهم لم يدخلوها بعد ولكنهم يطمعون في الدخول ، لم يكنَ للجملـة موضـع من الاعراب ، وتقديره : لم[123] يدخلوها ولكنهم يطمعون في الدخول برحمة الله

---

(١١٦) من ت ، م ، د وفي الاصل : في •
(١١٧) الآية ٢٥٣ •
(١١٨) بعدها في ت ، ك : أى ونادوهم بأن قد وجدنا أى بهذا •
(١١٩) ت ، ز ، ك : كلا بسيماهم الجملة في •
(١٢٠) من ت ، ح ، م ، ز ، غ ، ق وفي الاصل : يدخلونها •
(١٢١) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ وفي الاصل : طمعا •
(١٢٢) من م ، د ، ح ، ز ، ت وفي الاصل : الطمع •
(١٢٣) في الاصل : لم وما اثبتناه من ت ، ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق •

وقد روي [هذا][124] التفسير عن لصحابة والتابعين[125] • وقيل : إنَّ طَمَعَ ها هنا بمعنى عَلِمَ أي : وهم يعلمون أنهم سيدخلون •

قوله : « تِلْقَاءَ » (٤٧) نصب على الظرف وجمع تلقاء[126] تلاقي •

قوله : « وما كانوا بآياتنا » (٥١) ما في موضع خفض عطف على ما الأولى •

قوله : « هُدًى ورحمةً » (٥٢) حالان من الهاء في « فصلناه » تقديره . هاديا / (٥٣ آ) وذا رحمة[127] • وأجاز الفراء[128] والكسائي : هدًى ورحمةٍ بالخفض يجعلانه[129] بدلا من « علم »[130] وهدى في موضع خفض أيضا على هذا المعنى • ويجوز ورحمةٌ بالرفع على تقدير هو هدًى ورحمةٌ[131] •

قوله : « يومَ يأتي تأويلُهُ » (٥٣) يوم نصب بيقول •

قوله : « أو نُرَدُّ » مرفوع عطف على الاستفهام على معنى : أو هل نرد لأن معنى هل لنا من شفعاء : هل يشفع لنا أحد أو هل نرد فعطفته[132] على المعنى •

قوله : « فنعملَ » نصب لأنه جواب التمني بالفاء فهو نصب على اضمار أن حملا على مصدر ما قبله فالفاء في المعنى تعطف[133] مصدرا على مصدر •

---

(١٢٤) من ت ، د : ذلك في • م ، ز : في • ك : هذا التفسير مروى عن • وفي ق ، غ : التفسيران •
(١٢٥) ك : بعدها : رضوان الله عليهم اجمعين •
(١٢٦) ت : وتلقاء جمعها ••
(١٢٧) القول للزجاج كما في القرطبي ٧/٢١٧ •
(١٢٨) معاني القرآن ١/٣٨٠ •
(١٢٩) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ ، ق وفي الاصل : يجعلناه •
(١٣٠) كذا في جميع النسخ والذي في المعاني ١/٣٨٠ والقرطبي ٧/٢١٧ : كتاب •
(١٣١) القول للزجاج كما في القرطبي ٧/٢١٧ •
(١٣٢) م : فتعطفه ••
(١٣٣) من م ، ت ، غ وفي الاصل : يعطف •

قوله : « حثيثاً » (٥٤) نعت لمصدر محذوف تقديره طلبا [حثيثا][١٣٤] . ويجوز أن يكون نصبا[١٣٥] على الحال أي : حاثا .

قوله : « والشمسَ والقمرَ » عطف على « السموات » . ومن رفع فعلى الابتداء و « مسخرات » الخبر . (وكذلك من رفع « والنجوم »[١٣٦] [في النحل][١٣٧] رفع على القطع والابتداء . و « مسخرات » الخبر)[١٣٨] .

قوله : « تَضَرُّعاً وخُفْيَةً »[١٣٩] (٥٥) نصب على المصدر أو على الحال على معنى : ذوي تضرع[١٤٠] .

قوله : إنَّ رحمةَ اللهِ قريبٌ » (٥٦) ذكّر قريبا لأن الرحمة والرحم سواء فحمله على المعنى . وقال الفراء[١٤١] : انما أتى « قريب » بغير هاء ليفرق بين قريب من النسب وبينه من القرب . وقال أبو عبيدة[١٤٢] : ذكّر قريبا[١٤٣] على تذكير المكان أي : مكانا قريبا . وقال الأخفش[١٤٤] : الرحمة هنا المطر فذكّر على المعنى . وقيل[١٤٥] : انما ذكّر على النسب[١٤٦] أي ذات قُرْبٍ[١٤٧] .

قوله : « نَشْراً » (٥٧) من فتح النون جعله مصدرا في موضع الحال . ومن ضم النون والشين جعله جمع نَشور الذي يراد به فاعل كطَهور بمعنى

---

(١٣٤) من سائر النسخ .
(١٣٥) من د ، ز ، ت ، غ وفي الاصل : نعتا . وفي م ، ق : نصب .
(١٣٦) الواو ساقطة من د . وفي م : النجوم والنجوم .
(١٣٧) من د ، ز . وهي الآية ١٢ .
(١٣٨) ساقط من غ .
(١٣٩) من م ، د ، ز ، ت ، غ ، ق وفي الاصل : خيفة .
(١٤٠) القول للزجاج كما في البحر ٤/٣١٠ .
(١٤١) معاني القرآن ١/٣٨٠ .
(١٤٢) مجاز القرآن ١/٢١٦ . وفي د : ابو عبيد .
(١٤٣) ز : قريب .
(١٤٤) معاني القرآن ق١١٦ .
(١٤٥) د : وقال .
(١٤٦) م : القرب .
(١٤٧) د : ذا . ز : ذا قريب .

طاهر ، كأنَّ الريح ناشرة للأرض أي مُحْيِيَة لها إذ[148] تأتي بالمطر[149]. ويجوز أن يكون جمع نَشور بمعنى مفعول كركوب وحَلوب كأنَّ الله أحياها لتأتي بالمطر • وقيل هو جمع ناشر كقاتل وقُتُل وكذلك القول في قراءة من ضم النون وأسكن الشين تخفيفا • وقد قيل إنَّ مَنْ فتح النون وأسكن الشين إنه مصدر بمنزلة « كتابَ اللهِ »[150] أعمل فيه معنى الكلام • فأمّا مَنْ قرأ بالباء مضمومة فهو جمع بشير[151] على بُشُر ثم أسكن الشين تخفيفا جمع فعيلاً على فُعُل ونصبه على الحال أيضا •

قوله : « إلاَّ نكِداً » (٥٨) حال من المضمر في « يخرج » • ويجوز نصبه على المصدر على معنى : ذا نكد • وكذلك هو مصدر على قراءة أبي جعفر[152] بفتح الكاف • وقرأ طلحة[153] باسكان الكاف تخفيفا كما تخفف كتفا •

قوله : « من إلهٍ غيرُهُ » (٥٩) من رفع غيرا جعله نعتا لاله على الموضع أو جعل غيرا بمعنى الا فأعربها مثل اعراب ما يقع بعد الا في هذا الموضع [وهو الرفع على البدل من اله على الموضع][154] كما قال : « وما من إلهٍ الا

---

(١٤٨) ز : أو • م : اذا •

(١٤٩) من ت ، ح ، ك ، ز ، غ ، ق وفي الاصل : يأتي المطر • وفي ت ، ك : تأتي الريح •••

(١٥٠) النساء ٢٤ •

(١٥١) قرأ عاصم بالباء وهي كذلك في المصحف • وقرأ ابن عامر بنون مضمومة وشين ساكنة • وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع بضم النون والشين • وقرأ حمزة والكسائي بفتح النون وسكون الشين (السبعة في القراءات ٢٨٣) •

(١٥٢ ، ١٥٣) الشواذ ٤٤ • وطلحة بن مصرف الهمداني الكوفي ، تابعي ، له اختيار في القراءة ينسب اليه • توفي سنة ١١٢هـ • (طبقات ابن سعد ٣٠٨/٦ ، الجرح والتعديل ٤٧٣/١/٢ ، طبقات القراء ٣٤٣/١ ، مشاهير علماء الامصار ١١٠) •

(١٥٤) من سائر النسخ • وفي د : وهذا •

الله » [155] فرفع على البدل من موضع اله • وكذلك « لا إلهَ إلاّ اللهُ » [156] بدل من اله على الموضع و « لكم » [157] الخبر عن « اله » • ويجوز أن يضمر الخبر تقديره : مالكم من اله غيره / (٥٣ب) في الوجود أو في العالم ونحوه • والخفض في غير على النعت على اللفظ ولا يجوز على البدل على اللفظ كما لا يجوز دخول من لو حذفت المبدل منه لأنها لا تدخل في الايجاب •

قوله : « آلاءَ الله » (٦٩) واحد آلاء إلى [أو ألى أو إلْيٌ] [158] أو إِلْيٌ بمنزلة واحد [159] « آناء الليل » [160] •

قوله : « والى عادٍ أخاهُمْ هُوداً » (٦٥) « والى ثمودَ أخاهم صالحاً » (٧٣) (كله عطف على « أرسلنا » في قوله : « أرسلنا نوحا » (٥٩) أي وأرسلنا الى ثمودَ أخاهم صالحاً) [161] والى عادٍ أخاهم هوداً « والى مَدْيَنَ أخاهم شُعَيْباً » (٨٥) وكذلك « ولوطاً [162] » (٨٠) تقديره [163] : وأرسلنا لوطا وان شئت نصبته على معنى : واذكر لوطا •

قوله : « إلاّ أنْ يشاءَ اللهُ » (٨٩) أن في موضع نصب على الاستثناء المنقطع • وقيل : تقديره : الا بمشيئة [164] الله •

قوله : « أنْ لو نشاءُ [165] » (١٠٠) أن في موضع رفع فاعل

---

(١٥٥) آل عمران ٦٢ ، ص٦٥ • وفي ت ، ك : كقوله •
(١٥٦) الصافات ٣٥ ، محمد ١٩ •
(١٥٧) من سائر النسخ وفي الاصل : ذلكم •
(١٥٨) من ت ، غ ، ق • و (او ألى) فقط من ح ، م ، د •
(١٥٩) ساقطة من ك •
(١٦٠) آل عمران ١١٣ •
(١٦١) ساقط من د •
(١٦٢) الواو من ح ، م ، د • ولوطا : ساقطة من غ ، ت •
(١٦٣) د : أي •
(١٦٤) من ح ، م ، غ وفي الاصل : مشيئة • وفي ت ، ك : الا ان يشاء الله الا بأن يشاء الله فان مع الفعل بمعنى المصدر •
(١٦٥) د : نشاء الله • وبعدها في ت ، ك : اصبناهم •

« يَهْدِ »[١٦٦] . وقرأ مجاهد : « نَهْدِ »[١٦٧] بالنون وأن[١٦٨] على قراءته في موضع نصب بنهد[١٦٩] .

قوله : « وإنْ وجَدْنا أكثَرَهُمْ لَفاسِقِينَ » (١٠٢) (إنْ) عند سيبويه[١٧٠] مخففة من الثقيلة ولزمت اللام [في خبرها عوضا من التشديد وقيل لزمت اللام][١٧١] لتفرق بين إن المخففة من الثقيلة وبين إنْ اذا كانت بمعنى ما . [وقال الكوفيون : إنْ بمعنى ما][١٧٢] واللام بمعنى إلاّ تقديره : وما وجدنا أكثرهم إلاّ فاسقين .

قوله : « أنْ لا أقولَ » (١٠٥) أنْ في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : بأن لا أو في موضع رفع بالابتداء وما قبله خبره .

قوله : « فاذا هي ثُعْبانٌ » (١٠٧) إذا للمفاجأة[١٧٣] بمنزلة قولك : خرجت فاذا زيدٌ قائمٌ . ويجوز نصب ثعبان وقائم على الحال واذا خبر الابتداء. وإذا التي للمفاجأة عند المبرد[١٧٤] ظرف مكان فلذلك جاز أن يكون خبرا عن الجثث . وقال غيره : هي ظرف زمان على حالها في سائر الكلام لكن اذا قلت : خرجت فاذا زيد تقديره : فاذا حدوث زيد ووجود زيد ونحوه من المصادر ثم حذف المضاف وأقيم[١٧٥] المضاف اليه مقامه كما تقول : الليلةَ الهلالُ أي حدوث الهلال في الليلة ثم حذف على ذلك التقدير . وظروف الزمان تكون خبرا

(١٦٦) من ز ، د ، غ وفي الاصل : يهدى .
(١٦٧) ت ، ك : او لم نهد . وانظر الشواذ ٤٥ .
(١٦٨) ت ، ك : فان .
(١٦٩) م : بنهدى . وبعدها في ت : بمعنى أو لم نهد لهم هذا ومعنى الياء أو لم يهد لهم هذا فهذا فاعل بفعله يهد .
(١٧٠) الكتاب ١/٢٨٣ .
(١٧١) من ت ، ك ، م ، د ، ق . وبعدها في ت ، ك : للفرق .
(١٧٢) من ت ، م ، د ، ك ، ق .
(١٧٣) انظر في (إذا الفجائية) : الأزهية ٢١١ ، الجنى الداني ٣٣٦ ، المغني ٩٢ ، الهمع ٢٠٧ .
(١٧٤) المقتضب ٣/١٧٨ و ٢٧٤ وانظر ٢/٥٧ـ٥٨ .
(١٧٥) د ، ك : واقام .

عن المصادر . ومثله : « فاذا هي بيضاءُ للناظرين » (١٠٨)[١٧٦] .

قوله : « فماذا تأمرونَ » (١١٠) [مـا][١٧٧] استفهام في موضع رفع بالابتداء وذا[١٧٨آ] بمعنى الـذي وهو خبر الابتـداء . [وثَمَّ هاءَ][١٧٨ب] محذوفة من الصلة تقديره : فأي[١٧٩] شيء الذي تأمرون به . ويجوز أن تجعل ما وذا اسما واحدا[١٨٠] في موضع نصب بتأمرون ولا تضمر محذوفا .

قوله : « إمّا أنْ تُلْقي وإمّا أنْ نكونَ » (١١٥) أن[١٨١] في موضع نصب فيهما عند الكوفيين كأنه قال إمّا [أن][١٨٢آ] تفعل[١٨٢ب] الا لقاء كما قال [الشاعر][١٨٣] :

قالوا الركـوبَ فقلنـا تلك عادتُنـا[١٨٤]

[أو تنزلونَ فانّـا معشرٌ نُزُلُ][١٨٥]

(فنصب الركوب)[١٨٦] . وأجاز بعض النحويين [أن تـكون][١٨٧] أن في موضع رفع على معنى ، إمّا هو الا لقاءُ .

---

(١٧٦) وهي الآية ٣٣ من الشعراء أيضا .
(١٧٧) من ت ، ح ، م ، ك ، غ ، د ، ق .
(١٧٨آ) د : فاذا .
(١٧٨ب) من ز ، د ، غ . وفي ت ، ك ، ق : والهاء .
(١٧٩) ساقطة من غ .
(١٨٠) ساقطة من ت .
(١٨١) ساقطة من م .
(١٨٢آ) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك .
(١٨٢ب) من ق وفي الاصل : تفعلوا . وكما بعدها ساقطة من ك .
(١٨٣) من ت ، م ، ك . والبيت للأعشى في ديوانـه ٦٣ والكتـاب ٤٢٩/١ والمحتسب ١٩٥/١ وفيها : ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا . وهـو في شرح القصائد العشر ٥١٠ : قالوا : الطراد .. وعجزه في اعـراب القرآن ٢٦١ . والشـاهد ايضـا في اعراب القرآن للنحـاس ق٧٧ . وينظر : معجم شواهد العربية ٢٩٠ . (وانظـر في الاعشى : الشعـر والشعراء ٢٥٧ ، ابن سلام ٥٤ ، الاغاني ١٠٨/٩ ، المكاثرة ٤) .
(١٨٤) من سائر النسخ وفي الاصل : عادتها .
(١٨٥) من ت ، ك . وفي ت : وان نزلتم .
(١٨٦) ساقط من ك وبعدها في ت ، ك : أي اركبوا أو افعلوا الركوب .
(١٨٧) من ت ، ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق .

قوله : « أنْ ألْقِ » (١١٧) أن في موضع نصب أى بأن ألق • ويجوز أن تكون تفسيرا بمعنى أي فلا يكون لها / (١٥٤آ) موضع من الاعراب •

قوله : « مَهْمَا » (١٣٢) هو حرف للشرط وأصله ما ما [فما][١٨٨] الأولى للشرط والثانية تأكيد فاستثقل حرفان بلفظ [واحد][١٨٩] فأبدلوا من ألف ما الأولى هاء[١٩٠] • وقيل[١٩١] : هي (مَهْ) التي للزجر دخلت على ما التي للشرط وجعلتا كلمة واحدة • (وحكى ابن الأنباري[١٩٢] : مهمن يكرمني أكرمه • وقال : الأصل مَنْ مَنْ يكرمني ، من الثانية تأكيد بمنزلة ما ، فأبدل من نون من الأولى هاء كما أبدلوا من ألف ما الأولى هاء في مهما ، وذلك لمؤاخاة (ما) (مَنْ) في أشياء وإنْ افترقا في شيء واحد فكره اجتماع [لفظ][١٩٣] مَنْ مرتين كما كره ذلك في ما)[١٩٤] •

قوله : « الطُوفانَ » (١٣٣) هو جمع طُوفانة[١٩٥] • وقيل : هو مصدر كالنقصان[١٩٦] و « الجراد » واحده جرادة تقع للذكر والأنثى ولا يفرق بينهما تقول : رأيت جرادة ذكرا أو انثى •

قوله : « آياتٍ مُفَصَّلاتٍ » نصب على الحال مما قبله [و « مفصلات » نعت لآيات][١٩٧] •

---

(١٨٨) من م ، غ ، وفي ت ، ح ، د : ما •
(١٨٩) من ت ، م ، ك ، غ •
(١٩٠) الرأي للخليل في الكتاب ٤٣٣/١ •
(١٩٢) ابو بكر محمد بن القاسم الانباري ، اخذ عن ثعلب ، توفي سنة ٣٢٧هـ • (طبقات النحويين واللغويين ١٧١ ، تاريخ بغداد ١٨١/٣ ، الانباه ٢٠١/٣ ، وفيات الاعيان ٣٤١/٤) •
(١٩٣) من ح ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : من من بين •
(١٩٤) ساقط من ت ، ك • وانظر اللسان (مهه) • وانظر في (مهما) أيضا : الجنى الداني ٥١٦ ، المغني ٣٦٧ ، الهمع ٥٨/٢ •
(١٩٥) الرأي للأخفش كما في الصحاح (طوف) •
(١٩٦) ينظر : اللسان (طوف) •
(١٩٧) من ت ، ك •

قوله : « هم[١٩٨] بالغُوِ » (١٣٥) ابتداء وخبر في موضع النعت لأجل .

قوله : « التي باركْنا فيها » (١٣٧) التي في موضع نصب على النعت للمشارق والمغارب و « مشارق » مفعول ثان لأورثنا . ويجوز أن تكون[١٩٩] التي في موضع خفض على النعت للأرض . ويجوز أن تكون[٢٠٠] التي نعتا لمفعول ثان لأورثنا محذوف تقديره : وأورثنا الأرض التي باركنا فيها القوم الذين كانوا ويكون مشارق ومغارب[٢٠١] ظرفين للاستضعاف (وفيه بعد لا يجوز الا على حذف حرف الجر والهاء [في][٢٠٢] « فيها » تعود على المشارق والمغارب أو على الأرض أو على التي اذا جعلتها[٢٠٣] نعتا للأرض المحذوفة)[٢٠٤] .

قوله : « ودَمَّرْنا ما كانَ يصنعُ فرعونُ » في كان اسمها يعود على ما والجملة خبرها والهاء محذوفة من يصنع تعود على اسم كان وهو ضمير ما . وقيل : كان زائدة . وأجاز بعض البصريين أن يكون « فرعون » اسم كان يراد[٢٠٥] به التقديم و « يصنع » الخبر وهو بعيد . وكذلك[٢٠٦] قال في قوله : « وإنّه كانَ يقولُ سفيهُنا على الله »[٢٠٧] ان « سفيهنا » اسم كان وأكثر البصريين لا يجيزه لأن الفعل الثاني أَولى برفع الاسم الذي بعده من الفعل الأول ويلزم من أجاز هذا أن يجيز : يقوم زيد على الابتداء والخبر والتقديم والتأخير و[٢٠٨] لم يجزه أحد .

---

(١٩٨) ساقطة من م .

(١٩٩ ، ٢٠٠) من ت ، ح ، ز ، غ وفي الاصل : يكون .

(٢٠١) ت ، م ، ك : مشارق الارض ومغاربها . وفي د : ظرفان .

(٢٠٢) من ح ، م ، ز ، د ، ق .

(٢٠٣) من د ، ز ، ت ، ح وفي الاصل : جعلتنا وفي م : جعلها .

(٢٠٤) ساقط من ت ، ك .

(٢٠٥) في الاصل : وهو شميرما مايراد .. وما اثبتناه من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ ، ق .

(٢٠٦) من سائر النسخ وفي الاصل : لذلك .

(٢٠٧) الجن ٤ . و (على الله) ساقط من م ، د .

(٢٠٨) الواو ساقطة من م .

قوله : « أصنامٍ لهم » (١٣٨) لهم في موضع خفض على النعت لأصنام .

قوله : « إلهاً » (١٤٠) الثاني نصب على البيان لأن « أبغيكم » قد تعدى الى مفعولين غير و[٢٠٩] الكاف والميم .

قوله : « يَسُومونَكُمْ » (١٤١) في موضع نصب على الحال من آل فرعون .

وقوله : « يُقَتِّلونَ » بدل من « يسومونكم » أو حال من المضمر المرفوع في « يسومونكم » .

قوله : « ثلاثينَ ليلةً » (١٤٢) أي[٢١٠] تمام ثلاثين ليلة أو انقضاء ثلاثين ليلة ولا يحسن /(٥٤ب) نصب ثلاثين على الظرف للوعد (لأن الوعد)[٢١١] لم يكن فيها فهي مفعول ثان لوعد على تقدير حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه .

قوله : « فَتَمَّ ميقاتُ ربِّهِ أربعينَ ليلةً » أعاد ذكر « أربعين »[٢١٢] للتأكيد . وقيل : ليعلم أن العشر ليال[٢١٣] وليست بساعات . وقيل : ليعلم أن الثلاثين تمت بغير العشر اذ يحتمل أن يكون الثلاثون انما تمت بالعشر فأعاد ذكر الأربعين ليعلم أن العشر غير الثلاثين وانتصب الأربعون[٢١٤] على أنه في موضع الحال كأنه قال : فتم ميقات ربه معدودا أربعين [ليلة][٢١٥] أو مقدرا هذا القدر[٢١٦] .

قوله : « دكًّا » (١٤٣) من مد فعلى تقدير حذف مضاف أي : مثل[٢١٧]

---

(٢٠٩) الواو من م ، ز ، د ، غ ، ح .
(٢١٠) ق ، ح ، ت ، ز ، م ، د ، ك : تقديره . و (اى تمام) ساقط من غ .
(٢١١) ساقط من ك .
(٢١٢) ت ، ز ، ك : الأربعين .
(٢١٣) الواو ساقطة من م .
(٢١٤) من م ، ت ، غ وفي الاصل : الاربعين .
(٢١٥) من م ، ك ، غ ، ق .
(٢١٦) ت ، ح ، د ، ك ، غ : معدودا هذا العدد . وفي ق : مقدورا .
(٢١٧) م : مثال .

أرض دكّاء والأرض الدكّاء هي المستويه[٢١٨] • وقيل[٢١٩] : مثل ناقة دكّاء وهي التي لا سنام لها مستوية الظهر معناه : جعله مستويا بالأرض لا ارتفاع له على الأرض ولم ينصرف لأنه مثل حمراء فيه ألف التأنيث وهي[٢٢٠] صفـة وذلك علتـان ومن نوّنه ولم يمدّه جعله مصدر دككت[٢٢١] الارض دكّاً أي جعلتها مستوية • و[٢٢٢] قال الأخفش[٢٢٣] : هو مفعول وفيـه حذف مضاف أيضا لأن الفعل الذي قبله وهو « جعله » ليس من لفظه وتقديره : وجعله ذا دكّ أي ذا استواء •

قوله : « صَعِقاً » حال من موسى •

قوله : « فَخُذْها » (١٤٥) أصله فأخذها وأصل خذ : اؤخذ لكن لـم يستعمل على[٢٢٤] الأصل وحذف تخفيفا لاجتمـاع الضمات والـواو وحرف الحلق ، وقد قالوا : اؤمر [و][٢٢٥] اؤخذ فاستعمل على الأصل [و][٢٢٦] منه قوله[٢٢٧] : « وامرْ أهلَكَ »[٢٢٨] ، ولو اسـتعمل[٢٢٩] على التخفيف لقال : ومُر أهلك ، وهو جائز في الكلام •

قوله : « من حُلِيِّهِمْ » (١٤٨) أصلـه من حُلُويهم ، جمع حَلْي ، فَعْل على[٢٣٠] فُعُول ، مثل كَعْب وكُعوب ثم أدغمت الواو في الياء بعد كسر

---

(٢١٨) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ ، ق وفي الاصل : ارض المستوية •
(٢١٩) القول للأخفش في معاني القرآن ق١٢٠ •
(٢٢٠) د : وهو •
(٢٢١) من سائر النسخ وفي الاصل : مصدرا دكت •
(٢٢٢) الواو من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ •
(٢٢٣) معاني القرآن ق١٢٠ •
(٢٢٤) م : الا على •••
(٢٢٥) من ت ، ح ، م ، ز ، ق •
(٢٢٦) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ •
(٢٢٧) ساقطة من ت •
(٢٢٨) طه ١٣٢ •
(٢٢٩) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك وفي الاصل : استعملت •
(٢٣٠) ساقطة من م •

ما قبلها وهو اللام ليصح سكون الياء وبقيت الهاء على ضمتها • ومن كسرها اتبعها كسرة اللام •

قوله : « قالَ ابنَ أمَّ » (١٥٠) من فتح الميم جعل الاسمين اسما واحدا كخمسة عشر والفتحة في « ابن » بناء وليست باعراب كالتاء من خمسة عشر وكالفتحة في رويدك اذا أردت الأمر بمعنى أرْوِدْ • وقيل الأصل ابن أُمّا ثم حذفت الألف وذلك بعيد لأن الألف عوض من ياء وحذف الياء انما[٢٣١] يكون في النداء وليس أم بمنادى • ومن كسر الميم أضاف ابنا الى أم وفتحة ابن فتحة اعراب[٢٣٢] لأنه منادى مضاف •

قوله : « واختارَ موسى قومَهُ سبعينَ [رجلاً][٢٣٣] » (١٥٥) قومه وسبعين مفعولان لاختار وقومه انتصب على تقدير حذف حرف الجر منه أي من قومه •

قوله : « اثْنَتَيْ[٢٣٤] عشرةَ أسباطاً » (١٦٠) انما أنث على تقدير حذف أمة تقديره : اثنتيْ عشرةَ أمة • وأسباط بدل من اثنتي عشرة وأمم نعت لأسباط •

---

(٢٣١) من م ، ت ، ح ، ز ، د ، غ وفي الاصل : وحذفت الياء وانما •
(٢٣٢) ز ، د : الاعراب •
(٢٣٣) من ت ، ح ، ك ، غ ، ق ، م •
(٢٣٤) م ، ك : اثنتا •
(٢٣٥) ساقط من ك •
(٢٣٦) من ت ، ح ، ز ، غ وفي الاصل : فيها • وفي ك : لأن لهما •
(٢٣٧) ساقط من د • و (مع) بعدها ساقطة من م •
(٢٣٨) ز : فيها • ك : لهما •
(٢٣٩) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ك •
(٢٤٠) ينظر : السبعة في القراءات ٢٩٦ •
(٢٤١) الكتاب ١/١٦١ •
(٢٤٢) من سائر النسخ وفي الاصل : يعيدوا •
(٢٤٣) من م ، د ، ز ، ت ، ح وفي الاصل : بغيرر •
(٢٤٤) من د ، غ وهي ساقطة من ت ، ح • وفي الاصل : معنى •

قوله : « اذ يَعْدُونَ » (١٦٣) العامل / (٥٥ آ) في اذ سل تقديره : سلهم عن وقت عدوهم في السبت •

قوله : « شُرَّعاً » نصب على الحال من الحيتان • وأفصح اللغات أن تنصب الظرف مع السبت والجمعة (فتقول : اليومَ السبت واليومَ الجمعة فتنصب اليوم على الظرف)[٢٣٥] (لأن السبت والجمعة فيهما[٢٣٦] معنى الفعل لأن السبت بمعنى الراحة والجمعة بمعنى الاجتماع فتنصب اليوم على الظرف)[٢٣٧] وترفع مع سائر الأيام فتقول : اليومُ الأحد واليومُ الأربعاء لأنه لا معنى فعل فيهما[٢٣٨] فالابتداء هو الخبر فترفعهما •

قوله : « [قالوا][٢٣٩] مَعْذِرَةً » (١٦٤) من نصبه[٢٤٠] فعلى المصدر ومن رفعه فعلى خبر الابتداء • واختار سيبويه[٢٤١] الرفع لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا[٢٤٢] من أمر لزمهم اللوم عليه ولكن قيل لهم : لِمَ تعظون ؟ قالوا : أمر عظتنا معذرة •

قوله : « بعذابٍ بَئِيسٍ » (١٦٥) من قرأ بالياء من غير[٢٤٣] همز فأصله بَئِسَ على وزن[٢٤٤] فَعِلَ ثم أسكن الهمزة لغة في حرف الحلق اذا كان عيناً بعد أن كسر الباء لكسرة الهمزة على الاتباع كما يقولون في شَهِدَ شِهْدْ وشَهْدْ ثم أبدل [من][٢٤٥] الهمزة ياء • وقيل انه فعل ماض منقول[٢٤٦] الى التسمية ثم وصف به مثل ما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ينهى[٢٤٧] عن قيل وقال)[٢٤٨] • فأصل الياء همزة وأصله بَئِسَ مثل عَلِمَ [ثم][٢٤٩] كسرت الباء للاتباع ثم أسكن على لغة من قال

---

(٢٤٥) من ت ، ح ، ز ، د ، خ ، ك •
(٢٤٦) ت : فعل نقل الى ••
(٢٤٧) ت ، ك : ينهاكم • والحديث في الموطأ ٩٩٠ وسنن الدارمي ٣١١/٢ وصحيح البخاري ١١٠/٤ ومسند احمد ٣٢٧/٢ (ومواضع اخرى في البخاري والمسند انظرها في المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي ٣٨٤/٢) •
(٢٤٨) بعد (قال) في ت ، ك : فنقل قيل الى الاسماء فدخل عليه ما يدخل على الاسماء من الحروف •

في عَلِمَ علْم ثم[250] أبدل من الهمزة ياء . فأما من قرأ بالهمز على فَعيل فانه جعله مصدر بَئِسَ يَبْأَس[251] . (وحكي أبو زيد[252] بَئِس يَبْأَسُ بئيسا)[253] فهو مثل النذير والنكير والتقدير على هذا : بعذاب ذي[254] بئس أي ذي[255] بؤس[256] . فأما من قرأ[257] على فَيْعَل فانه جعله صفة للعذاب كضَيْغَم . وقد روي عن عاصم كسر الهمزة على فَيْعِل وهو بعيد لأن هذا البناء انما يكون في المعتل العين كسيِّد وميِّت . وفي هذا الحرف قراءات شاذة غير ما ذكرنا يطول شرحها[258] .

قوله : « انا لا نُضيعُ أَجْرَ المصلحينَ » (١٧٠) تقديره : منهم ليعود على المبتدأ من خبره عائد وهو « والذين[259] يمسكون » .

قوله : « كأنّه ظُلّةَ » (١٧١) الجملة في موضع نصب على الحال من الجبل[260] . وقيل : الجملة في موضع رفع على خبر ابتداء محذوف تقديره : هو كأنه ظلة . و « إذْ » في موضع نصب باذكر مضمرة . ومثله : « وإذْ أَخَذَ ربُّكَ »(١٧٢) .

---

(٢٤٩) من ت ، ح ، ز ، د . (تابع ل ص ٣٠٤) .
(٢٥٠) ت ، ك : ثم خفف الهمزة وابدل منها ياء .
(٢٥١) من م ، ق وفي الاصل : بئسا . وهي ساقطة من ح ، د ، ك ، غ .
(٢٥٢) الهمز ٧ . وأبو زيد هو سعيد بن أوس اللغوي ، روى القراءة عن ابي عمرو وتوفي سنة ٢١٥هـ . (المراتب ٤٢ ، الفهرست ٨٧ ، الانباه ٢/٣٠، وفيات الاعيان ٢/٣٧٨) .
(٢٥٣) ساقط من ت ، ك .
(٢٥٤) ساقطة من د .
(٢٥٥) من ت وفي الاصل : ذو وفي ز ، د : ذا .
(٢٥٦) بعدها في ت ، ك : اذ لا يخبر عن العذاب بالمصدر لأنه غيره لا تقول : عذاب" بُؤسٌ " الا على تقدير ذي بؤس فجئت بذي ليصح الخبر كما تقول : هي اقبال وادبار أي : ذات اقبال وادبار .
(٢٥٧) ت ، ز : قرأه .
(٢٥٨) انظرها في السبعة في القراءات ٢٩٦ والمحتسب ١/٢٦٤ والقرطبي ٧/٣٠٨ .
(٢٥٩) من ت ، ح ، ز ، غ ، د ، م وفي الاصل : الذى . وبعدها في ح ، م ، ق: بالكتاب .
(٢٦٠) ساقطة من د .

قوله : « مِنْ ظُهُورِهِمْ »(١٧٢) بدل من « بني آدم » باعادة الخافض وهو بدل بعض من كل . وقد ذكرنا حكم « بلى » وعللها وأصل ألفها والفرق بينها وبين نعم ومعناهما وتصرفهما في الكلام في كتاب كلا[٢٦١] .

قوله : « أنْ تقولوا » أن في موضع نصب مفعول [من أجله][٢٦٢] .

قوله : « ساءَ مثلاً القومُ »(١٧٧) في ساء ضمير الفاعل . و « مثلا » تفسير و « القوم » رفع بالابتداء وما قبلهم خبرهم/(٥٥ب) أو رفع على اضمار مبتدأ تقديره : ساء المثلُ مثلاً هم القومُ الذين مثل : نِعْمَ رجلاً زيدٌ . وقال الأخفش[٢٦٣] : تقديره : ساء مثلا مثل القوم .

(قوله : « وأنْ عسى »(١٨٥) أن في موضع خفض عطف على « مَلَكُوت » .

قوله : « عسى أنْ يكونَ » أن في موضع رفع بعسى)[٢٦٤] .

قوله : « ويَذَرُهُمْ »[٢٦٥] (١٨٦) من رفعه قطعه مما قبله ومن جزمه عطفه على موضع الفاء في قوله : « فلا هاديَ له » لأنها في موضع جزم اذ هو جواب الشرط .

قوله : « أيَّانَ مُرْساها »(١٨٧) مُرسى في موضع رفع على الابتداء و « أيان » خبر الابتداء وهو ظرف مبني على الفتح وانما بني لأن فيه معنى الاستفهام[٢٦٦] .

قوله : « إلاّ بَغْتَةً » نصب على [أنها][٢٦٧] مصدر[٢٦٨] في موضع الحال .

---

(٢٦١) مجلة كلية الشريعة ٣/١١٦ .
(٢٦٢) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ .
(٢٦٣) معاني القرآن ق ١٢١ .
(٢٦٤) ساقط من ز ، د .
(٢٦٥) من سائر النسخ وفي الاصل : تدرهم .
(٢٦٦) انظر في (أيّان) : المحتسب ١/٢٦٨ ، اللسان (أين) .
(٢٦٧) من ت ، ح ، م ، د ، ز . وفي ك : لانها . وفي ق : انه .
(٢٦٨) غ : المصدر .

قوله : « إلا ما شاءَ اللهُ »(١٨٨) [ما](٢٦٩) في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

قوله : « آتيتَنا صالحاً »(١٨٩) « صالحا »(٢٧٠) نعت لمصدر محذوف تقديره : ايتاءً(٢٧١) صالحاً .

قوله : « جعلا له شِرْكا(٢٧٢)»(١٩٠) أي ذا شرك أو ذوي شرك فهو راجع الى قراءة من(٢٧٣) قرأ شركاء جمع شريك فلو لم يقدر الحذف فيه لم يكن ذلك ذماً لهما لأنه يصير المعنى : أنهما جعلا لله نصيباً فيما آتاهما من مال وزرع وغيره وهذا مدح فان لم تقدر حذف مضاف في آخر الكلام قدرته في أول الكلام لا بد من أحد الوجهين في قراءة من قرأ شركا (على وزن فِعْل تقديره : جعلا(٢٧٤) لغيره شِرْكا)(٢٧٥) فان لم تقدر حذفا انقلب المعنى وصار الذم مدحا فافهمه .

قرأ ابن جبير(٢٧٦) : « إنِ الذينَ تدعونَ من دونِ اللهِ عباداً أمثالكُم »(١٩٤) بنصب عباد وأمثالكم وتخفيف إن بجعلها بمعنى ما فينصب على خبرها وسيبويه(٢٧٧) يختار في إنْ المخففة التي بمعنى ما رفع الخبر لأنها أضعف من ما والمبرد(٢٧٨) يجريها(٢٧٩) مجرى ما .

---

(٢٦٩) من سائر النسخ .
(٢٧٠) ساقطة من غ . وفي ت : صالح .
(٢٧١) ت ، ز ، د : ابنا . وفي ك : اتيانا . ونقل ابو حيان هذه العبارة منسوبة لمكي في البحر ٤/٤٤٠ وفيه : ابنا صالحا .
(٢٧٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ق وفي الاصل : قوله شركاء . وشركا قراءة نافع (التيسير ١١٥) وفي المصحف : شركاء .
(٢٧٣) ساقطة من م .
(٢٧٤) م : وجعلا .
(٢٧٥) ساقط من د .
(٢٧٦) ز : ابن حسنين . وانظر في هذه القراءة : المحتسب ١/٢٧٠ والقرطبي ٧/٣٤٣ والبحر ٤/٤٤٤ .
(٢٧٧) انظر الكتاب ١/٤٧٥ .
(٢٧٨) المقتضب ٢/٣٦٢ .
(٢٧٩) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ وفي الاصل : يجيزها وفي ك : يجريه . وفي الشواذ ٤٨ عن سعيد بن جبير : عباد أمثالكم برفع عباد ونصب اللام .

قوله : « طَيْفٌ »(٢٠١) من قرأه على فَعْل جعله مصدر طاف يطيف . وقيل هو مخفف من طيِّف كميِّت ومَيْت .

قوله : « تَضَرُّعاً »(٢٠٥) مصدر وقيل : هو في موضع الحال .

قوله : « الآصالِ » جمع أُصُل وأُصُل جمع أَصِيل . وقيل : الآصال جمع أصيل وهو[٢٨٠] العشي . وقرأ أبو مِجْلَز[٢٨١] بكسر الهمزة جعله مصدر آصَلْنا أي دخلنا في العشي . (فافهمه تصب ان شاء الله)[٢٨٢] .

---

(٢٨٠) م : هي .

(٢٨١) الشواذ ٤٨ . وأبو مجلز هو لاحق بن حميد السدوسي البصري ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن . توفي سنة ١٠٦هـ . (طبقات القراء ٣٦٢/٢ ، شذرات الذهب ١٣٤/١ ، المعارف ٤٦٦ ، مشاهير علماء الامصار ٩١) .

(٢٨٢) ساقط من ت ، ح ، ز ، غ ، د ، ك . وفي ك بعد العشي : والله اعلم .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[تفسير][2] مشكل اعراب سورة الأنفال

[قوله تعالى][3] : « ذاتَ بَيْنِكُمْ »(١) أصل ذات عند البصريين ذوات فقلبت الواو ألفاً وحذفت لسكونها وسكون الألف بعدها فبقي ذات ودل على ذلك قوله تعالى في التثنية : « ذواتا أفنان »[4] فرجعت الواو الى أصلها[5] . وكل العلماء والقراء وقفوا على ذات [بالتاء][6] (الا أبا حاتم فانه أجاز الوقف عليها بالهاء . وقال قطرب[7] : الوقف على ذات بالهاء)[8] حيث وقعت لأنها هاء[9] تأنيث ذي مال[10] . /(٥٦ أ)

قوله : « كما أخرجَكَ (رَبُّكَ من بيتِك) »[11](٥) الكاف [في كما][12] في موضع نصب نعت لمصدر يجاد لونك[13] أي جدالاً كما . وقيل : هي[14] نعت لمصدر دل عليه[15] معنى الكلام تقديره : قل الأنفال ثابتة

---

(١) من ح ، د وجاءت في ز بعد اسم السورة .
(٢) من ز ، د ، ق .
(٣) من ت ، م ، ز .
(٤) الرحمن ٤٨ .
(٥) بعدها في ت : في التثنية وكذلك الجمع ذوات أفنان في الكلام .
(٦) من ح ، ز ، م ، د ، غ ، ت ، ت ، ق .
(٧) هو محمد بن المستنير النحوي اللغوي ، توفي سنة ٢٠٦هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٠٦ ، نور القبس ١٧٤ ، اخبار النحويين ٣٨ ، الانباه ٣/٢١٩) .
(٨) ساقط من ت .
(٩) من م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : تاء .
(١٠) بعدها في ت : ذات مال .
(١١) ساقط من ز .
(١٢) من م ، ز ، د ، ق .
(١٣) من ح ، ز ، د ، م وفي الاصل : لمصدر محذوف يجادلونك وفي ت : لمصدر محذوف وهو مصدر يجادلونك . وأي ساقطة من م .
(١٤) د : هو .
(١٥) من سائر النسخ وفي الاصل : على .

لله والرسول ثبوتاً كما أخرجك . وقيل[١٦] : هي نعت لحقّ أي : هم المؤمنون حقّا كما . وقيل : الكاف في موضع رفع والتقدير : كما أخرجك ربك من بيتك بالحقّ فاتقوا الله فهو ابتداء وخبر . وقيل[١٧] : الكاف بمعنى[١٨] الواو للقسم[١٩] أي : الأنفال لله والرسول والذي أخرجك[٢٠] .

قوله : « وَجِلَتْ قلوبُهُم »(٢) مستقبل وجل يَوْجَل ومن العرب من يقول : يَيْجَل يبدل[٢١] من الواو ياء ومنهم من يكسر الياء الأولى ومنهم من يفتح الياء الأولى[٢٢] ويبدل من الثانية ألفا[٢٣] كما قالوا : رأيت الزيدان فأبدلوا من الياء ألفا (فيقول : ياجل)[٢٤] .

قوله : « [إحدى الطائفتين][٢٥] أنَّها لكم »(٧) أنّ بدل من « احدى »

---

(١٦) القول للاخفش كما في القرطبي ٣٦٨/٧ .
(١٧) القول لأبي عبيدة في مجاز القرآن ٢٤٠/١ .
(١٨) ك : في معنى .
(١٩) من ت ، ح ، د ، غ ، ك ، م ، ، ق وفي الاصل : القسم .
(٢٠) تقدم القول الخامس على الرابع في د ، ز . وقد انفردت د بزيادة هي : ويجوز أن يكون في موضع رفع نعتا لرزق فيكون نعتا بعد نعت أي رزق مماثل الاخراج . ويجوز أن يكون في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف أي ذلك كما . ويجوز أن تكون في موضع نصب متعلقة بفعل أمر أى امض كما أخرجك كما تقول : افعل كما امرك واخرج كما أخرجك والى هذا أشار قطرب . ويجوز أن يكون أمر صلى الله عليه بامضاء قسمة أمر الغنائم على كثرة(*) من السائلين المساكين كما أمر بامضاء الخروج للقتال على كثرة(*) من مفارقة بيوتهم والى هذا المعنى أشار الفراء(**) فتكون الكاف في موضع نصب على الحال أي : كرها كما أخرجت على كره من فريق . وأما القسم الذي ذكره فهو قول أبي عبيدة لأن الناس يقولون : كما تصدقت علي بالعافية لأنوين لأفعلن ونحوه فخرج القسم وهو غريب فهذه تسعة أوجه .
(*) كذا . وأراها : كره .
(**) معاني القرآن ٤٠٣/١ .
(٢١) ك : فيبدل .
(٢٢) ت ، ك : ومنهم من يفتحها .
(٢٣) بعدها في ت : وجل ياجل .
(٢٤) ساقط من ت . وانظر الكتاب ٢٣٢/٢ والاصول ٥٩٤/٢ والموجز في النحو ١٥٢ والابدال والمعاقبة ٦ .
(٢٥) من ت .

وهو بدل الاشتمال و « احدى » مفعول ثان ليعد[٢٦] تقديره : وإذ يعدكم الله ملك احدى الطائفتين وانما قدرت حذف مضاف لأن الوعد لا يقع على الأعيان إنّما[٢٧] يقع على الأحداث[٢٨] .

قوله : « وإذْ يَعِدُكُم » اذ في موضع نصب بفعل مضمر تقديره : واذكر يا محمد اذ يعدكم .

ورُوي[٢٩] عن عاصم أنه قرأ : « بألُف من الملائكة » (٩) جعله جمع ألف فَعْلاً على أفعُل كفَلْس وأفْلُس[٣٠] .

(وتصديق هذه القراءة قوله تعالى : « بخمسة آلاف[٣١] »)[٣٢] فألف جمع ألف لما دون العشرة وهي[٣٣] واقعة على خمسة آلاف المذكورة في آل عمران .

قوله : « مُرْدفِينَ » من فتح الدال جعله حالا من الكاف والميم في « مُمِدُكُم »[٣٤] أو نعتا[٣٥] لألف تقديره : يمدكم[٣٦] مُتْبَعين بألف .

والهاء في « جعله »(١٠) يعود على الألف لأنه مذكر . وقيل : [تعود على][٣٧] الارداف[٣٨] ودلّ عليه قوله : « مردفين » . [وقيل : تعود على الامداد ودلّ عليه قوله : « ممدكم »][٣٩] . وقيل : تعود على قبول الدعاء [و][٤٠] دلّ عليه

(٢٦) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : ليعدوا .
(٢٧) م : د : وانما .
(٢٨) ك : لا يقع الا على الاحداث .
(٢٩) القرطبي ٣٧١/٧ . وفي د : وقد روى .
(٣٠) ك : بألف جمع الف كفلس وافلاس .
(٣١) آل عمران ١٢٥ .
(٣٢) ساقط من ك وبعدها في ز : آلاف .
(٣٣) د ، غ ، ك : فهي .
(٣٤) قرأ نافع وحده بفتح الدال وقرأ الباقون بكسر الدال (السبعة في القراءات ٣٠٤) .
(٣٥) ت : اوجعله نعتا .
(٣٦) من م ، غ ، ك وفي الاصل : بردفكم . والقولان للنحاس في اعراب القرآن ق ٨٢ب .
(٣٧) من سائر النسخ .
(٣٨) الواو ساقطة من ت .
(٣٩) من سائر النسخ .
(٤٠) من م ، ز ، د ، غ ، ق وفي ك : يدل .

قوله تعالى : « فآستجابَ لكم » . وكذلك الهاء في « به » يحتمل الوجوه كلها ويحتمل أن تعود على البشرى لأنها بمعنى الاستبشار . ومَنْ كسر الدال في « مردفين » جعله صفة لألف معناه : أردفوا بعدد آخر خلفهم والمفعول محذوف وهو عدد[41]. وقيل : معنى الصفة أنهم جاءوا بعد اليأس[42] [أي] اردفوهم[43] بعد استغاثتهم[44]. حكى أبو عبيدة[45]: ردفني وأردفني بمعنى تبعني . وأكثر النحويين على أن أردفه حمله خلفه وردفه تبعه وحكاه النحاس[46] عن أبي عبيد[47] أيضاً فلا يحسن على هذا أن يكون صفة للملائكة اذ لا يعلم مَنْ صفتهم أنهم حملوا خلفهم أحدا من الناس . /(٥٦ب)

قوله : « أَمَنَةً »(١١) مفعول من أجله .

قوله : « فوقَ الأعناقِ »(١٢) [أي الرؤوس][48] فوق عند الأخفش[49] زائدة والمعنى اضربوا الأعناق . وقال المبرد[50] : فوق يدل على اباحة ضرب وجوههم لأنها فوق الأعناق .

وقوله : « كُلَّ بنَانٍ » يعني الأصابع وغيرها من[51] الأعضاء .

قوله : « ذلكَ بأَنَّهم »(١٣) ذلك في موضع رفع على الابتداء[52] أو على أنه خبر ابتداء تقديره : الأمرِ ذلك أو ذلك الأمر .

قوله : « ومَنْ يُشاقِقِ اللهَ » من شرط في موضع رفع بالابتداء والخبر :

---

(٤١) ينظر : زاد المسير ٣/٣٢٦ واملاء ما منّ به الرحمن ٢/٤ .
(٤٢) من د وفي الأصل والنسخ الاخرى : الناس . وأى من سائر النسخ
(٤٣) ك : اردفهم .
(٤٤) د : استعانتهم .
(٤٥) مجاز القرآن ١/٢٤١ . وفي ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ : ابو عبيد .
(٤٦) اعراب القرآن ق ٨٢ب .
(٤٧) من ت ، ح ، ز ، ق ، د ، ك ، غ وفي الاصل : أبو عبيدة . وما اثبتناه مطابق لرواية النحاس .
(٤٨) من ز ، د ، ك ، غ .
(٤٩) معاني القرآن ق١٢٢ .
(٥٠) القرطبي ٧/٣٧٨ .
(٥١) ت : من جميع .
(٥٢) ك : ذلك مرفوع بالابتداء .

(« فانَّ اللهَ شديدُ العقابِ » والعائد محذوف تقديره)[٥٣] : (فان الله شديد العقاب)[٥٤] [لـه][٥٥] •

قوله : « وأنَّ[٥٦] للكافرين[٥٧] »(١٤) أنَّ في موضع رفـع عطـف على[٥٨] « ذلكم » و « ذلكم » في موضع رفع مثل « ذلك »[٥٩] المتقدم • وقـال الفراء[٦٠] : « وأن للكافرين » في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجـر أي : وبأن للكافرين ويجوز أن تضمر : واعلمـوا[٦١] أن • والهـاء في « فذوقوه » ترجع الى « ذلكم » وذلك[٦٢] اشارة الى القتل يوم بدر •

قوله : « زَحْفاً » (١٥) مصدر في موضع الحال •

قوله : « مُتَحَرِّفاً » و « مُتَحَيِّزاً »(١٦) نصب[٦٣] على الحـال من المضمر المرفوع في « يُوَلِّهِم »[٦٤] •

قوله : « وأنَّ اللهَ » (١٨) أن في موضع نصب على تقـدير : ولأن الله • ويجوز الكسر على الاستئناف •

قوله : « منه بلاءً[٦٦] »(١٧) الهاء في « منه » تعود على الظفر بالمشركين وقيل : على الرمي •

قوله : « وتخـونوا أماناتِكُم »(٢٧) جـزم على العطـف على[٦٧]

(٥٣) ساقط من د •
(٥٤) ساقط من ك • و (فان الله) ساقط من ت ، م •
(٥٥) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، ق •
(٥٦) ساقطة من غ •
(٥٧) من سائر النسخ وفي الاصل : الكافرين •
(٥٨) ساقطة من م •
(٥٩) ك : ذلكم •
(٦٠) معاني القرآن ١/٤٠٥ •
(٦١) د : واعلم •
(٦٢) ك ، غ : وذلكم •
(٦٣) ت ، غ ، ك : نصبا وفي م : أيضا •
(٦٤) ك : قولهـم •
(٦٥) ساقطة من ك •
(٦٦) ز ، ك ، غ : •• حسنا •
(٦٧) ساقطة من ك •

« لا تخونوا » وان شئت كان نصباً على جواب النهي بالواو .

قوله : « وأنتم تسمعونَ »(٢٠) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في « تَوَلَّوْا »[٦٨] . ومثله : « وهم معرضون »(٢٣) .

قوله : « هو الحقُّ »(٣٢) هو فاصلة تؤذن أن الخبر معرفة (أو ما قارب المعرفة)[٦٩] وقيل : دخلت لتؤذن أن كان ليست بمعنى وقع وحدث وأن الخبر منتظر . وقيل : دخلت لتؤذن أن ما بعدها خبر وليس بنعت لما قبلها . وقال الأخفش : هو زائدة كما زيدت ما [في « فبما رحمة[٧٠] »][٧١] . وقال الكوفيون : هو عماد .

قوله : « ألاّ يُعَذِّبَهُم اللهُ »(٣٤) أن في موضع نصب تقديره : من أن لا يعذبهم . وذكر الأخفش[٧٢] أنّ أنْ زائدة و [هو][٧٣] قد نصب بها وليس هذا حكم الزائد .

وقوله : « وهُمْ يَصُدُّونَ » ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر المنصوب في « يعذبهم » .

قوله : « وتَصْدِيَةً » (٣٥) هو من صدّ يصدّ اذا ضج وأصله تَصْدِدَة فأبدلوا من احدى الدالين ياء ومعنى تصدية[٧٤] ضجا بالتصفيق . وقيل : هو من صد يصد اذا منع . وقيل : هو من الصدى[٧٥] المعارض لصوتك من جبل أو هواء فكأنّ المصفِّق يعارض بتصفيقه من يريد في صلاته فالياء أصلية على هذا . /(٥٧ أ) والمُكاء الصفير وهو مصدر كالدعاء ، والهمزة بدل من واو

---

(٦٨) من م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : قولوا .
(٦٩) ساقط من ك .
(٧٠) آل عمران ١٥٩ .
(٧١) من ت .
(٧٢) معاني القرآن ق ١٢٤ .
(٧٣) من سائر النسخ وبعدها في ق : قصد نصبها .
(٧٤) د : ومعناه . وبعدها في ت : ضج .
(٧٥) ساقطة من م .

لقولهم : مكا [٧٦] يمكو إذا نفخ [٧٧] • وقرأ الأعمش [٧٨] : « وما كان صلاتَهم » بالنصب ، « إلاّ مكاءٌ وتصديةٌ » بالرفع [٧٩] ، وهذا لا يجوز إلاّ في شعر [٨٠] عند الضرورة لأن اسم كان هو المعرفة وخبرها هو النكرة في أصـــول الكلام والنظر [٨١] والمعنى •

قوله : « أنَّما غنِمتُم »(٤١) ما بمعنى الذي والهاء محذوفة من الصـلة تقديره : غنمتموه والخـبر : « فأنَّ لله خُمُسَهُ » وعـلة [٨٢] فتح أن في هذا [انها] [٨٣] خبر ابتداء محذوف تقديره : فحكمه أن لله خمسه • وقـد قيل : أن مؤكدة للأولى وهذا لا يجوز لأن الأولى تبقى بغـير خبر ولأن الفـاء تحول بين المؤكد وتأكيده ولا يحسن زيادتها في مثل هذا الموضع •

قوله : « والركْبُ أسفلَ منكم »(٤٢) « أسفل » نعت لظرف محـذوف تقديره : والركب مكاناً أسفل منكم » [٨٤] • وأجاز الأخفش [٨٥] والفراء [٨٦] والكسائي [٨٧] أسفلُ بالرفع على تقدير محذوف من أول الكلام تقديره : وموضع

---

(٧٦) د : مكـاء •
(٧٧) بعدها في ت : قال الشاعر : تمكو فرائصه كشدق الأعلم • واظنـه من الناسخ ، وهو عجز بيت لعنترة من معلقته وصدره : وحليل غانية تركت مجدلا • وهو في ديوانه ٢٠٧ وتفسير الطبري ٢٤٠/٩ وشـرح القصائد السبع الطوال ٣٤٠ وجمهرة اشـعار العـرب ٤٥٢ والجمهـرة ١٧٢/٣ والصحاح (مكا) والمعاني الكبير ٣٣٨ و ٩٨١ والتشبيهات ١٥٨ وديـوان المعاني ١١٠/١ وشرح المعلقات للنحاس ١٩٢ • وفي جميعها : فريصته عدا جمهرة اشعار العرب • وانظر شرح الزوزني ٢٧٧ •
(٧٨) الشواذ ٤٩ • وينظر : السبعة في القراءات ٣٠٥ •
(٧٩) ساقطة من م •
(٨٠) ت ، ح ، ك ، غ : الشعر • وفي م ، ز ، د ، ك ، غ : ضرورة •
(٨١) ساقطة من غ • وفي ك : المنظوم •
(٨٢) ك : وعلى من •
(٨٣) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق وفي ز : انه •
(٨٤) ساقطة من د •
(٨٥) معاني القرآن ق١٢٤ •
(٨٦) معاني القرآن ٤١١/١ •
(٨٧) القرطبي ٢٦/٨ •

الركب أسفلُ منكم .

قوله : « مَنْ حَيِيَ ، مَنْ(٨٨) أظهر الياءَيْن جعل الماضي تبعاً للمستقبل ، فلما لم يجز الادغام في المستقبل لأن حركته غير لازمة تنتقل من رفع الى نصب أو الى حذف جزم ، أجرى الماضي مجراه وإنْ كانت حركة لامه لازمة ، على أنّ حركة لام الماضي قد تسكن أيضاً لاتصالها بمضمر مرفوع ، فقد صارت في تغيرها(٨٩) كلام المستقبل فجرت في الاظهار (٩٠) مجراه . فأمّا مَنْ أدغم فللفرق بين ما تلزم لامه(٩١) حركة لازمة(٩٢) كالماضي ، وبين ما تلزم(٩٣) لامه حركة تنتقل كالمستقبل في قوله : « أنْ يُحْيِيَ الموتى »(٩٤)، هذا لا يجوز إدغامه فأُدغم الماضي لاجتماع المثلين وحسن الادغام للزوم الحركة لامه . وقد انفرد الفراء(٩٥) بجواز الادغام في المستقبل(٩٦) ولم يجزه غيره .

قوله : « اذ يُرِيكَهُمُ »(٤٣) العامل في اذ فعل مضمر تقديره : واذكر يا محمد ذا يريكهم .

وقوله : « واذ يُرِيكُمُوهُمْ »(٤٤) عطف على اذ الأولى ورجعت الواو مع ميم الجمع ، مع المضمر ، لأنّ المضمر يرد المحذوفات الى أصولها . وأجاز يونس(٩٧) حذف الواو(٩٨) مع المضمر ، أجاز يريكُمْهُمْ باسكان الميم

(٨٨) قرأ عاصم ونافع بياءين ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي (حيّ) بياء واحدة مشدّدة (السبعة ٣٠٦) .
(٨٩) ت : مثل لام .
(٩٠) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : الاضمار وفي ك : مجراها .
(٩١) ساقطة من ك .
(٩٢) من م ، غ ، ت . وهي ساقطة من د ، ك . وفي الاصل : لانه .
(٩٣) ك : لم يلزم .
(٩٤) الاحقاف ٣٣ والقيامة ٤٠ .
(٩٥) معاني القرآن ٤١٢/١ . وفي ك : تفرد .
(٩٦) ك : بخلاف ان يحيى الموتى في المستقبل فانه لا يدغم .
(٩٧) هو يونس بن حبيب ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وروى عنه سيبويه وسمع منه الكسائي والفراء . توفي سنة ١٨٢هـ . (يونس بن حبيب وما فيه من مصادر) .
(٩٨) ك : الكاف .

وبضمها من غير واو • والانبات أحسن وأفصح وبه أتى القرآن •

قوله : « بَطَراً » (٤٧) مصدر في موضع الحال والبطر : أنْ يتقوّى بنعم الله على المعاصي[٩٩] •

قوله : « جارٌ »(٤٨) يجمع جار على أجوار في القليل وجيران في الكثير وعلى جيرة •

قوله : « يضربون »(٥٠) في موضع نصب على الحال من « الملائكة » ولو جعلته حالاً من « الذين كفروا » لجاز ، ولو كان في موضع يضربون ضاربين لم يجز حتى يظهر الضمير ، لأن اسم الفاعل اذا جرى صفة أو حالاً أو خبراً أو عطفاً على غير من[١٠٠] هو له /(٥٧ب) لم يجز أن يستتر فيه ضمير فاعله ، ولا بُد من اظهاره لو قلت : رأيت رجلاً معه إمرأةٌ ضاربُها غداً أو الساعةَ ، فرفعت ضاربها على النعت للمرأة لم يجز حتى تقول[١٠١] : ضاربها هو ، [لأن الفعل ليس لها][١٠٢] ، فانْ نصبت على النعت للرجل جاز ولم تحتج الى اظهار الضمير [لأن الفعل له][١٠٣] ، فانْ كان في موضع ضاربها يضربها جاز على الوجهين (ولم يحتج الى اظهار ضمير)[١٠٤] •

قوله : « وأنَّ اللهَ ليسَ بظلامٍ للعبيدِ »(٥١) أن في موضع خفض عطف على ما في قوله : « بما قَدَّمَتْ » وإنْ شئت في موضع رفع عطف على « ذلك » أو على اضمار وذلك •

قوله : « كدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ »(٥٢) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره فعلنا بهم ذلك فعلاً مثل عادتنا في آل فرعون إذْ كفروا ، والدأب العادة ومثله الثاني[١٠٥] إلاّ أنّ الأول للعادة[١٠٦] في التعذيب والثاني

---

(٩٩) ت : معاصيه •
(١٠٠) د : ما •
(١٠١) ك : يقول هو •
(١٠٢ ، ١٠٣) من سائر النسخ •
(١٠٤) ساقط من د • وفي ز : الضمير لأن الفعل له •
(١٠٥) في الآية ٥٤ •
(١٠٦) ساقطة من غ •

للعادة في التغيير وتقدير الثاني غيرنا بهم لما غيروا تغييرا مثل عادتنا في آل فرعون [لما كذبوا][107] •

قوله : « فانْبِذْ إليهم على سَوَاءٍ »(58) المفعول محذوف تقديره : فانبذ إليهم العهد وقاتلهم على اعلام منك لهم ، وفي صدر الآية حذف آخر تقديره : واما تخافن من قوم بينك وبينهم عهد خيانة فانبذ اليهم ذلك العهد أي رده عليهم اذا خفت نقضهم العهد وقاتلهم على اعلام منك[108] لهم • وهذا من لطيف معجز القرآن واختصاره إذْ قد جمع المعاني الكثيرة من[109] الأوامر والأخبار في اللفظ اليسير •

قوله : « ولا يَحْسَبَنَّ الذينَ كفروا سبقوا »(59) من قرأه بالتاء جعله خطاباً للنبي صلى الله عليه وسلم لتقدم مخاطبته في صدر الكلام و « الذين » مفعول أول [و][110] « سبقوا » في موضع المفعول الثاني • ومَنْ[111] قرأه بالياء جعله للكفار ففيه ضميرهم لتقدم ذكرهم في قوله : « الذين كفروا فهم لا يؤمنون »(55) وفي قوله : « ثم ينقضون »(56) و « لا يتقون » و « لعلهم يذَّكرون »(57) وقوله : « اليهم »(58) فالمفعول الأول مضمر و « سبقوا » في موضع الثاني تقديره[112] : ولا يحسبن الذين كفروا أنفسهم سبقوا وقيل : ان أن مضمرة مع سبقوا فسدَّ مسدَّ المفعولين كما سدَّت في قوله : « أَحَسِبَ الناسُ أنْ يُتْرَكُوا »[113] تقديره : ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا فقد قال سيبويه[114] في قوله تعالى : « أفغيرَ اللهِ تأمروني

---

(107) من سائر النسخ •
(108) م ، د : علامك •
(109) د : في •
(110) من سائر النسخ •
(111) قرأ ابن عامر وحمزة بالياء وفتح السين ، وقرأ باقي السبعة بالتاء وكسر السين غير عاصم فانه فتح السين (السبعة 307) •
(112) من سائر النسخ وفي الأصل : تقدير •
(113) العنكبوت 2 •
(114) ليس القول لسيبويه أولا ولم يرد هذا التفصيل في كلامه ثانيا • وانظر الكتاب 452/1 •

أعبدُ »[115] ان تقديره أن أعبد[116] ثم حذفت أن فرفع الفعل • وقيل الفاعل في قراءة من قرأ بالياء هو النبي عليه السلام فيكون مثل قراءة التاء ، « الذين كفروا » و[117] « سبقوا » مفعولا[118] حسب • وقيل : فاعل حسب مضمر فيه تقديره : ولا يحسبن من خلفهم الذين كفروا سبقوا ، فالذين كفروا و[119] سبقوا مفعولا حسب • ومن فتح « أنهم لا يعجزون » جعل الكلام متعلقاً بما قبله تقديره : سبقوا لأنّهم ، فأنّ في موضع نصب /(٥٨ أ) بحذف حرف الجر ، فمعناه : ولا يحسبن الذين كفروافاتوا من الله لأنهم لا يفوتون الله • ومن كسر [انّ][120] فعلى الابتداء والقطع •

قوله : « وآخرينَ من دونِهِم »(٦٠) منصوب عطف على « عدوَّ اللهِ »•

قوله : « حَسْبُكَ اللهُ ومَنْ اتَّبَعَكَ »(٦٤) من في موضع نصب على العطف [على][121] معنى الكاف في « حسبك الله[122] » لأنها في التأويل في موضع نصب لأن معنى حسبك الله أي يكفيك الله فعطفت « مَنْ » على المعنى • وقيل : من في موضع رفع عطف على اسم الله تعالى أو على الابتداء وتضمر الخبر أي ومن اتبعك من المؤمنين كذلك • وقيل : في موضع رفع عطف على حسب لقبح عطفه على اسم الله لما جاء من الكراهة[123] في قول المرء (ما شاءَ اللهُ و[124] شئتَ) ولو كان بالفاء أو ثم لحسن العطف على اسم الله جل ذكره •

---

(١١٥) الزمر ٦٤ •
(١١٦) من م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : عند •
(١١٧) الواو من ح ، ز ، د ، ك •
(١١٨) ت : مفعول •
(١١٩) الواو من ت ، ح ، م ، د ، ك •
(١٢٠ ، ١٢١) من سائر النسخ •
(١٢٢) ساقطة من م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(١٢٣) م : الكراهية •
(٢١٤) من سائر النسخ وفي الاصل : أو • وهو من الحديث الشريف : « اذا حلف أحدكم فلا يقل : ماشاء الله وشئت ولكن ليقل ما شاء الله ثم شئت » • وهو في سنن ابن ماجة ٦٨٤/١ ومسند احمد بن حنبل ٢١٤/١ ••• وانظر المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي ٢٢١/٣ •

والهاء في « ترهبون به »(٦٠) تعود على [ما][١٢٥] . وقيل على القوة وقيل على الرباط وقيل على الاعداد والقوة هي الرمي ، وقيل[١٢٦] الحصون ، وقيل ذكور[١٢٧] الخيل ورباط[١٢٨] الخيل : الاناث .

قوله : « لولا كتابٌ من اللهِ »(٦٨) [كتاب][١٢٩] رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره لولا كتاب من الله تداركم وهو ما تقدم في اللوح المحفوظ من اباحة المغانم[١٣٠] لهذه الأمة . وقيل هو ما سبق أن الله لا يعذب الا بعد انذار . وقيل : هو ما سبق ان الله يغفر الصغائر لمن اجتنب الكبائر . وقيل : هو ما سبق ان الله يغفر لأهل بدر ما[١٣١] تقدّم من ذنوبهم وما تأخّر .

قوله : « لمسَّكُم » جواب لولا .

قوله : « حلالاً طَيِّباً »(٦٩) حال من المضمر في « كلوا »[١٣٢] أو من « ما » .

قوله : « خيانَتَكَ » (٧١) [خيانة][١٣٣] تجمع [على][١٣٤] خيائن[١٣٥] وأصل الياء الأولى الواو لأنها من خان يخون الا أنهم فرقوا بالياء بينه وبين جمع خائنة وخوائن .

قوله : « من ولايتهم » (٧٢) من فتح الواو جعله مصدرا لولي يقال : هو وليٌّ ومولى بيِّن[١٣٦] الوَلاية بالفتح ومن كسر الواو[١٣٧] جعله مصدرا

---

(١٢٥) من سائر النسخ .
(١٢٦) ساقطة من د .
(١٢٧) د ، ك : ركوب .
(١٢٨) م : والرباط .
(١٢٩) من ت ، م ، د ، ز ، غ ، ك .
(١٣٠) د : لغنائم .
(١٣١) من ت ، ح ، م ، د ، ز ، غ وفي الاصل : بما .
(١٣٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : تأكلوا وفي ك : فكلوا .
(١٣٣ ، ١٣٤) من سائر النسخ .
(١٣٥) من سائر النسخ وفي الاصل : خاين .
(١٣٦) من م ، د ، غ وفي الاصل : من .
(١٣٧) من سائر النسخ وهي مطموسة في الاصل .

الوالي[١٣٨] يقال : هو والٍ بيّن الوِلايةِ • و [قد][١٣٩] قيل : هما لغتـان في مصدر الولي •

قوله : « إلاّ تفعلوه » الهاء تعود على التناصر • وقيل : تعود على التوارث أي الا تفعلوا التوارث][١٤٠] على القرابات كما تعبـدكم[١٤١] الله وتتركوا التوارث بالهجرة تكن في الأرض فتنة وفســاد ، و[١٤٢] إلاّ تفعلوا التناصر في الدين تكن فتنة في الأرض وفساد كبير بالكفر[١٤٣] •

---

(١٣٨) م : مصدرا لوال ٠
(١٣٩) من سائر النسخ ٠
(١٤٠) من سائر النسخ وفي م : لا ٠
(١٤١) م : يعبدكم ٠ وفي د : تعبدكم ٠
(١٤٢) م : وقيل الا ٠٠
(١٤٣) ق : على الكفر ٠

[بسم الله الرحمن الرحيم][١]

[تفسير][٢] مشكل اعراب سورة التوبة

[قوله تعالى][٣] : « براءَةٌ » (١) مصدر مرفوع بالابتداء و « الى الذين » خبر [ه][٤] .

قوله : « وأَذانٌ » (٣) عطف على « براءة » وخبره « الى الناس » فهو عطف جملة على جملة . وقيل : خبر الابتداء « أنّ اللهَ بريءٌ من المشركينَ » على تقدير : لأن الله .

وقوله : « من اللهِ » في الموضعين[٥] نعت لبراءة ولأذان ولذلك[٦] حسن الابتداء بالنكرة ولك أن ترفع براءة على اضمار مبتدأ أي هذه /(٥٨ب) براءة ومعنى « براءة من الله » اعلام من الله .

قوله : « يومَ الحَجِّ » العامل فيه الصفة لأذان . وقيل : العامل فيه « مُخْزِي » ولا يحسن أن يعمل فيه أذان لأنك قد وصفته فخرج عن حكم الفعل .

قوله : « أنّ اللهَ بريءٌ » أن في موضع نصب على تقدير حذف اللام أو الباء[٨] [إنْ][٩] جعلته خبراً لأذان فليس هو هو ، فلابُدَّ من تقدير حذف حرف الجر على كل حال .

---

(١) من د .
(٢) من ق . وسورة ساقطة من م ، ت ، ح . وفي المصحف براءة .
(٣) من م ، ز ، د . وقوله فقط في ك ، غ ، ق .
(٤) من سائر النسخ .
(٥) أي في الآيتين ١ ، ٣ .
(٦) من سائر النسخ وفي الاصل : كذلك .
(٧) من سائر النسخ وفي الاصل : والباء .
(٨) من سائر النسخ وفي الاصل : الياء .
(٩) من سائر النسخ .

قوله : « ورسولُه » ارتفع على الابتداء والخبر محذوف أي : ورسولُه بريء أيضا من المشركين فحذف لدلالة الأول عليه وقد أجاز قوم رفعه على العطف على موضع اسم الله قبل دخول أن وقالوا الأذان بمعنى القول فكأنه[١٠] لم يغير معنى الكلام[١١] بدخوله ومنع ذلك جماعة لأن أنّ المفتوحة قد غيرت معنى الابتداء اذ هي وما بعدها مصدر فليست هي كالمكسورة التي لا تدل على غير التأكيد فلا يغير معنى الابتداء دخولها • فأما عطف «ورسوله» على المضمر المرفوع في « بريء » فهو قبيح عند كثير من النحويين حتى يؤكده وقد أجازه[١٢] كثير منهم في هذا الموضع وان [لم][١٣] يؤكده (لأن المجرور يقوم مقام التوكيد)[١٤] فعطفه على المضمر في « بريء » حسن جيد ، وقد أتى العطف على المضمر المرفوع في القرآن من غير تأكيد ولا ما يقوم[١٥] مقام التأكيد ، قال جلّ ذكره : « ما أَشْرَكنْا ولا آباؤنا »[١٦] فعطف الآباء على المضمر المرفوع ، ولا حجة في دخول (لا) لأنها إنما دخلت بعد واو العطف والذي يقوم مقام[١٧] التأكيد انما يأتي قبل واو العطف في موضع التأكيد والتأكيد لو أُتي به لم يكن الا قبل واو العطف نحو قوله تعالى : « فاذهبْ أنت وربكَ »[١٨] ، [ولكن جاز ذلك لأن الكلام قد طال بدخول لا فقام الطول مقام التأكيد][١٩] وقد قرأ عيسى[٢٠] بن عمر « ورسوله » بالنصب عطفا على اللفظ[٢١] •

---

(١٠) من سائر النسخ وفي الاصل : كأنه • وفي ح ، م : يتغير •
(١١) ت : الموضع • وبدخوله ساقطة من ت ، ح •
(١٢) من ت ، ح ، ز ، د ، ق • وفي الاصل : أجاز •
(١٣) من سائر النسخ •
(١٤) ما بين القوسين تقدم في الاصل • وما اثبتناه من سائر النسخ •
(١٥) ك : قام •• التوكيد •
(١٦) الانعام ١٤٨ •
(١٧) د : مقامه •
(١٨) المائدة ٢٤ • وفي جميع النسخ اذهب وما اثبتناه من المصحف •
(١٩) من ح ، ز ، د ، ك ، غ •
(٢٠) د : موسى •
(٢١) انظر في وجوه قراءة هذه الآية : القرطبي ٧٠/٨ ، البحر ٦/٥ •

قوله : « مِنَ اللهِ » فتحت النون لالتقاء الساكنين وكان الفتح أولى بهـا لكثرة الاستعمال ولئلا تجتمع[22] كسرتان ، وبعض العرب يكسر على القياس.

قوله : « كُلَّ مَرْصَدٍ » (٥) تقديره : على كل مرصد فلما حذف على نصب وقيل : هو ظرف .

قوله : « وإنْ أَحَدٌ » (٦) ارتفع أحد بفعله تقديره : وان استجارك أحد لأن إنْ أمّ[23] (حروف الجزاء فهي[24] بالفعل ان يليها أولى)[25] .

قوله : « كيفَ وإنْ يَظْهَرُوا » (٨) المستفهم عنه محذوف تقـديره : كيف لا تقتلوهم ، وقيل التقدير : كيفَ يكون لهم عهد .

قوله : « أَئِمَّةَ الكفرِ » (١٢) وزن أئمة أفْعِلَة جمع إمام كحِمـار وأحْمِرة فأصلها : أَأْمِمَة ثم ألقيت حركة الميم الأولى على الهمزة الساكنـة وأدغمت في الميم الثانية وأبدل من الهمزة المكسورة ياء مكسورة لأن حقّها قبـل الادغام أن تبدل ألفا لانفتاح ما قبلهـا إذْ أصلهـا السـكون لأنها [فاء الفعل فهي][26] فاء أَفْعِلَة (فأصلها البدل)[27] / (٥٩ آ) فلذلك جرت على البدل بعد القاء الحركة عليها و[28] لم تجر على بينَ بينَ كما جرت المكسـورة في : أئذا وأئنا وأئفكا لأن [هذه][29] حركة الهمزة فيها لازمة غير منقولة وتلك[30] حركتها عارضة منقولة عن الميم الأولى اليها ، فجرت على أصلها في السكون وهو البدل وجرت هذه الأخرى على أصلها في الحركـة وهو بينَ بينَ في التخفيف أي بين الهمزة واليـاء أعني في ذلك كلـه على قراءة من خفف الثانية ولـم

---

(٢٢) (لئلا تجتمع) من سائر النسخ وهي مطموسة في الاصل .
(٢٣) ك : من .
(٢٤) ك : التي .
(٢٥) ما بين القوسين مكرر في ح . وأن يليها ساقط من ك .
(٢٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي ت : فاء الفعل من افعلة
(٢٧) ساقط من ك .
(٢٨) الواو من م ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٩) من م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٣٠) من ت ، ح ، ز ، د ، م ، غ وفي الاصل : فتلك .

يحققها[٣١] .

قوله : « فاللهُ[٣٢] أحقُّ أنْ تَخْشَوْهُ » (١٣) « الله » مبتدأ و « أن تخشوه » (بدل منه و « أحق » خبر الابتداء . وإنْ شئت جعلت « فالله » مبتدأ[٣٣] و « أن تخشوه » ابتداء[٣٤] ثانيا و « أحق » خبره والجملة)[٣٥] خبر الأول . ويجوز أن يكون « الله » مبتدأ و « أحق » خبره و « أن » في موضع نصب على حذف حرف الجر[٣٦] ، ومثله : « أحقُّ أنْ يُرْضُوه[٣٧] » (٦٢). وأحق في الموضعين (أفعل) معهما تقدير[٣٨] حذف به يتم الكلام تقديره : فالله أحق من غيره بالخشية ، إنْ قدّرت حرف الجر ، وإنْ جعلت أن بدلا أو ابتداء ثانيا فالتقدير : فخشية الله أحق من خشية غيره ، وكذلك تقدير : « أحق أن يرضوه »[٣٩] .

قوله : « أنْ تُتْرَكُوا » (١٦) أن في موضع نصب بحسب ويسد مسد المفعولين لحسب عند سيبويه[٤٠] . وقال المبرد[٤١] : هي مفعول أول[٤٢] والمفعول الثاني محذوف .

قوله : « أجعلتم سِقايةَ الحاجِّ وعمارةَ المسجدِ الحرامِ »[٤٣] (١٩) [في هذا[٤٤] الكلام حذفَ مضاف من أوله أو من آخره تقديره إنْ كان الحذف

---

(٣١) من هنا ساقط من ت .
(٣٢) ح : والله .
(٣٣) ساقطة من ح .
(٣٤) ح : مبتدأ .
(٣٥) ساقط من د . و (والجملة خبر الاول) ساقط من ك .
(٣٦) من ح ، ز ، غ وفي الاصل تقديم وتأخير .
(٣٧) من ق ، ح ، م ، ك ، ز . وفي الاصل : ترضوه .
(٣٨) من ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق وفي الاصل : تقديره .
(٣٩) هنا ينتهي السقط من ت .
(٤٠ ، ٤١) القرطبي ٨/٨٨ .
(٤٢) ساقطة من ت .
(٤٣) (المسجد الحرام) ساقط من م ، ت ، ح ، ز ، ك . و (الحرام) ساقطة من د .
(٤٤) ساقطة من ت .

من أوله : أجعلتم أصحاب سقاية الحاج[٤٥] وأصحاب عمارة المسجد الحرام][٤٦] لمن آمن بالله • وإنْ قدّرت الحذف من آخره كان تقديره : أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كايمان من آمن بالله • وانما احتيج الى هذا ليكون المبتدأ هو الخبر في المعنى ، وبه يصح الكلام والفائدة •

قوله : « ويومَ حُنَيْنٍ » (٢٥) نصب يوما على العطف على موضع « في مواطن كثيرة » تقديره : ونصركم يوم حنين •

قوله : « لهم فيها نعيم[٤٧] » (٢١) ابتداء وخبر في موضع النعت للجنات والهاء في[٤٨] « فيها » للجنات وهو جمع بالألف والتاء يراد[٤٩] به الكثرة • وقيل هي ترجع[٥٠] على الرحمة وقيل هي[٥١] ترجع على البشرى ودل عليها قوله : « يُبَشِّرُهُم » وكذلك الهاء في « فيها » الثانية تحتمل ما احتملت[٥٢] الأولى من الوجوه •

قوله : « وقالتِ اليهودُ عُزَيْرٌ ابنُ اللهِ » (٣٠) من نون عزيرا رفعه بالابتداء و « ابن » خبره ، ولا يحسن حذف التنوين على هذا من عزير لالتقاء الساكنين ، ولا تحذف[٥٣] ألف ابن من الخط ويكسر[٥٤] التنوين لالتقاء الساكنين[٥٥] • ومَنْ لم ينون عزيرا جعله أيضا مبتدأ و « ابن » صفة له فيحذف[٥٦] التنوين على هذا استخفافا [ولالتقاء الساكنين][٥٧] ولأن الصفة

---

(٤٥) ساقطة من م •
(٤٦) من سائر النسخ •
(٤٧) ح ، ز ، ك : •• مقيم • ولهم ساقطة من ق •
(٤٨) ساقطة من د ، ك •
(٤٩) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : ويراد •
(٥٠) ك : يرجع •
(٥١) ساقطة من ح ، ك • وفي ت ، ح : الى •
(٥٢) ز : احتملته ا•
(٥٣) ت ، ح : حذف •
(٥٤) د : يسكن •
(٥٥) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة دون تنوين • وقرأ عاصم والكسائي بالتنوين • ورُوي عن أبي عمرو انه قرأ بالتنوين أيضا (السبعة ٣١٣) •
(٥٦) ك : فحذف • وانظر : دلائل الاعجاز ٢٥٠ •
(٥٧) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق •

والموصوف كاسم واحد وتحذف ألف ابن من الخط والخبر مضمـر / (٥٩ب) تقديره : ﴿ وقالت اليهود ﴾[٥٨] عزير ابن الله صاحبنا أو نبينا ويكون هذا المضمر هو المبتدأ وعزير خبره • ويجوز أن يكون عزير مبتدأ وابن خبرا[٥٩] ويحذف التنوين لالتقاء الساكنين اذ هو مشبّه بحروف المـد واللين فتثبت ألف ابن[٦٠] في الخط [اذا جعلتـه خبرا][٦١] • وأجـاز أبو حاتم أن يكون عزير اسـما أعجميا لا ينصرف ، وهو بعيد مردود ، لأنه لو كان أعجميا لانصرف لأنه على ثلاثة أحرف وياء التصغير لا يعتد بها ولأنه عند كل النحويين عربي مشتق مـن قوله تعالى : « وتُعَزِّرُوهُ »[٦٢] •

قوله : « في كتابِ اللهِ يومَ » (٣٦) كتاب مصدر عامل في يوم ولا يجوز أن يكون كتاب هنا يعنى به الذكر ولا غيره من الكتب لأنه يمنع حينئذ أن يعمل في يوم لأن الأسماء التي تدل[٦٣] على الأعيان لا تعمل[٦٤] في الظروف اذ ليس فيها من معنى الفعل شيء فأما « في » فهي متعلقة بمحذوف وهو صفة لاثني عشر الذي هو خبر لأن كأنه قال : ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا مثبتة في كتاب الله يوم خلق ولا يحسن أن تتعلق « في » بعِدَّة[٦٥] لأنـك تفرق بين الصلـة والموصول بالخبر وهو اثنا عشر •

قوله : « ويأبى اللهُ إلاّ أنْ يُتِمَّ [نورَهُ][٦٦] » (٣٢) انما دخـلت « إلاّ » لأن « يأبى » فيه معنى المنع والمنع من باب النفي فدخلت الا للايجاب وفي الكلام حذف تقديره : ويأبى الله كل شيء يريدونه من كفرهم[٦٧] الا أن يتم

---

(٥٨) ساقط من م ، ت ، ك ، غ •
(٥٩) د ، ك : خبره • غ : خبر •
(٦٠) ح : فتثبت الالف في ••
(٦١) من ز ، د ، ك ، غ •
(٦٢) الفتح ٩ • وفي الاصل : يعزروه • وما اثبتناه من ح ، م ، د ، ت •
(٦٣) من ت ، ح ، غ ، د ، ز وفي الاصل : يدل •
(٦٤) من ت ، ز ، غ ، ح ، د ، ق وفي الاصل : يعمل •
(٦٥) ت : بقوله « عدة » •
(٦٦) من ت ، م ، ك •
(٦٧) ز ، د : كفر • وأن ساقطة من ز •

نوره ، فأن في موضع نصب على الاستثناء .

والهاء في قوله تعالى : « ولا يُنْفِقونها » (٣٤) تعود على الكنوز ودلّ عليه قوله تعالى : « يكنِزونَ » . وقيل تعود على الأموال لأن الذهب والفضة أموال. وقيل تعود على الفضة وحذف ما يعود على الذهب لدلالة الثاني عليه . وقيل تعود على الذهب لأنه يؤنث ويذكر . وقيل تعود على النفقة ودل على ذلك[٦٨] ينفقون. وقيل انها تعود على الذهب والفضة بمعنى : ولا ينفقونها ولكن اكتفى برجوعها على الفضة من رجوعها على الذهب ، كما تقول العرب : أخوك وأبوك رأيته يريدون : رأيتهما .

والهاء في[٦٩] « عليها » (٣٥) و « بها » تحتمل كل واحدة منهما الوجوه التي في الهاء في « ينفقونها » المذكورة .

قوله : « كافّةً » (٣٦) مصدر في موضع الحال بمنزلة قولك : عافاك الله عافية وعافيك عافية ورأيتهم عامة[٧٠] وخاصة .

قوله : « ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ » (٢٥) نصب مدبرين على الحال المؤكدة ولا يجوز أن تكون[٧١] الحال المطلقة لأن قوله « ثم وليتم » يدل على الاستدبار فالحال المؤكدة لما دل عليه صدر الكلام بمنزلة قوله تعالى : « وهو الحق مصدقا »[٧٢] ، وقوله : « وأنّ[٧٣] هذا صراطي مستقيماً »[٧٤] ، وكقولك[٧٥] : هو زيدٌ معروفاً .

قوله : « ثانيَ اثْنَيْنِ » (٤٠) نصب « ثاني » على الحال من الهاء في « أخرجه » وهي تعود على النبي عليه السلام تقديره : إذ أخرجه الذين كفروا

---

(٦٨) من ت ، ح ، ز ، غ وفي الاصل : قوله تعالى ينفقون .
(٦٩) ت ، ح ، ز : الهاءان في قوله .
(٧٠) ساقطة من د .
(٧١) من غ وفي الاصل : يكون .
(٧٢) البقرة ٩١ .
(٧٣) من م ، د ، غ وفي الاصل : فان .
(٧٤) الانعام ١٥٣ .
(٧٥) من د ، ك وفي الاصل : وكقوله .

منفردا من جميع الناس إلاّ أبا بكر ومعناه : أحد اثنين . وقيل : هو حال من مضمر محذوف تقديره : فخرج ثاني اثنين . والهاء في « عليـه » تعود[٧٦] على أبي بكر رضى الله عنه / (٦٠ آ) لأن النبي صلى الله عليه قد علم أنه لا يضره شيء اد كان خروجه بأمر الله جل ذكره له .

وأمّا قوله : « ثمّ أنزلَ [اللهُ][٧٧] سكينَتَهُ على رسولِهِ [وعلى المؤمنين][٧٨] » (٢٦) فالسكينة على الرسول أنزلت يوم حنين لأنه خاف على المسلمين ولم يخف على نفسه فنزلت عليه السكينة من أجل المؤمنين لا من أجل خوفه على نفسه .

قوله : « وكلمةُ اللهِ هي العليا » (٤٠) كلُّ القراء على رفع « كلمة » على الابتداء وهو وجه الكلام وأتم[٧٩] في المعنى . وقرأ الحسن[٨٠] ويعقوب الحضرمي بالنصب[٨١] [بجعل][٨٢] ، وفيه بُعْدٌ من المعنى ومن الاعراب أما المعنى فان كلمة الله لم تزل عالية فيبعد نصبها بجعل لما في هذا من ابهام[٨٣] أنها صارت عُلْيا وحدث ذلك فيها ، ولا يلزم ذلك في كلمة « الذين كفروا » لأنها لم تزل مجعولة كذلك سفلى بكفرهم . وأما امتناعه[٨٤] من الاعراب فانه يلزم[٨٥] ألا يظهر الاسم وأن يقال : وكلمته هي العليا ، وانما جاز اظهار الاسم في مثل هذا في الشعر ، وقد أجازه قوم في الشعر وغيره ، وفيه نظر لقوله : « وأخرجت الأرض اثقالها »[٨٦] .

---

(٧٦) من ت ، ح ، ز ، م ، د ، غ وفي الاصل : يعود .
(٧٧) من سائر النسخ . وفي الاصل : فأنزل ، وهي الآيـة ٢٦ من الفتح . وما أثبتناه من ت .
(٧٨) من ك .
(٧٩) ز : واثبت .
(٨٠) الشواذ ٥٢ .
(٨١) بعدها في ز ، د ، ك ، غ : في كلمة الثانية .
(٨٢) من سائر النسخ .
(٨٣) ساقطة من م ، د .
(٨٤) من سائر النسخ وفي الاصل : امتناعهم .
(٨٥) م : لم يلزم .
(٨٦) الزلزلة ٢ .

قوله : « خِفافاً وثِقالاً » (٤١) نصب على الحال من المضمر في « انفروا » أي انفروا رجّالةً[٨٧] وركبانا . وقيل معناه : شبانا وشيوخا .

قوله : « أنْ يُجاهِدوا » (٤٤) أن في موضع نصب على حذف في أي في أن يجاهدوا وقيل تقديره : كراهة[٨٨] أنْ يجاهدوا .

قوله : « يَبْغونَكُمْ » (٤٧) في موضع الحال من المضمر في[٨٩] : « ولأَوْضعوا [خلالكم][٩٠] » . و[٩١] (« خلالكم » نصب على الظرف)[٩٢].

قوله : « إلاّ ما كَتَبَ » (٥١) « ما » في موضع رفع بيصيبنا .

قوله : « طَوْعاً أو كَرْهاً » (٥٣) مصدران في موضع الحال أي طائعين أو كارهين .

قوله : « أنْ تُقْبَلَ » (٥٤) أنْ في موضع نصب بمنع[٩٣] . وأنّ في[٩٤] قوله : « أَنَّهم » في موضع رفع بمنع لأنها فاعلة .

قوله : « قل أُذُنُ خيرٍ لكم » (٦١) (أذن خبر ابتداء محذوف تقديره : قل هو أذن خير أي هو مستمع خير لكم)[٩٥] أي هو مستمع ما يحب استماعه وقابل ما يحب قبوله[٩٦] والمراد بالأذن هنا جملة صاحب الأذن وهو النبي صلى الله عليه أي هو مستمع خير وصلاح لا مستمع شر وفساد .

قوله : « ورحمةٌ » من رفعها[٩٧] عطفها على « أذن » أي هو مستمع خير[٩٨] وهو رحمة للذين آمنوا فجعل النبي هو الرحمة لكثرة وقوعها

---

(٨٧) ك : رجالا .
(٨٨) د : كراهية .
(٨٩) ساقطة من ت .
(٩٠) من ت ، ك .
(٩١) الواو من د ، ك ، غ ، ق .
(٩٢) ساقط من ز .
(٩٣) ساقطة من د ، غ .
(٩٤) ت ، ح : من .
(٩٥) ساقط من م .
(٩٦) ك : وقائل ما يحب قوله .
(٩٧) من ت ، ز ، غ وفي الاصل : رفع وفي ك : رفع الرحمة .
(٩٨) من سائر النسخ وفي الاصل : مستمع ما يحب استماعه لكم .

به و[٩٩] على يديه وقيل تقديره : و [هو][١٠٠] ذو رحمة . وقد قرأ حمزة[١٠١] بالخفض في رحمة عطفا على « خير » أي وهو أذن رحمةٍ أي مستمع رحمةٍ فكما أضاف أذنا الى الخير أضافه الى الرحمة لأن الرحمة من الخير والخير من الرحمة ولا يحسن عطف رحمة على المؤمنين لأن اللام [في][١٠٢] « للمؤمنين » زائدة [و][١٠٣] تقديره : ويؤمن المؤمنين أي يصدقهم ، ولا يحسن ويصدق[١٠٤] الرحمة إلاّ أنْ تجعل الرحمة هنا القرآن فيجوز[١٠٥] عطفها على المؤمنين وتنقطع مما قبلها ، والتفسير يدل على أنها متصلة بأذن خير لكم لأن في قراءة [أُبَيّ و][١٠٦] ابن مسعود : ورحمةٍ لكم بالخفض ، وبذلك قرأ الأعمش فهذا يدل على العطف /(٦٠ب) على خير ، وهو وجه الكلام .

قوله : « واللهُ ورسولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرضُوه[١٠٧] » (٦٢) مذهب سيبويه[١٠٨] أن الجملة الأولى حذفت لدلالة الثانية عليها تقديره عنده : والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه ، فحذف[١٠٩] أن يرضوه الأول لدلالة الثاني ، فالهاء على قوله في يرضوه تعود على الرسول عليه السلام . وقال المبرد[١١٠] : لا حذف [في][١١١] الكلام لكن فيه تقديم وتأخير تقديره عنده : والله أحق أن يرضوه ورسوله فالهاء في يرضوه عند المبرد[١١٢] تعود على

---

(٩٩) الواو من سائر النسخ .
(١٠٠) من ت ، ح ، ق .
(١٠١) التيسير ١١٨ .
(١٠٢) من م ، د ، ك ، غ ، ح ، ت ، ق . وزيادة اللام هو قول الكوفيين كما في القرطبي ١٩٣/٨ .
(١٠٣) من م ، د ، ك ، غ ، ت ، ق .
(١٠٤) د : ان يصدق . والا بعدها ساقطة من ك .
(١٠٥) ك : ويجوز .
(١٠٦) من د ، ك ، غ ، ت ، ح ، ز .
(١٠٧) من ت ، ح ، ز ، غ ، د وفي الاصل : ترضوه .
(١٠٨) انظر الكتاب ٣٧/١ـ٣٨ .
(١٠٩) من م ، د ، غ ، ك ، ت ، ح ، ق وفي الاصل : محذوف .
(١١٠) القرطبي ١٩٤/٨ .
(١١١) من سائر النسخ .
(١١٢) ح ، ت ، ز ، غ ، م ، د : على قول المبرد .

الله جل ثناؤه . وقال الفراء[113] : المعنى : ورسولــه أحق أن يرضوه والله افتتاح كلام[114] . ويلزم المبــرد من قولــه أن يجوز[115] : ما شاءَ اللهُ وشئتَ[116] ، بالواو (لأنه يجعل الكلام جملة واحــدة وقد نُهي عن ذلك إلاّ بثم[117] ، ولا يلزم سيبويه ذلك)[118] ، لأنه يجعل الكلام جملتين فقول سيبويه هو المختــار في الآية[119] . و « الله » مبتــدأ و « أن يرضوه » بدل و « أحق » الخبر . وان شئت كان « الله » مبتـدأ و « أن يرضوه » مبتدأ[120] ثان و « أحق » خبره والجملة خبر الأول . (ومثله : « فاللهُ[121] أحقُّ أنْ تخشوه » (١٣) وقد مضى شرحه [بأَبْيَنَ من هذا][122])[123] .

قوله : « فأَنَّ لــه نارَ جهَنَّمَ[124] » (٦٣) مذهب سيبويه[125] أن « أن » مبدلة[126] من الأولى[127] في موضع نصب بيعلموا[128] . وقــال الجرمي[129] والمبرد[130] هي مؤكدة للأولى في موضع نصب والفاء زائــدة

---

(١١٣) معاني القرآن ٤٤٥/١ .
(١١٤) من م ، د ، غ ، ك ، ت ، ح ، ق وفي الاصل : الكلام .
(١١٥) ك : يجيز .
(١١٦) وهو حديث شريف مر في ص٣١٩ .
(١١٧) من سائر النسخ وفي الاصل : ثم .
(١١٨) ساقط من ك . ويلزم ساقطة من ز .
(١١٩) من هنا الى (مضى شرحه) ساقط من ت .
(١٢٠) د : ابتــداء .
(١٢١) من ح وفي الاصل : والله .
(١٢٢) من ح ، ز ، د ، غ .
(١٢٣) ساقط من م . وفي ك : معنى الكلام في هذا .
(١٢٤) ساقطة من د .
(١٢٥) الكتاب ٤٦٧/١ والقول فيه للخليل .
(١٢٦) ك : مبتدأ .
(١٢٧) م : الاول .
(١٢٨) من م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : بيعلمون .
(١٢٩) ابو عمر صالح ابن اسحاق ، اخــذ عن ابي عبيدة والأخفش وابي زيد والاصمعي . توفي سنة ٢٢٥هـ . (مراتب النحويين ٧٥ ، اخبار النحويين البصريين ٥٥ ، اخبار اصفهان ٣٤٦/١ ، الانباه ٨٠/٢) .
(١٣٠) القرطبي ١٩٥/٨ .

على هذين القولين ، ويلزم في القولين جواز البدل والتأكيد قبل تمام المبدل[١٣١] منه [وقبل تمام المؤكد][١٣٢] فالقولان عند أهل النظر ناقصان لأن (أنّ) من قوله : « أَلَمْ يعلموا [أَنَّه][١٣٣] » لم يتم قبل الفاء فكيف تبـدل منها أو تؤكد قبل تمامها ، وتمامها هو الشرط وجوابه لأن الشرط وجوابـه خبر أن ولا يتم الا بتمام[١٣٤] خبرها • وقال الأخفش[١٣٥] : هي في موضع رفع لأن الفاء قطعت ما قبلها مما بعـدها تقديـره : فوجوب النار لـه • وقال علي بن سليمان[١٣٦] : (أنّ) خبر ابتداء محذوف تقديره : فالواجب أن له نار جهنم، فالفاء في هذين القولين جواب الشرط والجملة خبر أنّ • وقال غيرهما : إنّ أنّ[١٣٧] [من فأنّ][١٣٨] مرفوعة بالاستقرار على اضمار مجـرور بين الفاء وأن تقديره : فله (أن له)[١٣٩] نار جهنم وهو قول الفارسي[١٤٠] واختياره •

قوله : « أنْ تُنَزَّلَ » (٦٤) أن في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : من أن تنزل • ويجوز على قياس قول الخليل وسيبويه أن يكون فـي موضع خفض على ارادة (مِنْ) لأن حرف الجر قد كثر حذفه مع أن فعمل مضمرا ، ولا يجوز ذلك عندهما مع غير أن لكثرة حذفه[١٤١] مع أن خاصة •

قوله : « كالذين من قبلكم » (٦٩) الكاف في موضع نصب نعت لمصـدر محذوف تقديره : وعدا كما[١٤٢] وعد الذين من قبلكم •

---

(١٣١) ك : البدل • و (قبل تمام المبدل منه) ساقط من د •
(١٣٢) من ح ، غ ، م ، ك ، ق • وبعدها في ت : والقولان •
(١٣٣) من م ، ح ، د ، غ ، ك ، ق •
(١٣٤) من سائر النسخ وفي الاصل : تمام •
(١٣٥) معاني القرآن ق١٢٧ـ١٢٨ •
(١٣٦) القرطبي ٨/١٩٥ •
(١٣٧) ت : وفأن •
(١٣٨) من م ، د ، ح ، ز ، غ ، ق وفي ك : من فأن له نار جهنم •
(١٣٩) ساقط من ك •
(١٤٠) ابو علي الحسن بن احمد النحوي ، عرض على ابن مجاهد وله كتـاب الحجة في علل القراءات السبع • توفي سنة ٣٧٧هـ (انظر : ابو علي الفارسي وما فيه من مصادر) •
(١٤١) ت : لانه لم يكثر حذفه كما كثر مع •••
(١٤٢) من سائر النسخ وفي الاصل : لما •

قوله : « كما اسْتَمْتَعَ » الكاف أيضا في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : استمتاعا كاستمتاع الذين من قبلكم .

قوله : « و[143] الذينَ لا يَجِدُونَ » (79) « الذين » في موضع خفض عطف على « المؤمنين » ولا يحسن عطفه على « المُطَّوعينَ » لأنه لم يتم اسما بعد ، لأن « فيسخرون »[144] عطف على « يلمزون »[145] ، / (61 آ) (هكذا ذكر النحاس[146] في الاعراب[147] وهو عندي وَهْمٌ منه)[148] .

قوله : « خِلافَ رسولِ [اللهِ][149] » (81) مفعول من أجله . وقيل : هو مصدر . و « الخوالف » (87) : النساء واحدها خالفة ولا يجمع فاعل على فواعل[150] إلا في شعر أو قليل من الكلام ، قالوا : فارس وفوارس وهالك وهوالك ، وقد قالوا للرجل : خالِفة وخالِف ، إذا كان غير نجيب .

ومن فتح السين في : « دائرةُ السَّوْءِ » (98) فمعناه : الفساد والرداءة . ومن ضمها فمعناه : الهزيمة والبلاء والضرر والمكروه[151] . والدائرة هو ما يحيط بالانسان حتى لا يكون له منه مخلص وأضيفت الى السوء ، والسوء[152] على وجه التأكيد والبيان بمنزلة قوله : شمس النهار ، ولو لم يذكر الليل لعلم المعنى ، [كذا لو لم يذكر السوء لعلم المعنى][153] بلفظ الدائرة فقط[154] .

---

(143) الواو ساقطة من ز ، د .
(144) من م ، غ ، ك : وفي الاصل : يسخرون .
(145) ت : يأمرون .
(146) اعراب القرآن للنحاس ق 89ب .
(147) بعدها في ح ، ز ، د ، ك ، غ : له وفيه نظر . وفي م : وهي .
(148) ساقط من ت .
(149) من سائر النسخ .
(150) (على فواعل) تقدمت في الاصل بعد (والخوالف) وما اثبتناه من سائر النسخ .
(151) قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بفتح السين . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم السين (السبعة في القراءات 316) .
(152) ساقطة من ت .
(153) من ت ، ح ، ز ، م ، د ، غ ، ق . وفي ح : كذلك .
(154) ساقطة من ك .

قوله : « مَرَدُوا » (١٠١) نعت لمبتدأ محذوف تقديره : ومن أهل المدينة قوم مردوا[١٥٥] والمجرور خبر الابتداء ، و « لا تَعْلَمُهُمْ » نعت أيضا للمحذوف .

قوله : « تُطَهِّرُهم وتُزَكِّيهم » (١٠٣) حالان من المضمر في « خذ » وهو النبي (صلعم) والتاء في أول الفعلين للخطاب . ويجوز أن يكون « تطهرهم » نعتا لصدقة « وتزكيهم » حالا من المضمر في « خذ » والتاء في « تطهرهم » لتأنيث الصدقة لا للخطاب و « تزكيهم » للخطاب .

ومن همز « مُرْجَوْنَ » (١٠٦) جعله من أرجأت الأمر اذا أخرته . ومن لم يهمز جعله من الرجاء هذا قول المبرد[١٥٦] . وقيل : هو أيضا من التأخير ، يقال : ارجأت الأمر وأرجيته ، بمعنى أخرته ، لغتان .

قوله : « قد نَبَّأَنا اللهُ من أخبارِكم » (٩٤) نَبَّأَ بمعنى أعلم وأصله أن يتعدى الى ثلاثة مفعولين . ويجوز أن يقتصر على واحد ولا يقتصر به[١٥٧] (على اثنين)[١٥٨] دون الثالث[١٥٩] . وكذلك لا يجوز أن تقدر زيادة من [في][١٦٠] قوله : « من أخباركم » لأنك لو قدرت زيادتها لصار[١٦١] نبأ قد تعدى الى مفعولين دون ثالث وذلك لا يجوز وانما[١٦٢] تعدى الى مفعول واحد وهو « نا »[١٦٣] ثم تعدى بحرف جر ولو أضمرت مفعولا ثالثا لحسن تقدير[١٦٤] زيادة من على مذهب الأخفش[١٦٥] لأنه قد أجاز زيادة من في الجواب ويكون التقدير : قد نبأنا الله أخباركم مشروحة .

---

(١٥٥) من هنا ساقط من ت .
(١٥٦) القرطبي ٢٥٢/٨ .
(١٥٧) ساقطة من م .
(١٥٨) ساقط من ز .
(١٥٩) من م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : ثلاث وفي ح : ثالث .
(١٦٠) من ح ، ز ، غ ، ك ، د ، م ، ق .
(١٦١) ك : لكانت .. تعدت .
(١٦٢) م ، د : فانما .
(١٦٣) د : تام . م : ثان .
(١٦٤) من ح ، ز ، غ ، ك ، د ، ك ، ق .
(١٦٥) البحر ٨٩/٥ .

(قوله : « [166] والذين اتخذوا » (١٠٧) [الذين][167] رفع بالابتداء والخبر « لايزال بنيانهم »)[168] (١١٠) .

قوله : « ضِراراً وكفُراً وتفريقاً...وإرْصاداً » (١٠٧)كلها انتصبت[169] على المصدر . ويجوز أن تكون مفعولات من أجلها[170] .

والهاء في « بُنْيانَه » (١٠٩) في قراءة من ضم أو [فتح][171] تعود على من هو صاحب البنيان والبنيان مصـــدر بنى ، حكى أبو زيد : بنيت بنياناً وبناءً وبِنْيةً . وقيل : البنيان جمع[172] بنيانة كتمرة وتمر .

قوله : « جُرُفٍ هارٍ » هار أصله هائر[173] . وقال أبو حاتم[174] : أصله (هاوِر) ثم قلب في القولين جميعا فصـــارت الواو واليـاء آخرا فحذفهـا التنوين ، كما حذفت الواو والياء من غازٍ ورامٍ ، وذلك / (٦١ب) في الرفـع والخفض . وحكى الكسائي[175] : تهوَّر وتهيَّر . وحـكى الأخفش[176] : هِرت تهار كخِفت تخاف . وأجـــاز النحويون أن يُجري هارٍ على الحـذف ولا يُقدَّر المحذوف لكثرة استعماله[177] مقلوبا ، فيصـــير كالصحيح ، تعرب الراء بوجوه الاعراب ، ولا يرد المحـذوف في النصب كما يفعل بغـــاز ورام ، ومَنْ رأى هذا جعله على وزن (فَعْل) كما قالوا : يومٌ راحٌ ، فرفعوا ، وهو مقلوب من رائح ، لكنهم لما كثر استعمالهم له مقلوبا جعلوه فعلا فأعربوه بوجوه

---

(١٦٦) الواو ساقطة من د ، ق ، ك .
(١٦٧) من ح ، م ، د ، غ ، ك ، ق .
(١٦٨) ساقط من ز .
(١٦٩) من د ، غ وفي الاصل : انتصب .
(١٧٠) من د ، ك ، غ ، وفي الاصل : أجله .
(١٧١) من ح ، ز ، غ ، ك ، د ، م ، ق .
(١٧٢) من م ، ز ، د ، ح ، ك ، غ وتقدمت في الاصل .
(١٧٣) وهو رأى الزجاج كما في القرطبي ٢٦٤/٨ .
(١٧٤) القرطبي ٢٦٤/٨ .
(١٧٥) البحر ٨٨/٥ .
(١٧٦) انظر معاني القرآن ق١٢٨ .
(١٧٧) ك : الاستعمال .

الاعراب • ويجوز عندهم أن يجري على القياس كغازٍ ورامٍ فيكون وزنه فاعلا مقلوبا الى فالع ثم يعل لأجل استثقال الحركة على حرف العلة ودخول التنوين كما اعلوا قولهم : قاضٍ ورامٍ وغازٍ في الرفع والخفض وصححوه في النصب لخفّة الفتح •

قوله : « وعداً عليه حقاً » (١١١) مصدران مؤكدان •

قوله : « التائبون » (١١٢) رفع على اضمار (مبتدأ أي)[١٧٨] : هم التائبون أو على الابتداء والخبر محذوف • وقيل الخبر قوله : « الآمرون » وما بعده •

قوله : « كادَ تزيغُ قلوبُ » (١١٧) كاد[١٧٩] فيها اضمار الحديث فلذلك ولي[١٨٠] [كاد] تزيغ والقلوب رفع بتزيغ • وقيل : القلوب رفع بكاد وتزيغ ينوى به التأخير كما أجازوا ذلك في كان في[١٨١] مثل قوله : « ما كانَ يصنعُ فرعونُ »[١٨٢] وفي قوله : « وأنه كانَ يقولُ سفيهُنا »[١٨٣] • وقال أبو حاتم[١٨٤] : من قرأ « يزيغ »[١٨٥] بالياء لم يرفع القلوب بكاد • وقيل : ان في كاد اسمها وهو ضمير الحزب أو الفريق أو القبيل لتقدم ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه فرفع القلوب بتزيغ • والياء والتاء في تزيغ سواء لأن تذكير الجمع وتأنيثه جائز على معنى الجمع وعلى معنى الجماعة • وانما جاز الاضمار في كاد ، وليست مما يدخل على الابتداء والخبر ، لأنها تلزم[١٨٦] الاتيان لها

---

(١٧٨) ساقط من ك •

(١٧٩) انظر في (كاد) : الكتاب ١/٤٧٨ ، المقتضب ٣/٧٤ ، شرح المفصل ٧/١١٩ ، شرح الكافية ٢/٢٨٤ ، شواهد التوضيح والتصحيح ٩٨ ، شرح الاشموني ١٣٤ • وقد فصّل القول فيها ابن كمال باشا في رسالته الموسومة : (تحقيق معنى كاد) •

(١٨٠) ك : قدر ذلك وليت ، وفي ق : وليت • و (كاد) من ز ، د ، غ •

(١٨١) ساقطة من م •

(١٨٢) الاعراف ١٣٧ •

(١٨٣) الجن ٤ •

(١٨٤) القرطبي ٨/٢٨٠ •

(١٨٥) وهي قراءة الاعمش وحمزة وحفص كما في الاتحاف ٢٤٥ •

(١٨٦) م : يلزم •

بخبر أبداً فصارت كالداخل على الابتداء والخبر من الأفعال فجاز اضمار اسمها فيها واضمار الحديث فيها ، ولا يجوز مثل ذلك في (عسى) لأنها قد تستغني عن الخبر اذا[187] وقعت (أنْ) بعدها ولأن خبرها لا يكون [188] إلاّ أن (وما بعدها ولا تقع أن بعد كاد خبراً لها إلاّ في ضرورة شعر[189] ، كذلك لا تحذف أنْ بعد عسى)[190] إلاّ في ضرورة شعر .

قوله : « وادِياً » (121) جمعه أودية و[191] لم يأت فاعل وأفْعِلة إلاّ في هذا الحرف[192] وحده .

قوله : « عزيزٌ عليـــه ما عَنِتُّمْ » (128) « ما » في موضع رفع بعزيز و « عزيز » نعت لرسول . ويجوز أَن تكون « ما » مبتـــدأ و « عزيز » خبره والجملة نعت لرسول . [ويجوز أن يكون][193] عزيز مبتدأ و « ما » فاعلة تسدّ مسدّ الخبر ، والجملة نعت لرسول .

---

(187) ك : اذ .
(188) ك : ولا يجوز خبرها . وأن بعدها ساقطة من ز .
(189) م : الشعر . ومن (كذلك) الى (قوله) ساقط من د .
(190) ساقط من ك .
(191) الواو من م ، د ، ك ، غ ، ح ، ز ، ق .
(192) د : الموضع . ك : الحروف .
(193) من م ، د ، ك ، غ ، ح ، ز ، ق .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[تفسير][2] مشكل اعراب سورة يونس عليه السلام

[قوله : « أكانَ للناسِ عَجَباً » (٢) اللام في « للناس » متعلقة بعجب ولا تتعلق بكان لأنه فعل لا يدل على حدث انما يدل على الزمان فقط[3] فضعفت فلا تتعلق بـــه حروف الجر . ومثلـــه : « إنْ كنتم للرؤيا تَعْبرونَ »[4] اللام في « للرؤيا » متعلقة بمحذوف يدل[5] على المحذوف تعبرون وفيه اختلاف. و « عجبا » خبر كان . و « أنْ أوحينا » اسم كان تقديره : أكان عجبا للناس وحينا الى رجل منهم أن أنذر الناس][6] .

[قوله][7] : « مَرْجِعُكُم » (٤) ابتداء والخبر « اليه » . و « جميعا » انتصب على الحال من الكاف والميم في « مرجعكم » .

قوله : « وَعْدَ اللهِ حقاً » /(٦٢ آ) مصـدران والعامـــل في « وعد » « مرجعكم » لأنه بمعنى : وعدكم وعدا . وأجاز الفراء[8] رفع وعد ، جعلـــه خبراً لمرجعكم ، وأجاز رفع وعد وحقّ على الابتـــداء والخبر ، وهو حسن ، ولم يقرأ به أحد .

قوله : « ضياءً » (٥) مفعول ثان لجعل معناه : جعل الشمس ذات ضياء . ومن قرأه بهمزتين ، وهي قراءة قُنْبُل[9] عن ابن كثير ، فهو على القلب قدّم

---

(١) من ح ، د وجاءت في ز بعد اسم السورة .
(٢) من ق .
(٣) ك : قط .
(٤) يوسف ٤٣ .
(٥) ك : دل .
(٦) من ز ، د ، ك . ومن غ الى : وفيه اختلاف .
(٧) من م ، د ، ح ، ز ، ك ، غ .
(٨) انظر معاني القرآن ١/٤٥٧ .
(٩) التيسير ١٠ .

الهمزة التي هي لام الفعل في موضع الياء المنقلبة عن واو التي هي عين الفعل فصارت الياء بعد الألف ، والهمزة قبل الألف ، فأبدل من الياء همزة لوقوعها وهي أصلية بعد ألف زائدة كما قالوا : سقاء وأصله سقاي لأنه من سقى يسقي. ويجوز أن تكون[10] الياء (لمّا نقلت)[11] بعد الألف رجعت الى الواو الذي هو أصلها فأبدل منها همزة كما قالوا : دعاء وأصله دعاو لأنه من دعا يدعو فيصير وزن ضياء على قراءة قنبل فلاعا وأصلها فعال .

قوله : « استِعْجالَهُمْ » (١١) مصدر تقديره : استعجالا مثل استعجالهم ثم أقام الصفة وهي مثل مقام الموصوف وهو الاستعجال ثم أقام المضاف اليه وهو استعجالهم مقام المضاف[12] وهو مِثْلٌ ، هذا[13] مذهب سيبويه . وقيل تقديره : في استعجالهم . وقيل : كاستعجالهم ، فلما حذف [حرف][14] الجر نصب ، ويلزم من قدّر حذف حرف الجر منه أن يجيز : زيدٌ الأسد ، فينصب الأسد على تقدير : كالأسد .

قوله : « يَهْدِيهِمْ ربُّهُمْ »[15] (٩) أصل هدى أن يتعدى بحرف جر وبغير حرف كما قال الله تعالى : « اهدنا الصراط »[16] وقال تعالى[17] : « فاهدوهم الى صراط »[18] .

قوله : « ولا أَدْراكُمْ » (١٦) رُوي أن الحسن[19] قرأ بالهمز[20]

---

(١٠) من ح ، غ وفي الاصل : يكون .
(١١) ساقط من غ .
(١٢) ح : المصدر .
(١٣) من ح ، م ، د ، غ وفي الاصل هذا وهو . وفي ك : وهذا .
(١٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٥) من ز ، د ، ك ، غ . وفي الاصل وح وم : هدانا لهذا وهي الآية ٤٣ من الاعراف .
(١٦) الفاتحة ٦ .
(١٧) (قال تعالى) ساقط من ك .
(١٨) الصافات ٢٣ .
(١٩) ينظر : الشواذ ٥٦ والسبعة ٣٢٤ والتيسير ١٢١ .
(٢٠) من ح ، د ، م ، ز ، غ وفي الاصل : الهمزة في الموضعين .

ولا أصل له في الهمز[٢١] لأنه انما يقال : درأت اذا دفعت ودريت بمعنى علمت. وادريت[٢٢] غيري أي أعلمته .

قوله : « وإذا أَذَقْنا » (٢١) إذا فيها معنى الشرط ولا تعمل وتحتاج الى جواب غير مجزوم إلاّ في شعر فانّه قد يقدر في الجواب الجزم في الشعر فتعطف على معناه فتجزم المعطوف على الجواب [كما قال قيس بن الخطيم][٢٣] .

إذا قَصُرَتْ أسيافُنا كانَ وصلُها
خطانا الى أعدائنا فنضاربِ

[فجزم نضارب[٢٤] عطف على موضع[٢٥] جواب اذا وهو كان][٢٦] وجوابها عند البصريين في هذه الآية قوله : « إذا لهم مكر»[٢٧] ، فاذا جواب اذا تقديره عندهم : مكروا[٢٨] ومعناه : استهزؤوا وكذّبوا .

قوله : « إنّما بغيُكُم على أَنفسكم متاعُ الحياةِ الدنيا » (٢٣) من رفع متاعاً جعله خبر البغي والظرف ملغى وهو « على أنفسكم » و « على » متعلقة

---

(٢١) ك : فيه .
(٢٢) ك : وادريت اعلمت .
(٢٣) من ح . (كما قال) من م ، د ، ك ، غ ، ز ايضا . وفي ز : الشاعر . والشاهد في ديوانه ٤١ والكتاب ١/٤٣٤ والمقتضب ٢/٥٧ والشعر والشعراء ٣٢١ والجمل ٢٢٣ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٨٠ . واما (فنضارب) بالرفع فقد وقع في شعر الاخنس بن شهاب التغلبي في المفضليات ٢٠٧ وشرح المرزوقي للحماسة ٧٢٧ وشرح التبريزي ٢/٢٤٨ والخزانة ١/٣٤٤ ، ٣/٢٤ ، ٣/١٦٤ وشرح المفضليات ٤٢٠ وشرح اختيارات المفضل ٩٣٧ ونسبه ابن الشجري في حماسته ١٨٦ الى شهم بن مرة المحاربي وبلا عزو في مجاز القرآن ٢/٢٥٩ . وفي شعر ضرار بن الخطاب في أنساب الاشراف ١/٤٠ . وينظرُ : معجم شواهد العربية ٣٧ ، ٥٧ . (وانظر في قيس : اسماء المغتالين ٢/٢٧٤ ، معجم الشعراء ١٩٦ ، الاغاني ٣/١ ، المعاهد ١/٦٧) .
(٢٤) ز ، د ، غ : فنضارب عطفه .
(٢٥) م : معنى موضع .
(٢٦) من م ، ز ، د ، ك ، غ .
(٢٧) ح ، غ : .. في آياتنا .
(٢٨) من م ، ح ، د ، ك ، غ ، ز وفي الاصل : ومكروا . وفي غ : ومعناه عندهم.

بالبغي ولا ضمير في « على أنفسكم[٢٩] » لأنه ليس بخبر الابتداء[٣٠] • ويجوز أن ترفع متاعا على اضمار مبتدأ أي : ذلك متاع أو هو متاع فيكون « على أنفسكم » خبر « بغيكم » ويكون فيه ضمير يعود على المبتدأ وعلى متعلقة بالاستقرار وبالثبات أو نحوه تقديره : انما بغيكم / (٦٢ب) هو متاع الحياة الدنيا فاذا جعلت « على أنفسكم » خبرا عن البغي كان معناه : انما بغيكم راجع عليكم مثل قوله : « وإن أسأتُم فلها »[٣١] • وإن[٣٢] جعلت متاعا خبر البغي كان معناه : انما بغي بعضكم على بعض متاع الحياة الدنيا مثل قوله تعالى : « فسلموا على أنفسكم »[٣٣] • وقد قرأ حفص[٣٤] عن عاصم : « متاعَ الحياةِ الدنيا » بالنصب جعل « على انفسكم » متعلقا ببغيكم ورفع البغي بالابتداء والخبر محذوف تقديره: انما بغيكم على أنفسكم لأجل متاع الحياة الدنيا مذموم أو منهي عنه أو مكروه ونحوه وحسن الحذف لطول الكلام ولا يحسن أن يكون « على أنفسكم » الخبر لأن متاع الحياة الدنيا داخل في الصلة فيفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء وذلك لا يجوز ولابد من تقدير حذف الخبر[٣٥] الا أن تنصب متاع الحياة باضمار فعل على تقدير : يمتعون[٣٦] متاع أو يبغون متاع فيجوز أن يكون « على أنفسكم » الخبر • ومَن[٣٧] نصب « متاع » جعله مفعولا من أجله تعدى اليه البغي وأضمر الخبر على ما ذكرنا و « على » متعلقة بالاستقرار ونحوه[٣٨] اذا جعلت « على أنفسكم » الخبر وفي المجرور ضمير يعود على المبتدأ • ويجوز نصب متاع على المصدر المطلق تقديره :

---

(٢٩) ساقطة من ك • وليس ساقطة من غ •
(٣٠) د : للابتداء •
(٣١) الاسراء ٧ • وفي ح : فان •
(٣٢) ح ، ز : واذا •
(٣٣) النور ٦١ •
(٣٤) التيسير ١٢١ • وقد ساقطة من م ، ك •
(٣٥) ك : حرف الجر •
(٣٦) م : يبتغون • وبعدها في ح : متاعي •
(٣٧) ز ، ح ، غ : فمن •
(٣٨) ح : او نحوه م : يجوز • ك : فلا يجوز •

يمتعون[٣٩] متاع الحياة الدنيا أو[٤٠] على اضمار فعل دل عليه[٤١] البغي أي[٤٢]: يبغون متاع الحياة الدنيا [اذا جعلت « على أنفسكم » الخبر][٤٣] .

قوله : « وازَّيَّنَتْ » (٢٤) أصله تزيّنت [و][٤٤] وزنه تفعّلت ثم أدغمت التاء في الزاي فسكن الأول فدخلت ألف[٤٥] الوصل لسكون[٤٦] أول الفعل وانما سكن الأول عند الادغام لأن كل حرف أدغمته فيما بعده فلابد من اسكان الأول أبداً[٤٧] فلما أدغمت التاء في الزاي سكنت التاء فاحتيج عند الابتداء الى ألف وصل وله نظائر كثيرة في القرآن . ورُوي عن الحسن[٤٨] أنه قرأ : وأَزْيَنَت على وزن أَفْعَلَت معناه : جاءت[٤٩] بالزينة ، لكنه كان يجب على مقاييس العربية أن يقال : وازانت مثل أقالت فتقلب الياء ألفا لكن أُتي به على الأصل ولم يعله[٥٠] كما أتى استحوذ على الأصل وكان القياس[٥١] استحاذ وقد قُرِىء : وازيانّتْ مثل احمارّتْ[٥٢] . وقُرِىء : وازّاينت والأصل : تزاينت ثم أدغمت التاء في الزاي[٥٣] على قياس ما تقدم (ذكره في قراءة الجماعة ودخلت ألف الوصل أيضا فيه على الابتداء على قياس ما تقدم)[٥٤] .

---

(٣٩) ح : تمتعون .
(٤٠) (الدنيا) ساقطة من د . و (او) ساقطة من ح .
(٤١) ح : على .
(٤٢) د : أو .
(٤٣) من ح . وفي الاصل تقديم وتاخير والنص من ح ، م ، د ، ز .
(٤٤) من ز ، ح ، ك ، د . وفي غ : واصله .
(٤٥) ك : همزة .
(٤٦) م ، د ، ك ، غ : لاجل سكون .
(٤٧) ك : كل حرف ادغم في حرف سكن الاول .
(٤٨) الاتحاف ٢٤٨ .
(٤٩) من ح ، م ، ز ، ك . وفي الاصل : جاء .
(٥٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك وفي الاصل : يعل .
(٥١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : الاصل .
(٥٢) ك : وروى مثل احمارت . وانظر في قراءات هذه الآية : المحتسب ٣١١/١ والقرطبي ٣٢٧/٨ .
(٥٣) ك : الزاء .
(٥٤) ساقط من ك . ومن (ودخلت) ساقط من ح .

قوله : « قِطَعاً من الليل مُظْلِماً » (٢٧) مظلما حال من الليل ولا يكون نعتا لقطع لأنــه [يجب][٥٥] أن يقال : مظلمــة . فأما عـلى قراءة الكسائي وابن كثير[٥٦] قِطْعاً باسكان الطاء فيجوز أن يكون « مظلما » [٥٧] نعتا لقطـع وأن يكون حالا من الليل .

قوله : « فَزَيَّلْنا بينهم » (٢٨) هو فَعَّلنا من زِلْت[٥٨] الشيء عن الشيء فانا أزيله[٥٩] اذا نحيتــه ، والتشــديد للتكثــير ، ولا يجوز أن يكــون فعّلنا[٦٠] / (٦٣ آ) من زال يزول[٦١] لأنه يلزم فيــه الواو فيقال : زوّلنا . وحكى الفراء[٦٢] أنــه قُرِىء « فزايلْنا » من قولهـم : لا أزايــل فلانا أي لا أفارقه . فأمّا قولهم[٦٣] : لا ازاوله فمعناه : لا أخاتله[٦٤] ، ومعنى زايلنــا وزولنا واحد .

قوله : « شَهِيداً » (٢٩) نصب على التمييز ، وهو عند أبي اسحاق حــال من الله جلّ ذكره . و « بالله » في قوله : « كفى[٦٥] بالله » في موضع رفع وهو فاعل كفى تقديره : كفى الله شهيدا ، والباء زائدة معناها ملازمة الفعل لما بعده ، فالله[٦٦] تعالى لم يزل هو الكافي بمعنى سيكفي لا يحول عن[٦٧] ذلك أبدا .

قوله : « الى اللهِ مولاهُمُ الحقِّ » (٣٠) مولى بدل من الله أو نعت والحق

---

(٥٥) من ح ، ز م ، د ، ك ، غ ، ق .
(٥٦) السبعة ٣٢٥ والتيسير ١٢١ .
(٥٧) د : مظلم .
(٥٨) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : زيلت .
(٥٩) ز : ازيلبــا .
(٦٠) من ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : فيعلنا .
(٦١) د ، ز : يزال .
(٦٢) معاني القرآن ١/٤٦٢ . وأنه ساقطة من ك .
(٦٣) د : قوله .
(٦٤) ك : اختالته . ولا : ساقطة من د .
(٦٥) م : فكفى .
(٦٦) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : فان .
(٦٧) ح : على .

نعت أيضا له • ويجوز نصبه على المصدر ولم يُقرأ به[٦٨] •

قوله : « أَنَّهُمْ لا يؤمنونَ[٦٩] » (٣٣) أنّ في موضع نصب تقديره : بأنّهم أو[٧٠] لأنّهم فلما حذف[٧١] الحرف تعدى[٧٢] الفعل فنصب الموضع وأنّ المفتوحة أبداً مشددة أو[٧٣] مخففة هي حرف على انفرادها وهي اسم مع ما بعدها لأنها وما بعدها مصدر يحكم عليها[٧٤] بوجوه الاعراب على قدر العامل الذي قبلها • ويجوز أن تكون في موضع خفض بحرف الجر المحذوف وهو مذهب الخليل لمّا كثر حذفه مع أن خاصة عمل محذوفا عمله موجودا في اللفظ• وقيل : هذه الآية في موضع رفع على البدل من « كلماتُ »[٧٥] وهو[٧٦] قول حسن ، وهو بدل الشيء من الشيء وهو هو •

قوله : « أَفَمَنْ يَهدي الى الحقّ أحقُّ أنْ يُتَّبَعَ » (٣٥) من رفع بالابتداء و « أحق » الخبر وفي الكلام حذف تقديره : أحق ممن لا يهدي • وأن في موضع نصب على[٧٧] تقدير حذف الخافض • وان شئت جعلتها في موضع رفع على البدل[٧٨] من من وهو [بدل][٧٩] الاشتمال و « أحق » الخبر • وان شئت جعلت « أن » مبتدأ ثانيا و « أحق » خبرها مقدم عليها والجملة خبر عن « من »•

قوله : « فما لكم » « ما » في موضع رفع بالابتداء وهي استفهام معناه التوبيخ

---

(٦٨) ك : به أحد •
(٦٩) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : يؤمنوا •
(٧٠) من ك • وفي الاصل : ولأنهم •
(٧١) من م وفي الاصل : حذفت •
(٧٢) من ح ، ز ، د ، غ ، ك ، م ، ق وفي الاصل : بعد •
(٧٣) من ح ، ز ، د ، ك ، غ • وفي الاصل : ومخففة •
(٧٤) غ : عليه •
(٧٥) القول للزجاج كما في القرطبي ٨/٣٤٠ •
(٧٦) من ح ، ز ، د ، غ ، م ، ك وفي الاصل : فهو •
(٧٧) وفي الاصل : على البدل •
(٧٨) من ح ، ز ، م ، د ، ك غ وفي الاصل : بدل •
(٧٩) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ ، ق •

والتنبيه و « لكم » الخبر والكلام تام على لكم والمعنى : أى شيء لكم في عبادة الأصنام •

قوله : « ولكِنْ تصديقَ (الذي بينَ يَدَيْهِ » (٣٧) «تصديق »)[٨٠] خبر كان مضمرة تقديره : ولكن كان تصديق ففي كان اسمها هذا مذهب الفراء[٨١] والكسائي ويجوز عندهما الرفع على تقدير : ولكن هو تصديق •

قوله : « ولكنَّ الناسَ » (٤٤) الاختيار عند جماعة من النحويين اذا أتت لكن مع الواو أن[٨٢] تشدد واذا كانت بغير واو قبلها أن تخفف قال الفراء[٨٣] : لأنها اذا كانت بغير واو أشبهت بل فخففت لتكون[٨٤] مثلها في الاستدراك واذا أتت الواو قبلها خالفت بل فشددت • وأجاز الكوفيون ادخال اللام في خبرها [كانَّ][٨٥] وانشدوا :

ولكنَّني مِنْ حُبِّها لَكَمِيدُ[٨٦]

(ومنعه البصريون لمخالفة معناها معنى ان فمن شددها أعملها فيما بعدها)[٨٧] فنصبه بها لأنها من أخوات ان ومن خففها رفع ما بعدها على الابتداء

---

(٨٠) ساقط من د ، ز •
(٨١) معاني القرآن ١/٤٦٥ •
(٨٢) من ح ، م ، ز ، غ ، ك وفي الاصل : وان •
(٨٣) معاني القرآن ١/٤٦٥ •
(٨٤) د : فتكون •
(٨٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل في خبر لكن •
(٨٦) تابع مكي النحاس في اعراب القرآن ق٩٣ • والقول للفراء في معاني القرآن ١/٤٦٥ • وفي ق ، ك ، غ : لعميد ، وهي رواية اخرى • انظر الجرجاوى ٧٥ • والشاهد عجز بيت من الطويل لا يعرف قائله وصدره فيما نقل ابن الناظم ٦٦ وابن عقيل ١/٣٦٣ في شرحيهما على الالفية هو : يلومونني في حب ليلى عواذلي •
وهو في معاني القرآن ١/٤٦٥ واللامات ١٧٧ واعراب القرآن ٢٠٧ ، ٧٧١ واعراب القرآن للنحاس ق٩٣ وسر صناعة الاعراب ق١٤٢ والصحاح (لكن) • وينظر : معجم شواهد العربية ١٠٣ •
(٨٧) ساقط من ز •

وما بعده[88] خبره . / (٦٣ ب) .

قوله : « ويومَ يَحْشُرُهُمْ[89] كأَنْ لم يَلْبَثُوا » (٤٥) الكاف من كأن وما بعدها في موضع نصب صفة لليوم وفي الكلام حذف ضمير يعود على الموصوف تقديره : كأن لم يلبثوا قبله فحذف قبل[90] فصارت الهاء متصلة[91] بيلبثوا فحذفت لطول الاسم كما تحذف من الصلات . ويجوز أن يكون الكاف من كأن في موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره : ويوم يحشرهم حشرا كأن لم يلبثوا قبله الا ساعة . ويجوز أن يكون الكاف في موضع نصب على الحال من الهاء والميم في « يحشرهم » والضمير في « يلبثوا » راجع على صاحب الحال ولا حذف [في][92] الكلام تقديره : ويوم يحشرهم مشبهة أحوالهم أحوال من لم يلبثوا[93] الا ساعة والناصب ليوم اذكر مضمرة ويجوز أن يكون الناصب له « يتعارفون » .

قوله : « ماذا يستعجِلُ منه[94] المجرمونَ » (٥٠) ما استفهام رفع بالابتداء ومعنى الاستفهام هنا التهدد وذا خبر الابتداء بمعنى الذي . والهاء في « منه » تعود على العذاب . وان شئت جعلت ما وذا اسما واحدا في موضع رفع بالابتداء والخبر في الجملة التي بعده والهاء في « منه » تعود أيضا على العذاب . فان جعلت الهاء في « منه » تعود على الله عزوجل وما وذا اسما واحدا كانت ما[95] في موضع نصب بيستعجل والمعنى : أي شيء يستعجل[96] المجرمون من الله .

---

(٨٨) د : بعدها .

(٨٩) ح ، ز : نحشرهم . وما أثبته مكي موافق لرسم المصحف وهي قراءة حفص عن عاصم . وقرأ الباقون (نحشرهم) بالنون . (السبعة في القراءات ٣٢٧) .

(٩٠) د : قبله .

(٩١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : متعلقة .

(٩٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، ، غ ، ق .

(٩٣) من د ، غ ، ز ، ك ، ح وفي الاصل : يلبث .

(٩٤) ح : به .

(٩٥) ساقطة من ز ، د .

(٩٦) في الاصل : وما وما بعده مصدر يحكم عليه بوجوه الاعراب منه المجرمون أي من الله . والصواب ما اثبتنا من ق ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، م .

قوله : « أحقٌ هو » (٥٣) ابتداء وخبر في موضع المفعول الثاني ليستنبئونك [اذا جعلته بمعنى يستخبرونك][97] فان جعلته بمعنى يستعلمونك كان « أحق هو » ابتداء وخبر في موضع المفعولين له لأن أنبأ اذا كان بمعنى أعلم تعدى الى ثلاثة مفعولين [يجوز الاكتفاء بواحد][98] ولا[99] يجوز الاكتفاء باثنين دون الثالث واذا كانت أنبأ بمعنى أخبر تعدت الى مفعولين لا يجوز الاكتفاء بواحد دون الثاني ونبأ[100] وأنبأ في التعدى[101] سواء .

قوله : « وما تتلوا منهُ مِنْ قُرآن » (٦١) الهاء عند الفراء[102] تعود على الشأن على تقدير حذف مضاف تقديره : وما تتلو من أجـل الشأن أي يحدث لك[103] شأن فتتلو[104] القرآن من أجله .

قوله : « ولا أَصْغَرَ من ذلكَ ولا أَكْبَرَ » أصغر وأكبر في قراءة من فتح في موضع خفض عطف على لفظ « مثقال ذرة » . وقـرأ حمزة[105] بالرفع فيهما عطفهما على موضع المثقال لأنه في موضع رفع بيعزُب .

قوله : « الذينَ آمنوا وكانوا يَتَّقونَ » (٦٣) « الذين » في موضع نصب على البدل من اسم ان وهو « اولياء » أو على أعني . ويجوز الرفع على البدل من الموضع وعلى النعت على الموضع وعلى اضمار مبتـدأ وعلى الابتـداء و « لهـم البشرى » (٦٤) ابتداء وخبر في موضع خبر « الذين » .

قوله : « وما يَتَّبِعُ الـذينَ يدعـونَ مـن دون الله شُركاءَ » (٦٦) انتصب شركاء بيدعون ومفعول « يتبع » قام مقامه « إنْ يتبعونَ إلاّ الظنّ » .

---

(٩٧) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ ، ق .
(٩٨) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ ، وفي ح : ويجوز ...
(٩٩) ساقطة من ز .
(١٠٠) في الاصل : (يجوز الاكتفاء بواحد) ومكانها في اعلاه .
(١٠١) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : التعدية وفي ق : التقدير .
(١٠٢) لم يقل الفراء هذا وانظر معاني القرآن ١/٤٧٠ .
(١٠٣) ح ، ك : له .
(١٠٤) ك : فيتلو .
(١٠٥) التيسير ١٢٣ .

لأنه هو ، ولا ينصب[١٠٦] الشركاء بيتبع لأنك تنفي[١٠٧] عنهم ذلك والله قد أخبر به عنهم • ولو جعلت « ما » استفهاما / (٦٤ آ) بمعنى الانكار[١٠٨] والتوبيخ كانت اسماً في موضع نصب بيتبع ، وعلى القول الأول تكون [ما][١٠٩] حرفا نافيا[١١٠] •

قوله : « فأَجْمِعوا أَمرَكُم وشُركاءَكُم » (٧١) كل القراء قرأه بالهمز وكسر الميم من قولهم : أجمعت على أمر كذا وكذا اذا عزمت عليه وأجمعت الأمر أيضا حسن بغير حرف [جر][١١١] ، كما قال الله [جلّ ذكره][١١٢] : « إذْ أَجْمَعُوا أَمرَهم »[١١٣] فيكون نصب الشركاء على العطف على المعنى وهو قول المبرد[١١٤] • وقال الزجاج[١١٥] : هو مفعول معه • وقيل : الشركاء عطف على الأمر لأن تقديره : فاجمعوا[١١٦] ذوي الأمر (منكم • وقيل : تأويل الأمر هنا [هو][١١٧] كيدهم فيعطف[١١٨] الشركاء على [الأمر[١١٩]]) بغير حذف[١٢٠] • وقيل : انتصب الشركاء على عامل محذوف تقديره : وأجمعوا[١٢١] شركاءكم فدل[١٢٢] أجمع على جمع لأنك

---

(١٠٦) د ، غ : ينتصب •
(١٠٧) ك : لأنهم ينفي •
(١٠٨) من ح ، ز ، د ، غ وفي الاصل : الانذار •
(١٠٩) من ح ، ز ، م ، د ، ق •
(١١٠) ك : وعلى الأول استفهاما •
(١١١) من ح ، م ، ز ، د ، غ •
(١١٢) من ح ، م ، د ، غ •
(١١٣) يوسف ١٠٢ •
(١١٤ ، ١١٥) القرطبي ٣٦٣/٨ •
(١١٦) من ح ، م ، د ، ز ، غ ، ك وفي الاصل : اجمعوا •
(١١٧) من ح ، ز ، م ، ق •
(١١٨) ح ، ك : فعطف • ز ، م : فتعطف •
(١١٩) من ح ، م ، غ ، ز • وما بين القوسين ساقط من د •
(١٢٠) ك : بعد حرف •
(١٢١) ك : فاجمعوا •
(١٢٢) غ ، د : ودل •

تقول : جمعت الشركاء والقوم ولا تقول : أجمعت الشركاء انما يقال : أجمعت في الأمر خاصة فلذلك[١٢٣] لم يحسن عطف الشركاء على الأمر على التقدير[١٢٤] المتقدم • وقال الكسائي والفراء[١٢٥] تقديره : وادعوا شركاءكم، وكذلك[١٢٦] هي في حرف أُبَيّ[١٢٧] : وادعوا[١٢٨] شركاءكم • وقد روى الأصمعي[١٢٩] عن نافع : فاجمَعوا بوصل الألف وفتح الميم ، فيحسن على هذه القراءة عطف الشركاء على الأمر ويحسن أن تكون الواو بمعنى مع • وقد قرأ الحسن[١٣٠] برفع الشركاء عطفا على المضمر المرفوع في « فاجمعوا »[١٣١] (وبه قرأ[١٣٢] يعقوب الحضرمي)[١٣٣] ، وحسن ذلك[١٣٤] الفصل[١٣٥] الذي وقع بين المعطوف والمضمر كأنه قام مقام[١٣٦] التأكيد وهو أمركم •

قوله : « بما كَذَّبُوا [به][١٣٧] » (٧٤) الضمير في « كذبوا » يعود على قوم نوح أي : فما كان قوم الرسل الذين بعثوا بعد نوح ليؤمنوا بما كذب به قوم نوح بل كذبوا مثل تكذيب قوم نوح •

---

(١٢٣) ك : ولذلك •
(١٢٤) ساقطة من د •
(١٢٥) معاني القرآن ١/٤٧٣ •
(١٢٦) ساقطة من م • و (هي) ساقطة من ز ، د •
(١٢٧) المحتسب ١/٣١٤ • وفي ك : جواب أي •
(١٢٨) الواو من ح ، ز ، د ، م ، غ ، ق ، ك •
(١٢٩) هو عبدالملك بن قريب اللغوي ، روى عن نافع والكسائي • توفي سنة سنة ٢١٦هـ • (الجرح والتعديل ٢/٢/٣٦٣ ، طبقات القراء ١/٤٧٠ ، المراتب ٤٦ وانظر : المنتقى في اخبار الاصمعي) •
(١٣٠) الشواذ ٥٧ •
(١٣١) من م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : اجمعوا •
(١٣٢) من غ ، ك • وفي الاصل : قرأنا ليعقوب •
(١٣٣) ساقط من م ، ح • و (الحضرمي) ساقطة من ك •
(١٣٤) (حسن ذلك) ساقط من ك •
(١٣٥) من ح ، ز ، د ، غ ، ك وفي الاصل : الفصل •
(١٣٦) ساقطة من م • وفي د : مقامه •
(١٣٧) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق • وبما : ساقطة من ك •

قوله : « ما جِئْتُم بهِ السحرُ » (٨١) ما مبتدأ بمعنى الذي و « جئتم به » صلته و « السحر » خبر الابتداء ، ويؤيد هذا أن في حرف أُبَيّ : ما جئتم به سحر . وكلما ذكرنا[١٣٨] في كتابنا هذا [وفي غيره][١٣٩] من قراءة أُبَيّ[١٤٠] وغيره مما خالف[١٤١] خط المصحف فلا يُقرأ به لمخالفته المصحف و[١٤٢] إنّما نذكره[١٤٣] شاهداً [لا][١٤٤] ليُقرأ به فاعلم ذلك .

ويجوز أن تكون[١٤٥] « ما » رفعا بالابتداء وهي استفهام و « جئتم به » الخبر و « السحر » خبر ابتداء محذوف تقديره : هو السحر . ويجوز أن تكون « ما » في موضع نصب على اضمار فعل بعدها تقديره : أي شيء جئتم به و « السحر » خبر[١٤٦] ابتداء محذوف ولا يجوز أن تكون « ما » بمعنى الذي في موضع نصب لأن ما بعدها صلتها والصلة لا تعمل في الموصول ولا تكون تفسيرا للعامل في الموصول . وقد قرأ أبو عمرو[١٤٧] آلسحر بالمد فعلى هذه القراءة تكون « ما » استفهاما و « جئتم به » الخبر و « السحر » خبر ابتداء محذوف أي هو السحر ولا يجوز على هذه القراءة (أن تكون [ما][١٤٨] بمعنى الذي اذ لا خبر لها ويجوز)[١٤٩] أن تكون « ما » في موضع نصب على ما تقدم . ويجوز أن ترفع « السحر » على البدل من « ما » وخبره[١٥٠] خبر المبدل

---

(١٣٨) من ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ وفي الاصل : قرأنا .
(١٣٩) من ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ ، ق .
(١٤٠) انظر الشواذ ٥٨ .
(١٤١) د ، ز : يخالف . وخط : ساقطة من د .
(١٤٢) الواو ساقطة من م .
(١٤٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الاصل : نذكر .
(١٤٤) من ح ، ز ، ك ، م ، د ، ق .
(١٤٥) من ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : يكون .
(١٤٦) ساقطة من ك .
(١٤٧) التيسير ١٢٨ .
(١٤٨) من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٤٩) ساقط من م .
(١٥٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الاصل : وخبر .

« منه[١٥١] فلذلك دخله[١٥٢] الاستفهام اذ هو بدل من استفهام ليستوي[١٥٣] البدل »[١٥٤] والمبدل منه في لفظ[١٥٥] الاستفهام كما تقول : / (٦٤ب) كم مالك أعشرون أم ثلاثون ؟ فتجعل عشرون بدلاً من كم وتدخل ألف الاستفهام على عشرين لأن المبدل منه وهو كم استفهام ومعنى الاستفهام في هذه[١٥٦] الآية التقرير[١٥٧] والتوبيخ وليس هو باستخبار[١٥٨] لأن موسى عليه السلام قد علم أنه سحر وانما[١٥٩] وبخهم بما[١٦٠] فعلوا ولم يستخبرهم عن شيء لم يعلمه وفيه أيضا معنى التحقير لما جاءوا به • وأجاز الفراء[١٦١] نصب السحر فجعل ما شرطا ونصب[١٦٢] السحر على المصدر وتضمر الفاء مع « إنَّ اللهَ سيبطله » وتجعل الألف واللام في السحر زائدتين وذلك كله بعيد • وقد أجاز علي بن سليمان[١٦٣] حذف الفاء من جواب الشرط في الكلام واستدل على جوازه بقوله تعالى : « وما أصابكم من مصيبةٍ بما[١٦٤] كَسبت[١٦٥] أيديكُم »[١٦٦] ولم يجزه[١٦٧] غيره الا في ضرورة الشعر •

---

(١٥١) ك : خبر المبتدأ •
(١٥٢) د : ولذلك جاء •
(١٥٣) من د ، غ وفي الاصل : يستوى المبدل • وفي ك : استوى •
(١٥٤) ساقط من ق •
(١٥٥) من ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : لفظة •
(١٥٦) ساقطة من ك •
(١٥٧) من ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ وفي الاصل : للتقدير •
(١٥٨) من د ، م ، غ ، ك ، ح وفي الاصل : بالاستخبار •
(١٥٩) من م ، غ ، ك ، ح وفي الاصل : فانما •
(١٦٠) م : لما فعلوا • غ : على ما •
(١٦١) معاني القرآن ٤٧٥/١ •
(١٦٢) من م ، ك وفي الاصل : تنصب • وفي غ : ينصب •
(١٦٣) القرطبي ٣٦٨/٨ •
(١٦٤) م ، ك : فبما • وهو موافق لخط المصحف • وقرأ نافع وابن عامر بغير فاء ، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام • (السبعة في القراءات ٥٨١ والمقنع ١٠٦) •
(١٦٥) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : قدمت •
(١٦٦) الشورى ٣٠ •
(١٦٧) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ ، ق • وفي الاصل : يجز •

قوله : « من فرعون ومَلَئِهِم » (٨٣) انما جمع الضمير في « ملئهم » لأنه اخبار عن جبار والجبار يخبر عنه[١٦٨] بلفظ الجمع • وقيل : لما ذكر فرعون على أن معه غيره فرجع الضمير عليه وعلى من معه • وقيل : الضمير راجع على آل فرعون وفي الكلام حذف والتقدير : على خوف من آل فرعون وملئهم والضمير يعود على الآل[١٦٩] • وقال الأخفش[١٧٠] : الضمير يعود على الذرية المتقدم [ذكرها وقيل : الضمير يعود على القوم المتقدم][١٧١] ذكرهم •

قوله : « أنْ يَفْتِنَهم » أن في موضع خفض بدل من فرعون وهو بدل الاشتمال •

قوله : « فلا يؤمنوا » (٨٨) عطف على « ليُضِلُّوا »[١٧٢] في موضع نصب عند المبرد والزجاج[١٧٣]• وقال الأخفش[١٧٤] والفراء[١٧٥] : هو منصوب جواب للدعاء • وقال الكسائي[١٧٦] وأبو عبيدة[١٧٧] : هو في موضع جزم لأنه دعاء عليهم •

قوله : « نُنَجِّيكَ ببدنِكَ » (٩٢) قيل : هو من النجاء أي : نخلصك من البحر ميتا ليراك بنو اسرائيل • وقيل : معناه : نلقيك على نجوة من الأرض•

قوله[١٧٨] : « ببدنك » أي بدرعك التي تعرف بها ليراك بنو اسرائيل • وقيل معنى « ببدنك »[١٧٩] أي بجسدك[١٨٠] لا روح فيك[١٨١] ليراك

---

(١٦٨) م : مخبر عن نفسه • ك : يخبر عن نفسه •
(١٦٩) د ، ك : الاول •
(١٧٠) القرطبي ٨/٣٧٠ •
(١٧١) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق •
(١٧٢) وهو قول الأخفش في معاني القرآن ق١٣٢ •
(١٧٣) القرطبي ٨/٣٧٥ •
(١٧٤) معاني القرآن ق ١٣٢ •
(١٧٥) معاني القرآن ١/٤٧٧ •
(١٧٦) القرطبي ٨/٣٧٥ •
(١٧٧) مجاز القرآن ١/٢٨١ •
(١٧٨) معاني القرآن ١/٤٧٩ •
(١٧٩) من ح ، ز ، د ، م ، غ وفي الاصل : معناه •
(١٨٠) ساقطة من ك • وفي ح ، د ، غ ، ك : ننجيك • وفي ز : بجثتك •
(١٨١) من م ، د ، ح ، ز ، غ وفي الاصل : منك •

بنـو اسرائيل •

قوله : « إلاّ قومَ يُونُسَ » (٩٨) انتصب قوم على الاستثناء [المنقطـع ويجوز أن يكون على الاستثناء][١٨٢] الذي هو غير منقطع على أن يضمر في الكلام حذف مضاف تقديره : فلولا كان أهل قرية آمنوا • ويجوز الرفع عـلى أن تجعل « الا » بمعنى غير صفة للأهل المحذوفين في المعنى ثم تعرب ما بعد إلاّ [بمثل][١٨٣] اعراب[١٨٤] غـير[١٨٥] لو ظهـرت في موضـع إلاّ[١٨٦] • [وأجاز الفراء[١٨٧] الرفع على البدل كما قال :

(وبلدةٍ ليسَ بها أنيسُ)[١٨٨] إلاّ اليعـافيرُ والا العيسُ

فأبدل من أنيس[١٨٩] والثاني من[١٩٠] غير الجنس وهي لغـة بني[١٩١] تميم يبدلون[١٩٢] وان كان الثـاني ليس من جنس الأول • وأهل الحجـاز ينصبون اذا اختلفا وان كان الكلام منفيا وأنشدوا[١٩٣] (بيت النابغة)[١٩٤] :

---

(١٨٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(١٨٣) من د ، غ ، ز ، وفي م : مثل •
(١٨٤) من ح ، ز ، د ، م ، غ وفي الاصل : باعراب •
(١٨٥) الرأي للزجاج كما في القرطبي ٨/٣٨٤ •
(١٨٦) ساقطة من د •
(١٨٧) معاني لقرآن ١/٤٧٩ •
(١٨٨) ساقط من ح • والشاهد من قطعة من الرجز لجران العود في ديوانه ٥٢ وهو في الكتاب ١/١٣٣ ، ٣٦٥ ومعاني القرآن ١/٢٨٨ ، ٢/١٥ وتفسير الطبري ٥/٢٧٧ ومعاني الشعر ٣٩ وشرح الرمـاني ٣٨٧ والصاحبي ١٣٦ وفقه اللغة ٣٣٣ ومجالس ثعلب ٣٨٤ ومجـاز القرآن ١/١٣٧ ، ٢/٧٨ والشاهد ايضا في اعراب القرآن للنحاس ق٥٥ ، ٩٥ • وينظر : معجم شواهد العربية ٤٨٧ • (وانظر في جران العود : ألقاب الشـعراء ٢/٣١٤ ، المبهج ٥٥ ، الشعر والشعراء ٧١٨ ، لطائف المعارف ٣٠) •
(١٨٩) ك : العيس •
(١٩٠) ساقطة من ك •
(١٩١) ساقطة من د •
(١٩٢) ساقطة من غ •
(١٩٣) ك : وانشد •
(١٩٤) ساقط من غ • والشاهد صدر بيت من البسيط وعجزه :
والنوءى كالحوض بالمظلومة الجلد وهو في ديوانه ٣ والكتـاب ١/٣٦٤

إلاّ أواريَ[195] لأْياً ما أُبَيِّنُها[196]

بالرفع والنصب][197] .

(قوله : « يُونُسَ » هو اسم أعجمي معرفة ولذلك لم ينصرف)[198]
ومثله يوسف[199] . وقد رُوي عن الأعمش وعاصم أنهما قرءا : يونِس[200]
< ويوسِف > بكسر النون والسين جعلاه فعلا مستقبلا من أنِس وأسِف
سُمي به فلم ينصرف للتعريف والوزن[201] المختص به الفعل . قال
أبو حاتم : يجب أن يهمزا[202] وترك الهمز جائز حسن وإنْ كان أصله
الهمز . وقد حكى أبو زيد فتح النون والسين فيهما على أنهما فعلان مستقبلان
لم يسم فاعلهما (سُمي بهما أيضا)[203] .

ومعاني القرآن ١/٢٨٨ و ٤٨٠ والحيوان ١/٣٣١ والايضاح العضدي ٢١١ وجمهرة اللغة ٣/١٢٤ وتهذيب اللغة ١٤/٣٨٤ والصحاح (جلد) و (بين) والفرق بين الضاد والظاء ٣٦ والتنبيه على حدوث التصحيف ٩٨ وتفسير الطبري ١/٧٨ ، ٢٣٤ و ١١/١٧٠ واصلاح المنطق ٤٧ والاصول ١/٢٢٦ واعراب القرآن ق٣١٦ أ . وينظر : معجم شواهد العربية ١١٧.

(١٩٥) د ، غ : الاوارى .

(١٩٦) (لأيا ما ابينها) ساقط من ح ، ز ، د ، غ .

(١٩٧) من ك ، د ، ح ، ز ، غ .

(١٩٨) ساقط من د .

(١٩٩) ز : في يوسف .

(٢٠٠) ساقطة من ق ، م ، ح ، ز ، د ، ك ، غ .

(٢٠١) ك : ووزن .

(٢٠٢) ك ، غ : يهمز .

(٢٠٣) ساقط من ك . وبعد فاعلهما فيها : والله اعلم .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[تفسير][2] مشكل اعراب سورة هود عليه السلام

اذا جعلت هودا اسما للسورة فقلت : هذه هود ، لم ينصرف عند سيبويه والخليل[3] كامرأة سميتها / (٦٥ آ) بزيد أو بعمرو . وأجاز عيسى[4] صرفه لخفته كما تصرف هند[5] اسم امرأة ، فانْ قدرت حذف مضاف مع هود صرفته ، تريد : هذه سورة هود .

قوله : « إلاّ الذينَ صبروا » (١١) الذين في موضع نصب على الاستثناء المتصل قال الفراء[6] : هو مستثنى من الانسان لأنه بمعنى الناس . وقال الأخفش[7] : هو استثناء منقطع .

قوله : « وباطِلٌ ما كانوا يعملون » (١٦) باطل رفع بالابتداء وما بعده خبره وفي حرف أُبَيّ وابن مسعود[8] « وباطلاً » بالنصب جعلا « ما » زائدة ونصبا باطلا بيعملون مثل : « قليلاً ما تَذَكَّرون »[9] و « قليلاً ما تؤمنون »[10] .

قوله : « ويتلوه شاهدٌ[11] منه » (١٧) الهاء في « يتلوه » للقرآن فتكون الهاء على[12] هذا القول في « منه » لله[13] جلّ ذكره والشاهد الانجيل أي

---

(١) من ح ، د ، وفي ز بعد اسم السورة .
(٢) من ق .
(٣ ، ٤) الكتاب ٢/٢٣ .
(٥) من ح ، ك ، غ ، ز ، د وفي الاصل : هندا . وفي غ ، د ، ق :يصرف .
(٦) معاني القرآن ٢/٤ .
(٧) معاني القرآن ق١٣٢ .
(٨) المحتسب ١/٣٧٠ .
(٩) الاعراف ٣ ، النمل ٦٣ ، الحاقة ٤٢ .
(١٠) الحاقة ٤١ .
(١١) من د ، م ، ز ، ح ، غ ، ك ، ق وفي الاصل : فيتلوه شاهدا .
(١٢) ز ، غ : في .
(١٣) ز : تعود على الله .

يتلو القرآن في التقديم[١٤] الانجيل من عند الله فتكون الهاء في « قبله » للانجيل أيضا . وقيل : الهاء في يتلوه لمحمد صلى الله عليه [فيكون الشاهد لسانه والهاء في « منه » لمحمد صلى الله عليه][١٥] أيضا . وقيل للقرآن وكذلك الهاء في « قبله » لمحمد[١٦] (صلى الله عليه)[١٧] . وقيل : الشاهد جبريل عليه السلام ، والهاء في « منه » على هذا القول لله[١٨] تعالى ، وفي « من قبله »[١٩] لجبريل أيضا . وقيل : الشاهد إعجاز القرآن فالهاء في « منه » على هذا القول لله تعالى والهاء في « قَبْلِهِ » للقرآن . والهاء في « يؤمنون به » للقرآن ، وقيل لمحمد عليه السلام .

قوله : « إماماً ورحمةً » نصب[٢٠] على الحال من « كتاب موسى » .

قوله : « ما كانوا يستطيعونَ السمعَ » (٢٠) « ما » ظرف في موضع نصب معناها (وما بعدها)[٢١] : أبداً . وقيل : ما في موضع نصب على حذف حرف الجر أي : بما كانوا كما يقال : جزيته ما فعل وبما فعل . وقيل : ما نافية والمعنى : لا يستطيعون السمع لما قد سبق لهم . وقيل المعنى : لا يستطيعون أن يسمعوا من النبي (صلى الله عليه)[٢٢] لبغضهم له ولا يفقهوا حجة كما تقول : فلان لا يستطيع أنْ ينظر الى فلان ، إذا كان يثقل[٢٣] عليه ذلك[٢٤] .

قوله : « لا جَرَمَ أَنَّهم » (٢٢) لا جرم عند الخليل[٢٥] وسيبويه

---

(١٤) من م ، غ وفي الاصل : بقدر . وفي ح ، م ، ز : تقدم .
(١٥) من ك ، م ، د ، غ ، ز ، ح ، ق . و (صلى الله عليه) من ك فقط.
(١٦) ساقطة من غ .
(١٧) ساقط من د .
(١٨) ساقطة من ك . والقول : ساقطة من م .
(١٩) ساقطة من م ، ز .
(٢٠) م : نصبا .
(٢١) ساقط من م .
(٢٢) ساقط من د .
(٢٣) من د ، م ، غ ، ك ، ح ، ز ، ق وفي الاصل : ثقيلا .
(٢٤) ك : ذلك عليه .
(٢٥) ليس هذا رأى الخليل وسيبويه ولكن سيبويه نقله على أنه قول المفسرين (انظر الكتاب ٤٦٩/١) .

بمعنى حقا في موضع رفع بالابتداء ولا [و][26] جرم كلمة واحدة بنيتا على الفتح[27] في [موضع][28] رفع [بالابتداء][29] والخبر « أنهم » [فأنّ][30] في موضع رفع عندهما . وقيل[31] عن الخليل انه قال : إنّ (أنّ) في موضع رفع بجرم وجرم بمعنى بُدّ ، فمعناه : لابُدّ ولا محالة[32] قال الخليل : جيء[33] بلا ليُعلم أن المخاطب لم يبتدىء كلامه[34] وانما خاطب من خاطبه . [وقال الزجاج[35]][36] : لا نفي لما ظنوا[37] أنه ينفعهم. واصل معنى جرم كسب من قولهم : فلان جارم أهله أي كاسبهم ومنه سمي الذنب جرما لأنه اكتسب فكان المعنى [عنده][38] : لا ينفعهم ذلك ثم ابتدأ فقال : جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون أي كسب ذلك افعل لهم الخسران في الآخرة فأن من « أنهم » على هذا القول في موضع نصب بجرم وقال الكسائي[39] : معناه لاصدّ ولا مَنْعَ عن أنهم في الآخرة ، فأن في موضع نصب على قوله أيضا بحذف حرف الجر[40] .

قوله : « بادِيَ الرأْيِ » (27) انتصب « بادي » على الظرف أي : في

---

(26) من ح ، د ، ق .
(27) من د ، م ، غ ، ك ، ح ، ز وفي الاصل : الفتحة .
(28) من د ، م ، غ ، ك ، ح، ز ، ق .
(29) من م .
(30) من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(31) القرطبي ٩/٢٠ .
(32) م : محالفة .
(33) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : حتى .
(34) ساقطة من م .
(35) القرطبي ٩/٢٠ .
(36) من ح ، ز ، م ، د ، غ ، ك ، ق .
(37) من ح ، ز ، م ، د ، غ ، ك وفي الاصل : علموا .
(38) من م ، ك ، غ ، ق في ح ، ز ، د : عندهم .
(39) القرطبي ٩/٢٠ .
(40) وانظر رأى الفراء في معاني القرآن ٢/٨ ورأى قطرب في المغني ٢٦٣ .

بادي الرأي هذا على قراءة[٤١] من لم يهمزه[٤٢]، ويجوز أن [يكون][٤٣] مفعولا به حذف[٤٤] معه حرف الجر مثل : « واختارَ موسى قومَهُ »[٤٥]، وانما جاز أن يكون (فاعل) ظرفا كما جاز [ذلك][٤٦] في (فعيل) نحو قريب ومليء[٤٧]، وفاعل وفعيل يتعاقبان نحو : راحم ورحيم وعالم وعليم، وحسن ذلك في (فاعل) لاضافته الى الرأي / (٦٥ب) والرأي يضاف اليه المصدر وينتصب المصدر معه على الظرف نحو قولك : أمّا جهد رأيي فانّك منطلق، والعامل في الظرف « اتَّبَعَكَ ». وهو من بدا يبدو[٤٨] إذا ظهر. ويجوز في قراءة من لم يهمز أن يكون من الابتداء ولكنه سهّل الهمزة. ومن قرأه بالهمز أو قدّر في الألف أنّها بدل من همزة فهو أيضا نصب على الظرف والعامل فيه أيضا « اتبعك »، فالتقدير عند مَنْ جعله من بدا يبدو[٤٩] : ما[٥٠] اتبعك يا نوح إلا[٥١] الأراذل فيما ظهر لنا من الرأي، كأنّهم قطعوا عليه في أول[٥٢] ما ظهر لهم من رأيهم ولم يتعقبوه[٥٣] بنظر انما قالوا ما ظهر لهم من غير تيقن[٥٤]. والتقدير عند مَنْ جعله من الابتداء فهمز : ما اتبعك يا نوح الا أراذل في أول الأمر أي : ما نراك[٥٥] في أول الأمر اتبعك إلا

---

(٤١) ك : قول .
(٤٢) ح ، د : يهمز .
(٤٣) من ح ، ز ، م ، د ، غ ، ك ، ق .
(٤٤) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : تحذف .
(٤٥) الاعراف ١٥٥ .
(٤٦) من ح ، ز ، م ، د ، غ ، ك ، ق .
(٤٧) ساقطة من غ .
(٤٨ ، ٤٩) من م ، د ، ك ، غ ، ح وفي الاصل : يبدأ .
(٥٠) ز ، د : أما .
(٥١) ساقطة من ز .
(٥٢) م : فيما ظهر .
(٥٣) من م ، د ، ك ، غ ، ح ، ق وفي الاصل : يتبعوه . وفي ز : يتعقبوا .
(٥٤) د : يقين .
(٥٥) غ : نرى .

الأراذل[٥٦] . وجاز تأخر[٥٧] الظرف بعد إلاّ وما بعدها من الفاعل وصلته لأن الظروف يتسع فيها مالا يتسع في المفعولات فلو قلت في الكلام : ما أعطيت أحداً إلاّ زيداً درهماً ، فأوقعت اسمين مفعولين بعد إلاّ لم يجز لأن الفعل لا يصل بالاّ الى اسمين إنّما يصل الى اسم واحد ، كسائر الحروف ، ألا ترى أنك لو قلت : مررت بزيدٍ عمروٍ[٥٨] ، فتوصل الفعل[٥٩] اليهما بحرف واحد لم يجز ، وكذلك لو قلت : استوى الماءُ والخشبةَ الحائطَ ، فتنصب[٦٠] بواو مع اسمين ، لم يجز إلاّ أنْ تأتي في جميع ذلك بواو العطف فيجوز ، فيصل الفعل اليهما بحرفين . فأمّا[٦١] قولهم : ما ضربَ القومُ الا بعضُهم بعضاً ، فانّما جاز لأن بعضهم بدل من القوم فلم يصل الفعل بعد (إلاّ) إلاّ الى اسم واحد .

قوله : « تَزْدَرِي أعينُكُم (٣١) أصل « تزدري » تزتري ، والدال مبدلة من تاء لأن الدال حرف مجهور فقرن بالزاي لأنها مجهورة أيضا والتاء مهموسة ففارقت[٦٢] الزاي ، وحسن البدل لقرب المخرجين والتقدير : تزدريهم أعينكم ، ثم حذف الاضمار لطول الاسم .

قوله : « فعُمِّيَتْ عليكم » (٢٨) من خففه من القراء حمله على معنى : فعميتم عن الأخبار التي أتتكم وهي الرحمة فلم تؤمنوا بها ولم تعم الأخبار نفسها[٦٣] عنهم ولو عميت هي لكان لهم في ذلك عذر انما عموا هم عنها فهو من المقلوب كقولهم : أدخلت القلنسوة في رأسي وأدخلت القبر زيدا فقلت جميع هذا في ظاهر اللفظ لأن المعنى لا يشكل . ومثله قوله تعالى :

---

(٥٦) ز : اراذل .
(٥٧) ح : تأخير .
(٥٨) م : وعمرو .
(٥٩) ساقطة من م .
(٦٠) ق ، ح : فنصبت .
(٦١) ح : وأما .
(٦٢) د : فقاربت . وفي ك : الزاء .
(٦٣) من ح ، ز ، د ، غ ، ك وفي الاصل : انفسها .

« فلا تحسبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وعدِهِ رُسُلَهُ »[٦٤] • وقيل معنى « فعميت » لمن قرأ بالتخفيف فخفيت[٦٥] فيكونَ غير مقلوب على هذا وتكون الأخبار التي أتت من عند الله خفي فهمها [عليهم][٦٦] لقلة مبالاتهم بها وكثر[ة][٦٧] اعراضهم عنها • فأما معناه على قراءة حفص وحمزة والكسائي[٦٨] [الذين][٦٩] قرأوا بالتشديد والضم على مالم يسم فاعله فليس فيه قلب ولكن الله عماهـا عليهم[٧٠] لما أراد بهم من الشقوة ، يفعل ما يشاء سبحانه ، وهي راجعة الى القراءة الأولى ، لأنهم لم يعموا عنها حتى عماها الله عليهم • وقد قرأ أُبَيّ[٧١] وهي قراءة الأعمش : فعمّاها عليكم أي : عمّاها اللهُ عليكم • / (٦٦ آ) فهذا شاهد لمن ضم وشدّد • ونوح اسم النبي عليه السلام[٧٢] انصرف لأنه أعجمي خفيف • وقيل : هو عربي من ناح ينوح • و [قد][٧٣] قال بعض المفسرين : انما سمي نوحا[٧٤] لكثرة [نوحه][٧٥] على نفسه •

قوله : « إلاّ مَنْ قد آمَنَ » (٣٦) « من » في موضع رفع بيؤمن •

قوله : « ومَنْ آمَنَ » (٤٠) « من » في موضع نصب على العطف على « اثنين » أو على « أهلك » • ومَنْ في قوله : « إلاّ مَنْ سَبَقَ » (في موضع[٧٦] نصب على الاستثناء من الأهل •

قوله : « بسمِ الله مَجْراها ومُرْساها » (٤١) « مجراها » في موضع رفع

---

(٦٤) ابراهيم ٤٧ •
(٦٥) ساقطة من ز ، ق •
(٦٦ ، ٦٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(٦٨) النشر ٢/٢٨٨ •
(٦٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(٧٠) من د وفي لاصل : عنهم • وفي ك : عماهم محتم عليهم •
(٧١) الحجة في القراءات السبع ١٦١ •
(٧٢) من ح ، م ، ز ، غ ، ك ، ق وفي الاصل : صلى الله عليه •
(٧٣) من ح ، د ، غ ، ك ، ق •
(٧٤) ك : نوح •
(٧٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(٧٦) ساقط من ح •

على الابتداء و « مرساها » عطف عليه والخبر « بسم الله » والتقدير[٧٧] : [بسم الله][٧٨] اجراؤها وارساؤها • ويجوز أن يرتفعا بالظرف لأنه متعلق بما قبله وهو « اركبوا » • ويجوز أن يكون « مجراها » في موضع نصب على الظرف على[٧٩] تقدير حذف ظرف مضاف الى « مجراها »[٨٠] بمنزلة قولك : آتيك مقدم الحاجِ • أي : وقت مقدم الحاج فيكون التقدير : (بسم الله وقت اجرائها وارسائها • وقيل تقديره في النصب)[٨١] : بسم [الله][٨٢] موضع[٨٣] اجرائها ، ثم حذف المضاف ، وفي التفسير ما يدل على نصبه على الظرف ، قال الضحاك[٨٤] : كان يقول وقت جريها بسم [الله][٨٥] فتجرى ووقت ارسائها بسم الله فترسو[٨٦] ، والباء في بسم الله متعلقة باركبوا والعامل في « مجراها » اذا كان ظرفا معنى الظرف في « بسم الله » ولا يعمل فيه « اركبوا » لأنه لم يرد اركبوا فيها في وقت الجرى والرسو[٨٧] ، إنما المعنى سمّوا بسم[٨٨] الله وقت الجري والرسو ، والتقدير : اركبوا الآن متبركين باسم الله في وقت الجري والرسو • واذا رفعت « مجراها » بالابتداء وما قبله خبره كانت الجملة في موضع الحال من الضمير في[٨٩] « فيها » لأن في الجملة عائدا يعود على الهاء في « فيها » وهو الهاء (في « مجراها »)[٩٠] لأنهما جميعا للسفينة ويكون العامل

---

(٧٧) ساقطة من ك •
(٧٨) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق •
(٧٩) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : وعلى •
(٨٠) ك : فصارت بمنزلة •
(٨١) ساقط من ق • وفي ح : ووقت ارسائها •
(٨٢) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق •
(٨٣) من ح ، ق ، م ، د ، غ وفي الاصل : في موضع •
(٨٤) القرطبي ٣٧/٩ •
(٨٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(٨٦) ح : فترسي •
(٨٧) من ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق وفي الاصل : الارساء •
(٨٨) ح ، ز ، د ، غ : اسم •
(٨٩) ساقطة من ح •
(٩٠) ساقط من د •

في الجملة التي هي حال ما [في][91] « فيها » من معنى الفعل ولا يحسن أن تكون هذه الجملة في موضع الحال من المضمر في « اركبوا » لأنه [لا][92] عائد في الجملة يعود على المضمر في « اركبوا » لأن المضمر في « بسم الله » ان جعلته خبرا لمجراها فانما يعود على المبتدأ وهو مجراها وان رفعت مجراها بالظرف لم [يكن][93] فيه ضمير والهاء في « مجراها » انما تعود على الهاء في « فيها » فاذا نصبت « مجراها » على الظرف عمل فيه « بسم الله » وكانت الجملة في موضع الحال من المضمر في « اركبوا » على تقدير قولك : خرج بثيابه وركب بسلاحه ومنه قوله : « وقَدْ دَخَلُوا بالكفرِ وهُمْ[94] قد خرجوا [به] »[95] ، فقولك : بثيابه وبسلاحه و « بالكفر » و « به » كلها في موضع الحال ، فكذلك « بسم الله مجراها » في موضع الحال من المضمر في « اركبوا » إذا نصبت « مجراها » على الظرف تقديره : اركبوا فيها متبرّكين بسم الله في وقت الجري والرسو ، فيكون في « بسم الله » ضمير يعود على المضمر في « اركبوا » وهو ضمير المأمورين فتصحُ الحال منهم لأجل الضمير الذي يعود عليهم ، ولا يحسن على هذا التقدير أن تكون الجملة في موضع [نصب على][96] الحال (من المضمر وهو الهاء في « فيها »[97] لأنه لا[98] عائد يعود على ذي الحال ولا يكتفى بالمضمر في « مجراها » لأنه ليس من جملة الحال)[99] ، إنّما هو ظرف مُلْغىً ، وإذا كان مُلغىً / (٦٦ب) لم يعتد بالضمير المتصل به ، وإنّما يكون « مجراها » من جملة الحال ، لو رفعته بالابتداء . ولو أنّك جعلت الجملة في موضع الحال من الهاء في « فيها » على أن تنصب « مجراها » على الظرف لصار

---

(٩١) من ح ، ز ، د .
(٩٢ ، ٩٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٩٤) ساقطة من ك .
(٩٥) المائدة ٦١ . و (به) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، ق ، غ .
(٩٦) من ز ، د ، ك ، غ . وبعدها في ك : المضمر .
(٩٧) غ : فيه .
(٩٨) ساقطة من م ، ك .
(٩٩) ساقط من ز ، د .

التقدير : اركبوا فيها متبركين بسم الله في وقت الجري وليس المعنى على ذلك لا يخبر عن السفينة بالتبرك ، إنّما التبرّك لركابها[١٠٠] ، ولو جعلت مجراها ومرساها في موضع اسم فاعل لكانت حالا مقدرة ولجاز ذلك ولجعلتها في موضع نصب على الحال من اسم الله تعالى ، وانما كانت ظرفا فيما تقدم من الكلام على أن لا تجعل مجراها في موضع اسم فاعل ، فأما إنْ جعلت مجراها بمعنى جارية ومرساها بمعنى راسية فكونه حالا مقدرة حسن[١٠١] وهذه المسألة يوقف[١٠٢] بها على جميع ما في[١٠٣] الكلام والقرآن من نظيرها[١٠٤] وذلك لمن[١٠٥] فهمها حقّ فهمها وتدبرها حقّ تدبرها فهي [من][١٠٦] غرّ المسائل المشكلة .
فأما فتح[١٠٧] الميم وضمها في « مجراها » فمَنْ فتح[١٠٨] أجرى الكلام على جرت مجرى ، ومن ضم أجراه على أجراها الله مجرى[١٠٩] . وقد قرأ عاصم الجحدري[١١٠] : مجريها ومرسيها بالياء جعلهما[١١١] نعتا لله جل ذكره ويجوز أن يكونا في موضع رفع على اضمار مبتدأ أي : هو[١١٢] مجريها ومرسيها .

قوله : « وكانَ في مَعْزِلٍ » (٤٢) من كسر الزاي جعله اسما للمكان ومن فتح فعلى المصدر .

---

(١٠٠) من ح ، م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : اركانها فلو .
(١٠١) م ، د : حسنا .
(١٠٢) م : توقفك . ز : فوقت .
(١٠٣) م : من . وقبلها في ح ، ز ، ق : كان .
(١٠٤) د ، ز : نظيره . ك : نظائرها .
(١٠٥) ساقطة من ز .
(١٠٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وغر ساقطة من د ، غ . وفي ك : جملة .
(١٠٧) من ح ، ك ، غ وفي الاصل : من فتح .
(١٠٨) قرأ حمزة والكسائي بفتح الميم وقرأ باقي السبعة بضم الميم (السبعة ٣٣٣) .
(١٠٩) ح : اجرى الله مجراه .
(١١٠) الشواذ ٦٠ . وقد ساقطة من م .
(١١١) من ح ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : جعلها .
(١١٢) ساقطة من م .

قولــه : « يا بُنيَّ اركــبْ معنــا[113] » [الأصل][114] في بُنيَّ بثلاث[115] ياءات : ياء التصغير وياء بعدها هي لام الفعل وياء بعد لام الفعل وهي ياء الاضافة ، فلذلك كسرت لام الفعل لأن حقّ ياء الاضافة في المفرد أن يكسر ما قبلها أبداً ، فأدغمت ياء التصغير في لام الفعل لأن حقّ ياء التصغير السكون والمثلان من غير[116] حروف المدواللين اذا اجتمعا وكان الأول ساكنا لم يكن بُدٌ من ادغامه في الثاني ، وحذفت ياء الاضافة لأن الكسرة تدل عليها ، وحذفها في النداء هو الأكثر في كلام العرب لأنهــا حلّت محل التنوين ، والتنوين في المعارف لا يثبت في النداء فوجب حذف[117] ما هو مثل التنوين وما يقوم مقامه وهو ياء الاضافة وقوي حذفها [في][118] مثل هذا ، لاجتماع الامثال المستثقلة مع الكسر[119] وهو ثقيل ايضا . وقد قرأ عاصم[120] بفتح الياء وذلك أنــه أبدل من كسرة لام الفعل فتحة استثقالا لاجتمــاع الياءات مع الكسرة فانقلبت [ياء الاضافة][121] ألفا ثم حذف الألف كما تحذف الياء فبقيت الفتحــة على [حالها][122] وقوي حذف الألف لأنها[123] عوض مما يحذف في النداء وهو ياء الاضافة . وقد قــرأ ابن كثير[124] في غير هــذا الموضــع في لقمان[125] باسكان الياء وبالتخفيف وذلك أنه حذف ياء الاضافة للنــداء فبقيت ياء مكسورة

(١١٣) (اركب معنا) ساقط من ز . و (معنا) ساقطة من ح .
(١١٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١١٥) من ح وفي الاصل : ثلاث .
(١١٦) ساقطة من غ . وفي د : حرف .
(١١٧) ساقطة من ح .
(١١٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١١٩) من ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : الكسرة .
(١٢٠) التيسير ١٢٤ .
(١٢١ ، ١٢٢) من ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٢٣) م : لأنه .
(١٢٤) التيسير ١٧٦ .
(١٢٥) الآية ١٣ .

مشددة والكسرة كياء فاستثقل ذلك فحذف لام الفعل فبقيت ياء[١٢٦] التصغير ساكنة .

قوله : « لا عاصمَ اليومَ من أمرِ اللهِ » (٤٣) العامل في اليوم / (٦٧ آ) هو « من أمر الله » تقديره : لا عاصم من أمر الله اليوم . و « لا عاصم » في موضع رفع بالابتداء و « من أمر الله » الخبر و « من » متعلقة بمحذوف تقديره : لا عاصم مانع من أمر الله اليوم . ويجوز أن يكون « من أمر الله » صفة لعاصم ويعمل في اليوم ويضمر خبرا لعاصم[١٢٧] ولا يجوز أن تتعلق « من » بعاصم ولا أن ينصب اليوم بعاصم لأنه يلزم أن ينون عاصما ولا يبنى على الفتح لأنه يصير ما تعلق به وما عمل فيه من تمامه فيصير بمنزلة قولك : لا خيرا من زيد في الدار ونظيره : « لا تثريبَ عليكم اليومَ »[١٢٨] وسيأتي في موضعه (إنْ شاء الله تعالى)[١٢٩] .

قوله : « إلاّ مَنْ رَحِمَ » [من][١٣٠] في موضع نصب على الاستثناء المنقطع ، و « عاصم » على بابه (تقديره : لا أحد يمنع من أمر الله لكن من رحم [الله][١٣١] فانه معصوم[١٣٢] . وقيل : من في موضع رفع على البدل من[١٣٣] موضع عاصم ، وذلك على تقديرين[١٣٤] أحدهما : أن يكون عاصم على بابه)[١٣٥] فيكون التقدير : لا يعصم اليوم من أمر الله الا الله . وقيل : الا الراحم والراحم هو الله جل ذكره . والتقدير الثاني : أن يكون عاصم بمعنى معصوم فيكون التقدير : لا معصوم من [أمر][١٣٦] الله اليوم الا المرحوم .

قوله : « إنَّهُ عملٌ غيرُ صالحٍ » (٤٦) (الهاء تعود على السؤال أي .

---

(١٢٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : لام ياء .
(١٢٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : لعاصم لى الفتح .
(١٢٨) يوسف ٩٢ .
(١٢٩) ساقط من ح ، ق و (تعالى) ساقطة من م ، د ، غ .
(١٣٠) من م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٣١) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق .
(١٣٢) من ح ، ز ، د ، غ ، م ، ق وفي الاصل : مقصور .
(١٣٣) من م ، ح ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : في .
(١٣٥) ساقط من ك .
(١٣٦) من ح ، م ، ق وفي ز : هذا التقدير .

إن سؤالك[١٣٧] إياي أنْ أنجّي كافراً عمل غير صالح)[١٣٨] • وقيل معناه : ان سؤالك ما ليس لك به علم عمل غير صالح فاللفظ على هذين [التقديرين][١٣٩] من قول الله لنوح عليه السلام • وقيل هو[١٤٠] من قول نوح عليه السلام لابنه وذلك أنه قال له[١٤١] : « اركب معنا ولا تكن مع الكافرين » (٤٢) إنّ كونك مع الكافرين عمل غير صالح ، فيكون هذا من قول نوح لابنه مصلا بما قبله • وقيل : الهاء في « إنَّهُ » تعود على ابن نوح وفي الكلام حذف مضاف تقديره : ان ابنك ذو عمل غير صالح • فأما الهاء في قراءة الكسائي[١٤٢] فهي راجعة على الابن بلا اختلاف لأنه[١٤٣] قرأ عَمِلَ بكسر الميم وفتح اللام ونصب غيرا •

قوله : « من إله غَيْرُهُ » (٥٠) يجوز رفع غير على النعت أو[١٤٤] البدل من لفظ « اله » وقد قُرِىء بهما • ويجوز النصب على الاستثناء •

قوله : « مِدْراراً » (٥٢) حال من السماء وأصله الهاء والعرب تحذف الهاء من مفعال على طريق النسب[١٤٥] •

قوله : « لكم آيةً » (٦٤) نصب[١٤٦] [آية][١٤٧] على الحال من الناقة •

قوله : « [و][١٤٨] من خِزْيِ يومئذٍ » (٦٦) من فتح الميم بنى يوما على الفتح لاضافته الى غير متمكن وهو إذْ • ومن كسر الميم أعرب وخفض لاضافة الخزى الى اليوم فلم[١٤٩] يبنه •

---

(١٣٧) د • سؤاله •

(١٣٨) ساقط من ك •

(١٣٩) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق • وفي ز : هذا التقدير •

(١٤٠) ساقطة من م ، ك •

(١٤١) ساقطة من ك •

(١٤٢) السبعة ٣٣٤ والنشر ٢/٢٨٩ •

(١٤٣) من ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : ولانه • وقبلها في ح ، ك : خلاف•

(١٤٤) ح ، م ، ز ، ك ، غ : أو على •

(١٤٥) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : النصب •

(١٤٦) انتصب • ز : نصب على انه • وقوله : ساقطة من ق •

(١٤٧) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق •

(١٤٨) من ح ، غ ، ك ، ق •

(١٤٩) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : ولم •

قوله : « وأَخَذَ الذينَ [ظلموا الصيحةُ](١٥٠) » (٦٧) انما حذفت التاء من « أخذ » لأنه قد(١٥١) فرق بين المؤنث وهو « الصيحة » وبين فعله وهو « أخذ » بقوله : « الذينَ ظلموا » وهو مفعول أُخِذ فقامت التفرقة مقام التأنيث وقد قال في آخر السورة في قصة شعيب : « وأَخَذَتْ » (٩٤) فجرى بالتأنيث على الأصل ولم يعتد بالتفرقة • وقيل : انما حذفت التاء لأن تأنيث الصيحة / (٦٧ب) غير حقيقي اذ ليس لها(١٥٢) ذكر من لفظها(١٥٣) • وقيل : إنّما حذفت التاء لأنه حمل على معنى الصياح إذ الصيحة [و](١٥٤) الصياح بمعنى واحد ، وكذلك العلة في كل ما شابهه •

قوله : « قالوا سلاماً » (٦٩) انتصب « سلاما » على المصدر • وقيل : هو منصوب بقالوا كما تقول : قلت خيرا لأنه لم يحك(١٥٥) قولهم انما(١٥٦) السلام معنى(١٥٧) قولهم فأعمل القول(١٥٨) فيه كما تقول : قلت حقا لمن سمعته يقول : لا إلهَ الا اللهُ فلم تذكر ما قال انما جئت بلفظ يحقق(١٥٩) قوله فأعملت فيه القول وكذلك سلام في الآية انما هو معنى(١٦٠) ما قالوا ليس هو لفظهم بعينه فيحكى ولو رفع لكان محكيا وكان هو قولهم(١٦١) بعينه فانتصب(١٦٢) أبدا في هذا وشبهه مع القول انما(١٦٣) هو معنى ما قالوا(١٦٤) لا قولهم بعينه • والرفع

---

(١٥٠) من ز ، د • وظلموا فقط في ح ، م ، ك ، غ •
(١٥١) ساقطة من ح •
(١٥٢) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : لنا •
(١٥٣) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ز وفي الاصل : لفظه •
(١٥٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(١٥٥) د : يحد • ز : لانك لم تحك •
(١٥٦) ح ، م ، ز ، ك ، غ وفي الاصل : وانما •
(١٥٧) ح ، م ، ك ، غ ، د : بمعنى •
(١٥٨) ساقطة من د •
(١٥٩) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، وفي الاصل : تخفف وفي ز : تحقيق •
(١٦٠) من ح ، م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : بمعنى •
(١٦١) من ح ، م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : قوله •
(١٦٢) من ح ، م ، د ، ك ، ، غ ، ق وفي الاصل : فالنص •
(١٦٣) من م ، د ، ح ، غ ، ق وفي الاصل : انه •
(١٦٤) د : قالوه •

على أنه قولهم بعينه حكاه عنهم •

قوله : « قالَ سلامٌ » رفعه على الحكاية لقولهم وهو خبر ابتداء محذوف أو مبتدأ تقديره : قال [هو][165] سلام أو أمري سلام أو عليكم سلام فنصبهما[166] جميعا يجوز على ما تقدم ورفعهما جميعا يجوز على الحكاية والاضمار •

قوله : « فما لَبِثَ أنْ جاءَ » « أن » في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر تقديره : فما لبث عن أن[167] جاء • وأجاز الفراء[168] أن تكون في موضع رفع بلبث تقديره عنده : فما لبث مجيئه أي ما أبطأ مجيئه بعجْل ففي لبث على القول الأول ضمير ابراهيم ولا ضمير فيه على القول الثاني • وقيل [ما][169] بمعنى الذي وفي الكلام حذف مضاف تقديره : فالذي لبث ابراهيم قدر مجيئه بعجل أراد أن يبين قدر ابطائه ففي لبث ضمير الفاعل [و][170] هو ابراهيم أيضا •

قوله : « ومن وراءِ إسحاقَ يعقوب » (71) من رفع يعقوب جعله مبتدأ وما قبله خبره والجملة في موضع نصب على الحال المقدرة من المضمر المنصوب في « بشَّرناها » فيكون يعقوب داخلا في البشارة • ويجوز رفع يعقوب على اضمار فعل تقديره : ويحدث من وراء اسحاق يعقوب فيكون يعقوب غير داخل في البشارة • ومن نصب يعقوب جعله في موضع خفض على العطف[171] على اسحاق ولكنه لم ينصرف للتعريف والعجمة وهو مذهب الكسائي[172] ، وهو ضعيف عند سيبويه[173] والأخفش[174] إلا باعادة

---

(165) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ •

(166) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : فنصبها •

(167) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ • وحذفت نون أن في الأصل •

(168) معاني القرآن 2/21 •

(169 ، 170) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ •

(171) من ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : غير العطف • وفي د : على اضمار العطف •

(172) القرطبي 9/69 •

(173 ، 174) انظر الكتاب 1/48 • وانظر معاني القرآن ق133 •

الخافض[١٧٥] لأنك فرقت بين الجار والمجرور بالظرف ، وحقّ المجرور أن يكون ملاصقا للجار والواو قامت مقام حرف الجر ألا ترى أنك لو قلت : مررت بزيد [و][١٧٦] في الدار عمرو ، قَبُح ، وحقّ الكلام : مررت بزيد وعمرو في الدار ، وبشرناها باسحاق ويعقوب من ورائه . وقيل : يعقوب منصوب محمول على موضع « باسحاق »[١٧٧] وفيه بعد أيضا للفصل بين حرف العطف[١٧٨] والمعطوف بقوله : « و[١٧٩] من وراء اسحاق يعقوب » كما كان في الخفض ويعقوب في هذين القولين داخل في البشارة . وقيل : هو منصوب بفعل مضمر دل عليه الكلام وتقديره : /(٦٧ آ) ومن وراء اسحاق وهبنا له يعقوب فلا يكون داخلا في البشارة .

قوله : « وهذا بَعْلِي شَيْخاً » (٧٢) انتصب شيخ على الحال من المشار اليه والعامل في الحال الاشارة و[١٨٠] التنبيه . ولا تجوز هذه الاشارة الا اذا كان المخاطب[١٨١] يعرف صاحب الحال فتكون فائدة الاخبار في الحال ، فانْ كان لا يعرف صاحب الحال صارت فائدة الاخبار إنما هي في معرفة صاحب الحال ، ولا يجوز أن تقع له الحال لأنه يصير المعنى أنه فلان في حال دون حال ، لو قلت : هذا زيدٌ قائماً ، لمن [لا][١٨٢] يعرف زيداً ، لم يجز لأنك تخبره[١٨٣] أن المشار اليه هو زيد في حال قيامه فان زال عن القيام لم يكن زيدا[١٨٤] . واذا كان المخاطب يعرف زيدا بعينه فانما أفدته وقوع الحال

(١٧٥) هذا هو رأي الفراء في معاني القرآن ٢/ ٢٢ .
(١٧٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٧٧) د ، غ : اسحاق .
(١٧٨) د : الجر .
(١٧٩) الواو ساقطة من د . ويعقوب ساقطة من ز ، د .
(١٨٠) من ح ، ز ، د ، ك وفي الاصل : أو .
(١٨١) في الاصل : في المخاطب .
(١٨٢) من ح ، م ، ك ، غ ، ق وفي ز ، د : لم .
(١٨٣) م ، د ، ك : تخبر .
(١٨٤) من ح ،م ، ز ، د غ ، ق وفي الاصل : زيد .

منه ، واذا لم يعرف عينه فانما أفدته معرفة عينه فلا يقع منه حال لما ذكرنا . والرفع[١٨٥] في شيخ يجوز من خمسة[١٨٦] أوجه تركنا ذكرها لاشتهارها .

قوله : « [و][١٨٧] جاءته البشرى يجادلنا » (٧٤) مذهب الأخفش والكسائي[١٨٨] أن « يجادلنا » في موضع جادلنا ، (لأنّ جواب لمّا يجب أن يكون ماضياً فجعل المستقبل مكانه كما[١٨٩] كان [حقّ][١٩٠] جواب الشرط أن[١٩١] يكون مستقبلا فيجعل في موضعه الماضي)[١٩٢آ] . وقيل المعنى : أقبل يجادلنا ، فهو حال من ابراهيم عليه السلام .

قوله : « هُنَّ أَطْهَرُ لكم » (٧٨) ابتداء وخبر لا يجوز عند البصريين غيره . وقد روي أن عيسى بن عمر[١٩٢ب] قرأ « أطهر » بالنصب[١٩٣] على الحال وجعل « هُنَّ » فاصلة وهو بعيد ضعيف .

قوله : « ضَيْفِي » أصله المصدر فلذلك لا يثنّى ولا يجمع .

قوله : « إلاّ امرأَتَكَ » (٨١) قرأه أبو عمرو وابن كثير بالرفع على البدل من « أحدٌ » وانكر أبو عبيد[١٩٤] الرفع على البدل وقال : يجب على هذا أن يرفع[١٩٥] « يلتفت »[١٩٦] ، بجعل[١٩٧] « لا » نفياً[١٩٨] ويصير

---

(١٨٥) وهو قراءة ابن مسعود كما في معاني القرآن للاخفش ق١٣٤ .
(١٨٦) بل سبعة أوجه كما في املاء ما من به الرحمن ٤٢/٢ .
(١٨٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٨٨) القرطبي ٧٢/٩ .
(١٨٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : فما .
(١٩٠) من ح ، م ، غ ، ق .
(١٩١) ك : حقه ان ..
(١٩٢) معاني القرآن ق١٣٤ .
(١٩٣) ح ، م ، ز ، غ : بنصب أطهر .
(١٩٤) من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : ابو عبيدة . وانظر القرطبي ٨٠/٩ والبحر ٢٤٨/٥ .
(١٩٥) ح : ترفع .
(١٩٦) من ح ، ز ، غ ، د وفي الاصل : بيلتفت .
(١٩٧) د : ويجعل .
(١٩٨) د : للنفي . غ : نافية .

المعنى اذا أبدلت المرأة من أحد وجزمت « يلتفت » على النهي : أنّ المرأة أبيح[١٩٩] لها الالتفات وذلك لا يجوز ولا يصح عنده البدل الا برفع « يلتفت »، ولم يقرأ به أحد • وقال المبرد[٢٠٠] : مجاز هذه القراءة أن[٢٠١] المراد بالنهي المخاطب ولفظه لغيره كما تقول لخادمك : لا يخرجْ فلان ، فلفظ النهي[٢٠٢] لفلان ومعناه للمخاطب فمعناه : لا تدعه يخرج ، فكذلك معنى النهي انما هو للوط أي : لا تدعهم يلتفتون إلاّ امرأتك ، وكذلك قولك : لا يقم أحدٌ إلاّ زيدٌ معناه : انههم عن القيام إلاّ زيداً • فأمّا[٢٠٣] النصب[٢٠٤] في « امرأتك » فعلى الاستثناء لأنه نهي وليس بنفي • ويجوز أن يكون مستثنى من قوله : « فأَسْرِ بأهلك ••• إلاّ امرأتَكَ » ، ولا يجوز في المرأة على هذا إلاّ النصب إذا جعلتها مستثناة من الأهل ، وانما حسن الاستثناء بعد النهي لأنه كلام تام كما أن قولك : جاءني القوم ، كلام تام ثم تقول : إلاّ زيداً فتستثني وتنصب •

قوله : « أو أنْ[٢٠٥] نفعلَ في أموالِنا ما نشاءُ » (٨٧) من قرأه بالنون فيهما عطفه[٢٠٦] على مفعول « نترك » وهو « ما » / (٦٨ب) ولا يجوز عطفه على مفعول « تأمُرُكَ »[٢٠٧] وهو « أنْ » لأنّ المعنى يتغير • ومن قرأ ما تشاء بالتاء كان « أو أن نفعل » [معطوفا على مفعول « تأمرك » وهو « أن » بخلاف الوجه الأول • ومن قرأ تفعل وتشاء بالتاء][٢٠٨] فيهما جاز عطف « أو أن تفعل » على مفعول « نترك » وهو « ما » وعلى مفعول « تأمرك » وهو « أن » •

---

(١٩٩) في الاصل وسائر النسخ : اباح • وما اثبتناه من القرطبي والبحر •
(٢٠٠) المقتضب ٤/٣٩٥ •
(٢٠١) ك : لأن •
(٢٠٢) ك : النفي •
(٢٠٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : فانما •
(٢٠٤) قرأ بالنصب نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (السبعة٣٣٨)•
(٢٠٥) د : وأن •
(٢٠٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : عطف •
(٢٠٧) م ، د ، غ : تأمرنا •
(٢٠٨) من ح ، م ، ك ، غ ، ق •

(وقد شرحنا هذه الآية مفردة في كتاب آخر)[٢٠٩] •

قوله : « شِقاقي » (٨٩) معناه مشاقي[٢١٠] وهو في موضع رفع بيجرمنكم •

قوله : « ضعيفاً » (٩١) حال من الكاف في « نراك » لأنه من رؤية العين•

قوله : « مَنْ يأْتيهِ » (٩٣) « مَنْ » في موضع نصب بتعلمون وهو في المعنى مثل : « واللهُ يعلمُ المُفْسِدَ من المُصْلح »[٢١١] أي يعلم هذين الجنسين كذلك المعنى في الآية : فسوف تعلمون[٢١٢] هذين الجنسين • وأجاز الفراء[٢١٣] أن تكون[٢١٤] « مَنْ » استفهاما فتكون[٢١٥] في موضع رفع وكون[٢١٦] [من][٢١٧] الثانية موصولة (يدل على أن الأولى موصولة) [٢١٨] أيضا و[٢١٩] ليست باستفهام •

قوله : « ما دامتِ السمواتُ والأرضُ[٢٢٠] » (١٠٨) « ما » ظرف في موضع نصب تقديره : وقت دوام السموات والأرض •

(قوله : « إلاّ ما شاءَ ربُّكَ » « ما » في موضع نصب استثناء ليس من الأول)[٢٢١] •

---

(٢٠٩) ساقط من م ، ق •
(٢١٠) ح ، ز : مشاقتي •
(٢١١) البقرة ٢٢٠ •
(٢١٢) من ح ، ز ، د ، م ، ك وفي الاصل : يعلمون •
(٢١٣) معاني القرآن ٢/٢٦ •
(٢١٤) من ح ، ز ، د ، غ وفي الاصل : فيكون •
(٢١٥) من ح ، ز ، د ، غ وفي الاصل : يكون •
(٢١٦) ح : تكون • م ك : يكون •
(٢١٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ • وفي ق : ما • وفي ز ، ح : المعطوفة على الأولى •
(٢١٨) ساقط من ح • وفي ز : تدل •
(٢١٩) الواو ساقطة من ز •
(٢٢٠) ساقطة من ز ، د ، غ •
(٢٢١) ساقط من غ • وفي ك : جنس الاول •

قوله : « وأما الذين سُعِدُوا » قراءة[٢٢٢] [حفص و][٢٢٣] الكسائي وحمزة[٢٢٤] بضم السين حملا على قولهم : مسعود ، وهي لغة قليلة شاذة . وقولهم : مسعود إنّما جاء على حذف الزائد كأنــه من أسعده [الله][٢٢٥] ، (ولا يقال : سعده الله)[٢٢٦] فهو مثل قولهم : أَجَنَّهُ اللهُ فهو مجنون ، [فمجنون][٢٢٧] أتى علـى : جَنَّهُ اللهُ وإنْ كـان لا يقال ، كذلك[٢٢٨] [مسعود أتى][٢٢٩] على سعده[٢٣٠] الله وإنْ كان لا يقال . وضم السين في « سُعدوا » بعيد عند أكثر النحويين إلاّ على تقدير حذف الزائد كأنّه قال : [و][٢٣١] أما الذين اسعدوا .

قوله : « إنّ كُلاً لمّا [ليُوفَيَنَّهمُ][٢٣٢] » (١١١) من شدّد (إنّ) أتى بها على أصلها وأعملها في كل . واللام في « لمّا » لام تأكيد دخلت على ما وهي خبر إنّ . و « ليوفينهم » جواب القسم تقديره : وإنّ كلاً لَخلْقٌ أو لَبشرٌ ليوفينّهم [ولا يحسن أن تكون ما زائدة فتصير اللام داخلــة على ليوفينهم][٢٣٣] ودخولها على لام القسم لا يجوز . وقــد قيل ان ما زائـدة لكن دخلت لتفصل بين اللامين[٢٣٤] اللذين يتلقيـان القسـم وكلاهما[٢٣٥]

---

(٢٢٢) التيسير ١٢٦ . وفي م ، د : قرأ .
(٢٢٣) من ح ، ك ، ز ، د ، غ مع تقديم حمزة على الكسائي في غ وتأخير حفص في ح .
(٢٢٤) ز : والاخوان بدل حمزة والكسائي .
(٢٢٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٢٦) ساقط من غ . ولفظ الجلالة ساقط من ك .
(٢٢٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٢٨) م ، د : وكذلك .
(٢٢٩) ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٣٠) ك : اسعده .
(٢٣١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٣٢) من ح .
(٢٣٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٣٤) ك : الامرين . واللذين ساقطة من ز . وفي د : اللتين .
(٢٣٥) ز : فكلاهما .

مفتوح ففصل[٢٣٦] بينهما بما . فأمّا من خفف [ان][٢٣٧] فانه خفف استثقالا للتضعيف وأعملها في كل مثل عملها مشـددة واللام في لما على حالهـا . فأما تشديد[٢٣٨] « لمّا » في قراءة عاصم وحمزة وابن عامر فـان [الأصل][٢٣٩] فيها : (لَـمِن ما) ثم أدغم النون في الميم فاجتمع ثلاث ميمـات في اللفظ فحذفت الميم المكسورة (وتقديره : وان كـلا لَـمِن[٢٤٠] [خلق][٢٤١] ليوفينهـم ربك . وقيل التقدير : (لَـمَن ما) بفتح الميم في مَنْ)[٢٤٢] فتكون ما زائدة وتحذف احدى الميمات لتكرر[٢٤٣] الميم في اللفظ على ما ذكرنا فالتقدير : لخلق ليوفينهم . وقد قيل : إنّ « لمّا » في هذا الموضع مصدر (لَمّاً) لكنَ أجري في الوصل مجراه في الوقف / (٦٩ آ) وفيه بعد لأن اجراء الشيء في الوصل مجراه في الوقف انما يجوز في الشـعر . وقد حُكي عن الكسـائي[٢٤٤] أنه قـال : لا أعرف وجه التثقيل في « لمّا » . وقد قرأ الزُهري[٢٤٥] « لمّاً » مشددة منونة مصدر [لمّ][٢٤٦] . ولو جعلت (إنْ) في حال التخفيف بمعنى (ما) لرفعت كلا ولصار التشديد في « لمّا » على معنى إلاّ كما قال : « إنْ كـلُ نفسٍ لمّا عليها »[٢٤٧] بمعنى : ما كل نفس إلاّ عليها على قراءة من شدّد لمّا . وفي حرف

---

(٢٣٦) م : يفصل . ز ، د : ويفصل .
(٢٣٧) من ح ، ز ، د ، غ .
(٢٣٨) التيسير ١٢٦ . وفي ز : التشديد .
(٢٣٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٤٠) ز : ما .
(٢٤١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٤٢) ساقط من ك .
(٢٤٣) من غ ، ق وفي الاصل : ليكون . وفي ك : لتكرار . وفي م : لتكرير .
(٢٤٤) تفسير الطبرسي ١٩٧/٣ .
(٢٤٥) معاني القرآن ٣٠/٢ والمحتسب ٣٢٨/١ . والزهـري هو محمد بن مسلم التابعي ، قرأ على أنس بن مالك وتوفي سنة ١٢٤هـ . (الجرح والتعديل ٢٧١/١/٤ ، ميزان الاعتـدال ٤٠/٤ ، طبقـات القـراء ٢٦٢/٢ ، خلاصة التذهيب ٣٠٦) .
(٢٤٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٤٧) الطارق ٤ .

أُبَيّ[٢٤٨] : « وإنْ كلٌّ إلاّ ليُوفّيَنَّهُمْ » ، إنْ بمعنى ما . وقرأ الأعمش[٢٤٩] : « وإنْ كلٌّ[٢٥٠] لمّا ليوفينَّهم » فجعل إن بمعنى ما و [لمّا][٢٥١] بمعنى إلاّ ورفع (كل) بالابتداء في ذلك كله و « ليوفينهم » الخبر . وقد قيل : إنّ ما زائدة في قراءة من خفف و « ليوفينهم » هو[٢٥٢] الخبر .

[قوله : « إلاّ قليلاً ممن أنجينا منهم[٢٥٣] » (١١٦) نصب على الاستثناء المنقطع . وأجاز الفراء[٢٥٤] الرفع فيه[٢٥٥] على البدل من « أُولو » وهو عنده[٢٥٦] مثل قوله : « إلاّ قومَ يُونُسَ »[٢٥٧] هو استثناء منقطع ويجوز فيه الرفع على البدل عنده كما قال :

وبلدةٍ ليسَ بها أنيسُ ... إلاّ اليعافيرُ وإلا العيسُ[٢٥٨]

فرفع اليعافير على البدل من أنيس وحقه النصب لأنه استثناء منقطع من الكلام][٢٥٩] .

(٢٤٨ ، ٢٤٩) القرطبي ١٠٦/٩ .
(٢٥٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : كلا .
(٢٥١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٥٢) ساقطة من د ، ك ، ق . وانظر في هذه الآية اضافة لما سبق : الحجة في القراءات السبع ١٦٦ والمغني ٣١٢ والنشر ٢٨٠/٢ .
(٢٥٣) ساقطة من ز ، د .
(٢٥٤) معاني القرآن ٣٠/٢ .
(٢٥٥) ك : عنه .
(٢٥٦) ساقطة من ك .
(٢٥٧) يونس ٩٨ . وهو : ساقطة من ح .
(٢٥٨) مر في ص ٣٥٤ .
(٢٥٩) من ح ، د ، ز ، ك ، غ .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

تفسير مشكل اعراب سورة يوسف عليه السلام

[قوله تعالى][2] : « قُرآناً عَرَبِيّاً » (٢) « قرآنا » حال من الهاء في « أنزلناه » ، [ومعناه : أنزلناه مجموعا][3] و « عربيا »[4] حال أخرى . ويجوز أن يكون « قرآنا » توطئة للحال و « عربيا » هو الحال كما تقول : مررت بزيدٍ رجلاً صالحاً ، فرجل توطئة للحال وصالح هو الحال .

قوله : « إذْ قال يُوسُفُ » (٤) العامل في « إذ » هو قوله : « الغافلين » وقرأ طلحة بن مصرّف[5] : « يُؤْسِف » بكسر السين والهمز جعله عربيا على يُفْعِل من الأسف لكنه لم ينصرف[6] للتعريف ووزن الفعل . وحكى أبو زيد[7] : « يؤسَف » بفتح[8] السين والهمز جعله يُفْعَل من الأسف أيضا فهو[9] عربي ولم ينصرف لما ذكرنا . ومن ضم السين جعله أعجميا لم ينصرف للتعريف والعجمة وليس في كلام العرب (يُفْعُل) فلذلك لم يكن عربيا على هذا الوزن .

قوله : « يا أَبَتِ » التاء في « يا أبت » اذا كسرتها[10] في الوصل بدل من ياء الاضافة عند سيبويه[11] ولا يجمع بين التاء وياء الاضافة عنده[12]

(١) من د ، ز . وفي ز بعد اسم السورة .
(٢) من م . وقوله فقط من ح ، ز ، د ، غ ، ك ، ق .
(٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٤) ح ، ز ، د ، ك ، غ : عربي .
(٥) القرطبي ٩/١٢٠ . وفي ك طلحة فقط .
(٦) ح : لكنه يصرفه .
(٧) القرطبي ٩/١٢٠ .
(٨) ك : فتح .
(٩) د : وهو . وبعدها في ح : .. أيضا لما ..
(١٠) من ح ، د ، غ ، ك ، م وفي الاصل : ذكرتها .
(١١) القرطبي ٩/١٢١ .
(١٢) د : وعنده .

ولا يوقف عنده[١٣] على قوله : « يا أبت » الا بالهاء اذ ليس ثم ياء مقدرة وبذلك[١٤] وقف ابن كثير وابن عامر[١٥] . (وقال الفراء[١٦] : الياء في النية فيوقف على قوله : « يا أبت[١٧] » بالتاء ، وبذلك وقف أكثر القراء اتباعا للمصحف . وقرأ ابن عامر)[١٨] بفتح التاء[١٩] قدّر أن التاء محذوفة على حد حذفها في الترخيم ثم ردها ولم يعتد بها[٢٠] ففتحها كما كان الاسم قبل رجوعها مفتوحا كما قالوا : يا طلحةَ ، يا أميمةَ[٢١] بالفتح فقياس الوقف على هذا أن تقف بالهاء كما يوقف على طلحة وأميمة . وقيل انه أراد : يا أبتا ثم حذف الألف لأن الفتحة تدل عليها فيجب على هذا أن تقف بالتاء لأن الألف مرادة مقدرة . وقيل : انه أراد يا أبتاه ثم حذف وهذا ليس موضع[٢٢] ندبة وأجاز النحاس ضم التاء على التشبيه بتاء طلحة اذا لم يرخم ومنعه الزجاج[٢٣].

قوله : « ساجِدينَ » حال من الهاء والميم في « رأيتُهم » لأنه من رؤية العين . وانما أخبر عن الكواكب بالياء والنون وهما لمن[٢٤] يعقل لأنه لما أخبر عنهما بالطاعة والسجود وهما من فعل من يعقل جرى « ساجدين » على الاخبار عمن يعقل اذ قد حكى عنها فعل من يعقل .

---

(١٣) ساقطة من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٤) الواو من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي ك : كذلك .
(١٥) التيسير ١٢٧ .
(١٦) انظر معاني القرآن ٢/٣٢ . وتابع مكي النحاس في اعراب القرآن ق١٠١ .
(١٧) ساقط من غ .
(١٨) ساقط من د .
(١٩) السبعة في القراءات ٣٤٤ .
(٢٠) ساقطة من غ .
(٢١) غ : مية .
(٢٢) م ، د ، ك : بموضع .
(٢٣) اعراب القرآن للنحاس ق١٠١ آ وفيه : « وزعم أبو اسحاق انه لا يجوز يا أبة (كذا) بالضم ، قال أبو جعفر وذلك عندي لا يمتنع كما أجاز سيبويه الفتح تشبيها بهاء التأنيث كذا يجوز الضم تشبيها بها أيضا » .
(٢٤) ز ، د : لما . م : لم يعقل .

قوله : « آية»[٢٥] / (٦٩ب) للسائلين » (٧) في وزن « آية » أربعة أقوال : قال سيبويه[٢٦] : هي فَعْلَة وأصلها[٢٧] أَيْيَة ثم أبدلوا من الياء الساكنة ألفاً ، هذا معنى قوله ، ومثله عنده غاية وثاية[٢٨] ، واعتلال هذا عنده[٢٩] شاذ لأنهم أعلوا العين وصحّحوا اللام [والقياس اعتلال اللام][٣٠] وتصحيح[٣١] العين • وقال الكوفيون : آية فَعَلَة بفتح العين وأصلها أَيَيَة فقلبت الياء الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو شاذّ في الاعلال[٣٢] إذ[٣٣] كان الأصل أن تعل الياء الثانية وتصحح[٣٤] الأولى فيقال أياة • و[٣٥] قال بعض الكوفيين : آية فَعِلَة وأصلها أَيِيَة فقلبت الياء الأولى ألفا لانكسارها وتحرك ما قبلها ، وكانت الأولى أولى بالعلة من الثانية لثقل الكسرة عليها[٣٦] ، وهذا قول صالح جارٍ على الأصول • وقال ابن الأنبارى[٣٧] : آية وزنها فاعِلة وأصلها آيِيَة فأسكنت الياء الأولى (استثقالا للكسرة على الياء[٣٨] وأدغموها في الثانية فصارت آيّة مثل لفظ دابّة [و][٣٩] وزنها ثم

---

(٢٥) اختار مكي قراءة ابن كثير واهل مكة والذي في المصحف : آيات وانظر التيسير ١٢٧ وشرح تلخيص الفوائد ٣٠ •

(٢٦) انظر الكتاب ٢/٣٨٨ •

(٢٧) من ح ، د ، غ ، ك وفي الاصل : اصله •

(٢٨) من ق وفي الاصل : شاية وفي د : راية • والثاية حجارة تكون حول الغنم للراعي يثوي اليها (المنصف ٣/٧٢) •

(٢٩) م : عندهم •

(٣٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق • وفي ح ، د غ ، ق : اعلال •

(٣١) ك : وصحة •

(٣٢) غ : الاعتلال •

(٣٣) من ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : اذا •

(٣٤) من م ، د وفي الاصل : تصح • وبعدها في م : الياء •

(٣٥) في ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : وقد •

(٣٦) ك : الكسر فيها •

(٣٧) نسب القول الى الكسائي في مقدمة ابن عطية ٢٨٤ والفوائد في مشكل القرآن ٢٧ نقلا عن مكي •

(٣٨) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : عليها •

(٣٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •

خففوا الياء كما قالوا : كيْنونة بتخفيف الياء ساكنة وأصلها كيّنونة ، ثم خففوا فحذفوا الياء الأولى المتحركة)[٤٠] استثقالا للياء المشددة مع طول الكلمة ، وهذا قول بعيد من القياس إذ ليس في « آيـة » طول يجب الحذف معه كمـا في كينونة[٤١] •

قوله : « كما أَتَمَّها » (٦) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : اتماما كما أتمها •

قوله : « أرْضاً يَخْلُ لكم » (٩) « أرضا » ظرف وذكر النحاس[٤٢] أنه غير مبهم وكان حق الفعل أن لا يتعدى اليه الا بحرف لكن حذف الحرف كما قال [الشاعر][٤٣]

كمـا[٤٤] عَسَلَ الطريقَ الثعلبُ

وفي قوله نظر •

قوله : « تأْمَنّا » (١١) أصله تأمننا ثم أدغمت النون الأولى في الثانيـة وبقي الاشمام يدل على ضمة[٤٥] النون الأولى[٤٦] • والاشمام هو ضمك[٤٧]

---

(٤٠) ساقط من ك •
(٤١) ساقطة من ك • وكذا (كما) •
(٤٢) اعراب القرآن للنحاس ق١٠١ب •
(٤٣) من ز ، د ، غ • والشاهد من بيت من الكامل لساعدة بن جؤية الهذلي وتمامه : لَدْنٌ بهزّ الكفّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فيه •••
وهو في ديوان الهذليين ١٩٠/١ وشرح أشعار الهذليين ١١٢٠ والكتاب ١٦/١ ، ١٠٩ وتفسير الطبري ١٣٥/٨ والايضاح العضدي ١٨٢ والخصائص ٣١٩/٣ واعراب القرآن ١١٩ وحقائق التأويل ٣٢٩ واعراب القرآن للنحاس ق١٠١ب وشرح المعلقات للنحاس ٤٩٦ والنوادر في اللغة ١٥ • وينظر : معجم شواهد العربية ٥٠ • (وانظر في ساعدة : اللآليء ١١٥ ، المؤتلف والمختلف ١١٣ ، شرح شواهد المغني ١٩ ، الخزانة ٤٧٦/١) •
(٤٤) ساقطة من د •
(٤٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : ضمير •
(٤٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : الاول •
(٤٧) م : ضم •

شفتيك من غير صوت يسمع فهو بعد[٤٨] الادغام وقبل فتحة النون الثانية • وابن كيسان يسمى الاشمام الاشارة ويسمي الرَّوْم اشماما • والروم : صوت ضعيف [يُسمع][٤٩] خفيا يكون في المرفوع والمخفوض والمنصوب الذي لا تنوين فيه • والاشمام لا يكون إلاّ في المرفوع •

قوله : « نَرْتَعْ » (١٢) من كسر العين من القراء جعله من رعى فحذف الياء على[٥١] الجزم فهو يفتعل[٥٢] والتاء[٥٣] زائدة من رعى الغنم • وقيل[٥٤] : هو من قولهم رعاك الله أي حرسك الله فمعناه على هذا نتحارس • ومن قرأه باسكان العين أسكنها للجزم وجعله[٥٥] من رتع فهو يفعل والتاء[٥٦] أصلية •

قوله : « أنْ تذهبوا به » و « أنْ يأكلَهُ » (١٣) أن الأولى في موضع رفع بيحزنني وأن الثانية في موضع نصب بأخاف •

قوله : « عِشاءً » (١٦) نصب على الظرف وهو في موضع الحال من المضمر في « جاءوا » •

قوله : « ولو كنا » (١٧) قال المبرد[٥٧] : لو بمعنى ان •

قوله : « بدمٍ كَذِبٍ » (١٨) أي ذي كذب •

---

(٤٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : بعيد •
(٤٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق • وبعدها في د : خفيفا •
(٥٠) اختار مكي قراءة ابن كثير واهل مكة بالنون وكسر العين • والقراءة بالنون واسكان العين هي قراءة ابي عمرو واهل البصرة • انظر : تفسير الطبري ١٢/٩٤ •
(٥١) من ز ، غ وفي الاصل : علم •
(٥٢) من ح ، غ ، ز ، ك وفي الاصل : تفعيل •
(٥٣) م : الياء •
(٥٤) القول لابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٢١٣ •
(٥٥) ح : وجعلها •
(٥٦) ينظر السبعة في القراءات ٣٤٥ـ٣٤٦ •
(٥٧) القرطبي ٩/١٤٨ •

قوله : « فصبرٌ جميل[58] » رفع [على][59] اضمار مبتدأ تقديره . فأمري صبر جميل أو فشأني صبر جميل[60] . وقال قطرب[61] : [تقديره][62] فصبري صبر وجميل نعت للصبر ويجوز النصب ولم يقرأ به على المصدر على تقدير : فأنا أصبر صبرا ، والرفع الاختيار فيه لأنه ليس بأمر ، ولو كان أمراً لكان الاختيار فيه النصب .

قوله : « يا بُشْرَيَّ »[63] (19) قرأه ابن أبي اسحاق[64] / (70 آ) وغيره بياء مشددة من غير ألف وعلة ذلك أن ياء الاضافة حقها أن ينكسر ما قبلها فلما لم يمكن ذلك في الألف قلبت ياء فادغمت في ياء الاضافة ومثله « هُدايَ »[65] وقد قرأه[66] الكوفيون بغير ياء كأنهم جعلوا بشرى[67] اسما للمنادى فيكون في موضع ضم . وقيل : إنه انما نادى البشرى كأنه قال : يا أيتها البشرى هذا زمانك . وعلى هذا المعنى قرأ القراء : « يا حسرةً على العبادِ »[68] بالتنوين كأنه نادى الحسرة .

قوله : « وأَسَرُّوه » الهاء ليوسف عليه السلام والضمير لأخوته . وقيل : الضمير للتجار . و « بضاعةً » نصب على الحال من يوسف معناه : مبضوعا .

قوله : « دراهِمَ »[69] (20) في موضع خفض على البدل من (ثمن) .

---

(58) ساقطة من ح ، ز ، د .
(59) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(60) ساقطة من ح ، ز ، د .
(61) القرطبي 9/151 .
(62) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(63) من م ، ز وفي الاصل : بشراى .
(64) الشواذ 62 . وأبي ساقطة من د وكذا (بياء مشددة) .
(65) طه 123 .
(66) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الاصل : قرأ .
(67) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : البشرى .
(68) يس 30 .
(69) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : دارهم .

قوله : « هَيْتَ لك[٧٠] » (٢٣) هي لفظة مبنية غير مهموزة يجوز فيها فتح التاء وكسرها وضمها ، والكسر فيه بعد لاستثقال الكسرة بعد الياء • ومعناها[٧١] الاستجلاب ليوسف الى نفسها بمعنى هلمّ لك • ومنه قولهم : هيّتَ فلان بفلان ، إذا دعاه • فأمّا من همزه[٧٢] فانه جعله من تهيّأْتُ لك وفيه بعد في المعنى لأنها لم تخبره بحالها أنّها تهيأت له إنّما[٧٣] دعته الى نفسها • فأما من همز وضم التاء[٧٤] فهو حسن لأنه جعله من تهيأت لك جعله فعلا أجراه على الاخبار له[٧٥] بحالها[٧٦] بالتاء وهي تاء المتكلم ويبعد الهمز[٧٧] مع كسر[٧٨] التاء لأن يوسف عليه السلام لم يخاطبها فيكون التاء للخطاب لها [إنّما][٧٩] هي دعته وخاطبته فلا يحسن مع الهمز الا ضم التاء • ولو كان الخطاب من يوسف لقال : هيت لي على الاخبار عن نفسه وذلك لا يقرأ به • وأما فتح الهاء وكسرها فلغتان ، و « لك » في « هيت لك » تبيين مثل : سقياً لك[٨٠] •

قوله : « معاذَ اللهِ » نصب على المصدر ، تقول : عاذَ به معاذاً ومعاذةً وعياذاً وعياذةً[٨١] •

قوله : « إنّه ربي أَحْسَنَ مثواي » « ربي » في موضع نصب على البدل من الهاء و « أحسن » خبر ان وان شئت جعلت الهاء للحديث اسم ان

---

(٧٠) ساقطة من ز •
(٧١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : ومعنى هيت •
(٧٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : همز •
(٧٣) ز : اذا • وله ساقطة من ز •
(٧٤) من م ، ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : وضم اليه •
(٧٥) د : به •
(٧٦) من م ، ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : عن نفسها •
(٧٧) من ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ وفي الاصل : الهمزة •
(٧٨) من ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ وفي الاصل : الكسرة •
(٧٩) من ح ، م ، ز ، د ، ق ، ك ، غ •
(٨٠) انظر في قراءات هذه الآية : معاني القرآن ٢/٤٠ والسبعة في القراءات ٣٤٧ والمحتسب ١/٣٣٧ •
(٨١) ينظر : المحكم ٢/٢٤١ واللسان والتاج (عوذ) •

و[٨٢] « ربي » في موضع رفع بالابتداء و « أحسن » خبره والجملة في موضع خبر ان •

قوله : « إنّه لا يُفلِحُ » الهاء للحديث وهي اسم ان وما بعدها الخبر •

قوله : « لولا أنْ رأى » (٢٤) أن في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف • وحكم لو[٨٣] أن تدخل على الافعال لما فيها من معنى الشرط (ولا تجزم بها الافعال وان كان فيها معنى الشرط)[٨٤] لأنها لا تغير معنى الماضي الى الاستقبال كما تفعل حروف الشرط ومعناها امتناع الشيء لامتناع غيره • فانْ وقع بعدها الاسم ارتفع على اضمار فعل الا (إنْ) فانها يرتفع[٨٥] ما بعدها بالابتداء لأن الفعل الذي في صلبها يغني عن اضمار فعل قبلها فان زدت معها (لا) زال منها معنى الشرط ووقع بعدها الابتداء ، والخبر مضمر في أكثر الكلام ولابُدَّ لها من جواب مظهر أو مضمر ولا يليها إلاّ الأسماء ويصير معناها امتناع الشيء لوجود[٨٦] غيره فتقدير[٨٧] الآية : لولا أن رأى برهان ربه في ذلك الوقت لكان منه كذا [و][٨٨] كذا ، فالخبر [و][٨٩] الجواب محذوفان • وان[٩٠] كانت (لولا) بمعنى (هلاّ) وقع / (٧٠ب) بعدها الفعل[٩١] نحو قوله : « فلولا كانت قرية »[٩٢] وهو كثير ومعناها في هذا الموضع التحضيض[٩٣] على الشيء ، ولك أن تضمر[٩٤] الفعل بعدها فتقول :

---

(٨٢) الواو من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(٨٣) انظر في (لو) : الجنى الداني ٢٦٦ ، المغني ٢٨٢ ، التسهيل ٢٤٠ ، الهمع ٢/٦٤ ، حاشية الصبان ٤/٣٢ ، شرح التصريح ٢/٢٥٣ •
(٨٤) ساقط من د •
(٨٥) ز ، غ : ترفع • و (ما) ساقطة من ز •
(٨٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : لوجوه •
(٨٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : وتقديره •
(٨٨ ، ٨٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(٩٠) د : فلو •
(٩١) ك : وقع بعدها مثل •
(٩٢) يونس ٩٨ •
(٩٣) من ح ، د ، ك ، غ وفي الاصل : التخصيص •
(٩٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : وذلك ان يضمر •

لولا فعلت خيرا (وان شئت قلت : لولا خيرا)[٩٥] . ونظيرها في هذا المعنى لوما[٩٦] (فهذا تصرف [لو][٩٧] ولولا[٩٨] فاعرفه فانه مشكل كثير التكرير)[٩٩] .

قوله : « كذلكَ لنَصْرِفَ » الكاف في موضع رفع على اضمار مبتدأ تقديره : أمر البراهين كذلك ويجوز أن يكون في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف تقديره : أريناه البراهين رؤية كذلك .

قوله : « وإنْ كانَ قميصُهُ » (٢٧) ان للشرط وهي ترد جميع الألفاظ الماضية الى معنى الاستقبال الا كان لقوة كان وكثرة تصرفها وذلك أنها يعبر بها عن جميع الأفعال .

قوله : « حاشَ لله » (٣١) الأصل في حاش[١٠٠] أن تكون بالألف لكن وقعت في المصحف بغير ألف اكتفاء بالفتحة من[١٠١] الألف كما حذفت النون في : لم يك . وحاشى فعل [ماض][١٠٢] على فاعل مأخوذ من الحشا وهو[١٠٣] الناحية كما قال الهذلي :

بأيِّ الحشا صارَ الخليطُ المباينُ[١٠٤]

---

(٩٥) ساقط من ز ، د . وقلت ساقطة من ك .
(٩٦) انظر في (لوما) : الجنى الداني ٥١٥ ، المغني ٣٠٦ ، الهمع ٢/٦٦ .
(٩٧) من ح ، ز ، ك ، غ . وفي م : فهذا مشكل لولا .
(٩٨) انظر في (لولا) : الجنى الداني ٥٠٨ ، شرح المفصل ٨/١٤٥ ، الازهية ١٧٥ ، المغني ٣٠٢ ، الهمع ٢/٣٣ ، حاشية الصبان ٤/٥٠ .
(٩٩) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الاصل : التكرر . وفي ك : التكرار وما بين القوسين ساقط من ق .
(١٠٠) من د ، ز ، غ وفي الاصل : حاشى .
(١٠١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : عن .
(١٠٢) من ز ، د ، ك ، غ .
(١٠٣) م ، ز ، د : هي . و (كما) ساقطة من ق .
(١٠٤) عجز بيت من الطويل صدره : يقول الذي أمسى الى الحرز أهله وفي نسبته خلاف فهو للمعطل الهذلي في ديوان الهذليين ٣/٤٥ واللسان (حشا) ولمالك بن خالد في شرح اشعار الهذليين ١/٤٤٦ وللهذلي فقط في المقصور والممدود ٢٧ وللهذلي ربيعة بن جحدر في جمهرة اللغة

أي : بأيّ ناحية صار الخليط ، ولا يحسن أن يكون حرفا عند أهل النظر وأجاز ذلك سيبويه[١٠٥] ومنعه الكوفيون لأنه[١٠٦] لو كان حرف جر ما دخل على حرف جر لأن الحروف لا يحذف منها الا اذا كان فيها تضعيف نحو : لعل وعل[١٠٧] ومعنى « حاش لله» بعد يوسف عن هذا الذي رُمي به [لله][١٠٨] أي لخوفه[١٠٩] الله ومراقبته له ، وقال المبرد[١١٠] : تكون حاشى حرفا وتكون فعلا واستدل على أنها[١١١] تكون فعلا بقول النابغة :

ولا[١١٢] أُحاشي من الأقوامِ من أَحَدِ[١١٣]

فمن أحد في موضع نصب بأحاشي ، وقال غيره : حاشى حرف وأحاشي فعل [أخذ][١١٤] من الحرف[١١٥] وبُني من حروفه كما قالوا : لا اله الا الله ، ثم اشتُقّ من حروف هذه الجملة فعل ، قالوا : هلَّلَ الرجل[١١٦] ، ومثله قولهم : بَسْمَلَ فلان إذا قال بسم الله وحَوْقَلَ[١١٧] اذا قال :

٣/٢٣٣ وفيها : امسى الخليط ... وهو بلا عزو في مقاييس اللغة ٢/٦٥ والصاحبي ١٥١ والمجمل ١/٢١٣ والمخصص ١٥/١٦٠ وفيه : سار الخليط ... ونزهة القلوب ٧٧ وفيه : أمسى الخليط . وينظر : معجم شواهد العربية ٣٩١ .

(١٠٥) الكتاب ١/٣٧٧ .
(١٠٦) د : فانه .
(١٠٧) من ك ، غ وفي الاصل : على وفي ز ، د : رب .
(١٠٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٠٩) ك : لخوف . وله بعدها ساقطة من د .
(١١٠) المقتضب ٤/٣٩١ .
(١١١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : أن .
(١١٢) ز : وما . وهي رواية اخرى (انظر شرح القصائد العشر ٥٢٢) .
(١١٣) عجز بيت من البسيط وصدره : ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه وهو في ديوانه ١٣ والاصول ١/٢٢٤ والجمل ٢٣٧ والحجة في القراءات السبع ١٧٠ والفاخر ٢٧٠ والانتصار ٩٤ وشرح المعلقات للنحاس ٥٩٧ واعراب القرآن للنحاس ايضا ق١٠٣ والزاهر ٣٣١ ومختصر الزاهر ق٩٠أ . وينظر معجم شواهد العربية ١١٨ .
(١١٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١١٥) ك ، غ : الحروف .
(١١٦) ح ، ز ، ك ، غ : فلان .
(١١٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : حولت .

لا حول ولا قوة الا بالله ، وهو كثير . وقال الزجاج[١١٨] : معنى « حاش لله » براءة لله[١١٩] تعالى فمعناه : قد تنحّى يوسف من هذا الذي رمي به وحكى [أهل][١٢٠] اللغة : حشا لله ، بحذف الألف الأولى وهي لغة . والنصب بحاشى عند المبرد[١٢١] في الاستثناء أحسن لأنها فعل في أكثر أحوالها . وسيبويه[١٢٢] يرى الخفض بها لأنها حرف جر .

قوله : « ثم بدالهم » (٣٥) فاعل « بدا » عند سيبويه[١٢٣] محذوف قام مقامه « لَيَسْجُنُنَّهُ » . وقال المبرد[١٢٤] : فاعله المصدر الذي دل عليه « بدا » . وقيل الفاعل محذوف لم يعوض منه شيء تقديره : ثم بدا لهم رأى .

(قوله : « ما كان لنا أنْ نُشْرِكَ [بالله][١٢٥] من شيءٍ » (٣٨) « أنْ » اسم كان (و « لنا » خبر كان)[١٢٦] و « من شيء » في موضع نصب مفعول [نشرك][١٢٧] و « من » زائدة تؤكد[١٢٨] النفي)[١٢٩] .

قوله : « سَمَّيْتُمُوها » أصل سمّى أن يتعدى الى مفعولين يجوز[١٣٠] حذف أحدهما فالثاني[١٣١] هنا محذوف تقديره : سميتموها آلهة و « أنتم » توكيد للتاء في « سميتموها » ليحسن العطف عليها .

---

(١١٨) القرطبي ٩/١٨١ .
(١١٩) من م ، ز ، د وفي الاصل : الله . وانظر في (حاشا) : المحتسب ١/٣٤١ ، اسرار العربية ٢٠٧ ، شرح المفصل ٢/٨٤ و ٨/٤٧ ، الانصاف ١٢٧ ، شرح الكافية ١/٢٢٤ ، المغني ١٢٩ ، الهمع ١/٢٣٢ .
(١٢٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٢١) المقتضب ٤/٣٩١ .
(١٢٢) الكتاب ١/٣٧٧ .
(١٢٣) الكتاب ١/٤٥٦ .
(١٢٤) القرطبي ٩/١٨٦ .
(١٢٥) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق .
(١٢٦) ساقط من ز . وقبلها في د ، ك ، غ : في موضع رفع .
(١٢٧) من ز ، د ، غ وفي ك ، م : بنشرك .
(١٢٨) من د ، غ وفي الأصل : توكيد . وفي ك : مؤكدة للنفي .
(١٢٩) ساقط من ح ، ق .
(١٣٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : نحو .
(١٣١) ز ، د : والثاني .

قوله : « فيسقي ربَّهُ خمراً » (٤١) سقى وأسقى لغتان • وقيل [سقى][132] معناه /(٧١ آ) ناول الماء ، واسقى : جعل له سقياً[133] ، ومنه قوله تعالى : « وأَسْقيناكم ماءً فُراتاً »[134] أي جعلنا لكم ذلك •

قوله : « سِمانٍ » (٤٣) الخفض على النعت للبقرات وكذلك « خُضْرٍ » خفضت على النعت لسُنْبُلات • ويجوز النصب في « سمان » وفي « خضر » على النعت لسبع كما قال تعالى : « سبعَ سماواتٍ طِباقاً »[135] على النعت لسبع ويجوز خفض طباق على النعت لسموات ولكن لا يقرأ إلاّ بما صحت روايته ووافق خط المصحف •

قوله : « دَأَباً » (٤٧) نصب على المصدر لأن معنى[136] « تزرعون » يدل على تدأبون • قال أبو حاتم[137] : من فتح الهمزة في « دأبا » وهي قراءة حفص[138] عن عاصم جعله مصدر دَئِبَ • ومن أسكن جعله مصدر دأَبت • وفتح الهمزة في الفعل هو المشهور عند أهل اللغة • والفتح والاسكان في المصدر لغتان كقولهم : النَهْر والنَهَر والسَمْع والسَمَع • وقيل : انما حرك وأسكن لأجل حرف الحلق •

قوله : « خَيْرٌ حِفْظاً » (٦٤) انتصب[139] [حفظا][140] على البيان لأنهم نسبوا الى أنفسهم حفظ أخي يوسف فقالوا : « وإنّا له لحافِظونَ » (٦٣) فردّ عليهم يعقوب ذلك ، فقال[141] : اللهُ تعالى خيرٌ حِفْظا من حفظكم •

---

(١٣٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(١٣٣) من م ، ك وفي الاصل : سقاء • وفي ز : جعل سقى •
(١٣٤) المرسلات ٢٧ •
(١٣٥) الملك ٣ ، نوح ١٥ •
(١٣٦) ساقطة من ح ، ز ، د ، غ ، ق •
(١٣٧) القرطبي ٢٠٣/٩ •
(١٣٨) التيسير ١٢٩ •
(١٣٩) ز : نصب •
(١٤٠) من ح ، م ، ذ ، ك ، غ ، ق •
(١٤١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : قال •

فأمّا من[١٤٢] قرأه « حافِظاً » فنصبه على الحال عند النحاس[١٤٣] ، حال من الله جل ذكره على أن يعقوب ردّ لفظهم بعينه إذ قالوا : « و[١٤٤] إنّا له لحافظونَ » ، فأخبرهم أن الله هو الحافظ فجرى اللفظان على سياق واحد ، والاضافة في هذه القراءة جائزة[١٤٥] تقول : اللهُ خيرُ حافظ ، كما قال « أَرْحَمُ الراحمينَ » (٦٤) ، ولا يجوز الاضافة في القراءة الأُولى ، لا تقول : اللهُ خيرُ حِفْظٍ لأن الله تعالى ليس هو الحفظ وهو تعالى الحافظ ، وقال بعض أهل النظر : إنَّ[١٤٦] « حافظا » لا ينتصب على الحال لأن (أفعل) لابُدَّ لها[١٤٧] من بيان ، ولو جاز نصبه على الحال لجاز حذفه ، ولو حذف لنقص بيان الكلام ولصار اللفظ : واللهُ[١٤٨] خيرٌ ، فلا يُدرى معنى الخير في أيّ[١٤٩] نوع هو ، وجواز الاضافة يدل على أنه ليس بحال ، ونصبه على البيان أحسن كنصب حفظ وهو قول الزجاج[١٥٠] وغيره ،

قوله : « ما نبغي » (٦٥) ما في موضع نصب بنبغي وهي[١٥١] استفهام ويجوز أن يكون نفيا[١٥٢] فيحسن الوقف على « نبغي » ولا يحسن في الاستفهام الوقف على « نبغي » لأن الجملة التي بعده في موضع الحال ،

قوله : « قالوا جزاؤُهُ مَنْ وُجِدَ في رَحْلِهِ فهو جزاؤُهُ » (٧٥) جزاؤه[١٥٣] الأول مبتدأ والخبر محذوف تقديره : قال إخوة يوسف جزاء

---

(١٤٢) حفص وحمزة والكسائي (التيسير ١٢٩) ،
(١٤٣) اعراب القرآن للنحاس ق١٠٤ب ،
(١٤٤) الواو ساقطة من ك ،
(١٤٥) من ح ، م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : وجائزة ، وفي ز : جائز ، وهي قراءة الاعمش كما في البحر المحيط ٥/٣٢٣ ،
(١٤٦) ساقطة من غ ، وفيها : حافظ ،
(١٤٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : له ،
(١٤٨) من ح ، م ، ك ، غ ، وفي د ، ز : فالله ، وفي الاصل : ما به ،
(١٤٩) من ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : وأى ،
(١٥٠) اعراب القرآن للنحاس ق١٠٤ب ، وانظر معاني القرآن ٢/٤٩ ،
(١٥١) من ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : هو ،
(١٥٢) من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : نعتا ،
(١٥٣) ساقطة من د ، ق ، وقالوا ساقطة من ق أيضا ،

السارق عندنا كجزائه عندكم . وقيل التقدير : جزاء السرق[١٥٤] عندنا كجزائه[١٥٥] عندكم . فالهاء تعود على السارق أو على السرق ثم ارتفعت « من » بالابتداء وهي بمعنى الذي أو للشرط[١٥٦] .

قوله : « فهو جزاؤه » ابتداء وخبر في موضع خبر « من » والفاء جواب الشرط أو جواب للابهام[١٥٧] الذي في الذي (والهاء في[١٥٨] « فهو » تعود على الاستعباد [والهاء][١٥٩] في جزائه الأخير[١٦٠] تعود على السارق أو على السَّرَق)[١٦١] . وقيل ان « جزاؤه » الأول ابتداء و « من » خبره على تقدير حذف مضاف /(٧١ب) تقديره : قال اخوة يوسف جزاء السرق استعباد من وجد في رحله فهو جزاؤه ، أي فالاستعباد جزاء السرق ، والهاءات تعود على السرق لا غير في هذا القول . وقيل : ان « جزاؤه » الأول[١٦٢] مبتدأ و « مَنْ » ابتداء ثان وهي شرط أو بمعنى الذي و[١٦٣] « فهو جزاؤه » خبر الثاني والثاني وخبره خبر عن الأول و « جزاؤه » الثاني يعود على الابتداء الأول لأنه [موضوع][١٦٤] موضع المضمر كأنك قلت : فهو هو .

قوله : « استيأسوا » (٨٠) و « ييأس » (٨٧) [هو][١٦٥] كله من يئس ييأس . فأمّا [ما][١٦٦] رواه البزي[١٦٧] عن ابن كثير من تأخير الياء

---

(١٥٤) ز : السارق .
(١٥٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : كجزاء .
(١٥٦) د ، ك : الشرط .
(١٥٧) د ، غ ، ق : الابهام .
(١٥٨) ز : التي في .
(١٥٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ .
(١٦٠) ساقطة من د . وفي ك ، غ : لآخر .
(١٦١) ساقط من م ، ق .
(١٦٢) ز : الاولى .
(١٦٣) الواو ساقطة من ز ، ك ، غ .
(١٦٤) من ح ، ك ، غ . وفي ك : موضوع في .
(١٦٥) من ح ، ز ، د ، غ ، ق .
(١٦٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي ق : من .
(١٦٧) التيسير ١٢٩ . وفي ق : اليزيدي . والبزي هو احمد بن محمد المكي ، ضابط متقن في القراءة ، توفي سنة ٢٥٠هـ (الجرح والتعديل ١/١/٧١ ، لسان الميزان ١/٢٨٣ ، طبقات القراء ١/١١٩ ، اللباب ١/١٢١) .

بعد ألف فهو على القلب قدم الهمزة قبل الياء فصارت يأيس ثم خفف الهمزة فأبدل منها ألفا .

قوله : « إنَّهُ مَنْ يتَّقِ ويصبِرْ » (٩٠) « مَنْ » شرط رفع بالابتداء ز و](١٦٨) « فإنَّ اللهَ » وما بعده الخبر والجملة خبر ان الأولى والهاء للحديث و « يصبر » عطف على « يتق » . فأمّا ما رواه قُنْبل عن ابن كثير(١٦٩) أنه قرأ يتقي بياء فان مجازه [أنه](١٧٠) جعل « من » بمعنى الذي فرفع يتقي لأنه صلة لمن وعطف « ويصبر » على معنى الكلام لأن « من » وان كانت بمعنى الذي ففيها معنى الشرط ولذلك(١٧١) تدخل الفاء في خبرها في أكثر المواضع فلما كان فيها معنى الشرط عطف « ويصبر » على ذلك المعنى فجزمه كما قال الله تعالى : « فأصَّدَّقَ وأكنْ »(١٧٢) فجزم « وأكن » حمله(١٧٣) على معنى « فأصدق » لأنه بمعنى (أصدّقْ) مجزوما لأنه جواب التمني(١٧٤) . وقد قيل ان « مَنْ » في هذه القراءة للشرط والضمة مقدرة في الياء من « يتقي » حُذفت(١٧٥) للجزم كما قال :

أَلَمْ يأتيكَ والأنباءُ تَنْمِي(١٧٦)

---

(١٦٨) من ح ، م ، د ، غ ، ق .
(١٦٩) السبعة في القراءات ٣٥١ .
(١٧٠) من ح ، م ، ز ، د وفي ك : فجوازه ان يجعل .
(١٧١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : كذلك .
(١٧٢) المنافقون ١٠ .
(١٧٣) م : حملا .
(١٧٤) ز ، د ، : الشرط .
(١٧٥) ز ، د : فحذفت .
(١٧٦) صدر بيت من الوافر لقيس بن زهير وعجزه : بما لاقت لبون بني زياد وهو في الكتاب ٥٩/٢ والنوادر في اللغة ٢٠٣ وتلقيب القوافي ٢٩ وشرح القصائد السبع الطوال ٧٨ و ٤٥٩ والنقائض ٩٠ والفاخر ٢٢٠ والاصول ٧٠١/٢ والجمل ٣٧٣ والصحاح (أتى) والاغاني ١٩٨/١٧ (وفيه : الم يبلغك) والتنبيه على حدوث التصحيف ١٥٣ والمحتسب ٦٧/١ ، ١٩٦ واعراب القرآن ق٢٧٠ب والمنصف ٨١/٢ والخصائص ٣٣٣/١ والحجة في علل القراءات السبع ٣٤٤/١ ومعاني القرآن ١٦١/١ و ١٨٨/٢

وفي هذا ضعف لأنه أكثر ما يجوز هذا التقدير في الشعر • وقد قيل ان « مَنْ » بمعنى الذي و « يصبر » مرفوع[177] على العطف على يتقي لكن حذفت الضمة استخفافا ، وفيه بُعْدٌ أيضا • وقد[178] حكى الأخفش أنه سمع من العرب (رُسُلْنا) باسكان اللام تخفيفاً • واثبات الياء في يتقي مع جزم « يصبر » ليس بالقوي على أيّ وجه تأوّلته •

قوله : « كذلكَ نَجزي » (٧٥) الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف أي جزاء كذلك نجزي الظالمين •

قوله : « إلاّ أنْ يشاءَ اللهُ » (٧٦) أن في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر أي[179] : الا بأن يشاء الله •

قوله : « نرفعُ درجاتٍ مَنْ نشاءُ » قرأه الكوفيون[180] بتنوين «درجات» فيكون في موضع نصب بنرفع وحرف الجر محذوف [مع درجات][181] تقديره : نرفع[182] من نشاء الى درجات • ومن لم ينون درجات نصبها بنرفع وأضافها الى من •

قوله : « فَقَدْ سَرَقَ » (٧٧) سرق فعل ماضٍ محكي تقديره : فقد قيل سرق أخ له إذْ لا[183] يجوز أن يقطعوا بالسرق على يوسف لأن أنبياء الله أجل من ذلك وانما حكوا[184] أمرا قد قيل ولم يقطعوا بذلك •

وتفسير الطبري ١٤٠/١٧ وسر صناعة الاعراب ٨٨/١ والصاحبي ٢٧٥ والحجة في القراءات السبع ١٧٤ والصناعتين ١٥٦ وما يجوز للشاعر في الضرورة ٦٢ والايضاح في علل النحو ١٠٤ وشرح ديوان الحماسة (م) ١٤٨١ وتصحيح الفصيح ٢٨٥ (وفيه : والاخبار) والموشح ١٤٩ والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة ق٣٨ • وينظر : معجم شواهد العربية ١٢٣• (وانظر في قيس : قيس بن زهير حياته وشعره) •

(١٧٧) من ز ، ح ، د ، غ وفي الاصل : مرفوعا •

(١٧٨) ساقطة من ك •

(١٧٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : تقديره •

(١٨٠) ك : اهل الكوفة •

(١٨١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •

(١٨٢) ساقطة من ك •

(١٨٣) ز ، د : ولا •

(١٨٤) د : ذكروا •

قوله : « مكاناً »[١٨٥] نصب على البيان •

قوله : « أنْ نأخذَ » (٧٩) أن في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر أي : أعوذ بالله معاذا من أن نأخذ •

قوله : « نَجِيًّا » (٨٠) نصب على الحـال من المضمـر في « خلصوا » وهو[١٨٦] واحد يؤدى عن معنى الجمع •

قوله : « ومن قبـلُ ما فرَّطتُمْ / (٧٢ آ) [في يوسف][١٨٧] » يجوز أن تكون « ما » زائدة وتكون « من » متعلقة بفرطتم تقد[يره][١٨٨] : وفرطتم من قبل في يوسف وفيه بعد للتفـريق بين حـرف العطف والمعطوف[١٨٩] [عليـه] • و « قبلُ »[١٩٠] مبنية لحذف[١٩١] ما أضيف[١٩٢] اليه تقديره : ومن قبل هذا الوقت فرطتم في يوسف • فان جعلت ما والفعل مصدرا لم تتعلق « من » بفرطتم لأنك تقدم الصلة على الموصول لكن تتعلق بالاستقرار لأن المصدر مرفوع بالابتداء وما قبله خبره وفيه نظر • ويجوز أن تكون [من][١٩٣] متعلقة[١٩٤] بتعلموا في قوله : « ألم تعلموا » فيكون « ما فرطتم » مصدرا في موضع نصب على العطف على أن والعامل « تعلموا »[١٩٥] وفيه قبح للتفريق[١٩٦] بين حرف العطف والمعطوف بـ « من قبل » ، وهو حسن عند الكوفيين [وقبيح عند البصريين][١٩٧] •

---

(١٨٥) ز : متكئا •
(١٨٦) من ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : هذا •
(١٨٧) من ح • غ •
(١٨٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(١٨٩) ك : وما عطف • وعليه من ز ، د ، ك
(١٩٠) انظر في (قبل) : شرح المفصل ٤/٨٥ ، اسرار العربية ٣١ ، اللبـــاب للعكبري ق١٢٣ ، اوضح المسالك ٢/٢١١ ، الهمع ١/٢١٠ •
(١٩١) ح ، ز ، د : فحذف •
(١٩٢) ز ، د : اضيفت •
(١٩٣) من ح ، م ، غ ، ق •
(١٩٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : متعلقاً •
(١٩٥) م : تعلمون •
(١٩٦) م : للتفرقة •
(١٩٧) من ح ، ز ، د ، ك ، غ •

قوله : « لا تثريبَ عليكم اليومَ » (٩٢) لا يجوز أن يكون العامل في اليوم « لا تثريب » لأنه يصير من تمامه وقد بني « تثريب » على الفتح ، ولا يجوز بناء الاسم قبل تمامه لكن تنصب اليوم على الظرف وتجعله خبرا لتثريب و « عليكم» صفة لتثريب وعلى متعلقة بمضمر هو صفة لتثريب في[١٩٨] الأصل تقديره : لا تثريب [ثابت][١٩٩] عليكم اليوم فتنصب اليوم[٢٠٠] على الاستقرار . ويجوز أن تنصب اليوم بعليكم وتضمر خبرا لتثريب لأن عليكم وما عملت فيه صفة لتثريب . ويجوز أن تجعل « عليكم » خبر « تثريب »[٢٠١] وتنصب اليوم بعليكم ، والناصب لليوم [في الاصل هو][٢٠٢] المحذوف الذي تعلقت به على .

قوله : « فارْتَدَّ بصيراً » (٩٦) نصب على الحال .

قوله : « و[٢٠٣] خَرُّوا [له][٢٠٤] سُجَّداً » (١٠٠) حال من المضمر في « خروا » وهي حال مقدرة .

قوله : « بَغْتَةً » (١٠٧) حال وأصله المصدر .

قوله : « ولَدارُ الآخرةِ » (١٠٩) هذا الكلام فيه حذف مضاف تقديره : ولدار الحال الآخرة . وقد قال الفراء[٢٠٥] : إنّ هذا من اضافة الشيء الى نفسه لأن الدار هي الآخرة . وقيل : إنّه من اضافة الموصوف الى صفته لأن الدار وصفت بالآخرة كما قال في موضع آخر : « ولَلدارُ الآخرةُ »[٢٠٦] على الصفة .

---

(١٩٨) د : على .
(١٩٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٠٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : فنصب يوما .
(٢٠١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : خبرا لتثريب .
(٢٠٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وما بعده من ق وفي الاصل : ما تعلقت به على المحذوف .
(٢٠٣) الواو من م ، ز ، غ .
(٢٠٤) من ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق .
(٢٠٥) معاني القرآن ٢/٥٥ .
(٢٠٦) الانعام ٣٢ .

قوله : « ولكنْ تصديقَ[207] » (111) انتصب تصديق على خبر كـــان مضمرة تقديره : ولكن كان ذلك تصديق . ويجوز الرفع على تقدير : ولـكن هو تصديقُ ، ولم يقرأ به أحد .

(٢٠٧) د : تصديق الذي .

[بســـم الله الرحمن الرحيم](2)

[تفسير](1) مشكل اعراب سورة الرعد

[قوله تعالى](3) : « والذي أُنزِلَ [إليكَ](4) » (1) الذي في موضع رفع على العطف على آيات أو على اضمار(5) هـو . و « الحقُّ » نعت للـذي . ويجوز أن يكون الذي في موضع خفض على العطف على « الكتاب » ويـكون « الحق » رفعاً على اضمار مبتدأ .

قوله : « بغيرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها » (2) يجوز أن يكـون « ترونهـا » في موضع خفض على النعت لعمد ويكون المعنى : أنَّ ثَمَّ عمداً ولـكن لا يُرى . ويجوز أن يكون « ترونها » لا موضع له من الاعراب على معنى : وأنتم ترونها فلا يكون [أيضا ثَمَّ](6) عمد . (ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من السموات(7) والمعنى : أنَّه ليس ثَمَّ عمد أَلْبَتَّةَ)(8) .

قوله : « أئذا كُنا » (5) العامل في اذا فعل محذوف دلّ عليه معنى الكلام تقديره : أنُبعثُ إذا . ومن قرأه على لفظ الخبر كان تقديره : لا نُبعث إذا كُنّا ، لأنهم أنكروا البعث فدلّ انـكارهم على هـذا / (72ب) الحـذف(9) . ولا يجوز أن يعمل « كنا » في « اذا » لأنالقوم لم ينكروا كونهم ترابا انما انكروا البعث بعد كونهم ترابا فلابُدَّ من اضمار فعل يعمل في اذا به يتم المعنى . وقيل : لا يعمل « كنا » في « إذا » لأن اذا مضافة الى كنا والمضاف لا يعمـل في المضاف

(1) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق .
(2) من ز ، د . وفي ح قبل اسم السورة .
(3) من م ، ز ، د . وقوله فقط في ح ، غ ، ك ، ق .
(4) من م ، ز ، د ، غ .
(5) ساقطة من م .
(6) من ح ، ز ، ك ، غ . وأيضا فقط في م ، د . وثم فقط في ق .
(7) من م ، د وفي الاصل : السماء .
(8) ساقط من ز ، ك ، غ ، ق .
(9) من م ، ز ، د وفي الاصل : الحرف .

اليه . ولا يجوز أن يعمل في اذا « مبعوثون »[١٠] لأن ما بعد (إنّ) لا يعمل فيما قبلها .

قوله : « و[١١] لكلٍّ قومٍ هادٍ » (٧) « هاد » ابتداء وما قبله خبره وهو : « ولكل قوم » ، واللام متعلقة بالاستقرار أو الثبات . ويجوز أن يكون « هاد » عطف على « مُنْذِر » فتكون اللام متعلقة بمنذر أو بهاد ، تقديره : فانّما أنت منذر وهاد لكل القوم .

قوله : « يعلمُ ما تَحْمِلُ[١٢] » (٨) إنْ جعلت « ما » بمعنى الذي كانت في موضع نصب بيعلم والهاء محذوفة [من تحمل][١٣] تقديره : تحمله . وان جعلت ما استفهاما كانت في موضع رفع بالابتداء[١٤] و « تحمل » خبره وتقدر[١٥] هاء محذوفة والجملة في موضع نصب بيعلم (وفيه بعد لحذف الهاء من الخبر وأكثر ما يجوز[١٦] في الشعر والأحسن[١٧] أن تكون « ما » في موضع نصب بتحمل)[١٨] وهي استفهام .

قوله : « سَواءٌ منكم مَنْ أَسَرَّ » (١٠) « من » رفع بالابتداء و « سواء » خبر[١٩] مقدم والتقدير : ذو[٢٠] سواء منكم من أسر . ويجوز أن يكون « سواء » بمعنى مستو فلا[٢١] يحتاج الى تقدير حذف[٢٢] ذو .

---

(١٠) الاسراء ٤٩ ، ٩٨ والمؤمنون ٢ / والصافات ١٦ والواقعة ٤٧ .
(١١) الواو من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : تخفي . وبعدها في ح : كل انثى .
(١٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، ق ، غ .
(١٤) ساقطة من ك .
(١٥) من م ، غ . وفي الاصل : تقديره ما . وفي ح : فلا تقدر . وفي ز : وما بعدها محذوفة . وفي د : وبعدها .
(١٦) د : يكون .
(١٧) غ : فالاحسن .
(١٨) ساقط من غ .
(١٩) ز ، ك : خبره .
(٢٠) ساقطة من ك .
(٢١) م : ولا .
(٢٢) ك : حرف . وذو ساقطة من ز ، ك .

قوله : « خَوْفاً وطمعاً » (١٢) مصدران .

قوله : « زَبَدٌ مثلُهُ » (١٧) ابتداء وخبر . وقال الكسائي : « زبد » مبتدأ و « مثله » نعته والخبر « ومما[٢٣] يوقدون » الجملة . وقيل : خبر « زبد » قوله : « في النار » .

قوله : « جُفاءً » نصب على الحال من المضمر في « فيذهبُ »[٢٤] وهو ضمير الزبد .

قوله : « ومَنْ صَلَحَ » (٢٣) « من » في موضع نصب مفعول معه أو في موضع رفع على العطف على « أولئك » (٢٢) أو على العطف على المضمر المرفوع في « يَدْخلُونَها » ، وحسن العطف على المضمر المرفوع بغير تأكيد لأجل ضمير[٢٥] المنصوب الذي حال بينهما نقام مقام التأكيد .

قوله : « الذينَ آمنوا وعَمِلُوا الصالحاتِ » (٢٩) ابتداء و « طُوبَى » ابتداء ثان و « لهم » خبر طوبى والجملة خبر عن الذين . ويجوز أن يكون « الذين » في موضع نصب على البدل من « مَنْ » (٢٨) أو على اضمار (أعني) . ويجوز أن يكون « طوبى » في موضع نصب على اضمار : جعل لهم طوبى ، وتنصب « وحسنُ مآبٍ » ولم يقرأ به أحد .

قوله : « مَثَلُ الجنةِ التي وُعِدَ المتقون » (٣٥) « مثل » ابتداء والخبر محذوف عند سيبويه[٢٦] تقديره : وفيما يُتلى عليكم مَثَلُ الجنة أو فيما يُقصُّ عليكم مَثَلُ الجنة . وقال الفراء[٢٧] : « تجري من تحتها الأنهارُ » الخبر تقديره حذف « مثل » وزيادتها ، وان الخبر [انما هو][٢٨] عما أضيف

---

(٢٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : ما .
(٢٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق الاصل : يذهب .
(٢٥) ز : المضمر . د ، غ : الضمير .
(٢٦) الكتاب ١/٧١ .
(٢٧) معاني القرآن ٢/٦٥ . وهناك اقوال اخرى في اعراب هذه الآية انظرها في : الأمثال في القرآن الكريم ١٨٣ـ١٨٥ .
(٢٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

اليه (مثل) لا عن (مثل) بعينه ، فهو مُلغىً ، والخبر عمّا بعـــده . وكأنّه قال : الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار كما يقال : حِلْيَة فـلان أسمر[29] ، على تقدير حذف الحلية[30] .

قوله : « كفى بالله شهيدا » (٤٣) انتصب « شهيدا » على البيان و « بالله » في موضع رفع .

(قوله : « ومَنْ عندَه »[31] « من » في موضـع رفع)[32] عطف عـلى موضع « بالله » أو في موضع خفض على العطف على اللفظ .

---

(٢٩) من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : اسم . وهي مكررة في ز .
(٣٠) م : اليه .
(٣١) من م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : عند .
(٣٢) ساقط من ح .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[تفسير][2] /(٧٧٣آ) مشكل اعراب سورة ابراهيم عليه السلام

[قوله تعالى][3] : « كتابٌ أنزلناه[4] » (١) « كتاب » رفع [على][5] اضمار مبتدأ أي : هذا كتاب . و[6] « أنزلناه » في موضع النعت للكتاب .

قوله : « عِوَجاً » (٣) مصدر في موضع الحال . و[7] قال علي بن سليمان هو مفعول بيبغون واللام محذوفة من المفعول الأول تقديره : ويبغون لها عوجا .

قوله : « فيُضِلُّ اللهُ[8] » (٤) رفع « فيضل » لأنه مستأنف ويبعد عطفه على ما قبله لأنه يصير المعنى : أنّ الرسول إنّما أرسله [الله][9] ليضل والرسول لم يرسل للضلال انما أرسل للبيان[10] . وقد أجاز الزجاج نصبه على أن تحمله على مثل قوله تعالى : « ليكونَ لهم عَدُواً وحَزَناً »[11] لأنه لمّا آل أمرهم الى الضلال مع بيان الرسول لهم صار[12] كأنّه انّما أرسل لذلك[13] .

قوله : « أنْ أَخْرِجْ قومَكَ » (٥) « أن » في موضع نصب تقديره : بأن أخرج . وقيل هي لا موضع لها من الاعراب بمعنى (أي) التي تكون[14]

(١) من ح ، د ، وفي ز بعد اسم السورة .
(٢) من د .
(٣) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق وفي ك قوله فقط .
(٤) ز ، ك : .. اليك .
(٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٦ ، ٧) الواو من ح ، ز ، م ، د ، غ ، ق ، ك .
(٨) ح ، ز ، د : .. من يشاء .
(٩) من ح ، ك ، م ، ز ، د ، ق ، غ . وارسله من ح ، ك وفي الاصل :يرسله.
(١٠) من ز ، د وفي الاصل : انما يرسله للبيان والضلال .
(١١) القصص ٨ .
(١٢) ز ، د : صاروا . وفي ح ، ز ، ك : كأنهم .
(١٣) د : ارسله بذلك .
(١٤) ك : يكون .

للتفســير .

قوله : « ويذبحون »[15] (٦) انما زيدت الواو[16] لتــدل على أن الثاني غير الأول وحذف الواو في غير هذا الموضع انما هــو على البدل فالثاني بعض الأول .

قوله : « وما كان لنا أنْ نأتيكُم » (١١) « أن » في موضع رفع لأنها اسم كان و « بأذن الله » الخبر . ويجوز أن يكون « لنا » الخبر والأول أحسن .

قوله : « وما لنا ألاّ نتوكلَ على اللهِ » (١٢) (« أن »[17] في موضع نصب على حذف الجار[18] تقديره : وما لنا في أن لا نتوكل على الله)[19] . و « ما » استفهام في موضع رفع بالابتداء و « لنا » الخبر وما بعد « لنا » في موضع الحال كما تقول[20] : مالك قائماً ، ومالك في أنْ لا تقوم .

قوم : « ومن ورائـهِ عذابٌ[21] » (١٧) أي من قدامه . [وقيـل][22] تقديره : ومن وراء ما يعـذب به عـذابٌ غليظ[23] ، فالهـاء على القول الأول تعود[24] على الكافر وفي القول الثاني تعود على العذاب .

قوله : « مَثَلُ الذينَ كفروا » (١٨) « مثل »[25] رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره عند سيبويه[26] : وفيما يقص عليـكم مثـل الذين كفروا .

---

(١٥) ك : .. ابناءكم . وفي غ : ابناءهم .
(١٦) ساقطة من غ .
(١٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : ما استفهام ...
(١٨) ز ، د : الخافض .
(١٩) ساقط من ق .
(٢٠) من ح ، م ، ز ، ك ، د ، غ وفي الاصل : يقول .
(٢١) في الاصل : .. جهنـم عـذاب . وما اثبتنـاه موافق للمصحف و ز ، د وبعدها فيهما : غليظ .
(٢٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، خ ، ق .
(٢٣) من ح ، م ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : عظيم .
(٢٤) ك : والهاء في فيه تعود ..
(٢٥) من ح ، ك وفي الاصل : المثل . وفي ك : مرفوع .
(٢٦) انظر الكتاب ١/٧١ .

وقال الكسائي • « كرمادٍ » الخبر ، على حذف مضاف تقديره : مثل أعمال الذين كفروا مثل رماد هذه صفته[٢٧] • وقيل : « أعمالهُم » بدل من « مثل » و « كرمادٍ » الخبر • وقيل : « أعمالهم » ابتداء ثان و « كرماد » خبره والجملة خبر عن « مثل » • ولو كان في الكلام لحسن خفض الأعمال على البدل من الذين وهو بدل الاشتمال وقيل : هو محمول على المعنى لأن « الذين » هم المخبر[٢٨] عنهم فالقصد الى « الذين » و « مَثَلُ » مقحم[٢٩] ، والتقدير : الذين كفروا أعمالهم كرماد ، فالذين مبتدأ وأعمالهم ابتداء ثان وكرماد خبره والجملة خبر عن الذين • وإنْ شئت جعلت أعمالهم رفعا على البدل من الذين على المعنى وكرماد خبر الذين تقديره : اعمال الذين كفروا كرماد هذه صفته •

قوله : « في يومٍ عاصفٍ » أي عاصف ريحه كما تقول : مررت برجلٍ قائمٍ أبوه ، ثم تحذف الأب إذا عُلم المعنى • وقيل تقديره : في يوم ذي عصوف[٣٠] •

قوله / (٧٣ب) : « أجزِعْنا أمْ صَبَرْنا » (٢١) اذا وقعت ألف الاستفهام مع التسوية على ماض دخلت (أم) بعدها على ماضٍ[٣١] أو على مستقبل أو على جملة نحو : « أَمْ أنتم صامتونَ »[٣٢] واذا دخلت الألف بعد التسوية على اسم جئت بأو[٣٣] بين الاسمين نحو : سواءٌ عليَّ أزيدٌ عندك أو عمرو • وإنْ لم تدخل ألف الاستفهام جئت بالواو بين الاسمين نحو : سواءٌ [عليَّ][٣٤] زيدٌ وعمرو •

قوله : « وما أنتم بمُصْرِخِيَّ » (٢٢) من فتح الياء وهي قراءة الجماعة

---

(٢٧) غ : صفتهم •
(٢٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : الخبر •
(٢٩) غ : مقحمة •
(٣٠) من م ، ز ، د ، ك ، غ • وفي الاصل : معصوم • وفي ح : عصف •
(٣١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق • وفي الاصل : ما •
(٣٢) الاعراف ١٩٣ •
(٣٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : ام •
(٣٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •

فأصلها ياءان ياء الجمع وياء الاضافة وفتحت لالتقاء الساكنين وكان الفتح أخف مع الياءات من[٣٥] الكسر ويجوز أن يكون أدغم ياء الجمع في ياء الاضافة وهي مفتوحة فبقيت على فتحها وهو أصلها والاسكان في ياء الاضافة انما هو للتخفيف. ومَنْ كسر الياء وهي قراءة حمزة[٣٦] ، وبه قرأ الأعمش ويحيى بن وثاب[٣٧] ، فالأصل[٣٨] عنده في « مصرخي » ثلاث ياءات ياء الجمع وياء الاضافة وياء زيدت للمد كما زيدت في (بهي)[٣٩] ، لأن ياء المتكلم كهاء الغائب . وقد زادوا ياء[٤٠] مع تاء المؤنث حيث كانت بمنزلة هاء الغائب ، قال الشاعر :

رَمَيْتِيهِ فأَصْمَيْتِ وما أخطأَتِ الرَّمْيَهْ[٤١]

ثم حذفت[٤٢] الياء التي للمد وبقيت الياء المشددة مكسورة كما تحذف الياء من (بهي)[٤٣] وتبقى الهاء مكسورة . وقد كان القياس استعمال الياء[٤٤] صلة لياء المتكلم كما فعلوا بهاء الغائب لكن رفضوا[٤٥] استعمال ذلك (لثقل الكسرة

---

(٣٥) م: مع .
(٣٦) تفسير الرماني ق ٥آ .
(٣٧) تابعي ثقة روى عن ابن عمر وابن عباس وتوفي سنة ١٠٣هـ . (طبقات ابن سعد ٦/٢٩٩ ، طبقات القراء ٢/٣٨٠ ، خلاصة التذهيب ٣٦٨ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/١٥٩) .
(٣٨) م ، غ : والاصل .
(٣٩) م : جرى . ح : لهي .
(٤٠) د : زادوا مع ياء .
(٤١) الشاهد من الهزج ، لا يعرف قائله ، وهو في الفسر ١/١٤١ والقوافي للمبرد ٧ وبعده : بسهمين مليحين اعارتكهما الظبيه
وهو في القوافي للتنوخي ٨٠ وفيه : فاقصرت بدل فأصميت . وينظر أيضا عبث الوليد ٢٢٦ والقوافي لأبي القاسم الطيب بن علي ق٢ وتفسير الطبرسي ٣/٣١١ وشرح الحور العين ٩٥ والخزانة ٢/٤٠١ .
(٤٢) ز : حذف وبعدها في ك : ياء .
(٤٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : به .
(٤٤) ساقطة من غ .
(٤٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : رفعوا .

على الياء • فالقراءة[٤٦] بكسر الياء فيها بُعْد من جهة الاستعمال)[٤٧] ، وهي حسنة على الأصول ، لكن الأصل إذا طُرِح صار استعماله مكروها بعيداً • وقد ذكر قُطرُب أنّها لغة في بني يربوع[٤٨] ، يزيدون على ياء الاضافة ياء ، وأنشد :

ماضٍ إذا ما هَمَّ بالمضِيِّ   قالَ لها هَلْ لكِ يا تافيِّ[٤٩]

قوله : « إلاّ أنْ دعوتُكمْ » ، « أنْ » في موضع نصب استثناء ليس من الأول •

قوله : « تحيتُهُم فيها سلامٌ » (٢٣) ابتداء وخبر والهاء والميم يحتمل أن يكونا[٥٠] في تأويل فاعل أي يحيي بعضهم بعضا بالسلام ويحتمل أن يكونا في تأويل[٥١] مفعول لم يسم فاعله أي يحيون بالسلام على معنى : تحييهم[٥٢] الملائكة • ولفظ الضمير الخفض لاضافة المصدر اليه • والجملة في موضع نصب على الحال من « الذين » وهي حال مقدّرة[٥٣] ، أو حال من المضمر في « خالدين » ، ولا تكون[٥٤] حالا مقدرة • ويجوز أن تكون في موضع نصب[٥٥] على النعت لجنات مثل : « تجري من تحتها الأنهار[٥٦] » • فاما

---

(٤٦) ز ، د : والقراءة •

(٤٧) ساقط من م •

(٤٨) الخزانة ٢/٥٩ •

(٤٩) من الرجز وهو بلا عزو في معاني القرآن ٢/٧٦ والحجة في القراءات السبع ١٧٨ والمحتسب ٢/٤٩ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٥ ورسالة الغفران ٤٥٦ وتفسير الرماني ق ٥آ وفيه : (قال الزجاج : وهذا الشعر مما لا يلتفت اليه ولا هو مما يعرف قائله) • واعراب القرآن للنحاس ق١٠٩ • ونسبه البغدادي في الخزانة ٢/٢٥٧ الى الاغلب العجلي • (وانظر في الاغلب : الشعر والشعراء ٦١٣ ، المعمرون والوصايا ١٠٨ ، المؤتلف والمختلف ٢٣ ، الخزانة ١/٣٣٢) •

(٥٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : يكون •

(٥١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : موضع • وبعدها في ح ، ك : مالم •

(٥٢) من ح ، ز ، د ، غ وفي الاصل : تحيتهم •

(٥٣) من ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : تقديره •

(٥٤) من غ وفي الاصل : يكون • (ولا تكون) : ساقط من ك •

(٥٥) م : النصب •

(٥٦) ساقطة من د ، غ •

« خالدين فيها » فيحتمل أن تكون حالا (من « الذين » حالا[٥٧])[٥٨] مقدّرة ويحتمل أن تكون نعتا لجنات أيضا ، ويلزم اظهار الضمير ، فتقول : خالدين هم فيها ، وانما ظهر لأنه جرى نعتا[٥٩] لغير مَنْ هو له ، وحسن كل ذلك لأن فيه ضميرين : ضمير الجنات وضمير الذين وقد مضى نظيره[٦٠] فيقاس عليه ما شابهه[٦١] . ونصب جنات على[٦٢] حذف حرف الجر ، وهو نادر لا يقاس عليه تقول / (٧٤ آ) دخلتُ الدارَ وأدخلتُ زيداً الدارَ (تريد : في الدار)[٦٣] ، والدليل على أن (دخلت) لا يتعدى أن نقيضه لا يتعدى وهو (خرجت) وكل فعل لا يتعدى نقيضه لا يتعدى هو فافهمه .

(قوله : « وبرزوا للهِ جميعاً » (٢١) نصب على الحال من المضمر في « برزوا »)[٦٤] .

قوله : « وأَحَلُّوا قومَهُم دارَ البوارِ » (٢٨) مفعولان لأحلوا و « جهنم » بدل من « دار » .

قوله : « يُقيموا[٦٥] الصلاةَ » (٣١) تقديره عند أبي اسحاق[٦٦] : قل لهم ليقيموا الصلاة ثم حذف اللام لتقدم [لفظ][٦٧] الأمر . وقال المبرد[٦٨] : « يقيموا » جواب لأمر[٦٩] محذوف تقديره : قل لهم أقيموا الصلاة

---

(٥٧) من غ ، ز ، م وفي الاصل : حال .
(٥٨) ساقط من د .
(٥٩) د ، غ : صفة .
(٦٠) من م ، ز وفي الاصل : نظائره .
(٦١) ك : يشابهه .
(٦٢) م ، د : اتى على .
(٦٣) ساقط من غ .
(٦٤) ساقط من ق . وفي ح ، م : جميعا بنصب ..
(٦٥) د : يقيمون .
(٦٦) القرطبي ٣٣٦/٩ .
(٦٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٦٨) المقتضب ٨٤/٢ .
(٦٩) من ح ، ز ، د ، غ وفي الاصل : الأمر . وفي ك : لام .

يقيموا[٧٠] . وقال الأخفش[٧١] : هو جواب قل وفيه بعد لأنه ليس[٧٢] بجواب لـه[٧٣] على الحقيقة لأن أمر الله لنبيه ليس فيـه أمر لهم باقامـة الصلاة ولـه نظائر في القرآن .

قوله : « دائبين » (٣٣) نصب على الحال من الشمس والقمر وغلب القمر لأنه مذكر .

قوله : « من كُلِّ ما سألتُمُوهُ » (٣٤) « ما » نـكرة عند الأخفش[٧٤] و « سألتموه » نعت لما وهي في موضع خفض . وقيل : مـا[٧٥] وسألتموه مصدر في موضع خفض .

قوله : « هذا البلد آمنا » (٣٥) « البلد » بدل من « هـذا » أو عطف بيان و « آمنا » مفعول ثان .

قوله : « مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رءوسِهِم » (٤٣) حـالان من الضمير المحذوف تقـديره : انما يؤخـرهم ليوم تشخص فيـه أبصارهم في هـاتين الحالتـين[٧٦] .

قوله : « وأَنذِرِ الناسَ يومَ يأتيهـم العـذابُ فيقولُ الـذين ظلموا[٧٧] »(٤٤) « يـوم » مفعول لانـذروا (ولا يحسن أن يـكون ظرفـا للانذار[٧٨] لأنه لا[٧٩] انـذار يوم القيـامة . و[٨٠] « فيقول » عطف عـلى

(٧٠) ساقطة من م .
(٧١) انظر أمالي ابن الشجري ٢/١٩٢ .
(٧٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : غير .
(٧٣) ساقطة من غ .
(٧٤) معاني القرآن ق ١٤٠ .
(٧٥) ساقطة من غ .
(٧٦) من ح ، م ، د ، ز ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : الابصار في .. الحالين .
(٧٧) ساقطة من ح ، م ، غ ، د . وفيقول الذين ظلموا : ساقط من ز .
(٧٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : بالانذار .
(٧٩) ساقطة من غ .
(٨٠) الواو من ح ، م ، غ .

« يأتيهم »)[٨١] ، ولا يحسن نصبه على جواب الأمر لأن المعنى يتغير فيصير : ان أنذرتهم في الدنيا قالوا ربنا أخرنا[٨٢] ، وليس الأمر على ذلك انما قولهم وسؤالهم التأخير اذا أتاهم العذاب ورأوا الحقائق •

قوله : « إنْ كانَ مَكْرُهُم لتزولَ منه الجبالُ » (٤٦) من نصب « لتزول » فاللام لام جحد والنصب على اضمار أنْ ولا يحسن اظهارها كما يجوز ذلك مع لام كي لأن لام الجحد مع الفعل كالسين[٨٣] مع الفعل في سيقوم إذْ هو نفي مستقبل فكما لا يحسن[٨٤] أن تفرق بين السين والفعل كذا[٨٥] لا يحسن أن يفرق بين اللام والفعل وتقديره : وما كان مكرهم لتزول منه الجبال على التصغير والتحقير لمكرهم أي هو أضعف وأحقر من ذلك فالجبال في هذه القراءة تمثيل لأمر[٨٦] النبي صلى الله عليه ونبوته ودلائله[٨٧] وقيل هي تمثيل للقرآن[٨٨] والضمير في مكرهم لقريش • و[٨٩] على هذه القراءة أكثر القراء ، أعني كسر اللام الأولى وفتح الثانية • وقد قرأ الكسائي[٩٠] بفتح اللام الأولى وضم الثانية فاللام الأولى لام تأكيد على هذه القراءة وإنْ مخففة من الثقيلة ، والهاء مضمرة مع ان تقديره : وإنّه كان مكرهم / (٧٤ب) لتزول منه الجبال فهذه القراءة تدل على تعظيم مكرهم وما ارتكبوا من فعلهم ، والجبال أيضاً يُراد بها أمر النبي (ص) وما أتى به مثل الأول وتقديره : مثل الجبال في القوة والثبات[٩١] • والهاء والميم ترجع على كفار قريش • وقيل انها

(٨١) ساقط من ك •
(٨٢) ح : اخرجنا •
(٨٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : جالسين •
(٨٤) ك : يجوز •
(٨٥) ح ، م : كذلك •
(٨٦) من ح ، ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : الأمر •
(٨٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : دلالته •
(٨٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : القرآن •
(٨٩) الواو من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(٩٠) التيسير ١٣٥ • وانظر في هذه الآية : أمالي ابن الحاجب ق٥٤ •
(٩١) ك : الثبوت •

نرجع على[٩٢] نمرود بن كنعان في محاولته[٩٣] الصعود الى السماء (ليقاتل من فيها . والجبال هي المعهودة كذا قال أهل التفسير . وقد رُوي عن علي بن أبي طالب[٩٤] وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما أنهما قرءا : « وإنْ كادَ مكرهم لَتزولُ » بفتح اللام الأولى وضم الثانية وكاد في موضع كان . قال عِكْرِمة[٩٥] وغيره : هو نمرود بن كوش حين اتخذ التابوت وشده الى النسور بعد أن أجاعها أياما وجعل فيه خشبة في رأسها لحم وجلس هو وصاحبه[٩٦] في التابوت فرفعتهما النسور الى حيث شاء الله وهاب نمرود الارتفاع فقال لصاحبه : صوّب الخشبة فصوبها وانحطت النسور فظنت الجبال انه أمر من عند الله نزل[٩٧] من السماء فزالت عن مواضعها .

قوله : « مُخْلِفَ وعده رُسُلَهُ » (٤٧) هو من الاتساع لمعرفة المعنى ، تقديره : مُخْلِفَ رُسُلَهُ وَعْدَهُ)[٩٨] .

---

(٩٢) من ح ، م ، غ وفي الاصل : الى .
(٩٣) ك : فهولته .
(٩٤) الشواذ ٦٩ و (بن ابي طالب) ساقط من ح ، ز ، غ ، د ، م ، ق .
(٩٥) هو عكرمة مولى ابن عباس ، روى عن مولاه وابنعمر وأبي هريرة ، توفيسنة ١٠٥هـ . (طبقات القراء ٥١٥/١ ، حلية الاولياء ٣٢٦/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٧ ، وفيات الاعيان ٢٦٥/٣) .
(٩٦) م : اصحابه .
(٩٧) ز : فنزل . و نزل من السماء ساقط من د . وبعدها في م : فزالت الجبال .
(٩٨) ساقط من ك . ومن (قال عكرمة) الى (مواضعها) ساقط من ق .

[بسم الله الرحمن الرحيم][2]

[تفسير مشكل][1] اعراب سورة الحجر

[قوله تعالى][3] : « ربما » (٢) فيها [أربع][4] لغات يقال : رُبَمَا مخففٌ[5] ورُبَّما مشدد[6] وربتما بالتاء والتخفيف وبالتاء والتشديد على تأنيث الكلمة . وحكى أبو حاتم[7] الوجوه الأربعة بفتح الراء ولا موضع لها من الاعراب . (وجيء بما[8] لتكف رب عن العمل)[9] وقيل[10] : جي بها لتمكن وقوع الفعل بعدها . وقال الأخفش[11] : « ما » في موضع خفض بـرب وهي نكرة .

قوله : « ذَرْهم » (٣) وزنه افْعلهم وأصله أوْذرْهم فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في الاصل وقيل بين كسرتين في الأصل ، لأنّ ألف الوصل مكسورة والذال وإنْ كانت مفتوحة في الاستقبال[12] فحقها الكسر[13]،

---

(١) من ح ، ز ، د ، غ ، ق .
(٢) من ز وفي د قبل اسم السورة .
(٣) من م ، ز ، وقوله فقط في ح ، د ، ك ، غ ، ق .
(٤) من ح . وانظر في (رُبَّ) : المسائل والاجوبة ١٣٧ـ١٥٦ واللباب في علل البناء والاعراب ق٧٦ـ٧٧ والجنى الداني ٣٩٠ـ٤٠٣ والانصاف ٣٥٤ والمغني ١٤٣ والازهية ٢٦٨ـ٢٧٦ .
(٥) م ، د ، ك : مخففة . وفي ح ، غ : مخففا .
(٦) م ، ك : مشددة . وفي ح ، د ، غ : مشددا .
(٧) انظر القرطبي ١/١٠ .
(٨) من ح ، ز ، د وفي الاصل : بها .
(٩) ساقط من ك .
(١٠) القول للاخفش كما في معاني القرآن ق١٤١ .
(١١) معاني القرآن ق١٤١ .
(١٢) ز : الاستعمال .
(١٣) من ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : الكسرة .

لأنّ الماضي وَذرَ[١٤] ، ولا يأتي يفعَل[١٥] بالفتح من فَعَل إلاّ أن[١٦] يكون فيه حرف حلق[١٧] ، [ولا حرف حلق][١٨] في وَذَرَ ، وإنّما فتحت الذال لأنها محمولة على ما هو في معناها وهو يدع[١٩] فلما كان يذر بمعنى يدع ويدع فتحه حرف الحلق وأصل داله الكسر فحذفت الواو من يدع على أصله ولم يلتفت الى الفتحة التي أحدث[٢٠] حرف الحلق فلما كان يذر بمعنى يدع ومحمولا[٢١] عليه في فتح[٢٢] عينه حذفت أيضا الواو على الأصل لو استعمل . فلما حذفت الواو لما ذكرنا[٢٣] استغني عن ألف الوصل فبقي[٢٤] ذرهم كما [هو][٢٥] في التلاوة وأصله وعلته ما ذكرنا .

قوله : « إلاّ ولها كتاب معلومٌ » (٤) « كتاب » مبتدأ و « لها » الخبر والجملة في موضع نعت للقرية ويجوز حذف الواو من « ولها » لو كان في الكلام .

قوله : « إنّا نحنُ نزّلنا الذّكرَ » (٩) « نحن » في موضع نصب على التأكيد لاسم ان ويجوز أن تكون في موضع رفع بالابتداء و « نزلنا » الخبر والجملة خبر ان ولا يجوز أن تكون « نحن » فاصلة لا / (٧٥ آ) موضع لها من الاعراب لأن الذي بعدها ليس بمعرفة ولا ما قاربها بل هو ما يقوم مقام النكرة اذ هو جملة والجمل تكون نعتا للنكرات فحكمها حكم النكرات .

---

(١٤) ك : وعد .
(١٥) ك : الفعل .
(١٦) ساقطة من م .
(١٧) من ح ، ز ، د ، غ وفي الاصل : الحلق وفي ك : حلقي .
(١٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٩) ز ، د : ودع .
(٢٠) د : حدثت عن . م : اخذت لحرف .
(٢١) ح ، ز ، د : محمول .
(٢٢) من ح ، ، ز ، د ، غ وفي الاصل : فتحة .
(٢٣) م : ذكرناه .
(٢٤) م : فيبقى .
(٢٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

قوله : « كذلكَ نَسْلُكُهُ » (١٢) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف والهاء في « نسلكه » تعود على التكذيب وقيل على الذكر .

قوله : « فظَلُّوا فيه [يَعْرُجُونَ](٢٦) » (١٤) الضمير في « فظلوا » وفي « يعرجون » للملائكة أي لو فتح الله بابا في(٢٧) السماء فصعدت(٢٨) الملائكة فيه والكفار ينظرون لقالوا انما سُكِّرت أبصارنا وسُحرنا ومعنى سُكِّرت : غشيت أي غطيت و(٢٩) قيل الضمير للكفار أي لو فتح الله بابا في السماء فصعدوا هم فيه لم يؤمنوا ولقالوا سحرنا وسكرت أبصارنا)(٣٠) والهاء في « فيه » للباب(٣١) .

قوله : « ومَنْ لستم له برازقين » (٢٠) « مَنْ » في موضع نصب (عطف على موضع « لكم » لأن معنى جعلنا لكم في الأرض)(٣٢) معايش أنعشناكم وقويناكم ومن لستم له برازقين (ويجوز أن تنصب(٣٣) « من » على اضمار فعل تقديره . وجعلنا لكم في الأرض معايش وأنعشنا(٣٤) من لستم له برازقين) . وأجاز الفراء(٣٥) أن تكون(٣٦) [من](٣٧) في موضع خفض عطفا(٣٨) على الكاف والميم في « لكم » ولا يجوز العطف على المخفوض عند البصريين . وأجاز الفراء(٣٩)

---

(٢٦) من م ، ق .
(٢٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : من .
(٢٨) م : لصعدت .
(٢٩) الواو من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٣٠) ساقط من د .
(٣١) م : هي للباب .
(٣٢) ساقط من ك .
(٣٣) من ز ، م ، غ وفي الاصل : ينصب . وفي م : تنصب أن .
(٣٤) من ز ، غ ، د ، م وفي الاصل : انعشناكم . والواو ساقطة من م وما بين القوسين ساقط من ك .
(٣٥) معاني القرآن ٢/٨٦ .
(٣٦) من ز ، غ وفي الاصل : يكون .
(٣٧) من ز ، م ، غ . وفي د : أن .
(٣٨) ح : عطف .
(٣٩) معاني القرآن ٢/٨٦ .

أن تكون [من][40] في موضع نصب[41] على العطف على « معايش » على أن تكون « من » يراد بها الاماء والعبيد أي جعلنا لكم في الأرض ما تأكلون وجعلنا لكم من يخدمكم[42] وتستمتعون به ٠

قوله : « إلاَّ مَنْ استَرَقَ السمعَ » (١٨) « مَنْ » في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وأجاز الزجاج أن تكون « من » في موضع خفض على تقدير : الا ممن[43] استرق السمع وهو بعيد ٠

قوله : « وأرسلنا الرياحَ لواقحَ » (٢٢) كان أصل الكلام ملاقح لأنه من ألقحت[44] الريح الشجر فهي مُلْقِح[45] والجمع ملاقح لكن أتى على تقدير حذف الزائد كأنه جاء على لقحت فهي لاقح والجمع لواقح فاللفظ[46] أتى على هذا التقدير[47] والمعنى على الآخر لأنه لا يتعدى الا بالزيادة ٠ وقد قرأ حمزة[48] : الريحَ لواقحَ بالتوحيد [و][49] أنكره أبو حاتم لأجل توحيد لفظ الريح وجمع النعت وهو حسن لأن الواحد يأتي بمعنى الجمع قال الله تعالى ذكره : « والمَلَكُ على أرجائها »[50] بمعنى الملائكة ٠ وحكى الفراء[51] : جاءت الريح من كل مكان (كذا قال)[52] ٠

---

(٤٠) من م ، د ، غ ، ق ٠
(٤١) د : خفض ٠
(٤٢) من ح ، ك ، غ وفي الاصل : خدمكم وفي ز ، د : من خدمكم ما تستمتعون ٠٠
(٤٣) غ : من ٠
(٤٤) غ : لقحت ٠
(٤٥) في ك : ملقحة ٠ و (فهي ملقح) ساقط من ق ٠
(٤٦) م : فالجمع ٠
(٤٧) مكررة في الاصل ٠ وفي ك : هذه القراءة ٠
(٤٨) الاتحاف ٢٧٤ ٠
(٤٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، ق وفي غ : فانكره ٠ وابو حاتم ساقط من ك ٠
(٥٠) الحاقة ١٧ ٠
(٥١) معاني القرآن ٢/٨٧ ٠
(٥٢) ساقط من سائر النسخ ٠

قوله : « كلهم أجمعون[٥٣] » (٣٠) « أجمعون » معرفة توكيد لكن[٥٤] لا ينفرد [كما ينفرد][٥٥] كلهم تقول : كل القوم أتاني ولا تقول[٥٦] : أجمع [القوم][٥٧] أتاني . وقال المبرد[٥٨] : أجمعون معناه غير متفرقين[٥٩] وهو وهم منه عند غيره[٦٠] لأنه يلزمه[٦١] أن ينصبه على الحال .

قوله : « إلاّ إبليس » (٣١) استثناء ليس من الأول عند من جعل ابليس ليس من الملائكة بقوله : « كان من الجن »[٦٢] . وقيل هو استثناء من الأول بقوله « واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا إبليس »[٦٣] فلو كان من غير الملائكة لم يكن مأمورا[٦٤] لأن الأمر بالسجود / (٧٥ب) انما وقع للملائكة خاصة وقد يقع على الملائكة اسم الجن لاستتارهم عن أعين بني ادم وقد قال الله تعالى : « ولقد علمتِ الجنةُ إنّهم لَمُحضَرونَ »[٦٥] فالجنة الملائكة .

قوله : « وإنَّ جَهَنَّمَ » (٤٣) « جهنم »[٦٦] لا ينصرف لأنه اسم معرفة اعجمي[٦٧] وقيل : هو عربي ولكنه مؤنث معرفة . ومن جعله عربيا اشتقه من قولهم[٦٨] : ركيّة جِهِنَّام إذا كانت بعيدة القعر فسُميت النار جهنم لبعد قعرها .

---

(٥٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : اجمعين .
(٥٤) غ : لكل .
(٥٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، م ، ق .
(٥٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : يقول .
(٥٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٥٨) انظر تفسير الطبرسي ٣٢٦/٣ .
(٥٩) ح ، د ، غ : مفترقين .
(٦٠) وهو الزجاج كما في تفسير الطبرسي ٣٢٦/٣ .
(٦١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : يلزم .
(٦٢) الكهف ٥٠ .
(٦٣) الكهف ٥٠ .
(٦٤) من غ وفي الاصل والنسخ الاخرى : ملوما .
(٦٥) الصافات ١٥٨ .
(٦٦) ساقطة من م .
(٦٧) وهو قول يونس كما في الزينة ٢١٢/٢ والصحاح (جهنم) والمعرب ١٥٥ .
(٦٨) القول لرؤبة كما في الزينة ٢١٢/١ والصحاح (جهنم) والمعرب ١٥٥ .

قوله : « إخواناً على سرر متقابلين[٦٩] » (٤٧) < اخوانا > حال من « المتقين » (٤٥) أو من الضمير المرفوع في « ادخلوها » (٤٦) أو من الضمير في « آمنين » . ويجوز أن تكون حالا مقدرة من الهاء والميم في « صدورهم » .

قوله : « تبشّرونَ » (٥٤) أصله : تبشرونني لكن حذف نافع[٧٠] النون الثانية التي دخلت للفصل بين الفعل والياء لاجتماع المثلين وكسر النون[٧١] التي هي علامة الرفع لمجاورتها الياء وحذف الياء لأن الكسرة[٧٢] تدل عليها وفيه بعد لكسر[٧٣] نون الاعراب وحقها الفتح لالتقاء الساكنين ولأنه أتى بعلامة المنصوب [بياء][٧٤] كالمخفوض وقد جاء كسر نون الرفع وحذف النون[٧٥] التي مع الياء في ضمير المنصوب في الشعر قال الاعشى[٧٦] :

أبالموتِ الذي لابُدَّ أنّي ... مُلاقٍ لا أباكِ تخوّفيني[٧٧]

أراد تخوفينني فحذف النون الثانية وكسر نون المؤنث[٧٨] لمجاورتها الياء ،

---

(٦٩) ساقطة من ح ، م ، د غ . و على سرر متقابلين ساقط من ز .
(٧٠) التيسير ١٣٦ .
(٧١) في الاصل : النون الثانية .
(٧٢) غ : الكسر .
(٧٣) من ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : لكسرة .
(٧٤) من ح ، م ، ز ، غ . وفي ق : بعلامة ياء .
(٧٥) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك وفي الاصل : نون التي هي .
(٧٦) م ، ز ، د : الشاعر .
(٧٧) البيت من الوافر ونسب لأبي حية النميري في اللسان (أبي وفلا) ومعاني القرآن للاخفش ق٩٦ والخزانة ١١٨/٢ . ونسبه القيسي في شواهد الايضاح ق٥٤ لعنترة أو لأبي حية (الايضاح العضدي ٢٤٥) وهو في اعراب القرآن ق١١١ ومجاز القرآن ٣٥٢/١ والكامل ٤٨٧ ، ٩٥٣ وايضاح الوقف والابتداء ٣٩٦ واللامات ١٠٣ والايضاح العضدي ٢٤٥ والعقد الفريد ٤٨٨/٢ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٦٤ والمقتضب ٣٧٥/٤ والخصائص ٣٤٥/١ وشرح الحماسة (م) ٥٠١ والاصول ٣١٠/١ . وقد اخطأ مكي في نسبته وتابعه ابن الشجري في أماليه ٣٦٢/١ (وانظر في أبي حية : الشعر والشعراء ٧٧٤ ، المؤتلف ١٤٥ ، الأغاني ٣٠٧/١٦ ، الخزانة ٢٨٣/٤) .
(٧٨) هنا حدث تقديم وتأخير في د .

والنون في تخوفينني علامة الرفع في فعل[79] الواحد كالنون في « تبشرون » التي هي علم الرفع . وقد قال قوم ان النون المحذوفة هي الأولى وذلك بعيد لأنها علم الرفع [وعلم الرفع][80] لا يحذف[81] من الافعال الا لجازم أو ناصب[82] . وقد خالف جماعة القراء نافعا في قراءته ، فقرأ[83] ابن كثير : بشرونِّ بتشديد النون وكسرها وهي قراءة حسنة لأنه أدغم النون التي هي علم الرفع في النون التي دخلت لتفصل[84] بين الياء والفعل وحذف الياء لأن الكسرة تدل عليها . وقرأ جماعة القراء غيرهما بنون مفتوحة مخففة هي علم الرفع ولم يعدوا الفعل الى مفعول كما فعل نافع وابن كثير .

قوله : « إلاّ آلَ لوطٍ » (٥٩) « آل » نصب على الاستثناء المنقطع لأن آل لوط ليسوا من القوم المجرمين المتقدم[85] ذكرهم .

قوله : « إلاّ امرأتَهُ » (٦٠) نصب على الاستثناء من « آل لوط » .

قوله : « أنَّ دابرَ [هؤلاء][86] » (٦٦) « أن » في موضع نصب على البدل من « الأمر » ان كان « الأمر » بدلا من « ذلك » ، أو بدلا من « ذلك » ان جعلت « الأمر » عطف بيان على « ذلك » . وقال الفراء[87] : « أن » في موضع نصب على حذف الخافض أي بأن دابر .

قوله : « مُصْبِحِينَ » (٦٦) و « مُشْرِقينَ » (٧٣) و « يَسْتَبْشِرونَ » (٦٧) كلها نصب على الحال مما قبلها .

قوله : « هؤلاء ضيفي » (٦٨) و « عن ضيفِ ابراهيمَ » (٥١) تقديره :

---

(٧٩) ز ، د : الفعل . وفي م ، غ : الواحدة .
(٨٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ .
(٨١) من ح ، م ، ز ، غ ، د وفي الاصل : تحذف .
(٨٢) من ح ، م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : الناصب .
(٨٣) من ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : وقرأ . والقراءة في التيسير ١٣٦.
(٨٤) من ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : ليفصل .
(٨٥) م : المقدم .
(٨٦) من ز ، غ وفي د : هؤلاء مقطوع .
(٨٧) معاني القرآن ٢/٩٠ .

ذوو[٨٨] ضيفي وعن ذوى ضيف[٨٩] ابراهيم و[٩٠] (عن اصحاب ضيف ابراهيم)[٩١] ثم حذف المضاف ٠

قوله : « عن العالمين » (٧٠) معناه : عن ضيافة العالمين ٠

قوله : « الأيْكَةِ » (٧٨) لم يختلف القراء / (٧٦ آ) في الهمزة والخفض هنا وفي قاف[٩٢] ، وإنّما اختلفوا[٩٣] في الشعراء[٩٤] وصاد[٩٥] في فتح التاء وخفضها فمن فتح التاء قرأه بلام بعدها ياء وجعل لَيْكة[٩٦] اسم البلدة فلم يصرفه للتأنيث والتعريف ووزنه فعلة ٠ ومن قرأه بالخفض جعل أصله أيكة اسم لموضع[٩٧] فيه شجر ودوم ملتف ثم أدخل عليه الالف [واللام][٩٨] للتعريف فانصرف ٠

قوله : « كما أنزلنا » (٩٠) الكاف في موضع نصب على النعت[٩٩] لمفعول محذوف تقديره : أنا النذير المبين عقابا أو[١٠٠] عذابا مثل [ما][١٠١] أنزلنا ٠

---

(٨٨) ك : ذو ضيفي وذوو ٠٠
(٨٩) من ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : ضيفي ٠
(٩٠) الواو من ح ٠ م ، ز ، د ، غ ، ق ٠
(٩١) ساقط من ك ٠ واصحاب ساقطة من ز ٠
(٩٢) الآية ١٤ ٠
(٩٣) انظر هذا الاختلاف في معاني القرآن ٢/٩١ والتيسير ١٦٦ والنشر ٢/٣٣٦ والاتحاف ٣٣٣ والحجة في القراءات السبع ١٨٣ والكشاف ٣/٣٣٢ ٠
(٩٤) الآية ١٧٦ ٠
(٩٥) الآية ١٣ ٠
(٩٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : الايكة ٠
(٩٧) من ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : موضع ٠ وقبلها في م : اسما ٠ وفي ك : ليكة ٠
(٩٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق ٠
(٩٩) ك : تفسير لمفعول ٠
(١٠٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : وعذابا ٠
(١٠١) من م ، ح ، ق ، ز ، د ، ك ، غ ٠

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[تفسير][2] مشكل اعراب سورة النحل

[قوله تعالى][3] : « أتى أمرُ اللهِ » (١) [هو][4] بمعنى يأتي (أمر الله)[5] وحسن لفظ الماضي في موضع المستقبل لصدق اتيان الأمر فصار في أنه لابد أن يأتي بمنزلة ما قد مضى وكان فحسن[6] الاخبار عنه بالماضي وأكثر ما يكون هذا فيما يخبرنا الله جل ذكره به أنه يكون فلصحة وقوعه وصدق المخبر به[7] صار كأنه شيء قد كان .

قوله : « أنْ أنْذِرُوا » (٢) « أن » في موضع خفض على البدل من الروح والروح هنا الوحي أو في موضع نصب على حذف الخافض أي بأن أنذروا .

قوله : « وزينةً » (٨) نصب على اضمار فعل أي : وجعلنا زينة . وقيل هو مفعول من أجله أي : وللزينة .

قوله : « أنْ تميدَ بكم » (١٥) « أن » في موضع نصب مفعول من أجله . وقيل تقديره : كراهة أن تميد[8] . وقيل معناه : لئلا تميد .

قوله : « ماذا أنزلَ ربُّكُم » (٢٤) « ما »[9] في موضع رفع بالابتداء وهي استفهام معناه[10] التقرير وذا بمعنى الذي وهو خبر ما و « أنزل ربكم » صلة

---

(١) من ح ، د وفي ز بعد اسم السورة .
(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ق .
(٣) من م ، ز ، د ، ق .
(٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ .
(٥) ساقط من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : فكان وحسن .
(٧) ز ، د : عنه .
(٨) م ، غ : تميد بكم .
(٩) ق ، ك : الاول ما ...
(١٠) م : ومعناه .

ذا ومع أنزل هاء[١١] محذوفة تعود على ذا تقديره : ما الذي أنزله ربكم ولما كان السؤال مرفوعا جرى الجواب على ذلك فرفع « أساطير الأولين » (على الابتداء والخبر [ايضا][١٢] تقديره : قالوا هو أساطير الأولين)[١٣] . وأما الثاني[١٤] : فما وذا اسم واحد في موضع نصب بانزل و « ما » استفهام أيضا ولما كان السؤال منصوبا جرى الجواب على ذلك فقال : « قالوا خيراً » (٣٠) أي أنزل خيرا[١٥] .

قوله : « طيبين » (٣٢) حال من الهاء والميم في « تَتَوَفّاهم » .

قوله : « كُنْ فيكون » (٤٠) قرأه ابن عامر والكسائي[١٦] بنصب « فيكون » عطفا على « أن[١٧] تقول » ومن رفعه قطعه مما قبله أي : فهو يكون وما بعد الفاء يستأنف[١٨] ويبعد النصب فيه على جواب كن لأن لفظه لفظ الأمر ومعناه الاخبار عن قدرة الله اذ ليس ثَمَّ مأمور بأن يفعل شيئا فالمعنى فانما نقول[١٩] له كن[٢٠] فهو يكون . ومثله في لفظ الأمر وليس بأمر قوله تعالى : « أسمِعْ بهم وأبصِرْ »[٢١] لفظه لفظ الأمر ومعناه التعجب فلما كان معنى « كن » الخبر بَعُدَ أن يكون « فيكون » جوابا له[٢٢] فينصب على ذلك ويبعد أيضا من جهة أخرى وذلك[٢٣] أن جواب الأمر انما جزم لأنه في معنى

---

(١١) من م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : الهاء .
(١٢) من ح ، ز ، د ، م ، غ . وفي ز : ايضا محذوف . وفي ق : على الابتداء أو على خبر ابتداء محذوف تقديره : وهو ..
(١٣) ساقط من ك .
(١٤) أي في الآية ٣٠ .
(١٥) انظر الاصول ٢/٢٢٢ .
(١٦) التيسير ١٣٧ .
(١٧) ساقطة من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ .
(١٨) م : استئناف . ز : مستأنف .
(١٩) م ، ح ، ك ، غ ، ق : يقول . د ، ز : يقال .
(٢٠) م ، ك : تكون . د : يكون . ز : فتكون .
(٢١) مريم ٣٨ .
(٢٢) ساقطة من م .
(٢٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : وفي ذلك .

الشرط فاذا[٢٤] قلت : قم أكرمك جزمت الجواب لأنه بمعنى ان تقم فأكرمك وكذلك اذا قلت : [قُمْ][٢٥] فأكرمَك [انما نصبت][٢٦] لأنه في [معنى][٢٧] ان تقم فأكرمك وهذا انما يكون أبدا في فعلين مختلفي / (٧٦ ب) اللفظ و[مختلفي][٢٨] الفاعلين فان اتفقا في اللفظ والفاعل[٢٩] واحد لم يجز لأنه لا معنى له . لو قلت : قم تقم وقم فتقوم واخرج فتخرج لم يكن له معنى . كما أنك لو قلت : ان تخرج تخرج وان تقم فتقوم لم يكن له معنى لاتفاق الفعلين والفاعلين وكذلك[٣٠] [كن][٣١] فيكون لما اتفق لفظ الفعلين والفاعلان[٣٢] واحد لم يحسن أن يكون « فيكون » جوابا للأول والنصب على الجواب انما يجوز على بُعْدٍ على التشبيه في كن[٣٣] بالأمر الصحيح و[٣٤] على التشبيه بالفعلين المختلفين . وقد أجاز الأخفش[٣٥] في قوله تعالى : « قُلْ لعبادِيَ الذينَ آمنوا يُقيموا »[٣٦] أن يكون « يقيموا » جوابا لقل وليس هو بجواب له على الحقيقة لأن أمر الله تعالى لنبيه عليه السلام بالقول ليس فيه بيان الأمر لهم بأن يقيموا الصلاة حتى[٣٧] يقول لهم أقيموا الصلاة ، فنصب « فيكون » على جواب « كن » انما يجوز على التشبيه على ما ذكرنا وهو بعيد لفساد المعنى ،

---

(٢٤) م : اذا .
(٢٥) من م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٦) من ز ، ك ، ح ، د ، غ ، ق وفي م : فانما .
(٢٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٨) من ح ، م ، د ، ك ، غ، ق . وفي ز : أو .
(٢٩) م : فالفاعل .
(٣٠) م ، ز ، د ، غ : فكذلك .
(٣١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٣٢) ز ، د : الفاعلين .
(٣٣) م : فيكون بدل في كن .
(٣٤) الواو من ح ، ك . وفي غ : او .
(٣٥) املاء ما من به الرحمن ٢/٦٩ .
(٣٦) ابراهيم ٣١ . وفي غ : يقيموا الصلاة .
(٣٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : على حين .

وقد أجازه الزجاج[٣٨] ، وعلى ذلك قرأ ابن عامر بالنصب في سورة البقرة[٣٩] وفي آل عمران[٤٠] وفي غافر[٤١] فأما في هذه السورة وفي يس[٤٢] فالنصب حسن على العطف على تقول[٤٣] لأن قبله أن .

قوله : « الذين صبروا » (٤٢) « الذين » في موضع رفع على البدل من « الذين هاجروا » (٤١) ، أو في موضع نصب على البدل من الهاء والميم في « لَنُبَوِّئَنَّهُمْ » أو على اضمار أعني .

قوله : « إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ » (٥١) [اثنين][٤٤] تأكيد بمنزلة واحد في قوله تعالى : « انما الله اله واحد[٤٥] » .

قوله : « الدينُ واصِباً » (٥٢) نصب على الحال .

قوله : « ولهم ما يشتهون » (٥٧) « ما » رفع بالابتداء و « لهم » الخبر . وأجاز الفراء[٤٦] أن تكون « ما » في موضع نصب على تقدير: ويجعلون لهم ما يشتهون ولا يجوز هذا عند البصريين كما لا يجوز : جعلت لي[٤٧] طعاما [انما يجوز جعلت لنفسي طعاما][٤٨] فلو كان لفظ القرآن : ولأنفسهم ما يشتهون جاز ما قال الفراء عند البصريين وهذا أصل يحتاج الى تعليل وبسط كثير .

قوله : « ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً » (٥٨) « وجهه » اسم « ظل » و « مسودا » الخبر . ويجوز في الكلام أن تضمر في ظل اسمها وترفع وجهه

---

(٣٨) القرطبي ١٠/١٠٦ .
(٣٩) آية ١١٧ .
(٤٠) آية ٤٧ .
(٤١) آية ٦٨ .
(٤٢) آية ٨٢ .
(٤٣) من ح ، د وفي الاصل : تقول . وفي م ، ز غ ، ك : يقول .
(٤٤) من م ، د ، غ .
(٤٥) النساء ١٧١ .
(٤٦) معاني القرآن ٢/١٠٥ . والرفع هو اختيار الفراء .
(٤٧) ساقطة من غ .
(٤٨) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ ، ق .

[و][٤٩] مسودا (على الابتداء)[٥٠] والخبر والجملة خبر ظل .

قوله : « وتَصِفُ أَلْسِنَتُهُم [الكذبَ][٥١] » (٦٢) اللسان يذكر ويؤنث[٥٢] فمن أنثه قال في جمعه ألسن ومن ذكـره قال في جمعه ألسنة[٥٣] وبذلك أتى القرآن و « الكذب » منصوب بتصف . و « أنّ لهم » بدل من الكذب بدل الشيء من الشيء وهو هو . وقد قرىء : الكُذُبُ[٥٤] بثلاث ضمات على أنه نعت للألسنة وهو جمع كاذب وتنصب « أن لهم » بتصف .

قوله : « لا جَرَمَ أَنَّ لهم النارَ » « أنّ » في موضع رفع بجرم بمعنى : وجب ذلك لهم . وقيل هي في موضع نصب بمعنى كسبهم أن لهم النار وأصـل معنى جرم كسب ومنه المجرمون[٥٥] أي الكاسبون[٥٦] الذنوب .

قوله : « وهُدًى ورحمةً » (٦٤) مفعولان من أجلهما .

قولـه : « مما في بُطُونِـهِ » (٦٦) الهـاء تعـود على الأنعـام لأنهـا تذكر / (٧٧ آ) وتؤنث[٥٧] يقال : هو الأنعام وهي الأنعام فجرى هـذا الحرف على لغة من يذكر والذي في سورة المؤمنين[٥٨] على لغة من يؤنث حُكي هـذا عن يونس بن حبيب البصري . وجواب ثان[٥٩] : وهو أن الهاء في بطونه تعود على البعض لأنّ (من) في قوله : « مما في بطونه » دلت على التبعيض وهو الذي

---

(٤٩) من ح ، ز ، د ، ك ، غ .
(٥٠) ساقط من ز .
(٥١) من ك .
(٥٢) انظر المذكر والمؤنث للفراء ١٣ وفي التذكير والتأنيث ٢٧ والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥ وما يذكر ويؤنث من الانسان ومن اللباس ٢٦ ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٣٢٩ .
(٥٣) وهو قول المبرد في المذكر والمؤنث ١١٤ .
(٥٤) انظر المحتسب ٢/١١ .
(٥٥) من ك ، ق وفي الاصل : المجرمين .
(٥٦) من ك ، ق وفي الاصل : الكاسبين .
(٥٧) انظر مقدمة في النحو ٩٦ـ٩٧ والبلغة للانبارى ٦٨ .
(٥٨) آيـة ٢١ .
(٥٩) د : ثاني .

له لبن منها[٦٠] فتقديره : مما في بطون البعض الذي له لبن وليس لكلها لبن وهو قول أبي عبيدة[٦١] • وجواب ثالث[٦٢] : وهو أن الهاء في « بطونه » تعود على[٦٣] المذكور[٦٤] تقديره : نسقيكم مما في بطون المذكور[٦٥] • وجواب رابع : وهو ان الهاء تعود على النعم لأن الأنعام والنعم سواء في المعنى[٦٦] • وجواب[٦٧] خامس : وهو أن الهاء تعود على واحد الأنعام وواحدها نعم والنعم مذكر[٦٨] والنعم واحد الأنعام والعرب تصرف الضمير الى الواحد وان كان لفظ الجمع قد تقدم قال الشاعر وهو الأعشى[٦٩] :

فانْ تعهديني ولي لِمَّةٌ[٧٠] فانَّ الحوادِثَ أَوْدَى بِها

فقال بها[٧١] فرد الضمير في أودى على الحدثان أو على الحادث[٧٢] وذكر لأنه لا مذكر لها[٧٣] من لفظها • وجواب سادس : وهو أن الهاء تعود على

---

(٦٠) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق وفي الاصل : لبس منهما •

(٦١) القول للكسائي كما في القرطبي ١٢٦/١٠ وعليه عول أبو عبيدة في مجاز القرآن ٣٦٢/١ •

(٦٢) القول للكسائي كما في معاني القرآن ١٠٩/٢ •

(٦٣) من ح ، ز ، غ ، د ، م ، ك وفي الاصل : الى •

(٦٤ ، ٦٥) غ : الذكور •

(٦٦) القول للفراء في معاني القرآن ١٠٨/٢ •

(٦٧) هنا ينتهي السقط من ت •

(٦٨) انظر المذكر والمؤنث للفراء ٢٢ ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٣٣٤ •

(٦٩) انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٤ والشعر والشعراء ٢٥٧ والاغاني ١٠٨/٩ واللآلىء ٨٣ • والشاهد من المتقارب وهو في ديوانه ١٢٠ والكتاب ٢٣٩/١ ومعاني القرآن ١٢٨/١ ومعاني القرآن للاخفش ق٢٦ و ٤١ (وفيه : فاما ترى لمتي بدلت) والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ وتفسير الطبري ١٩٣/١ وشرح القصائد السبع الطوال ٤٠٥ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٤ و ١٢٥ • واعراب القرآن للنحاس ق٤٧ •

(٧٠) في سائر النسخ : فان تعهدى لامرىء لمة •

(٧١) ت ، ح : اودى بها •

(٧٢) ح ، ز ، د ، ك : الحادثة • وبعدها في ت : ولو ردها على الحوادث لقال اودت بها والهاء راجعة على اللمة وهي الحال الخسيسة •

(٧٣) ساقطة من م • وفي ت : له •

الذكور خاصة ، حُكي هذا القول عن اسماعيل القاضي[٧٤] ، ودلّ ذلك أن اللبن للفحل فشرب اللبن من الاناث واللبن للفحل فرجع الضمير عليه واستدل بهذا على أن اللبن في الرضاع للفحل[٧٥] .

والهاء في قوله : « تَتَّخِذُونَ مِنْهُ » (٦٧) تعود على واحد الثمرات المتقدمة الذكر ، فهي تعود على الثمر ، كما عادت الهاء في « بطونه » على واحد الأنعام وهو النعم . وقيل بل[٧٦] تعود على ما المضمرة لأنّ التقدير : [و][٧٧] من ثمرات النخيل والأعناب ما[٧٨] تتخذون منه ، فالهاء لـ (ما) ، ودلّت (من) عليها ، وجاز حذف ما [كما][٧٩] جاز حذف من في قوله تعالى : « وما منا إلاّ لَهُ مقامٌ معلومٌ »[٨٠] أي : إلاّ مَنْ [له مقام][٨١] فحذفت من لدلالة من عليها في قوله : « وما[٨٢] منا » وقيل الهاء في « منه »[٨٣] (تعود على المذكور كأنه قال : تتخذون من المذكور[٨٤] سكرا .

والهاء في قوله : « فيه شِفاءٌ للناسِ » (٦٩))[٨٥] تعود على الشراب الذي هو العسل وقيل : بل تعود على القرآن .

قوله : « [ما][٨٦] لا يملك لهم رِزْقاً من السمواتِ والأرضِ

---

(٧٤) القرطبي ١٠/١٢٤ . واسماعيل بن اسحاق فقيه على مذهب مالك توفي ٢٨٢هـ . (الديباج المذهب ٩٢ ، تاريخ بغداد ٦/٢٨٤ ، معجم الادباء ٦/١٢٨ ، المنتظم ٥/١٥١ ، البغية ١/٤٤٣) .
(٧٥) ذكر العكبري هذه الوجوه الستة في املاء ما من به الرحمن ٢/٨٣ .
(٧٦) ساقطة من ت ، غ .
(٧٧) من سائر النسخ .
(٧٨) من سائر النسخ وفي الاصل : وما .
(٧٩) من سائر النسخ .
(٨٠) الصافات ١٦٤ . ومعلوم : ساقطة من ت ، م ، ك ، غ .
(٨١) من م ، ت ، ق .
(٨٢) حشرت بعد ما في الاصل : للناس تعود على الشراب .
(٨٣) في منه : ساقط من غ .
(٨٤) من سائر النسخ وفي الاصل : الذكور .
(٨٥) ساقط من م .
(٨٦) من سائر النسخ .

شيئاً » (٧٣) انتصب شيء على البدل من رزق وهو عند الكوفيين منصوب برزق والرزق عند البصريين اسم ليس بمصدر فلا يعمل الا في شعر[٨٧] .

قوله : « بعدَ توكيدِها » (٩١) هذه الواو في التوكيد هي الاصل ويجوز أن تبدل منها همزة فتقول تأكيد ولا يحسن أن يقال الواو بدل من الهمزة كما لا يحسن ذلك في أَحَد[٨٨] اذ أصله وَحَد[٨٩] فالهمزة[٩٠] بدل من الواو .

قوله : « أَنْكَاثاً » (٩٢) نصب على المصدر والعامل فيه « نَقَضَت » لأنه[٩١] بمعنى نكثت نكثا فأنكاث جمع نكث . قال الزجاج : « أنكاثا » نصب لأنه في معنى المصدر .

قوله : « دَخَلاً » مفعول من أجله .

قوله : « أن تكونَ أُمَّةٌ » « أن » في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : بأن تكون أو لأن تكون / (٧٧ آ) .

قوله : « هي أَرْبى من أُمَّةٍ » « هي » مبتدأ و « أربى » في موضع رفع [خبر هي][٩٢] والجملة خبر كان وأجاز الكوفيون أن تكون[٩٣] « هي » فاصلة لا موضع لها من الاعراب و « أربى » في موضع نصب خبر كان وهو قياس قول البصريين لأنهم أجازوا أن تكون هي وهو وأنا وأنت[٩٤] وشبه ذلك فواصل لا موضع لها من الاعراب مع كان وأخواتها (وان واخواتها)[٩٥] والظن

---

(٨٧) م ، ت : الشعر .
(٨٨) من سائر النسخ وفي الاصل : واحد .
(٨٩) بعدها في م : ولا في واحد اذ اصله هو .
(٩٠) من سائر النسخ وفي الاصل : والهمزة .
(٩١) ت : لأن نقضت .
(٩٢) من سائر النسخ .
(٩٣) ك : يكون .
(٩٤) في سائر النسخ : وانت وانا . وانظر في (ضمير الفصل) : الجمل ١٥٣ ، اعراب القرآن ٥٣٩ ، شرح المفصل ١٠٩/٣ ، شرح الكافية ٢٢/٢ ، المغني ٥٤٦ .
(٩٥) ساقط من ك .

واخواته[٩٦] اذا كان بعدهن معرفة أو[٩٧] ما قرب من المعرفة و « أربى من أمة » هو مما يقرب من المعرفة لملازمة من لأفعل ولطول الاسم لأن من وما بعدها من تمام أفعل وانما فرق[٩٨] البصريون في هذه الآية ولم يجيزوا أن تكون « هي »[٩٩] فاصلة لأن اسم كان نكرة فلو كان معرفة لحسن وجاز •

والهاء في « يَبْلُوكُم اللهُ[١٠٠] بِهِ » ترجع[١٠١] على العهد وقيل ترجع على الكثرة والتكاثر •

قوله : « مَنْ كَفَرَ باللهِ » (١٠٦) « من » في موضع رفع بدل من الكاذبين •

[قوله][١٠٢] : « إلاَّ مَنْ أُكْرِهَ » « من » نصب على الاستثناء •

والهاء في قوله « [إنَّهُ][١٠٣] لَيسَ له سلطانٌ » (٩٩) تعود[١٠٤] على الشيطان[١٠٥] لعنه الله وقيل[١٠٦] للحديث والخبر •

والهاء في قوله : « هم به مشركون » (١٠٠) تعود على الله جل ذكره وقيل على الشيطان على معنى : هم من أجله مشركون بالله •

قوله : « ولكنْ مَنْ شَرَحَ بالكفرِ صَدراً » (١٠٦) « مَنْ » مبتدأ[١٠٧] و « فعليهم » الخبر •

قوله : « لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكَذِبَ » (١١٦) [الكذب][١٠٨]

---

(٩٦) من م ، ح ، د وفي الاصل : واخواتها •
(٩٧) م : وما • وفي ت : قارب المعرفة •
(٩٨) ق : لم يجز البصريون في هذه الآية لأن •••
(٩٩) ساقطة من ت •
(١٠٠) ساقطة من م • وبه ساقطة من ق •
(١٠١) ت : يرجع •
(١٠٢ ١٠٣) من سائر النسخ •
(١٠٤) من سائر النسخ وفي الاصل : تعودان •
(١٠٥) ت : ابليس •
(١٠٦) في الاصل : وقيل الأولى وما اثبتناه من ح ، ز ، د ، غ •
(١٠٧) من سائر النسخ وفي الاصل : مبتدأة •
(١٠٨) من ت ، م ، غ •

نصب بتصف وما وتصف مصدر . ومن رفع الكذب وضم الكاف والذال جعله نعتا للألسنة وقرأ الحسن[109] وطلحة ومعمر[110] : الكذبِ بالخفض وفتح الكاف جعلوه[111] نعتا لما أو بدلا منها[112] .

(قوله : « أنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ ابراهيمَ حنيفاً » (١٢٣) « حنيفا »[113] حال من المضمر المرفوع في « اتبع » ولا يحسن أن يكون حالا من ابراهيم لأنه مضاف اليه ومعنى « حنيفا » مائلا عن كل الأديـــان الى دين ابراهيم و [أصل][114] الحنف الميل ومنه الأحنف)[115] .

قوله : « ولا تَحْزَنْ عليهِم » (١٢٧) الهاء والميم تعودان على الكفار أي لا تحزن على تخلفهم عن الايمان ودل على ذلك قوله : « يمكرون » . وقيـل الضمير للشهداء الذين نزل فيهـم : « وإنْ عاقَبْتم » الى آخر السـورة أي لا تحزن على قتل الكفار اياهم[116] . والضيق بالفتح المصدر وبالكسر الاسم . وحكى الكوفيون[117] أن الضيق بالفتح يكون في القلب والصدر[118] وبالكسر يكون في الثوب وفي[119] الدار . (ونحو ذلك)[120] .

---

(١٠٩) المحتسب ١٢/٢ . وفي م : وقد قرأ . وفي ت : وطلحة بن مصرف .
(١١٠) معمر بن راشد الازدي ، روى كثيرا عن قتـــادة . توفي سنة ١٥٣هـ . (الجرح والتعديل ٢٥٥/١/٤ ، تهـذيب التهذيب ٢٤٣/١٠ ، تذكـــرة الحفاظ ١٧٨/١ ، طبقات الحفاظ ٨٢) .
(١١١) من سائر النسخ وفي الاصل : جعله .
(١١٢) ك : منه . وبعدها في ت : معناه لوصفكم الكذب .
(١١٣) من د وفي لاصل : حنيف . وهي ساقطة من ز .
(١١٤) من ز ، د ، ك .
(١١٥) ساقط من ت .
(١١٦) ت : للشهداء .
(١١٧) وهو قول الفراء في معاني القرآن ١١٥/٢ . وفي ت : قال .
(١١٨) ساقطة من ت .
(١١٩) ساقطة من ت ، م ، ز ، د ، ك ، ق . وبعد الدار في ت : تقول هذا ثوب فيه ضِيق ودار فيها ضِيق وفي قلبي ضَيق .
(١٢٠) ساقط من ت .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

تفسير[2] مشكل اعراب سورة الاسراء[3]

معنى سُبْحانَ[4] اللهِ[5] تنزيه الله[6] من السوء وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وانتصب على المصدر كأنّه وضع موضع سبَّحْتُ [الله][7] تسبيحاً وهو معرفة إذا أفرد ، وفي آخره زائدتان[8] الألف والنون ، فامتنع من الصرف للتعريف والزائدتين[9] . وحُكي عن سيبويه[10] أن من العرب من ينكره فيقول سبحانا بالتنوين . وقال ابو عبيد[11] انتصب على النداء كأنه[12] قال . (يا سبحان الله يا)[13] سبحان الذي أسرى[14] .

قوله : (٧٨ آ) « ذُرِّيَّةَ مَنْ حملنا » (٣) « ذرية » مفعول ثان لتتخذوا[15] على قراءة من قرأ بالتاء و « وكيلاً »[16] مفعول أول وهو مفرد معناه[17] الجمع واتخذ يتعدى الى مفعولين مثل قوله تعالى : « واتَّخَذَ اللهُ

---

(١) من ت ، د . وفي ز بعد اسم السورة .
(٢) ساقطة من ت .
(٣) ت ، ك : بني اسرائيل . م ، ز ، د ، غ : سبحان .
(٤) ت : سبحان الذي اسرى بعبده . ق : سبحان الذي . وهي الآية (١) .
(٥) ساقطة من ز . وفي م : تبرئه .
(٦) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : لله .
(٧) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٨) م : زائدان .
(٩) م ، د ، ك : الزيادتين . ت : الزيادة .
(١٠) الكتاب ١/١٦٤ .
(١١) القول للكسائي كما في القرطبي ١/٣٨٧ . وفي ق : ابو عبيدة .
(١٢) ك : وكأنه .
(١٣) ساقط من ك .
(١٤) ساقطة من ك . وفي ت ، د : .. بعبده .
(١٥) من غ ، ك ، ت ، م ، ز ، د وفي الاصل : له من قوله أن لا تتخذوا .
(١٦) من غ وفي الاصل : وكيل . وفي ت : والمفعول الاول وكيلا .
(١٧) ت : بمعنى الجمع أي وكلاء .

ابراهيمَ خليلاً »[١٨] • ويجوز نصب « ذريــة » على النــداء • فأما[١٩] من قرأ : يتخذوا[٢٠] بالياء فذرية[٢١] مفعول ثان لا غير ويبعد[٢٢] النداء لأن الياء للغيبة[٢٣] والنداء للخطاب فلا يجتمعا [ن][٢٤] الا على بعد • وقيل : ذرية في القراءتين بدل من وكيل[٢٥] • وقيل نصب على اضمــار أعني[٢٦] • ويجــوز الرفــع[٢٧] في الكلام على قــراءة من قرأ باليـــاء على البــدل من المضمر في « يتخذوا »[٢٨] ولا يحسن ذلك في قراءة[٢٩] التاء لأن المخاطب لا يبدل منـــه الغائب • ويجوز الخفض على البدل من بني اسرائيل •

وأنْ في[٣٠] قوله : « ألاَّ يتخذوا » (٢) في قراءة من قرأ بالياء في موضع نصب على حذف الخافض أي لئلا[٣١] يتخذوا • فأما من قرأ بالتــاء فتحتمل [أنْ][٣٣] ثلاثة أوجه أحدها أن تـكون لا موضــع لهــا من الاعراب وهي للتفسير[٣٤] بمعنى أي فتكون (لا) نهيا[٣٥] ويكون معنى الكلام قد خرج فيه

---

(١٨) النســاء ١٢٥ •
(١٩) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك وفي لاصل : واما •
(٢٠) من ت ، ز ، د ، ك • وفي الاصل : يتخذ • وفي ت : « ألا يتخذوا » على ياء وهو ابو عمرو بن العلاء • (التيسير ١٣٩) •
(٢١) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : قدر به •
(٢٢) من م ، ز ، د ، غ ، ك وفي الاصــل : يتعدى وفي ت : ويبعد ان يكــون منصوبا على ••
(٢٣) ت : للغيب •
(٢٤) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق • والا ساقطة من م •
(٢٥) ت : قوله : وكيلا •
(٢٦) ت : اعني من حملنا مع نوح •
(٢٧) ت : رفع ذرية •
(٢٨) م : تتخــذوا •
(٢٩) ت : من قرأ على تاء •
(٣٠) أن في : ساقط من ت •
(٣١) من ت وفي الاصل وسائر النسخ رسمت : لأن لا •
(٣٢) ت : على تاء •
(٣٣) من ت ، م ، د ، ك ، غ ، ق •
(٣٤) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : التفسير • وفي ق : في التفسير •
(٣٥) ت : للنهي •

من الخبر الى النهي • والوجه الثاني أن تكون [أنْ][36] زائدة ليست للتفسير ويكون الكلام خبرا بعد خبر على اضمار القول تقديره[37] [و][38] قلنا لهم لا تتخذوا • والوجه الثالث أن تكون (أن) في موضع نصب و (لا) زائدة وحرف الجر محذوف مع أن تقديره : وجعلناه هدى لبني اسرائيل لأن[39] تتخذوا من دوني وكيلا أي كراهة أن[40] تتخذوا •

قوله : « خلالَ الديارِ » (٥) نصب على الظرف[41] •

قوله : « كُلاً نُمِدُ [هؤلاءِ][42] » (٢٠) نصبت[43] « كلا » بنمد و « هؤلاء » بدل من كل على معنى المؤمن والكافر يُرزق •

قوله : « نفيراً » (٦) نصب على البيان •

قوله : « إمّا يبلغانِّ عِندَكَ »[44] (٢٣) قرأ حمزة والكسائي[45] بتشديد النون وبألف على التثنية لتقدم[46] ذكر الوالدين وأعاد الضمير في « أحدهما » على طريق التأكيد كما قال : أموات ثم قال : غير أحياء على التأكيد فيكون « أحدهما » بدلا من الضمير و « أو كلاهما » عطف على « أحدهما » • (وقيل ثني[47] الفعل وهو مقدم[48] على لغة من قال : قاما أخواك ، كما ثبتت علامة التأنيث في الفعل المقدم[49] عند جميع العرب فيكون « احدهما »

---

(٣٦) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، ق •
(٣٧) ت : وتقديره •
(٣٨) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، ، غ ق •
(٣٩) م : لأن لا •
(٤٠) م : أن لا •
(٤١) بعدها في ت : وهو ظرف مكان •
(٤٢) من ك •
(٤٣) من م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : نصب وفي ت : كلا منصوب •
(٤٤) ت ، غ : ٠٠ الكبر •
(٤٥) غيث النفع ١٨٧ •
(٤٦) من م ، ز ، غ وفي الاصل : ليقدم •
(٤٧) ز : بني •
(٤٨ ، ٤٩) ز : متقدم •

رفعا[٥٠] بفعله على هذا و[٥١] « كلاهما » عطف على « أحدهما »)[٥٢] .

قوله : «[٥٣] وعدُ الآخرةِ » (٧) معناه : وعد المرة الآخرة ثم حذف فهو في الأصل صفة قامت مقام موصوف لأن الآخرة نعت للمرة فحذفت المرة وأقيمت الآخرة مقامها والكلام هو رد على قوله تعالى : « لتُفْسِدُنَّ في الأرض مرتين » (٤) .

قوله : « وليُتَبِّروا ما علَوْا[٥٤] » (٧) ما وانفعل مصدر أي وليتبروا علوهم أي وقت علوهم أي وليهلكوا ويفسدوا[٥٥] زمن[٥٦] تمكنهم فهو بمنزلة [قولك][٥٧] : جئتك مقدم الحاج وخفوق النجم أي وقت ذلك[٥٨] .

قوله : « عسى رَبُّكُم أنْ يَرْحَمَكُم » (٨) « أن » في موضع نصب بعسى وقد تقدم[٥٩] شرح ذلك والرحمة هنا بعث محمد صلى الله عليه وسلم وعسى من الله واجبة فقد كان ذلك[٦٠] .

قوله : « [ويدعُ الانسانُ بالشَّرِّ][٦١] دعاءَهُ بالخيرِ » (١١) [دعاءه][٦٢] نصب على المصدر / (٧٨ب) وفي الكلام حذف تقديره : ويدع الانسان بالشر دعاء مثل دعائه بالخير ثم حذف الموصوف وهو دعاء ثم حذفت الصفة المضافة وقام[٦٣] المضاف اليه مقامها[٦٤] .

---

(٥٠) ت : رفع .
(٥١) الواو ساقطة من ك . وقبلها في ت : القول .
(٥٢) ساقط من غ .
(٥٣) ت : فاذا جاء ..
(٥٤) بعدها في م ، ز ، ك ، غ : تتبيرا . وفي ت : ما وعلوا مصدر .
(٥٥) غ : ليفسدوا .
(٥٦) ت : وقت . ز : زمان مكثهم .
(٥٧) من ت ، ز ، د .
(٥٨) بدها في ت : وقال الزجاج : معنى ما علوا أي : وليد مروا في حال علوهم عليكم .
(٥٩) ساقطة من ت .
(٦٠) بعدها في ت : وبعث نبيه صلى الله عليه وسلم بالرحمة وهو قوله تعالى : وما ارسلناك الا رحمة للعالمين . أي لأهل التقى والعمل الصالح .
(٦١ ، ٦٢) من ت .
(٦٣) من ق ، غ وفي الاصل : فقام . وفي د ، ك ، ز ، ت : اقام .
(٦٤) ك : مقامه .

قوله : « عليك حسيباً » (١٤)[٦٥] نصب على البيان وقيل على الحال •

قوله : « انظرْ كيفَ فَضَّلْنا » (٢١) « كيف » في موضع نصب بفضلنا ولا يعمل فيه « انظر » لأن الاستفهام لا[٦٦] يعمل فيه ما قبله •

قوله : « أكبرُ درجاتٍ » أكبر خبر الابتداء وهو الآخرة • و « درجات » نصب على البيان ومثله : « تفضيلا » •

قوله : « ابتغاءَ رحمةٍ » (٢٨) و « خَشْيَةَ إمْلاقٍ » (٣١) كلاهما مفعول من أجله •

قوله : « ولا تقربوا الزِّنا » (٣٢) من قصر الزنا جعله مصدر زنى يزني زِنىً[٦٧] ومن مدَّه[٦٨] جعله مصدر زانى يزاني زِناء ومُزاناة[٦٩] •

قوله : « ومَنْ قُتِلَ مظلوماً » (٣٣) [مظلوما][٧٠] نصب على الحال •

قوله : « إنّه كانَ منصوراً » الهاء[٧١] تعود على الولي وقيل[٧٢] على المقتول وقيل على الدم وقيل على [القتل][٧٣] • وقال أبو عبيد : هي للقاتل ومعناه : ان القاتل اذا اقيد منه في الدنيا فقتل فهو منصور[٧٤] وفيه بعد في التأويل •

قوله : « مَرَحاً » (٣٧) نصب على المصدر • وقرأ يعقوب[٧٥] مَرِحا بكسر الراء فيكون نصبه على الحال •

---

(٦٥) ت : نصب حسيبا •
(٦٦) ت : له صدر الكلام فلا •
(٦٧) ساقطة من ك •
(٦٨) وهم اهل الحجاز كما في المنقوص والممدود ٢٧ • وانظر المقصور والممدود ٥٠ ، ١٣٢ •
(٦٩) بعدها في ت : مثل واطأ يواطيء وطاء ومواطأة أي أشد ركوبا •
(٧٠) من ت •
(٧١) من م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : الهاء في • وفي ت : في انه •
(٧٢) م : وقيل تعود •
(٧٣) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(٧٤) ت : بأن لا يسرف عليه فيمثل به ويتجاوز عليه وفيه في التأويل بعد •
(٧٥) القرطبي ١٠/٢٦١ وانظر الشواذ ٧٦ •

قوله : « نُفُورا » (٤١) نصب على الحال[٧٦] .

قوله : « وقلْ لعبادي يقولوا[٧٧] » (٥٣) قد مضى الاختلاف في نظيره (في سورة ابراهيم[٧٨] فهو مثله)[٧٩] .

قوله : « أيُّهم أقربُ » (٥٧) ابتداء وخبر . ويجوز أن تكون « أيهم » بمعنى الذي بدلا من الواو في « يبتغون » تقديره : يبتغي الذي هو أقرب الوسيلة فأيّ على هذا التقدير مبنية عند سيبويه[٨٠] وفيه اختلاف ونظر سنذكره في سورة مريم[٨١] عليها السلام ان شاء الله تعالى .

قوله : « وما مَنَعَنا أنْ نُرسِلَ بالآياتِ إلاّ أنْ كَذَّبَ » (٥٩) « أن » الأولى في موضع نصب مفعول ثان لمنع و « أنّ » الثانية في موضع رفع فاعل لمنع تقديره وما منعنا الارسال بالآيات التي اقترحتها[٨٢] قريش الا تكذيب الأولين بمثلها فكان ذلك سبب اهلاكهم ولو[٨٣] أرسلها الى قريش فكذبوا[٨٤] لأهلكوا وقد تقدم في علم الله تعالى تأخير عقابهم الى يوم القيامة فلم يرسلها لذلك .

قوله : « مُبْصِرَةً » نصب على الحال .

قوله : « والشجرةَ الملعونَةَ[٨٥] » (٦٠) نصب الشجرة على العطف على « الرؤيا » أي وما جعلنا الرؤيا والشجرة الملعونة .

قوله : « خَلَقْتَ طيناً » (٦١) نصب[٨٦] على الحال .

---

(٧٦) في الاصل تقدمت هذه الآية على الآية ٣٧ وما اثبتناه من سائر النسخ .
(٧٧) ساقطة من ت ، ز ، د .
(٧٨) آية ٣١ .
(٧٩) ساقط من ق . و (فهو مثله) ساقط من ت .
(٨٠) الكتاب ١/٣٩٧ــ٩٨ .
(٨١) آية ٦٩ .
(٨٢) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : اقترحها .
(٨٣) ت ، ز ، د ، ك ، غ : فلو . وبعدها في ت ، م : ارسلنا .
(٨٤) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : وكذبوا .
(٨٥) ت ، م : .. في القرآن .
(٨٦) ت : طينا نصب ..

قوله : « يومَ ندعوا كلَّ أُناسٍ بإمامِهِمْ » (٧١) العامل في يوم فعل دل عليه الكلام كأنه قال : لا يظلمون يوم ندعو ، ودلّ عليه قوله : « ولا يُظلمون فتيلاً » . ولا يحسن أن يعمل فيه « ندعو » لأن يوما مضاف اليه ولا يعمل المضاف اليه في المضاف لأنهما[٨٧] كاسم واحد ولا يعمل الشيء في نفسه . والباء في « بامامهم » تتعلق بندعو في موضع المفعول الثاني لندعو[٨٨] تعدى / (٧٩ ا) اليه بحرف [جر][٨٩] . ويجوز أن تتعلق الباء بمحذوف والمحذوف في موضع الحال فيكون التقدير[٩٠] : ندعو كل أناس مختلطين بامامهم أي في هذه الحال ومعناه[٩١] : ندعوهم وامامهم فيهم ومعناه على القول الأول : ندعوهم باسم امامهم وهو [معنى][٩٢] ما رُوي عن ابن عباس في تفسيره . وقد رُوي عن الحسن أن الامام هنا الكتاب[٩٣] الذي فيه أعمالهم فلا تحتمل على هذا أن تكون الباء [إلا][٩٤] متعلقة بمحذوف وذلك المحذوف في موضع الحال تقديره : ندعوهم[٩٥] ومعهم كتابهم (الذي فيه أعمالهم كأنه في التقدير : ندعوهم ثابتا معهم[٩٦] كتابهم أو مستقرا معهم كتابهم)[٩٧] ونحو ذلك فلا يتعدى « ندعو » على هذا التأويل [إلا][٩٨] الى مفعول واحد .

قوله : « فهو[٩٩] في الآخرةِ أعْمى » (٧٢) هو من عمى القلب فهو ثلاثي

---

(٨٧) من ت ، م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : لأنهم .
(٨٨) من ت ، م ، ز ، غ ، ك وفي الاصل : ليدعو .
(٨٩) من م ، ز ، د ، ك .
(٩٠) ت : فالتقدير .
(٩١) من م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : فمعناه على القول . وفي ت : أي .
(٩٢) من ت ، ز ، د ، ك ، ق وفي م ، غ : بمعنى .
(٩٣) ينظر الغريبين ١/٩٠-٩١ .
(٩٤) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي ق: يحتمل الباء .
(٩٥) من سائر النسخ وفي الاصل : ندعهم .
(٩٦) من ت ، م ، ز ، د ، غ وفي الأصل : ومعهم .
(٩٧) ساقط من غ بسبب انتقال النظر .
(٩٨) من ت ، م ، د ، ك ، ق . وبعدها في ك : لمفعول .
(٩٩) ت : وهو .

من عَمِي[١٠٠] فلذلك أتى بغير فعل ثلاثي وفيه معنى التعجب ولو كان من عمى العين لقال : فهو في الآخرة أشدُّ عمىً ، أو أَبْيَنُ عمىً لأن فيه معنى التعجب وعمى العين شيء ثابت كاليد والرجل فلا يتعجب منه الا بفعل ثلاثي وكذلك حكم ما جرى مجرى التعجب . وقيل لما كان عمى العين أصله الرباعي لم يتعجب منه الا بادخال فعل ثلاثي لينقله التعجب[١٠١] الى الرباعي واذا[١٠٢] كان فعل المتعجب منه رباعيا لم يمكن نقله الى أكثر من ذلك فلابد من ادخال فعل ثلاثي نحو بان وشد وكثر وشبهه هذا مذهب البصريين وقد حكى الفراء[١٠٣] : ما أعماه و [ما][١٠٤] اعوره ولا يجوزه[١٠٥] البصريون .

قوله : « سُنَّةَ مَنْ قَدْ[١٠٦] » (٧٧) نصب على المصدر أي : سن اللهُ ذلك سُنَّةً [يعني سنَّ اللهُ][١٠٧] ان من اخرج نبيه هلك وقال الفراء[١٠٨] المعنى كسنة من فلما حذف الكاف نصب .

قوله : « وقرآنَ الفجرِ » (٧٨) نصب باضمار فعل تقديره : واقرأوا قرآن الفجر . وقيل[١٠٩] تقديره : أقم قرآن الفجر .

[قوله][١١٠] : « قَبِيلاً[١١١] » (٩٢) نصب على الحال .

قوله : « وما مَنَعَ الناسَ أنْ يؤمنوا » (٩٤) « أن » في موضع نصب مفعول ثان لمنع[١١٢] .

---

(١٠٠) ت : عمي يعمى .
(١٠١) ت : لينتقل الثلاثي بالتعجب الى ...
(١٠٢) م ، ز ، د : فاذا .
(١٠٣) انظر معاني القرآن ٢/١٢٧-١٢٨ .
(١٠٤) من ت ، م ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٠٥) ت : يجيزه .
(١٠٦) ساقطة من ك ، غ .
(١٠٧) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، ق .
(١٠٨) معاني القرآن ٢/١٢٩ . و (المعنى) ساقطة من ت .
(١٠٩) القول للفراء في معاني القرآن ٢/١٢٩ .
(١١٠) من ت ، ز ، غ ، ق .
(١١١) ك : فقليلا . وفي غ ، ق : فتيلا وهي الآية ٧١ .
(١١٢) من ز وفي الأصل : منع ثان .

قولـه : « إلاّ أن قـالوا » « أن » في موضـــع رفـــع فاعـــل منع أي : وما منع][113] الناس الايمان إلاّ قولهم كذا وكذا[114] .

قوله : « كفى باللهِ شهيدا » (٩٦) الله جل ذكـره في موضع رفـع بـكفى و « شهيدا » حال أو بيان تقديره : قل[115] كفى الله[116] شهيدا .

قوله : « تِسـْعَ آياتٍ بَيِّناتٍ » (١٠١) يجوز أن تـكون « بينات » في موضع خفض على النعت لآيات أو في موضع نصب على النعت لتسع .

قوله : « وبالحقِّ أنزلناه وبالحقِّ نَزَلَ » (١٠٥) « بالحقِّ » الأول حال مقدمة[117] من المضمر في أنزلناه و « بالحقِّ » الثاني حال مقدمة من المضمر في « نزل » . ويجوز أن تكون الباء في الثاني متعلقة بنزل على جهة التعدي .

قوله : « قُلْ لو أنتم » (١٠٠) « لو » لا يليهـا [إلاّ][118] الفعل لأن فيها معنى الشرط فان لم يظهر اضمر فهو مضمر في هذا و « أنتم » رفع بالفعل المضمـر[119] .

قوله : « لفيفاً » (١٠٤) نصب على الحال .

(قوله : « وقرآنا فرقنـــاه » (١٠٦) انتصب قرآن[120] باضمـــار فعل تفسيره[121] /(٧٩ب) « فرقناه » [تقديره : وفرقنا[122] قرآنا فرقناه][123].

---

(١١٣) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١١٤) ساقطة من ت .
(١١٥) ساقطة من ز .
(١١٦) من ت ، م ، ز ، د ، ك وفي الاصل : بالله .
(١١٧) ز : متقـدم .
(١١٨) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١١٩) بعدها في ت : أي لو كنتم أنتم .
(١٢٠) م ، ك ، غ : قرآنـا .
(١٢١) م ، ق : يفسـره .
(١٢٢) م : فرقنـــاه .
(١٢٣) من م ، ز ، د ، غ ، ق .

ويجوز أن يكون معطوفا على « مُبَشِّراً ونَذِيراً » (١٠٥) على معنى : وصاحب قرآن ثم حذف المضاف فيكون « فرقناه » نعتا[١٢٤] للقرآن)[١٢٥] .

قوله : « أيّاً ما تدعوا » (١١٠) أيّ نصب بتدعوا و « ما » زائدة للتأكيد .

(قوله : « للأذقان سُجَّداً » (١٠٧) نصب على الحال)[١٢٦] .

(١٢٤) من م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : نعت .
(١٢٥) ساقط من ت .
(١٢٦) ساقط من ق . وسجدا ساقطة من ز . وفي م : الأذقان .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

تفسير[2] مشكل اعراب سورة الكهف

[قوله تعالى][3] : « قَيِّما » (١) نصب على الحال [من الكتاب][4] .

قوله : « كَبُرَتْ كلمةً » (٥) [كلمة][5] نصب على التفسير . وفي « كبرت » ضمير فاعل تقديره : كبرت مقالتهم اتخذ الله ولدا . ومن رفع كلمة جعل « كبرت » بمعنى عظمت ولم يضمر فيه شيئا فارتفعت الكلمة بفعلها[6] و« تخرج » نعت للكلمة

قوله : « إنْ يقولون إلاَّ كَذِباً » « ان » بمعنى ما و « كذبا » نصب بالقول.

قوله : « أَسَفاً » (٦) مصدر في موضع الحال .

قوله : « زينةً لها » (٧) مفعول ثان لجعلنا ان جعلته بمعنى صيرنا . وان جعلته بمعنى خلقنا نصبت زينة على أنه مفعول من أجله لأن خلقنا لا يتعدى [إلاَّ][7] الى مفعول واحد .

قوله : « سنينَ » (١١) نصب على الظرف و « عدداً » مصدر وقيل نعت لسنين على معنى ذات عدد . وقال الفراء[8] : معناه معدودة فهو على هذا نعت لسنين .

قوله : « أَحْصَى لِمَا لَبِثوا أَمَداً » (١٢) « أمداً » نصب لأنه مفعول لأحصى[9] كأنه قال : لنعلم أهؤلاء[10] أحصى للأمد[11] [أم][12] هؤلاء .

---

(١) من ت ، د ، وفي ز بعد اسم السورة .
(٢) ساقطة من ت .
(٣) من ز . وقوله فقط من م ، ك ، د ، غ ، ق .
(٤ ، ٥ ، ٧) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٦) ت : وصار فعلا للكلمة فارتفعت به وتخرج من افواههم .
(٨) معاني القرآن ٢/١٣٥ .
(٩) وهو قول الفارسي كما في القرطبي ١٠/٣٦٤ .
(١٠) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الاصل : هؤلاء .
(١١) من ت ، د ، ز ، غ ، ك وفي الاصل : الامداد وفي م : الأمد .
(١٢) من ت ، م ، ز ، غ ، د ، ك ، ق .

وقيل[١٣] : هو منصوب بلبثوا • وأجاز الزجاج[١٤] نصبه على التمييز ومنعه غيره[١٥] لأنه اذا نصبه على التمييز جعل « أحصى »[١٦] اسما على أفعل وأحصى[١٧] أصله مثال الماضي[١٨] من أحصى يحصي وقد قال الله عز وجل : « أَحْصاهُ اللهُ ونسُوهُ »[١٩] « وأَحْصَى كلَّ شيءٍ عدداً »[٢٠] فاذا صح أنه يقع فعلا ماضيا لم يمكن أن يستعمل منه أفعل من كذا[٢١] انما يأتي أفعل من كذا أبدا من الثلاثي ولا يأتي من الرباعي البتة الا في شذوذ نحو قولهم : ما أولاه للخير وما أعطاه للدرهم[٢٢] فهو شاذ لا يقاس عليه • فاذا لم يمكن أن يأتي أفعل من كذا من الرباعي علم أن أحصى ليس هو أفعل من كذا انما هو فعل ماض ، واذا كان فعلا ماضيا لم يأت معه التمييز وكان تعديه الى « أمدا »[٢٣] أبين وأظهر • واذا نصبت أمدا بلبثوا فهو ظرف لكن يلزمك أن تكون عدَّيت أحصى بحرف جر لأن التقدير : أحصى للبثهم في الأمد وهو مما لا يحتاج الى حرف فيبعد ذلك بعض البعد فنصبه بأحصى أولى وأقوى[٢٤] •

فأمّا قوله : « لِنَعْلَمَ أيُّ الحزبينِ » [و][٢٥] قوله : « فَلْيَنْظُرْ أيُّها أزكى[٢٦] » (١٩) فارتفع عند أكثر النحويين في هذا على الابتداء وما بعده

---

(١٣) وهو قول الطبري في تفسيره ١٥/٢٠٧ •
(١٤) الفراء هو الذي أجاز ذلك كما في معاني القرآن ٢/١٣٦ • ورأى الزجاج هو النصب على الظرف كما في القرطبي ١٠/٣٦٤ •
(١٥) وهو ابو علي الفارسي كما في تفسير الطبرسي ٣/٤٥١ •
(١٦) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : احقى •
(١٧) من ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : فاحصى •
(١٨) ت : ماض •
(١٩) المجادلة ٦ •
(٢٠) الجن ٢٨ •
(٢١) ت : لكذا انما يجيء •
(٢٢) ت : للدراهم •
(٢٣) م ، ت : أمد •
(٢٤) انظر : تفسير الطبرسي ٣/٤٥١ والبحر ٦/١٠٤ •
(٢٥) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق • وقبلها في ت : أحصى •
(٢٦) ت ، م ، ق : أزكى طعاما •

خبر[٢٧] والفعل معلق غير مُعْمَل[٢٨] في اللفظ وعلة سيبويه[٢٩] في ذلك أنه لما حذف العائد على أيّ بناها على الضم وسنذكر شرح الاختلاف في أيّ في مريم[٣٠] .

قوله : « شَطَطاً » (١٤) نعت لمصدر محذوف تقديره : قولا شططا . ويجوز أن ينصبه القول[٣١] .

قوله : « وإذِ اعتزلتموهم » (١٦) أي : واذكروا اذ اعتزلتموهم .

قوله : « ذاتَ اليمينِ » و « ذاتَ الشمالِ » (١٧) ظرفان .

قوله : « فِراراً » و « رُعْباً » (١٨) منصوبان على التمييز .

قوله : « إذْ يتنازعونَ » (٢١) العامل في اذ « ليعلموا »[٣٢] .

قوله : « **ثلاثةٌ** » (٢٢) / (٨٠ آ) أي : هم ثلاثة . وكذلك ما بعده من خمسة وسبعة .

قوله : « وثامِنُهُم كلبُهُم » انما جيء بالواو هنا لتدل على تمام القصة وانقطاع **الحكاية** عنهم ولو جيء بها مع رابع وسادس لجاز ولو حذفت من الثامن[٣٣] لجاز لأن الضمير العائد يكفي من الواو تقول : رأيت عمرا وأبوه جالس وان شئت حذفت الواو للهاء[٣٤] العائدة على عمرو . ولو قلت : رأيت عمراً وبكرٌ[٣٥] جالسٌ ، لم يجز حذف الواو إذْ لا عائد يعود على عمرو ، ويقال لهذه الواو واو الحال ويقال واو الابتداء ويقال واو إذْ أي هي بمعنى إذْ ومنه قوله تعالى : « **ولطائفةٌ** قد أَهَمَّتْهم أَنْفسُهُم »[٣٦] .

---

(٢٧) ت : خبره .
(٢٨) ت : معمول .
(٢٩) الكتاب ١/١٢٠ .
(٣٠) آية ٦٩ .
(٣١) ت : ينتصب بالقول .
(٣٢) من ت ، م ز ، ك ، غ ، د ، ق وفي الاصل : لتعلموا .
(٣٣) من ت ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : التمام .
(٣٤) غ : والهاء .
(٣٥) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : بكرا .
(٣٦) آل عمران ١٥٤ .

قوله : « ثلاثمائةٍ سنين » (٢٥) من نون المائة استبعد الاضافة الى الجمع لأن أصل هذا العدد أن يضاف الى واحد يتبين جنسه نحو : عندي مائة درهم ومائة ثوب فنوّن المائة اذ بعدها[٣٧] جمع ونصب سنين على البدل من ثلاث . وقال الزجاج[٣٨] « سنين » في موضع نصب عطف بيان على ثلاث . وقيل هي في موضع خفض على البدل من مائة لأنها في معنى مئين[٣٩] . ومن لم ينون أضاف مائة الى سنين وهي قراءة حمزة والكسائي[٤٠] [أضافا الى الجمع كما يفعلان في الواحد وجاز لهما ذلك لأنهما اذا][٤١] أضافا الى واحد فقالا[٤٢] ثلثمائة سنة فسنة بمعنى سنين لا اختلاف في ذلك فحملا الكلام على معناه فهو حسن في القياس قليل في الاستعمال (لأنّ الواحد أخف من الجمع[٤٣] ، وإنّما يبعد من جهة قلة الاستعمال)[٤٤] والا فهو الأصل .

قوله : « وازدادوا تِسْعاً » « تسعا »[٤٥] مفعول به بازدادوا[٤٦] وليس بظرف تقديره : وازدادوا لبث تسع سنين . وزاد[٤٧] أصله فعل يتعدى الى مفعولين قال الله جل ذكره « وزدناهم هُدًى » (١٣) لكن لما رجع[٤٨] فعل الى افتعل[٤٩] نقص من التعدى و[٥٠] تعدى الى مفعول واحد . وأصل الدال الأولى[٥١] في « وازدادوا » تاء الافتعال وأصله : وازْتَيَدُوا فقلبت الياء ألفا

---

(٣٧) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك وفي الاصل : بعده .
(٣٨) انظر تفسير الطبرسي ٤٦٣/٣ .
(٣٩) د : سنين .
(٤٠) غيث النفع ١٩١ .
(٤١) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق .
(٤٢) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك وفي الاصل : فقال .
(٤٣) د : الجميع . وفي ت ، ز ، د ، ك ، غ : فانما . وفي ت : يبعد لهذا .
(٤٤) ساقط من ك .
(٤٥) ت ، م ، ز ، غ ، ك ، د : تسع .
(٤٦) ك : مفعول ازدادوا .
(٤٧) ز : وازدادوا . د : وازداد .
(٤٨) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : جمع .
(٤٩) غ : فعيل .
(٥٠) الواو ساقطة من غ .
(٥١) ساقطة من ت .

لتحركها وانفتاح ما قبلها وأبدل من التاء دالا لتكون في الجهر كالدال التي بعدها والزاي التي قبلها وكانت[٥٢] الدال أولى[٥٣] بذلك لأنها من مخرج التاء فيكون عمل اللسان من موضع واحد في القول والجهر •

قوله : « إنَّ الذينَ آمنوا وعملوا الصالحاتِ إنّا لا نضيعُ [أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً][٥٤] » (٣٠) خبر إنَّ الأولى « أولئكَ لهم جنَّا [تٌ][٥٥] » (٣١) • وقيل خبرها : « إنّا لا نضيع أجر من أحسن عملا »، لأن معناه : انا لا نضيع أجرهم • وقيل الخبر محذوف تقديره : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم ودل على ذلك قوله : « انا لا نضيع أجر من أحسن عملا » •

قوله : « مِنْ سُنْدُسٍ » (٣١) هو جمع واحده سندسة ، وواحد العبقري[٥٦] عبقرية وهو منسوب الى عبقر ، وواحد الرَفْرَف[٥٧] رفرفة ، وواحد « الارائك » أريكة •

قوله : « قلتَ ما شاءَ اللهُ » (٣٩) « ما » اسم ناقص بمعنى الذي في موضع رفع على اضمار مبتدأ تقديره : قلت الأمر ما شاء الله أي ما شاءه[٥٨] الله ثم حذفت الهاء من الصلة • وقيل : « ما » شرط اسم تام وشاء في موضع يشاء والجواب محذوف تقديره : قلت ما شاء الله كان ، ولا هاء مقدرة في هذا الوجه / (٨٠ب) لأنَّ « ما » اذا كانت للشرط والاستفهام اسم تام[٥٩] لا يحتاج الى صلة ولا الى الى عائد من صلة •

قوله : « إنْ تَرَنِ أنا أقلَّ[٦٠] » « أنا » فاصلة لا موضع لها من الاعراب

---

(٥٢) من ت وفي الاصل : كان •
(٥٣) ك : الاولى •
(٥٤) من ت •
(٥٥) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(٥٦ ، ٥٧) من سورة الرحمن ٧٦ وهي : « مُتكئينَ على رَفْرَفٍ خُضْرٍ وعَبْقَرِيٍّ حسانٍ » •
(٥٨) ك : شاء •
(٥٩) ت : اسما تاما •
(٦٠) م : أقل منك •

و « أقلَّ » مفعول ثان لترني[٦١] • وإنْ شئت جعلت[٦٢] « أنا » تأكيداً لضمير المتكلم في ترني • ويجوز في الكلام رفع أقل[٦٣] ، تجعل « أنا » مبتدأ و « أقلُّ » الخبر والجملة في موضع المفعول الثاني لترني[٦٤] •

قوله : « غَوْرا » (٤١) نصب لأنه[٦٥] خبر أصبح تقديره : ذا غور •

قوله : « وأُحِيطَ بثمرِهِ » (٤٢) المفعول الذي لم يسم فاعله لأحيط مضمر وهو المصدر • ويجوز أن يكون[٦٦] « بثمره »[٦٧] في موضع رفع على[٦٨] المفعول لأحيط •

قوله : « بثمرِهِ » [من قرأ][٦٩] بضمتين جعله جمع ثمرة كخشبة وخُشُب ويجوز أن يكون جمع الجمع كأنّه جمع ثِمار مثل حِمار وحُمُر وثِمار جمع ثمرة كأكمة وإكام • ومن قرأ[٧٠] بفتحتين جعله جمع ثمرة كخشبة وخَشَب • ومن أسكن الثاني وضم الأول فعلى الاستخفاف وأصله ضمتان[٧١]•

قوله : « هنالك الوِلايةُ للهِ الحقِّ » (٤٤) مَنْ رفع الحق[٧٢] جعل الولاية مبتدأ وهنالك خبره والحق نعت للولاية ، والعامل في « هنالك » الاستقرار المحذوف الذي قام « هنالك » مقامه • ويجوز أن يكون « لله » خبر

---

(٦١) من سائر النسخ وفي الاصل : بترني •
(٦٢) ساقطة من غ •
(٦٣) وبها قرأ عيسى بن عمر كما في القرطبي ١٠/٤٠٨ •
(٦٤) ت : لترا •
(٦٥) من م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : فانه • وهي ساقطة من ت •
(٦٦) ساقطة من د •
(٦٧) من ت ، ز ، د ، ك وفي الاصل : ثمره وفي غ : بثمر •
(٦٨) ت : على اسم مالم يسم فاعله •
(٦٩) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(٧٠) ت ، غ : قرأه •
(٧١) ت : وهي قرءة أبي عمرو • (وينظر : الاتحاف ٢٩٠) •
(٧٢) (من رفع الحق) ساقط من م •

الولاية[٧٣] . ومن[٧٤] خفض الحقّ جعله نعتا « لله » جلّ ذكره أي : للهِ ذي الحقِّ ، وألغى هنالك [فيكون العامل في « هنالك » الاستقرار الذي قام « لله » مقامه ولا يحسن الوقف على هنالك][٧٥] في هذين الوجهين[٧٦] . ويجوز أن يكون العامل في « هنالك » اذا جعلت « لله » الخبر[٧٧] « منتصرا »[٧٨] فيحسن الوقف على هنالك [على][٧٩] هذا الوجه . و « هنالك » يحتمل أن يكون ظرف زمان وظرف مكان وأصله المكان تقول : [اجلس][٨٠] هنالك [وهاهنا][٨١] (وهناك[٨٢] وأقم[٨٣] هنالك)[٨٤] واللام [في هنالك][٨٥] تدل على بعد المشار اليه .

قوله : « على ربِّكَ صفاً » (٤٨) نصب على الحال .

قوله : « ويومَ نُسَيِّرُ الجبالَ » (٤٧) العامل في يوم فعل مضمر تقديره : و[٨٦] اذكر يا محمد يوم نسير الجبال ولا يحسن أن يكون العامل ما قبله لأن حرف العطف يمنع من ذلك .

قوله : « إلاّ ابليسَ » (٥٠) نصب على الاستثناء المنقطع على مذهب من رأى أن ابليس لم يكن من الملائكة . وقيل هو من الأول لأنه من الملائكة كان[٨٧] .

---

(٧٣) ت ، غ : خبرا للولاية .
(٧٤) أبو عمرو والكسائي بالرفع والباقون بالجر (التيسير ١٤٣) .
(٧٥) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق .
(٧٦) م : الوجهين جميعا .
(٧٧) ت : خبرا .
(٧٨) م : مستقرا .
(٧٩ ، ٨٠) الواو من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق .
(٨١) من ك ، ت ، غ ، د ، ز ، ق .
(٨٢) من ت وفي الاصل : هنالك وهي ساقطة من ق .
(٨٣) من ت ، ز ، د ، غ ، ك وفي الاصل : ثم .
(٨٤) ساقط من م وبعدها في ت : واللام في هنالك .
(٨٥) من ت .
(٨٦) الواو من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق .
(٨٧) غ : كأنه .

قوله[٨٨] : « وما مَنَعَ الناسَ أنْ يؤمنوا » (٥٥) « أن » في موضع نصب مفعول « منع »[٨٩] .

[قوله][٩٠] : « إلاّ أنْ تأْتيَهُم » « أن » في موضع رفع فاعل « منع » .

قوله : « العذابُ قُبُلاً » من ضم القاف جعله جمع قبيل أي : يأتيهم العذاب[٩١] قبيلا قبيلا أي صفا صفا أي أجناسا . وقيل معناه : شيء[٩٢] بعد شيء من جنس واحد فهو نصب على الحال . وقيل معناه : مقابلة أي يقابلهم عيانا من حيث يرونه . وكذلك المعنى في قراءة من كسر القاف أي : يأتيهم مقابلة أي : عيانا . حكى أبو زيد[٩٣] : لَقيتُ فُلاناً قِبَلاً [ومقابلةً وقَبَلاً][٩٤] وقُبُلا وقَبِيلا بمعنى واحد أي عيانا ومقابلة .

قوله : « و[٩٥] تلكَ القُرى [أهلكناهم][٩٦] » (٥٩) « تلك » في موضع رفع على الابتداء و « أهلكناهم » الخبر [و][٩٧] إنْ شئت كانت « تلك » [في موضع][٩٨] نصب على اضمار[٩٩] فعل يفسره[١٠٠] « أهلكناهم » .

قوله : « لمهلكهم » من فتح اللام والميم جعله مصدر[١٠١] هلكوا مهلكا وهو مضاف الى المفعول على لغة من أجاز تعدى هلك . ومن لم يجز تعديه[١٠٢] فهو

---

(٨٨) غ : قــال .
(٨٩) ساقطة من د .
(٩٠) من ق .
(٩١) م : الملائكــة .
(٩٢) ت : شيئا .
(٩٣) النوادر ٢٣٥ والغريب المصنف ٥٣٦ .
(٩٤) من ت ، ح ، م ، د ، ز .
(٩٥) الواو ساقطة من ت .
(٩٦) من م .
(٩٧ ، ٩٨) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق .
(٩٩) ت : باضمار .
(١٠٠) من ت ، م ، د ، غ ، ك وفي الاصل : تفسيره . وبعدها في ت : أي اهلكنا تلك القرى اهلكناهم .
(١٠١) من سائر النسخ وفي الاصل : مصدرا .
(١٠٢) م : تعديته .

مضاف الى الفاعل . ومن فتح الميم وكسر اللام جعله اسما للزمان[103] تقديره : لوقت مهلكهم وقيل هو مصدر هلك أيضا أتى[104] نادرا مثل المرجع والمحيض. ومن ضم الميم وفتح اللام /(٨١ آ) جعله مصدر أهلكوا .

[قوله : « سَرَباً » (٧١)][105] مصدر وقيل [هو][106] مفعول ثان لاتخذ .

قوله : « [وما أنسانيه إلاّ الشيطانُ][107] أنْ أذْكُرَهُ » (٦٣) أن في موضع نصب على البدل من الهاء في « أنسانيه » وهو بدل الاشتمال .

وقوله : « في البحرِ عَجَباً » مصدر إنْ جعلته من قول موسى عليه السلام ، وتقف على البحر ، كأنه لما[108] قال فتى موسى « واتخذ سبيله في البحر » قال موسى : أعجب عجبا . وإنْ جعلت عجبا من قول فتى موسى كان مفعولا ثانيا لاتخذ . وقيل انه من قول موسى عليه السلام كله تقديره : واتخذ موسى سبيل الحوت في البحر تعجب[109] عجبا فالوقف على « عجبا » على هذا التأويل حسن.

قوله : « قَصَصاً » (٦٤) مصدر أي : رجعا يقصان الأثر قصصاً .

قوله : « تُحِطْ خُبْراً » (٦٨) [خبرا][110] مصدر لأن معنى تحط به : تخبره .

قوله : « عُلِّمْتَ رشْداً » (٦٦) رشدا مفعول من أجله معناه : هل اتبعك للرشد على أن تعلمني [مما علمت فتكون على وما بعدها حالا . ويجوز أن يكون مفعولا لتعلمني تقديره][111] على أن تعلمني أمرا ذا رشد والرُشْد

(١٠٣) ت : اسم الزمان . م : اسم المكان .
(١٠٤) ت : جاء .
(١٠٥) من سائر النسخ . وفي م : شرابا .
(١٠٦) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٠٧) من ت .
(١٠٨) ساقطة من ت .
(١٠٩) ت ، غ : يعجب .
(١١٠) من ت .
(١١١) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق .

[والرَشَد](١١٢) لغتان •

قوله : « لاتَّخَذْتَ » (٧٧) من خفف التاء جعلـه من (تَخَذْتَ) فادخل اللام التي هي لجواب « لو » على التاء التي هي تاء الفعل ، حكى أهـل اللغة(١١٣) : تَخِذْتُ أَتْخَذُ وحكى سيبويه(١١٤) : استخذ فـلان أرضا ، أصله اتخذ على افتعل لكنه أبدل من التاء الأولى سينا • ومن شدّده(١١٥) جعله افتعل فأدغم التاء الأصلية في الزائدة • وقال الأخفش التاء الأولى في اتخذ بـدل من واو والواو بدل من همزة • وقيل (هي بدل من ياء والـيـاء بدل من همزة حكاه ابن كيسان عنه •

قوله)(١١٦) : « تَغرُبُ في عينٍ » (٨٦) هو(١١٧) في موضع نصب على الحال من الهاء في وجد [ها](١١٨) •

قوله : « إمّا أنْ تُعَذِّبَ وإمّا أنْ تَتَّخِذَ فيهم(١١٩) » أنْ في موضع نصب فيهما • وقيل : في موضـع رفـع وهو أَبْيَنُ عـلى : فامّا هو ، كمـا قال الشاعر :

فسيرا فامّا حاجةٌ تَقْضِيانِها وإمّا مَقِيلٌ صالحٌ وصديق(١٢٠)

فالرفع على اضمار مبتدأ والنصب على اضمار فعل أي : فامّا تفعل أنْ تعذب أي تفعل العذاب •

---

(١١٢) مـن م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق ، ت • وبعـدهـا في ت : بمنزلـة العدم والعدم •
(١١٣) انظر الصحاح (أخذ) •
(١١٤) الكتاب ٤٢٩/٢ وانظر الاصول ٦٩٢/٢ والمنصف ٣٢٩/٢ •
(١١٥) ت ، غ : شدد •
(١١٦) ساقط من غ •
(١١٧) ساقطة من ت ، ق • وقبلها في م ، ز ، د : حمئة •
(١١٨) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(١١٩) ساقطة من ت ، د ، ك ، غ • وبعدها في م : حسنا •
(١٢٠) هذا نص كلام ثعلب فيما نقله ابو حيان في منهـج السـالك ١٤١/١ • والشاهد بلاعزو في معاني القرآن ١٨٥/٢ وتفسـير الطبري ١٨٥/١٦ واعراب للقرآن للنحاس ق١٢٤ •

قوله : « فله جزاءُ الحُسْنَى » (٨٨) من رفع جزاء[١٢١] جعله مبتدأ وله[١٢٢] الخبر وتقديره : فله جزاء الخلال الحسنى فالحسنى[١٢٣] في موضع خفض باضافة الجزاء اليها • وقيل هي في موضع رفع على البدل من جزاء وحذف[١٢٤] التنوين لالتقاء الساكنين والحسنى على هذا[١٢٥] الجنة كأنه قال : فله الجنة • ومن نصب جزاءً ونونه جعل « الحسنى » مبتدأ و « له » الخبر ونصب جزاء على أنه مصدر في موضع الحال تقديره : فله الخلال جزاءً ، أو الجنة جزاءً [أي][١٢٦] مجزياً بها • وقيل : « جزاء » نصب على التميز وقيل على المصدر • ومن نصب[١٢٧] ولم ينونه فانما حذف[١٢٨] التنوين لالتقاء الساكنين والحسنى في موضع رفع وفيه بُعْدٌ •

قوله : « لا[١٢٩] < يكادونَ > يَفْقَهونَ » (٩٣) من[١٣٠] ضم الياء قدر حذف مفعول تقديره : لا يفقهون أحداً[١٣١] قولا ولا حذف مع فتح[١٣٢] الياء •

قوله : « ياجُوجَ وما جُوجَ » (٩٤) لم ينصرفا لأنهما اسمان لقبيلتين مع التعريف وقيل مع العجمة • ومن همزه[١٣٣] /(٨١ب) جعله عربيا مشتقا من أجيج النار[١٣٤] • ومن ذلك قوله : « مِلْحٌ أُجاج »[١٣٥] فهما على

(١٢١) ساقطة من د •
(١٢٢) ت : فله •
(١٢٣) ز ، د : والحسنى •
(١٢٤) ت : فحذف •
(١٢٥) من ت ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : هذه • وبعدها في ت : هي •
(١٢٦) من م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(١٢٧) ت : نصبه •
(١٢٨) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : حذفت •
(١٢٩) ساقطة من م ، ق •
(١٣٠) حمزة والكسائي كما في شرح ابن القاصح ٢٤٩ •
(١٣١) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : أبدا •
(١٣٢) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : حذف •
(١٣٣) ز : همز • ولم يهمزهما غير عاصم كما في معاني القرآن ٢/١٥٩ •
(١٣٤) وهو قول الأخفش كما في القرطبي ١١/٥٥ •
(١٣٥) الفرقان ٥٣ وفاطر ١٢ •

وزن[١٣٦] يَفْعول[١٣٧] ومَفْعول • ويجوز أن يكون من لم يهمز[١٣٨] أن ينوي الهمز ولكن خففه فيكون عربيا أيضا[١٣٩] •

قوله : « بالأَخْسَرِينَ أعمالاً » (١٠٣) [أعمالا][١٤٠] **نصب** على التمييز •

قوله : « عنها حِوَلاً » (١٠٨) نصب بيبغون أي متحولا يقال : حال من[١٤١] المكان يحول حِوَلاً اذا تحول[١٤٢] منه •

---

(١٣٦) م : فيهما وزن •
(١٣٧) انظر كتاب يفعول ١٥ •
(١٣٨) م ، ت ، د ، غ : يهمزه • وفي ك بعد يهمز : اراد أنْ ينوي الهمزة •
(١٣٩) وهو رأى ابي علي الفارسي كما في القرطبي ٥٦/١١ •
(١٤٠) من ت •
(١٤١) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : عن •
(١٤٢) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : تحرك • وبعد (منه) في ك : تم السفر الاول من تفسير مشكل اعراب القرآن العظيم والحمد لله كما هو اهله ومستحقه ومستوجبه وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين اجمعين •

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[تفسير][2] مشكل اعراب سورة مريم عليها السلام

[قوله تعالى][3] : « ذِكْرُ رحمةِ ربِّكَ » (٢) قال الفراء[4] : [هو][5] مرفوع[6] بكهيعص [وأنكر ذلك عليه الزجاج][7] وقال الأخفش[8] : هو مبتدأ محذوف الخبر[9] تقديره : فيما يقص عليك[10] ذكر رحمة [ربك][11] . وقيل تقديره : هذا الذي يتلى ذكر رحمة ربك [و][12] تقدير الكلام : ذكر ربك عبده زكريا برحمة[13] .

قوله : « إذْ نادى ربَّه[14] » (٣) العامل في « إذْ » هو « ذِكرُ » .

قوله : « شَيْباً » (٤) نصب على التفسير[15] . وقيل[16] : هو مصدر شاب شيبا .

---

(١) من ت ، د وفي ز ، ك بعد اسم السورة .
(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ق .
(٣) من ت ، م ، ز .
(٤) معاني القرآن ٢/١٦١ .
(٥) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ .
(٦) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : منصوب .
(٧) من ت . وانظر رد الزجاج في القرطبي ١١/٧٥ .
(٨) معاني القرآن ق١٤٨ وفيه : مما نقص ...
(٩) ساقطة من غ . وفي ت : خبره . وفي د : خبره محذوف .
(١٠) من ت ، م ، ز ، د ، ح ، غ وفي الاصل : عليكم .
(١١) من ت ، ز ، ق .
(١٢) من ت ، د ، غ وفي ز : فتقدير .
(١٣) ت : بالرحمة . ز : برحمته .
(١٤) ساقطة من ت ، ز ، م ، د ، غ .
(١٥) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : التمييز . والقول للزجاج كما في القرطبي ١١/٧٧ .
(١٦) القول للاخفش كما في الصحاح (شيب) .

قوله : « يرثني ويرث » (٦) من جزمه جعله جوابا للطلب[١٧] لأنه كالأمر في الحكم ومن رفعه جعله نعتا [للولي][١٨] أو على القطع تقديره[١٩] اذا جعلته نعتا : فهب لي من لدنك وليا وارثا علمي ونبوتي .

قوله : « من الكِبَرِ عِتِيّاً » (٨) نصب[٢٠] بلغت وتقديره : سنا عتيا وأصله : عُتُوا وهو مصدر عتا يعتو[٢١] فأبدلوا من الواو ياء ومن الضمة التي قبلها كسرة لتصح الياء ولأن ذلك أخف ولتتفق رءوس الآي . وقد قرىء بكسر العين لاتباع الكسر[٢٢] [الكسر][٢٣] .

قوله : « قال كذلك » (٩) الكاف في موضع رفع[٢٤] أي قال الأمر كذلك فهي[٢٥] خبر ابتداء محذوف .

قوله : « سَوِيّاً » (١٠) نصب على الحال [من المضمر][٢٦] في « تكلم » أو نعت لثلاث ليال . وكذلك « بشراً » (١٧) .

قوله : « وآتيناه الحكمَ صَبِيّاً » (١٢) [صبيا][٢٧] نصب على الحال .

قوله : « وحناناً » (١٣) عطف على[٢٨] « الحكم » .

قوله : « مكاناً قَصِيّاً » (٢٢) ظرف وقيل هو مفعول به[٢٩] على تقدير : فقصدت به مكانا قصيا .

---

(١٧) ت ، ز ، د ، غ : جواب الطلب .
(١٨) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ح ، ق وهة بياض في الاصل .
(١٩) ت : تقديره في النعت وليا وارثا علمي ونبوتي .
(٢٠) ت : عتيا نصبت . م : نصبا .
(٢١) ت : يعتو عتوا .
(٢٢) من ح ، ت ، م ، ز ، د ، غ ، ق وفي الاصل : الكسرة .
(٢٣) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ق . وهي قراءة حفص وحمزة والكسائي كما في التبصرة (سورة مريم) .
(٢٤) هنا ينتهي السقط من ك .
(٢٥) من سائر النسخ وفي الاصل : فهو .
(٢٦) من سائر النسخ .
(٢٧) من د .
(٢٨) ت : على وآتيناه الحكم والحنان صبيا .
(٢٩) ساقطة من م .

قوله : « فناداها مِن تحتِها » (٢٤) من كسر الميم في[٣٠] (من) كان الضمير في « فناداها »[٣١] ضمير عيسى عليه السلام أي : فناداها عيسى من تحتها أي من تحت ثيابها[٣٢] • ويجوز أن يكون الضمير لجبريل عليه السلام ويكون التقدير : فناداها جبريل من دونها أي من أسفل من موضعها كما تقول : داري تحت دارك [أي : أسفل من دارك][٣٣] وبلدي تحت بلدك أي : أسفل منه وكما قال في الجنة « تجري من تحتها الأنهار »[٣٤] أي [من][٣٥] أسفل منها • فتحت يراد بها الجهة المحاذية للشيء فيكون جبريل عليه السلام كلمها من الجهة المحاذية لها لا من أسفل منها[٣٦] • واذا كان الضمير لعيسى عليه السلام كان تحت بمعنى أسفل لأن موضع ولادة عيسى عليه السلام أسفل منها ويدل على أن (تحت) تقع بمعنى الجهة المحاذية للشيء قوله : « قد جَعَل ربُّكِ تحتَكِ سَرِيّاً » أي في الموضع[٣٧] المحاذي لك لا أنه[٣٨] أسفلها [فأما من فتح الميم مِن (مِنْ)][٣٩] فانّه جعل (مَنْ) هو الفاعل وليس في « فناداها »[٤٠] ضمير فاعل و (مَنْ) في هذه القراءة هو عيسى عليه السلام لأنه هو الذي أسفل][٤١] منها فوقعت (من) للخصوص في هذا وأصلها أن تكون للعموم • وقد قيل أيضا ان (مَنْ) لجبريل عليه السلام كالأول •

---

(٣٠) ت : من • وهم نافع وحفص وحمزة والكسائي كما في التبصرة (سورة مريم) •
(٣١) ت ، م ، ز : ناداها •
(٣٢) من سائر النسخ وفي الاصل : قبابها •
(٣٣) من سائر النسخ •
(٣٤) وردت في سور كثيرة • ينظر المعجم المفهرس ٧١٩ـ٧٢٠ •
(٣٥) من ت ، خ ، م ، ز ، د ، غ ، ق •
(٣٦) من سائر النسخ وفي الاصل : من موضعها •
(٣٧) من ت ، ح ، م ، ز ، ك ، غ وفي الاصل : موضع •
(٣٨) من ت ، ز ، ك ، غ وفي الاصل : لأنه •
(٣٩) من (من) ساقط من ت ، م •
(٤٠) م : ناداها •
(٤١) من سائر النسخ •

قوله : « تُساقِطْ عليكِ رُطَباً » (٢٥) نصب [رطبا][٤٢] على البيان /(٨٢ آ) وقيل هو مفعول لهزي وهذا انما يكون على قراءة من قرأ بالتاء والتخفيف أو[٤٣] التشديد أو بفتح التاء[٤٤] والتشديد • وفي « تساقط » ضمير النخلة ويجوز أن يكون ضمير الجذع هذا على قراءة من قرأ بالتاء كما قالوا[٤٥] : ذهبت بعض أصابعه • فأما من قرأه بالياء[٤٦] فلا يكون في « يساقط » الا ضمير الجذع • فأما من قرأ بضم التاء والتخفيف وكسر القاف فرطب مفعول تساقط[٤٧] • وقيل هو حال والمفعول مضمر تقديره : تساقط ثمرها عليك[٤٨] رطبا • [جنيا : نعت][٤٩] والنخلة تدل[٥٠] على الثمر فحسن حذفه والباء في « بجذع » زائدة •

قوله : « وقَرِّي عيناً » (٢٦) نصب على التفسير •

(قوله[٥١] : « فامّا تَرَيِنَّ » وزنه في الأصل تفعلين كتضربين وأصل لفظه ترأيين[٥٢] فألقيت حركة الهمزة على الراء كما يفعل في ترى ثم أبدل من الياء[٥٣] المكسورة التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف الألف لسكونها وسكون ياء التأنيث بعدها فبقى ترين فدخلت النون المشددة للتأكيد فحذفت نون الاعراب للبناء وكسرت الياء لسكونها وسكون[٥٤]

---

(٤٢) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ق •
(٤٣) من سائر النسخ وفي الأصل : و ••
(٤٤) من ت ، م ، ز وفي الاصل : الياء • وفي ز : وفتح التاء وفي •••
(٤٥) ك : يقال •
(٤٦) ت : على ى •
(٤٧) ز ، د ، غ : لتساقط • وهو حفص (التيسير ١٤٩) •
(٤٨) ساقطة من م •
(٤٩) من ت •
(٥٠) من سائر النسخ وفي الاصل : بدل •
(٥١) ز ، د : فأما قوله •
(٥٢) من ز . ك وفي الاصل : تريين •
(٥٣) من م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : التاء •
(٥٤) من سائر النسخ وفي الاصل : كسرت •

[أول][55] النون المشددة ولم تحذف الياء اذ ليس قبلها كسرة تدل عليها ولأنه قد حذف لام الفعل قبلها فصارت ترين كما هي في التلاوة [فافهم ذلك][56])[57] .

قوله : « [58] أُمُّك بَغِيّاً » (٢٨) أصل « بغيا » بغوي [فهو فعول][59] لكن أدغمت الواو في الياء وكسرت الغين لمجاورتها الياءين ولتصح الياء الساكنة وفعول هنا بمعنى فاعلة ولذلك[60] أتى بغير هاء وهو[61] صفة للمؤنث[62] كما يأتي فعول بغير هاء للمؤنث اذا كان بمعنى مفعول[63] كقوله تعالى : « فمنها ركوبهم »[64] ، وليس « بغياً » في الأصل على وزن فعيل ، ولو كان فعيلا للزمته الهاء للمؤنث[65] لأن فعيلا اذا كان للمؤنث[66] بمعنى فاعل لزمته الهاء كقولهم[67] : امرأة رحيمة وعليمة بمعنى راحمة وعالمة فلما أتى بغي بغير هاء علم أنه فعول[68] وليس بفعيل .

قوله : « يا أُختَ هارونَ » التاء في أخت ليست بأصل[69] لكنها بمنزلة الأصل[70] لأنها زيدت للالحاق لأن أصل الاسم[71] أَخَوة على فَعَلة فحُذفت الواو وضُمت الهمزة لتدل على الواو المحذوفة ، كما كسرت الباء

(٥٥) من ز ، د ، ك ، غ .
(٥٦) من ز ، د ، ز ، د ، غ وفي ك : فافهمه . م : فافهم .
(٥٧) ساقط من ت ، ق .
(٥٨) ت : وما كانت ..
(٥٩) من م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي ت : فعول فقط .
(٦٠) من سائر النسخ وفي الاصل : فلذلك .
(٦١) ز : هي . ت : لأنه .
(٦٢) ت : لمؤنث .
(٦٣) من سائر النسخ وفي الاصل : فعول .
(٦٤) يس ٧٢ .
(٦٥) من سائر النسخ وفي الاصل : المؤنث .
(٦٦) ت : لمؤنث .
(٦٧) من ت ، م . وفي الاصل : كقوله . وفي غ : كقولك .
(٦٨) من سائر النسخ وفي الأصل : مفعول .
(٦٩) ت : بأصلية .
(٧٠) ت ، م ، ز ، ك : الاصلي .
(٧١) ت : اخت .

في (بنت) لتدل على الياء[٧٢] المحذوفة وأصل بنت بنية فبقى الاسم على حرفين[٧٣] الهمزة والخاء فزيدت التاء وألحق ببناء فعل[٧٤] والتصغير والجمع يدلان[٧٥] على ما قلنا[٧٦] لأنك تردها الى أصلها في التصغير والجمع فتقول : أُخَيَّة وأَخَوات وحذف الواو فيها[٧٧] على غير قياس[٧٨] وقيل لكثرة الاستعمال [و][٧٩] كان القياس أن تقول في الواحدة[٨٠] أخاة تقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذلك التاء في بنت زيدت لتلحق الاسم ببناء جذع لأن الياء منها[٨١] حذفت على غير قياس إلا [أن][٨٢] بنتا لا ترد الياء فيها في الجمع وترد في التصغير تقول في التصغير بُنَيَّة كما تقول في أخت أُخَيَّة وتقول في الجمع بنات ولا تقول بنيات كما تقول[٨٣] أخوات .

قوله /(٨٢ب) : « مَنْ كَانَ في المهدِ صَبِيّاً » (٢٩) « صبيا »[٨٤] نصب على الحال و « كان » زائدة والعامل في الحال الاستقرار . وقيل كان كان هنا بمعنى وقع وحدث وفيها اسمها مضمر و « صبيا »[٨٥] حال أيضا والعامل فيه « نكلم » وقيل : كان . وقال الزجاج : مَنْ للشرط والمعنى من كان في المهد صبيا كيف نكلمه[٨٦] .

---

(٧٢) ساقطة من ك .
(٧٣) ت : .. في اخت .
(٧٤) من سائر النسخ وفي الاصل : قفل .
(٧٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : يدل .
(٧٦ ، ٧٧) ت : لأنهما يردان الكلمة الى اصلها فتقول في تصغير اخت اخية واخوات في الجمع فحذفت الواو في اخت ...
(٧٨) من سائر النسخ وفي الاصل : القياس .
(٧٩) من سائر النسخ .
(٨٠) ز ، د : الواحد . ت : اخت .
(٨١) م : فيها .
(٨٢) من سائر النسخ .
(٨٣) ز : قلت .
(٨٤) من ت ، ح ، ز وفي الاصل : صبي .
(٨٥) من ت ، ح ، ز وفي الاصل : صبي .
(٨٦) ت : يكلم الناس ويكلمونه .

قوله : « ما دُمْتُ حَيّاً » (٣١) (ما) في موضع نصب على الظرف أي حين[٨٧] دوام حياتي • وقيل : في موضع نصب على الحال و « حيا » خبر دمت والتاء اسم دام[٨٨] [لأنّ دام من أخوات كان][٨٩] •

قوله : « [و][٩٠] بَرّاً بوالدتي » (٣٢) عطف على « مباركا » (٣١) ومبارك مفعول ثان لجعل[٩١] ومن خفض برا عطفه على الصلاة •

[قوله][٩٢] : « قول الحقِّ » (٣٤) من رفع قولا أضمر مبتدأ وجعل [قول][٩٣] الحق خبره تقديره : ذلك عيسى بن مريم ذلك قولُ الحقِّ أو هذا[٩٤] الكلام قول [الحقِّ][٩٥] • وقيل : ان هو المضمر[٩٦] كناية عن عيسى عليه السلام لأنه بكلمة الله جل ذكره كان وقد سماه الله كلمة اذ بالكلمة يكون ولذلك[٩٧] قال الكسائي[٩٨] على[٩٩] هذا المعنى ان « قول الحق » نعت لعيسى عليه السلام • ومَنْ نصب قولاً فعلى المصدر أي : أقول[١٠٠] قولَ الحقِّ •

قوله : « وإنّ اللهَ ربّي » (٣٦) من فتح « أن » عطفها على الصلاة ومن كسرها استأنف الكلام بها •

---

(٨٧) ساقطة من م •
(٨٨) ز : كان • وفي ت : اسمها لأن دام من أخوات كان •
(٨٩) من ت •
(٩٠) من سائر النسخ •
(٩١) ت : لجعلني •
(٩٢) من سائر النسخ •
(٩٣) من ت •
(٩٤) ز ، د : وهذا •
(٩٥) من سائر النسخ •
(٩٦) من ت ، ك وفي الاصل : المضمرة • وهي ساقطة من م •
(٩٧) من سائر النسخ وفي الاصل : كذلك •
(٩٨) القرطبي ١١/١٠٥ •
(٩٩) من سائر النسخ وفي الاصل : أى على •••
(١٠٠) ت : قال •

قوله : « إنّه كـانَ صِدِّيقاً نبيّاً » (٤١) صديق خبر كـان ونبي نعت لصديق وقيل : هو خبر بعد خبر[١٠١] .

قوله : « أراغبٌ أنتَ عن آلهتي[١٠٢] » (٤٦) راغب مبتدأ وأنت رفـع بفعله وهو الرغبة ويسد مسد الخبر وحسن الابتداء بنكرة (لاعتمادها على ألف الاستفهام قبلها)[١٠٣] .

قوله : « [قال][١٠٤] سلامٌ عليكَ » (٤٧) ابتـداء و [المجرور][١٠٥] خبره وحسن الابتداء بنكرة لأن فيها معنى المنصوب وفيهـا أيضا معنى التبري والمُتاركة[١٠٦] فلما أفادت فوائد جاز الابتداء بها والأصل أن لا يبتدأ بنكرة الا أن تفيد فائدة عند المخاطب .

قوله : « مَرْضِيّاً » (٥٥) أصله : مرضو [١٠٧] على وزن مفعول وهو من [ذوات][١٠٨] الواو لقولهم : الرضوان ثم أبدلوا من الواو ياء وكسروا ما قبلها لتصح اليـاء الساكنة ولأنـه أخفّ [من الواو][١٠٩] .

قوله : « وقربناه نَجِيّاً » (٥٢) [نجياً][١١٠] نصب على الحال .

قوله : « خَرُّوا سُجّداً وبُكِيّاً » (٥٨) انتصبا على الحال ويكون « بكيا » جمع باكٍ . وقيل « بكيا » نصب على المصدر وليس بجمع باك تقديره : خـروا سجدا وبكوا بكيا . وأصله في الوجهين بُكويا على فعول[١١١] ثم أدغمت الواو

---

(١٠١) ت : .. وفي كان اسمها مضمر .
(١٠٢) (عن آلهتي) ساقط من ت ، ز ، د ، غ .
(١٠٣) ما بين القوسين تأخر في الاصل وما اثبتناه من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ.
(١٠٤ ، ١٠٥) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٠٦) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : المباركة . وفي ك : المشاركة .
(١٠٧) ز ، د ، ك : مرضوي .
(١٠٨) من ت ، ز ، د .
(١٠٩ ، ١١٠) من ت .
(١١١) د : مفعول .

في الياء وكسر ما قبلها ليصح سكون الياء ولأنه أخف وقد كسر جماعة[112] من القراء الياء ليتبع الكسر الكسر وليكون أخف في[113] عمل اللسان .

قوله : « إلاّ سلاماً » (٦٢) نصب على الاستثناء المنقطع وقيل : هو بدل من لغـو .

(قوله : « تلكَ الجنةُ التي نُورِثُ مِن عبادِنا مَنْ كانَ تَقِيّاً » (٦٣) نورث يتعدى الى مفعولين لأنه رباعي من أورث فالمفعول الأول هاء محذوفة من صلة[114] التي لطول الاسم تقديره : نورثها . والمفعول الثاني (مَنْ) في قوله : « مَنْ كانَ تقياً » [ومِن][115] متعلقة بنورث أو بتقي و[116] التقدير : تلك الجنة التي نورثها من كان تقيا من عبادنا)[117] .

قوله : « فيها جِثِيّاً » (٧٢) نصب على الحال ان جعلته جمع جاث /(٨٣ آ) ونصب[118] على المصدر ان لم تجعله جمعا وجعلته[119] مصدرا وأصله في الوجهين جُثُوو[120] على فُعُول ثم أدغمت الواو في الواو فثقل اللفظ بضمتين وواوين متطرفتين[121] ، فابدلوا من الواو ياء وكسر ما قبلها لتصحّ الياء الساكنة ولأنه أخفّ . وقرأ جماعة من القراء بكسر الجيم على الاتباع[122] للخِفّة والمجانسة .

---

(١١٢) الكسائي وحمزة كما في التبصرة (سورة مريم) . وفي ت : الكسائي وغيره .
(١١٣)م : من . ت : على الكسائي مثل عتيا .
(١١٤) ساقطة من د .
(١١٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ .
(١١٦) الواو من د ، ح ، ك ، ز ، غ .
(١١٧) ساقط من ت ، ق .
(١١٨) ت : تنصبه . د : نصبه .
(١١٩) م : تجعله .
(١٢٠) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الاصل : جثو .
(١٢١) من ت ، ح ، ز ، د ، غ وفي الاصل : متطرفين .
(١٢٢) من سائر النسخ وفي الاصل : اتباع .

قوله : « أيُّهُم[١٢٣] أَشَدُّ على الرحمنِ عِتِيّاً » (٦٩) [قرأ هارون القارئ[١٢٤] : بنصب أيّهم ، أعمل فيها « لننزعن »][١٢٥] . و[١٢٦] الرفع في أيّهم عند الخليل[١٢٧] على الحكاية[١٢٨] ، فهو ابتداء وخبره « أشد » تقديره : ثم لننزعن من كلِّ شيعةٍ الذي من أجل عتوه يقال[١٢٩] : أيُّ هؤلاء أشدُّ عتيا وهو كقول[١٣٠] الشاعرِ :

فأَبيتُ لا حرِجٌ ولا محرومُ[١٣١]

أي بمنزلة الذي يقال له لا حرج ولا محروم[١٣٢] وهذا عند سيبويه مرفوع بلا لأنها كليس وخبر ليس[١٣٣] محذوف تقديره : لا حرج ولا محروم في مكاني والياء تعود على اسم بات[١٣٤] والجملة خبر بات ومن جعله حكاية جعل[١٣٥] الجملة المحكية خبر بات والهاء في له المقدرة عائدة[١٣٦]

---

(١٢٣) من هنا ساقط من ت . واشد ساقطة من ك . وعتيا من م ، ك .
(١٢٤) هو هارون بن موسى القارئ النحوي الأعور (الانباه ٣/٣٦١ ، النزهة ٣٢ ، معجم الادباء ١٩/٢٦٣ ، طبقات القراء ٢/٣٤٨) .
(١٢٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وانظر الكتاب ١/٣٩٧ .
(١٢٦) من غ ، ك وفي الاصل : الرفع . وفي ز ، د : فالرفع .
(١٢٧) الكتاب ١/٣٩٧ .
(١٢٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : حكاية .
(١٢٩) من ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : ويقال .
(١٣٠) م : قول .
(١٣١) عجز بيت من الكامل للاخطل التغلبي وصدره : ولقد اكون من الفتاة بمنزل كما في ديوانه ٨٤ وهو في الكتاب ١/٢٥٩ و ٣٩٨ واعراب القرآن للنحاس ق١٢٨ والعروض لابن جني ٥٧ . (وانظر في الاخطل : طبقات فحول الشعراء ٣٩٦ ، الاغاني ٨/٢٨٠ ، الموشح ١٣٢ ، معاهد التنصيص ١/٩٢) .
(١٣٢) وهو قول الخليل كما في الكتاب ١/٢٥٩ .
(١٣٣) كذا في جميع النسخ والصواب : لا .
(١٣٤) م : كان .
(١٣٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : جعله .
(١٣٦) غ : تعود .

[على الذي][137] • وذهب يونس[138] الى أنَّ أيّاً رفع بالابتداء على الحكاية ويعلق الفعل وهو « لننزعن »[139] فلا يُعمله في اللفظ ولا يجوز أن يعلق[140] مثل « لننزعنَّ » عند سيبويه والخليل وانما يجوز أن يعلق[141] مثل أفعال الشك وشبهها مما[142] لم يتحقق وقوعه • وذهب سيبويه[143] الى أن أيا مبنية على الضم لأنها عنده بمنزلة الذي وما لكن خالفتهما في جواز الاضافة فيها فاعربت لما جازت[144] فيها الاضافة[145] فلما حذف[146] من صلتها ما يعود عليها لم تقو فرجعت الى أصلها وهو البناء كالذي وما • ولو أظهرت الضمير لم يجز البناء عنده وتقدير الكلام عنده : ثم لننزعن من كل شيعة أيهم هو أشد كما تقول : لننزعن[147] الذي هو أشدُّ ويقبح[148] حذف هو مع الذي • وقُرىء : « تماماً على الذي أحسنُ »[149] برفع أحسن على تقدير حذف هو والحذف مع الذي قبيح ومع أيٍّ حسن فلما خالفت أيٌّ أخواتها[150] حسن الحذف معها فلما حذفت هو بنيت أيّا على الضم وقد اعترض سيبويه في قوله وقيل[151] : كيف يبنى المضاف وهو متمكن وفيه نظر • ولو ظهر

(137) من ك ، غ •
(138) انظر الكتاب 1/398 وبدائع الفوائد 1/155 •
(139) م : لننزعن به •
(140) غ : يتعلق • م : ولا يجوز تعلق •
(141) م : يتعلق •
(142) م : ما •
(143) انظر الكتاب 1/397 •
(144) غ : جاز •
(145) غ : اضافة •
(146) من د ، ك ، غ وفي الاصل : حذفت •
(147) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : لننزعن من •
(148) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : يفتح •
(149) الأنعام 154 • وفي ز : هو أحسن •
(150) ز ، د ، غ : في حسن ••
(151) ساقطة من ق • وفي الاصل : قوله بني وما اثبتناه من ق ، ك ، م ، ز ، د ، غ ، ح • والذي اعترض على سيبويه هو الزجاج فيما رواه النحاس (القرطبي 11/134) •

الضمير المحذوف مع أي لم يكن في أي الا النصب عند الجميع . وقال الكسائي[١٥٢] : « لننزعن » واقعة على المعنى . وقال الفراء[١٥٣] : معنى لننزعن : لنتادين[١٥٤] فلم يعمل لأنه بمعنى النداء . وقال بعض الكوفيين[١٥٥] : انما لم يعمل « لننزعن » في « أيهم » لأن فيها معنى الشرط والمجازاة فلم يعمل ما قبلها فيها[١٥٦] والمعنى : لننزعنّ من [كلٍّ][١٥٧] فرقة إنْ تشايعوا[١٥٨] أو لم يتشايعوا[١٥٩] كما تقول : ضربت القوم أيّهم غضب والمعنى ان غضبوا أو لم يغضبوا . وعن المبرد[١٦٠] أن « أيهم » رفع لأنه متعلق بشيعة والمعنى : من الذين تشايعوا أيهم أي من الذين تعاونوا فنظروا أيهم[١٦١] .

قوله : « إمّا العذابَ وإمّا الساعةَ » (٧٥) انتصبا على[١٦٢] البدل من « ما » التي في قوله : « حتى إذا[١٦٣] رأَوْا ما يُوعَدُون » .

قوله : « ونَرِثُهُ ما يقولُ » (٨٠) حرف الجر محذوف تقديره : ونرث منه ما يقول أي نرث [منه][١٦٤] ماله /(٨٣ب) وولده .

قوله : « ويأتينا فَرْداً » حال .

(١٥٢ ، ١٥٣) القرطبي ١١/١٣٤ .
(١٥٤) من م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : المنادين .
(١٥٥) القرطبي ١١/١٣٤ .
(١٥٦) م : فيها ما قبلها .
(١٥٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ .
(١٥٨) من ح ، م ، ز ، غ وفي الاصل : يشايعوا .
(١٥٩) من ح ، غ ، ز ، م وفي الاصل : يتشاعوا .
(١٦٠) القرطبي ١١/١٣٥ .
(١٦١) انظر في هذه الآية : أمالي ابن الشجري ٢/٢٩٧ ، تفسير الطبرسي ٣/٥٢٢ ، بدائع الفوائد ١/١٥٥ ، مجالس العلماء ٣٠١ ، أمالي ابن الحاجب ق١٦ ، ١٧ .
(١٦٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : عن .
(١٦٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : اذا ما .
(١٦٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ .

قوله : « إلاّ مَنِ اتَّخَذَ عندَ الرحمنِ[١٦٥] » (٨٧) « من » في موضع رفع على البدل من المضمر المرفوع في « يملكون » • ويجوز أن يكون في موضع نصب على الاستثناء على أنه ليس من الأول •

قوله : « وتَخِرُّ الجبالُ هدّاً » (٩٠) [هدا][١٦٦] مصدر •

قوله : « أنْ دَعَوْا للرحمنِ وَلَدَاً » (٩١) أن في موضع نصب مفعول من أجله •

قوله : « للرحمنِ أنْ يَتَّخِذَ ولداً » (٩٢) أن في موضع رفع بينبغي[١٦٧] •

قوله : « إنْ كُلُّ مَنْ » (٩٣) إنْ بمعنى ما و « كل » رفع بالابتداء [والخبر][١٦٨] « إلاّ آتي الرحمن » و[١٦٩] آتي اسم فاعل والرحمن في موضع نصب بالاتيان و[١٧٠] « عبداً » نصب على الحال ومثله « فَرْداً » (٩٥) •

---

(١٦٥) م ، غ : •• عهدا •
(١٦٦) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق وفي ز : هذا •
(١٦٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : ينبغي •
(١٦٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ •
(١٦٩ ، ١٧٠) الواو من ح ، م ز ، د ، ك ، غ •

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[تفسير][2] مشكل اعراب سورة طه

[قوله تعالى][3] : « إلاَّ تذكِرة »[4] (٣) مفعول من أجله أو على المصدر . [و][5] « تنزيلاً » (٤) مصدر .

قوله : « طُوَى » (١٢) من ترك تنوينه فعلّته أنه معدول كعُمَر وهو معرفة . وقيل هو مؤنث اسم للبقعة وهو معرفة . ومن نونه[6] جعله اسما للمكان غير معدول كصُرَد وهو بدل من الوادي في الوجهين .

(قوله : « وما تلكَ بيمينِكَ » (١٧) تلك عند الزجاج[7] بمعنى التي و « بيمينك » صلتها[8] ، وهي عند الفراء[9] بمعنى هذه وهذه وتلك عنده تحتاجان الى صلة كالتي . وذكر قطرب عن ابن عباس أنّ (تلك) بمعنى هذه و « ما » في موضع رفع بالابتداء وما بعدها الخبر . ومعنى الاستفهام في[10] هذه التنبيه)[11] .

قوله : « تَخْرُجْ بيضاءَ » (٢٢) نصب على الحال من المضمر في « تخرج » و « آيةً » بدل من « بيضاء » حال أيضا أي تخرج مبينة عن

---

(١) من د وفي ز : بعد اسم السورة .
(٢) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وسقط اسم السورة من ق .
(٣) من م ، ز ، د وقوله في ح ، ك ، غ ، ق .
(٤) د : .. لمن يخشى .
(٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٦) قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بالتنوين . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بترك التنوين (السبعة في القراءات ٤١٧) .
(٧) تفسير الطبرسي ٤/٧ .
(٨) الرأي للفراء في الاصل كما في معاني القرآن ٢/١٧٧ .
(٩) معاني القرآن ٢/١٧٧ .
(١٠) من م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : من . وبعدها ز ، د : هذا .
(١١) ساقط من ح ، ق .

قدرة الله جل ذكره . وقيل آية[١٢] انتصبت[١٣] باضمار فعل التقدير : آتيناك آية اخرى ، والرفع جائز في غير[١٤] القرآن على : هذه آية .

قوله : « واجعلْ لي وزيراً من أهلي (٢٩) هارونَ » (٣٠) هارون بدل من وزير . وقيل هو منصوب باجعل على التقديم والتأخير أي : واجعل لي هارون أخي وزيرا .

قوله : « نُسَبِّحَكَ كثيراً » (٣٣) كثيرا نعت لمصدر محذوف تقديره : نسبحك[١٥] [تسبيحاً][١٦] كثيراً ، [أو نعت لوقت محذوف تقديره : نسبحك][١٧] وقتاً طويلاً .

ومن قرأ بوصل ألف « اشْدُدْ » (٣١) [و][١٨] فتح ألف « أَشْرِكْهُ »[١٩] (٣٢) جعله على الدعاء والطلب فهو مبني[٢٠] . ومن قطع ألف « اشدد » وضم ألف « أشركه » وهو ابن عامر[٢١] جعله مجزوما[٢٢] جوابا لأجعل ، فالألفان[٢٣] ألفا المتكلم وهما[٢٤] في القراءة الأولى [الألف الأولى][٢٥] ألف وصل والثانية ألف قطع .

قوله : « أنِ اقْذِفِيهِ < في التابوتِ فاقْذِفِيهِ >[٢٦] في اليَمِّ » (٣٩)

---

(١٢) ك ، غ : انه .
(١٣) من ز ، د وفي الاصل : انتصب .
(١٤) ساقط من غ .
(١٥) ساقطة من ح ، م ، ز ، د .
(١٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٨،١٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : ان اشركه .
(٢٠) هنا ينتهي السقط من ت .
(٢١) تقريب النشر ١٤١ .
(٢٢) من سائر النسخ وفي الاصل : مجزيا .
(٢٣) ت ، ز ، د : والالفان .
(٢٤) من سائر النسخ وفي الاصل : كما .
(٢٥) من ت ، م ، د ، ق .
(٢٦) من المصحف الشريف .

أن في موضع نصب على البدل من « ما » (٣٨) والهـاء الأولى في « اقذفيـه » لموسى عليه السلام والثانية للتابوت ٠

[قوله : « في كتابٍ لا يَضِلُ ربي ولا يَنْسى » (٥٢) ما بعد كتاب صفة له من الجملتين و « ربي » في موضع نصب بحذف الخافض تقـديره : لا يضـل الكتاب عن ربي ولا ينسى ٠ ويجوز أن يكون « ربي » في موضع رفع ينفي عنـه الضلال والنسيان وقد بينا هذه الآية[٢٧] في كتاب الهداية بأشبع من هذا][٢٨]٠

قوله : « موعِدُكُم يومُ الزينةِ » (٥٩) الرفع في يوم على خبر «موعدكم» على تقدير حذف مضاف[٢٩] تقديره : موعدكم وقت يوم الزينة ٠ وقد نصب الحسن[٣٠] يوم الزينة على الظرف ٠

وقوله : « وأنْ يُحْشَرَ الناسُ ضُحىً » أن في موضع رفع عطف على يوم على تقدير : موعدكم وقت يوم الزينة ووقت حشر الناس ٠ وقيل : أن في موضع خفض على العطف[٣١] على الزينة ٠ ومن نصب يوم الزينـة جعل أن في موضع نصب[٣٢] على العطف على يوم الزينة[٣٣] ويجوز أن تكون في موضـع رفع على تقدير : موعدكم وقت حشر الناس أو[٣٤] في موضع خفض على العطف على الزينة[٣٥] ٠

قوله : « مكاناً سُوَى » (٥٨) [المكان][٣٦] منصوب على أنه مفعول ثان لجعل ولا يجوز نصبه بالموعـد لأنـه قـد وصف /(٨٤ آ) بقوله[٣٧] تعالى :

---

(٢٧) ساقطة من غ ٠
(٢٨) من ز ، د ، ك ، غ ٠
(٢٩) ت : المضاف ٠
(٣٠) تفسير الطبرسي ٤/١٤ ٠
(٣١) ز ، د : النعت ٠
(٣٢) من ت ، ز ، د وفي الاصل : خفض ٠
(٣٣) ساقطة من ت ، د ، ك ٠
(٣٤) ت : ويجوز ان تكون في ٠٠
(٣٥) حدث تقديم وتأخير في الاصل وما اثتناه من ح ، ت ، ز ، د ٠
(٣٦) من سائر النسخ ٠ وفي ق : مكانا نصب ٠٠٠
(٣٧) من سائر النسخ وفي الاصل : لقوله ٠

« لا نُخْلِفه نحن ولا أنت » والأسماء التي تعمل عمل الأفعال اذا وصفت أو صُغِّرت لم تعمل لأنها تخرج عن شبه الافعال[٣٨] بالصفة والتصغير اذ الأفعال لا توصف ولا تصغر فاذا خرجت بالصفة والتصغير عن شبه الفعل امتنعت من[٣٩] العمل وهذا أصل لا يختلف فيه البصريون وكذلك اذا أخبرت عن المصادر أو عطفت عليها لم يجز أن تعملها في شيء بعد ذلك لأنك[٤٠] تفرق بين الصلة والموصول لأنّ المعمول فيه داخل في صلة المصدر والخبر والمعطوف غير داخلين في الصلة • ولا يحسن أن يكون « مكانا » في هذا الموضع ظرفا لأن الموعد[٤١] لم تجره[٤٢] العرب مع الظروف[٤٣] مجرى سائر المصادر معها ألا ترى أنه قد قال تعالى : « إنّ موعدهم[٤٤] الصبحُ »[٤٥] بالرفع ولو قلت : ان خروجهم الصبح لم يجز إلاّ النصب في الصبح على تقدير : وقتَ الصبح وقد جاء الموعد اسما للمكان قال[٤٦] الله جل ذكره : « وإنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُم أجمعينَ »[٤٧] وقد قيل [معناه][٤٨] : لمكان موعدهم •

وقوله : « سُوًى » هو صفة لمكان لكن من كسر السين جعله نادرا لأن فِعَلا لم يأت صفة إلا قليلا مثل : هم قوم عِدًى • ومن ضمّ السين[٤٩] أتى به على الأكثر لأنّ فُعَلا كثير في الصفات نحو : رجل حُطَم ولُبَد وشُكَع[٥٠]

---

(٣٨) ت ، ح ، ز ، د ، غ : الفعل •

(٣٩) ت : عن •

(٤٠) من سائر النسخ وفي الاصل : لانه •

(٤١) من سائر النسخ وفي الاصل : الوعد •

(٤٢) من ح ، م ، ز ، د ، ت ، غ وفي الاصل : تجزه •

(٤٣) من ق ، ت ، ز ، د ، غ وفي الاصل : الظرف •

(٤٤) م : موعدكم •

(٤٥) هود ٨١ •

(٤٦) من سائر النسخ وفي الاصل : فان •

(٤٧) الحجر ٤٣ • وأجمعين ساقطة من ت ، د ، غ •

(٤٨) من ت ، ز ، د ، ق •

(٤٩) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بضم السين • وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي بكسر السين (السبعة في القراءات ٤١٨) •

(٥٠) انظر الصحاح واللسان والتاج (شكع) •

وهو كثير .

قوله : « إنَّ هذانِ لساحرانِ » (٦٣) من رفع « هذان » حمله على لغة لبني الحارث بن كعب يأتون بالمثنى بالألف على كل حال قال بعضهم[٥١] :

تزَوّدَ منا بينَ أُذناه طعنةً [دعته الى هابي الترابِ عقيمِ][٥٢]

وقيل : « إن » بمعنى نعم وفيه بعد لدخول اللام في الخبر وذلك لا يكون الا في شعر كقوله[٥٣] :

أمّ الحُلَيْس لَعَجوزٌ شَهْرَبَه

[تَرْضَى من اللحمِ بعظمِ الرَّقَبه][٥٤]

وكان وجه الكلام[٥٥] : (لأم الحليس عجوز وكذلك [كان][٥٦] وجه

---

(٥١) ت : شاعرهم .

(٥٢) من ت . والبيت من الطويل ونسب لهوبر الحارثي في غريب الحديث لابي عبيد ٣٣٥/١ والصحاح واللسان والتاج (هبا) وهو في تأويل مشكل القرآن ٣٦ (وروايته : ضربة) وليس في كلام العرب ٦٦ ومقاييس اللغة ٧٦/٤ و ٣١/٦ والصاحبي ٤٩ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٨٦ . وهو في شرح الابيات المشكلة الاعراب ٢٧٨ : التراب سحيق . ورواية الصحاح واللسان والتاج : بين أذنيه ، ولا شاهد على هذه الرواية .

(٥٣) من سائر النسخ وفي الاصل : كقولك .

(٥٤) ونسب الرجز لعنترة بن عروس الثقفي ولرؤبة بن العجاج . وهو في تفسير الطبري ١٨١/١٦ ومختصر تهذيب الالفاظ ٢٠٥ والاصول ٢١١/١ ومعاني الحروف ٥١ والصحاح (شهرب) وفقه اللغة ٣٢٧ واعراب القرآن ٦٦٨ و ٧٧٠ والاشتقاق ٥٤٤ . وانظر الدرر اللوامع ١١٧/١ . (انظر في عنترة: المؤتلف المختلف ٢٢٦ . وفي رؤبة : طبقات فحول الشعراء ٥٧٩ وتاريخ دمشق ٣٢١/٥ والخزانة ٤٣/١ ..) .

(٥٥) في الاصل : الكلام في .. وما اثبتناه من سائر النسخ . وبعدها في ت : تقديم اللام .

(٥٦) من ت ، د ، ز ، غ .

الكلام)[٥٧] في الآية ان حملت[٥٨] ان على معنى نعم : إنّ لهذان ساحران[٥٩] كما تقول : نعم لهذان ساحران ونعم لمحمد[٦٠] رسول الله وفي تأخر اللام مع لفظ ان بعض القوة على نعم • وقيل إنّ المبهم لما لم يظهر فيه اعراب في الواحد ولا في الجمع جرت التثنية على ذلك فأتي بالألف على كل حال • وقيل الهاء مضمرة مع ان وتقديره : انه هذان لساحران كما تقول : إنّه زيدٌ منطلقٌ[٦١] ، وهو قول حسن لولا أن دخول اللام في الخبر يبعده[٦٢] • فأمّا من خفف إن فهي قراءة حسنة لأنه أصلح الاعراب ، ولم يخالف الخط ، لكن دخول اللام في الخبر يعترضه على مذهب سيبويه ، لأنه يقدر أنها المخففة[٦٣] من الثقيلة ارتفع[٦٤] ما بعدها بالابتداء والخبر ، لنقص بنائها[٦٥] ، فرجع ما بعدها الى أصله ، واللام لا تدخل في خبر ابتداء أتى على أصله إلاّ في شعر[٦٦] على ما ذكرنا • وأمّا[٦٧] [على][٦٨] مذهب الكوفيين فهو[٦٩] من أحسن شيء لأنهم يقدرون [إنْ][٧٠] الخفيفة بمعنى « ما » واللام بمعنى [إلاّ][٧١] فتقدير الكلام : /(٨٤ب) ما هذان إلاّ ساحران ، فلا خلل في هذا التقدير إلا

---

(٥٧) ساقط من ق • وفي الاصل : في وجه • وما اثبتناه من سائر النسخ •

(٥٨) من سائر النسخ وفي الاصل : حمل •

(٥٩) من سائر النسخ وفي الاصل : هذان لساحران •

(٦٠) من سائر النسخ وفي الاصل : محمد •

(٦١) ك : قائم •

(٦٢) ت : فيبعد ذلك لانها معلقة بالنون او الابتداء •

(٦٣) ت : يجعلها مخففة •

(٦٤) ت : فيرتفع •

(٦٥) من ح ، م ، غ ، ك وفي الاصل : لتقضي تمامها • ت ، ز : لنقض •

(٦٦) ز : الشعر •

(٦٧) ت ، ح ، غ : فاما •

(٦٨) من سائر النسخ •

(٦٩) غ : وهو •

(٧٠ ، ٧١) من سائر النسخ •

ما ادعوه[٧٢] أن اللام تأتي بمعنى إلا[٧٣] •

قوله : « يُخَيَّلُ إليه من سِحْرِهم أنَّها تسعى » (٦٦) من قرأ يخيل بالياء جعل أنّ في موضع رفع لأنها[٧٤] مفعول لم يسم[٧٥] فاعله ليخيل • ومن قرأ تخيل بالتاء وهو ابن ذَكْوان[٧٦] فانه جعل أنّ في موضع رفع على البدل من المضمر في تخيل وهو بدل الاشتمال • ويجوز مثل ذلك في قراءة من قرأ بالياء على أن تجعل الفعل ذُكِّرَ[٧٧] على المعنى • ويجوز أن تكون « أنّ » في قراءة من قرأ بالتاء في موضع نصب على تقدير حذف الباء[٧٨] تقديره : تخيل اليه من سحرهم بأنها تسعى وتجعل المصدر أو « اليه » في موضع مفعول لم يسم فاعله •

قوله : « فأَوْجَسَ في نفسِه خِيفَةً موسى » (٦٧) موسى[٧٩] في موضع رفع بأوجس • و « خيفة » مفعول لأوجس • وأصل خيفة خوفة ثم أبدل من الواو ياء وكسر ما قبلها ليصح بناء فِعْلة • وانما خاف موسى أن يفتتن الناس • وقيل : لما أبطأ عليه الوحي[٨٠] بالقاء عصاه[٨١] خاف • وقيل بل غلب عليه [طبع][٨٢] البشرية عند معاينة مالم يعتده[٨٣] والله أعلم •

---

(٧٢) في سائر النسخ :

(٧٣) بعدها في ت : وانكر ذلك البصريون • وانظر في هذه الآية : معاني القرآن ٢/١٨٣ والسبعة في القراءات ٤١٩ والحجة في القراءات السبع ٢١٧ وأمالي ابن الحاجب ق ٢٤ والاتقان ٢/٢٧٣ •

(٧٤) من ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : لانه •

(٧٥) ساقطة من ز •

(٧٦) عبدالله بن ذكوان القرشي المدني ، فقيه أهل المدينة ، توفي سنة ١٣١هـ• (الجرح والتعديل ٢/٢/٤٩ ، تاريخ دمشق ٧/٣٨٢ ، تاريخ دمشق ٧/٣٨٢ ، تذكرة الحفاظ ١/١٢٦ ، ميزان الاعتدال ٤/٥٣٦) • والقراءة في التيسير ١٥٢ •

(٧٧) من سائر النسخ وفي الاصل : دل •

(٧٨) من سائر النسخ وفي الاصل : الياء •

(٧٩) من سائر النسخ وفي الاصل : فموسى •

(٨٠) ساقطة من غ • وفي ز ، د : فالقى •

(٨١) من سائر النسخ وفي الاصل : العصا •

(٨٢) من سائر النسخ •

(٨٣) في سائر النسخ : يعته •

قوله : « وأَلْقِ ما في يمينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا » (٦٩) من جزم تلقف جعله جوابا للأمر[٨٤] ، ومن رفعه وهو ابن ذكوان[٨٥] رفع على الحال من (ما) وهي العصا ، وقيل هو حال من الملقي وهو موسى نسب اليه التلقف لما كان عن[٨٦] فعله وحركته كما قال : « وما رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ ولكنَّ اللهَ رمى »[٨٧] وهي حال مقدرة لأنها انما تلقفت[٨٨] حبالهم بعد [أن][٨٩أ] ألقاها .

قوله : « إنَّما صنعوا كيدُ ساحرٍ » ما اسم إنّ بمعنى الذي وكيدُ خبرها والهاء محذوفة من صنعوا تقديره : إنّ الذي صنعوه كيدُ ساحرٍ ، ومن قرأ : « كَيْدُ سِحْرٍ »[٨٩ب] فمعناه : كيدُ ذي سِحْرٍ ، ويجوز في الكلام نصب كيد بصنعوا ولا تضمر[٩٠] هاء ، على أنْ تجعل (ما) كافة لانّ عن العمل ، ويجوز فتح (أنَّ) على معنى : لأنّ ما صنعوا[٩١] .

قوله : « إنّما تقضي هذه الحياةَ الدنيا[٩٢] » (٧٢) ما كافة لان عن العمل[٩٣] و « هذه » نصب على الظرف و « الحياة » بدل من هذه أو نعت تقديره : انما تقضي في هذه الحياة الدنيا ، ويجوز في الكلام رفع هذه و[٩٤] الحياة على أن تجعل (ما) بمعنى الذي والهاء محذوفة مع تقضي و « هذه » خبر

---

(٨٤) من سائر النسخ وفي الاصل : باللام .
(٨٥) تقريب النشر ١٤٢ .
(٨٦) م ، ك : من .
(٨٧) الأنفال ١٧ .
(٨٨) من ت ، ح ، م ، ك ، غ وفي الاصل : تلقف .
(٨٩ أ) من سائر النسخ .
(٨٩ب) وهما حمزة والكسائي (السبعة في القراءات ٤٢١) .
(٩٠) بعدها في ت : في صنعوا .
(٩١) ينظر : الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب ١٦٣ .
(٩٢) ساقطة من ت .
(٩٣) ت : لعمل ان . م : عملها .
(٩٤) الواو من سائر النسخ . وبعدها في ك ، م : الحياة الدنيا .

ان والحياة[٩٥] بدل من هذه أو نعت تقديره : ان الذي تقضيه أمر[٩٦] هـذه الحياة الدنيا •

قوله : « والذي فَطَرَنَا » الذي في موضع خفض على العطف على (ما) وان شئت على القسم •

قوله : « وما أكْرَهْتَنَا عليهِ » (٧٣) ما في موضع نصب على العطف على الخطايا • وقيل : هو حرف نـاف فـاذا جعلت (ما) نافيـة تعلقت (من) بالخطايا[٩٧] واذا جعلت (ما) بمعنى الذي تعلقت (من) بأكرهتنا •

قوله : « لا تخافُ دَرَكاً [ولا تخشى][٩٨] » (٧٧) من رفع تخاف[٩٩] جعله حالاً من الفاعل وهو موسى (عليه السلام)[١٠٠] والتقدير : اضرب لهم طريقا[١٠١] في البحر / (٨٥ آ) غير خائف دركا ولا خاشيا • ويقوّي رفـع « يخاف » اجماع القراء على رفع « يخشى » وهو معطوف على يخاف • ويجوز رفع تخاف على القطع أي : أنت لا تخاف دركاً • وقيل إنّ رفعه على أنه نعت لطريق على تقدير حذف فيه • ومن جزم تخاف وهو حمزة[١٠٢] جعله جواب الأمر وهو « فاضرب » والتقدير : إنْ تضربْ لا تخفْ دَركاً ممن خلفك ، ويرتفع « ولا تخشى » على القطع أي : وأنت لا تخشى غرقا • وقيل ان الجزم في « لا تخف » على النهي • وأجاز الفراء[١٠٣] أن تكون « ولا تخشى » في موضع جزم وتثبت الألف كما تثبت الياء والواو على تقدير حذف الحركة منهما ، وهذا

---

(٩٥) م : الحياة الدنيا •

(٩٦) من ح ، م ، ز ، ك ، غ وفي الاصل : من • وهي ساقطة من ت •

(٩٧) من سائر النسخ وفي الاصل : الخطايا •

(٩٨) من ح •

(٩٩) من سائر النسخ وفي الاصل : لاتخاف •

(١٠٠) ساقط من سائر النسخ •

(١٠١) ساقطة من ت •

(١٠٢) التيسير ١٥٢ •

(١٠٣) انظر معاني القرآن ١٨٧/٢ •

لا يجوز في الألف لأنها لا تتحرك أبدا الا بتغيرها[١٠٤] الى غيرها والواو والياء يتحركان ولا يتغيران •

قوله : « أَلَمْ يَعِدْكُم رَبّكم وَعْداً حَسَناً » (٨٦) يجوز أنْ يكون الوعد بمعنى الموعود ، كما جاء الخلق بمعنى المخلوق ، فنصب[١٠٥] « وعداً » على هذا التقدير على أنه مفعول ثان ليعدكم[١٠٦] على تقدير حذف مضاف تقديره : ألم يعدكم [ربكم][١٠٧] تمام وعد حسن • ويجوز أن يكون انتصب وعد[١٠٨] على المصدر •

قوله : « وواعدناكم جانبَ الطّورِ الأيمنَ » (٨٠) انتصب جانب على أنه مفعول ثان لواعد[١٠٩] • ولا يحسن أن ينتصب على الظرف لأنه ظرف مكان مختص غير مبهم ، وإنّما تتعدى[١١٠] الأفعال والمصادر الى ظروف المكان بغير حرف جر اذا كانت مبهمة ، هذا أصل لا اختلاف فيه وتقدير الآية : وواعدناكم اتيان جانب الطور ثم حذف المضاف •

قوله « [ما أخلفنا][١١١] موعِدَكَ بمَلْكِنا » (٨٧) الملك مصدر في قراءة من ضم أو فتح أو كسر الميم وهي لغات والتقدير : ما أخلفنا[١١٢] موعدك بملكنا الصواب[١١٣] ، بل أخلفناه[١١٤] بخطيئتنا [و][١١٥] المصدر مضاف في هذا الى الفاعل والمفعول محذوف كما يضاف في موضع آخر الى المفعول ويحذف الفاعل

---

(١٠٤) م ، ز ، ك ، غ : بتغيرها •
(١٠٥) م : فينصب • ت ، ز ، غ : فتنصب •
(١٠٦) ت ، غ : ليعد • م : بيعدكم •
(١٠٧) من سائر النسخ •
(١٠٨) م ، ك ، غ : وعدا •
(١٠٩) غ : لوعد •
(١١٠) من ت ، م ، ز ، ك ، غ وفي الاصل : يتعدى •
(١١١) من م وفيها : وما ••• والصواب من المصحف •
(١١٢) من سائر النسخ وفي الاصل : اختلفا •
(١١٣) ك : والصواب •
(١١٤) من سائر النسخ وفي الاصل : أخلفنا •
(١١٥) من سائر النسخ •

نحو قوله تعالى : « بسؤالِ نَعْجَتِكَ »[116] ، وقوله[117] : « دعاء الخيرِ »[118] . وقيل : إنَّ من قرأه بضم الميم جعله مصدر قولهم[119] : هو مَلِكٌ بَيِّنُ المُلْك . ومن كسر جعله مصدر هو مالك بَيِّنُ المِلك[120]. ومن فتح جعله اسما .

قوله : « فكذلك ألقى [السامريُّ][121] » الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر [محذوف][122] تقديره : فألقى السامريُّ القاءً كذلك .

قوله : « يا بْنَ أُمَّ » (٩٤) مَنْ فتح الميم أراد يا بن أمي [ثم][123] أبدل من الياء التي للاضافة ألفا ثم حذف الألف استخفافا لأن الفتحة تدل عليها . وقيل بل جعل الاسمين اسماً واحداً فبناهما على الفتح . ومَنْ كسر الميم[124] فعلى أصل الاضافة لكن حذف الياء لأن الكسرة تدل عليها وكان الأصل اثباتها لأن الأم غير منادى ، انما المنادى هو الابن ، وحذف الياء انما يحسن ويختار مع المنادى بعينه والأم ليست[125] بمناداة[126] .

قوله : « لن تُخْلِفَهُ » (٩٧) من قرأ بكسر اللام / (٨٥ب) فعلى معنى :

---

(١١٦) ص ٢٤ . وفي ك : .. الى نعاجه .
(١١٧) ساقطة من ت ، م .
(١١٨) فصلت ٤٩ . وفي ك ، غ : من دعاء ..
(١١٩) من سائر النسخ وفي الاصل : كقولهم .
(١٢٠) انظر الفروق اللغوية ١٥٠ واشتقاق أسماء الله ٣٣ والزينة ٢/٩٩ . وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بكسر الميم . وقرأ نافع وعاصم بفتح الميم وقرأ حمزة والكسائي بضم الميم (السبعة في القراءات ٤٢٢).
(١٢١) من ز ، غ .
(١٢٢) من سائر النسخ .
(١٢٣) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٢٤) قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وابن عامر بكسر الميم . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم بفتح الميم (السبعة في القراءات ٤٢٣) .
(١٢٥) من سائر النسخ وفي الاصل : ليس .
(١٢٦) من سائر النسخ وفي الاصل : بمناد .

لن تجده مخلِفا كما تقول : أحمدته[١٢٧] أي وجدته محمودا • وقيل إنّ معناه محمول على التهدُد ، أي لابُدَّ لك من أن[١٢٨] تصير اليه[١٢٩] • ومن فتح اللام فمعناه : لن يخلفكه[١٣٠] [الله][١٣١] والمخاطب مضمر مفعول لم يُسم فاعله والفاعل هو الله سبحانه تعالى والهاء المفعول الثاني ، والمخاطب في القراءة الأولى فاعل على المعنيين جميعا • وأخلف[١٣٢] يتعدى الى مفعولين فالثاني محذوف في قراءة من كسر اللام والتقدير : لن تخلف أنت الله الموعد الذي قدر أن ستأتيه[١٣٣] •

قوله : « كذلكَ نَقُصُ [عليكَ][١٣٤] » (٩٩) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي : نقص عليك قصصا كذلك •

قوله : « زُرْقاً » (١٠٢) حال من المجرمين •

قوله : « قاعاً » (١٠٦) حال أيضا •

قوله : « إلا عَشْراً » (١٠٣) نصب بلبثتم •

قوله : « إنّ لكَ ألاّ » (١١٨) أنْ في موضع نصب لأنها اسم إنّ •

ومن فتح « وأنَّكَ لا تظمأ » (١١٩) عطفها على « أنْ لا » تقديره . و[١٣٥] إنّ لك عدم الجوع وعدم الظمأ في الجنة • ويجوز أن تكون أن[١٣٦] الثانية في موضع رفع عطف على الموضع • ومن كسر فعلى الاستئناء •

---

(١٢٧) غ : حمدته •
(١٢٨) من سائر النسخ وفي الاصل : مما •
(١٢٩) ساقطة من م •
(١٣٠) د ، ك : يخلفه • ز : يخلفك •
(١٣١) من سائر النسخ •
(١٣٢) من ت ، ح وفي الاصل : اخلفت •
(١٣٣) من سائر النسخ وفي الاصل : سيأتيه • وقد قرأ بكسر اللام ابن كثير وابو عمرو • وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بفتح اللام (السبعة في القراءات ٤٢٤) •
(١٣٤) من م ، ز •
(١٣٥) الواو ساقطة من ت ، م •
(١٣٦) ساقطة من ت •

قوله : « أَفَلَمْ يَهْدِ لهم كم أَهْلَكْنا » (١٢٨) فاعل « يهد »[١٣٧] مضمر وهو المصدر تقديره : أفلم يهد الهدى لهم . وقيل[١٣٨] : الفاعل مضمر على تقدير[١٣٩] الأمر تقديره : أفلم يهد الأمر لهم كم أهلكنا[١٤٠] . وقال الكوفيون : « كم » هو فاعل « يهد »[١٤١] ، وهو غلط عند البصريين لأن « كم » لها صدر الكلام ولا يعمل ما قبلها فيها[١٤٢] ، انما يعمل فيها ما بعدها كأي[١٤٣] في الاستفهام . والعامل في « كم » الناصب لها عند البصريين « أهلكنا »[١٤٤] .

قوله : « زهرةَ الحياةِ الدنيا » (١٣١) نصبت[١٤٥] زهرة على فعل مضمر دلّ عليه « متّعْنا » لأن متعنا بمنزلة جعلنا فكأنه قال : جعلنا لهم زهرة الحياة الدنيا (وهو قول الزجاج)[١٤٦] . وقيل : هي بدل من الهاء في « به » على الموضع كما تقول : مررت[١٤٧] به أخاك[١٤٨] . وأشار الفراء[١٤٩] الى أن نصبه على الحال والعامل فيه « متعنا » ، [قال][١٥٠] كما تقول : مررت به المسكينَ ، وقدّره : متعناهم به زهرة في الحياة الدنيا [وزينة فيها][١٥١]

---

(١٣٧) ت ، م : يهدي .
(١٣٨) القول للزجاج كما في القرطبي ٢٦٠/١١ .
(١٣٩) من سائر النسخ وفي الاصل : تقديره .
(١٤٠) ساقطة من غ .
(١٤١) ت ، م : يهدي .
(١٤٢) الرد للنحاس كما في القرطبي ٢٦٠/١١ .
(١٤٣) من سائر النسخ وفي الاصل : كاين .
(١٤٤) وهو قول الزجاج أيضا كما في القرطبي ٢٦٠/١١ . وانظر في (كم) : الجنى الداني ٢٥٦ ، المغني ٢٠٠ .
(١٤٥) من سائر النسخ وفي الاصل : نصب .
(١٤٦) ساقط من ت . وانظر القرطبي ٢٦١/١١ .
(١٤٧) من سائر النسخ وفي الاصل : مرر .
(١٤٨) من هنا ساقط من ت .
(١٤٩) معاني القرآن ١٩٦/٢ .
(١٥٠،١٥١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

قال[١٥٢] : إنْ كانت معرفة فان العرب تقـول : مررت [به][١٥٣] الشـريف الكريم [يعني][١٥٤] تنصبه على الحال على تقدير زيادة الألف واللام • ويجوز أن تنصب زهرة على أنها موضوعـة[١٥٥] [موضع المصدرو][١٥٦] موضع زينة مثل : « صُنْعَ اللهِ »[١٥٧] و « وَعْدَ اللهِ »[١٥٨] وفيه نظر[١٥٩] • قـال أبو محمد : والأحسن [أنْ][١٦٠] تنصب زهرة على الحال ويحـذف التنوين لسكونه وسكون اللام من الحياة كما قُرِىء : « ولا الليلُ سابقُ النهارَ »[١٦١] بنصب النهار بسابق على تقدير حذف التنوين لسكونه وسكون اللام وتكون[١٦٢] « الحياة » مخفوضة على البدل من « ما » في قوله : « إلى[١٦٣] ما متعنا » /(٨٦ آ) [فيكون[١٦٤] التقدير : ولا تَمُدَّنَّ عينيك إلى الحياةِ الدنيا زهرةً أي في حال زهرتها[١٦٥] • ولا يحسن أن تكـون زهرة بدلاً من[١٦٦] « ما » على الموضـع في قوله[١٦٧] : « الى ما متعنـا »][١٦٨] لأنَّ « لِنَفْتِنَهُم » متعلق بمتعنا[١٦٩] فهو داخل في صلة « ما » و « لنفتنهم »[١٧٠] داخل أيضاً في الصلة

---

(١٥٢) أي الفراء • وفي الاصل : وزهرة الحيـاة نكرة على زيادة الالف واللام وليست معرفة لان العرب ••• وما اثبتناه من ك ، م ، ز ، د ، ح ، غ •

(١٥٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •

(١٥٤) من م ، ز ، د ، ك ، ع ، ق •

(١٥٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : موضمه •

(١٥٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •

(١٥٧) النمل ٨٨ •

(١٥٨) النساء ١٢٢ ، يونس ٤ ، الروم ٦ •••

(١٥٩) من هنا ساقط من ح •

(١٦٠) من م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •

(١٦١) يس ٤٠ •

(١٦٢) من م ، ك ، غ وفي الاصل : يكون • وفي ز ، د : فتكون •

(١٦٣،١٦٤) ساقطة من ز ، د •

(١٦٥) هنا ينتهي السقط من ت ، ح •

(١٦٦) ساقطة من م •

(١٦٧) ت : على موضع قوله •

(١٦٨) من م ، ز ، د ، ك • ومن ت من : ولا يحسن •

(١٦٩) من بداية الآية الى هنا نقلها القرطبي ١١/٢٦١ـ٢٦٢ بالنص بلا عزو •

(١٧٠) من ت ، ك وفي الاصل : فلنفتنهم • وفي م : وفلنفتنهم •

ولا يتقدم المبدل على ما هو في الصلة لأن البدل لا يكون الا بعد تمام الصلة للمبدل منه فامتنع بدل « زهرة » من « ما » على الموضع .

قوله : « بَيِّنَةُ ما » (١٣٣) « ما » في موضع خفض باضافة البينة اليها . وأجاز الكسائي[١٧١] تنوين « بينة » فتكون[١٧٢] « ما » بدلا من « بينة » .

قوله : « فستعلمونَ مَنْ أصحابُ » (١٣٥) « مَنْ » في موضع رفع بالابتداء ولا يعمل فيها ستعلمون لأنها استفهام والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله . وأجاز الفراء[١٧٣] أن تكون « من » في موضع نصب بستعلمون حمله على غير الاستفهام جعل (مَنْ) للجنس كقوله [تعالى][١٧٤] : « واللهُ يَعْلَمُ المُفْسِدَ من المُصْلِحِ »[١٧٥] .

---

(١٧١) القرطبي ٢٦٤/١١ .
(١٧٢) من غ وفي الاصل : يكون .
(١٧٣) معاني القرآن ١٩٧/٢ .
(١٧٤) من سائر النسخ .
(١٧٥) البقرة ٢٢٠ . وبعدها في ك : والله أعلم . وفي ت : فالمفسد والمصلح للجنس .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[تفسير][2] مشكل اعراب سورة الانبياء عليهم السلام

[قوله تعالى][3] : « [مِنْ ذِكْرٍ][4] مِنْ رَبِّهِمِ مُحْدَثٍ » (٢) محدث نعت للذكر • وأجاز الكسائي[5] نصبه على الحال • وأجاز الفراء[6] رفعه على النعت لذكر[7] على الموضع لأنّ « من » زائدة و[8] ذكر فاعل •

قوله : « وأَسَرّوا النَّجْوى الذينَ ظلموا » (٣) الذين بدل[9] من المضمر المرفوع في « أسروا » والضمير يعود على الناس • (وقيل[10] : « الذين » رفع على إضمار : هم الذين)[11] • وقيل « الذين » في موضع نصب على أعني • وأجاز الفراء[12] أن يكون الذين في موضع خفض[13] نعت للناس • وقيل[14] « الذين » رفع بأسروا وأتى لفظ الضمير في أسروا على لغة من قال : أكلوني البراغيث[15] • وقيل[16] « الذين » رفع على اضمار يقول[17] •

---

(١) من ت ، د • وفي ز بعد اسم السورة •
(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ق •
(٣) من سائر النسخ •
(٤) من ت •
(٥) القرطبي ١١/٢٦٧ •
(٦) معاني القرآن ٢/١٩٧ •
(٧) من ح ، ت ، ز ، د ، غ وفي الاصل : للذكر •
(٨) الواو من سائر النسخ •
(٩) القول لسيبويه كما في الكتاب ١/٢٣٦ •
(١٠) القول للزجاج كما في البحر ٦/٢٩٧ •
(١١) ساقط من ق •
(١٢) معاني القرآن ٢/١٩٨ •
(١٣) ت : الخفض •
(١٤) القول لابي عبيدة والاخفش كما في القرطبي ١١/٢٦٩ وانظر مجاز القرآن ٢/٣٤ ومعاني القرآن ق ١٥٠ •
(١٥) انظر : الجنى الداني ١٨٢ ، المغني ٤٠٥ •
(١٦) القول للنحاس كما في القرطبي ١١/٢٦٩ •
(١٧) ك : فعل •

قوله : « فيه ذِكْرُكُم » (١٠) الذكر مبتدأ و « فيه » الخبر والجملة في موضع نصب على النعت لكتاب[١٨] .

قوله : « لو كانَ فيهما آلهة إلاّ اللهُ » (٢٢) إلا في موضع غير و[١٩] هي نعت لآلهة[٢٠] عند سيبويه[٢١] والكسائي[٢٢] تقديره : غير الله فلما وضعت (إلاّ) موضع (غير) أعرب[٢٣] الاسم بعدها بمثل اعراب غير . وقال الفراء[٢٤] : إلاّ بمعنى سوى .

قرأ يحيى بن يعمر[٢٥] : « هذا ذِكرٌ مِنْ معي وذِكْرٌ مِنْ قبلي » (٢٤) بالتنوين على تقدير حذف تقديره : هذا ذِكْرٌ ذكر من معي[٢٦] وذكر من قبلي .

قوله : « الحقَّ » (٢٤) نصب بيعلمون . وقرأ الحسن[٢٧] بالرفع على معنى : هو الحقُّ أو هذا[٢٨] الحق .

قوله : « بَلْ عبادٌ مُكْرَمون » (٢٦) أي بل هم عباد[٢٩] ابتداء وخبره

---

(١٨) من سائر النسخ وفي الاصل : للكتاب .
(١٩) الواو من ت ، م ، ك ، غ . و (هي) ساقطة من د .
(٢٠) من م وفي الاصل : للآلهة .
(٢١) الكتاب ١/٣٧٠ .
(٢٢) القرطبي ٢٧٩/١١ .
(٢٣) من ز ، د وفي الاصل : اعربت .
(٢٤) معاني القرآن ٢/٢٠٠ .
(٢٥) شواذ القرآن ٩١ .
(٢٦) ت : هذا ذكر من الذين معي مما انزل الي مما هو معي وذكر من قبلي قال ابو اسحاق : يريد بقوله من معي من الذي عندي ومن اللتي قبلي . ثم بين فقال : « وما ارسلنا من قبلك » . و (ذكر من قبلي) ساقط من ز ، د ، غ . و (هذا) ساقطة من ق .
(٢٧) القرطبي ١١/٢٨٠ .
(٢٨) غ : هو .
(٢٩) القول للفراء في معاني القرآن ٢/٢٠١ .

وأجاز الفراء[٣٠] : بل عباداً مكرمين[٣١] على معنى : بل اتخذ عبادا .

قوله : « كانَتَا رَتْقاً » (٣٠) إنّما وحّد رَتْقاً لأنـه مصدر وتقديره : كانتا ذواتَيْ رَتْقٍ .

قوله : « وجعلنا من الماءِ كلَّ شيءٍ حَيٍّ » « من الماء » في موضع المفعول الثاني [لجعل][٣٢] . ويجوز في الكلام (حيا) بالنصب على أنّه المفعول الثاني ويكون « من الماء » (في موضع البيان)[٣٣] .

قوله : « في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » أتى يسبحون بالواو والنون وهو خبر عما لا يعقل ، وحقّ الواو والنون[٣٤] ألاّ يكونا إلاّ لمن يعقل ولكن لما /(٨٦ب) أخبر عنها أنها تفعل[٣٥] فعلاً كما يخبر[٣٦] عمن[٣٧] يعقل أتى الخبر عنهـا كالخبر عمن يعقل .

(قوله : « أفإنْ مِتَّ فهم الخالدون » (٣٤) حقّ ألف الاستفهام إذا دخلت على حرف شرط أن تكون رتبتها قبل جواب الشرط فالمعنى : أفهم الخالدون إن مِتَّ . ومثله : « أفإنْ ماتَ أو قُتِلَ انقلبتم »[٣٨] وهو كثير)[٣٩] .

قوله : « وإنْ كانَ مثقالَ حَبَّةٍ » (٤٧) من رفع مثقالا جعل كان تامة لا تحتاج الى خبر . ومن نصبه[٤٠] جعل كان ناقصة فهو خبرها واسم كان مضمر فيها تقديره : وإنْ كانَ الظلمُ مثقالَ حَبَّةٍ فلتقدم ذكر الظلم جاز اضماره .

---

(٣٠) معاني القرآن ٢/٢٠١ .
(٣١) ز : مكرمون .
(٣٢) من سائر النسخ .
(٣٣) ساقط من م .
(٣٤) من سائر النسخ وفي الاصل : التنوين .
(٣٥) من سائر النسخ وفي الاصل : تعقل .
(٣٦) من سائر النسخ وفي الاصل : اخبر .
(٣٧) م ، ك : عما .
(٣٨) آل عمران ١٤٤ .
(٣٩) ساقط من ت .
(٤٠) ت : نصبها .

قوله : « أتينا بها » من قرأه بالقصر فمعناه : جئنا بها • وقرأ ابن عباس ومجاهد[٤١] « آتينا » بالمد على معنى : جازينا بها فهو فاعلنا ولا يحسن أن يكون أفعلنا لأنه يلزم حذف الباء من بها لأن أفعل لا يتعدى بحرف وفي حذف الباء مخالفة [للخط][٤٢] •

قوله : « إذْ قالَ لأبيهِ » (٥٢) العامل في « اذ » آتينا ابراهيم أي آتيناه رشده في وقت قال لأبيه •

قوله : « يقال[٤٣] له ابراهيم » (٦٠) ابراهيم رفع على اضمار هو [ابراهيم][٤٤] ابتداء وخبر محكي • وقيل تقديره : الذي يعرف به ابراهيم • وقيل هو[٤٥] رفع على النداء المفرد فتكون ضمته بناء و [له][٤٦] قام مقام المفعول الذي لم يسم فاعله ليقال • وان شئت أضمرت المصدر ليقوم مقام الفاعل و « له » في موضع نصب •

قوله : « ولوطاً آتيناه » (٧٤) لوطا[٤٧] نصب باضمار فعل تقديره • و[٤٨] آتينا لوطا آتيناه • وانتصب بعده « نوحاً » (٧٦) و « داودَ » (٧٨) على معنى : واذكر يا محمد نوحا واذكر داود •

قوله : « والطيرَ » (٧٩) عطف على الجبال • وقيل هو مفعول معه • ويجوز الرفع[٤٩] تعطفه[٥٠] على المضمر في « يُسَبِّحْنَ » •

---

(٤١) المحتسب ٢/٦٣ •
(٤٢) من سائر النسخ •
(٤٣) م : فقال •
(٤٤) من ت •
(٤٥) ت : ابراهيم •
(٤٦) من سائر النسخ •
(٤٧) من ت وفي الاصل : لوط •
(٤٨) الواو من سائر النسخ •
(٤٩) م : رفعه •
(٥٠) ساقطة من م •

قوله : « إذْ ذَهَبَ مُغاضِباً » (٨٧) [مغاضبا][٥١] نصب[٥٢] على الحال ومعناه : غضب على قومه لربه اذ لم يجبه قومه ، والغضب[٥٣] على القوم كـان لمخالفتهم أمر ربهم •

قوله : « رَغَباً ورَهَباً » (٩٠) نصب على المصدر •

قوله : « والتي أَحْصَنَت » (٩١) « التي » في موضع نصب على معنى : واذكر التي ، وكذلك « وذا النُّونِ » (٨٧) •

قوله : « وجعلناها وابنها آيةً [للعالمين][٥٤] » (٩١) آية مفعول ثـان لجعل[٥٥] ولم يثن[٥٦] لأنّ التقدير عند سيبويه[٥٧] : وجعلناها آية للعالمين وجعلنا ابنها آيـة[٥٨] ثم حذف الأول لدلالـة الثاني عليـه • وتقـديره عنـد المبرد[٥٩] على غير حذف لكن[٦٠] يراد به التقديم تقديره عنده : وجعلناها آية للعالمين وابنهـا •

قوله : « نُنْجِي المؤمنـينَ » (٨٨) قـرأه ابن عامر وأبو بـكر[٦١] [عن عاصم][٦٢] بنون واحدة [وجيم][٦٣] مشدّدة وكان يجب أن يفتح الياء

---

(٥١) من ت •
(٥٢) م : نصبا •
(٥٣) م ، ز ، د ، غ : فالغضب •
(٥٤) من ت •
(٥٥) ت : لجعلنا •
(٥٦) من سائر النسخ وفي الأصل : يكن •
(٥٧) تفسير القرطبي ٣٣٨/١١ •
(٥٨) في الاصل : وجعلناها وابنها آية للعالمين وجعلناها ابنها آية • وما اثبتناه من سائر النسخ •
(٥٩) هو الفراء في القرطبي ٣٣٨/١١ •
(٦٠) م : ولكن •
(٦١) التيسير ١٥٥ •
(٦٢،٦٣) من ت •

لأنه(٦٤) فعل ماض لم يسم فاعله ويجب ان ترفع(٦٥) المؤمنين(٦٦) على هذه القراءة لأنه(٦٧) مفعول لم يسم فاعله وفعل ماض لم يسم فاعله(٦٨) ، ولكن أتى على اضمار(٦٩) المصدر ، أقامه(٧٠) مقام الفاعل ، وهو بعيد لأن المفعول أولى بأن يقوم مقام الفاعل وانما يقوم /(٨٧ آ) المصدر مقام الفاعل عند عدم المفعول بـه أو عند اشتغال(٧١) المفعول به بحرف الجر نحو : قِيم وسِير بزيد • فأما(٧٢) الياء فأسكنها في موضع الفتح كما يسكنها في موضع الرفع وهو بعيد أيضا انما يجوز في الشعر • وقال بعض العلماء(٧٣) : ان « نجي » [ليس هـو](٧٤) في هذه القراءة فعل سُمي فاعله وانما أدغم النون الثانية في الجيم ، وهو قول بعيد أيضاً لأن النون لا تدغم في الجيم ادغاما صحيحا يكون منه التشديد ، انما تُخفى عند الجيم والاخفاء لا يكون معه تشـديد(٧٥) • وقال علي بن سليمان(٧٦) : هو في هذه القراءة فعل سُمي فاعلـه وأصله ننجي بنونين و(٧٧) بالتشديد(٧٨) على نفعل لكن حذفت النون الثانية لاجتماع النونين كما حذفت احدى التائين في تفرقون وتظاهرون وشبهه • واستدل من قال بهذين القولين الأخيرين(٧٩) على

---

(٦٤) من سائر النسخ وفي الاصل : ولأنه •
(٦٥) من ت ، د ، ك ، غ وفي الاصل : يرفع •
(٦٦) من سائر النسخ وفي الاصل : المؤمنون •
(٦٧) ز : لانهم مفعولون •
(٦٨) الواو ساقطة من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ •
(٦٩) ت : فعل •
(٧٠) من سائر النسخ وفي الاصل : اقام • و (به) ساقطة من م •
(٧١) من ت ، م ، غ وفي الاصل : استعمال •
(٧٢) من سائر النسخ وفي الاصل : فانما •
(٧٣) هو ابو عبيد كما في القرطبي ٣٣٥/١١ •
(٧٤) من ت •
(٧٥) من سائر النسخ وفي الاصل : التشديد •
(٧٦) القرطبي ٣٣٥/١١ • وفي الاصل : بن ابي •• وما اثبتنـاه من سائر النسـخ •
(٧٦،٧٧) الواو من سائر النسخ •
(٧٨) م ، غ : التشديد •
(٧٩) من ت ، غ وفي الاصل : الآخرين •

قوله بسكون الياء [في ننجي][80] فدل سكونها على[81] أنه فعل مستقبل وهذا أيضا [قول][82] ضعيف لأن المثلين في مثل هـــذه الأشـياء لا يحذف الثاني استخفافا الا اذا اتفقت حركة المثلين نحو تتفرقون وتتعاونون فان اختلفت [حركة المثلين][83] لم يجز حذف الثاني نحو تُتَغافر الذنوب وتُتَناتج الدواب[84] والنونان في ننجي قد اختلفت حركتهما فلا يجوز حذف البتة في احداهما[85] وأيضا فان النون الثانية أصلية والأصلي[86] لا يجوز حذفه البتة والتاء المحذوفة في « تَفَرَّقُوا »[87] و « تعاونوا »[88] زائـــدة فحذفهـــا حسن اذا اتفقت الحركتـــان[89] .

قوله : « حتى إذا فُتِحَتْ يأجوجُ ومأجوج (٩٦) جواب اذا محذوف والمعنى : قالوا « ياوَيْلَنا » فحذف القول . وقيل : جوابها « واقتربَ الوعدُ الحقُّ » (٩٧) والواو زائدة . وقيل جوابها : « فاذا هي شاخِصَةٌ » .

قوله : « آذَنْتُكُم على سواءٍ » (١٠٩) يحتمل « على سواء » أن يكون في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي : ايذانا[90] على سواء . ويحتمل أن يكون في موضع الحال من الفاعل وهو النبي صلى الله عليه وسلم أو[91] من المفعولـين

---

(٨٠) من ت .
(٨١) ساقطة من ز .
(٨٢) من سائر النسخ .
(٨٣) من ت .
(٨٤) م : الذوات .
(٨٥) من ت ، م وفي الاصل : احديهما .
(٨٦) م : الاصل .
(٨٧) آل عمران ١٠٣ .
(٨٨) المائدة ١٢ . وفي الاصـــل : تعارفوا وفي م : تعاونون . وما اثبتناه من ت ، ح ، ز ، ك ، غ ، د .
(٨٩) انظر في قراءات هذه الآية : الحجـــة في القراءات السبع ٢٢٥ والقرطبي ١١/٣٣٤ والبحر ٦/٣٣٥ .
(٩٠) د : انذارا .
(٩١) ت : أويحتمل ان يكون حالا من ... وفي ز ، د ، غ : ومن ...

وهم المخاطبون • ومثله في الجواز قوله : « فانْبِذْ اليهم على سواءٍ »[٩٢] في موضع الحال من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الكفار (أي : مستوين في العلم بنقض العهد)[٩٣] ، وهذا كقولهم : لِقيَ زيدٌ عَمراً ضاحِكَين ، و[٩٤] كقول الشاعر :

فَلَئِنْ لَقِيتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنْ[٩٥]

فخاليين حال من التاء ومن الكاف وفيه اختلاف من أجل اختلاف العاملين في صاحبي[٩٦] الحال •

---

(٩٢) الأنفال ٥٨ • وبعدها في ت ، ك : على سواء • وفي ف : فيجوز أن يكون ••

(٩٣) ساقط من ق • وبعدها في ت : أي في حالهم كذلك وحالك كذلك •

(٩٤) الواو من ت ، ح ، ز ، د ، غ •

(٩٥) صدر بيت من الكامل لم يعرف له قائل وعجزه :

أيي وأيك فارس الاحزاب

وهو في المحتسب ١/٢٥٤ • واستشهد بصدره الأنباري الذي تابع المؤلف في البيان في غريب اعراب القرآن ٢/١٦٧ • والبيت في أوضح المسالك ٢/٢٠٥ ومنهج السالك ١/٢٩١ والمطالع السعيدة ق ١٠٣ وشرح الأشموني ٣١٧ وشرح التصريح ٢/٤٤ وحاشية الصبان ٢/٢٦١ والمقاصد النحوية ٣/٤٢٢ والشاهد فيها جميعا على أنّ (أيّ) لا تضاف الى مفرد معرفة إلا اذا تكررت •

(٩٦) من ت ، ح ، د ، ك ، غ وفي الاصل : صاحب • وفي ز : ضاحكين •

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[تفسير][2] مشكل اعراب سورة الحج

[قوله تعالى][3] : « يا أيُّها الناسُ » (١) أيّ نداء مفرد و « ها » للتنبيه. ولا يجوز في الناس عند سيبويه[4] الا الرفع وهو نعت لمفرد[5] لأنه لابُدَّ منه وهو المنادى في المعنى . وأجاز المازني[6] النصب فيه على موضع (أيّ) لأن المنادى مفعول به في المعنى وانما ضُمّ لأنه مبني وانما بُني[7] لوقوعه موقع المخاطب والمخاطب لا يكون اسما ظاهرا انما يكون مضمرا كافا أو تاء[8] والدليل على أن المنادى[9] مخاطب أنك لو قلت : / (٨٧ب) والله لا خاطبت زيداً ثم قلت : يا زيدُ ، لحنثتَ[10] ، لأنّه خطاب ، فلما وقع موقع المضمر بُني كما أن المضمر مبني أبداً لكنه في أصله متمكن في الاعراب فبني على حركة واختير له الضم لقوته وقيل لشبهه بقبل وبعد وفي علة[11] ضمه أقوال[12] غير هذه[13] يطول ذكرها[14] .

قوله : « كُتِبَ عليهِ أنّهُ مَنْ تَوَلّاهُ » (٤) أن في موضع رفع بكتب.

---

(١) من ت ، د وفي ز بعد اسم السورة .
(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ق .
(٣) من ت ، ح ، م ، ز ، ك ، غ ، د ، ق .
(٤) الكتاب ١/٣٠٦ .
(٥) ت : مفرد .
(٦) شرح الكافية ١/١٣٠ .
(٧) من ت ، ح ، ز ، م ، ك ، د وفي الأصل : يبنى .
(٨) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : ياء .
(٩) من هنا تبدأ مخطوطة س .
(١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : لحنت .
(١١) انظر أمالي الزجاجي ٨٣ .
(١٢) من سائر النسخ وفي الأصل : اقول .
(١٣) ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ : هذا .
(١٤) ساقطة من د .

وقوله : « فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ » ذكر الزجاج[١٥] أن (أنّ) الثانية عطف على الأولى[١٦] في موضع رفع ثم قال : والفاء الأجود فيها أن تكون في موضع الجزاء ثم رجع فنقض ذلك وقال : وحقيقة أن الثانية [انّها][١٧] مكررة على جهة التأكيد ، لأن المعنى : كتب على الشيطان أنه من تولاه أضله[١٨] . وقد أخذ عليه اجازته[١٩] ذلك أن تكون الفاء عاطفة لأن « من تولاه » شرط والفاء جواب الشرط . ولا يجوز العطف على أن الأولى الا بعد تمامها ، لأنّ ما بعدها من صلتها فاذا لم تتم[٢٠] بصلتها لم يجز العطف عليها إذْ لا يعطف على الموصول إلاّ بعد تمامه ، والشرط وجوابه في هذه الآية هما خبر أن الأولى . وأخذ عليه أيضا قوله أن[٢١] الثانية مكررة للتأكيد وقيل كيف تكون للتأكيد و[٢٢] المؤكد لم[٢٣] يتم وانما يصلح التأكيد بعد تمام المؤكد [وتمام][٢٤] أن الأولى عند قوله : « السعيرِ » . والصواب في أن الثانية أن تكون في موضع رفع على اضمار مبتدأ تقديره : كتب على الشيطان أنّه مَنْ تولاه فشأنه[٢٥] أنه يضله أو فأمره أنه[٢٦] يضله أي فشأنه[٢٧] الاضلال[٢٨] . ويجوز أن تكون [أنّ][٢٩] الثانية في موضع رفع بالاستقرار إنْ[٣٠] تضمر (له) تقديره : كتب

(١٥) تفسير الطبرسي ٤/٧٠ .
(١٦) في الأصل : ثم قال في ... وما أثبتناه من سائر النسخ .
(١٧) من سائر النسخ .
(١٨) غ : فانه أضله .
(١٩) من سائر النسخ وفي الأصل : اجازة .
(٢٠) من س ، د ، ز ، غ ، ك وفي الأصل : يتم .
(٢١) د : فان .
(٢٢) الواو ساقطة من م .
(٢٣) من سائر النسخ وفي الأصل : لا .
(٢٤) من سائر النسخ .
(٢٥) م : فانه .
(٢٦) ك ، غ : أن .
(٢٧) م : فانه .
(٢٨) ت : اضلال .
(٢٩) من ت ، غ .
(٣٠) ساقطة من ت ، ز ، د ، غ . وفي س : أي . وفي ك : وان .

عليه أنّه مَنْ تولاه فله أنه[٣١] يُضلّه أي : فلـه اضلالُه وهدايتُه الى عذاب السعير[٣٢] •

قوله : « ذلكَ بأنَّ اللهَ هو الحقُّ » (٦) ذا في موضع رفع على اضمـار مبتدأ تقديره : الأمر ذلك[٣٣] • و[٣٤] أجاز الزجاج أن يكون (ذا) في موضع نصب بمعنى : فعل[٣٥] الله ذلك بأنه الحق •

قوله : « ثاني عِطْفِهِ » (٩) نصب على الحال من المضمر في « يجادلُ » (٨) وهو راجع على (من) في قوله : « مَنْ يجادلُ » ومعناه[٣٦] : يجـادل في آيات الله بغير علم مُعْرِضاً عن الذكرِ •

قوله : « ذلكَ بما قَدَّمَتْ » (١٠) « ذلك » مبتدأ و « بما قدمت »[٣٧] الخبـر •

قوله : « وأَنَّ اللهَ » [أنَّ][٣٨] في موضع خفض عطف على « بما » • وقيل : أنَّ في موضـع رفع على معنى : والأمرُ أنَّ الله • والكسـر عـلى الاستئناف حَسَنٌ •

قوله : « يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نفعِـهِ » (١٣) قـال الكسائي[٣٩] : اللام في غير موضعها ومن في موضع نصب بيدعو والتقدير : يدعو مَنْ لَضَرُّهُ أقربُ من نفعه ، أي يدعو إلهاً لَضَرُّهُ أقـربُ من نفعِهِ •

---

(٣١) من ت وفي الأصل : أنَّ •
(٣٢) ساقطة من ز •
(٣٣) وهو قول الزجاج كما في القرطبي ١٤/١٢ •
(٣٤) الواو من سائر النسخ •
(٣٥) من ت ، ح ، م ، ز ، س ، غ ، د ، ق وفي الاصل : فعلى •
(٣٦) ت : فمعناه •
(٣٧) ت : •• يداك •
(٣٨) من ت ، ز ، د ، ك ، غ ، م •
(٣٩) القرطبي ١٩/١٢ •

وقال المبرد[٤٠] : في الكلام حذف مفعول واللام[٤١] في موضعها ومن في موضع رفع بالابتداء وضره مبتدأ وأقرب خبره والجملة صلة من و « لبئس المولى » خبر [من][٤٢] تقديره : يدعو إلها لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى . وقال الأخفش[٤٣] : يدعو بمعنى يقول ومن مبتدأ وضره مبتدأ [ثانٍ][٤٤] وأقرب خبره /(٨٨ آ) والجملة صلة من وخبر من محذوف تقديره : يقول لمن ضره أقرب من نفعه الهه . وقد شرحنا هذه المسألة في كتاب مفرد لأن فيها نظراً[٤٥] واعتراضات على هذه الأقوال ، وفيها[٤٦] أقوال أُخَر غير هذه وهي مشكلة يتسع[٤٧] فيها القول ولذلك[٤٨] كثر الاختلاف فيها[٤٩] .

قوله : « إنَّ الذينَ آمنوا والذينَ هادوا » (١٧) خبر إنَّ قوله : « إنَّ اللهَ يَفْصِلُ » . وأجاز البصريون : إنَّ زيداً إنّه منطلقٌ كما يجوز : إنَّ زيداً هو منطلقٌ ، ومنعه الفراء[٥٠] وأجازه في الآية لأن فيها معنى الجزاء فحمل الخبر على المعنى .

قوله : « وكثيرٌ حقَّ عليهِ العذابُ » (١٨) ارتفع كثير على العطف على (مَنْ) في قوله : « يَسْجُدُ له مَنْ » وجاز ذلك لأن السجود هو التذلل والانقياد فالكفار الذين حق عليهم العذاب أذلاء تحت[٥١] قدر الله وتدبيره

---

(٤٠) القرطبي ١٢/١٩ . وفي غ : الكسائي .
(٤١) من سائر النسخ وفي الأصل : الكلام .
(٤٢) من ت ، س ، ك ، ق .
(٤٣) معاني القرآن ق ١٥١ .
(٤٤) من س ، ك .
(٤٥) من سائر النسخ وفي الاصل : نظر .
(٤٦) من سائر النسخ وفي الأصل : فيه .
(٤٧) س ، ك : فيتسع . وفي ت : والقول يتسع .
(٤٨) من سائر النسخ وفي الأصل : كذلك .
(٤٩) انظر تفسير الطبرسي ٤/٧٣ .
(٥٠) معاني القرآن ٢/٢١٨ .
(٥١) من ت ، ز ، ك ، س ، غ وفي الأصل : تجب . وبعدها في ز ، ك : قدرة .

فهم[٥٢] منقادون لما سبق فيهم من علم الله لا يخرجون عما سبق في[٥٣] علم الله فيهم • وقيل : ارتفع كثير بالابتداء وما بعده الخبر • ويجوز النصب كما قال : « والظالمين أعدّ لهم عذاباً أليماً »[٥٤] باضمار فعل كأنّه قال : وأهان[٥٥] كثيراً حقّ عليه العذاب أو وخلق كثيرا حق عليه العذاب وشبه ذلك من الاضمار الذي[٥٦] يدل عليه المعنى • وإنّما اختير فيه الرفع عند الكسائي[٥٧] لأنّه محمول على معنى الفعل لأنّ معناه[٥٨] : وكثير أبى السجود•

قوله : « يُصْهَرُ بِهِ ما في بطونِهم[٥٩] » (٢٠) « ما » في موضع رفع بيصهر • و « الجلود » عطف على « ما » والمعنى : يذاب به ما في بطونهم [و][٦٠] تذاب[٦١] به جلودهم • والهاء في « به » تعود على « الحميم » (١٩) •

قوله : « إنّ الذين كفروا ويَصُدّونَ » (٢٥) انما عطف « ويصدون »[٦٢] وهو مستقبل على « كفروا » وهو ماض لأن يصدون في موضع الحال والماضي يكون حالا مع [قد][٦٣] وقيل : هو عطف على المعنى لأن تقديره : ان الكافرين والصادين • وقيل[٦٤] : الواو زائدة ويصدون خبر ان • وقيل : خبر ان محذوف تقديره : ان الذين كفروا وفعلوا كذا وكذا خسروا وهلكوا وشبه ذلك من الاضمار الذي يدل عليه الكلام •

---

(٥٢) س : فيهم •
(٥٣) من سائر النسخ وفي الأصل : من •
(٥٤) الانسان ٣١ •
(٥٥) م : اهل •
(٥٦) من سائر النسخ وفي الأصل : الذين •
(٥٧) القرطبي ١٢/٢٤ وهو رأي الفراء ايضا في معاني القرآن ٢/٢١٩ •
(٥٨) غ : معنى كثيرا فبالسجود •
(٥٩) من سائر النسخ وفي الأصل : بطنهم •
(٦٠) من سائر النسخ •
(٦١) من ت ، س ، ك ، غ وفي الاصل : يذاب •
(٦٢) غ : يصدون •
(٦٣) من سائر النسخ •
(٦٤) نسب القول للكوفيين في البيان في غريب اعراب القرآن ٢/١٧٣ •

قوله : « سواءٌ العاكفُ [فيهِ][٦٥] والبادِ[٦٦] » ارتفع سواء على أنه خبر ابتداء مقدم تقديره : العاكف والبادي فيه سواء . وفي هذه القراءة دليل على أن الحرَم لا يملك لأن الله تعالى قد سوى فيه بين المقيم وغيره[٦٧] . وقيل ان « سواء » رفع بالابتداء و « العاكف » رفع بفعله و[٦٨] يسد مسد[٦٩] الخبر ، وفيه بُعْدٌ لأنك[٧٠] لابُدَّ أنْ تجعل سواء بمعنى مستوٍ[٧١] ولذلك[٧٢] يعمل . ولا يحسن أن يعمل مستوٍ حتى يعتمد[٧٣] على شيء قبله فان[٧٤] جعلت سواء وما بعده في موضع المفعول الثاني لجعلنا[٧٥] حَسُنَ أنْ يرتفع بالابتداء ويكون بمعنى مستوٍ فترفع العاكف به ويسد مسدَّ الخبر . وقرأ حَفْص[٧٦] عن عاصم بالنصب جعله مصدراً عمل فيه معنى جعلنا كأنّه قال : سويناه للناس سواء ، ويرفع[٧٧] العاكف به أي[٧٨] مستوياً فيه العاكف . والمصدر يأتي بمعنى اسم الفاعل ، فسواء وإنْ كان مصدراً فهو بمعنى مُستوٍ كما قالوا : رجلٌ عَدْلٌ / (٨٨ب) بمعنى عادِل ، وعلى ذلك أجاز سيبويه[٧٩] وغيره : مررت برجلٍ سواءً درهمُهُ ، وبرجل سواءً هو والعدَمُ أي مستوٍ . ويجوز نصب سواء على الحال من المضمر المقدر[٨٠] مع حرف الجر في

---

(٦٥) من سائر النسخ .
(٦٦) ساقطة من ت ، س ، ز ، ك ، د .
(٦٧) نسب القول لأبي علي الفارسي في تفسير الطبرسي ٧٩/٤ .
(٦٨) الواو من سائر النسخ .
(٦٩) م : كيف مبتدأ .
(٧٠) من سائر النسخ وفي الأصل : لأنه .
(٧١) من ت ، م ، ك ، غ وفي الأصل : مستوى .
(٧٢) من سائر النسخ وفي الأصل : كذلك .
(٧٣) من سائر النسخ وفي الأصل : يعمل .
(٧٤) من سائر النسخ وفي الأصل : وان .
(٧٥) من سائر النسخ وفي الأصل : فجعلنا .
(٧٦) التيسير ١٥٧ . وفي س : وقد قرأه .
(٧٧) س ، غ : رفع .
(٧٨) من سائر النسخ وفي الأصل : او .
(٧٩) انظر الكتاب ٢٧٥/١ .
(٨٠) ز : المقدم .

قوله : « للناس » والظرف عامل فيه ، أو من الهاء في « جعلناه » وجعلنا[٨١] عامل فيه . ويجوز نصبه على أنه مفعول ثان لجعلنا وتخفض « العاكف » على النعت للناس (أو على البدل . وقد قُرِئ[٨٢] بخفض العاكف على البدل من الناس وقيل [على][٨٣] النعت لأن الناس)[٨٤] جنس من أجناس الخلائق[٨٥] ، ولابد من نصب سواء في هذه القراءة لأنه مفعول ثان لجعل تقديره : جعلناه سواء للعاكف فيه والبادي[٨٦] .

قوله : « ومَنْ يُرِدْ فيهِ بالحادٍ بظُلْمٍ » الباء في « بالحاد » زائدة والباء في « بظلم » متعلقة بيرد .

قوله : « وإذْ بَوَّأْنا لأبراهيمَ » (٢٦) انما دخلت اللام في[٨٧] ابراهيم على أنّ بوأت[٨٨] محمول على معنى جعلت وأصل بوأ[٨٩] [أن][٩٠] لا يتعدى بحرف . وقيل : اللام زائدة . وقيل : هي متعلقة بمصدر محذوف .

قوله : « ألاّ تُشْرِكْ » أي بأن [لا][٩١] فهي في موضع نصب . وقيل : هي زائدة للتوكيد . (وقيل : هي بمعنى أي للتفسير)[٩٢] .

قوله : « وعلى كلِّ ضامِرٍ يأتِينَ » (٢٧) (انما قيل يأتين)[٩٣] لأن

---

(٨١) س : جعلناه .
(٨٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك وفي الأصل : ومن قرأ .
(٨٣) من سائر النسخ .
(٨٤) ساقط من م . ومن (لأن) الى (الخلائق) ساقط من ق .
(٨٥) ت ، ز ، د ، غ : الخلق . وبعدها في ق : فلابد .
(٨٦) وانظر : معاني القرآن ٢/٢٢١ ، الحجة في القراءات السبع ٢٢٨ ، القرطبي ١٢/٣٤ ، البحر ٦/٣٦٢ ، الاتحاف ٣١٤ .
(٨٧) من سائر النسخ وفي الأصل : على .
(٨٨) من سائر النسخ وفي الأصل : بوأنا .
(٨٩) من سائر النسخ وفي الأصل : بوأنا .
(٩٠) من ت ، س ، م ، ك ، ق .
(٩١) من ت ، ز ، د .
(٩٢) ساقط من س .
(٩٣) ساقط من غ .

ضامرا بمعنى الجمع ودلت « كل » على العموم فأتى[٩٤] الخبر على المعنى بلفظ الجمع . وقرأ ابن مسعود[٩٥] : « يأتون » رده على الناس .

قوله : « مِنَ الأَوثانِ » (٣٠) مِن لابانة الجنس وجعلها الأخفش[٩٦] للتبعيض على معنى : فاجتنبوا الرجس الذي هو بعض الأوثان . ومن جعل (مِن) لابانة الجنس فمعناه : فاجتنبوا[٩٧] الرجس الذي الأوثان منه فهو أعم في النهي وأولى .

قوله : « حُنَفَاءَ لله » (٣١) نصب على الحال من المضمر في « اجتنبوا » وكذلك « غير مشركين » .

قوله : « فتَخَطَّفُهُ الطيرُ » من قرأ بتشديد الطاء فأصله عنده[٩٨] . فتتخطفه[٩٩] على تتفعل ثم حذف احدى التاءين استخفانا لاتفاق حركتهما[١٠٠]. ومن خَفَّفه بناه على خطف يخطف[١٠١] كما قال الله تعالى : « إلاَّ مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ »[١٠٢] ، وفيها قراءات[١٠٣] شاذة و[١٠٤] مشهورة يطول شرحها[١٠٥] .

قوله : « ذلكَ ومَنْ يُعَظِّمْ » (٣٢) ذا في موضع رفع على اضمار

---

(٩٤) من م ، ز ، د ، غ وفي الأصل : وأتى .
(٩٥) شواذ القرآن ٩٥ .
(٩٦) معاني القرآن ق ١٥٢ . وبعدها في م : للتعويض .
(٩٧) من ت وفي الأصل وسائر النسخ : واجتنبوا .
(٩٨) ساقطة من ت .
(٩٩) من سائر النسخ وفي الأصل : تتخطفه .
(١٠٠) من سائر النسخ وفي الأصل : حركتها .
(١٠١) من سائر النسخ وفي الأصل : فخطف .
(١٠٢) الصافات ١٠ .
(١٠٣) ت ، ك : قراءة .
(١٠٤) الواو ساقطة من ك . وفي ت : وقراءة .
(١٠٥) ت : شرحهما . وانظر هذه القراءات في : معاني القرآن ٢/٢٢٥ ، الحجة في القراءات السبع ٢٢٩ ، الشواذ ٩٥ ، التيسير ١٥٧ . البحر ٦/٣٦٦، الاتحاف ٣١٥ .

مبتدأ معناه : الأمر ذلك أو على الابتداء على معنى : ذلك الأمر • وقيل : موضع [ذا][106] نصب على معنى : اتبعوا ذلك من أمر الله •

قوله : « والبُدْنَ » (36) جمع بَدَن مثل وثَن [ووُثْن][107] يقال للواحدة بَدَن [وقيل هو جمع بَدَنة][108] مثل خَشَبة وخُشْب • ويجوز [ضم][109] الثاني على هذا القول وبه قرأ ابن أبي اسحاق[110] • والاسكان أحسن لأنه في الأصل نعت إذْ هو مشتق[111] من البدانة وليس مثل خشبة وخشب لأن[112] هذا اسم فالضم فيه أحسن •

قوله : « صوافَّ » نصب على الحال لكن[113] لا ينصرف لأنه فواعل فهو[114] جمع و[115] هو لا نظير له في الواحد فمنع من[116] الصرف لهاتين العلتين ومعناه[117] : مصطفة • وقد قرأه /(89 آ) الحسن[118] و[119] غيره : صوافِيَ بياء مفتوحة ونصبه على الحال ومعناه : خالصة لله من الشرك فهو مشتق من الصفاء • وقرأه قتادة[120] : صوافن بالنون ومعنى الصافنة

---

(106) من سائر النسخ •
(107) من ت ، م ، ح ، ك ، د ، غ ، ق •
(108) من سائر النسخ •
(109) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، ق وفي س : نصب •
(110) البحر 6/369 • وبعدها في ت : والبدن •
(111) ت : مشتق من فعل وهو البدانة •
(112) ت : لان خشبة اسم والضم في خشب احسن •
(113) ت : الا انه •
(114) س : وهو •
(115) الواو من سائر النسخ •
(116) ساقطة من ت •
(117) ت : ومعنى صواف : مصطفة اليدين •
(118) معاني القرآن 2/226 • وفي ز ، ت : وقرأ •
(119) الواو سائر النسخ •
(120) البحر 6/369 • وهي قراءة ابن عباس وابن مسعود ايضا (ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد 3/8 والمحتسب 2/81 •••) • وفي ت : وقد قرأه • وفي ك : قراءة •

التي جمعت رجليها ورفعت سنابكها • وقيل : هي المعقولة بالحبـال للنحر • والصافن عِرْق في مقدم رجل الفرس إذا ضَرَب عليه[١٢١] رفع رجله •

قوله : « إلاّ أنْ يقولوا » (٤٠) أن في موضع نصب لأنها بمعنى : الا بأن يقولـوا •

قوله : « الذين ان مكناهم » (٤١) الذين في موضـع نصب على البدل من [مَنْ في][١٢٢] قولـه : « وليَنْصُرَنّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُه » (٤٠) وهـم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم[١٢٣] •

قوله : « وبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ (٤٥) هو عطف على قرية • وقيل هو عطف على العروش •

قوله : « أَلَمْ تَرَ أنّ اللهَ أنزلَ مِن السماءِ ماءً فتُصْبِحُ الأرض [مُخْضَرّةً][١٢٤] » (٦٣) هذا الكلام عند سيبويه والخليـل[١٢٥] خبـر وليست الفاء بجواب لقوله : « ألم تَرَ » ، والمعنى عندهمـا : انتبه يا ابن آدم أنزل الله من السماء ماء فحدث[١٢٦] منه كـذا وكـذا فلذلك أتى « فتصبح » مرفوعا • وقال الفراء[١٢٧] : هو خبر و[١٢٨] معنـاه : أعلم أن الله ينزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة •

قوله : « مِلّةَ أبيكُم[١٢٩] » (٧٨) [ملة][١٣٠] نصب على اضمـار .

---

(١٢١) ت : عليه العرق رفع •
(١٢٢) من سائر النسخ •
(١٢٣) ت ، س : •• اجمعين •
(١٢٤) من ت ، م ، ك •
(١٢٥) الكتاب ١/٤٢٤ •
(١٢٦) من سائر النسخ وفي الأصل : فحذف •
(١٢٧) معاني القرآن ٢/٢٢٩ •
(١٢٨) الواو من سائر النسخ •
(١٢٩) ساقطة من غ •
(١٣٠) من س ، ز ، د •

اتبعوا ملة أبيكم[١٣١] . وقال الفراء[١٣٢] : هو منصوب على حذف حرف الجر و[١٣٣] تقديره : كمِلَّة[١٣٤] [أبيكم][١٣٥] (فلما حذف حرف الجر نصب وتقديره عنده : وسّع عليكم في الدين[١٣٦] كمِلَّة أبيكم)[١٣٧] لأن « ما جَعَلَ عليكم [في الدينِ من حَرَجٍ][١٣٨] » يدل على وسع عليكم ، وهو قول[١٣٩] بعيد .

قوله : « أن[١٤٠] تَقَعَ على الأرضِ » (٦٥) أن في موضع نصب على معنى : كراهة أن تقع ولئلا تقع[١٤١] ومخافة أن تقع .

قوله : « هو سَمّاكُمُ [المسلمينَ][١٤٢] » (٧٨) هو لله[١٤٣] جلّ ذكره عند أكثر المفسرين . وقال الحسن[١٤٤] : هو لابراهيم عليه السلام .

وقوله : « وفي هذا » أي : وسمّاكم المسلمين[١٤٥] في هذا القرآن . والضمير في « سماكم » يحتمل الوجهين جميعا أيضاً[١٤٦] .

---

(١٣١) وهو قول الزجاج كما في القرطبي ١٢/١٠١ .
(١٣٢) معاني القرآن ٢/٢٣١ .
(١٣٣) الواو ساقطة من ت ، د ، ز ، غ .
(١٣٤) من سائر النسخ وفي الأصل : كلمة .
(١٣٥) من ز ، ت ، د ، غ ، ق وفي م : ابيكم ابراهيم .
(١٣٦) غ : الدنيا .
(١٣٧) ساقط من م . وبعدها في ك : ابراهيم .
(١٣٨) من ت ، ق .
(١٣٩) من سائر النسخ وفي الأصل : فعول .
(١٤٠) ت : ويمسك السماء أن .
(١٤١) غ : ان تقع .
(١٤٢) من ز ، م ، د .
(١٤٣) من س ، ق ، غ وفي الأصل : الله . وفي الات : ضميرالله .
(١٤٤) القرطبي ١٢/١٠١ .
(١٤٥) م : المسلمون .
(١٤٦) بعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين .

[بســـم الله الرحمن الرحيم][1]

[تفسير][2] مشكل اعراب سورة المؤمنين

[قوله تعالى][3] : « قَدْ أَفْلَحَ » (١) قرأ[4] ورش[5] بالقاء حركة الهمزة على الدال (وحذف الهمزة)[6] ، وانما حذفت الهمزة لأنهـا لما ألقيت حركتها على ما قبلها بقيت ساكنة وقبلها الدال ساكنة لأن الحركة عليها[7] عارضة واجتمع[8] ما يشبه الساكنين فحذفت الهمزة لالتقاء الساكنين[9] ، وكانت أولى بالحذف لأنها قد اختلت بزوال حركتها ، ولأنّ بها وقع الاستثقال[10] ، ولأنها هي الساكنة في اللفظ .

قوله : « لأمانانِهِم » (٨) أمانة[11] مصدر وحق المصدر[12] أن لا يجمع لدلالته على القليل والكثير من جنسه ، لكنه[13] لما اختلفت أنواع الأمانة لوقوعها على الصلاة والزكاة والطهر[14] والحج وغير ذلك من العبادات[15] جاز جمعها ، لأنها لاختلاف[16] أنواعها شابهت المفعول بـه فجمعت كمـا يجمع[17] المفعول

(١) من ت ، م ، د ، ز .
(٢) من ز ، د ، ق ، وفي ح ، غ : شرح . شرح . س ، ق المؤمنون .
(٣) من ت ، ز ، د . وقوله فقط من ح ، س ، م ، ك ، غ .
(٤) من ح ، ت ، غ ، د ، س ، م ، ك وفي الاصل : قرأه .
(٥) الاتحاف ٣١٧ .
(٦) ساقط من م . (وانما حذفت الهمزة) ساقط من ت .
(٧) ت : على الدال .
(٨) ت ، م ، غ ، د ، ك : فاجتمع .
(٩) ت : لذلك وكانت الهمزة ..
(١٠) من ت ، م ، ز ، د ، ك وفي الاصل : الاستقبال .
(١١) من ت وفي الاصل وسائر النسخ : هو .
(١٢) ت : المصادر أن لا تجمع لانها كالفعل يدل ..
(١٣) ت : ولكنه اذا .
(١٤) ت : التطهر .
(١٥) ت : انواع البر .
(١٦) ت : لما اختلفت .
(١٧) م : جمع .

به[١٨] ، وقد أجمعوا على الجمع في قوله : « أن[١٩] تؤدوا الأمانات الى أهلها »[٢٠] ، وقد قرأ[٢١] ابن كثير[٢٢]/ (٨٩ب) بالتوحيد في « قد أفلح » ودليله اجماعهم على التوحيد في « وعَهْدِهِم » ولم يقل : وعُهُودهم ، وهو مصدر مثل الأمانة فقرأه[٢٣] بالتوحيد [مثل العهد][٢٤] على أصل[٢٥] المصدر . ومثله القول في [صلاتهم و][٢٦] صلواتهم[٢٧] .

قوله : « وشجرةً » (٢٠) [نصب][٢٨] عطف على « جناتٍ من نخيل » (١٩) . وأجاز الفراء[٢٩] فيها الرفع[٣٠] على تقدير : [وثَمَّ شجرةٌ][٣١] و « تخرج » وما بعدها[٣٢] نعت للشجرة .

قوله : « ثم خَلَقْنا النُّطْفَةَ عَلَقَةً » (١٤) مفعولان لخلق لأنه[٣٣] بمعنى صيّرنا ، وخلق اذا كان[٣٤] بمعنى أحدث واخترع تعدى الى مفعول واحد ، واذا كان بمعنى صيّر تعدى الى مفعولين .

---

(١٨) ساقطة من ت .
(١٩) ت : ان الله يأمركم أن ..
(٢٠) النساء ٥٨ . وما بعدها في ت : لأنها غير شيء واحد .
(٢١) من سائر النسخ وفي الاصل : قرأه .
(٢٢) التيسير ١٥٨ . وفي ت : وقد قرأ ابن كثير : والذين هم لأمانتهم على التوحيد في هذه السورة واستدل على اجماعهم ...
(٢٣) من سائر النسخ وفي الاصل : قرأ .
(٢٤) من ت . وفي م ، ك : كالعهد .
(٢٥) من سائر النسخ وفي الاصل : الاصل .
(٢٦) من سائر النسخ .
(٢٧) ت : والقول في صلاتهم وصلواتهم مثل ذلك .
(٢٨) من ت .
(٢٩) معاني القرآن ٢/٢٣٣ .
(٣٠) ت : شجرة بالرفع .
(٣١) من سائر النسخ .
(٣٢) ت : بعده .
(٣٣) ت : لأن خلق .
(٣٤) ت : واذا كان خلق .

قوله : « سَيْنَاءَ » (٢٠) من فتح السين جعله كحمراء فلم يصرف لهمزة التأنيث والصفة[٣٥] • وقيل لهمزة التأنيث وللزومها[٣٦] ، ولا يصلح أن يكون وزنه فَعْلالا لأن فَعْلالا لم يأتِ اسما فيكون هذا ملحقا به ، إنّما جاء فعلال في المصادر خاصة نحو الزلزال ، ولو كان فعلالا لانصرف ، فهو لا ينصرف في معرفة ولا نكرة للزوم العلتين إياه : التأنيث والصفة • فأما [من][٣٧] كسر السين فانه جعله [اسما][٣٨] ملحقا بسِرْداح[٣٩] كعِلْباء[٤٠] وحِرْباء ، فالهمزة كالياء[٤١] في (دِرحاية)[٤٢] ، فهو فِعلال ولا يجوز أن يكون فِعلاء اذ ليس في الكلام فعلاء ولا توجد همزة التأنيث في فِعْلاء ، وكان حقه أن ينصرف كما ينصرف علباء وحرباء لكنه[٤٣] اسم لبقعة أو لأرض وهو معرفة فلم ينصرف للتأنيث والتعريف[٤٤] • وقال الأخفش[٤٥] : هو اسم أعجمي معرفة فهو كامرأة سميتها بجعفر • ومثله في ترك الانصراف[٤٦] للتأنيث والتعريف قوله[٤٧] : « وطورسِينِين »[٤٨] فلم ينصرف « سينين » لأنه معرفة اسم لبقعة أو لأرض

---

(٣٥) ت : ينصرف للهمزة التي للتأنيث وهو صفة •
(٣٦) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : لزومها •
(٣٧) من سائر النسخ •
(٣٨) من ت •
(٣٩) الارض اللينة وهي الناقة الكثيرة اللحم أيضا كما في الصحاح (سردح) •
(٤٠) قال الزجاج في ما ينصرف ومالا ينصرف ٣٣ : والعلباء شبيه بالعصب في الرقبة •
(٤١) ت : كالباء •
(٤٢) من س ، م ، د ، غ وفي الاصل : درجاته • ودرحاية : الرجل القصير • وانظر الكتاب ٢/١٠ •
(٤٣) ت : ولكنه • واسم ساقطة من م ، س •
(٤٤) لخص مكي أقوال سيبويه وأبي عمرو والزجاج • انظر : الكتاب ٢/١٠ ، ما ينصرف ٣٣ ، معجم ما استعجم ٨٩٨ ، تفسير الطبرسي ٤/١٠٢ •
(٤٥) القرطبي ١٢/١١٥ •
(٤٦) ت : الصرف •
(٤٧) ساقطة من ك •
(٤٨) التين ٢ •

وهو فِعْلِيل كررت فيه اللام كخِنْذِيذ[49] ، ولا يجوز أن يكون وزنه فِعْلِين كغِسْلِين لأن الأخفش[50] وغيره حكوا أن واحد سِنِين سِينِينة ، ولا يجوز مثل هذا التأويل في غِسْلِين إذْ لم يسمع : غسلينة .

قوله : « تَنْبُتُ بالدُّهْنِ » من ضم التاء في[51] تنبت جعل الباء زائدة لان الفعل يتعدى بغير حرف لأنه رباعي [من أنبت الشيء][52] لكن قيل ان الباء دخلت لتدل على لزوم الانبات ومداومته كقوله : « اقرأ باسم ربِّك »[53].
وقيل : ان الباء في « بالدهن » انما دخلت على مفعول ثان [هو][54] في موضع الحال والأول محذوف تقديره : تنبت جناها بالدهن أي : وفيه دهن كما تقول : خرج بثيابه وركب بسلاحه أي : خرج لابسا و < ركب > متسلحا[55] فالمجرور في موضع الحال . فأمّا مَنْ[56] فتح التاء فالباء للتعدية لا غير لأنه ثلاثي لا يتعدى . ويجوز أن يكون في موضع الحال وقد قالوا[57] : أنبت الزرع و[58] نبت فتكون القراءتان بمعنىً .

قوله : « مُنْزَلا » (٢٩) من ضم الميم جعله مصدراً من أنزل إذْ[59]

---

(٤٩) ت : حديد . غ : كخنزير . والقول لأبي علي الفارسي كما في القرطبي ١١٣/٢٠ .
(٥٠) معاني القرآن ق١٨٤ .
(٥١) ت : من .
(٥٢) من ت . وبعدها : لكنه .
(٥٣) العلق ١ .
(٥٤) من سائر النسخ .
(٥٥) ت : او مستسلما . وبعدها في غ : المحذوف .
(٥٦) ساقطة من د . وفي ت : من قرأ تنبت بفتح التاء فالباء في بالدهن ..
(٥٧) ينظر : فعلت وافعلت ٤٠ ، الاقتصاب ٢٥٩ . وقد فصّل القول فيها البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب ٢٩٣/٢-٢٩٤ .
(٥٨) الواو من سائر النسخ وبعدها في ت : بمعنى واحد . وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم التاء وكسر الباء . وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بفتح التاء وضم الباء (السبعة ٤٤٥) .
(٥٩) ت : لأن .

قبله « أنزلني » ، ومعناه : انزالا مباركا • ويجوز أن يكون اسما للمكان كأنّه قال : أنزلني[٦٠] مكاناً أو موضعاً ، فهو[٦١] مفعول به لا[٦٢] ظرف كأنّه قال : اجعل لي مكاناً • ومن فتح الميم جعله مصدرا لفعل ثلاثي ، لأن أنزل يدل على نزل • ويجوز[٦٣] أن يكون اسما للمكان أيضا •

قوله : « ويَشْرَبُ مما تَشْرَبُونَ » (٣٣) [ما][٦٤] والفعل مصدر فلا يحتاج الى عائد • ويجوز /(٩٠ آ) أن يكون بمعنى الذي ويحذف العائد من « تشربون » أي مما تشربونه • وقال الفراء[٦٥] تقديره : مما تشربون منه ثم حذفت[٦٦] منه •

قوله : « أنَّكُم مُخْرَجُونَ » (٣٥) أنّ بدل من [أنّ][٦٧] الأولى (المنصوبة بيعد[٦٨] عند سيبويه[٦٩] • وقال[٧٠] الجَرْميّ والمبرد[٧١] : هي تأكيد للأولى)[٧٢] لأن البدل من (أنّ) لا يكون إلاّ بعد تمام صلتها ويلزمهما[٧٣] أيضا أن لا يجوز التأكيد لأن التأكيد لا يكون إلاّ بعد تمام الموصول بصلته وصلته هو الخبر والخبر يتم[٧٤] الى قوله : « مخرجون » ولم يأت

---

(٦٠) ت : انزلني منزلا أي •••
(٦١) ت : فيكون مفعولا •
(٦٢) من سائر النسخ وفي الاصل : لأنه •
(٦٣) غ : ولا يجوز • وقبلها في ت : أي انزله فنزل منزلا •
(٦٤) من سائر النسخ •
(٦٥) معاني القرآن ٢/٢٣٤ •
(٦٦) ك : حذف • وبعدها في ت : تقول شربته وشربت منه •
(٦٧) من ت ، س ، ك ، ق •
(٦٨) من ح ، ت ، س ، ك ، غ ، م ، د وفي الاصل : بعيد • وفي ز: ويبعد •
(٦٩) الكتاب ١/٤٦٧ •
(٧٠) القول في الاصل للفراء في معاني القرآن ٢/٢٣٤ وعليه عول الجرمي والمبرد •
(٧١) المقتضب ٢/٣٥٦ •
(٧٢) ساقط من ق •
(٧٣) من ت ، س ، غ وفي الاصل : يلزمها •
(٧٤) س : هو يتم الخبر •

بعدُ . وقال الأخفش[٧٥] : أنّ الثانية في موضع رفع بالظرف وهو « اذا » تقديره : أيعدكم أنكم[٧٦] اذا متم اخراجكم أي وقت [موتكم][٧٧أ] اخراجكم .

قوله : « إذا مِتُّمْ » الى : « مُخْرَجونَ » في موضع رفع على خبر أن الأولى ، والعامل في « اذا » مضمر كأنّك قلت : أيعدكم أنكم حادث اذا متم اخراجكم . ولا يجوز أن يعمل فيه اخراجكم لأنه يصير في صلة[٧٧ب] الاخراج وهو مقدم عليه وتقديم الصلة على الموصول لا يجوز . ولا يحسن أيضًا أن يعمل في « اذا »قوله : « متم »[٧٨] لأن اذا مضافة اليه ولا يعمل المضاف اليه في المضاف لأنه بعضه . وهذا كقولك : اليومَ القتالُ ، فاليوم خبر عن القتال والعامل في اليوم مضمر كأنك قلت : اليوم يحدث القتال أو حادث القتال ، ولا يجوز أن يعمل في اليوم القتال لأنه يصير في صلته وهو مقدّم عليه فذلك غير جائز . وهذا المضمر العامل في الظروف فيه ضمير يعود على المبتدأ فاذا أقمت الظرف أو المجرور مقامه وحذفته[٧٩] صار ذلك الضمير متوهما في الظرف[٨٠] أو المجرور لقيامه مقام الخبر الذي كان فيه ضمير يعود على المبتدأ . فهذه المسألة أصل في هذا الحد[٨١] فافهمها فانها[٨٢] مشكلة .

قوله : « هَيْهاتَ هَيْهاتَ لما تُوعَدُونَ »[٨٣] (٣٦) من فتح التاء بناء على الفتح والوقف عليه لمن فتح التاء عند البصريين بالهاء [وحكى اليزيدي عن

---

(٧٥) القرطبي ١٢/١٢٢ .
(٧٦) في الأصل : أنكم حادث . وما اثبتناه من سائر النسخ .
(٧٧أ) من سائر النسخ .
(٧٧ب) من سائر النسخ وفي الأصل : صلته .
(٧٨) ز : اذا متم .
(٧٩) من ت ، ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق وفي الاصل : حذفت .
(٨٠) س ، ز ، د : الظروف .
(٨١) غ : الحرف .
(٨٢) من سائر النسخ وفي الاصل : فانه .
(٨٣) (لما توعدون) ساقط من سائر النسخ .

أبي عمرو[٨٤] أن الوقف فيهما جميعا على « ت »][٨٥] وموضعه نصب كأنّه موضوع موضع المصدر كأنك قلت : بُعْداً بُعْداً لما توعدون • وقيل : موضعه رفع كأنّه قال : البعدُ [البعدُ][٨٦] لما توعدون • ومن كسر التاء وقف بالتاء[٨٧] ، لأنه جمع كبيضة وبيضات [كأنّ واحد هيهات هيهة][٨٨] وبعض العرب يُنَوِّنه للفرق بين المعرفة والنكرة كأنّه [إذا][٨٩] لم يُنَوِّن معرفة ، بمعنى : البعد لما توعدون • (واذا نُوِّن فهو نكرة كأنّه قال : بُعْداً[٩٠] لما توعدون)[٩١] • وكررت [هيهات][٩٢] للتأكيد •

قوله : « تَتْرَى » (٤٤) في[٩٣] موضع نصب على المصدر أو على الحال من الرسل أي : أرسلنا رسلنا متواترين أي متابعين ، ومن نوّنه [وهو أبو عمرو][٩٤] جعله على أحد وجهين[٩٥] : إمّا أن يكون وزنه فَعْلاً كبغل[٩٦] وهو مصدر دخل[٩٧] التنوين فيه على فتحة[٩٨] الراء ، أو[٩٩] يكون ملحقا بجعفر والتنوين دخل على ألف الالحاق كأرطى ، فاذا وقفت[١٠٠] على هذا الوجه جازت الإمالة لأنك تنوي أنك تقف على الألف التي دخلت للالحاق

---

(٨٤) القرطبي ١٢/١٢٣ واليزيدي هو يحيى بن المبارك ، توفي سنة ٢٠٢هـ • (مراتب النحويين ٩٨ ، معجم الادباء ٢٠/٣٠ ، غاية النهاية ٢/٣٧٥) •

(٨٥ ، ٨٦) من ت •

(٨٧) من ت •

(٨٨) ك : بالهاء أيضا •

(٨٩) من سائر النسخ •

(٩٠) من ت ، ح ، ز ، م وفي الأصل : بعد •

(٩١) ساقط من ز •

(٩٢) من ت • وانظر في قراءات هذه الآية : المحتسب ٢/٩٠ •

(٩٣) س ، غ : هو في ••

(٩٤) من ت • والقراءة في التيسير ١٥٩ •

(٩٥) ك : الوجهين • و (على احد وجهين) ساقط من م •

(٩٦) من ك ، غ وفي الاصل : كنعل وفي ت : من وزن بغل •

(٩٧) من سائر النسخ وفي الأصل : دخلت •

(٩٨) من سائر النسخ وفي الاصل : فتح • وبعدها في ت : وهي لام الفعل •

(٩٩) من ت ، س ، م ، ز وفي الاصل : و •

(١٠٠) من س ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : وقف •

[لا][101] على ألف[102] التنوين فتميلها إنْ شئت . واذا وقفت على الوجه الأول لم تجز الامالة لأنك تقف على الألف التي هي عوض من التنوين لاغير[103] . ومن لم ينوّنه جعل ألفه للتأنيث[104] والمصادر كثيراً ما[105] يلحقها ألف التأنيث كالدعوى والذكرى فلم ينصرف للتأنيث ولزومه[106] . والتاء في جميع الوجوه بدل عن واو وأصله وَتْرى لأنه من المواترة وهو الشيء يتبع الشيء[107] .

قوله : « وأنّ هذهِ أُمّتُكُم » (٥٢) أن في موضع نصب بحذف حرف الجر[108] أي : وبأن هذه أو لأن هذه والحرف متعلق باتقون . وقال الكسائي[109] : هي في موضع خفض عطف/(٩٠ب) على (ما) في قوله : « بما تعملون » (٥١) . وقال الفراء[110] : هي في موضع نصب باضمار فعل تقديره : واعلموا أن هذه . ومن كسر ان فهو على الاستئناف .

قوله : « أُمّةً واحدةً » نصب على الحال . ويجوز الرفع على اضمار مبتدأ أو على البدل من « أمتكم » التي هي خبر إنّ أو على أنه خبر بعد خبر .

قوله : « زُبُراً » (٥٣) حال أي مثل زُبُر[111] .

قوله : « أَيَحْسَبونَ أنّما[112] نُمِدُّهُمْ بهِ [من مالٍ وبنينَ (٥٥)

---

(١٠١) من سائر النسخ .

(١٠٢) من سائر النسخ وفي الأصل : الالف .

(١٠٣) مكان (لا غير) في ت : في المنصوب .

(١٠٤) ت : جعله مصدرا لحقه ألف التأنيث .

(١٠٥) كثيرا من س ، ك وفي الاصل : كثير . و (ما) من سائر النسخ وفي الأصل : مما .

(١٠٦) ت : لذلك . وبعدها في ك : الياء .

(١٠٧) ينظر الصحاح (وتر) .

(١٠٨) ت : الخفض . والقول للخليل في الكتاب ١/٤٦٤ .

(١٠٩) انظر معاني القرآن ٢/٢٣٧ .

(١١٠) معاني القآن ٢/٢٣٧ .

(١١١) بعدها في ت : وهو جمع زبور وهي الكتب .

(١١٢) ت : أنّ ما .

نُسارِعُ لهم][113] » (٥٦) خبر أن « نسارع لهم » على تقدير حذف (به) أي : نسارع [لهم][114] به في الخيرات[115] ، و « ما » بمعنى الذي[116] • و[117] قال هشام[118] تقديره : نسارع لهـم فيـه ثم أظهر الضمير وهـو الخيرات و « ما » التي هي اسم أن هي للخيرات ومثله عنده قولك[119] : إنّ زيداً تكلم عمرو[120] في زيد ، أي فيه ثم أظهر الضمير[121] ، (ولم يجز سيبويه هذا الا في الشعر • وقد قيل : خبر أنّ محذوف)[122] •

قوله : « إنّ الذينَ هم مِن خَشْيَةِ ربِّهم [مشفقون][123] » (٥٧) خبر إنّ قوله : « أولئك يُسارعون في الخيراتِ » (٦١) ابتداء وخبر في موضع خبر ان ومعنى : « في الخيرات » أي في عمل الخيرات •

قوله « سامِراً » (٦٧) حال ومثله : « مستكبرين » •

قوله : « تَهْجُرُونَ » من فتح التاء جعله من الهجـران أي مستكبرين بالبيت الحرام سامراً ، أي تسمرون بالليل[124] في اللهو واللعب لأمنكم فيه مع خوف الناس في مواطنهم تهجرون آياتي وما يتلى عليـكم من كتـابي • ومن

---

(١١٣) من ت • وقبله في الاصل : الآية •

(١١٤) من سائر النسخ •

(١١٥) وهو قول الزجاج كما في القرطبي ١٢/١٣١ •

(١١٦) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٢/٢٣٨ •

(١١٧) الواو من سائر النسخ •

(١١٨) القرطبي ١٢/١٣١ والبحر ٦/٤٠٩ • وهشام بن معاوية الضرير ، أخذ عن الكسائي وتوفي سنة ٢٠٩هـ • (نزهة الألباء ١٦٤ ، انباه الرواة ٣/٣٦٤ ، وفيات الأعيان ٦/٨٥ ، نكت الهميان ٣٠٥) •

(١١٩) من سائر النسخ وفي الأصل : كقولك •

(١٢٠) ز : قولك : تكلم عمرا •

(١٢١) ساقطة من سائر النسخ •

(١٢٢) ساقط من ت •

(١٢٣) من سائر النسخ •

(١٢٤) ت : الليل •

ضم التاء[125] جعله من الهجر وهو الهذيان وما لا خير فيه من الكلام[126] .

قوله : « فما اسْتكانوا » (76) هو استفعلوا من الكَوْن وأصله : استكونوا ثم أُعِلَّ . وقيل : هو افتعلوا من السكون لكن أشبعت فتحة الكاف[127] فصارت ألفا ، والقول الأول أصح في الاشتقاق والثاني أصح[128] في المعنى .

قوله : « [قالَ][129] ربِّ ارجِعُون » (99) انما جاءت[130] المخاطبة من أهل النار بلفظ الجماعة لأن الجبار[131] يخبر عن نفسه (بلفظ الجماعة فخوطب بالمعنى الذي يخبر هو به عن نفسه)[132] . وقيل : معناه التكرير[133] ارجعن ارجعن[134] [ارجعن][135] فجمع في المخاطبة ليدل على معنى التكرير . وكذلك قال المازني[136] في قوله : « أَلْقِيا في جَهَنَّمَ »[137] [معناه][138] : أَلْقِ أَلْقِ .

قوله : « سُخْرِيّاً » (110) من ضم السين جعله من السُّخْرة والتسخير . ومن كسرها جعله من الهُزْء واللعب[139] . وقيل[140] : هما لغتان بمعنى الهزء .

---

(125) وهو ابن عباس كما في معاني القرآن ٢/٢٣٩ .
(126) انظر معاني القرآن ٢/٢٣٩ .
(127) ت : فتحة الكاف اشبعت .
(128) ت : اوضح .
(129) من سائر النسخ .
(130) ت : جازت .
(131) من سائر النسخ وفي الأصل : الاخبار .
(132) ساقط من د . وفي ت : هو بخبر .
(133) من سائر النسخ وفي الأصل : التقرير .
(134) ز : ارجعون ارجعون .
(135) من ت ، غ .
(136) القرطبي ١٢/١٤٩ .
(137) ق ٢٤ . ومن جهنم ساقط من ت .
(138) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، س ، غ ، ق .
(139) القولان لابي عمرو بن العلاء كما في القرطبي ١٢/١٥٤ .
(140) القول للكسائي كما في نوادر أبي مسحل ٢٤٠ والقرطبي ١٢/١٥٤ . وانظر شرح الفصيح ق٦٠ وديوان الادب للفارابي ق٣٣ب وق ٤٢ب .

قوله : « أَنَّهم هـم الفائزون » (١١١) [أن][١٤١] في موضـع نصب مفعول ثان[١٤٢] لجزيتهم تقديره : اني جزيتهم اليوم بصبرهم الفوزَ والفوز : النجاة • ويجوز أن تكون[١٤٣] أن في موضع نصب على حـذف الـلام أي : اني[١٤٤] جزيتهم بصبرهم لأنهم الفائزون في علمي وما تقدم لهم من حكمي •

قوله : « كم لَبِثْتُم » (١١٢) كـم في موضع نصب بلبثتـم • و « عدد سِنِينَ » نصب على البيان • وسنين جمع مُسلّم بالياء [والنون][١٤٥] •

(١٤١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، س ، غ ، ق •
(١٤٢) د : ثانـي •
(١٤٣) من م وفي الاصل : يكون •
(١٤٤) ساقطة من ح ، س ، م ، ل ، د ، ك ، غ ، ق •
(١٤٥) من ح •

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[تفسير][2] مشكل اعراب ســورة النور

[قوله تعالى][3] : « سُورةٌ أنزلناها » (١) رفعت سورة على اضمار مبتدأ (تقديره : هذه سورة[4] • [و][5] أنزلناها صفة لسورة وانما احتيج الى اضمار مبتدأ ولم تُرفع[6] سورة بالابتداء لأنها نـكرة ولا يُبتدأ بنـكرة الا أن تـكون منعوتة[7] واذا جعلت[8] « أنزلناها » نعتا لم يكن في الكلام خبر لهـا لأن نعت المبتدأ لا يكون خبرا له فلم يكن بُدٌّ من اضمار مبتدأ)[9] ليصح نعت السورة بأنزلناها • وقرأ عيسى بن عمر[10] : « سورةً أنزلناها »[11] بالنصب[12] على اضمار فعل تفسيره[13] « أنزلناها » تقديره : أنزلنا سورة أنزلناها • ولا يجوز أن يكون « أنزلناها » صفة لسورة على هذه القراءة لأن الصفة / (٩١ آ) لا تفسر ما يعمل في الموصوف كما أن الصلة لا تفسر ما يعمل في الموصول • وقيـل : ان[14] النصب على تقدير : اتلُ سورةً أنزلناها فعلى هذا التقـدير يحسن أن يكون[15] « أنزلناها » نعتا للسورة لأنه غير مفسر للعامل في السورة[16] •

---

(١) من د ، ز •
(٢) من د ، ق ، وفي ح ، ز ، م : شرح •
(٣) من م ، ز ، د ، ك ، ق وقوله فقط في ح ، غ •
(٤) القول للفراء في معاني القرآن ٢/٢٣٤ •
(٥) من س ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(٦) من س وفي الأصل : يرفع •
(٧) بعدها في د : أو دعاء أو يتقدم الخبر أو في معنى فاعـل منفي نحـو :
رجل من تميم قدم < و > « ويل للمطففين » قد عوض مبتدأ
هو ذا ناب (كذا) •
(٨) ك : جعلنا •
(٩) ساقط من غ •
(١٠) شـواذ القرآن ١٠٠ •
(١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥) ساقطة من س •
(١٣) غ : يفسره •
(١٦) غ : المهموزة •

قوله : « الزانيةُ والزاني فاجْلِدوا (كلَّ واحـدٍ منهما)»[17] (٢) الاختيار عند سيبويه[18] الرفع لأنه لم يقصد بذلك قصد اثنين بأعيانهما ، فالرفع عند سيبويه على الابتداء على تقدير[19] خبرٍ محذوف تقديره : فيما فرض عليكم الزانية والزاني[20] [فاجلدوا][21] . وقيل : الخبر ما بعده وهو « فاجلدوا »[22] ، كما تقول : زيدٌ فاضربه ، وكأنّ الفاء زائدة .

وقد قُرئ[23] « بأربعةِ شهداءَ » (٤) (وهو شاذ ويكون « شهداء »)[24] نعتا[25] لأربعة أو حالا[26] من نكرة .

قوله : « إلاّ الذينَ تابوا » (٥) الذين في موضع نصب على الاستثناء وان شئت في موضع خفض على البدل من المضمر في « لهم » .

قوله : « إلاّ أنفُسُهُم » (٦) رفع على البدل من « شهداء »[27] وهو اسم كان و « لهم » الخبر . ويجوز نصب « شهداء » على خبر كان مقدما و « أنفسهم » اسمها . ويجوز نصب « أنفسهم » على الاستثناء أو على خبر كان ولم يُقرأ به[28] .

قوله : « فاجلدوهم ثمانينَ جَلْدَةً » (٤) انتصب ثمانين على المصدر وجلدة على التفسير وكذلك انتصاب « مائةَ جلدةٍ » (٢) .

---

(١٧) ساقط من ز ، د ، غ .
(١٨) الكتاب ١/٧١ .
(١٩) ساقطة من س .
(٢٠) د : الزاني والزانية .
(٢١) من ح ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٢) من سائر النسخ وفي الاصل : اجلدوا .
(٢٣) انظر المحتسب ٢/١٠١ .
(٢٤) ساقط من ز ، د . وفي ح ، م ، س ، ك : فيكون .
(٢٥) من ح ، س ، غ ، م ، ك وفي الاصل : نعت .
(٢٦) ز، د : وحال .
(٢٧) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : الشهداء .
(٢٨) ساقطة من م . وفي ز ، د ، ك ، غ : بهما .

قوله : « فشهادة[٢٩] أحدِهِم أربع شهاداتٍ » (٦) انتصب أربع على المصدر والعامل فيها شهادة والشهادة مرفوعة على اضمار مبتدأ تقديره : فالحكم أو فالفرض[٣٠] شهادة أحدهم أربع مرات أي : فالحكم أن يشهد أحدهم أربع شهادات[٣١] بالله انه لمن الصادقين ، وقيل : انشهادة رفع بالابتداء والخبر محذوف أي : فعليهم أو فلازم[٣٢] لهم أن يشهد أحدهم أربع شهادات .

(قوله : « إنَّه لَمِن الصادقينَ » في موضع نصب مفعول [به][٣٣] بشهادة)[٣٤] ولم تفتح[٣٥] إنّ من أجل اللام التي في الخبر مثل قولك : علمت انّ زيداً لَمنطلق" .

وقوله : « بالله » متعلق بشهادات فهو في صلتها إنْ أعملت الثاني وان قدرت اعمال الأول وهو شهادة[٣٦] كانت الباء متعلقة بشهادة ، ومَنْ رفع « أربع » فعلى خبر « شهادة » كما تقول : صلاة الظهر أربعُ ركعاتٍ ، ويكون « بالله » متعلقًا بشهادات ، ولا يجوز تعلقه بشهادة لأنك كنت تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء وهو « أربع شهادات » ويكون « إنّه لمن الصادقين » متعلقا بشهادات ولا يتعلّق بشهادة لما ذكرنا من التفرقة بين الصلة والموصول .

قوله : « والخامسةُ » (٧) ارتفع على العطف على أربع [في][٣٧] قراءة من رفعه[٣٨] أو على القطع .

---

(٢٩) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : شهادة .
(٣٠) من س ، ك ، وفي الاصل : والفرض .
(٣١) من ح ، م ، ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق وفي الاصل : شهادة .
(٣٢) س : لازم . ز : ملازم .
(٣٣) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، ق .
(٣٣) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، ق .
(٣٤) ساقط من غ .
(٣٥) من ك وفي الاصل : يفتح .
(٣٦) ز ، د : فسهادة .
(٣٧) من ح ، م ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٣٨) ز : رفع .

قوله : « أنْ تشهدَ أربعَ شهاداتٍ » (٨) لا يحسن في أربع غير النصب بتشهد[٣٩] وأن في موضع رفع بيدرأوا تقديره : ويدفع[٤٠] عنها الحدّ شهادتها أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ، فانه وما بعده في موضع نصب بتشهد وكسرت ان لأجل اللام التي في الخبر . و « بالله » يحسن تعلق الباء فيه بالأول أو[٤١] الثاني .

قوله : « والخامسةَ » (٩) وهو الثاني ، مَنْ نصبه عطفه على « أربع شهادات » أو على اضمار فعل تقديره : وتشهد الخامسة[٤٢] ، وهو موضوع موضع[٤٣] المصدر ، وأصله نعت أقيم مقام المنعوت ، كأنّه[٤٤] قال : وتشهد[٤٥] الشهادةَ الخامسةَ ثم حذف في الوجهين . ومَنْ رفع فعلى الابتداء .

قوله : /(٩١ب) « أنَّ لَعْنَتَ[٤٦] اللهِ » (٧) و « أنَّ غضبَ اللهِ » (٩) أنَّ وما بعدها في موضع رفع خبر « الخامسة » ان رفعتها بالابتداء ، [أو][٤٧] في موضع نصب على حذف الخافض إنْ[٤٨] نصبت الخامسة . و « الخامسة » نعت قام[٤٩] مقام المنعوت في الرفع والتقدير : والشهادة الخامسة أن لعنة الله عليه وأن غضب الله عليها . ولا يجوز تعلق الباء بالشهادة المحذوفة لأنك تفرق بين الصلة والموصول بالصفة وذلك لا يجوز[٥٠] .

---

(٣٩) من س ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : بيشهدون .
(٤٠) غ : ترفع .
(٤١) من ز ، د ، غ وفي الاصل : و .
(٤٢) في الاصل وسائر النسخ : يشهد . وما اثبتناه من القرطبي ١٢/١٨٣ والبحر ٦/٤٣٤ .
(٤٣) ساقطة من م .
(٤٤) د : منعوت أنه .
(٤٥) في الاصل وسائر النسخ: يشهد وما اثبتناه من القرطبي والبحر كما سبق.
(٤٦) من ق وهو موافق لخط المصحف وفي الاصل : لعنة . وانظر المقنع ٨٠ وشرح تلخيص الفوائد ٩٧ .
(٤٧) من ز ، د ، غ .
(٤٨) م : وان .
(٤٩) ك : قد قام .
(٥٠) غ : ولا يجوز ذلك .

قوله : « إنَّ الذين جاءوا بالافْكِ عُصْبَةٌ » (١١) عصبة[٥١] خبر إن ويجوز نصبه ويكون الخبر : « لكلِّ امرئٍ منهم » .

قوله : « أنْ تعودوا » (١٧) أن في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : لئلا تعودوا أو[٥٢] كراهة أن تعودوا فهو مفعول من أجله .

قوله : « دينَهُمُ الحقَّ » (٢٥) قرأ مجاهد[٥٣] برفع الحقّ جعله نعتا لله جل ذكره والنصب على النعت للدين[٥٤] .

قوله : « يغضُّوا مِنْ أبصارِهم » (٣٠) من لبيان الجنس [وليست][٥٥] للتبعيض .

قوله : « غيْرِ أُولِي الاربَةِ » (٣١) من نصب « غير » نصبه على الاستثناء أو على الحال . ومن خفضه [جعله][٥٦] نعتا لأن التابعين ليس[٥٧] بمعرفة صحيحة العين إذْ ليس بمعهود . ويجوز أن يخفض على البدل وهو في الوجهين بمنزلة : « غيرِ المغضوبِ عليهم[٥٨] » .

قوله : « والذينَ يبتغونَ الكتابَ » (٣٣) الذين رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره : وفيما يتلى عليكم الذين يبتغون الكتاب . ويجوز أن يكونوا[٥٩] في موضع نصب باضمار فعل تقديره : كاتبوا الذين يبتغون الكتاب.

قوله : « مَثَلُ نُورِهِ كمِشْكاةٍ » (٣٥) مثل ابتداء والكاف الخبر . والهاء في « نوره » تعود على الله جل ذكره . وقيل : على النبي عليه السلام .

---

(٥١) ساقطة من ز .
(٥٢) من ك وفي الاصل : و ..
(٥٣) شواذ القرآن ١٠١ . وفي س ، ز ، د ، ك : قرأه . وفي س : بالرفع للحق .
(٥٤) من م ، د ، ك . وفي الاصل : للذين .
(٥٥ ، ٥٦) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٥٧) ز ، د ، غ : ليسوا .
(٥٨) الفاتحة ٧ .
(٥٩) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ وفي الاصل : يكون .

وقيل : على الايمان في قلب المؤمن(٦٠) .

قوله : « دُرِّيٌ » من ضم الدال وشدّد الياء نسبه الى الدر لفرط صفائه(٦١) فهو فُعْليّ . ويجوز أن يكون وزنه فُعّيلا غير منسوب لكنه مشتق من الدرء(٦٢) فخفف(٦٣) الهمزة فانقلبت ياء فادغم الياء التي قبلها فيها . فأمّا مَنْ قرأه بكسر الدال والهمزة فانه جعله فِعّيلا من الدرء كبناء فِسّيق وسِكّير(٦٤) . ومعناه(٦٥) أنه يرفع الظلمة لتلألئه و(٦٦) ضيائه فهو من درأت النجوم تدرأ اذا اندفعت . فأمّا مَنْ قرأه بضم الدال والهمزة فانه جعله فُعّيلا أيضا من درأت النجوم [إذا اندفعت](٦٧) وهو صفة قليل النظير ، ونظيره من الأسماء المُرِّيق(٦٨) ومثله في الصفات العُلِيَّة والسُرِيَّة(٦٩) .

قوله : « الآصال » (٣٦) هو جمع أُصُل والأُصُل جمع أصيل كرغيف ورُغُف . وقيل جمع الأصيل أصائل . وقيل : أصائل جمع آصال .

قوله : « ظلماتٌ » (٤٠) مَنْ رفعه فعلى الابتداء والخبر « من فوقه » أو على اضمار مبتدأ أي : هي ظلمات أو هذه ظلمات . ومَنْ خفضها(٧٠) جعلها

---

(٦٠) من ح ، م ، س ، ر ، د ، ك ، غ وفي الاصل : وقيل على الايمان وقيل على المؤمن وقيل في قلب المؤمن .

(٦١) ح ، س ، ز ، د ، ك ، م ، غ : ضيائه .

(٦٢) بعدها في الاصل : لفرط صفائه وما اثبتناه من ح ، س ، ز ، د ، م ، ك ، غ .

(٦٣) من س ، ز ، د ، غ وفي الاصل : فخففت .

(٦٤) من ح ، س ، ز ، م ، د ، ك ، غ وفي الاصل : مسكين .

(٦٥) ز ، د : فمعناه .

(٦٦) الواو من ح ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٦٧) من ح ، س ، م ، ز ، د ، ك ، ق .

(٦٨) ساقطة من ك . والمريق هو العصفر كما في المعرب ٣٦٣ وشفاء الغليل ٢٣٩ وانظر القاموس والتاج (درأ) و (مرق) .

(٦٩) قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم بضم الدال وتشديد الراء المكسورة وتشديد الياء من غير همز . وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال مهموز . وقرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر بضم الدال مهموز (السبعة ٤٥٥) .

(٧٠) وهو ابن كثير وحده (السبعة ٤٥٧) .

بدلا من ظلمات الأولى والسحاب مرفوع[71] بالابتداء و « من فوقه » الخبر •

قوله : « لا تَحْسَبَنَّ الذينَ كفروا معجِزِين » (٥٧) من قرأه بالياء أضمر[72] الفاعل وهو النبي (صلعم) و « الذين » و « معجزين » مفعولا حسب[73] • ويجوز أن يكون « الذين » هم الفاعلون وتضمر المفعول الأول[74] لحسب ومعجزين الثاني والتقدير : لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم معجزين • ومَنْ قرأه بالتاء فالنبي عليه [السلام][75] هو الفاعل و « الذين » و « معجزين » (٩٢ آ) مفعولا حسب[76] •

قوله : كلٌّ قد عَلِمَ صلاتَهُ » (٤١) رفعت كلا بالابتداء وفي « علم » ضمير الله جل ذكره • ويجوز على هذا نصب كل باضمار فعل يفسره[77] ما بعده تقديره : علم الله كلا علم صلاته • فان جعلت الضمير في عَلِمَ لكلٍّ ، بَعُدَ[78] نصب كل لأنه فاعل وقع على شيء من سببه ، فاذا نصبته باضمار فعل عديت فعله الى نفسه ، وفي هذه المسألة اختلاف وفيها نظر ، لأنّ الفاعل عدّى فعله الى نفسه ، وانما يجوز ذلك في الأفعال الداخلة على الابتداء والخبر كظننت وعلمت ، هذا مذهب سيبويه ، فالنصب في كل وهو فاعل لا يجوز عنده ويجوز عند الكوفيين[79] •

قوله : « ويُنَزِّلُ من السماءِ من جبالٍ فيها من بَرَدٍ » (٤٣) من الثانية زائدة ومن الثالثة للبيان والتقدير : وينزل من السماء جبالا فيها من برد

---

(٧١) هنا ينتهي الساقط من ت •
(٧٢) من سائر النسخ وفي الاصل : ضم •
(٧٣) ت : مفعولان لحسب •
(٧٤) ساقطة من ز •
(٧٥) من ح ، م ، ز ، ك ، غ •
(٧٦) قرأ ابن عامر وحمزة بالياء والباقون بالتاء (التيسير ١٦٣) •
(٧٧) ك : تفسيره •
(٧٨) ت : بعد كل •
(٧٩) انظر معاني القرآن ٢/٢٥٥ •

أي جبالا [من هذا النوع . وقال الفراء[٨٠] التقدير : وينزل من السماء من جبال برد فمن برد][٨١] على قول الفراء في موضع خفض وعلى قول البصريين في موضع نصب على البيان أو على الحـال . وقد قيل ان من الثالثـة زائدة والتقدير : وينزل من السماء من جبال فيها برد أي ينزل من جبال في السماء برداً ، فهذا[٨٢] [يدل على أنّ في السماء جبالاً ينزل منها البرد ، وعلى القول الأول[٨٣]][٨٤] يدل على أن في السماء جبال برد .

قوله : « يَذْهَبُ بالأبصـار » قرأه أبو جعفر[٨٥] بضم اليـاء من « يذهب » وهذا يوجب أن لا يؤتى[٨٦] بالباء لأنـه رباعي من أذهب والهمزة تعاقب[٨٧] الباء ولكن أجازه المبرد وغيره على أن تكون الباء متعلقة بالمصدر لأن الفعل يدل عليه اذ منه أخذ تقديره : يُذهب ذهابه بالأبصار وعلى هذا أجازوا : أُدْخِلَ بزيدٍ السجنُ ، كأنّه قال[٨٨] : أُدْخِلَ السجنُ دخولاً بزيدٍ .

قوله : « وَيَتَّقِـهْ » (٥٢) من أسكن القاف فعلى الاستخفاف كمـا قالوا كَتْف [في كَتِـف][٨٩] . ومن كسرها فعلى الأصل لأن الياء التي بعـد القاف[٩٠] حذفت[٩١] للجزم .

قوله : « طاعةٌ » (٥٣) رفع على الابتداء[٩٢] أي : طاعة أولى بكم أو على

---

(٨٠) انظر معاني القرآن ٢/٢٥٦ . وفي ك : تقديره .
(٨١) من سائر النسخ .
(٨٢) من سائر النسخ وفي الأصل : فهو .
(٨٣) ساقطة من ك .
(٨٤) من سائر النسخ .
(٨٥) معاني القرآن ٢/٢٥٧ .
(٨٦) من سائر النسخ وفي الأصل : يقرىء .
(٨٧) من ت ، س ، ز ، ك وفي الأصل : يعاقب .
(٨٨) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : قد .
(٨٩) من سائر النسخ . وفي ت : في كَتِف كَتْف وفي فَخِذ فَخْذ .
(٩٠) من سائر النسخ وفي الأصل : القا .
(٩١) من سائر النسخ وفي الأصل : حذف .
(٩٢) س : بالابتداء .

اضمار مبتدأ أي : أمرنا طاعة • ويجوز النصب على المصدر •

قوله : « وَعَدَ اللهُ الذينَ آمنوا » (٥٥) أصل وعد أن يتعدى الى مفعولين ولك أن تقتصر على أحدهما فلذلك تعدى في هذه الآية الى مفعول واحد وفسّر العِدة بقوله : « لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ » كما فسّر العِدةَ في المائدة بقوله : « لهم مغفرةٌ »[٩٣] وكما فسّر الوصية في النساء بقوله : « للذكرِ مثلُ حظِّ الأُنْثَيَيْنِ »[٩٤] •

قوله : « يَعْبُدُونَني » [في موضع][٩٥] نصب على الحال من « الذين آمنوا » أو في موضع رفع على القطع •

قوله : « ثلاثُ عوراتٍ » (٥٨) مَن[٩٦] نصب ثلاثاً جعله بدلا من قوله : « ثلاث مراتٍ » ، و « ثلاثَ مرات » نصب على المصدر • وقيل : لأنه في موضع المصدر وليس بمصدر على الحقيقة • وقيل : هو ظرف وتقديره : ثلاثة[٩٧] أوقات أي يستأذنونكم[٩٨] في ثلاثة أوقات وهذا أصح في المعنى لأنهم لم يؤمروا أن يستأذنهم العبيد والصبيان ثلاث مرات[٩٩] انما أمروا أن يستأذنوهم[١٠٠] في ثلاثة أوقات ألا ترى أنه قد بيّن الأوقات فقال : « من بعدِ صلاةِ الفجرِ وحينَ تضعونَ ثيابكم من الظَّهيرةِ ومن بعدِ صلاة العشاءِ » فبين الثلاث المرات بالأوقات نعلم أنها ظرف وهو الصحيح ، فاذا كانت ظرفا[١٠١] أبدلت منها « ثلاث عورات » على قراءة من نصب « ثلاث عورات »

---

(٩٣) المائدة ٩ •
(٩٤) النساء ١١ • وفي ت : يوصيكم الله في أولادكم ••
(٩٥) من ت ، ح ، ز ، د ، غ •
(٩٦) وهم حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر • وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم بالرفع (السبعة ٤٥٩) •
(٩٧) من سائر النسخ وفي الأصل : ثلاث •
(٩٨) ت : يستأذنوك •
(٩٩) ساقطة من س •
(١٠٠) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق وفي الأصل : يستأذنونكم • وفي س ،ك: يستأذنونهم •
(١٠١) من سائر النسخ وفي الأصل : ظروفا •

ولا يصح هذا البدل حتى[١٠٢] يقدر محذوفا مضافا تقـــديره : أوقات ثلاث عورات فتبدل أوقات ثلاث عورات من « ثلاث مرات » ، و[١٠٣] كلاهما ظرف فتبدل ظرفا من ظرف فيصح[١٠٤] المعنى والاعراب • فأمّا من قرأ : /(٩٢ب) « ثلاث عورات » بالرفع فانه جعله خبر ابتداء محذوف تقديره : [هذه][١٠٥] ثلاثُ عورات (أي : هـذه أوقات ثلاث عورات)[١٠٦] ثم حذف المضـــاف اتساعا ، وهذه اشارة الى الثلاثة الأوقات المذكورة قبل هذا[١٠٧] ولكن اتســـع في الكلام فجعلت الأوقات عورات لأن ظهور العورة فيها يكون ، وهو مثـــل قولهم : نهارك صائم وليلك [قائم][١٠٨] ، أخبرت عن النهار بالصوم لأنه فيه يكون (وأخبرت عن الليل بالقيام[١٠٩] لأنـــه [فيه][١١٠] يكون)[١١١] ، ومنه قوله تعالى : « بَلْ مَكْرُ الليلِ والنهـارِ »[١١٢] أضيف[١١٣] المكر الى الليل [والنهار وهما لا يمـكران إلاّ أنّ المَكر يـكون][١١٤] فيهمـا [من][١١٥] فاعلهما[١١٦] فأضيف المكر اليهما اتساعا ، كذلك أخبرت عن الأوقات بالعورات لأن فيها تظهر من الناس فلذلك أمر الله عبـــاده أن[١١٧] لا يدخل عليهم في هذه الأوقات الثلاثة عبد ولا صبي الا بعد استئذان • وأصل

(١٠٢) من سائر النسخ وفي الأصل : حين •
(١٠٣) الواو من سائر النسخ •
(١٠٤) من سائر النسخ وفي الأصل : فتصح •
(١٠٥) من سائر النسخ •
(١٠٦) ساقط من س •
(١٠٧) من سائر النسخ وفي الأصل : هذه •
(١٠٨) من س ، ز ، ق ، ح ، ك ، غ ، • وفي ت ، م ، د : نائم •
(١٠٩) من غ وفي الأصل : بالنوم • وفي ق : بالصلاة •
(١١٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، س ، ق •
(١١١) ساقط من ت •
(١١٢) سبأ ٣٣ •
(١١٣) س : اضاف •
(١١٤) من ت • وفي سائر النسخ : لأنه فيهما يكون من •
(١١٥) من سائر النسخ •
(١١٦) من سائر النسخ وفي الأصل : فاعلاها •
(١١٧) من سائر النسخ وفي الأصل : لأن •

الواو في العورات الفتح لكن أسكنت[118] لئلا يلزم فيها القلب[119] لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثله[120] بيضات . (وهذا الأمر انما[121] كـان من الله للمؤمنين اذ كانت البيوت بغير أبواب)[122] .

قوله : « والقواعِدُ » (٦٠) هو جمع قاعـد على النسب أي[123] ذات قعود فلذلك حذفت الهاء . وقال الكوفيون : لما لم يقع الا[124] للمؤنث استغني عن الهاء . وقيل : حذفت الهاء للفرق بينه وبين القاعدة بمعنى الجالسة[125] .

قوله : « غَيْرَ مُتَبَرِّجات » نصب[126] على الحال (من المضمر في « يَضَعْنَ » . وقيل : حال)[127] من (هن)[128] التي في « ثيابَهُنَّ » .

قوله : « وأنْ يَسْتَعْفِفْنَ » أن في موضـع رفـع عـلى الابتـداء و « خير » الخبر[129] .

قوله : « جميعاً أو أشْتاتاً » (٦١) كلاهما حال من المضمر في « تأكلوا » .

قوله : « تحيةً » مصدر لأن[130] « فسلموا » معناه : فحيوا[131] .

---

(١١٨) ت : اسكنت الواو .
(١١٩) ت : ان يقلب الفا .
(١٢٠) ت : ومثل عورات ... ح : وكذلك . (ومثله بيضات) ساقط من ق .
(١٢١) من ز ، د ، غ ، م ، ح . وفي الأصل : ايضا .
(١٢٢) ساقط من ت . وقد تقدم مابين القوسين في الأصل على (ومثله ...) . وما اثبتناه من ح ، ز ، د ، غ .
(١٢٣) ت : على معنى ذات ...
(١٢٤) ساقطة من غ . وقبلها في ت : القواعد .
(١٢٥) من سائر النسخ وفي الأصل : المجالسة .
(١٢٦) ت ، س ، ك : نصب غيرا ...
(١٢٧) ساقط من ت ، س .
(١٢٨) ت : الهاء والتي : ساقط من م . و (التي في) ساقط من س .
(١٢٩) س : وخبره الخير . وفي ت : خير لهن .
(١٣٠) من سائر النسخ وفي الأصل : في .
(١٣١) من ح ، ت ، ز ، غ ، س ، م ، د وفي الأصل تحية . وفي ك : فحيـوا تحيـة .

قوله : « كدُعاءِ بَعْضِكم » (٦٣) الكاف في موضـع نصب مفعول ثان [لجعل][132] .

قوله : « لِواذا » مصدر . وقيـل حـال بمعنى مُلاوذين وصح لِواذا [بالواو][133] لصحته في لاوَذَ و [134] مصدر فاعَلَ لا يُعَلّ .

---

(١٣٢) من سائر النسخ .
(١٣٣) من ت . وبعدها في ق لصحة لاوذ .
(١٣٤) الواو من سائر النسخ .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

تفسير[2] مشكل اعراب سورة الفرقان

[قوله تعالى][3] : « تَبارَكَ » (١) هو تَفاعَلَ من البركة[4] والبركة [الكثرة][5] من كل خير ، ومعناه : تعالى عطاؤه أي[6] زاد وكثر ، وقيل معناه : دام وثبت إنعامُهُ ، وهو من برك الشيء اذا ثبت[7]) .

قوله : « ليكونَ للعالمينَ » الضمير في يكون للنبي (صلعم) ، وقيل للفرقان.

قوله : « وقالوا أساطيرُ الأولِينَ » (٥) يخاطبون محمدا عليه السلام بذلك [و][8] واحد أساطير أسطورة ، وقيل : واحدها أسطار بمنزلة أقوال وأقاويل .

قوله : « ثُبُورا » (١٣) مصدر ، وقيل : هو مفعول به .

قوله : « مالِ هذا الرسول » (٧) وقعت اللام منفصلة في المصحف وعلة ذلك أنه كتب على لفظ المملي كأنه كان يقطع لفظه فكتب الكاتب على لفظه . وقال الفراء : أصله ما بال هذا ثم حذفت (با)[9] فبقيت اللام منفصلة ، وقيل : إنّ أصل حروف الجر أن تأتي منفصلة مما بعدها نحو : في وعن وعلى فأتى ما هو على حرف على قياس ما هو على حرفين ومثله : « فمالِ هؤلاء

---

(١) من ت ، د ، ز .
(٢) ساقطة من ت ، س . وفي ح ، م ، د ، ز ، غ : شرح .
(٣) من ت ، م ، ز ، ك . وقوله فقط من ح ، س ، د ، غ ، ق .
(٤) القول للزجاج كما في القرطبي ١/١٣ . وينظر : تهذيب اللغة ٢٣٠/١٠ والغريبين ١٥٩/١ .
(٥) من سائر النسخ .
(٦) ساقطة من د .
(٧) هذا قول النحاس كما في القرطبي ١/١٣ .
(٨) من سائر النسخ .
(٩) ت ، ك : الباء .

القومِ »[١٠] و « فمالِ الذينَ كفروا »[١١] .

قوله : « قُلْ أَذَلِكَ خيرٌ أمْ جنةُ الخُلْدِ » (١٥) /(٩٣ آ) قيل هو مردودٌ على قوله : « إنْ شاءَ جعلَ لك خيراً من ذلك جنّاتٍ » فرد[١٢] في الجنة على ما لو شاء تعالى كَوَّنَهُ في الدنيا ، فذلك[١٣] اشارة الى[١٤] ما ذكر من الجنات والقصور في الدنيا . وقيل : هو مردود على ما قبله من ذكر السعير والنار ، وجاز التفضيل[١٥] بينهما على ما جاء عن العرب ، حكى سيبويه[١٦] : الشقاءُ[١٧] أحبُّ إليكَ أم السعادةُ . ولا يجوز عند النحويين: السعادة خيرٌ من الشقاء[١٨] لأنه لا خير[١٩] في الشقاء فيقع فيه التفاضل ، وانما يأتي أفعل أبداً في التفضيل بين شيئين[٢٠] في خير أو شر و[٢١] في أحدهما من الفضل أو من الشر ماليس في الآخر وكلاهما فيه فضل أو شر إلاّ أن أحدهما أكثر (من الآخر)[٢٢] فضلاً أو شراً . وقد أجاز الكوفيون : العسلُ أحلى من الخلّ ، ولا حلاوة في الخل فيفاضل بينه[٢٣] وبين حلاوة العسل ، ولا يجيز هذا البصريون . ولا يجوز : المسلم خير من النصراني ، إذْ لا خير في النصراني . ولو قلت : اليهودي[٢٤] خير من النصراني[٢٥] ، لم يجز إذ

---

(١٠) النساء ٧٨ .
(١١) المعارج ٣٦ . وفي الأصل : للذين .
(١٢) من سائر النسخ وفي الأصل : فردها .
(١٣) ت : وذلك .
(١٤) ت : على .
(١٥) ت : التفاضل .
(١٦) انظر الكتاب ١/٤٨٤ .
(١٧ ، ١٨) من سائر النسخ وفي الأصل : الشقاوة .
(١٩) غ : اخير .
(٢٠) س : الشيئين .
(٢١) من ز ، د ، ك ، غ ، ق . ومن : في احدهما الى الا ساقط من س .
(٢٢) ساقط من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق .
(٢٣) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : بينهما .
(٢٤) ت : اليهود .
(٢٥) ت : النصارى .

لا خير في واحد منهما ، فانْ قلت : اليهودي شر من النصراني ، جاز إذ الشر فيهما موجود وقد يكون أحدهما أكثر شراً •

قوله : « لا بُشرى يومئذٍ للمجرمينَ » (٢٢) لا يجوز أن يعمل « لا بشرى » في « يومئذ » إذا جعلت لا وبشرى[٢٦] مثل : لا رجلَ ، وبنيت على الفتح ولكن تجعل « يومئذ » خبرا لبشرى[٢٧] لأن الظروف[٢٨] تكون خبرا عن المصادر • و « للمجرمين » صفة لبشرى[٢٩] أو تبيينا له • ويجوز أن تجعل « للمجرمين » خبرا لبشرى[٣٠] و « يومئذ » تبيينا لبشرى[٣١] • وإن قدرت أنّ « بشرى » غير مبنية مع (لا) جاز أن تعملها في « يومئذ » لأن المعاني تعمل في الظروف •

قوله : « المُلْكُ يومئذٍ الحقُ للرحمنِ » (٢٦) يجوز أنْ تنصب « يومئذ » بالملك فهو في صلته مثل قوله : « والوزنُ يومئذٍ »[٣٢] • ويجوز نصب « يومئذ » بالرحمن ، تقدر في الظرف[٣٣] التأخير تقديره : الملك الحقُ للرحمن يومئذ أي : الملك الحقُ لمن يرحم يومئذ عباده المؤمنين •

قوله : «يومَ يرَوْنَ الملائكةَ لا بُشرى » (٢٢) العامل في « يوم » محذوف تقديره : يمنعون البشارة يوم يرون الملائكة ولا[٣٤] يعمل فيه « لا بشرى » لأن ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله • وقيل التقدير : واذكر يا محمد يوم يرون الملائكة • و « المُلْك » مبتدأ و « الحقّ » نعته و « للرحمن » الخبر • وأجاز الزجاج الحق بالنصب على المصدر فيكون « للرحمن » خبر « الملك » •

---

(٢٦) من سائر النسخ وفي الأصل : بشرى ولا •
(٢٧) من سائر النسخ وفي الأصل : للبشرى •
(٢٨) من سائر النسخ وفي الأصل : الظرف •
(٢٩ ، ٣٠) من ت ، س ، ك ، غ وفي الأصل . للبشرى •
(٣١) من ت ، س ، غ وفي الأصل : للبشرى •
(٣٢) الأعراف ٨ • وفي الأصل : فالوزن •
(٣٣) ت ، غ : الظروف •
(٣٤) من سائر النسخ وفي الأصل : فلا •

قوله : « حِجْراً » نصب على المصدر .

قوله : « وقَوْمَ نوحٍ » (٣٧) عطف على الضمير[٣٥] في « دمرناهم » . وقيل : انتصب على اذكر[٣٦] . وقيل : على اضمار فعل يفسره[٣٧] « أغرقناهم » أي[٣٨] : وأغرقنا قوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم[٣٩] .

قوله : « وعاداً وثموداً »[٤٠] (٣٨) وما بعده . كله عطف على «قومَ نوحٍ» اذا نصبتهم باضمـــار اذكر[٤١] أو على العطف على المضمر في « دمرناهـم » ولا[٤٢] يجوز أن يكون معطوفا على الضمير في « جعلناهم » .

قوله : « وكلاً ضَرَبْنا له الأمثالَ » (٣٩) [كلا][٤٣] نصب باضمـــار فعل تقديره : وأنذرنا كلا ضربنا له الأمثال [لأن ضرب الأمثال][٤٤] أعظـــم الانذار فجاز أن يكون /(٩٣ب) تفسيرا لأنذرنا .

قوله : « بَعَثَ اللهُ رسولاً » (٤١) نصب على الحال . وقيل : على المصدر وهو بمعنى رسالة .

قوله : « إنْ كادَ لَيُضِلُّنا » (٤٢) تقديره عند سيبويه[٤٥] : إنّه كـاد ليضلنا ، وعند الكوفيين : ما كاد إلاّ يضلنا[٤٦] ، فاللام بمعنى (الاّ) عندهـم و[٤٧] إنْ بمعنى (مـا) ، وهي مخففـة من الثقيلـة عند سيبويـه واللام[٤٨]

---

(٣٥) ت : المضمر .
(٣٦) من سائر النسخ وفي الأصل : اذكروا .
(٣٧) من سائر النسخ وفي الأصل : يفسرهم .
(٣٨) ساقطة من ك .
(٣٩) من سائر النسخ وفي الأصل : اغرقنا .
(٤٠) في المصحف الشريف : « وثمودَ » دون تنوين .
(٤١) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، س وفي الأصل : اذكروا .
(٤٢) (لا) ساقطة من ت ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ح .
(٤٣) من س .
(٤٤) من سائر النسخ .
(٤٥) لا وجود لهذه الآية في الكتاب .
(٤٦) ت ، غ : ليضلنا .
(٤٧) الواو ساقطة من م .
(٤٨) ت : واللام عنده .

[لام][49] التأكيد .

قوله : « لولا أنْ صَبَرْنا » أن في موضع رفع وقد تقدم شرحها .

قوله : « وأناسيَّ كثيراً » (49) واحد أناسي إنْسِي . وأجاز الفراء[50] أن يكون واحدها إنسانا وأصله عنده أناسين ثم أبدل من النون ياء ، ولا قياس يُسعده في ذلك ، ولو جاز هذا لجاز في جمع سِرحان سَراحيّ ، وذلك لا يقال .

قوله : « إلاّ مَنْ شاءَ أنْ يتَّخِذَ » (57) من في موضع نصب لأنه استثناء ليس من الجنس الأول[51] [وأن في موضع نصب بشاء بمعنى : الا من شاء الاتخاذ][52] .

قوله : « الرحمنُ فاسألْ به خبيراً » (59) الرحمن (في موضع)[53] رفع على اضمار مبتدأ تقديره : هو الرحمن . وقيل : الرحمن مبتدأ و « فاسأل » الخبر . وقيل : هو بدل من المضمر في « استوى » . ويجوز الخفض على البدل من « الحي » . ويجوز النصب على المدح . و[54] « خبيرا » نصب بقوله : « فاسأل » وهو نعت لمحذوف كأنه قال : فاسأل عنه انسانا خبيرا . وقد قيل الخبير هو الله لا اله الا هو فيكون التقدير : فاسأل عنه مخبرا خبيرا . ولا يحسن أن يكون « خبيرا » حالا لأنك ان جعلته حالا من المضمر في « فاسأل » لم يجز لأن الخبير لا يحتاج [أن][55] يسأل غيره عن شيء وانما يحتاج أن يسأل هو عن الأمور لخبره[56] بها فان[57] جعلته حالا من المضمر في « به » لم يجز لأن

---

(49) من سائر النسخ .
(50) معاني القرآن 2/269 والرأي الأول له أيضا . وينظر الزاهر 246 .
(51) ساقطة من س ، ز ، د ، ح ، غ ، ق وفي ت : الذي قبله .
(52) من ت .
(53) ساقط من ت .
(54) ت : وقوله تعالى .
(55) من سائر النسخ .
(56) س : لخبرها .
(57) ت : وان .

المسؤول عنه وهو الرحمن خبير[58] أبدا والحال أكثر أمرها أنها [لما][59] ينتقل و[60] يتغير فان جعلتها الحال المؤكدة التي لا تنتقل مثل : « و[61] هو الحقُّ مصدقا »[62] و « هذا صراطُ ربِّكَ مستقيماً »[63] جاز ، وفيه نظر .

قوله : « و[64] عبادُ الرحمنِ الذينَ يمشونَ » (٦٣) « عباد » رفع بالابتداء والخبر « الذين يمشون »[65] وقال الأخفش[66] : « الذين يمشون » نعت للعباد ، والخبر محذوف . وقال الزجاج[67] : الذين يمشون نعت والخبر : « أولئكَ يُجزَوْنَ الغُرفةَ » (٧٥) .

قوله : « [قالوا][68] سلاماً » (٦٣) نصب على المصدر ومعناه : تسليما ، فأعمل القول فيه لأنه لم يحك قولهم بعينه انما[69] حكى معنى قولهم ، ولو حكى قولهم بعينه لكان محكيا ولم يعمل فيه القول : فانما أخبر تعالى ذكره[70] أن هؤلاء القوم اذا خاطبهم الجاهلون بالله بما يكرهون قالوا سَداداً من القول لم يجاوبوهم بلفظ سلام بعينه وقد قال سيبويه[71] : هذا منسوخ لأن الآية نزلت بمكة قبل أن يؤمروا[72] بالقتال ، وما تكلم سيبويه في شيء من الناسخ والمنسوخ

---

(٥٨) من سائر النسخ وفي الأصل : خبيرا .
(٥٩) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، س . وفي م لما خف .
(٦٠ ، ٦١) الواو من سائر النسخ .
(٦٢) البقرة ٩١ . واذا كانت : « هو الحق .. » فهي الآية ٣١ من فاطر .
(٦٣) الأنعام ١٢٦ .
(٦٤) الواو من سائر النسخ .
(٦٥) القول للزجاج كما في القرطبي ١٣/٦٨ .
(٦٦ ، ٦٧) انظر معاني القرآن ق ١٥٣ والقرطبي ١٣/٦٨ .
(٦٨) من سائر النسخ وفي ت : وقالوا ..
(٦٩) من سائر النسخ وفي الأصل : وانما .
(٧٠) ز : ذكر .
(٧١) انظر الكتاب ١/١٦٣ . وفي س : ان هذا . وينظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس ٢٠٢ والناسخ والمنسوخ لابن حزم ١٣٢ .
(٧٢) من سائر النسخ وفي الأصل : يؤمر .

غير هذه الآية فهو من التسلم[٧٣] وليس من التسليم[٧٤] . قال سيبويه : ولم يؤمر المسلمون[٧٥] يومئذ أن يسلموا على المشركين فاستدل[٧٦] سيبويه بذلك أنه[٧٧] من التسلم[٧٨] وهو [٧٩] البراءة من الشر[٨٠] وليس من التسليم الذي هو التحية .

قوله : « وكانَ بينَ ذلكَ قَوامًا » (٦٧) اسم كان مضمر فيها والتقدير: كان الانفاق بين ذلك قواما . وقواما / (٩٤ آ) خبر كان . وأجاز الفراء[٨١] أن يكون « بين ذلك » اسم كان وهو مفتوح كما قال : « ومنا دونَ ذلكَ »[٨٢] فدون عنده مبتدأ وهو مفتوح ، وانما جاز[٨٣] ذلك لأن هذه الألفاظ[٨٤] ألفاظ[٨٥] كثر استعمال الفتح[٨٦] فيها فتركت على حالها في موضع الرفع وكذا[٨٧] يقول في قوله : « لقد تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ »[٨٨] هو مرفوع بتقطّع

---

(٧٣) ت ، ز ، د ، غ : السلام .
(٧٤) الناسخ والمنسوخ للنحاس ٢٠٢ .
(٧٥) من سائر النسخ وفي الأصل : المسلمين .
(٧٦) من ح ، ك وفي الأصل : استدل .
(٧٧) ساقطة من غ .
(٧٨) ت : السلام . ز ، د ، غ : السلامة .
(٧٩) ت : وهذا .
(٨٠) ز ، د ، ك ، غ : المشركين .
(٨١) معاني القرآن ٢/٢٧٣ .
(٨٢) الجن ١١ .
(٨٣) من ت ، ك وفي الأصل : كان . وفي س : يكون . وهي ساقطة من ز ، ح ، م ، د ، غ .
(٨٤) ساقطة من ت .
(٨٥) ساقطة من سائر النسخ .
(٨٦) ت : استعمالها بالفتح .
(٨٧) ت : كذلك .
(٨٨) الانعام ٩٤ . وانظر في (بين) و (دون) : الهمع ١/٢١١ ، ٢١٣ .

ولكنه ترك[89] مفتوحا لكثرة وقوعه كذلك . والبصريون على خلافه[90] في ذلك .

قوله : « يُضاعَفْ له العذابُ [يومَ القيامةِ][91] ويَخْلُدْ [فيهِ][92] » (٦٩) من جزم جعله بدلا من « يَلْقَ » (٦٨) لأنه جواب الشرط ولأن لقاء الأثام هو تضعيف العذاب والخلود فأبدل منه اذ المعنى يشتمل بعضه على بعض وعلى هذا المعنى يجوز بدل الأفعال بعضها من بعض فان تباينت معانيها لم يجز بدل بعضها من بعض . ومن رفع فعلى القطع أو على الحال .

قوله : « مَتَابا » (٧١) مصدر فيه معنى التوكيد لأنه أتى بعد لفظ فعله .

قوله : « كِراماً » (٧٢) و « صُمّاً وعُمْياناً » (٧٣) كلها[93] أحوال .

قوله : « فسوفَ يكونُ لِزاماً » (٧٧) اسم كان مضمر فيها و « لزاما » الخبر والتقدير : فسوف يكون جزاء التكذيب عذابا لازما ، قيل [ذلك][94] في الدنيا وهو ما نزل بهم يوم بدر من القتل والأسر . وقيل ذلك في الآخرة . وقال الفراء[95] : في « يكون » مجهول ، وذلك لا يجوز لأن المجهول إنّما يُفسر بالجمل[96] [لا][97] بالمفردات[98] .

---

(٨٩) من سائر النسخ وفي الأصل : نزل .
(٩٠) ك : خلاف . ت : وخالفه البصريون .
(٩١) من ت ، م ، ك .
(٩٢) من ت ، ح ، م ، ك .
(٩٣) من سائر النسخ وفي الأصل : هذه كلها .
(٩٤) من ت .
(٩٥) معاني القرآن ٢/٢٧٥ .
(٩٦) الرد للنحاس كما في القرطبي ١٣/٨٦ .
(٩٧) من سائر النسخ .
(٩٨) بعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[تفسير][2] مشكل اعراب سورة الشعراء

[قوله تعالى][3] : « تلكَ آياتُ الكتابِ » (١) تلك ابتداء وآيات الخبر وهي[4] اشارة الى [ما نزل من القرآن وقيل بل هي اشارة الى][5] هذه الحروف التي في أوائل السور لأن[6] منها تأتلف[7] آيات القرآن . وقيل : تلك في موضع رفع على اضمار مبتدأ أي : هذه تلك آيات الكتاب المبين التي[8] كنتم وعدتم بها في كتبكم لأنهم وعدوا في التوراة والانجيل بانزال القرآن .

قوله : « ألاّ يكونوا » (٣) أن في موضع نصب مفعول من أجله[9] .

قوله : « وإذْ نادى » (١٠) أي[10] : واتل عليهم اذ نادى[11] .

قوله : « أنْ عَبّدْتَ » (٢٢) أن في موضع رفع على البدل من « نعمة ». ويجوز أن يكون في موضع نصب[12] على تقدير : لأنْ عَبّدْتَ ثم حذف الحرف وحذفه مع أن كثير في الكلام والقرآن ، ولذلك[13] قال بعض

---

(١) من ت ، وفي ز بعد اسم السورة .
(٢) من ز ، د ، ق وفي ح ، م ، غ : شرح .
(٣) من ت ، م ، ز ، د ، ك . وقوله فقط في ح ، س ، غ ، ق .
(٤) ت ، ز : تلك . د : هو .
(٥) من ت ، م ، ز د ، ك ، غ ، س ، ق وما (ما) و (من) ساقطة من ز .
(٦) من ت ، م ، غ ، ح ، ك ، وفي الأصل : ان . وهي ساقطة من س ، ز، د.
(٧) ز : تألفت .
(٨) س : الذي .
(٩) القول للزجاج كما في القرطبي ٨٩/١٣ .
(١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : تقديره . وعليهم ساقطة من غ .
(١١) القول للزجاج كما في الطبرسي ١٨٥/٤ .
(١٢) القولان للفراء في معاني القرآن ٢٧٩/٢ .
(١٣) من سائر النسخ وفي الأصل : كذلك .

النحويين : إنَّ « أنْ » في موضع خفض بالخافض المحذوف لأنه لما كثر حذفه مع أن عمل وان كان محذوفا ٠

قوله : « فانّهم عَدُوٌّ لي[١٤] » (٧٧) عدو واحد يؤدي عن الجماعه فلا يجمع ويأتي للمؤنث بغير هاء تقول : هي عدو لله ٠ وحكى الفراء : عدوة الله ٠ وقال الأخفش الصغير[١٥] : (من قال عدوة بالهاء فمعناه : معادية ومن قال عدو بغيرهاء فلا يجمع ولا يثنى[١٦] وانما ذلك على)[١٧] النسب ٠

قوله : « إلاّ ربَّ العالمين » نصب على الاستثناء[١٨] الذي ليس من الأول لأنهم كانوا يعبدون أصناما[١٩] واقرارهم بالله مع عبادتهم الأَصنام[٢٠] (لا ينفعهم ٠ وأجاز الزجاج[٢١] أن يكون من الأول لأنهم كانوا يعبدون الله / (٩٤ب) مع أصنامهم)[٢٢] ٠

قوله : « فارِهينَ » (١٤٩) حال من المضمر في « تَنْحِتون » ٠

قوله : « أصحابُ لَيْكَةَ[٢٣] » (١٧٦) من فتح التاء جعله اسما للبلدة فلم يصرفه للتعريف والتأنيث ووزنه فَعْلَةَ ٠ ومن خفض التاء جعله معرفا[٢٤] بالألف واللام (فخفضه لاضافة[٢٥] [أصحاب][٢٦] اليه)[٢٧] ٠

---

(١٤) ساقطة من س ٠ وفي الأصل بعدها : وعدو له وهي الآية ٣٩ من سورة طه ٠
(١٥) هو علي بن سليمان ٠ وانظر القرطبي ١١٠/١٣ ٠
(١٦) ت : يؤنث فانما ٠
(١٧) ساقط من س ٠
(١٨) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٢٨١/٢ ٠
(١٩) في سائر النسخ : الاصنام ٠
(٢٠) س ، د : للاصنام ٠ وفي ت : مع ذلك لا ٠٠
(٢١) القرطبي ١١٠/١٣ ٠
(٢٢) ساقط من ك ٠
(٢٣) من ت ، ح ، م ، د ، س ، ك ، غ وفي الأصل : الأيكة ٠
(٢٤) ت : معرفة ٠
(٢٥) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : بالاضافة ٠
(٢٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، س ، ق ٠
(٢٧) ساقط من ت ٠

وأصله أيكة اسم لموضع فيه شجر وَدَوْمٌ ملتف ولم يعرف المبرد[٢٨] لَيْكَة على فَعْلَة انما هي عنده أَيْكَة دخلها حرفا التعريف فانصرفت وقراءة من فتح التاء عنده غلط انما تكون التاء مكسورة [بالاضافة][٢٩] واللام[٣٠] [لام التعريف][٣١] ألقى عليها حركة الهمزة المفتوحة فانفتحت[٣٢] كما قالوا [في الأحمر][٣٣] لَحْمَر[٣٤] [وفي اسأل : سَل][٣٥] •

قوله : « ما أغنى عنهم » (٢٠٧) ما استفهام في موضع نصب بأغنى ويجوز أن تكون [حرف نفي و (ما) الثانية في موضع رفع بأغنى[٣٦] •

قوله : « نَزَلَ به الروحُ الأمينُ » (١٩٣)][٣٧] يجوز أن يكون [به][٣٨] في موضع المفعول لنزل • ويجوز أن يكون « به » في موضع الحال كما تقول : خَرَجَ زيدٌ بثيابه ، ومنه قوله تعالى : « وقَدْ دخلوا بالكفرِ وهُم قَدْ خَرَجوا به »[٣٩] أي : دخلوا كافرين وخرجوا كافرين لم يرد أنهم دخلوا بشيء يحملونه معهم انما أراد أنّهم دخلوا على حال وخرجوا على تلك الحال •

---

(٢٨) لم أجد رأيا للمبرد في هذه الآية في كتبه المطبوعة • ونسب لابي علي الفارسي في تفسير الطبرسي ٤/٢١ •

(٢٩) من ت •

(٣٠) من سائر النسخ وفي الأصل : اللام •

(٣١) من ت •

(٣٢) من ت وفي الأصل وسائر النسخ : واللام مفتوحة القى عليها حركة الهمزة كما •••

(٣٣) من ت •

(٣٤) من ت ، غ ، ك • وفي الأصل : الحمر وهو صحيح أيضا كما في اللسان (أيك) • وانظر الخصائص ٣/٩٠ •

(٣٥) من ت • و (سل) فقط من سائر النسخ •

(٣٦) ت : بقوله اغنى •

(٣٧) من سائر النسخ • والأمن من ت فقط •

(٣٨) من سائر النسخ •

(٣٩) المائدة ٦١ •

قوله : « ذِكْرى وما كُنّا » (٢٠٩) موضع ذكرى عند الكسائي[٤٠] نصب على الحال . و[٤١] قال الزجاج[٤٢] : على المصدر لأنّ معنى : « إلاّ لها منذرون »[٤٣] (٢٠٨) أي : مذكّرون[٤٤] ذكرى . (ويجوز أن تكون « ذكرى » في موضع رفع على اضمار مبتدأ أي : انذارنا ذكرى أو ذلك)[٤٥] [ذكرى][٤٦] أو تلك ذكرى[٤٧] . ويجوز تنوينها اذا جعلتها مصدرا .

قوله : « أيَّ مُنْقَلَبٍ [ينقلبون][٤٨] » (٢٢٧) نصبت أيا بينقلبون وهو[٤٩] نعت لمصدر [محذوف لينقلبون][٥٠] تقديره : أي انقلاب ينقلبون . ولا يجوز نصبه بسيعلم لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لأن له صدر الكلام انما يعمل فيه ما بعده[٥١] . وقيل : انما لم يعمل فيه ما قبله لأنه خبر ولا يعمل الخبر في الاستفهام لأنهما مختلفان .

---

(٤٠) القرطبي ١٣/١٤١ .
(٤١) الواو من سائر النسخ .
(٤٢) القرطبي ١٣/١٤١ . وبعدها في س : نصب .
(٤٣) من غ . وفي الأصل وسائر النسخ : هل نحن منذرون . وفي ت ، ز ، د : منظرون .
(٤٤) من ت ، ح ، غ ، س ، م ، د وفي الأصل : متذكرون . وفي ز ، ك : مذكورون .
(٤٥) ساقط من س . و (أو) ساقطة من ت .
(٤٦) من ت ، م ، ك .
(٤٧) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٢/٢٨٤ .
(٤٨) من ت .
(٤٩) في سائر النسخ : فهو .
(٥٠) من س : وفي سائر النسخ : ينقلبون فقط .
(٥١) القول للرماني في معاني الحروف ١٦٠ وفي ت : فيبقى معنى الاستفهام فيه لأنه اذا عمل فيه ما قبله صار خبرا ولا يعمل ...

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

شرح[2] مشكل اعراب سورة النمل

[قوله تعالى][3] : « هُدًى وبُشْرَى » (٢) حالان من الكتاب .

قوله : « بشهابٍ قَبَسٍ » (٧) من أضاف فانه أضاف النوع الى جنسه بمنزلة قولك : ثوب خزٍّ . وقال الفراء[4] : هو اضافة الشيء الى نفسه كصلاة الاولى (وليس مثله لأن صلاة[5] الاولى)[6] انما هي في الأصل موصوف وصفة فأضيف الموصوف الى صفته وأصلها[7] : الصلاة الأولى . ومَنْ نوّن شهابا جعل قبساً بدلاً منه[8] ، و [قيل][9] هي صفة له . ولو نصبت قبسا في غير القرآن لجاز على الحال أو على المصدر أو على البيان . والشهاب كل ذى نور والقبس ما يقتبس من جمر ونحوه ، فمعناه لمن لم ينون : بشهاب من قبس ، والقبس المصدر والقبس[10] الاسم ، كما أن معنى ثوب خز : ثوب من خز .

قوله : « تصطلون »[11] أصل الطاء تاء ووزنه تفتعلون[12] فابدلوا من التاء

---

(١) من ت ، د ، ز .
(٢) ساقطة من ت ، س . وفي ق : تفسير .
(٣) من ت ، م ، ز ، د ، ك . وقوله فقط من ح ، س ، غ .
(٤) معاني القرآن ٢/٢٨٦ .
(٥) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، س وفي الأصل : الصلاة .
(٦) ساقط من غ بسبب انتقال النظر ، وهذا يحدث في الجمل المتشابهة النهايات .
(٧) ت ، ز ، د ، غ : أصله .
(٨) انظر معاني القرآن ق ١٥٥ . والكوفيون هم الذين قرأوا بالتنوين والباقون بغير تنوين (التيسير ١٦٧) .
(٩) من ت ، ح ، د ، غ ، ز ، ك . و (هي) ساقطة منها . وفي ق : أو صفة.
(١٠) ت : وهو .
(١١) من ت ، ز وفي الأصل : يصطلون .
(١٢) من ت ، ز وفي الأصل : يفتعلون .

طاء لمؤاخاتها الصاد في الاطباق وأعلت لام الفعل فحذفت لسكونها وسكون الواو بعـــدها ٠

قوله : « نُودِيَ أنْ بُورِكَ » (٨) أن في موضـــع نصب على حـــذف الحرف[١٣] أي : نُودِيَ لأنْ بورك أو بأنْ[١٤] [بورك][١٥] والمصدر مضمر يقوم مقام الفاعل أي نودي النداء لأن بورك ٠ وقيل : أن في موضع رفع على أنه مفعول لم[١٦] يُسم فاعله لنودي ٠ وحكى الكسائي[١٧] : باركك[١٨] الله وبارك فيـــك ٠

قوله : « تَهْتَزُ » (١٠) في موضع نصب على الحال من الهاء في « رآها » ٠ وكذلك « كأنها جانٌ » في موضع الحال أيضا (٩٥ آ) وتقديره : فلما رآها مهتزة مشبهة جانا[١٩] ولى مدبرا ٠ ورأى[٢٠] من رؤية العين ٠

قوله[٢١] : « مُدْبِراً » حال من موسى عليه السلام ٠

قوله : « إلاّ مَنْ ظَلَمَ » (١١) [مَنْ][٢٢] في موضع نصب لأنه استثناء ليس من الأول ٠ وقال الفراء[٢٣] : هو استثناء من الجنس لكن المستثنى منـــه محذوف وهذا بعيد ٠ وأجاز بعض النحويين[٢٤] ان تكون « إلاّ » بمعنى الواو وهذا أبعد لاختلاط المعاني ٠

---

(١٣) ت ، م ، غ ، ك : حرف الجر ٠
(١٤) من سائر النسخ وفي الأصل : بان او لأن بورك ٠
(١٥) من سائر النسخ ٠
(١٦) ت : لما لم ٠
(١٧) القرطبي ١٣/١٥٨ ٠
(١٨) من سائر النسخ وفي الأصل : بارك ٠
(١٩) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، س ، غ وفي الأصل : جان ٠ وفي م : كأنها ومشبهة ساقطة من ق ٠
(٢٠) ت : وقوله : « فلما رآها » هو من ٠٠٠
(٢١) ساقطة من ت ٠ وبعدها في ك : ولى مدبرا ٠
(٢٢) من سائر النسخ ٠
(٢٣ ، ٢٤) معاني القرآن ٢/٢٨٧ ٠

قوله : « تَخْرُجْ بيضاءَ » (١٢) نصب بيضاء[٢٥] على الحال من المضمر في « تخرج » وهو ضمير اليد .

قوله : « آياتُنا مُبْصِرةً » (١٣) حال من الآيات ومعناه[٢٦] مبينة . ومَنْ قرأ مبصَرة بفتح الصاد جعله مصدرا .

قوله : « غَيْرَ بعيدٍ » (٢٢) نعت لظرف محذوف تقديره : فمكث وقتا غير بعيد ، أو لمصدر محذوف أي : مكثا غير بعيد .

قوله : « مِنْ سَبَأٍ » من صرفه جعله اسما لأب أو لحي[٢٧] . ومن لم يصرفه جعله اسما للقبيلة أو للمدينة أو لامرأة فلم يصرف للتعريف والتأنيث . ومن أسكن الهمزة فعلى نية الوقف . وقيل : أسكن[٢٨] لتوالي سبع حركات استخفافا وهو[٢٩] بعيد كله .

قوله : « ألاَّ يَسْجُدُوا » (٢٥) أن في موضع نصب بيهتدون و (لا) زائدة[٣٠] . وقيل[٣١] : هي[٣٢] في موضع نصب على البدل من الأعمال و (لا) غير زائدة . وقيل[٣٣] : هي في موضع خفض على البدل من « السبيل »[٣٤] و (لا) زائدة . فأما قراءة الكسائي[٣٥] : « ألاَ يا اسجدوا » بتخفيف ألا فانه على معنى : ألا يا هؤلاء اسجدوا فلا للتنبيه و (يا) للنداء وحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه واسجدوا مبني على هذه القراءة ، وعلى[٣٦] القراءة [الأولى][٣٧]

---

(٢٥) س : بيضاء نصب .
(٢٦) من سائر النسخ وفي الأصل : معناها .
(٢٧) ت : هي .
(٢٨) في الأصل : اسكن النون وما اثبتناه في سائر النسخ .
(٢٩) غ ، د ، ز . هذا .
(٣٠) وهو قول النحاس كما في القرطبي ١٣/١٨٥ .
(٣١) القول لليزيدي وعلي بن سليمان كما في القرطبي ١٣/١٨٥ .
(٣٢) من ك ، م ، غ ، د ، ز . وفي الأصل : هو .
(٣٣) القول لابي عمرو كما في القرطبي ١٣/١٨٥ . وفي ك : هو .
(٣٤) من سائر النسخ وفي الأصل : النسل .
(٣٥) التيسير ١٦٧ .
(٣٦) ز : وعلى هذه القراءة . وفي س : واسجدوا مبني على هذه القراءة الأولى.
(٣٧) من سائر النسخ .

منصوب بأن[٣٨] .

قوله : « إنّه من سليمان وإنّه » (٣٠) الكسر فيهما[٣٩] على الابتداء . وأجاز الفراء[٤٠] الفتح فيهما في الكلام على أن يكون موضعهما رفعا على البدل من « كتاب » (٢٩) وأجاز[٤١] أن يكونا في موضع نصب بحذف[٤٢] حرف الجر .

قوله : « ألاّ تَعْلُوا » (٣١) أن في موضع نصب على حذف الخافض[٤٣] أي : بأن لا تعلوا . وقيل : في موضع رفع على البدل من « كتاب » (٢٩) تقديره : اني أُلقيَ إلي ألا تعلوا . وقال سيبويه[٤٤] : هي بمعنى (أي) للتفسير لا موضع لها من الاعراب بمنزلة : « أنِ امشوا »[٤٥] .

قوله : « أَذِلّةً وهم صاغرونَ » (٣٧) حالان من المضمر المنصوب في لَنُخْرِجَنَّهم.

والتاء في « عِفْرِيت » (٣٩) زائدة كزيادتها في طاغوت وجمعه عفاريت وعَفارٍ كما تقول في جمع طاغوت : طواغيت وطواغٍ فطواغٍ وعفارٍ مثل جوارٍ الياء محذوفة ، قيل[٤٦] : لالتقاء الساكنين وهما الياء والتنوين . وقيل : للتخفيف وهو أصحُ . وإنْ عوضت قلت : عفاري وطواغي وانما دخل هذا الضرب التنوين وهو لا ينصرف لأن الياء لما حُذفت للتخفيف نقص البناء الذي من أجله لم ينصرف فلما نقص دخل التنوين . وقيل : بل دخل التنوين عوضا

---

(٣٨) ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ : ومنصوب على القراءة الأولى بأن .
(٣٩) من سائر النسخ وفي الأصل : فيها .
(٤٠ ، ٤١) معاني القرآن ٢/٢٩١ . وفيه : على التكرير على الكتاب .
(٤٢) من سائر النسخ وفي الأصل : على حذف .
(٤٣) من سائر النسخ وفي الأصل : حرف الخافض . والقول للفراء في معاني القرآن ٢/٢٩١ .
(٤٤) هذا هو رأي الخليل كما حكى سيبويه عنه (انظر الكتاب ١/٤٧٩) .
(٤٥) ص ٦ .
(٤٦) ساقطة من ت ، س .

من حذف الياء فاذا[47] صارت هذه الأسماء التي هي جموع لا تنصرف[48] الى حال النصب رجعت الياء وامتنعت من الصرف .

قوله : « وَصَدَّهَا ما كانتْ تَعْبُدُ »[49] (٤٣) « ما » في موضع رفع لأنها الفاعلة للصد . ويجوز أن تكون في موضع نصب بصدها على حذف حرف الجر وفي[50] صدها ضمير (٩٥ ب) الفاعل وهو الله جل ذكره أو[51] سليمان عليه السلام أي : و[52] صدّها الله عن عبادتها أو وصدها سليمان عن عبادتها .

قوله : « إنّها كانت » من كسر ان كسر على[53] الابتداء . ومن فتح[54] جعلها بدلا من (ما) اذا كانت فاعلة . وقيل : بل هي في موضع نصب على حذف الجار تقديره : لأنها كانت .

قوله[55] : « مَعَ سليمانَ » (٤٤) قيل : مع حرف مبني على الفتح لأنه قد يكون اسما ظرفا فقوي بالتمكين في بعض أحواله فبني وهو حرف مبني على الفتح لكونه اسما في بعض أحواله وحقه السكون . وقيل : هو اسم ظرف فلذلك فتح [كالظروف][56] فان أسكنت العين فهو حرف لاغير[57] .

قوله : « أنِ اعْبُدُوا الله » (٤٥) أن في موضع نصب على حذف الجار تقديره : بأن اعبدوا الله .

---

(٤٧) من سائر النسخ وفي الأصل : فلما .
(٤٨) من س ، ك ، غ وفي الأصل : ينصرف .
(٤٩) ساقطة من ت ، ز ، د ، غ .
(٥٠) ت : ويكون في ...
(٥١) ك : و .
(٥٢) الواو من سائر النسخ .
(٥٣) ت : من كسر ان فعلى ..
(٥٤) ت : فتحها .
(٥٥) مكررة في الأصل مع الجملة السابقة لها . وانظر في (مع) : مجالس العلماء ٢١٩ ، اللسان (معع) ، الهمع ٢١٧/١ .
(٥٦) من ت .
(٥٧) وهو قول أبي علي الفارسي كما في البيان في غريب اعراب القرآن ٢٢٣/٢ .

قوله : « قالوا اطَّيَّرْنا » (٤٧) أصله تطيرنا ثم أدغمت التاء في الطاء فسكنت[٥٨] لأن أول[٥٩] المدغم لا يكون الا ساكنا ولا يدغم حرف في حرف حتى يسكن الأول فلما سكن الأول اجتلبت ألف وصل[٦٠] في الابتداء ليبتدأ بها وكسرت لسكونها وسكون ما بعدها • وقيل : بل كسرت لكسرة ثالث الفعل أو فتحه ولم يفتح لفتحة ثالث الفعل لئلا يشبه ألف المتكلم وضُمت لضمة ثالث الفعل لئلا يخرج من كسر الى ضم • فوزن « اطيرنا » على الأصل : تَفَعَّلْنا ولا يمكن وزنه على لفظه إذ[٦١] ليس في الأمثلة (افَّعَّلنا) بحرفين مشدّدين متواليين •

وقد ذكرنا « مَهْلِكَ » (٤٩) في الكهف[٦٢] •

قوله : « قالوا تقاسموا بالله لَنُبَيِّتَنَّهُ < وأهلَهُ ثُمَّ لنقولَنَّ >[٦٣]» من قرأه بالتاء في الكلمتين فانه جعل « تقاسموا » أمرا وهو فعل مبني وكذلك من قرأه بالنون فيهما • ومن قرأهما بالياء جعل « تقاسموا » فعلا ماضيا لأنه اخبار عن غائب والأول اخبار عن مخاطب أو عن مخبر عن نفسه[٦٤] •

قوله : « فانظر كيفَ كانَ عاقبةُ مكْرِهم إنّا دمرناهم » (٥١) من قرأ انا بالكسر فعلى الابتداء و « كيفَ »[٦٥] خبر كان مقدم لأن الاستفهام له صدر الكلام و « عاقبة » اسم كان ولا يعمل انظر في كيف ولكن يعمل في موضع الجملة كلها • وقيل : كان بمعنى وقع وحدث وعاقبة اسمها ولا خبر لها وكيف في موضع

---

(٥٨) من سائر النسخ وفي الأصل : واسكنت • وفي س : فسكنت الأول لأن المدغم •
(٥٩) من ت ، ك وفي الأصل : الاول •
(٦٠) س ، ك : الوصل • وبعدها في ك : ليبدأ •
(٦١) من سائر النسخ وفي الأصل : اذا •
(٦٢) آية ٥٩ •
(٦٣) من المصحف الشريف •
(٦٤) انظر معاني القرآن ٢٩٦/٢ •
(٦٥) من سائر النسخ وفي الأصل : فكيف • وانظر في (كيف) : الانصاف ٢٦٥ ، شرح المفصل ١٠٩/٤ ، المغني ٢٢٤ •

الحال والتقدير : فانظر يا محمد على أي حال وقع عاقبة أمرهم ثم فسر كيف وقعت العاقبة[٦٦] فقال مفسرا مستأنفا : إنّا دمرناهم وقومهم • فأما من قرأ أنّا[٦٧] بالفتح فانه جعل كيف خبر كان والعاقبة اسمها وأن بدلا[٦٨] من العاقبة في موضع رفع • ويجوز أن تكون[٦٩] كان بمعنى وقع وحدث وأن بدلا[٧٠] من العاقبة وكيف في موضع الحال • (وان شئت جعلت « أنا »[٧١] خبر كان والعاقبة اسمها وكيف في موضع الحال) والتقدير : فانظر يا محمد على أيّ حال كان عاقبة أمرهم[٧٢] تدميرهم • وقيل : أنّ في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : فانظر كيف كان عاقبة مكرهم لأنا دمرناهم • ويجوز في الكلام نصب عاقبة على خبر كان وتجعل أنا اسم[٧٣] كان • وقيل : موضع أنّا رفع على اضمار مبتدأ تقديره[٧٤] : هو أنّا دمرناهم (٩٦ آ) والجملة خبر كان •

قوله : « إلاّ اللهُ وما يشعرون » (٦٥) الرفع في اسم الله جلّ ذكره على البدل من « مَنْ » •

قوله : « [فتلكَ][٧٥] بيوتُهم خاويةً » (٥٢) [خاوية][٧٦] نصب على الحال • ويجوز الرفع في خاوية في الكلام من خمسة أوجه : الأول : أن تكون « بيوتهم » بدلا من تلك وخاوية خبر البيوت • والثاني : أن تكون خاوية خبرا ثانيا • والثالث : أن ترفع خاوية على اضمار مبتدأ أي : هي خاوية • والرابع :

---

(٦٦) من سائر النسخ وفي الأصل : ونعت لعاقبة •
(٦٧) ت ، ك : أنا دمرناهم •
(٦٨) من ت ، س ، ز ، د ، ك ، ق وفي الأصل : بدل •
(٦٩) من ح وفي الأصل : يكون • وكان ساقطة من ت •
(٧٠) س ، ت : بدل •
(٧١) من ت ، ح ، م ، ز ، س ، غ ، وفي الأصل : ان • وما بين القوسين ساقط من ك ، ق •
(٧٢) من سائر النسخ وفي الأصل : مكرهم • وبعدها في ك : بتدميرهم •
(٧٣) من سائر النسخ وفي الأصل : ان اسمها •
(٧٤) من سائر النسخ وفي الأصل : وتقديره • وفي م : من قوله هو •
(٧٥) من سائر النسخ • وجاء هذه الآية في ت بعد قوله : « ويوم ينفخ ... » •
(٧٦) من ت ، ك ، ق •

أن تجعل خاوية بدلا من البيوت • والخامس : أن تجعل بيوتهم عطف بيان على تلك وخاوية خبر تلك •

قوله : « ولوطا » (٥٤) انتصب « لوطا » على معنى : و[٧٧] اذكر أو على معنى : وأرسلنا لوطا •

قوله : « [آللهُ][٧٨] خيرٌ أمَّا[٧٩] يشركون »(٥٩) إنما جازت[٨٠] المفاضلة[٨١] في هذا ولا خير في آلهتهم لأنهم خوطبوا على ما كانوا يعتقدون لأنهم كانوا يظنون في آلهتهم تخوطبوا على زعمهم وظنهم • وقد قيل ان خيرا هنا ليست بأفعل انما هي فَعْل فلا[٨٢] يلزم تفاضل بين شيئين كما قال حسان[٨٣] :

فشرُّكما لخيرِكما الفِداءُ[٨٤]

أي : فالذي[٨٥] فيه الشر منكما فداء للذي فيه[٨٦] الخير •

قوله : « بَلِ ادّارَكَ عِلْمُهُم » (٦٦) من قرأه على (افعل) بناه على

---

(٧٧) الواو ساقطة من ح •
(٧٨) من ت ، ح ، س ، م ، ك ، غ ، ق •
(٧٩) ح ، م ، ز ، د ، ك ، ق : أم ما • والأصل مطابق لرسم المصحف •
(٨٠) من ح ، ز ، د ، غ ، ق وفي الأصل : جاز •
(٨١) من ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، م ، ق وفي الأصل : المفاصل •
(٨٢) ح : ولا • وفيها ساقطة من س ، غ •
(٨٣) ت : رحمه الله • س : قوله •
(٨٤) عجز بيت من الوافر وصدره : أتهجوه ولست له بند • وفي رواية : بكفء • وهو في ديوانه ١٨/١ ومجاز القرآن ٣٤/١ و ١٤٩/٢ وسؤالات نافع ١٦ والسيرة النبوية ٦٦/٤ وأضداد ابي حاتم ٧٤ وتفسير الطبري ١٦٣/١ و٨٨/١٨ والشعر والشعراء ٣٠٨ وأضداد ابن الانباري ٢٤ وأضداد ابي الطيب ٦٥٣ وما جاء على وزن أفعل من الامثال ق ١٦٦ وانساب الاشراف ٣٦١/١ والبرهان في وجوه البيان ١٣٠ وأدب الكتاب ١٥٤ • (وانظر في حسان : الشعر والشعراء ٣٠٥ ، الأغاني ٢/٤ ، تاريخ دمشق ١٢٥/٤ ، شرح شواهد المغني ٣٣٣) •
(٨٥) ت : الذي •
(٨٦) من سائر النسخ وفي الاصل : من •

أن علمهم في قيام الساعة قد[٨٧] تناهى لا مزيد عندهم[٨٨] فيه أي : لايعلمون ذلك أبدا اذ لا مزيد في علمهم • يقال : ادرك الثمر اذا تناهى • وقيل : معناه[٨٩] الانكار أي : هل أدرك علمهم في الآخرة شيئا أي لم يدرك شيئا ولا وقفوا [منه][٩٠] على حقيقة • وقيل : معناه[٩١] بل كمل علمهم في [أمر][٩٢] الآخرة فلا مزيد فيه ودل على أنه على الانكار قوله : « بل هم في شك منها » أي لم يدركوا وقت حدوثها فهم عنها عمون • والعمى عن الشيء أعظم من الشك فيه • ومن قرأه بألف وصل مشددا فأصله : تدارك ثم أدغمت التاء في الدال ودخلت ألف الوصل في الابتداء لسكون أول[٩٣] المشدد كقوله : «اطَّيَّرْنا» (٤٧) ومعناه : بل تكامل علمهم في قيام الساعة فلا مزيد عندهم • وقيل[٩٤] معناه : بل تتابع[٩٥] علمهم في أمر الآخرة فلم يبلغوا الى شيء •

قوله : « في الآخرةِ » (٦٦) في بمعنى الباء أي بالآخرة أي بعلم الآخرة •

قوله : « رَدِفَ لكم » (٧٢) اللام زائدة ومعناه : ردفكم • ومثله : « واذ بَوَّأْنا لابراهيمَ مكانَ البيتِ »[٩٦] • ومثله : « ان كنتم للرؤيا تعبرون »[٩٧]، وهو كثير ، اللام فيه زائدة لا تتعلق[٩٨] بشيء وفيه اختلاف)[٩٩] •

---

(٨٧) من سائر النسخ وفي الأصل : فقد •
(٨٨) من سائر النسخ وفي الأصل : عنده •
(٨٩) ت : معناهم •
(٩٠) من سائر النسخ •
(٩١) من سائر النسخ وفي الأصل : بل معناه • وفي ق : تكامل •
(٩٢) من ت ، ز ، د ، ك •
(٩٣) من سائر النسخ وفي الأصل : الاول •
(٩٤) من سائر النسخ وفي الأصل : قال • ومعناه ساقطة من س •
(٩٥) من سائر النسخ وفي الأصل : تشايع •
(٩٦) الحج ٢٦ •
(٩٧) يوسف ٤٣ •
(٩٨) من ت ، ز ، غ وفي الأصل : يتعلق • وفي ز : ولا •
(٩٩) جاءت الآيات المحصورة بين القوسين في الأصل بعد الآية ٨٢ • وما اثبتناه من ح ، ز ، د ، غ •

قوله : « تُكَلِّمُهُم أنَّ الناسَ » (٨٢) أن في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : تكلمهم بأن الناس • ويجوز أن لاتقدر حذف حرف الجر[١٠٠] وتجعل أن مفعولا بها على أن تجعل « تكلمهم » بمعنى تخبرهم • ومن كسران فعلى الاستئناف •

قوله : « ويومَ يُنْفَخُ في الصُّورِ » (٨٧) العامل في « يوم » فعل مضمر تقديره : واذكر يوم ينفخ •

قوله : « صُنْعَ اللهِ » (٨٨) نصب على المصدر لأنه تعالى لما قال : « وهي تمرُّ مرَّ السحابِ » دلّ على أنه تعالى صنع[١٠١] ذلك فعمل في صنع الله • ويجوز نصبه على الاغراء • ويجوز الرفع على معنى : ذلكُ صنع الله •

قوله : « مَنْ جاءَ بالحسنةِ فَلَهُ خَيْرٌ منها » (٨٩) مَنْ شرط رفع[١٠٢] بالابتداء و « فله » الجواب وهو الخبر[١٠٣] •

---

(١٠٠) من ت ، ك • وفي الأصل : جر • وهي ساقطة من ز ، غ •
(١٠١) في الأصل : صنع لله • وما اثبتناه من سائر النسخ •
(١٠٢) من سائر النسخ وفي الأصل : ورفع •
(١٠٣) بعدها في س : وبالله التوفيق •

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح][2] (٩٦ب) مشكل اعراب سورة القصص

[قوله تعالى][3] : « تلكَ آياتُ الكتابِ المبين » (٢) تلك في موضع رفع بمعنى : هذه تلك و « آيات » بدل منها . ويجوز في الكلام أن تكون « تلك » في موضع نصب بنتلوا . وتنصب آيات على البدل من تلك .

قوله : « وجَعَلَ أهلَها شِيَعاً » (٤) مفعولان [لجعل][4] لأنها بمعنى صيّر . فإنْ كانت بمعنى خلق تعدت الى مفعول واحد كقوله[5] : « وجعل الظلمات والنورَ »[6] . وخلق اذا كانت بمعنى صير تعدت الى مفعولين نحو[7] : « ثمَّ خلقنْا النُطْفَةَ عَلَقَةً »[8] . وإنْ كانت بمعنى اخترع وأحدث تعدَّت الى مفعول (واحد نحو : « خَلَقَ اللهُ السمواتِ »[9])[10] .

قوله : « قُرَّةَ عَيْنٍ » (٩) رفع على اضمار مبتدأ أي : هو قرة عين لي . ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر « لا تقتلوه » . ويجوز نصبه باضمار فعل يفسره[11] « لا تقتلوه » تقديره : اتركوا[12] قرة عين لا تقتلوه .

---

(١) من ت ، د ، ز .
(٢) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي ق : تفسير .
(٣) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وقوله فقط في ح ، س ، ق .
(٤) من سائر النسخ .
(٥) من سائر النسخ وفي الأصل : نحو قوله .
(٦) الأنعام ١ . وبعدها في ت : أي وخلق الظلمات والنور .
(٧) س : نحو قوله .
(٨) المؤمنون ١٤ . وفي الأصل : فخلقنا . وما اثبتناه من المصحف الشريف .
(٩) العنكبوت ٤٤ . وفي ز ، م ، د ، غ : وخلق .. وهي الآية ٢٣ من الجاثية .
(١٠) ساقط من ت ، ح ، س .
(١١) ح ، ز ، د : تفسيره .
(١٢) س : اتركوه .

قوله : « لولا أنْ رَبَطْنا على قَلْبِها » (١٠) أن في موضع رفع والجواب محذوف وقد تقدم شرحه ٠

قوله : « بَلَغَ أشُدَّهُ » (١٤) [أشده][١٣] عند سيبويه[١٤] وزنه أَفْعُل[١٥] وهو عنده جمع شِدّة كنِعْمة وأَنْعُم ٠ وقال غيره : هو جمع شد مثل قدّ وأَقدّ ٠ وقيل : هو واحد وليس في الكلام [اسم][١٦] مفرد على أَفْعُل [بغير هاء إلاّ][١٧] إصْبعا في بعض لغاته[١٨] ٠

قوله : « وهذا من عَدُوِّهِ » (١٥) اي من أعدائه ومعناه : اذا نظر اليهما [الناظر][١٩] قال ذلك ٠

قوله : « خائفاً » (١٨) خبر أصبح ٠ وان شئت على الحال و « في المدينة » الخبر[٢٠] ٠

قوله : « فاذا الذى استَنْصَرَهُ بالأمسِ يَسْتَصْرِخُهُ » الذي مبتدأ [وما بعده صلته][٢١] ويستصرخه الخبر ٠ ويجوز أن تكون اذا[٢٢] هي الخبر ويستصرخه حال ٠

(قوله : « تَمْشِي » (٢٥) في موضع الحال من « احداهما »[٢٣] والعامل فيه جاءت و [٢٤] « على استحياء » في موضع الحال[٢٥] من المضمر في « تمشي »

---

(١٣) من سائر النسخ ٠
(١٤) القرطبي ١٣٩/٧ ٠
(١٥) من ت وفي الأصل وسائر النسخ : افعله ٠
(١٦ ، ١٧) من سائر النسخ ٠
(١٨) انظر الصحاح (شدد) ٠
(١٩) من سائر النسخ ٠
(٢٠) ت : خبر أصبح ٠
(٢١) من ت ٠
(٢٢) ت : فاذا ٠
(٢٣) س ، ك : احديهما ٠
(٢٤) الواو من ز ، د ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، س ، ق ٠
(٢٥) في الأصل : الحال المقدم ٠ وما أثبتناه من ت ، ح ، م ، ز ، د غ ، س ،ق٠

والعامل فيه تمشي • ويجوز أن يكون « على استحياء » في موضع الحال المقدمة من المضمر في « قالت » والعامل فيه « قالت » والأول أحسن • ويحسن [الوقف][٢٦] على تمشي على القول الثاني ولا يحسن أن يوقف[٢٧] على القول الأول الا على استحياء)[٢٨] •

(قوله : « قال ذلك بيني وبينك » (٢٨) ذلك مبتدأ وما بعده خبره ومعناه عند سيبويه : ذلك بيننا)[٢٨] •

قوله : « أَيَّما الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ » [نصبت][٢٩] أيا بقضيت و (ما) زائدة للتأكيد[٣٠] وخفضت « الأجلين » باضافة [٣١] أي اليهما[٣٢] • وقال ابن كيسان[٣٣] : ما في موضع خفض باضافة أي اليها ، وهي نكرة والأجلين بدل من (ما) • كذلك قال في قوله : « فبما رحمةٍ من اللهِ »[٣٤] [ان رحمة] بدل من ما • وكان يتلطف في أن لايجعل شيئا زائدا في القرآن ويخرج له وجها يخرجه من الزيادة[٣٥] •

قوله : « أنْ يا موسى » (٣٠) أن في موضع نصب بحذف حرف الجر[٣٦] أي : بأن يا موسى •

---

(٢٦) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي س : الوقوف •
(٢٧) ح ، ز ، د ، غ : الوقف •
(٢٨) ساقط من ت •
(٢٨) ساقط من ك • وفي س : يقينا بذل بيننا •
(٢٩) من سائر النسخ • وفي ق : أيما نصبت •
(٣٠) ت ، ز ، د : للتوكيد •
(٣١) ت : باضافتك ايا • د : لاضافة •
(٣٢) من سائر النسخ وفي الأصل : اليها •
(٣٣) القرطبي ٢٧٩/١٣ • وفي ت : ابن السكيت وفيها تقديم وتأخير في النص•
(٣٤) آل عمران ١٥٩ • و (ان رحمة) بعدها من م ، ز ، د ، غ ، ق • وفي ك: رحمة •
(٣٥) نقل القرطبي راي مكي في تفسيره : ٣٧٩/١٣ • وفي ت : وكان مذهبه أن•
(٣٦) ت : بحرف جر محذوف •

<قوله>: « وأَنْ أَلْقِ عصاكَ »[٣٧] (٣١) عطف عليها .

قوله : « مُدْبِراً »[٣٨] نصب على الحال . وكذلك موضع قوله : « ولم يُعَقِّبْ » موضع نصب على الحال أيضا[٣٩] .

قوله : « مِنَ الرَهْبِ (٣٢) متعلقة بولى أي : ولى مدبرا من الرهب .

قوله : « فذانِكَ » هو[٤٠] تثنية (ذا) المرفوع وهو (٩٧ آ) رفع بالابتداء وألف ذا محذوفة[٤١] لدخول ألف التثنية عليها . ومن قرأه بتشديد النون فانه جعل التشديد عوضا من ذهاب ألف ذا[٤٢] . وقيل إنّ من شدّد إنّما بناه على لغة من قال في الواحد : ذلك فلما ثنّى أثبت اللام بعد نون التثنية[٤٣] ثم أدغم اللام في النون على حكم ادغام الثاني في الأول والأصل أن يدغم[٤٤] الأول في الثاني أبدا الا أن تمنع[٤٥] من ذلك علة فيدغم الثاني في الأول والعلة التي منعت في[٤٦] هذا أن يدغم الأول في الثاني أنه لو فعل ذلك لصار في موضع النون التي تدل[٤٧] على التثنية [لام مشددة فيتغير لفظ التثنية][٤٨] فأدغم الثاني في الأول لذلك[٤٩] فصارت نوناً مشدّدة[٥٠] . وقد قيل انه لما ثنى[٥١] أثبت اللام

---

(٣٧) ساقطة من ت ، س ، د ، ز ، ك . وفي ت : والق معطوف .
(٣٨) ت : ولى ... مدبرا نصب ...
(٣٩،٤٠) ساقطة من ت .
(٤١) من سائر النسخ وفي الأصل : محذوف . وقبلها في ت : مع التثنية .
(٤٢) ت : الألف المحذوفة من ذا . قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد النون والباقون بتخفيفه (السبعة في القراءات ٤٩٣ والتسير ١٧١) .
(٤٣) ت : معناه فذان لك .
(٤٤) ت : ادغام .
(٤٥) من ت وفي الأصل : يمتنع .
(٤٦) ت : من .
(٤٧) ت : الدالة .
(٤٨) من سائر النسخ .
(٤٩) ت : لتصح نون التثنية .
(٥٠) ت : شديدة .
(٥١) من سائر النسخ وفي الأصل : بنى .

التي[٥٢] في ذلك قبل النون ثم أدغم الأول في الثاني على أصول الادغام فصارت نونا مشددة[٥٣] . وقيل : إنّه إنّما[٥٤] شُدِّد النون في هذه المبهمات ليفرق بين النون التي هي عوض من حركة وتنوين أو من تنوين وذلك موجود في الواحد [أو مقدر فيه ذلك وبين ما هو غير موجود في الواحد][٥٥] . وقيل : شُدّدت للفرق بين [النون التي تحذف في الاضافة و][٥٦] النون التي لا تحذف في الاضافة أبداً وهي نون تثنية المبهم . وكذلك العلة في[٥٧] تشديد النون في [اللذان][٥٨] واللذين[٥٩] وهذان وشبهه .

قوله : « رِدْءاً » (٣٤) حال من الهاء في أَرْسِلْهُ[٦٠] . وكذلك : « يُصَدِّقُني » حال في قراءة من رفعه[٦١] أو نعت لرِدء . ومن جزمه فعلى جواب الطلب .

قوله : « ويومَ القيامةِ [هم][٦٢] من المقبوحين » (٤٢) انتصب [يوم][٦٣] على أنه مفعول به على السعة كأنّه[٦٤] قال : واتبعناهم في هذه الدنيا لعنةً ولعنةً يوم القيامة ، ثم حُذفت[٦٥] اللعنة لدلالة الأولى عليها وقام يوم قيامها وانتصب انتصابها . ويجوز أن تنصب اليوم[٦٦] على أن تعطفه على موضع « في هذه الدنيا » كما قال :

---

(٥٢) من سائر النسخ وفي الأصل : الذي .
(٥٣) ت : شديدة .
(٥٤) من ت ، ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : لما .
(٥٥ ، ٥٦) من سائر النسخ .
(٥٧) ت ، س : التي في .
(٥٨) من ت .
(٥٩) من سائر النسخ وفي الأصل : الذين .
(٦٠) ت : .. أي ارسله في هذه الحال .
(٦١) عاصم وحمزة برفع القاف والباقون بجزمها (التيسير ١٧١) . وفي ت : رفع .
(٦٢ ، ٦٣) من سائر النسخ .
(٦٤) من سائر النسخ وفي الأصل : كان .
(٦٥) ت ، ح ، ز ، د ، س ، غ ، ق : حذف . وبعدها في م : لدلالة اللعنة .
(٦٦) غ : ينتصب يوم .

إذا ما تَلاقَيْنا مِن اليومِ أو غدا[٦٧]

ويجوز نصب يوم على أنه ظرف للمقبوخين أي : وهم من المقبوحين يوم القيامة ثم قدّم الظرف ٠

قوله : « بصائرَ ٠٠٠ وهدًى ورحمةً » (٤٣) نصب كله على الحال من « الكتاب » ٠

قوله : « ولكنْ رحمةً من ربِّك » (٤٦) انتصبت[٦٨] الرحمة على المصدر عند الأخفش[٦٩] بمعنى : ولكن رحمك ربك[٧٠] يامحمد رحمة ٠ وهو مفعول من أجله عند الزجاج[٧١] أي : ولكن للرحمة فعل ذلك أي من أجل الرحمة ٠ وقال الكسائي[٧٢] : هي خبر كان مضمرة بمعنى : ولكن كان ذلك رحمة من ربك ٠ ويجوز في الكلام الرفع على معنى : ولكن هي رحمةٌ ٠

قوله : « بَطِرَت معيشَتَها (٥٨) المعيشة نصب[٧٣] عند المازني[٧٤] على حذف حرف الجر ، تقديره : بطرت في معيشتها ٠ وقال الفراء[٧٥] : هي نصب على التفسير وهو بعيد لأنها معرفة والتفسير لايكون الا نكرة[٧٦] ٠ وقيل : هي نصب ببطرت وبطرت بمعنى جهلت أي جهلت شكر معيشتها ثم حذف المضاف ٠

---

(٦٧) عجز بيت من الطويل لكعب بن جعيل وصدره :
ألا حي ندماني عمير بن عامر
وهو في الكتاب ١/٣٥ والمقتضب ٤/١١٢ والحجة في علل القراءات السبع ١/٢٠ والمحتسب ٢/٣٦٢ واعراب القرآن ٧٠٩ ٠ (وانظر في كعب: طبقات فحول الشعراء ٤٨٥ ، النقائض ٦١٩ ، معجم الشعراء ٢٣٣ ، الشعر والشعراء ٦٤٩) ٠

(٦٨) من سائر النسخ وفي الأصل : انتصب ٠

(٦٩) معاني القرآن ق ١٥٦ ٠

(٧٠) ت : رحمة يا محمد ٠

(٧١ ، ٧٢) القرطبي ١٣/٣٩٢ ٠

(٧٣) ت : نصب المعيشة ٠٠٠ على تقدير حرف جر محذوف معناه ٠

(٧٤) القرطبي ١٣/٣٠١ ٠

(٧٥) معاني القرآن ٢/٣٠٨ ٠

(٧٦) ت : ٠٠ لتوقع المخاطب ما لم يعرفه ٠

قوله : وربُّك يخلقُ ما يشاءُ ويختارُ ما كان » (٦٨) ما الثانية للنفي لا موضع لها من الاعراب . وقال بعض العلماء ، الطبري[٧٧] وغيره : هي [في][٧٨] موضع نصب بيختار وليس ذلك[٧٩] بحسن في الاعراب لأنه [لا عائد][٨٠] يعود على[٨١] ما في الكلام / (٩٧ب) وهو أيضا بعيد في المعنى والاعتقاد[٨٢] لأن كونها للنفي يوجب أن تعم[٨٣] جميع الأشياء أنها حدثت بقدر[٨٤] الله واختياره وليس للعبد فيها شيء[٨٥] غير اكتسابه بقدر [من][٨٦] الله[٨٧] . واذا جعلت[٨٨] (ما) في موضع نصب بيختار[٨٩] لم تعم جميع الأشياء أنها مختارة لله انما أوجبت [أنه][٩٠] يختار ما لهم فيه الخيرة لا غير ونفي ما ليس لهم فيه خيرة وهذا هو مذهب القدرية و[٩١] المعتزلة فكون (ما) للنفي أولى في المعنى وأصح في التفسير وأحسن في الاعتقاد وأقوى في العربية ، ألا ترى أنّك لو جعلت [ما][٩٢] في موضع نصب لكان ضميرها في كان اسمها

---

(٧٧) تفسير الطبري ٢٠/١٠٠ . و (بعض العلماء) ساقط من ت . والطبري هو محمد بن جرير المفسر المؤرخ . توفي سنة ٣١٠هـ . (طبقات الفقهاء ٩٣ ، طبقات السبكي ٣/١٢٠ ، الوافي بالوفيات ٢/٢٨٤ ، البداية والنهاية ١١/١٤٥) .
(٧٨) من سائر النسخ .
(٧٩) ت : ما قاله .
(٨٠) من سائر النسخ .
(٨١) من سائر النسخ وفي الأصل : الى .
(٨٢) ت : وفي اعتقاد مذاهب أهل السنة .
(٨٣) ت : عموم جميع الاشياء في الخير والشر .
(٨٤) من ت ، ز ، د وفي الأصل : بقدرة .
(٨٥) ت : لمخلوق فيها اختيار .
(٨٦) من سائر النسخ .
(٨٧) بعدها في ت : له .
(٨٨) ت : كانت .
(٨٩) من سائر النسخ وفي الأصل : باختيار .
(٩٠) من سائر النسخ .
(٩١) الواو من ت ، م .
(٩٢) من سائر النسخ .

ولوجب نصب الخيرة ولم[٩٣] يقرأ بذلك أحد . وقد قيل في تفسير هذه الآية ان معناها : وربك يا محمد يخلق ما يشاء ويختار لولايته ورسالته من يريد ثم ابتدأ بنفي الاختيار عن المشركين وانهم لا قدرة لهم فقال : « ما كانَ لهم الخِيَرَةُ » أي ليس الولاية والرسالة وغير ذلك باختيارهم ولا بمرادهم[٩٤] والله أعلم بمراده في ذلك . وهذه الآية تحتاج الى بسط كثير أكثر من هذا وفيما أشرنا اليه[٩٥] كفاية .

قوله : « ما إنّ مفاتِحَهُ لتَنُوءُ » (٧٦) ما في موضع نصب بآتيناه مفعولا ثانيا وان واسمها وخبرها وما يتصل بها الى قوله : [أُولي القُوَّةِ][٩٦] صلة ما وواحد أُولي ذي[٩٧] .

قوله : « وَيْكأَنَّ اللهَ » (٨٢) أصلها وَيْ منفصلة من الكاف . قال سيبويه عن الخليل[٩٨] في معناها[٩٩] : ان القوم انتبهوا أو نُبِّهوا[١٠٠] فقالوا : وَيْ ، وهي كلمة يقولها المتندّم اذا أظهر ندامته[١٠١] . وقال الفراء[١٠٢] : وَيْ متصلة بالكاف وأصلها : ويلك أنّ اللهَ ، ثم حذف اللام واتصلت الكاف بـ (أنّ)[١٠٣] ، وفيه بُعْدٌ في المعنى والاعراب لأنّ القوم لم يخاطبوا أحداً ولأن حذف اللام من هذا لايعرف ولأنه كان يجب أن تكون أن[١٠٤] مكسورة إذْ لاشيء يوجب فتحها .

---

(٩٣) من سائر النسخ وفي الأصل : ولو لم .
(٩٤) ت : الى اختيارهم ومرادهم .
(٩٥) من سائر النسخ وفي الأصل : اليه فيه ...
(٩٦) بياض في الأصل . وأولي من ت فقط والقوة من سائر النسخ .
(٩٧) من سائر النسخ وفي الأصل : ذوو .
(٩٨) الكتاب ١/٢٩٠ .
(٩٩) س : معناه .
(١٠٠) أو نبهوا : ساقط من غ . وبعدها في ت : فلما انتبهوا قالوا : .
(١٠١) من سائر النسخ وفي الأصل : الندامة .
(١٠٢) نقله الفراء في المعاني ٢/٣١٢ على أنه لبعض النحويين .
(١٠٣) في ت : بـ (وَيْ) .
(١٠٤) ساقطة من س .

قوله : « كلُّ شيءٍ هالكٌ إلاّ وَجْهَهُ » (٨٨) انتصب[١٠٥] الوجه على الاستثناء ويجوز في الكلام الرفع على معنى الصفة كأنه قال : غير وجهه[١٠٦] كما قال[١٠٧] .

وكلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أخوهُ   لَعَمْرُ أبيكَ إلاّ الفرْقَدانِ

أي : غير الفرقدين فغير صفة لكل ، كذلك جواز الآية .

---

(١٠٥) غ : فنصب .

(١٠٦) من سائر النسخ وفي الأصل : وجه الله .

(١٠٧) غ ، ق : .. الشاعر . والبيت من الوافر وقد اختلف في نسبته فهو لعمرو بن معد يكرب في الكتاب ١/٣٧١ والكامل ١٢٤٠ وشرح الرماني ٤٠٨ ولحضرمي بن عامر في المؤتلف والمختلف ١١٦ وحماسة البحتري ١٥١ وشرح شواهد المغني ٢١٦ وذكر الأعلم في تحصيل عين الذهب ١/٣٧١ انه يُروى لسوار بن المضرب .

وهو في معاني القرآن ق ٥٢ ومجاز القرآن ١/١٣١ وتفسير الطبري ٥/١٦١ والتمثيل والمحاضرة ٢٣ والتنبيه على حدوث التصحيف ٨٠ والدرة الفاخرة ١/٢٨٧ وجمهرة الأمثال ٢/٢١ والحجة في علل القراءات السبع ١/١٦ والأزهية ١٨٢ وأعراب القرآن ٧٠ و٦٣٤ والبيان والتبيين ١/٢٢٨ وأمالي المرتضى ٢/٨٨ واعراب القرآن للنحاس ق ٩٥ ، ١٣٥ ، ١٦٣ . (وانظر في عمرو : مقدمة ديوانه وما فيه من مصادر) .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح][2] مشكل اعراب سورة العنكبوت

[قوله تعالى][3] : « أنْ يُتْرَكُوا » (٢) أن في موضع نصب بحسب .

قوله : « أنْ يقولوا » أن في موضع نصب بحذف الخافض أي : بأنْ يقولوا أو لأن يقولوا[4] . وقيل : هي بدل من الأولى .

قوله : « ساءَ مايحكمونَ » (٤) ما في موضع نصب وهي نكرة أي : ساء شيئا يحكمونه . وقيل[5] : ما في موضع رفع وهي معرفة تقديره : ساء الشيء الذي يحكمونه . وقال ابن كيسان[6] : (ما) مع الفعل مصدر في موضع رفع تقديره : ساءَ حكمهم[7] .

قوله : « بوالديهِ حُسْناً » (٨) أي : وصيناه[8] بوالديه أمرا[9] ذا حُسْن ثم أقام الصفة مقام الموصوف وهو الأمر ثم حذف /(٩٨ آ) المضاف وهو (ذا) وأقام المضاف اليه مقامه وهو حُسْن .

قوله : « ولنَحْمِلْ خطاياكم » (١٢) لفظه الأمر ومعناه الشرط والجزاء .

قوله : « ألفَ سنةٍ »[10] (١٤) [ألف][11] نصب على الظرف[12] .

---

(١) من ت ، د ، ز .
(٢) من ح ، م ، ز ، غ ، ق : تفسير .
(٣) من ت ، م ، ز ، ك . وقوله فقط في ح ، س ، د ، غ ، ق .
(٤) (أو لأن يقولوا) ساقط من س ، م .
(٥) القول للزجاج كما في القرطبي ٣٢٧/١٣ .
(٦) القرطبي ٣٢٧/١٣ . وفي س : الفراء وابن كيسان .
(٧) تقدمت في الأصل وما اثبتناه من سائر النسخ .
(٨) ت : ووصيناه . س : وصينا .
(٩) من سائر النسخ وفي الأصل : اما .
(١٠) بعدها في ت : الا خمسين عاما .
(١١) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، س ، غ .
(١٢) ت : على أنها ظرف .

و « خمسينَ » نصب على الاستثناء • وانما انتصب الاستثناء[١٣] عند سيبويه[١٤] لأنه كالمفعول اذ هو مستغنى عنه كالمفعول[١٥] فأتى بعد تمـــام الكلام فانتصب كالمفعول[١٦] • ونصبه عند الفراء[١٧] بان وأصل إلاّ عنده إنّ لا ، فاذا نصب نصب بان واذا رفع رفع بلا • ونصبه عند المبرد[١٨] على أنه مفعول به والا عنده قامت مقام الفعل الناصب للاسم[١٩] فهي تقوم مقام : أستثنى[٢٠] فلاناً ، ولا يُستثنى من العدد إلاّ أقلّ من النصف عند أكثر النحويين[٢١] •

[قوله][٢٢] : « وابراهيمَ إذْ قال » (١٦) نصب[٢٣] ابراهيم على العطف [على انهاء][٢٤] في « فأنجيناه » (١٥) • وقيل : هو معطوف على نوح في قوله :

---

(١٣) من سائر النسخ وفي الأصل : الاشياء •
(١٤) الكتاب ١/٣٦٩ •
(١٥) ت : أو استثنيت •
(١٦) ساقطة من ت •
(١٧) شرح الرضي على الكافية ١/٢٠٧ وشرح التصريح ١/٣٤٩ •
(١٨) المقتضب ٤/٣٩٠ •
(١٩) ت : للاسماء •
(٢٠) ت : أو استثنيت •
(٢١) بعدها في ت : [زيادة من معاني القرآن لابن فورك* رحمه الله : فان سأل سائل فقال : ما حكم الاستثناء في قول القائل : لك عندي ألف الا ألفين في الاقرار • قيل انه أقرّ بثلاثة آلاف لأنه زائدا من ناقص ودليله هـــذه الآية : « الاّ ما شاءَ اللهُ » في هود وكأنّ المقر قال له : عندي ألف الا ألفين متقدمين فمعنى الا هاهنا كمعنى الواو قاله الفراء** • واذا قال : مالك عندي ألف الا ألفان فقد أقرّ بألفين وكأنّه قال : مالك عندي سوى الفين • ولو قال لك عندي الف الا الفان بالرفع فانما أقرّ بألف فقط لأنها صفة مبينة كأنه قال : لك عندي ألف لا ألفان • عاد الكلام الى مشكل الاعراب] •
* هو محمد بن الحسن بن فورك من فقهاء الشافعية مات مسموما سنة ٤٠٦هـ • (طبقات السبكي ٣/٥٢ ، الوافي بالوفيات ٢/٣٤٤ ، الكنى والالقـــاب ١/٣٧٤ ، تبيين كذب المفتري ٢٣٢) •
** شرح الكافية ١/٢١٣ •

(٢٢) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، ك ، غ ، ق •
(٢٣) ك : نصبت •
(٢٤) من سائر النسخ •

« ولقد أرسلنا نوحا » (١٤) أي : وأرسلنا ابراهيم • وقيل : هو منصوب باضمار فعل أي[٢٥] : واذكر ابراهيم •

قوله : « وما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرضِ ولا في السماءِ » (٢٢) أي : ولا من في السماء بمعجز فيكون « في السماء » نعتا[٢٦] لمن المحذوفة في موضع رفع ثم يقوم[٢٧] النعت مقام المنعوت ، وفيه بُعْدٌ لأنّ نعت النكرة[٢٨] كالصلة [لها][٢٩] ولا يحسن حذف الموصول وقيام الصلة[٣٠] مقامه (والحـــذف في الصفة[٣١] أحسن منه في الصلة) •

قوله : « وقـال إنّما اتـخَذْتُم من دونِ اللهِ أَوْثاناً مَوَدَّةُ بينِكُم » (٢٥) ما بمعنى الذي وهي اسم [إنّ][٣٢] والهاء مضمرة تعـــود على ما[٣٣] تقديره : إن الذين اتخذتموهم[٣٤] • و « أوثانا » مفعول ثان لاتخذتم والهـــاء المحذوفة هي المفعول الأول لاتخذتم • و « موَّدةُ » خبر إنّ وقيل : هي رفـع باضمار : هي[٣٥] مودّةُ • وقيل : وهي رفـع بالابتداء و « في الحياة الدنـا » الخبر والجملة خبران • و « بينكم » خفض باضافة « مودة » اليه • وجاز ان تجعل الذي اتخذوه من دون الله مودة على الاتســـاع وتصحيح ذلك أن يكون التقدير : ان الذين[٣٦] اتخذتموهم[٣٧] من دون الله أوثانا ذوو[٣٨] مودة بينكم•

---

(٢٥) من هنا ساقط من ح •
(٢٦) ت : نعت •
(٢٧) ت : يقـام •
(٢٨) ك : النعت •
(٢٩) من ت •
(٣٠) ت : صلته •
(٣١) من س ، ز ، د ، غ وفي الأصل : الصلة • وما بين القوسين ساقط من ت
(٣٢) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(٣٣) ك : الذي • ت : العائدة على الذي تقديره •
(٣٤) ت ، س ، ز ، د : الذي اتخذتموه • وبعدها في ت : وقوله •
(٣٥) ز ، ت ، د ، م ، ك ، غ : هو •
(٣٦) ت ، س : الذي •
(٣٧) ت : اتخذتموه •
(٣٨) ساقطة من م ، ز ، د ، غ •

وقد[39] قُرِىء بنصب مودة وذلك على أن تكون (ما) كافة لان عن العمل[40] فلا ضمير محذوف في « اتخذتم » فيكون « أوثانا » مفعولا لاتخذتم لأنه تعدى الى مفعول واحد واقتصر عليـــه كما قال : « إنَّ الذينَ اتَّخَذُوا العِجْـلَ سينالهم »[41] وتكون مودة مفعولا من أجله أي : انما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودة فيما بينكم لا لأن عنـد[42] الأوثان نفعا أو ضرا • ومن نون مـــودة نصب أو رفع[43] جعل « بينكم » ظرفا فنصبه[44] وهو الأصل والاضافة اتساع في الكلام والعامل في الظرف المودة • ويجوز أن تنصب[45] « بينكم » في قراءة من نون مودة على الصفة للمصدر لأنه نكرة والنكرات[46] توصف بالظروف[47] والجمل والأفعال فاذا نصبت بينكم على الظرف[48] جاز أن يكون قوله : « في الحياة الدنيا » ظرفا للمودة أيضا وكلاهما متعلق بالعامل وهو « مودة » لأنهمـــا ظرفا مكان أو ظرفا/(98ب) زمان[49] ولا ضمير في واحد من هذين الظرفين اذا لم يقم واحد منهما مقام محذوف مقدر[50] • وإذا جعلت قوله : « بينكم » صفة لمودة كان متعلقا بمحذوف و[51] فيه ضمير كان في المحذوف الذي هو صفة

---

(39) ساقطة من س •

(40) ت : لعمل ان •

(41) الأعراف 152 •

(42) ز : عبد •

(43) ت : في النصب أو في الرفع •

(44) من ت ، ز ، م ، د ، غ ، س ، ك وفي الأصل : فنصب • وبعدها في ت : نصب الظروف •

(45) ت ، ك : ينتصب •

(46) ت : والنكرة •

(47) من ت ، م ، ز ، د ، س ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : الظرف •

(48) ت : انه ظرف •

(49) تقدم زمان في ت ، م ، س ، د ، ز ، غ ، ك •

(50) ت : تقدره •

(51) الواو من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •

على الحقيقة فيكون « في الحياة الدنيا » في موضع الحال من ذلك الضمير في[٥٢] « بينكم » والعامل فيه الظرف وهو « بينكم » وفي الظرف وهو « في الحياة الدنيا » ضمير يعود على ذي الحال • والصفة لابد أن يكون فيها عائد على الموصوف[٥٣] فاذا قام مقام الصفةظرف صار ذلك الضمير في الظرف كما يكون في الظرف اذا كان خبرا لمبتدأ أو حالا وقد تقدّم شرحه[٥٤] • ولا يجوز أن يعمل في قوله : « في الحياة الدنيا » ، وهو حال من المضمر[٥٥] في « بينكم » ، مودة لأنّك قد وصفت المصدر بقوله[٥٦] « بينكم » ولا يعمل بعد الصفة لأن المعمول فيه داخل في الصلة والصفة غير داخلة في الصلة فتكون[٥٧] قد فرّقت بين الصلة والموصول فلا يعمل فيه اذا كان حالا[٥٨] من المضمر في « بينكم » إلاّ « بينكم » وفيه ضمير يعود على المضمر في بينكم وهو هو لأن كل حال لابُدَّ أن يكون فيه[٥٩] ضمير يعود على ذي الحال كالصفة • وأيضا فان قوله : « في الحياة الدنيا » إذا جعلته حالا من المضمر في بينكم والمضمر في بينكم انما ارتفع بالظرف وجب[٦٠] أن يكون العامل في الحال الظرف أيضا لأن العامل في ذي الحال هو العامل في الحال أبدا لأنهما هو في المعنى فلا يختلف العامل فيهما لأنه لو اختلف[٦١] لكان [قد][٦٢] عمل عاملان (في [شيء][٦٣] واحد اذ الحال هي صاحب الحال)[٦٤] فلا يختلف

---

(٥٢) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : الذي •
(٥٣) س : الموصل •
(٥٤) غ : ذكر شرحه •
(٥٥) من ت ، س ، م ، ز ، د ، غ وفي الأصل : الضمير •
(٥٦) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : كقوله •
(٥٧) من غ وفي الأصل : فيكون •
(٥٨) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : حال •
(٥٩) ت ، ز ، د ، غ : فيها •
(٦٠) من ت ، ز ، م ، غ ، ك ، س ، د وفي الأصل : يجب •
(٦١) من ت ، ز ، م ، س ، د ، ك ، غ وفي الأصل : اختلفا • وفي ت : •• فيهما•
(٦٢) من ت ، س ، م ، ز ، ك ، غ ، ق •
(٦٣) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، ق •
(٦٤) ساقط من غ • وبعد الحال في ت : واسم فعله •

العامل فيهما . ويجوز أن يكون « في الحياة الدنيا » صفة لمودة [وبينكم صفة](65) أيضا ، فلا بُدَّ أن يكون في كل واحد منهما ضمير يعود على المودة ، والعامل فيها المحذوف الذي هو صفة على الحقيقة ، وفيه كان الضمير ، فلمّا قام الظرف مقامه انتقل الضمير الى الظرف(66) كما ينتقل الى الظروف إذا كانت اخباراً للمبتدأ وتقدير المحذوف كأنّه قال : إنّما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة مستقرة بينكم ثابتة في الحياة الدنيا ، ثم حذفت مستقرة وفيها ضمير ، و(67) ثابتة وفيها ضمير ، يعودان على المودة وقام « بينكم » مقام (مستقرة) التي هي صفة فصار الضمير الذي كان فيها يعود على الموصوف في بينكم وصارت(68) صفة للمودة لأنها خَلَفَ عن الصفة . وكذلك(69) حذفت ثابتة(70) وفيها ضمير ، وأقمت « في الحياة الدنيا » مقامها فصار الضمير في قولك : في الحياة الدنيا ، فذلك المحذوف هو العامل في الظرفين وقام(71) مقام المحذوفَيْن الصفتين فصارا صفتين، فيهما ضميران يعودان على الموصوف . وعلى هذا يقاس كل ما شابهه ، فافهم هذه المسألة فقد كشفت لك فيها سرائر(72) النحو وغرائبه .

قوله : « وإنَّهُ في الآخرةِ لَمِنَ الصالحينَ » (27) حرف الجر في قوله : « في الآخرة » متعلق بمحذوف تقديره : وانه صالح في الآخرة لمن الصالحين . (وقيل : هو/(99 آ) تبيين تقدم . وقيل : هو متعلق بالصالحين)(73) والألف واللام للتعريف وليستا بمعنى الذين(74) .

---

(65) من ت ، ز ، م ، س ، د ، ك ، غ .
(66) من ت ، س ، ز ، م ، د ، ك ، غ وفي الأصل : ظرف .
(67) الواو ساقطة من ز ، ك . وفي الأصل : ثانية وما اثبتناه من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ .
(68) ت : فصارت .
(69) س ، ك : لذلك .
(70) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : ثانية .
(71) من س ، ز ، م ، د ، ك ، غ وفي الأصل : اقام . وفي ت : جميعا وقاما .
(72) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : سائر .
(73) ساقط من ت .
(74) س ، غ : الذي . وبعدها في ت : لتقدم الصلة .

قوله : « ولوطاً إذْ قالَ لقومِهِ » (٢٨) هو عطف على الهاء في « أنجيناه » (١٥) وقيل : عطف رُدَّ[٧٥] على نوح عليه السلام في قوله تعالى : « ولقد أرسلنا نوحاً » (١٤) • وقيل هو نصب على تقدير : واذكر لوطا • والعامل في (اذا) هو العامل في لوط •

قوله : « وعاداً وثموداً » (٣٨) عطف على الذين في قوله تعالى : « ولقد فتنا الذين من قبلهم » (٣) وعادا وثمودا • وقيل : هو عطف على الهاء والميم في قوله : « فأخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةَ » (٣٧) وهو أقرب من الأول • وقيل التقدير: وأهلكنا عادا وثمودا •

وقوله : « وقارونَ وفرعَوْنَ وهامانَ » (٣٩) عطف على عاد في جميع وجوهه • وهي أسماء أعجمية معرفة[٧٦] فلذلك لم تنصرف • وقيل انهم عطف على الهاء والميم في قوله تعالى : « فَصَدَّهم عن السبيلِ » (٣٨) أي : فصد قارون وفرعون وهامان •

قوله : « كمَثَلِ العَنْكَبوت » (٤١) الكاف في موضع [رفع][٧٧] خبر الابتداء[٧٨] وهو قوله تعالى : « مَثَلُ الذين اتخذوا » • وقيل : هو[٧٩] في موضع نصب على الظرف • وجمع العنكبوت عناكيب [وعناكِب وعِكاب][٨٠] وعُكُب وأعْكُب •

قوله : « إلاّ الذينَ ظلموا » (٤٦) الذين في موضع نصب على البدل من « أهل » أو على الاستثناء •

قوله : « أَوَلَم يكفِهِم أنّا أنزلنا » (٥١) أن في موضع رفع فاعل يكفهم•

---

(٧٥) ساقطة من ت ، د ، ز ، غ •
(٧٦) هنا ينتهي الساقط من ح •
(٧٧) من سائر النسخ •
(٧٨) ت : المبتدأ •
(٧٩) ت : هي •
(٨٠) من سائر النسخ •

قوله : « لَنُبَوِّئَنَّهُم من الجنـــةِ غُــــرَفاً » (٥٨) من قـــرأه[٨١] [لَنُثْوِيَنَّهُم][٨٢] بالثاء فهو من الثوى نغرف[٨٣] منصوبة[٨٤] على حـذف حرف الجر لأنه لا يتعدى الى مفعولين • ولا يحسن أن تنصب اغرف على الظرف لأنه مخصوص ولا يتعدى[٨٥] الفعل الى المخصوص من ظرف المكان[٨٦] إلا بحرف ، لا تقول : جلست داراً ، فالتقدير[٨٧] : لنثوينهم في غرف فلما حـذف الحرف نصب • ومن قرأه بالباء جعل غرفا مفعولا ثانيا لأنه يتعـــدى الى مفعولين تقول : بوأت زيدا منزلا •

فأما[٨٨] قوله : « وإذْ بَوَّأْنا لابراهيمَ مكانَ البيت »[٨٩] فاللام زائدة كزيادتها في « رَدِفَ لكم » (٣) انما هو : رَدِفَكم ، وبَوَّأنا ابراهيمَ •

قوله : « ولِيَتَمَتَّعوا » (٦٦) من كسر اللام جعلها لام كي ويجوز أن تكون لام أمر[٩١] ومن أسكنها فهي لام أمر لا غير ولا يجوز أن تكون مـــع الاسكان لام كي لأن لام كي حذفت بعدها أن فلا يجوز حذف حركتها أيضـــا لضعف عوامل الأفعال •

---

(٨١) ت : قرأ • وقرأ بالثاء حمزة والكسائي والباقون بالباء (السبعة ٥٠٢) •
(٨٢) من ت •
(٨٣) من سائر النسخ وفي الأصل : وغرفا • وقبلها في ق ، ت : الثواء •
(٨٤) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ وفي الأصل : منصوب •
(٨٥) ز : يتعلق •
(٨٦) من سائر النسخ وفي الأصل : مكان • وبعدها في م ، ك : بحرف جر •
(٨٧) من سائر النسخ وفي الأصل : دارك والتقدير •
(٨٨) من سائر النسخ وفي الأصل : وأما •
(٨٩) الحج ٢٦ •
(٩٠) النمل ٧٢ •
(٩١) ز . د : الأمر •

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح][2] مشكل اعراب سورة الروم

[قوله تعالى][3] : « في بِضْعِ سنينَ » (٤) الأصل في سنة أن لا تجمع بالياء والنون والواو والنون لأن الواو والنون لمن يعقل ولكن جاز ذلك في سنة وان كانت مما[4] لا يعقل للحذف الذي دخلها لأن أصلها : سَنَوَة على فَعَلة وقيل : سَنَهَة ، دليله قولهم : سنوات ، وقولهم : سانَهْتُ من السنين ، وكسرت السين في[5] سنين لتدل على أنه جمع على غير الأصل لأن كل ما جمع جمع السلامة لا يتغير فيه بناء الواحد فلما تغير بناء الواحد في هذا الجمع بكسر[6] أوله وقد كان مفتوحا في الواحد عُلم أنه جمع على غير أصله ٠

قوله : « مِن قَبْلُ ومِن بَعدُ » [قبل وبعد][7] مبنيان / (٩٩ب) وهما ظرفا[8] [زمان][9] أصلهما[10] الاعراب وانما بُنيا لأنهما تعرفا بغير ما تتعرف به الأسماء وذلك أن الأسماء تتعرف بالألف واللام وبالاضافة الى المعرفة و[11] بالاضمار وبالاشارة وبالعهد وليس في قبل وبعد شيء من ذلك فلما تعرفا بخلاف ما تتعرف[12] به الأسماء وهو حذف ما أضيفا اليه خالفا الأسماء وشابها الحروف

---

(١) من ت ، د ، ز ٠
(٢) من ح ، ز ، م ، غ وفي س ، ق : تفسير ٠
(٣) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ٠ وقوله فقط في ح ، ق ٠
(٤) ت : ممن ٠
(٥) ت : من ٠
(٦) ت : كسر ٠
(٧) من س ، ز ، د ، ك ، غ ٠
(٨) من ت ، ح ، س ، غ وفي الأصل : ظرفان ٠ و (هما) ساقطة من س ٠
(٩) من ت ، ح ، س ، غ وفي ز : للزمان ٠
(١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : كان اصلهما ٠
(١١) الواو من سائر النسخ ٠
(١٢) من ت ، غ ، ك وفي الأصل : يتعرف ٠

فبُنيا كما تُبنى الحروف وكان أصلهما أن يبنيا على سكون لأنه أصل البناء لكن قبل الآخر ساكن [فيهما][13] ، وأيضا فأنّه قد كان لهما في الأصل تمكُّن لأنهما يعربان إذا أضيفا أو نُكرا فبنيا على حركة وأيضا فانه لم يكن بد من حركة أو حذف ولا يمكن الحذف في حروف السلامة ، فحرك الثاني لأن البناء فيه وانما وجب أن تكون الحركة ضماً دون[14] الكسر والفتح[15] ، لأنهما أشبها [المنادى][16] المفرد [إذْ][17] المنادى يعرب اذا أضيف أو نُكّر كما يفعل بهما فبُنيا على الضم كما بُني المنادى المفرد • وقد قال علي بن سليمان : انما بُنيا لأنهما متعلقان بما[18] بعدهما فأشبها الحروف إذْ الحروف متعلقة بغيرها لاتفيد[19] شيئا الا بما بعدها • وقيل : انما بُنيا على الضم لأنهما غايتان وقد اقتصر عليهما وحذف مابعدهما فبنيا لمخالفتهما الأسماء وأعطيا[20] الضم لأنه غاية الحركات • وقيل : لما تضمنا المحذوف بعدهما صارا كبعض اسم[21] وبعض الاسم مبني • وقال الفراء[22] : لما تضمنا[23] معنيين يعني معناهما في أنفسهما ومعنى مابعدهما المحذوف بنيا وأعطيا الضمة لأنها أقوى الحركات • وقال هشام : لما لم يجز أن يفتحا [فيشبها][24] حالهما في الاضافة ولم يجز ان يكسرا فيشبها المضاف الى المخاطب ولم يسكنا لأن ما قبل الآخر ساكن لم يبق

---

(13) من سائر النسخ • وقبلها في س : حرف ساكن •
(14) ت : ودون •
(15) س : الفتح والكسر •
(16 ، 17) من سائر النسخ •
(18) من سائر النسخ وفي الأصل : لما •
(19) ت : تقبل •
(20) من سائر النسخ وفي الأصل : اعطي •
(21) ت ، س : الاسم •
(22) انظر معاني القرآن ٢/٣١٩ • وبعدها في ز ، د : انما •
(23) من س ، ز ، د ، ك وفي الأصل : تضمنتا • وفي ت : ضمنا •
(24) من سائر النسخ •

الا الضم فأعطياه[25] • وأجاز الفراء[26] : رأيتك بعدٌ بالتنوين رفـع[27] ، وبعداً بالنصب منوناً وهما معرفة • وأجاز هشام[28] : رأيتك بعدَ [يا هذا][29] بالفتح غير منون على اضمار المضاف ومعنى الآية : لله الأمر من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء فلما حذف ما بعد قبل وبعد وتضمنا معناه خالفا الأسماء فبنيا •

قوله : « وَعْدَ اللهِ » (٦) مصدر مؤكد •

قوله : « ثم كانَ عاقبةَ الذينَ أساءوا السُوأَى أنْ كَذَّبوا » (١٠) « عاقبة » اسم كان و « السوأى » خبرها و « أن كذبوا » مفعـول من أجله • ويجوز أن تكون « السوأى » مفعولة بأساءوا و « أن كذبوا » خبر كان • ومن نصب عاقبة جعلها خبر كان و السوأى اسمها • ويجوز أن يكون «أن كذبوا»[30] اسمها والسوأى مفعول لأساءوا •

قوله : « أنْ خَلَقَكُم » (٢٠) أن في موضع رفع على الابتداء والمجرور قبلها[31] خبرها وكذلك كل ما بعده [من][32] صفة •

قوله : « كخيفتِكُم » (٢٨) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : تخافونهم خيفة كخيفتكم أنفسكم[33] أي : مثل خوفكم أنفسكم يعني: مثل خوفكم[34] شركاءكم /(١٠٠ آ)• ومثله : « كذلك نُفَصِّلُ » تقديره : نفصل الآيات تفصيلا كذلك أي : مثل ذلك[35] •

---

(٢٥) من سائر النسخ وفي الأصل : فاعطيناه •
(٢٦) انظر معاني القرآن ٢/٣٢٠ •
(٢٧) التنوين بالرفع عند الفراء خاص بضرورة الشعر كما في معاني القرآن ٢/٣٢١ •
(٢٨) همع الهوامع ٢٠٩/١ • وانظر اللباب للعكبري ق ١٢٣ •
(٢٩) من سائر النسخ •
(٣٠) (أن كذبوا) ساقط من س •
(٣١) من سائر النسخ وفي الأصل : فيها •
(٣٢) من سائر النسخ •
(٣٣) ساقطة من ت •
(٣٤) ت : كخوفكم •
(٣٥) ت : ذلك التفصيل •

قوله : « فِطْرَةَ اللهِ » (٣٠) نصب باضمار فعل تقديره : اتبع فطرة الله و[٣٦] دلّ عليه قوله : « فأَقِم[٣٧] وَجْهَكَ للدينِ » لأن معناه : اتبع الدين . وقيل : « فطرة الله » انتصب على المصدر لأن الكلام دلّ على فطرِ الله الخلق فطرة[٣٨] .

قوله : « مُنيبين إليه » (٣١) حال من الضمير[٣٩] في « فأقم » وانما جمع لأنه مردود على المعنى لأن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو خطاب لأمته فتقديره : فأقيموا وجوهكم منيبين اليه . وقال الفراء[٤٠] : فأقم وجهك ومن معك فلذلك[٤١] قال منيبين .

قوله : « أَمْ أَنزلنا عليهم سُلْطاناً (٣٥) السلطان يؤنث ويذكر[٤٢] وهو جمع سليط كرغيف ورغفان فمن ذكره فعلى معنى الجمع ومن أنثه فعلى معنى الجماعة .

قوله : « وإنْ تُصِبْهُم سَيِّئَةٌ بما قَدَّمَتْ »[٤٣](٣٦) شرط وجوابه « إذا هم يَقْنَطونَ » . فاذا جواب بمنزلة الفاء لأنها لايُبتدأ بها كما لايُبتدأ للمفاجأة والتي للشرط يبتدأ بها ولا تكون جوابا للشرط واذا التي للمفاجأة بالفاء وانما لم يبتدأ بها لأنها التي للمفاجأة فاذا التي فيها معنى الشرط غير التي

---

(٣٦) ساقطة من غ .
(٣٧) من سائر النسخ وفي الأصل : واقم .
(٣٨) من سائر النسخ وفي الأصل : والخلق فطرة الله .
(٣٩) م : المضمر في قام ... لا الخطاب الذي هو ..
(٤٠) معاني القرآن ٢/٣٢٥ .
(٤١) من سائر النسخ وفي الأصل : فكذلك .
(٤٢) انظر المذكر والمؤنث للفراء ١٩ .
(٤٣) ساقطة من ت ، ز ، د ، غ . وبعدها في م ، س ، ق ، ك : أيديهم .

لا يبتدأ بها فأشبهت الفاء فوقعت موقعها وصارت جوابا للشرط • و [قد][٤٤] تدخل[٤٥] على اذا التي للمفاجأة الفاء في جواب الشرط وذلك للتأكيد فاعلمه[٤٦] •

قوله : « كِسَفاً » (٤٨) من فتح السين جعله جمع كِسْفَة مثل قولك : كِسْرة وكِسَر ومن أسكن فعلى التخفيف •

والهاء في قوله : « من خِلالِهِ » تعود على السحاب ويجوز أن تعود على الكسف لكنّه ذكّر كما قال : « من الشجرِ الأخضرِ »[٤٧] •

قوله : « وكانَ حقّاً علينا نَصْرُ المؤمنينَ » (٤٧) حقا خبر كان ونصر اسمها • ويجوز أن تضمر[٤٨] في كان اسمها وترفع نصرا[٤٩] بالابتداء و «علينا» الخبر والجملة خبر كان • ويجوز في الكلام رفع حق على اسم كان لأنه قد[٥٠] وصف بعلينا وتنصب نصرا[٥١] على خبر كان • ويجوز رفعهما جميعا على الابتداء والخبر وتضمر [في][٥٢] كان الحديث والأمر والجملة خبر كان •

قوله : « فَرَأَوْهُ مُصْفَرّاً » (٥١) الهاء تعود على الزرع • وقيل : على السحاب وقيل : على الريح وذُكّرت الريح لأن الهاء للمرسل منها •

---

(٤٤) من سائر النسخ •

(٤٥) من سائر النسخ وفي الأصل : يدل • و (على) ساقطة من ت •

(٤٦) من ح ، غ ، م ، ت ، ز ، د وفي الأصل : فاعلم • وهي ساقطة من ق •

(٤٧) يس ٨٠ •

(٤٨) من س ، ز ، م ، غ وفي الأصل : يضمر •

(٤٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، س ، غ ، ق وفي الأصل : نصبا • وفي ت : نصر •

(٥٠) ساقطة من سائر النسخ •

(٥١) من سائر النسخ وفي الأصل : نصبا •

(٥٢) من سائر النسخ •

وقيل : ذُكِّرت اذ لا ذكر لها فتأنيثها غير حقيقي[٥٣] .

قوله : « لَظَلُّوا مِن بعدِهِ » معناه : ليظلوا فالماضي في موضع المستقبل وحَسُنَ[٥٤] هذا لأن الكلام بمعنى المجازاة والمجازاة لا تكون الا بمستقبل هذا هو مذهب سيبويه[٥٥] .

(٥٣) انظر المذكر والمؤنث للفراء ٢٧ ورسالة الريح ٣٣٦ـ٣٣٧ .
(٥٤) من سائر النسخ وفي الأصل : فحسن .
(٥٥) الكتاب ٤٥٦/١ والقول فيه للخليل كما قال سيبويه نفسه . وبعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح][2] مشكل اعراب سورة لقمان

[قوله تعالى][3] : « هُدىً ورحمةً (٣) حالان من « تلك » (٢) ولا يحسن أن يكونا حالا من « الكتاب » لأنه مضاف [اليه][4] فلا عامل يعمل في الحال اذ ليس لصاحب الحال عامل وفيه اختلاف • ومن رفع « ورحمة » جعل « هدى » في موضع رفع على اضمار مبتدأ تقديره : هو هدى ورحمة • ويجوز أن يكون خبر « تلك » و « آيات » بدل من تلك •

قوله : « ويَتَّخِذَها » (٦) مَنْ نصبه عطفه على « لِيُضِلَّ » /(١٠٠ب) ومَنْ رفع عطف على « يشتري » أو على القطع • والهاء في « يتخذها » تعود على « الحديث » لأنه بمعنى الأحاديث • وقيل : تعود على السبيل • وقيل : تعود على الآيات •

قوله : « بغيرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها » (١٠) ترونها في موضع خفض على النعت لعمد فيمكن أن يكون[5] ثَمَّ عَمَد ولكن لا ترى • ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من « السموات » ولا عَمَدَ ثَمَّ البتَّة • ويجوز أن يكون في موضع رفع على القطع ولا عمد ثَمَّ[6] [أيضا][7] •

قوله : « ماذا خَلَقَ الذين مِن دونِه (١١) (ما) استفهام في موضع رفع على الابتداء وخبره (ذا) وهو بمعنى الذي تقديره : فأروني أيّ شيءٍ الذي خلق

---

(١) من ت ، د ، ز •
(٢) من ز ، ح ، م ، غ وفي ق : تفسير •
(٣) من ت ، م ، ز ، د ، ك • وقوله فقط في ح ، غ ، ق •
(٤) من سائر النسخ • وبعدها في س : ولا •
(٥) س ، ز ، غ : تكون •
(٦) وهو قول علي بن سليمان كما رواه النحاس (القرطبي ١٤/٥٨) •
(٧) من ت •

من دونه والجملة في موضع نصب بأروني • ويجوز أن تكون (ما) في موضع نصب بخلق وهي استفهام[٨] وتجعل (ذا) زائدة • ويجوز أن تكون (ما) بمعنى الذي في موضع نصب بأروني و (ذا) زائدة وتضمر الهاء مع خلق تعود على الذي أي : فأروني الأشياء التي خلقها الذين من دونه •

قوله : « وإذْ قالَ لقمانُ لابنِهِ » (١٣) أي : واذكر[٩] يا محمد إذْ قال لقمان[١٠] • [ولقمان][١١] اسم معرفة فيه زائدتان كعثمان فلذلك لم ينصرف• وقد يجوز أن يكون أعجميا • وقد قال عِكْرِمة[١٢] : إنه كان نبياً ، وفي الخبر انه كان حبشيا أسود[١٣] •

قوله : « وَهْناً » (١٤) نصب على حذف الخافض تقديره : حملته أمه بوهن أي : بضعف •

قوله : « أنِ اشْكُرْ لي » أن في موضع نصب على حذف الخافض أي : بأن اشكر [لي][١٤] • وقيل[١٥] : هي بمعنى أي لا موضع لها من الاعراب • وقد تقدم القول في « إنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ » (١٦) في الأنبياء[١٦] • وكذلك ما كان مثله تترك ذكره لتقدم الكلام في نظيره •

[قوله : « معروفاً » (١٥) نعت لمصدر محذوف تقديره : وصاحبهما في الدنيا صحابا معروفا •][١٧] •

قوله : « مَرَحاً » (١٨) مصدر في موضع الحال •

---

(٨) ت : •• يعمل فيه ما بعده •
(٩) من سائر النسخ وفي الأصل : وذكر •
(١٠) غ : لابنه •
(١١) من ت ، س ، د ، ز ، غ ، ق • وبعدها في م : بكونه اسم •
(١٢) زاد المسير ٣١٧/٦ ، الكشاف ٤٩٣/٣ •
(١٣) انظر : تفسير الطبري ٦٧/٢١ ، القرطبي ٥٩/١٤ ، تفسير ابن كثير ٣٨٠/٥ •
(١٤) من ت •
(١٥) القول للنحاس كما في القرطبي ٦٥/١٤ •
(١٦) آية ٤٧ •
(١٧) من ح ، د ، ز ، غ ، ك •

[قوله : « نِعَمَهُ ظاهرةً وباطنةً » (٢٠) حالان . ومن قرأ « نِعْمَةً » بالتوحيد جعل ما بعده نعتاً له][١٨] .

قوله : « وَلَوْ أَنَّ ما في الأرضِ من شجرةٍ » (٢٧) أن في موضع رفع بفعل مضمر تقديره : لو وقع ذلك[١٩] .

قوله : « والبَحْرُ » من رفعه[٢٠] جعله مبتدأ وما بعده خبره وهو « يَمُدُّه »[٢١] ، والجملة في موضع الحال . ومَنْ نصب البحر عطفه على (ما) وهي اسم أن . و « أقلام » خبر أنّ في الوجهين [جميعاً][٢٢] .

قوله : « كَنَفْسٍ واحدةٍ » (٢٨) الكاف في موضع رفع خبر لخلقكم[٢٣] وتقديره : إلا مثل بعث نفس واحدة .

قوله : « هو جاز »(٣٣) ابتداء وخبر . ومذهب سيبويه والخليل[٢٤] أن تقف[٢٥] على جازٍ ونظيره بغير ياء ليُعرف أنه كان في الوصل كذلك . وحكى يونس[٢٦] أنّ بعض العرب يقف بالياء لزوال التنوين الذي من أجله حذفت الياء [وهو القياس][٢٧] .

(قوله : « إنّ اللهَ عليمٌ خبيرٌ » (٣٤) [عليم خبر][٢٨] ان وخبير نعته . ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر)[٢٩] .

---

(١٨) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، د . وله ساقطة من ك .
(١٩) ساقطة من ت .
(٢٠) ت : رفع .
(٢١) من سائر النسخ . وفي الأصل : يمد .
(٢٢) من ت .
(٢٣) من سائر النسخ وفي الأصل : ليخلقكم .
(٢٤) انظر الكتاب ٣١٦/١ .
(٢٥) من س ، ك ، غ وفي الأصل : يقف .
(٢٦) انظر الكتاب ٣١٦/١ .
(٢٧) من ح ، ز ، د ، وفي م : قياس .
(٢٨) من سائر النسخ .
(٢٩) ساقط من ق وبعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح][2] مشكل اعراب سورة السجدة

[قوله تعالى][3] : « تنزيلُ الكتابِ » (٢) رفع بالابتداء و « لا ريب فيه » الخبر • وعلى اضمار مبتدأ أي : هذا تنزيل أو المتلو تنزيل أو هذه الحروف تنزيل ودلت « الم » (١) على ذكر الحروف • ويجوز النصب في الكلام على المصدر • (ويجوز أن يكون : « لا ريبَ فيه » في موضع الحال من الكتاب و[4] « من رب العالمين » الخبر وهو أحسنها و (من) متعلقة بالخبر المحذوف وان[5] جعلت « لا ريب فيه » الخبر كانت [من][6] متعلقة بتنزيل)[7] •

قوله : « أَمْ يقولونَ افتراه » (٣) أم هنا للخروج[8] من خبر الى خبر آخر •/(١٠١ آ) وقيل : هي[9] بمعنى بل •

قوله : « أَحْسَنَ كلَّ [شيءٍ][10] خَلَقَهُ » (٧) مَنْ أسكن اللام في خلقه جعله مصدرا لأن قوله : « أحسن كل شيء » يدلّ على خلق كل شيء خلقا ، فهو مثل : « صُنْعَ اللهِ »[11] و « كتابَ اللهِ عليكم »[12] • وقيل : هو

---

(١) من ت ، د ، ز •
(٥) من ح ، م ، ز ، غ ، د وفي ق : تفسير
(٣) من ت ، م ، ز ، ك وقوله فقط في ح ، غ ، د ، س ، ق •
(٤) الواو من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، س ، ق •
(٥) د : فان •
(٦) من د ، ز ، ك ، س ، غ ، م ، ق •
(٧) ساقط من ت •
(٨) من سائر النسخ : لخروج • و (من) ساقطة من ز ، د •
(٩) من سائر النسخ وفي الأصل : هو • وانظر في (أمْ) : تهذيب اللغة ٦٢٣/١٥ ، الجنى الداني ٢٠٣ ، المغني ٤٠ ، شرح المفصل ٩٧/٨ •
(١٠) من سائر النسخ •
(١١) النمل ٨٨ •
(١٢) النساء ٢٤ •

بدل من « كل » • وقيل : هو مفعول ثان و « أحسن » بمعنى افهم فيتعـدى الى مفعولين • ويجوز في الكلام : خلقه بالرفع على معنى : ذلك خَلْقُهُ • ومَنْ قرأ بفتح اللام جعله فعلا ماضيا في[١٣] موضع نصب نعتا[١٤] لكل أو في موضع خفض نعتا لشيء •

قوله : « أئذا ضَلَلْنا في الأرضِ (١٠) العامل في اذا فعل مضمر تقديره: أَنُبعَثُ اذا غبنا وتلفنا في الأرض •

قوله : « تتجافى جُنُوبُهم[١٥] » (١٦) [تتجافى][١٦] في موضع نصب على الحـال من المضمر في « خَرُّوا » (١٥) ، وكذلك « يَدْعُونَ » (١٦) في موضع الحال ، وكذلك « سُجَّداً » (١٥) ، وكذلك [موضع][١٧] : « وهـم لا يستكبرونَ » ، وكذلك موضع[١٨] « ومِمَّا رزقناهم يُنفِقونَ » (١٦) ، كلها أحوال من المضمر في « خروا » وفي « سـجدا » • ويحسن أن يكون بعد كل [حال][١٩] حالا من المضمر الذي في الحال الذي قبله وقد مضى نظيره •

قوله : « خَوْفاً وطمعاً » مفعولان من أجلهما • وقيل : مصدران •

قوله : « ما أُخْفِيَ لهم » (١٧) مَنْ أسكن الياء جعل الألف ألف المتكلم والياء حقها الضم لأنه فعل مستقبل[٢٠] لكن أسكنت استخفافا • ومَنْ فتح اليـاء جعله فعلا ماضيا لم يسم فاعله وفيه ضمير يقوم مقـام الفاعل[٢١] • و (ما) ان جعلتها بمعنى الذي كانت في موضع نصب بتعلم ، وتكون الهاء محذوفة[٢٢] من

---

(١٣) من سائر النسخ وفي الأصل : على •
(١٤) من سائر النسخ وفي الأصل : نعت •
(١٥) ساقطة من س ، ز ، د ، غ ق • وبعدها في ت : عن المضاجع من ت •
(١٦) من ت •
(١٧) من ت ، س ، غ ، ز ، د • وفي ح : في موضع •
(١٨) ساقطة من ت •
(١٩) من ت •
(٢٠) ت : لأنه فاء الفعل والفعل مستقبل •
(٢١) ت : تقديره : الذي أخفي هو لهم ان جعلت ما بمعنى الذي •
(٢٢) من سائر النسخ وفي الأصل : المحذوفة •

الصلة على قراءة من أسكن الياء أي : أُخفيه لهم[٢٣] . ولا حذف في قراءة من فتح الياء لأن الضمير المرفوع في « أُخفي » الذي لم يسمَّ فاعله يعود على الذي . فانْ جعلت (ما) استفهاما كانت في[٢٤] موضع رفع بالابتـــداء في قراءة مَنْ فتح[٢٥] الياء و[٢٦] في موضع نصب بأخفي في قراءة مَنْ أسكن الياء ، والجملة كلها في موضع نصب بتعلم سدّت مسدَّ المفعولين[٢٧] .

قوله : « فلا تكنْ في مِرْيَةٍ مِن لقائِـهِ » (٢٣) الهاء تعود على « الكتاب » أضاف المصدر الى المفعول بقوله تعالى : « بسؤالِ نعجتِكَ »[٢٨] وتقديره : من لقاء موسى الكتاب فاضمر موسى لتقدم ذكره وأضيف المصدر الى الكتاب . ويجوز أن تعود الهاء على موسى عليه السلام فيكون قد أضاف المصدر الى الفاعل والمفعول به محذوف كقوله : « لايسمعوا دعاءكم »[٢٩] أي : دعاءكم اياهـم . وكقوله : « لَمَقْتُ اللهِ أكبرُ مِن مَقْتِكُم »[٣٠] تقـديره : لمقت الله اياكم أكبر من مقتكم أنفسكم . وقيل : الهاء تعود على ما لاقى موسى أي فلا تكن في مرية من لقاء ما لاقى موسى عليه السلام من قومه من الأذى والتـكذيب . وقيل : تعود[٣١] على موسى من غير تقدير حذف مفعول أي : لاتكن يا محمد في مرية من أن تلقى موسى عليه السلام[٣٢] لأن النبي صلى الله عليه وسلم لقي موسى عليه الســلام ليلة الاسراء[٣٣] . وقيل : الهاء تعود على موسى والمفعول محذوف وهو التوراة أي : فلا تكن في مرية من لقاء موسى التوراة .

---

(٢٣) ت : أنا لهم .
(٢٤) ت : ما في .
(٢٥) من سائر النسخ وفي الأصل : قرأ .
(٢٦) الواو من سائر النسخ .
(٢٧) ت : وسدت الجملة ...... لتعلم .
(٢٨) ص ٢٤ . وبعدها في ت : الى نعاجه .
(٢٩) فاطر ١٤ .
(٣٠) غافر ١٠ .
(٣١) ت : تقديره .
(٣٢) والقول لابن عباس كما في تنوير المقياس ٣٢٧ .
(٣٣) ت : اسرى به .

قوله : « كلما أرادوا » (٢٠) [كلما][34] ظرف .

قوله : « أَوَ لَم يَهْدِ لهم كم أهلكنا » (٢٦) فاعل يهد[35] مضـــدره تقديره : أو لم/(١٠١ب) يهد الهدى لهم وهو قول المبرد[36] . وقال الفراء[37]: « كم » هي الفاعل ليهد[38] ولا يجوز هذا عند البصريين لأن (كم) لايعمـل فيها ما قبلها [لأنها في الخبر بمنزلتها في الاستفهام لها صدر الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها][39] كما لا يعمل في الاستفهام ما قبله . وقيل : الفاعل ليهد[40] هو الله جل ذكره تقديره : أو لم يهد الله لهم . ومن قرأ : « نهـد » بالنون فالفاعل هو الله تعالى بلا[41] اشكال ولا خلاف وهي قراءة أبي عبدالرحمن السلَمي[42] وقتادة[43] . و (كم)[44] عند البصريين في هـــذه الآية في موضـــع نصب بأهلكنا[45] .

قوله : « ويقولونَ متى هذا الفتــحُ » (٢٨) [متى][46] في موضـــع

---

(٣٤) من سائر النسخ .
(٣٥) ت : يهدي .
(٣٦) من سائر النسخ وفي الأصل : الخليل . والصواب ما اثبتنا كما في القرطبي ١١٠/١٤ .
(٣٧) معاني القرآن ٣٣٣/٢ .
(٣٨) ت : يهدي .
(٣٩) من سائر النسخ .
(٤٠) ت : يهدي .
(٤١) من سائر النسخ وفي الأصل : فلا .
(٤٢) هو عبدالله بن حبيب الضرير مقرئ الكوفة . توفي سنة ٧٤هـ . (طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ ، طبقات القراء ٤١٣/١ ، تهذيب التهذيب ١٨٥/٣ ، المعارف ٥٢٨) .
(٤٣) انظر شواذ القرآن ١١٨ .
(٤٤) انظر في (كم) ، اضافة لما سبق في ص٣٤٧ ، اسرار العربيـــة ٢١٤ ، الانصاف ١٣٣ ، شرح المفصل ١٢٦/٤ ، اللباب للعكبري ق ٦٥ ، الهمع ٢٥٤/١ .
(٤٥) وهو قول الفراء ايضا الا انه قال : وفيه تأويل الرفع (معاني القـــرآن ٣٣٣/٢) ونسب القول الى الزجاج في القرطبي ١١٠/١٤ .
(٤٦) من سائر النسخ .

نصب[٤٧] على الظرف وهي خبر الابتداء وهو[٤٨] « هذا » و « الفتح » نعت لهذا أو عطف بيان . ويجوز أن يكون « متى » في موضع رفع على تقدير حذف مع هذا تقديره[٤٩] : متى وقت هذا الفتح[٥٠] .

---

(٤٧) ساقطة من غ .

(٤٨) ت : والابتداء .

(٤٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقدير .

(٥٠) انظر في (متى) : الجنى الداني ٤٣٩ ، المغني ٣٧١ ، الهمع ٣٤/٢ .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

شرح[2] مشكل اعراب سورة الاحزاب

[قوله تعالى][3] : « يأَيُّها النبيُّ » (١) أيّ نداء مفـــرد مبني[4] على الضم و (ها)[5] للتنبيه وهو[6] لازم لأيّ و « النبي » نعت لأيّ لا يستغنى عنه لأنه هو المنادى في المعنى • ولا يجوز نصبه على الموضع عند أكثر النحويين ، وأجازه المازني[7] ، جعله كقولك : يا زيدُ الظريفَ [بنصب الظريف][8] على موضع[9] زيد ، وهذا نعت يُستغنى عنه ، ونعت أي لا يُستغنى عنـــه • ولا[10] يحسن نصبه على الموضع • وأيضا فان نعت أي هـــو المنادى في المعنى فلا يحسن نصبه[11] • وقـال الأخفش[12] : هو صلـــة لأيّ ولا يعرف في كلام العرب اسم مفرد صلة لأيّ[13] •

قوله : « وكفى بالله وكيلا » (٣) بالله في موضع رفع لأنه الفاعل و « وكيلا » نصب على البيان أو [على][14] الحال •

---

(١) من ت ، د ، ز •
(٢) ساقطة من س • وفي غ ، ق : تفسير •
(٣) من ت ، ز ، ك وقوله فقط في س ، م ، ح ، د ، غ ، ق •
(٤) من سائر النسخ وفي الأصل : بني •
(٥) من سائر النسخ وفي الأصل : هذا •
(٦) ت : وهو تنبيه •
(٧) شرح ابن الناظم ٢٢٤ وانظر الجامع الصغير ٥٠ •
(٨) من سائر النسخ •
(٩) غ : الموضع • وبعد زيد في ت : لأن موضعه نصب المعنى : دعوت زيدا أو اريد زيدا •
(١٠) ت : فلا •
(١١) (فلا يحسن نصبه) ساقط من ت •
(١٢) شرح الكافية ١/١٣٠ •
(١٣) في الأصل وسائر النسخ : لشيء • والصواب ما اثبتنا •
(١٤) من ت ، د ، غ •

قوله : « واللهُ يقول الحقَّ » (٤) [الحقَّ][١٥] نعت لمصدر محذوف أي . يقول [القول][١٦] الحقَّ • ويجوز أن يكون الحق مفعولا[١٧] للقول•

قوله : « ولكن ما تَعَمَّدَتْ[١٨] » (٥) (ما) في موضع خفض عطف على (ما) في قوله : « فيما أخطأتم » • ويجوز أن تكون في موضع رفع[١٩] على الابتداء تقديره : ولكن ما تعمدت قلوبكم تؤاخذون به •

قوله : « إلاّ أنْ تفعلوا » (٦) أن في موضع نصب على الاستثناء الذي ليس من الأول •

قوله : « وإذْ يقولُ » (١٢) « وإذْ قالت » (١٣) العامل فيهما فعل مضمر تقديره : واذكر يا محمد اذ يقول واذ قالت •

قوله : « إنّ بيوتَنا عَوْرَةٌ » : عورة[٢٠] خبر إنّ وهو مصـــدر في الأصل وهو بمعنى ذات عورة • ويجوز أن يكون اسم فاعل أصله عَوِرَة ثم أسكن تخفيفا • ويجوز أن يكون مصدرا في موضع اســـم الفاعل[٢١] كمـا تقول : رجلٌ عَدْل أي[٢٢] عادل •

قوله : « أَشِحَّةً عليكم » (١٩) وزنه أَفْعِلة جمع شحيح مثل رغيف وأرغفة ولكن نقلت[٢٣] حركة الحاء الأولى الى[٢٤] الشين وأدغمت في الثانية وأصله : أَشْحِحَة ونصب على الحال والعامل فيه : « والقائلين » (١٨) فهـو

---

(١٥) من ت ، م ، ك ، ق •
(١٦) من سائر النسخ •
(١٧) من سائر النسخ وفي الأصل : مفعول •
(١٨) غ : قلوبكم •
(١٩) في الأصل : رفع لأنه فاعل وما اثبتناه في سائر النسخ •
(٢٠) (عورة) من سائر النسخ •
(٢١) ت : بمعنى معورة وعاورة •
(٢٢) ت : فهو •
(٢٣) من س ، ت وفي الأصل : قلبت •
(٢٤) من س وفي الأصل وسائر النسخ : على •

حال من المضمر في القائلين هذا قول الفراء[٢٥] . وأجاز أيضا أن يعمل فيه فعل مضمر دل عليه « المُعَوِّقِينَ » ، فهو حال من الفاعل في الفصل المضمر كأنه قال : يعوقون أشحة ويجوز عنده أن يكون العامل فيه : « و[٢٦] لا يأتون » / (١٠٢ آ) فهو حال من المضمر في يأتون[٢٧] . وأجاز أيضا نصبه على الذم[٢٨] . ولا يجوز عند البصريين[٢٩] أن يكون العامل « المعوقين » ولا « القائلين » لأنه يكون داخلا في صلة الألف واللام وقد فرقت بينهما بقوله : « ولا يأتونَ البأسَ » وهو غير داخل في الصلة إلا أن تجعل « ولا يأتونَ البأسَ » في موضع الحال من المضمر في « القائلين » ، فيجوز أن يكون ايضاً[٣٠] أشِحّة حالا من ذلك[٣١] المضمر ويعمل فيه « القائلين »[٣٢] لأنه كله داخل في صلة الألف واللام من « القائلين » . ولا يحسن أن يكون « أشحة » حالا من المضمر في « المعوقين » ولا من المضمر في « يأتون » على مذهب البصريين بوجه لأن[٣٣] « والقائلين » عطف على « المعوقين » غير داخل في صلته . و « أشحه » ان جعلته حالا من المضمر في « المعوقين » كان داخلا في الصلة وكذلك « ولا يأتون » فقد[٣٤] فرقت بين الصلة والموصول بالمعطوف ولا يحسن أيضا على مذهب البصريين أن يعمل فيه فعل مضمر يفسره « المعوقين » كما لم يجز أن يعمل فيه « المعوقين » لأن ما في الصلة لا يفسر ما ليس في الصلة فافهم ذلك . والصحيح انه حال من المضمر في يأتون وهو

---

(٢٥) معاني القرآن ٢/٣٣٨ .
(٢٦) الواو من سائر النسخ . وفي ت : .. البأس .
(٢٧) من سائر النسخ وفي الأصل : فلا يأتون .
(٢٨) وأجاز الرفع ايضا (معاني القرآن ٢/٣٣٨) .
(٢٩) القول للنحاس كما في القرطبي ١٤/١٥٣ .
(٣٠ ، ٣١) كلمتا (ايضاً) و (ذلك) من سائر النسخ .
(٣٢) من سائر النسخ وفي الأصل : القائلون .
(٣٣) (لأن) : من سائر النسخ .
(٣٤) من سائر النسخ وفي الأصل : وقد .

العامل فيه[٣٥] . وقوله : « ولا يأتون » حال من المضمر في القائلين »[٣٦] وكلاهما داخل في الصلة . وكذلك ان جعلتهما[٣٧] جميعا حالين[٣٨] من المضمر في « القائلين »[٣٩] فهو حسن [فكلاهما داخل في الصلة][٤٠] . فأمّا نصبه[٤١] على الذم فجائز .

قوله : « هلمَّ إلينا » (١٨) معناه : أقبلوا الينا وهذه لغة أهل الحجاز وغيرهم يقول : هلموا للجماعة وهلمي للمرأة . وأصل هَلُمَّ : ها المْمُ فها للتنبيه[٤٢] والمم معناه : اقصد الينا وأقبل الينا لكن كثر الاستعمال فيها فحذفت ألف الوصل من المم لما[٤٣] تحركت اللام بضمة الميم الأولى عند الادغام فصارت : ها لُمَّ فحذفت ألف (ها) لسكونها وسكون اللام بعدها لأن حركتها عارضة كما حُذفت الواو في : « قالوا الآنَ »[٤٤] في قراءة وَرْش[٤٥] ، وقد تحركت اللام فلم يعتدّ بحركتها لأنها عارضة ، كذلك حركة اللام من (لُمَّ) لم يعتدّ بها وجرت على أصلها فحذفت ألف (ها) لسكونها وسكون اللام في الأصل فاتصلت[٤٦] الهاء باللام فصارت : هَلُمَّ كما ترى وفتحت الميم[٤٧] لالتقاء الساكنين كما تقول : رُدَّ ومُدَّ . وقد[٤٨] قيل : ان ألف (ها) انما حذفت لسكونها وسكون اللام قبل أن تلقى حركة

---

(٣٥) وهو رأي الفراء كما مرّ .
(٣٦) ت ، س : والقائلين .
(٣٧) من سائر النسخ وفي الأصل : جعلتها .
(٣٨) ت : ليس .
(٣٩) ت ، س : والقائلين .
(٤٠) من سائر النسخ .
(٤١) من سائر النسخ وفي الأصل : من نصبه .
(٤٢) من سائر النسخ وفي الأصل : للتثنية .
(٤٣) من سائر النسخ وفي الأصل : كما .
(٤٤) البقرة ٧١ .
(٤٥) القرطبي ١/٤٥٥ .
(٤٦) من سائر النسخ وفي الأصل : واتصلت .
(٤٧) ت : اللام .
(٤٨) (قد) من سائر النسخ .

الميم الأولى على اللام فصارت[٤٩] : (هَلْمُمْ فألقيت حركة الميم الأولى على اللام وأدغمت في التي بعدها فصارت)[٥٠] هَلُمَّ كما ترى ٠

قوله : « إلاّ قليلاً » نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف تقديره : إلاّ اتياناً قليلاً أو إلاّ وقتاً قليلاً ، ومثله : « ما قاتلوا إلاّ قليلاً[٥١] » (٢٠) ٠

قوله : « أَشِحَّةً /(١٠٢ب) على الخيرِ » (١٩) حال من المضمر في « سَلَقُوكم » وهو العامل فيه[٥٢] ٠

قوله : « وما زادَهُم » (٢٢) الهاء والميم[٥٣] تعود على النظر لأن معنى قوله : « ولما رأى المؤمنون[٥٤] » : ولما نظر ٠ وقيل[٥٥] : المضمر يعود على الرؤية لأن رأى تدل على الرؤية وجاز تذكيرها لأن تأنيثها غير حقيقي[٥٦] ٠

قوله : « صَدَقُوا ما عاهَدوا » (٢٣) (ما) في موضع نصب بصدقوا وهي و[٥٧] الفعل مصدر تقديره : صدقوا العهد أي : وفوا به ٠

قوله : « فَتَعَالَيْنَ » (٢٨) هو من العلو وأصله الارتفاع ولكن كثر استعماله حتى استعمل في معنى انزل فيقال للمتعالي : تعال[٥٨] أي انزل ٠

قوله : « وَقَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ » (٣٣) من كسر القاف جعله من

---

(٤٩) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، ك ، غ ، ق ٠ وفي الأصل : فصار ٠

(٥٠) ساقط من م ٠ وانظر في (هلم) : اللباب للعكبري ق ١٢٥ ، شرح المفصل ٤/٤١ ، الهمع ٢/١٠٦ ٠

(٥١) (الا قليلاً) من سائر النسخ ٠

(٥٢) ت : في اشحة ٠

(٥٣) ز ، د ، غ : الضمير المرفوع ٠ ح : المضمر المرفوع ، وبعدها في س : تعودان ٠

(٥٤) ساقطة من غ وبعدها في ت : الأحزاب أي ٠

(٥٥) ت : ايضا ٠

(٥٦) ت : ٠٠ تقول رأى ورؤية ٠

(٥٧) ت : مع الفعل ٠

(٥٨) من ح ، م ، غ وفي ت : تعال إذا نزل واقبل ٠ وفي الأصل : تعالي ٠

الوقار والتوقر في البيوت فيكون مثل : عِدْنَ وزِنَّ[٥٩] لأنــه محذوف الفاء وهو الواو • ويجوز أن يكون من القرار فيكون مضعفاً ، يُقال : قَرَّ في المكان يَقِرُّ ، هذه اللغة المشهورة فيكون أصله : واقْرِرْنَ ثم تبدل من الراء التي هي عين الفعل ياء كراهة التضعيف[٦٠] كما أبدلوا في قيراط ودينار[٦١] فتصير الياء مكسورة فتلقى حركتها على القاف وتحذف لسكونها وسكون الراء ويُستغنى عن ألف الوصل لتحرك القاف فيصير : قِرْنَ[٦٢] • وقيل : بل حذفت الراء الأولى كراهة التضعيف كما قالوا : ظِلْتُ والأصل ظَلِلْتُ فألقيت حركتها على القاف فحذفت ألف الوصل لتحرك القاف أيضا • فأمّا مَن قرأ[٦٣] بفتح القاف فهي لغة حكاها أبو عبيد[٦٤] عن الكسائي أنه يقال[٦٥] : قَرِرْتُ في المكان أَقَرُّ[٦٦] ، وهي لغة قليلة وقد أنكرها المازني[٦٧] وغيره ، ثُمَّ جرى الاعتلال على الوجهين المذكورين في الكسر[٦٨] أولا • (وقد قيل[٦٩] : إنه أُخذ[٧٠] من : قرِرت به عيناً أقَرّ ثم أُعِلّ على أحد الأصلين المذكورين أولاً) فاعلمه •

---

(٥٩) ت : من وعدن ووزن ووقرن يقرن ويزن ويعدن لأنه في الأمر محذوف الفاء لتحرك العينات •

(٦٠) ك : للتضعيف •

(٦١) ت : أصله قراط ودنار ألا ترى أنه يجمع على الأصل : قراريط ودنانير وكذلك واقررن تبدل من الراء ياء فتصير الياء مكسورة لأنها في محل الراء المحذوفة فتنقل الكسرة فتلقى ••

(٦٢) ت : وقرن •

(٦٣) (قرأ) من ح ، ز ، م ، د ، س ، ك ، غ • وفي ت : فتح •(وهما نافع وعاصم كما في التيسير ١٧٩) •

(٦٤) القرطبي ١٧٨/١٤ • وما اثبتناه من ت ، ق ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل: أبو عبيدة •

(٦٥) من ت ، ح ، م ، ك ، د وفي الأصل : قال •

(٦٦) ت : على فعل يفعل وهي لغة قليلة ذكرها ••

(٦٧) القرطبي ١٧٩/١٤ •

(٦٨) من سائر النسخ وفي الأصل : الكسرة •

(٦٩) القول لعلي بن سليمان كما في القرطبي ١٧٩/١٤ •

(٧٠) ت : هو مأخوذ • وما بين القوسين ساقط من س •

قوله : « أَهْلَ البيتِ » نصب على النداء وان شئت على المدح • ويجوز في الكلام الخفض على البدل من الكاف والميم في « عنكم »[٧١] عند الكوفيين • ولا يجوز ذلك عند البصريين لأن الغائب يبدل من المخاطب لاختلافهما • وقيل[٧٢] لم يجز لأن البدل بيان والمخاطِب[٧٣] [والمخاطَب][٧٤] لا يحتاجان[٧٥] الى بيان •

قوله : « والحافظينَ فُرُوجَهُم والحافظاتِ » (٣٥) أعمل الأول من هذين الفعلين وكان قياسه على أصول[٧٦] هذا البابَ لو[٧٧] أُخِر مفعول الفعل الأول أن يقال : والحافظاتها ولكن[٧٨] لما قدمه استغنى عن الضمير لبيان المعنى في أن الأول هو المُعْمَل إذْ مفعوله بعده لم يتأخر بعد الفعل الثاني وحذف الضمير من هذا اذا ما[٧٩] تقدم معمول الأول (حَسَن فصيح • واثبات الضمير اذا تأخر مفعول الأول)[٨٠] في آخر[٨١] الكلام أحسن وأفصح • ومثله في القياس : « والذاكرينَ اللهَ كثيراً والذاكراتِ » لو تأخر المفعول الى آخر الكلام لكان وجه الكلام : والذاكراته فلما تقدم حَسُنَ حذف / (١٠٣ آ) الضمير ، واثباته[٨٢] في الكلام جائز لتقدم ذكره •

(قوله : « واللهُ أحقُ أنْ تَخْشَاهُ » (٣٧) الله ابتداء وأحق خبره •

---

(٧١) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ح وفي الأصل : منكم •

(٧٢) ت : انه •

(٧٣) من سائر النسخ وفي الأصل : المخاطبة •

(٧٤) من سائر النسخ •

(٧٥) من سائر النسخ وفي الأصل : يحتاج •

(٧٦) ت : باب اعمال الفعلين •

(٧٧) من سائر النسخ وفي الأصل : أو •

(٧٨) من سائر النسخ وفي الأصل : لكنه • وفي ت : قدمها • وفي س : اذا قدمه فاستغنى •

(٧٩) ساقطة من ت ، غ • وفي ك : قدم مفعول •

(٨٠) ساقط من س •

(٨١) من ح ، ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : وآخر •

(٨٢) ت : جائز في •

وأن في موضع نصب على حذف الخافض • وإن شئت جعلت أن وما بعدها ابتداء ثانيا وأحق خبره والجملة خبر عن الله • وان شئت جعلت أن وما بعدها بدلا من الله تعالى مبتدأ واحق خبره • ولا يجوز أن تقدر اضافة أحق الى أن البتة[٨٣] لأنّ أفعل لايضاف إلا الى ما هو بعضه)[٨٤] •

قوله : « سُنَّةَ اللهِ » (٣٨) مصدر عمل فيه معنى[٨٥] ما قبله •

قوله : « الذينَ يُبَلِّغُونَ » (٣٩) الذين في موضع خفض على البدل أو على النعت لقوله : « في الذين خلوا » (٣٨) •

قوله : « ولكِنْ رسولَ اللهِ » (٤٠) رسول[٨٦] خبر كان مضمرة تقديره : ولكن كان محمد رسول الله • ومن رفعه فعلى اضمار هو أي : هو رسول الله •

قوله : « وامرأةً مؤمنةً » (٥٠) عطف على الأزواج وما بعدهن والعامل[٨٧] « أحللنا » • ومن قرأ : « أنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا » بفتح أنْ وهو مروي عن الحسن[٨٨] جعل (أن) بدلا من « امرأة » • وقيل : هو على حذف حرف الجر أي : لأن وهبت •

قوله : « خالصةً »[٨٩] حال •

قوله : « لِكَيْلا يكونَ عليكَ » اللام متعلقة بقوله : « أحللنا » • وقيل بفرضنا •

قوله : بما آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ » (٥١) كلهن تأكيد للمضمر في

(٨٣) من سائر النسخ وفي الأصل : النبه • و (لأن) بعدها من سائر النسخ•
(٨٤) ساقط من ت •
(٨٥) (معنى) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، غ •
(٨٦) (رسول) من سائر النسخ •
(٨٧)ت : في ذلك كله •
(٨٨) شواذ القرآن ١٢٠ • وفي ت : •• البصري •
(٨٩) ت : « ••• لك » •

يَرْضَيْنَ . ولا يجوز أن يكون تأكيداً للمضمر في آتيتهن لأن المعنى على خلافه[٩٠] .

قوله : « إلاّ ما مَلَكَتْ » (٥٢) (ما) في موضع رفع[٩١] على البدل من النساء . أو في موضع نصب[٩٢] على الاستثناء . ولا يجوز أن يكون في موضع نصب بملكت لأن الصلة لا تعمل في الموصول وفي الكلام هاء محذوفة من الصلة[٩٣] بها يتم الكلام تقديره : الا ما ملكته[٩٤] يمينك . ويجوز[٩٥] أن تجعل ما والفعل مصدراً في موضع المفعول فيكون المصدر في موضع نصب [لأنه استثناء ليس من الجنس][٩٦] ولا يحتاج الى حذف هاء تقديره[٩٧] : إلاّ مِلْكَ[٩٨] يمينك . ومِلْكُ بمعنى مملوك فيكون بمنزلة قولهم : هذا درهم ضَربُ[٩٩] الأميرِ أي : مضروبُه[١٠٠] .

قوله : « غيرَ ناظرينَ إناهُ »[١٠١] (٥٣) إناه ظرف زمان وهو مقلوب من آن الذي بمعنى احين فقلبت النون قبل الألف وغيرت الهمزة الى الكسرة[١٠٢] فمعناه : غير ناظرين آنَه أي حينَه ثم قُلِب وغُيِّر على

---

(٩٠) انظر معاني القرآن ٢/٣٤٦ .
(٩١) من سائر النسخ وفي الأصل : نصب .
(٩٢) (نصب) من سائر النسخ .
(٩٣) (من الصلة) ساقط من ت .
(٩٤) د ، غ : ملكت .
(٩٥) (يمينك . ويجوز) من سائر النسخ . وفي ت بعد يمينك : مما افاء الله عليك .
(٩٦) من سائر النسخ .
(٩٧) من سائر النسخ . وفي الاصل : تقدير .
(٩٨) من ت ، س وفي الأصل : ما ملكت .
(٩٩) من سائر النسخ وفي الأصل : صوب .
(١٠٠) ت : مضروب الأمير .
(١٠١) غير ناظرين : ساقط من ت . وانظر في هذه الآية (الحكم والاناه في اعراب غير ناظرين اناه) للسبكي في الاشباه والنظائر ٤/٧٨ـ٨٧ .
(١٠٢) ت ، ز ، د ، غ : الكسر .

ما[103] ذكرت .

قوله : « غيرَ » هو منصوب على الحال من الكاف والميم في « لكم » والعامل فيه « يؤذَنَ » ولا يحسن أن تجعل « غير » وصفا للطعام لأنه يلزم[104] فيه أن تظهر الضمير الذي في « ناظرين » فيلزم[105] أن تقول : غير ناظرين أنتم[106] إناه لأن اسم الفاعل اذا جرى صفة أو خبرا أو حالا أو صلة على غير من هو له لم يستتر فيه ضمير الفاعل وذلك في الفعل جائز . فلو قال في الكلام : إنْ أُذِنَ لكم الى طعام لا تنتظرون اناه فكلوا لجاز أن يكون لا تنتظرون[107] وصفا للطعام وأن يكون حالا من الكاف والميم في « لكم » ألا ترى أنك تقول : زيدٌ تضربه /(103ب) فزيد مبتدأ وتضربه خبر له وهو فعل للمخاطب ليس هو لزيد وفيه ضمير المخاطب مستتر ولولا الهاء ما كان خبرا لزيد [لأنه لم يعد عليه شيء من سببه ولا من ذكره][108] فلو جعلت في موضع تضربه ضاربه لم يكن بُدٌّ من اظهار الضمير فتقول : زيد ضاربه أنت . وكذلك قياس الذي تضربه زيد فتضربه صلة الذي[109] وفيه ضمير المخاطب فان جعلت موضعه ضاربه أظهرت الضمير فقلت : الذي ضاربه أنت زيد . وكذلك الصفة والحال في قولك : مررت برجل تضربه ومررت بزيد تضربه ان جعلت في موضع تضربه اسم فاعل لم يكن بد من اظهار الضمير من الصفة والحال كما ظهر من الخبر والصلة فهذا معنى قولي لك : اذا جرى اسم الفاعل على غير من هو له خبرا[110] أو صفة أو حالا أو صلة لم يكن بد

---

(103) (ما) ساقطة من س . وفي ت ، د ، ز ، غ : ذكرنا . وفي م : ذكرت لك .
(104) غ : يلزمه .
(105) من ت ، س ، غ ، ز ، د ، م ، ق وفي الأصل : فلزم .
(106) (أنتم) من سائر النسخ .
(107) من سائر النسخ وفي الأصل : تنتظروا .
(108) من ت .
(109) ت ، م ، ز ، س ، غ ، د ، ق : للذي .
(110) تقدمت في الأصل وما اثبتناه من سائر النسخ .

من اظهار الضمير ويجوز ذلك في الفعل ولا يظهر الضمير فافهمه •

قوله : « ولا مُسْتَأْنِسِينَ لحديثٍ[111] » في موضع نصب عطف على « غير ناظرين » أو في موضع خفض عطف على « ناظرين » •

قوله : « وما كانَ لكم أنْ تُؤذوا » أن في موضع رفع اسم كان • وكذلك « ولا أنْ تَنْكِحُوا » عطف عليها •

قوله : « فيها إلاّ قليلا » (٦٠) حال من المضمر المرفوع في « يجاوِرونَكَ » أي : لا يجاورونك إلاّ في حال قلتهم وذلتهم • وقيل : هو نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف[112] تقديره : إلاّ جوارا قليلا أو وقتا قليلا •

قوله : « مَلْعُونِينَ » (٦١) حال أيضا من المضمر في « يجاورونك » • وقيل : هو نصب على الذم والشتم •

قوله : « سُنَّةَ اللهِ » (٦٢) نصب على المصدر أي : سنّ الله تعالى ذلك سنة فيمن أرجف بالأنبياء ونافق[113] •

قوله : « وكانَ الله غفوراً رحيماً » (٧٣) أي لم يزل[114] كذلك • و « رحيماً » حال من المضمر في « غفوراً » وهو العامل فيه أي : يغفر في حال رحمته[115] • ويجوز أن يكون نعتاً لغفور وأن يكون خبراً بعد خبر •

---

(١١١) ساقطة من ت ، س •
(١١٢) (أو لظرف محذوف) ساقط من د •
(١١٣) ت : •• عليهم • وفي ك : وعليهم نافق •
(١١٤) (يزل) من سائر النسخ •
(١١٥) من ت ، ز ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : رحمة •

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح][2] مشكل اعراب سورة سبأ

[قوله تعالى][3] : « يعلمُ ما يَلِجُ في الأرضِ[4] » (٢) [يعلم][5] حال من اسم الله جل ذكره • ويجوز أن يكون مستأنفاً •

قوله : « يُنَبِّئُكُمْ إذا مُزِّقْتُمْ » (٧) العامل في اذا فعل دل عليه الكلام تقديره : ينبئكم بالبعث أو بالحياة أو بالنشور اذا مزقتم • وأجاز بعضهم أن يكون العامل « مزقتم » وليس بجيد [لأن][6] اذا مضافة الى ما بعدها من الجمل والأفعال ولا يعمل المضاف اليه في المضاف لأنه كبعضه كما لا يعمل بعض الاسم في بعض • ولا يجوز أن يكون العامل « ينبئكم » لأنه ليس يخبرهم ذلك الوقت فليس المعنى عليه •

قوله : « يا جبالُ أَوِّبِي معه والطيرَ » (١٠) من نصب الطير عطفه [على][7] موضع الجبال لأنها في موضع نصب بمعنى النداء وهو قول سيبويه[8] • وقيل[9] : هي مفعول معه • /(١٠٤ آ) وقال أبو عمرو[10] : هو منصوب باضمار فعل تقديره : وسخرنا له[11] الطير • وقال الكسائي[12]

---

(١) من ت ، د ، ز •
(٢) من ح ، م ، ز ، د ، غ وفي ق : تفسير •
(٣) من ت ، م ، ز ، د ، ك • وقوله فقط في ح ، س ، غ ، ق •
(٤) (في الأرض) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، ق •
(٥ ، ٦ ، ٧) من سائر النسخ •
(٨) انظر الكتاب ١/٣٠٥ •
(٩) القول للنحاس كما في القرطبي ١٤/٢٦٦ •
(١٠) القرطبي ١٤/٢٦٦ •
(١١) ساقطة من س •
(١٢) القرطبي ١٤/٢٦٦ •

تقديره : وآتيناه الطير كأنه معطوف على فضل[١٣] . وقد قرأه الأعرج[١٤] بالرفع عطفه على لفظ الجبال[١٥] . وقيل : هو معطوف على المضمر المرفوع في « أوبي » ، وحَسُنَ ذلك لأنّ « معه » قد فصلت بينهما فقامت مقام التأكيد.

قوله : « أنِ اعْمَلْ » (١١) أن تفسير لا موضع لها من الاعراب بمعنى: أي[١٦] . وقيل : هي في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : لأن اعمل أي : وألَنّا له الحديد لهذا الأمر .

قوله : « غُدُوُّها شَهْرٌ » (١٢) ابتداء وخبر تقديره : مسير غدوها مسيرة شهر . وكذلك رواحها[١٧] شهر . وانما[١٨] احتيج الى ذلك لأن الغدو والرواح[١٩] ليسا بالشهر انما يكونان فيه .

قوله : « ومِنَ الجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ[٢٠] » مَنْ[٢١] في موضع رفع على الابتداء وما قبلها الخبر . وقيل : من في موضع نصب على العطف على معمول سخرنا أي : وسخرنا له من الجن من يعمل .

قوله : « ومَنْ يَزِغْ » مَنْ[٢٢] رفع بالابتداء وهي شرط اسم تام[٢٣] و « نُذِقْهُ » الجواب وهو خبر الابتداء .

قوله : « مِنْسَأَتَهُ » (١٤) من قرأه بألف فأصل الألف همزة مفتوحة لكن أتى البدل في هذا[٢٤] . والقياس أن تجعل الهمزة بين الهمزة والألف في

---

(١٣) من سائر النسخ وفي الأصل : فعل .
(١٤) شواذ القرآن ١٢١ .
(١٥) ت : على تقدير : يأيها الجبال ويأيها الطير أوبي معه أي سبحي معه .
(١٦) (بمعنى أي) ساقط من ت .
(١٧) س ، غ : ورواحها . وشهر ساقطة من ت .
(١٨) من سائر النسخ وفي الأصل : فانما .
(١٩) من سائر النسخ وفي الأصل : الروح .
(٢٠) س : يعمل بين يديه .
(٢١ ، ٢٢) (مَنْ) في الموضعين من سائر النسخ .
(٢٣) من ح ، م ، ز ، س ، د ، غ ، ت ، ق وفي الأصل : قام مقامه .
(٢٤) في هذا : ساقط من س .

التخفيف ، وهذا أتى على البدل من الهمزة ولا يقاس عليه ، والهمز[٢٥] هو الأصل .

قوله : « تَبَيَّنَتِ الجِنُّ أنْ لو كانوا » أن في موضع رفع بدل من الجن والتقدير : تبين للانس أنّ الجِنَّ لو كانوا[٢٦] . وقيل : هي في موضع نصب على حذف اللام .

قوله : « آيةٌ جنتانِ » (١٥) جنتان[٢٧] بدل من آية[٢٨] وهي اسم كان . ويجوز أن ترفع جنتين على اضمار مبتدأ أي : هي جنتان وتكون الجملة في موضع نصب على التفسير .

قوله : « في مساكنِهِم » من قرأه بالتوحيد وفتح الكاف جعله مصدرا فلم يجمعه وأتى به[٢٩] على القياس لأن فَعَلَ يَفْعُل قياس مصدره أن[٣٠] يأتي بالفتح نحو : المقعَد والمدخَل والمخرج . وقيل : هو اسم مفرد للمكان يؤدي عن[٣١] الجمع . ومن كسر الكاف جعله اسما للمكان كالمسجِد . وقيل : هو أيضا مصدر خرج عن الأصل كالمطلِع .

قوله : « بَلْدَةٌ » رفع على اضمار مبتدأ . أي : هذه بلدةٌ . وكذلك : « وربٌّ غفورٌ »[٣٢] [أي : وهذا رب غفور][٣٣] .

قوله : « ذلك جزيناهم » (١٧) ذلك في موضع نصب بجزينا .

قوله : « ذواتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ » (١٦) من أضاف الأكل الى الخمط جعل الأكل هو الثمر والخمط شجر فأضاف الثمر[٣٤] الى شجرة كما تقول :

---

(٢٥) من ت ، ح ، غ ، ز ، د . وفي الأصل : الهمزة . وفي ك ، م : الهمزة هي...

(٢٦) ت : ... يعلمون .

(٢٧) (جنتان) من ت ، ح ، غ ، د ، ز ، ك ، ق .

(٢٨) من سائر النسخ وفي الأصل : انه .

(٢٩) ساقطة من ت .

(٣٠) من سائر النسخ وفي الأصل : اتى .

(٣١) من سائر النسخ وفي الأصل : على .

(٣٢) س : غفور رحيم .

(٣٣) من سائر النسخ . وغفور ساقطة من ح ، ز ، د .

(٣٤) ك : الثمرة . وفي ت الى شجر .

هذا تمرُ[٣٥] نَخْلٍ وعنبُ كَرْمٍ • وقيل : لما لم يحسن أن يكون (الخمط نعتا للأكل لأن الخمط اسم[٣٦] شجر < ة > بعينها[٣٧] ولم يحسن[٣٨] أن يكون)[٣٩] بدلا لأنه ليس هو الأول ولا هو بعضه وكان [الجنى و][٤٠] الثمر من الشجر أضيف على تقدير من كقولك : هذا ثوبُ خَزٍّ[٤١] • فأمّا مَنْ نوّنه فانه جعل الخمط عطف بيان على الأكل فبين أن الأكل لهذا[٤٢] الشجر الذي هو الخمط اذ لم يمكن /(١٠٤ب) أن يكون وصفا ولا بدلا فبين به أكل أيّ شجرٍ هو[٤٣] •

(قوله : « لياليَ وأيّاماً » (١٨) هما[٤٤] ظرفان للسير • والليالي جمع ليلة وهو على غير قياس كان أصل واحده : ليلاة فجمع على غير لفظ واحده مثل : ملاقح جمع ملقحة ولم يستعمل ملقحة • وكذلك مشابه جمع[٤٥] مشبهة[٤٦] ولم يستعمل)[٤٧] •

قوله : « ولقد صَدَّقَ عليهم إبليسُ ظَنَّهُ » (٢٠) من خفف « صدق » نصب ظنه انتصاب الظرف أي : [صدق][٤٨] في ظنه • ويجوز على الاتساع أن تنصبه انتصاب المفعول به • وقيل : هو مصدر • فأمّا من شدد « صدق »

---

(٣٥) من من غ ، ك وفي الأصل : ثمر •
(٣٦) ح ، د : اصل •
(٣٧) انظر كتاب النبات ١٦٦ـ١٦٧ •
(٣٨) س ، ك : يجز •
(٣٩) ساقط من م ، ت •
(٤٠) من سائر النسخ •
(٤١) وهو قول الأخفش كما في القرطبي ١٤/٢٨٧ •
(٤٢) من سائر النسخ وفي الأصل : هذا •
(٤٣ ، ٤٥) (هو) و (جمع) من سائر النسخ •
(٤٤) (هما) من ح ، ز ، د ، ك •
(٤٦) من سائر النسخ وفي الأصل : مشبه •
(٤٧) ساقط من ت •
(٤٨) من ت •

فظنه : مفعول بصدق[٤٩] . ومن قرأ بتخفيف صدق و[٥٠] نصب ابليس ورفع الظن جعل[٥١] الظن فاعل صدق[٥٢] ونصب ابليس لأنه مفعول به بصدق والتقدير : ولقد صَدَّقَ][٥٣] ظَنُّ ابليس ابليس[٥٤] كما تقول : ضَرَبَ زيداً غلامُهُ . أي : ضرب غلامُ زيدٍ[٥٥] زيداً . ومن خفّف و[٥٦] رفعهما جميعا جعل ظنه بدلا من ابليس وهو بدل الاشتمال .

قوله : « ماذا قالَ رَبُّكُم » (٢٣) (ما) في موضع نصب بقال و[٥٧] ذا زائدة ودليل ذلك قوله تعالى : « قالوا الحق » فنصب الجواب بقال . وكذلك يجب أن يكون السؤال . ويجوز في الكلام رفع الحق على أن تكون (ما) استفهاما في موضع رفع على الابتداء و (ذا) بمعنى الذي خبره ومع[٥٨] قال هاء محذوفة تقديره : أيّ شيء الذي قاله[٥٩] وبكم فرفع الجواب اذ السؤال[٦٠] مرفوع وقد مضى لهذا نظائر .

قوله : « وإنّا أو إيّاكم » (٢٤) هو عطف على اسم ان ويكون « لعلى هدًى » خبر الثاني[٦١] وهو « اياكم » وخبر الأول محذوف لدلالة (الثاني عليه هذا اختيار المبرد[٦٢] . وسيبويه[٦٣] يرى أن « لعلى هدى » خبر الأول

---

(٤٩) ت : لصدق .
(٥٠) الواو من ت ، ح ، د ، ز ، ك ، غ ، ق .
(٥١) من ت ، ح ، د ، ز ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : وجعل .
(٥٢) ت : فاعلا لصدق .
(٥٣ ، ٥٥) كلمتا (صدّق) و (زيد) من سائر النسخ .
(٥٤) كلمة (ابليس) من ت ، د ، ك ، ق .
(٥٦) الواو من ت ، ح ، م ، ز ، س ، د ، غ ، ق . وانظر في هذه الآية : معاني القرآن ٢/٣٦٠ والمحتسب ٢/١٩١ .
(٥٧) الواو من سائر النسخ .
(٥٨) ت : وفي ...
(٥٩) من سائر النسخ وفي الأصل : قال . وبعدها في ت : فيرفع .
(٦٠) من سائر النسخ وفي الأصل : المسؤول .
(٦١) ت ، س : خبرا للثاني .
(٦٢) انظر المقتضب ١/٢٦١ .
(٦٣) انظر الكتاب ١/٣٨٠ . وفي ز ، د ، غ هذا مذهب سيبويه والمبرد يرى .

وخبر الثاني محذوف لدلالة)[٦٤] الأول عليه • ولو عطفت « أو اياكم » على موضع اسم ان في الكلام لقلت : أو أنتم وتكون « لعلى هدى » خبر الثاني لا غير وخبر[٦٥] الأول محذوف ولا اختلاف[٦٦] في هذا لأن العطف على موضع اسم ان لا يكون الا بعد مضي الخبر فلابد من اضمار[٦٧] خبر الأول قبل المعطوف ليعطف على الموضع بعد اتيان الخبر[٦٨] •

قوله : « إلاّ كافةً » (٢٨) حال ومعناه : جامع[٦٩] الناس •

قوله : « قُلْ لكم مِيعادُ يومٍ » (٣٠) أضاف الميعاد الى اليوم على السعة • ويجوز في الكلام : ميعادٌ يومٌ منونين[٧٠] مرفوعين يبدل الثاني من الأول وهو هو على تقدير : وقت ميعاد يوم وميعاد ابتداء و « لكم » الخبر • ويجوز أن تنصب يوما على الظرف وتكون[٧١] الهاء في « عنه » تعود على الظرف • فان جعلتها تعود على الميعاد أضفت يوما الى ما بعده فقلت : يوم لا تستأخرون عنه • ولا يجوز اضافة يوم الى ما بعده اذا جعلت الهاء لليوم لأنك تضيف الشيء الى نفسه ، وهو اليوم ، تضيفه[٧٢] الى جملة فيها هاء هي اليوم فتكون أضفت[٧٣] اليوم الى الهاء وهو هي •

قوله : « لولا أنتم »[٧٤] (٣١) لا يجوز عند المبرد[٧٥] غير هذا /(١٠٥ آ)

---

(٦٤) ساقط من ح •
(٦٥) من سائر النسخ وفي الأصل : تجعل •
(٦٦) من سائر النسخ وفي الأصل : والاختلاف •
(٦٧) س : باضمار •
(٦٨) ساقطة من ت •
(٦٩) ت : جامعا •
(٧٠) من سائر النسخ وفي الأصل : بتنوينين •
(٧١) من ت ، غ وفي الأصل : يكون •
(٧٢) س : وتضيفه •
(٧٣) ت ، م : قد أضفت •
(٧٤) بعدها في ك : لكنا مؤمنين •
(٧٥) الكامل ١٠٩٨ •

تأتي بضمير مرفوع كما كان المظهر مرفوعا • وأجاز سيبويه[٧٦] : لولاكم و[٧٧] المضمر في موضع خفض بضد ما كان المظهر ومنعه المبرد •

قوله : « عندنا زُلْفَى » (٣٧) زلفى في موضع نصب على المصدر[٧٨] كأنه قال : إزلافا ، والزلفى القربى ، كأنه قال تقربكم عندنا تقريبا والتي عند الفراء[٧٩] للأموال والأولاد • وقيل[٨٠] : هي للأولاد خاصة وحذف خبر الأموال لدلالة الثاني عليه تقديره : وما أموالكم بالتي تقربكم عندنا زلفى ولا أولادكم بالتي تقربكم ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه •

قوله : « إلاَّ مَنْ آمَنَ » مَنْ[٨١] في موضع نصب عند الزجاج[٨٢] على البدل[٨٣] من الكاف والميم في « تقربكم » وهو وهم لأن المخاطب لا يبدل منه[٨٤] ولكن هو نصب على الاستثناء • وقد جاء بدل الغائب من المخاطب باعادة العامل وهو قوله تعالى : « لقد كانَ لكم فيهم أسوةٌ حسنةٌ »[٨٥] ثم أبدل من[٨٦] الكاف والميم باعادة الخافض فقال : « لمن كان يرجو »[٨٧] •

قوله : « فأولئك لهم جزاءُ الضِّعْفِ » (٣٧) [جزاء خبر أولئك ويجوز في الكلام : جزاءٌ الضعفُ][٨٨] بتنوين جزاء ورفع الضعف على البدل من جزاء • [ويجوز حذف التنوين لالتقاء الساكنين ورفع الضعف ولا يقرأ بشيء من

(٧٦) الكتاب ١/٣٨٨ •
(٧٧) الواو من سائر النسخ •
(٧٨) وهو قول الأخفش كما في معاني القرآن ١٦٠ •
(٧٩) معاني القرآن ٢/٣٦٣ •
(٨٠) القول للزجاج كما في القرطبي ١٤/٣٠٥ •
(٨١) (مَنْ) من سائر النسخ •
(٨٢) القرطبي ١٤/٣٠٦ • وانظر معاني القرآن ٢/٣٦٣ •
(٨٣) من سائر النسخ وفي الأصل : بدل •
(٨٤) الرد للنحاس كما في القرطبي ١٤/٣٠٦ • وبعدها في س : الغائب •
(٨٥) الممتحنة ٦ • وحسنة ساقطة من ت •
(٨٦) (مِن) من سائر النسخ •
(٨٧) ت : يرجو الله واليوم الآخر •
(٨٨) من سائر النسخ •

ذلك][89] • ويجوز نصب جزاء على الحال ورفع الضعف على الابتداء والخبر « لهم » والجملة خبر أولئك •

قوله : « أَنْ تقوموا » (٤٦) أن في موضع خفض على البدل من واحدة أو في موضع رفع على اضمار مبتدأ تقديره : هي أن تقوموا • وقيل : هي[90] في موضع نصب على حذف اللام •

قوله : « مَثْنَى وفُرادى » حالان من المضمر في « تقوموا »[91] •

قوله : « قُلْ إنّ رَبِّي يَقْذِفُ بالحقِّ علاّمُ الغيوب » (٤٨) من رفع « علاّم »[92] جعله نعتا لربّ[93] على الموضع أو على البدل منه أو على البدل من المضمر في « يقذف » • ومن نصبه وهو عيسى بن عمر[94] جعله نعتا لرب على اللفظ أو على البدل • ويجوز الرفع[95] على أنه خبر بعد خبر أو على إضمار مبتدأ •

قوله : « التَّنَاوُشُ » (٥٢) هو[96] من ناش ينوش اذا تناول فمعناه[97]: من أين لهم تناول التوبة بعد الموت وقيل : بعد البعث ولا[98] أصل له في الهمز • ومن همزه[99] فلأن الواو[100] انضمت بعد ألف زائدة فهمزها[101] •

---

(٨٩) من ح •
(٩٠) (هي) من س ، ت ، ح ، ز ، ك • وفي ق : أن •
(٩١) من ح ، ت ، ز ، د وفي الأصل : تقوم •
(٩٢) ت : علاما •
(٩٣) (لرب) من سائر النسخ •
(٩٤) شواذ القرآن ١٢٢ •
(٩٥) (ويجوز الرفع) ساقط من ت وفيها : أو على •••
(٩٦) ت : وهو •
(٩٧) ت : ومعناه • وانظر الغريب المصنف ٥١٣ •
(٩٨) ت : فلا •
(٩٩) من ت ، ح ، ز ، د • وفي الأصل : همز •
(١٠٠) ت : فكذلك هو عنده الا ان •••
(١٠١) من سائر النسخ وفي الأصل : فهمز • وبعدها في ت : لانضمامها •

وقيل[١٠٢] : هو من التثيش وهي الحركة في[١٠٣] ابطاء وأصله الهمز على هذا لا غير[١٠٤] .

---

(١٠٢) القول للزجاج كما في القرطبي ٣١٦/١٤ .
(١٠٣) من سائر النسخ وفي الأصل : وفي .
(١٠٤) ت : فعلى هذا أصله الهمز . وبعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح][2] مشكل اعراب سورة فاطر

[قوله تعالى][3] : « جاعِلِ الملائكة [رُسُلا][4] » (١) [لا][5] يجوز تنوين جاعل لأنـه لما مضى و « رسـلا » مفعول ثان[6] ، وقيـل : انتصب على اضمار[7] فعل لأن اسم الفاعل بمعنى[8] الماضي لا يعمل النصب ،

قوله : « مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ » هذه أعداد معدولة في حال تنكيرها[9] فتعرفت بالعدل فمنعت من الصرف للعدل والتعريف[10] ، وقيل : للعدل والصفة ، والفائدة في العدل أنهـا تدل على التكرير[11] فمعنى مثنى : اثنـان [اثنان][12] وثلاث : ثلاثة [ثلاثة][13] وكذلك[14] رُباع (وقد تقدم في أول النساء[15] شرح هذا) ،

قوله : « غَيْرُ اللهِ » (٣) / (١٠٥ب) مَنْ رفـع غيرا جعلـه فاعلا كمـا

---

(١) من ت ، ح ، د ، ز ،
(٢) من ح ، م ، ز ، د ، غ ،
(٣) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، وقوله في ق ،
(٤) من ت ، م ، ك ،
(٥) من ت ، غ ،
(٦) س : ثاني ،
(٧) ت : باضمار ،
(٨) ت : اذا كان في معنى ٠٠٠
(٩) س : تنكرها ،
(١٠) ساقطة من ت ،
(١١) من سائر النسخ وفي الأصل : التنكير ،
(١٢) من ت ، ح ، م ، ز ، غ ، د ، ك ، ق ،
(١٣) من ح ، ت ، ز ، غ ، د ، ك ، ق ،
(١٤) ت : ورباح أربعة أربعة ،
(١٥) الآية ٣ ، وما بين القوسين ساقط من ق ،

تقول[16] : هل ضارب [غير زيد بمعنى][17] إلاّ زيدٌ . وقيل : هو نعت لخلق على الموضع . ويجوز النصب على الاستثناء . ومَنْ خفضه جعله[18] نعتا لخلق على اللفظ .

قوله : « باللهِ الغَرورُ » (٥) [من فتح الغين][19] جعله اسما للشيطان ومن ضمها جعله جمع[20] غار[21] كقولك : جالس وجُلوس . وقيل[22] : هو جمع غَرّ وغَرّ مصدر . وقيل : هو مصدر كالدخول .

قوله : « الذينَ كفروا لهم عذابٌ » (٧) الذين في موضع خفض على البدل من « أصحاب » (٦) أو في موضع نصب على البدل من « حِزْبَهُ » أو في موضع رفع على البدل من المضمر في « ليكونوا » .

قوله : « يَمْكُرُونَ السَّيِّئاتِ » (١٠) السيئات نصب على المصدر لأن يمكرون بمعنى يسيئون . وقيل تقديره[23] : يمكرون المكرات السيئات ثم حذف المنعوت[24] . وقيل : هو مفعول به ويمكرون بمعنى يعملون .

قوله : « و[25] الذين آمنوا » (٧) الذين في موضع [رفع][26] على الابتداء و « مغفرة » ابتداء ثان و « لهم » الخبر والجملة خبر عن الذين .

---

(١٦) من ت ، ح ، س ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : يقول . وقرأ بالرفع ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وابو عمرو (السبعة في القراءات ٥٣٤) .

(١٧) من ت .

(١٨) ساقطة من س . وقرأ بالخفض حمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر (تحبير التيسير ١٦٣) .

(١٩) من سائر النسخ وبدل الغين في م ، س : الغرور .

(٢٠) ت : .. ضم الغين فهو جمع .

(٢١) القول للزجاج كما في القرطبي ١٤/٣٢٣ .

(٢٢) القول للنحاس كما في القرطبي ١٤/٣٢٣ .

(٢٣) ت : .. سيئات وسيئة معناه : .

(٢٤) ت : وأقام النعت مقامه .

(٢٥) الواو ساقطة من س .

(٢٦) من سائر النسخ .

قوله : « حَسَراتٍ »[٢٧] (٨) نصب على المفعول من أجله أو على المصدر.

والهاء في « يَرْفَعُهُ » (١٠) تعود على « الكَلِم » . وقيل[٢٨] : على «العمل» تعود فيجوز النصب في العمل[٢٩] على القول الثاني باضمار فعل يفسره[٣٠] « يرفعه »[٣١] . ولا يجوز على القول الأول إلاّ الرفع .

قوله : « ولو كانَ ذا قُربى » (١٨) اسم كان مضمر[٣٢] فيها تقديره : ولو كان المدعو ذا قربى . ويجوز في الكلام : ولو كان ذو[٣٣] قربى وتكون[٣٤] كان بمعنى وقع أو على حذف الخبر .

قوله : « مختلفٌ ألوانُهُ » (٢٨) أي خلق مختلف ألوانه فالهاء ترجع على المحذوف و « مختلف » رفع بالابتداء وما قبله من المجرور[٣٥] خبره[٣٦] و « ألوانه » فاعل[٣٧] .

قوله : « كذلك إنما يخشىُ اللهَ من عبادِهِ العلماءُ[٣٨] » الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : اختلافا مثل ذلك الاختلاف المتقدم[٣٩] ذكره .

---

(٢٧) ت : عليهم .
(٢٨) (على الكلم وقيل) ساقط من س .
(٢٩) ت : العمل الصالح .
(٣٠) من ت ، ح ، ك ، س ، غ ، ق وفي الأصل : تفسيره .
(٣١) ت : هذا على القول الثاني .
(٣٢) ت : ضمير .
(٣٣) من ت ، ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ وفي الأصل : ذوو . وفي س : ذا .
(٣٤) من س وفي الأصل : يكون .
(٣٥) ت : المحذوف .
(٣٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : خبر .
(٣٧) ت : فاعل لمختلف أي يختلف .
(٣٨) (الله من عباده العلماء) ساقط من ح ، م ، س .
(٣٩) م : المقدم .

قوله : « أساوِر »[٤٠] (٣٣) جمع أَسْوِرَة ، وأَسْوِرة جمع سوار وسِوار[٤١] • وحُكي[٤٢] في الواحد إسْوار وجمعه اساوير •

قوله : « جَنَّاتُ عَدْنٍ » الرفع في جنات على الابتداء و « يدخلونها » الخبر • أو على اضمار مبتدأ أي [هي][٤٣] جنات و[٤٤] يدخلونها نعت لجنات •

قوله : « يُحَلَّوْنَ فيها ••• ولباسُهُم فيها [حرير][٤٥] » كلاهما نعت لجنات رفعتها أو نصبتها[٤٦] على البدل من الخيرات[٤٧] أو على اضمار فعل يفسره[٤٨] ما بعده[٤٩] • ويجوز أن يكونا في موضع الحال من المضمر المرفوع أو المنصوب في « يَدْخُلُونَها » لأن في[٥٠] كلا الحالين عائدَيْن[٥١] أحدهما يعود على المرفوع في يدخلونها والآخر على المنصوب •

قوله : « الذي أَحَلَّنا » (٣٥) الذي في موضع نصب نعت لاسم ان • أو في موضع رفع على اضمار مبتدأ أو على أنه خبر بعد خبر أو على البدل من غفور أو على البدل من المضمر في « شكور » •

قوله : « دارَ المُقامة »[٥٢] المقامة معناها[٥٣] الاقامة •

---

(٤٠) من ق وفي الأصل : أساورة • وهو مطابق لخط المصحف الشريف •
(٤١) القول للزجاج كما في اللسان (سور) •
(٤٢) القول لأبي عمرو كما في الصحاح (سور) •
(٤٣ ، ٤٤) (هي) و (الواو) من سائر النسخ •
(٤٥) من ت ، ز ، س ، غ ، ك ، ح ، ق وفي م : خبر مر •
(٤٦) من ت ، س ، م ، د ، ز ، ك وفي الأصل : رفعتهما أو نصبتهما • وبعدها في ز : أو على •
(٤٧) ز : جنات • د : الجنات •
(٤٨) س : تفسيره •
(٤٩) ز : الخيرات •
(٥٠) ساقطة من ت •
(٥١) ت : عائدان •
(٥٢) بعدها في غ : من فضله • والمقامة بعدها ساقطة من ت ، س ، ز ، د ، ك •
(٥٣) ت ، ز ، د : معناه • وبعد الاقامة في ت : مصدران لأقام •

قوله : « اسْتِكْباراً » (٤٣) مفعول من أجله .

قوله[٥٤] : « ومَكْرَ السَّيِّئِ » هو من اضافة /(١٠٦ آ) الموصوف الى صفته و[٥٥] تقديره : ومكر [المكر][٥٦] السيىء ودليله قوله تعالى بعد ذلك : « ولا يحِيقُ المكْرُ السَّيِّئُ إلاّ بأهلِهِ »[٥٧] . فمكر السيىء انتصب[٥٨] على المصدر ثم أضيف الى نعته اتساعا كصلاة الأولى ومسجد الجامع .

قوله : « أنْ تزولا » (٤١) [أن][٥٩] مفعول من أجله أي : لئلا تزولا . وقيل معناه : من أن تزولا لأن معنى « يمسك » يمنع[٦٠] .

قوله : « فاذا جاءَ أَجَلُهُم » (٤٥) لا يجوز أن يعمل « بصيرا » في اذا لأن ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها لو قلت : اليومَ إنّ زيداً خارجٌ تنصب[٦١] اليوم بخارج لم يجز ولكن العامل فيها « جاء » لأن اذا فيها معنى الجزاء والأسماء التي يجازى بها يعمل فيها ما بعدها تقول : مَنْ أُكرِمْ يكرمْني ، فأكرم هو العامل في (من) بلا اختلاف فأشبهت اذا حروف الشرط لما فيها من معناه فعمل فيها ما بعدها ، وكان حقُّها أن لا يعمل فيها لأنها مضافة الى ما بعدها من الجمل وفي جوازه اختلاف[٦٢] وفيه نظر ، لأنّ إذا لا يُجازى بها عند سيبويه[٦٣] إلا في الشعر ، فالموضع الذي يُجازي بها يمكن أن يعمل فيها الفعل الذي يليها

(٥٤) ساقطة من ت ، س ، ك .
(٥٥) الواو ساقطة من ت .
(٥٦) من سائر النسخ .
(٥٧) من سائر النسخ وفي الأصل : بالله .
(٥٨) ت : نصب .
(٥٩) من سائر النسخ .
(٦٠) بعدها في ت : من أن تزولا .
(٦١) ت : تريد أن . غ : على ان تنصب ..
(٦٢) من سائر النسخ وفي الأصل : اختلافا .
(٦٣) الكتاب ١/٤٣٤ .

كما يعمل في (ما) و (من)[٦٤] اللتين[٦٥] للشرط ، والموضع الذي لا يجازى فيه بها لايحسن أن يعمل فيها الفعل الذي يليها لأنها مضافة الى الجملة[٦٦] ألتي بعدها والمضاف اليه لا يعمـل في المضاف لأنه من تمـامه كمـا لا يعمل الشيء في نفسه . وفي تقدير إضافة (إذا) اختلاف[٦٧] .

---

(٦٤) ت ، س : من وما ...
(٦٥) من سائر النسخ وفي الأصل : الذين .
(٦٦) ك : الجمل .
(٦٧) بعدها في ت : مشكل .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح][2] مشكل اعراب سورة يس

[قوله تعالى : « يس » (١)][3] حق النون الساكنة من هجاء « يس » اذا وصلت كلامك أن تدغم (في الواو)[4] بعدها أبدا . وقد[5] قرأ جماعة باظهار النون من « يس » و « نون والقلم »[6] والعلة في ذلك ان هذه الحروف المقطّعة في أوائل السور حقها أن يوقف[7] على كل حرف منها لأنها ليست بخبر لما قبلها [ولا يخبر عنها][8] ولا يعطف بعضها على بعض كالعدد ، فحقُّها الوقف والسكون[9] عليها ، ولذلك[10] لم تُعرَب فوجب اظهار النون عند الواو لأنها[11] موقوف عليها غير متصلة بما بعدها ، هذا أصلها . ومَنْ أدغم أجراها مجرى المتصل والاظهار أولى بها لما ذكرنا . وقد قرأ عيسى بن عمر[12] بفتح النون على أنه مفعول به على [معنى][13] اذكر ياسينَ لكنّه لم[14] ينصرف لأنه مؤنث اسم للسورة ولأنه[15] أعجمي فهو[16] على زِنة هابيل وقابيل . ويجوز

---

(١) من ح ، ت ، د ، ز .
(٢) من ح ، ز ، د ، م ، غ وفي ق : تفسير . وفي ت : ما اشكل من .
(٣) من م ، ك . وفي س قوله فقط .
(٤) ساقط من غ .
(٥) ساقطة من ز .
(٦) القلم ١ .
(٧) ت ، د : عليها على ...
(٨) من ت .
(٩) ت : السكوت .
(١٠) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : كذلك .
(١١) من سائر النسخ وفي الأصل : ولأنها .
(١٢) شواذ القرآن ١٣ .
(١٣) من سائر النسخ .
(١٤) ت : لا .
(١٥) من سائر النسخ وفي الأصل : انه .
(١٦) ت ، س : وهو .

أن يكون أراد أن يصله بما بعده فالتقى ساكنان الياء والنون ففتحه لالتقاء الساكنين ، فبُني على الفتح كأينَ وكيفَ • وقد قُرِىء بكسر النون ، حُركت أيضا لالتقاء الساكنين ، فكُسرت على أصل اجتماع الساكنين فجُعلت كجَيْرِ في القسم • وأوائل السور قد[18] قيل فيها[19] انها قَسَم [أقسم الله بها لشرفها ولأنها مباني أسمائه][20] •

قوله : « على صراطٍ مستقيمٍ » (٤) خبر ثان لأن • وقيل « على » متعلقة بالمرسلين[21] •

قوله : « تنزيلَ العزيزِ الرحيمِ » (٥) من رفعه[22] أضمر مبتدأ أي هو تنزيل ومن نصبه جعله مصدرا • ويجوز الخفض في الكلام على البدل من القرآن •

قوله : « ما أُنْذِرَ آباؤهم » (٦) ما حرف ناف[23] لأن آباءهم لم ينذروا برسول قبل محمد[24] (صلعم) • وقيل : موضعها نصب لأنها في موضع المصدر وهو قول عِكْرِمة[25] لأنه قال قد أنذر آباؤهم وتقديره : لتنذر قوما انذارا /(١٠٦ب) مثل انذار[26] آبائهم ، فما والفعل مصدر •

قوله : « ونَكْتُبُ ما قَدَّموا » (١٢) [أي ذكر ما قدموا][27] ثم

---

(١٧) انظر في (جير) : الجنى الداني ٣٨٦ ، المغني ١٢٨ ، شرح المفصل ١٢٤/٨ ، الهمع ٧٢/٢ •
(١٨) من ك ، ت ، س ، م وفي الأصل : وقد •
(١٩) (فيها) من س •
(٢٠) من ت •
(٢١) بعدها في ت : من صلتهم •
(٢٢) ت : رفع تنزيل •
(٢٣) ت ، ك : نفي •
(٢٤) من سائر النسخ وفي الأصل : رسول الله •
(٢٥) انظر القرطبي ٦/١٥ •
(٢٦) ت ، س ، ك : انذارنا •
(٢٧) من سائر النسخ •

حذف المضاف وكذلك : « وآثارَهُم » أي : ونكتب ذكر آثارهم وهي الخطى الى المساجد . وقيل : هي ما سنّوا من سُنّة حسنة فعمل بها بعدهم .

قوله : « وكلَّ شيءٍ » نصب باضمار فعل تقديره : وأحصينا[٢٨] كل شيء أحصيناه وهو الاختيار ليعطف ما عمل فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل . ويجوز الرفع على الابتداء و « أحصيناه » الخبر .

قوله : « واضْرِبْ لهم مَثَلاً أصحابَ القَرْيَةِ » (١٣) أصح ما يعطي النظر والقياس[٢٩] في مثل وأصحاب أنهما مفعولان لاضرب دليله قوله تعالى : « إنّما مَثَلُ الحياةِ الدنيا كماءٍ »[٣٠] فلا خلاف[٣١] أن مثلا ابتداء وكماء خبره فهذا ابتداء وخبر بلا شكّ ثم[٣٢] قال تعالى في موضع آخر : « واضْربْ لهم مَثَلَ الحياةِ الدنيا كماء أنزلناه »[٣٣] فدخل اضرب على الابتداء والخبر فعمل في الابتداء ونصبه[٣٤] فلا بُدَّ أن يعمل في [الخبر أيضا لأن كل فعل دخل على الابتداء والخبر فعمل في الابتداء فلابد أن يعمل في][٣٥] الخبر اذ هو هو فقد تعدى « اضرب » الذي هو لتمثيل الأمثال الى مفعولين (بلا اختلاف في هذا فوجب[٣٦] أن يجري في غير هذا الموضع على ذلك فيكون قوله : « واضْرِبْ لهم مَثَلاً أصحابَ القرية[٣٧] »

---

(٢٨) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق وفي الأصل : فاحصينا .
(٢٩) ت ، س ، ك : القياس والنظر .
(٣٠) يونس ٢٤ . وفي ت : .. كما انزلناه من السماء . وكماء ساقطة منم.
(٣١) في سائر النسخ : اختلاف .
(٣٢) ساقطة من س .
(٣٣) الكهف ٤٥ .
(٣٤) من ت ، ح ، م ، س ، د ، ز ، غ وفي الأصل : فنصب . وهي ساقطة من ك .
(٣٥) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وبعدها في ق : الخبر اذ الخبر هو المبتدأ.
(٣٦) من ح ، ت ، م ، ز ، د وفي الأصل : فواجب . و (هذا) في سائر النسخ وفي الأصل : هذين .
(٣٧) (القرية) من ت .

مفعولين)[٣٨] لاضرب كما كان في دخوله على الابتداء والخبر • و [قد][٣٩] قيل ان « أصحاب القرية »[٤٠] بدل من مثل و[٤١] تقديره : واضرب لهم مثلا مثل أصحاب القرية فالمثل الثاني بدل من الأول ثم حذف المضاف •

قوله : « بما غَفَرَ لي رَبِّي » (٢٧) تكون ما والفعل مصدراً أي : بغفران ربي لي • ويجوز[٤٢] أن تكون بمعنى الذي وتحذف[٤٣] الهاء من الصلة تقديره : الذي غفره لي ربي • ويجوز أن تكون ما استفهاما و[٤٤] فيه معنى التعجب من مغفرة الله له[٤٥] تقديره : بأيِّ شيءٍ غفر لي ربي على[٤٦] التقليل لعمله[٤٧] والتعظيم لمغفرة الله [له][٤٨] فتبتدىء به في هذا الوجه • و[٤٩] في كونه استفهاما بعد لثبات الألف في (ما) وحقها أن تحذف في[٥٠] الاستفهام اذا دخل عليها حرف جر نحو : « فَبِمَ تُبَشِّرونَ »[٥١] • ولا يحسن اثبات ألف (ما) في الاستفهام[٥٢] الا في شعر (فبعد[٥٣] لذلك •

---

(٣٨) ساقط من ك بسبب انتقال النظر •
(٣٩) من سائر النسخ •
(٤٠) ساقطة من سائر النسخ •
(٤١) الواو من سائر النسخ •
(٤٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، س ، غ ، ق •
(٤٣) ت : لايجوز •
(٤٤) ت : حذف •
(٤٥) الواو ساقطة من ت • وهذا رأي الفراء كما في القرطبي ١٥/١٩ •
(٤٦) في الأصل : وعلى • وما اثبتناه من سائر النسخ •
(٤٧) من ت ، ك ، وفي الأصل : لعلمه • وفي س ، ح : بعمله وفي م : له •
(٤٨) من ت ، م ، ز ، د ، ك • وبعدها في غ ، ك : فيبتدأ •
(٤٩) الواو من سائر النسخ •
(٥٠) ت : مع •
(٥١) الحجر ٥٤ • وبعدها في ت : عم تساءلون (كذا) •
(٥٢) ت : الألف في الاستفهامين •
(٥٣) بعدها في غ : معنى الاستفهام فيه من طريق العربيـة ضعيف وليس بمستساغ ومعنى التعجب والتعظيم بغفران الله له مع تقليله لعلمه وتحقيره له يرفع في المعنى حسن جدا اذ لايصدر الا من افاضل المؤمنين ••

قوله : « وما كُنّا مُنْزِلينَ » (٢٨) (ما) زائدة عند أكثر العلماء • وقال بعضهم : هي اسم في موضع خفض عطف على « جُنْدٍ » وهو معنى غريب)[٥٤] حسن •

قوله : « يا حَسْرَةً »[٥٥] (٣٠) نداء منكور وانما نادى الحسرة ليتحسر بها من خالف الرسل وكفر بهم والمراد بندائها تحسرُ الرسل اليهم بها فمعناها : تعالَيْ يا حسرةً فهذا[٥٦] أوانك و[٥٧] إبانك الذي يجب أن تحضري[٥٨] فيه ليتحسر بك من كفر بالرسل •

قوله : « كَمْ أَهْلَكْنا » (٣١) كم في موضع نصب بأهلكنا • وأجاز الفراء[٥٩] أن تنصبها بيَرَوا وذلك لا يجوز عند جميع البصريين لأن الاستفهام وما وقع موقعه لا يعمل فيه ما قبله •

قوله : « أَنَّهم إليهم »[٦٠] أن في موضع نصب (على البدل من (كم) وكم وما بعدها من الجملة في موضع نصب)[٦١] بيروا •

قوله : « وإنْ كلٌ لمَّا جميعٌ » (٣٢) ان مخففة من الثقيلة فزال عملها لنقصها فارتفع ما بعدها على الابتداء وما بعده الخبر ولزمت اللام في خبرها فرقا بين الخفيفة التي[٦٢] بمعنى ما وبين المخففة[٦٣] من الثقيلة • ومن قرأ

---

(٥٤) ساقط من ت • ولذلك : ساقطة من غ • و (حسن) من ح ، م ، ز ، د ، غ •

(٥٥) بعدها في ت : على العباد •

(٥٦) ت : فان هذا •

(٥٧) من هنا غير واضح في مصورة ح الى أول سورة ص •

(٥٨) س : تحضرني •

(٥٩) معاني القرآن ٢/٣٧٦ والقول الاول له ايضا •

(٦٠) من ت ، غ ، ز ، د وفي الأصل : الينا • وبعدها في ت : لايرجعون •

(٦١) ساقط من م • وانظر معاني القرآن ٢/٣٧٦ •

(٦٢) ساقطة من غ •

(٦٣) من ت ، س ، د ، م ، غ ، ق وفي الأصل : الخفيفة •

[لمّـا][٦٤] بالتشـديد جعل (لما) بمعنى (إلاّ) و (إنْ) بمعنى (ما) ، و[٦٥] تقديره : وما كلٌ إلاّ جميعٌ ، فهو ابتـداء وخبر • /(١٠٧ آ) وحكى سيبويه[٦٦] : سألتك بالله لمّا فعلت ، بمعنى إلاّ فعلت • وقال الفراء[٦٧] : لما بمعنى لمن ما ثم أدغم النون في الميم فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت[٦٨] احداهن استخفافا وشبهه بقولهم[٦٩] : عَلْماءِ بنو فلان ، يريدون : على الماء ثم أدغـم وحذف احدى اللامين استخفافا •

قوله : « وآيةٌ لهم الأرضُ » (٣٣) آية ابتداء والأرض الخبر • وقيل : « لهم » الخبر والأرض رفع على الابتداء و « أحييناها » الخبر والجملة في موضع التفسير للجملة الأولى •

قوله : « وما عَمِلَتْه أيديهم » (٣٥) ما في موضع خفض على العطف على « ثمره »[٧٠] • ويجوز أن تكون نافية[٧١] أي : ولم تعمله أيديهـم • ومَن قرأ عَمِلَت بغير هاء كان الأحسن أن تكون ما في موضع خفض وتحذف الهاء من الصلة ، ويبعد[٧٢] أن تكون نافية لأنك تحتاج الى اضمار مفعول لعملت •

قوله : « قَدَّرْناهُ منازِلَ » (٣٩) أي قدرناه ذا منـازل ثم حـذف المضاف • ويجوز أن يكون حذف حرف الجر من المفعول الأول[٧٣] ولم يحذف مضافا من الثاني تقـديره : قدرنا لـه منازل • وارتفـع « القمر » على الابتداء

---

(٦٤) من ت ، س ، م ، ز ، ك ، د ، غ ، ق • والقول للفراء في معاني القرآن ٢/٣٧٧ •
(٦٥) الواو من ت ، س ، م ، ز ، ك ، د ، غ ، ق •
(٦٦) الكتاب ١/٤٥٥ •
(٦٧) معاني القرآن ٢/٣٧٧ •
(٦٨) من ت ، ز ، ك وفي الأصل : فحذف •
(٦٩) س : قوله • وانظر معاني القرآن ٢/٣٧٧ •
(٧٠) ت : من ثمره •
(٧١) ت ، غ ، س ، د ، ز : ما نافية •
(٧٢) ت : ... مع هذه القراءة •
(٧٣) ساقطة من ت •

و « قدرناه » الخبر • ويجوز رفعه على اضمار مبتدأ و « قدرناه » في موضع الحال من القمر • ويجوز نصبه على اضمار فعل يفسره[74] « قدرناه » حالا من القمر انما هو تفسير لما نصب القمر •

قوله : « فلا صريخَ لهم ولا هم يُنْقَذُونَ » (٤٣) فتحت صريخ لأنه مبني مع لا • ويختار في الكلام : لا صريخٌ بالرفع والتنوين لأجل اتيان (لا) ثانية مع معرفة لو قلت في الكلام : لا رجلَ في الدار ولا زيدٌ ، لكان الاختيار في رجل[75] الرفع والتنوين لاتيان (لا) بعده[76] مع معرفة لا يحسن فيها إلا الرفع •

(قوله : « ينبغي لها أنْ تُدْرِكَ القمرَ » (٤٠) أن في موضع رفع بينبغي • قاله الفراء وغيره)[77] •

قوله : « وآيةٌ لهم أنّا حَمَلْنا » (٤١) آية ابتداء ولهم الخبر • (وقيل : « أنا » هو الخبر)[78] فاذا جعلت لهم [الخبر][79] كانت (أن)[80] رفعا بالابتداء والجملة الخبر وأن وما بعدها في موضع التفسير لآية[81] ، فمن أجل تعلق أن بما قبلها جاز رفعها بالابتداء ، ولو[82] لم تعلّق[83] بما قبلها لم ترتفع[84] بالابتداء ، وليس كذلك الخفيفة التي يجوز أن ترتفع بالابتداء وان لم تتعلّق بما قبلها ، تقول : أنْ تقوم خيرٌ لك • فأن

---

(٧٤) ت : تقديره •
(٧٥) (في رجل) ساقط من ت •
(٧٦) ت : بعدها معرفة •
(٧٧) ساقط من ت ، س • والقول في معاني القرآن ٢/٣٧٨ •
(٧٨) ساقط من س • وفي ت : الخبر أنا • وبعدها في غ ، ك : واذا •
(٧٩) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(٨٠) ت : انا •
(٨١) من ت ، غ وفي الأصل : للآية •
(٨٢) من ت ، م ، س ، د ، ز ، غ ، ك وفي الأصل : ان •
(٨٣) من ز ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : يتعلق •
(٨٤) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : ترفع •

ابتداء وخبر الخبر . ولو قلت : أنَّكَ منطلقٌ خيرٌ لك ، لم يجز عند البصريين .

والهاء والميم في « ذُرِّيَّاتِهِم »[85] تعود على قوم نوح وفي « لهم »[86] تعود على أهل مكة . وقيل : الضميران لأهل مكة .

قوله : « إلاّ رحْمَةً مِنّا » (٤٤) نصب رحمة على حذف حرف الجر أي : إلاّ برحمة . وقال الكسائي[87] : هو نصب على الاستثناء . وقال الزجاج[88] : هو مفعول من أجله . و « متاعاً » مثله ومعطوف[89] عليه .

قوله[90] : « يَخِصِّمُونَ » (٤٩) من قرأه بفتح [الياء و][91] الخاء مشدّدا[92] الصاد فأصله عنده يختصمون ثم ألقى حركة التاء على الخاء وأدغمها في الصاد[93] . ومن قرأ بفتح الياء وكسر الخاء مشددا فانه لم يلق حركة الياء على الخاء إذ[94] أدغمها و[95] لكن حذف الفتحة لمّا أدغم[96] فاجتمع ساكنان الخاء والمشدّد فكسر الخاء لالتقاء الساكنين وكذلك التقدير في قراءة مَن[97] اختلس فتحة الخاء [إنّما][98] اختلسها لأنها ليست بأصل للخاء . وكذلك

---

(٨٥) اختار مكي قراءة نافع وابن عامر بالجمع وكسر التاء (التيسير ١٨٤) .

(٨٦) من ز ، د ، غ ، س ، ق وفي الأصل : وفي لهم ضمير .. وفي ت : والهاء والميم لهم ..

(٨٧) القرطبي ١٥/٣٥ .

(٨٨) القول للفراء في معاني القرآن ٢/٣٧٩ .

(٨٩) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، س وفي الأصل : معطوفا .

(٩٠) ساقطة من ت .

(٩١) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك .

(٩٢) ت : شديد . و (الصاد) بعدها من ت .

(٩٣) ت : التاء المدغمة في الصاد .

(٩٤) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : اذا .

(٩٥) الواو من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٩٦) في الأصل : ادغم فادغم والصواب ما أثبتنا .

(٩٧) من ت ، ز ، د ، ك ، غ ، م ، س وفي الأصل : ادغم فأدغم .

(٩٨) من ت .

مَنْ قرأ باخفاء حركة الخاء اخفاها لأنها ليست بأصل في الخاء ولم يمكنه اسكان الخاء[99] لئلا يجمع /(١٠٧ب) بين ساكنين[100] فيلزمه الحذف أو التحريك •

قوله : « ونُفِخَ في الصُّورِ » (٥١) في الصور في موضع رفع لأنه قام مقام الفاعل إذْ الفعل[101] لِما لم يُسمَّ فاعله • والصور جمع صورة[102] وأصل الواو الحركة ولكن أسكنت تخفيفا فأصله الصور (أي صور بني آدم)[103] • وقيل : هو القَرْن الذي ينفخ فيه المَلَك[104] فهو واحد وهذا القول أشهر •

قوله : « يا وَيْلَنا » (٥٢) هو[105] نداء مضاف والمعنى : يقول الكفار[106] تعال ياويل فهذا زمانُك وإبّانُك • وقيل : هو منصوب على المصدر والمنادى محذوف كأنهم قالوا لبعضهم : يا هؤلاء ويلاً لنا فلما أضاف حذف اللام الثانية • وقال الكوفيون : اللام الأولى هي المحذوفة وأصله عندهم : وَيْ لنا ، وقد أجازوا : ويلَ زيدٍ ، بفتح اللام [وهي عندهم لام الجر ولام الجر لا تفتح مع غير المضمر][107] وأجازوا الضمّ ، و[108] في ذلك دليل ظاهر بيِّن أنّ الثانية هي المحذوفة •

قوله : « هذا ما وَعَدَ الرحمنُ » هذا مبتدأ وما الخبر على أنّها بمعنى

---

(٩٩) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : الياء •
(١٠٠) ت : يجتمع ساكنان •
(١٠١) (إذ الفعل) ساقط من ت •
(١٠٢) القول لابي عبيدة في المجاز ١٦٢/٢ • وفي ت : ذكر ابو عبيدة أنه ... مثل صوفة وصوف •
(١٠٣) ساقط من ت • ونسب القول بعده للنحاس في القرطبي ٤٠/١٥ •
(١٠٤) ت : اسرافيل •
(١٠٥) ساقطة من ت •
(١٠٦) ت : الكافر يومئذ •
(١٠٧) من ت • (ولام الجر لا تفتح) في س ، م ، ز ، د ، غ ، ك •
(١٠٨) الواو من ت •

الذي والهاء محذوفة من وعد[109] أو على أنها وما بعدها مصدر فلا تقدر حذفاً والتقدير : فقال لهم المؤمنون أو فقال لهم الملائكة[110] : هذا ما وعد الرحمن فتقف على هذا القول على « مَرْقَدِنا » وتبتدىء : هذا ما وعد . ويجوز أن تكون « هذا » في موضع خفض على النعت لمرقدنا فتقف على « هذا » وتكون (ما) في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره : هذا ما وعد أو حق ما وعد أو بَعْثكم ما وعد .

قوله : « ولهم ما يَدَّعُونَ » (٥٧) (ما ابتداء بمعنى الذي أو مصدر مع ما بعدها أو نكرة و [ما] بعدها صفة لها و « لهم » الخبر)[111] . وأصل يدعون : يَدْتَعِيُون على وزن يَفْتَعِلُونَ من دعا يدعو فأسكنت الياء بعد أن أُلقيت حركتها على ما قبلها وحذفت لسكونها وسكون ما بعدها . وقيل : بل ضُمت العين لأجل واو الجمع بعدها ولم تلق عليها حركة الياء[112] لأن العين كانت متحركة فصارت : يدتعون[113] فأدغمت التاء في الدال وكان ذلك أولى من ادغام الدال في التاء لأن الدال حرف مجهور والتاء حرف مهموس والمجهور أقوى من المهموس (وكان رد الحرف الى الأقوى أولى[114] من رده الى الاضعف فأبدلوا من التاء دالا وأدغمت الدال[115] الأولى فيها فصارت[116] يدّعون)[117] .

قوله : « سلامٌ » (٥٨) ارتفع على البدل من (ما) التي في قوله : « ولهم

---

(١٠٩) ت : تقديره هذا ما وعده .

(١١٠) ت : وقال لهم المؤمنون أو الملائكة ... أي هذا وعد الرحمن .

(١١١) ساقط من ت . و (ما) من م ، ق ، ز ، د ، ك ، غ .

(١١٢) ساقطة من س .

(١١٣) من ت ، س ، ك ، م ، د ، ز وفي الأصل : تدعون .

(١١٤) س : اقوى .

(١١٥) من ت ، م ، س ، ك ، ز ، د ، غ وفي الأصل : التاء .

(١١٦) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فصار .

(١١٧) ساقط من ق .

ما يدَّعون »[١١٨] • ويجوز أن يكون نعتا لما اذا جعلتها نكرة تقديره : ولهم شيء يدّعونه مُسَلَّمٌ[١١٩] • ويجوز أن يكون « سلام » خبر (ما) و « لهم » ظرف ملغى • وفي قراءة عبدالله[١٢٠] : سلاما بالنصب على[١٢١] المصدر أو حال في معنى : مسلما •

[قوله] : « قولاً » نصب على المصدر أي : يقولونه[١٢٢] قولا يوم القيامة أو قال الله جلّ ذكره ذلك قولا •

قوله[١٢٣] : « أنْ لا تَعْبُدُوا » (٦٠) أن في موضع نصب على حذف[١٢٤] الجار [أي][١٢٥] : بأن لا •

قوله : « ركوبُهم » (٧٢) انما اتى بغير تاء[١٢٦] على جهة النسب عند البصريين • والرَكوب ما يركَب [بالفتح][١٢٧] والرُكوب بالضم[١٢٨] اسم الفعل • و[١٢٩] عن عائشة[١٣٠] رضي الله عنها [انها][١٣١] قرأت :

---

(١١٨) ت : •• كأنه قال : ولهم سلام •
(١١٩) م : مسلما •
(١٢٠) هو ابن مسعود كما في المصاحف ٦٩ •
(١٢١) ت : على نصب المصادر •
(١٢٢) من ت ، س ، م ، د ، ز ، ك ، غ وفي الأصل : يقولون و (قوله) من س ، م ، غ ، ق •
(١٢٣) ت : الم اعهد اليكم يابني آدم أن •••
(١٢٤) من ت ، ز ، د ، س ، م ، ك ، ق وفي الأصل : حرف الجار •
(١٢٥) من ت ، ك ، غ ، م ، ز ، د ، س ق •
(١٢٦) من ت ، س ، غ ، ك ، م وفي الأصل : هاء • وفي ز ، د : على غير فاعل •
(١٢٧) من ت •
(١٢٨) ت : بضم الراء •
(١٢٩) الواو من ت ، ك ، غ ، م ، ز ، د ، س ، ق •
(١٣٠) معاني القرآن ٢/٣٨١ • وقال ابو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث ق ١٢٣ أ : «وفي مصحف ابن مسعود وأُبَي : فمنها ركوبتهم» • وعائشة زوج الرسول (ص) توفيت سنة ٥٨هـ • (الاستيعاب ٤/٣٤٥، صبح الأعشى ٥/٤٣٥ ، الاصابة ٤/٣٤٨ ، اسد الغابة ٥/٥٠١) •
(١٣١ ، ١٣٢) من ت ، ز ، د ، ك ، ق •

ركوبتهم بالتاء وهو الأصل عند الكوفيين ليفرق بين ما هو فاعل و [بين](١٣٢) ما هو مفعول /(١٠٨ آ) فيقولون : امرأة صبور وشكور فهذا فاعل . ويقولون : ناقة حلوبة وركوبة فيثبتون الهاء(١٣٣) لأنه مفعول . وقد تقدم ذكر(١٣٤) نصب « فيكون » (٨٢) وشبهه(١٣٥) .

---

(١٣٣) بعدها في ت : في ركوبة لأنها مفعولة وكذلك حلوبة وما اشبهها .
(١٣٤) ساقطة من ت .
(١٣٥) تقدم ذكر نصب (فيكون) في ص٤١٨ في الآية ٤٠ من سورة النحل .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح مشكل][2] اعراب سورة الصافات[3]

[قوله تعالى][4] : « بزينةٍ الكواكبِ » (٦) من خفض الكواكب ونون بزينة وهي قراءة حفص عن عاصم[5] [وحمزة][6] فانّه أبدل (الكواكب) من (زينة)[7] لأنها هي الزينة[8] • وقد قرأ أبو بكر[9] عن عاصم بنصب الكواكب وتنوين زينة على أنه أعمل[10] الزينة في الكواكب فنصبها[11] بها تقديره : بأن زينا الكواكب فيها • وقيل : النصب[12] على اضمار أعني • وقيل : على البدل من زينة على الموضع • فأمّا قراءة الجماعة بحذف التنوين والاضافة فهو الظاهر لأنه[13] على تقدير : انا زينا السماء الدنيا بتزيين الكواكب أي : بحسن الكواكب • (وقد يجوز أن يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين والكواكب بدل من زينة كقراءة من نون زينة)[14] •

---

(١) من ت ، د ، ز •
(٢) من م ، ز ، د ، غ • ومشكل فقط في س • وفي ت : ما اشكل من ••
(٣) ت ، س ، ز ، د ، غ ، والصافات •
(٤) من ت ، م ، ز ، ك وقوله فقط في س ، د ، ق ٥
(٥) التيسير ١٨٦ • وعن عاصم : ساقط من ك •
(٦) من ت • وتقدم في ز ، د ، غ •
(٧) من ت وفي الأصل : الزينة •
(٨) (لأنها هي الزينة) ساقط من د •
(٩) من ت ، د ، ز ، غ وفي الأصل: حمزة وابو بكر ••• وانظر التيسير١٨٦ • وابو بكر هو شعبة بن عياش راوية عاصم • توفي سنة ١٩٣ هـ وقيل ١٩٤هـ (التيسير ٦ ، طبقات القراء ٣٢٥/١ ، النشر ١٥٦/١ ، تبصير المنتبه ٥١٦/٢ ، طبقات الحفاظ ١١٣) •
(١٠) من ت ، د ، ز ، غ وفي الأصل : انهما اعملا •
(١١) من ت ، د ، ز ، غ وفي الأصل : فنصباها •
(١٢) ت : انتصب ••• اعني الكواكب •
(١٣) من س ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : فهو •
(١٤) ساقط من ت •

قوله : « وحِفْظا » (٧) هو[١٥] نصب على المصدر أي : وحفظناها حفظا[١٦] .

قوله : « [لا][١٧] يَسَّمَّعُونَ إلى الملأ » (٨) إنّما دخلت (الى) مع[١٨] يسمعون في قراءة مَنْ خفّف السين وهو[١٩] لا يحتاج الى حرف جر[٢٠] لأنّه جرى مجرى مطاوعه[٢١] وهو يَسْتَمع[٢٢] ، فكما كان يستمع يتعدى بالى تعدّى يسمع بالى ، وفعلت وافتعلت في التعدّي سواء . (فيسمّع مطاوع سَمِعَ واستمع أيضا مطاوع [سمع][٢٣] فتعدى سَمِع مثل تعدي مطاوعه) . وقيل : معنى دخول الى في هذا[٢٤] أنه حُمل[٢٥] على المعنى ، لأنّ المعنى : لا يميلون بالسمع اليهم ، يقال[٢٦]: سمعت اليه[٢٧] كلاما أي أملت سمعي اليه .

قوله : « بل عَجِبْتَ » (١٢) من ضم التاء جعله اخبارا عن[٢٨] النبي (صلعم) عن نفسه أو اخبارا من كل[٢٩] مؤمن عن نفسه بالعجب[٣٠]

---

(١٥) ساقطة من ت ، س . وفي ت : منصوب .
(١٦) وهو قول الأخفش في معاني القرآن ق ١٦١ .
(١٧) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٨) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : موضع .
(١٩) ت : ويسمعون .
(٢٠) ت : لا تقول سمعت اليك .
(٢١) ت ، ز : مضارعه .
(٢٢) س : يسمع . ت : يسمع مشدد فلما كان المشدد يتعدى بالى تعدى مضارعه سمع بالى وفعِلْت وفعَّلْت ...
(٢٣) من س ، ز ، م ، د ، غ ، ك . وما بين القوسين ساقط من ت .
(٢٤) ت : في يسمعون لأنه بمعنى يميلون .
(٢٥) من م ، س ، ز ، د ، غ ، ك وفي الأصل : جعل .
(٢٦) من ت ، م ، س ، ز ، د ، غ ، ك وفي الأصل : فيقال .
(٢٧) من ت ، ز ، م ، د ، ك ، س وفي الأصل : اليهم .
(٢٨) من س ، ز ، د ، غ ، وفي الأصل : عن .
(٢٩) ك : عن أمر كل .
(٣٠) ت ، ك : التعجب .

من انكار الكفار البعث(٣١) مع ثبات القدرة على الابتداء للخلق فهو مثل القراءة بفتح التاء في أن التعجب(٣٢) من النبي (صلعم) • ومثله في قراءة من ضم التاء قوله : « أَسْمِعْ بِهِمِ وأَبْصِرْ »(٣٣) أي : هم ممن يجب [أن](٣٤) يقال فيهم : ما أسمعهم وأبصرهم يوم القيامة • ومثله : « فما أصبرهم على النار »(٣٥) •

قوله(٣٦) : « دُحُوراً » (٩) مصدر لأن معنى « يُقْذَفُونَ » يدحرون(٣٧) •

قوله : « [مالكم](٣٨) لا تَنَاصَرُونَ »(٣٩) (٢٥) في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في « لكم » و (ما) استفهام ابتداء(٤٠) ولكم الخبر كما تقول : مالك قائماً •

قوله : « يَسْتَكْبِرُونَ » (٣٥) يجوز أن يكون في موضع نصب على خبر كان أو في موضع رفع على خبر ان وكان ملغاة •

قوله : « لذائقوا العذابِ » (٣٨) العذاب خفض بالاضافة • ويجوز في الكلام النصب على أن يعمل فيه « لذائقوا » و(٤١) يقدر حذف النون استخفافا للاضافة •

---

(٣١) ك : للبعث • ت : للبعث لثبات •

(٣٢) ت ، ز ، د ، غ : العجب •

(٣٣) مريم ٣٨ •

(٣٤) من ت ، س ، ز ، د ، غ ، م ، ك ، ق •

(٣٥) البقرة ١٧٥ • وفي الأصل : ابصرهم •

(٣٦) ساقطة من ت • وكذا قبل الآية ٣٥ •

(٣٧) ت : يدحرون دحورا •

(٣٨) من ت •

(٣٩) من ت ، د ، م ، ز ، س ، غ ، ك وفي الأصل : تناصروا •

(٤٠) ت : ابتداء وهي استفهام •

(٤١) الواو من ت ، س ، م ، ز ، ك ، غ • وبعدها في ت ، س ، غ : تقدر •

قوله : « فَوَاكِهُ » (٤٢) رفع على البدل من « رِزْقٌ » أو على[٤٢] : هم فواكه أي ذوو[٤٣] فواكـه •

قوله : « لا فيها غَوْلٌ » (٤٧) [غول][٤٤] رفـع[٤٥] بالابتـداء وفيهـا الخبر • ولا يجوز بنـاؤه على الفتـح مـع لا[٤٦] لأنك قد فرقت بينهـا وبين لا بالظرف[٤٧] •

قوله : « هل أنتم مُطَّلِعونَ » (٥٤) روي أن بعضهم[٤٨] قرأه مُطْلِعونِ بالتخفيف وكسـر [النون و][٤٩] ذلك لا يجـوز لأنـه جمـع[٥٠] بين الاضافة /(١٠٨ب) والنون وكان حقه أن يقول : مُطْلِعيّ[٥١] بياء مشـددة وكسر العين[٥٢] •

قوله : « فاطَّلَعَ » (٥٥) القراءة بالتشـديد وهو فعـل ماض [وزنـه افتعل][٥٣] ، وقُرئ[٥٤] : فأَطْلَعَ عـلى أَفْعَل وهو فعـل ماض أيضـا بمنزلة اطّلع[٥٥] ، يقال : طَلَعَ وأَطْلَعَ واطّلَعَ بمعنى واحـد • ويجوز

---

(٤٢) ت : أي •
(٤٣) ك ، ق : ذو •
(٤٤) من ت ، س ، ز ، د ، ق •
(٤٥) من ت ، م ، ز ، س ، ك وفي الأصل : مرفوع •
(٤٦) ت : أن تنبيه مع لا على •••
(٤٧) ت : بينها وبينه بقوله : فيها وفيها ظرف •
(٤٨) هو ابن محيصن كما في الاتحاف ٣٦٩ •
(٤٩) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ •
(٥٠) ت : قد جمع •
(٥١) بعدها في ت : فتقلب الواو ياء لمجيء ياء الاضافة ثم تدغم وتكسر العين •
(٥٢) الرد للنحاس كما في القرطبي ١٥/٨٣ • وانظر معاني القرآن ٢/٣٨٥ • ونسب ابن جني في المحتسب ٢/٢٢٠ هذا القول لأبي حاتم •
(٥٣) من ت •
(٥٤) غ : وقد روي •
(٥٥) ت : طلع •

أن يكون مستقبلا لكنه[٥٦] نصب على أنه جواب الاستفهام بالفاء[٥٧] •

قوله : « ولولا نعمةُ ربِّي » (٥٧) ما بعد لولا عند سيبويه[٥٨] مرفوع بالابتداء والخبر محذوف و « لكنتُ » جواب لولا[٥٩] تقديره : ولولا نعمة ربي تداركتني أو[٦٠] استنقذتني ونحوه[٦١] لكنت معك في النار • فأما لو[٦٢] فيرتفع ما بعدها عند سيبويه[٦٣] باضمار فعل وقد تقدم ذكر[٦٤] ذلك •

قوله : « إلاّ مَوْتَتَنا[٦٥] » (٥٩) نصب على الاستثناء • وقيل : هو مصدر •

قوله[٦٦] : « تخرجُ في أصلِ الجحيمِ » (٦٤) ان شئت جعلته خبرا بعد خبر وان شئت جعلته نعتا للشجرة •

قوله : « طَلْعُها كأنَّه » (٦٥) ابتداء وما بعده خبره والجملة في موضع النعت للشجرة أو في موضع الحال من المضمر في « تخرج » •

قوله : « سلامٌ على نُوحٍ » (٧٩) أي يقال له سلام على نوح فهو[٦٧] ابتداء وخبر محكي • وفي قراءة ابن مسعود[٦٨] : سلاماً بالنصب على

---

(٥٦) من ت ، ز ، د وفي الأصل : لكن •
(٥٧) انظر معاني القرآن ٢/٣٨٧ •
(٥٨) الكتاب ١/٢٧٩ •
(٥٩) ت : وجواب لولا لكنت •
(٦٠) من ت ، ز ، د ، غ • وفي الأصل : واستنقذتني •
(٦١) من ت ، ز ، م ، س ، ك ، غ ، د ، ق وفي الأصل : ويجوز •
(٦٢) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : لولا •
(٦٣) انظر الكتاب ١/٤٧٠ •
(٦٤) ت : ذكره •
(٦٥) بعدها في ت : الأولى •
(٦٦) (قوله) ساقطة من ت وكذا في الآية التي تليها •
(٦٧) ت : وهو •
(٦٨) القرطبي ١٥/٩ •

أنه أعمل[٦٩] تركنا [فيه][٧٠] ، أي تركنا عليه ثناء حسنا في الآخرين •

قوله : « إنّا كذلكَ نَجزي » (٨٠) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : جزاء كذلك نجزي •

قوله : « ماذا تعبدونَ » (٨٥) (ما) ابتداء استفهام[٧١] و (ذا) بمعنى الذي وهو الخبر تقديره : أيّ شيءٍ الذي تعبدونه • ويجوز أن تكون ما وذا اسما واحدا في موضع نصب بتعبدون •

قوله : « أَئِفكاً آلهةً » (٨٦) آلهة بدل من إفك [وإفك][٧٢] منصوب بتريـدون •

قوله : « فما ظَنُّكُم » (٨٧) ابتداء وخبر[٧٣] •

قوله : « ضَرْباً » (٩٣) مصدر لأنّ « فَرَاغَ »[٧٤] بمعنى فضرب •

قوله : « خَلَقَكُم وما تعملونَ » (٩٦) ما في موضع نصب بخلق عطف على الكاف والميم [في خلقكم][٧٥] وهي والفعل مصدر أي خلقكم وعملكم وهذا أليق بها لأنه تعالى قال[٧٦] : « من شرِّ ما خَلَق »[٧٧] فأجمع القـراء المشهورون وغيرهم من أهل الشذوذ على اضافة شر الى ما خلق[٧٨] وذلك يدل على خلقه للشر • وقد فارق عَمرو بن عبيد[٧٩] رئيس المعتزلة جماعة المسلمين

(٦٩ ، ٧٠) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق • وفي الأصل : عمل تركنا•
(٧١) ت : استفهام وهي ابتداء •
(٧٢) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، س وبعدها في ت : وآلهة منصوبان •
(٧٣) ت : والخبر ظنكم •
(٧٤) ت : فراغ عليهم بمعنى فضربهم •
(٧٥) من ت •
(٧٦) من ت وفي الأصل : قال تعالى •
(٧٧) الفلق ٢ •
(٧٨) ساقطة من ت ، س ، ز ، م ، غ ، د •
(٧٩) من م ، ت ، ز ، د ، غ ، ك • وفي الأصل : عمر • وفي ت ق بن عبيدة• وعمرو بن عبيد هو ابو عثمان البصري المعتزلي توفي سـنة ١٤٤هـ • (الفرق بين الفرق ١٢٠ ، فرق وطبقات المعتزلة ٤٨ ، الملل والنحـل ٤٨/١ •• ، مروج الذهب ٣٠٢/٣) •

فقرأ : من شرٍّ ما خلق ، بالتنوين ، ليثبت أن مع الله خالقين يخلقون[٨٠] الشر وهذا[٨١] الحاد والصحيح أن الله جل ذكره أعلمنا أنه خلق الشر وأمرنا [أن][٨٢] نتعوذ منه به[٨٣] ، فاذا خلق الشر[٨٤] وهو خالق الخير بلا اختلاف دلّ[٨٥] ذلك على أنه خلق أعمال العباد كلها من خير وشر فيجب أن تكون ما والفعل مصدرا فيكون معنى الكلام أنه تعالى عمّ جميع الأشياء أنّها[٨٦] مخلوقة له فقال : و[٨٧] الله خلقكم وعملكم[٨٨] . وقد قالت المعتزلة ان (ما) بمعنى الذي ، فرارا من أن يقروا بعموم الخلق لله وانما أخبر على قولهم انه خلقهم وخلق الأشياء التي نحتت منها الأصنام وبقيت الأعمال والحركات غير داخلة في خلق الله تعالى الله عن ذلك بل كل من خلق الله لا خالق الا الله[٨٩] (وخلق الله[٩٠] لابليس الذي هو الشر[٩١] كله يدل على خلق[٩٢] الله لجميع الأشياء . وقد قال تعالى : « هل من خالقٍ غيرُ الله[٩٣] ») . [وقال : « خالقُ كلِّ شيء[٩٤] »] . ويجوز أن تكون[٩٥] (ما) استفهاما /(١٠٩ آ) في موضع نصب بتعملون على التحقير لعملهم والتصغير له .

---

(٨٠) ت : خالقا يخلق .
(٨١) ت : وقوله ...
(٨٢) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ .
(٨٣) ساقطة من ت ، س ، م .
(٨٤) (فاذا خلق الشر) ساقط من ت . وفي غ : فهو .
(٨٥) ت : بين المسلمين والملحدين فدل .
(٨٦) من ت ، س ، غ ، م ، ز ، د ، ك وفي الأصل : انه .
(٨٧) الواو من ت ، ز ، د ، ك .
(٨٨) ت : .. وما تعملون أي وعملكم .
(٨٩) ت : لا خالق لشيء الا هو .
(٩٠) لفظ الجلالة من م ، ز ، د ، ك ، غ . وبعدها في ز ، د ، غ : ابليس .
(٩١) ك : شر .
(٩٢) من م ، ز ، د ، غ ، ك وفي الأصل : خلقه .
(٩٣) فاطر ٣ . وما بين القوسين ساقط من س ، ت .
(٩٤) الانعام ١٠٢ ، الرعد ١٦ ، الزمر ٦٢ ، غافر ٦٢ . وهي من ز ، د ، غ .
(٩٥) من غ وفي الأصل : يكون .

قوله : « فلمّا أَسْلَما وتَلَّهُ للجبين[٩٦] » (١٠٣) جواب لمّا محذوف تقديره : فلما أسلما رُحما أو سُعدا[٩٧] ونحوه • وقال بعض الكوفيين : الجواب تلّه[٩٨] والواو زائدة • وقال الكسائي : جواب لما « ناديناه » والواو زائدة[٩٩] •

قوله : « فانظرْ ماذا تَرى » (١٠٢) من فتح التاء من ترى فهو من الرأي وليس من نظر العين لأنه لم يأمره برؤية شيء انما أمره أن يدبر[١٠٠] رأيه فيما أُمِر به فيه[١٠١] • ولا يحسن أن يكون ترى من العلم لأنه يحتاج أن يتعدى الى مفعولين وليس في الكلام غير واحد وهو ماذا فجعلهما اسما واحدا في موضع نصب بترى[١٠٢] • وإنْ شئت جعلت (ما) ابتداء استفهاما و (ذا) بمعنى الذي خبر الابتداء وتوقع[١٠٣] ترى على هاء تعود[١٠٤] على الذي وتحذفها من الصلة[١٠٥] ولا يحسن عمل ترى وهي بمعنى الذي لأن الصلة لا تعمل في الموصول • ومَنْ قرأ بضم التاء وكسر الراء فهو أيضا من الرأي لكنه نُقل[١٠٦] بالهمزة الى الرباعي فحقه أن يتعدى الى مفعولين بمنزلة أعطى ، ولكن لك [أن][١٠٧] تقتصر على أحدهما بمنزلة أعطى[١٠٨]

---

(٩٦) (للجبين) من ت ، م ، غ •
(٩٧) من ت ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك وفي الأصل : وسعد •
(٩٨) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : وتله •
(٩٩) وقال به الفراء أيضا • انظر معاني القرآن ٢/٢١١ و٣٩٠ •
(١٠٠) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك وفي الأصل : يذكر •
(١٠١) ساقطة من ت •
(١٠٢) ت : بقوله ترى •
(١٠٣) من ت ، م ، س ، ز ، ك ، غ وفي الأصل : ترفع •
(١٠٤) من ت ، س ، د ، م ، ز ، ك ، غ وفي الأصل : لتعود •
(١٠٥) (وتحذفها من الصلة) ساقط من ت وفيها : على هاء محذوفة •••
(١٠٦) ت : الا انه منقول •
(١٠٧) من ت ، س ، م ، د ، ز ، ك ، غ •
(١٠٨) ت : فتقول : اعطيتك ولا تذكر العطية •

فتقديره : ماذا ترينا • فنا[109] المفعول الأول وماذا[110] الثاني ، لكن حذف الأول اقتصارا على الثاني كأعطى[111] ، تقول : أعطيت درهماً ، ولا تذكر المعطى ، ولو كان من البصر لوجب أن يتعدى الى مفعولين لا يقتصر على أحدهما كظننت[112] ، وليس في الكلام غير واحد ، ولا يجوز اضمار الثاني[113] كما جاز فيه من الرأي لأن الرأي ليس فعله من الأفعال التي تدخل[114] على الابتداء والخبر كرأيت من رؤية البصر[115] إذا نقلته الى الرباعي ، ولو كان من العلم لوجب أن يتعدى الى ثلاثة مفعولين فلابُد أنْ يكون من الرأي ، والمعنى : فانظر ماذا تحملنا عليه من الرأي هل نصبر أم نجزع يا بني • يقال : أريته[116] الشيء اذا جعلته يعتقده • و (ما) و (ذا) على ما تقدّم [من تفسيرهما][117] •

قوله : « آلِ ياسينَ[118] » (١٣٠) مَنْ فتح الهمزة ومدّه جعله آلا[119] الذي أصله أهل أضافه الى ياسين ، وهي في المصحف منفصلة ، فقوي ذلك عنده • ومَنْ كسر الهمزة جعله جمعا[120] منسوبا الى إلياسين[121] ،

---

(١٠٩) ت : ماذا ترى أى ماذا ••• فالضمير في ترينا •••
(١١٠) من س ، ت ، م ، د ، ز ، ك ، غ • وفي الأصل : وذا •
(١١١) ت : مثل اعطيت •
(١١٢) ت : وشبهها •
(١١٣) ت : الهاء •
(١١٤) من ت ، ز ، ك ، غ وفي الأصل : يدخل •
(١١٥) ك : العين •
(١١٦) س : ارأيته •
(١١٧) من ت •
(١١٨) من ت . ع وفي الأصل : الياسين •
(١١٩) ت : آل •
(١٢٠) ساقطة من ت •
(١٢١) من ت ، س ، غ ، ك ، د ، م ، ز وفي الأصل : مستويا الى الياس •

وإلياسين جمع إلياس [وهو][122] جمع السلامة لكن الياء المشدّدة في[123] النسب حذفت منه وأصله [إلياسيّ ويجمع فتقول][124] إلياسيين ، فالسلام على مَنْ نُسب الى الياس من أمته ، والسلام في الوجه الأول على [أهل][125] ياسين • وقد قال الله تعالى ذكره : « على بعضِ الأَعْجَمِينَ »[126] وأصله الأعجميين بياء مشدّدة ولكن حذفت [لثقلها وثقل الجمع وتُحذف أيضا هذه الياء في الجمع المكسر كما حُذفت][127] في المُسَلَّم ، قالوا : المسامعة والمهالبة و[128] واحدهم مسمعيّ ومهلبيّ •

قوله : « اللهَ ربَّكم وربَّ » (١٢٦) مَنْ نصب الثلاثة الأسماء[129] جعل « الله »[130] بدلا من « أحسن » و « ربكم » نعتا[131] له ورب عطف عليه أو على أعني[132] • ومن رفع فعلى الابتداء والخبرِ •

قوله : « إلى[133] مائةِ أَلْفٍ أو يزيدونَ » (١٤٧) أو[134] عند البصريين على بابها[135] للتخيير والمعنى : اذا رآهم الرائي منكم قال : هم مائة ألف أو يزيدون • وقيل : أو بمعنى بل • وقيل : أو بمعنى الواو[136] وذلك

(١٢٢ ، ١٢٤) من ت •

(١٢٣) من ت ، س ، غ ، ز ، د ، م ، ك وفي الأصل : من • و (منه) بعدها ساقطة من ت •

(١٢٥) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ •

(١٢٦) الشعراء ١٩٨ •

(١٢٧) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ •

(١٢٨) الواو من ت ، ز س ، د ، ك ، غ ، ق •

(١٢٩) س : الاسماء الثلاثة •

(١٣٠) ت : المكتوبة •

(١٣١) ت ، ز ، د : نعت •

(١٣٢) ت : •• معنى أعني •

(١٣٣) (إلى) من ت ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •

(١٣٤) ذكر الرمّاني خمسة أقوال في اعراب (أو) في معاني الحروف ٧٨ •

(١٣٥) س : ذاتها •

(١٣٦) ت : أي ويزيدون •

مذهب الكوفيين[137] .

قوله : « ألَا إنّهم من إفْكِهِم » (151) ان تكسر بعد ألا على الابتداء ولولا اللام التي في خبرها لجاز فتحها على أن تجعل /(109ب) (ألا) بمعنى حقاً .

قوله : « إلاّ مَنْ هو صالِ الجحيم » (163) من في موضع نصب بفاتنين أي : لا يفتنون الا من سبق في علم الله أنه يصلى[138] الجحيم فدل ذلك على أن ابليس لا يضل أحدا إلاّ مَنْ سبق له في علم الله[139] أنّه يضله[140] وأنّه من أهل النار . وهذا بيان شاف في نقض مذهب القدرية . وقرأ الحسن[141] : صالُ الجحيم بضم اللام على تقدير : صالون[142] فحذف النون للاضافة وحذف الواو لسكونها وسكون اللام بعدها وتكون (من) للجماعة وأتى لفظ هو موحداً رُدَّ[143] على لفظ من وذلك كله حسن كما قال تعالى : « مَنْ آمَنَ بالله ... وعَمِلَ صالحاً » ، ثم قال تعالى : « فلهم أجْرُهُم »[144] فوحّد أولاً على اللفظ ثم جمع على المعنى لأن (مَنْ) تقع للواحد[145] والاثنين والجماعة بلفظ واحد . وقيل : إنّه قرأ بالرفع على القلب كأنّه [قال][146] صالي ثم قلب فصار[147] صايل ثم حذف الياء فبقيت اللام

---

(137) انظر في (أو) : المقتضب 3/75 ، تهذيب اللغة 15/657 ، معاني الحروف 77 ، الأزهية 115 ، الجنى الداني 230 ، شرح المفصل 8/97 ، المغني 64 ، الهمع 2/10 .

(138) من ت ، س ، ز ، د ، م ، غ وفي الأصل : يصل .

(139) (في علم الله) ساقط من س . و (له) ساقطة من ك .

(140) من ت ، س ، ز ، م ، ك ، غ ، م وفي الأصل : يصلى .

(141) معاني القرآن 2/394 .

(142) وهذا التقدير لعلي بن سليمان كما في القرطبي 15/136 .

(143) من ت ، د ، ز ، وفي الأصل : زاد وفي س : راد .

(144) البقرة 62 .

(145) ت : على الواحد .

(146) من ت .

(147) ت : فقال .

مضمومة وهو بعيد •

قوله : « وما مِنّا إلاّ لَهُ مقامٌ » (١٦٤) تقديره عند الكوفيين : وما مِنّا إلاّ مَنْ له مقام ، فحذف[١٤٨] الموصول وأبقى الصلة وهو بعيد جدا • وقال[١٤٩] البصريون : تقديره : وما مِنّا ملك إلاّ له مقام ، على أنّ[١٥٠] الملائكة تبرأت ممن يعبدها وتعجبت من ذلك •

قوله : « وإنْ كانوا ليقولونَ (١٦٧) لو أن[١٥١] » (١٦٨) إنْ مخففة من الثقيلة عند البصريين ولزمت اللام في خبرها للفرق بينها وبين ان الخفيفة[١٥٢] التي بمعنى (ما) فاسم ان مضمر وكانوا وما بعدها خبر ان والواو اسم كان وليقولون خبر كان • وقال الكوفيون : إنْ بمعنى [ما واللام بمعنى][١٥٣] إلاّ والتقدير : وما كانوا إلاّ يقولون لو أن • وأن بعد لو مرفوع على اضمار فعل عند سيبويه[١٥٤] •

[قوله][١٥٥] : « وسلامٌ »[١٥٦] (١٨١) [وقوله][١٥٧] : « والحمدُ »[١٥٨] (١٨٢) مرفوعان بالابتداء والمجرور خبر لكل واحد •

---

(١٤٨) ت : ثم حذف •

(١٤٩) الواو ساقطة من ت • و (تقديره) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ،ق•

(١٥٠) من ت ، غ ، ز ، م ، س ، د ، ك وفي الأصل : على ان تحذف مقام على ان •••

(١٥١) لو أن : ساقط من سائر النسخ •

(١٥٢) ك : المخففة •

(١٥٣) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •

(١٥٤) انظر الكتاب ١/٤٧٠ •

(١٥٥ ، ١٥٧) من م ، س ، ز ، د ، ك ، غ •

(١٥٦) بعدها في ز : على المرسلين •

(١٥٨) ز ، ك : الحمد لله • ومن : وسلام الى : واحد ساقط من ق •

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح][2] مشكل اعراب سورة ص

قرأ الحسن[3] : « صادِ » (١) بكسر الدال لالتقاء الساكنين • قيل[4] : هو [أمر][5] من[6] صادى يصادي فهو أمر مبني بمنزلة قولك : رامِ[7] زيدا وعاد الكافر ، فمعناه : صاد القرآن بعملك أي قابله[8] به وقرأه[9] عيسى بن عمر بفتح الدال جعله مفعولا به كأنه قال : اتل صاد ، ولم ينصرف لأنه اسم للسورة معرفة فهو كمؤنث سميتها بباب[10] • وقيل : [الدال][11] لالتقاء الساكنين الألف والدال • وقيل : هو منصوب على القسم وحرف القسم محذوف كما أجاز سيبويه[12] : اللهَ لأفعلنّ • وقرأ ابن أبي اسحاق[13] : صادٍ بالكسر والنوين على القسم كما تقول : اللهِ لأفعلنّ على اعمال[14] حرف الجر وهو محذوف لكثرة الحذف في باب القسم • وقيل : انما نون على التشبيه بالأصوات التي تُنوّن للفرق بين المعرفة والنكرة نحو إيهٍ وإيهِ[15] وصَهْ وصهٍ •

---

(١) من ت ، د ، ز •
(٢) من م ، ز ، د ، غ ، وفي ق : تفسير • وفي ت : ما اشكل من •••
(٣) معاني القرآن ٢/٣٩٦ • وفي ك : قوله : ص •••
(٤) ز ، م ، د ، ك ، غ ، س : وقيل • وفي ت : وهو •
(٥) من ت ، م ، ز ، د ، س ، ك ، غ ، ق •
(٦) ت : من قولك •• يريد والله لأفعلن والواو بدل من الباء الخافضة •
(٧) ت : ارم • وفي غ : زيد •
(٨) ت : أي بعملك أي ماثله •
(٩) ت ، ز ، د : وقرأ • والقراءة في شواذ القرآن ١٢٩ •
(١٠) ت : سمي بمذكر •
(١١) من ت •
(١٢) الكتاب ٢/١٤٥ •
(١٣) القرطبي ١٥/١٤٣ •
(١٤) ت : بعمل •
(١٥) ت : إيهٍ ، تريد : زدني كلاما وإيهِ ، تريد : سكوتا ومثله •

قوله : « ولاتَ حينَ مناصٍ » (٣) لات[١٦] عند سيبويه[١٧] مشبهة بليس ولا تستعمل الا مع الحين واسمها مضمرٌ في الجملة مقدر محذوف و[١٨] المعنى : وليس الحين حين مناص أي[١٩] ليس الوقت[٢٠] وقت مهرب.
وحكى سيبويه[٢١] أن من العرب من يرفع الحين بعدها ويضمر الخبر وهو قليل . والوقف عليها عند سيبويه والفراء[٢٢] وأبي اسحاق وابن كيسان[٢٣] بالتاء وعليه جماعة القراء وبه أتى[٢٤] خط المصحف . والوقف عليها عند المبرد[٢٥] والكسائي[٢٦] بالهاء بمنزلة رُبَّه[٢٧] . / (١١٠ آ) وذكر أبو عُبَيْد[٢٨] [أنَ] الوقف [على لا][٢٩] ويبتدىء : تحين [مناص][٣٠] ، وهو بعيدٌ مخالفٌ لخطِّ المصحفِ[٣١] المجمع عليه [وذكر أبو عُبَيْد][٣٢] أنها في الامام : (تحين) التاء متصلة بالحاء[٣٣] . فأما قول الشاعر :

---

(١٦) انظر في (لات) : الجنى الداني ٤٢٣ ، المغني ٢٨٠ ، الهمع ١/١٢٦ ، حاشية الصبان ١/٢٥٥ .
(١٧) الكتاب ١/٢٨ .
(١٨) الواو ساقطة من ت .
(١٩) من ك ، ز ، د ، ت ، م ، غ ، س ، ق وفي الأصل : أو .
(٢٠) ت : وقتها .
(٢١) الكتاب ١/٢٨ .
(٢٢) معاني القرآن ٢/٣٩٨٢ .
(٢٣ ، ٢٥) القرطبي ١٥/١٤٦ .
(٢٤) ت : جاء .
(٢٦) معاني القرآن ٢/٣٩٨ .
(٢٧) من ت وفي الأصل وسائر النسخ : ربت .
(٢٨) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ق ٣١ أ . و (أن) بعدها من غ .
(٢٩) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ .
(٣٠) من ت ، م .
(٣١) (المصحف) من ت ، ز ، د وفي الأصل : للخط . وفي ت : المجتمع عليه.
(٣٢) من ت ، ز ، د ، غ .
(٣٣) المقنع ٧٦ . والمقصود بالامام هو مصحف عثمان .

طلبوا صُلْحَنا ولاتَ أَوانٍ[٣٤]

بخفض ما بعد لات ، فانّما ذلك عند أبي اسحاق[٣٥] لأنه أراد : ولات أوانُنا[٣٦] أوان صلح ، أي : ليس وقتُنا وقت صلح ، ثم حذف المضاف وبناه ثم دخل التنوين عوضاً عن المضاف المحذوف فكُسرت النون لالتقاء الساكنين وصار التنوين تابعا للكسرة فهو بمنزلة يومئذ وحينئذ . وقال الأخفش[٣٧] تقديره : ولات حين أوان ، ثم حذف حين ، وهذا بعيد ، لا يجوز أن يحذف المضاف إلاّ ويقوم المضاف اليه في الاعراب مقامه ، فيجب أن يَرفع[٣٨] أوان ، وكذلك تأوّله المبرد[٣٩] ورواه بالرفع .

قوله : « جُنْدٌ ما هُنالِكَ مَهْزوم » (١١) ابتداء وخبر وهنالك ظرف ملغى وما زائدة . ويجوز أن يكون « هنالك » الخبر ومهزوم نعت للجند .

قوله : « كَذَّبَتْ قَبْلَهُم قومُ نُوحٍ » (١٢) انما دخلت علامة التأنيث في كذبت لتأنيث الجماعة .

قوله : « خَصْمانِ » (٢٢) خبر ابتداء محذوف تقديره : نحن خصمان .

قوله : « إذْ تسوَّروا » (٢١) العامل في إذْ « نَبأُ » وإنّما قال تسوَّروا

---

(٣٤) من سائر النسخ وفي الأصل : لأوان . والشاهد صدر بيت من الخفيف لأبي زبيد الطائي وعجزه :

فأجبنا أنْ لاتَ حينَ بقاءِ

وهو في معاني القرآن ٢/٣٩٨ ومعاني القرآن ق ١٦٢ وتأويل مشكل القرآن ٤٠٣ والأصول ٢/١١٨ والمذكر والمؤنث لابن الانباري ق ٣١ب وفيه : ولا تأوان واعراب القرآن ق ١٨٨ والخصائص ٢/٣٧٧ وتهذيب اللغة ١٥/٤٢١ . (وانظر في أبي زبيد : مقدمة شعر أبي زبيد الطائي وما فيه من مصادر) .

(٣٥) القرطبي ١٥/١٤٩ .

(٣٦) ساقطة من ت .

(٣٧) معاني القرآن ق ١٦٢ .

(٣٨) من س وفي الأصل : ترفع . وفي غ : يرتفع .

(٣٩) القرطبي ١٥/١٤٩ .

بلفظ الجمع[٤٠] لأن الخصم مصدر يدل على الجمع فجمع على المعنى وتقديره : ذوو[٤١] الخَصْمِ ، وكذلك إذا قلت : القومُ خَصْمٌ ، فمعناه : ذوو خصم . ويجوز خُصُوم كما تقول : عُدُول . وقال الفراء[٤٢] : إذْ بمعنى لمّا والعامل في إذ الثانية تسوّروا . وقيل العامل فيها « نبأُ » على أن الثانية تبيين[٤٣] لما قبلها .

قوله : « فَغَفَرْنا له ذَلِكَ » (٢٥) ذلك في موضع نصب بغفرنا أو في موضع رفع على اضمار مبتدأ تقديره . الأمرُ ذلك[٤٤] .

قوله[٤٥] : « الخُلَطَاء » (٢٤) جمع خليط كظريف[٤٦] وظرفاء وفعيل اذا كان صفة جمع على فُعَلاَء إلاّ أنْ يكون فيه واو فيجمع على فِعال [نحو][٤٧] طويل وطِوال .

قوله : « الجِيادُ » (٣١) جمع[٤٨] جواد وقيل هو[٤٩] جمع جائد .

قوله : « حُبَّ الخيرِ[٥٠] » (٣٢) [هو][٥١] مفعول به وليس بمصدر لأنه لم يخبر[٥٢] أنه أحب حبا مثل حب[٥٣] الخير انما أخبر أنه آثر حب

---

(٤٠) ت : بعد لفظ خصمان .
(٤١) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك وفي الأصل : ذو . وفي ح ، ق : ذوا .
(٤٢) معاني القرآن ٢/٤٠١ .
(٤٣) من ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الأصل : تبيينا . وفي : س : تنبيها . وفي ت : للتي .
(٤٤) بعدها في ت : ويكون الوقف على « فغفرنا له » تاما .
(٤٥) ساقطة من ت .
(٤٦) ت : مثل ...
(٤٧) من سائر النسخ .
(٤٨) ت : الصامتات الجياد : الجياد ...
(٤٩) ساقطة من ح ، ك وفي س : هي .
(٥٠) ت : اني احببت حب . والخير ساقطة منها .
(٥١) من ح ، م ، ك ، غ وفي س : هي .
(٥٢) من سائر النسخ وفي الأصل : يجز .
(٥٣) ت : مثل حب حبا .

الخير . وقد قيل هو[٥٤] مصدر وفيه بعد في المعنى .

قوله : « رحمةً منا[٥٥] » (٤٣) مصدر وقيل : هو مفعول من أجله .

قوله : « وذِكرى » في موضع نصب عطف على الرحمة . وقيل : في موضع رفع على : وهي ذكرى .

قوله : « واذكرْ عبادَنا ابراهيمَ واسحاقَ ويعقوبَ » (٤٥) ابراهيم وما بعده نصب على البدل من عبادنا فهم كلهم داخلون في العبودية والذكر[٥٦]. ومَن قرأه[٥٧] : « عَبْدَنا » بالتوحيد جعل ابراهيم وحده بدلاً من عبدنا وعطف عليه ما بعده فيكون ابراهيم داخلاً في العبودية [والذكر][٥٨] واسحاق ويعقوب داخلان في الذكر لا غير وهما داخلان في العبودية في غير[٥٩] هذه الآية .

قوله : « الأخيار » (٤٧) هو جمع خَيْر وخَيْر مخفف [من خيِّر][٦٠] كمَيْت وميِّت .

قوله : « بخالصةٍ [ذِكرى الدارِ][٦١] » (٤٦) من نون [بخالصة][٦٢] جعل ذكرى بدلا منها تقديره : انا أخلصناهم بذكرى الدار [والدار][٦٣] في موضع نصب [بذكرى][٦٤] لأنه مصدر . ويجوز أن تكون ذكرى في موضع نصب بخالصة / (١١٠ب) على أن خالصة[٦٥] مصدر كالعاقبة . ويجوز أن

---

(٥٤) من سائر النسخ وفي الأصل : انه .
(٥٥) من ت ، ح ، م ، ك وفي الأصل : من عندنا . وهي ساقطة من س ، د ؟
(٥٦) ت : وفي واذكر .
(٥٧) وهو ابن كثير كما في التيسير ١٨٨ .
(٥٨ ، ٦٠) من سائر النسخ .
(٥٩) من ت وفي الأصل وسائر النسخ : بغير .
(٦١) من ت ، ح . وذكرى فقط في ز ، د ، غ .
(٦٢) من س ، م ، ك . وفي ت ، ح ، د ، ز ، غ : خالصة .
(٦٣ ، ٦٤) من سائر النسخ .
(٦٥) من ت وفي الأصل وسائر النسخ : انه مصدر .

تكون[٦٦] ذكرى في موضع رفع بخالصة • ومن أضاف خالصة الى ذكرى جاز أن تكون[٦٧] ذكرى في موضع نصب أو رفع •

قوله : « جناتِ عَدْنٍ » (٥٠) جنات نصب على البدل من « لَحُسْنَ مَآبٍ » (٤٩) • و « مُفَتَّحَةً » نصب على النعت لجنات والتقدير[٦٨] [عند البصريين] : مفتحةً لهم الأبوابُ منها • وقال الفراء[٦٩] : التقدير مفتحةً لهم أبوابها ، فالألف[٧٠] واللام عنده بدل من المضمر المحذوف العائد على الموصوف ناذا جئت [به][٧١] حذفتهما[٧٢] وهذا لا يجوز عند البصريين لأن الحرف لا يكون عوضا من الاسم • وأجاز الفراء[٧٣] نصب الأبواب بمفتحة ويضمر في مفتحة ضمير الجنات •

قوله : « هذا فَلْيَذوقوه حميمٌ » (٥٧) هذا ابتداء[٧٤] وحميم خبره • وقيل : فليذوقوه خبر هذا ودخلت الفاء للتنبية الذي في هذا ويرفع حميم على تقدير : هذا حميم • وقيل : هذا رفع على خبر ابتداء محذوف تقديره : الأمر هذا ويرفع حميم على هو حميم • وقيل تقديره : منه حميم • ويجوز أن يكون « هذا » في موضع نصب بيذوقوه والفاء زائدة كقولك : هذا زيدٌ فاضربْ • ولولا الفاء لكان الاختيار النصب لأنه أمر فهو بالفعل أولى وهو جائز مع ذلك •

قوله : « وأُخَرُ من شَكْلِهِ أزواجٌ » (٥٨) ابتداء وخبر • و[٧٥]

---

(٦٦) من غ وفي الأصل : يكون •
(٦٧) من ز وفي الأصل : يكون •
(٦٨) س : فالتقدير • و (عند البصريين) من سائر النسخ •
(٦٩) معاني القرآن ٢/٤٠٨ •
(٧٠) ت : والألف •
(٧١) من ح ، م ، س ، ز ، د ، غ ، ك ، ق وفي ت : بها •
(٧٢) من ح ، س ، م ، د ، ز ، ك وفي الأصل : حذفتها • وفي ق : حذفهما •
(٧٣) معاني القرآن ٢/٤٠٨ •
(٧٤) ت : رفع على الابتداء •
(٧٥) الواو ساقطة من ت •

« من شكله » صفة لأُخَر ولذلك[76] حسن الابتداء بالنكرة لما وصفت والهاء في شكله تعود على المعنى أي : وأخر من شكل[77] ما ذكرنا • وقيل : تعود على الحميم • ومَنْ قرأ : وآخَرُ بالتوحيد رفعه بالابتداء أيضا وازواج ابتداء ثان ومن شكله خبر الأزواج والجملة خبر آخر • ولم يحسن أن يكون أزواج خبرا عن اخر لان الجمع لا يكون خبرا عن الواحد • وقيل : آخر صفة لمحذوف هو[78] الابتداء والخبر محذوف تقديره و[79] لهم عذاب آخر من ضرب ما تقدم وترفع أزواجا بالظرف وهو « من شكله » ولا يحسن هذا في قراءة من قرأ : وأُخَرُ بالجمع لأنك إذا رفعت الأزواج بالظرف لم يكن في الظرف ضمير وهو صفة والصفة لابد لها من ضمير[80] يعود على الموصوف فهو رفع بالظرف ولا يرفع الظرف فاعلين •

قوله : « مالنا لا نرى » (٦٢) ما ابتداء استفهام ولنا الخبر ولا نرى في موضع نصب على الحال من المضمر في لنا •

[قوله : « أَتَّخَذْناهم » (٦٣) مَنْ قرأه على الخبر أضمر استفهاما تعادله أمْ[81] تقديره : أمفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار • ويجوز أن تكون أم معادلة لما في قوله « ما لنا لا نرى » لأن أم انما تأتي معادلة للاستفهام وقد قيل ذلك • ومَنْ قرأ بلفظ الاستفهام جعل أم معادلة له أو لمضمر كالأول • ويجوز أن تكون أم معادلة لما في الوجهين جميعا • قال الله تعالى : « مالي لا أرى الهُدْهُد أمْ كانَ من الغائبين »[82] وقال : « مالَكُمْ كيفَ تحكمونَ أمْ لَكُمْ »[83] •

---

(٧٦) من سائر النسخ وفي الأصل : ذلك •
(٧٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : شكله •
(٧٨) من سائر النسخ وفي الأصل : هو •
(٧٩) الواو من ت ، ح ، ز ، د •
(٨٠) من ح ، ك وفي الأصل : الضمير • وقد قرا بالجمع ابو عمرو وحده وقرأ الباقون بالتوحيد (ينظر : السبعة ٥٥٥ والتيسير ٣٨) •
(٨١) ساقطة من ح •
(٨٢) النمل ٢٠ • و (من الغائبين) ساقط من ز ، د •
(٨٣) القلم ٣٦ ، ٣٧ •

وقد وقعت أم معادلة لمن ، قال الله تعالى : « فَمَن يُجادِلُ اللهَ عنهم يومَ القيامةِ أمْ مَنْ يكونُ »[84]][85] .

قوله : « [إنَّ ذلكَ][86] لَحَقٌّ تَخاصُمُ » (٦٤) حق خبر ان وتخاصم رفع على تقدير هو تخاصم . وقيل : هو بدل من حق . وقيل : هو خبر بعد خبر لان . وقيل : هو بدل من ذلك على الموضع .

قوله : « إلاّ أنّما » (٧٠) أن في موضع رفع بيوحى مفعول لم يسم فاعله . وقيل : هي في موضع نصب على حذف الخافض أي [يُوحى الي][87] بأنما أو[88] لأنما و « الي » تقوم مقام الفاعل ليوحى[89] والأول أجود .

قوله : « قالَ فالحقَّ والحقَّ أقولُ » (٨٤) انتصب الحق الأول على الاغراء أي اتبعوا الحق أو اسمعوا[90] [الحق] أو الزموا الحق . وقيل : هو نصب على القسم كما تقول : اللهَ لأفعلنّ فتنصب حين حذفت الجار[91] . ودل على أنه قسم قوله : « لأملأنَّ » (٨٥) وهو قول الفراء[92] وغيره . ومن رفع الأول جعله خبر ابتداء محذوف تقديره : أنا الحق[93] كما قال : « ثم رُدُّوا الى اللهِ مولاهُمُ الحقِّ[94] . / (١١١ آ) وقيل : هو مبتدأ والخبر مضمر تقديره : فالحق مني كما قال : « الحقُّ من ربِّكَ »[95] وانتصب الحقّ الثاني بأقول[96] .

---

(٨٤) النساء ١٠٩ .
(٨٥) من ح ، ز ، د ، ك ، غ .
(٨٦ ، ٨٧) من ت .
(٨٨) من ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ح . وفي الأصل ولأنما .
(٨٩) من سائر النسخ وفي الأصل : بيوحي .
(٩٠) من ح ، ت ، غ وفي الأصل : واستمعوا . و (الحق) من ت ، ح ، غ .
(٩١) من ح ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : حرف الجار . وفي ت : حرف الجر .
(٩٢) انظر معاني القرآن ٢/٤١٣ .
(٩٣) ت : والحق أنا .
(٩٤) الأنعام ٦٢ .
(٩٥) البقرة ١٤٧ .
(٩٦) ت : تقول : قلت الحق فتعمل القول .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[تفسير][2] مشكل اعراب سورة الزُمَر

قوله تعالى[3] : « تنزيلُ الكتابِ » (١) ابتداء والخبر « من الله » • وقيل[4] : هو رفع على اضمار مبتدأ تقديره : هذا تنزيل الكتاب • وأجاز الكسائي[5] النصب على تقدير : اقرأوا تنزيل أو اتبعوا تنزيل • وقال الفراء[6]: النصب على الاغراء •

قوله : « والذين اتخذوا » (٣) ابتداء والخبر محذوف تقديره[7] : قالوا ما نعبدهم • وقيل : الذين رفع بفعل مضمر تقديره : وقال الذين اتخذوا •

قوله[8] : « زُلْفَى » في موضع نصب على المصدر •

قوله : « أَمَّنْ هو قانِتٌ » (٩) مَنْ خفّف (أَمَنْ) جعله نداء ولا حذف[9] في الكلام • (ولا يجوز عند سيبويه[10] حذف حرف النداء من المبهم وأجازه الكوفيون • وقيل : هو استفهام بمعنى التنبيه وأضمر معادلا للألف تقديره : أمن هو قانت ليفعل كذا [وكذا][11] كمن هو

(١) من د ، ز •
(٢) من ح ، م ، ق ، غ وفي ز ، د : شرح • وفي ت : ما اشكل من •
(٣) (قوله تعالى) ساقط من س •
(٤) القول للفراء في معاني القرآن ٢/٤١٤ • وبعدها في ت : تنزيل •
(٥) القرطبي ١٥/٢٣٢ •
(٦) انظر معاني القرآن ٢/٤١٤ وفي ت : نصبه •
(٧) ت : والذين اتخذوا من دونه اولياء قالوا ••• الا ليقربونا الى الله زلفى •
(٨) ساقطة من ت وفيها : وزلفى في موضع نصب على المصدر معناه : إلا ليقربونا الى الله تقريبا •
(٩) من سائر النسخ وفي الأصل : خلاف •
(١٠) الكتاب ١/٣٢٥ •
(١١) من ز ، د ، غ •

بخلاف ذلك و[١٢] دلّ على المحذوف قولـه : « قُلْ هَلْ يستوي الذين يعلمونَ والذينَ لا يعلمونَ » وهذا أقوى)[١٣] . ومن شدّد (أَمَّنْ) فانما أدخل (أمْ) على (مَنْ) وأضمر لها معادلا أيضا قبلها ، والتقدير : العاصون ربهم خير أمْ مَنْ هو قانت ومن بمعنى الذي وليست باستفهام لأن أم لا تدخل على ما هو استفهام إذ هي[١٤] للاستفهام . ودلّ على هذا الحذف حاجـة[١٥] أم الى المعادلة ودلّ عليه أيضا قولـه : « هل يستوي الذينَ يعلمونَ والذين لا يعلمونّ » .

قوله : « للذينَ أَحْسَنُوا في هذه الدنيا حسنةٌ »(١٠) ابتداء وما قبله[١٦] الخبر وهو المجرور و « في » متعلقة بأَحسنوا على أن حسنة هي الجنة والجزاء في الآخرة أو متعلقة بحسنة على أن الحسنة ما يُعطى العبد في الدنيا مما يستحب فيها . وقيل : هو[١٧] ما يُعطى من موالاة الله اياه ومحبته له والجزاء في الدنيا والأول أحسن لأن الدنيا ليست بدار جزاء .

قوله : « قرآناً عربياً » (٢٨) قرآنا[١٨] توطئة للحال وعربيا[١٩] حال . وقيل : قرآنا[٢٠] توكيد لما قبله وعربيا[٢١] حال من القرآن .

قوله : « الشفاعةُ جميعاً » (٤٤) (هو[٢٢] نصب على الحـال وأتى[٢٣]

(١٢) الواو من سائر النسخ .
(١٣) ساقط من ت . وفي ح : هو أقوى .
(١٤) ت : لأنها .. ولا يدخل استفهام على استفهام .
(١٥) ت : حاجته الى .
(١٦) ت : وللذين .
(١٧) ت : هي .
(١٨) من ت ، ح ، غ وفي الأصل : قرآن .
(١٩) من ت ، ح ، ز ، غ وفي الأصل : عربي .
(٢٠) من س ، ت وفي الأصل : قرآن .
(٢١) من س وفي الأصل : عربي .
(٢٢) ت : جميعا .
(٢٣) ت : جاء . وما بين القوسين ساقط من ز .

جميع وليس قبله إلاّ لفظ واحد لأنّ) الشفاعة مصدر يدلّ على القليل والكثير فحُمِل جميع على المعنى •

قوله : « وَحْدَهُ » (٤٥) هو[٢٤] نصب على المصدر عند سيبويه والخليل[٢٥] وهو حال عند يونس[٢٦] •

قوله :« أنْ تقولَ نفسٌ » (٥٦) أن مفعول من أجله[٢٧] •

قوله : « أَفَغَيْرَ الله تأمروني أَعْبُدُ » (٦٤) غير منصوب[٢٨] بأعبد تقديره[٢٩] : قل أعبد غير الله فيما تأمروني • وقيل : هو نصب بتأمروني على حذف حرف الجر تقديره : قل أتأمروني بعبادة غير الله (فيما تأمروني لأن أعبد أصله : أن أعبد ولكن حذفت أن فارتفع نهي[٣٠] في الكلام مقدرة وهي[٣١] بدل من غير فوجب[٣٢] أن تحل محله في التقدير وهي والفعل[٣٣] مصدر فلذلك كان التقدير[٣٤] : قل أتأمروني بعبادة غير الله) • ولو ظهرت أن لم يجز نصب غير بأعبد لأنه يصير في الصلة وقد قدمته على الموصول ونصبه[٣٥] بأعبد أَبْيَنُ من نصبه بتأمروني •

---

(٢٤) ت : (واذا ذكرَ الله وحده) • وحده نصب •••

(٢٥) الكتاب ١/١٨٧ •

(٢٦) شرح المفصل ٦٣/٢ وفيه رأي آخر له • وانظر في (وحده) رسالةالسبكي في الأشباه ٦٣/٤ والفصول ق ٤١ • وبعدها في ت : أي موحدا ومعنى المصدر ايحادا •

(٢٧) بعدها في ت : لأنْ تقول أو من أجل أنْ تقول •

(٢٨) ت ، ح ، ز ، د : نصب •

(٢٩) ت : أي •

(٣٠) ت ، س : وهي • وما بين القوسين ساقط من ز ، د •

(٣١) من ت وفي الأصل : فهي •

(٣٢) س : فواجب •

(٣٣) ت : مع •

(٣٤) من سائر النسخ وفي الأصل : كانت تقدير •

(٣٥) ت : ولكنه نصبه •

قوله : « بلِ اللهَ فاعبُدْ » (٦٦) نصب باعبد[٣٦] • وقال الكسائي والفراء[٣٧] هو نصب باضمار فعل تقديره : بل اعبد الله فاعبد والفاء للمجازاة عند أبي اسحاق[٣٨] وزائدة عند الأخفش [٣٩] • /(١١١ب) •

قوله : « والأرضُ جميعاً قبضتُه » (٦٧) ابتداء وخبر وجميعا حال • وأجاز الفراء[٤٠] في الكلام قبضتَه بالنصب على تقدير حذف الخافض أي : في قبضته • ولا يجوز ذلك عند البصريين لو قلت : زيد قبضتك أي في قبضتك لم يجز •

قوله : « والسموات مطويّاتٌ بيمينِه » ابتداء وخبر • ويجوز في الكلام مطويّاتٍ بالنصب على الحال ويكون بيمينه الخبر •

قوله : « إلى جهنَّمَ زُمَراً » (٧١) نصب على الحال •

قوله : « جاءوها وفُتِحَتْ » (٧٣) قيل الواو زائدة وفتحت جواب اذا • وقيل الواو تدل على فتح أبواب الجنة قبل اتيان الذين اتقوا الله[٤١] اليها والجواب محذوف أي : حتى اذا جاءوها آمنوا • وقيل الجواب « وقالَ لَهُمْ خَزَنَتُها » والواو زائدة[٤٢] •

قوله : « حافّينَ » (٧٥) نصب على الحال لأن « ترى » من رؤية العين وواحد حافين حاف • وقال الفراء[٤٣] : لا واحد له[٤٤] لأن هذا الاسم لا يقع لهم إلاّ مجتمعين •

---

(٣٦) وهو مما أجازه الفراء في معاني القرآن ٢/٤٢٤ • وفي س : الله باعبد •
(٣٧) معاني القرآن ٢/٤٢٤ •
(٣٨ ، ٣٩) القرطبي ١٥/٢٧٧ •
(٤٠) معاني القرآن ٢/٤٢٥ • ورأيه الأول هو الرفع •
(٤١) ساقطة من ت •
(٤٢) وهو قول الأخفش في معاني القرآن ق ١٦٣ • وانظر معاني القرآن ٢/٢١١ ، ٣٩٠ والجنى الداني ١٨١ •
(٤٣) لم أجده في معاني القرآن وهو في القرطبي ١٥/٢٨٧ •
(٤٤) ت : لحافين •

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح][2] مشكل اعراب سورة المؤمن[3]

[قوله : « حم » (١)][4] قرأ عيسى بن عمر[5] : حاميمَ بفتح الميم لالتقاء الساكنين أراد الوصل ولم يرد الوقف والوقف هو الأصل في الحروف المقطعة[6] وذكر الأعداد[7] اذا قلت : واحد اثنان[8] ثلاثه أربعه فان عطفت بعضها على بعض أو أخبرت عنها أعربت ، و[9] كذلك الحروف . وقيل انتصب « حاميم » على اضمار فعل تقديره : اتل حاميم أو قرأ حاميم ولكن لم ينصرف لأنه اسم للسورة فهو اسم لمؤنث[10] ولأنه على وزن [الاسم][11] الأعجمي كهابيل[12].

قوله : « إذْ تُدْعَوْنَ الى الايمان فتكفرون[13] » (١٠) العامل في اذ فعل تقديره : اذكروا[14] اذ تدعون ولا يجوز أن يعمل فيه « لمقت » لأن خبر الابتداء قد تقدم قبله وليس بداخل في الصلة واذ داخلة في صلة « لَمَقْتُ » اذا أعملته فيها فتكون[15] قد فرقت بين الصلة والموصول بخبر الابتداء . ولا يحسن

---

(١) من د ، ز .
(٢) من ح ، م ، ز ، د ، غ وفي ق : تفسير وفي ت : ما اشكل من .
(٣) هي غافر في المصحف .
(٤) من س .
(٥) شواذ القرآن ١٢٤ .
(٦) ك : المتقطعات .
(٧) ت : واذا ذكرت الاعداد .
(٨) ت : اثنين .
(٩) الواو من سائر النسخ .
(١٠) ت : مؤنث .
(١١) من ت ، ق .
(١٢) في سائر النسخ : نحو هابيل .
(١٣) ساقطة من سائر النسخ .
(١٤) ت : اذكر .
(١٥) من ك ، غ وفي الأصل : فيكون . وفيها ساقطة من غ .

أن يعمل في اذ تدعون لأنها مضافة اليه ولا يعمل المضاف اليه في المضاف . ولا يجوز أن يعمل في إذْ « مَقْتِكُمْ » لأن المعنى ليس عليه لأنهم لم يكونوا ماقتين لأنفسهم وقت أن دعوا الى الايمان فكفروا .

قوله : « يوم هم بارِزونَ » (١٦) هم بارزون ابتداء وخبر في موضع خفض باضافة يوم اليها وظروف الزمان إذا كانت بمعنى (إذْ)[١٦] أضيفت الى الجمل ، الى الفعل والفاعل والى الأبتداء والخبر كما تفعل[١٧] باذْ فاذا كانت بمعنى (إذا) لم تُضَف إلاّ الى الفعل والفاعل كما تفعل باذا ، فانْ وقع بعد إذا اسم مرفوع ، فباضمار فعل ارتفع لأنّ إذا فيها معنى الشرط وهي لما يُستقبل، والشرط لا يكون إلاّ لمستقبل في اللفظ أو[١٨] في المعنى ، والشرط لا يكون إلاّ بفعل فهي بالفعل أولى ، فلذلك[١٩] وليها الفعل مضمراً أو مظهراً . وليست إذْ كذلك [لأنه][٢٠] لا معنى للشرط فيها إذْ هي لما مضى[٢١] ، والشرط لا يكون لما مضى ، فافهم ذلك .

قوله : « ولا شَفيع يُطاعُ » (١٨) يطاع نعت لشفيع وهو في موضع خفض على لفظ شفيع[٢٢] أو في موضع رفع على موضع شفيع لأنه مرفوع في المعنى و (مِنْ) زائدة للتأكيد[٢٣] والمعنى : ما للظالمين حميم ولا شفيع يُطاع[٢٤] .

قوله : « فيَنْظُرُوا » (٢١) في موضع نصب على جواب الاستفهام . وإنْ شئت في موضع جزم على العطف على « يسيروا » .

---

(١٦) من سائر النسخ وفي الأصل : اذا .
(١٧) ت : يعمل .
(١٨) ح ، م ، ز ، د ، غ : وفي .
(١٩) من سائر النسخ وفي الأصل : فكذلك .
(٢٠) من سائر النسخ .
(٢١) ت : تعبر عن ما مضى من الزمان .
(٢٢) ساقطة من س .
(٢٣) من ح ، ز ، د ، غ وفي الأصل : في التأكيد . وفي ت ، ك ، م : للتوكيد.
(٢٤) ت ، س ، ز ، د : مطاع .

قوله : « كيفَ كانَ عاقبةُ » كيف خبر كان / (١١٢ آ) وعاقبة اسمها وفي كيف ضمير يعود على العاقبة كما تقول : أينَ زيدٌ وكيف عمرو ففي[٢٥] أين وكيف ضميران يعودان على المبتدأ وهما خبران [مقدمان لهما صدر الكلام][٢٦]. ويجوز أن تكون كان بمعنى حدث فلا تحتاج الى خبر فتكون كيف ظرفا ملغىً لا ضمير فيه . وكذلك « الذينَ كانوا من قبلهم » فيه الوجهان . وكذلك : « كانوا هم أشدَّ منهم » فيه الوجهان ويكون « أشدّ » إذا جعلت كان بمعنى حَدَثَ حالاً[٢٧] مقدرة .

قوله : « وإنْ يَكُ كاذِباً » (٢٨) انما حذفت[٢٨] النون من يك على [قول][٢٩] سيبويه[٣٠] لكثرة الاستعمال . وقال المبرد[٣١] : لأنها أشبهت نون الاعراب يريد في قولك[٣٢] : تدخلين وتدخلون وتدخلان .

قوله : « مِثْلَ دَأْبِ » (٣١) هو بدل من « مثل » (٣٠) الأول .

قوله : « يومَ تُوَلُّونَ » (٣٣) بدل من « يوم (٣٢) الأول .

قوله : « الذينَ يُجادِلونَ » (٣٥) الذين في موضع نصب على البدل من « من » (٣٤) أو في موضع رفع على اضمار مبتدأ (أي هم [الذين][٣٣] .

قوله : « النارُ يُعْرَضُونَ عليها » (٤٦) النار بدل من « سوءُ العذابِ » (٤٥) أو على اضمار مبتدأ)[٣٤] أو على الابتداء ويعرضون الخبر .

---

(٢٥) م : وفي . وفي الأصل : كيف واين وما اثبتناه من سائر النسخ .
(٢٦) من ت .
(٢٧) من سائر النسخ وفي الأصل : حال .
(٢٨) من سائر النسخ وفي الأصل : حذف .
(٢٩) من سائر النسخ .
(٣٠) الكتاب ٨/١ ، ٣١٠ .
(٣١) المقتضب ١٦٧/٣ .
(٣٢) من ت وفي الأصل : قوله .
(٣٣) من ت ، ز ، د ، ك ، غ .
(٣٤) ساقط من س .

ويجوز في الكلام النصب على اضمار فعل تقديره : يأتون النار يعرضون عليها . ويجوز الخفض على البدل من العذاب .

قوله[35] : « و[36] يومَ تقومُ الساعةُ » يوم نصب بادخلوا [إذا وصلت الألف][37] ومن قطع ألف أدخلوا وكسر الخاء نصب « آل فرعون » بأدخلوا . ومن قرأه بوصل الألف وضم الخاء نصب آل فرعون على النداء المضاف .

قوله : « إنّا كنا لكم تبَعاً » (٤٧) تبعا مصدر في موضع خبر كان ولذلك لم يجمع[38] .

قوله : « إنّا كلٌّ فيها » (٤٨) ابتداء وخبر في موضع خبر ان . وأجاز الكسائي والفراء[39] نصب كل على النعت للمضمر [المنصوب بانّ][40] ولا يجوز ذلك عند البصريين لأن المضمر لا ينعت ولأن كلاً نكرة في اللفظ والمضمر معرفة ووجه قولهما أنه تأكيد للمضمر والكوفيون يسمون التأكيد نعتا . وكلّ وان كان لفظه نكرة فهو معرفة عند سيبويه[41] على تقدير الاضافة والحذف ولا يجوز البدل لأن المخبر عن نفسه لا يبدل منه غيره .

قوله : « هُدًى » (٥٤) في موضع نصب على الحال و « ذكرى »[42] عطف عليه .

قوله : « والأبكارِ » (٥٥) من فتح الهمزة فهو جمع بكر .

---

(٣٥) قوله ساقطة من اول كل آية في ت الى الآية ٥٦ .

(٣٧) من ت وبعدها : ومن قطع الألف . وقد قرأ نافع وحمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص : أدخلوا بفتح الألف وكسر الخاء . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر : ادخُلوا بألف موصولة وبضم الخاء (السبعة ٥٧٢) .

(٣٧) من ت وبعدها :

(٣٨) وهو قول الكوفيين كما في القرطبي ١٥/٣٢١ .

(٣٩) معاني القرآن ٣/١٠ .

(٤٠) من ت .

(٤١) الكتاب ١/٢٧٣ .

(٤٢) من ت ، ز ، ك ، ق وفي الأصل : رحمة .

قوله : « ما هم ببالغيه » (٥٦) الهاء تعود على ما يريدون أي : ماهم ببالغي ارادتهم فيه وقيل الهاء تعود على الكبر •

قوله : « يُسْحَبُونَ » (٧١) حال من الهاء والميم في[٤٣] « أعناقهم » • وقيل[٤٤] [هو] مرفوع على الاستئناف • ورُوي عن ابن عباس[٤٥] أنه قرأ : والسلاسلَ[٤٦] بالنصب ، يَسحبون بفتح الياء ، نصب السلاسل بيسحبون • وقد قُرِىء : والسلاسلِ[٤٧] بالخفض على العطف على الأعناق وهو غلط لأنه يصير : الأغلال في الأعناق وفي السلاسل ولا معنى للغلّ في السلسلة • وقيل : هو معطوف على « الحميمِ » (٧٢) وهو أيضا لا يجوز لأن المعطوف المخفوض لا يتقدم على المعطوف عليه لا يجوز : مررت وزيدٍ بعمرو ، ويجوز في المرفوع ، تقول : قام وزيد عمرو ، ويبعد في المنصوب ، لا يحسن : رأيت وزيداً عمراً ، ولم يجزه أحد في المخفوض •

قوله : « ذلِكُم بما كنتم » (٧٥) ذلكم ابتداء والخبر محذوف تقديره : ذلكم العذاب بفرحكم في الدنيا بالمعاصي وهو معنى قوله : « بغير الحق » • /(١١٢ب)

قوله : « فأيَّ آياتِ اللهِ تُنْكِرُونَ » (٨١) أي نصب بتنكرون ولو كان مع الفعل هاء كان الاختيار الرفع في (أي) بخلاف[٤٨] ألف الاستفهام تدخل على[٤٩] الاسم وبعدها فعل واقع على ضمير الاسم هذا يختار فيه النصب نحو قولك[٥٠] : أزيداً ضربته[٥١]

---

(٤٣) ت : التي في ••
(٤٤) القول لابي حاتم كما في القرطبي ٣٣٢/١٥ • و (هو) من سائر النسخ•
(٤٥) شواذ القرآن ١٣٣ •
(٤٦) من سائر وفي الأصل : سلاسل •
(٤٧) البحر المحيط ٤٧٥/٧ •
(٤٨) ساقطة من ك •
(٤٩) ساقطة من ت •
(٥٠) في سائر النسخ : كقولك •
(٥١) ك : وأما أي فانها تضاف الى الاسم ولا تتصل بالفعل كاتصالها بالاسم •

[بســـم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح][2] مشكل اعراب [حم][3] السجدة[4]

[قوله تعالى][5] : « تنزيلٌ من الرحمنِ الرحيمِ » (٢) تنزيل رفـــع بالابتداء ومن الرحمن نعته [والرحيم نعت ثان][6] و « كتابٌ » (٣) خبره • وقال الفراء[7] رفعه على اضمار هذا •

قوله : « قرآناً عربياً » حـــال • وقيـــل[8] : نصبه على المدح ولم يجز الكسائي والفراء نصبه على الحال ولكن انتصب[9] عندهما بفُصِّلَتْ أي فصلت آياته كذلك وأجازا[10] في الكلام الرفع على النعت لكتاب[11] •

قوله : « بَشيراً ونَذيراً » (٤) حالان (من الآيات والعامل في الأحوال كلها « فُصِّلَتْ » • ويجوز أن يكون بشيرا ونذيرا حالين)[12] من « كتاب » لأنه قد نعت والعامل في الحال معنى التنبيه المضمر أو معنى الاشارة اذا قدرته : هذا كتاب فصلت آياته •

---

(١) من د ، ز •
(٢) من ح ، م ، ز ، د ، غ وفي ق : تفسير •
(٣) من ح ، د ، غ ، ق •
(٤) هي فصلت في المصحف • وفي ز : المصابيح •
(٥) من م ، ز ، د • وقوله فقط في غ ، ق •
(٦) من ت •
(٧) القرطبي ١٥/٣٣٧ • وفي ت : اضمار مبتدأ تقديره : هذا تنزيل •
(٨) القول للأخفش في معاني القرآن ق ١٦٥ •
(٩) ت : نصبه •
(١٠) م ، س ، ك ، غ : أجاز •
(١١) من س ، ز ، د وفي الأصـــل : الكتـــاب • وفي ت ، ح ، م ، ك ، غ : للكتاب • وينظر معاني القرآن ٣/١٢ •
(١٢) ساقط من س • وحالين من ت ، م ، ح ، د ، ز ، ك وفي الأصل : حالان •

قوله : « يُوحى إليَّ أَنَّما » (٦) أن في موضع رفع بيوحى •

قوله : « سَوَاءً » (١٠) نصب على المصدر بمعنى استواء أي استوت استواء • ومن رفعه فعلى الابتداء و « للسائلين » الخبر بمعنى مستويات لمن سأل فقال : في كم خلقت • وقيل لمن سأل لجميع الخلق لأنهم يسألون القوت[١٣] وغيره من عندالله جلّ ذكره • ومن خفض جعله نعتا للأيام[١٤] أو لأربعة • والقراء المشهورون على النصب لا غير •

قوله : « أَتَيْنا[١٥] طائعين » (١١) انما أخبر عن اسموات والأرضين بالياء والنون عند الكوفيين[١٦] والكسائي لأن المعنى[١٧] : أتينا بمن فينا طائعين• فأخبر[١٨] عمن يعقل بالياء والنون وهو الأصل • وقيل : لما أخبر عنها بالقول الذي [هو][١٩] لمن يعقل أخبر عنها من يعقل بالياء والنون •

قوله : « فقضاهُنَّ سبعَ سمواتٍ » (١٢) سبع بدل من الهاء والنون أي فقضى سبع سموات [والسماء][٢٠] تذكر على معنى السقف وتؤنث أيضا والقرآن أتى[٢١] على التأنيث[٢٢] فقال : « سبع سموات » ولو أتى على التذكير لقال : سبعة سموات[٢٣] •

قوله : « ويومَ يُحشَرُ أعداءُ اللهِ الى النارِ » (١٩) العامل في يوم فعل

---

(١٣) من سائر النسخ وفي الأصل : الوقت •
(١٤) ت : للأيام الاربعة •
(١٥) ت : قالتا •••
(١٦) ساقطة من سائر النسخ •
(١٧) في سائر النسخ : معناه •
(١٨) ت : فوقع الخبر • ورسمت عمن : عن من في الأصل وما اثبتناه في س ، م ، ك •
(١٩ ، ٢٠) من سائر النسخ •
(٢١) ت : جاء •
(٢٢) وأتى أيضا على التذكير في المزمل ١٨ : « السماء منفطر به » • وانظر المذكر والمؤنث للفراء ٣١ •
(٢٣) ت : ولم يقل سبعة سموات على التذكير •

دل عليه « يوزعون » تقديره : ويُساق الناس يوم يحشر أو و[٢٤] اذكر يوم • ولا يعمل فيه يحشر لأن يوما مضاف اليه ولا يعمل المضاف اليه في المضاف •

قوله : « وأمّا ثمودُ [فهديناهم] (١٧) ثمود][٢٥] رفع بالابتداء ولم[٢٦] ينصرف لأنه معرفة اسم للصلة • وقد قرأه الأعمش[٢٧] بالصرف جعله اسما للحي • و [روي][٢٨] عن الأعمش وعاصم أنهما قرآه بالنصب وترك الصرف ونصبه على اضمار فعل يفسره « فهديناهم » لأن أمّا[٢٩] فيها معنى الشرط فهي بالفعل أولى ، فالنصب عنده أقوى والرفع حسن بالغ وهو الاختيار عند سيبويه[٣٠] ، وتقدير النصب[٣١] : مهما يكن من شيء فهدينا ثمود هديناهم •

قوله : «[٣٢] تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ » (٢٢) أن في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : عن أن يشهد ومن أن يشهد •

قوله[٣٣] : « وذلكُم ظَنُّكُم » (٢٣) ابتداء وخبر و « أرداكم » خبر ثان • وقيل : ظنكم بدل من ذلكم[٣٤] وأرداكم الخبر • وقال الفراء[٣٥] : أرداكم حال والماضي لا يحسن أن يكون حالا عند البصريين (١١٣ آ) الا على اضمار قد •

---

(٢٤) الواو من ت ، ك • وفي ت : اذكروا يوم يحشر • و (أو) ساقطة من ح•
(٢٥) من سائر النسخ •
(٢٦) من سائر النسخ وفي الأصل : لا •
(٢٧) شواذ القرآن ١٣٣ •
(٢٨) من ت ، غ • وانظر شواذ القرآن ١٣٣ والاتحاف ٣٨١ •
(٢٩) انظر في (أمّا) : معاني الحروف ١٢٩ ، المقتضب ٣/٢٧ ، الأزهية ١٥٣، الجنى الداني ٤٥٣ ، المغني ٥٧ ، التصريح ٢/٢٦٠ ، حاشية الصبان ٤/٤٤ •
(٣٠) الكتاب ١/٤١ و ٤٩ و٢/٢٨ •
(٣١) ت ، ز : وتقديره • وفي ت : بالنصب •
(٣٢) ت : وما كنتم •••
(٣٣) ساقطة من ت الى قوله : خاشعة •
(٣٤) ت : ذلك •
(٣٥) معاني القرآن ٣/١٦ •

قوله : « ذلكَ جزاءُ أعداءِ اللهِ [النارُ][٣٦] » (٢٨) ذلك مبتدأ وجزاء خبره والنار بدل من جزاء . وقيل : ارتفعت النار على اضمار مبتدأ والجملة في موضع البيان للجملة الأولى .

قوله : « نُزُلاً » (٣٢) مصدر[٣٧] وقيل هو في موضع الحال .

قوله : « ومن آياتِهِ أنَّكَ » (٣٩) أن رفع بالابتداء والمجرور قبلها خبر الابتداء وقيل : أن رفع بالاستقرار وجاز الابتداء بالمفتوحة لتقدم المخفوض عليها.

قوله : « خاشعةً » نصب على الحال من الأرض لأن « ترى » من رؤية العين .

قوله : « وربَتْ » حذفت لام الفعل لسكونها وسكون تاء التأنيث وهو من ربا يربو اذا زاد ومنه الربا في الدَّيْن المحرَّم[٣٨] . وقرأ أبو جعفر[٣٩] : وربَأَت بالهمز من الربيئة وهو الارتفاع فمعناه : ارتفعت . يقال : ربَأَ يربأُ وربُؤَ يربُؤُ اذا ارتفع .

قوله : « ان الذين كفروا بالذِّكْرِ[٤٠] لمّا جاءهم » (٤١) خبر ان « أولئك يُنادَوْنَ » (٤٤) وقيل : الخبر محذوف تقديره : ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم خسروا أو أهلكوا ونحوه[٤١] .

(قوله : « إلاّ ما قد قِيلَ للرُسُلِ » (٤٣) ما والفعل مصدر في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله ليقال لأن الفعل يتعدى [الى][٤٢] المصدر فيقام[٤٣]

---

(٣٦) من سائر النسخ .
(٣٧) وهو قول الأخفش في معاني القرآن ق ١٦٦ .
(٣٨) ت : النسيئة المحرمة .
(٣٩) المحتسب ٢/٢٤٧ .
(٤٠) م : بالرحمن . و (لما جاءهم) : ساقط من سائر النسخ .
(٤١) ت : نحو ذلك .
(٤٢) من ح ، ز ، د ، س ، ك ، غ ، ق .
(٤٣) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : فتقدم .

المصدر مقام الفاعل وان كان لا يتعدى الى مفعول فهو يتعدى [إلى][44] المصدر والظروف) .

قوله : « ولولا كَلِمَةٌ » (45) كلمة رفع بالابتداء والخبر محذوف [لا][45] يظهر عند سيبويه[46] .

قوله : « والذينَ لا يؤمنونَ في آذانِهم وَقْرٌ » (44) الذين رفع بالابتداء وما بعده خبره . ووقر مبتدأ وفي آذانهم الخبر ولا يؤمنون صلة الذين[47] .

قوله : « يَتَبَيَّنَ[48] لهم أَنَّهُ الحقُّ » (53) الهاء في أنه الله تعالى وقيل للقرآن وقيل للنبي[49] (صلعم) ، وأنّ في موضع رفع بيتبين لأنّه فاعل .

قوله : « من أَكْمامِها » (48) هو جمع كِمّ ومن قال[50] أكِمَّة جعله جمع كِمام .

قوله : « أَوَ لَم يكفِ بربِّكَ أَنَّهُ » (53) [بربك][51] في موضع رفع لأنه فاعل يكف[52] ، وأنّه بدل من ربك على الموضع فهي في موضع رفع أو تكون في موضع خفض على البدل من اللفظ . وقيل : هي[53] في موضع نصب على حذف اللام أي : لأنه على كل [شيء][54] .

---

(44) من ح ، م ، ز ، د ، س ، ك ، غ ، ق . وما بين القوسين ساقط من ت.
(45) من سائر النسخ وفي غ : ولا .
(46) الكتاب 279/1 .
(47) ت : للذين .
(48) من سائر النسخ وفي الأصل : تبين .
(49) ت : تعود على الله .. على القرآن .. على النبي .
(50) ك : قرأ . وانظر الصحاح (كمم) .
(51) من سائر النسخ .
(52) ساقطة من س . وفي سائر النسخ : يكفي .
(53) ح : هو .
(54) من ز ، ح ، غ ، س ، ك ، ق ، د . وبعدها في د ، ق : قدير . وفي ز : شهيد .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح][2] مشكل اعراب سورة حم عسق[3]

[قوله تعالى][4] : « كذلكَ يُوحِي [إليكَ][5] » (٣) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : وحيا مثل ذلك يوحي الله اليك (التقدير فيه التأخير بعد يوحى)[6] واسم الله تعالى فاعل . ومن قرأ[7] : يُوحَى على مالم يسم فاعله فالاسم مرفوع بالابتداء أو على اضمار مبتدأ أو باضمار فعل كأنه قال : يوحيه الله أو الله يوحيه أو هو الله . ويجوز أن يكون « العزيزُ الحكيم » خبرين عن الله جلّ ذكره . ويجوز أن يكونا نعتين و « له ما في السمواتِ » (٤) الخبر .

قوله : « فريقٌ في الجَنَّةِ » (٧) ابتداء وخبر وكذلك « فريقٌ[8] في السَّعيرِ » وأجاز الكسائي[9] والفراء[10] النصب في الكلام في فريق على معنى: وتنذر فريقا في الجنة وفريقا في السعير يوم الجمع .

قوله[11] : « فاطرُ السموات » (١١) هو نعت لله جل ذكره أو على اضمار مبتدأ أي هو فاطر . وأجاز الكسائي : فاطرَ بالنصب على النداء . وقال

---

(١) من ز ، د .
(٢) من ح ، م ، غ ، د وفي ز ، ق : تفسير . وفي ت : ما اشكل من .
(٣) ت : الشورى . وهي كذلك في المصحف . وحم ساقطة من ز ، ق .
(٤) من ت ، ز ، د ، ك ، وقوله فقط في ح ، س ، ق .
(٥) من ت ، ك .
(٦) ساقط من ت ، ز .
(٧) هو ابن كثير (التيسير ١٩٤) .
(٨) ح ، ز ، د : وفريق ..
(٩) القرطبي ٦/١٦ .
(١٠) معاني القرآن ٣/٢٢ .
(١١) (قوله) ساقطة من ت في أول كل آية الى نهاية السورة عدا الآية ٤٣و٥٢ .

غيره : على المدح ويجوز / (١١٣ب) في الكلام الخفض[١٢] على البدل من الهاء في « عليه » .

قوله : « ليسَ كمِثْلِهِ شيءٌ » الكاف حرف جر وشيء اسم ليس وكمثله الخبر .

قوله : « أنْ أَقيموا الدِّينَ » (١٣) أن في موضع نصب على البدل من ما في قوله : « ما وَصّى » . [أو في موضع رفع على اضمار مبتدأ أي : هو أن أقيموا . ويجوز أن تكون في موضع خفض على البدل من الهاء في « به » الأول أو الثاني وفيه بعد من أجل ما يعود على ما][١٤] .

قوله : « بَغْياً بَيْنَهم » (١٤) بغيا[١٥] مفعول من أجله .

قوله : « حُجَّتُهُم » (١٦) رفع على البدل من « الذين » وهو بدل الاشتمال و « داحِضَةٌ » الخبر . وقيل : هي رفع بالابتداء وداحضة الخبر والجملة خبر الذين .

قوله : « مِن بعد ما استُجِيبَ له » الهاء في « له » لله جل ذكره وقيل : للنبي عليه [السلام][١٦] .

قوله : « إلاّ المودةَ[١٧] » (٢٣) استثناء ليس من الأول .

قوله : « لعلَّ الساعةَ قريبٌ » (١٧) إنّما ذكّر قريبا[١٨] لأن التقدير : لعل وقتَ الساعةِ قريبٌ أو قيامَ الساعةِ [قريبٌ][١٩] ونحوه . وقيل :

---

(١٢) قرأ زيد بن علي بالخفض على انها صفة لقوله : « الى الله » (البحر ٥٠٩/٧) .

(١٣) ساقطة من ت ، ح ، د ، غ ، س ، ك وفي م : الصلاة .

(١٤) من د ، غ .

(١٥) من ت ، ح وفي الأصل : بغي .

(١٦) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ .

(١٧) ت ، ك : في القربى .

(١٨) ت : قريب .

(١٩) من سائر النسخ .

ذكر على النسب (أي ذات[٢٠] قرب . وقيل : ذكر للفرق بينه وبين قرابة النسب)[٢١] . وقيل[٢٢] : ذكر لأن التأنيث غير حقيقي . وقيل : ذكر لأنه حمل على المعنى لأن الساعة بمعنى البعث والحشر[٢٣] فذكر لتذكير البعث والحشر[٢٤] .

قوله : « مُشْفِقِينَ » (٢٢) نصب على الحال لأن ترى من رؤية العين .

قوله : « ويستجيبُ الذينَ [آمنوا » (٢٦) الذين][٢٥] في موضع نصب لأن المعنى : ويجيب الله الذين آمنوا . وقيل : هو على حذف اللام أي : يستجيب الله للذين آمنوا اذا دعوا .

قوله : « وما أصابكُم مِن مُصِيبةٍ فبما كَسَبَتْ أيديكُم » (٣٠) من قرأ فبما بالفاء[٢٦] جعلها جواب الشرط لأن (ما) للشرط . ومن قرأ بغير فاء فعلى حذف الفاء وارادتها وحسن ذلك لأن (ما) لم تعمل في اللفظ شيئا لأنها دخلت على لفظ الماضي . وقيل : بل جعل (ما) بمعنى الذي فاستغنى عن الفاء لكنه جعله مخصوصا . واذا كانت (ما) للشرط كان عاما في كل مصيبة فهو أولى وأقوى المعنى . وقد قال الله جل ذكره : « وإنْ أطَعْتُمُوهُم إنكم لمشركون[٢٧] » فلم تأت الفاء في الجواب .

قوله : « ويَعْلَمَ الذينَ يُجادِلونَ » (٣٥) من نصبه[٢٨] فعلى اضمار أن لأنه مصروف عن العطف على ما قبله لأن الذي قبله (شرط وجزاء و[٢٩]

---

(٢٠) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : ذا .
(٢١) ساقط من س .
(٢٢) الواو من سائر النسخ . والقول للزجاج كما في القرطبي ١٥/١٦ .
(٢٣ ، ٢٤) من سائر النسخ وفي الأصل : النشر .
(٢٥) من سائر النسخ .
(٢٦) من سائر النسخ وفي الأصل : بالف .
(٢٧) الانعام ١٢١ . وفي ت : فلم يأت بالفاء .
(٢٨) ت : نصب الميم .
(٢٩) الواو من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق .

ذلك غير واجب فصرفه عن العطف على[٣٠] اللفظ وعطفه على مصدر الفعـــل الذي قبله)[٣١] والمصدر اسم فلم يمكن عطف فعل على اسم فأضمر أن لتكون مع الفعل مصدرا فيعطف حينئذ مصدرا[٣٢] على مصدر فلما أضمر أن نصب[٣٣] بها الفعل • فأما من رفعـــه فانه على الاستئناف لما لم يحسن العطف على اللفظ الذي قبله[٣٤] •

قوله : « والذينَ استجابوا » (٣٨) الذين في موضع خفض عطف على[٣٥] « للذين آمنوا » (٣٦) •

قوله : « ولـَمَنْ صَبَرَ » (٤٣) ابتداء والخبر « إنّ ذلكَ لـَمِن عزمِ الأمورِ » والعائد محذوف والتقدير : ان ذلك لمن عزم الأمور منه أو له •

قوله : « يقولونَ هـَلْ » (٤٤) في موضع نصب على الحال من « الظالمين » لأن « ترى » من رؤية العين • وكذلك « يُعْرَضُونَ » (٤٥) و « خاشعين » و « ينظرون » كلها أحوال من « الظالمين » ومن ضمير « هُمْ » في « تراهم » الثاني وفي « يعرضون » وفي[٣٦] « خاشعين » •

قوله : « وما كانَ لبشرٍ أنْ يُكَلـِّمَهُ اللهُ إلاّ » (٥١) أن في موضع رفع لأنه اسم كان ولبشر الخبر •

قوله : « أو يُرْسِلَ رسولاً فيوحِيَ » من نصبهما[٣٧] عطفهما على معنى قوله[٣٨] : « إلاّ وَحْياً » لأنه بمعنى : الا أن يوحي • ولا يجوز العطف عـلى

(٣٠) من سائر النسخ وفي الأصل : على ما قبله اللفظ •
(٣١) ساقط من س •
(٣٢) ت : مصدر •
(٣٣) ت : فلذلك أضمر أن ونصب •
(٣٤) ت : على ما قبله وهو الشرط •
(٣٥) ساقطة من غ • وفي ح ، س ، ز ، ك ، غ ، م : وأبقى للذين •• وفي د : على وآمنوا • وفي ت : على للذين في قوله تعالى : خير وأبقى •••
(٣٦) ساقطة من ت •
(٣٧) ت : من نصب بيرسل ويوحى •
(٣٨) ساقطة من ت •

« أن يكلمه » لأنه يلزم منه[٣٩] نفي الرسـل أو نفي المرسـل اليهـم وذلك لا يجوز • ومن رفعه فعلى الابتداء كأنه قال : أو هو[٤٠] يرسـل • ويجوز ان يكون حالا عطفه على « الا وحيا » على قول من جعله في موضع الحال •

قوله : « ما كنتَ تدري ما الكتابُ » (٥٢) ما الأولى نفي والثانية رفع بالإبتداء لأنها استفهام والكتاب الخبر والجملة في موضع نصب بتدري •

قوله : « ولكن جعلناه » الهاء للكتاب[٤١] وقيل للايمان وقيل للتنزيل •

---

(٣٩) ت : فيـــه •
(٤٠) ساقطة من س • وفي ت : ••• ويوحي •
(٤١) ت : تعود على الكتاب •• على الايمان •• على التنزيل • وبعدها في س : والسـلام •

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[تفسير][2] مشكل اعراب سورة الزخرف

[قوله تعالى][3] : « صَفْحاً » (٥) نصب على المصدر لأن معنى : « أَفَنَضْرِبُ » أفنصفح[4] . وقيل : هو حال بمعنى صافحين .

قوله : « أنْ كُنْتُمْ » من فتح أن جعلها مفعولا من أجله . ومن كسر[5] جعلها للشرط وما قبل ان جواب[6] لها لأنها لم تعمل في اللفظ .

قوله : « بَطْشاً » (٨) نصب على البيان .

قوله : « خَلَقَ الأزواجَ » (١٢) هو[7] جمع زوج وكان حقه أن يجمع على أفعل الا أن الواو تستثقل فيها الضمة[8] فردّ الى جمع فَعَل كما ردّ فَعَل الى جمع أفْعُل في قولهم : زمن وأزمن .

قوله : « ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً » (١٧) وجهه اسم ظل ومسودا خبره . ويجوز أن يكون في ظل ضمير[9] وهو اسمها يعود [على][10] أحد و[11] وجهه بدل من الضمير ومسودا خبر ظل . ويجوز في الكلام رفع وجهه على الابتداء ورفع مسود على خبره والجملة خبر ظل وفي ظل اسمها .

---

(١) من د ، ز .
(٢) من ح ، م ، ز ، ق وفي د ، غ : شرح . وفي ت : ما اشكل من .
(٣) من م ، ز ، ك وقوله فقط في س ، ح ، د ، غ ، ق .
(٤) بعدها في ت : صفحا .
(٥) س : جر . وفي ت : .. أن .
(٦) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، س وفي الأصل : جوابها . وفي ح : جوابا.
(٧) ساقطة من ت .
(٨) من ت ، م ، ز ، غ ، ك ، ح وفي الأصل : الضمير . وفي س : الضمم .
(٩) ساقطة من ز والواو بعدها ساقطة من ت ، ح ، ز ، د .
(١٠، ١١) (على) والواو من ت ، ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، ق .

قوله : « وهو كَظِيمٌ » ابتداء وخبر[١٢] في موضع الحال .

قوله : « وكم أَرْسَلْنا من نبيٍّ » (٦) كم في موضع نصب بأرسلنا .

قوله : « أو مَنْ يُنَشَّأُ » (١٨) من في موضع نصب باضمار فعل كأنه قال : أجعلتم من ينشأ . وقال الفراء :[١٣] هو في موضع رفع على الابتداء[١٤] والخبر محذوف .

قوله : « لَجَعَلْنا لِمَنْ يكفرُ بالرحمنِ لِبُيُوتِهِم » (٣٣) البيوت بدل من [مَنْ][١٥] باعادة الخافض فهو بدل الاشتمال من جهة الفعل .

قوله : « وإنْ كلُّ ذلِكَ لمّا » (٣٥) في قراءة من خفف (لمّا) إنْ مخففة من الثقيلة عند البصريين واسمها « كل » لكن لما خففت ونقص وزنها عن وزن الفعل[١٦] ارتفع ما بعدها بالابتداء على أصله[١٧] . ويجوز في الكلام نصب كل بان[١٨] وان نقصت[١٩] كما يعمل الفعل وهو : لم يكُ زيدٌ [قائماً][٢٠] . ويجوز أن يكون اسم إنْ مضمراً هاء محذوفة وكل رفع بالابتداء وما بعده الخبر والجملة خبر إنْ ، وفيه قبح لتأخير اللام في الخبر واللام لام تأكيد[٢١] . وإنْ عند الكوفيين[٢٢] بمعنى (ما) و (لمّا)[٢٣] بمعنى (إلاّ) في قراءة مَن

---

(١٢) ت : خبره .

(١٣) معاني القرآن ٣/٢٩ .

(١٤) ت : بالابتداء .

(١٥) من سائر النسخ .

(١٦) ت : الثقيلة .

(١٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، س ، غ وفي الأصل : الأصل . وعلى اصله : ساقط من ت .

(١٨) ساقطة من ت .

(١٩) ت : نقص الوزن .

(٢٠) من ت ، ح ، ك ، ق وفي ز : قائم . وزيد ساقطة من د ، غ .

(٢١) ت ، ح ، م ، ز : التأكيد .

(٢٢) من سائر النسخ وفي الأصل : البصريين .

(٢٣) ت : ولما عندهم .

شدّد[24] . ومَنْ خفّف[25] فما عندهم زائدة واللام داخلة على « متاع » .
وقيل : (ما) نكرة و « متاعُ » بدل من (ما) .

قوله : « مُلْكُ[26] مِصْرَ » (51) لم ينصرف مصر لأنه[27] مذكر سُمي به مؤنث ولأنه معرفة .

قوله : « ابنُ مريمَ » (57) مريم لم ينصرف لأنه اسم أعجمي وهو معرفة. [وقيل هو معرفة][28] مؤنث فلم ينصرف وهو عربي من رام فهو مفعل لكن أتى على الأصل /(114ب) بمنزلة استحوذ وكان حقه لو جرى على الاعتدال أن يقال : مرام [كما][29] يقال [في مَفْعَل][30] من دام مدام ومن كال مكال .

قوله : « وإنَّهُ لَعِلْمٌ » (61) الهاء لعيسى عليه [السلام][31] .
وقيل : للقرآن أي[32] : لا كتاب بعده .

قوله : « قُلْ إنْ كانَ للرحمنِ وَلَدٌ فأنا أوّلُ العابدين » (81) ان بمعنى ما والكلام على ظاهره والعابدين من العبادة . (وقيل : ان للشرط و[33] معنى العابدين الجاحدين لقولكم ان له ولدا)[34] . وقيل : ان للشرط والعابدين على بابه والمعنى : فأنا أول من عبده على أنه لا ولد له .

قوله[35] : « وقِيله يا ربِّ » (88) من نصبه عطفه على قوله : « سِرهم

(24 ، 25) بعدهما في ت : لما . وقرأ عاصم وحمزة (لمَّا) مشددة . وقرأ الباقون (لَمَا) خفيفة (ينظر : السبعة 586 والتيسير 196) .
(26) ت : أليس لي ..
(27) من سائر النسخ وفي الأصل : لأنها . ومصر ساقطة من س .
(28 ، 29) من سائر النسخ .
(30) من ت ، س ، ح ، غ ، م . ومفعل فقط في ز ، د ، ك .
(31) من سائر النسخ .
(32) ت : أي وان القرآن لعلم للساعة .
(33) ت : ويكون ..
(34) ساقطة من س ، م ، غ .
(35) ساقطة من ت . وكذا قبل الآية 89 .

ونجواهم » (٨٠) أي : نسمع سرهم ونجواهم ونسمع[٣٦] قِيلَهُ • وقيل : هو معطوف على مفعول « يعلمون » (٨٦) المحذوف كأنه قال : وهم يعلمون الحق ويعلمون قِيلَهُ • وقيل : هو معطوف على مفعول « يكتبون » (٨٠) المحذوف تقديره : ورسلنا لديهم يكتبون ذلك وقِيلَهُ أي : ويكتبون قيلَهُ • وقيل : هو معطوف على معنى : « وعِنْدَهُ علمُ الساعةِ » (٨٥) لأن معناه : ويعلم الساعة فكأنه قال : ويعلم الساعة ويعلم قِيلَهُ • وقيل : هو منصوب على المصدر (أي : ويقول قِيلَهُ)[٣٧] • ومن قرأه[٣٨] بالخفض عطفه على الساعة في قوله : « وعِنْدَهُ عِلْمُ الساعةِ » وعلم قِيلِهِ • وقرأه[٣٩] مجاهد و[٤٠] الأعرج[٤١] بالرفع على الابتداء (والخبر محذوف تقديره : وقِيلُهُ قيل يا رب • وقيل تقديره : وقِيلُهُ يا ربِّ مسموع أو[٤٢] متقبل ونحوه • وقرأ أبو قِلابة[٤٣] : يا ربَّ بالنصب وبخفض « قيله » تقديره أنه أبدل من الياء ألفا وحذفها لدلالة الفتحة عليها ولخفة)[٤٤] الألف • والقولُ والقالُ والقِيل بمعنى واحد • والهاء في « قيله » ترجع[٤٥] على عيسى عليه [السلام][٤٦] وقيل : على محمد (صلعم) •

---

(٣٦) تقدمت في الأصل قبل أي • وما اثبتناه في سائر النسخ •
(٣٧) ساقط من ح • وفي ت : ومعناه : وقال قيلا •
(٣٨) من سائر النسخ • وفي الاصل : قرأ •
(٣٩) من سائر النسخ وفي الأصل : وقد قرأ •
(٤٠) الواو من ح ، م ، س ، ك ، ز ، د ، غ ، ق • و(مجاهد) ساقطة من ت•
(٤١) المحتسب ٢/٢٥٨ • وبعدها في ت : وقيله •
(٤٢) من ح ، م ، ك ، غ ، د ، ق • وفي الأصل : ومتقبل • وفي س : أي •
(٤٣) البحر ٨/٣٠ • وابو قلابة هو عبدالله بن زيد الجرمي توفي سنة ١٠٤هـ • (حلية الأولياء ٢/٢٨٢ ، ابن عساكر ٧/٤٢٦ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٢٤، طبقات الحفاظ ٣٦) •
(٤٤) ساقط من ت ، ز • و (الألف) بعدها من ح ، م ، س ، د ، غ ، ك •
(٤٥) د : تعود •
(٤٦) من ك •

قوله : « وقُلْ سَلامٌ » (٨٩) هو خبر ابتداء محذوف تقديره : و[٤٧] قل أمري مسالمة منكم ولم يؤمر بالسلام عليهم انما أمر بالتبرىء منهم ومن مسالمة[٤٧] دينهم وهذا قبل أن يُؤمر بالقتال لأن السورة مكية ثم نسخ[٤٩] بالأمر بالقتال ٠ [وقال الفراء[٥٠] معناه][٥١] وقل سلام عليكم وهذا مردود لأن النهي قد[٥٢] أتى أن لا يبدأوا[٥٣] بالسلام ٠

---

(٤٧) الواو من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ٠
(٤٨) ساقطة من ح ، ت ، م ، ز ، س ، غ ٠
(٤٩) انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس ٢١٨ والناسخ والمنسوخ لابن حزم ٤٢٩ والناسخ والمنسوخ لابن سلامة ٨١ والمصفى بأكف أهل الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ لابن الجوزي ق ١١ أ والناسخ والمنسوخ للعتائقي ٧٢ ٠
(٥٠) معاني القرآن ٣٨/٣ ٠
(٥١) من سائر النسخ ٠
(٥٢) م ، ك : يبدأ ٠

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

شرح[2] مشكل اعراب سورة الدخان

[قوله تعالى][3] : « أَمْراً من عندِنا » (٥) أمراً نصب عند الأخفش[4] على الحال بمعنى آمرين • وقال المبرد[5] : هو في موضع المصدر كأنّه قال : انا أنزلناه انزالا[6] • وقال الجَرمي : هو حال من نكرة وهو :« [7] أمرٍ حكيمٍ » (٤) وحَسُنَ ذلك لما وصفت النكرة[8] ، وأجاز : هذا رجل مقبلاً • وقال الزجاج[9] : هو مصدر كأنه قال : يفرق فرقا فهو بمعنى فرق • وقيل يفرق بمعنى يؤمر[10] فهو أيضا مصدر عمل فيه ما قبله •

قوله[11] : « رحمةً مِن ربِّكَ » (٦) قال الأخفش[12] : رحمة نصب على الحال • وقال الفراء[13] : هو مفعول بمرسلين[14] وجعل الرحمة النبي[15]

---

(١) من د ، ز •
(٢) ق ، ز ، م : تفسير •
(٣) من م ، ز ، ك • وقوله فقط في ح ، غ ، س ، د ، ق •
(٤) معاني القرآن ق ١٦٨ •
(٥) القرطبي ١٦/١٢٨ •
(٦) ت : تنزيلا •
(٧) ت : فيها يفرق كل •••
(٨) ت : وصف النكرة بحكيم •
(٩) الرأي للفراء ثم تابعه الزجاج كما في القرطبي ١٦/١٢٨ •
(١٠) ت : يفرق يؤمر أمرا •
(١١) ساقطة من ت •
(١٢) معاني القرآن ق ١٦٨ •
(١٣) معاني القرآن ٣/٣٩ •
(١٤) ت : لمرسلين •
(١٥) م : للنبي •

عليه [السلام][16] . وقال الزجاج[17] : رحمة مفعول من أجله أي : للرحمة وحذف مفعول « مُرْسِلِينَ » . وقيل : هي بدل من أمر[18] . وقيل : هي نصب على المصدر .

قوله : « أَنَّى لهم الذكرى » (13) الذكرى[19] رفع بالابتداء وأنى الخبر .

قوله : « قليلاً »[20] (15) نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف تقديره[21] : كشفاً قليلاً أو وقتاً قليلاً .

قوله : « ربُّ السمواتِ » (7) مَنْ رفعه جعله نعتا للسميع[22] /(115 أ) أو على إضمار مبتدأ . ومَنْ خفضه جعله بدلا من « ربِّكَ » (6) .

قوله : « يومَ نَبْطِشُ » (16) يوم نصب باضمار فعل تقديره : اذكر يا محمد يوم نبطش .

قوله : « أنْ أَدُّوا [إليّ][23] » (18) أن في موضع نصب على حذف حرف الجر أي : بأن أدوا الي[24] . و[25] « عبادَ اللهِ » نصب بأدوا . وقيل : هو نداء مضاف ومفعول أدوا اذا نصبت عبادا على النداء محذوف أي : أدوا الي أمركم يا عباد الله .

---

(16) من ت ، م ، ك ، غ .
(17) القرطبي 16/128 .
(18) ت : من قوله : أمرا من عندنا . وفي ز : هي بدل .
(19) ساقطة من س .
(20) ت : انا كاشفوا العذاب قليلا . قليلا ..
(21) ت : انا كاشفو ...
(22) من سائر النسخ وفي الأصل : للمسيح . وقرأ بالرفع ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر . وقرأ بالخفض عاصم (في رواية أبي بكر) وحمزة والكسائي (السبعة 592) .
(23) من ت ، د ، ق .
(24) ساقطة من سائر النسخ .
(25) الواو من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، ق ، غ .

قوله : « وأنْ لا تَعْلُوا » (١٩) [أن][٢٦] عطف علي أن الأولى في موضع نصب •

قوله : « أنْ تَرْجُمُونِ » (٢٠) أن في موضع نصب على حذف الجار أي : من أن ترجمون أي : تشتمون •

قوله : « [فدعاربَّهُ][٢٧] أنَّ هؤلاءِ » (٢٢) أن في موضع نصب بدعا • ومن كسر فعلى اضمار القول أي : فقال إنَّ هؤلاء •

قوله : « واتركِ البحرَ رَهْواً » (٢٤) رهوا[٢٨] حال ، في معنى ساكن حتى يحصلوا فيه ولا ينفروا عنه • يقال : عيشٌ راهٍ أي ساكن وادع[٢٩] • وقيل : الرهو المتفرّق أي اتركه على حاله متفرقا طريقا طريقا[٣٠] (حتى يحصلوا فيه)[٣١] •

قوله : « كم تَركوا » (٢٥) كم في موضع نصب بتركوا •

قوله : « كذلكَ وأَوْرَثْناها » (٢٨) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء مضمر تقديره : الأمر كذلك • وقيل : [هي][٣٢] في موضع نصب على تقدير : نفعل فعلا كذلك بمن نريد هلاكه •

قوله : « إلاّ موتَتَنا » (٣٥) رفعت موتتنا على خبر (ما) لأن (ان) بمعنى (ما) فالتقدير : ما هي الا موتتنا الأولى •

---

(٢٦) من سائر النسخ •
(٢٧) من ت •
(٢٨) س : هو • ت : في موضع الحال أي ساكنا طريقا اتركه كذلك حتى ••
(٢٩) ساقطة من ت •
(٣٠) بعدها في ت : وهي اثنا عشر طريقا لاثني عشر سبطا اولاد يعقوب عليه السلام •
(٣١) ساقط من ت •
(٣٢) من سائر النسخ •

قوله[٣٣] : « والذين مِن قبلِهِم » (٣٧) الذين في موضع رفع على العطف على « قومُ تُبَّعٍ » أو على الابتداء وما بعده الخبر أو في موضع نصب على اضمار فعل دل عليه « أهلكناهم » .

قوله : « إنَّ يومَ الفَصْلِ » (٤٠) يوم اسـم ان وخبرها « ميقاتُهم » . وأجاز الكسائي والفراء[٣٤] نصب ميقاتهم بان و[٣٥] يجعلان يوم الفصل ظرفا [للميقات][٣٦] في موضع خبر إنَّ أي : إنَّ ميقاتهم في يوم الفصل .

قوله : « يومَ لا يُغْنِي » (٤١) هو بدل من « يوم » الأول .

قوله : « إلاّ مَنْ رَحِمَ [اللهُ][٣٧] » (٤٢) من في موضع رفع على البدل من المضمر في « يُنْصَرُونَ »[٣٨] تقديره : لا يُنصر إلاّ مَنْ رَحِمَ الله . وقيل[٣٩] : هي رفع بالابتداء[٤٠] والتقدير : الا من رحم الله فيعفى عنه . وقيل : هي بدل من « مولى » الأولى التقدير[٤١] : يوم لا يغني الا من رحم الله أي لا يشفع الا من رحم الله وهـذا دليل على جواز[٤٢] الشـفاعة من المؤمنين للمؤمنين [من][٤٣] أهـل الذنوب [باذن الله تعالى][٤٤] . وقال الكسـائي والفراء[٤٥] : هي في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

قوله : « ذُقْ إنَّكَ » (٤٩) من قرأه بكسر إنَّ جعلها مبتدأ بها يراد به :

---

(٣٣) (قوله) ساقطة من ت وكذا قبل الآية (٤٩) .
(٣٤) معاني القرآن ٣/٤٢ .
(٣٥) من سائر النسخ .
(٣٦) من ت .
(٣٧) من سائر النسخ .
(٣٨ ، ٣٩) القولان للأخفش في معاني القرآن ق ١٦٨ .
(٤٠) ت : هو مرفوع على الابتداء .
(٤١) س ، ك : والتقدير . والأولى ساقطة من ك .
(٤٢) من سائر النسخ وفي الأصل : جواب .
(٤٣) من ك ، غ .
(٤٤) من ح ، د وباذن الله في غ .
(٤٥) معاني القرآن ٣/٤٢ والقرطبي ١٦/١٤٨ .

انك كنت تقول هذا لنفسك في الدنيا ويقال لك وهو أبو جهل (لعنه الله)[٤٦] . وقيل معناه في الكسر التعريض به بمعنى أنت الذليل المهان الساعة بخلاف[٤٧] ما كنت تقول ويقال لك في الدنيا . [ومَن فتح فعلى تقدير حذف لام الجر أي لأنك أو بأنك أنت الذي كان يقال لك ذلك في الدنيا][٤٨] وتقوله[٤٩] لنفسك ، رُوي أنه كان يقول : أنا أعزُّ أهل الوادي وأمنعُهم[٥٠] ، فالكسر[٥١] يدلّ على ذلك .

قوله : « متقابلين » (٥٣) حال من المضمر في « يلبسون » .

قوله : « كَذَلِكَ » (٥٤) الكاف في موضع رفع أي : الأمر كذلك . وقيل : في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : يفعل /(١١٥ب) بالمتقين فعلا كذلك .

قوله : « يَدْعُونَ » (٥٥) حال من الهاء والميم في « زوجناهم » . وكذلك « آمنين » وكذلك « لا يذوقون » (٥٦) .

قوله : « إلاّ المَوْتَةَ » استثناء منقطع . وقيل « إلاّ » بمعنى بعد وقيل بمعنى سوى ، والأول أحسن .

قوله : « فَضْلاً مِن ربِّكَ » (٥٧) مصدر عمل فيه « يدعون فيها »[٥٢]. وقيل : العامل « ووقاهم » (٥٦) وقيل : العامل « آمنين » (٥٥) .

---

(٤٦) ساقط من سائر النسخ . وأبو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي ، كان أشد الناس عداوة للرسول ، قتل في معركة بدر سنة ٢هـ . (المحبر ١٦١ ، عيون الاخبار ٢٣٠/١ ، امتاع الاسماع ١٨/١ ...)

(٤٧) ت : خلاف .

(٤٨) من سائر النسخ .

(٤٩) من سائر النسخ وفي الأصل : تقول .

(٥٠) انظر اسباب النزول ٣٩٨ .

(٥١) ت ، ح : والكسر . قرأ الكسائي وحده بفتح الألف . وقرأ الباقون بكسر الألف (السبعة ٥٩٣) .

(٥٢) من هنا ساقط من ك وهي الورقة ١٧١ .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح مشكل][2] اعراب سورة الجاثية

[قوله تعالى][3] : « آياتٌ لقومٍ يُوقِنونَ » (٤) و « آياتٌ لقومٍ يعقِلون » (٥) من قرأ آيات في الموضعين بكسر التاء عطفه على لفظ اسم إنّ في قوله : « إنّ في السموات والأرضِ لآياتٍ » (٣) وتَقَدَّر حذف (في) من قوله تعالى « واختلاف الليلِ والنهار [4] » أي : وفي اختلاف الليل [والنهار][5] فحذف في لتقدّم ذكرها في قوله تعالى : « إنّ في السمواتِ والأرضِ » ، وفي قوله تعالى : « وفي خَلْقِكم » فلما تقدّمت مرتين حذفها مع الثالث[7] لتقدّم ذكرها ، فبهذا يصح[8] النصب في آيات الآخرة ، وإنْ لم تقدُر هذا الحذف كنت قد عطفت على عاملين مختلفين ، وذلك لا يجوز عند البصريين ، والعاملان هما إنّ الناصبة وفي الخافضة ، فتعطف بالواو على عاملين مختلفي الاعراب ناصب وخافض . فاذا قدّرت حذف (في) لتقدم ذكرها لم يبق إلاّ أن تعطف[9] على عامل واحد وذلك حسن . وقد جعله بعض الكوفيين من باب العطف على عاملين ، ولم يقدر حذف (في) وذلك بعيد . و[10] على تقدير[11] الحذف من مثل هذه الآية أنشد سيبويه[12] :

---

(١) من د ، ز .
(٢) من ح ، م ، د ، غ وفي ز : الشريعة .
(٣) من ز . وقوله فقط في ح ، م ، د ، غ ، ق .
(٤) ساقطة من س ، م ، ح ، د ، ز ، غ .
(٥) من ت .
(٦) من ت ، ز ، س ، م ، د ، ح وفي الأصل : فحذف .
(٧) من ح ، م ، ت ، ز ، د ، س ، غ وفي الأصل : التأنيث .
(٨) من ت ، ح ، م ، س ، ز ، د ، غ وفي الأصل : فبها يصلح .
(٩) من ت وفي الأصل : أن تعطف الا .
(١٠) الواو من ت ، ح ، م ، س ، د ، ز ، غ ، ق .
(١١) من ت ، ح ، م ، س ، د ، ز ، غ وفي الأصل : تقدر .
(١٢) الكتاب ٣٣/١ .

أكلَّ امرئٍ تحسـبينَ امـرأً و[13] نارٍ تَوَقّدُ بالليلِ نارا

فخفض ونار ونصب نارا الآخير [عطفه][14] على كل المنصوب بتحسبين[15] وعلى امرئ المخفوض بكل فعطف[16] على عاملين مختلفين فقدره[17] سيبويه على حذف كل مع نار لتقدم ذكرها كأنه قـال : وكل نار ثم حذف [كلاً][18] لتقدم ذكرها فيسلم[19] بهذا[20] التقدير من العطف على عاملين . وحذف حرف الجر اذا تقدم ذكره جائز وعلى ذلك أجـاز سـيبويه : مررت برجلٍ صالحٍ [إلا صالحٍ][21] فصالح يريد الا بصالح ثم حذف الباء لتقدم ذكرها . وقـد قيل إن[22] قوله : « و[23] اختـلافِ الليلِ » معطوف على « السـموات » و « ايات » نصب[24] على التكرير لما طال الكلام في الأولى لكن كررت فيهما[25] لما طال الكلام كما تقول : ما زيدٌ قائماً ولا جالساً زيدٌ ، فتنصب جالسا على أن

(١٣) الواو من ت ، ح ، س ، م ، ز ، د ، ع ، ق والشاهد من المتقارب وهـو لأبي دؤاد الايادي في الكتاب ١/٣٣ ورسـائل أبي العـلاء ١٣٥ وهو في المحتسب ١/٢٨١ واعراب القرآن ٥٢ ، ٧٠ ، ٣٢١ والأصول ٢/٥٧ و٦٠ ونسب لعدي بن زيد في الكامل ٤٨٩ والفتح الوهبي ١٣٧ . وينظر ديوان عدي ١٩٩ (وانظر في أبي دؤاد : دراسـات في الأدب العربي لغرنباوم ٢٤٣ـ٣٥٣) .

(١٤) من س ، ح ، ز ، د ، غ . وفي ت : عطفا . وعلى : ساقطة من م .

(١٥) م ، ز : بتحسب . ح ، د ، غ : بحسب .

(١٦) من ت ، ح ، ز ، غ وفي الأصل : فعطف .

(١٧) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، د ، غ وفي الأصل : يقدره .

(١٨) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، س . وفي غ : كلا .

(١٩) من ت ، ح ، ز ، د ، غ وفي الأصل : فتسلم . وفي ق : فسلم .

(٢٠) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، د ، غ وفي الأصل : هذا .

(٢١) من سائر النسخ .

(٢٢) ت أن في قوله ..

(٢٣) الواو من سائر النسخ .

(٢٤) ت : نصبت . وبعدها في غ : التذكير .

(٢٥) من ت ، ح ، م ، س ، ز ، غ وفي الأصل كسرت فيها .

زيداً الأخير هو الأول ولكن أظهرته [ثانية][26] للتأكيد ، ولو كان الأخير غير الأول لم يجز نصب جالس لأن خبر مالا يتقدم على اسمها [لأنها لا تتصرف][27] فهي بخلاف ليس ، وكذلك « آيات » الأخيرة هي الأولى لكن أظهرت لما طال الكلام للتأكيد فلا يلزم في ذلك عطف على عاملين على هذا [التقدير][28] فافهمه . فأما من رفع « آيات » في الموضعين فانه عطف ذلك على موضع ان وما عملت فيه وموضع ان وما عملت فيه رفع على الابتداء لأنها لا تدخل الا على مبتدأ وخبره فرفع وعطف[29] على الموضع قبل دخول إنّ ولابُدَّ من اضمار في و[30] الا /(116 آ) يدخله أيضا العطف على عاملين على الابتداء والمخفوض. وقد منع البصريون : زيدٌ في الدارِ والحجرةِ عمروٌ بخفض الحجرة . ويجوز أن يكون انما رفع على القطع والاستئناف فعطف جملة على جملة . ومذهب الأخفش[31] أن ترتفع الآيات بالاستقرار وهو الظرف فلا يدخله[32] عطف على عاملين .

قوله : « [قل للذين آمنوا][33] يَغْفِروا للذينَ » (14) هو مجزوم محمول[34] على المعنى لأن المعنى : قل لهم اغفروا يغفروا . وقد مضى ذكر هذا بأشبع من هذا .

قوله : « ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً » (8) هو حال من المضمر المرفوع في يصر . وكذلك موضع قوله : « كأنْ لم يَسْمَعْها » و[35] قوله : « كأنَّ في

(26 ، 27) من ت .

(28) من ت .

(29) من ت ، ح ، م ، س ، ز ، د ، غ وفي الأصل : فعطف .

(30) الواو من ت ، ح ، م ، س ، ز ، د ، غ ، ق . والا مكررة في الأصل .

(31) من ت ، ح ، م ، س ، ز ، د ، غ وفي الأصل : سيبويه .

(32) ت : يدخل . غ : وهو عطف .

(33) من ت .

(34) ت : معطوف .

(35) الواو من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . ومن قوله الى تصامه ساقط من س.

أُذُنَيْهِ وَقْراً »[36] كلاهما حال أيضا من المضمر في « يصر » ومن المضمر في مستكبر تقديره : ثم يصر على الكفر بآيات الله في حال تكبره[37] وحال تصامه[38] • وإنْ شئت قدرته : ثم يصر مستكبرا مشبها من لم يسمعها مشبها[39] من في أذنيه[40] وقرا •

قوله : « ساءَ ما يحكمونَ » (21) ان جعلت (ما) معرفة كانت في موضع رفع بساء فاعل • وان جعلتها نكرة كانت في موضع نصب على البيان •

قوله : « فَمَنْ يَهْدِيهِ[41] » (23) من[42] استفهام رفع بالابتداء وما بعدها خبرها •

قوله : « سواءٌ مَحْياهُم ومماتُهم » (21) سواء خبر لما بعده ومحياهم مبتدأ أي : محياهم ومماتهم سواء أي مستو[43] في البعد من رحمة الله[44] والضميران في محياهم ومماتهم للكفار فلا يحسن أن تكون[45] الجملة في موضع الحال من الذين آمنوا اذ لا عائد يعود عليهم من حالهم ويبعد[46] عند سيبويه[47] رفع محياهم بسواء لأنّه [ليس][48] باسم فاعل ولا يُشبَّه باسم الفاعل انما هو مصدر • فأمّا مَنْ نصب سواء فانه جعله حالا من الهاء والميم في « تجعلهم » ويرفع محياهم ومماتهم به لأنه بمعنى مستو ويكون المفعول الثاني لجعل الكاف

---

(36) لقمان 7 •
(37) من ح ، م ، ت ، س ، ز ، د ، غ وفي الأصل : تكفره •
(38) بياض في الأصل وما اثبتناه من ح ، م ، ز ، غ • وفي ت : انصمامه •
(39) ت : شبيها • و (من) ساقطة من ز •
(40) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، د ، غ وفي الاصل : اذنه •
(41) بعدها في ت : من بعد الله •
(42) ساقطة من ت •
(43) ت : مستوين •
(44) هنا تنتهي الورقة الساقطة من ك •
(45) من س ، ح ، م ، ز ، د وفي الأصل : يكون •
(46) من سائر النسخ وفي الأصل : بعيد •
(47) الكتاب 1/233 •
(48) من سائر النسخ •

في « كالذين » ويكون الضميران[٥٠] في محياهم ومماتهم يعودان[٥١] على الكفار والمؤمنين وفيها نظر .

قوله : « ما كانَ حُجَّتَهُم إلاّ أنْ قالوا » (٢٥) أن في موضع رفع اسم كان وحجتهم الخبر . ويجوز رفع حجتهم وتجعل أن في موضع نصب على [خبر][٥٢] كان .

قوله : « وخَلَقَ اللهُ السمواتِ والأرضَ بالحقِّ » (٢٢) بالحق في موضع نصب على الحال وليست الباء للتعدية .

قوله : « ويومَ تقومُ الساعةُ يومئذٍ يَخْسَرُ المُبْطِلُونَ » (٢٧) يوم الأول منصوب بيخسر ويومئذ تكرير للتأكيد[٥٣] .

قوله : « ينطقُ عليكم[٥٤] » (٢٩) في موضع الحال من الكتاب أو من (ذا)[٥٥] . ويجوز أن يكون خبرا ثانيا لذا . ويجوز أن يكون « كتابُنا »[٥٦] بدلاً من « هذا » وينطق الخبر .

قوله : « والساعةُ لا ريبَ فيها » (٣٢) الساعة رفع على الابتداء أو على العطف على موضع ان وما عملت فيه . ومَنْ نصب الساعة عطفها على « وَعْدَ »[٥٧] .

قوله : « إنْ نَظُنُّ إلاّ ظَنّاً » تقديره عند المبرد[٥٨] : ان نحن الا نظن ظنا . وقيل المعنى : إنْ نظن إلاّ أنكم تظنون ظنا وإنّما احتيج الى هذا التقدير

---

(٤٩) حمزة والكسائي وحفص عن عاصم (السبعة في القراءات ٥٩٥) .
(٥٠) من هنا ساقط من د .
(٥١) من ت ، س ، غ ، م ، ك ، ز وفي الأصل : تعودان .
(٥٢) من ح ، ت ، م ، ز ، غ ، س ، ك ، ق .
(٥٣) ت : للتوكيد .
(٥٤) ت : ... بالحق .
(٥٥) ت : هذا .
(٥٦) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، غ ، ك ، ق وفي الأصل : كتابا .
(٥٧) وهو حمزة وحده (السبعة في القراءات ٥٩٥) .
(٥٨) القرطبي ١٦/١٧٧ .

لأن المصدر فائدته كفائدة الفعل فلو جرى الكلام على غير حذف لصار تقديره : إنْ نظنّ إلاّ نظن ، وهذا كلام[٥٩]/ (١١٦ب) ناقص . ولم يجز النحويون : ما ضربت إلاّ ضرباً ، لأنّ معنـــاه : ما ضربت إلاّ ضربت ، وهـــذا كـــلام لا فائدة فيه .

(٥٩) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، ك ، غ وفي الأصل : الكلام .

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الأحقاف

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[قوله تعالى][2] : « ومَنْ أَضَلُّ ممن يدعو » (٥) من رفع بالابتداء وهي استفهام وما بعدها خبرها . ومن الثالثة[3] في موضع نصب بيدعو وهي بمعنى الذي وما بعدها صلتها .

قوله : « إماماً ورحمةً » (١٢) حالان من الكتاب .

قوله : « كفى بهِ[4] شهيداً » (٨) شهيدا نصب على الحال أو [على][5] البيان و « به » الفاعل والباء زائدة للتوكيد[6] .

قوله : « لساناً عربياً » (١٢) حالان من المضمر المرفوع في « مُصَدِّقٌ » أو من الكتاب لأنه قد نعت بمصدق[7] فقرب من المعرفة أو من (ذا) . والعامل[8] في الحال الاشارة أو التنبيه . وقيل : ان عربيا هو الحال ولسانا توطئة للحال .

قوله[9] : « وبُشْرَى » في موضع رفع عطف على كتاب . وقيل : هو في موضع نصب على المصدر .

قوله : « بوالديهِ حُسْناً » (١٥) وزنه فُعْل وليس بفُعْلى لأن فعلى

(١) من ز ، ق . وفي ت : ما اشكل من . والبسملة من ز .
(٢) من ز ، ك وقوله فقط في ح ، س ، ق .
(٣) من ت ، ح وفي الأصل : الثانية .
(٤) من ت ، ح ، م ، ز ، س ، غ ، ك وفي الأصل : بالله .
(٥) من ت ، ح ، م ، س ، ز ، ك ، غ .
(٦) بعدها في ت : والمعنى كفى الله شهيدا . والآية ساقطة من ق .
(٧) من ت ، ح ، غ ، ك ، ز وفي الأصل : مصدق .
(٨) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، ك وفي الأصل من الكتاب أو من العامل .
(٩) ساقطة من ت . وكذا قبل الآية ٣٥ .

لا ينصرف في معرفة ولا نكرة وأيضا فان فعلى في مثل هـذا الموضع لا يستعمل الا بالألف واللام • والنصب فيه على أنه قـام مقـام مضاف محذوف تقديره : ووصينا الانسان بوالديه أَمْراً ذا حُسْن فحذف الموصوف وقامت الصفة مقامه كما قال « أن اعْمَلْ سابغاتٍ »[10] أي : دروعا سابغات ثم حذف المضاف وهو (ذا) وأقام المضاف اليه مقامـه وهو حسن • ومَن[11] قرأ : « إحساناً » نصب على المصدر وتقديره : ووصينا الانسان بوالديه أن يحسن اليهما احسانا • وقرأ عيسى بن عمر[12] : حَسَناً بفتحتين تقديره : فعلاً حَسَناً •

قوله : « وحملُهُ وفصالُهُ ثلاثونَ شهراً » أصل ثلاثين شهرا أن ينتصب لأنه ظرف لكن في الكلام حذف ظرف مضاف تقديره : وأمدُ حمله وفصالـه ثلاثون شهرا فأخبرت بظرف عن[13] ظرف وهـذا حق الكلام[14] أن يـكون الابتداء هو الخبر في المعنى ولولا هذا الاضمار لنصبت ثلاثـين على الظرف[15] ولو فعلت ذلك لانقلب المعنى وتغير ولصارت الوصية في ثلاثين شهرا كما تقول : كلمته ثلاثين شهرا أي : كلمته في هذه المدة فيتغير المعنى بذلك فلم يكن بد من اضمار ظرف ليصح[16] المعنى الذي قصد اليه لأنه تعالى انما أراد أن يبين كـم أمد الحمل والفصال عن الرضاع ودلت هـذه الآيـة أن أقل الحمل ستة أشهر لأنه تعالى قد بيَّن في[17] غير هذا الموضع[18] ان أمد الرضـاع سنتان وبيَّن ها هنا[19] ان أمد الرضاع والحمل ثلاثون شهراً ، فاذا أسقطت سنتين من ثلاثين

---

(10) سبأ ١١ •
(11) وهم الكوفيون (التيسير ١٩٩) •
(12) انظر شواذ القرآن ١١٤ و١٣٩ والمحتسب ٢/٢٦٥ •
(13) من ت ، م ، ز ، س ، غ ، ك وفي الأصل : على •
(14) من ت ، ح ، ز ، س ، غ ، ك ، ق وفي الأصل : احق الكلام من أن •••
(15) من ت ، ح ، م ، س ، غ ، ك ، ز ، ق وفي الأصل : ظر •
(16) من ح ، س ، ز ، م ، ك ، غ وفي الأصل : لتصح •
(17) من ح ، ت ، س ، م ، ز ، غ ، ك وفي لأصل : يبين في لكم •
(18) الآية ٢٣٣ من سورة البقرة •
(19) من ت ، ح ، م ، ز ، س ، غ ، ك وفي الأصل : هذا •

شهراً بقي أمد الحمل ستة أشهر[٢٠] .

قوله : « وَيْلَكَ آمِنْ » (١٧) ويلك نصب على المصدر[٢١] . ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف وهـذه المصـادر التي[٢٢] لا أفعـال لها [من لفظها][٢٣] الاختيار فيها اذا أضيفت النصب ويجوز الرفع . ولذلك أجمع القراء على النصب في قوله : « وَيْلَكُم لا تَفْتَرُوا »[٢٤] وشبهه كثير . ويجوز فيها الرفع ، فانْ[٢٥] كانت غير مضافة فالاختيار فيها الرفع ويجوز النصب ولذلك أجمع القراء على الرفع [في قوله][٢٦] : « ويلٌ للمطففين »[٢٧] و « فويلٌ لهم »[٢٨] وشبهه كثير . فانْ كانت المصادر من أفعال /(١١٧ آ) جارية عليها فالاختيار فيها إذا كانت معرفة الرفع ويجوز النصب نحو : الحمدُ [للهِ][٢٩] والشكرُ للرحمنِ ابتداء وخبر[٣٠] . فانْ كانت نكرة فالاختيار فيهـا النصب ويجوز الرفع نحـو : حمداً لزيد وشـكراً[٣١] لعمرو[٣٢] فهي بضد الأول فاعرفها . (ولم يجز المبرد[٣٣] في قوله : « ويلٌ للمطففين » الا الرفع لعلـة ذكـرها)[٣٤] .

---

(٢٠) ت : بقيت ستة اشهر أمد الحمل .
(٢١) هنا ينتهي السقط في د .
(٢٢) ساقطة من ت .
(٢٣) من ت وبعدها : فالاختيار .
(٢٤) طه ٦١ . وبعدها في ت : وما اشبهه مثله .
(٢٥) من سائر النسخ وفي الأصل : وان .
(٢٦) من سائر النسخ .
(٢٧) المطففين ١ .
(٢٨) البقرة ٧٩ وبعدها في الأصل : مما يشتهون ولا توجد آية هكذا .
(٢٩) من سائر النسخ .
(٣٠) ت : فالرفع على الابتداء والخبر .
(٣١) من سائر النسخ وفي الأصل : والشكر .
(٣٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : لعمر .
(٣٣) المقتضب ٣/٢٢١ .
(٣٤) ساقط من ت . وفي ك : ذكرناها . وفي ز : دخلها .

قوله : « خَلَتِ النُّذُرُ » (٢١) النذر جمع نذير كرسول ورُسُل[٣٥] . ويجوز أن يكون اسماً للمصدر .

قوله : « رَأَوْهُ عارِضاً » (٢٤) الهاء في رأوه للسحاب وقيل للرعد ودلّ عليه قوله[٣٦] : « فأتِنا بما تَعِدُنا » (٢٢) .

قوله : « فيما إنْ مكَّنّاكم[٣٧] فيه » (٢٦) ما بمعنى الذي وإن بمعنى (ما) التي للنفي ، والتقدير : ولقد مكناهم في الذي ما مكناكم فيه . و (قَدْ) مع الماضي للتوقع[٣٨] [والقرب] ومع المستقبل للتقليل .

قوله : « فما أغنى عنهم سَمْعُهُم » ما نافية والمفعول « من شيء » تقديره : فما أغنى عنهم شيئا . ويجوز أن تكون ما ستفهاما في موضع نصب بأغني ودخول (من) للتأكيد[٣٩] يدل على أن (ما) للنفي .

قوله : « وحاقَ بهم[٤٠] ما كانوا [به يستهزءون][٤١] » ما[٤٢] رفع بحاق وهي و[٤٣] ما بعدها مصدر وفي الكلام حذف مضاف تقديره : وحاق بهم عقاب ما كانوا [به يستهزِءون][٤٤] أي عقاب استهزائهم لأن الاستهزاء لا يحلّ عليهم يوم القيامة إنّما يحلّ عليهم عقابه ، وهو في القرآن كثير مثل قوله : فوقاهُ[٤٥] اللهُ سيِّئاتِ ما مكروا »[٤٦] أي عقاب السيئات . ومثله :

---

(٣٥) من سائر النسخ وفي الأصل : رسول .
(٣٦) من س وفي الأصل وسائر النسخ : قولهم .
(٣٧) من ت ، م ، ك ، د ، ز ، غ وفي الأصل : مكناهم .
(٣٨) ت : بمعنى التوقع . والقرب من ح ، س ، ز ، د ، غ ، ك ، ق . وانظر في (قد) : معاني الحروف ٩٨ ، الأزهية ٢٢٠ ، شرح المفصل ١٤٧/٨ ، الجنى الداني ٢٥٠ ، مغني اللبيب ١٨٥ ، الهمع ٧٢/٢ .
(٣٩) من سائر النسخ وفي الأصل : على التأكيد .
(٤٠) في الأصل : عقاب ما ... وهي زائدة .
(٤١) من ت . وبه فقط في م .
(٤٢ ، ٤٣) (ما) والواو من سائر النسخ .
(٤٤) من ت .
(٤٥) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، س ، غ وفي الأصل : فوقاهم .
(٤٦) غافر ٤٥ .

« وقِهِمُ السَّيِّئاتِ ومَنْ تَقِ السيئاتِ يومئذٍ »[47] أي : وقهم عقاب السيئات ومن تق [عقاب][48] السيئات يومئذ فقد رحمته . ومثله : « ترى الظالمينَ مشفقين مما كسبوا وهو واقعٌ بهم »[49] أي وعقابه واقع بهم[50] وليس السيئات يوم القيامة تحل[51] بالكفار وتقع بهم انما[52] يحل [بهم][53] عقابها فافهمه[54] .

قوله : « قُرباناً آلهةً » (28) قربان مصدر . وقيل مفعول من أجله . وقيل : هو مفعول باتخذوا[55] وآلهة بدل منه .

قوله : « وذلك إفْكُهم وما كانوا [يَفْتَرُونَ][56] » ما في موضع رفع على العطف على افكهم والافك الكذب والتقدير[57] : وذلك كذبهم وافتراؤهم أي[58] الآلهة كذبهم وافتراؤهم . و[59] مَنْ قرأ : أَفَكَهم جعله فعلا ماضيا وما في موضع رفع أيضا عطف على ذلك . وقيل على المضمر[60] المرفوع في أفكهم ، وحَسُنَ[61] ذلك للتفرقة بالمضمر المنصوب بينهما

(47) غافر 9 .
(48) من سائر النسخ .
(49) الشورى 22 . وفي الأصل : وترى .
(50) (أي وعقابه واقع بهم) ساقط من ت .
(51) من سائر النسخ وفي الأصل : فحل .
(52) من سائر النسخ وفي الأصل : بما . وفي ت : يقع .
(53) من ح ، م ، س ، د ، ز ، ك ، غ ، ق .
(54) ساقطة من ق . وفي ت : فافهم .
(55) من س ، م ، ز ، ك ، غ وفي الأصل : باتخذ .
(56) من ت .
(57) ت : والمعنى .
(58) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : الى . وفي ت : وذلك ان الآلهة كذبهم وافتراؤهم .
(59) الواو من سائر النسخ .
(60) من سائر النسخ وفي الأصل : المصدر . وينظر في هذه القراءة : المحتسب 267/2 والقرطبي 209/16 والبحر 66/8 .
(61) ت : يحسن .

فقام مقام التأكيد .

قوله : « بقادرٍ على أنْ يُحيْيَ » (٣٣) انما دخلت الباء على أصل الكلام [قبل دخول ألف[٦٢] الاستفهام على لم . وقيل : دخلت لأن في الكلام][٦٣] لفظ نفي وهو : « أَوَلَم يَرَوا أنَّ اللهَ » فحمل على اللفظ دون المعنى .

قوله : « ويومَ يُعْرَضُ[٦٤] » (٣٤) انتصب يوم على اضمار فعل تقديره : واذكر يا محمد يوم يعرض .

قوله : « بلاغٌ » (٣٥) رفع على اضمار مبتدأ أي : ذلك بلاغ . ولو نصب في الكلام على المصدر أو على النعت لساعة[٦٥] لجاز .

---

(٦٢) ح : الألف .
(٦٣) من سائر النسخ .
(٦٤) من سائر النسخ وفي الأصل : يعرضون .
(٦٥) من سائر النسخ وفي الأصل : للساعة . و (لجاز) من ت وفي لأصل : جاز .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

شرح[2] مشكل اعراب سورة محمد[3] صلى الله عليه وسلم

[قوله تعالى][4] : « فَضَرْبَ الرِّقَابِ » (٤) نصب على المصدر أي : فاضربوا الرقاب ضربا . وليس المصدر في هذا بموصول فلا ينكر منكر تقديم الرقاب عليه لأن المصدر انما يكون [ما][5] بعده من صلته اذا كان بمعنى أن فعل أو[6] أن يفعل فان لم يكن كذلك فلا صلة له انما هو توكيد للفعل لا غير .

قوله : « والذينَ كفروا فَتَعْساً لهم » (٨) الذين ابتداء وما بعده الخبر وتعسا نصب على المصدر[7] والنصب /(١١٧ب) الاختيار لأنه مشتق من فعل مستعمل[8] . ويجوز في الكلام الرفع[9] على الابتداء ولهم الخبر والجملة خبر عن الذين .

قوله : « أَفَلَمْ[10] يَسِيرُوا في الأرضِ فينظروا » (١٠) فينظروا في موضع جزم على العطف على يسيروا أو في موضع نصب على الجواب للاستفهام[11] .

---

(١) من د ، ز .
(٢) (شرح) ساقطة من ت ، س . وفي ت : ما اشكل من الاعراب في .
(٣) ت ، ز : سورة القتال .
(٤) من ز ، ك وقوله فقط في ح ، س ، م ، د ، ق ، غ .
(٥) من سائر النسخ .
(٦) ت ، ح ، ك ، د ، ز ، س ، غ : وأن .
(٧) وهو قول الفراء كما في القرطبي ٢٣٢/١٦ .
(٨) ت : مستقبل .
(٩) ت : فتغس لهم رفع ..
(١٠) من غ وفي الأصل وسائر النسخ : أو لم .
(١١) ت : جواب الاستفهام .

قوله : « [من][12] قَرْيَتِكَ التي أَخْرَجَتْكَ » (١٣) هذا أيضا مما حذف منه المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه تقديره : التي[13] أخرجك أهلها فحذف الأهل وقام ضمير القرية مقامهم فصار ضمير القرية مرفوعا كما كان الاهل مرفوعين بأخرج فاستتر ضمير القرية في أخرج[14] وظهرت علامةالتأنيث لتأنيث القرية وهو مثل قوله : تعالى : « وهو واقعٌ بِهِم »[15] تقديره : وعقابه واقع بهم ثم حذف المضاف وهو العقاب وقام ضمير الكسب مقامه فصار ضميرا ملفوظا به ولم يستتر لأن معه الواو و[16] لأن الفعل لم يكن للعقاب[17] فلم يستتر ضمير ما قام مقام العقاب في الفعل واستتر[18] ضمير القرية في أخرج[19] لأنه كان فعلا للأهل فاستتر ضمير ما قام مقام الأهل في فعل الأهل وجاز ذلك وحسن لتقدم ذكر القرية ولأن الفعل[20] في صلة التي والتي للقرية فلم يكن بد من ضمير يعود على التي وضمير المرفوع العائد على الذي والتي يستتر في الفعل الذي في الصلة أبدا اذا كان الفعل له فاعرفه • ومثله في الحذف : « فاذا عَزَمَ الأمرُ »[21] (٢١) أي عزم أصحابُ الأمرِ ثم حذف الأصحاب ولم يستتر الأمر في الفعل لأنه لم يتقدم له ذكر •

قوله : « مَثَلُ الجَنَّةِ التي[22] » (١٥) مثل رفع[23] بالابتداء والخبر

---

(١٢) من سائر النسخ •

(١٣) من سائر النسخ وفي الأصل : الذي •

(١٤) ت : أخرجتك •

(١٥) الشورى ٢٢ • و (وهو) من ت ، س ، م ، ك •

(١٦) الواو ساقطة من ت ، ح ، م ، غ •

(١٧) من سائر النسخ وفي الأصل : العقاب •

(١٨) ت : فاستتر •

(١٩) ت : اخرجك •

(٢٠) ت : القرية وبعدها في م : من

(٢١) محمد ٢١ •

(٢٢) ساقطة من ت •

(٢٣) من هنا ساقط من ح •

محذوف عند سيبويه[٢٤] تقديره : فيما يُتلى عليكم مَثَلُ الجنةِ • وقال يونس[٢٥] [معنى] مثل الجنة صفة الجنة فمثل مبتدأ[٢٦] و « فيها أنهارٌ من ماء » مبتدأ وخبر في موضع خبر مثل • وقال الكسائي : تقديره : مثل أصحاب الجنة فمثل على قوله ابتداء و « كَمَنْ هو خالدٌ » الخبر • وقيل : مثل زائدة والخبر[٢٧] إنما هو عن[٢٨] الجنة ، والجنة في المعنى رفع بالابتداء و « أنهار من ماء » ابتداء و « فيها » [الخبر][٢٩] والجملة خبر عن الجنة •

قوله : « مِن خَمْرٍ » في موضع رفع نعت لأنهار • وكذلك « مِن عَسَلٍ » • ويجوز في الكلام « لَذَةً » على النعت لأنهار • ويجوز النصب على المصدر كما تقول : هو لك هبةً لأن هو لك يقوم مقام وهبته لك[٣٠] •

[قوله : « قالَ آنفاً » (١٦) نصبه على الحال أي : ماذا قال محمد مبتدئا لوعظه المتقدم يهزؤن بذلك • ويجوز أن يكون « آنِفاً » ظرفا أي : ماذا قال قبل هذا الوقت أي ماذا قال قبل خروجنا فهو من الاستئناف][٣١] •

قوله : « فأنّى لهم اذا جاءتهم ذِكراهم » (١٨) ذكراهم ابتداء وأنى لهم الخبر وفي جاءتهم ضمير الساعة والمعنى : فأنى لهم الذكرى اذا جاءتهم الساعة مثل[٣٢] قوله : « وأنّى[٣٣] لهم التناوشُ من مكانٍ بعيدٍ »[٣٤] •

قوله : « طاعةٌ وقولٌ معروفٌ » (٢١) طاعة رفع على الابتداء والخبر

---

(٢٤) الكتاب ٧١/١ •
(٢٥) مجالس العلماء ٦٥ • و (معنى) : من سائر النسخ •
(٢٦) بياض في الأصل وما أثبتناه من ت ، س ، ز ، غ ، ك ، م ، د ، ق •
(٢٧) ساقطة من ت •
(٢٨) من ت ، غ وفي الأصل : على • وفي ز : للجنة •
(٢٩) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ •
(٣٠) بعدها في ت : هبة •
(٣١) من د ، ك ، غ •
(٣٢) من ت ، م ، س ، غ ، ك ، د وفي الأصل : ومثل •
(٣٣) من ت ، س ، ز ، د ، غ ، ك ، ق وفي الأصل : فأنى •
(٣٤) سبأ ٥٢ •

محذوف تقديره : طاعة وقول معروف أَمْثَلُ . وقيل التقدير : منا طاعةٌ . وقيل : هو خبر ابتداء مضمر تقديره : أمرنا طاعة فتقف في[٣٥] هذين الوجهين على « أَوْلَى لهم » (٢٠) . وقيل : طاعة نعت لسورة وفي الكلام تقديم وتأخير تقديره : فاذا أُنزلت[٣٦] سورة محكمة ذات طاعة وقول معروف ، ذُكر[٣٧] فيها القتال رأيتَ . فلا تقف على « أولى لهم » في هذا القول ، والقولان الأولان أَبْيَنُ وأشهرُ .

قوله : « أنْ تُفْسِدُوا » (٢٢) أن في موضع نصب خبر عسى . تقول : /(١١٨ آ) عسى زيدٌ [أنْ][٣٨] يقومَ . وأنْ لازمة للخبر[٣٩] في أشهر اللغات ومن العرب من يحذف (أن) فيقول : عسى زيد يقوم . وكاد بضد ذلك . الأشهر فيها حذف (أنْ) من الخبر تقول : كادَ زيدٌ يقومُ ومن العرب من يقول : كادَ زيدٌ أنْ يقومَ وهو قليل[٤٠] .

قوله : « يضربونَ وجوهَهُم وأَدْبارَهم » (٢٧) يضربون حال من « الملائكة » .

قوله : « فلَنْ يغفرَ اللهُ لهم » (٣٤) خبر ان ودخلت الفاء في الخبر لأن اسم ان الذي والذي فيه ابهام فشابه الشرط لأنه مبهم .

قوله : « وأنتم الأعلونَ » (٣٥) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر المرفوع في تدعوا . وكذلك « واللهُ مَعَكُم ولن يَتِرَكُم أعمالَكُم » .

قوله[٤١] : « يَتِرَكُم » و « تَهِنُوا » قد حذفت الفاء منهما وهي واو

---

(٣٥) ز ، م ، غ : على . وفي س : هذا .
(٣٦) من ت ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : نزلت .
(٣٧) ت : وذكر : وذكر .
(٣٨) من ت ، س ، ز ، د ، ك ، غ .
(٣٩) ت : لخبر عسى .
(٤٠) ت : لأن كاد للمقاربة .
(٤١) ساقطة من ت .

وأصله : تَوهِنوا ويَوْترِكم [ثم][42] حذفت الواو لوقوعهـا بين ياء[43] وكسرة ، واتْبِعَ سائر أمثلة الفعل المستقبل الحذف وإنْ لم يكنَ [فيه][44] ياء على الاتباع لئلا يختلف الفعل كما حذفوا الهمزة من الفعل الرباعي إذا أخبر المخبر به عن نفسه فقال : أَنا أُكرمُ زيداً ، أَنا أُحسنُ العلم ، وذلك لاجتماع همزتين زائدتين ثم أتبع سائر [الفعل][45] المستقبل الحذف وإنْ لـم تكـن فيه تلك العلة .

---

(42) من ت ، د ، ك ، غ .

(43) هنا ينتهي الساقط من ح .

(44) من سائر النسخ .

(45) من ك .

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

شرح[2] مشكل اعراب سورة الفتح

[قوله تعالى][3] : « ويهديـكَ صراطاً [مستقيماً][4] » (٢) أي : الى صراط ثم حذفت (الى) فانتصب الصراط لأنه مفعول به في المعنى .

قوله : « شاهدا ومبشراً ونذيراً » (٨) انتصب الثلاثة على الحال المقدرة وهي أحوال من الكاف في « أرسلناك » والعامل فيها أرسل كما أنه هو العامل في صاحب الحال .

قوله : « إنّ الذينَ يبايعونَكَ » (١٠) خبر إنّ « إنّما يبايعونَ اللهَ » . ويجوز أن يكون الخبر « يَدُ اللهِ فوقَ أيديهم » ، وهو ابتداء وخبر في موضع خبر إنّ .

قوله : « تُقاتِلونَهُم أو يُسْلِمونَ » (١٦) يسلمون عند الكسائي عطف على تقاتلون[5] . وقال الزجاج[6] : هو استئناف أي أو[7] هم يُسْلِمونَ . وفي قراءة أُبَيّ[8] : أو يُسْلِموا بالنصب على اضمار أنْ ، ومعناه عند البصريين : إلا أن يسلموا . وقال الكسائي معناه : حتى يُسْلِمُوا .

قوله : « وأخرى لم تَقْدِرُوا » (٢١) أخرى في موضع نصب على العطف

---

(١) من د ، ز .
(٢) ساقطة من ت وفي ز ، ق : تفسير . وفي ت : ما اشكل ..
(٣) من ز ، ك وقوله فقط في م ، س ، د ، غ ، ح .
(٤) من ت ، ح ، م ، س ، ك ، د ، ق .
(٥) ت : تقاتلونهم .
(٦) القرطبي ١٦/٢٧٣ .
(٧) من ت ، ز ، د . وفي الأصل : وهم .
(٨) شواذ القرآن ١٤٢ .

على « مغانِمَ »[٩] (٢٠) وفي الكلام حذف مضاف التقدير[١٠] : وعدكم الله ملك مغانم وملك أُخرى ، لأنّ المفعول الثاني لوعد لا يكون إلاّ مصدرا لأن الجثث لا يقع الوعد عليها إنّما يقع على ملكها وحيازتها . تقول : وعدتك غلاماً ، فلم تعده رقبة غلام ، إنّما وعدته ملك رقبة غلام .

قوله : « سُنَّةَ اللهِ » (٢٣) نصب على المصدر لأن معنى[١١] « لَوَلّوا الأدبار » (٢٢) سن الله توليتهم الأدبار[١٢] سنة كما سنها فيما خلا من الأمم الكافرة . ويجوز في الكلام سُنَّةُ بالرفع على معنى : تلك سنة ، فتضمر الابتداء وسنة خبر له[١٣] .

قوله : « ببطنِ مكّةَ » (٢٤) لم تنصرف[١٤] مكة لأنها معرفة اسم لمؤنث وهو المدينة .

قوله : « والهَدْيَ معكوفاً أنْ يَبْلُغَ محلَّه[١٥] » (٢٥) الهدي منصوب على العطف على الكاف والميم في صدوكم[١٦] وأن في موضع نصب على تقدير حذف الخافض [أي][١٧] عن أنْ يَبْلُغَ .

قوله : « ولولا رجالٌ مؤمنون ونساءٌ مؤمناتٌ » ارتفع رجال بالابتداء /(١١٨ب) ونساء عطف عليهم والخبر محذوف أي : بالحضرة[١٨] أو بالموضع أو بمكة ونحو ذلك .

---

(٩) من سائر النسخ وفي الأصل : المغانم .
(١٠) ت : تقديره .
(١١) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، س ، غ وفي الأصل : المعنى .
(١٢) ساقطة من ت .
(١٣) (له) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ك وفي س : خبره .
(١٤) من ت ، ح ، م ، س ، ز وفي الأصل : تصرف وفي ك ، غ : ينصرف .
(١٥) ساقطة من ح ، ز ، د ، ك ، س ، غ .
(١٦) من ح ، ت ، م ، ز ، س ، د . وفي الأصل : صدوركم . وفي ك : وصدوكم وبعدها في ت : وأن يبلغ .
(١٧) من سائر النسخ .
(١٨) من سائر النسخ وفي الأصل : بحضرة .

قوله : « أن تطئوهم » أن في موضع رفع على البدل من رجال أو نساء[١٩]، أو في موضع نصب على البدل من الهاء والميم في « تعلموهم » التقـــدير[٢٠] على القول الأول : ولولا وطؤُكم رجالا مؤمنين لم تعلموهم فتصيبكم (منهم مَعَرّةٌ) وعلى القول الثاني : ولولا رجال مؤمنون لم تعلموا وطأهم فتصيبكم)[٢١] وهـــو بدل الاشتمال في الوجهين والقول الأول أَبْيَنُ وأقوى في المعنى • والوطء هنا القتـــل •

وقوله : « تَعْلَموهم » في موضع رفع على النعت لرجـــال ونساء وجواب لولا محذوف •

قوله : « مُحَلِّقِينَ رؤوسكم ومُقَصِّرِينَ » (٢٧) حالان من المضمر المرفوع في « لَتَدْخُلُنَّ » و[٢٢] الواو محذوفة [من لتدخلن][٢٣] وهي واو ضمير الجماعة وحذفت لسكونها وسكون أول المشدد • كذلك « لا تخافون » حال أيضا منهم أي : غير خائفين •

« محمدٌ رسولُ اللهِ » (٢٩) ابتداء وخبر • « والذينَ معه أَشِداءُ » ابتداء أيضا وخبر و « رحماءُ » خبر ثان فيكون الاخبار بالشدة والرحمة وما بعد ذلك من ركوعهم وسجودهم وضرب الأمثـــال بهم عن الذين مع النبي والنبي صلى الله عليه وسلم أرفع[٢٤] درجة منهم لأنهم إنّما أدركوا هذه الدرجة به وعلى يديه[٢٥] صلى الله عليه وسلم • وقيل : محمد ابتداء ورسول الله نعت لـه والذين معه عطف على محمد وأشداء خبر الابتداء عن الجميع ورحماء خبر ثان عنهم فيكون النبي (صلعم) داخلا في جميع ما أخبر [به][٢٦] عنهم من الشدة

---

(١٩) من ت ، ح ، ك • وفي الأصل : الرجال والنساء •
(٢٠) ت : فالتقدير • والقول : ساقطة من ك •
(٢١) ساقط من ت •
(٢٢ ، ٢٣) (الواو) و (من لتدخلن) من سائر النسخ •
(٢٤) من سائر النسخ وفي الأصل : ارتفع •
(٢٥) من سائر النسخ وفي الأصل : يده •
(٢٦) من ح ، م ، ز ، د ، س ، ك ، غ ، ق وفي ت : اخبره •

والرحمة والركوع والسجود وضرب الأمثال المذكورة • وتقف على القول الأول على « رسول الله » (صلعم)[٢٧] ولا تقف عليه في القول الثاني •

قوله[٢٨] : « رُكَّعاً سُجَّداً » حالان من الهاء والميم في « تراهم » لأنه من رؤية العين • وكذلك « يبغون » حال منهم أيضا •

قوله : « سيماهم » ابتداء و « من أثرِ السجود » الخبر • ويجوز أن يكون الخبر « في وجوههم » وذلك أَبْيَنُ وأحسن •

قوله : « ذَلِكَ مَثَلُهُم في التوراةِ » ذلك ابتداء ومثلهم الخبر •

قوله : « وَمَثَلُهُمْ في الانجيلِ » عطف على مثل[٢٩] الأول فلا تقف على التوراة إذا[٣٠] جعلته على مثل الاول ويكون المعنى : انهم قد وُصِفوا في التوراة والانجيل بهذه الصفات المتقدمة ، وتكون الكاف في قوله : « كزرعٍ أخرجَ شَطْأَهُ » خبر ابتداء محذوف تقديره : هم كزرع ، فتبتدىء بالكاف وتقف على الانجيل • ويجوز أن يكون « ومثلهم في الانجيل » ابتداء و « كزرع » الخبر ، فتقف على التوراة وتبتدىء : « ومثلهم في الانجيل كزرع » ، ولا تقف على الانجيل ، ولا تبتدىء بالكاف في هذا القول لأنها خبر الابتداء ، ويكون المعنى : أنهم [قد][٣١] وُصفوا في الكتابين بصفتين : وُصفوا في التوراة : أنهم أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سُجّدا يبتغون فضلا من الله ورِضوانا وأن سيماهم في وجوههم من أثر السجود • و[٣٢] وُصفوا في الانجيل : أنهم كزرع أخرج شطأه الى تمام الصفة • والقول الأول[٣٣] قول مجاهد والثاني قول الضحاك وقتادة[٣٤] •

---

(٢٧) ساقطة من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، س •
(٢٨) قوله ساقطة من ت الى آخر السورة •
(٢٩) ت : المثل •
(٣٠) من ت ، ح ، م ، د ، ز ، ك ، غ ، ق • وفي الأصل : إذ •
(٣١) من غ •
(٣٢) الواو من سائر النسخ •
(٣٣) ت : هو قول •••
(٣٤) انظر القرطبي ١٦/٢٩٤_٢٩٥ •

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح][2] مشكل اعراب سورة الحجرات

[قوله تعالى] : /(١١٩ آ) « كَجَهْرِ بعضِكم لبعضٍ » (٢) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : جهرا كجهر •

قوله : « أنْ تَحْبَطَ أعمالُكم » أن في موضع نصب على حذف الجار تقديره : لأن تحبط مثل : « ربّنا لِيُضِلُّوا عن سبيلِكَ »[3] •

قوله : « إنّ الذينَ يَغُضُّونَ أصواتَهُم » (٣) خبر إنّ « أولئك الذينَ » • وقيل : هو نعت للذين والخبر « لهم مَغْفِرةٌ وأَجْرٌ عظيمٌ » وهو ابتداء وخبر في موضع خبر ان •

قوله : إنّ الذينَ ينادونَكَ » (٤) خبر إنّ « أكثرُهُم لا يعقلونَ » وهو ابتداء وخبر في موضع خبر ان • ويجوز في الكلام نصب أكثرهم على البدل من « الذين » وهو بدل الشيء من الشيء والثاني بعضه •

قوله[4] : « وإنْ طائفتانِ » (٩) ارتفع طائفتان باضمار فعل التقدير : وان اقتتل طائفتان [أو وإنْ كان طائفتان][5] لأنّ (إنْ) للشرط [والشرط][6] لا يكون إلاّ بفعل فلم يكن بُدٌّ من اضمار فعل ، وهو مثل : « وإنْ أَحَدٌ مِنَ المشركينَ »[7] • ولا يجوز [حذف الفعل مع شيء من حروف الشرط العاملة الا مع ان وحدها][8] وذلك لقوتها وأنها أصل حروف الشرط •

---

(١) من د ، ز •
(٢) من ح ، د • وفي ت : ما اشكل • و (قوله تعالى) من ت ، ز ، ك •
(٣) يونس ٨٨ •
(٤) ساقطة من ت • وكذا (قوله) قبل الآية (٦) •
(٥) من ق • وفي ت ، ح ، س ، غ ، ك ، د : أو ان ••
(٦) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، ك ، غ ، ق •
(٧) التوبة ٦ •
(٨) من سائر النسخ •

قوله : « أنْ تُصيبوا » (٦) أن في موضع نصب لأنه مفعول من أجله و[٩] « فتصبحوا »[١٠] عطف عليه •

قوله : « قُلْ لم تُؤْمِنوا » (١٤) انما أتت (لم) ولم تأت (لن) لأنه نفي لما مضى[١١] ولن إنّما هي نفي لما يستقبل[١٢] فالقوم انما أخبروا عن أنفسهم بايمان قد مضى فنفى [الله تعالى][١٣] قولهم بلم • ولو أخبروا عن أنفسهم بايمان سيكون لكان النفي بلن ألا ترى الى قوله تعالى : « فاستأذنوكَ للخروجِ »[١٤] فقال : « فقلْ لَنْ تخرجوا معي أبداً » لأنهم انما قالوا : نخرج معك يا محمد مستأذنين[١٥] في خروج مؤتنف فلذلك نفى بلن ولم ينف بلم •

قوله : « لا يَلِتْكُم مِن أعمالِكم[١٦] » مَنْ قرأ بلام بعد الياء[١٧] فهو من لاتَ يَليت مثل : كال يكيل • ومَنْ قرأه بهمزة بعد الياء فهو من أَلَت يأْلِت وفيه لغتان : احداهما أَلَتَ يأْلِت وبه قرأ الجماعة في سورة الطور : « وما أَلَتْنَاهُم »[١٨] • واللغة الأخرى[١٩] أَلِتَ يأْلَت وبه[٢٠] قرأ ابن كثير[٢١] في سورة الطور : « وما أَلِتْناهم » وكله بمعنى النقص[٢٢] •

---

(٩) الواو من ح ، ت ، ز ، ك ، م ، س •
(١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : فتصيصوا •
(١١) ت : لماض •
(١٢) ت : لمستقبل •
(١٣) من ت •
(١٤) التوبة ٨٣ • و فقال : ساقطة من م ، غ ، ك •
(١٥) ت : يستأذنونه •
(١٦) من اعمالكم : ساقط •
(١٧) قرأ أبو عمرو وحده : (لا يئْلِتكم) مهموزاً • وقرأ الباقون بغير همز (السبعة ٦٠٦ ، التيسير ٢٠٢) •
(١٨) الطور ٢١ •
(١٩) بعدها في ت : (من لات يليت ، وفيه لغة ثالثة وهي) •
(٢٠) ت : بها •
(٢١) شواذ القرآن ١٤٣ •
(٢٢) انظر اللغات في القرآن ٤٣ • وبعدها في ت : أي وما نقصناهم •

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح][2] مشكل اعراب سورة ق

[قوله تعالى][3] : « والقرآنِ[4] » (١) قسم وجوابه عند الأخفش[5] : قد علمنا على حذف اللام أي : لقد علمنا . وقال الزجاج[6] : الجواب محذوف تقديره : والقرآن المجيد لنبعثن لأنهم أنكروا البعث في الآية بعده . وقيل[7] : ما قبل القسم يقوم مقام الجواب وان معنى : « ق »[8] قُضِيَ[9] الأمرُ والقرآنِ المجيد [فقضي][10] الأمر هو الجواب ودلّت [ق][11] على ذلك . وقيل : « ق » اسم للجبل فتقديره : هو « ق » والقرآن المجيد والجملة تسد مسد جواب القسم .

قوله : « أَئِذا مِتْنا » (٣) العامل في اذا فعل محذوف دل عليه الكلام لأنهم قوم أنكروا البعث فكأنهم[12] قالوا : أنبعث اذا متنا ولا يعمل فيه « متنا » لأن اذا مضافة الى « متنا » والمضاف اليه لا يعمل في المضاف .

قوله : « وَحَبَّ الحَصِيدِ » (٩) هذا عند الكوفيين من اضافة الشيء الى نفسه ، تقديره عندهم : والحب الحصيد أي المحصود ثم حذف الألف واللام من

---

(١) من د ، ز .
(٢) من ح ، د ، غ وفي ز ، ق : تفسير . وفي ت : ما اشكل ..
(٣) من ت ، ز ، ك وقوله فقط في ح ، س ، م ، د ، غ ، ق .
(٤) ت : ق والقرآن .
(٥) معاني القرآن ق ١٧٠ .
(٦) ح : الزجاجي .
(٧) القول للزجاج كما في القرطبي ٢/١٧ .
(٨) ساقطة من ح .
(٩) من س ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : وقضي .
(١٠ ، ١١) من سائر النسخ .
(١٢) من سائر النسخ وفي الأصل : وكأنهم .

الحب وأضافه الى الحصيد وهو نعته[١٣] ، والنعت هو[١٤] المنعوت . وهو عند البصريين اضافة صحيحة لكنه فيه حذف موصوف واقامة الصفة مقامه (تقديره : وحبَّ النبتِ الحصيدِ أي المحصودِ فحُذف النبت وأقام نعته مقامه)[١٥] /(١١٩ب) فأضيف[١٦] الحب الى الحصيد على هذا التقدير .

قوله : « رِزْقاً للعبادِ » (١١) مصدر . وقيل : مفعول من أجله .

قوله : « إنْ كلٌّ إلاّ كَذَّبَ [الرُسُلَ][١٧] » إنْ بمعنى مَا وكل ابتداء وإلاّ وما بعدها الخبر . وكل بمعنى كلهم . حكى سيبويه[١٨] : مررت بكلٍّ جالساً ، فنصب جالسا على الحال لأن كلا معرفة إذْ تقديره[١٩] : كلهم . ولذلك أجاز بعض النحويين : كلٌّ منطلقٌ ، فبنى كــلا على الضم لحذف ما أضيف اليه ، جعله كقبل[٢٠] وبعد .

قوله : « تُوَسْوِسُ بِهِ » (١٦) الهــاء تعود على « ما » وقيــل : على الانسان . والباء في موضع الى .

[قوله][٢١] : « عن اليمــينِ وعــن الشـــمالِ قَعِيدٌ » (١٧) مــذهب سيبويه[٢٢] أن قعيدا محذوف من أول الكلام لدلالــة الثاني عليـــه . ومذهب

---

(١٣) ت : من نعته .
(١٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، س ، غ وفي الأصل : والمنعوت كالشيء الواحد. وفي ت : من المنعوت .
(١٥) ساقط من ت .
(١٦) من ت ، ح ، م ، س ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : واضيف .
(١٧) من ت ، ح ، غ . والتبس الأمر على مكي إذ ان هذه هي الآية ١٤ من سورة ص . أمّا الآية التي في هذه السورة فهي : « كلٌّ كذَّب الرُسُلَ » .
(١٨) الكتاب ٢٧٣/١ .
(١٩) ت : اي : مررت بكلهم جالسا .
(٢٠) : ت : مثل قبل ..
(٢١) من ح ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق .
(٢٢) انظر الكتاب ٣٨/١ .

المبرد[٢٣] أن قعيدا الذي في التلاوة للأول ولكن أُخِّر[٢٤] اتساعا وحذف قعيد من الثاني لدلالة الأول عليه . ومذهب الأخفش[٢٥] والفراء[٢٦] أن قعيدا الذي في التلاوة يؤدي عن اثنين وأكثر[٢٧] ولا حذف في الكلام .

قوله[٢٨] : « معها سائق »[٢٩] « (٢١) ابتداء و « معها » الخبر . والجملة في موضع نصب على الصفة لنفس أو لكل .

قوله : « لقد كنتَ في غَفْلَةٍ » (٢٢) هو[٣٠] خطاب للكفار . وقيل : للكافر والمؤمن وقيل للنبي (صلعم) .

قوله : « هذا ما لديَّ عتيدٌ » (٢٣) هذا مبتدأ و « ما » و « عتيد » خبران[٣١] . وقيل : ما الخبر وعتيد بدل من (ما) أو نعت لها أو رفع على اضمار مبتدأ . ويجوز في الكلام نصب عتيد على الحال .

قوله : « أَلْقِيا في جَهَنَّمَ » (٢٤) هذا مخاطبة للقرين[٣٢] وانما ثنى لأنه أراد التكرير بمعنى : ألقِ ألقِ . وقيل : انما أتى مثنى لأن العرب تخاطب الواحد بلفظ الاثنين [وبلفظ الجماعة][٣٣] . وقيل : انما ثنى لأن أقل أعوان من [له][٣٤] حال وشرف اثنان وأكثر[٣٥] فثنى على ذلك . وقيل : انما هو مخاطبة للسائق والحافظ .

---

(٢٣) القرطبي ١٧/١٠ .
(٢٤) ت : أخره . وبعدها في غ : اتباعا .
(٢٥) معاني القرآن ق ١٧٠ .
(٢٦) معاني القرآن ٣/٧٧ .
(٢٧) ت ، ح ، غ : فاكثر .
(٢٨) قوله ساقطة من ت الى آخر السورة .
(٢٩) ت : .. وشهيد .
(٣٠) ت : هذا .
(٣١) ت : خبر هذا .
(٣٢) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : للفريق .
(٣٣) من ت .
(٣٤) من سائر النسخ .
(٣٥) غ : فاكثر . وفثنى من سائر النسخ وفي الأصل : شيء .

قوله : « الذي جَعَلَ » (٢٦) الذي في موضع نصب على البدل من « كل » (٢٤) أو على أعني • أو في موضع رفع على اضمار مبتدأ ، أو بالابتداء والخبر « فألْقِياه » •

قوله : « مَنْ خَشِيَ الرحمنَ » (٣٣) من في موضع خفض على البدل من « لكلٍّ » (٣٢) أو في موضع رفع على الابتداء والخبر « ادخُلوها » (٣٤) وجواب الشرط محذوف والتقدير : فيقال لهم ادخلوها[٣٦] •

قوله : « سِراعا » (٤٤) حال من الهاء والميم في « عنهم » والعامل فيه « تَشَقَّقُ » • وقيل المعنى : فيخرجون سراعا فيكون حالاً من المضمر في ويخرجون ويخرجون هو العامل[٣٧] فيه •

(٣٦) ساقطة من ت ، س ، م •
(٣٧) ك : الفاعل • وفيه : ساقطة من ت ، ز •

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[شرح][1] مشكل اعراب سورة الذاريات

[قوله تعالى][2] : « والذاريات » (١) « فالحاملات » (٢) « فالجاريات »[3] (٣) « فالمقسمات » (٤) كل هذه صفات قامت مقام موصوف مقسم به على تقدير القسم بخالقه ومسيره وهو الله لا إله إلاّ هو تقديره : ورب الرياح الذاريات فالسحاب[4] الحاملات وقرا فالسفن[5] الجاريات فالملائكة[6] المقسمات والجواب : « إنّما تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ » (٥) •

قوله[7] : « يُسْراً » (٣) نعت لمصدر محذوف تقديره : جريا يسرا •

قوله : « يومَ هم على النارِ [يُفْتَنُونَ][8] » (١٣) يوم مبني على الفتح لأن اضافته غير محضة لأنه أضيف[9] الى غير متمكن وموضعه نصب على معنى : الجزاء يوم هم على النار يفتنون • وقيل : موضعه رفع على البدل من « يومُ الدِّينِ » (١٢) • وقيل : هو منصوب وليس بمبني ونصبه على اضمار تقديره[10] الجزاء يوم هم •

قوله : / (١٢٠ آ) « كانوا قليلاً مِنَ الليلِ ما يَهْجَعُونَ » (١٧) اسم كان المضمر الذي فيها وهو الواو ويهجعون خبر كان • وقليلا نعت لمصدر

---

(١) من ح ، م ، د ، غ وفي ز ، ق : تفسير • وفي ت : ما اشكل •
(٢) من ت ، ز ، ك وقوله فقط في م ، س ، ح ، غ ، د ، ق •
(٣) من سائر النسخ •
(٤) من ح ، س ، م وفي الأصل : والسحاب •
(٥) من ت ، م ، س ، ك ، غ وفي الأصل : والسفن •
(٦) من ت ، س ، م ، غ وفي الأصل : والملائكة •
(٧) ساقطة من ت • وكذا قبل الآية ١٣ •
(٨) من ت •
(٩) من ت وفي الأصل : واضيف • وفي ز : أضيف •
(١٠) ت ، ح ، س ، ز ، م ، غ : تقدير •

محذوف أو لظرف محذوف تقديره : كانوا وقتا قليلا[١١] يهجعون [أو][١٢] هجوعا قليلا يهجعون وما زائدة للتوكيد • وان شئت جعلت ما والفعل مصدرا في موضع[١٣] رفع على البدل من المضمر في كان وقليلا خبر كان تقديره : كان هجوعهم من الليل قليلا • وان شئت رفعت المصدر بقليل ونصبت قليلا على خبر كان • ولا يجوز أن تنصب قليلا[١٤] بيهجعون الا وما[١٥] زائدة لأنك ان نصبته بيهجعون وما والفعل مصدر كنت قد تدمت الصلة على الموصول • ويجوز ان يكون قليلا خبر كان واسمها فيها وما[١٦] نافية وهو قول الضحاك[١٧] ويكون الوقف على « قليلا » حسنا وهو قول يعقوب[١٨] وغيره ولا يوقف[١٩] على قليل في الأقوال الأول[٢٠] •

قوله : « إنَّهُ لحقٌ مثلَ ما أَنَّكُم [تنطقون][٢١] » (٢٣) من نصب مثلا بناه على الفتح لاضافته الى غير متمكن[٢٢] وهو « أنكم » وما زائدة للتوكيد• وقيل : هو مبني على الفتح لكون مثل وما اسما واحدا فلما جُعلا شيئا واحدا بني مثل على الفتح وهو قول المازني[٢٣] • وقيل : ان مثلا منصوب على الحال من نكرة وهو « لحق » وهو قول الجرمي • وقيل : هو حال من المضمر المرفوع في قوله : « لحق » وما زائدة و « مثل » مضاف الى « أنكم » ولم[٢٤] ينصرف

---

(١١) من سائر النسخ وفي الأصل : قليلا ما •
(١٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، ق •
(١٣) من سائر النسخ وفي الأصل : الموضع •
(١٤) ت ، غ : ينتصب قليل •
(١٥) ت : أن تكون ما ••
(١٦) ت : تكون ما ••
(١٧ ، ١٨) انظر القرطبي ١٧/٣٦ •
(١٩) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : تقف •
(٢٠) ح ، ت : الأولى •
(٢١) من م ، د ، ك •
(٢٢) انظر الكتاب ١/٤٧٠ •
(٢٣) القرطبي ١٧/٤٤ •
(٢٤) من سائر النسخ وفي الأصل : فلم • وفي ت : تنطقون ولم تنصرف لاضافتها •

لاضافته الى غير متمكن وهي اضافة غير محضة • وقال بعض الكوفيين : انتصب مثل على حذف الكاف تقديره : إنّه لحقٌ كمثلِ ما أَنّكم تنطقون وما زائـــدة تقديره : كمثلِ نطقِكم ولا يجوز ذلك عند البصريين (وقال < أبو > محمد: مَن نصب فجائز أنَ يكون على التوكيد بمعنى : انه لحق حقا مثل نطقكم)[٢٥]• فأما من رفع « مثل » فانه جعله صفة لحق لأنه نكرة إذ اضافته غير محضة لأن الأشياء التي يقع التماثل[٢٦] بهابين[٢٧] المتماثلين كثيرة فلم ينصرف باضافته الى « أنكم » لذلك[٢٨] فلما لم ينصرف حسن وصف « لحق » به كما تقول : مررت برجل مثلك • وأنكم على هذه الأقوال[٢٩] في موضع خفض بمثل وهي وما بعدها مصدر التقدير[٣٠] : انه لحق مثل نطقكم •

قوله[٣١] : « قالوا سلاماً » (٢٥) انتصب سـلام على المصـدر أو بوقـوع القول[٣٢] عليه •

قوله : « قالَ سلامٌ » ابتداء والخبر محذوف تقديره : قال سلام عليكم • وقيل : هو خبر ابتداء محذوف تقديره : أمري سلام • ومن قرأ : سِلْمٌ فعلى تقدير : نحن سِلْمٌ[٣٣] • وقيـــل : هو بمعنى ســـلام كما يقال : هو حِل وحلال[٣٤] بمعنىً •

---

(٢٥) ساقط من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، س ، ق • والقول للفراء والزجاج كما في القرطبي ٤٣/١٧ • وانظر تفصيل اعراب هذه الآية في اعـراب القرآن للنحاس ق ٢٤٢ـ٢٤٣ •

(٢٦) من ت ، س ، ز ، د ، غ وفي الأصل : التماثيل •

(٢٧) ت : من •

(٢٨) من سائر النسخ وفي الأصل : كذلك •

(٢٩) من سائر النسخ وفي الأصل : الاخبار •

(٣٠) ت ، ح : والتقدير •

(٣١) ساقطة من ت • وكذا قبل الآيتين ٥٢ ، ٥٨ •

(٣٢) من ت ، س ، ح ، ز ، د ، غ وفي الأصل : الفعل •

(٣٣) من سائر النسخ وفي الأصل : سلام •

(٣٤) ت : وحرم حرام •

قوله : « وقالَت عجوزٌ عقيمٌ » (٢٩) عجوز خبر ابتداء محذوف تقديره : أنا عجوز .

قوله : « وقوم نوحٍ » (٤٦) من خفض قوماً عطفه على قوله : « و[٣٥] في عادٍ إذْ أرسلنا » (٤١) . وقيل : هو معطوف على « وفي موسى » (٣٨) . وقيل : على[٣٦] « وفي الأرضِ » (٢١) . ومَنْ نصبه عطفه على الهاء والميم في قوله : « فأخذتهم[٣٧] » (٤٤) . وقيل تقديره : وأهلكنا قومَ نوحٍ . وقيل : على معنى : واذكر[٣٨] قومَ نوحٍ . وقيل : هو معطوف على : « فأخذناه » (٤٠) وقيل : على « فنبذناهم » .

قوله : « كذلكَ ما أتى » (٥٢) الكاف في موضع رفع على اضمار مبتدأ تقديره : الأمر كذلك . وقيل : هي في موضع نصب على النعت /(١٢٠ ب) لمصدر محذوف .

قوله : « المتينُ » (٥٨) خبر بعد خبر لان . وقيل : هو نعت للرزّاق أو لذي القوة أو على اضمار مبتدأ أو نعت لاسم ان على الموضع . ومن خفضه جعله نعتا للقوة وذكّر لأنه تأنيث غير حقيقي[٣٩] .

---

(٣٥) الواو من سائر النسخ .
(٣٦) من سائر النسخ وفي الأصل : على معنى .
(٣٧) بعدها في ت : وقوم .
(٣٨) من سائر النسخ وفي الأصل : فاذكر . وفي ت : ... يامحمد .
(٣٩) بعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[شرح][1] مشكل اعراب سورة الطور

[قوله تعالى] : « يومَ تمورُ السماءُ مَوْراً » (٩) العامل في يوم [واقعٌ][2] أي : إن عذابَ ربك لواقع يوم تمور السماء[3] ، ولا يعمل فيه « دافع » (٨) لأن المنفي لا يعمل فيما قبل النافي ، لا تقول : طعامَكَ ما زيدٌ آكلاً ، رفعت آكلا أو نصبته أو أدخلت عليه الباء ، فانْ رفعت الطعام بالإبتداء و[4] أوقعت آكلا على هاء جاز ، وما بعد الطعام خبره ، ويقبح حذف الهاء .

قوله : « فَوَيْلٌ يومئذٍ [للمُكَذِّبِينَ][5] » (١١) ابتداء عامل في يومئذ وللمكذبين الخبر والفاء جواب الجملة المتقدمة وحَسُن ذلك لأن في الكلام معنى الشرط لأن المعنى : اذا كان ما ذكر فويل يومئذ للمكذبين .

قوله : « يومَ يُدَعُّونَ » (١٣) يوم بدل من يومئذٍ .

قوله : « هذهِ النارُ » (١٤) ابتداء وخبره[6] [مقول] تقديره : يُقال لهم هذه النار . ومثله في اضمار القول قوله : « كُلُوا واشْرَبُوا » (١٩) أي[7] : يقال لهم كلوا [واشربوا] .

قوله : « هَنِيئاً » نصب على المصدر .

قوله : « بكاهنٍ ولا مجنونٍ » (٢٩) يجوز في الكلام النصب على العطف

---

(١) من ح ، د ، غ . وفي ت ، ح : والطور . و (قوله تعالى) من ت ، ح ، ز .
(٢) من ت ، ح ، ز ، د ، غ .
(٣) بعدها في ت : مورا .
(٤) الواو من ت ، ح ، س ، ز ، د ، غ ، ق وفي ك : أو .
(٥) من ت .
(٦) من ت وفي الأصل خبر و (مقول) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، غ ، ك .
(٧) ت : معناه . و (اشربوا) من ت ، م ، ز ، د ، غ .

على موضع « بكاهن » في لغة اهل الحجاز . ويجوز الرفعِ على العطف على موضع « بكاهن » في لغة بني تميم وعلى اضمار مبتدأ أي : ولا هو مجنونٌ .

قوله : « سَحابٌ مَرْكُومٌ » (٤٤) رفع على اضمار مبتدأ تقديره : هذا سحاب .

قوله : « يومَ لا يُغني » (٤٦) انتصب يوم على البدل من « يَوْمَهُم » (٤٥) ويومهم منصوب بيلاقوا معمول به وليس نصبه[٨] على الظرف .

قوله : « فَذَرْهُم » أصله فاوذرهم ولكن حذفت الواو لأنه بمعنى فدعهم فحمل على نظيره في المعنى وعلى ما يقوم مقامه لأنهم استغنوا عن استعمال ودع (بقولهم ترك . وكذلك وذرهم لم يستعمل كما لم يستعمل ودع)[٩] . وانما حذفت الواو من يدع لأنه بمنزلة يزن ، الدال كالزاي في الحركة لكن فتحت الدال في يدع لأجل حرف الحلق بعدها وأصلها الكسر كالزاي من يزن فحذفت الواو على الأصل لوقوعها بين ياء وكسرة وحذفت من يذر لأنه بمعنى يدع وقد تقدم ذكر هذا .

قوله : « وإدْبارَ النجومِ » (٤٩) ادبار ظرف زمان تقديره : وسبحه وقت ادبار النجوم . ومثله : « وإدبارَ السجودِ »[١٠] على قراءة من كسر الهمزة . فامّا من فتحها في « ق » فانّه جعله جمع دُبُر وهو[١١] ظرف مُتسع فيه . حكي[١٢] عن العرب : جئتك دُبُرَ الصلاة . وكل هذا إنّما هو على حذف وقت كما تقول : جئتك مقدمَ الحاجِ وخفوقَ النجم ، أي وقتَ ذلك .

---

(٨) من سائر النسخ وفي الأصل : منصوب .

(٩) ساقط من ت . وانظر الكتاب ٢/٢٥٦ وشرح شواهد الشافية ٥٠ والنهاية في غريب الحديث والأثر (ودع) ٥/١٦٦ و (وذر) ٥/١٧١ والمغرب في ترتيب المعرب ٢/٢٤٢ .

(١٠) ق ٤٠ .

(١١) من سائر النسخ وفي الأصل : فهو .

(١٢) من ت ، ح ، س ، ز د ، غ وفي الأصل : يحكى .

[بســــم الله الرحمن الرحيم]

[شرح][1] مشكل اعراب سورة النجم

[قوله تعالى] : « وهو بالأُفُقِ الأعلى » (٧) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في استوى أي استوى عاليا يعني جبريل عليه السلام (فالضميران لجبريل)[2] . وقال الفراء[3] : هو عطف على الضمير في استوى جعل في استوى ضمير محمد صلى الله عليه وسلم وهو ضمير جبريل عليه السلام عطف المضمر المرفوع من غير أن يؤكده وهو قبيح[4] عند البصريين /(١٢١ أ) وكان القياس عندهم لو حملت الآية على هذا المعنى أن تقول : فاستوى هو[5] وهو الأفق . (واستوى يقع للواحد[6] وأكثر ما يقع من اثنين ولذلك[7] جعل الفراء الضميرين لاثنين[8])[9] .

قوله : « أو أَدْنَى » (٩) أو على بابها والمعنى : فكان لو رآه الرائي منكم قال : هو قدر قوسين أو أدنى في القرب .

قوله : « ما كَذَبَ الفؤادُ ما رأى » (١١) من خفف كذب جعل (ما) في موضع نصب على حذف الخافض أي فيما[10] رأى و (ما) بمعنى الذي ورأى

---

(١) من ح ، غ ، د وفي ت ، ح : والنجم و (قوله تعالى) من ت ، ز ، ك .
(٢) ساقط من ت . وفي ح : فالمضمران . وفي غ : فالضمير .
(٣) معاني القرآن ٣/٩٥ .
(٤) من سائر النسخ وفي الأصل : فتح .
(٥) ساقطة من ت ، ح .
(٦) ت ، ح ، ز ، د ، س ، ك ، غ : على الواحد .
(٧) من ح ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك وفي الأصل : كذلك .
(٨) من ح ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك وفي الأصل : ضميرين الاثنين .
(٩) ساقط من ت .
(١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : بما .

[واقعة][11] على هاء محذوفة أي : رآه ، ورأى من رؤية العين . ويجوز أن تكون ما والفعل مصدراً فلا يحتاج الى اضمار هاء . ومن شدّد كذب جعل (ما) مفعولا به على أحد الوجهين ولا يقدر[12] حذف حرف جر[13] فيه لأن الفعل اذا شدد تعدى بغير حرف .

قوله : « نَزْلَةً أُخْرى » (١٣) مصدر في موضع الحال كأنه قال : ولقد رآه نازلا نزلة أخرى وهو عند الفراء[14] نصب لأنه في موضع الظرف اذ معناه : مرة أخرى والهاء في « رآه » تعود على جبريل عليه السلام .

قوله : ومالهم بهِ مِن عِلْمٍ » (٢٨) الهاء تعود على الأسماء لأن التسمية والأسماء[15] بمعنى .

قوله : « وكَمْ مِنْ مَلَكٍ » (٢٦) كم خبر وموضعها رفع بالابتداء و « لا تغني » الخبر .

قوله : « هو أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ[16] » (٣٠) أعلم بمعنى عالم . ومثله: « وهو أعلمُ بمن اهتدى » [وفيه نظر لأن أفعل انما يكون بمعنى فاعل اذا كان للمخبر عن نفسه][17] . ويجوز أن يكونا على بابهما[18] للتفضيل في العلم أي هو أعلم من كل أحد بهذين الصنفين[19] وبغيرهما . ومثل ذلك : « هو أعلمُ بكم » (٣٢) و « هو أعلمُ بمن اتقى » .

قوله : « لِيَجْزِيَ الذينَ » (٣١) اللام متعلقة بالمعنى لأن معنى : « ولله

---

(١١) من سائر النسخ .
(١٢) من ح ، ز ، د ، ك وفي الأصل : تقدير .
(١٣) س ، ز ، د : الجر .
(١٤) معاني القرآن ٣/٩٦ .
(١٥) ت : الاسم بمعنى واحد .
(١٦) ساقطة من ت . وفي ح : عن سبيله .
(١٧) من ز ، د ، ك .
(١٨) ت : تكون على بابها .
(١٩) من سائر النسخ وفي الأصل : احدين صنفين .

ما في السموات وما في الأرض » هو مالك للجميع يهدي من يشاء ويضل من يشاء ليجزي • وقيل : اللام متعلقة بقوله : « لا تُغني شفاعَتُهم » (٢٦) •

قوله : « الذينَ يجتنبونَ » (٣٢) الذين في موضع نصب على البدل من الذين في قوله : « ويجزي الذينَ أحسنوا » (٣١) •

قوله : « إلا اللَّمَمَ » (٣٢) استثناء ليس من الأول وهو[٢٠] صغائر الذنوب من قولهم : ألممت بالشيء [إلماما][٢١] إذا قلَّلْت منه[٢٢] [وزرت لماما أي قليلا][٢٣] وهو أحسن الأقوال فيه[٢٤] •

قوله : « ألاّ تَزِرُ » (٣٨) أن في موضع خفض على البدل من (ما) في قوله : « لم يُنَبَّأْ[٢٥] بما في صحف موسى[٢٦] » (٣٦) أو في موضع رفع على اضمار مبتدأ أي : ذلك ألا تزر والهاء محذوفة مع أن أي أنه لا تزر •

[قوله][٢٧] : « وأنْ لَيْسَ للانسان » (٣٩) « وأن سَعْيَهُ » (٤٠) أن في الموضعين عطف على « ألاّ تَزِرُ » • وأجاز الزجاج : « سَوْفَ يَرى » بفتح الياء على اضمار الهاء أي : سوف يراه ولم يجزه الكوفيون لأنه يصير « سعيه » قد عمل فيه « أنّ » و « يري » ، وهو جائز عند المبرد وغيره ، لأنّ دخول أنّ على سعيه وعملها فيه يدل على الهاء المحذوفة من يرى وعلى هذا أجاز البصريون : إنّ زيداً ضربت بغير هاء •

قوله : « ثُمَّ يُجْزاهُ » (٤١) الهاء تعود على السعي أي يُجزى به • و « الجزاءَ » نصب على المصدر •

---

(٢٠) ت : واللمم •
(٢١ ، ٢٣) من ت •
(٢٢) من ت • وفي الأصل : اقللت نيله • وفي غ : فعله •
(٢٤) ساقطة من ت •
(٢٥) ساقطة من ت •
(٢٦) من ت ، س ، م ، غ وفي الأصل : ابراهيم • وهي ساقطة من ح ، د ، ز ، ك ، ق •
(٢٧) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •

قوله[٢٨] : « وأنّ إلى ربِّكَ » (٤٢) « وأَنَّهُ هو أضحكَ » (٤٣) « وأَنّه هو أمات » (٤٤) « وأنّه خَلَقَ » (٤٥) أنّ في جميع ذلك[٢٩] عطف على « ألاّ تَزِرُ » على أحد وجهيها . وكذلك أنّ فيما بعد ذلك .

قوله : « عاداً الأولى » (٥٠)/ (١٢١ب) أدغم نافع وأبو عمرو[٣٠] التنوين في اللام من الأولى بعد أن ألقيا حركة الهمزة المضمومة من أولى على لام التعريف وقد منع[٣١] المبرد[٣٢] وغيره ذلك لأنهما[٣٣] أدغما ساكنا في ما أصله السكون وحركته عارضة والعارض لايعتد به . ووجه قراءتهما بالادغام [هو][٣٤] ما حكى المازني[٣٥] وغيره من قول العرب : لَحْمَرُ جاءَ ، [يعنون الأحمر][٣٦] فاعتدوا[٣٧] بحركة اللام وابتدأوا[٣٨] بها واستغنوا بها[٣٩] عن ألف الوصل فكذلك من أدغم التنوين من عاد في اللام [من][٤٠] « الأولى » اعتد بالحركة على اللام وعلى ذلك قالوا : سَلْ زيداً ، إنّما هو اسأل فلما ألقى حركة الهمزة على السين اعتدّ بها فحذف ألف الوصل . وعلى ذلك قالوا : ردّ وعضّ ومدّ

---

(٢٨) ساقطة من ت .
(٢٩) ت : ذلك كله ،
(٣٠) التيسير ٢٠٤ .
(٣١) ت : من ذلك .
(٣٢) اعراب القرآن للنحاس ق ٢٤٩ ب .
(٣٣) ت : وذلك لأنهما .
(٣٤) من سائر النسخ .
(٣٥) الخصائص ٣/٩٠ .
(٣٦) من ت .
(٣٧) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، س ، غ ، ق وفي الأصل : فاعتد .
(٣٨) من سائر النسخ وفي الأصل : ابتدأ .
(٣٩) من سائر النسخ وفي الأصل : فيها .
(٤٠) من سائر النسخ .

و[41] أصله افعل ثم ألقيت حركة العين على الفاء واعتدوا[42] بها فحذفوا[43] ألف الوصل لاعتدادهم بحركة الفاء و[44] إن كانت عارضة[45] .

قوله : « والمُؤْتَفِكَةَ[46] » (٥٣) نصب بأهوى .

---

(٤١) الواو ساقطة من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وعض : ساقطة من ق

(٤٢) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : اعتد .

(٤٣) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : فحذف .

(٤٤) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، غ ، ق .

(٤٥) انظر تفسير الطبرسي ٥/١٨١ .

(٤٦) بعدها في ت : اهوى . المؤتفكة ..

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[شرح][1] مشكل اعراب سورة القمر

[قوله تعالى] : « مُزْدَجَرٌ » (٤) الدال بدل من تاء وهو[2] مفتعل من الزجر وانما أُبدلت الدال من التاء لأن[3] التاء مهموسا والزاي مجهورة ومخرجهما قريب من الآخر فأبدلوا من التاء حرفا هو من مخرجها يوافق الزاي في الجهر وهي الدال .

قوله : « مُدَّكِرٍ » (١٥ ، ١٧ ..) أصله مذتكر فهو مفتعل من الذكر لكن الذال حرف مجهور قوي والتاء مهموسة ضعيفة فأبدلوا من التاء حرفا من مخرجها مما يوافق الذال في الجهر وهو الدال ثم أدغمت الذال في الدال [ويجوز مذَّكر بالذال][4] على ادغام الثاني في الأول وبذلك قرأ قتادة[5] .

قوله : « حِكْمَةٌ » (٥) رفع على البدل من [ما][6] في قوله : « ما فيه مزْدَجَرٌ » وما رفع[7] بجاء فاعل . أو على [اضمار][8] مبتدأ أي : هي حكمة .

قوله : « فما تُغْنِ النُّذُرُ » ما استفهام . يجوز أن تكون في موضع نصب بتغني ويجوز أن تكون نافية على حذف مفعول تغني .

وحذفت الياء من تغني والواو من « يَدْعُ الداعِ » (٦) وشبه[9] ذلك من

---

(١) من ح ، د . وفي ت : الانشقاق . و (قوله تعالى) من ز ، د ، ك .
(٢) من سائر النسخ وفي الأصل : مفعول مفتعل .
(٣) من سائر النسخ وفي الأصل : لأنها .
(٤) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، ك ، غ ، ق .
(٥) البحر ١٧٨/٨ . و (بذلك) ساقطة من ق .
(٦ ، ٨) من سائر النسخ .
(٧) ت : رفع بقوله تعالى : وجاءهم . وفي ح : بجاءهم .
(٩) من سائر النسخ وفي الأصل : وشبهه .

خط المصحف لأنه كتب على لفظ الادْراج[١٠] والوصل ولم يكتب على حكم الأصل والوقف . وقد غلط بعض النحويين فقال[١١] : انما حذفت الياء في « فما تغنِ النذر » لأن ما بمنزلة لم فجزمت كما تجزم لم . وهذا خطأ لأن (لم) انما تنفي وترد المستقبل ماضيا و (ما) تنفي الحال فلا[١٢] يجوز أن يقع أحدهما موقع الآخر لاختلاف معنييهما .

[قوله : « يومَ يَدْعُ » يوم نصب[١٣] على اضمار فعل أي : اذكر يوم يدْعُ[١٤] ولا يعمل فيه تَوَلَّ لأَنَّ التولي في الدنيا و « يومَ يدعُ[١٥] الداعِ » في الآخرة ولذلك يحسن الوقف على « عنهم » وتبتدئ « يوم يدع الداع » . ويجوز أن يكون العامل في يوم : « خُشَّعاً » (٧) أو « يخرجون »][١٦] .

قوله : « خُشَّعاً » نصب على الحال من الهاء والميم في « عنهم » [فيقبح الوقف على « عنهم » وان[١٧] جعلته حالا من الضمير في « يخرجون » حسن الوقف على « عنهم »][١٨] . وكذلك موضع « يخرجون » [حال من الضمير المخفوض في « أبصارهم »][١٩] . وكذلك موضع « كأنهم جرادٌ » حال من المضمر في « يخرجون » . وكذلك موضع « مهْطِعِينَ » (٨) كلها نصب على الحال .

قوله : « فالتقى الماءُ » (١٢) الماء اسم للجنس فلذلك لم يقل : الماءان بعد ذكره لخروج الماء من موضعين من السماء والأرض . وأصل ماء مَوَه فأبدلوا من

---

(١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : الأزواج .
(١١) من سائر النسخ وفي الأصل : وقال .
(١٢) ز : ولا .
(١٣) ت : نصب يوم .
(١٤ ، ١٥) ت : يدعو .
(١٦) من ح ، ز ، د ، غ ، ك ، ت .
(١٧) ح : فان .. من المضمر .
(١٨ ، ١٩) من ح ، ز ، د ، غ ، ك . وبعدها في ت : وكذا .

الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت ماء والألف خفية والهاء خفية فاجتمع خفيان عين ولام فأبدلوا [من الهاء][20] حرفا قويا جلدا وهو الهمزة ودلّ على هذا التقدير قولهم في الجمع : أمواه ومياه وفي التصغير : مُوَيْه فردُّ[21] الى أصله ٠ /(١٢٢ آ)

قوله : « ولقد تركناها » (١٥) الهاء للعقوبة ٠ وقيل للسفينة ٠

قوله : « فكيف كانَ عذابي ونُذُرِ » (١٦) كيف خبر كان وعذابي اسمها ٠ ويجوز أن تكون كيف في موضع الحال وكان بمعنى وقع وحدث والعذاب رفع بكان ولا خبر لها ٠

قوله : « ريحاً صَرْصَراً » (١٩) أصله صرر من صرّ الشيء إذا صوّت لكن[22] أبدلوا من الراء الثانية صادا ٠

قوله : « تَنْزِعُ الناسَ كأنَّهم أعجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ (٢٠) تنزع في موضع نصب على النعت لريح و « كأنهم » في موضع نصب على الحال من الناس[23] تقديره : انا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا نازعة للناس مشبهين أعجاز[24] نخل وهي[25] [حال] مقدرة أي يكونون[26] كذلك ٠ وقد قيل الكاف في موضع نصب بفعل مضمر تقديره : فتتركهم كأعجاز نخل [أي][27] مثل أعجاز نخل ٠

قوله : « نَخلِ مُنْقَعِرِ » انما ذكّر منقعر[28] لأن النخل يذكر

---

(٢٠) من سائر النسخ ٠
(٢١) ت : فرده التصغير والجمع الى ٠٠٠
(٢٢) ت : لكنهم ٠
(٢٣) ت : من الهاء والميم ٠
(٢٤) ت : مشبهين باعجاز ٠
(٢٥) من سائر النسخ وفي الأصل : وهي ٠ و (حال) من سائر النسخ ٠
(٢٦) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : ان يكون ٠
(٢٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، س ، غ ، ق وفي ت : أو ٠
(٢٨) من سائر النسخ وفي الأصل : مفعو ٠

ويؤنث[٢٩] فلذلك قال منقعر . وقال[٣٠] في موضع آخر : « أعجازُ نخلٍ خاويةٍ »،[٣١] فأنّث .

قوله : « ونُذُرِ » (٢١) قيل : هو مصدر بمعنى انذاري[٣٢] وقيل : هو جمع نذير .

قوله : « أَبَشَراً مِنَّا واحداً » (٢٤) نصب باضمار فعل تقديره : أنتبع بشرا منا واحدا ودلّ على الحذف قوله : « نَتَّبِعُهُ »، [و « مِنَّا واحداً » : صفتان لبشر][٣٣] .

قوله : « وسُعُرٍ » قيل هو مصدر سَعِرَ [الرجل][٣٤] إذا طاش . وقيل : هو جمع سعير .

قوله : « مَنِ الكذّابُ » (٢٦) ابتداء وخبر والجملة في موضع نصب بسيعلمون .

قوله : « فتنةً [لهم][٣٥] » (٢٧) مفعول من أجله . وقيل هو مصدر .

قوله : « واصْطَبِرْ » هو افتعل من الصبر وأصله اصتبر فأبدلوا من التاء حرفا يؤاخي الصاد في الاطباق وهو الطاء ليعمل اللسان في الاطباق عملا واحدا . ومثله مصطبر هو مفتعل من الصبر دليله أنك اذا صغّرت أو جمعت حذفت الطاء

---

(٢٩) ت : تذكر وتؤنث . وانظر المذكر والمؤنث للفراء ٣٠ ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٣٢٧ والمذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني ق ١٢٥ب والمذكر والمؤنث لابن الانباري ق ١٤٢ .

(٣٠) ز : وقال الفراء .

(٣١) الحاقة ٧ . و (فأنث) . بعدها ساقطة من ت .

(٣٢) من ت ، ح ، م ، س ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : انذار .

(٣٣) من ح ، د ، غ .

(٣٤) من ت ، ق .

(٣٥) من سائر النسخ . وقوله ساقطة من ت .

إذ هي[٣٦] بدل من تاء ، تقول : مُصَيْبِر ومصابر كما تفعل[٣٧] بمكتسب .

قوله : « إلاّ آلَ لوطٍ » (٣٤) آل نصب على الاستثناء وأصله أهل ثم أبدلوا من الهاء همزة لخفائها فصار أَأْلاَ فأبدلوا من الهمزة الساكنة ألفا كما فعلوا في آتى وآمن ويدل على ذلك قولهم في التصغير : أُهَيْل .

قوله : « بِسَحَرٍ » انما انصرف لأنه نكرة ولو كان معرفة لم ينصرف لأنه اذا كان معرفة فهو معدول عن الألف[٣٨] واللام إذْ[٣٩] تعرّف بغيرهما ، وحقّ هذا الصنف أن يتعرّف بهما فلما لم يتعرف بهما صار معدولاً عنهما فثقل مع ثقل التعريف فلم ينصرف ، فانْ نُكِّر انصرف . ومثلـه : (بُكرةً)[٤٠] إلاّ أنّ بكرة لم تنصرف[٤١] للتأنيث والتعريف . ومثلـه : غدوة فان نُكِّرا انصرفا[٤٢] كسَحَر .

قوله : « نِعْمَةً مِن عندِنا » (٣٥) نعمة مفعول من أجله . ويجوز في الكلام الرفع على تقدير : تلك نعمةٌ .

قوله : « كذلك نَجزي » الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : نجزي من شكر جزاء كذلك [أي مثل ذلك][٤٣] .

قوله : « عَنْ ضَيْفِهِ » (٣٧) لا تكاد العرب تثني ضيفا ولا تجمعه لأنه مصدر و[٤٤] تقدير الآية : عن ذوي ضيفه . وقد ثناه بعضهم وجمعه .

قوله : « إنّا كلَّ شيءٍ خلقناه بقَدَر » (٤٩) كان الاختيار على

---

(٣٦) من ت ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : وهو . وفي ح : وهي .
(٣٧) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : تقول .
(٣٨) من سائر النسخ وفي الأصل : ألف .
(٣٩) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ وفي الأصل : أو .
(٤٠) من سائر النسخ وفي الأصل : نكرة .
(٤١) من س ، ز ، غ ، ك وفي الأصل : ينصرف .
(٤٢) ح : نكر انصرف .
(٤٣) من ت . وفي ك : جزاء مثل ذلك . وفي الأصل : جزاء مثل كذلك .
(٤٤) الواو من سائر النسخ .

أصول /(١٢٢ ب) البصريين رفع كلّ ، كما أن الاختيار عندهم في قولك[٤٥] : زيد ضربته ، الرفع • والاختيار عند الكوفيين النصب فيه[٤٦] بخلاف قولنا : زيد أكرمته ، لأنه قد تقدم في الآية شيء عمل فيما بعده وهو إن ، فالاختيار عندهم النصب فيه • وقد أجمع القراء على النصب في (كل) على الاختيار فيه عند الكوفيين ليدلّ ذلك على عموم الأشياء المخلوقات أنها لله بخلاف ما قاله أهل الزيغ : إنّ ثم مخلوقات لغير الله ، تعالى الله[٤٧] عن ذلك ، [وقوله تعالى : « الله خالقُ كلِّ شيءٍ »[٤٨] يردّ قولهم][٤٩] • وانما دلّ النصب في كل على العموم لأن التقدير : إنّا خلقنا كل شيء خلقناه [بقدر][٥٠] فخلقناه تأكيد وتفسير لخلقنا المضمر الناصب لكل واذا[٥١] حذفته وأظهرت الأول صار التقدير : انا خلقنا كل شيء[٥٢] بقدر فهذا لفظ[٥٣] عام يعم جميع المخلوقات • ولا يجوز أن يكون خلقناه صفة لشيء لأن الصفة والصلة لا يعملان فيما قبل الموصوف ولا الموصول ولا يكونان[٥٤] تفسيرا لما يعمل [فيما][٥٥] قبلهما فاذا[٥٦] لم يكن خلقناه صفة لشيء لم يبق الا أنه تأكيد وتفسير للمضمر الناصب لكل وذلك يدل على العموم • وأيضا فان النصب هو الاختيار عند الكوفيين لأن « إنّا » عندهم تطلب الفعل فهي به أولى فالنصب عندهم في كل هو الاختيار[٥٧] •

---

(٤٥) ت : قولهم •
(٤٦) ساقطة من ت ، ح • وفي ت : بخلاف قوله •
(٤٧) ساقطة من ت •
(٤٨) الرعد ١٦ ، الزمر ٦٢ • وفيها : والله •
(٤٩) من ت •
(٥٠) من سائر النسخ •
(٥١) ح ، ز ، د ، ت ، س ، ك : فاذا •
(٥٢) بعدها في الأصل : خلقناه وما أثبتناه في سائر النسخ •
(٥٣) غ : اللفظ •
(٥٤) من سائر النسخ وفي الأصل : يكون •
(٥٥) من سائر النسخ •
(٥٦) من سائر النسخ وفي الأصل : واذا •
(٥٧) بعدها في الأصل : عند الكوفيين وما اثبتناه في سائر النسخ •

[فاذا][٥٨] انضاف اليه معنى العموم والخروج من الشبه كان[٥٩] النصب أقوى كثيرا من الرفع . [قال أبو محمد][٦٠] : وقد أفردت هذه المسألة بأشبع من هذا التفسير في غير هذا الكتاب .

---

(٥٨) من سائر النسخ .

(٥٩) ت : صار .

(٦٠) من ز . وما بعدها ساقط من ق .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الرحمن [جلّ ذكره]

قوله : « الشَّمْسُ وَالقَمَرُ بِحُسْبَانٍ » (٥) الشمس ابتداء والخبر محذوف تقديره : الشمس والقمر يجريان بحسبان أي بحساب . وقيل : بحسبان هو الخبر[2] .

قوله : « أَلَّا تَطْغَوا » (٨) أن في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : لئلا تطغوا فتطغوا[3] في موضع نصب بأن . وقيل : أن بمعنى أي لا موضع لها فيكون تطغوا على هذا مجزوما بلا[4] .

قوله : « وَالحَبُّ ذُو العَصْفِ وَالرَّيْحَانُ[5] » (١٢) قرأها ابن عامر[6] بالنصب عطفا على الأرض [لأنّ][7] قوله : « وَالأَرْضَ وَضَعَهَا للأَنامِ » (١٠) معناه خلقها فعطف « والحب » على ذلك أي : وخلق الحبَّ والريحانَ . ومن رفع عطف على « فاكهةٌ » (١١) وفاكهة ابتداء و « فيها » الخبر[8] . ومَنْ خفض الريحان عطفه على العصف وجعل الريحان بمعنى الرزق .

قوله : « رَبُّ المَشْرِقَيْنِ » (١٧) رب رفع على اضمار مبتدأ تقديره : هو ربُّ المشرقين . وقيل : هو بدل من المضمر في « خلق » . ويجوز في

---

(١) من ت ، ز ، ق ، و (جل ذكره) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ .
(٢) ت : بحسبان الخبر وهو مصدر مثل الكفران والبهتان .
(٣) ت : وتطغوا .
(٤) ت : مجزوما بالأمر بأن لا .
(٥) تقدمت هذه الآية قبل الآية ٥ في الأصل وما اثبتناه من ت .
(٦) التيسير ٢٠٦ .
(٧) من سائر النسخ .
(٨) ت : والخبر فيها .

الكلام الخفض على البدل من « ربكما » .

قوله : « والريحان » (١٢) أصلـه[٩] رَيْوحان ثم أبـدلوا من الواو ياء وأدغمت اليـاء في اليـاء كميِّت وهيِّن ثم خففت الياء كما تقول[١٠] : مَيْت وهَيْن [ولَيْن][١١] ولزم[١٢] التخفيف في ريحـان لطولـه وللحـاق الزيادتين[١٣] في آخره وهما الألف والنون فوزنه فَيْعلان ولو كان [وزنه][١٤] فعلان نقلت ر و ْحان لأنه من الروح ولم يتمكن[١٥] بدل الواو ياء اذ لا علـة توجب ذلك فلما أُجْمِعَ على لفظ الياء فيه عُلِم أن له أصلا خفف منه وهو ما ذكرنا . /(١٢٣ آ) وقد أجاز بعضهم أن يكون فعلان والياء بدل من واو كما أبدلوا من الياء[١٦] واواً في أشاوى [أصلها أَشايا][١٧] .

قوله[١٨] : « يخرجُ منهما اللُّؤْلُؤُ » (٢٢) أي [من][١٩] أحدهمـا ثم حذف المضاف وهو أحد[٢٠] واتصل الضمير بمن كما قال : « على رجلٍ من القريتينِ »[٢١] أي من إحدى القريتين ثم حذف المضاف . وحذف المضاف[٢٢] جائز كثير شائع في كلام العرب كقوله : « واسألِ القريـةَ »[٢٣] وكقولـه :

---

(٩) ح : اصله ريحان .. وفي غ : أصل الريحان ..
(١٠) ت : خففوا ميتا وهينا .
(١١) من م .
(١٢) من ت ، ح ، ك ، غ ، د ، م ، ز ، ق وفي الأصل : لروم .
(١٣) ت : الزائدتين . غ : الزيادتان .
(١٤) من ت .
(١٥) س : يمكن .
(١٦) من الياء : ساقط من س .
(١٧) من ت .
(١٨) ساقطة من ت .
(١٩) من سائر النسخ .
(٢٠) س : واحـد .
(٢١) الزخرف ٣١ .
(٢٢) ت : حذفـه .
(٢٣) يوسف ٨٢ . وبعدها في ت : وقوله .

« التي أخرجَتْكَ »[٢٤] .

قوله : « كالأَعْلامِ » (٢٤) الكاف في موضع نصب على الحال من المضمر في « المُنْشآتُ » .

قوله : « من نارٍ ونحاس » (٣٥) من رفع النحاس عطفه على الشواظ وهو أصح في المعنى لان الشواظ اللهب الذي لا دخان فيه والنحاس الدخان وكلاهما يتكون من النار . فأما من قرأ ونحاس بالخفض فانه عطفه على النار وفيه بعد (لأنه يصير المعنى : أن اللهب من الدخان يتكون وليس كذلك[٢٥] انما يتكون من النار)[٢٦] . وقد روي عن أبي عمرو[٢٧] أنه قال : لا يكون الشواظ إلا من نار وشيء آخر معه ، يعني [يكون][٢٨] من شيئين[٢٩] من نار ودخان . وحكي مثله عن الأخفش[٣٠] ، فعلى هذا يصح خفض النحاس . وقد قيل [إن][٣١] التقدير : يرسل عليكما شواظ من نار وشيء من نحاس ، ثم حذف شيئاً وأقام « من نار » وهو صفته مقامه[٣٢] ، وحذف حرف الجر لتقدم ذكره فيكون المعنى كقراءة مَنْ رفع نحاساً .

قوله : « فيُؤخَذُ بالنواصي » (٤١) ليس في يؤخذ ضمير وبالنواصي يقوم مقام الفاعل وتقديره : فيؤخذ بنواصيهم[٣٣] . وقيل التقدير : فيؤخذ بالنواصي منهم[٣٤] . ولا يجوز أن يكون يؤخذ ضمير يعود على المجرمين

---

(٢٤) محمد ١٣ . وبعدها في ت : أي اخرجك أهلها .
(٢٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، س وفي الأصل : ذلك .
(٢٦) ساقط من ت .
(٢٧) القرطبي ١٧/١٧١ .
(٢٨) من ت .
(٢٩) من سائر النسخ وفي الأصل : الشيئين .
(٣٠) من سائر النسخ وفي الأصل الأعمش . وانظر القرطبي ١٧/١٧١ .
(٣١) من سائر النسخ .
(٣٢) ت ، س ، ز ، د : مقامه وهو صفته . وفي م ، وهي صفته .
(٣٣) بعدها في ت : الألف واللام في النواصي بدل من ضمير قول الفراء .
(٣٤) بعدها في ت : قول سيبويه .

لأنه يلزم أن يقول[٣٥] : فيؤخذون ويلزم أنْ يُعَدّى[٣٦] أخذ الى مفعولين أحدهما بالباء ولا يجوز ذلك انما يقال : أخذت الناصية وأخذت بالناصية ولو قلت : أخذت الدابة بالناصية لم يجز • وحكي عن العرب : أخذت الخطام وأخذت بالخطام بمعنىً • و [تد][٣٧] قيل إنّ معناه : فيؤخذ كل واحد بالنواصي وليس بصواب لأنه لا يتعدى الى مفعولين أحدهما بالباء على ما ذكرنا • وقد يجوز أن يتعدى الى مفعولين أحدهما بحرف جر غير الباء نحو : أخذت ثوبا من زيد فهذا المعنى غير الأول[٣٨] فلا يحسن مع الباء مفعول آخر الا أن تجعلها [بمعنى][٣٩] من أجل فيجوز أن تقول : أخذت زيداً بعمرو أي : من أجله و[٤٠] بذنبه فاعرفه[٤١] •

قوله : « ذَوَاتا أَفْنانٍ » (٤٨) ذواتا تثنية ذات على الأصل لأن أصل ذات ذوات لكن حذفت الواو تخفيفا و[٤٢] للفرق بين الواحد والجمع ودلت التثنية ورجوع الواو فيها على أصل الواحد[٤٣] • وأفنان جمع فَنَن على قول من جعل أفنانا بمعنى أغصان • ومن جعلها بمعنى أجناس وأنواع كان الواحد فَنّاً • وكان حقه أن يجمع على فنون •

قوله : « وجنى الجَنَّتَيْنِ دانٍ » (٥٤) ابتداء وخبر ودانٍ[٤٤] كقاضٍ وغازٍ معتل اللام •

قوله : « مُتَّكِئِينَ على فُرُشٍ » حال والعامل فيه مضمر تقديره :

---

(٣٥) س : تقول •
(٣٦) س : تعدى • وبعدها في ت : يؤخذ •
(٣٧ ، ٣٩) من سائر النسخ •
(٣٨) ت : المعنى الأول •
(٤٠) الواو ساقطة من ت •
(٤١) ساقطة من ت •
(٤٢) الواو من سائر النسخ • وفي س : الفرق •
(٤٣) س : الواو •
(٤٤) ت : معتل اللام بمعنى قاض وغاز ونحوه •

ينعمون متكئين[٤٥] /(١٢٣ب) ودلّ على ذلك[٤٦] أن الآيات في صفة النعيم . وقيل : هو حال من (مَنْ) في قوله : « ولِمَنْ خافَ » (٤٦) .

قوله : « كأَنَّهُنَّ الياقوتُ » (٥٨) كأنهن في موضع الحال من « قاصرات الطَّرْفِ » (٥٦) كأنه قال : فيهن قاصرات الطرف مشبهات الياقوت . وذكر النحاس[٤٧] ان الكاف في موضع رفع على الابتداء وهو بعيد لا وجه له .

قوله : « فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ » (٧٠) أصلُ خيرات على وزن فَيْعِلات[٤٨] لكن خفف كميْت وهيْن . وهنّ ابتداء وفيهن الخبر .

قوله : « على رَفْرَفٍ خُضْرٍ » (٧٦) رفرف اسم للجمع فلذلك نعت بخضر وهو جمع أخضر فهو كقولك : رهطٌ كِرامٌ وقومٌ لِئامٌ . وقيل : هو جمع واحدة رفرفة . ومثله : « وعَبْقَرِيّ » قيل : واحده عبقرية . وقيل : عبقريّ واحد يدل على الجمع ، منسوب الى عبقر وهو موضع[٤٩] .

---

(٤٥) ت : أي في حال اتكاء .

(٤٦) ت : ينعمون .

(٤٧) اعراب القرآن ق ٢٥٥ ب .

(٤٨) من سائر النسخ وفي الأصل : فعيلات . ووزن ساقطة من ح ، م .

(٤٩) ت : تعمل فيه الثياب العبقرية .

[بســـم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الواقعة

[قوله تعالى][2] : « إذا وَقَعَتِ الواقِعة[3] » (١) اذا ظرف زمان والعامل فيه وقعت لأنّها[4] قد يُجازى بها فعمل فيها الفعل الذي بعدها[5] كما يعمل في (ما) و (من) اللتين للشرط في قولك : ما تفعلْ أفعلْ ومن تكرمْ أُكرمْ فمن وما في موضع نصب بالفعل الذي بعدهما بلا اختلاف فان دخلت[6] ألف الاستفهام على اذا[7] ، خرجت عن حد الشرط فلا يعمل فيها الفعل الذي بعدها[8] لأنها مضافة الى ما بعدها نحو : « أَئِذا مِتْنا »[9] ، « أَئِذا كُنّا »[10] وشبهه • وقد أجاز النحاس[11] عمل متنا في اذا وهو بعيد • وإنّما لم يُجازَ باذا في كل الكلام وتعمل[12] كغيرها لأنها مخالفة لحروف الشرط لما فيها من التحديد والتوقيت في جواز وقوع[13] ما بعدها وكونه بغير احتمال • وحروف الشرط غيرها[14] انما هي للشيء يمكن أن يقع وأن لا يقع وقد تقع إذا

(١ ، ٢) (تفسير) من ت ، ز ، ق • و (قوله تعالى) من ت ، ح ، ز ، ق•

(٣) ساقطة من س •

(٤) ت : أعني اذا •

(٥) من سائر النسخ وفي الأصل : بعدهما • وفي ت : بعدها فيها •

(٦) من ح ، س ، ز ، د ، غ وفي الأصل : ادخلت •

(٧) غ : اذ •

(٨) ت : بعدها فيها •

(٩) المؤمنون ٨٢ ، الصافات ١٦ و٥٣ ، ق٣ ، الواقعة ٤٧ •

(١٠) الرعد ٥ ، الاسراء ٤٩ و٩٨ ، النمل ٦٧ ، النازعات ١١ •

(١١) اعراب القرآن ق ٢٥٦ب •

(١٢) في الأصل : وما تعمل وما اثبتنا ، في سائر النسخ •

(١٣) ت ، ز : وقوعها • وقبلها في ت : التوقف •

(١٤) ساقطة من ز • وفي ت : وغيرها •

للشيء[١٥] لابُدَّ له أن يقع نحو « إذا السماءُ انْشَقَّتْ »[١٦] و[١٧] « إذا الشمسُ كُوِّرَتْ »[١٨] [ونحوه][١٩] .

قوله : « خافِضَةٌ رافِعَةٌ » (٣) [رفع][٢٠] على اضمار مبتدأ أي : هي[٢١] خافضة [رافعة خبر بعد خبر][٢٢] . ومَنْ قرأ بالنصب فعلى الحال من الواقعة وفيه بُعْدٌ لأنَّ الحال في أكثر أحوالها انما[٢٣] تكون لما يمكن أن يكون ويمكن أن لا يكون والقيامة لاشك في أنها ترفع قوما الى الجنة وتخفض آخرين الى النار لابد من ذلك فلا فائدة في الحال . وقد أجاز[٢٤] الفراء[٢٥] على اضمار وقعت خافضة رافعة .

قوله : « إذا رُجَّتِ » (٤) العامل في اذا عند الزجاج[٢٦] وقعت ، وهذا[٢٧] بعيد اذا أعملت وقعت في اذا الأولى ، فانْ أضمرت لاذا الأولى عاملا آخر حسن عمل وقعت في اذا الثانية الا أن تجعل اذا الثانية بدلا من الأولى فيجوز عمل وقعت فيهما جميعا .

قوله : « فأصحابُ[٢٨] المَيْمَنَةِ ما أصحابُ المَيْمَنَةِ » (٨)

---

(١٥) ت : لشيء .
(١٦) الانشقاق ١ .
(١٧) الواو من ت ، ز ، د ، ح ، غ .
(١٨) التكوير ١ .
(١٩) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي ت : اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت .
(٢٠) من ت ، ح ، س ، غ ، ق .
(٢١) من سائر النسخ وفي الأصل : وهي .
(٢٢) من ت . وينظر : الاتحاف ٤٠٧ .
(٢٣) ك : انما يمكن ان تكون .
(٢٤) من سائر النسخ وفي الأصل : وقيل أجازه .
(٢٥) معاني القرآن ٣/١٢١ .
(٢٦) القرطبي ١٧/١٩٦ .
(٢٧) من ت ، ح ، س ، د ، ز ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : هو .
(٢٨) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، غ ، ق وفي الأصل : و .

أصحاب الأول[٢٩] مبتـدأ و (ما) ابتـداء ثان وهي استفهام معنـاه التعجب والتعظيم[٣٠] وأصحاب الثـاني خبر (ما) وما و[٣١] خبرها خبر أصحـاب الأول[٣٢] وجـاز ذلك وليس في الجملـة ما يعود على المبتدأ لأن المعنى : ما هم (١٢٤ آ) فهم يعود على المبتدأ الأول فهو كلام محمول على معناه لا على لفظه ومثله : « الحاقَّةُ ما الحاقَّةُ »[٣٣] و « القارِعَةُ ما القارِعَةُ »[٣٤] • وإنما ظهر الاسم الثاني وحقه أن يكون مضمراً لتقدم الظاهر ليكون أجل في التعظيم والتعجب وأبلغ • ومثله أيضا : « وأصحابُ المَشْأَمَةِ ما أصحابُ المَشْأَمَةِ » (٩) •

قوله[٣٥] : « والسابِقونَ السابِقونَ » (١٠) الأول ابتداء والثاني نعته و « أُولئكَ المُقَرَّبونَ » (١١) ابتداء وخبر في موضع خبر الأول • وقيل : السابقون الأول ابتداء والثاني خبره وأولئك خبر ثان أو بـدل على معنـى : السابقون الى طاعة الله هم السابقون الى رحمة الله •

قوله : « ثُلَّةٌ » (١٣) خبر ابتداء أي : هم ثلـة • و « قليلٌ » (١٤) عطف عليه • و « على سُرُرٍ » (١٥) خبر ثان •

قوله : « مُتَّكِئينَ » (١٦) و « مُتقابِلينَ » حالان من المضمر في سرر ولو كان « على سُرُرٍ » مُلغىً غير خبر لم يكن فيه ضمير •

قوله : « وحورٌ عينٌ » (٢٢) من رفعه حملـه على المعنى لأن [معنى الكلام : فيها أكواب وأباريق فعطف « وحور عين » على المعنى ولم يعطف على

---

(٢٩) من س ، ز ، غ وفي الأصل : الأولى •
(٣٠) من ت ، ح ، ز ، ك ، س ، غ وفي الأصل : وفي •
(٣١) الواو من سائر النسخ •
(٣٢) من س ، ز ، غ • وفي الأصل : الأولى •
(٣٣) الحاقة ١ و٢ •
(٣٤) القارعة ١ و٢ •
(٣٥) ساقطة من ت •
(٣٦) قرأ بخفض الراء والنون حمزة والكسائي : وقرأ الباقون بالرفع (سراج

اللفظ . ومَنْ خفضه عطفه على ما قبله وحمله أيضا على المعنى لأنّ][37] المعنى : ينعمون بفاكهة ولحم وبحور عين[38] . ويجوز النصب على أن يحمل[39] على المعنى أيضا لأن معنى[40] يطوف عليهم بكذا وكذا : [يعطون كذا وكذا][41] ثم عطف حورا[42] على معناه .

قوله : « عِينٌ » هو جمع عَيْناء وأصله عُيْن على فُعْل كما تقول : حمراء وحُمْر ، فكسرت العين لئلا تنقلب الياء واوا فتُشبه ذوات الواو وليس في كلام العرب ياء ساكنة قبلها ضمة ولا واو ساكنة قبلها كسرة . ومن العرب من يقول : حِيرٌ عِينٌ على الاتباع .

قوله : « جزاءً » (٢٤) مصدر . وقيل : مفعول من أجله .

قوله : « إلاّ قِيلاً[43] » (٢٦) نصب على الاستثناء المنقطع . وقيل : نصب بيسمعون .

قوله : « سلاماً سلاماً » نصب بالقول . وقيل : هو نصب على المصدر . وقيل : هو نعت لقيل . ويجوز في الكلام الرفع على معنى : سلام عليكم ابتداء وخبر .

قوله : « إنّا أنْشَأْناهُنَّ » (٣٥) الضمير يعود على الحور المتقدم الذكر . وقال الأخفش[44] : هو ضمير لم يجرِ له ذكر إلاّ أنّه عُرف معناه.

قوله : « عُرُباً » (٣٧) هو[45] جمع عَروب . ومن أسكن الراء فعلى

القاريء ٣٦٣ وغيث النفع ٣٦٣) .

(٣٧) من سائر النسخ .
(٣٨) (بحورعين) ساقط من م . والقول للزجاج (القرطبي ٢٠٤/١٧) .
(٣٩) ت ، ح : يحمل أيضا .
(٤٠) (لأن معنى) ساقط من ح . وفي ت ، غ : المعنى .
(٤١) من ت ، م ، ز ، د ، س ، ك ، غ .
(٤٢) ح : وحورا . وفي ت : على معنى يعطون .
(٤٣) من سائر النسخ وفي الأصل : قليلا .
(٤٤) معاني القرآن ق ١٧٢ .
(٤٥) ساقطة من ت .

التخفيف كعضُد وعَضْد والأتراب جمع تِرْب .

قوله : « أئِذا مِتنا » (٤٧) من كسر الميم من متنا جعل فعله[٤٦] أتى على فَعَل يَفْعَل كخاف يخاف والمستقبل عنده يَمات . وقيل[٤٧] : هو شاذ في المعتل أتى على فعِل يفعُل بضم العين في المستقبل كما أتى في السالم فَضِل يَفْضُل على فَعِل يفعُل وهو شاذ أيضا .

قوله : « شُرْبَ الهِيمِ » (٥٥) مَنْ فتح الشين جعله مصدر شرِب . ومَنْ ضمها جعله[٤٨] اسما للمصدر ونصبه على المصدر أي : شربا مثل شرب [الهيم][٤٩] ثم حذف[٥٠] الموصوف والمضاف وقد تقدم له نظائر . والهِيم جمع [هَيْماء][٥١] وكسرت الهاء لئلا تنقلب الياء واوا فهي مثل عِين . وقيل : هو جمع هائم .

قوله : « فَظَلْتُم » (٦٥) أصلها ظللتم ثم حذفت اللام الأولى . وقد قُرِىء بكسر الظاء على أن حركة اللام الأولى أُلقيت على الظاء ثم حذفت .

قوله : « لا يَمَسُّه إلاّ المُطَهَّرُونَ » (٧٩) هذه الضمة في يمسه يجوز أن تكون اعرابا و (لا) نفيا[٥٢] أي : ليس يمسه الا المطهرون يعني الملائكة فهو خبر وليس بنهي ، وهو قول ابن عباس[٥٣] ومجاهد وقتادة[٥٤] وغيرهم . وقيل : لا للنهي والضمة في يمسه بناء والفعل مجزوم فيكون ذلك

(٤٦) ت : الفعل . س : فعلا . وفي الأصل : أتى به وما اثبتناه في سائر النسخ .
(٤٧) ساقطة من ت .
(٤٨) من سائر النسخ وفي الأصل : جعلها . وقد قرأ بفتح الشين ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي . وقرأ نافع وعاصم وحمزة بضم الشين (السبعة ٦٢٣) .
(٤٩) من ت .
(٥٠) من سائر النسخ وفي الأصل : حذفت .
(٥١) من سائر النسخ .
(٥٢) ت ، ح ، ز ، د ، غ : نفي .
(٥٣) تنوير المقياس ٤٢٧ . وبعدها في ك : رضي الله عنه .
(٥٤) انظر القرطبي ٢٢٦/١٧ . وفي ك : وغيرهم رضي الله عنهم .

أمرا من الله أن[٥٥] لا يمس القرآن إلاّ طاهر ، وهو مذهب مالك[٥٦] وغيره. فيكون معنى التطهر[٥٧] على القول الأول من الذنوب والخطايا ، وعلى القول الثاني التطهر بالماء[٥٨] .

قوله : « فأمَّا إنْ كـــانَ » (٨٨) جواب أمّا وإنْ في الفـاء في قوله : « فَرَوْحٌ » (٨٩) أي : فله روح ابتداء وخبر . وقيل : الفاء جواب أمّا وإن جوابها فيما قبلها لأنها لم تعمل في للفظ . وقال المبرد[٥٩] : جواب إنْ محذوف ولا يلي[٦٠] (أمّا) إلاّ الأسماء والجمل وفيها معنى الشرط وكان حقها أن لا يليها الا الفعل للشرط الذي فيها لكنها نائبة عن فعل[٦١] لأن معناها : مهمـا يكن من شيء فالأمر كذا وكذا[٦٢] فلما نابت بنفسها عن فعل والفعل لا يليـه فعل امتنع أن يليها الفعل ووليها الاسم أو الجمل[٦٣] وتقدير الاسم أن يكون بعد جوابها فاذا اردت أن تعرف اعراب الاسـم الـذي بعدها فاجعـل موضعها (مهما) وقدر الاسم بعد الفاء وأدخل الفاء[٦٤] على الفعل . ومعنى أما عنـــد أبي اسحاق[٦٥] أنها خروج من شيء الى شيء[٦٦] أي : دع ما كنا فيه وخذ

---

(٥٥) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : أي ان .

(٥٦) هو مالك بن أنس أول من صنف في الفقه وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة واليه تنسب المالكية . توفي سنة ١٧٩هـ . (الانتقاء ٩ ، الديباج المذهب ١٧ ، ترتيب المدارك ١٠٢/١ ، الأوائل ٢٩٨ ، طبقات الفقهاء ٦٧، جمهرة الانساب لابن حزم ٤٣٥ ، طبقات الحفاظ ٨٩) .

(٥٧) من سائر النسخ وفي الأصل : النظير .

(٥٨) ت : من الأحداث .

(٥٩) انظر المقتضب ٢٧/٣ .

(٦٠) من سائر النسخ وفي الأصل : يكن .

(٦١) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، ع وفي الأصل : الفعل .

(٦٢) ساقطة من ت .

(٦٣) ت ، م : والجمل .

(٦٤) من سائر النسخ وفي الأصل : الفاعل .

(٦٥) القرطبي ٢٣٤/١٧ .

(٦٦) (الى شيء) ساقط من س .

في غـيره[٦٧] .

قوله : « فسلامٌ لكَ » (٩١) ابتداء وخبر .

قوله : « فنُزُلٌ » (٩٣) أي : فلهـم[٦٨] نُزُلٌ . و « من حَمِيم » نعت لنزل وهو ابتداء وخبر .

قوله : « حَقُّ اليَقِينِ » (٩٥) [اليقـين][٦٩] نعت قام منعوت[٧٠] تقديره : حق الخبر اليقين .

---

(٦٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : غير .
(٦٨) من سائر النسخ وفي الأصل : فهم .
(٦٩) من ت ، م ، غ .
(٧٠) ت : المنعوت .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الحديد

[قوله تعالى] : « ما في السموات والأرض » (١) أي : وما في الأرض ثم حذفت (ما) على أنها نكرة موصوفة قامت الصفة[2] مقامها وهي في الأرض • ولا يحسن أن تكون (ما) بمعنى الذي وتحذف لأن الصلة لا تقوم مقام الموصول عند البصريين وتقوم الصفة مقام الموصوف عند الجميع فحمله على الاجماع أولى من حمله على الاختلاف •

قوله[3] : « الذي له مُلْكُ [السموات][4] » الذي في موضع رفع على اضمار مبتدأ أو نعت لما قبله أو في موضع نصب على أعني •

قوله : « وهو مَعَكُم » (٤) [معكم][5] نصب على الظرف والعامل فيه المعنى تقديره : وهو شاهد معكم •

قوله : « وما لكم لا تُؤْمِنونَ » (٨) (ما) ابتداء ولكم الخبر و « لا تؤمنون » حال •

قوله : « وكُلاًّ وَعَدَ اللهُ » (١٠) انتصب (كُلاًّ) بوعد • ومَنْ[6] قرأه بالرفع جعل (وعد) نعتا لكل فلا يعمل فيه فرفعه[7] على اضمار مبتدأ تقديره:

---

(١) من ح ، د وفي ز : تفسير • و (قوله تعالى) من د ، غ ، ك •
(٢) ح ، ت ، ز ، س ، د ، غ ، ك : وهي في الأرض مقام الموصوف وهو ما •
(٣) قوله ساقطة من ت الى نهاية سورة الممتحنة •
(٤) من ت ، س • والتبس الأمر على المؤلف إذ ان صواب الآية : له ملك ••• أمّا ما ذكره فهي الآية ١٥٨ من الاعراف والآية ٢ من الفرقان والآية ٨٥ من الزخرف والآية ٩ من البروج •
(٥) من ح ، م ، ز ، س ، ق وفي ت : نصب معكم •
(٦) وهو ابن عامر كما في التبصرة (سورة الحديد) وفي ت : ومن قرأه كل •
(٧) ت : ورفعه •

أولئك كل وعد الله الحسنى • وقد منع بعض النحويين أن يكون وَعَدَ [صفة][8] لكلّ لأنه معرفة تقديره : كلهم ، فلا يكون الخبر إلاّ (وعد) وهو بعيد ، لا يجوز عند سيبويه إلاّ في الشعر •

قوله : « مَنْ ذا الذي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فيُضاعِفَه[9] له » (11) قد تقدم ذكره في البقرة /(125 آ) •

قوله : « قَرْضاً » مصدر أتى على غير المصدر كما قال : « انبتَكُم مِن الأرضِ نباتاً »[10] وكما قالوا أجابَه جَابَةَ • وقيل : هو مفعول به كأنه قال : يقرض الله مالا حلالا •

قوله : « يومَ ترى » (12) يوم نصب على الظرف و[11] العامل فيه[12] « وله أَجْرٌ » (11) • و « يسعى » في موضع نصب على الحال لأن ترى من رؤية العين •

قوله : « بُشْراكُمُ » ابتداء و « جنات » خبره وتقديره : بشراكم دخول جنات ثم حذف المضاف ومعناه يقال لهم ذلك • وأجاز الفراء[13] نصب جنات (على الحال ويكون[14] « اليوم » خبر بشراكم وتكون « جنات »)[15] حالا لا معنى له اذ ليس فيها معنى فعل وأجاز أن يكون بشراكم في موضع نصب على [معنى][16] : يبشرونهم بالبشرى ونصب جنات بالبشرى وكله بعيد لأنه يفرق بين الصلة والموصول باليوم •

---

(8) من سائر النسخ •
(9) من سائر النسخ وفي الأصل : فيضاعف • وتنظر الآية 245 من البقرة في ص133 •
(10) نوح 17 •
(11) الواو من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(12) ساقطة من ت •
(13) معاني القرآن 3/132 •
(14) ت : فيكون •
(15) ساقط من س •
(16) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ • وبعدها في ق : تبشرونهم •

قوله : « خالدين [فيها][17] » نصب على الحال من الكاف والميم •

قوله : « يوم يقول » (١٣) يوم ظرف والعامل فيه « ذلك < هو >[18] الفوز » (١٢) وقيل هو بدل من اليوم الأول •

قوله : « فضرب بينهم بسور » الباء زائدة وسور في موضع رفع مفعول لم[19] يسم فاعله والباء متعلقة بالمصدر اي ضرباً بسور •

قوله : « وما نزل من الحق » (١٦) ما بمعنى الذي في موضع خفض عطف على ذكر وفي نزل ضمير الفاعل يعود على (ما) • ولا يجوز أن يكون [ما][20] مع الفعل مصدرا[21] لأن الفعل يبقى بغير فاعل • ومن قرأ : نزّل بالتشديد جعل في نزل اسم الله جلّ ذكره مضمرا وقدر هاء محذوفة تعود[22] على (ما) لأن الفعل لما شدد تعدى الى مفعول •

قوله : « و[23] الشهداء » (١٩) رفع عطف على الصديقين و « لهم[24] أجرهم ونورهم » تعود على الجميع • وقيل : هو مبتدأ و « عند ربهم » الخبر • و « لهم[25] أجرهم » ابتداء وخبر في موضع خبر[26] الشهداء ان شئت و[27] الضمير يعود على الشهداء[28] فقط •

قوله : « اعلموا أنما الحياة الدنيا[29] » (٢٠) أنّ سدت مسد

---

(١٧) من سائر النسخ •
(١٨) من المصحف الشريف •
(١٩) ت : ما لم •
(٢٠) من ت ، س •
(٢١) ح : تأويل المصدر •
(٢٢) من ت ، ز ، غ ، ك ، س وفي الأصل : يعود •
(٢٣) الواو من سائر النسخ • وقوله ساقطة من ق •
(٢٤ ، ٢٥) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : فلهم •
(٢٦) من سائر النسخ وفي الأصل : الخبر •
(٢٧) الواو من سائر النسخ •
(٢٨) ت : المبتدأ •
(٢٩) ساقطة من ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق •

مفعولي[30] علم وما كافة لأن عن العمل والحياة ابتـــداء و « لَعِبٌ » الخبر والدنيا في موضع رفع نعت للحياة .

قوله : « كمثلِ غيْثٍ[31] » الكاف في موضع رفع نعت لتفاخُر أو على أنها خبر بعد خبر للحياة .

قوله : « عَرْضُها كَعَرْضِ » (٢١) ابتداء وخبر في موضع خفض على النعت لجنة وكذلك : « أُعِدّت » نعت أيضا للجنة .

قوله : « ما[32] أصـــابَ من مصيبــةٍ في الأرضِ » (٢٢) قوله : « في الأرض » في موضع رفع صفة للمصيبة على الموضع لأن (من) زائدة . ويجوز أن يكون في موضع خفض على النعت على اللفظ[33] وفي الصفة[34] ضمير يعود على الموصوف . ويجوز [أن يكون][35] في الأرض ظرفا لأصاب أو للمصيبة فلا يكون فيه حينئذ ضمير .

(قوله : « نَبْرَأَها » الضمير يعود على المصيبة وقيـــل : على الأرض وقيل : على الأنفس)[36] .

قوله : « الذينَ يَبْخَلونَ » (٢٤) الذين في موضع رفع عـلى اضمار مبتدأ أو على الابتداء والخبر محذوف أو في موضع نصب على البدل من « كُلَّ » (٢٣) أو على أعني .

---

(٣٠) من ح ، م ، د ، ز ، ك ، غ وفي الأصـــل : مفعـــول . وفي ت : مفعولين لاعلموا .

(٣١) بعدها في ت : اعجب الكفار .

(٣٢) من سائر النسخ وفي الأصل : من .

(٣٣) ت : لفظ المصيبة .

(٣٤) من سائر النسخ وفي الأصل : أو في المصيبة .

(٣٥) من سائر النسخ .

(٣٦) ما بين القوسين تأخر في الأصل بعد الآية ٢٤ ، وما أثبتناه في ســـائر النســـخ .

قوله : « فِيهِ بأسٌ شـــديدٌ » ، (٢٥) ابتداء وخبر في موضع نصب عـلى الحال من « الحديد » .

قوله : « إلاَّ ابتغاءَ [رِضْوانِ اللهِ » (٢٧) ابتغاء][37] استثناء ليس من الأول . ويجوز أن يكون بدلا من المضمر المنصوب في « كَتَبْنَاها » .

(٣٧) من سائر النسخ ولفظ الجلالة ساقط من م ، د .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة المجادلة

[قوله تعالى] : « الذينَ يَظَّهَّرُونَ[2] » (٢) الذين ابتداء و « ما هُنَّ أمهاتهم » الخبر وأنت (ما) في هذا على لغة أهل الحجاز . ويجوز أن يكون « الذين » في موضع نصب ببصير[3] على مذهب سيبويه[4] في جواز اعمال فَعِيل .

قوله : « إلاّ اللائي »اللائي[5]/(١٢٥ب) في موضع رفع خبر ما بعد إلاّ الموجبة لأن ان بمعنى (ما) في قوله : « إنْ أُمهاتُهُمْ » واللغتان متفقتان في الايجاب على الرفع في الخبر . وكذلك ان تقدم الخبر على الاسم فالرفع في الخبر لا غير .

قوله : « مُنْكراً .... وزُوراً » نعتان لمصدر محذوف نصب بالقول أي : ليقولون[6] قولا منكرا و [قولا][7] زورا أي كذبا وبهتانا ، ولو رفعته لانقلب المعنى ، لأنّك كنت تحكي قولهم فتخبر أنهم يقولون هاتين اللفظتين وليس اللفظ بهاتين [اللفظتين][8] يوجب ذمهم .

قوله : « ثُمَّ يعودونَ لِما قالوا » (٣) اللام متعلقة بيعودون أي يعودون لوطء المقول فيه الظهار وهن[9] الأزواج فما[10] والفعل مصدر أي[11] :

---

(١) من ح ، و (قوله تعالى) من ز ، ك .
(٢) اختار مكي هنا قراءة نافع . انظر الاتحاف ٤١١ .
(٣) ت : للمضمر .
(٤) انظر الكتاب ١/٥٦ .
(٥) ساقطة من ت .
(٦) ت : يقولون .
(٧ ، ٨) من سائر النسخ .
(٩) ت : هي .
(١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : فهما .
(١١) ساقطة من ت وفي الأصل : فان .

لقولهم ، والمصدر في موضع المفعول كقولهم : هـذا درهمٌ ضربُ الأميرِ أي مضروبُه ، فيصير معنى لقولهم : للمقول[12] فيه[13] الظهار ، أي لوطئه بعد التظاهر منه[14] فعليهم تحرير رقبة من قبل الوطء[15] . وقيل التقدير : ثم يعودون لامساك المقول فيه الظهار ولا يُطلق . وقال الأخفش[16] : اللام متعلقة بتحرير و[17] في الكلام تقديم وتأخير [والمعنى][18] : فعليهم تحرير رقبة لما نطقوا به من الظهار فتقدير[19] الآية عنده : والذين يظهرون من نسائهم فعليهم تحرير رقبة للفظهم بالظهار ثم يعودون للوطء . وقال أهـل الظاهر ان اللام متعلقة بيعودون وان المعنى : ثم يعودون لقولهم فيقولونـه مرة أخـرى فلا يلزم المظاهر عندهم كفارة حتى يظاهر مرة أخرى . وهذا غلط لأنّ العَوْدَ ليس هو أن يرجع الانسان الى ما كان فيه ، دليله تسميتهم للآخرة[20] المعاد ولم يكن فيها أحد فيعود اليها . وقد قال قتادة معناه : ثم يعودون لما قالوا من التحريم فيحلونه فاللام على هذا متعلقة بيعودون[21] .

قوله : « يومَ يَبْعَثُهُمُ[22] » (٦) يوم ظرف والعامل فيه « وللكافرين عذابٌ مهين[23] » (٥) أي في هذا اليوم .

قوله : « ما يكونُ من نجوى ثلاثةٍ » (٧) ثلاثـة خفض باضافة نجوى

---

(١٢) من ت ، س ، م ، غ ، ز وفي الأصل : المقول .
(١٣) ت : فيها .
(١٤) ت : فيه .
(١٥) رسمت في جميع النسخ : الوطئ .
(١٦) معاني القرآن ق ١٧٣ .
(١٧) الواو من سائر النسخ .
(١٨) من سائر النسخ والواو ساقطة من ت .
(١٩) ت : و ...
(٢٠) من سائر النسخ وفي الأصل : للاخرى .
(٢١) س : بيقولون .
(٢٢) ت ، ح : الله جميعا .
(٢٣) في جميع النسخ : ولهم ... وهي الآية ١٧٨ من آل عمران ، وما أثبتناه من المصحف الشريف .

اليها[٢٤] والنجوى بمعنى[٢٥] السر كما قال تعالى : « نُهُوا عن النجوى » (٨) و « بَيْنَ يَدَيْ نجواكُمْ » (١٢ ، ١٣) • ويجوز أن يكون ثلاثة بدلا من نجوى والنجوى بمعنى المتناجين كما قال تعالى : « لا خير في كثيرٍ مِن نجواهم إلاّ مَنْ أَمَرَ »[٢٦] ويجوز في الكلام رفع ثلاثة على البدل من موضع[٢٧] نجوى لأن موضعها رفع ومن زائدة • ولو نصبت ثلاثة على الحال من المضمر المرفوع في نجوى[٢٨] اذا جعلته بمعنى المتناجين جاز في الكلام •

قوله : « يَبْعَثُهُمُ[٢٩] اللهُ جميعاً » (١٨) جميعا نصب على الحال •

قوله : « استَحْوَذَ عليهم الشيطانُ » (١٩) هذا مما جاء على أصله وشذّ عن القياس وكان قياسه استحاذ كما تقول : استقام الأمر واستجاب الداعي[٣٠] •

قوله : « آباءَهم أو أبناءَهم » (٢٢) أصل أب أبَو على فَعَل ، دليله قولهم أَبَوان في التثنية ، وحذفت الواو منه[٣١] لكثرة الاستعمال[٣٢] • ولو جرى على أصول الاعتلال والقياس لقلت : أباك في الرفع والنصب والخفض ولقلت : أبا في الرفع والنصب والخفض بمنزلة عصا وعصاك /(١٢٦ آ) وبعض العرب يفعل فيه ذلك ولكن جرى على غير قياس الاعتلال في أكثر اللغات وحسن[٣٣] ذلك فيه[٣٤] لكثرة استعماله وتصرُّفه[٣٥] • فأما (ابن) فالساقط

---

(٢٤) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٢/٢٨٩ •
(٢٥) من سائر النسخ وفي الأصل : معنى •
(٢٦) النساء ١١٤ •
(٢٧) من سائر النسخ وفي الأصل : الموضع •
(٢٨) من سائر النسخ وفي الأصل : ونجوى •
(٢٩) ساقطة من س •
(٣٠) ت : للداعي •
(٣١) ساقطة من س •
(٣٢) من ت ، ح ، غ ، م ، ز ، د ، ك ، ق وفي الأصل : استعماله •
(٣٣) ت : حسن فيه •
(٣٤) من سائر النسخ وفي الأصل : منه •
(٣٥) من سائر النسخ وفي الأصل : يصرفه •

منه[٣٦] ياء وأصله[٣٧] بَنَيٌ مشتق من بنى يبني والعلة فيه كالعلـة في أب . وقد قيل إنّ السـاقط منـه واو لقولهـم البُنُـوة وهو غلط لأن البُنُـوة وزنهـا الفُعُولـة وأصلهـا[٣٨] البُنُـوية فادغمت اليـاء[٣٩] في الـواو وغُلِّبت الواو للضمتين قبلها ولو كانت ضمة واحدة لغُيّرت الى الكسر وغُلِّبت الياء ولـكن لو أتى بالياء في هذا لوجب تغيير ضمتين فتستحيل الكلمة[٤٠] .

---

(٣٦) ت : فالساقط ياء وهي لام الفعل .

(٣٧) من ت ، س ، د ، ز ، ح ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : **فأصله** .

(٣٨) من ت ، ح ، ز ، غ ، س ، ك ، د وفي الأصل : **وأصله** .

(٣٩) ت : زهي لام الفعل في الواو الزائدة .

(٤٠) ت : فيستحيل الكلام . وتابع مكي النحاس في اعراب القرآن ق ٢٨٦ب . وانظر تصحيح الفصيح ٥٨٠ وشرح الفصيح لابن الجبان ق ٧٥ وشـرح الفصيح لابن ناقيا ق ٢٧ .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الحشر

[قوله تعالى] : « من[2] خَيْلٍ ولا رِكابٍ » (٦) يجوز في الكلام : ولا رِكاباً بالنصب تعطفه على [موضع][3] من خيل لأن (من) زائدة وخيل مفعول به .

قوله : « كي لا يكونَ دُولَةً » (٧) دولة خبر كان وفي كان اسمها تقديره : كي لا يكون الفيء دولة . ومَن[4] قرأ تكون بالتاء ورفع دولة جعلها اسم [كان][5] وكان بمعنى وقع ولا يحتاج الى خبر و (لا) في القراءتين غير زائدة .

قوله : « يَبْتَغُونَ فَضْلاً من اللهِ » (٨) يبتغون في موضع نصب على الحال من الفقراء ومن الضمير في « أُخرجوا » .

قوله : « والذينَ تَبَوَّءُوا [الدارَ][6] » (٩) الذين في موضع خفض عطف على الفقراء و « يُحِبُّونَ » في موضع نصب على الحال من الذين ، ومثله : « و[7] لا يجدون .... ويُؤْثِرُونَ » . أو في موضع رفع على الابتداء والخبر « يحبون » .

قوله : « كَمَثَلِ الشيطانِ » (١٦) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره : مثل هؤلاء كمثل الشيطان .

---

(١) من ز . و (قوله تعالى) من ز ، ق ، د ، ك .
(٢) ت : فما اوجفتم عليه من ...
(٣) من سائر النسخ .
(٤) وهو ابن عامر كما في التبصرة (سورة الحشر) .
(٥ ، ٦) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٧) الواو من سائر النسخ .

قوله : « لا[٨] يَخْرُجُونَ معهم » (١٢) و « لا يَنْصُرُونَهم » لم يجزما لأنهما جوابان لقَسَمَيْن قبلهما ولم يعمل فيهما الشرط •

قوله : « لا يُقاتِلُونكُم جَميعاً » (١٤) جميعا نصب على الحال من المضمر المرفوع •

قوله : « فكانَ عاقِبَتَهُما أَنَّهما في النارِ[٩] » (١٧) أن في موضع رفع اسم كان والعاقبة الخبر • و « خالدينَ » حال • ويجوز رفع خالدين على خبر أن ويلغى الظرف وبه قرأ الأعمش[١٠] وكلا الوجهين عند سيبويه[١١] سواء • وقال المبرد[١٢] : نصب خالدين على الحال أولى لئلا يلغى الظرف مرتين « في النار » و « فيها » • ولا يجوز عند الفراء[١٣] الا نصب خالدين على الحال لأنك لو رفعت خالدين على خبر أن كان حق « في النار » أن يكون مؤخرا فيقدم المضمر على المظهر لأنه يصير التقدير عنده : فكان[١٤] عاقبتهما أنهما خالدان[١٥] فيها في النار وهذا جائز عند البصريين اذا كان المضمر في اللفظ بعد المظهر • وان كانت[١٦] رتبة المظهر التأخير انما ينظر الى اللفظ عندهم وكلهم أجاز : ضَرَبَ زيداً طعامُهُ لتأخير الضمير في اللفظ وان كانت رتبته التقديم لأنه فاعل •

قوله : « خاشِعاً مُتَصَدِّعاً » (٢١) حالان من الهاء في رأيته ورأيت[١٧] من رؤية العين •

---

(٨) من سائر النسخ وفي الأصل : ولا ...
(٩) في النار : ساقط من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(١٠) شواذ القرآن ١٥٤ •
(١١) انظر الكتاب ١/٢٧٧ــ٢٧٨ •
(١٢) المقتضب ٣/٢٦٠ و٤/٣١٧ •
(١٣) معاني القرآن ٣/١٤٦ •
(١٤) ت : وكان •
(١٥) من سائر النسخ وفي الأصل : خالدين •
(١٦) ت : كان •
(١٧) ت : رأيته •

قوله : « المُصَوِّرُ » (٢٤) هو مُفَعِّل من صوَّر يصوِّر[١٨] ولا يحسن أن يكون من صار يصير لأنه يلزم منه أن يقال[١٩] : المُصَيِّر / (١٢٦ ب) بالياء . وهو نعت بعد نعت أو خبر بعد خبر . ويجوز نصبه في الكلام ولابُدَّ من فتح الواو فتنصبه بالبارىء أي : هو اللهُ الخالقُ [البارىءُ][٢٠] المُصَوَّرَ يعني آدم عليه السلام وبنيه.ولا يجوز نصبه مع كسر الواو [لأنه مفعول][٢١]. ويُروى عن علي[٢٢] رَضِيَ اللهُ عنه أنه قرأ بفتح الواو وكسر الراء [على التشبيه بالحسن الوجه][٢٣] .

---

(١٨) ت : فهو مصور .
(١٩) ت : يقال منه .
(٢٠) من ت ، غ ، ك . والمصور بعدها مكررة في س
(٢١) من ت .
(٢٢) البحر ٨/٢٥١ .
(٢٣) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ك . وانظر : اشتقاق اسماء الله ٣٤٠ والزينة ٢/٥٩ .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الممتحنة

[قوله تعالى] : « تُلْقُونَ إليهم بالمَودَّةِ » (١) [تلقون][2] في موضع نصب على النعت لأولياء .

قوله : « يُخرجونَ الرسولَ » في موضع نصب على الحال من المضمر في « كفروا » .

قوله : « أنْ تؤمنوا[3] » أن في موضع نصب مفعول من أجله .

قوله : « إنْ كُنْتُم خَرَجْتُم » ان للشرط وجواب الشرط فيما تقدم من الكلام لأنها لم تعمل[4] في اللفظ .

قوله : « جِهاداً » نصب على المصدر في موضع الحال . وقيل : هو مفعول من أجله ومثله : « وابتِغاءَ مَرْضَاتِي » .

قوله : « يومَ القيامةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُم » (٣) يوم ظرف العامل فيه « تَنْفَعَكمُ » وتقف على « القيامة[5] » . وقيل : يفصل هو العامل في الظرف [وتقف على « بينكم »][7] ولا تقف على القيامة .

قوله : « إنّا بُرَآءُ منكم » (٤) هو جمع بريء ككريم وكُرماء . وأجاز أبو عمرو وعيسى بن عمر[7] : بِراء بكسر الباء جعلاه[8] ككريم وكِرام .

---

(١) من ز (قوله تعالى) من ح ، ز ، د ، ك ، ق .
(٢) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . و (على النعت) : ساقط من ق.
(٣) من سائر النسخ وفي الأصل : يومنوا .
(٤) من ت ، ح ، م ، ك ، غ ، ز وفي الأصل : يعمل .
(٥) من سائر النسخ وفي الأصل : بينكم .
(٦) من سائر النسخ .
(٧) شواذ القرآن ١٥٥ .
(٨) من ح ، غ ، ك ، ز وفي الأصل : جعله . وفي ت : الباء مثل كريم .

وأجـاز الفـراء[٩] بَراء بفتـح الباء بلفظ الواحـد يـدل على الجمـع[١٠] [كقوله تعالى][١١] : « إنني بَـراء مما تعبدونَ »[١٢] • وبراء في الأصل مصدر فهو يقع للواحد والجمـع بلفظ واحـد وتحقيقه : إنني ذو بـراء أي[١٣] ذو تبرؤ منكم •

قوله : « أنْ تَبَرّوهُم » (٨) أن في موضـع خفض على البـدل من « الذين » وهو بدل الاشتمال • ومثله[١٤] : « أنْ تَوَلَّوْهُم » (٩) • وقيل : هما مفعولان من أجلهما •

قوله : « إلاّ قولَ إبراهيمَ » (٤) قول استثناء ليس من الأول •

قوله : « مُهاجراتٍ » (١٠) نصب على الحال من « المؤمنات » •

قوله : « مؤمناتٍ » مفعول ثان لعلم و (هن) الأول •

قوله : « أنْ تَنْكِحوهُنَّ » أنْ في موضع نصب بحذف حرف الجـر تقـديره : في أن تنـكحوهن أي ليس عليـكم حـرج في نـكاحهن[١٥] إذا آتيتموهن أُجورَهُنَّ •

---

(٩) معاني القرآن ٣/١٤٩ وانظر زاد المسير ٧/٣٠٩ •
(١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : بدل عن الجمع •
(١١) كقوله من سائر النسخ • وتعالى من ت فقط •
(١٢) الزخرف ٢٦ • وفي الأصل : يعبدون وما أثبتناه من سائر النسخ •
(١٣) (ذو براء أي) ساقط من ت •
(١٤) من سائر النسخ وفي الأصل : منه •
(١٥) ت : انكاحهن •

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الصف

[قوله تعالى] : « كَبُرَ مَقْتاً[2] »(٣) نصب على البيان •

قوله[3] : « أنْ تقولوا »[4] أن في موضع رفع على الابتداء وما قبلها الخبر تقديره : قولكم مالا تفعلون كبر مقتاً عند الله • ويجوز أن تكون أن في موضع رفع على اضمار مبتدأ[5] أي : هو أن تقولوا[6] وفي كبر ضمير فاعل أي : كبر المقت[7] مقتا وهذا مما أُضمر من غير تقدم[8] ذكر قبله لكنه [أضمر][9] على شريطة التفسير ففسر بمقت • وحَسُنَ أن يكون كَبُرَ مقتاً خبرا[10] المقول لأنه بمعنى الذم تقديره : قولكم مالا تفعلون مذموم وقام قوله : « كبر مقتا » مقام مذموم كما تقول : زيدٌ نِعْمَ رجلاً فترفع زيدا بالابتداء وما بعده خبره وليس فيه ما يعود عليه لكنه جاز وحَسُنَ لأنّ معناه المدح فكأنّه [في][11] التقدير : زيد ممدوح[12] • وقام قولك : نِعْمَ رجلاً مقام ممدوح فافهمه •

قوله : « صَفّاً »(٤) مصدر في موضع الحال •

---

(١) من ز ، ق • و (قوله تعالى) من ت ، ح ، ز ، ك •
(٢) ز : عند الله • ت : مقتا نصب •••
(٣) قوله ساقطة من ت الى نهاية سورة الملك •
(٤) بعدها في ت : بما لا تفعلون • (والصواب : ما) •
(٥) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : ابتدأ وفي م الابتداء•
(٦) من سائر النسخ وفي الأصل : يقولوا •
(٧) ت : لمقت •
(٨) ح : تقديم •
(٩) من سائر النسخ •
(١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : خبر •
(١١) من ح ، ز ، د ، غ ، ك وفي الأصل : فكان التقدير • وفي ت : فكأنه قال•
(١٢) ت : المدوح •

قوله : « كأنهم بنيان » في موضع الحال من المضمر المرفوع في « يقاتلون » / (١٢٧ آ) أي : يقاتلون مشبهين بنياناً مرصوصا .

قوله : « واذ قال عيسى » (٦) العامل في اذ فعل مضمر تقديره : واذكر اذ قال .

قوله : « مصدقاً ... ومبشراً » حالان من عيسى عليه السلام .

قوله : « تؤمنون بالله ... وتجاهدون » (١١) هذا عند المبرد[١٣] لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر كأنه قال : آمنوا وجاهدوا ولذلك قال : « يغفر لكم ... ويدخلكم » (١٢) بالجزم لأنه جواب[١٤] الأمر فهو محمول على المعنى ودل على ذلك أن في حرف عبدالله[١٥] : آمنوا على الأمر . وقال غيره : تؤمنون وتجاهدون عطف بيان على ما قبله كأنه لما[١٦] قال تعالى : « هل أدلكم على تجارة » (١٠) لم[١٧] يدر ما التجارة فبينها بالايمان والجهاد فعلم أن التجارة هي الايمان والجهاد فيكون على هذا « يغفر »[١٨] جواب الاستفهام محمول على المعنى لأن المعنى : هل تؤمنون [بالله][١٩] وتجاهدون يغفر لكم . لأنه قد بين التجارة بالايمان والجهاد فهي هما فكأنهما[٢٠] قد لفظ بهما في موضع بعد هل فحمل الجواب على ذلك المعنى . وقد قال الفراء[٢١] : يغفر جواب الاستفهام فان أراد هذا المعنى فهو حسن وان لم يرده فذلك غير جائز لأن الدلالة لا تجب بها المغفرة انما تجب المغفرة بالقبول والعمل .

---

(١٣) القرطبي ١٨/٨٧ .
(١٤) من سائر النسخ وفي الأصل : وجواب .
(١٥) شواذ القرآن ١٥٦ .
(١٦) ساقطة من ت .
(١٧) ت : فلم .
(١٨) ح : يغفر الله . وبعدها في ت : لكم .
(١٩) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢٠) ت : فكأنه .
(٢١) معاني القرآن ٣/١٥٤ .

قوله : « وأُخرى تُحِبُّونَها » (١٣) أخرى في موضع خفض على العطف على تجارة أي : هل أدلكم على خلة أخرى تحبونها . هذا مذهب الأخفش[٢٢]. وترفع « نَصْرٌ »[٢٣] على اضمار مبتدأ أي : ذلك نصر أو هي نصر . وقال الفراء[٢٤] : أخرى في موضع رفع على الابتداء والتقدير عنده : ولكم خلة أخرى وهو اختيار الطبري[٢٥] واستدل على هذا بقوله : « نَصْرٌ ... وفَتْحٌ » بالرفع على البدل من « أخرى » .

قوله : « ظاهِرِينَ » (١٤) نصب على خبر أصبح والضمير اسمها .

---

(٢٢) معاني القرآن ق ١٧٤ . وفي س : ارتفع .
(٢٣) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : فهو .
(٢٤) معاني القرآن ٣/١٥٤ .
(٢٥) تفسير الطبري ٢٨/٩٠ .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الجمعة

[قوله تعالى][2] : « يَتْلُو عليهِم آياتِهِ ويُزَكِّيهِم ويُعَلِّمُهم (٢) كلها نعوت لرسول[3] وكذلك « منهم » نعت أيضا في موضع نصب كلها .

قوله : « وآخرينَ منهم » (٣) في موضع خفض عطف على « الأُمِّيِّينَ ». وقيل : في موضع نصب على العطف على المضمر[4] المنصوب في يعلمهم[5] أو يزكيهم . وقيل : هو معطوف على معنى « يتلو عليهم » لأن معناه : يُعَرِّفُهم بآياته .

قوله : « لمَّا يَلْحَقُوا » أصل لمّا[6] لم زيدت عليها ما ليُنفى بها ما قرب من الحال . ولو لم يكن معها (ما) لكانت نفي ماض لا غير فاذا قلت : لم يقم زيد فهو[7] نفي لمن قال : [قام زيد . واذا قلت : لمّا يقم زيد ، فهو نفي لمن قال][8] : قد قام زيد[9] .

قوله : « يحملُ أَسْفاراً » (٥) [يحمل][10] حال من الحمار .

قوله : « بِئْسَ مَثَلُ القومِ » مثل مرفوع ببئس والجملة في موضع البيان لجملة محذوفة[11] تقديره : بئس[12] مثل القوم هذا المثل لكن حذف[13]

(١ ، ٢) من ز ، ق و (قوله تعالى) من ح ، د ، ز ، ك ، ق .
(٣) بعدها في ك : الله صلى الله عليه وسلم . وفي ق : نعت .
(٤) ت : الضمير .
(٥) ت : ويعلم . غ : ويزكيهم .
(٦) انظر في (لمّا) : الجنى الداني ٥٠٤ ، شرح المفصل ٨/١١٠ ، المغني ٣٠٨ ، الهمع ٢/٥٦ .
(٧) ت ، ح : فهي .
(٨) من سائر النسخ .
(٩) ت : قرب قيام زيد .
(١٠) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١١ ، ١٢) من سائر النسخ وفي الأصل : محذوف بئس .
(١٣) من سائر النسخ وفي الأصل : حذفت .

لدلالة الكلام عليه .

قوله : « فانَّه مُلاقِيكمُ » (٨) هذا خبر ان وانما دخلت الفاء في خبر ان لأنه قد نعت اسمها بالذي والنعت هو المنعوت والذي مبهم والابهام حد من حدود الشرط / (١٢٧ب) فدخلت الفاء في الخبر لما في الذي من الابهام الذي هو [من][١٤] حدود الشرط . وحَسَّنَ ذلك لأن الذي وصل بفعل ولو وصل بغير فعل لم يجز دخول الفاء في الخبر . و[١٥] لو قلت : ان أخاك فجالس لم يجز اذ ليس[١٦] في الكلام ما فيه ابهام[١٧] . ويجوز أن يكون[١٨] « الذي تفِرّونَ منه » هو الخبر وتكون الفاء في « فانَّه مُلاقِيكمُ » جواب الجملة كما تقول : زيد منطلق فقم اليه .

قوله : « يومَ الجمعة » (٩) يجوز[١٩] اسكان الميم استخفافا . وقيل : هي لغة . وقيل : لما كان فيه معنى الفعل صار بمنزلة رجل هُزَأَة أي[٢٠] يُهزأ به ، فلما كان في الجمعة معنى التجميع أسكن [لأنه][٢١] مفعول به في المعنى أو يشبهه[٢٢] ، فصار كهُزَأة للذي يُهزأ منه . وفيه لغة ثالثة الجمَعة بفتح الميم[٢٣] على نسب الفعل اليها كأنها تجمع الناس كما يقال : رجل لُحَنَة اذا كان يُلَحِّنُ [الناسَ][٢٤] وقُرَأَة إذا كانَ يُقرِىء الناس[٢٥] .

---

(١٤) من سائر النسخ .
(١٥) الواو ساقطة من ت .
(١٦) ت : فليس .
(١٧) س : الابهام .
(١٨) بعدها في ت : ان الموت الذي تفرون منه ابتداء وخبر الموت ابتداء والذي ...
(١٩) ت : يكون .
(٢٠) ت : اذ كان .
(٢١) من سائر النسخ .
(٢٢) ت : أو يشبه المفعول به .
(٢٣) ت : فتح الميم من الجمعة .
(٢٤) من سائر النسخ .
(٢٥) بعدها في س : وبالله التوفيق .

[بســـم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة المنافقون

[قوله تعالى] : « إذا جاءَكَ المنافقونَ » (١) العامـــل في اذا جاءك لأن فيها[2] معنى الشرط وقد تقدمت علتها .

قوله : « يَعْلَمُ إنَّكَ لَرَسُولُهُ » كسرت إنّ لدخول اللام في خبرها فالفعل معلق عن العمل في اللفظ وهو عامل في المعنى في الجملة ولا تعلق عـن العمل الا الأفعال التي تنصب الابتداء والخبر .

قوله : « إنّهم ساءَ ما كانوا يعملونَ » (٢) (ما) في موضع رفع بساء على مذهب سيبويه وكانوا يعملون صلـــة ما والهاء محذوفـــة أي يعملونه . وقال الأخفش : ما نكرة في موضع نصب وكانوا يعملون نعته والهاء محذوفة أيضا من الصفة وحذفها من الصلة أحسن وهو جائز من الصفة . وقال ابن كيسان : مـا والفعل مصدر في موضع رفع بساء ، فلا يحتاج الى هاء محذوفة على قوله .

قوله : « وإذا قِيلَ لهم تَعَالَوْا يستغفرْ لكم » (٥) هذان فعلان أعمل الثاني منهما وهو يستغفر وليس فيه ضمير ، لأن[3] فاعله بعده ، ولو أعمـــل الأول في الكلام وهو تعالوا لقيل : تعالوا يستغفر لكم الى رسول الله ، لأنّ تقديره: تعالوا الى رسول الله يستغفر لكم ، ففي يستغفر ضمير الفاعل على هذا التقدير .

قوله : « لَنْ يَغْفِرَ اللهُ لهم » (٦) لن هي الناصبة للفعل عند سيبويه وقال الخليل[4] أصلهـــا لا أنْ فحذفت الهمزة لكثرة الاســـتعمال ثم حذفت

---

(١) من ز ، ق . وفي ت ، ح ، س: المنافقين. و (قوله تعالى) من ز ، ق ، ك.
(٢) ت : في اذا .
(٣) ت : لأنه فعل متقدم .
(٤) الكتاب ٤٠٧/١ .

الألف[٥] لسكونها وسكون النون فبقيت لن[٦] • ولن موضوعة لنفي المستقبل فاذا[٧] قلت : لن يقوم زيد فانما هو نفي لمن قال : سيقوم زيد • ولذلك لا يجوز دخول السين وسوف مع لن[٨] لأنها تدخل على مستقبل فلا يحتاج الى السين وسوف معها فأن هي الناصبة للفعل عند الخليل وقد ألزمه سيبويه أن لا يجوز : زيداً لن أضربَ ، لأنه في صلة أنْ على قول الخليل وذلك جائز عندهما • وقد منع بعض النحويين ، وهو علي بن سليمان[٩] ، أن يجوز : /(١٢٨ آ) زيداً لن أضربَ ، من جهة أنّ لن [لا][١٠] تنصرف فهي ضعيفة لا يتقدم عليها ما بعدها كما لم يجز [أن يتقدم][١١] اسم إنّ عليها ، وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال ، فاذا لم يتقدم ما[١٢] بعد عوامل الأسماء عليها ، وهي أقوى من عوامل الأفعال ، كان ذلك في عوامل الأفعال أبعد • وكذلك[١٣] (لم) عنده ، والبصريون على جوازه مع (لن) •

قوله : « لَيُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأَذَلَّ » (٨) هذا وجه الكلام لأن الفعل متعد الى مفعول لأنه من أخرج • فأما من قرأ : لَيَخرجن بفتح الياء فالفعل غير متعد[١٤] لأنه من خرج لكنه ينصب الأذل على الحال والحال لا يكون فيها الألف واللام إلاّ في نادر ، يسمع[١٥] ولا يقاس عليه ، حكى سيبويه[١٦] :

---

(٥) ت : ألف لا •

(٦) انظر في (لن) : معاني الحروف ١٠٠ ، الجنى الداني ٢٦٣ ، اسرار العربية ٣٢٩ ، شرح المفصل ١١١/٨ ، المغني ٣١٤ ، الهمع ٣/٢ •

(٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، س ، ك ، ق وفي الأصل : واذا •

(٨) من سائر النسخ وفي الأصل : ان •

(٩) المغني ٣١٤ وهمع الهوامع ٤/٢ •

(١٠) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، س ، ك ، ق •

(١١) من سائر النسخ •

(١٢) في الأصل : اسم ما وما اثبتناه من سائر النسخ •

(١٣) ت : ولذلك لم يجز عنده •

(١٤) من سائر النسخ وفي الأصل : معتد •

(١٥) س : نادرا فيسمع •

(١٦) الكتاب ١٩٨/١ •

ادخلوا[17] الأولَ فالأولَ نصبه على الحال . (وأجاز يونس[18] : مررت بهِ المسكينَ[19] . نصب المسكين[20] على الحال)[21] ، ولا يقاس على هذا الشذوذ وخروجه عن القياس .

قوله : « فأَصَّدَّقَ وأَكُنْ » (10) مَنْ حذف الواو عطفه على موضع الفاء ، لأنّ موضعها جزم على جواب التمني . ومَنْ أثبت الواو عطفه على لفظ فأصدق ، والنصب في (فأصدقَ) على اضمار أن[23] .

---

(17) في الكتاب : دخلوا .

(18) همع الهوامع : 1/239 .

(19 ، 20) من سائر النسخ وفي الأصل : المسلمين .

(21) ساقط من م .

(22) وهو أبو عمرو وحده ، قرأ : (وأكونَ) بواو . (ينظر : التيسير 211 والنشر 2/388) .

(23) بعدها في غ : فيكون معنى اضمار : ان اخرتني اصـــدق واكن . قاله الواحدي في تفسيره الوسط (كذا والصواب الوسيط ومنه مخطوط في مكتبة الأوقاف) .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة التغابن

[قوله تعالى][2] : « أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا » (٦) (انما جمع يهدونا)[3] لأنه رده على معنى بشر لأنه بمعنى الجماعة في هذا الموضع . ويكون للواحد نحو قوله : « ما هذا بشراً »[4] . وقد أجاز النحويون[5] : رأيت ثلاثة نفر وثلاثة رهط حملا على المعنى ، ولم يجيزوا : رأيت ثلاثة قوم ولا ثلاثة بشر . والفرق بينهما أن نفرا ورهطا لما دون العشرة من العدد (فاضيف ما دون العشرة من العدد)[6] اليه [إذ][7] هو نظيره . وقوم قد يقع لما فوق العشرة من العدد فلم يحسن اضافة ما دون العشرة من العدد الى ما فوقها . وأما[8] بشر فيقع للواحد فلم يمكن اضافة عدد الى واحد . وبشر رفع بالابتداء ، وقيل : باضمار فعل .

قوله : « يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ » (٩) [يوم][9] ظرف والعامل فيه : « ثم لَتُنَبَّؤُنَّ »[10] (٧) .

قوله : « وأَنْفِقُوا خيراً » (١٦) انتصب خير عند سيبويه[11] على اضمار فعل دل عليه الكلام لأنه لما قال : وأنفقوا ، دلّ على أنه أمرهم أن يأتوا فعل خير

(١ ، ٢) من ز ، ق . و (قوله تعالى) من ح ، ز ، ق ، د .
(٣) ساقط من م .
(٤) يوسف ٣١ .
(٥) من سائر النسخ وفي الأصل : النحويين .
(٦) ساقط من م .
(٧) من ت ، ح ، س ، ز ، غ .
(٨) من سائر النسخ وفي الأصل : فأما .
(٩) من سائر النسخ .
(١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : للبيان . وبعدها في ت : يوم يجمعكم .
(١١) انظر الكتاب ١٤٣/١ .

فكأنه قال : وآتوا[12] خيرا . وقال أبو عبيدة[13] هو خبر كان مضمرة أي يكن خيرا . وقال الفراء والكسائي[14] : هو نعت لمصدر محذوف تقديره : وانفقوا انفاقا خيرا . وقيل : هو نصب بأنفقوا والخير المال على هذا القول وفيه بعد في المعنى . وقال بعض الكوفيين : هو نصب على الحال ، وهو بعيد أيضا في المعنى والاعراب .

---

(١٢) من سائر النسخ وفي الأصل : فآتوا .

(١٣) من ح . وفي الأصل : أبو عبيد (ينظر : مجاز القرآن ١/١٤٣) .

(١٤) تفسير القرطبي ١٨/١٤٦ . وانظر معاني القرآن ١/٢٩٥ .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الطلاق

[قوله تعالى][2] : « بالغٌ أَمْرَهَ » (٣) انتصب الأمر ببالغ لأنه بمعنى الاستقبال • وقد قرىء بالاضافة • وأجاز الفراء[3] في الكلام : بالغٌ أَمْرُهُ بالتنوين ورفع الأمر ببالغ أو بالابتداء وبالغ خبره والجملة خبر « ان » •

قوله : « واللائي يَئِسْنَ » (٤) اللائي ابتداء / (١٢٨ب) ويئسن وما بعده صلته الى « نسائكم » و « إنْ ارتَبْتُم » شرط • « فعِدَّتُهُنَّ » ابتداء و « ثلاثةُ [أشهرٍ][4] » خبره والفاء جواب الشرط والشرط وجوابه وما تعلق به خبر عن اللائي والتقدير : ان ارتبتم فيهن فأمد عدتهن ثلاثة أشهر • وواحد اللائي التي •

قوله : « و[5] أُولاتُ الأحمالِ » ابتداء و « أَجَلُهُنَّ » ابتداء ثان و « أنْ يَضَعْنَ » الخبر • وأن في موضع رفع وهي و[6] الفعل مصدر والثاني وخبره خبر الأول • ويجوز أن يكون « أجلهن » بدلا من « أولات » و « أن يضعن » الخبر وهو بدل الاشتمال • وواحد أولات ذات •

قوله : « وإنْ كُنَّ أولاتِ حَمْلٍ » (٦) في كان اسمها وأولات الخبر تقديره : وان كان[7] المطلقات أولات حمل فأنفقوا عليهن •

قوله : « قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إليكم ذِكْراً (١٠) رسولاً » (١١) انتصب

(١ ، ٢) من ز ، ق • و (قوله تعالى) من ز ، ق ، د ، ك •
(٣) معاني القرآن ٣/١٦٣ •
(٤) من ت •
(٥ ، ٦) الواو من سائر النسخ •
(٧) ت : كن •

ذكر[8] [بأنزل][9] وانتصب رسول[10] على نعت ذكر تقديره[11] : ذكرا[12] ذا رسول ثم حذف المضاف • وقيل : انتصب رسول على البدل من ذكر ورسول بمعنى رسالة • وقيل : هو بدل ورسول على بابه لكن معناه : قد أظهر الله ذكرا رسولا لأن « أنزل » دل على اظهار أمر لم يكن فليس هو بمعنى رسالة على هذا المعنى وهو في الوجهين بدل الشيء من الشيء وهو هو • وقيل : هو نصب على اضمار أرسلنا • وقيل : هو نصب على اضمار أعني • وقيل : هو نصب على الاغراء أي : اتبعوا رسولا أو الزموا[13] رسولا • وقيل : هو نصب بفعل دلّ « ذكرا » عليه تقديره : قد أنزل الله اليكم ذكرا[14] تذكروا رسولا [أو تذكر رسولا • وقيل : هو نصب بذكر لأنه مصدر يعمل عمل الفعل تقديره : قد أنزل الله اليكم أن تذكروا رسولا][15] •

قوله : « يَتْلُوا » نعت لرسول[16] •

قوله : « لِتَعْلَمُوا » (١٢) اللام متعلقة بيَتَنَزَّلُ • وقيل : بخلق •

---

(٨) من د ت ، ز ، ح ، س ، غ ، ك وفي الأصل : ذكرا •
(٩) من سائر النسخ •
(١٠) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : رسولا •
(١١) من سائر النسخ وفي الأصل : تقديرا •
(١٢) ساقطة من ت •
(١٣) من سائر النسخ وفي الأصل : والرسول •
(١٤) من سائر النسخ وفي الأصل : أي ذكرا •••
(١٥) من ت ، ز ، د ، غ ، ك • و أو نذكر رسولا : ساقط من ك •
(١٦) ت : للرسول •

[بســـمالله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة التحريــم

[قوله تعالى] : « تَبْتَغِي » (١) في موضع نصب على الحــال من المضمر في « تُحَرِّمُ »[2] .

قوله : « تَحِلَّةَ » (٢) نصب بفَرَضَ[3] ووزنــه تَفْعِلَةَ وأصلـــه تَحْلِلَةَ ثم أُلقيت حركة اللام الأولى على الحاء وأُدغمت في الثانية .

قوله : « قلوبُكُما » (٤) انما جمع القلب وهما اثنان[4] لأن كل شيء ليس في الانسان منه غير واحد اذا قرن به مثله فهو جمع . وقيل : لأن التثنية جمـع لأنها جمع شيء الى شيء .

قوله : « نَبَّأَتْ به » (٣) المفعول محذوف تقديره : نبأت به صاحبتهـــا يعني عائشة وحفصة رضي الله عنهما وحفصة[5] هي المخبرة عائشـــة بالسر . وكذلك المفعول محذوف أيضا من قوله تعالى : « عَرَّفَ بَعْضَهُ » في قــراءة من شدّد الراء أي[6] : عرّفها بعضه أي بعض ما أفشت لصاحبتها وأعرض عن بعض تكرُّماً منه صلى الله عليه وسلم فلم يعرفها به . فأما من خفف الراء فهو على معنى : جازى على بعضه[7] ولم يجـــاز على بعض احسانا منـــه (صلعم) ولا يحسن أن يكون معناه : أنه لم يدر بعضه لأن الله قد أخبرنا أنه قد أظهـــر

---

(١) من ز ، ق . و (قوله تعالى) من ز ، ك ، ق .
(٢) ت : تقديره يأيها النبي لم تحرم مبتغيا مرضاة .
(٣) ت : بقوله قد فرض .
(٤) من سائر النسخ وفي الأصل : اثنتان . وبعدها في ت : حفصة وعائشـــة رضي الله عنهما .
(٥) من ت وفي الأصل وسائر النسخ : عائشة هي المخبرة حفصة . وما في ت مطابق لما في كتب التفسير .
(٦) ساقطة من ح ، ت ، د ، ز ، ك ، غ .
(٧) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ك ، س وفي الأصل : بعض .

بيه عليه فلا جائز أن يظهره على ما أفشت ويعرف[٨] [بعض] ما أظهره عليه دون بعض / (١٢٩ آ) أو يعرف بعضا وينكر بعضا .

قوله : « فإنَّ اللهَ هو مولاهُ » (٤) هو فاصلة ومولاه خبر ان . ويجوز أن يكون هو ابتداء ومولاه الخبر والجملة خبر ان وتقف على مولاه على هذا لا تجاوزه .

قوله : « وَجِبْرِيلُ » ابتداء وما بعده عطف عليه و « ظهير » خبر . ويجوز أن يكون « وجبريل » عطفا على « مولاه » . والمولى بمعنى الولي وتقف على جبريل على هذا ويكون « وصالحُ المؤمنينَ » ابتداء و « الملائكةُ » عطف و « ظهير » خبر . ويجوز أن يكون « وصالح المؤمنين » عطفا على جبريل [وجبريل][٩] عطف على « مولاه » والمولى بمعنى الولي لأن الملائكة والمؤمنين أولياء الأنبياء[١٠] وناصروهم فتقف [على هذا][١١] على المؤمنين ويكون قوله : « والملائكة » ابتداء و « ظهير » خبره الا أن المتعارف عند القراء الوقف على « مولاه »[١٢] ويكون « جبريل » ابتداء يبتدأ به .

قوله : « أنْ يُبْدِلَهُ » (٥) أن في موضع نصب خبر عسى . ومثله : « أنْ يُكَفِّرَ » (٨) .

قوله : « قُوا أنفُسكُمْ » (٦) قوا فعل قد اعتل فاؤه [ولامه][١٣] فالفاء[١٤] محذوفة لوقوعها بين ياء وكسرة في قولك : يقي على مذهب البصريين وقال الكوفيون[١٥] : انما حذفت للفرق بين الفعل المتعدي وغير المتعدي[١٦]

---

(٨) ت : يعرفه . و (بعض) بعدها من سائر النسخ .
(٩ ، ١١) من سائر النسخ .
(١٠) ت : الاولياء .
(١٢) بعدها في ت : عند القراء .
(١٣) من سائر النسخ وهو بياض في الأصل .
(١٤) ت : ففاؤه .
(١٥) من سائر النسخ وفي الأصل : الكوفيين .
(١٦) من سائر النسخ وفي الأصل : متعلق وحذفت .

فحذفت في يعد ويقي لأنه[١٧] متعد وثبتت في يوجل لأنّه غير متعد ويلزمهم أن لا يحذفوا في يَرِم[١٨] ويَشِق لأنهما غير متعديين ولابُدَّ من الحذف فيهما واللام محذوفة لسكونها وسكون الواو بعدها والنون محذوفة للبناء عند البصريين وللجزم عند الكوفيين • وأصله[١٩] أوقيوا فحذفت الواو لما ذكرنا[٢٠] فاستغنى عن ألف[٢١] الوصل ثم ألقيت حركة الياء على القاف وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها [فصارت قوا • وقيل : بل حذفت الضمة عن الياء استخفافا وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها][٢٢] وضمت القاف لأجل الواو لئلا[٢٣] تنقلب ياء[٢٤] فيتغير المعنى وقد تقدم لهذا[٢٥] نظائر •

قوله : « ومريمَ ابنَتَ[٢٦] عِمْرانَ » مريم نصب على العطف على « مَثَلاً »[٢٧] (١١) وابنة نعت لها أو بدل ولم تنصرف[٢٨] مريم للتأنيث والتعريف • وقيل : انه اسم أعجمي • وقيل : عربي •

قوله : « ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً للذين كفروا امرأةَ[٢٩] نوحٍ وامرأةَ لوطٍ » (١٠) مفعولان لضرب • وقيل : امرأة نوح بدل من مثل على تقدير : [مَثَل][٣٠] امرأة نوح ثم حذف مَثَل [الثاني][٣١] لدلالة الأول عليه •

---

(١٧) س : غير متعد •
(١٨) من سائر النسخ وفي الأصل : يره •
(١٩) من سائر النسخ وفي الأصل : فأصله •
(٢٠) ت : على ما ذكرنا •
(٢١) ساقطة من س •
(٢٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ •
(٢٣) ت : ولئلا •
(٢٤) من سائر النسخ وفي الأصل : الياء •
(٢٥) ت ، ك : لها •
(٢٦) رسمت هكذا في المصحف •
(٢٧) من ت وفي الأصل : مثل •
(٢٨) من س ، د ، غ ، ك وفي الأصل : ينصرف •
(٢٩) رسمت في المصحف : امرأت في الموضعين وانظر المقنع ٧٨ •
(٣٠ ، ٣١) من سائر النسخ •

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الملك

[قوله تعالى] : « طِباقاً » (٣) نعت لسبع وهو جمع طبقة كرحبة ورِحاب. وقيل : جمع طَبَق كجَبَل وجِبال[2] .

قوله : « كَرَّتَيْنِ » (٤) نصب لأنه في موضع المصدر كأنه قال : فارجع البصر رجعتين .

قوله : « خاسِئاً » حال من البصر . وكذلك : « وهو حَسِيرٌ » ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من البصر .

قوله : « كُلَّما أُلْقِيَ » (٨) كلما نصب بألقي على الظرف .

قوله : « فاعْتَرَفُوا بذَنْبِهِم » (١١) انما وحّد[3] الذنب والأخبار عن جماعة لأنه مصدر يقع على القليل والكثير . /(١٢٩ب) .

قوله : « فسُحْقاً » نصب على اضمار فعل أي : ألزمهم الله[4] سُحْقاً . وقيل : هو مصدر جعل بدلا من اللفظ بالفعل وهو قول سيبويه[5] . والرفع يجوز في الكلام على الابتداء .

قوله : « أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ » (١٤) من في موضع رفع بيعلم والمفعول محذوف تقديره : ألاَ يعلمُ الخالقُ خلقَه فدل ذلك على أن ما يسرُّ الخلق من قولهم وما يجهرون به ، كلٌّ من خلق الله لأنه تعالى قال : « وأَسِرُّوا

(١) من ح ، ز ، ق . و (قوله تعالى) من ز ، د ، ك ، غ .
(٢) ح ، ت ، د ، ز ، م ، غ : جمل وجمال .
(٣) من سائر النسخ وفي الأصل : وحدت .
(٤) ساقطة من ت .
(٥) الكتاب ١/١٥٧ .

قولكم أو اجْهَروا به إنّه عليمٌ بذات الصُّدور » (١٣) ألا يعلم الخالق خلقه فكلٌّ من خلق الله . و [قد][6] قال بعض أهل الزَيْغ : إنّ (مَنْ) في موضع نصب اسم للمسرين والجاهرين ليخرج الكلام عن[7] عمومه ويدفع عموم الخلق عن الله جل ذكره (ولو كان كما زعم لقال : ألا يعلم ما خلق لأنه انما تقدم ذكر ما تكن الصدور فهو في موضع ما)[8] . ولو أتت (ما) في موضع (من) لكان فيه أيضا بيان العموم أن الله خالق كل شيء من أقوال الخلق أسروها أو أظهروها خيرا كانت أو شرا (ويقوى ذلك قوله تعالى : « انه عليم بذات الصدور » ولم يقل عليم المسرين والجاهرين)[9] وتكون (ما) في موضع نصب . وانما تخرج الآية من هذا العموم اذا جعلت (من) في موضع نصب اسما للأناس[10] المخاطبين قبل هذه[11] الآية ، (وقوله : « بذات الصدور » [يمنع][12] من [ذلك][13]) .

قوله : « أنْ يَخْسِفَ » (١٦) و[14] « أنْ يُرسِلَ » (١٧) أنْ فيهما في موضع نصب على البدل من (مَنْ) وهو بدل الاشتمال . وقال النحاس[15]: أن مفعولة ولم يذكر البدل ووجهه ما ذكرت لك .

قوله : « صافّاتٍ » (١٩) حال من « الطير » . وكذلك[16] : « ويَقْبِضْنَ » .

---

(٦) من سائر النسخ .
(٧) س : على . د : من .
(٨) ساقط من د ، غ . و (في) ساقطة من ت ، ك .
(٩) ساقط من ت .
(١٠) من ت وفي الأصل : للاجناس .
(١١) ساقطة من ت ، س ، ز ، د .
(١٢ ، ١٣) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وما بين القوسين ساقط من ت ، س ، ز .
(١٤) الواو من ت ، ح ، غ ، ق . وفي س ، ك ، د : أو .
(١٥) اعراب القرآن ق ٢٨١ ب .
(١٦) ت : وكذا .

قوله : « أَفَمَنْ يمشي » (٢٢) ابتداء و « مُكِباً » حال منه و « أهدى » خبره .

قوله : « وجَعَلَ لكم السَّمْعَ » (٢٣) انما وحد السمع لأنه في الأصل مصدر [ثم سُمي به][١٧] .

قوله : « متى هذا الوعدُ » (٢٥) هذا مبتدأ والوعد نعته ومتى في موضع رفع خبر هذا وفيه ضمير مرفوع يعود على هذا . وقيل : هذا رفع [بالا][١٨] ستقرار ومتى ظرف في موضع نصب فلا يكون فيه ضمير .

قوله : « تَدَّعُونَ » (٢٧) هو تفتعلون من الدعـــاء وأصله تدتعيون ثم أدغمت[١٩] التاء في الدال على ادغام الثاني في الأول لأن الثاني أضعف من الأول وأصل الادغام أن تدغـــم الأضعف في الأقوى ليزداد قوة من الادغـــام والدال مجهورة والتاء مهموسة والمجهور أقوى من المهموس فلذلك أدغم الثاني في الأول ليصير اللفظ بحرف مشدد مجهور[٢٠] فهو أحسن من أن يصير بحرف مهموس.

قوله : « فَمَنْ يأتيكُم » (٣٠) ابتداء وخبر والفاء جواب الشرط .

قوله : « بماءٍ مَعِينٍ » يجوز أن يكون معين فعيلا من معن الماء اذا كثر . ويجوز أن يـكون مفعولا من العين وأصلـــه مَعْيون ثم أُعِلّ بأن اســـكنت الياء /(١٣٠ آ) استخفافا وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ثم قلبت الواو ياء لانكسار العين قبلها . وقيل : بل حذفت الواو لسكونها وسكون الياء قبلهـــا فتقديره على هذا : فمن يأتيكم بماء يُرى بالعين .

(١٧ ، ١٨) من سائر النسخ .
(١٩) من ت ، ح وفي الأصل : ادغم .
(٢٠) من سائر النسخ وفي الأصل : مهجور .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

تفسير[1] مشكل اعراب سورة نون والقلم

[قوله تعالى] : « نون والقَلَمِ » (١) قد تقدم وجه الاظهار والادغام في النون في « يس » وغيرها • وقد قُرِئ[2] بفتح النون على أنه مفعول به [أي][3] اذكر نونَ أو اقرأ نونَ ولم ينصرف لأنه معرفة وهو اسم لمؤنث وهي السورة • وقيل : لأنه[4] اسم أعجمي • وقال سيبويه[5] : انما فتحت النون لالتقاء الساكنين كأينَ[6] وكيفَ كأنّ القارئ وصل قراءته ولم يدغم فاجتمع ساكنان النون والواو ففتحت[7] النون • وقال الفراء[8] : انما فتحت على التشبيه بثُمّ • وقال غيره : فتحت لأنها أشبهت نون الجمع • وقال أبو حاتم : لما حذفت منها واو القسم نصبت بالفعل المقسم به كما تقول : اللهَ لأفعلنَ ، فتنصب الاسم بالفعل كأنّه في التمثيل وان كان لا يستعمل : أقسم اللهَ • وأجاز سيبويه[9] : اللهِ لأفعلنّ بالخفض أعمل حرف القسم وهو محذوف وجاز ذلك في هذا وان كانَ لا يجوز في غيره لكثرة استعمال الحذف في باب القسم • ومن جعل نون قسما جعل الجواب : « ما أنتَ بنعمةِ ربِّكَ (٢) •

قوله : « أَنْ[10] كانَ ذا مالٍ » (١٤) [أن][11] مفعول من أجله

---

(١) ساقطة من ت ، ح • وفي ت ، س : القلم • و (قوله تعالى) من ت ، ق •
(٢) سائر النسخ : قرئت• والقارئ هو عيسى بن عمر كما في البحر ٨/٣١٧ •
(٣) من سائر النسخ •
(٤) من سائر النسخ وفي الأصل : انه •
(٥) انظر الكتاب ٢/٣٠-٣١ •
(٦) ت : مثل أين ••
(٧) من سائر النسخ وفي الأصل : فتحت •
(٨) اعراب القرآن للنحاس ق ٢٨٢آ •
(٩) الكتاب ٢/١٤٤ •
(١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : وان •
(١١) من سائر النسخ •

والعامل فيه فعل مضمر تقديره : يكفر أو يجحد[١٢] من أجل أن كان ذا مال .
ولا يجوز أن يكون العامل « تُتْلَى » (١٥) ولا « قال » لأن ما بعد (اذا)
لا يعمل فيما قبلها لأن اذا تضاف الى الجمل التي بعدها ولا يعمل المضاف اليه
فيما قبل المضاف . و « قال » جواب الجزاء ولايعمل فيما قبل الجزاء لأن حكم
العامل أن يكون قبل المعمول فيه وحكم الجواب أن يكون بعد الشرط[١٣] فيصير
مقدما مؤخرا في حال وذلك لا يجوز فلابُدَّ من اضمار عامل لأن على ما ذكرنا .

قوله[١٤] : « مُصْبِحِينَ » (١٧) حال من المضمر في « لَيَصْرِمُنَّها »
المرفوع ولا خبر لأصبح في هذا لأنها بمعنى داخلين[١٥] في الاصباح .

قوله : « بأيِّكُمُ المفتونُ » (٦) الباء زائدة والمعنى : أيكم المفتون . (وقيل :
الباء غير زائدة لكنها بمعنى : في)[١٦] . وقيل : المفتون بمعنى الفتون ، والتقدير :
في أيكم الفتون[١٧] أي الجنون . وكتبت أيكم في المصحف[١٨] في هذا الموضع
خاصة بياءين وألف قبلهما[١٩] وعلة ذلك أنهم كتبوا الهمزة[٢٠] صورة على
التحقيق وصورة على التخفيف فالألف صورة الهمزة على التحقيق والياء الأولى
صورتها على التخفيف لأن قبل الهمزة كسرة فاذا خففتها فحكمها أن تبدل منها
ياء والياء الثانية صورة الياء المشددة . وكذلك/(١٣٠ آ) كتبوا : « بأييد »[٢١]

(١٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الأصل : لكفر أو لجحد .
(١٣) ت : للشرط .
(١٤) ساقطة الى نهاية السورة من ت .
(١٥) ت : انهم داخلون في الاصباح تقول : أصبح زيد وأمسى عمرو أي دخل في الامساء .
(١٦) ساقط من ت . وفي الأصل : ولكنها . وما اثبتناه من ح ، م ، ز ، د ، غ ، س ، ك .
(١٧) من سائر النسخ وفي الأصل : المفتون .
(١٨) انظر المقنع ٤٧ ورسم المصحف ١٢٠ .
(١٩) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق وفي الأصل : قبلها .
(٢٠) ت ، ك : للهمزة .
(٢١) الذاريات ٤٧ . وفي الأصل : يؤيد وما أثبتناه من ت ، ح ، ك ، ز ، .

بياءين على هـــذه العلـة[٢٢] . وكتبوا « ولأ اوضعوا »[٢٣] بألفين وكـــذلك، «أولا أذْبَحنَّه»[٢٤] و «لا الى الجحيم»[٢٥] و «لا الى اللهِ تُحشَرونَ»[٢٦] كتب كله[٢٧] بألفين احداهما وهي الأولى صورة الهمزة على التحقيق والثانيـة صورتها على التخفيف . وقد قيل : الأولى صورة الهمزة [والثانية][٢٨] صورة حركتها . وقيل : هي فتحة أشبعت فتولدت منها ألف وفيه بُعْد[٢٩] . وهذا انما هو تعليل لخط المصحف اذ[٣٠] قد أتى على ذلك ولا سبيل لتحريفه وهذا الباب يتسع وهو كثير في الخط (خارج عن المتعارف بين[٣١] الكتاب من الخط فلابد أن يخرج من ذلك وجه يليق به)[٣٢] وسنذكره ان شاء الله تعالى مستقصى معللا[٣٣] في غير هذا .

قوله : « قالَ أساطيرُ الأولينَ » (١٥) أي هذه أســـاطير فأســـاطير خبر ابتداء مضمر .

قوله : « كذلكَ العذابُ » (٣٣) العذاب ابتداء وكذلك الخبر أي العذاب الذي يحل بالكفار مثل هذا[٣٤] العذاب .

---

(٢٢) ح : اللغـــة .
(٢٣) التوبة ٤٧ . وانظر المقنع ٤٥ والمحكم في نقط المصاحف ١٧٦ .
(٢٤) النمل ٢١ .
(٢٥) الصافات ٦٨ .
(٢٦) آل عمران ١٥٨ .
(٢٧) ح : كتبت كلها . وفي ت : اللام فيه لام الايجاب غير ممدودة لئلا تصير لام نفي وانما كتبت ...
(٢٨) من سائر النسخ .
(٢٩) ت : لأنه لايجوز اشباع الفتحة هاهنا البتة .
(٣٠) من سائر النسخ وفي الأصل : أي .
(٣١) من ح ، م ، س ، ز ، ك ، م ، غ ، ق وفي الأصل : المتعارفين .
(٣٢) ساقط من ت .
(٣٣) من سائر النسخ وفي الأصل : معدلا .
(٣٤) ت : ذلك . والعذاب ساقطة منها .

قوله : « ما لَكُمْ كَيْفَ تحكمونَ » (٣٦) ما ابتداء استفهام و[٣٥] لكم الخبر وكيف في موضع نصب بتحكمون •

قوله : « أم لكم أَيْمانٌ علينا [بالغةٌ][٣٦] (٣٩) [أيمان][٣٧] ابتداء و [علينا][٣٨] خبر وبالغة نعت لأيمان • وقرأ الحسن[٣٩] : بالغةً بالنصب على الحال من المضمر المرفوع في « علينا » •

قوله : « يومَ يُكْشَفُ »[٤٠] (٤٢) انتصب[٤١] يوم على : اذكر يامحمد[٤٢] فتبتدىء به • ويجوز أن ينصبه[٤٣] يأتوا أي : يأتوا بشركائهم[٤٤] في هذا اليوم • ولا[٤٥] يحسن الابتداء به •

قوله : « خاشعةً أبصارُهُم » (٤٣) نصب على الحال من المضمر في « يُدْعَوْنَ » (٤٢) أو من المضمر في « يستطيعون » • وأبصارهم رفع بفعلها • و « تَرْهَقُهُم » في موضع الحال مثل الأول • وان شئت كان منقطعا من الأول•

قوله : « فذَرْني ومَنْ يُكَذِّبُ » (٤٤) مَنْ في موضع نصب على العطف على [ضمير][٤٦] المتكلم • وان شئت على أنه مفعول [معه][٤٧] •

قوله : « لولا أنْ تداركَهُ » (٤٩) أن في موضع رفع بالابتداء والخبر

---

(٣٥) الواو من سائر النسخ •
(٣٦) من ح ، غ •
(٣٧) من ت •
(٣٨) من ت ، ح ، ز ، د •
(٣٩) شواذ القرآن ١٦٠ •
(٤٠) بعدها في ت ، ح : عن ساق •
(٤١) من غ وفي الأصل : تنصب •
(٤٢) بعدها في ت : يوم يكشف عن ساق ويدعون •••
(٤٣) س : تنصبه •
(٤٤) ت : شركائكم •
(٤٥) ت ، ز ، د ، غ : فلا •
(٤٦) من ح ، ق •
(٤٧) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي ح : به •

محذوف ولا يكاد يستعمل[٤٨] مع لولا عند سيبويه الا محذوفا والتقدير : لولا مداركة الله اياه لحقته أو[٤٩] استنقذته وشبهه • و « لَنُبِذَ » جواب لولا • وذُكّر تداركه (لأن النِعْمة والنعم بمعنى [واحد][٥٠] فحمل على المعنى • وقيل : ذُكّر لأنه فرق بينهما بالهاء • وقيل) : لأن تأنيث النعمة غير حقيقي (إذْ لا ذَكَرَ لها من لفظها) • وفي قراءة ابن مسعود[٥١] : لولا أن تداركته بالتاء على تأنيث اللفظ •

قوله : « وهو مَذْمومٌ » ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في نُبِذَ •

قوله : « وإن يكادُ الذينَ كفروا لَيُزْلِقونَكَ » (٥١) إنْ عند الكوفيين بمعنى (ما) واللام بمعنى (إلاّ) وتقديره[٥٢] : وما يكاد الذين كفروا الا يزلقونك • و[٥٣] إنْ عند البصريين /(١٣١ آ) مخففة من الثقيلة واسمها مضمر معها[٥٤] واللام لام التأكيد لزمت هذا النوع لئلا تشبه إنْ التي بمعنى ما و[٥٥] قد مضى نظيره •

---

(٤٨) ت : يستعمل الخبر •
(٤٩) من ت ، غ ، ح ، ز ، د ، وفي الأصل : و •••
(٥٠) من ت • وما بين القوسين ساقط من ق •
(٥١) القرطبي ٢٥٣/١٨ • وما بين القوسين قبله ساقط من ق •
(٥٢) ت : معناه •
(٥٣ ، ٥٥) الواو من سائر النسخ •
(٥٤) ت : فيها •

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الحاقة

[قوله تعالى][2] : « الحاقةُ ما الحاقةُ » (١ ، ٢) [الحاقة][3] ابتداء و (ما) ابتداء ثان وما بمعنى الاستفهام الذي معناه[4] التعظيم والتعجب . والحاقة الثانية خبر ما وما وخبرها خبر عن الحاقة الأولى . وجاز أن تكون الجملة خبرا عنها ولا ضمير فيها يعود على المبتدأ لأنها محمولة على معنى[5] الحاقة ما أعظمها وأهولها[6] . وقيل المعنى : الحاقة[7] ما هي على التعظيم لأمرها ثم أظهر الاسم ليكون أبين في التعظيم وقد مضى ذكر هذا في الواقعة . ومثله : « القارعةُ ما القارعةُ »[8] .

قوله : « وما أدراكَ ما الحاقةُ » (٣) ما ابتداء وما الثانية ابتداء ثان والحاقة خبره[9] والجملة في موضع نصب بأدراك وأدراك وما اتصل به خبر عن ما الأولى . وفي أدراك ضمير فاعل يعود على [ما][10] الأولى . وما الأولى والثانية استفهام فلذلك لم يعمل أدراك في [ما][11] الثانية وعمل في الجملة . وهما استفهام فيهما معنى التعظيم والتعجب وأدراك فعل يتعدى الى مفعولين الكاف المفعول الأول والجملة في موضع الثاني . ومثله : « وما أدراكَ ما يوم الدينِ

(١ ، ٢) من ق . و (قوله تعالى) من ز ، ك ، ق .
(٣) من ت ، ح ، س ، ز ، ك ، غ . و (ما الحاقة) قبلها ساقط من ق .
(٤) ت : وما استفهام معناه ..
(٥) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، ز وفي الأصل : المعنى .
(٦) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : اهوالها .
(٧) ساقطة من ت .
(٨) القارعة ١ و٢ .
(٩) ت : خبر الثاني .
(١٠ ، ١١) من سائر النسخ .

ثم ما أدْراكَ ما يومُ الدينِ »[١٢] ، « وما أدْراك ما علّيّونَ »[١٣] » ، « وما أدْراكَ ما العقَبَةُ »[١٥] ، « وما أدْراكَ ما القارعةُ »[١٦] ، كله على قياس واحد فقس بعضه على بعض .

قوله : « فأمَّا ثمودُ [فأُهْلِكوا][١٧] » (٥) ثمود رفع بالابتداء و[١٨] « فأهلكوا » الخبر . وحق الفاء أن تكون قبله والتقدير : مهما يكن من شيء فثمود أهلكوا . وثمود اسم للقبيلة وهو معرفة فلذلك لم ينصرف للتأنيث والتعريف . وقيل : هو أعجمي معرفة فلذلك لم ينصرف . ويجوز صرفه في الكلام وقد قُرِىء بذلك في مواضع من القرآن غير هذا على أنه اسم للأب . ومثله : « وأمّا عادٌ فأُهْلِكُوا » (٦) إلاّ أن عادا انصرف[١٩] لخفته اذ هو[٢٠] على ثلاثة أحرف الأوسط[٢١] ساكن [كهِنْدٍ ودَعْدٍ ومِصْر ونحو ذلك][٢٢] .

قوله : « سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ » (٧) انتصب سبع وثمانية على الظرف . و « حُسُوماً » نعت للأيام بمعنى متتابعة . وقيل : هو نصب على المصدر بمعنى تباع .

قوله : « فيها صَرْعَى » في موضع نصب على الحال لأن ترى من رؤية العين .

قوله : « كأَنَّهم أَعْجازُ نَخْلٍ » الجملة في موضع نصب على الحال

---

(١٢) الانفطار ١٧ و١٨ .
(١٣) المطففين ١٩ .
(١٤) الهمزة ٥ .
(١٥) البلد ١٢ .
(١٦) القارعة ٣ .
(١٧) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٨) الواو من سائر النسخ .
(١٩) من ك وفي الأصل : ينصرف .
(٢٠) ت : لأنه .
(٢١) ت : اوسطها . س : والاوسط .
(٢٢) من ت . و (قوله) بعدها ساقطة من ت الى نهاية السورة .

من المضمر في « صرعى » أي : مشبهين أعجاز[٢٣] نخل خوت من التآكل .

قوله : « فيومئذٍ وقعتِ [الواقعةُ][٢٤] » (١٥) العامل في الظرف وقعت .

قوله : « فهي يومئذٍ واهيةٌ » (١٦) العامل في الظرف واهية .

قوله : « يومئذٍ تُعْرَضُونَ » (١٨) العامل في الظرف تعرضون .

قوله : « ما أَغْنَى عني ماليَه » (٢٨) ما في موضع نصب بأغنى . ويجوز أن تكون / (١٣١ب) نافية على حذف مفعول أغنى أي : ما أغنى عني مالي شيئا .

قوله : « ذَرْعُها سَبْعُونَ » (٣٢) ابتداء وخبر في موضع خفض على النعت لسلسلة .

قوله : « قليلاً ما تُؤْمِنُونَ » (٤١) و[٢٥] « قليلاً ما تَذَكَّرونَ » (٤٢) انتصب قليلا في[٢٦] هذا الموضع بتؤمنون وتذكرون وما زائدة[٢٧] . وحقيقته أنه[٢٨] نعت لمصدر محذوف [أو لظرف محذوف][٢٩] تقديره : وقتا قليلا تذكرون أو تذكرا قليلا تذكرون . وكذلك : « قليلاً ما تؤمنون » . ولايجوز أن تجعل ما والفعل مصدرا وتنصب قليلا بما بعد (ما) لأن فيه تقديم الصلة على الموصول لأن ما عمل فيه المصدر في صلة المصدر أبداً فلا يتقدم عليه .

قوله : « تَنْزِيلٌ من ربِّ العالمينَ » (٤٣) خبر ابتداء محذوف أي : هو تنزيل .

قوله : « عَنْهُ حاجِزِينَ » (٤٧) نعت لأحد لأنه بمعنى الجماعة فحمل النعت على المعنى[٣٠] فجمع .

---

(٢٣) ت : باعجاز .
(٢٤) من ت ، ز .
(٢٥) الواو من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ .
(٢٦) من سائر النسخ وفي الأصل : على .
(٢٧) ت : للتوكيد .
(٢٨) من سائر النسخ وفي الأصل : وخفيفة لأنه .
(٢٩) من سائر النسخ .
(٣٠) ت : معنى أحد .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

تفسير[1] مشكل اعراب سورة سأل سائل[2]

[قوله تعالى] : « سَأَلَ » (١) من ترك الهمزة احتمل ثلاثة أوجه أحدها أن يكون من السؤال لكن أبدل من الهمزة ألفا وهو بدل على غير قياس[3] لكنه جائز حكاه سيبويه[4] وغيره • و[5] الثاني أن يكون الألف بدلا من واو حكى[6] سيبويه[7] وغيره : سِلت تسال لغة بمنزلة خفت تخاف • والوجه الثالث أن يكون الألف بدلا من ياء من[8] سال يسيل بمنزلة كال يكيل • وأصل سأل اذا كان من السؤال أن يتعدى الى مفعولين نحو قوله : « فلا تَسْأَلْنِ ما ليس »[9] ويجوز أن يقتصر على واحد [كأعطيت وكسوت نحو قوله تعالى : « واسألوا ما أنفقتم »[10] فاذا اقتصرت[11] على واحد][12] جاز أن يتعدى بحرف جر الى ذلك الواحد نحو قوله تعالى : « سأَلَ سائِلٌ بعذابٍ » تقديره : سأل سائل النبي بعذاب • والباء بمعنى عن • و[13] إذا جعلت سال من السيل لم تكن الباء

---

(١) ساقطة من ت ، س ، ح ، غ • وفي ت : ما اشكل من الاعراب في ••
(٢) د ، ك : المعارج • و (قوله تعالى) من ت ، ز ، ك •
(٣) من سائر النسخ وفي الأصل : القياس لكن •
(٤) الكتاب ٢/١٧٠ •
(٥) الواو من سائر النسخ •
(٦) من ت ، ح ، س ، م ، د ، ز ، ك ، ق وفي الأصل : حكاه • وفي س : وحكى •
(٧) الكتاب ٢/١٧٠ •
(٨) ساقطة من س •
(٩) هود ٤٦ • وبعدها في ت : لك به علم •
(١٠) الممتحنة ١٠ •
(١١) ت : كما يقتصر في اعطيت وكسوت •
(١٢) من سائر النسخ • (وكسوت) و (تعالى) في ت فقط •
(١٣) الواو من سائر النسخ •

بمعنى عن وكانت على بابها وأصلها للتعدى[١٤] . فأما الهمزة في « سائل » فتحتمل ثلاثة أوجه : أحدها أن تكون أصلية من السؤال . والثاني أن تكون بدلا من واو على لغة من قال[١٥] : سِلت تَسال كخِفت تَخاف . والثالث أن تكون بدلا من ياء على أن تجعل سال من السيل .

قوله : « يومَ تكونُ السماءُ » (٨) العامل في الظرف « نراه » (٧) . ويجوز أن يكون بدلا من قريب [والعامل في قريب][١٦] نراه . وقيل : العامل[١٧] « يُبَصَّرُونَهُمْ » (١١) والهاء والميم في « يبصرونهم » تعود على الكفار والضمير[١٨] المرفوع للمؤمنين أي : يبصر المؤمنون الكافرين يوم القيامة أي يرونهم فينظرون اليهم في النار . وقيل [تعود على الحميم وهو بمعنى الجمع أي يبصر الحميم حميمه . وقيل : الضميران][١٩] يعودان على الكفار أي : يبصر[٢٠] التابعون المتبوعين [في النار][٢١] .

قوله : « إنّها لَظَى (١٥) نَزّاعَةً » (١٦) لظى خبر ان في موضع رفع ونزاعة خبر ثان . (وقيل : لظى في موضع نصب على البدل من (ها) في انها ونزاعة خبران في موضع رفع)[٢٢] . وقيل : لظى خبر ان / (١٣٢ آ) ونزاعة بدل من لظى . أو رفع على اضمار مبتدأ . وقيل : الضمير في[٢٣] انها للقصة ولظى مبتدأ ونزاعة خبر لظى والجملة خبران . ومَنْ نصب نزاعة فعلى الحال ، وهي قراءة حفص[٢٤] عن عاصم ، والعامل في نزاعة ما دلّ عليه الكلام من

---

(١٤) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : التعدى .
(١٥) ت : لغة سلت اسال كخفت اخاف .... سال يسيل من .
(١٦) من ت ، ح ، س ، ز ، م ، د ، غ ، ق .
(١٧) ت : العامل فيه ..
(١٨) ت : المضمر .
(١٩) من سائر النسخ . وفي ت : المضمران بدل (الضميران) .
(٢٠) من سائر النسخ وفي الأصل : يبصرون .
(٢١) من سائر النسخ .
(٢٢) ساقط من ك ، ت .
(٢٣) ت : في قوله ...
(٢٤) السبعة ٦٥٠ والتيسير ٢١٤ . وقرأ ابو بكر عن عاصم أيضا بالرفع .

معنى[٢٥] التلظي كأنه قال : كلا انها تتلظى[٢٦] في حـال نزعها للشوى[٢٧] .
وقد منع المبرد[٢٨] جواز نصب نزاعة وقال : لا تكون لظى الا نزاعـة للشوى
فلا معنى للحال ، إنّما الحال فيما يجوز أن يـكون ويجوز أن لا يـكون[٢٩] ،
هذا معنى قوله والحال في هذا جائزة[٣٠] لأنها تؤكد ما[٣١] تقدمها كما قال :
« وهو الحقُّ مُصَدِّقاً »[٣٢] ولا يكون الحق أبدا إلاّ مصدقا . وقال تعالى :
« وهـذا صراطُ ربِّكَ مستقيماً »[٣٣] ولا يـكون صراط الله [جلّ ذكـره
أبداً][٣٤] إلاّ مستقيما فليس يلزم أن لا يكون الحال إلاّ للشيء الذي يمكن
أن يكون ويمكن[٣٥] أنلا يكون هذا أصل لا يصح[٣٦] في كل موضع فقوله[٣٧]
ليس بجيد . وقد قيل : ان هذا انما هو اعلام لمن ظن انه لا يكون فتصح الحال
على هذا بغير اعتراض .

قوله : « تدعو مَنْ أَدْبَرَ » (١٧) خبر ثالث لان . وان شئت قطعتـه
مما قبلـه .

قوله : « خُلِقَ[٣٨] هَلُوعاً » (١٩) حـال من المضمر في خلق وهي
الحال المقدرة لأنه انما يحدث فيه الهلع بعد خلقه لا في حال خلقه .

---

(٢٥) ت : معنى الفعل وهو ..
(٢٦) ح : لظى .
(٢٧) ت : والشوى الأطرف وقيل جلدة الرأس .
(٢٨) اعراب القرآن للنحاس ق ٢٨٦آ .
(٢٩) من سائر النسخ وفي الأصل : وفيما لايجوز أن يكون .
(٣٠) من ت ، م ، س ، د ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : جائز .
(٣١) ت : ما قبلها مما تقدمها ..
(٣٢) البقرة ٩١ .
(٣٣) الانعام ١٢٦ .
(٣٤) من ت ، س ، غ ، ز ، د . وفي ح ، د ، ك : عز وجل .
(٣٥) ساقطة من ت .
(٣٦) ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ : يصحب .
(٣٧) ت : فقول المبرد .
(٣٨) ساقطة من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ .

قوله : « جَزُوعاً » (٢٠) و « مَنُوعاً » (٢١) خبر كـــان مضمرة أي : يكون جزوعا ويكون منوعا أو يصير[٣٩] ونحوه • وقيل : هو نعت لهلوع وفيــه بُعْدٌ لأنك تنوي به التقديم قبل اذا •

قوله : « فمالِ الذين[٤٠] كفروا » (٣٦) ما استفهام ابتداء والذين الخبر و « مُهْطِعِينَ » حال وهو عامل في « قِبَلَكَ » وقبلك ظرف مكان •

[قوله][٤١] : « عِزِينَ[٤٢] » (٣٧) نصب على الحال أيضا من الـذين وهو جمع عِزة[٤٣] وانما جمع بالواو والنون وهو مؤنث لا يعقل ليكون ذلك عوضا مما حذف منها • قيل : ان أصلها[٤٤] عِزْهة كما أن أصل سَنَة سَنَهَة ثم حذفت الهاء فجعل جمعه بالواو والنون عوضا من الحذف[٤٥] •

قوله : « يَوْمَ يَخْرُجُونَ » (٤٣) يوم بدل من « يَوْمَهُمُ » (٤٢) ويومهم نصب بيلاقوا مفعول به •

قوله : « سِراعاً » (٤٣) حال من المضمر في « يخرجون » • وكذلك[٤٦] : « كأنَّهم إلى » نصب في موضع الحال أيضا من المضمر •

وقوله : « خاشعَةً » (٤٤) حال أيضا من المضمر في[٤٧] « يخرجون » • وكذلك : « تَرْهَقُهُم ذِلَّةٌ » •

---

(٣٩) ت : أو صار •

(٤٠) في الأصل : للذين •• وما اثبتناه في ح ، ت ، ز ، غ وهو مطابق لرسم المصحف وانظر المقنع ٧٥ •

(٤١) من سائر النسخ •

(٤٢) من سائر النسخ وفي الأصل : وعزين •

(٤٣) من سائر النسخ وفي الأصل : عزهة •

(٤٤) ت : اصل عزة •

(٤٥) من سائر النسخ وفي الأصل : الحذوف •

(٤٦) ت : كذا •

(٤٧) ت : من قوله •••

[بسم الله الرحمن الرحيم]

تفسير[1] مشكل اعراب سورة نوح عليه السلام

[قوله تعالى] : « أنْ أَنْذِرْ قومَكَ[2] » (١) أنْ لا موضع لها [من الاعراب][3] إنما هي للبيان بمعنى أيْ • وقيل : هي في موضع نصب على حذف حرف الجر أي : بأن أنذر[4] • ومثلها في الوجهين : « أنِ اعبدوا اللهَ[5] » (٣) •

قوله[6] : « ليلاً ونهاراً » (٥) ظرفا[7] زمان والعامل فيهما[8] «دَعَوْتُ» •

قوله : « إلاّ فِراراً » (٦) مفعول ثان ليزدهم •

قوله : « وإنّي كُلَّما » (٧) كلما نصب على الظرف والعامل فيه « جعلوا »[9] / (١٣٢ب) •

قوله : « دَعَوْتُهُم جِهاراً » (٨) [جهارا][10] نصب على الحال [أي][11] مجاهرا بالدعاء لهم • وقيل التقدير : ذا جهار • ويجوز أن يكون نصبا على المصدر •

قوله : « مِدْراراً » (١١) نصب على الحال من « السماء » ولم تثبت الهاء

---

(١) ساقطة من ت ، ح ، س ، غ • و (قوله تعالى) من ت ، ز ، ك •
(٢) ساقطة من م ، ز ، د ، ت ، س ، ك ، ق •
(٣) من ت •
(٤) ت : انا أرسلنا نوحا الى قومه بأن •
(٥) ت : أن اعبدوا • أن امشوا •
(٦) قوله : ساقطة من ت الى نهاية سورة قل اوحي •
(٧ ، ٨) من سائر النسخ وفي الأصل : ظرف ... فيها •
(٩) ساقطة من ت •
(١٠) من س • وبعدها في م : انتصب •
(١١) من سائر النسخ •

لأن[١٢] مفعالا للمؤنث يكون بغير هاء[١٣] اذا كان جاريا على الفعل نحو : امرأة مِذْكار ومِئْناث [ومِطْلاق][١٤] .

قوله : « سَمَوات طِباقاً » (١٥) هو[١٥] مصدر . وقيل : هو نعت لسبع. وأجاز الفراء[١٦] في غير القرآن خفض طباق على النعت لسموات .

قوله : « نوراً » (١٦) و « سِراجاً » مفعولان لجعل لأنه بمعنى صيّر فهو يتعدى الى مفعولين . ومثله : « بِساطاً » (١٩) .

قوله : « من الأرضِ نَباتاً » (١٧) نبات[١٧] مصدر لفعل[١٨] دلّ عليه « أَنْبَتَكُمْ » أي : فنبتم نباتا . وقيل : هو مصدر أنبتكم على حذف الزيادة .

قوله : « وَوُلْدُه » (٢١) مَنْ قرأه[١٩] بضم الواو جعله جمع وَلَد كوثَن ووُثْن . وقيل هي لغة في الواحد يقال : وَلَد ووُلْد بمنزلة بَخَل وبُخْل[٢٠] .

قوله : « و [لا][٢١] يَغُوثَ ويَعُوقَ » (٢٣) انتصبا على العطف على وَدّ وهن أسماء أصنام[٢٢] ولم ينصرف يغوث ويعوق [لأنهما][٢٣] على وزن يقوم ويقول وهما معرفة . وقد قرأ الأعمش[٢٤] بصرفهما ، وذلك بعيد ،

---

(١٢) ت : في مفعال لأنه ..
(١٣) من س وفي الأصل : بغيرهاء يكون . وفي ز : لغيره .
(١٤) من سائر النسخ .
(١٥) ت : طباقا .
(١٦) معاني القرآن ٣/١٨٨ .
(١٧) ساقطة من ت ، ز ، د ، غ . وفي س : نباتا .
(١٨) من سائر النسخ وفي الأصل : الفعل .
(١٩) ت : قرأ . وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي . وقرأ نافع وعاصم وابن عامر : (ووَلَدُه) بفتح الواو واللام (السبعة ٦٥٣).
(٢٠) من س ، ز ، غ وفي الأصل : نخل ونخل .
(٢١) من سائر النسخ .
(٢٢) انظر كتاب الأصنام ١٠ ، ١٣ .
(٢٣) من ت ، ق وفي م ، ح ، ز ، ك ، س ، غ ، د : لأنه .
(٢٤) شواذ القرآن ١٦٢ ، وفي ت : الأخفش .

كأنّه جعلهما نكرتين[٢٥] ، وهذا لا معنى له إذ ليس كل صنم اسمه يغوث ويعوق ، إنّما هما اسمان لصنمين[٢٦] معلومين مخصوصين فلا وجه لتنكيرهما[٢٧] .

قوله : « مِمّا خطيئاتِهِم » (٢٥) ما زائدة للتوكيد وخطيئاتهم خفض بمن .

قوله : « مِن الكافرينَ دَيّارا » (٢٦) هو فَيْعال من دار يدور أي لا تذر على الأرض من يدور منهم . وأصله دَيْوار ثم أدغم الواو في الياء مثل ميِّت الذي أصله مَيْوت ثم أدغم[٢٨] الثاني في الأول . ويجوز أن يكون أبدلوا من الواو ياء ثم أدغموا الياء الأولى في الثانية[٢٩] . ولا يجوز أن يكون دَيّار فَعّالاً لأنه يلزم أن يقال فيه : دَوّار وليس اللفظ كذلك .

---

(٢٥) ت : اسماء نكرات .

(٢٦) من سائر النسخ وفي الأصل : لضمتين .

(٢٧) من سائر النسخ وفي الأصل : لتنكرهما .

(٢٨) ح ، ت ، ك ، ز ، د : ادغموا .

(٢٩) جاء بعدها في ت العبارة السابقة وهي : مثل ميت ...

[بسم الله الرحمن الرحيم]

تفسير[1] مشكل اعراب سورة قل أوحي

[قوله تعالى] : « أَنَّهُ اسْتَمَعَ » (١) أن في موضع رفع لأنه[2] مفعول لم[3] يُسمّ فاعله لأوحي ثم عطف ما بعدها من لفظ أن عليها فان في موضع رفع في ذلك كله . وقيل : فتحت [أن][4] في سائر الآي رداً على الهاء في « آمنّا بِهِ » (٢) وجاز ذلك وهو مضمر مخفوض على حذف الخافض لكثرة حذفه مع أن والعطف في فتح أن على « آمنا به » أَتَمُّ في المعنى[5] من العطف على « أنه استمع » لأنك لو عطفت : « وأَنّا ظَنَنّا » (٥) « وأنّا لما سَمِعْنا الهُدى » (١٣) « وأَنّه كانَ رجالٌ من الانسِ » (٦) « وأَنّا لَمَسْنا » (٨) وشبهه على « أنه استمع » لم يجز لأنه ليس مما أُوحي اليهم انما هو أمر أخبروا به عن أنفسهم والكسر في جميع هذا أبين وعليه جماعة من القراء . والفتح في ذلك على الحمل على معنى : « آمنا به » ، وفيه بُعْدٌ في المعنى لأنهم لم يخبروا أنهم آمنوا بأنهم لما سمعوا الهدى آمنوا به ولم يخبروا أنهم آمنوا أنه كان رجال انما حكى الله عنهم / (١٣٣ آ) أنهم قالوا ذلك مخبرين به عن أنفسهم لأصحابهم فالكسر أولى بذلك .

قوله : « وأنّهُ كانَ رجالٌ » (٦) الهاء في أنه اسم [أنّ][6] وهو اضمار الحديث والخبر و « رجال » اسم كان و « يعوذون » خبر كان . و « من

(١) ساقطة من ت ، س ، ح . وفي س ، د ، ك : سورة الجن . و (قوله تعالى) من ح ، د ، ك .
(٢) ساقطة من ت .
(٣) ت : ما لم .
(٤) من سائر النسخ .
(٥) (في المعنى) ساقط من ت ، س .
(٦) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . والواو بعدها ساقطة من ت .

الانس » نعت لرجال ولذلك حسن[٧] أن [تكون][٨] النكرة اسما لكان لما نعت قربت من المعرفة فجاز أن تكون اسم كان وكان واسمها وخبرها خبر عن أن .

قوله : « فوجدناها مُلِئَتْ » (٨) وجد يتعدى الى مفعولين الهاء الأول[٩] وملئت في موضع الثاني . ويجوز أن تعديها الى واحد وتجعل « ملئت » في موضع الحال على اضمار (قد) والأول أحسن . و « حَرَساً » نصب على التفسير . وكذلك « شُهُباً » .

قوله : « [وأنه][١٠] كانَ يقولُ سَفِيهُنا على اللهِ » (٤) الهاء في أنه للحديث[١١] وهي اسم أن وفي كان اسمها وما بعدها الخبر . وقيل : « سفيهنا » اسم كان و « يقول » الخبر مقدم وفيه بعد لأن الفعل اذا تقدم عمل في الاسم بعده. ويجوز أن تكون[١٢] كان زائدة .

قوله : « ولَنْ نُعْجِزَهُ هَرَباً » (١٢) هربا[١٣] نصب على المصدر الذي في موضع الحال .

قوله : « وأنَّ المساجِدَ للهِ » (١٨) أن في موضع رفع عطف على « أنه استَمَعَ » (١) وقيل : في موضع خفض على اضمار الخافض وهو مذهب الخليل[١٤] وسيبويه [والكسائي . وقيل :][١٥] في موضع نصب لعدم الخافض وهو مذهب جماعة [من النحويين][١٦] .

---

(٧) ت : جاز .
(٨ ، ١٠) من سائر النسخ .
(٩) من ت ، ح ، ك ، غ ، ز ، د وفي الأصل : الأولى .
(١١) ت : يعود على الحديث .
(١٢) من ت ، ح ، غ وفي الأصل : يكون .
(١٣) من ت ، ح ، س وفي الأصل : هرب .
(١٤) الكتاب ٤٦٤/١ .
(١٥) من سائر النسخ وهو بياض في الأصل . والكسائي : ساقطة من م .
(١٦) من ت .

قوله : « فسيعلمون مَنْ أَضْعَفُ ناصراً[17] » (٢٤) مَنْ [في][18] موضع رفع على الابتداء لأنه استفهام وأضعف الخبر وناصرا نصب على البيان • وكذلك[19] « عَدَداً » • والجملة في موضع نصب بسيعلمون • فان جعلت (مَن) بمعنى الذي كانت في موضع نصب بالفعل وترفع أضعف وأقل على اضمار (هو) ابتداء وخبر في صلة (من) اذا كانت بمعنى الذي ولا صلة لها اذا كانت استفهاما •

قوله : « عذاباً » (١٧) مفعول لنَسْلُكْهُ بمعنى في عذاب يقال : سلكه وأسلكه لغتان بمعنىً • وقد قُرِىء : نُسْلِكه بضم النون على أسلكته في كذا[20] •

قوله : « إلاّ بَلاغاً » (٢٣) نصب على الاستثناء المنقطع • وقيل هو نصب على المصدر على اضمار فعل وتكون إلاّ على هذا القول منفصلة وان للشرط ولا بمعنى لم والتقدير : اني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا ان لم أُبلّغ رسالات ربي بلاغاً • والملتحد الملجأ •

قوله : « ومَنْ يَعْصِ اللهَ ورسولَه فانَّ له نارَ جَهَنَّمَ » هذا شرط وجوابه الفاء وهو عام في كل من عصى الله إلاّ ما بينه القرآن من غفران الصغائر باجتناب الكبائر ومن الغفران[21] لمن تاب وعمل صالحا وما بيَّنه النبي عليه السلام من اخراج الموحدين من أهل الذنوب من النار •

قوله : « قُلْ إنْ أَدْري أَقريبٌ » (٢٥) إنْ بمعنى ما وقريب رفع بالابتداء • و « ما » بمعنى الذي في موضع رفع بقريب وتسد مسدَّ الخبر • وان شئت جعلتها خبرا لقريب والجملة[22] في موضع نصب بأدري • والهاء

---

(١٧) ساقطة من ت ، س ، ك •
(١٨) من سائر النسخ •
(١٩) ت : كذا •
(٢٠) وقرأها الكوفيون بالياء (التيسير ٢١٥) •
(٢١) ت : غفران الله •
(٢٢) ساقطة من ت •

محذوفة[٢٣] من « تُوعَدون » تعود على « ما » /(١٣٣ب) والتقدير : أقريب الوقت الذي توعدونه ، ولك أن تجعل ما والفعل مصدرا فلا تحتاج الى عائد .

قوله : « إلاّ من ارتضى مِن رسولٍ » (٢٧) من في موضع نصب على الاستثناء من أحد لأنه بمعنى الجماعة .

قوله : « لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ » (٢٨) الضمير في ليعلم يعود على الله جلّ ذكره . وقيل : [على][٢٤] النبي . وقيل : على المشركين . والضمير في « أَبْلَغُوا » يعود على الأنبياء وقيل : على الملائكة التي تنزل بالوحي الى الأنبياء .

قوله : « عَدَداً » نصب على البيان . ولو كان مصدرا لأدغم[٢٥] .

---

(٢٣) ت : المحذوفة .
(٢٤) من سائر النسخ .
(٢٥) ت : لقلت عدا مدغم .

[بســــم الله الرحمن الرحيم]

تفسير[1] [مشكل] اعراب سورة المُزَّمِّل

[قوله تعالى] : « يَأَيُّها المُزَّمِّلُ » (١) أصـل المزمل[2] المتزمل ثـم أدغمت التاء في الزاي .

قوله[3] : « نِصْفَهُ » (٣) بدل من الليل . وقيل انتصب على اضمار قم نصفه وهما ظرفا زمان .

قوله : « وَطْأً » (٦) من فتح الواو ونصبه على البيـــان . ومن كسرها ومدّ نصبه على المصدر .

قوله : « كثيباً » (١٤) خبر كان . و « مَهِيلاً » نعته . وأصل « مهيلا » : مَهْيُولاً[4] (وهو مفعول)[5] من هِلْتُ فألقيت حركة الياء على الهاء فاجتمع ساكنان فحذفت الواو لالتقاء السـاكنين ، وكسرت الهـاء لتصح الياء التي بعدها فوزن لفظه مَفِيل[6] . وقال الكسـائي والفراء[7] والأخفش[8] : ان الياء هي المحذوفة والواو تدل على معنى فهي الباقية . وكـان يلزمهـم أن يقولوا مهول الا انهم قالوا : كسرت الهاء قبل [حذف][9] الياء لمجاورتها الياء فلما حُذفت الياء انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . فالياء في « مهيلا » على قولهم زائدة وعلى القول الأول أصلية . وقد أجازوا كلهم أن يأتي على أصلـه في الكلام فتقول :

---

(١) ساقطة من ت ، س ، ح . و (مشكل) و (قوله تعالى) عن سائر النسخ .
(٢) ت : معناه ..
(٣) قوله ساقطة من ت الى نهاية السورة .
(٤) من سائر النسخ وفي الأصل : ميهولا .
(٥) ساقط من غ . وانظر شرح الفصيح لابن ناقيا ق ١٣ .
(٦) ت : مهيل . غ : مفعل .
(٧) انظر معاني القرآن ٣/١٩٨ .
(٨) انظر معاني القرآن ق ١٧٧ .
(٩) من ت ، ح ، س ، د ، ز ، ك ، غ .

مهيول وكذلك[١٠] مبيوع وشبهه من ذوات الياء • فإن كان من ذوات الواو لم يجز أن يأتي على أصله عند البصريين وأجازه الكوفيون نحو : مَقْوُول ومصووغ • وأجازوا كلهم : مبوع ومهول على لغة من قال : بُوعَ المتاعْ وقُول القولُ [وهي لغة هذيل][١١] ويكون الاختلاف في المحذوف منه على ما تقدم •

قوله : « ربُّ المشْرِقِ » (٩) من رفعه فعلى الابتداء و « لا إلهَ إلاّ هو » الخبر • ويجوز أن يضمر له مبتدأ أي : هو ربُّ المشرق • ومن خفضه جعله بدلا من « ربِّك » (٨) أو نعتا له •

قوله : « وذَرْني والمكَذِّبينَ » (١١) [المكذبين][١٢] عطف على النون والياء أو مفعول معه •

قوله : « ومَهِّلْهُم قليلاً » قليلا نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف•

قوله : « يومَ ترْجُفُ » (١٤) العامل في يوم الاستقرار الدال عليه « لَدَيْنا » (١٢) كما تقول : إنّ خلفك زيداً اليومَ • فالعامل في اليوم الاستقرار الدال عليه خلفك وهو العامل في خلفك أيضا • وجاز أن يعمل في ظرفين لاختلافهما لأن أحدهما ظرف مكان والآخر ظرف زمان كأنك قلت : إنّ زيدا مستقر خلفك اليوم • كذلك الآية تقديرها[١٣] : إنّ أنكالاً وجَحيما مستقرة[١٤] عندنا يومَ ترْجُفُ •

قوله : « كما أرْسَلْنا » (١٥) الكاف في موضع نصب /(١٣٤ آ) نعت لرسول أو لمصدر محذوف •

قوله : « يوماً[١٥] يَجْعَلُ » (١٧) يوم نصب بتتقون وليس بظرف

---

(١٠) ت : كذا •

(١١) من ت •

(١٢) من ت ، س ، م ، د ، ك ، غ ، ق •

(١٣) م : تقديره • ت : تقدير الآية •

(١٤) من سائر النسخ وفي الأصل : مستقر •

(١٥) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق وفي الأصل : يوم •

لكفرتم لأنهم لا يكفرون ذلك اليوم الا أن تجعل يكفرون بمعنى يجحدون فتنصب اليوم بيكفرون على أنه مفعول به لا ظرف و « يجعل » نعتا لليوم ان جعلت الضمير في يجعل يعود على اليوم • فان جعلته يعود على الله جل ذكره لم يكن نعتا لليوم الا على اضمار الهاء على تقدير : يوما يجعل الله الولدان فيه شيبا فيكون نعتا لليوم لأجل الضمير •

قوله : « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » (١٨) إنما أتى[١٦] بمنفطر بغير هاء والسماء مؤنثة[١٧] لأنه بمعنى النسب أي[١٨] : السماء ذات انفطار به • وقيل : [انما][١٩] ذكر لأن السماء بمعنى السقف [والسقف][٢٠] مذكر • وقال الفراء[٢١] : السماء تذكر وتؤنث فأتى منفطر على التذكير •

قوله : « وَنِصْفِهِ وَثُلُثِهِ » (٢٠) من خفضهما عطفهما على « ثلثي الليل » أي : وأدنى من نصفه وثلثه • ومن نصبهما عطفهما[٢٢] على « أدنى » أي[٢٣] : وتقوم نصفه وثلثه •

قوله : « عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ » اذا جعلته بمعنى : تحفظوا قدره يدل على قوة الحفظ لأنهم اذا لم يحصوه فهو غير محدود فهو أدنى من النصف وأدنى من الثلث غير محدود • و[٢٤] إذا نصب فهو محدود محصي غير مجهول فالخفض أقوى في المعنى لقوله : « أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ » الا أن تحمل[٢٥] تحصوه على معنى تطيقوه فتساوى القراءتان في القوة • وأجاز الفراء[٢٦] خفض

(١٦) ت : جاء •
(١٧) س : مؤنث •
(١٨) ساقط من ت •
(١٩ ، ٢٠) من سائر النسخ •
(٢١) المذكر والمؤنث ٣١ ومعاني القرآن ٣/١٩٩ •
(٢٢) من ك وفي الأصل : عطف •
(٢٣) ت : أي وتقوم أدنى من ثلثي الليل و ...
(٢٤) الواو من سائر النسخ •
(٢٥) من سائر النسخ وفي الأصل : تجعل •
(٢٦) معاني القرآن ٣/١٩٩ •

نصفه عطفه[٢٧] على « ثلثي » ونصب ثلثه عطفه[٢٨] على « أدنى » ٠

قوله : « أنْ سيكونُ [منكم مرضى][٢٩] » أن مخففة من الثقيلة والهاء مضمرة وسيكون الخبر والسين عوض عن التشديد ومرضى اسم كان ومنكم الخبر ٠ وأتى سيكون على لفظ التذكير لأن تأنيث مرضى غير حقيقي ٠

قوله : « وآخرونَ » عطف على مرضى ٠

قوله : « هو خيراً » نصب على أنه مفعول ثان لتجدوا[٣٠] وهو [فاصلة][٣١] لا موضع لها من الاعراب ٠

---

(٢٧) ت ، ح ، س : عطف ٠ وفي ز : عطفا ٠
(٢٨) ح ، ت ، ز ، غ : عطف ٠
(٢٩) من ت ٠
(٣٠) ت ، ك ، لتجد ٠ ح ، ز : لتجدوه ٠
(٣١) من سائر النسخ ٠

[بسم الله الرحمن الرحيم]

تفسير[1] مشكل أعراب سورة المدثر

[قوله تعالى] : « المُدَّثِّرُ » (١) أصله المتدثر ثم أدغمت التاء في الدال لأنهما من مخرج واحد والدال أقوى من التاء لأنها مجهورة والتاء مهموسة ترد ا بلفظ الأقوى منهما لأن ذلك تقوية للحرف ولم يرد ا بلفظ التاء لأنه اضعاف للحرف لأن رد الأقوى الى الأضعف نقص في الحرف [وفي اللفظ][2]. وكذلك حكم أكثر الادغام في الحرفين المتماثلين أن يرد الأضعف منهما الى لفظ الأقوى[3] .

قوله : « ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ » (٦) ارتفع تستكثر لأنه حال أي : لا تعطِ عطية لتأخذ أكثر منها . وقيل : ارتفع بحذف أن وتقديره : لا تضعف يا محمد [أن][4] تستكثر من الخير فلما حذف [أن][5] رفع .

قوله : « فاذا نُقِرَ في النَّاقُورِ » (٨) قام مقام [ما][6] لم يسم فاعله . وقيل : المصدر مضمر يقوم مقام الفاعل .

قوله : « فذلكَ يومئذٍ » (٩) ذلك ابتداء ويومئذ بدل منه . و « يوم عسير » /(١٣٤ب) خبر الابتداء وعسير نعت ليوم . وكذلك « غَيْرُ يَسِيرٍ » (١٠) نعت ليوم أيضا . وقيل : يومئذ نصب على أعني .

قوله : « ذَرْنِي ومَنْ خَلَقْتُ » (١١) من في موضع نصب على العطف على النون والياء أو مفعول معه .

قوله : « وحيداً » حال من الهاء المضمرة في خلقت أي : خلقته وحيدا .

(١) ساقطة من ت ، ح ، م ، س . و (قوله تعالى) من ت ، ح ، ز ، ك .
(٢) من ت .
(٣) ت : لبيان اللفظ . و (قوله) بعدها ساقطة الى نهاية السورة من ت .
(٤ ، ٥ ، ٦) من سائر النسخ .

< قوله > : « وجَعَلْتُ له مالاً ممدودا[٧] » (١٢) له في موضع المفعول الثاني لجعلت لأنها بمعنى صيرت يتعدى الى مفعولين •

قوله : « وبنينَ شهوداً » (١٣) واحده ابن وانما حذفت ألف الوصل في الجمع وتحركت الباء[٨] لأن الجمع يرد الشيء الى أصله وأصله بَنَيٌ على فَعَل فلمّا جمع رُدّ الى أصله فقالوا بنين فلما تحركت الياء التي هي لام الفعل وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وحذفت لسكونها وسكون ياء الجمع بعدها وكسر قبل الياء على أصل ياء الجمع [في النصب والخفض][٩] وكان حقها أن يبقى ما قبلها مفتوحا ليدل على الألف الذاهبة كما قالوا[١٠] : مصطفَيْنَ والأعلَيْنَ[١١] لكن (ابن) جرى في[١٢] علته في الواحد على غير قياس ، وكان حقه أن يكون[١٣] بمنزلة عصاً ورحىً وأن لا تدخله ألف وصل[١٤] ولا يسكن أوله فلما خرج عن أصله في الواحد خرج في الجمع أيضا عن أصول العلل لأن الجمع فرع بعد الواحد • وقد قالوا في النسب اليه : بَنَوي فردّوه الى[١٥] أصله • وأصل هذه الواو ألف منقلبة عن ياء وهي لام الفعل • وقد أجاز سيبويه[١٦] النسب اليه على لفظه فأجاز ابني ومنعه غيره •

قوله : « وما أَدْراكَ ما سَقَرَ » (٢٧) قد تقدم القول فيه لأنه مثل : « و[١٧] ما أَدْراكَ ما الحاقّةُ » •

---

(٧) ساقطة من ت ، ح ، د ، س ، ك ، غ •
(٨) من ز وفي الأصل : تحرك الياء •
(٩) من ت •
(١٠) ت : فعلوا في •
(١١) ت : الأعلين •
(١٢) من ت وفي الأصل : على •
(١٣) من سائر النسخ وفي الأصل : تكون •
(١٤) في الأصل : من وصل وما اثبتناه في سائر النسخ •
(١٥) ك : على • وانظر شرح الفصيح لابن الجبان ق٧٥ ولابن ناقيا ق٢٧ والفصول ق ٧٧ •
(١٦) الكتاب ٢/٨١ •
(١٧) الواو من سائر النسخ • وهي الآية ٣ من الحاقة •

قوله : « ولا تَذَرُ » (٢٨) انما حذفت الواو لأنـه حمل على نظـيره في الاستعمال والمعنى وهو تدع[١٨] لأنه بمعناه ولأنهما جميعا لم يستعمل منهما[١٩] ماض فحمل تذر على تدع فحذفت فاؤه كما حذفت في تدع وانما حذفت في تدع لوقوعها بين ياء وكسرة لأن فتحـة الدال عارضـة انمـا انفتحت من أجـل[٢٠] حرف[٢١] الحلق والكسر أصلها فبني الكلام على أصله وقُدِّر ذلك [فيه][٢٢] فحذفت واو تدع لذلك (وحمل عليه تذر لأنه بمعناه ومشابه له في امتناع استعمال الماضي منهما)[٢٣] .

قوله : « لَوَّاحَةٌ » (٢٩) رفع على اضمار هي لواحة .

ولم تنصرف « سَقَرَ » (٢٦) لأنها معرفة مؤنث .

قوله : « عليها تسعةَ عشرَ » (٣٠) تسعة عشر في موضع رفـع بالابتـداء وعليها الخبر . وهما اسمان حذف بينهما[٢٤] حرف العطف وتضمناه [فبُنيا][٢٥] لتضمنهما معنى الحرف وبُنيا على الفتح لخفته . وقيل : بُنيا على الفتح الذي كان للواو المحذوفة . وأجاز الفراء[٢٦] اسكان العين في الكلام من[٢٧] ثلاثة عشر الى تسعة عشر .

و [قوله تعالى][٢٨] : « أصحابَ » (٣١) جمع صاحب على حذف الزائد من صاحب كأنّه جمع لصحب[٢٩] مثل كتف وأكتاف / (١٣٥ آ) .

---

(١٨) ك ، س ، غ : يدع .
(١٩) ت : معهما .
(٢٠) س : لأجل .
(٢١) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : حروف .
(٢٢) من سائر النسخ .
(٢٣) ساقط من ت .
(٢٤) ح : منهما وبعدها في ز ، د : واو .
(٢٥) من سائر النسخ وهو بياض في الأصل .
(٢٦) انظر معاني القرآن ٣/٢٠٣ .
(٢٧) ت : من قوله .
(٢٨) من ت .
(٢٩) ت : صحب .

قوله : « ماذا أرادَ اللهُ بهذا مَثَلاً » ان جعلت ما وذا اسما واحدا كانت في موضع نصب بأراد . وان جعلت (ذا) بمعنى الـذي كـانت (ما) استفهاما [اسما تاما][30] رفعا بالابتداء و (ذا) الخبر وأراد صلة ذا والهاء محذوفـة منه أي : ما الذي أراده[31] الله بهذا على تقدير : أي شيء الذي أراده الله بهذا مَثَلاً . و « مَثَلاً » نصب على البيان .

قوله : « كذلكَ[32] يُضِلُّ اللهُ مَنْ يشاء » الكاف في موضـع نصب نعت لمصدر محذوف .

قوله : « إنّها[33] لاحدى الكُبَرِ » (35) لا يجوز حذف الألف واللام من الـكبر وما هو مثلـه إلاّ أُخَر فانـه قـد حذفت[34] منـه الألف والـلام وتضمن[35] معناهما فتعرف بتضمنه معناهما فلذلك لم ينصرف في النكرة فهو[36] معدول[37] عن الألف واللام .

قوله : « نذيراً للبشرِ » (36) نصب على الحال من المضمر[38] في (قُمْ) من قوله : « قُمْ فأَنْذِرْ » (2) هذا قول الكسائي[39] . وقيل[40] : هو حال من المضمر [في « إنّها »][41] . وقيل : من « إحدى » . وقيل : من « هو » . وقيل : هو نصب على اضمار فعل أي : صيّرها الله نذيراً أي ذات انذار فذكر اللفظ على النسب . وقيل : هو في موضع المصدر أي انذارا للبشـر كما قال :

---

(30) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ك .
(31) ت : أراد الله بهذا مثلا .
(32) في الأصل : كذلك الله والصواب ما ابتناه وهو في سائر النسخ .
(33) من سائر النسخ وفي الأصل : لأنها .
(34) ت : حذف .
(35) من سائر النسخ وفي الأصل : تضمر .
(36) ت : وهو .
(37) من سائر النسخ وفي الأصل : معدود .
(38) ت : الضمير .
(39) نسب القول لابي علي الفارسي في القرطبي ١٩/٨٥ .
(40) القول للزجاج كما في القرطبي ١٩/٨٥ .
(41) من سائر النسخ .

« فكيفَ كانَ نكيرِ »(٤٢) أي إنكاري(٤٣) لهم • وقيل : هو نصب على اضمار أعني •

قوله : « وكُنّا نُكَذِّبُ(٤٤) » (٤٦) « وكُنّا نَخوضُ » (٤٥) انما ضمت الكاف في هذا وفي أول ما كان مثله نحو قُمنا وقُلنا وأصله كله الفتح لتدل الضمة على أنّه نُقل من فَعَل الى فَعُل • وقيل : انما ضمت لتدل على أنه [من](٤٥) ذوات الواو • وقيل : لتدل على أن الساقط واو • وكلا(٤٦) القولين يسقط لكسرهم الأول من خفت وهو [من](٤٧) ذوات الواو في العين [مثل كان](٤٨) والساقط منه واو في الاختيار(٤٩) كالساقط من قمت وقلت وكنت فكسرهم أول(٥٠) خفت يدل على أنهم انما كسروا ليدل ذلك على أنه من فَعِل بكسر العين • فأما كسرهم لأول بعت فليدل ذلك على أنه نقل من فَعَل الى فَعِل [وليدل على أنه](٥١) من [ذوات](٥٢) الياء وعلى أن الساقط ياء فلاجتماع هذه العلل وقع الضم والكسر في أول ذلك فاعلمه(٥٣) •

قوله : « وما يَذْكرونَ إلاّ أنْ يشاءَ اللهُ » (٥٦) مفعول يذكرون محذوف أي يذكرون شيئا • وأن في موضع نصب على الاستثناء • أو في موضع خفض على اضمار الخافض ومفعول يشاء محذوف (أي إلاّ أنْ يشاءه الله)(٥٤)•

---

(٤٢) من ك ، ق وفي الأصل وسائر النسخ : نذير • ولا توجد آية هكذا وانما هي : « كيف نذير » وهي الآية ١٧ من سورة الملك • والآية التي اثبتناها في اعلاه هي من سورة الحج ٤٤ وسبأ ٤٥ وفاطر ٢٦ والملك ١٨ •
(٤٣) من ك ، ق وفي الأصل : انذاري •
(٤٤) بعدها في ح : بيوم الدين •
(٤٥) من سائر النسخ •
(٤٦) من ت ، د ، س ، ح ، ك ، م ، ق وفي الأصل : فكلا •
(٤٧) من سائر النسخ •
(٤٨) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، م وهو بياض في الأصل •
(٤٩) من ق وفي الأصل : الاخبار •
(٥٠) من ق ، غ وفي الأصل : الأول • وفي ح ، ت ، س : الاول من •
(٥١) من سائر النسخ •
(٥٢) من ك •
(٥٣) ك : فاعلم •
(٥٤) ساقط من ت •

[بسم الله الرحمن الرحيم]

تفسير[1] مشكل اعراب سورة القيامة

[قوله تعالى] : « لا أُقْسِمُ » (١) لا زائدة لأنها في حكم المتوسطة لأن القرآن كله نزل مرة واحدة الى سماء الدنيا ثم نزل على النبي عليه السلام بعد ذلك في نيف وعشرين سنة على ما شاء الله مما يريد أن ينزل شيئا بعد شيء . ولو ابتدأ متكلم بكلام لم يجز له أن يأتي بلا زائدة في أول كلامه . وقيل : لا غير زائدة انما هي ردّ[2] لكلام متقدم في سورة أخرى ولا[3] الثانية غير زائدة أخبرنا الله جل ذكره أنه أقسم بيوم القيامة وأنه / (١٣٥ب) لم يقسم بالنفس اللوامة . ومن قرأ : لأقسم بغير ألف جعل ذلك لام قسم دخلت على أقسم وفيه بعد لحذف النون وانما حقه : لأقسمنّ . وانما جاز ذلك بالحذف في هذا لأنه جعل أقسم حالا فاذا كان حالا لم تلزمه النون في القسم لأن النون انما تلزم[4] في أكثر الأحوال لتفرق بين الحال والاستقبال . و [قد][5] قيل انه للاستقبال ولكن حذفت النون ، كما أجازوا حذف اللام من القسم واثبات النون وأنشدوا[6] :

وقتيلِ مُرَّةَ أَثْأَرَنَّ فانه ... فِرْغٌ وإنَّ أَخاهُمُ لم يثأرِ

(١) ساقطة من ت ، س ، ح . و (قوله تعالى) من ت ، ح ، ز ، ك .
(٢) من سائر النسخ وفي الأصل : ردا .
(٣) ت : وأما لا ... فغير .
(٤) من ك ، غ وفي الأصل : يلزم .
(٥) من سائر النسخ .
(٦) البيت من الكامل وهو لعامر بن الطفيل في ديوانه ٥٦ والمفضليات ٣٦٤ وشرح المفضليات ٧١٣ والأصمعيات ٢١٦ وانظر : شرح اختيارات المفضل ١٤٩٩ والخزانة ٢١٦/٤ . والرواية في جميعها : لم يقصد وفرغ بكسر الفاء وفتحها ويُروى : فرع . وقتيل بالرفع والنصب والخفض . (وانظر في عامر : الأغاني ٥٠/١٥ ، النقائض ٦٥٤-٦٧٨ ، معجم الشعراء ٢٢٢ ، سرح العيون ١٦٢) .

وقد أجاز سيبويه[٧] حذف النون التي تصحب اللام في القسم[٨] .

قوله : « بلى قادِرِينَ » (٤) هو نصب على الحال من فاعل في فعل مضمر تقديره : بلى نجمعها قادرين . وهو قول سيبويه[٩] . وقيل : انتصب قادرين لأنه وقع في موضع نقدِرُ[١٠] ، التقدير : بلى نقدِرُ ، فلما وضع الاسم[١١] موضع الفعل نُصب ، وهو قول بعيد من الصواب ، يلزم منه نصب قائم في[١٢] قولك : مررت برجل قائم ، لأنه في موضع يقوم .

[قوله : « بنَانَهُ » هو جمع بنانة][١٣] .

قوله : « يَسْأَلُ أَيّانَ يومُ [القيامةِ][١٤] » (٦) أيّان ظرف زمان بمعنى متى وهو مبني ، وكان حقه الاسكان لكن اجتمع ساكنان الألف والنون ففتحت النون لالتقاء الساكنين [ككيفَ وأينَ][١٥] وانما وجب لأيان البناء لأنها بمعنى متى ففيها معنى الاستفهام فأشبهت حرف الاستفهام فبنيت اذ الحروف أصلها البناء .

قوله : « وجُمِعَ الشمسُ والقمرُ » (٩) انما أتى جمع بلفظ التذكير[١٦] والشمس مؤنثة لأنه حمل على المعنى كأنه قال : وجمع النوران أو الضياءان وهو قول الكسائي[١٧] . وقيل : لما كان التقدير : وجمع بين الشمس والقمر ذكر

---

(٧) انظر الكتاب ١/٤٥٤ـ٥٦ .
(٨) ت : لام القسم .
(٩) الكتاب ١/١٧٣ .
(١٠) ك : يقدره .
(١١) ت : في موضع .
(١٢) ت ، ح ، غ ، ز ، د ، ك : من .
(١٣) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٤) من سائر النسخ .
(١٥) من ت .
(١٦) ت : المذكر .
(١٧) القرطبي ١٩/٩٦ .

الفعل لتذكير (بين) • وقيل[١٨] : لما كان المعنى جمعا اذ[١٩] لا يتم الكلام الا بالقمر والقمر مذكر غلب المذكر على الأصلُ في تأخير الفعل بعدهما • وقال المبرد[٢٠] : لما كان تأنيث الشمس غير حقيقي جاز فيه التذكير اذ لم يقع التأنيث في هذا النوع فرقا بين شيء وشيء آخر •

قوله : « أَيْـنَ المفرُّ » (١٠) المفر مصدر [فهو][٢١] بمعنى أين الفرار•

قوله : « بَلِ الانسانُ على نفسِه بَصِيرةٌ » (١٤) الانسان ابتداء وبصيرة ابتداء ثان وعلى نفسه خبر بصيرة والجملة خبر عن الانسان وتحقيق ، تقديره : بل [على][٢٢] الانسان رقباء من نفسه على نفسه يشهدون عليه • ويجوز أن تكون بصيرة خبرا[٢٣] عن الانسان • والهاء في بصيرة للمبالغة • وقيل : لما كان معناه حجة على نفسه دخلت لتأنيث الحجة •

قوله : « وُجُوهٌ يومئذٍ ناضِرَةٌ » (٢٢) وجوه ابتداء وناضرة نعت لهاء و « الى ربِّها ناظِرةٌ » (٢٣) خبر الابتداء • ويجوز أن تكون ناضرة خبرا و « الى ربها ناظرة » خبر ثان[٢٤] • ويجوز أن تكون ناظرة / (١٣٦ آ) نعتا لناضرة[٢٥] أو لوجوه وناضرة[٢٦] خبر عن الوجوه • ودخول الى مع النظر يدل على أنه نظر العين وليس من الانتظار ولو كان من الانتظار لم تدخل معه [الى][٢٧] ألا ترى أنك لا تقول : انتظرت الى زيد وتقول : نظرت الى زيد • فالى تصحب نظر العين ولا تصحب نظر الانتظار • فمن قال : ان ناظرة بمعنى منتظرة فقد أخطأ في المعنى وفي الاعراب ووضع الكلام في [غير][٢٨] موضعه •

---

(١٨) القول لأبي عبيدة في مجاز القرآن ٢٧٧/٢ •
(١٩) ت : وان ••
(٢٠) القرطبي ٩٦/١٩ •
(٢١) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ • وفي ق : فهي •
(٢٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ •
(٢٣) من سائر النسخ وفي الأصل : خبر •
(٢٤) ت : خبرا ثانيا •
(٢٥) من سائر النسخ وفي الأصل : ناظرة •
(٢٦) من سائر النسخ وفي الأصل : ناظرة • وبعدها في ت : خبرا •
(٢٧ ، ٢٨) من سائر النسخ •

وقد ألحد بعض المعتزلة في هذا الموضع[٢٩] وبلغ به [التعسف][٣٠] والخروج من الجماعة الى أن قال : (إلى) ليست بحرف جر[٣١] [انما هي اسم ، واحد آلاء و (ربها) مخفوض باضافة[٣٢] (إلى) اليه لا بحرف الجر][٣٣] والتقدير عنده : نعمةُ ربها منتظرة . وهذا محال في المعنى لأنه تعالى قال : « وجوهٌ يومئذٍ ناضرةٌ » أي ناعمة وقد أخبرنا أنها ناعمة تدخل النعيم بها وظهرت دلائله عليها ، فكيف ينتظر ما أخبرنا الله أنه حالٌ فيها ، إنما ينتظر الشيء الذي هو غير موجود . فأما أمر موجود حالٌ فكيف[٣٤] ينتظر . وهل[٣٥] يجوز أن تقول : أنا انتظرُ زيداً ، وهو معك لم يفارقك ولا يؤمّل مفارقتك . هذا جهل عظيم من مُتأوِّله . وذهب بعض المعتزلة الى أن (ناظرة) من نظر العين ولكن قال معناه : الى ثواب ربِّها ناظرة . وهو أيضا خروج عن الظاهر ولو[٣٦] جاز هذا لجاز : نظرت الى زيدٍ ، بمعنى : نظرت الى عطاء زيد . وهذا نقض لكلام العرب وفيه اختلاط المعاني ونقضها ، على أنّا نقول : لو كان الأمر كذلك لكان أعظم الثواب المنتظر النظرَ اليه ، لا إله إلاّ هو .

قوله : « فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى » (٣١) لا الثانية نفي وليست بعاطفة فمعناه : فلم يصدق ولم يصل .

قوله : « يتَمَطَّى » (٣٣) في موضع الحال من المضمر في « ذهب » . وأصله : يتمطَّطُ من المُطَيْطَاء[٣٧] ولكن أبدلوا من الطاء الثانية ياء وقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها . والتمطط التمدد .

قوله : « سُدًى » (٣٦) نصب على الحال من المضمر في « يُتْرَكَ » .

---

(٢٩) من سائر النسخ وفي الأصل : هذه المواضع .
(٣٠) من سائر النسخ وهو بياض في الأصل .
(٣١) من سائر النسخ وفي الأصل : الجر . وفي ت : إنّ إلى ...
(٣٢) ت : بالاضافة .
(٣٣) من سائر النسخ .
(٣٤) من د وفي الأصل وسائر النسخ : كيف .
(٣٥ ، ٣٦) الواو قبل (هل ، لو) من ت .
(٣٧) من سائر النسخ وفي الأصل : المطيياء .

و « أنْ » سدت مسدّ المفعولين لحسب •

قوله : « الذَّكَرَ والأُنثى » (٣٩) بدل من « الزوجين » وجعل بمعنى خلق فلذلك تعدت الى مفعول واحد •

قوله : « أنْ يُحْيِيَ الموتى » (٤٠) لا يجوز الادغام في الياءين عند[٣٨] النحويين كما لا يجوز اذا لم تنصب[٣٩] الفعل لأنك لو أدغمت لالتقى ساكنان[٤٠] [إذْ][٤١] الثاني ساكن والأول لا يدغم حتى يسكن • وكذلك كل حرف أدغمته في حرف بعده لابد من اسكان الأول • وقد أجمعوا على منع[٤٢] الادغام في حال الرفع • فأمّا في حال النصب فقد أجازه الفراء[٤٣] لأجل تحرك الياء الثانية وهو لا يجوز عند البصريين لأن الحركة عارضة ليست بأصل[٤٤] •

---

(٣٨) ت : عند البصريين النحويين ، ق : اكثر النحويين •
(٣٩) من ت ، م ، س ، غ وفي الأصل : ينصب •
(٤٠) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : لالتقاء الساكنين •
(٤١) من سائر النسخ •
(٤٢) ز : جمع •
(٤٣) انظر معاني القرآن ٣/٢١٣ •
(٤٤) ت : أصلا • وبعدها في ك : والله اعلم •

[بسم الله الرحمن الرحيم]

تفسير[1] مشكل اعراب سورة هل أتى

[قوله تعالى] : « هل أتى على الانسان » (١) [قيل][2] هل[3] بمعنى قد، والأحسن أن تكون [هل][4] على بابها للاستفهام الذي معناه التقرير[5] وانما هو تقرير لمن[6] أنكر البعث فلا بُدَّ أن يقول نَعَمْ[7] قد مضى دهر طويل لا انسان فيه ، فيقال له : /(١٣٦ب) مَنْ أحدثه بعد[8] أنْ لم يكن وكَوَّنَه بعد عدمه ، كيف يمتنع عليه بعثه واحياؤه بعد موته ، وهو معنى[9] قوله : « ولقد عَلِمْتُمُ النشأةَ الأولى فلولا تَذَكَّرونَ »[10] أي فهلا تذكَّرون فتعلمون أنّ مَنْ أنشأ شيئاً بعد[11] أن لم يكن على غير مثال ، قادر على اعادته بعد عدمه وموته[12] .

قوله : « إمّا شاكراً وإمّا كفوراً » (٣) حالان من الهاء وسميع[14] .

---

(١) ساقطة من ت • وفي ت ، د ، ك ، ق : سورة الانسان • و (قوله تعالى) من ز ، ك •

(٢) من ت ، س ، د ، ز ، ك ، غ ، ق •

(٣) ق ، س : هو •

(٤) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، س ، غ •

(٥) (التقرير) من سائر النسخ وهو بياض في الأصل •

(٦) في الأصل : ولمن وما اثبتناه في سائر النسخ •

(٧) (نعم) من سائر النسخ •

(٨) ت : قبل •

(٩) من سائر النسخ وفي الأصل : بمعنى • وفي غ : هي •

(١٠) الواقعة ٦٢ •

(١١) ت : قبل •

(١٢) ت : موته وعدمه •

(١٣) ت : تعدى •

(١٤) ت ، ز : سميعا •

وبصير نعت لسميع . وإمّا[١٥] للتخيير على بابها ومعنى[١٦] التخيير أن الله أخبرنا أنه اختار قوما للسعادة وقوما للشقاوة فالمعنى[١٧] أن يخلقه إمّا سعيدا وإمّا شقيا . وهذا من أبين ما يدلّ على أنّ الله تعالى قدّر الاشياء كلها ، وخلق قوماً للسعادة وبعملها يعملون ، وقوما للشقاوة وبعملها يعملون . فالتخيير هو اعلام من الله تعالى[١٨] أنه يختار ما يشاء ويفعل ما يشاء[١٩] بجعل من يشاء شاكراً ومن يشاء كافراً وليس التخيير للانسان . وقيل : هي حال مقدرة والتقدير [إمّا أنْ يحدثَ][٢٠] منه عند فهمه الشكر ، فهو علامة السعادة[٢١] ، وإمّا أن يحدث منه الكفر ، وهو علامة الشقاوة ، وذلك كلّه على ما سبق في علم الله تعالى فيهم . وأجاز الكوفيون أن تكون (ما) زائدة وإنْ للشرط ، ولا يجوز هذا عند البصريين ، لأنّ إنْ التي للشرط لا تدخل على الأسماء إذ لا يُجازى بالأسماء إلاّ أن تضمر بعد (إنْ) فعلا فيجوز نحو قوله تعالى : « وإنْ أحدٌ من المشركينَ »[٢٢] فأضمر استجارك بعد إنْ ودلّ عليه [استجارك][٢٣] الثاني ، فحسن حذفه . ولا يمكن اضمار فعل بعد ان هاهنا لأنه يلزم رفع شاكر وكفور بذلك الفعل وأيضا فانه لا دليل على الفعل المضمر في الكلام . وقيل : في الآية تقديم وتأخير والتقدير : انا خلقنا الانسان من نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نبتليه إمّا شاكرا وإمّا كفورا فجعلناه سميعاً بصيراً ، فيكونان حالين من الانسان على هذا ، وهو قول حَسَنٌ فلا تخيير للانسان في نفسه .

---

(١٥) انظر في (إمّا) : الجنى الداني ٤٥٨ ، شرح المفصل ١٠٠/٨ ، المغني ٦١ ، الهمع ١٣٥/٢ .

(١٦) من ت ، ك ، ز ، د ، غ وفي الأصل : ومعناه .

(١٧) من ت ، ز ، غ ، م ، س ، ك ، د وفي الأصل : والمعنى . وبعدها في ت: اما أن يخلقه .. واما ان يخلقه ..

(١٨) ساقطة من م ، ك ، س ، د ، ز ، غ ، ح .

(١٩) (ويفعل مايشاء) ساقط من ت .

(٢٠) من سائر النسخ .

(٢١) ت : للسعادة .

(٢٢) التوبة ٦ .

(٢٣) من ت .

قوله : « سَلاسِلاً » (٤) و « قواريراً » (١٥) أصله كله [أن].[٢٤] لاينصرف لأنه جمع والجمع ثقيل ولأنه لا يجمع فخالف سائر الجمع ولأنه لا نظير له في الواحد ولأنه غاية الجموع إذْ لا يجمع فثقل فلم ينصرف ، فأما من صرفه من القراء فانها لغة لبعض العرب ، حكى الكسائي[٢٥] أنهم يصرفون كل ما [لا][٢٦] ينصرف الا أفعل منك ، وقال الأخفش[٢٧] : سمعنا من العرب من يصرف هذا وجميع مالا ينصرف ، وقيل : انما صرفه لأنه وقع في المصحف بالألف فصرفه على الاتباع لخط المصحف وانما كتب في المصحف بألف[٢٨] لأنها رؤوس الآي فأشبهت القوافي والفواصل التي تزاد فيها الألف للوقف ، وقيل : انما صرفه مَنْ صرفه لأنه جمع كسائر الجموع قد جمعه بعض العرب كالواحد فانصرف[٢٩] كما ينصرف الواحد ألا ترى الى[٣٠] قول النبيّ صلى الله عليه وسلم لحفصة : (إنّكُنّ لأنتنّ صواحِباتُ يوسفَ)[٣١]. فجمع صواحِب بالألف والتاء كما يجمع الواحد فانصرف كما ينصرف الواحد. وحكى الأخفش[٣٢] : مواليات فلان فجمع (موالي) فصار كالواحد ، وأنشد النحويون للفرزدق[٣٣] :

---

(٢٤) من ت ، ز ، غ . وبعدها في ت : لايصرف .
(٢٥) شرح الكافية ١/٣٤ .
(٢٦) من سائر النسخ .
(٢٧) انظر معاني القرآن ق ١٧٩ وشرح الكافية ١/٣٤ .
(٢٨) ت : بالألف .
(٢٩) من سائر النسخ وفي الأصل : وانصرف .
(٣٠) ساقطة من ت .
(٣١) سنن النسائي ٢/٩٩ وسنن ابن ماجة ١/٣٨٩ ومسند احمد بن حنبل ٤/٤١٢ (وانظر المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي ٣/٢٥٨) .
(٣٢) معاني القرآن ق ١٥١ .
(٣٣) ساقطة من ث . والبيت من الكامل وهو في ديوانه ١/٣٠٤ والكتاب ٢/٢٠٧ ومعاني القرآن ق ١٥١ والمقتضب ١/١٢١ و٢/٢١٩ والكامل ٦٢ والجمهرة ٢/٢٢٨ والاصول ٢/٣٨٤ والجمل ٣٥٠ والصحاح (نكس) والموشح ١٦٧ والفتح الوهبي ٧٤ والفسر ١/٢٥٥ والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة ق ٤١ ، ٩٥ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١١٩ . وينظر : شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٥ .

وإذا الرجالُ رَأَوْا يزيدَ رأيتَهُم خُضُعَ الرِّقابِ نواكِسَ الأبصارِ

و[٣٤] رَوَوْه بكسر السين من نواكس جعلوه[٣٥] جمع نواكس بالياء والنون فحذفت[٣٦] النون للاضافة والياء لالتقاء الساكنين وبقيت السين مكسورة في اللفظ ، فدلّ جمعه على أنه يجمع كسائر الجموع ، والجموع كلها منصرفة فصرف هذا أيضا على ذلك ٠

قوله : « مزاجُها كافوراً (٥) عَيْناً » (٦) انتصب عينا على البدل من كافور[٣٧] ٠ وقيل : على البدل من « كأسٍ » على الموضع ٠ وقيل : على الحال من المضمر في مزاجها ٠ وقيل : باضمار فعل أي يشربون عينا أي ماء عين ثم حذف المضاف[٣٨] وقال المبرد : انتصب[٣٩] على اضمار أعني ٠

قوله : « ذلكَ اليومِ » (١١) اليوم نعت لذلك[٤٠] أو بدل منه ٠

قوله : « جَنَّةً وحريراً » (١٢) نصب بجزاهم مفعول ثان والتقدير : دخول جنة ولبس حرير ثم حذف المضاف فيهما ٠ و « مُتَّكِئِينَ » (١٣) حال من الهاء والميم في جزاهم والعامل فيه جزى ولا يعمل فيه « صبروا » لأن الصبر في الدنيا كان والاتكاء والجزاء في الآخرة ٠ وكذلك موضع « لا يَرَوْنَ » نصب على الحال [أيضا مثل « متكئين » أو على الحال][٤١] من المضمر في « متكئين » ٠ ولايحسن أن يكون متكئين صفة لجنة لأنه [يلزم][٤٢] اظهار المضمر الذي في « متكئين » لأنه يجري صفة لغير من هو له ٠

قوله : « ودانيةً عليهم » (١٤) دانية نصب على العطف على جنة وهو نعت

---

(٣٤) الواو من سائر النسخ ٠
(٣٥) ت : جعله جمع نواكسين ٠
(٣٦) من ح ، س ، ز ، م وفي الأصل : فحذ ٠ وفي ت : فحذف ٠
(٣٧) وهو قول الفراء كما في القرطبي ١٢٦/١٩ ٠
(٣٨) انظر معاني القرآن ق ١٧٩ ٠
(٣٩) ح : ينصب ٠
(٤٠) من ت وفي الأصل : لذا ٠
(٤١ ، ٤٢) من سائر النسخ ٠

قام مقام منعوت تقديره : وجنةً دانيةً • وقيل : دانية حال عطف على « متكئين » أو على موضع « لا يرون » • والظلال رفع بدانية لأنه فاعل الدنو[٤٣] • وقد قُرِئ : و[٤٤] دانياً بالتذكير ذكّر للتفرقة • وقيل : لتذكير الجمع[٤٥] • ويجوز رفع دانية على خبر الظلال فيكون الظلال[٤٦] مبتدأ والجملة في موضع الحال من الهاء والميم أو من المضمر[٤٧] في « متكئين » إذا جعلت « لايرون » حالا منه • ويجوز دان بالرفع والتذكير على الابتداء والخبر ويذكر على ما تقدم•

قوله : « ويُسْقَوْنَ فيها كأساً كانَ مزاجُها زَنْجَبِيلاً (١٧) عَيْناً » (١٨) انتصب عينا[٤٨] على البدل من كأس أو على اضمار يسقون أي : يسقون ماء عين ثم حذف المضاف أو على اضمار أعني •

قوله : « تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً » في تسمى مفعول ما[٤٩] لم يسم فاعله مضمر يعود على العين • و « سلسبيلا » مفعول ثان وهو اسم أعجمي[٥٠] نكرة فلذلك انصرف •

قوله /(١٣٧ آ) : « وإذا رأيتَ ثَمَّ رأيتَ » (٢٠) [وأيت][٥١] الأول[٥٢] غير متعد الى مفعول عند أكثر البصريين و « ثم » ظرف مكان • وقال الفراء[٥٣] والأخفش[٥٤] : ثَمَّ مفعول به لرأيت • قال الفراء[٥٥] تقديره : واذا رأيت ما ثم فما المفعول فحذفت (ما) وقامت « ثم »

---

(٤٣) من ت وفي الأصل : بالدنو •
(٤٤) الواو من سائر النسخ •
(٤٥) ت : الجميع •
(٤٦) (فيكون الظلال) ساقط من د • وفي ت : يكون •
(٤٧) ت : الضمير •
(٤٨) ت ، غ : العين •
(٤٩) من ت ، س ، ك وفي الأصل : لما • وهي ساقطة من ح ، ز ، د ، غ •
(٥٠) انظر المعرب ٢٣٧ •
(٥١) من م ، س •
(٥٢) ت ، م : الأولى • وبعدها في ت : معدى •
(٥٣) معاني القرآن ٢١٨/٣ •
(٥٤) انظر معاني القرآن ق ١٧٩ •
(٥٥) تفسير الطبرسي ٤١٠/٥ وانظر شواهد التوضيح والتصحيح ٧٦ •

مقامها . ولايجوز عند البصريين حذف الموصول(٥٦) وقيام صلته(٥٧) مقامه(٥٨) .

قوله : « عَالِيَهُم ثِيابُ » (٢١) من نصبه(٥٩) فعلى الظرف(٦٠) بمعنى فوقهم(٦١) . وقيل(٦٢) : هو نصب على الحال من المضمر في : « لَقّاهم » (١١) أو من المضمر في « جزاهم » (١٢) أعني الهاء والميم . و « ثياب » رفع بعاليهم اذا جعلته حالا . وان جعلته ظرفا رفعت ثيابا بالابتداء وعاليهم الخبر وفي عاليهم ضمير مرفوع . وإنْ شئت رفعته بالاستقرار ولا ضمير(٦٣) في عاليهم لأنه يصير بمنزلة فعل مقدم على فاعله . واذا رفعت ثياب بالابتداء فعاليهم بمنزلة فعل(٦٤) مؤخر عن فاعله ففيه ضمير . ومن أسكن الياء في « عاليهم » رفعه بالابتداء و « ثياب » الخبر(٦٥) . و « عالي » بمعنى الجماعة ، كما قال [تعالى](٦٦) : « سامِراً تهجرُونَ »(٦٧) ، فأتى بلفظ الواحد يراد به الجماعة . وكذلك قال تعالى : « فقُطِعَ دابرُ القومِ »(٦٨) إنّما هو أدبار القوم فاكتفى بالواحد عن الجمع(٦٩) . ويجوز أن يكونَ « ثياب رفعاً بفعلهم لأن عاليا اسم فاعل فهو مبتدأ وثياب فاعل(٧٠) يسد مسدّ خبر عاليهم فيكون عال على هذا مفردا(٧١) لا يراد به الجمع كما تقول : قائم(٧٢) الزيدون فتوحد لأنه جرى مجرى حكم الفعل المتقدم فوُحِّد إذ قد رفع ما بعده وهو

---

(٥٦) ت : من هذا . وبعدها في ت ، ك : اقامة .
(٥٧) من ح ، س ، ت ، ز ، د ، غ وفي الأصل : الصلة .
(٥٨) وهو مما انفرد به الكوفيون ووافقهم الأخفش (شواهد التوضيح والتصحيح) .
(٥٩) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : نصب .
(٦٠) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : العطف .
(٦١) وهو قول الفراء كما في القرطبي ١٩/١٤٥ .
(٦٢) وهو قول أبي علي الفارسي كما في القرطبي ١٩/١٤٦ .
(٦٣) ت : ضمير يكون ..
(٦٤) ساقطة من س وفي غ : مؤخرا .
(٦٥) من سائر النسخ وفي الأصل : خبر .
(٦٦) من ت ، ز .
(٦٧) المؤمنون ٦٧ .
(٦٨) الانعام ٤٥ . وفي ز : الذين ظلموا . والقوم ساقطة من م .
(٦٩) ت : الجميع .
(٧٠) س ، ت : ويسد .
(٧١) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك وفي الأصل : مفرد .
(٧٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : قام . وهي ساقطة من س .

مذهب الأخفش[٧٣] . وعاليهم نكرة لأنه يراد بـه الانفصـــال اذ هو بمعنـى الاستقبال فلذلك جاز نصبه على الحال . ومن أجل أنه نكرة منع غير الأخفش رفعه بالابتداء .

قوله : « خُضْرٌ وإسْتَبْرَقٌ » مَنْ خفض خضرا جعله نعتا لسندس وسندس اسم للجمع[٧٤] . وقيل : هو جمع واحده سندسة وهو ما رقّ من الديباج . ومَنْ رفعه جعله[٧٥] نعتا لثياب . ومَنْ رفع « واستبرق » عطفـه على ثياب . ومَنْ خفضه عطفه على سندس والاستبرق ما غلظ من الديبـاج . واستبرق اسم أعجمي[٧٦] نكرة فلذلك انصرف وألفه ألف قطــع في الأسماء الأعجميـة . وقـد قـرأه ابن مُحَيْصن[٧٧] بغير صرف ، وهـو وَهْمٌ إنْ جعله[٧٨] اسماً ، لأنه نكرة منصرفة . وقيل : بل جعله فعلا ماضيا من برق فهو جائز في اللفظ بعيد في المعنى . وقيل : انه في الأصل فعل ماض على استفعل من برق فهو عربي من البريق فلما سُمي به قطعت ألفه لأنه ليس من أصل الأسماء أن يدخلها ألف الوصل وانما دخلت في أسماء معتلة مُغَيَّرة عن[٧٩] أصلهـا معدودة[٨٠] لا يقاس عليها .

قوله : « إنّا نَحنُ نَزَّلْنا » (٢٣) نحـن في موضـع نصب / (١٣٨ آ) على[٨١] الصفة لاسم ان لأن المضمر يوصف بالمضمر اذ[٨٢] هو بمعنى التأكيد لا بمعنى التحلية ولا يوصف بالمظهر لأنه بمعنى التحلية والمضمر مستغن[٨٣] عن

---

(٧٣) تفسير القرطبي ١٩/١٤٥ .
(٧٤) د : للجميع . وانظر المعرب ٢٢٥ .
(٧٥) من سائر النسخ وفي الأصل : جعلته .
(٧٦) انظر المعرب ٦٣ .
(٧٧) شواذ القرآن ١٦٦ . وابن محيصن هو محمد بن عبدالرحمن مقرىء أهل مكة مع ابن كثير وهو احد القراء الأربعة عشر ، توفي سنة ١٢٣هـ (السبعة ٦٥ ، معرفة القراء الكبار ٨١ ، غاية النهاية ٢/١٦٧) .
(٧٨) من سائر النسخ وفي الأصل : جعلته .
(٧٩) من سائر النسخ وفي الأصل : على .
(٨٠) من سائر النسخ وفي الأصل : معدود .
(٨١) (نصب على) ساقط من ت .
(٨٢) من سائر النسخ وفي الأصل : أو .
(٨٣) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك وفي الأصل : مستغنى .

التحلية لأنه لم يضمر الا بعد أن[٨٤] عُرِف تحليته وعينه وهو محتاج الى التأكيد ليتأكد[٨٥] الخبر عنه • ولا[٨٦] يجوز أن يكون (نحن)[٨٧] فاصلة لا موضع [لها][٨٨] من الاعراب و « نزلنا » الخبر • ويجوز أن يكون (نحن) رفعا بالابتداء و « نزلنا »[٨٩] الخبر والجملة خبر ان •

قوله : « ويَذَرونَ وراءَهم [يوماً][٩٠] » (٢٧) وراء بمعنى قدّام[٩١] وأمام وجاز ذلك في وراء لأنها بمعنى التواري فما توارى[٩٢] عنك مما هو أمامك وقدامك وخلفك يسمى وراء[٩٣] لتواريه عنك • و « يوما » مفعول[٩٤] بيذرون وقد ذكرنا أصل يذرون وعلته •

قوله : « آثِماً أو كفوراً » (٢٤) أو للاباحة أي لا تطع هذا الضرب • وقال الفراء[٩٥] أو في هذا بمنزلة (لا) أي لا تطع مَنْ أثم ولا مَنْ كفر وهو بمعنى[٩٦] الاباحة التي ذكرنا • وقيل : أو بمعنى الواو ، وفيه بُعْدٌ •

قوله : « وما تشاءون إلاّ أنْ يشاءَ اللهُ » (٣٠) أن في موضع نصب على الاستثناء أو في موضع خفض على قول الخليل باضمار الخافض • وعلى قول غيره[٩٧] في موضع نصب اذ قد حذف الخافض تقديره : الا بأن يشاء الله •

---

(٨٤) ت : بعدما •
(٨٥) ت : لتاكيد •
(٨٦) لا : ساقطة من ت ، ح ، د ، ك ، غ ، ق •
(٨٧) من ت ، ح ، غ ، م ، ك ، ز ، د وفي الأصل : فنحن •
(٨٨) من سائر النسخ •
(٨٩) من سائر النسخ وفي الأصل : انزلنا •
(٩٠) من ت ، خ ، د ، ق •
(٩١) ت : وراءهم ••• قدامهم •
(٩٢) من ت ، ح ، ك ، د ، ز ، غ ، س وفي الأصل : فيما يوارى •
(٩٣) ساقطة من ح وفيها : بالتواريه •
(٩٤) ت : مفعول به •
(٩٥) معاني القرآن ٣/٢١٩ •
(٩٦) من ت وفي الأصل : معنى •
(٩٧) من سائر النسخ وفي الأصل : غيرهم •

و[٩٨] لهذا نظائر كثيرة قد تقدمت ذكرنا اعرابها مرة (على قول الخليل وسيبويه ومرة على قول غيرهما اختصاراً ومرة)[٩٩] ذكرنا القولين جميعاً تنبيهاً[١٠٠] •

قوله : « والظالمينَ » (٣١) نصب على اضمار فعل أي ويعذب الظالمين أعدّ لهم عذابا لأن اعداد العذاب[١٠١] يؤول [الى] العذاب • فلذلك حسن اضمار يعذب اذ قد دلّ عليه سياق الكلام • ولايجوز اضمار أعدّ لأنه لا يتعدى إلاّ بحرف فانما يضمر في هذا وما شابهه[١٠٢] فعل يتعدى[١٠٣] بغير حرف مما يدل عليه سياق الكلام وفحوى الخطاب • وفي حرف عبدالله[١٠٤] : « وللظالمين أعدّ لهم » • بلام الجرفي الظالمين على تقدير : وأعدّ للظالمين أعدّ لهم[١٠٥] • وقال الكوفيون : إنّما انتصب « والظالمين » لأن الواو التي معه ظرف للفعل وهو أعد وهذا كلام لا يتحصل معناه • ويجوز رفع الظالمين على الابتداء وما بعده خبره • وقد سمع[١٠٦] الأصمعي مَنْ يقرأ بذلك ، وليس بمعمول به في القرآن لأنه مخالف [لخط][١٠٧] المصحف ولجماعة القراء • وقد جعله [الفراء][١٠٨] في الرفع بمنزلة قوله تعالى : « والشعراءُ يَتَّبِعُهُمُ الغاوونَ »[١٠٩] وليس مثله لأن « والظالمين » قبله فعل عمل في مفعول فعطفت[١١٠] الجملة على الجملة فوجب أن يكون [الخبر][١١١] في الجملة

---

(٩٨) الواو من سائر النسخ •
(٩٩) ساقط من س بسبب انتقال النظر •
(١٠٠) من ت ، ح ، س ، د ، غ ، ك وفي الأصل : بينهما •
(١٠١) ت : أعد والعذاب • و (الى) بعدها من سائر النسخ •
(١٠٢) ح : اشبهه • وفعل ساقطة من ح •
(١٠٣) من ت ، ح ، ز ، د ، غ وفي الأصل : فلا يتعدى •
(١٠٤) معاني القرآن ٣/٢٢٠ ، تفسير الطبري ٢٩/٢٢٧ •
(١٠٥) ح : عذابا أليما •
(١٠٦) ت : •• ذكر الأصمعي انه سمع • وينظر البحر ٨/٤٠٢ •
(١٠٧) من ت وفي الأصل : للمصحف • وفي ق : يخالف •
(١٠٨) من سائر النسخ ، معاني القرآن ٣/٢٢٠ •
(١٠٩) الشعراء ٢٢٤ •
(١١٠) ت ، ح : فعطف •
(١١١) من ح ، ز وفي ت : المخبر •

الثانية منصوبا كما كان الخبر[112] في الجملة الأولى في قوله : « يُدخل مَنْ يشاءُ » . وقوله /(138ب) : « والشعراءُ » قبله جملة من ابتداء وخبر فوجب أن تكون الجملة الثانية كذلك . فالرفع هو الوجه في الشعراء ، ويجوز النصب في غير القرآن . والنصب هو الوجه في « والظالمين » ، ويجوز الرفع في غير القرآن . فهذا أصل يُعتمد عليه في هذا الباب[113] .

---

(112) ت : المخبر .
(113) ز : الكتاب .

[بســـم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة المرسلات

[قوله تعالى] : « عُرْفاً »[2] (١) نصب على الحال من « المرسلات » وهي الرياح تُرْسَل متابعة[3] . ومن جعل المرسلات الملائكة نصب عُرْفاً على تقدير حذف حرف الجر أي يرسلها الله بالعرف أي بالمعروف .

قوله : « عَصْفاً » (٢) و « نَشْراً » (٣) مصدران مؤكدان .

قوله : « ذِكْراً » (٥) مفعول به .

قوله : « عُذْراً أو نُذْراً » (٦) نصب[4] على المصدر . فمن ضم الذال جعله جمع عذير ونذير بمعنى اعذار وانذار . ومن أسكن الذال جاز أن يكون مخففا من الضم بمعنى اعذار وانذار كما قال : « فكيفَ كانَ نكيرِ »[5] أي انكاري[6] لهم أي عاقبة ذلك . ويجوز أن يكون غير مخفف وسكونه أصل على أن يكون مصدرا بمنزلة شكر .

قوله : « إنّما تُوعَدُونَ لواقِعٌ » (٧) (ما) اسم ان ولواقع الخبر والهاء محذوفة من توعدون وبها تتم صلة ما تقديره : توعدونه . وحذفها من الصلة حسن لطول الاسم وقريب[7] منه حذفها من الصفة[8] . ولا يجوز

---

(١) من ق و (قوله تعالى) من ز ، ك ، ق .
(٢) ح : والمرسلات ...
(٣) ت : متتابعات .
(٤) ت : انتصب .
(٥) من ح ، غ وفي الأصل : نذير . (انظر ص٧٧٥ هامش ٤٢) .
(٦) من ح ، غ وفي الأصل : انذاري .
(٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، س ، ك . وفي الأصل : قربت . والواو ساقطة من س .
(٨) من ت ، م ، س ، ز ، ك ، د ، غ وفي الأصل : الصلة .

حذفها من الخبر إلاّ في [شعر][9] وإنّ جواب القسم المتقدم .

قوله : « فاذا النجومُ طُمِسَتْ » (8) النجوم عند البصريين رفع باضمار فعل لأن فيها معنى المجازاة فهي بالفعل أولى . ومثله : « إذا الشمسُ كُوِّرَتْ »[10] و « إذا السماءُ انشَقَّتْ »[11] و « إذا السماءُ انفَطَرَتْ »[12] وهو كثير في القرآن . وقال الكوفيون : ما بعد اذا رفع بالابتداء وما بعده الخبر . وجواب اذا في قوله تعالى : « فاذا النجومُ » محذوف تقديره[13] : وَقَعَ الفَصْلُ . وقيل جوابها : « ويلٌ يومئذٍ للمُكَذِّبِينَ (15) » .

قوله : « لِيومِ الفَصْلِ » (13) اللام تتعلق[14] بفعل مضمر تقديره : أُجِّلَت ليوم الفصل . وقيل : هو بدل من أيِّ باعادة الخافض . وقيل : اللام بمعنى الى .

قوله : « وما أَدْراكَ ما يومُ الفَصْلِ » (14) قد تقدم ذكره في الحاقة[15] وغيرها .

قوله : « وَيْلٌ يومئذٍ للمُكَذِّبِينَ » (15) ويل حيث وقع في هذه السورة وما شابهها[16] ابتداء و « يومئذ » ظرف عمل فيه معنى ويل و[17] « للمكذبين » الخبر .

قوله : « كِفاتاً » (25) مفعول ثان لتجعل[18] لأنه بمعنى نصيِّر .

---

(9) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق وفي ز : الشعر .
(10) التكوير 1 .
(11) الانشقاق 1 .
(12) الانفطار 1 .
(13) من سائر النسخ وفي الأصل : وقيل تقديره .
(14) من سائر النسخ وفي الأصل : متعلق .
(15) آية 3 .
(16) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : شابههما .
(17) الواو ساقطة من ح .
(18) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ق وفي الأصل : بجعل .

قوله : « أَحياءً وأمواتاً » (٢٦) حالان أي : تجمعهم الأرض في هاتين الحالتين والكفت الجمع[١٩] • وقيل[٢٠] : هو نصب بكفات أى تكفت الأحياء والأموات [أي تضمهم أحياء على ظهرها وأمواتا في بطنها][٢١] •

قوله : « هذا يومُ لا يَنْطِقُونَ » (٣٥) ابتداء وخبر والاشارة[٢٢] الى اليوم • وقرأه الأعمش[٢٣] وغيره[٢٤] : يومَ بالفتح فيجوز / (١٣٩ آ) أن يكون مبنياً عند الكوفيين لاضافته الى الفعل وهو مرفوع في المعنى • ويجوز أن يكون في موضع نصب والاشارة الى غير اليوم • ويجوز أن تكون الفتحة اعرابا وهو مذهب البصريين لأن الفعل معرب وانما[٢٥] يُبنى عند البصريين اذا أضيف الى مبني فتكون الاشارة الى غير اليوم • وهو خبر الابتداء على كلّ حال •

قوله : « كذلكَ نَجْزِي » (٤٤) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي : جزاء كذلك نجزي •

قوله : « وتمتعوا قليلاً » (٤٦) قليلا نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف تقديره : وتمتعوا تمتعا قليلا أو وقتا قليلا • وهو منصوب شمتعوا في الوجهين إلاّ أنّه يكون مرة[٢٦] مفعولاً[٢٧] فيه ومرة[٢٨] مفعولاً مطلقاً •

---

(١٩) ت : ان تجمعهم فيها •
(٢٠) القول للفراء كما في القرطبي ١٦٢/١٩ •
(٢١) من ح ، د ، ك ، غ •
(٢٢) ت : عملت في اليوم •
(٢٣) شواذ القرآن ١٦٧ •
(٢٤) الأعرج كما في الشواذ •
(٢٥) ت : فانما •
(٢٦) ز : تارة •
(٢٧) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : مفعول •
(٢٨) (مفعولا فيه ومرة) ساقط من م •

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة عَمَّ يتساءلون

[قوله تعالى] : « عَمَّ » (١) أصله عن ما فحذفت الألف لدخول حرف الجر[2] على (ما) وهي استفهام للفرق بين الاستفهام والخبر والفتحة تدل على الألف . ووقف عليه ابن كثير[3] في رواية البزي عنه بالهاء لبيان الحركة لئلا تحذف الألف ويحذف ما يدل عليها . ووقف جماعة القراء غيره بالاسكان . وكذلك ما شابهه[4] [من][5] ما التي للاستفهام اذا دخل عليها حرف جر فهذا حكمها . ولايجوز اثبات الألف إلاّ في شعر كما [لا][6] يجوز حذف الألف اذا كانت (ما) خبرا نحو : « وما الله بغافل عما يعملون »[7] .

قوله : « عن النَّبَأ » (٣) بدل من (ما) باعادة الخافض وقيل التقدير : يتساءلون عن النبأ ، ثم حُذف الفعل لدلالة الأول عليه ، فعن الأولى متعلقة بيتساءلون الظاهر والثانية بالمضمر .

قوله : « مِهاداً » (٦) مفعولا ثانيا[8] لجعل . ومثله : « أوتاداً » (٧) . ومثله : « سُباتاً » (٩) لأن جعل بمعنى صيّر . ومثله : « لباساً » (١٠) و « معاشاً » (١١) .

---

(١) من ق . وفي ك : النبأ . و (قوله تعالى) من ز ، ك .
(٢) وهو قول الخليل في العين ١/١٠٨ . وفي ت : لدخول عن .
(٣) شواذ القرآن ١٦٧ . وفي : البزي عن اصحابه .
(٤) من سائر النسخ وفي الأصل : اشبهه .
(٥) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق .
(٦) من سائر النسخ .
(٧) البقرة ١٤٤ .
(٨) ت : مفعول ثان . وبعد (لجعل) في ت : مهد الأرض مهدا ومهادا ودهق الشيء دهقا ودهاقا وأرض مهاد وكاس دهاق أي مملوءة مترعة أي ذات دهاق وذات مهاد .

قوله : « وخلقناكم أزواجاً » (٨) أزواجا[٩] نصب على الحال اي ابتدعناكم مختلفين ذكورا واناثا وقصارا وطوالا وخلق بمعنى ابتدع فلذلك لا يتعدى الا الى مفعول واحد .

قوله : « سِراجاً » (١٣) مفعول لجعلنا وهي [بمعنى][١٠] خلقنا يتعدى الى مفعول واحد أيضا وليست بمعنى صيّرنا[١١] مثل ما تقدم .

قوله : « أَلْفافاً » (١٦) هو[١٢] جمع لفّ يقال : نبات لفّ ولفيف اذا كان مجتمعا . و [قيل][١٣] هو جمع الجمع كأنّ الواحد لفّاء وألفّ كحمراء وأحمر ثم يُجمع لفّاء على لُفّ كما تقول : حمراء وحُمْر ثم يُجمع لُفّ على ألفاف كما تقول : قُفْل وأَقْفال[١٤] .

قوله : « يومَ يُنْفَخُ » (١٨) بدل من يوم الأول .

قوله : « أفْواجاً » حال من المضمر في تأتون .

قوله : « لابِثينَ فيها أحقاباً » (٢٣) [أحقابا][١٥] ظرف زمان . ومَن قرأه[١٦] : لبِثِين شبّهه بما هو خلقة في الانسان نحو حَذِر /(١٣٩ب) وفَرِق[١٧] ، وهو بعيد لأن اللبث ليس مما يكون خلقة (في الانسان وباب فَعِل انما هو لما يكون خلقة في الشيء وليس اللبث بخلقة ، وأحقاب ظرف في الوجهين)[١٨] .

قوله : « لا يذوقون » (٢٤) في موضع الحال من المضمر في « لابثين » . وقيل : هو نعت لأحقاب واحتمل الضمير لأنه فعل فلم يجب اظهاره وان كان

---

(٩) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، غ وفي الأصل : أزواج .
(١٠) من سائر النسخ .
(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : صيّر .
(١٢) ت : وجنات الفافا . ألفافا ...
(١٣) من سائر النسخ .
(١٤) ح : فعل وافعال .
(١٥) من ت ، ح ، س ، ك ، ق وفي ز ، م ، د : أحقاب .
(١٦) هو حمزة كما في التيسير ٢١٩ . وفي ت : قرأ .
(١٧) من سائر النسخ وفي الأصل : جدن وقرن .
(١٨) ساقط من ق . وفي ت ، س : ظرف زمان .

قد جرى صفة على غير من هو له وانما جاز أن يكون نعتا لأحقاب لأجل الضمير العائد على الأحقاب في « فيها » • ولو كان في موضع « يذوقون » اسم فاعل لم يكن بُدٌّ من اظهار الضمير اذا جعلته وصفا لأحقاب •

قوله : « إلاَّ حَمِيماً » (٢٥) بدل من بَرْد اذا جعلت البرد من البرودة فان[١٩] جعلته النوم كان « إلاَّ حَمِيماً » استثناء ليس من الأول •

قوله : « كِذَّاباً » (٢٨) من شدّد جعله مصدر كذّب زيدت فيه الألف كما زيدت في اكراما • وقولهم تكذيبا جعلوا التاء عوضا من تشديد العين والياء بدلا من الألف غيروا أوله كما غيروا آخره • وأصل مصدر الرباعي أن يأتي على عدد حروف الماضي [بزيادة ألف مع تغيير الحركات وقد قالوا : تكلما فأتى المصدر على عدد حروف الماضي][٢٠] بغير زيادة ألف[٢١] وذلك[٢٢] لكثرة حروفه وضمت اللام ولم تكسر[٢٣] لأنه ليس في الكلام اسم على تفعِّل • ولم يفتحوا لئلا يشبه الماضي • وقرأه الكسائي[٢٤] كِذَاباً بالتخفيف جعله مصدر كاذب[٢٥] كذابا • وقيل : هو مصدر كذب كقولك : كتبت كتابا •

قوله : « وكُلَّ شيء أحصيناهُ كتاباً » (٢٩) كتاب[٢٦] مصدر لأن أحصيناه بمعنى كتبناه ، و « كل » نصب باضمار فعل أي : وأحصينا كُلَّ شيء أحصيناه • ويجوز الرفع على الابتداء[٢٧] •

قوله : « جَزاءً (٣٦) و[٢٨] « عَطاءً » مصدران • و « حِساباً » نعت

---

(١٩) من ت ، س ، ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : فاذا •
(٢٠) من سائر النسخ •
(٢١) ت : الألف •
(٢٢) من سائر النسخ وفي الأصل : وكذلك •
(٢٣) من ت ، ح ، س ، غ ، ز ، ك ، م وفي الأصل : يكسر •
(٢٤) التيسير ٢١٩ • وجاءت (الكسائي) بعد (بالتخفيف) في ح •
(٢٥) من ح ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك وفي الأصل : كذب • وفي ت : كاذبة •
(٢٦) ت : كتابا •
(٢٧) ت : بالابتداء •
(٢٨) الواو من سائر النسخ •

لعطاء .

قوله : « ربِّ السموات » (٣٧) من رفعه وخفض « الرحمن » فعلى اضمار هو[٢٩] والرحمن نعت لربك[٣٠] . ومن خفضه جعله بدلا من « ربِّك » . ومن رفعه ورفع الرحمن جعله مبتدأ والرحمن خبره أو نعتا له[٣١] و « لا يملكون »[٣٢] الخبر . ومَنْ خفض الرحمن ورفع ربّاً جعله نعتا لربك . ومَنْ خفض الرحمن [وخفض ربّا جعله نعتا لربِّ » ورب السموات بدل من « ربِّك] . ومن خفض ربّا ورفع الرحمن][٣٣] رفعه على اضمار مبتدأ أي هو[٣٤] الرحمن . وإنْ شئت على الابتداء و « لا يملكون » الخبر .

قوله : « صفّاً لا يتكلمونَ » (٣٨) حالان .

قوله : « إلاّ مَنْ أذِنَ له الرحمنُ » مَنْ في موضع رفع على البدل من المضمر في « يتكلمون » أو في موضع نصب على الاستثناء .

---

(٢٩) ت : هو رب .
(٣٠) ت ، غ : لرب .
(٣١) من ت ، ح ، ز ، د ، غ .
(٣٢) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ وفي الأصل : لربك . وهي ساقطة من م .
(٣٣) من سائر النسخ وفي الأصل : يكون .
(٣٤) في الأصل : وهو . وما اثبتناه في سائر النسخ .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

تفسير[1] مشكل اعراب سورة النازعات

[قوله تعالى] : « غَرْقاً [2] » (١) مصدر • ومثلـه : « نَشْطاً » (٢) و « سَبْحاً » (٣) و « سَبْقاً » (٤) •

قوله[3] : « أَمْراً » (٥) مفعول به بالمدبرات • وقيـل : هو مصدر • وقيل : نصب باسقاط حرف الجر أي بأمر / (١٤٠ آ) وانما بعد نصبه بالمدبرات لأن التدبير ليس الى الملائكة انما هو الى الله جل ذكره فهي مرسلة بما يدبره الله ويريده[4] وليس التدبير لهـا (الا أن تحملـه على معنى تدبره[5] بأمـر [الله][6] لها)[7] • وجواب القسم محذوف تقديره : ورب هذه المذكورات لتبعثن ودل على ذلك انكارهم البعث[8] في قوله « يقولونَ أَئِنا لَمَرْدُودُون في الحافِرةِ » (١٠) • وقيل الجـواب : « إنَّ في ذلكَ لَعِبْرَةً » (٢٦) • وقيل جوابه : « يومَ تَرْجُفُ » (٦) على تقـدير حـذف اللام أي : ليوم ترجـف •

قوله : « طُوًى (١٦) اذْهَبْ » (١٧) [طوى][9] في موضع خفض على البدل من الوادي • ومن كسر الطاء[10] وهي قراءة الحسن[11] فهو في

---

(١) ساقطة من ت ، ح ، س • و (قوله تعالى) من ت ، ز ، ك •
(٢) ت : والنازعات •
(٣) (قوله) ساقطة من ت الى نهاية السورة •
(٤) من سائر النسخ وفي الأصل : يدبره • وفي ك : يدبره •• ويدبره •
(٥) ح ، ز : تدبر • م ، د : يدبر • غ : تدبر ما أمر •
(٦) من ز ، د ، غ وفي ك : ربها •
(٧) ساقط من ت ، ق و لها : ساقطة من ح •
(٨) غ : للبعث •
(٩) من ت ، ح ، د ، غ ، س ، ك •
(١٠) ت : الطاء من طوى •
(١١) تفسير الطبرسي ٥/٤٣١ •

موضع نصب على المصدر[١٢] كثِنىً وعِدًى وسِوًى تقديره : بالوادي المقدس مرتين • ومن ترك[١٣] صرفه جعله معدولا [عن طاوٍ][١٤] كعُمَر [وزُفَر][١٥] وهو معرفة • ومن صرفه جعله كحُطَم[١٦] غير معدول • وقيل : انما ترك صرفه لأنه اسم لبقعة[١٧] وهو معرفة •

قوله : « نكالَ الآخرةِ » (٢٥) مصدر • وقيل : مفعول من أجله •

قوله : « والأرضَ بعدَ ذلكَ » (٣٠) نصب الأرض باضمار فعل يفسره[١٨] « دَحاها » • والرفع جائز على الابتداء • والنصب عند البصريين الاختيار • وقال الفراء[١٩] : الرفع والنصب سواء فيه • ومثله : « والجبالَ أرْساها » (٣٢) •

قوله : « متاعاً لكم ولأنعامِكم[٢٠] » (٣٣) نصب على المصدر •

قوله : « فأمّا[٢١] مَنْ طَغَى » (٣٧) من ابتداء والخبرِ «فانّ الجحيم » (٣٩) وما بعده • ومثله : « وأمّا مَنْ خافَ (٤٠) لكن في الخبر حذف عائد به يتم الخبر تقديره : فانّ الجحيمَ هي المأوى لـه (وفانّ الجَنَّةَ هي المأوى له)[٢٢] • وقيل تقديره : هي مأواه والألف واللام عوض من المحذوف •

قوله : « أَيّانَ مُرْساها » (٤٢) مرساها[٢٣] ابتداء وأيان الخبر وهو ظرف مبني بمعنى متى ، وانما بُني (لتضمنه معنى الاستفهام الذي هو للحرف

---

(١٢) ت : انه مصدر •
(١٣) من سائر النسخ وفي الأصل : تركه •
(١٤ ، ١٥) من ت •
(١٦) ساقطة من ت • وفي ز : كحطمى •
(١٧) ت : للبقعة •
(١٨) من ح ، غ ، د ، ت ، ك ، م ، ق وفي الأصل : تفسيره •
(١٩) معاني القرآن ٣/٢٣٣ •
(٢٠) ساقطة من سائر النسخ •
(٢١) من ز ، ح ، ت ، غ ، ك ، د وفي الأصل : وأما •
(٢٢) ساقطة من ت •
(٢٣) من ت ، ز وفي الأصل : مرسى •

فلما قام مقام الحرف واستفهم به بُني كما يبنى)[٢٤] الحرف وبُني على حركة لسكون ما قبل الآخر •

قوله : « فِيمَ أَنْتَ[٢٥] » (٤٣) حذفت ألف ما كما حذفت من « عَمَّ »[٢٦] وشبهه فهو مثله في العلة والحكم وقد تقدم ذكره •

(٢٤) ساقط من د • وكما يبنى : ساقط من غ • وفي ح ، ت : كما بني •
(٢٥) بعدها في ح : من ذكراها •
(٢٦) النبأ ١ • وبعدها في ت : يتساءلون • (وقد تقدم ذكره) بعدها ساقط منق•

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة عبس

[قوله تعالى] : « أَنْ جاءَهُ الأعمى » (٢) أن مفعول من أجله . وقيل : هي في موضع خفض على اضمار اللام . وقيل : هي[1] بمعنى : إذْ .

قوله : « فَتَنْفَعَهُ الذِّكرى » (٤) من نصبه[3] جعله جواب لعل بالفاء لأنه غير موجب فأشبه التمني والاستفهام وهو غير معروف عند البصريين . ومن رفعه عطفه على « يَذَّكَّرُ » .

قوله : « وأمّا مَنْ جاءَكَ يَسْعَى » (٨) من ابتداء ويسعى حال . وكذلك : « وهو يَخْشَى » (٩) ابتداء وخبر في موضع الحال أيضا .

[قوله][4] : « فأنتَ عنه تَلَهَّى » (١٠) ابتداء وخبر في موضع خبر « من » . ومثله : « أمّا مَنْ استغنى (٥) فأنتَ له تَصَدّى » (٦) .

قوله : /(١٤٠ب) « ثُمَّ السبيلَ يَسَّرَهُ » (٢٠) الهاء والسبيل مفعولان ليسره على حذف اللام من السبيل [أي][5] ثم للسبيل[6] يسره .

قوله : « ما أَكْفَرَهُ » (١٧) ما استفهام ابتداء و[7] أكفره الخبر على معنى : أيّ شيء حَمَلَه[8] على الكفر مع ما يرى من الآيات الدالة على

---

(١) من ق . و (قوله تعالى) من ت ، ز ، ك .
(٢) ت : هو بمعنى : إذ جاءه الأعمى .
(٣) ت : نصب فتنفعه .
(٤) من ق .
(٥) من سائر النسخ .
(٦) من سائر النسخ وفي الأصل : السبيل .
(٧) الواو ساقطة من ت .
(٨) من سائر النسخ وفي الأصل : جعله .
(٩) من ز ، غ وفي الأصل : يكون .

التوحيد . ويجوز أن تكون[٩] (ما) ابتداء تعجبا أي هو ممن يتعجب منـــه فيقال[١٠] فيه ما أكفره وأكفره[١١] الخبر أيضا .

قوله : « أَنَّا صَبَبْنَا[١٢] » (٢٥) من[١٣] فتح أن جعلها في موضـــع خفض على تقدير اللام [أي][١٤] لأنا . وقيل : في موضـــع نصب لعدم[١٥] اللام . وقيل : في موضع خفض على البدل من الطعام لأن هذه الأشياء مشتملة على الطعام منها يتكون لأن معنى « إلى طعامِهِ » (٢٤) الى حدوث [طعامه][١٦] كيف يتأتى فالاشتمال في هذا انما هو من الثاني على الأول لأن الاعتبار انما هو في الأشياء التي يتكون منها الطعام[١٧] لا في الطعام بعينه[١٨] .

قوله : « متاعاً لكم » (٣٢) نصب على المصدر .

---

(١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : كما يقال .
(١١) من سائر النسخ وفي الأصل : والكفر .
(١٢) ت ، ح : الماء صبا .
(١٣) وهم الكوفيون كما في تفسير الطبري ٥٧/٣٠ .
(١٤) من سائر النسخ .
(١٥) ح : لتقدم .
(١٦) من سائر النسخ .
(١٧) بعدها في ت : [أو تتكون هي منه . وقد قال ابن سيرين وغيره (فلينظر الانسان الى طعامه) أي الى خريه أي نجيه أي الى ما ينجى منه] .
(١٨) ح : نفسه .

[بســـم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة التكوير

[قوله تعالى] : « إذا الشمسُ كُوِّرَتْ » (١) قد تقدم الكلام في رفع ما بعد اذا في المرسلات وغيرها ٠

قوله[2] : « مُطاعٍ ثَمَّ » (٢١) ثم ظرف مكان ٠

قوله : « على الغيبِ بظَنِين[3] » (٢٤) دخول (على) يـدل [على][4] أنَّ ضنينا[5] بالضاد بمعنى بخيل ٠ يقال : بخلت عليه[6] ٠ ولو كان بالظاء بمعنى متهم لكان بالباء كما يقال : هو متهم بكـذا ولا يقـال على كـذا ٠ ويجوز أن تكون[7] (على) في موضع الباء فتحسن القراءة بالظاء ٠

قوله : « إلاّ أنْ يشاءَ اللهُ » (٢٩) أن في موضع خفض باضمار الباء أو في موضع نصب بحذف الخافض ٠

قوله : « فأَيْنَ تذهبون » (٢٦) حقه أن يكون بالى لأن ذهب لا يتعدى وتقديره : فالى أين تذهبون لـكن حذفت الى كمـا قالوا : ذهبت الشام أي الى الشام وخرجت السوق أي الى السوق ٠ ولم يحك سيبويه[9] من هـذا غير : ذهبت الشـامَ ، أي الى الشـام [ودخـلت البيت أي الى البيت[10] ٠ وأين ظرف مكان] ٠

---

(١) من ق ٠ و (قوله تعالى) ت ، ز ، ك ٠
(٢) ساقطة من ت الى نهاية السورة ٠
(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء والباقون بالضـاد (التيسير ٢٢٠) ٠
(٤) من ت ، ك ، ز ، م ، د ، س ٠
(٥) ز ، د ، غ : ظننا ٠ وفي ت : على ظنين ٠ وأن ساقطة فيها ٠
(٦) بعدها في ت : فضنين بالضاد تطلب حرف الجر ٠
(٧) من ت ، ز ، غ وفي الأصل : يكون ٠
(٨) معاني القرآن ٣/٢٤٣ ٠
(٩) الكتاب ١/١٥ـ١٦ ٠
(١٠) الى هنا من د ، غ ، ك ٠ وما بعدها من ت فقط ٠ وفي غ : اي في ٠

[بســــم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الانفطار

[قوله تعالى] : « ما غَرَّكَ[2] » (٦) ما استفهام ابتداء وغرك الخبر •

قوله : « وما أدْراكَ ما يومُ الدِّينِ » (١٧) قد تقدم الكلام فيه وفي نظيره[3] في الحاقة وفي الواقعة [وغيرهما][4] •

قوله : « يومَ لا تَمْلِكُ (نفسٌ لنفسٍ شيئاً)[5] » (١٩) من فتح يوما جعله في موضع رفع على البدل من « يوم » (١٨) الذي قبله • أو في موضع نصب على الظرف أو على البدل من « يومَ الدينِ » (١٥) الأول • وهو مبني عند الكوفيين لاضافته[6] الى الفعل ومعرب عند البصريين نصب على البدل من [يوم][7] الأول • ويجوز نصبه على الظرف للجزاء /(١٤١ آ) وهو الدين • وانما لم يكن مبنيا عندهم[8] لأنه أُضيف الى معرب وانما يُبنى اذا أضيف الى مبني [مثل يومئذ][9] • ومَن[10] رفعه جعله بدلا من « يومُ الدينِ » الذي قبله ويجوز أن يُرفع على اضمار هو •

---

(١) من ق • وفي س : انفطرت • و (قوله تعالى) من ت ، ز ، ك •
(٢) بعدها في ت : ربك •
(٣ ، ٤) ت : نظائره • و (غيرهما) من ت ، ح ، ك ، غ ، ز ، د ، س •
(٥) ساقط من ت ، ح ، ز ، س ، د ، غ ، ك ، ق •
(٦) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، س ، م وفي الأصل : باضافته •
(٧) من سائر النسخ •
(٨) من ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : عنده • وفي ت : عند البصريين •
(٩) من ت •
(١٠) من ت ، ح ، غ ، د ، س ، ك ، ز وفي الأصل : فمن • وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم الميم وقرأ الباقون بفتح الميم (السبعة ٦٧٤) •

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[شرح][1] مشكل اعراب سورة المطففين

[قوله تعالى] : « وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ » (١) ابتداء وخبر والمختار في ويل وشبهه اذا لم يكن مضافا الرفع ، ويجوز النصب ، فان كان مضافا او معرفا كان الاختيار فيه النصب نحو قوله : « وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا »[2] وويل أصله مصدر من فعل لم يستعمل ، [وقال المبرد[3] في : « ويل للمطففين » وفي « ويل يومئذ للمكذبين » (١٠) وشبهه لا يجوز فيه الا الرفع لأنه ليس بدعاء عليهم انما هو اخبار ان ذلك ثبت لهم][4] ، ولو كان المصدر من فعل مستعمل كان الاختيار[5] [فيه] اذا أُضيف أو عُرِّف بالألف واللام الرفع، ويجوز النصب ، فانْ نُكِّر فالاختيار فيه النصب ويجوز الرفع نحو : الحمدُ لله والشكرُ لزيد ، الرفع[6] الاختيار ، ونحو[7] : حمداً لله وشكراً له[8] ، الاختيار النصب [إذا نُكِّر][9] بضدّ الأول[10] وقد ذكر ذلك كله .

قوله : « كالُوهُم أو وَزَنُوهُم » (٣) يجوز أن يكون (هم) ضمير مرفوع مؤكد للواو في كالوا ووزنوا فيكتب بألف[11] ، ويجوز أن يكون

---

(١) من د . واعراب : ساقطة من ت . و (قوله تعالى) من ت ، ز ، ك .
(٢) طه ٦١ .
(٣) المقتضب ٣/٢٢١ .
(٤) من ح ، ز ، د ، ك ، غ .
(٥) من سائر النسخ وفي الأصل : فالاختيار . و (فيه) من سائر النسخ.
(٦) م : والرفع . ت : والشكر له الاختيار الرفع .
(٧) من ت ، د ، م . وفي الأصل : يجوز .
(٨) ت : لله .
(٩) من ت .
(١٠) بضد الأول : ساقط من ت .
(١١) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، غ وفي الأصل : بالألف . وانظر في هذه الآية: اعراب القرآن للنحاس ق ٣٠٦ب .

ضمير مفعول في موضع نصب بكالوا أو وزنوا فيكتب بغير ألف بعد الواو وهو في المصحف بغير ألف •

و « على » في[12] قوله : « على[13] الناسِ » (٢) في موضع (من) • وكال ووزن يتعديان الى مفعولين أحدهما بحرف جر [والآخر][14] بغير حرف[15] •

قوله : « يومَ يقومُ الناسُ » (٦) يوم نصب على الظرف والعامل [فيه][16] فعل دل عليه « مبعوثون » (٤) أي يبعثون يوم يقوم الناس • ويجوز أن يكون بدلا من « ليومٍ[17] » (٥) على الموضع • وهو مبني عند الكوفيين على الفتح وموضعه نصب على ما ذكرنا ومعرب منصوب عند البصريين•

قوله : « سِجِّينٍ » (٧) هو فِعِّيل من السجل والنون بدل من اللام • وقيل : هو فِعِّيل من السجن •

قوله : « وما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ » (٨) قد تقدم الكلام[18] فيه وفي نظيره في الحاقّة وغيرها •

قوله : « كتابٌ » (٩) رفع على أنه خبر ان والظرف ملغىً [أو يكون خبرا بعد خبر][19] أو على اضمار هو •

قوله : « ثُمَّ يُقالُ هذا الذي » (١٧) ابتداء وخبر في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله عند سيبويه • وقال المبرد : المصدر مضمر يقوم مقام

---

(١٢) (على) من سائر النسخ •
(١٣) من سائر النسخ وفي الأصل : وعلى •
(١٤) من س ، د •
(١٥) س ، د : حرف جر • وبعدها في ت : ومثله شكرتك وشكرت لك •
(١٦) من سائر النسخ •
(١٧) من ت ، ح ، س ، غ ، ز ، د ، ك وفي الأصل : اليوم •
(١٨) في الأصل : في الكلام وما اثبتناه فيسائر النسخ • وانظر الزينة ١/١٣٥ •
(١٩) من ح ، ز ، د ، غ •

الفاعل[٢٠] ولا تقوم الجملة عنده مقام الفاعل .

قوله : « قالَ أساطيرُ » (١٣) رفع على اضمار هذه .

قوله : « لفي عِلِّيِّينَ » (١٨) هو جمع لا واحد له من لفظه كعشرين فجرى مجراه . وقد قيل : إنّ عليين صفة للملائكة فلذلك جمع بالواو والنون.

قوله : « من تَسْنيمٍ (٢٧) عَيْناً » (٢٨) انتصب عين عند الأخفش[٢١] بيسقون . وعند المبرد[٢٢] باضمار أعني . وعند الفراء[٢٣] بتسنيم وكان حقه عنده الاضافة[٢٤] فلما نون /(١٤١ب) تسنيما نصب عينا به . وقيل[٢٥] : انتصب على الحال على أنها بمعنى[٢٦] جارية فهي حال من تسنيم على أن تسنيما اسم للماء الجاري من علو[٢٧] كأنه يجري من علو الجنة فهو معرفة تقديره : ومزاجه من الماء العالي جاريا[٢٨] من علو .

قوله : « يَشْرَبُ بها » نعت للعين . وبها بمعنى[٢٩] منها .

---

(٢٠) من سائر النسخ وفي الأصل : الفعل .
(٢١) معاني القرآن ق ١٨٢ .
(٢٢ ، ٢٣) اعراب القرآن للنحاس ق ٣٠٨ آ وانظر معاني القرآن ٣/٢٤٧ .
(٢٤) من سائر النسخ وفي الأصل : للاضافة .
(٢٥) القول للزجاج كما في البحر ٨/٤٤٢ . وبعدها في ت : انتصب عينا .
(٢٦) من سائر النسخ وفي الأصل : معنى انها .
(٢٧) من سائر النسخ وفي الأصل : علوا لجنة .
(٢٨) ساقطة من ت .
(٢٩) من سائر النسخ وفي الأصل : معنى .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير مشكل][1] اعراب سورة الانشقاق

قد تقدم القول فيما[2] يرتفع بعد إذا نحو : « إذا السماءُ انشقتْ » (١) « وإذا الأرضُ مُدّتْ » (٣) انه على اضمار فعل عند البصريين ، وعلى الابتداء عند الكوفيين ، (ابتداء وخبر)[3] ، والعامل في إذا اذكر • وقيل : العامل انشقت • وقيل : العامل « فمُلاقيهِ » (٦) وجواب اذا « أَذِنَتْ » (٢) على تقدير زيادة الواو • وقيل : الجواب محذوف • ومثله اذا الثانية • وقيل : جوابها « أَلْقَت » (٤) على حذف الواو)[4] • وانما تحتاج اذا الى جواب اذا كانت للشرط فان عمل فيها ما قبلها لم تحتج الى جواب ولم تكن للشرط[5] •

قوله : « فمُلاقِيهِ » (٦) رفع على اضمار فأنت [ملاقيه ابتداء وخبر][6] •

قوله : « مسروراً » (٩) حال من المضمر في « ينقلب » •

قوله : « ظَنَّ أنْ لَنْ يحورَ » (١٤) أنْ سدت مسد المفعولين لظن •

قوله : « فما لهم » (٢٠) ما استفهام ابتداء ولهم الخبر • و « لا يُؤمنون » حال من الهاء والميم والعامل فيه معنى الاستفهام الذي تعلقت به اللام في لهم •

قوله : « إلاّ الذينَ آمنوا » (٢٥) الذين نصب على الاستثناء من الهاء والميم في « فَبَشِّرْهم » (٢٤) وقيل : هو[7] استثناء ليس من الأول •

---

(١) من ق • ومشكل فقط في ز ، غ ، م ، ح ، س • وفي ت : ما اشكل من سورة •••

(٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، س • وفي الأصل : فيها •

(٣ ، ٤) ساقط من ت •

(٥) انظر ايضاح الوقف والابتداء ٩٧١ •

(٦) ملاقيه : من ز ، د ، ك • وما بعدها من ت • وفي الأصل : بعدها الخبر •

(٧) ت : الذين •

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير مشكل][1] أعراب سورة البروج

[قوله تعالى] : « والسماءِ ذاتِ البُروجِ » (١) جوابه « قُتِلَ أصحابُ الأُخْدودِ » (٤) أي لقتل . وقيل : جوابه : « إنَّ بطشَ ربِّكَ لشديدٌ » (١٢) . وقيل[2] : الجواب محذوف .

قوله : « واليومِ الموعودِ » (٢) الموعود[3] نعت لليوم[4] وثَمَّ ضمير محذوف به تتم الصفة تقديره : الموعود به ولولا ذلك ما صحت الصفة اذ لا ضمير يعود على الموصوف من صفته .

قوله : « النارِ ذاتِ الوَقُودِ[5] » (٥) النار بدل من « الأخدود » وهو بدل الاشتمال . وقال الكوفيون : هو خفض على الجوار[6] . وقال بعض الكوفيين[7] : هو بدل ولكن تقديره : قتل أصحاب الأخدود نارها[8] ثم صارت الألف واللام بدلا من الضمير . وقدره بعض البصريين : قتل أصحاب [النار][9] التي فيها .

قوله : « ذو العرشِ المجيدُ » (١٥) من خفضه جعله نعتا للعرش . وقيل لايجوز أن يكون نعتا للعرش لأنه من صفات الله جلَّ ذكره[10] وانما

---

(١) من ق . وفي ت : مشكل سورة . و (قوله تعالى) من ز ، ك .
(٢) القول لابن الأنباري في ايضاح الوقف والابتداء ٩٧٢ .
(٣) ساقطة من س .
(٤) بعدها في الأصل : اتصل بعده وما اثبتناه في سائر النسخ .
(٥) ساقطة من ت ، ح ، س ، د ، ز ، ك ، غ .
(٦) من سائر النسخ وفي الأصل : الجواب .
(٧) د : بعض اصحاب البصريين .
(٨) في الأصل : فيها نارها وما اثبتناه في سائر النسخ . وفي غ : نارهم .
(٩) من سائر النسخ .
(١٠) من م ، ز ، س ، ت ، غ ، د . وفي الأصل : ذكر .

هو نعت للربِّ في قوله : « إنَّ بطشَ ربِّكَ /(١٤٢ آ) لشديد»[١١] » (١٢)٠ ومَنْ[١٢] رفعه جعله نعتا لذو أو خبرا[١٣] بعد خبر ٠

قوله : « فعّالٌ لما يُريدُ » (١٦) رفع على إضمار هو أو على أنّه خبر بعد خبر أو على البدل مما قبله < أي > من « ذو العرش » (١٥) ٠

قوله : « فِرْعَونَ وثَمُودَ » (١٨) بدل من « الجنودِ » (١٧) في موضع خفض أو في موضع نصب على أعني ٠ (ولا ينصرفان للتعريف[١٤] والعجمة في فرعون ، والتأنيث والتعريف[١٥] في ثمود إذْ هو اسم للقبيلة)٠

قوله : « محفوظٍ » (٢٢) مَنْ رفعه جعله نعتا للقرآن ٠ ومَنْ خفضه جعله نعتا للَوْح ٠

---

(١١) ساقطة من ت ٠

(١٢) قرأ نافع وحده بالرفع ٠ وقرأ الباقون بالخفض (السبعة ٦٧٨) ٠

(١٣) من ت ، ز ، د ، غ ، ك ، م ، س وفي الأصل : خبر ٠

(١٤) من ز ، س ، م ، د ، غ ، س ، ك وفي الأصل : التعريف ٠ وفي ت : من أجل التعريف ٠

(١٥) من ز وفي الأصل وسائر النسخ : والتانيث في ثمود والتعريف ٠ وما بين القوسين ساقط من ق ٠

[بســـم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الطارق

[قوله تعالى] : « إنْ كلُّ [نفسٍ][2] لمَّا عليها » (٤) مَنْ[3] قرأ بتخفيف لمَّا جعل (ما) زائدة وإنْ مخففة من الثقيلة ارتفع ما بعدها لنقصها ، وهي جواب القسم كأنّه قال : إنْ كـل نفس لعليها حافظ وتصحيحه : إنّه لعلى كل نفس حافظ . فحافظ[4] مبتدأ وعليهـا الخبر والجملة خبر كـل ، ودخلت اللام ولزمت للفرق بين إنْ المخففة[5] من الثقيلة وبين إنْ بمعنى ما نافية . ومَنْ شدَّد لمَّا جعل (لمَّا) بمعنى (إلاّ) وإنْ بمعنى ما تقديره : ما كلُّ نفس إلاّ عليها حافظٌ[6] حكى سيبويه[7] : نشدتك الله لمَّا فعلْتَ ، أي إلاّ فعلتَ .

قوله : « يـومَ تُبْلَى السـرائرُ » (٩) يوم ظرف والعامـل فيـه « لقادرٌ » (٨) . ولا يعمل فيه « رَجْعِـه » لأنك كنت[8] تفرق بين الصلة والموصول بخبر ان وهذا على قول مَنْ قال : رجعه بمعنى بعثه واحيائه بعـد موته . ومَنْ قال : رجعه بمعنى[9] ردّ الماء في الاحليـل[10] أو قال : ردّ

---

(١) من ق . وفي ت : والطارق . و (قوله تعالى) من ز ، ك .
(٢) من سائر النسخ .
(٣) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي : (لَمَا) خفيفة . وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة : (لَمَّا) مشدَّدة (السبعة ٦٧٨) .
(٤) من س ، ت ، ح ، م ، د وفي الأصل : وحافظ .
(٥) ح ، ت : الخفيفة .
(٦) وهو قول الكوفيين فيما نقل الرماني في كتابه معاني الحروف ٧٥ .
(٧) انظر الكتاب ٤٥٥/١ .
(٨) ساقطة من ت .
(٩) ساقطة من ت ، س .
(١٠) بعدها في الأصل : نصب يوما بفعل مضمر . وما أثبتناه في ح ، ت ، س ، غ ، ز ، ك ، د .

الشيخ الى أحواله من النطفة[11] أو على حبس الماء فلا يخرج من الاحليـــل نصب يوما بفعل مضمر أي اذكر يوم[12] تبلى . ولا يعمل فيه « لقادرٌ » ، لأنه لم يرد انه يقدر على رد الماء في الاحليل وغير ذلك يوم القيامة وانما أخبر بذلك انه يقدر عليه في الدنيا لو يشاء[13] ذلك .

---

(١١) من سائر النسخ وفي الأصل : نطفة . وبعدها في ت : الى الشيخ .
(١٢) من سائر النسخ وفي الأصل : يوما .
(١٣) ق ، ز ، ت : شاء . ح : ان شاء .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الأعلى

[قوله تعالى] : « فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوَى » (٥) الهاء وغثاء مفعولان لجعل لأنه بمعنى صيّر ٠ وأحوى نعت للغثاء بمعنى أسود ٠ [وقيل : أحوى حال من « المرعى » (٤) وأحوى بمعنى أخضر أي أخرج خضرته فجعله غثاء][2] والغُثاء الهشيم كغثاء السيل ٠

قوله : « فلا تَنْسَى » (٦) لا بمعنى ليس وهو خبر وليس بنهي إذ لا يجوز أن ينهى الانسان عن النسيان لأنه ليس باختياره ٠

قوله : « إلاّ ما شاءَ اللهُ » (٧) ما في موضع نصب على الاستثناء أي لست تنسى الا ما شاء الله أن يرفع تلاوته وينسخه[3] بغير بدل ٠ وقيل : تنسى بمعنى تترك فيكون المعنى : الا ما شاء الله أنْ يأمرك بتركه فتتركه[4] ٠ وقيل : معنى ذلك الا ما شاء الله وليس يشاء الله /(١٤٢ب) أن تنسى منه شيئاً[5] فهو بمنزلة قوله في هود في الموضعين[6] « خالدينَ فيها ما دامت السمواتُ والأرضُ [إلا ما شاءَ ربُّك » قيل معناه][7] إلاّ ما شاء ربك[8] وليس يشاء جل[9] ذكره ترك شيء من الخلود لتقدم مشيئته لهم بالخلود ٠ وفيه أقوال

---

(١) من ق ٠ و (قوله تعالى) من ت ، ز ، ك ، ق ٠
(٢) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ٠
(٣) من ح ، ت ، س ، د ، ك وفي الأصل : نسخه ٠
(٤) ساقطة من ت ٠
(٥) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، س وفي الأصل : شيئا منه ٠
(٦) الآيتان ١٠٧ و ١٠٨ ٠
(٧) من ح ، ز ، د ، غ ٠
(٨) من ت ، ز ، غ ، د ، ك وفي الأصل : الله ٠
(٩) في الأصل : الله جل ٠٠ وما اثبتناه في سائر النسخ ٠

كثيرة غير هذا قد أفردناها وبيّناها في كتاب مفرد . وقيل : « [إلا][10]
ما شاءَ اللهُ » استثناء من « فجعله[11] غثاء أحوى » (٥) .

(١٠) من سائر النسخ .
(١١) من سائر النسخ وفي الأصل : جعله .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الغاشية

[قوله تعالى] : « خاشِعة » (٢) خبر « وجوه » . وذلك في الآخرة .

قوله : « عاملة » رفع على اضمار هي وذلك في الدنيا . فتقف على هذا التأويل على خاشعة . ويجوز أن تكون عاملة خبرا بعد خبر عن وجوه فيكون العمل[2] في النار لما لم تعمل[3] في الدنيا أعملها الله في النار وهو قول الحسن وقتادة[4] و [لا][5] تقف على هذا على خاشعة .

قوله : « وجوه يومئذٍ ناعمة » (٨) ابتداء وخبر . و « راضية » (٩) خبر ثان أو على اضمار هي .

قوله : « إلاّ مَنْ تَوَلّى » (٢٣) من في موضع رفع على الاستثناء المنقطع. وقيل : هو استثناء من الجنس على اضمار بعد « فَذَكِّرْ » (٢١) أي : فذكر عبادي الا من تولى[6] أو على اضمار بعد « مُذَكِّر » أي : انما أنت مذكر الناس إلاّ من تولى . وقيل : [من][7] في موضع خفض على البدل من الهاء والميم في « عليهم » (٢٢) .

قوله : إنّ إلَيْنا إيابَهُمْ (٢٥) قرأه أبو جعفر[8] بتشديد [الياء] وفيه

---

(١) من ق . وبعدها في ت : ما اشكل من . و (قوله تعالى) من ت ، ز ، ك .
(٢) من ز ، غ ، ك ، س ، ح وفي الأصل : العامل . وفي م ، د ، ت : الفعل.
(٣) من س ، غ ، م ، ك وفي الأصل : يعمل .
(٤) القرطبي ٢٠/٢٧ .
(٥) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، س ، ق وفي الأصل : فتقف .
(٦) انظر ايضاح الوقف والابتداء ٩٧٥ .
(٧) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٨) شواذ القرآن ١٧٢ . وفي ت : ايابهم . و (الياء) بعدها من سائر النسخ.

بُعْدٌ" لأنه[9] مصدر آب يؤوب إياباً[10] وأصل الياء واو ولكن انقلبت[11] [ياء] لانكسار ما قبلها وكان يلزم من شدّد أن يقول : إوابهم[12] لأنه من الواو أو [يقول][13] : إيوابهم فيبدل من الأول المشدّد ياء كما قالوا : ديوان وأصله دِوّان •

---

(٩) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : لان •
(١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : يؤول ايابل •
(١١) ت : قلبت • ولفظة (ياء) بعدها من سائر النسخ •
(١٢) وهذا الرأي لأبي حاتم كما في المحتسب ٢/٣٥٧ •
(١٣) من ت ، ح ، ز ، غ ، د ، ك ، س • وفي س ، ح : ويقول •

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الفجر

[قوله تعالى] : « بعادٍ (٦) إِرَمَ » (٧) [إِرَمَ][2] في موضع خفض على النعت لعاد أو على البدل ، ومعنى إِرَمَ القديمة ، ومن جعلَ « إرم » مدينة قدّر في[3] الكلام حذفا تقديره : بمدينة [عادٍ][4] إِرَمَ ، وقيل تقديره : بعاد صاحبة[5] ارم ، وارم مؤنثة[6] معرفة على هذا القول فلذلك لم تنصرف، وانصرف عاد لأنه مذكر خفيف ، وقد قيل ان ارم مدينة عظيمة موجودة في [هذا][7] الوقت ، وقيل : [هي][8] الاسكندرية ، وقيل [هي][9] دمشق.

(قوله : « صَفّاً صَفّاً » (٢٢) حال)[10] .

قوله : « وثمودَ الذينَ » (٩) لم ينصرف لأنه اسم للقبيلة وهو معرفة وموضعه خفض على العطف على عاد ، و « الذين » في موضع خفض على النعت لثمود أو[11] في موضع نصب على أعني أو في موضع رفع على < اضمار > هم .

قوله : « ولا يحضُّونَ على طعامِ المسكينِ[12] » (١٨) مفعول

---

(١) من ق . وفي ت ، ح ، ز : والفجر . و (قوله تعالى) من ز ، ي ، ك .
(٢) من سائر النسخ .
(٣) م : في هذا .
(٤) من م ، ت ، غ ، ح ، ز ، د ، ك ، ق .
(٥) في الأصل : وقيل صاحية .. وما اثبتناه في سائر النسخ .
(٦) ت ، غ : مدينة .
(٧) من سائر النسخ .
(٨) من ت ، غ ، د ، ز ، ح .
(٩) من ح .
(١٠) ساقط من غ .
(١١) من سائر النسخ وفي الأصل : وفي ..
(١٢) ساقطة من س ، ت ، غ ، د ، ز ، ك ، ح .

يحضون[١٣] محذوف /(١٤٣ آ) تقديره ولا يحضون الناس أو أنفسهم[١٤] ونحوه على طعام [المسكين][١٥] . ومَنْ قرأه[١٦] تحاضُونَ لم يقدِّر حذف مفعول إنّما هو تتحاضون فيما بينكم على الخير ، لا يتعدّى .

قوله : « وجِيءَ يومئذٍ بجَهَنَّمَ » (٢٣) بجهنم في موضع رفع مفعول لما[١٧] لم يُسمَّ فاعله . وقيل : المصدر مضمر وهو المفعول لما[١٨] لم يُسم فاعله . ويجوز أن يكون المفعول[١٩] يومئذ .

قوله : « يومئذٍ[٢٠] » بدل من الأول[٢١] . وقيل : العامل فيه « يتَذَكَّرُ » .

قوله : « وأنّى له الذكرى » رفع بالابتداء وأنّى الخبر .

---

(١٣) في الأصل : ويحضون وما اثبتناه في سائر النسخ .
(١٤) س ، ح ، ز ، غ ، د ، ق : انفسكم .
(١٥) من ت .
(١٦) قرأ عاصم وحمزة والكسائي : تحاضون بالتاء والألف . وهو موافق لخط المصحف . وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر تحضون بالتاء بغير ألف . وقرأ أبو عمرو : يحضون بالياء من غير ألف . (السبعة ٦٨٥) .
(١٧) ساقطة من ت .
(١٨) ت : ما لم .
(١٩) ت : لما لم يسم فاعله .
(٢٠) بعدها في ت : يتذكر .
(٢١) س : الاولى .

[بســـم الله الرحمن الرحيم]

[مشكل](1) مشكل اعراب سورة البلد

[قوله تعالى] : « لا أُقسِمُ بهذا البَلَدِ » (١) لا زائدة . وقيل : هي بمعنى أَلاَ(2) . وقيل(3) : لا غير زائدة وهي ردٌّ لكلام قبله . والبلد(4) نعت لهذا أو بدل أو عطف بيان .

قوله(5) : « أنْ لَنْ يَقْدِرَ » (٥) أن سدت مسد مفعولي حسب(6). ومثله : « أنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ » (٧) وأصل يره يَرْأه ثم خففت(7) الهمزة وحذفت الألف للجزم .

قوله : « وما أدراكَ ما العَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ » (١٣) فك بدل من العقبة أو على اضمار هي فك ابتداء وخبر . (وقد تقدم(8) الكلام على نظير(9) « وما أدراكَ » في الحاقّة(10) وغيرها) .

قوله : « يَتيماً » (١٥) نصب باطعام . و(11) « أو مسكيناً» (١٦) عطف عليه .

---

(١) من ق . و (قوله تعالى) من ت ، ز ، ك .
(٢) القولان للأخفش كما في القرطبي ٥٩/٢٠ .
(٣) القول لمجاهد كما في القرطبي ٥٩/٢٠ .
(٤) الواو ساقطة من ت .
(٥) ساقطة من ت الى آخر السورة .
(٦) ت : مفعولين لحسب .
(٧) ت : فخففت .
(٨) ت ، غ ، ز : قد ... وفي ح : وتقدم .
(٩) من م ، ت ، ز وفي الأصل : نظيره في الحاقة . س : وما ادراك ما الحاقة وغيرها .
(١٠) آية ٣ . وما بين القوسين من ق .
(١١) الواو من م ، د . وما بعدها ساقط من ق . و (أو) فقط من م .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الشمس

[قوله تعالى] : « قد أَفلَحَ مَنْ زكّاها » (٩) في زكّى ضمير مَن ، وبه تتم[2] الصلة أي : من[3] زكى نفسه بالعمل الصالح •

< قوله > : « وقد خابَ مَنْ دَسّاها » (١٠) أي أخفى نفسه بالعمل السيىء • وقيل : إن في زكّاها ودسّاها ضميرا[4] يعود على الله جلّ وعز أي قد أفلح من زكاه الله وقد خاب من خذله الله • وهذا بعيد[5] إذْ لا ضمير يعود على (مَنْ) من صلته وانما يعود الضمير على اسم الله جل ذكره ولكن [إنْ][6] جعلت (من) اسما للنفس وأَنّثْت على المعنى فقلت : زكاها ودساها ، جاز لأن الهاء والألف تعودان[7] على [من][8] حينئذ فيصلح الكلام كأنّه في التقدير : قد أفلحت النفس التي زكاها الله وقد خابت النفس التي خذلها الله وأخفاها • ومعنى دساها أخفاها بالعمل السيىء • أو تكون (من) بمعنى الفرقة أو الطائفة أو الجماعة [فتعود الهاء في زكاها ودساها على (من) ويحسن الكلام][9] بأن يكون الضمير في زكاها[10] ودساها لله[11] جل ذكره•

---

(١) من ق • وفي ت : والشمس وضحاها • و (قوله تعالى) من ز ، ت •
(٢) من ت ، س ، ز ، ك ، غ ، م وفي الأصل : يتم •
(٣) ساقطة من ت •
(٤) من سائر النسخ وفي الأصل : ضمير •
(٥) س ، ح ، ز ، د ، غ ، ك ، ت : يبعد •
(٦) من سائر النسخ •
(٧) من ت • وفي الأصل : يعود • وهي ساقطة من ح •
(٨) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق •
(٩) من سائر النسخ •
(١٠) ساقطة من ت •
(١١) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : الله •

ودساها أصله[١٢] دَسَّسَهَا من دسست الشيء [اذا][١٣] أخفيته لكن أبدلوا من السين الأخيرة[١٤] ياء وقلبت ألفا لتحركها وانفتاح[١٥] ما قبلها ٠

قوله : « ناقةَ اللهِ » (١٣) نصب على الاغراء أي احذروا ناقة الله[١٦] و « سُقياها » في موضع نصب عطف على ناقة ٠

قوله : « فَسَوّاها » (١٤) الهاء تعود على الدمدمة ودل على ذلك قوله « فَدَمْدَمَ » أي سوّى بينهم في العقوبة ٠

قوله : « فلا يخافُ عُقْباها » (١٥) من قرأه بالفاء[١٧] فالفعل لله جل ذكره ٠ ومن قرأه بالواو /(١٤٣ب) فالفعل للعاقر أي[١٨] انبعث أشقاها ولا يخاف عقباها[١٩] ٠ ويجوز أن يكون من قرأه بالواو جعل الفعل لله كالفاء ٠

---

(١٢) ت : وأصل دساها ٠٠
(١٣) من ت ، ك ٠ وفي ح : أي ٠
(١٤) من ح ، ز ، د ، ك ٠ وفي الأصل : الاخير ٠ وفي ت ، س ، م ، غ : الآخرة ٠
(١٥) من سائر النسخ وفي الأصل : افتاح ٠
(١٦) ت : واحذروا سقياها ٠
(١٧) وهما نافع وابن عامر كما في التيسير ٢٢٣ وغيث النفع ٣١١ ٠ وفي ت ، غ : قرأ ٠
(١٨) ت : أي اذ ٠٠
(١٩) ت : أي انبعث في هذه الحال ٠

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الليل

[قوله تعالى][2] : « وما خَلَقَ الذَّكَرَ » (٣) « ما والفعل[3] مصدر أي وخلق الذكر والأنثى[4] . وقيل[5] : ما بمعنى من[6] أقسم الله جل ذكره بنفسه . وقيل[7] : ما بمعنى الذي . وأجاز الفراء[8] خفض الذكر والأنثى على البدل من (ما) ، جعلها بمعنى الذي .

قوله : « فأمّا مَنْ أعطى » (٥) من رفع بالابتداء و « فَسَنُيَسِّرُهُ » (٧) الخبر . وهو شرط وجوابه . ومثله : « وأمّا مَنْ بَخِلَ » (٨) .

قوله : « وما يُغني عنه مالُهُ » (١١) ما في موضع نصب بيغني وهي استفهام عمل فيه ما بعده . ويجوز أن تكون (ما) نافية حرفا ويحذف مفعول يغني أي : وليس يغني عنه ماله شيئاً إذا هلك .

قوله : « إنّ علينا لَلْهُدَى » (١٢) للهدى اسم إنّ وعلينا الخبر ومثله : « وإنّ لنا للآخرةَ والأولى » (١٣) . ولام التأكيد تدخل[9] على الابتداء وعلى اسم[10] ان اذا تأخر وعلى خبر إنّ إلاّ أن [يكون][11] ماضيا أو يكون

(١ ، ٢) من ق . وفي ح ، ت : والليل . و (قوله تعالى) من ح ، ز ، ك .
(٣) ت : ما وخلق .
(٤) ساقطة من ح . وبعدها في ت : ان سعيكم لشتى .
(٥) القول لأبي عبيدة في المجاز ٢/٣٠١ .
(٦) ت : التي لمن يعقل يقول العرب : سبحان ما سبح الرعد بحمده . وانظر تفسير الطبري ٣٠/٢١٨ .
(٧) القول للحسن كما في تفسير الطبري ٣٠/٢١٨ .
(٨) معاني القرآن ٣/٢٧٠ .
(٩) من ت ، ك ، م ، غ وفي الأصل : يدخل .
(١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : الاسم .
(١١) من سائر النسخ .

ظرفا يلي ان وعلى الظرف اذا وقع موقع[12] الخبر ، وان لم يكن خبرا ، وكان الخبر بعده نحو : لزيدٌ قائمٌ ، وإنّ في الدار لزيداً ، وإن زيداً لقائمٌ وليقوم[13] ، ولفي الدار ولأبوه منطلق ، وإنّ زيداً لفي الدار قائمٌ [ولقائمٌ . فان قدّمت (لقائم) على (في الدار) لم تدخل اللام في الظرف لمجيئك باللام في الخبر . وإذا تأخّر الخبر جاز دخول اللام فيهما لأن الظرف مُلغىً][14] .

قوله : « إلاّ ابتغاءَ وجهِ[15] رَبِّهِ » (٢٠) ابتغاء نصب على الاستثناء المنقطع . وأجاز الفراء[16] الرفع في ابتغاء على البدل من موضع « نِعْمَةٍ » (١٩) وهو بعيدٌ .

(قوله : « إنّ سَعْيَكُم » (٤) هو جواب القسم)[17] .

---

(١٢) من سائر النسخ وفي الأصل : موضع .
(١٣) ت : وان زيدا ليقوم .
(١٤) من ت .
(١٥) من سائر النسخ وفي الأصل : وجهه .
(١٦) معاني القرآن ٣/٢٧٣ .
(١٧) ساقط من ت .

[بســـم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الضحى

[قوله تعالى] : « ما وَدَّعَك » (٣) ما جواب القسم .

قوله : « ألم يَجِدْكَ يتيماً » (٦) الكـاف ويتيما مفعولان ليجـد . ومثله : « وَوَجَدَكَ ضالاً » (٧) « ووجدكَ عائلاً » (٨) .

قوله : « وما قَلَى » (٣) المفعول محذوف أي وما قلاك أي وما أبغضك . ولا يستعمل وَدَعَ الا بالتشديد ، لا[2] يقال : وَدَعَ . قال سيبويه[3] استغنوا عنه بترك .

قوله : « فأمّا اليتيمَ فلا تَقْهَرْ » (٩) اليتيم نصب بتقهر وحقه التأخير بعد الفاء وتقديره : مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم . ومثله : « وأمّا السائلَ فلا تَنْهَرْ » (١٠) ولو كان مع تقهر وتنهر هاء لكان الاختيار في اليتيم وفي السائل الرفع ويجوز النصب . ولا يجوز مع حذف الهاء إلاّ النصب. واليتيم والسائل اسما يدلان[4] على الجنس .

قوله : « وأمّا بنعمة ربّكَ [فَحَدِّثْ][5] » (١١) الباء متعلقة بحدث وتقديرها أن تكون بعده[6] والتقدير : مهما يكن من شيء فحدث بنعمة ربك.

قوله : « ولسوفَ يُعْطِيكَ ربُّكَ » (٥) المفعول الثاني محذوف كما[7] تقول : أعطيتك وتسكت فالتقدير : يعطيك ما تريد فترضى .

---

(١) من ق . وفي ت ، ح ، س : والضحى . و (قوله تعالى) من ز ، ك .

(٢) ت : ولا . وانظر تفصيل ذلك في القراءات واللهجات ١٤٣-١٤٧ .

(٣) انظر الكتاب ١/٢٥٦ .

(٤) من سائر النسخ وفي الأصل : يدخلان .

(٥) من ت ، ح .

(٦) د : بعد الفاء .

(٧) ت : كما تحذفه من اعطيتك وكسوتك وتقتصر على مفعول واحد وتضمر الآخر والتقدير : اعطيتك ...

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[شرح مشكل][1] /(١٤٤ آ) اعراب سورة ألم نشرح

[قوله تعالى] : « أَلَمْ نَشْرَحْ » (١) الألف نقلت الكلام من النفي وردّته[2] ايجابا .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[شرح][3] مشكل اعراب سورة التين

قوله : « وطُورِ سِينِينَ » (٢) هذه[4] لغة في سيناء ، وقد تقدّم ذكره .

قوله : « وهذا البلدِ » (٣) الاسم من هذا (ذا) عند البصريين ، والذال وحدها عند الكوفيين هو الاسم . وهو اسم مبهم مبني . وإنما بُني لأنه [لا][5] يخص مُسمى بعينه بل ينتقل الى كل مشار اليه فلا[6] يستقر على شيء بعينه فخالف الأسماء فدخل لمخالفته الأسماء في مشابهة الحروف لأن الحروف مخالفة للأسماء فبُني كما تُبنى[7] الحروف . وقال الفراء : إنما لم يعرب لأن آخره ألف والألف لا تتحرك . وهذا قول ضعيف يلزم فيه بناء موسى وعصا ومثنى[8] وشبهه . وقد تقدم ذكر هذا بأشبع من هذا .

---

(١) من د . وفي ت : ألم نشرح . و (قوله تعالى) من ك .
(٢) ت : الالف في ألم نقلت الكلام من النفي الى الايجاب أي قد شرحت لك صدرك وفعلت وفعلت .
(٣) من د . وفي س ، د ، ت : والتين .
(٤) من سائر النسخ وفي الأصل : هي . وانظر المعرب ٢٤٦ والمهذب ١١٣ .
(٥) من ت ، ح ، سب ، م ، ك ، ق .
(٦) ت : مما يعقل ومما لا يعقل ولا .. لشيء .
(٧) من ت ، ح ، م وفي الأصل : بني . وفي د : الحرف .
(٨) ت : مسمى .

قوله : « فما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ » (٧) ما استفهام رفع بالابتداء ويكذبك الخبر •

قوله : « بأَحْكَمِ الحاكمينَ » (٨) إنّما انصرف أحكم وهو صفة على وزن الفعل[٩] لأنه أُضيف فخرج عن شبه الأفعال لأنها لا تضاف[١٠] فانصرف الى الخفض •

(٩) من ق • وفي الأصل : على وزن الفعل صفة •

(١٠) ت : انصرف أحكم لأنه مضاف وهو صفة وعلى وزن الفعل فلما اضيف خرج من شبه الافعال إذ لا تضاف الافعال ••

[بســـم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير مشكل][1] اعراب سورة العلق

[قوله تعالى] : « اقرأْ باسْم ربِّكَ » (١) دخلت الباء في اسم[2] لتدل على الملازمة والتكرير ومثله : أخذت بالخِطام . فان قلت : اقرأ اسم[3] ربِّك وأخذت الخِطام لم يكن في الكلام ما يدلّ على لزوم الفعل وتكريره . وأجاز النحويون : اقرا[4] يا هذا ، بحذف الهمزة على تقدير ابدال الألف من الهمزة قبل الأمر كما قال : « أتستبدلونَ الذي هو أدنى بالـذي هو خَيْرٌ »[5] . فالألف في أدنى على قول جماعة[6] بدل من همزة وهو من الدناءة فلما دخله الأمر حُذفت الألف للبناء وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين .

قوله : « وربُّكَ الأكْرَمُ » (٣) ابتداء وخبر في موضـع الحـال من المضمر في « اقرأ » .

قوله : « أنْ رآه استغنى » (٧) أن مفعول من أجله . والهـاء واستغنى مفعولان لرأى ورأى بمعنى العلم يتعدى الى مفعولين . وقد[7] قرأ قُنْبُل[8] عن ابن كثير : أنْ رَأَهُ بغير ألف بعد الهمزة كأنه حذف لام الفعل كمـا حذفت في : « حاشَ للهِ »[9] . وحُكي حذفها عن العرب ، حُكي : أصاب الناسَ جَهْدٌ ولو ترَ أهل مكة ، فحذفوا الألف[10] لدلالة الفتحة عليها .

---

(١) من ق . والعلق من ت ، ك ، ق وفي الأصـل : القـلم . و (قوله تعالى) من ح ، ز ، ك .
(٢) ت : باسم .
(٣) من سائر النسخ وفي الأصل : باسم .
(٤) من ح ، ك وفي الأصل : اقر .
(٥) البقرة ٦١ . و (بالذي هو خير) ساقط من ح .
(٦) ت : الجماعة .. الهمزة .
(٧) ساقطة من ت .
(٨) التيسير ٢٢٤ وانظر سراج القارىء ٣٣٥ . وبعدها في ت : عن اصحابه .
(٩) يوسف ٣١ و٥١ .
(١٠) ت : من ترى .

وقد قيل : إنّما سهلت الهمزة على البدل فاجتمع ألفان فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ، فلما نقصت الكلمة رُدَّت الهمزة الى أصلها • وقيل : إنّما حذفت الألف لسكونها وسكون السين بعدها لأن[11] الهاء حرف خفي لا يعتد به[12] /(144ب) وجرى الوقف على لفظ الوصل[13] فحذفت [في][14] الوقف كما حذفت في الوصل لئلا يختلف • وقيل : إنّما حذفت الألف لأن مضارع رأى[15] قد استعمل بحذف عينه بعد القاء حركته على ما قبله استعمالا صار فيه كالأصل لايجوز غيره فقالوا : نرى وترى ويرى فجرى الماضي على ذلك فلم يمكن حذف العين إذْ ليس قبلها ساكن تُلقى عليه الحركة فحذفت اللام •

قوله : « أَرَأَيْتَ » (9) الياء ساكنة لايجوز تحركها[16] البتة لاتصال المضمر المرفوع بها • ومن لم يهمز أرأيت جعل الهمزة[17] بين الهمزة والألف • وقيل : أبدل منها ألفا[18] والأول هو الأصل •

قوله : « لَنَسْفَعاً » (15) هذه النون هي[19] نون التأكيد الخفيفة دخلت مع لام القسم والوقف عليها اذا انفتح ما قبلها بالألف وتحذف في[20] الوقف اذا انضم ما قبلها أو[21] انكسر ويرد ما حذف من أجلها • لو قلت : الزيدون

---

(11) س : الا ان الهاء •
(12) ت : ولم يعتد بالهاء لأنها حرف خفي •
(13) من سائر النسخ وفي الأصل : الأصل •
(14) من سائر النسخ •
(15) ت : •• وهو يرى •
(16) من ت وفي الأصل وسائر النسخ : غيره •
(17) من سائر النسخ وفي الأصل : الهمزتين • وبعدها في ت : ملينة •
(18) ت : قاله أبو عبيد •
(19) ت : هذه النون الخفيفة نون ••
(20) في الأصل : من أجلها في •• وما أثبتناه في سائر النسخ •
(21) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : و •••

هل يقومُنْ يا هذا ، بالنون الخفيفة[٢٢] ثم وقفت عليه[٢٣] رددت الواو التي هي علامة الضمير وترد النون التي هي للرفع فتقول : هل يقومون . وكذلك تقول للمؤنث : هل تَضْرِبِنْ زيداً ، فان وقفت رددت الياء التي هي علامة التأنيث وتردّ النون التي هي علامة الرفع فتقول : هل تضربين .

---

(٢٢) من سائر النسخ وفي الأصل : الخفيف .

(٢٣) ح : عليها .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[شرح][1] مشكل اعراب سورة القدر

[قوله تعالى] : « إنّا أنزلناه في ليلةِ القَدْرِ » (١) الهاء تعود على القرآن وان لم يجر له ذكر اذ قد فهم المعنى •

قوله : « وما أَدْراكَ ما ليلةُ القَدْرِ » (٢) ما الأولى استفهام ابتداء وأدراك فعل فيه ضمير الفاعل يعود على ما والكاف مفعول أول لأدراك • وما الثانية استفهام ابتداء ثان وليلة خبر عن الثاني والجملة في موضع المفعول الثاني[2] لأدراك وأدراك ومفعولاها خبر ما الأولى • ومثله : « وما أدراكَ ما القارِعَةُ »[3] • وقد تقدم الكلام على هذا في الحاقة وفي[4] غيرها •

قوله : « سلامٌ هي » (٥) ابتداء وخبر •

قوله[5] : « حتى مَطْلَعِ الفجرِ » الأصل في قياس مطلع فتح اللام لأن[6] اسم المكان والمصدر من فَعَلَ يَفْعُلُ المَفْعَلُ[7] • وقد شذّت حروف فأتت فيها[8] الكسرة لغة نحو المسجِد [والمجلس][9] • وقرأ الكسائي[10] مطلِع بكسر اللام جعله مما خرج عن قياسه[11] •

---

(١) من ق • و (قوله تعالى) من ت ، ح ، ز ، ك •
(٢) من هنا ساقط من م • وفي ت : الثاني المفعول •
(٣) القارعة ٣ •
(٤) ساقطة من ت ، س •
(٥) قوله : ساقطة من ت الى آخر الزلزلة •
(٦) في الأصل : الاسم اسم • وما اثبتناه في سائر النسخ •
(٧) ح : مفتوحان •
(٨) ت : جاءت حروف شاذة اتى فيها • وفي ت ، ح ، ز ، د ، غ ، س : الكسرة •
(٩) من ت •
(١٠) سراج القارىء ٣٣٥ •
(١١) ت : وشذ عن القياس نحو المسجد وشبهه ولا خلاف في كسر العين من مطلع لأن حتى بمعنى الى بمعنى الغاية •

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب [سورة] لم يكن[2]

[قوله تعالى][3] : « لَمْ يَكُنِ الذينَ » (١) كسرت النون لسكونها وسكون اللام بعدها وأصلها [السكون][4] للجزم وحذفت الواو قبلها لسكونها وسكون النون ولم ترد الواو عند حركة النون لأن الحركة عارضة لا يعتد بها، ومثله : « قُمِ الليلَ » وهو كثير في القرآن[5] /(١٤٥ آ) في كل فعل مجزوم أو مبني وعينه واو أو[6] ياء أو ألف مبدلة من أحدهما و [لا][7] يحسن حذف النون[8] من يكن في هذا على لغة من قال : لم[9] يَكُ زيد قائماً لأنها قد تحركت[10] وانما يجوز حذفها اذا كانت ساكنة في الوصل فتشبَّه بحروف[11] المدّ واللين فتحذف للمشابهة ولكثرة الاستعمال واذا تحركت زالت المشابهة وامتنع الحذف الا في شعر فقد أتى حذفها بعد أن تحركت لالتقاء[12] الساكنين ٠

قوله : « والمشركينَ » عطف على « أهل » ٠ (ولايحسن عطف المشركين

---

(١) من ق وفي د : شرح ٠ و (سورة) من م ، د ، ز ، غ ، س ٠
(٢) ق : البينة ٠ وبعدها في ح ، ز ، غ : الى آخر القرآن ٠
(٣) من ز ، ك ٠ وقوله فقط في غ ، د ، س ، ح ، ق ٠
(٤) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ك ، س ، ق ٠
(٥) ت : مثل فان يشاء الله ونحوه كثير فبني كل ٠٠٠
(٦) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ك ، س وفي الأصل : و ٠٠
(٧) من سائر النسخ ٠
(٨) ت ، ح : في هذا من ٠٠٠
(٩) ساقطة من ت ٠
(١٠) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، غ ، ك وفي الأصل : تحرك ٠
(١١) من ، ح ، س ، ز ، د ، ك وفي الأصل : حروف ٠
(١٢) ت : للالتقاء ٠

على « الذين » لأنه ينقلب المعى ويصير[13] « المشركين »[14] من أهل الكتاب وليسوا منهم)[15] .

قوله : « مُنْفَكِّين » معناه مفارقين بعضهم بعضا أي[16] متفرقين ودل على ذلك قوله : « وما تَفَرَّقَ الذين أُوتوا الكتابَ » (٤) فهو مأخوذ من قولهم : قد انفك الشيء من الشيء اذا فارقه فلا يحتاج الى خبر اذا كان بمعنى متفرقين . ولو كان[17] بمعنى زائلين لاحتاج الى خبر[18] لأنه من أخوات كان .

قوله : « رسول » (٢) بدل من « البَيِّنَةُ » (١) أو رفع على اضمار هي رسول . و « يتلو » في موضع رفع على النعت لرسول[19] . وفي حرف أُبَيّ[20] : رسولاً بالنصب على الحال .

قوله : « فيها كتابٌ » (٣) ابتداء وخبر في موضع النعت لصحف .

قوله : « مُخْلِصِينَ » (٥) و « حُنَفَاءَ » حالان من المضمر في يعبدوا .

قوله : « [وذلكَ][21] دينُ القَيِّمَةِ » [ذلك ابتداء و][22] دين خبر[23] ذلك والقيمة صفة قامت مقام موصوف محذوف تقديره : دين الملة[24] القيمة أي المستقيمة . وقيل تقديره : دين الجماعة القيمة .

---

(١٣) ح : فيصير .
(١٤) س : المشركون .
(١٥) ساقط من ت .
(١٦) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، س ، ك وفي الأصل : أو .
(١٧) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : كانت .
(١٨) ت : فيه الفائدة وعد (كذا) السؤال لأنها .
(١٩) من ت ، س ، ز ، د وفي الأصل : للرسول .
(٢٠) تفسير القرطبي ١٤٢/٢٠ .
(٢١ ، ٢٢) من ت .
(٢٣) ت : خبره .
(٢٤) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : المسلم .

قوله : « والمُشْرِكينَ » (٧) الثاني [في موضع نصب عطف على « الذين » وقيل][٢٥] في موضع خفض عطف على « أهل » كالأول في علته .

قوله : « جزاؤهم عِنْدَ ربِّهِمْ » (٨) ابتداء و « جناتُ » خبره أي [جزاؤهم][٢٦] دخول جنات . و « تجري » نعت لجنات .

[قوله][٢٧] : « خالدينَ » حال من الهاء والميم في « جزاؤهم » وجاز ذلك لأن المصدر ليس بمعنى أن فعل وأن يفعل فيحتاج أن لا[٢٨] يفرق بينه وبين ما تعلق به (انما يمتنع أن يفرق بينه وبين ما تعلق به)[٢٩] اذا كان بمعنى أن فعل [وأن يفعل و][٣٠] ليس هذا منه ، و « أبداً » ظرف زمان .

---

(٢٥) من ت ، ح ، ز ، ك .
(٢٦) من ت .
(٢٧) من ك .
(٢٨) لا : ساقطة من ق . وفي ح : الى أن .
(٢٩) ساقط من ك ، ت .
(٣٠) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

[بســـم الله الرحمن الرحيم]

تفسير [مشكل][1] اعراب سورة الزلزلة

[قوله تعالى] : « إذا زُلْزِلَت » (١) [إذا][2] ظـرف زمـان [مستقبل][3] والعامل فيه « زلزلت » وجاز[4] ذلك لأنها[5] بمعنى الشـرط ما بعدها في تقدير مجزوم بها فكما جاز[6] عملها فيما بعدها ، وهي في الحـكم مضافة الى الجملة بعدها ، جاز عمل ما بعدها فيها كما يعمل في من وما اللتين للشرط [ما بعدهما][7] وتعمـلان هما فيما بعدهما تقول : مَنْ تُكْرِمْ اكْرِمْهُ وما تَفْعَلْ أفْعَلْ[8] . فما ومَنْ في موضع نصب بالفعل المجزوم الذي بعدهما ، وهما جزما[9] ما بعدهما فجرت اذا ، إذْ كان فيها معنى/(١٤٥ب) الشرط ، على ما ومَنْ وإن كانت في التقدير مضافة الى الجملة[10] بعدها .

قوله : « زِلْزالَها » مصدر كما تقول : ضَرَبْتُكَ ، ضَرْبك ، و[11] حسُن اضافته الى الضمير لتتفق رؤوس الآي على لفظ واحـد . والزّلزال بالفتح الاسم والكسر مصدر . وقيـل : هما جميعاً مصدر . وقد قرأ عاصـم

---

(١) من د ، س ، م ، ق . و (قوله تعالى) من ز .
(٢) من د ، ق .
(٣) من د ، غ ، ك ، ق . وفي ت ، ح : ماض .
(٤) من ت ، ح ، س ؛ ز ، د ، غ ، ك وفي الأصل : اجاز .
(٥) هنا ينتهي الساقط من م وهي الورقة ١٩٧ .
(٦) من سائر النسخ وفي الأصل : جازت .
(٧) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، س ، ق . وفي ح : ثم تعملان ..
(٨) ت : افعله .
(٩) ت : قد جزما ما بعدهما فعملا فيه الجزم وعملا فيه النصب وكذلك اذا جرت ..
(١٠) ت : جملة . د : الجمل .
(١١) الواو من د ، ق .

الجحدري[12] : « و زُلْزِلوا زَلزالا »[13] بالفتح ، وقرأ : « زَلزالها » بالفتح .

قوله : « مالها » (٣) ابتداء استفهام [اسم][14] تام و « لها » الخبر .

قوله : « أشتاتاً » (٦) حال من الناس .

(قوله : « فَمَنْ يعملْ مثقالَ » (٧) مَنْ شرط وهو اسم مبتدأ تام[15] و « يَرَه » الخبر . ومثله الثاني) .

---

(١٢) شواذ القرآن ١٧٧ .
(١٣) الاحزاب ١١ .
(١٤) من ت ، ح ، س ، ز ، ك .
(١٥) ت : بغير صلة . وما بين القوسين ساقط من ز .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

تفسير[1] مشكل اعراب سورة العاديات

[قوله تعالى] : « ضَبْحاً »[2] (١) مصدر في موضع الحال [مثل : أصبحَ ماؤكم غَوْراً »][3] .

قوله : « قَدْحاً » (٢) مصدر محض لأن « فالمُورِياتِ » بمعنى : فالقادحات .

قوله : « صُبْحاً » (٣) ظرف زمان عمل فيه المغيرات .

قوله : « نَقْعاً » (٤) مفعول به نصب بأثَرْنَ .

قوله : « جَمْعاً » (٥) حال[4] .

قوله : « إذا بُعْثِرَ » (٩) العامل في اذا عند المبرد[5] « بعثر » ولايعمل فيه « يَعْلَمُ » ولا خبير لأن الانسان لا يراد منه العلم والاعتبار ذلك الوقت انما يعتبر في الدنيا ويعلم ولا يعمل ما بعد ان فيما قبلها لو قلت : يومَ الجمعةِ إنّ زيداً قائمٌ لم يجز إلاّ على كلامين واضمار عامل ليوم كأنّك قلت : اذكر يوم الجمعة ثم قلت : ان زيدا قائم ولا يعمل فيه قائم البتة . فأما « يومئذٍ » الثاني فالعامل فيه خبيرٌ وجاز[6] أن يعمل ما بعد اللام فيما قبلها لأن التقدير

---

(١) ساقطة من ت ، س . وفي ت ، ح : والعاديات . و (قوله تعالى) من ت ، ز ، ك .

(٢) ت : والعاديات ...

(٣) من ت . وهي الآية ٣٠ من الملك .

(٤) من سائر النسخ وفي الأصل : حالا .

(٥) اعراب القرآن للنحاس ق ٣٢٠ب .

(٦) من سائر النسخ وفي الأصل : خبرا او الجاز .

في اللام[7] أن تكون في الابتـداء وانمـا دخلت في الخبر[8] لدخول ان عـلى الابتداء فيعمل الخبر فيما قبله وان كان فيه لام على أصل حكم اللام في التقدير قبل المبتدأ .

---

(٧) من سائر النسخ وفي الأصل : الكلام .

(٨) من سائر النسخ وفي الأصل : الجر .

[بســــم الله الرحمن الرحيم]

تفسير مشكل اعراب سورة القارعة

[قوله تعالى][1] : « القارِعَةُ (١) ما القارِعَةُ (٢) وما أَدْراكَ ما القارِعَةُ » (٣) قد تقدم الكلام فيها (وفيما كان مثلها مثــل : « وما أدراكَ ماهِيَه » (١٠) وشبهه)[2] في الحاقـة[3] (وفي الواقِعَة[4] وفي القَدْر[5] فأغنى ذلك عن تكريره) .

قوله : « يومَ يكونُ الناسُ » (٤) العامل في يوم القارعة أي[6] تقرع اذان الخلق يوم يكون[7] . وقيل : « القارعة » رفع باضمار فعل وذلك الفعل عامل في يوم تقديره ستأتي القارعة[8] والأول أحسن .

قوله : « كالفَراشِ » الكاف في موضع نصب خبر كــان . ومثلـه « كالعِهْنِ » (٥) [والعهن][9] جمع عِهْنَة .

قوله : « مَنْ ثَقُلَتْ موازينُهُ[10] » (٦) من شرط اسم تام[11] في موضع رفع بالابتداء و « فهو » (٧) الخبر . ومثله : « مَنْ خَفَّتْ » (٨) .

قوله : « هِيَه » (١٠) الهاء دخلت للوقف لبيان /(١٤٦ آ) حركة الياء .

قوله : « نارٌ » (١١) رفع على اضمار مبتدأ أي : هي نار[12] .

---

(١) من ز ، ك . وقوله فقط في د ، غ ، م ، س ، ح .
(٢) ساقط من ت .
(٣) آية ٣ .
(٤) الآيتان ٢٧ و٤١ .
(٥) آية ٢ . وما بين القوسين ساقط من ت .
(٦) من سائر النسخ وفي الأصل : ان .
(٧) ت : الناس كالفراش المبثوث .
(٨) ت : يوم يكون .
(٩) من ح ، م ، د ، ق وفي ت : وهو .
(١٠) ساقطة من ت ، د .
(١١) ت : مبهم لايحتاج الى صلة . وشرط : ساقطة فيها .
(١٢) (أي هي نار) ساقط من س .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة ألهاكم

[قوله تعالى] : « لَتَرَوُنَّ الجحيمَ » (٦) مَن[2] قرأ بضم التاء جعله فعلا رباعيا منقولا من رأى من رؤية العين فتعدى بنقله الى الرباعي [الى][3] مفعولين قام أحدهما مقام الفاعل وهو المضمر في « لترون » مفعول لم[4] يسم فاعله و « الجحيم » المفعول[5] الثاني • ومن فتح التاء جعله فعلا ثلاثيا غير منقول الى الرباعي فعدّاه الى مفعول واحد لأنه في الوجهين من رؤية العين ، أصله : لترأيون[6] فألقيت حركة الهمزة على الراء كما فعل ذلك في يرى وترى على التسهيل تسهيلا مستمرا في هذا البناء حيث وقع مستقبلا فبقي لتريون فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها فبقي لترون ثم دخلت النون المشددة فحذفت نون الاعراب للبناء وحركت الواو بالضم لسكونها وسكون أول النون المشدّدة ، ولايجوز همز الواو من لترون لانضمامها لأنّ حركتها عارضة لالتقاء الساكنين وهما[7] الواو وأول المشدّد ، ألا ترى أنك لم ترد لام الفعل التي قد حذفت قبل الواو لسكونها وسكون (واو الضمير وقد تحركت واو الضمير لسكونها وسكون)[8] أول النون المشددة التي للتأكيد فلما لم يعتَدَّ بحركتها لم تردَّ لام الفعل ولم يجز همزها ومثله الثاني • [ولم يجز حذف الواو لالتقاء الساكنين لأنه قد حذف

---

(١) من ق • وفي ق ، ت ، ك ، د : التكاثر • و (قوله تعالى) من ت ، ك •
(٢) ابن عامر والكسائي كما في التيسير ٢٢٥ والنشر ٢/٤٠٣ •
(٣) من سائر النسخ •
(٤) ت : ما لم •
(٥) من سائر النسخ وفي الأصل : مفعول •
(٦) من ز ، ك وفي الأصل : لتريون • وبعدها في د . م ألقيت •••
(٧) من ح ، غ وفي الأصل : فهي •
(٨) ساقط من م • وفي ح : واو الجمع •

لام الفعل قبلها ولأن قبلها فتحة والفتحة لا تدل على الواو لو حذفت][9] .

قوله : « عينَ اليقينِ » (٧) نصب على المصدر لأن معناها[10] : لتعايننها عِيانا[11] يقيناً .

---

(٩) من ح ، د ، ك ، غ . وفي ك : ولو .
(١٠) م ، د : معناه . وفي ح ، غ : لتعاينها .
(١١) من ت ، ح ، م ، غ وفي الأصل : اعيانا . وفي د : عينا .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة العصر

[قوله تعالى] : « والعصرِ » (١) هو قسم والواو بدل[2] من الباء وتقديره : وربّ العصر • وكذلك التقدير في كل قسم بغير الله • والعصر الدهر •

قوله : « إلاّ الذينَ آمنوا » (٣) الذين في موضع نصب على الاستثناء من الانسان لأنه بمعنى الجماعة •

---

(١) من ق • وفي ت : والعصر • و (قوله تعالى) من ت ، ك •
(٢) ت : مبدلة •

[تفسير مشكل][1] اعراب سورة الهمزة

[قوله تعالى][2] : (« وَيْلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ » (١) « ويل » رفع بالابتداء وهو الاختيار • ويجوز نصبه على المصدر أو على الاغراء وقد مضى شرحه)[3] •

قوله : « الذي جَمَعَ مالاً[4] » (٢) « الذي » في موضع رفع على اضمار مبتدأ أي : هو الذي أو في موضع نصب على أعني أو في موضع خفض على البدل من كل •

قوله : « يَحْسَبُ أنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ » (٣) أن تسد[5] مسد مفعولي حسب •

قوله : « وعَدَّدَهُ » (٢) عدّد فعل ماض مبني على الفتح ، وقرأ الحسن[6] بالتخفيف فهو منصوب/(١٤٦ب) على العطف على مال أي : وجمع عَدَدَه • ولايحسن أن يكون بمعنى التشديد فعلا ماضيا على اظهار التضعيف لأن اظهار التضعيف في مثل هذا لايجوز إلاّ في شعر •

وكسر السين في يحسب وفتحها لغتان[7] مشهورتان ويُروى أن الكسر[8] لغة النبي صلى الله عليه وسلم[9] وهو جائز في كل فعل مستقبل من حسب •

قوله : « لَيُنْبَذَنَّ » (٤) هذا الفعل ونظيره مبني على الفتح لأجل

(١ ، ٢) من ق • و (قوله تعالى) من ت ، ز ، د •

(٣) ساقط من ق • و همزة ساقطة من م •

(٤) ساقطة من ح ، ك •

(٥) د : سدت •

(٦) الاتحاف ٤٤٣ •

(٧) انظر العين ق ١١٦ب •

(٨) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، ق وفي الأصل : الكسرة • وفي ح : هي لغة •

(٩) اعراب القرآن للنحاس ق ٣٢١ ب •

ملاصقة النون له وفيه ضمير يعود على الذي . وقرأ الحسن[10] : لينبذانِ على التثنية ردّه على المال وصاحبه ويروى عنه : لينبذن بضم الذال على الجمع رده على الهمزة واللمزة والمال[11] .

قوله : « وما أَدْراكَ ما الحُطَمَةُ » (٥) قد تقدم ذكرها .

قوله : « نارُ اللهِ » (٦) رفع على اضمار هي ابتداء وخبر .

قوله : « مُؤْصَدَةٌ » (٨) مَنْ همزه[12] جعله من : آصَدتْ الباب إذا أطبقته ، لغة معروفة . ومَنْ لم يهمز جعله مخففا من الهمزة . ويجوز أن يكون جعله من أوصدت ، لغة مشهورة فيه ، وهو مثل قولهم : وكّدت وأكّدت والتأكيد والتوكيد بمعنىً ، ومثله : أرّخت الكتاب وورّخته[13] لغتان . وقوله : « بالوصيد »[14] يدلّ على أوصدت بالواو [ولو كان من (آصدت) كان بالأصيد][15] .

قوله : « في عَمَدٍ » (٩) مَنْ قرأه[16] بفتحتين جعله اسما للجمع لأن باب فعول وفعيل وفعال أن يجمع على (فُعُل) نحو كتاب وكُتُب ورسول ورُسُل ورغيف ورُغُف ، وقد قالوا[17] : أديم وأَدَم وأفيق وأَفَق ، فهذا بمنزلة عمود وعَمَد بالفتح[18] .

---

(١٠) الاتحاف ٤٤٣ .

(١١) من هنا الى آخر السورة ساقط من س .

(١٢) قرأ أبو عمرو وحفص وحمزة بهمزة ساكنة بعد الميم والباقون بالواو (غيث النفع ٣٩٤ والاتحاف ٤٤٣) .

(١٣) من م ، ك ، ح ، ت وفي الأصل : ورخت .

(١٤) الكهف ١٨ .

(١٥) من ت .

(١٦) من قرأه : تأخرت في الأصل ، وما اثبتناه في ت ، ح ، ك ، غ . وقد قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم بفتح العين والميم، وقرأ عاصم (في رواية أبي بكر) وحمزة والكسائي بضم العين والميم (السبعة ٦٩٧) .

(١٧) القول للفراء كما في القرطبي ١٨٦/٢٠ .

(١٨) بعدها في ز : ومن قرأه بضمتين جعله جمع عمود كرسول ورسل وزبور وزُبُر .

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الفيل

[قوله تعالى][2] : « كَيفَ فَعَلَ ربُّكَ » (١) كيف ظرف والعامل فيه « فعل »[3] ، ولايعمل فيه [« ترَ » لأن فيه][4] معنى الاستفهام ولا يعمل فيه ما قبله ، ولمشابهته الألف بُني ، وبُني[5] على الفتح لسكون ما قبله ولأنه ياء والكسرة بعد الياء ثقيلة .

قوله : « أبابِيلَ » (٣) واحدها إبَّوْل كعِجَّوْل وعجاجيل . وقيل[6] : واحدها إبِّيل كسِكِّين وسكاكين . وقيل : واحدها إبَّال كدينار ودنانير وأصل دينار دِنّار ، دليله تكرير النون في الجمع والتصغير . وقيل[7] : هو جمع لا واحد له . وقيل : هو اسم للجمع .

قوله : « تَرْميهِمْ » (٤) في موضع نصب نعت لطير (وكذلك « أبابيل » نعت لطير)[8] كأنّه قال : جماعات متفرقة .

قوله[9] : « كَعَصْفٍ » (٥) الكاف في موضع نصب مفعول ثان[10] لجعل لأنه[11] بمعنى صيّر .

(١ ، ٢) من ق . و (قوله تعالى) من ك ..
(٣) في الأصل : ولا يعمل فيه فعل وما اثبتناه في سائر النسخ .
(٤) من ح ، ك ، ز ، ت ، د ، س ، غ ، ق .
(٥) بني وبني : من ح ، م ، ز ، د ، غ وفي الأصل : مبني فبني .
(٦) نسب القول الى الرؤاسي في اعراب ثلاثين سورة ١٩٣ والى المبرد في القرطبي ١٩٧/٢٠ . وينظر تهذيب اللغة ٣٨٩/١٥ وكتاب الغريبين ٩/١ .
(٧) نسب القول للفراء في تفسير الطبري ٢٩٦/٣٠ . وهو لأبي عبيدة في المجاز ٣١٢/٢ . ونسب للفراء ولأبي عبيدة في مسائل الرازي ٣٨٣ ونسب للأخفش في الصحاح (ابل) .
(٨) ساقط من م .
(٩) ساقطة من ز . وفي ت : وكذلك ..
(١٠) ز : ثاني .
(١١) ز : لا .

تفسير مشكل اعراب سورة قريش

[قوله تعالى][1] : « لايلافِ » (١) اللام متعلقة عند الأخفش[2] بقولـه : « فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ »[3] أي فعل بهم ذلـك لتأتلف قريش ، (١٤٧ آ) وفيه بعدٌ لاجماع الجميع على الجواز على الوقف على آخر « أَلَمْ تَرَ »[4] .

وقيل : اللام متعلقة بفعل مضمر تقديره : اعجبوا لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة ربّ هذا البيت ، وهو مذهب الفراء[5] . وقال الخليل[6] : اللام متعلقة بقوله : « فليعبدوا » (٣) كأنه قال [لأَنْ][7] ألّفَ الله قريشاً ايلافاً فليعبدوا ربّ هذا البيت .

قوله : « إيلافِهِم » (٢) بدل من الأول لزيادة البيان كما تقول : سمعت كلامَكَ [كلامَكَ][8] زيداً . وإيلاف مصدر فعل رباعي . ومَنْ[9] قرأه : « إلْفِهِم » جعله مصدر فعل ثلاثي . وأجاز الفراء[10] : إيلافَهم بالنصب على المصدر .

قوله : « رحلةَ الشتاءِ » نصب بايلافهم (وفيه لغتان حكاهما[11] أبو عبيد:

---

(١) من ز ، ك . وقوله فقط في غ ، م ، س ، ح ، د ؛
(٢) البحر ٨/٥١٣ .
(٣) الفيل ٥ .
(٤) الفيل ١ .
(٥) اللامات لابن فارس ٨٧ .
(٦) الكتاب ١/٤٦٤ .
(٧) من ت ، م ، غ ، ك ، ق وفي ح : .. لأن الله .
(٨) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، غ ، ك .
(٩) مجاهد وحميد كما في القرطبي ٢٠/٢٠٣ . وينظر : ايضاح الوقف والابتداء ٩٨٦ .
(١٠) معاني القرآن ٣/٢٩٣ .
(١١) ح ، د ، غ : حكى . وما بين القوسين ساقط من ت ، ز وينظر : الغريبين ١/٦٨ .

أَلِفْتُهُ وآلَفْتُهُ ، وعلى ذلك قُرِئ : «لإيلاف و«لالف[١٢] من آلِف ومن[١٣] آلَفَ) .

(١٢) من س ، ح ، م . وفي الأصل : والالف . وفي د ، غ : ولالاف .
(١٣) من م ، د ، غ ، ك وفي الأصل : هي .

تفسير مشكل اعراب [سورة][1] أرأيت

[قوله تعالى][2] : « أَرَأَيْتَ الذي » (١) من خفف الهمزة جعلها بين لهمزة والألف وقيل أبدل منها ألفاً، وجاز ذلك وبعدها ساكن لأنّ الألف يقع بعدها الساكن والمشدّد على [مذهب][3] جميع النحويين ويقع بعدها الساكن غير المشدّد على مذهب يونس وابي عمرو والكوفيين[4] ، ومنعه سيبويه والمبرد. ويجوز حذف الهمزة وبه قرأ الكسائي[5] ، ويكون « أرأيتَ » من رؤية القلب والمفعول الثاني محذوف ، وفيه بُعْدٌ في الاعراب والحذف ، وهو أمكن في المعنى من رؤية العين ، ويكون من رؤية العين فلا يحتاج الى حذف .

(١) من ت ، س ، ك . وفي د : الدين . وهي الماعون في المصحف .
(٢) من ز ، ك . وقوله فقط في ح ، د ، م ، غ ، س ، ق .
(٣) من ت ، ح ، م ، س ، د ، غ ، ك ، ق .
(٤) من سائر النسخ وفي الأصل : الكوفيون .
(٥) اعراب ثلاثين سورة ٢٠١ .

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الكوثر

[قوله تعالى] : « إِنَّا أعطيناكَ الكَوْثَرَ » (١) أصل « إنّا »[2] إنّنا فحذفت احدى النونات لاجتماع الأمثال ، والمحذوفة هي الثانية بدلالة جواز حذفها في إنّ فتقول : إنْ زيدٌ[3] لقائمٌ فتحذف الثانية وتبقى الأولى على سكونها ساكنة ، ولو كانت المحذوفة هي الأولى لبقيت الثانية متحركة لأنها كذلك كانت قبل الحذف . ولا يجوز حذف الثالثة[4] لأنها من الاسم .

---

(١) من ق و (قوله تعالى) من ز ، ك .

(٢) من ت ، ح ، س ، ك ، ز ، غ ، د وفي الاصل : اعطيناك .

(٢) من ت ، ح ، س ، ك ، د ، غ وفي الأصل : زيدا .

(٤) س . م . د . ك ، غ : الثانية . وبعدها في ت : لأنها هي الاسم .

تفسير مشكل اعراب سورة الكافرون[1]

[قوله تعالى][2] : « الكافرون » (١) نعت لأي لا يجوز حذفه لأنه هو المنادى في المعنى ولايجوز عند أكثر النحويين نصبه كما جاز : يازيدُ الظريف بالنصب [على النعت على موضع (زيد) لأنه في موضع نصب بالنداء][3] ، وقد مضى شرحه • و « ما » في الأربعة المواضع في موضع نصب بالفعل الذي قبل كل واحدة وهي بمعنى الذي ، والهاء محذوفة من الفعل الذي بعد كل واحدة أي : نعبدونه وأعبده وعبدتموه • وقيل : ما والفعل مصدر فلا يحتاج على هذا الى تقدير حذف •

(١ ، ٢) ت : سورة قل يا أيها الكافرون • و (قوله تعالى) من ز ، ك •
(٣) من ت •

تفسير مشكل اعراب سورة النصر[1]

[قوله تعالى][2] : إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ » (١) العامل في إذا جاء وقد تقدم /(١٤٧ب) شرحه .

قوله : « يَدْخلون » (٢) حال من الناس لأن « رأيت » من رؤية العين.

قوله : « أَفْواجاً » نصب على الحال من المضمر في « يدخلون » وهو العامل فيه وأفواج جمع فَوْج وقياسه أَفْوُج لأن الضمة تستثقل في الواو فشبهوا فَعْلا بفِعْل فجمعوه[3] جمعه .

---

(١) ق ، ت : سورة الفتح .

(٢) من ح ، ز ، ك وقوله فقط في غ ، م ، د ، س ، ق .

(٣) ك : فجمعوا . والقول للنحاس في اعراب القرآن ١٣٢٤ .

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة تَبَّت

[قوله تعالى] : « ما أَغْنَى عنه مالُه [وما كسب][2] » (٢) « ما » في موضع نصب بأغنى وهي استفهام اسم تام ، وقيل : « ما » نفي ومفعول « اغنى » محذوف تقديره : ما أغنى عنه ماله وكسبه شيئا .

قوله[3] : « وما كَسَبَ » ما عطف على « مالُه » وهي بمعنى الذي أو مع الفعل مصدر [أي : كَسْبُه] ، ولابُدَّ من تقدير هاء محذوفة إذا جعلتها بمعنى الذي أي كَسَبَه .

قوله : « وامرأَتُه حمالَةُ[4] [الحطبِ][5] » (٤) امرأته عطف على المضمر في « سيصلى » (٣) و « حمالة » رفع على اضمار هي ابتداء وخبر . [وقيل][6] : امرأته رفع بالابتداء وحمالة خبره ، وقيل : الخبر « في جيدِ ها حَبْلٌ » (٥) ابتداء وخبر في موضع الخبر ، وكذلك رفع الحبل بالاستقرار والجملة خبر « امرأته » و « حمالة » نعت للمرأة ، وإذا جعلت « حمالة » الخبر كان قوله : « في جيدها حبل » ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في « حمالة » ، وكذلك إذا جعلت : « وامرأته حمالة » ابتداء وخبراً جاز أن تكون الجملة في موضع الحال من الهاء في « أغنى عنه » ، وقيل : إن[7] « في جيدها حبل[8] » خبر ثان لامرأته[9] .

---

(١) من ق ، وفي د : المسد ، و (قوله تعالى) من ح ، ك .
(٢) من م .
(٣) ساقطة من ت ، و (أي كسْبُه) من ت .
(٤) ساقطة من س .
(٥) من ت ، ح ، م ، غ .
(٦) من سائر النسخ .
(٧ ، ٨) ساقطة من ت .
(٩) أهمل مكي وجه النصب في حمالة وهي قراءة عاصم وحده (انظر : ايضاح الوقف والابتداء ٩٩١ والسبعة ٧٠٠) . وحكي عن عاصم الرفع أيضا فيما نقل الطبري في تفسيره : ٣٣٨/٣٠ . وفي قراءة عبدالله : « وامرأته حمالةٌ للحطب » (ينظر : معاني القرآن ٢٩٩/٣) وقرأ أبو قلابة حاملةُ الحطبِ (ينظر القرطبي ٢٤٠/٢٠) .

[تفسير][1] مشكل اعراب سورة الاخلاص

[قوله تعالى] : « قُلْ هو اللهُ أَحَدٌ » (١) هو ابتداء وهو اضمار الحديث أو الخبر أو الأمر . و « الله » ابتداء و « أحد » خبره والجملة خبر عن « هو » تقديره : قل يا محمد : الحديث[2] الحق الله أحد . وقد قرأ أبو عمرو[3] بحذف التنوين من أحد لالتقاء الساكنين .

قوله : « اللهُ [الصَّمَدُ][4] » (٢) ابتداء وخبر . وقيل : « الصمد » نعته وما بعده خبر . وقيل : « الصمد » رفع على اضمار المبتدأ[5] والجملة خبر عن « الله » جل ذكره . وقيل : هي جملة خبر بعد خبر عن « هو » . وقيل : إنه[6] بدل من « أحد » . وقيل : هو بدل من اسم الله الأول[7] . وانما وقع هذا التكرير في الصفات للتعظيم والتفخيم (ولذلك أظهر الاسم بعد أن تقدم مظهرا وكان حقه أن يكون الثاني مضمرا لتقدم ذكره مظهرا لكن اظهاره أكد في التعظيم والتفخيم) . كذلك[8] قال : « [أصحابُ الميمنةِ][9] ما أصحابُ الميمنةِ [وأصحابُ المَشْأَمة ما أصحابُ المشأمةِ] »[10] و « الحاقةُ ما الحاقةُ »[11] و « القارعةُ ما القارعةُ »[12] فأُعيد [في جميعه][13] الاسم

---

(١) من ق . وفي ق ، ح ، م ، غ : قل هو الله أحد . و (قوله تعالى) من ح ، ز ، ك .
(٢) من ح ، س ، ز ، ك ، غ ، د وفي الأصل : فالحديث .
(٣) شواذ القرآن ١٨٢ . و (قد) ساقطة من ز ، د .
(٤) من ح ، ز ، د ، ك ، س ، غ ، م ، ق .
(٥) ز ، غ ، د ، ك : مبتدأ .
(٦) ح ، ت ، ك ، ز ، د : الله .
(٧) ت : من الله الأولى .
(٨) ت : وكذلك . وما بين القوسين قبلها ساقط من د .
(٩) من ت .
(١٠) الواقعة ٨ و ٩ . وهي من ت فقط .
(١١) الحاقة ١ و٢ .
(١٢) القارعة ١ و٢ .
(١٣) من ح ، د ، ك ، غ .

مظهرا وقد تقدم مظهرا وذلك للتعظيم والتفخيم ولمعنى التعجب الذي فيه وكذلك قوله : « واستغفروا اللهَ إنّ اللهَ غفورٌ »[١٤] وكان حقه كله أن يعاد مضمرا لكن أظهر لما ذكرنا ، وانما وقعت هو[١٥] كناية في أول الكلام لأنه كلام جرى على جواب سائل لأن اليهود سألت النبي عليه السلام (١٤٨ آ) ان يصف لهم ربه وينسبه لهم فأنزل الله : قل يامحمد هو الله أحد أي الحديث الذي سألتم عنه الله أحد الله الصمد الى آخرها[١٦] ، وقال الأخفش والفراء : « هو » كناية عن مفردو « الله » خبره و « أحد » بدل من الله وأصل أَحَد وَحَد فأبدل من الواو همزة وهو قليل في الواو المفتوحة[١٧] ، وأحد بمعنى واحد ، قال[١٨] ابن الأنباري : أحد بمعنى واحد سقطت الألف منه على لغة من يقول : وَحَد في الواحد وأبدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما أبدلت في قولهم : امرأة أَنَاة أصلها وَنَاة من ونى يني إذا فتر ولم يسمع ابدال الهمزة من الواو المفتوحة إلاّ في أحد وأناة ، وقيل : أصل أحد واحد فأبدلوا من الواو همزة فاجتمع همزتان فحُذفت واحدة[١٩] تخفيفا فهو واحد في الأصل ، وقد قيل : ان أحدا[٢٠] بمعنى أول لا ابدال فيه ولا تغيير بمنزلة اليوم الأحد وكقولهم : لا أحد في الدار ، وفي أحد فائدة ليست في واحد لأنك اذا قلت : لا يقوم لزيد واحد جاز أن يقوم له اثنان واكثر[٢١] ، واذا قلت : لا يقوم[٢٢] له أحد نفيت الكل وهذا انما يكون في النفي خاصة وأما في الايجاب فلا يكون فيه ذلك المعنى ، وأحد اذا كان بمعنى واحد وقع في الايجاب تقول : مر بنا أحد

---

(١٤) المزمل ٢٠ .
(١٥) من ت ، ح ، س ، د ، غ ، ك وفي الأصل : وهو .
(١٦) انظر اسباب النزول ٥١٠ .
(١٧) من سائر النسخ وفي الأصل : والمفتوحة .
(١٨) انظر : اعراب ثلاثين سورة ٢٢٨-٢٩ والانتصار ١٥١ .
(١٩) من ق وفي الأصل : الواحدة .
(٢٠) من ز ، م ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : أحد .
(٢١) د ، غ : فاكثر .
(٢٢) من سائر النسخ وفي الأصل : يقم .

أي واحد فكذا[٢٣] : « قُلْ هو اللهُ أحدٌ » أي واحد[٢٤] ٠

قوله : « لم يَلِدْ » (٣) أصله لم يولد فحذفت الواو كحذفها من يزن ويعد ، وقد مضى ذكره مكررا ٠

قوله : « ولم يكنْ له كُفُواً أَحَدٌ » (٤) « أحد » اسم كان و « كفوا » خبر كان و « له » ملغى ٠ وقيل : « له » الخبر ، وهو قياس قول سيبويه[٢٥] ، لأنه يقبح[٢٦] عنده الغاء الظرف اذا تقدم ، وخالفه المبرد[٢٧] فأجازه على غير قبح[٢٨] واستشهد بالآية ، ولا شاهد للمبرد في الآية ، لأنه يمكن أن يكون « كفوا » حالا من أحد[٢٩] مقدّما لأن نعت النكرة اذا تقدم عليها نصب على الحال ، [كما قالوا : وقع أمر فَجأةً][٣٠] ٠

---

(٢٣) ح : وكذلك ٠ ك : فكذلك ٠
(٢٤) (أي واحد) من سائر النسخ ٠
(٢٥) انظر الكتاب ٢٧/١ ٠
(٢٦ ، ٢٨) من سائر النسخ وفي الأصل : يفتح ٠ فتح ٠ وفي ق : وجاز المبرد فأجاز ذلك ؟
(٢٧) نقل أبو حيان قول مكي في البحر ٥٢٨/٨ـ٢٩ وردّ عليه ٠
(٢٩) هنا تنتهي نسخة ق ٠ و (حالا من) : ساقط منها ٠
(٣٠) من ت ٠ وقد قرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو عمرو : (كُفُؤاً) بضم الفاء مهموزة ٠ وقرأ حمزة : (كُفْؤاً) بسكون الفاء مهموزة ٠ واختُلف عن نافع : ففي رواية : (كُفُؤاً) بضم الفاء مهموزة ، وفي رواية أخرى : (كُفْؤاً) بسكون الفاء مهموزة (ينظر : السبعة ٧٠١ـ٧٠٢) ٠

تفسير مشكل اعراب سورة الفلق

[قوله تعالى][1] : « مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ » (٢) « ما » بمعنى الذي والضمير محذوف من الصلة ودلّ ذلك على أنّ الله جلّ ذكره خالق كل شيء. وكذلك إنْ جعلت ما والفعل مصدرا دلّ على ذلك إلاّ أنّه لا ضمير محذوف من الكلام . ومَنْ قرأه « من شرٍّ » بالتنوين فقد أَلْحَدَ وغيّر اللفظ والمعنى لأنه يجعل (ما) نفياً ويقدّم[2] (مِنْ) وهي متعلقة عنده بخلق فيقدم[3] ما بعد النفي عليه ، وذلك لا يجوز عند جميع[4] النحويين ، لأنّ تقديره عنده : ما خَلَقَ من شرٍّ[5] ، فيخرج الكلام عن حدّه[6] ويصير الى النفي[7] ، فبعد ما هو دعاءْ وتعوُّذْ يصير خبراً نفياً[8] معترضا بين تعويذين ، وذلك إلحاد ظاهر وخطأ بيّنْ .

---

(١) من ز ، غ . وقوله فقط في ح ، م ، د ، ك ، س .
(٢) من ت ، ح ، ز ، ك ، م وفي الأصل : تقدم . وفي غ : يتقدم .
(٣) من ز ، ت ، س ، م ، غ ، ك وفي الأصل : فتقدم .
(٤) ساقطة من د .
(٥) من سائر النسخ وفي الأصل : شيء .
(٦) د : حقه . وبعدها في ت : ومعناه .
(٧) ت : الخبر فيعود .
(٨) ساقطة من ت . وفي غ : فنفيا . وفي م : بينا . وبعدها في ك : متعرضا.

(١٤٨ب)/ تفسير مشكل اعراب سورة الناس

[قوله تعالى][(١)] : « بربِّ الناسِ » (١) أصل النـاس عند سـيبويه [(٢)] أناس والألف واللام بدل من الهمزة . (قال ابن الأنباري[(٣)] : الناس جمـع لا واحد له من لفظـه بمنزلـة الابل والخيـل والنعم والبقر والغزاة والقضاة ، لا واحد لهذه الجموع من ألفاظها[(٤)] ، قـال : والانسـان ليس بواحـد الناس والقاضي ليس بواحـد القضاة قـال : ووزن النـاس من الفعل فَعْل وأصلـه نَسْي[(٥)] من نسيت فأخرت[(٦)] العين وقُدِّمت اللام فصار[(٧)] في الحكم نَيْسـاً فصارت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، قال : وقال بعض النحويين : الناس أصله الأناس فسُهِّلت الهمزة وأبدل نون من لام التعريف الساكنة وأدغمت في النون التي بعدها فصارت نونا مشدّدة كما قال الله : « لكِنّا هو اللهُ ربّي »[(٨)] يريد لكن أنا . وقال : والفراء[(٩)] يُبطل هـذا الجواب ويقول : وجدنا العرب تقول في تصغيره : « نُوَيْس » ، قال الفراء : ولو كان ما قالوا صحيحاً لقيـل في التصغير : أُنَيْس[(١٠)] وأُنَيِّس)[(١١)] .

قوله : « مَلِكِ » (٢) [و « إله »][(١٢)] (٣) بدل من ربّ أو نعت له .

---

(١) من ح ، ز ، ك . وقوله فقط في غ ، م ، د ، س .
(٢) الكتاب ١/٣٠٩ .
(٣) انظر اعراب ثلاثين سورة ٢٣٨ .
(٤) من م ، ز ، د ، غ ، س ، ك وفي الأصل : لفظها .
(٥) غ : ليس .
(٦) م ، غ : واخرت .
(٧) ح : فصارت .
(٨) الكهف ٣٨ .
(٩) ح : وقال الفراء .
(١٠) من م ، ح ، ز ، د ، غ وفي الأصل : نيس . وبعدها في د : أو .
(١١) ساقط من ت . وانظر في أصل الناس : شرح الفصيح لابن الجبان ق٤ والأمالي الشجرية ١/١٣٤ واللسان والتاج (نوس) .
(١٢) من س ، د ، ك ، غ . وفي ت : مالك الناس واله الناس .

قوله : « مِنَ الجِنَّةِ والنـاسِ » (٦) « النـاس » خفض عطف عـلى « الوَسْواسِ » (٤) أي من شر الوسـواس والناس ، ولايجـوز عطفه عـلى « الجِنَّة » لأن الناس[١٣] لا يوسوسون في صدور الناس ، انما يوسوس الجنّ فلما استحال المعنى حملته على العطف على الوسواس .

تمّ الكتاب بحمد الله ومنّه وصلّى الله

على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم

---

(١٣) ساقطة من د . وانظر : القرطبي ٢٠/٢٦٣-٢٦٤ ومسائل الرازي ٣٩٠ .

فهـارس الكتاب

فهرس مقدمة التحقيق

فهرس السور

فهرس السور

مرتبة على حروف الهجاء

فهرس الآيات المستشهد بها(*)

(*) الرقم الأول رقم الآية والرقم الثاني رقم الصفحة .

فهرس الأحاديث

فهرس الشعر والرجز

فهرس الأعـلام

فهرس لهجات القبائل

أهـل الحجـــاز

بلحـــارث

بنو تمـــيم

بنو عـامـر

بنو العنبر

هـذيـــل

بنو يربـوع

* * *

لغـات لم ينسبها المؤلف

فهرس كتب المؤلف

المذكورة في المشكل

فهرس الفرق

فهرس أسباب النزول

فهرس الناسخ والمنسوخ

فهرس المدارس النحوية

البصريون :

الكوفيون :

فهرس مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق

الكتب المخطوطة :

١ ــ اشتقاق أسماء الله : الزجاجي ، أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ، ت ٣٣٧هـ ، تحـ ٠ عبدالحسين المبارك ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ٠

٢ ــ الأصول : أبو بكر بن السراج ، محمد بن السري ، ت ٣١٦ هـ تحـ ٠ د ٠ عبدالحسين الفتلي ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ٠

٣ ــ اعراب القرآن : أبو جعفر النحاس ، أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨هـ ، مصورة الاستاذ أحمد خطاب التكريتي عن نسخة فاتح رقم ٨٨ ومصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة فاتح أيضا ٠

٤ ــ الأمالي : ابن الحاجب ، عثمان بن عمر ، ت ٦٤٦هـ ، مصورة الاستاذ طارق الجنابي عن نسخة برلين رقم ٦٦١٣ ٠

٥ ــ الأمالي : ابن الشجري ، أبو السعادات هبةالله ، ت ٥٤٢هـ ، جـ٣ ، مخطوط في مكتبة الدراسات العليا ، رقمه ٣٦٩ ٠

٦ ــ الأمثال في القرآن الكريم : محمد جابر الفياض ، رسالة ماجستير ، القاهرة ١٩٦٨ ٠

٧ ــ الانتصار : ابن ولاد ، أحمد بن محمد ، ت ٣٣٢هـ ، مصورة الدكتور مهدي المخزومي عن نسخة السماوي ٠

٨ ــ الأنساب : السمعاني ، عبدالكريم بن محمد ، ت ٥٦٢هـ ، طبع تصوير في ليدن ١٩١٢ ٠

٩ ــ البارع في اللغة : أبو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦هـ ، تحـ ٠ هاشم الطعان ، رسالة ماجستير ، بغداد ٠

١٠ ــ التبصرة : مكي بن أبي طالب ، ت ٤٣٧هـ ، مخطوط في مكتبة الأوقاف رقم٢٤٢٠ ٠

١١ ـ تصحيح الفصيح : ابن درستويه ، عبدالله بن جعفر ، ت ٣٤٧هـ ، تحـ • عبدالله الجبوري ، رسالة ماجستير ، بغداد •

١٢ ـ تفسير الرماني : الرماني ، على بن عيسى ، ت ٣٨٤هـ ، جـ ١٢ ، مصورة الاستاذ محمد جابر الفياض عن نسخة القدس رقم ٢٩ •

١٣ ـ التنبيه على شرح مشكلات الحماسة : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، مصورة معهد المخطوطات (١٥٧) أدب •

١٤ ـ الجنى الداني في حروف المعاني : ابن أم قاسم المرادي ، ت ٧٤٩هـ ، تحـ• طه محسن ، رسالة ماجستير • بغداد •

١٥ ـ الحلل في اصـــلاح الخلل : البطليوسي ، عبدالله بن محمد بن السـيد ، ت ٥٢١هـ ، تحـ سعيد عبدالكريم ، رسالة ماجستير • بغداد •

١٦ ـ الدر المصون : السمين الحلبي ، ت ٧٥٦هـ ، مخطوط في مكتبة الأوقاف برقم ٦٣٧٧ •

١٧ ـ ديوان الأدب : الفارابي ، اسحاق بن ابراهيم ، ت ٣٥٠هـ ، مخطوط في مكتبة الأوقاف برقم ١١٠٦ •

١٨ ـ الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨هـ ، مصورة الاستاذ طارق الجنابي عن نسخة كبريلي •

١٩ ـ سر صناعة الاعراب : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، مخطوط في مكتبة الأوقاف برقم ٦٠٢١ •

٢٠ ـ شرح التسهيل : المرادي ، تحـ حسين تورال ، رسالة ماجستير • بغداد •

٢١ ـ شرح جمل الزجاجي : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت ٦٦٩هـ ، تحـ صاحب أبو جناح ، رسالة دكتوراه ، القاهرة •

٢٢ ـ شرح فصيح ثعلب : ابن الجبان ، محمد بن علي ، ت بعد ٤١٦هـ ، مصورة الاستاذ عبدالجبار جعفر عن نسخة سوهاج •

٢٣ ـ شرح فصيح ثعلب : ابن ناقيا ، عبدالله بن محمد البغدادي ، ت ٤٨٥هـ ،

مصورة في مكتبة الأوقاف برقم ١٠٤ .

٢٤ ـ شرح المعلقات : النحاس ، تح أحمد خطاب العمر ، رسالة ماجستير ، بغـــداد .

٢٥ ـ طبقات النحاة واللغويين : ابن قاضي شـــهبة ، أبو بكر بن أحمـد ، ت ٨٥١هـ ، مصورة في مكتبة معهد الدراسات العليـــا عن نسخة دار الكتب الظاهرية ٤٣٨ .

٢٦ ـ العين : الخليل بن أحمد ، ت ١٧٥هـ ، مصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة الصدر .

٢٧ ـ الغريب المصنف : أبو عبيد القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤هـ ، مخطوطة المتحف العـــراقي .

٢٨ ـ الفصول : ابن الدهان ، سعيد بن المبارك ، ت ٥٦٩هـ ، مصورة الاســتاذ عبدالجبار جعفر عن نسخة شهيد علي رقم ٢٥٠٣ .

٢٩ ـ القوافي : ابو القاســم الطيب بن علي التميمي ، (؟) ، مصـــورة د . عبدالحسين الفتلي عن نسخة الرباط رقم ١٠٠ .

٣٠ ـ كتاب الانصاف والخلاف النحوي : محمد خير الحلواني ، رسالة ماجستير، بغـــداد .

٣١ ـ اللباب في علل البناء والاعراب : العكبري ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين ، ت ٦١٦هـ ، مصورة الاستاذ حسام النعيمي عن نسخة دار الكتب رقم ٤٢٣ .

٣٢ ـ ما جاء على وزن أفعل من الأمثال : حمزة الأصفهاني ، ت ٣٦٠هـ ، مصورة مكتبة الدراسات العليا ببغداد .

٣٣ ـ المجيد في اعراب القرآن المجيد : السفاقسي ، برهان الـدين ابراهيم بن محمد ، ت ٧٤٢هـ ، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية المرقمة (٢٢٢ تفســير) .

٣٤ ـ مختصر الزاهر : الزجاجي ، مصورة الأخ طارق الجنابي عن نسخة دار الكتب المصرية .

٣٥ ـ المذكر والمؤنث : ابن الانباري ، مصورة الأخ طارق الجنابي عن نسخة بشير اغا .

٣٦ ـ المذكر والمؤنث : أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، ت ٢٤٨هـ ، مصورة د . نهاد جتن عن نسخة قونيه .

٣٧ ـ المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ : ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٩٧هـ ، مخطوطة الأوقاف .

٣٨ ـ المطالع السعيدة في شرح الفريدة : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١هـ ، مصورة الاستاذ نبهان ياسين عن نسخة دار الكتب رقم ١٦٤ .

٣٩ ـ معاني القرآن : الأخفش ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥هـ ، مصورة الاستاذ عبدالامير الورد عن نسخة مشهد .

٤٠آ ـ منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية : عبدالامير الورد ، رسالة ماجستير ، بغداد .

٤٠ب ـ الوجوه والنظائر : ابن الجوزي ، مصورة معهد المخطوطات .

الكتب المطبوعة :

٤١ ـ الابانة عن معاني القراءات : مكي بن أبى طالب ، تح د • عبدالفتاح شلبى، مط الرسالة بمصر •

٤٢ ـ الابدال : أبو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١هـ ، تح عزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠–١٩٦١ •

٤٣ ـ الابدال والمعاقبة والنظائر : الزجاجي ، تح عزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٢ •

٤٤ ـ أبو زكرياء الفراء : د • أحمد مكي الأنصاري ، القاهرة ١٩٦٤ •

٤٥ ـ أبو عثمان المازني : رشيد عبدالرحمن العبيدي ، بغداد ١٩٦٩ •

٤٦ ـ أبو علي الفارسي : د • عبدالفتاح شلبى • مط نهضة مصر ، ١٣٧٧هـ •

٤٧ ـ اتحاف فضلاء البشر : الدمياطي ، أحمد بن محمد ، ت ١١١٧هـ ، مصر ١٣٥٩هـ •

٤٨ ـ الاتقان في علوم القرآن : السيوطي ، تح أبي الفضل ابراهيم ، مصر ١٩٦٧•

٤٩ ـ أحكام القرآن : ابن العربي ، أبو بكر محمد بن عبدالله ، ت ٥٤٣هـ ، تح علي محمد البجاوي ، البابي الحلبى بمصر ١٩٦٨ •

٥٠ ـ اخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ •

٥١ ـ أدب الكاتب : ابن قتيبة الدينوري ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٦٣ •

٥٢ ـ أدب الكتاب : الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى ، ت ٣٣٥هـ ، تح بهجة الأثري ، القاهرة ١٣٤١هـ •

٥٣ ـ الأزمنة والأمكنة : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١هـ ، حيدراباد ١٣٣٢هـ •

٥٤ ـ الأزهية في علم الحروف : الهروي ، علي بن محمد ، ت ٤١٥هـ ، تح عبدالمعين الملوحي ، دمشق ١٩٧١ .

٥٥ ـ اسباب النزول : الواحدي ، علي بن أحمد ، ت ٤٦٨هـ ، تح سيد صقر ، القاهرة ١٩٦٩ .

٥٦ ـ الاستيعاب : ابن عبدالبر القرطبي ، ت ٤٦٣هـ ، بهامش الاصابة .

٥٧ ـ أسد الغابة : عزالدين بن الأثير ، ت ٦٣٠هـ ، طهران ١٣٧٧هـ .

٥٨ ـ أسرار العربية : الأنباري ، أبو البركات كمال الدين ، ت ٥٧٧ هـ ، تح محمد بهجة البيطار ، دمشق ١٩٥٧ .

٥٩ ـ أسماء المغتالين : محمد بن حبيب ، ت ٢٤٥هـ ، تح عبدالسلام هارون (انظر نوادر المخطوطات) .

٦٠ ـ الأشباه والنظائر : الخالديان محمد ، ت ٣٨٠هـ وسعيد ، ت٣٩٠هـ ، ابنا هاشم ، تح السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ـ١٩٦٥ .

٦١ ـ الأشباه والنظائر : السيوطي ، حيدرآباد الدكن ١٣٥٩ـ١٣٦١هـ .

٦٢ ـ الاشتقاق : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١هـ ، تح عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .

٦٣ ـ الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢هـ ، مصر ١٩٣٩ .

٦٤ ـ اصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤هـ ، تح شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .

٦٥ ـ اصلاح الوجوه والنظائر : الدامغاني ، الحسين بن محمد ، (القرن الخامس الهجري) ، تح عبدالعزيز سيد الأهل ، بيروت ١٩٧٠ .

٦٦ ـ الأصمعيات : الأصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦هـ ، تح شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر . ط٣ .

٦٧ ـ الأصنام : ابن الكلبي ، هشام بن محمد ، ت٢٠٤هـ ، تح أحمد زكي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٤ .

٦٨ ـ الأضداد : ابن الأنباري ، تح أبي الفضل ابراهيم ، الكويت ١٩٦٠ .

٦٩ ـ الأضداد : أبو حاتم السجستاني ، نشر في ثلاثة كتب في الأضداد .

٧٠ ـ الأضداد : أبو الطيب اللغوي ، تح د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣ .

٧١ ـ اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : ابن خالويه ، الحسين بن أحمد، ت ٣٧٠هـ ، مط دار الكتب المصرية ١٩٤١ .

٧٢ ـ الاعراب عن قواعد الاعراب : ابن هشام الأنصاري ، عبدالله جمال الدين، ٧٦١هـ ، تح رشيد عبدالرحمن العبيدي ، بيروت ١٩٧٠ .

٧٣ ـ اعراب القرآن : المنسوب خطأ الى الزجاج ، أبي اسحاق ابراهيم بن السري ، ت ٣١١هـ ، تح الأبياري ، القاهرة ١٩٦٣ـ٦٥ .

٧٤ ـ الأعلام : الزركلي ، ط٣ ، بيروت ١٩٦٩ .

٧٥ ـ الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠هـ ، جـ ١ ـ ١٦ طبعة دار الكتب والبقية نشر الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

٧٦ ـ الأفعال : ابن القطاع ، علي بن جعفر ، ت ٥١٥هـ ، حيدرآباد الدكن ١٩٦٠ـ٦١ .

٧٧ ـ الأفعال : ابن القوطية ، أبو بكر محمد بن عمر ، ت ٣٦٧هـ ، تح جويدي ، ليدن ١٨٩٤ .

٧٨ ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ابن السيد البطليوسي ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٩٠١ .

٧٩ ـ القاب الشعراء : ابن حبيب ، (ضمن نوادر المخطوطات) .

٨٠ ـ الامالة في القراءات واللهجات العربية : عبدالفتاح شلبي ، مصر ١٩٧١ .

٨١ ـ الأمالي : ابو علي القالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

٨٢ ـ أمالي الزجاجي : الزجاجي ، تحـ عبدالسلام هارون ، مصر ١٣٨٢هـ •

٨٣ ـ أمالي السهيلي : السهيلي ، عبدالرحمن بن عبدالله الأندلسي ، ت٥٨١هـ ، تحـ محمد ابراهيم البنا ، مط السعادة بمصر ١٩٧٠ •

٨٤ ـ الأمالي الشجرية : ابن الشجري ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٩هـ •

٨٥ ـ أمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦هـ ، تحـ أبي الفضل، القاهرة ١٩٥٤ •

٨٦ ـ امتاع الاسماع : المقريزي ، أحمد بن علي ، ت ٨٤٥هـ ، تحـ محمود شاكر ، مصر ١٩٤١ •

٨٧ ـ أمثال العرب : المفضل الضبي ، ت نحو ١٧٨هـ ، مط الجوانب ١٣٠٠هـ •

٨٨ ـ املاء ما من به الرحمن: العكبري ، تحـ ابراهيم عطوه عوض ، مصر١٩٦١ •

٨٩ ـ انباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦هـ ، تحـ أبي الفضل ، مط دار الكتب المصرية ١٩٥٥ •

٩٠ ـ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء : ابن عبدالبر ، القاهرة ١٣٥٠هـ •

٩١ ـ أنساب الأشراف : البلاذري ، أحمد بن يحيى ، ت ٢٧٩هـ ، تحـ محمد حميدالله ، دار المعارف بمصر ١٩٥٩ •

٩٢ ـ أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد ، ت ٤٥٦هـ، تحـ عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ •

٩٣ ـ الانصاف في مسائل الخلاف ، الأنباري ، تحـ فايل ، ليدن ١٩١٣ •

٩٤ ـ الأوائل : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥هـ ، تحـ محمد الوكيل ، طنجة ـ المغرب •

٩٥ ـ أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : ابن هشام الانصاري ، تحـ محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٦ •

٩٦ ـ الأيام والليالي والشهور : الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد ، ت٢٠٧هـ ، تحـ الابياري ، القاهرة ١٩٥٦ •

٩٧ ـ الايضاح العضدي : أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد ، ت ٣٧٧هـ ، تح د . حسن فرهود شاذلي ، مصر ١٩٦٩ . (وبهامشه تتف من شواهد الايضاح للقيسي) .

٩٨ ـ الايضاح في علل النحو : الزجاجي ، تح مازن المبارك ، مصر ١٩٥٩ .

٩٩ ـ ايضاح المكنون : اسماعيل باشا ، ت ١٣٣٩هـ ، استانبول ١٩٤٥ .

١٠٠ـ ايضاح الوقف والابتداء : ابن الانباري ، تح محيى الدين عبدالرحمن رمضان ، دمشق ١٩٧١ .

١٠١ـ البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، أثير الدين محمد بن يوسف ، ت ٧٥٤هـ ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨هـ .

١٠٢ـ بدائع الفوائد : ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر ، ت ٧٥١هـ ، مصر .

١٠٣ـ البداية والنهاية : ابن كثير ، اسماعيل بن عمر ، ت ٧٧٤هـ ، مصر ١٣٥١ـ ١٣٥٨هـ .

١٠٤ـ البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، بدرالدين محمد بن عبدالله ، ت ٧٩٤هـ ، تح أبي الفضل ابراهيم ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ـ١٩٥٨ .

١٠٥ـ بصائر ذوي التمييز : الفيروزأبادي ، مجدالدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧هـ ، تح محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤ـ١٩٦٩ .

١٠٦ـ بغية الملتمس : الضبي ، أحمد بن يحيى ، ت ٥٩٩هـ ، دار الكاتب العربي بمصر ١٩٦٧ .

١٠٧ـ بغية الوعاة : السيوطي ، تح أبي الفضل ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .

١٠٨ـ بلاغات النساء : ابن طيفور ، أحمد بن طاهر ، ت ٢٨٠هـ ، مط الحيدرية ، النجف ١٣٦١هـ .

١٠٩ ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروزأبادي ، تح محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .

١١٠ـ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث : الأنباري ، تح د . رمضان عبدالتواب ،

مط دار الكتب ١٩٧٠ .

١١١- البيان في غريب اعراب القرآن : الأنباري ، تح د . طه عبدالحميد طه ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٩-١٩٧٠ .

١١٢- البيان والتبين : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تح عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٤٨ .

١١٣- تاج العروس : الزَّبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ .

١١٤- تاريخ الأدب العربي : بروكلمان ، ١٩٥٦ ، ترجمة د . عبدالحليم النجار، القاهرة ١٩٥٩-١٩٦٢ .

١١٥- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .

١١٦- تاريخ ابن خلدون : عبدالرحمن بن خلدون المغربي ، ت ٨٠٨هـ ، بيروت ١٩٥٨ .

١١٧- تاريخ الفكر الأندلسي : بالنثيا ، ترجمة حسين مؤنس ، القاهرة ١٩٥٥ .

١١٨- تاريخ القرآن : د . عبدالصبور شاهين ، دار القلم بمصر ١٩٦٦ .

١١٩- تاريخ قضاة الأندلس : النباهي المالقي الأندلسي ، ت اواخر القرن الثامن الهجري ، تح بروفنسال ، دار الكاتب المصري ١٩٤٨ .

١٢٠- التاريخ الكبير : البخاري ، محمد بن اسماعيل ، ت ٢٥٦هـ ، حيدرآباد الدكن ١٩٥٩ .

١٢١- تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة ، تح أحمد صقر ، البابي الحلبي بمصر .

١٢٢- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : ابن حجر العسقلاني ، تح البجاوي ، مصر ١٩٦٦ .

١٢٣- تبيين كذب المفتري : ابن عساكر ، علي بن الحسن ، ت ٥٧١هـ ، دمشق ١٣٤٧هـ .

١٢٤ـ تجريد أسماء الصحـــابة : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨هـ ، الهند ١٩٧٠ •

١٢٥ـ تحبير النيسير : ابن الجزري ، محمد بن محمد الدمشقي ، ت ٨٣٣هـ ، تح عبدالفتاح القاضي ومحمد الصادق قمحاوي ، القاهرة ١٩٧٢ •

١٢٦ـ تحصيل عين الذهب : الأعلم الشمنتري ، يوسف بن سليمان ، ت ٤٧٦هـ ، بهامش الكتاب •

١٢٧ـ تحصيل نظائر القرآن : الترمذي ، محمد بن علي ، ت نحو ٣٢٠هـ ، تح حسني نصر زيدان ، مط السعادة بمصر ١٩٦٩ •

١٢٨ـ تحقيق معنى كاد : ابن كمال باشا ، ت ٩٤٠هـ ، تح د • رشيد العبيدي ، نشر في العدد الخامس من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ، بغداد ١٩٧٣ •

١٢٩ـ تذكرة الحفاظ : الذهبي ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٣ هـ •

١٣٠ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك : القاضي عياض ، ت ٥٤٤هـ ، تح د • أحمد بكير محمود ، بيروت •

١٣١ـ التسهيل لعلوم التنزيل : ابن جزي الكلبي ، محمد بن أحمد ، ت ٧٤١هـ، مط مصطفى محمد بمصر ١٣٥٥ •

١٣٢ـ تسهيل الفوائد : ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبدالله ، ت ٦٧٢هـ ، تح محمد كامل بركات ، مصر ١٩٦٧ •

١٣٣ـ التشبيهات : ابن أبي عون ، ابراهيم بن محمد ، ت ٣٢٢هـ ، تح محمد عبدالمعين خان ، كمبرج ١٩٥٠ •

١٣٤ـ التصريف الملوكي : ابن جني ، دمشق ١٩٧٠ •

١٣٥ـ تفســير ارجـوزة أبي نواس : ابن جني ، تح محمد بهجـة الأثري ، دمشق ١٩٦٦ •

١٣٦ـ تفسير الرازي (مفاتيح الغيب) : الفخر الرازي ، محمد بن عمر ، ت ٦٠٦هـ ، مط البهية المصرية •

١٣٧- تفسير الطبرسي (مجمع البيان) : الطبرسي ، الفضل بن الحسن ، ت ٥٤٨هـ ، مط العرفان ، صيدا ١٩١٤-١٩٣٩ .
١٣٨- تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، محمد بن جرير ، ت ٣١٠هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
١٣٩- تفسير غريب القرآن : ابن قتيبة ، تح أحمد صقر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .
١٤٠- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١هـ ط٣ ، ١٩٦٧ .
١٤١- تفسير ابن كثير : اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، ت ٧٧٤هـ ، دار الاندلس بيروت ١٩٦٦ .
١٤٢- تفسير النسفي : عبدالله النسفي ، ت ٧١٠هـ ، البابى الحلبى بمصر .
١٤٣- تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، تح عبدالوهاب عبداللطيف ،مصر .
١٤٤- تقريب النشر في القراءاتالعشر : ابنالجزري ، تح ابراهيم عطوه عوض، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
١٤٥- تلقيب القوافي : ابن كيسان ، محمد بن أحمـــد ، ت ٢٩٩هـ ، تح د . ابراهيم السامرائي ، نشر في مجلة الجامعة المستنصرية ١٩٧١ .
١٤٦- التنبيه على حدوث التصحيف : حمزة الأصفهاني ، تح محمـد أسـعد طلس ، دمشق ١٩٦٨ .
١٤٧- تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : الفيروزابادي ، القاهرة ١٩٦٤ .
١٤٨- تهذيب الأسماء واللغات : النووي ، يحيى بن شرف ، ت ٦٧٦هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .
١٤٩- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : عبدالقادر بدران ، دمشق ١٣٢٩-١٣٥١هـ .
١٥٠- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٥هـ .
١٥١- تهذيب اللغة : الأزهري ، أبو منصـــور محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠هـ ،

القاهرة ١٩٦٤-١٩٦٧ .

١٥٢- التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤هـ ، تح اوتو برتزل ، استانبول ١٩٣٠ .

١٥٣- الثلاثة : أحمد بن فارس ، ت ٣٩٥ هـ ، تح د . رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٧٠ .

١٥٤- ثلاثة كتب في الأضداد : نشرها هفنر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٢.

١٥٥- الجامع الصغير في النحو : ابن هشام الأنصاري ، تح محمد شريف سعيد الزيبق ، دمشق ١٩٦٨ .

١٥٦- جذوة المقتبس : الحميدي ، محمد بن فتوح ، ت ٤٨٨هـ ، مصر ١٩٦٦ .

١٥٧- الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي ، عبدالرحمن بن محمد ، ت ٣٢٧هـ ، حيدرآباد الدكن.

١٥٨- الجمل : الزجاجي ، تح محمد بن أبي شنب ، باريس ١٩٥٧ .

١٥٩- جمهرة أشعار العرب : أبو زيد القرشي ، محمد بن أبي الخطاب ، ت أواخر القرن الرابع الهجري ، تح البجاوي ، القاهرة .

١٦٠- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ، تح أبي الفضل ، وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .

١٦١- جمهرة اللغة : ابن دريد ، حيدرآباد ١٣٤٤هـ .

١٦٢- حاشية الأمير على المغني : محمد الأمير ، ت ١٢٣٢ هـ ، مط حجازي ، القاهرة ١٣٧٢هـ .

١٦٣- حاشية الجاربردي : ابن جماعة ، محمد بن أبي بكر ، ت ٨١٩هـ ، دار الطباعة العامرة ١٣١٠ .

١٦٤- حاشية الدسوقي على المغني : محمد الدسوقي ، ت ١٢٣٠ هـ ، القاهرة ١٣٥٨ هـ .

١٦٥- حاشية الصبان : محمد بن علي الصبان ، ت ١٢٠٦هـ ، البابي الحلبي بمصر.

١٦٦- الحجة في علل القراءات السبع : ابو علي الفارسي ، تح النجدي والنجار

وشلبي ، دار الكاتب العربي بمصر •

١٦٧ـ الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه ، تح د • عبدالعال سالم مكرم ، بيروت ١٩٧١ •

١٦٨ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : السيوطي ، تح أبي الفضل ابراهيم ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧ـ١٩٦٨ •

١٦٩ـ حقائق التأويل في متشابه التنزيل : الشريف الرضي ، محمد بن أبي أحمد، ت ٤٠٦هـ ، جـ ٥ ، مط الغري بالنجف ١٩٣٦ •

١٧٠ـ حلية الأولياء : أبو نعيم الأصفهاني ، أحمد بن عبدالله ، ت ٤٣٠هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ •

١٧١ـ الحماسة الشجرية : ابن الشجري ، تحـ عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصى، دمشق ١٩٧٠ •

١٧٢ـ الحيوان : الجاحظ ، تح عبدالسلام هارون ، بيروت ١٩٦٩ •

١٧٣ـ خزانة الأدب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمـــر ، ت ١٠٩٣هـ ، بولاق ١٢٩٩هـ •

١٧٤ـ الخصائص : ابن جني ، تح محمدعلي النجار ، دارالكتب المصرية ١٩٥٢ •

١٧٥ـ خلاصة تذهيب الكمال : أحمد الخزرجي الأنصاري ، ت ٩٢٣هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٢٢هـ •

١٧٦ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي : د • مهـــدي المخزومي ، مط الزهراء ، بغداد ١٩٦٠ •

١٧٧ـ دراسات في الأدب العربي : غرنباوم ، بيروت ١٩٥٩ •

١٧٨ـ الدرة الفاخرة في الامثال السائرة : حمزة الاصبهاني ، تح عبدالمجيـــد قطامش ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ •

١٧٩ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع : الشنقيطي أحمد بن الأمين ، ت ١٣٣١هـ، مط كردستان ١٣٢٧هـ •

١٨٠- دلائل الاعجاز : عبدالقاهر الجرجاني ، ت ٤٧١هـ ، تح أحمد مصطفى المراغي ، المطبعة العربية بمصر .

١٨١- دول الاسلام : شمس الدين الذهبي ، حيدرآباد ١٣٦٤هـ .

١٨٢- الديباج المذهب في علماء المذهب : ابن فرحون المالكي ، ابراهيم بن علي، ت ٧٩٩هـ ، مصر ١٣٥١هـ .

١٨٣- ديوان الأخطل : مط الكاثوليكية - بيروت ١٨٩١ .

١٨٤- ديوان الأعشى (الصبح المنير) : تح . جاير ، لندن ١٩٢٨ .

١٨٥- ديوان جران العود : مط دار الكتب المصرية ١٩٣١ .

١٨٦- ديوان حسان بن ثابت : تح د . وليد عرفات ، بيروت ١٩٧٤ .

١٨٧- ديوان عامر بن الطفيل : دار صادر - بيروت ١٩٥٩ .

١٨٨- ديوان عبيد بن الأبرص : تح د . حسين نصار ، مصر ١٩٥٧ .

١٨٩- ديوان عدي بن زيد : محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٩٦٥ .

١٩٠- ديوان عمرو بن معد يكرب : صنعة هاشم الطعان ، بغداد ١٩٧٠ .

١٩١- ديوان عنترة : تح محمد سعيد مولوي ، دمشق ١٩٧٠ .

١٩٢- ديوان الفرزدق : دار صادر - بيروت ١٩٦٦ .

١٩٣- ديوان قيس بن الخطيم : تح د . ناصرالدين الأسد ، مصر ١٩٦٢ .

١٩٤- ديوان لبيد بن ربيعة : تح د . احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .

١٩٥- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري ، القاهرة ١٣٥٢هـ .

١٩٦- ديوان النابغة : تح د . شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ .

١٩٧- ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥ .

١٩٨- ذكر أخبار أصبهان : أبو نعيم الاصفهاني ، ليدن ١٩٣١ .

١٩٩- رسالة الريح : ابن خالويه ، نشرها كراتشوفسكي في مجلة اسلاميكا - المانيا ١٩٢٧ .

٢٠٠ـ رسالة الغفران : المعري ، أبو العلاء أحمد بن عبدالله ، ت ٤٤٩هـ ، تح د٠ بنت الشاطىء ، مصر ١٩٦٣ ٠

٢٠١ـ رسائل أبي العلاء المعري : نشرها خليل خوري ، طبعة مصورة ، بيروت٠

٢٠٢ـ رسائل في اللغة : تح د ٠ ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٤ ٠

٢٠٣ـ رسم المصحف : د ٠ عبدالفتاح شلبي ، مصر ١٩٦٠ ٠

٢٠٤ـ الرماني النحوي : د ٠ مازن المبارك (يتضمن أبوابا من شرح الرماني لكتاب سيبويه) ، مط جامعة دمشق ١٩٦٣ ٠

٢٠٥ـ روضات الجنات : الخوانساري ، محمد باقـــر الموسوي ، ت ١٣١٣هـ ، طهران ١٣٦٧ ٠

٢٠٦ـ زاد المسير في علم التفسير : ابن الجوزي ، عبدالرحمن علي ، ت ٥٩٧هـ ، دمشق ١٩٦٥ ٠

٢٠٧ـ الزينة في الكلمات الاسلامية العربية : أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي، ت ٣٢٢هـ ، تح حسين بن فيض‌الله الهمداني ، القاهرة ١٩٥٧ـ٥٨ ٠

٢٠٨ـ السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى ، ت ٣٢٤هـ ، تح د ٠ شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ ٠

٢٠٩ـ سراج القارىء : ابن القاصح ، علي بن عثمان ، ت ٨٠١هـ ، مط الازهرية المصرية ١٣١٧هـ ٠

٢١٠ـ سرح العيون : ابن نباتة ، جمال الدين ، ت ٧٦٨هـ ، تح أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٤ ٠

٢١١ـ سر صناعة الاعراب : ابن جني ، تح السقا وآخرين ، مصر ١٩٥٤ ٠

٢١٢ـ سنن الدارمي : الدارمي ، عبدالله بن عبدالرحمـــن ، ت ٢٥٥هـ ، مط الاعتدال ، دمشق ١٣٤٩ ٠

٢١٣ـ سنن ابن ماجة : ابن ماجة ، محمد بن يزيد ، ت ٢٧٥هـ ، تح محمـد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ ٠

٢١٤ـ سنن النسائي : النسائي ، أحمـــد بن علي ، ت ٣٠٣هـ ، مط المصـــرية

بالأزهـــر •

٢١٥ـ ســـؤالات نافع بن الأزرق (ت ٦٥هـ) الى عبدالله بن عباس ، ت ٦٨هـ ، تح د • ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٨ •

٢١٦ـ امام النحاة : علي النجدي ناصف ، مط لجنة البيان العربي ، القاهرة •

٢١٧ـ سيبويه حياته وكتابه : أحمد أحمد بدوي ، مكتبة نهضة مصر •

٢١٨ـ السيرة النبوية : ابن هشام ، عبدالملك بن هشام ، ت ٢١٣ أو ٢١٨هـ ، تح السقا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ •

٢١٩ـ شجر الدر : أبو الطيب اللغوي ، تح محمد عبدالجواد ، دار المعـــارف بمصر ١٩٥٧ •

٢٢٠ـ شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبدالحي ، ت ١٠٨٩هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠هـ •

٢٢١ـ شذور الذهب : ابن هشام الانصاري ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٣ •

٢٢٢ـ شرح الأبيات المشكلة الاعراب : الفارقي ، الحسن بن أسد ، ت ٤٨٧هـ ، تح سعيد الأفغاني ، مط الجامعة السورية ١٩٥٨ •

٢٢٣ـ شرح أبيات مغني اللبيب : البغدادي ، تح عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، دمشق ١٩٧٣ •

٢٢٤ـ شرح أدب الكاتب : الجواليقي ، موهوب بن أحمد ، ت ٥٤٠هـ ، القاهرة ١٣٥٠هـ •

٢٢٥ـ شرح أشعار الهذليين : الســـكري ، الحسن بن الحسين ، ت ٢٧٥ هـ ، تح عبدالستار أحمد فراج ، دار العروبة بمصر ١٣٨٤ هـ •

٢٢٦ـ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، الأشموني ، نورالدين علي بن محمد، ت ٩٢٩هـ ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٥ •

٢٢٧ـ شرح ألفية ابن مالك : ابن الناظـــم ، بدرالدين ، ت ٦٨٦هـ ، بـيروت ١٣١٢هـ •

٢٢٨ـ شرح التصريح على التوضيح : خالد الأزهري ، ت ٩٠٥هـ ، البابي الحلبي بمصر •

٢٢٩ـ شرح تلخيص الفوائد : ابن القاصح ، مط البابي الحلبي بمصر ١٩٤٩ •

٢٣٠ـ شرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل : الجرجاوي ، عبدالمنعم عوض ، ت ١١٩٥هـ ، مصر ١٩٣٧ •

٢٣١ـ شرح الحور العين : نشوان الحميري ، ت ٥٧٣هـ ، تح كمال مصطفى ، مط السعادة بمصر ١٩٤٧ •

٢٣٢ـ شرح ديوان الحماســـة : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢هـ ، تح محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، مط حجازي ، القاهرة •

٢٣٣ـ شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ، هارون ، القاهرة ١٩٥١ـ١٩٥٣ •

٢٣٤ـ شرح الشافية : الجاربردي ، أحمد بن الحسن ، ت ٧٤٦هـ ، دار الطباعة العامرة ١٣١٠هـ •

٢٣٥ـ شرح الشافية : رضي الدين الاستراباذي ، ت ٦٨٨هـ ، تحه محمد نور الحسن وآخرين مط حجازي ـ القاهرة ١٣٥٦ـ١٣٥٨هـ •

٢٣٦ـ شرح الشافية : نقره‌كار ، عبدالله بن محمد ، ت ٧٧٦هـ ، دار الطباعـــة العامرة ١٣١٠هـ •

٢٣٧ـ شرح شواهد الشافية : البغدادي ، نشرت مع شرح الرضي للشافية •

٢٣٨ـ شرح شواهد المغني : السيوطي ، دمشق ١٩٦٦ •

٢٣٩ـ شرح ابن عقيل : بهاءالدين بن عقيل ، ت ٧٦٩هـ ، تح محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٤ •

٢٤٠ـ شرح القصائد السبع الطوال : ابن الانباري ، تح عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ •

٢٤١ـ شرح القصائد العشر : التبريزي ، تح محمد محي‌الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٤ •

٢٤٢ـ شرح الكافية : رضي‌الدين الاستراباذي ، الاستانة ١٢٧٥هـ •

٢٤٣ـ شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف : أبو أحمد العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٨٢هـ ، تح عبدالعزيز أحمد ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ •

٢٤٤ـ شرح المعلقات السبع : الزوزني ، حسين بن أحمد ، ت ٤٨٦هـ ، تح محمد علي حمدالله ، دمشق ١٩٦٣ •

٢٤٥ـ شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣هـ ، الطباعة المنيرية بمصر •

٢٤٦ـ شرح المفضليات : القاسم بن بشار الأنباري ، ت ٣٠٤هـ ، تح ليـال ، بيروت ١٩٢٠ •

٢٤٧ـ شرح الملوكي في التصريف : ابن يعيش ، تح د • فخرالدين قباوة ، حلب ١٩٧٣ •

٢٤٨ـ شعر أبي زبيد الطائي : جمع وتح د • نوري القيسي ، بغداد ١٩٦٧ •

٢٤٩ـ شعر قيس بن زهير : عادل البياتي ، مط الآداب ، النجف ١٩٧٢ •

٢٥٠ـ الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تح أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ •

٢٥١ـ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل : شهاب الـدين الخفاجي ، ت ١٠٩٦هـ ، مط المنيرية بالأزهر ١٩٥٢ •

٢٥٢ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ابن مالك ، تح محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٧ •

٢٥٣ـ الصاحبي : ابن فارس ، تح الشويمي ، بيروت ١٩٦٣ •

٢٥٤ـ صبح الأعشى : القلقشندي ، أحمد بن علي ، ٨٢١هـ ، مصورة عن الطبعة الأميرية •

٢٥٥ـ الصحاح : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣هـ تح أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ •

٢٥٦ـ صحيح البخاري : البخاري ، ليدن مط بريل ١٩٠٨ •

٢٥٧ـ صفة الصفوة : ابن الجوزي ، حيدرآباد ١٣٥٥ـ٥٦هـ •

٢٥٨ـ الصلة في تاريخ أئمـــة الأندلس : ابن بشكوال ، خلف بن عبدالملك ، ت ٥٧٨هـ ، مصر ١٩٦٦ ٠
٢٥٩ـ الصناعتين : أبو هلال العسكري ، تحـ البجاوي وأبي الفضل ، البـــابي الحلبي بمصر ١٩٧١ ٠
٢٦٠ـ الطبقات : خليفة بن خياط ، ت ٢٤٠هـ ، تحـ اكرم ضياء العمري ، بغداد ١٩٦٧ ٠
٢٦١ـ طبقات الحفاظ : السيوطي ، تحـ علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٣ ٠
٢٦٢ـ طبقات الشافعية الكبرى : تاج الدين السبكي ، ت ٧٧١هـ ، تحـ الحـلو والطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤ـ٧١ ٠
٢٦٣ـ طبقات فحول الشعراء : ابن سلام ، محمد ، ت ٢٣١ هـ ، تحـ محمـــود محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ٠
٢٦٤ـ طبقات الفقهاء : الشيرازي ، ابراهيم بن علي ، ت٤٧٦هـ ، تحـ د ٠ احسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ ٠
٢٦٥ـ الطبقات الكبرى : محمد بن سعد ، ت ٢٣٠هـ ، بيروت ١٩٥٧ ٠
٢٦٦ـ طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥هـ ، تحـ علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ ٠
٢٦٧ـ طبقات المفسرين : السيوطي ، ليدن ١٨٣٩ ٠
٢٦٨ـ طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، أبو بكر محمـد بن الحسن ، ت ٣٧٩هـ ، تحـ أبي الفضل ابراهيم ، الخانجي بمصر ١٩٥٤ ٠
٢٦٩ـ عبث الوليد : ابو العلاء المعري ، مصر ١٩٧٠ ٠
٢٧٠ـ العبر في خبر من غبر : الذهبي ، تحـ فؤاد السيد ، الكويت ١٩٦١ ٠
٢٧١ـ العروض : ابن جني ، تحـ د ٠ حسن شاذلي فرهود ، بيروت ١٩٧٢ ٠
٢٧٢ـ العقد الفريد : ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد ، ت ٣٢٨هـ ، تحـ أحمـد أمين وآخرين ، القاهرة ١٩٥٦ ٠
٢٧٣ـ العين : الخليل بن أحمد ، تحـ د ٠ عبدالله درويش ، بغداد ١٩٦٧ ٠

٢٧٤ـ عيون الأخبار : ابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ •

٢٧٥ـ غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجوزي ، تح برجستراسر و برتزل، القاهرة ١٩٣٢ـ١٩٣٥ •

٢٧٦ـ غرائب القرآن ورغائب الفرقان : القمي النيسابوري ، ت ٧٢٨هـ ، تح ابراهيم عطوه عوض ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٢ •

٢٧٧ـ غريب الحديث : أبو عبيد ، حيدرآباد الدكن ١٩٦٥ •

٢٧٨ـ الغريبين : أبو عبيد الهروي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٠١هـ ، تح محمود محمد الطناحي ، القاهرة ١٩٧٠ •

٢٧٩ـ غيث النفع في القراءات السبع ، الصفاقسي ، علي النوري ، ت ١١١٨هـ ، بهامش سراج القارئ •

٢٨٠ـ الفاخر : المفضل بن سلمة ، ت ٢٩١هـ ، تح الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ •

٢٨١ـ الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي : ابن جني ، تح د • محسن غياض ، بغداد ١٩٧٣ •

٢٨٢ـ الفرق بين الضاد والظاء : الصاحب بن عباد ، ت ٣٨٥هـ ، تح الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٥٨ •

٢٨٣ـ الفرق بين الفرق : عبدالقادر البغدادي ، ت ٤٢٩هـ ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط المدني بمصر •

٢٨٤ـ فرق وطبقات المعتزلة : القاضي عبدالجبار ، ت ٤١٥هـ ، تح علي سامي النشار وعصام الدين محمد علي ، القاهرة ١٩٧٢ •

٢٨٥ـ الفروق اللغوية : أبو هلال العسكري ، القاهرة ١٣٥٣هـ •

٢٨٦ـ الفسر (شرح ديوان المتنبي) : ابن جني ، تح د • صفاء خلوصي ، بغداد ١٩٧٠ •

٢٨٧ـ فعلت وأفعلت : الزجاج ، تح محمد عبدالمنعم خفاجي (نشر مع فصيح ثعلب) ، القاهرة ١٩٤٩ •

٢٨٨ـ فقه اللغة وسر العربية : أبو منصور الثعالبي ، عبدالملك بن محمد ،

ت ٤٢٩هـ ، تح السقا والأبياري وشلبي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ ٠
٢٨٩ـ الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٣٨٠هـ ، مط الاستقامة ـ القاهرة ٠
٢٩٠ـ فهرسة ما رواه عن شيوخه : ابن حـــير الاشبيلي ، أبو بكر محمد ، ت ٥٧٥هـ ، بيروت ١٩٦٢ ٠
٢٩١ـ فهرس الخزانة التيمورية : مط دار الكتب المصرية ١٩٤٨ ٠
٢٩٢ـ فهرس شواهد سيبويه : أحمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٧٠ ٠
٢٩٣ـ فهرس مخطوطات حسن حسني عبدالوهاب ، نشر في حوليات الجامعـــة التونسية ـ العدد السابع ـ تونس ١٩٧٠ ٠
٢٩٤ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ـ د ٠ عزة حسن، دمشق ١٩٦٢ ٠
٢٩٥ـ فهرس المخطوطات في دار الكتب المصرية : فؤاد السيد ، القاهرة ١٩٦١ ٠
٢٩٦ـ فهرس المخطوطات المصورة : فؤاد السيد ، القاهرة ١٩٥٤ ٠
٢٩٧ـ فهرس المكتبة الآزهرية : مط الأزهر ١٩٥٢ ٠
٢٩٨ـ الفوائد في مشكل القرآن : العز بن عبدالسلام ، ت ٦٦٠هـ ، تح ســيد رضوان علي ، الكويت ١٩٦٧ ٠
٢٩٩ـ فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي ، محمد ، ت ٧٦٤هـ ، نشــر محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥١ ٠
٣٠٠ـ فوح الشذا بمسألة كذا : ابن هشام ، تح د ٠ أحمد مطلوب ، نشرت في العدد ٦ من مجلة كلية الآداب ، بغداد ١٩٦٣ ٠
٣٠١ـ في التذكير والتأنيث : أبو حاتم السجستاني ، تح د ٠ ابراهيم السامرائي، مستل من مجلة رسالة الاسلام ٧ ، ٨ ٠
٣٠٢ـ القاموس المحيط : الفيروزابادي ، مط السعادة بمصر ٠
٣٠٣ـ القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : د ٠ عبدالصبور شاهين ، مصر ١٩٦٦ ٠

٣٠٤ـ القراءات واللهجات : عبدالوهاب حمودة ، مط السعادة بمصر ١٩٤٨ •

٣٠٥ـ القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية : د • عبدالعال سالم مكرم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ •

٣٠٦ـ قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام الانصاري ، تحـ محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٦ •

٣٠٧ـ القلب والابدال : ابن السكيت ، نشر في الكنز اللغوي •

٣٠٨ـ القوافي : القاضي أبو يعلى التنوخي ، عبدالباقي بن عبدالله ، (القرن السادس الهجري) تحـ عمر الأسعد ومحيي الدين رمضان ، بيروت ١٩٧٠ •

٣٠٩ـ القوافي وما اشتقت ألقابها منه : المبرد ، أبو العبـــاس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦هـ ، تحـ د • رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٧٢ •

٣١٠ـ الكامل : المبرد ، تحـ د • زكي مبارك وأحمد شاكر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦-٣٧ •

٣١١ـ الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمـــرو بن عثمـــان ، ت ١٨٠هـ ، بولاق ١٣١٦-١٧ •

٣١٢ـ كتاب الكتاب : ابن درستويه ، تحـ شيخو ، بيروت ١٩٢٧ •

٣١٣ـ الكشاف : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨هـ ، دار الكتاب العربي ـ بيروت •

٣١٤ـ كشف الظنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧هـ ، استانبول ١٩٤١ •

٣١٥ـ الكنز اللغوي في اللسان العربي (كتب لابن السكيت والأصمعي) : تحـ هفنر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ •

٣١٦ـ الكنى والألقاب : عباس القمي ، مط الحيدرية ، النجف ١٩٥٦ •

٣١٧ـ اللآلي في شرح أمالي القالي : البكري ، عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧هـ، تحـ الميمني ، مط لجنة التقليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ •

٣١٨ـ اللامات : الزجاجي ، تحـ د • مازن المبارك ، مط الهاشمية بدمشق ١٩٦٩ •

٣١٩ـ اللامات : ابن فارس ، نشره برجستراسر في مجلة اسلاميكا ١٩٢٤ •

٣٢٠- اللامات : المنسوب الى النحاس ، تح طه محسن ، مجلة المورد ١ .
٣٢١- اللباب في تهذيب الأنساب : عزالدين بن الأثير ، ت ٦٣٠هـ ، مصر ١٣٥٦هـ .
٣٢٢- لحن العامة والخاصة في المعتقدات : السكوني ، عمر بن محمد ، ت ٧١٧هـ، تح عبدالقادر زمامة ، مجلة معهد المخطوطات ، م ١٧ ، ١٩٧١ .
٣٢٣- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، بيروت ١٩٦٨.
٣٢٤- لسان الميزان : ابن حجر العسقلاني ، حيدرآباد ١٣٣١هـ .
٣٢٥- لطائف الاشارات لفنون القراءات : القسطلاني ، شهاب الدين ، ت ٩٢٣هـ، تح عامر السيد عثمان و د . عبدالصبور شاهين ، القاهرة ١٩٧٢ .
٣٢٦- لطائف المعارف : الثعالبي ، تح الابياري والصيرفي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .
٣٢٧- اللغات في القرآن : رواية ابن حسنون ، ت ٣٨٦هـ ، تح د . صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٧٢ .
٣٢٨- ليس في كلام العرب : ابن خالويه ، مط السعادة بمصر ١٣٢٧هـ .
٣٢٩- ما اتفق لفظه واختلف معناه : المبرد ، تح الميمني ، مط السلفية بمصر ١٣٥٠هـ .
٣٣٠- ما يجوز للشاعر في الضرورة : القزاز القيرواني ، محمد بن جعفر ، ت ٤١٢هـ ، تح المنجي الكعبي ، الدار التونسية للنشر ١٩٧١ .
٣٣١- مايذكر ويؤنث من الانسان ومن اللباس : أبو موسى الحامض ، سليمان بن محمد ، ت ٣٠٥هـ ، تح د . رمضان عبدالتواب ، مط جامعة عين شمس ١٩٦٧ .
٣٣٢- ما ينصرف وما لا ينصرف : الزجاج ، تح هدى محمود قراعة ، القاهرة ١٩٦٧ .
٣٣٣- مباحث في علوم القرآن : د . صبحي الصالح ، بيروت ١٩٦٨ .
٣٣٤- المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة : ابن جني ، مط الترقي ،

دمشق ١٣٤٨ ٠
٣٣٥ـ مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠هـ ، تح سزكين ، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ـ١٩٦٢ ٠
٣٣٦ـ مجالس ثعلب : ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١هـ ، تح عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٦٠ ٠
٣٣٧ـ المجمل : أحمد بن فارس ، حـ١ ، تح محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، مط السعادة ، القاهرة ١٩٤٧ ٠
٣٣٨ـ المحبر : محمد بن حبيب ، حيدرآباد ١٩٤٢ ٠
٣٣٩ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها : ابن جني ، تح النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ١٩٦٦ـ١٩٦٩ ٠
٣٤٠ـ المحكم : ابن سيده ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨هـ ، القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها ٠
٣٤١ـ المحكم في نقط المصاحف : أبو عمرو الداني ، تح د ٠ عزة حسن ، دمشق ١٩٦٠ ٠
٣٤٢ـ مختصر تهذيب الألفاظ : ابن السكيت ، تح شيخو ، بيروت ١٨٩٧ ٠
٣٤٣ـ مختصر في شواذ القرآن : ابن خالويه ، تح برجستراسر ، مط الرحمانية بمصر ١٩٣٤ ٠
٣٤٤ـ مختصر المذكر والمؤنث : المفضل بن سلمة ، تح د ٠ رمضان عبدالتواب ، مجلة معهد المخطوطات ، م ١٧ ، ١٩٧١ ٠
٣٤٥ـ المخصص : ابن سيده ، بولاق ١٣١٨هـ ٠
٣٤٦ـ مدرسة البصرة النحوية : د ٠ عبدالرحمن السيد ، القاهرة ١٩٦٨ ٠
٣٤٧ـ مدرسة الكوفة : د ٠ مهدي المخزومي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ ٠
٣٤٨ـ المذكر والمؤنث : ابن فارس ، تح د ٠ رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٦٩ ٠
٣٤٩ـ المذكر والمؤنث : الفراء ، مط العلمية بحلب ١٣٤٥هـ ٠

٣٥٠ـ المذكر والمؤنث : المبرد ، تح د . رمضان عبدالتواب وصلاح الدين الهادي، مط دار الكتب ١٩٧٠ .
٣٥١ـ مرآة الجنان : اليافعي ، عبدالله بن أسعد ، ت ٧٦٨هـ ، بيروت ١٩٧٠ .
٣٥٢ـ مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، تح أبي الفضل ، مصر ١٩٥٥ .
٣٥٣ـ المرتجل : ابن الخشاب ، عبدالله بن أحمد ، ت ٥٦٧هـ ، تح علي حيدر ، دمشق ١٩٧٢ .
٣٥٤ـ مروج الذهب : المسعودي ، علي بن الحسين ، ت ٣٤٦هـ ، بيروت ١٩٦٥ .
٣٥٥ـ المزهر : السيوطي ، تح جاد المولى وآخرين ، البابي الحلبي بمصر .
٣٥٦ـ مسائل خلافية في النحو : العكبري ، تح محمد خير الحلواني ، حلب .
٣٥٧ـ مسائل الرازي وأجوبتها : محمد بن أبي بكر الرازي ، ت٦٦٦هـ ، تح ابراهيم عطوه عوض ، مط الحلبي بمصر ١٩٦١ .
٣٥٨ـ المسائل والأجوبة : ابن السيد البطليوسي ، تح د . ابراهيم السامرائي (انظر : رسائل في اللغة) .
٣٥٩ـ مسند أحمد بن حنبل ، ت ٢٤١هـ ، القاهرة ١٣١٣هـ .
٣٦٠ـ مشاهير علماء الأمصار : محمد بن حبـان البستي ، ت ٣٥٤هـ ، تح فلايشهمر ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٩ .
٣٦١ـ المصاحف : أبو بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني ، ٣١٦هـ ، نشره د . ارثر جفرى ، مط الرحمانية بمصر ١٩٣٦ .
٣٦٢ـ المصباح المنير : الفيومي ، أحمد بن محمد ، ت ٧٧٠هـ ، تصحيح السـقا ، البابي الحلبي بمصر .
٣٦٣ـ المعارف : ابن قتيبة ، تح د . ثروة عكاشة ، دار الكتب المصرية ١٩٦٠ .
٣٦٤ـ معالم الايمان في معرفة أهل القيروان : الدباغ ، عبدالرحمن بن محمد ، ت ٦٩٦هـ ، تونس ١٣٢٠هـ .
٣٦٥ـ معاني الحروف : الرماني ، تح د . عبدالفتاح اسماعيل شلبي ، القاهرة ١٩٧٣ .

٣٦٦ـ معاني الشعر : الاشناندانى ، سعيد بن هارون ، ت ٢٨٨هـ ، تح عزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٩ •

٣٦٧ـ معاني القرآن : الفراء ، الاول طبع دار الكتب المصرية ١٩٥٥ تح أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار • والثانى تح محمد علي النجار ونشر الدار المصرية • والثالث تح د • عبدالفتاح شلبي ، مصر ١٩٧٢ •

٣٦٨ـ المعاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدرآباد ١٩٤٩ •

٣٦٩ـ معاهد التنصيص : العباسي ، عبدالرحيم بن أحمد ، ت ٩٦٣هـ ، تح محمد محيى الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٣٦٧هـ •

٣٧٠ـ معترك الأقران في اعجاز القرآن : السيوطي ، تح البجاوي ، دار الفكر العربي بمصر ١٩٦٩ •

٣٧١ـ معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦هـ ، مط دار المأمون بمصر١٩٣٦ •

٣٧٢ـ معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤هـ ، تح عبدالستار أحمد فراج ، مصر ١٩٦٠ •

٣٧٣ـ معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون ، الخانجي بمصر ١٩٧٢ •

٣٧٤ـ معجم مااستعجم : البكري ، تح السقا ، القاهرة ١٩٤٥ـ١٩٥١ •

٣٧٥ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : ونسنك ، ليدن ١٩٥٥ •

٣٧٦ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب •

٣٧٧ـ معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط الترقي بدمشق ١٩٦١ •

٣٧٨ـ المعرب : الجواليقي ، تح أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦١ •

٣٧٩ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، الذهبي ، تح محمد سيد جاد الحق ، مط دار التأليف بمصر ١٩٦٩ •

٣٨٠ـ المعمرون والوصايا : أبو حاتم السجستاني ، تح عبدالمنعم عامر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ •

٣٨١ـ المغرب في ترتيب المعرب : المطرزي ، ناصر بن عبدالسيد ، ت ٦١٠هـ ،

حيدرآباد ١٣٢٨ .

٣٨٢ـ المغرب في حلى المغرب : ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى ، ت ٦٨٥هـ ، وآخرون ، تح د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .

٣٨٣ـ مغني اللبيب : ابن هشام ، تح د . مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .

٣٨٤ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة : طاش كبري زاده ، ت ٩٦٨هـ ، تح كامل كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور ، مصر .

٣٨٥ـ مفردات الراغب . الراغب الأصفهاني ، الحسين بن محمد ، ت ٥٠٢هـ ، تح محمد سيد كيلاني ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .

٣٨٦ـ المفصل : الزمخشري ، مط التقدم بمصر ١٣٢٣هـ .

٣٨٧ـ المفضليات : المفضل الضبي ، تح أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ، ط٤ دار المعارف بمصر .

٣٨٨ـ المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن أحمد ، ت ٨٥٥هـ ، بهامش خزانة الأدب .

٣٨٩ـ مقاييس اللغة : ابن فارس ، تح عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦هـ .

٣٩٠ـ المقتضب : المبرد ، تح محمد عبدالخالق عضيمة ، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية القاهرة .

٣٩١ـ مقدمة في اصول التفسير : ابن تيمية ، أحمد بن عبدالحليم ، ت ٧٢٨هـ ، تح د . عدنان زرزور ، بيروت ١٩٧١ .

٣٩٢ـ مقدمة في النحو : خلف الأحمر ، ت ١٨٠هـ ، تح عزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١ .

٣٩٣ـ مقدمتان في علوم القرآن (مقدمة كتاب المباني لمجهول ومقدمة ابن عطية ، ت ٥٤٢هـ) : نشرهما ارثر جفري ، مصر ١٩٥٤ .

٣٩٤ـ المقرب : ابن عصفور ، تح د . احمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٧١ .

٣٩٥ـ المقصور والممدود : ابن ولاد ، مط السعادة بمصر ١٩٠٨ .

٣٩٦ـ المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار : أبو عمرو الداني ، تح محمد أحمد دهمان ، مط الترقي بدمشق ١٩٤٠ .

٣٩٧ـ المكاثرة عند المذاكرة : جعفر بن محمد الطيالسي، (القرن الرابع الهجري)، تح محمد بن تاويت الطنجي ، انقرة ١٩٥٦ .

٣٩٨ـ الملل والنحل : الشهرستاني ، محمد بن عبدالكريم ، ت ٥٤٨هـ ، تح عبدالعزيز محمد الوكيل ، القاهرة ١٩٦٨ .

٣٩٩ـ الممتع في التصريف : ابن عصفور الاشبيلي ، تح د . فخرالدين قباوه ، حلب ١٩٧٠ .

٤٠٠ـ المنتظم : ابن الجوزي ، حيدرآباد الدكن ١٣٥٧هـ .

٤٠١ـ منجد المقرئين : ابن الجزري ، مصر ١٣٥٠هـ .

٤٠٢ـ المنصف : ابن جني ، تح ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، مصر ١٩٥٤ـ٦٠ .

٤٠٣ـ المنقوص والممدود : الفراء ، تح الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .

٤٠٤ـ منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك : أبو حيان الأندلسي ، تح جليزر ، نيو هافن ١٩٤٧ .

٤٠٥ـ المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب : السيوطي ، تح عبدالله الجبوري ، نشر في مجلة المورد م١ .

٤٠٦ـ المؤتلف والمختلف : الآمدي ، الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠هـ ، تح عبدالستار أحمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .

٤٠٧ـ الموجز في النحو : أبو بكر بن السراج ، تح الشويمي وبن سالم دامرجي، بيروت ١٩٦٥ .

٤٠٨ـ الموشح : المرزباني ، تح البجاوي ، مصر ١٩٦٥ .

٤٠٩ـ الموطأ : الامام مالك ، ت ١٧٩هـ ، تح محمد فؤاد عبدالباقي ، مصر ١٩٥١ .

٤١٠ـ الموفي في النحو الكوفي : صدالدين الكنغراوي ، ت ١٣٤٩ هـ ، تح محمد

بهجة البيطار ، مط الترقي بدمشق ١٩٥٠ ٠

٤١١ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تح البجاوي ، البابي الحلبي بمصـر ٠

٤١٢ـ الناسخ والمنسوخ : أبو جعفر النحاس ، مط السعادة بمصر ١٣٢٣هـ ٠

٤١٣ـ الناسخ والمنسوخ : ابن حزم ، أبو عبدالله محمد ، ت ٣٢٠هـ ، مط المشهد الحسيني بمصر ١٣٩٠ (مع تنوير المقياس) ٠

٤١٤ـ الناسخ والمنسوخ : العتائقي ، كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ، ت نحو ٧٩٠هـ ، تح عبدالهادي الفضلي ، النجف ١٩٧٠ ٠

٤١٥ـ الناسخ والمنسوخ : أبو القاسم هبدالله بن سلامة ، ت ٤١٠هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧ ٠

٤١٦ـ النبات : أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود ، ت ٢٨٢هـ ، نشره لوين، ليدن ١٩٥٣ ٠

٤١٧ـ النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي ، جمال الدين يوسف ، ت ٨٧٤هـ ، مضورة عن طبعة الدار ٠

٤١٨ـ نزهة الالباء : الأنباري ، تح أبي الفضل ، مط المدني بمصر ٠

٤١٩ـ نزهة القلوب : السجستاني ، أبو بكر محمد بن عزيز ، ت ٣٣٠هـ ، مصر ١٩٦٣ ٠

٤٢٠ـ النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تصحيح علي محمد الضباع مط مصطفى محمد بمصر ٠

٤٢١ـ نفح الطيب في تاريخ الأندلس الرطيب : المقـــري ، أحمد بن محمد ، ت ١٠٤١هـ ، تح د ٠ احسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ ٠

٤٢٢ـ نقائض جرير والفرزدق : أبو عبيدة ، تح بيفن ، ليدن ١٩٠٥ـ١٩٠٨ ٠

٤٢٣ـ نكت الهميان : الصفدي ، خليل بن أيبك ، ت ٧٦٤هـ ، مصر ١٩١١ ٠

٤٢٤ـ نهاية الأرب في فنون الأدب : النويري ، أحمد بن عبدالوهاب ، ت٧٣٣هـ، مصورة عن طبعة دار الكتب ٠

٤٢٥- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، مجدالدين المبارك بن محمد الجزري ، ت ٦٠٦هـ ، تح محمود محمد الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣-١٩٦٥ .

٤٢٦- النوادر : أبو علي القالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

٤٢٧- النوادر : أبو مسحل الأعرابي ، عبدالوهاب بن حريش ، (اوائل القرن الثالث الهجري) ، تح د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ .

٤٢٨- النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس ت ٢١٥هـ ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٤ .

٤٢٩- نور القبس من المقتبس : الحافظ اليغموري ، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣هـ ، تح رودلف زلهايم ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .

٤٣٠- هدية العارفين : اسماعيل باشا ، استانبول ١٩٦٤ .

٤٣١- الهمز : أبو زيد الانصاري، نشره شيخو ، مط الكاثوليكية ، بيروت١٩١٠ .

٤٣٢- همع الهوامع : السيوطي ، مط السعادة بمصر ١٣٢٧هـ .

٤٣٣- الوافي بالوفيات : الصفدي ، باعتناء ريتر ١٩٣١-١٩٥٩ .

٤٣٤- وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، تح د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

٤٣٥- الوقف على كلا وبلى في القرآن : مكي بن أبي طالب ، تح د . حسين نصار ، نشر في مجلة كلية الشريعة عدد ٣ .

٤٣٦- يفعول : الصاغاني ، الحسن بن محمد ، ت ٦٥٠هـ ، تح د . ابراهيم السامرائي ، مستل من العدد الخامس من مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة.

٤٣٧- يونس بن حبيب : د . حسين نصار ، القاهرة ١٩٦٨ .

المجلات والنشرات :

- اسلاميكا ـ المانيا •
- مجلة البلاغ ـ بغداد •
- مجلة الجامعة المستنصرية ـ بغداد •
- مجلة حوليات الجامعة التونسية ـ تونس •
- مجلة رسالة الاسلام ـ بغداد •
- مجلة كليــة الآداب ـ بصرة •
- مجلة كلية الآداب ـ بغداد •
- مجلة كلية الدراسات الاسلامية ـ بغداد •
- مجلة كلية الشريعة ـ بغداد •
- مجلة مجمع اللغة العربية ـ دمشق •
- مجلة معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة •
- مجلة المورد ـ بغــداد •
- نشرة أخبار التراث العربي ـ معهد المخطوطات •

ABSTRACT

The Author :

Abu Muhammad Makki b. Abi Talib al-Qaisi. He was born in al-Qairawan 355 A.H. and it was said on the year of 354 A.H. when he was of thirteen years of age, went to Egypt to study. Then after that he came back to al-Qairwan. After he completed his study there, he went to al-Hijaz to preform the pilgrimage. He went to Egypt and after he had spent a year there, he came back to his homeland - al-Qairwan. when he specialized in al-Iqra - the Quranic Various Readings-He went again to Makka and after four years of his staying there, came back to al-Qairwan on the year of 392 A.H. In 393 A.H. he left al-Qairwan for al-Andalus. There he specialized in al-Iqra in al-Nakhila Mosque. Then he was transferred to al-Zahira Mosque al-Hasan b. Jahwar gave him the authority of pray and religious eration in al-Jami Mosque of Qurtuba succeeding Unus. b. Mughith. He remained in al-Jami Mosque until he died on the year of 437 A.H.

His knowlede & Influence on the Qur'anic Varients - " al-Qira'at "

Makki's private life shaws that he was a great love of knowledge in Arabic and Qur'anic Science. His wide knowledge appears in his various books and treatises to the extent that he was known as " Sahib at-Tasanif ". He related too many books such as the books of an-Nahhas, on the authority of his master Abu Bakr al-Adfawi - a student of an-Nahhas. He also related other books which were mentioned by Ibn Khair in his " Index - Fihrist. "

His most influence was determined by his great knowledge in the Qur'anic Variants - al-Qira'at - in al-Andalus. He was considered as the second scholar of al-Qira'at after Abi Amr al-Talamanki in al-Andalus, as it was related by Ibn

al-Jazari in his book " Tabaqat al-Qurra the classes of the Qur'an Readers ".

His famous books are the following :

1- al-Ibana " ann Ma'ani al-Qira'at (published).
2- al-Tabsira fi 'I-Qiar'at as-Sab (manuscript).
3- al-Kashf ann Wajuh al-Qira'at wa ilalinha (manuscript)
4- al-Hidaya ila Bulugh an-Nihaya (Qur'anic Exegesis) (manuscript)
5- al-Waqf ala "Kila" wa "Bala" fi'I-Qur'an (published)

Mushkil I'rab al-Qur'an :

This book is considered as one of important books in the field of al-Qira'at the auther collected most of the nations opinions and judgments of the grammarians and philologist. He mentioned also various Qira'at to the extent that this book became a reference in the study of othe scholars such as: Abu al-Barakat al-Anhari (who copied this book when he wrote his own book " al-Bayan fi I'rab al-Qur'an), al-Qurtube in his " Tafsir " Abu Hayyan in his al-Bahr al-Muhit " and as-Samin al-Halabi in his ad-Durr al-Masun ".

The method of Notation & Edition :

I relied on ten manuscripts of this book in its notification and edition. I have made the copy of al-Zahiriya as the main manuscript of the text because it is the only manuscripts - amongst the others which was specialized in relating the chain of transmission of the book. I have also compared the text with other manuscripts, notifying the differences in the footnotes. I consulted other books and references concerning the actual text and especially those books which copied some of their material from al-Mushkil. I have also mentioned the famous names of grammarian philoloists and al-Qurra' besides their opnions, discusses and judgment in syntax, grammar and accidence. I determined all the Qur'anic Variants together with their " Shawahid in al-Hadith " and

Arabic poetry. I was very faithful to mention the last statements and phrases of the actual text and put them between brackets.

In short, I should like to express my warm thanks and gratituds to my supervisors professor Mahdi al-Makhzumi who encouraged me and helped me in bringing this book to the light of the academic study.

Hatim Salih ad-Damin

تنبيهـات

ص ٦٤ : سقطت الحواشي التالية :

(١٠) ساقطة من ك .

(١١) من هنا تبدأ مخطوطة ز .

(١٢) د : ذكرت .

(١٣) ساقطة من ك .

(١٤) ساقطة من د .

ص٩٩ : تأخرت الحاشية رقم ٣٢٦ في الترتيب .

ص١١٠ : سقطت الحاشية : (٤٥٩) من ت .

ص١٢٦ : سقطت الحاشية : (٥٩٧) ق : فيحكى .

ص١٢٧ س١٥ : « وما تنفقوا » : هي من الآية ٢٧٢ من البقرة .

ص١٣١ : حدث خطأ في ترتيب أرقام الحواشي لا يخفى على القارىء .

ص١٣٢ : الحاشيتان ٦٤٨ و ٦٤٩ تعودان الى ص١٣١ .

ص١٤٧ س١ : « فيضاعفه » هي من الآية ٢٤٥ من البقرة .

ص١٦٠ : سقط السطر الحادي عشر وهو :

قوله : « أني أخلقُ » [أنّ][١٣٧] بدل من [أنّ][١٣٨] الأولى ، والأولى .

ص١٦٠ أيضاً : سقطت الحاشيتان : (١٤١) ص ، ت ، ح ، ك ، ق . (١٤٢) د : مصروفاً .

ص١٧٥ : سقطت الحاشيتان

(٢٩١) سراج القارىء ١٨١ .

(٢٩٢) القول للخليل كما في الكتاب ١/٢٩٨ .

ص٢٠٨ س١٤ : « لن يدخل الجنة إلاّ من كان هوداً أو نصارى » : هي من الآية ١١١ من البقرة .

ص٢٢٥ : سقطت الحاشية : (٩٢) د : وفيما .

ص٢٨٦ : كُررت الحاشية (٦٠) خطأً .

ص٤٢٩ س١٢ : « أموات » « غير أحياء » : من الآية ٢١ من النحل .